

دِيَّوَان

فَضْلُ الْحَقِّ الْخَيْرُ الْبَاقِي

دَرْ اَسْتِزْهَادِ وَتَحْقِيقِ

دَرْ اَسْتِزْهَادِ وَتَحْقِيقِ

الدُّكْتُورُ عَلِيٌّ فَرْدُوسِيَّةَ بُولُوكِ  
الْاَسْتَاذُ الدُّكْتُورُ خَالِقُ لَامَلِكِ

اعتنى بالطبع والنشر

مُحَمَّدُ رِضَا الْجَيْسَرِ قَلَادِي

دار السلام



ديوان

# فضل الحق الخیر آبادی

دراسة وتحقيق

الدكتورة سلمة فردوس سهول

الأستاذ الدكتور خالق داد ملک

اعتنى بالطبع والنشر

محمد رضا الحسن القادری

دار الإسلام



الرقم المسلسل : 39  
مسلسل الامام الخير آبادي

## الكتاب ديوان فضل الحق الخير آبادي

دراسة وتحقيق الدكتور سلمه فردوس سهول  
الأستاذ الدكتور خالق داد ملك

الناشر محمد رضا الحسن القادري

الكاتب محمد اسلم

الطبعة الاولى مايو ١٤٣٤هـ / شعبان ٢٠١٢م

اهتم بالطبع

دار الاسلام

المسجد الجامع والمحلة مولانا الروحي، داخل باب بهاتي، لاهور

*Jamia Mosque & Street Maulana Roohi, Inside Bhati Gate, Lahore*

darulislam21@yahoo.com +92-321-9425765

www.facebook.com/darulislam دار الاسلام

تطلب من

مؤسسة الشرف

*Data Darbar Market, Ganj Bakhsh Road, Lahore*

فنجاب، باكستان



## إهداء

إلى من:

وجدته أقرب من حبل الوريد، كلما واجهت أيَّ تعقيد،

ويئست من الوصول إلى اختيار سديد وحلّ أكيد،

خلال هذه الدراسة والتحقيق.

وإلى من:

”أيكم مثلي“ قوله -صلى الله عليه وسلم-

وأقصى ما يتمنى الشعراء مدحه

و

دَعَا رُسُلٌ أَنْ يُحْسَبُوا أُمَّةً لَهُ

عَلَى مَا حَبَّاهُمْ رَبُّهُمْ مِنْ مَنَاصِبٍ

وإلى من:

أهدى إليّ كلَّ ما عنده عن هذا الموضوع،

وساعدني مساعدة الأب لابنته،

أعني فضيلة الشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادري رحمه الله



## سيرة ذاتية

كَانَتْ لِفَضْلِ الْحَقِّ فَضْلُ مَثَالَةٍ  
وَوَجَاهَةٌ بَيْنَ الْوُجُوهِ وَجَاهَةٌ  
وَبِرَاعَةٌ وَرَفَاعَةٌ وَرَفَاهَةٌ  
وُجْدٌ وَجَدٌ مُسْعِدٌ مَعَ جِدَّةٍ  
وَتَمَامٌ عَافِيَةٌ وَعَرْضٌ زَادَهُ  
كَمْ نِعْمَةٌ زَالَتْ وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ  
اللَّهُ أَقْنَانِي عُلُومًا يَفْتَدِينِي  
حَالِ النَّوَى بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَتِي  
هَجَمَ الشُّرُورُ وَفَاجَأَتْ فِتْنٌ بِهَا  
قَدْ سُلِّطَ الْأَنْصَارُ فِي أَمْصَارِنَا  
لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ لَا وَفَاءَ لَهُمْ وَلَا  
لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا سِوَى أَنْ لَيْسَ لِي  
فَوْلَاؤُهُمْ كُفْرٌ بِنَصِّ مُحْكَمٍ  
كَيْفَ الْوَلَاءُ وَهُمْ أَعَادِي مَنْ لَهُ

مِنْهَا عَلَى الْأَمْثَالِ لِي اسْتِعْلَاءُ  
تَعْنُو لَهَا الْأَعْيَانُ وَالرُّؤُسَاءُ  
وَنَزَاهَةٌ وَنَبَاهَةٌ وَعِلَاءُ  
لَمْ تُبْلِهَا بِلَوَى وَلَا لَأَوَاءُ  
عَرْضٌ يَزِيدُ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ  
حَالَتْ وَحَلَّ الْحُزْنُ وَالضَّرَاءُ  
مِنْهَا عُلُومًا جَمَّةٌ عُلَمَاءُ  
حَالًا وَحَالِ الْحَالِ وَالنَّعْمَاءُ  
ذَهَبَ الشُّرُورُ وَوَلَّتِ السَّرَاءُ  
أَنْ صَارَ أَنْصَارًا لَهُمْ سَفَهَاءُ  
أَنْ لَا لَهُمْ مَنُذُوحَةٌ وَقَاءُ  
مَعَ هَوْلَاءِ مَوَدَّةٍ وَلَا  
مَا فِيهِ لِمَرِّ الْمُحَقِّ مَرَاءُ  
خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْإِنْشَاءُ



## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي جعل العربية لسان الدين المبين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، أشرف المرسلين نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فإن "ديوان فضل الحق الخير آبادي: دراسة وتحقيق"، هو عنوان رسالتي لنيل درجة الدكتوراه، وإحياء التراث العربي الإسلامي، وللإطلاع على حياة عصر الشاعر العلمية والسياسية، وللتعريف بالأدب العربي في شبه القارة (جنوب آسيا)، وللتقريب بين باكستان والعالم العربي الإسلامي، منتهجة نهج أستاذنا الفاضل الجليل الدكتور ظهور أحمد أظهر<sup>(١)</sup>.

لاختيار الموضوع تجوّلت في المكتبات، وتصفّحت الفهارس، وحضرت أمام أصحاب العلم، منهم: الشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادري<sup>(٢)</sup>، الذي لفت نظري إلى أربعة مجالات تحتاج إلى البحث والتحقيق، والذي كان يرتبط منها باللغة العربية وأدبها ارتباطاً مباشراً هو شعر العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي، فأراني صورة مخطوط - وهو مذكّرة الشاعر الخير آبادي، تضم (١٠٥٧) بيتاً - وقصيدتين مطبوعتين مع مؤلفه باللغة العربية عن الثورة الهندية سنة ١٨٥٧م، التي كانت ضد الإنجليز وهم سمّوها "غدرًا"، وظلت تعرف طوال القرن بهذا الاسم حتى انحلّ حكم الإنجليز من الهند وأمن أهلها من خوف ظلمهم فسمّوها "حرب استقلال". ومؤلف الخير آبادي هذا أول ما كتب عن الثورة الهندية، ومن ميزات أنه ممّن شاهدها وشارك فيها وقام بأبرز دور فيها ونفي إلى جزيرة أندامان نفيًا مؤبداً وتوفي بها. وليس هذا فحسب بل له أكثر من أربعة آلاف بيت.

هذا وتجربتي في تحقيق مخطوطة لرسالة الماجستير ممّا شقّني إلى تحقيق شعر الخير آبادي ودراسته وإحيائه ونشره. فأهداني سعادة الشيخ شرف القادري كلّ ما عنده في هذا

١- كان عميد كلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة بنجاب، أصدر مجلة المجمع العربي الباكستاني وعرف فيها بالأدب العربية في جنوب آسيا.

٢- من كبار العلماء الأفاضل، درس في الجامعة النظامية الرضوية بلاهور، صاحب مؤلفات عديدة. وقد توفي في ١ من سبتمبر ٢٠٠٧م.



الموضوع. ووافقني أساتذتي عليه في هذه المرة. ونصحني أستاذي ومشرفي الدكتور خالق داد ملك<sup>(١)</sup> بقراءة واسعة وشاملة للموضوع قبل تقديم خطة الرسالة، فقامت بها وبدأت البحث والتحقيق على أساس سليم وأعددت الخطة. وكذا تمت مرحلة اختيار موضوع مناسب لرسالة الدكتوراه وإعداد الخطة لها، وهي لم تكن صعبة بالنسبة إلى صعوبات أخرى واجهتها أثناء البحث والتحقيق.

رسالتي تنقسم إلى مقدمة وقسمين وخاتمة: فالمقدمة تشتمل على أهداف اختيار الموضوع وأهميته ووصف المخطوطات ومنهج تحقيقها والمقارنة بينها. والقسم الأول يحتوي على بابين: في الباب الأول نقتب عن ترجمة الشاعر التي لا بد منها لفهم شعره. وفي الباب الثاني قدمت دراسة نقدية وتحليلية، أي ثمرات جنيها أثناء تحقيق شعره. وهذا يتكوّن من ستة فصول:

الفصل الأول: تطور الشعر العربي في شبه القارة.

الفصل الثاني: صياغة شعر الخيرآبادي وأسلوبه.

الفصل الثالث: أغراضه وفنونه.

الفصل الرابع: بلاغته ولفته.

الفصل الخامس: عروضه وقوافيه.

الفصل السادس: مكانة شعره.

أما القسم الثاني فيشتمل على صلب الموضوع أي ديوان فضل الحق الخيرآبادي، فهو جمع قصائده المطبوعة والمخطوطة وتحقيقها والتعليق عليها. أما الخاتمة فتحتوي على ملخص البحث والتوصيات والفهارس الفنية المختلفة.

بعد أن تمت المراحل الأولى من التسجيل ونحوه بدأت القراءة الواسعة لكتابة الباب الأول والذي يضمّ ترجمة الشاعر، ولكنني فوجئت عندما عرفت أنه رغم مكانته العلمية السامية لم تكتب له ترجمة شاملة في حياته ولا بعده. حتى "باغي هندوستان" الذي يعدّ مرجعاً رئيسياً في الدراسة عن الشاعر الخيرآبادي، هو يحتوي ترجمة مؤلف الشاعر "الثورة الهندية" وقصيدتيه بالإضافة إلى مقدمة طويلة تشتمل على ترجمته، ترجمه وقدم له الشيخ محمد عبد الشاهد خان الشرواني<sup>(٢)</sup> بعد قرن تقريباً من وفاة الشاعر، فاعترض على بعض مراجعه ومصادره.

١. رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بنجاب.

٢. توفي في ١٤ جمادى الأولى ١٤٠٤/١٨ فبراير ١٩٨٤م.



والمرجع الثاني رسالة الدكتوراه للأستاذة قمر النساء<sup>(١)</sup> "العلامة فضل الحق الخير آبادي مع تحقيق كتابه الثورة الهندية" وفيه تعريب مقدمة "باغي هندوستان" تحتوي حياة الشاعر.

أما مؤلف الطبيب سيد محمود أحمد البركاني<sup>(٢)</sup> "فضل حق خير آبادي اور سن ستاون" (فضل الحق الخير آبادي والثورة الهندية) فقد كان مفيداً جداً ولكنه يختص بدوره في الثورة الهندية ١٨٥٧م، للرد على جماعة تعتقد "بأن ليس لفضل الحق الخير آبادي أي مساهمة في الثورة الهندية"

فهذا التناقض والتكرار دفعاني إلى أن ألجأ إلى المصادر والمراجع المعاصرة له، ولكنها قليلة وقل وجود نسخها، وما فيها عنه إلا فقرة أو فقرتان. ولكن هذا القليل التافه الذي كتبه معاصروه وتقرّضهم وثنائهم عليه مثل وصف مؤسس الجامعة الإسلامية عليكره الشيخ سيد أحمد خان<sup>(٣)</sup>، يوقع القارئ في عمق الحيرة والاستعجاب على عدم وجود ترجمته الشاملة الموثوقة بها، خاصة لأن الخير آبادي ينتمي إلى أسرة علمية وله تلاميذ كثيرون كانوا علماء بارزين في عصرهم. فلأجل البحث عن مزيد تصفّحت كتب تراجم بعض أصدقائه وكتب التاريخ عن الثورة الهندية، وجمعت ما لا يحيط به باب، بل يحسن له أن يكون في كتاب مستقل<sup>(٤)</sup>.

خلال ذلك عثرت على ذكر المجموعات الأخرى لشعر الخير آبادي وهي كلها في مكتبات الهند، فاتصلت بمكتبة عليكره ورامبور، وكتبت إلى كثيرين وطلبت منهم المساعدة للحصول عليها أولاًطلاع على أماكن وجودها. فما استلمت ردّاً إلا قليلاً. وكل ما حصلت عليه هو عن طريق غير رسمي.

عندما يثست من الحصول على مجموعات أخرى فبدأت تحقيق نسخة مصورة لمذكرة

١. كانت أستاذة في قسم الآداب العربية بكلية الإناث أنوار العلوم، حيدرآباد (الهند)، ونالت شهادة الدكتوراه من الجامعة العثمانية بحيدرآباد تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد عبدالستار خان رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بنفس الجامعة.
٢. يعالج بالطب اليوناني، عالم فذ للعلوم العقلية والنقلية، كان جده تلميذ ابن الشاعر مولانا عبدالحق الخير آبادي
٣. انظر مؤلفه، آثار الصناديد الشهير بتذكرة أهل دلهي (كراتشي: انجمن ترقى اردو، ١٩٦٥م) ص ١٣٠-١٣٢.
٤. قد طبع هذا الكتاب من لاهور بعنوان "العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي" بالأردية.



الشاعر الخير آبادي التي كلما فتحتها استصعبت قراءتها لدقة خطها ولأجل التلف<sup>(١)</sup> الذي قد أصابها لمرور قرن ونصف عليها، فعباراتها كانت غير واضحة في أماكن لا تحصي وبعضها لم تظهر في التصوير، ومن مشاكلها الأخرى أن ليست فيها عناية تامة بالإعجام وهي خالية من الحركات الموضحة للنص.

رغم تلك المشاكل جعلتها النسخة الأم في تحقيق شعر الخير آبادي لأنها من خط يده. وبدأت أنقلها بالوقوف أمام كل كلمة غير واضحة مستخدمة نظارة مكبرة (عدسة) لقراءتها، أرنو وأديم نظري بسكون الطرف إليها، أفكر في كل إمكاناتها وارتباطها بما قبلها وما بعدها، أستعين بالمعاجم التي تبقى مفتوحة حولي وأستمد من علم العروض أقطع الأبيات راجية معرفة اختصار الشاعر.

أخيراً اتصلت بالطبيب سيد محمود أحمد البركاتي بكراتشي للحصول على أصل المذكرة، فأعطاني صورة أخرى لها محافظة على هذه الأمانة. ولم أكن بحاجة إليها، فحاولت مرة أخرى حتى أعطاني المذكرة ولكن على ضمان الشيخ شرف قادري، وبشرط أن تبقى المذكرة في بيته بلا هور ولا تؤخذ إلى مكان آخر، وهكذا تشرفت من مزيد كرم الشيخ شرف قادري وأسرته الكريمة - جزاهم الله خير الجزاء - فهناك أكملت تحقيق هذه المذكرة وتأكدت من صحة ما نقلته واطمأننت فيه. وبعد أن انتهيت من استفادتها أعطاني الطبيب البركاتي نسخة المذكرة<sup>(٢)</sup>، وهذه من خط يد مولانا ظلم الندوي<sup>(٣)</sup>، تأكدت منها أيضاً صحة النقل واستفدت منها متعجبة أخطاءها.

بعد نقل المذكرة وتحقيقها بدأت التعليق عليها وشرح معاني مفرداتها - حتى لا يواجه القارئ الكريم صعوبة لأجل الأسلوب البدعي المتداول حتى عصر الشاعر - وتخرّج الآيات القرآنية<sup>(٤)</sup> والأعلام والبلدان وعذوبة القصائد ونحوها، وأخي المتوسط كان ذاهباً إلى الهند

١. سأصفها مفصلاً في وصف المخطوطات.

٢. سيأتي وصفها في وصف المخطوطات.

٣. عرفت به في وصف المخطوطات.

٤. ولم أخرج الأحاديث النبوية حتى لا أقفل الحواشي، لأن المدائح النبوية - أكبر غرض من أغراض شعر الخير آبادي - حافلة بها.



لمساعدتي على الحصول على المجموعات الأخرى، وتصادف حصولي على مجموعتي عليه (١) بسعي الشيخ شرف قادري، هاتان المجموعتان تضمنان (١٨٨٤) بيتاً، فقامت بالمقارنة بينهما والمذكورة، وتحقيق القصائد التي كانت جديدة فيهما لأضيفها إلى الديوان. وعندما أكملت تحقيقها وكتابتها ودراستها وأردت أن أقدمها، فصولت بوصول ثلاث مجموعات أخرى، وهي أيضاً بواسطة الشيخ قادري، وهي مجموعة بدايون (٢) ومجموعتا لكانا (٣).

فقارنت بين جميع النسخ والمجموعات من جديد، وأثبت في الهامش تحريفها وتصحيحها، تقديمها وتأخيرها، سقطاتها وتكرارها، نقائصها وزوائدها. أما الأبيات التي كانت زائدة على النسخة الأم أو مختلفة عنها في اللفظ في مجموعات أخرى، فوضعتها في المتن بين القوسين في مكان يناسبها حسب تسلسل الأفكار (٤). ووضعت القصائد الجديدة في مكانها، رتبها ترتيباً ألفبائياً مع ترقيمها كما رُقمت أبيات كل قصيدة حسب وضعها الجديد بعد المقارنة.

وضعت لكل قصيدة عنواناً معتمداً على غرضها الرئيسي، وحاولت أن أذكر زمان قرضها ومكانه لأربط هذه القصائد بحياة الشاعر. بحيث يستطيع الدارس أن يعايشه في بيئته وأحداث عصره، وكشفت عن المؤثرات والبواعث التي أثارته حتى اندفع يعبر عن أحاسيسه بنظم القصائد الطويلة كما قمت بشرح وتعليق جميعها حتى يتفهم القارئ الكريم شعره تفهماً استيعابياً. فهذا الديوان الآن يشتمل على (٣٣٧٠) بيتاً، وكان في ست مجموعات (٧١٩١) بيتاً. والآن هذا الواحد يغني القارئ الكريم عن قراءة جميعها.

## وصف المخطوطات و منهج تحقيقها

### ١. مذكرة الشاعر محمد فضل الحق الخيرآبادي:

توجد في مكتبة الطبيب السيد محمود أحمد البركاتي بكراتشي (٥). تشتمل على بعض رسائل الشاعر وقصائده - وهي (١٦) قصيدة تحتوي (١٠٧٢) بيتاً - وميزتها الكبرى أن هذه

١. فصلت عنهما الكلام في وصف المخطوطات.

٢. انظر وصف المخطوطات في الصفحات القادمة.

٣. راجع وصف المخطوطات للتعريف بهما، وقد ساعد على حصولهما مولانا رابع الندوي من لكانا.

٤. سيأتي بيان منهجي في تحقيق المخطوطات مفصلاً.

٥. سبق ذكره.



القصائد والرسائل جميعها من خط يده إلا رسالة أو رسالتين.

كان الشاعر يكتب عادة بالخط الفارسي كما تشهد عليه مذكرته ومؤلفاته المخطوطة، ولكنه كان يعرف خط النسخ أيضاً ويكتب به جميلاً كما كتب به في مذكرته رسالة ووقع في نهايتها بهذه العبارة: "نمّقه العبد المفتقر إلى ربه الهادي محمد فضل حق بن محمد فضل إمام العمري الخير آبادي - عاملهما بكرمه الممادي، في العواقب والمبادي، آمين - في السابع عشر من شهر ربيع الآخر من السنة السادسة والثلاثين بعد المئتين بعد الألف<sup>(١)</sup> من الهجرة النبوية على صاحبها ألف تحية"<sup>(٢)</sup>.

لأجل خطي المذكرة المختلفين أخطأ الكثيرون واعتقدوا أن فيها فقط بعض القصائد والرسائل من خط يده<sup>(٣)</sup>.

ومن مزاياها الأخرى أن أكثر القصائد والرسائل يحمل تاريخ قرضها وكتابتها مع توقيع الشاعر، وأن بعضها قد راجعها الشاعر ونقحها بوضع شطب فوق كلمة أو شطر. وهذا في قصيدته القافية وفي قصائد الرثاء الثلاث<sup>(٤)</sup>.

هذه المذكرة كان يملكها ابن حفيد الشاعر الخير آبادي أي الطبيب ظفر الحق الخير آبادي، ثم أخذها منه الطبيب نصير الدين الأجميري<sup>(٥)</sup> (ت ٩ نوفمبر ١٩٩٨ م) يوم الثلاثاء ٢٢ من ذي الحجة ١٣٦٤ الموافق ٢٨ من نوفمبر ١٩٤٥ م، وجاء بها من خير آباد (الهند) إلى كراتشي بباكستان<sup>(٦)</sup>. وبعد نحو ثلاثين سنة أعطاها الطبيب سيد محمود أحمد البركاتي وما زالت عنده. لا توجد لها صفحة العنوان، لعلها سقطت، ولكن لاشك في صحة نسبتها إلى الشاعر.

١. كذا الأصل والحواب (بعد المئتين والألف).

٢. انظر المذكرة (ق ٣٨).

٣. الشرواني، عبد الشاهد خان (مولانا)، باغي هندوستان، (ط. ٤)، مبارك بور، الهند: المجمع الإسلامي، ١٩٨٥ م/١٤٠٥ هـ (ص: ١٦٥).

٤. انظر صور المذكرة في نهاية المقدمة أو في المذكرة (ق ١ ألف)، (ق ١ ب)، ومن (ق ٣٩ ب) إلى (ق ٤٤ ألف)، و (ق ٤٦ ألف) و (ق ٤٦ ب) وغيرها.

٥. رئيس الأطباء في عصره، وابن أخي الشيخ معين الدين الأجميري (١٢٩٩-١٣٥٩ هـ) (اشتهر بعلامة الهند، كان تلميذ السيد بركات أحمد التودكي وهو تلميذ ابن الشاعر مولانا عبد الحق الخير آبادي).

٦. اقتباس من رسالة محمد عبد الشاهد خان الشرواني إلى الشيخ محمد عبد الحكيم شرف القادري.



لوجود توقيع الشاعر في نهاية الرسائل والقصائد ولأنها كان يملكها أحفاده. جلدت هذه المذكرة مرتين في باكستان، فلون جلدها أحمر قاتم بحاشية ذهبية، وكذلك كل صفحة مزينة بالحاشية المزودة الحمراء، طولها ٦٠٣ سم وعرضها ٣٠٣ سم.

مجموعة عدد أوراق المذكرة الآن (١٠٠) والمخطوط منها (٥٢). والذي يجدر بالذكر هو أن المذكرة كانت خالية من ترقيم الأوراق والأبيات -سوى القصيدة الأولى القافية فرقم الشاعر واحداً وسبعين بيتاً منها- وكذلك لا توجد تعقيبات في نهاية الصفحات لتدلّ على تتابع القصيدة أو النصّ. أما ترقيم الأوراق بقلم غليظ الريشة وبمداد أزرق<sup>(١)</sup> فهو من خط يد شخص آخر، ولعله رقمها بعد عملية تجليد المذكرة في باكستان، يدلّ عليها اضطراب أوراقها. لأجل هذا الاضطراب<sup>(٢)</sup> قد شاع أن بعض قصائدها ورسائلها غير كاملة، والصواب هناك قصيدتان فقط لا توجد أوائلهما، وهذا السقط وقع في الهند قبل كثير من مجيئها في باكستان لأنني لم أعثر عليهما في المجموعات التي عثرت عليها حتى الآن.

وتوجد في صفحة على الأقل سبعة أبيات وعلى الأكثر أربعين بيتاً -بالإضافة إلى توطئة القصيدة وثلاثة أسطر من رسالة- أي أحياناً الخط يكون دقيقاً جداً وغير واضح، لا يمكن قراءته كما تشهد عليه نسخة قصائد المذكرة (ن) تكثّر فيها السقطات، نقلها مولانا ناظم الندوي<sup>(٣)</sup> على طلب الطبيب سيد محمود أحمد البركاتي لأجل دقة الخط وعدم وضوحه. والعقبة الأخرى<sup>(٤)</sup> في طريق إحياء هذا التراث، الكلمات التي قصّت في عملية تجليد المذكرة. وكانت لها نسخة أخرى لم أتمكن على الحصول عليها وهي بخط يد مولانا معين الدين الأجميري وكان يملكها مولانا محمد عبد الشاهد خان الشرواني.

لإحياء الكلمات غير الواضحة في الصورة راجعت أصل المذكرة وأكملتها منه ووجدت بعض الكلمات مخفية تحت قطع الورقة الممزقة الملصقة على ورقة تقابلها لأجل مداد يستخدم في

١. وبنفس القلم والمداد كتب في ورقة من المذكرة: أمير أحمد بقا، بتوسل إبرار أحمد بقائي. كين مين. جے

ريلوے اسٹیشن. میرپور خاص أي محطة القطاري، ميرپور خاص، بباكستان.

٢. الدكتور قمر النساء أيضاً شعرت باضطراب أوراق المذكرة واتصلت بالطبيب سيد محمود أحمد البركاتي

هاتفياً لمعرفة ترتيبها.

٣. انظر للتفصيل وصف نسخة المذكرة.

٤. قد مذكر بعض الصعوبات واجهتها في قراءتها وتحققها.



ذلك العصر ومرور الزمن الطويل عليها، حاولت قراءتها ونجحت، وكذلك قارئتها بالمجموعات الأخرى كما مرّ ذكرها. وأخرجت نصّ المذكرة كما وضعه الشاعر تماماً دون تغيير أو تبديل لكونه من خط يده، وأشارت إلى الأخطاء -وهي نادرة- في المتن بوضعها بين القوسين وفي الهامش بذكر صوابها.

زاد الشاعر الخير آبادي حروفاً لم تكن من أصل اللفظ، لدفع الاشتباه وخوف وقوع القارئ في قراءة خاطئة، فحذفها بعد زوال العلة بظهور الطباعة الحديثة وأشارت إليها في الهامش<sup>(١)</sup>، فيما يلي أفضل الكلام عنها:

☆ من هذه الزيادات رسم الألف المقصورة ألفاً قائمة، مثل:

الربى (الربا)، ظبى (ظبا)، الصدى (الصدا).

☆ ومنها زيادة (ي) في آخر الأسماء المنقوصة المنونة في الجرّ والرفع، وهي:

فاد (فادي)، شار (شاري)، صد (صدي)، شج (شجي)، متماد (متمادي)، باد (بادي)، متهاد

(متهادي)، تناد (تنادي)، مناد (منادي)، مُفاد (مفادي)، غاد (غادي)، جاد (جادي)، وار

(واري)، سار (ساري)، زار (زاري)، هام (هامي)، دام (دامي)، نام (نامي)، مُوام (موامي)،

مُسام (مُسامي)، قان (قاني)، زان (زاني)، تدان (تداني)، معان (معاني)، منج (منجي).

☆ ومنها إثبات ألف الجماعة في الأفعال المسندة إلى الضمائر وهي: جادلوه (جادلوا)،

صدقوه (صدقوا)، أمّوه (أمّوا)، زخرفوها (زخرفوا)، رمسوه (رمسوا)، وكذلك حذفها

في فعل نهى أي لا تعجلوا (لا تعجل).

☆ ومنها رسم ألف في آخر الاسم الممنوع من الصرف إشارة إلى مقتضى الوزن:

صوائب (صوائبا)، حوالك (حوالكا)، آدم (آدما)، داود (داودا)، أجمل (أجملا)، أشكل

(أشكلا)، أبكم (أبكما)، أنجد (أنجدا)، أمرد (أمردا)، أعجم (أعجما)، كنائس (كنائسا).

☆ ومنها إثبات همزة (ابن) في وسط الكلام.

١. هذه الأخطاء عامة ومشتركة بين جميع المخطوطات لشعر الخير آبادي فأحصيتها هنا، حتى لا أزعج القارئ الكريم بتكرارها في وصف كل مخطوطة.



ومن مشاكل خطه عدم إعجام الياء المتطرفة فوضعت نقطتين تحتها. وكذلك عدم التفرقة بين همزة الوصل والقطع ففرقت بينهما. وما بقي فهو من ضرورة الشعر<sup>(١)</sup> مثل حذف الهمزة أو إسكانها وإسكان حرف متحرك وغيرها.

## ٢. نسخة المذكرة (ن):

أيضاً توجد في مكتبة الطبيب سيد محمود أحمد البركاتي بكراتشي. نقلت فيها قصائد الشاعر الخير آبادي من مذكرته دون رسائله. نقلها مولانا ناظم الندوي (ت ٩ يوليو ٢٠٠٠م) نائب رئيس الجامعة الإسلامية بهاولپور (باكستان)، رمزت إليها بحرف (ن).

هذه النسخة تشتمل على (١٣) قصيدة تضم (٩٥٢) بيتاً خلاف الأصل وفيه (١٠٧٢) بيتاً. توجد فيها سقطات في الكلمات وفي الأبيات. وضع الناسخ علامة (X) في نهاية الأبيات غير الواضحة عنده، وكذلك وضع الخط فوق الكلمات التي واجه فيها إشكالاً، وأحياناً لم ينقل الكلمة ووضع علامة الحذف مكانها، وتارةً أخطأ في النقل مثل (فَزَرُ النَّظَرِ) نقلها (فتزر النظر). واستخدم علامة (+) للإشارة إلى اضطراب الأبيات. وأثبت الهمزة فوق الألف ولو كانت مكسورة مثل (إذْ) (أذْ). وأيضاً أعاد بعض أخطاء الكتابة ذكرتها بالتفصيل في وصف المذكرة. رغم كل هذا وجدت النسخة مفيدة جداً.

خط هذه النسخة فارسي، وطولها ٢٠ سم وعرضها ١٦.٥ سم، وفي كل صفحة ستة أو سبعة أبيات، وفي النصف الأسفل من الصفحة فراغ، لعل الناسخ تركه للشروح والحواشي ولم تُتح له الفرصة.

في الصفحة الأولى كتب مولانا الندوي تاريخ كتابة هذه النسخة: ١٨ من رجب الفرد ١٣٦٨ الموافق ١٧ من مايو ١٩٤٩م، ثم كتب: قصيدة مولانا الأديب البارع واللغوي الكبير فضل حق الخير آبادي.

## ٣. مجموعة بدايون (ب):

توجد في المكتبة القادرية بمدينة بدايون في الهند، رمزت إليها بحرف (ب)، عثرت على صورتها<sup>(٢)</sup>. هذه المجموعة تشتمل على (١٥) قصيدة -تضم (١٦٥٧) بيتاً، استلتمت معها صورة

١. تفصيل الضرورات الشعرية سيأتي في الفصل الخامس (عروضه وقوافيه) من الباب الثاني.

٢. وأرسلها الشيخ أسيد الحق البدايوني، الشهيد ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م في بغداد.



قصيدة مطبوعة تحتوي (٥٠) بيتاً بالإضافة إلى نص نثري<sup>(١)</sup> في مدح الأمير علي نقى خان<sup>(٢)</sup>، وعدد أوراق هذه المجموعة (٨٣) وقياسها ١٦٠٥ X ٢٣٠٥ سم. عادة تشتمل كل صفحة على ثمانية أو تسعة أبيات فقط سوى قصيدة فبلغ عدد أبياتها في صفحة (٣٢).

نسخ هذه المجموعة تلميذ والد الشاعر مولانا أحمد سناء الدين البدايوني<sup>(٣)</sup> في حياته، فحقها أن تكون النسخة الأم للقصاصد التي لا توجد في المذكرة، ولكنني عثرت عليها في نهاية تحقيقى ودراستى. رغم هذا قارنت بينها وبين مجموعات أخرى، واطمأنت لأن نصّها لا يختلف عما أثبت وتوجد فقط فروق بسيطة فأثبتها بالهوامش وأكثرها إثبات غير الصواب لأجل استقامة الوزن ولأسلوب الكتابة الذي كان شائعاً في عصر المخطوطات<sup>(٤)</sup>. ولكن عثرت فيها على ثلاث قصائد لا توجد في مجموعات أخرى، فأضفتها إلى الديوان وقمت بتغييرات لازمة في سائر الرسالة.

نقل سناء الدين إحدى عشرة قصيدة في مدينة رام پور (الهند) في ستة عشر يوماً وهي: من (٢١ رجب سنة ١٢٦٩هـ) إلى (٤ شعبان سنة ١٢٦٩هـ) ومن (١٣ رجب سنة ١٢٧٠هـ) إلى (١٤ رجب سنة ١٢٧٠هـ). كتب في نهاية كل قصيدة تاريخ تمام كتابتها - غير قصيدة واحدة التي شاركه في نقلها ناسخ آخر جميل الخط - مثل ما كتبه بعد تمام نقل القصيدة الأولى: تمت هذه الدرة الفريدة والجوهرية اليتيمة يوم الأحد، أحد وعشرين من شهر رجب سنة ١٢٦٩هـ في بلدة رام فور، والحمد لله الغفور..... العبد المذنب الكفور أحمد المدعو بسناء الدين، ختم الله تعالى له بالصدق واليقين“.

خط مولانا أحمد سناء الدين خط فارسيّ نظيف واضح ولكنه غير جميل. وجدت في هذه المجموعة العناية بالإعجام، مع هذا واجهت الصعوبة في قراءتها لأجل ظهور عكس الصفحة القادمة في التصوير. وميزتها الأخرى يوجد فيها شرح المفردات ولكن بثلاث لغات أي بالعربية أو الفارسية أو الأردية وبخط غير واضح، شارحها تلميذ الشاعر مولانا عبد القادر البدايوني. وتلميذ البدايوني مولانا عبد القيوم جاء ببعض التعليقات المفيدة على هامشها سنة ١٣١٣هـ كما في (ق ٦٠ ألف).

أما بقية القصائد - وهي أربعة، توجد في نهاية المجموعة من (ق ٨١ ألف) إلى (ق ٨٣ ب) - فخطها مختلف عن خط مولانا أحمد سناء الدين، لم يذكر اسم ناسخها، وهذا خط فارسي دقيق

١. كلاهما طبع في حياة الشاعر.

٢. عيّن وزير الدولة في إمارة أوده (الهند) في عصر واجد علي شاه ١٨٤٨-١٨٥٦م.

٣. عالم أديب لغوي نحوي وابن عم صديق الشاعر مولانا فضل الرسول البدايوني.

٤. مرذكره في وصف المذكرة.



وغير واضح، وفي صفحة منها توجد (٧٢) بيتاً.

#### ٤. مجموعتا عليكره (ع) و (٢ع):

توجدان في مكتبة مولانا آزاد سبحان الله كليكشن بالجامعة الإسلامية عليكره بالهند، برقم الفهرس ٨٩٢٠٧١٢/١ عربي و ٨٩٢٠٧١٢/٢ عربي وبعنوان (قصائد مولانا فضل الحق الخيرآبادي). رمزت إليهما بحرف (ع) و (٢ع). وجعلتهما النسخة الأم للقصاصد التي لا توجد في المذكرة. ولكن قمت بتصحيح أخطائها وإثبات صوابها في المتن خلاف المذكرة، وأشرت إلى الخطأ في الهامش مصحوباً بالدليل.

عُثِرَ على صورتها، فهي واضحة جداً، أما المخطوط فوجدت فيه التحريف والتصحيح وعدم العناية بالإعجام ونقص بعض الحروف أيضاً. أخطأ الناسخ في كتابة الهمزة مثل: أوباء، أ، دواء، نساء، والصواب أوباء، دواء، نساء. والأخطاء الكتابية الأخرى مثل الأخطاء التي قد مضى ذكرها في وصف المذكرة.

هاتان المجموعتان في مجلد واحد وبخط واحد -وهو خط فارسي جميل وواضح- إلا قصيدة خطها مختلف وهي بخط النسخ الجميل ومليئة بالتصحيح والتحريف. أما ناسخ هاتين المجموعتين فلا يوجد تصريح به، إلا أن في (ق ١٠ ب) في نهاية القصيدة الأولى من (ع ١) أثبت محمد داود بليايوي<sup>(١)</sup>.

المجموعة الأولى تضم الأوراق (١-٣٦) والمجموعة الثانية تحتوي (٣٧-٧٨). وفي الأولى ست قصائد تشتمل على (٧٠٦) أبيات وفي الثانية عشر قصائد تحتوي (١١٧٨) بيتاً، ومجموعهما (١٨٨٤) بيتاً. وقياسهما ٢٠ × ١٣٠ سم. توجد في الصفحة على الأقل (١٢) بيتاً وعلى الأكثر (٢٥) بيتاً. وفي بعض الأوراق يوجد شرح للمفردات. ولعل هاتين المجموعتين معظمهما منقول عن (ب).  
٥. مجموعتا لكانا (ل) و (٢ل):

توجدان في مكتبة ندوة العلماء بمدينة لكانا (بالهند). رمزت إليهما بحرف (ل) و (٢ل). كتب في صفحة العنوان: ديوان الشيخ فضل حق الخيرآبادي: فضل حق بن فضل إمام بن محمد أرشد الخيرآبادي العمري المتوفى سنة ٥١٢٧٨هـ، ورقم ١٤٧٦/ن وبهامش الورقة الأولى ٢٥ (ن) أدب.

هاتان المجموعتان -عُثِرَ على صورتها- في مجلد واحد وبخط فارسي -غير قصيدة

١. بليايوي: غير واضح في الأصل.



مطبوعة سينية فهي بخط النسخ - لا يوجد اسم ناسخهما. وطول المخطوطة ٢٠ سم وعرضها ١٣.٥ سم. وعدد الأبيات في الصفحة (٢١). عدد أوراق المجموعة الأولى (٢٢) تضم سبع قصائد تشتمل على (٨٣٣) بيتاً، وعدد أوراق المجموعة الثانية (٣٦) تشتمل على عشر قصائد تضم (١٠٩٦) بيتاً، والمجموع (١٩٢٩) بيتاً.

هاتان المجموعتان مليئتان بالتحريف والتصحيف والإهمال. وتماثلان بمجموعتي عليكره في ترتيب القصائد وعددها وحتى في نقص الكلمات والأبيات وفي تكرار البيت وفي نقل الهامش وفي إعادة الأخطاء الكتابية التي توجد فيهما سوى أخطاء كتابة الهمزة. فهما منقولتان عن مجموعتي عليكره غير السينية مذكروها. ومكانتهما في ترتيب المخطوطات في أسفل الفهرس.

ومن المجموعات التي لم أعر عليها مجموعة رامبور. وهي توجد في مكتبة رضا، رام بور بالهند، برقم (٤٤١٤). لعلها نسخت في سنة ١٣٤٣هـ، وعدد أوراقها (٤٤) وقياسها ١٨ X ٢٧ سم.

منها مجموعة بومباي، لم أعر على مكان وجودها بالضبط إلا أنها توجد في مكتبة سيد جميل أحمد القادري ببومباي<sup>(١)</sup> (الهند)، تشتمل على (١٨) قصيدة. ولعلها هي المجموعة التي دونها وشرحها تلميذا الشاعر الخير آبادي: الشيخ جميل أحمد البلكرامي والمفتي سلطان حسن البريلوي<sup>(٢)</sup>. كتب عبد الحي صاحب نزهة الخواطر ضمن ترجمة الشاعر الخير آبادي: وله شعر فائق..... وإنى أمرت ولدي وفلذة كبدي عبدالعلي - سلمه الله تعالى - فجمع جملة صالحة مما كان متفرقا<sup>(٣)</sup>.

منها مجموعتا لاهر بور (بالهند)، توجدان في مكتبة المولوي ولايت أحمد اللاهري<sup>(٤)</sup> ومنها مجموعة كوبامو، توجد في مكتبة مفتيان كوبامو<sup>(٥)</sup>. قال نادم السيتابوري: لم تبق هذه المكتبة حتى آثارها<sup>(٦)</sup>.

١. السيتابوري، نادم، غالب نام آورم (لاهور: سنك ميل بيلي كيشنز، ١٩٧٠م) ص: ١٢٣.
٢. نفس المرجع، والقنوجي، صديق بن حسن، أبجد العلوم (لاهور: ١٩٨٣م/١٤٠٣هـ) ص: ٣: ٢٥٤، واللكنوي، عبدالحي (مولانا)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، (حيدرآباد، دكن، الهند: ١٩٥٩م/١٣٧٨هـ) ص: ٧: ٣٧٦.
٣. اللكنوي، عبدالحي، مرجع سبق ذكره.
٤. الشرواني، عبدالشاهد خان (مولانا)، مرجع سبق ذكره، هامش ص: ١٦٥.
٥. نفس المرجع.
٦. السيتابوري، نادم، مرجع سبق ذكره، ص: ١١٢.



أرى أن هذه المجموعات قد تغير مكان وجود بعضها وتملكها الآن مكتبات شهيرة وقد حصلت عليها، أخص بالذكر مجموعتي لاهر بور وما جمعه عبد العلي بن عبد الحي، لأنني لم أجد ذكر مجموعتي لكناو ومجموعة بدايون - من المجموعات التي قد حصلت عليها - في المراجع والمصادر المعنية بحياة الشاعر. وأرى أيضا أن أكثرها تكرار ما جمعته وحققته، وهو (٣٣٧٠) بيتاً، ولم يبق منها إلا أقل من ألف بيت حسب قول المترجمين: أن له أكثر من أربعة آلاف بيت. فسوف أستمّر في بحثي عنها وضمّنها إلى الديوان، إن شاء الله.

هذا وفي النهاية أعترف بأنني لم أتمكن من أداء حق هذا الموضوع وكأن الشاعر الخير آبادي لا يزال يقول:

وَلَى السُّعُودُ فَلَا سَلْمَى تُسَالِمُنِي      وَلَا سَعَادُ تُنَادِرُنِي بِإِسْعَادِ

كما أعترف بأن لولا أبي - رحمه الله - وأمي وأسرتي العزيزة وأخي الأكبر وزوجي المحترم وأساتذتي الأفاضل ومشرفي الكريم وشيخي ومرشدي صاحب الفضيلة والعلم والورع وأستاذ الأجيال مولانا محمد عبد الغفور النقشبندى القادري - رحمه الله تعالى، لم أكن شيئاً مذكوراً، ولن أقدر على القيام بهذا الموضوع، فكلهم عندي كواسطة العقد حين الشكر والتقدير والثناء والحمد.

الباحثة

سلمه فردوس سهول

الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد



















(ق ٣٩ ب)

مجموعه بدایون (ب)

(ق الف)

Handwritten text in Persian script, likely a manuscript or collection of poems. The text is dense and covers most of the page area.

Handwritten text in Persian script, continuing the manuscript or collection of poems. The text is dense and covers most of the page area.







بذلك انما يصلح الخبر بابي

مضامین بن فضل المساکین محمد بن عبد الجبار بن العسکری

١٢٧٨  
البرقي

10

حاجی محمد علی

سن درون درون و بیرون

درین دنیا سرافرازان و آزاد

کتابخانه و کتابخانه

١٠٠

10

...

حسن علی بن علی

کے اخصاصہ خفانہ سمجھیں۔

فام کہیں اہل بیت

دکتر میرزا اسحاق خان

والتحقيق في هذه المسألة

الحمد لله الذي جعلنا من عباده المخلصين

سید محمد علی

...

29

6-10-19

وہی ہے جس نے







## الباب الأول

## ترجمة محمد فضل الحق الخير آبادي

اسمه ومولده:

هو العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي<sup>(١)</sup>، العمري، الحنفي، الماتريدي، الجشتي<sup>(٢)</sup>.  
وُلد في سنة ١٢١٢ هـ / ١٧٩٧ م في خير آباد، وهي قرية قديمة من محافظة سيتابور  
في إقليم أتر برديش الشهير من الهند. وقد اشتهرت بعلمائها العظام وصلحاتها الكرام، ولذا سُميت  
"خير البلاد" و"شيراز الهند"<sup>(٣)</sup>.  
نسبه وأسرته:

ينتهي نسب الخير آبادي بعد اثنين وثلاثين شخصاً إلى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه. كان الشيخ ولي الله الدهلوي<sup>(٤)</sup> (١٧٠٣ م - ١٧٦٣ م) من أقرباء الخير آبادي، ويتوحد نسبهما  
بعد أربعة عشر شخصاً.

ينتمي الخير آبادي إلى أسرة دينية شهيرة بعلمها وفضلها منذ قرون. ومن أجداده الشيخ  
بهاء الدين قبة الإسلام كان مفتي البدايون، والشيخ أرزاني البدايوني كان عالماً شهيراً ومفتياً في  
البدايون، والشيخ عماد البدايوني والشيخ إسماعيل الهركامي، كان أيضاً مفتيين في البدايون، وأبو  
الواعظ الهركامي كان أستاذاً الملك المغولي الشهير أورنگ زيب عالمكير وكان عضواً في اللجنة التي  
دوّنت الفتاوى العالمية.

والده: مولانا فضل إمام الخير آبادي:

كان والده مولانا فضل إمام الخير آبادي عالماً شهيراً وأديباً وشاعراً عربياً ومن فرائد

١. خطأ عمر رضا كحالة في مؤلفه "معجم المؤلفين" وكتب (خيدر آبادي) انظر ص: ٧٢/٨.
٢. الماتريدي: نسبة إلى فرقة كلامية "ماتريدية" والجشتي إلى "الجشتية" طريقة من الطرق الصوفية الهندية.
٣. كتب الشيخ سيد أحمد خان في آثار الصناديد الشهير "تذكرة أهل دهللي" ١٢١١ هـ، انظر ص: ١٣١.
٤. اردو دائرة معارف إسلامية، جامعة بنجاب (لاهور) ١٣٩٥/١٩٧٥ م، ص: ٣٧٣/١٥.
٥. مفكر، مصلح، فقيه، عالم هندي، سيأتي ذكره في الفصل الأول من الباب الثاني.



عصره في العلوم العقلية<sup>(١)</sup>. كان أول من اشتهر في الأسرة الخير آبادية بتدريس العلوم العقلية وترويجها<sup>(٢)</sup>. والمدرسة التي بناها في عاصمة الهند (دهلي) هي جامعة العلوم العقلية ولا نظير لها في الهند<sup>(٣)</sup>.

انتقل مولانا فضل إمام من قريته خير آباد إلى دهلي في أوائل القرن التاسع عشر، وقتئذ كانت شركة الهند الشرقية تحكمها، فعين مولانا مفتياً في المحكمة ثم قاضياً (صدر الصدور دهلي)، وهذه أكبر وظيفة تعطى للموظفين الهنود ومولانا فضل إمام كان أول من عُين في هذا المنصب<sup>(٤)</sup>. استقال مولانا فضل إمام نحو سنة ١٨٢٧م من وظيفته<sup>(٥)</sup>، وذهب إلى أمير "بتياله" ثم عاد إلى وطنه في آخر حياته. ولكنه لم يزل يدرس تلاميذه طوال حياته. فمن أشهر تلاميذه ابنه محمد فضل الحق الخير آبادي، والعالم الممتاز والأديب البار وقاضي دهلي الشيخ صدر الدين آزرده، والشيخ سيد أحمد خان الذي أسس جامعة عليكره المسلمة والصوفي الشهير والسيّاح الشيخ سيد غوث علي شاه قلندر القادري.

ألف مولانا فضل إمام مؤلفات<sup>(٦)</sup> قيّمة، أكثرها باللغة العربية، مثل المرقاة: هذا أشهر مؤلفاته في علم المنطق باللغة العربية، يُدرّس في جميع مدارس باكستان الدينيّة، قد ترجم وشرح وطبع مراراً، وتلخيص الشفاء وغيرهما.

أثنى عليه تلميذه الشيخ سيد أحمد خان وكتب: "الجبر المحقق النحرير المدقق مولانا فضل إمام - طاب ثراه - هو أكمل أفراد نوع الإنس، ومهبط أنوار الفيوض القدسية، وسراب ينبوع عين اليقين، ومؤسس أساس الملة والدين، ومأحي آثار الجهل، وهادم بناء الاعتساف، ومحبي مراسم العلم، وباني مباني الإنصاف، وقدوة العلماء الفحول، ومحتو على المعقول والمنقول، وسند أكابر العصر، ومرجع الأعالى والأداني من كل بلد....."<sup>(٧)</sup>

١. السيتابوري، نادم، غالب نام أورم، حاشية ص ١٠٤، وأحمد خان، سيد (الشيخ) آثار الصناديد الشهير بـ "تذكرة أهل دهلي" ص ١٢٩، الحسيني، عبدالحى، نزعة الخواطر، ص: ٣٧٤/٧.
٢. أردو دائرة معارف إسلامية، ص: ٣٧٣/١٥.
٣. السيتابوري، نادم، مرجع سبق ذكره، ص ١٠٢.
٤. أردو دائرة معارف إسلامية، ص: ٣٧٣/١٥.
٥. فعين تلميذه المفتي صدر الدين آزرده مكانه.
٦. راجع لتفصيلها مؤلف الباحثة، العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي، ص: ٣٦-٣٨ (ط: ١)، لاهور: ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.
٧. أحمد خان، سيد، "تذكرة أهل دهلي" ص: ١٢٨-١٢٩، هذا المؤلف بالآردية عرضت هذا الاقتباس لفظاً بتصريف.



لمولانا فضل إمام الخير آبادي غير البنات خمسة أولاد من ثلاث زوجات وهم:

١. فضل العظيم: وهو أكبر أولاده، وكان شاعراً وأديباً فارسياً، وكان ضابطاً في مدينة سهارنپور، وله "وقائع كوهستان" قد طبع ١٢٦٩ هـ بدھلي.

٢. العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي.

٣. فضل الرحمن: وهو أيضاً كان موظفاً في إمارة بتياله.

٤. أعظم حسين.

٥. مظفر حسين شوخي: كان شاعراً فارسياً وكلامه محفوظ.

توفي مولانا فضل إمام الخير آبادي بخير آباد في ٥ ذي القعدة ١٢٤٤ / ١٨٢٩ م ودفن بها.

### زواجه وأولاده:

للعلامة فضل الحق الخير آبادي زوجتان:

١. اسم زوجته الأولى السيدة وزير بنت فضل أحمد بن حسن مياں الخير آبادي. أنجبت له ثلاث بنات وابناً، وهم:

١. السيدة سعيد النساء حرمان: هي زوجة شاعر أردي سيد أحمد حسين رسوا، وأم شاعرين: الحافظ سيد محمد حسين بسمل الخير آبادي وسيد افتخار حسين مضطر الخير آبادي. ولها أيضاً شعر رصين بالأردو<sup>(١)</sup>. كانت سعيد النساء ذكية مثل أبيها. كان أخوها عبد الحق الخير آبادي يقول عنها: قد أحسن ربّي إليّ أنها ليست رجلاً، فإن كانت رجلاً فقد انتهى قدري.

٢. السيدة نجم النساء: هي زوجة الكاتب ضمير علي، وهو كان عسكرياً (فوجدان) في إمارة جيبور.

٣. السيدة مخمور النساء: هي زوجة الكاتب طفيل أحمد الخير آبادي.

٤. شمس العلماء مولانا عبد الحق الخير آبادي: هذا الابن كان وريثه العلمي أيضاً، توفي في

٢٣ شوال ١٣١٦ / ١٨٩٩ م بخير آباد<sup>(٢)</sup> له ابن هو المولوي<sup>(٣)</sup> أسد الحق توفي بعد سنة

١. راجع لخمودج شعرها، الخير آبادي، فضل الحق، باغي هندوستان، ترجمة وتقديم الشرواني، عبد الشاهد

خان، ص: ٣٣٣ - ٣٣٦.

٢. نفس المرجع، ص: ٣١٣ - ٣٤٦.

٣. نسبة إلى المولى.



ونصف من وفاة أبيه في ٤ أغسطس ١٩٠٠ م / ٧ ربيع الثاني ١٣١٨ هـ برامبور واسم ابنه الطبيب ظفر الحق (ت ٣ ستمبر ١٩٧٨ م) كان يقيم هو وابنه عين الحق في خير آباد.

٢. اسم زوجته الثانية "امراؤ بيغم"، كانت من دهلي وقد أنجبت له ولدين وهما:

١. المولوي شمس الحق: كان يسكن في دهلي وله ابنة واحدة.

٢. المولوي علاء الحق: كان ابنه ضمير الحق وحفيده فيض الحق يسكنان في دهلي. ثم

ذهب فيض الحق إلى إمارة بهوبال لأنه أصبح عضواً لوزارة المال في تلك الإمارة.

وظيفته:

١. في شركة الهند الشرقية:

كان فضل الحق الخير آبادي موظفاً في تلك الشركة، وعين ضابطاً أهلياً رئيسياً في المحكمة المدنية بدلهي في سنّ التاسع عشر. وكان يذهب في هذه الوظيفة خارج دهلي أيضاً ولعل هذا لجباية الخراج<sup>(١)</sup>.

يكتب مؤلف معاصر أمير أحمد المينائي: ولو كان مأموراً في المحكمتين (المدنية والعسكرية) بدلهي ولكنه كان صاحب السلطة والقوة<sup>(٢)</sup>. ويكتب مرزا حيرت الدهلوي: وكانت له في هذه الوظيفة مهابة نائب مفوض هذا العصر وقوته وشوخته، وكان منزله يظلّ مزدحماً بأهل القضية والدعوى، وكانت حياته حياة العز والكرامة<sup>(٣)</sup>.

رغم ذلك استقال الخير آبادي من وظيفته بعد خمس عشرة سنة في عمر أربع وثلاثين سنة، وقد توفي أبوه، لأنه كان لا يحبّ هذه الوظيفة والإنجليز وحكمهم. فإذا استقال دعاه أمراء الإمارات المختلفة عندهم وأعطوه مناصب جليلة، فيما يلي تفصيلها:

٢. في إمارة جهجر:

ذهب فضل الحق الخير آبادي سنة ١٢٤٦هـ / ١٨٣٢ م إلى إمارة جهجر على دعوة الأمير فيض محمد خان، فعين الأمير لمصروف خدامه راتباً كبيراً أي خمسمائة روبية شهرياً<sup>(٤)</sup>. كتب

١. كما يبدو من رسائله وقصائده.

٢. المينائي، أمير أحمد، انتخاب يادكار (لكناو: ١٩٨٢ م)، ص: ٢٩٢.

٣. الدهلوي، مرزا حيرت، "حيات طيبة، سيرة شاه إسماعيل الدهلوي" (لاهور، مكتبة السلام: ١٩٥٨ م).

ص: ١٠١، ولعله ألف في الربيع الأول من القرن العشرين.

٤. غالب، أسد الله خان (مرزا) "بنج آهنگ" (لاهور، جامعة بنجاب: بدون تاريخ) ص: ٣٥٥-٣٥٦.



صاحب "تاريخ جهجر": المولوي فضل الحق، موطن هذا الرجل خير آباد. وكان رجلاً مشهوراً وموقراً، وكان علامة العصر، في العلم والفضل قل أن يماثله أحد من معاصريه في الهند. لما ترك وظيفته بدهلي فقدم جهجر لأجل تقدير فيض محمد خان، وصاحبه إلى مدة، ثم ترك وظيفته على اختياره وذهب (١).

### ٣. في إمارة ألور:

كتب نادم السيتابوري: ثم دعاه أمير ألور عنده (٢). كتب أمير المينائي كان معززاً وموقراً في الإمارات: ألور، سهارنبور وتونك كلها. قال زميله وصديقه المفتي صدر الدين آزرده عن قيامه في هذه الإمارة:

رشد تهران و صفاهان شده دلي از من

الور از ذات همايون تو يونان باشد

الترجمة: أصبحت دهلي بوجودي غبطة طهران وأصفهان، وصارت ألور بوجودك الميمون يونان. فضل الحق الخير آبادي متى ترك هذه الإمارة؟ التاريخ لا يكشف عنه. ولكن بعد فترة طويلة حينما بدأت الثورة الهندية ١٨٥٧م كان أيضا في إمارة ألور.

### ٤. في إمارة سهارنبور وتونك:

لم أعر على تفاصيل إقامة الخير آبادي فيهما، إلا أنه أقام في ألور وسهارنبور وتونك إلى ١٨٤٠م بعد وظيفته في إمارة جهجر، وما ذكره الخير آبادي نفسه في رائيته نظمها مرتجلاً في مدح أمير تونك أمير محمد خان سنة ١٨٢٤/١٨٢٤م: "أنه ذهب هناك على دعوة الأمير" (٣) ولعله رجع مبكراً لأنه كان في تلك الفترة موظفاً في الشركة.

### ٥. في إمارة رام بور (٤):

أقام فضل الحق الخير آبادي فيها وقضى ثماني سنوات (٥) من ١٨٤٠/١٨٢٥م إلى

١. القادري، محمد أيوب (الدكتور) "مولانا فضل حق خير آبادي، دور ملازمت "مقالة طبعت في "مولانا فضل حق خير آبادي، ايك تحقيقي مطالعة" مجموعة مقالات رتبها القرشي، أفضل حق (لاهور ١٩٩٢م)، ص: ٣٠ باستشهاد تاريخ جهجر ص: ٢١٢.

٢. غالب نام آورم، ص: ١٠٧.

٣. راجع القصيدة الرائية، رقم: ١٤ وتمهيدها في الديوان.

٤. رام بور هي إمارة قديمة وشهيرة، أصبحت الآن محافظة إقليم أتر براديش بالهند، تقع بين بريلي ومراد آباد.

٥. المينائي، أمير أحمد، انتخاب يادكار، ص: ٢٩٢.



١٢٦٣هـ/ ١٨٤٨م. وفي ٢٠ أغسطس ١٨٤٠م أصبح الأمير محمد سعيد خان أمير رامبور. كان يكرم العلماء والفضلاء و يقدرهم تقديراً. ولي العلوم والآداب وعين العلماء للترجمة والتأليف. ألف الخير آبادي "هدية سعيدية" بالعربية في الحكمة الطبيعية، وأهداه إلى الأمير محمد سعيد خان. طبع هذا المؤلف في الهند ومصر.

كان الخير آبادي مأموراً في المحكمة الإدارية ثم في مرافعة المحكمتين (المدنية والعسكرية)<sup>(١)</sup>. كما كان أستاذاً لابني الأمير أي الأمير محمد يوسف علي خان (ت ١٢٨١هـ) والأمير محمد كاظم علي خان (ت ١٢٩٩هـ/ ١٨٨١م)<sup>(٢)</sup>. ثم استفاد منه حفيدا الأمير أي الأمير محمد كلب علي خان وفدا علي خان<sup>(٣)</sup>، وعدد كبير من التلاميذ الآخرين أيضاً<sup>(٤)</sup>. وأقيمت هناك مباحثات ومناظرات بينه وبين العلماء الآخرين<sup>(٥)</sup>.

٦. في إمارة لكتاوا<sup>(٦)</sup>:

ذهب الخير آبادي إلى لكتاوا في أواخر سنة ١٨٤٧م، لأنه كان واحداً من المرشحين الأربعة لمنصب سفير مملكة أوده لكتاوا، ولكن قبل إجراء هذا الأمر عينته الحكومة قاضياً وأيضاً مديراً في محكمة تحصيل فوري (كجهري حضور تحصيل)<sup>(٧)</sup>. أقام الخير آبادي بلكتاوا إلى ١٨٥٦م ثم رجع بعد أن دمج الإنجليز لكتاوا في حكمهم وعزلوا السلطان واجد علي شاه<sup>(٨)</sup>.

٧. عودته إلى إمارة رام بور:

عاد الخير آبادي من لكتاوا إلى رام بور وأقام فيها بعض الأيام<sup>(٩)</sup>.

١. المينائي، أمير أحمد، انتخاب يادكار، ص: ٢٩٢.
٢. راجع نصير الدين محمد (مرزا) وقائع نصير خاني ترجمة القادري، محمد أيوب (الدكتور)، (كراتشي: ١٩٦١م) ص: ٣٠.
٣. المرجع السابق ص: ٤٥.
٤. المرجع السابق ص: ٥٣-٥٤.
٥. شلوق، أحمد علي خان، تذكرة كاملان رامبور، (ط: ١، دهلي: ١٩٢٩م)، ص: ١٢٣.
٦. لكتاوا مدينة شهيرة بالهند وهي مركز علمي وحضري. كانت عاصمة إقليم أوده قديماً، وإقليم اتر براديش حديثاً.
٧. الرامبوري، محمد نجم الغني، تاريخ أوده، (لكتاوا، مطبع نول كشور: ١٩١٩م) ص: ١٤٨/٥، حيدر، كمال الدين، قيصرة التواريخ، (لكتاوا: ١٩٠٧م)، ص: ٣٥/٢.
٨. القادري، محمد أيوب، مقالة سبق ذكرها، راجع مجموعة مقالات، ترتيب، القرشي، أفضل حق، مولانا فضل حق خير آبادي، ص: ٦٩.
٩. السيتابوري، نادم، غالب نام آورم، ص: ١٠٨، مكاتيب غالب مرتبة العرشي امتياز علي خان، (بدون مطبع ١٩٤٩م) ص: ٧٥.



٨. عودته إلى إمارة ألور:

في سنة ١٨٥٦ م أصبح بني سنك (ت ١٥ يوليو ١٨٥٧ م) أمير ألور. كان يقدر العلم والفن تقديراً، فاستدعى الخيرآبادي عنده. وكان يعطيه أربعمائة وخمسين روبية كراتب.

٩. عودته إلى دهلي:

وعاد إلى دهلي في أغسطس ١٨٥٧ م على دعوة الملك بهادر شاه ظفر، وشارك في الثورة الهندية، ولما أخفقت الثورة اعتقل وحُكم عليه بالنفي المؤبد إلى جزيرة أندامان.

**الثورة الهندية ١٨٥٧ م وفضل الحق الخيرآبادي:**

كانت الثورة الهندية سنة ١٨٥٧ م نتيجة لتسرّب الإنجليز في الهند واستيلائهم عليها حيث جاءوا الهند تجاراً باسم شركة الهند الشرقية، واستغلّوا سماحة الملوك ورحابة صدورهم ونالوا مكانةً لديهم بالمكر والدهاء، وما زالوا يدعمون الشركة بالغدر والخيانة حتى بدّوا التدخل في شؤون الحكم، وتدرّجياً تولّوا الإشراف على الإدارة المالية لإمارات مختلفة ونهائياً لدهلي عاصمة الهند.

بعد انتصارهم على دهلي سنة ١٨٥٣ م استولوا على أراضي سكان الهند رغم ميثاقهم بالملك المغولي، وتولّوا التجارة كلها بأيديهم وسدّوا أبواب الرزق على أهلها وضيقوا عليهم عيشهم واضطهدوهم اضطهاداً.

والشاعر فضل الحق الخيرآبادي بعد تلقي العلوم المتداولة أصبح ضابطاً رئيسياً أهلياً في المحكمة المدنية بدلهي في التاسع عشر من عمره سنة ١٢٣١/١٨١٦ م. هنا خلال هذه الوظيفة لم يخف عليه شيء من نيات الإنجليز وأهدافهم. فكتب إلى والده سنة ١٢٣٤/١٨١٨ م أي بعد ثلاث سنوات من تعيينه في هذه الوظيفة:

هذا والمملوك بفضل ربه في رفاع حال وفراغ بال، لا يشتكي وصياً ولا يلتقي نصباً، غير ما في الخدمة من المحنة والمهنة، فإنه يظل واقفاً بين يدي الحاكم وينسخ أحكامه التي حقها أن ينسخ في ردّ النظام، والذي نفسي بيده لولا خشية العار ومظنة الشنار لارتحلّ من هذه الديار إلى غيرها من الأمصار، ولا اتخذت التوكل معاشاً، وعشت ما عشت بشاشاً، وفقنا الله للتوكل والتكلان، إنه



الموفق المستعان، وصلى الله على خير خلقه محمد وآله وأصحابه أجمعين<sup>(١)</sup>.  
ثم نظم قصيدة<sup>(٢)</sup> تضم ٢٣٥ بيتاً، هجا فيها الإنجليز واستنكر تسربهم في الهند، ونبه  
القوم على أهدافهم من نشر المسيحية وغيره، ثم وصف أن أساس تسلطهم الكيد والمكر  
والكذب والخيانة، وفقدان الأهلية في الحكام المسلمين وغفلتهم. وبعده ذكر مكابدة عامة  
الناس بسبب النظام القضائي والاقتصادي للإنجليز.

في نهاية القصيدة قال منبهاً قومه على أن هذا بداية ظلمهم ولها نهاية مؤلمة:  
هَذِي أَوَّلُ اسْتِثْلَايِهِمْ وَلَهَا صَيْرُ وَفَيَا زَايَا ذَلِكَ الصَّيْرِ  
رغم هذا الإفصاح عن سياسة الإنجليز وأهدافهم والإطالة في هجائهم يقول أنه قد أجمل  
احتراساً:

آثَرْتُ بِالْأَثَرِ نَبْذًا مِنْ مَآثِرِهِمْ وَكَمْ لَهُمْ مِنْ فَخَارٍ غَيْرَ مَأْثُورِ  
أَجْمَلْتُ فِي وَصْفٍ إِجْمَالِيهِمْ خَصَرًا فَلَيْسَ تَفْصِيلُ حُسْنَاهُمْ بِمَحْضُورِ  
لَمْ أُحْتَلِقْ فِي حَدِيثِي عَنْ خِلَائِقِهِمْ بَلْ لَمْ أَشُبْ صِدْقَ تَخْبِيرِي بِتَخْيِيرِ  
لِكُنْزِي قَاصِرُ فِي وَصْفِهِمْ فَلَنْ رَأَوْا عَلَيَّ عِتَابًا ضَاقَ تَعْذِيرِي

في النهاية قال يدعو:

جَلَى لَنَا اللَّهُ عَنْ إِظْلَامِ ظُلُمِهِمُ الدَّاجِي بِفَلَقِ تَبَاشِيرِ التَّبَاشِيرِ

أيضاً كتب طلباً بالفارسية ممثلاً سكان دهلي خاصة وأهل الهند عامة، إلى أكبر شاه<sup>٢</sup>  
الإمبراطور المغولي<sup>١٨</sup> حكم اسمياً ١٨٠٦ م - ١٨٣٥ م. ذكر فيه بالتفصيل الحالة الاقتصادية  
السيفة للهند كلها، بسبب انحراف الإنجليز عن ميثاق سنة ١٨٠٣ م و ١٨٠٥ م، وضرائبهم الكثيرة  
وخطواتهم الاقتصادية. ووازن اقتصادياً بين الحكم المغولي والإنجليزي، وذكر مساوئ أحكامهم  
وعيوبها. كأن هذا الطلب تقرير وتحليل من خبير بعلم الاقتصاد وهو يريد به أن يحث الملك على  
القيام بمسؤوليته<sup>(٣)</sup>.

ولكن الملوك لم يؤثر فيهم شيء، لأنهم كانوا في سماع وطاعة للإنجليز. فارتحل فضل

١. مذكرة الشاعر (ق ٦ ب)

٢. راجع قصيدة (١٧)

٣. راجع مقالة الفارسي و تفصيله "العلامة محمد فضل الحق الخيرآبادي" للباحثة ص: ٣٨٥-٣٨٧



الحق الخير آبادي من دهلي إلى إمارة جهجر مستقيلاً من وظيفته في الشركة. وصف مرزا غالب<sup>(۱)</sup> في رسالته التي طبعت في مجلة "آئينه سڪندر" حزن ولي العهد بهادر شاه ظفر وسكان دهلي على ارتحال فضل الحق الخير آبادي وذكر: وضع ولي العهد رداءه الخاص على كتفيه وعيناه دامتان وقال: تُصِرُّ عَلَى الذَّهَابِ، فَلَيْسَ لِي إِلَّا الْقَبُولُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ الْعَلِيمَ يَعْلَمُ أَنَّ هَذَا صَعْبٌ جَدًّا عَلَيَّ أَنْ أَلْفِظَ كَلِمَاتِ الْوَدَاعِ مِنْ لِسَانِي.<sup>(۲)</sup>

ثم لم يزل الخير آبادي ينتقل من إمارة إلى أخرى بناء على دعوة ولائها، متولياً مناصباً جليلة ومضى أكثر من ربع قرن ولكنه ظل مضطرباً حتى يقول واصفاً تأسفه على الهند: لَمْ يَبْقَ فِي الْهِنْدِ إِثَارٌ لِمَآثِرَةٍ وَأَثَرٌ لِمَآثِرَةٍ وَأُمُحَتْ أَثَارُ مَاضِينَا فَصَارَ أَشَقَى بِقَاعِ الْأَرْضِ أَبْغَضَهَا وَكَانَ أَرْضِي بِلَادِ اللَّهِ أَرْضِينَا حَتَّى بَدَأَتِ الثَّوْرَةُ الْهِنْدِيَّةُ ١٨٥٧ م<sup>(۳)</sup> واستمرت أربعة شهور، ولكنها فشلت ولم يتحقق فيها النصر للمجاهدين<sup>(۴)</sup>، لأن أكثرهم اكتفوا باستعادة الحكم من الإنجليز وإعطائه بهادر شاه ظفر والذي كانت سنه أكثر من ثمانين سنة، ولم يدبروا بدعمه وتسنيده. وغفلوا عن عدوهم وانشغلوا فيما لا يناسبهم، وليس هذا فحسب بل تفرقوا وما أعدوا عُدتهم ولم يجدوا من يجمع شملهم.

أما الإنجليز فاستفادوا من هذه الفترة وقووا، وساعدتهم على ذلك الخوآن والجواسيس من أسرة الملك وعماله ورعيته.

عند ما يئس الملك ممن كانوا حوله فاستدعى الشاعر محمد فضل الحق الخير آبادي للاستشارة والاهتمام. فجاء إليه تاركاً وظيفته في إمارة ألور. كما يخبر مخبر زعيم بيجر في ١٨ أغسطس ١٨٥٧ م: قد جاء المولوي فضل الحق إلى دهلي تاركاً وظيفة أمير ألور.<sup>(۵)</sup>

نصح الخير آبادي الملك وأزكنه، كما ذكر عامل الإنجليز وغدار الوطن ووزير الملك الطبيب أحسن الله خان في سيرته الذاتية: كان المولوي فضل الحق يثني على الثائرين (المجاهدين) ثناء.

١. سيااتي تعريف به ضمن أصدقائه في الصفحات القادمة.

٢. غالب، أسد الله جان (مرزا)، بنج آهنگ، ص: ٣٥٥-٣٥٦.

٣. راجع قصيدة الخير آبادي (٣٠) لأسباب الثورة ووقائعها.

٤. راجع مفصلاً دور القواد والمجاهدين والملك والآخرين في مؤلف الباحثة سبق ذكره، ص: ١٩٦-٣٠٩.

٥. غداروں کے خطوط (رسائل الغدر) ترجمة وتحقيق سليم قريشي، لاہور: ١٩٩٩ م) ص: ١٧٦.



بالغاء، وقال للملك: إن الوقت يطلب منا أن نمذّ الثائرين (المجاهدين) بالمال والمؤونة..... وكلما ذهب إلى الملك أخذ ينصحه بتشجيع رعيته على الجهاد، وأن يخرج بنفسه إلى ساحة القتال، وأن يكافئ الجنود بأحسن ما يمكن، وذلك بدليل أن الإنجليز إذا انتصروا في المعركة فإنهم لا يبیدون الأسيرة التيمورية<sup>(۱)</sup> فحسب بل يقومون بإيادة المسلمين بشكل جماعي<sup>(۲)</sup>.  
قال المولوي ذكاء الله: ورتب الخیر آبادی دستوراً<sup>(۳)</sup>. ميزته أنه كان أول دستور باللغة الأردية وأقصر دساتير العالم.

قال جنی لال: إن المولوي فضل الحق يُغري الناس بمواعظه بصفة مستمرة<sup>(۴)</sup>.  
ويكتب تراب علي المخبر الإنجليزي الآخري في تقرير ۲۸ أغسطس: إن المولوي فضل الحق منذ أن جاء من إمارة ألور إلى دهلي لمُنكبّ على إغراء الناس والمجاهدين ضد بريطانيا<sup>(۵)</sup>..... حتى أن الأمراء (أبناء الملك بهادر شاه ظفر) خرجوا بأنفسهم إلى ساحة القتال بقرب جسر سوق الخضار، نتيجة لإثارة المولوي فضل الحق<sup>(۶)</sup>.  
ويكتب نفس الغدور تراب علي في ۳۰ أغسطس: إن تردّوا رسالة مرزا إلهي بخش (غدور وحمي ابن الملك وأمير في بلاطه) فلهذا الهدف يستغلّ مكانته وسلطته، ويطرد المولوي فضل الحق والثائرين الآخرين من المدينة<sup>(۷)</sup>.  
هذا وفي سبتمبر هُجم الإنجليز على دهلي وفشلت الثورة وانتصر الإنجليز واستولوا على الهند كلها.

هذا الاستشهاد بأقوال الخوّان وتقريرات الغُدر والجواسيس، مثله ما قال فضل الحق الخیر آبادی واصفاً دوره في الثورة الهندية:

هُمّ دعاني لَهُمّ بالمهمّ فلم  
قد قمتُ أُرْجى القاعدين إلى الوَعَى  
أجرمتُ إذ أحجمت من كسل<sup>(۸)</sup> فلم  
يعمل برأيي ولم ينفعه إزكاني  
وقعدتُ لِمَا قامت الهَيْجاءُ  
أشهد إذا ما استشهد السُعْداءُ

۱. أي أسيرة الملك بهادر شاه نسبة إلى جده الأول تيمورلنك.

۲. Memoirs of Hakim Ahsanullah Khan, Edited by S.Moinul Haq, Karachi: 1958, p. 23, 24.

۳. تاريخ عروج سلطنة انكليشيه، ص: ۶۸۷. كان واحداً من مشاهدي الثورة. كتب هذا التاريخ رضاء للإنجليز.

۴. غداروں کے خطوط (رسائل الغُدر) ص: ۲۰۳.

۵. المرجع السابق ص: ۲۰۴.

۶. أخبار دهلي، ملف ۱۲۷، ص: ۲۷۳.

۷. غداروں کے خطوط (رسائل الغُدر) ص: ۲۱۳.

۸. كان الشاعر في الستين من عمره.



خرجت أستوقف الجيش الهزيم وما  
وقلت إن العدى لن يصفحوا أبداً  
لم آل في نصحهم جهداً فما استمعوا  
فقادني العجز<sup>(١)</sup> إذ صادفتهم صدفوا  
ودعت بهلي وداع الروح قالتها  
تفوز في كبدي الحزى لظى كبدي  
وقد أشاع النصارى في القرى عدة الذ  
وجملة القول<sup>(٢)</sup> أعلنت ملكة انكلترا فكتوريا (١٨١٩م - ١٩٠١م) عفوا عاماً، فحضر الشاعر  
بيته ولكنه أعتقل وأقيمت قضية عليه بناءً على أخبار صحيفة محلية، وهذه الأخبار تتعلق بمير فضل  
الحق شاهجهانپوري أصلاً، فردّ الشاعر اتهامات الدعوى لأنه كان قانونياً كبيراً وقضى معظم حياته  
في المحاكم، ولكن حكم عليه بالنفي المؤبد إلى جزيرة أندامان<sup>(٣)</sup> في خليج بنغال ومصادرة ما كان  
يملكه حتى كتبه.

فيقول الشاعر فضل الحق الخير آبادي واصفاً جريمته:

لَمْ يَقْنَعُوا بِاخْتِيارِ سَيِّئِ بَلْ أَضْيَقَ إِلَى  
لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا سِوَى أَنْ لَيْسَ لِي  
فَوَلَاؤُهُمْ كُفْرٌ بِنَصِّ مُحْكَمٍ  
كَيْفَ الْوَلَاؤُ؟ وَهُمْ أَعَادِي مَنْ لَهْ  
خَبَسِي جَلَائِي وَتَغْزِيبِي وَإِبْعَادِي  
مَعَ هَؤُلَاءِ مَوَدَّةً وَوَلَاؤًا  
مَا فِيهِ لِمَرْءٍ الْمُجَرِّمِ بَرَاءُ  
خَلْقِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْإِنْسَاءِ<sup>(٤)</sup>

وفاته:

وصل الخير آبادي إلى جزيرة أندامان في ٨ من أكتوبر ١٨٥٩م. أصابته في هذه الجزيرة  
الموبوءة أمراض مختلفة. وتوفي في ١٢ من صفر ١٢٧٨هـ / ٢٠ من أغسطس ١٨٦١م بعد سنة  
وعشرة شهور تقريباً.

١. كان الشاعر في الستين من عمره.
٢. راجع التفصيل في "العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي"، للباحثة.
٣. سيأتي تعريف بها في تقديم القصيدة الهزمية<sup>(١)</sup> من الديوان.
٤. نظم الشاعر في المنفى ثلاث قصائد ورسالة عن الثورة الهندية، راجع قصيدة (١)، (١٠)، (٣٠) أو الحسيات في الفصل الثالث (أغراضه وفنونه).



## أصدقائه ورفقائه:

كان في حلقة أصدقائه ورفقائه أكابر علماء عصره والشعراء والأطباء والرؤساء والأمراء والوزراء حتى السلطان المغولي الأخير بهادر شاه ظفر وأكبر شاعر الأردية مرزا أسدالله خان غالب. وقد عثرت على أسماء بعضهم وعلى سطور عديدة عن صلاتهم به، ولكن هذا القليل التافه يدل على عمق صلاتهم وعلى سعة هذه الحلقة. أعرف ببعضهم فيما يلي:

## ١. مرزا أسدالله خان غالب (١٧٩٧م-١٨٦٩م)

مرزا غالب يعتبر أعظم شاعر بالأردو ومن كبار الشعراء العالميين. كتب بالفارسية ثم بالأردو، وألف ديواناً صغيراً، هو درة في الشعر الأردّي. كان ديوانه كبيراً وكلامه صعباً لأنه كان يتبع شاعراً شهيراً "بيدل"، ويستخدم لغة دقيقة واستعارات وتشبيهات لا يفهمها عامة الناس. فاعترض عليه الكثيرون ولكنه كان لا يبالي بهم، حتى تنبهه فضل الحق الخير آبادي ونصحه بترك هذا الأسلوب وحرّضه على انتخاب ديوانه. فعمل به وأخرج من ديوانه ثلثيه<sup>(١)</sup>.

كان الخير آبادي يصحّح شعره الفارسي أيضاً<sup>(٢)</sup>. فكتب مرزا غالب رسالة إليه وأرسل معها قصيدة باللغة الفارسية لتقدها وقد عارض بها العرفي<sup>(٣)</sup>، وكتب في هذه الرسالة: "إنني أقدم هذه الأبيات في حضرة من يقدر على تربية مثات مثلي وعلى تربية ملايين مثل العرفي في الشعر والكلام"<sup>(٤)</sup>.

بالإضافة إلى هذا أصلح فضل الحق عادات مرزا غالب وحسن أخلاقه<sup>(٥)</sup> وساعده

١. حالي، إلفاط حسين، يادكار غالب، (لاهور، مكتبة عالية: ١٩٨٧م)، ص: ٩٩، الدهلوي، محمد حسين آزاد (المولوي) آب حیات، (لاهور: بدون تاريخ) ص: ٤٦١، محمد أكرم (الشيخ)، حیات غالب، (لاهور: بدون تاريخ) ص: ٥٦.

٢. حالي، إلفاط حسين، مرجع سبق ذكره، ص: ٧٨.

٣. هو جمال الدين الشيرازي، شاعر إيراني شهير، كان أبي النفس ومتكبراً، هاجر من إيران وقدم الهند. وتوفي هنا ٥٩٩٩/٥٩١م وكان عمره ٣٥ أو ٣٦ سنة فقط.

٤. غالب، أسدالله خان (مرزا)، بنج آهنگ، (لاهور، جامعة بنجاب: بدون تاريخ) ص: ٣٠١. وهي بالفارسية: درین روزها هوای آن درس افتاد که بیته چند در توحید مجیباً لعرفی گفته آید. چون کوشش اندیشه به جائی رسید که نه عرفی را محل مانند و نه مراجای ناگزیر آن ابیات را برکس عرضه میدارم که چون من صد و عرفی صد هزار را به سخن تواند کرد و پایه هر یک به هر یک تواند نمود.

٥. مالک رام، ذکر غالب، (دهلي: ١٩٥٠م) ص: ٣٥، والقادري، محي الدين (الدكتور)، سرگزشت غالب، (ط: ٢، حيدرآباد الهند: ١٩٥٠م)، ص: ٦٢.



مساعدة مالية<sup>(١)</sup>۔ فهو محسن غالب وأستاذہ ومرشدہ۔

كان مرزا غالب يعتقد أنه لا يمكن وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم، فأيد الخير آبادي في قضية استحالة وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٢)</sup> نظماً ونثراً، في حياة الخير آبادي وبعده<sup>(٣)</sup>۔ وكذلك كان يحبه ويكرمه، وشعره يشهد على هذه المودة القلبية، مثل الأبيات التي نظمها حينما كان في كلكتا وهي بالفارسية:

ز أرباب وطن جوئم سہ تن را کہ رنگ و رونق اندر ایس نہ چمن را  
جو خود را جلوه سنج ناز خواہم ہم از حق "فضل حق" را باز خواہم<sup>(٤)</sup>

الترجمة: ١. أفتقد عن ثلاثة أشخاص من أبناء وطني، لا بهجة بدونهم في هذا البستان.

٢. عندما تمنيت أن أعجب بنفسي تمنيت من الحق "فضل الحق".

كتب مرزا غالب إلى لطيف أحمد البلكرامي إذا سمع خبر وفاة الخير آبادي: "ماذا أكتب؟ وماذا أقول؟ ذهب النور من عيني والسرور من قلبي، أصابت يدي رعشة وأذني لا تسمع. قد توفي فخر الإيجاد والتكوين مولانا فضل الحق، وبقي غالب الذي كاد يموت وتخرج روحه....."<sup>(٥)</sup>

٢. الطبيب مؤمن خان مؤمن:

هو شاعر معروف، له شعر رصين بالأردو. كان يلعب مع الخير آبادي الشطرنج ويكسب منه كثيراً، فسأله مرزا غالب عن سببه، فأجاب: مؤمن ذئب، لا يعلم قوته، لو انشغل بالعلم عن قضايا العشق لغلمت حقيقة ذهنه<sup>(٦)</sup>۔ فالخير آبادي كان عارف مؤمن كما كان مرشد غالب.

كان مؤمن يختلف عن الخير آبادي في قضية استحالة نظير للنبي صلى الله عليه وسلم وغيرها، فذات يوم غضبا ثم رضيا بعد يوم أويو مين، فقال مؤمن مرتجلاً:

ٹھانی تھی دل میں اب نہ ملیں گے کسی سے ہم  
پر کیا کریں کہ ہو گئے ناچار جی سے ہم<sup>(٧)</sup>

١. محمد أكرم (الشيخ)، حیات غالب، ص: ٥٢، و السیتابوری، نادم، مرجع سبق ذکرہ، ص: ٩٣.

٢. سیاتی مفصلاً في "تدينه و تصلبه في الدين" من هذا الباب.

٣. راجع للتفصيل "العلامه محمد فضل الحق الخير آبادي" للباحث ص: ١١٢-١١٩.

٤. مثنویات غالب، ترجمة الانتصاري، ط (الدكتور) (دهلي: ١٩٨٣ م) ص: ٤١-٤٢.

٥. غالب، أسد الله خان (مرزا) اردوئے معلیٰ، (لاهور: بدون تاریخ)، ص: ٤١٩-٤٢٠.

٦. نذیر أحمد (بروفیسر)، مؤمن خان مؤمن، حیات و شاعری، (دهلي: ١٩٩١ م) ص: ٢٨.

٧. "أرواح ثلاثة" مجموعة رسائل (أمير الروایات، روايات الطبيب، أشرف التنبيه)، (کراشي، دار الإشاعة).



الترجمة: عزمتُ في نفسي لن أقابل الآن أحداً، ولكن ماذا أفعل؟ صرت مُجبراً لأجل قلبي  
٣. المفتي صدر الدين آزرده:

هو زميل فضل الحق الخير آبادي، وتلميذ أبيه مولانا فضل إمام الخير آبادي والشيخ شاه  
عبد العزيز والشيخ شاه عبد القادر، وأستاذ الشيخ سيد أحمد خان والأمير صديق حسن خان  
القنوجي وأمير رامبور يوسف علي خان. كان قاضياً في الدهلي من ١٨٢٧م إلى ١٨٥٧م.

المفتي صدر الدين آزرده أيد الخير آبادي في قضية استحالة وجود نظير للنبي صلى الله  
عليه وسلم فصَدَّق الفتاوى وقرَّط الكتب<sup>(١)</sup>. وأنشأ مدرسة باسم "دار البقاء" قريباً من المسجد  
الجامع بدلهي. كان شاعراً مجيداً، نظم الشعر بثلاث لغات: أردية، فارسية وعربية. وقال بالفارسية  
- كما مرّ - عن علم صديقه وفضله، الترجمة: أصبحت دهلي بوجودي غبطة طهران وأصفهان،  
وتكون ألور بوجودك الميمون يونان.

٤. السلطان المغولي الأخير بهادر شاه ظفر:  
مرّ تفصيل صلاته الوُدّية به في ذكر الثورة الهندية.

٥. مولانا فضل رسول البدايوني (ت ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م)  
كانت بينهما صداقة ومودة قلبية، وصلاتهما كانت متنوعة وعميقة. مولانا فضل رسول كان  
مع الخير آبادي في قضية امتناع وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم، وألف كتباً كثيرة حول هذه  
القضية<sup>(٢)</sup> واستشهد فيها من عبارات مؤلف الخير آبادي "تحقيق الفتوى في إبطال الطغوى". فقال  
عنه في مؤلفه "المعتقد المنتقد":

الفاضل الكامل الأجل الأجل المولى فضل الحق الخير آبادي، وهو بأرض الهند أول من  
جرّح مبتدعات النجدية ومفاسدهم، وآخر من بين شرح فساد عقائدهم، فاطمئن قلوب أهل اليقين،  
وحُصِّل اليقين للشاكين والمترددين، وهدى الله به كثيراً من الضالين، وله منة على كافة المسلمين،  
وأجر جزيل عند رب العالمين<sup>(٣)</sup>.

ابنه مولانا عبد القادر البدايوني واحدٌ من أشهر تلاميذ الخير آبادي الأربعة. وكذلك ابن

١. راجع للتفصيل "العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي" للباحثة، ص: ١٥٠-١٥١.

٢. المرجع السابق، ص: ٩٠-٩١، ١٥٢-١٥٤.

٣. المعتقد المنتقد، (لاهور، مكتبة حامدية: بدون تاريخ) ص: ١٣٠-١٣١.



أخته فيض أحمد البدايوني وكان تلميذه أيضاً شارك في الثورة الهندية ١٨٥٧ م مع الخير آبادي وهو البطل الذي لا يكشف عنه التاريخ هل استشهد في هذه الثورة أم هاجر من الهند بعد احتلالها؟<sup>(١)</sup>

٦. المولوي رشيد الدين خان الدهلوي:

كان بارعاً في علم الهيئة والهندسة بالإضافة إلى العلوم الأخرى. كان مدرساً بكلية دهلي وهو تلميذ الشيخ شاه عبدالعزيز والشيخ شاه رفيع الدين والشيخ شاه عبدالقادر الدهلوي. وكانت بينهما مراسلات أيضاً حينما كان الشاعر خارج دهلي<sup>(٢)</sup>.

٧. أمراء رام بور:

أمراء رام بور - كما مذكروهم - هم الأمير محمد سعيد خان، وابناه: الأمير محمد يوسف علي خان والأمير محمد كاظم علي خان، وحفيده: الأمير محمد كلب علي خان وقدا علي خان، كانت بينهم وبين الخير آبادي وأولاده صلات عميقة. فاستمر قيامهم عند أمراء رامبور إلى سنة ١٩٠٠ م. أقام الخير آبادي برامبور ثمانين سنوات ثم ذهب إلى لكانا. فعين ابنه مولانا عبدالحق الخير آبادي مكانه وكان زميل الأمير كلب علي خان أيضاً، ظل عبدالحق الخير آبادي قاضياً في المحكمة الاستئنافية ورئيس المدرسة العالية رامبور أكثر من عشرين سنة، ثم رجع منها إلى موطنه خيرآباد وتوفي بها. بعده عين حفيد الشاعر المولوي أسدالحق الخير آبادي رئيساً للمدرسة العالية، ولكنه مات بعد سنة واحدة. وانتقل ولده إلى خيرآباد أخيراً وأقام بها.

٨. الشيخ أحمد عرب اليميني الشرواني (ت ١٢٥٦هـ / ١٨٤٠ م):

كان عالماً فاضلاً وأديباً جليلاً، وصاحب "نفحة اليمن" و"مناقب حيدرية". كان يمتنأ، دخل الهند سياحاً في آخر القرن الثاني عشر الهجري، وأقام في كلكتا. وعين رئيساً للمدرسة العالية بكلكتا. وأقام أيضاً في لكانا وبوبال.

الشيخ أحمد اليميني أرسل إلى الخير آبادي من لكانا كتابه "مناقب حيدرية" في وصف السلطان غازي الدين حيدر (ت ١٢٢٧ م) فقرط الخير آبادي كتابه بقصيدة وبرسالة سنة

١. راجع لترجمته، القادري، محمد أيوب (الدكتور) مولانا فيض أحمد بدايوني، (كراشي: ١٩٥٧ م).

٢. راجع رسالة فضل الحق الخير آبادي في مذكرته (ق ٢٣ ألف - ق ٢٤ ألف) وأيضاً "العلامة محمد فضل

الحق الخير آبادي" للباحثة، ص: ١٥٧، ١٥٨.



١٢٣٦هـ/ ١٨٢١م وأرسلهما إليه. وكان الشاعر موظفاً في شركة الهند الشرقية وعمره أربع وعشرون سنة. وقد وجدت في مذكرة الشاعر رسائل أخرى له أيضاً<sup>(١)</sup>.

٩. المفتي خليل الدين أحمد الكاكوروي (ت ١٢٧١هـ/ ١٨٤٦م)<sup>(٢)</sup>:

كان عالماً كبيراً وفريداً في الرياضيات، وسفيراً لدى الحاكم العام من سلطان أوده. كانت بينه وبين الشاعر مراسلات، فكانا يتبادلان إنتاجهما الأدبي ويرجوان الاستمرار فيه وقد بدأت صلاتهما في سنة ١٢٣٦هـ، حيث كان المفتي الكاكوروي مقيماً بلكتاو والخيرآبادي بدهلي.

١٠. الأمير حسام الدين حيدر خان بهادر الدهلوي (ت ١٢٦٢هـ/ ١٨٤٦م):

الأمير حسام الدين حيدر كان من أصدقاء الخيرآبادي كتب رسالة إلى الشيخ أحمد عرب اليمنى الشرواني وقال: كما أمرت، أُملِيت رسالة السيد الفاضل، الفائق على الأماجد بمحاسن أفضاله، وسابق الأقران بكرائم أفعاله، الفاروق بين الباطل والحق المولوي محمد فضل الحق دامت بركاته.....<sup>(٣)</sup>

تدل هذه الرسالة على مكانة الخيرآبادي عند الأمير حسام الدين حيدر خان. وهو واحد من أصدقاء مرزا غالب الثلاثة الذين كان يذكرهم مرزا غالب في كلكتا ونظم القصيدة<sup>(٤)</sup>: "مثنوي جراغ دير"، وهم: الشاعر الخيرآبادي والأمير حسام الدين حيدر خان والأمير أمين الدين.

الآن نستمع إلى الخيرآبادي كيف كان يذكر هؤلاء الأصدقاء في لكتاو:

فَفَارَقْتُ خُلَانَا كِرَامًا اِلْفَتْهُمْ      وَكُلُّ صَدِيقٍ صَادِقٍ الْوُدُّ يَنْخَعُ  
صُدُورٌ أَوْلُوْا يُدِ وَجُوْهُ وَجُوْهُهُمْ      بِدَوْرٍ تَمَامٍ أَوْ دَرَارِيٍّ طُلُعُ  
فَكُنَّا جَمِيعًا فِي نَعِيمٍ وَنَعْمَةٍ      تُمَتُّعُنَا عَمَّا سِوَى اللّٰهُ نُفْتَعُ  
فَفَرَّقَنَا حَتَّى تَرَامَتْ بِنَا النُّوَى      زَمَانٌ بِتَوَزِيعِ الْأَحْبَةِ مُوَزَعُ<sup>(٥)</sup>

١. راجع بالتفصيل "العلامة محمد فضل الحق الخيرآبادي" للباحثة ص: ١٦١ إلى ١٦٣، والقصيدة (٣١).

٢. سياقي تعريف به في فاتحة القصيدة (٢).

٣. القادري، محمد أيوب، راجع مجموعة المقالات مرتبة القرشي، أفضل حق، مولانا فضل حق خيرآبادي، ص: ٥٦، ٥٥.

٤. مر ذكره في ذكر مرزا غالب.

٥. راجع مفصلاً في القصيدة (٢١/٢٢-٤٠). الرقم الذي قبل الخط رقم القصيدة، والذي بعده رقم البيت.



## ضيافته:

يذكر تلميذ والد الخير آبادي، الشيخ سيد غوث علي شاه قلندر القادري الباني بتي: إذ ذهبنا إلى رام پور مرة أخرى فأقمنا في بيت الضيافة، التقينا صدفه المولوي فضل الحق، فقابلنا بحب ولطف، وقال لخادمه: اذهب وهات متاعه. قلت: يا حضرة، لله دعني أسكن هناك، فأنا مستريح جداً. قال: حسناً، اسكن حيث سعادتك. ولكنه أرسل رسالة إلى طبّاخه: نحن ندفع حسابيه، ولو كان خمس روبيات يومياً، فلا بأس فيه، سندفعه. ولكن بشرط ألا يذهب الشيخ بغير استئذاني.....<sup>(١)</sup> على أي حال مازلنا ضيوف المولوي فضل الحق الخير آبادي برامپور شهراً كاملاً<sup>(٢)</sup>.

## تدينه وتصلبه في الدين:

كان فضل الحق الخير آبادي رجلاً مقدّماً، حافظ القرآن، يكتب عنه تلميذه مولانا عبد الله البلكرامي<sup>(٣)</sup>: ولا يُشغله ما رزقه الله من الأفيال والجلاد، والصافنات من الجياد، وعن طاعة الله فيما أمره ونهاه، فكان من رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، جسمه رهن صحبة السلطان، قلبه في تذكّر الرحمن، وكان مواظباً على ختمة القرآن في كل أسبوع من الأيام، والصلاة النافلة في جوف الليل والناس نيام، فمن كان مواظباً على المتطوعات فما ظنك به في المكتوبات..... وينيف أشعاره العربية فيما أطلع عليها على أربعة آلاف ونيف مئات، وأكثر قصائده في مدح سيد البرية أشرف الكائنات عليه وعلى آله أزكى الصلوات، وأطيب التحيات وبعضها في هجاء بعض الكفرة والفسقة من المبتدعين، وإنما أتى بها لتعصبه وتصلبه في الدين.<sup>(٤)</sup>

كان الشاعر يختتم قصائده ببعض الأدعية وأكثرها دعاء الشهادة<sup>(٥)</sup>، وكان يدعو به منذ شبابه وظل يدعو به إلى آخر حياته. كما يقول:

فَسَلِّ رَبِّي لِوُدِّي نِيْ شَهِيداً      بِطَيْبَةِ عِنْدَ عَزِّكَ الْكَرَامِ  
وَيُوزِعْنِي بِحُجٍّ وَأَعْتِمَارٍ      فَأَرْغَبُ فِي الْخَطِيمِ عَنِ الْخَطَامِ

١. كل حسن، شاه، تذكرة غوثية، (دهلي: ١٩٦٥م) ص: ١٢٤. ٢. المرجع السابق، ص: ١٢٥.

٣. مولانا عبد الله بن سيد شاه آل أحمد البلكرامي (١٢٤٨هـ/١٨٣٢م - ١٣٠٥هـ/١٨٨٩م).

٤. "مقدمة الهدية السعيدية" لفضل الحق الخير آبادي، ص: ٥.

٥. كما قصيدة (٨/٦٤)، (٩/١٥٤)، (١٠٠)، (١٠/٩٨)، (١١/٦٠)، (١٣/١٣٣)، (٢٣/٩٠)، (٢٦/١٠٢).



وُدْجَلْنِي أُنُورُكَ فِي حَيَاتِي مَزَاكَ مُشْتَكِيْنَا بِاسْتِلَامِ

ويقول في قصيدة أخرى:

أَمْلِي وَأَقْصَى مَقْصِدِي مُسْتَشْهَدِي بِتَشْهَدِي ثُمَّ الثَّوَاءُ بِمَرْقَدِ بَثْرِي بِقَوِّعِ الْغَرْقَدِ

عُثِرَت عَلَى رِسَالَةِ الْخَيْرِ آبَادِي فِي مَذَكْرَتِهِ الَّتِي كَتَبَهَا إِلَى الْمَوْلَوِي بِهَادِرِ عَلَى الْمَدَنِي فيقول:..... هذا وقد ختم المملوك ماكان يقصد، وتم له ماكان يقصد، وقد لذت فيها من الخسر والخيبة إلى الطيبين من أهل طيبة - زادها الله طيباً ولا زال عود الدين فيها غصاً رطيباً - والمرجوم منك إنشادها في الروضة الرضوية العلوية التي فيها أثر القدم النبوية - فديتها بنفسي المدينة - فإنها قطعة من أرض المدينة <sup>(١)</sup>، على صاحبها من الصلاة أجملها وأسمائها ومن التحيات أكملها وأنماها،..... فالمأمول من مولانا ..... أن لا يخيب هذا الآمل الخامل فيما يرتجيه والسلام. والقصيدة هذه. <sup>(٢)</sup>

ذهب الخير آبادي مرة إلى مولانا فضل رسول البدايوني واستأذن منه لبعض الأوراد والأذكار. وأقام في مدرسته: مدرسة عالية قادرية ببدايون. <sup>(٣)</sup>

كتب إليه تلميذه مولانا نور الحسن الكاندهلوي الذي عُيِّنَ أستاذ العربية في كلية آكره وكان يذهب خلال ساعات الدوام لأداء صلاة الظهر: "أن سكرتير الكلية يريد أن يمنعني منها وقدمت الطلب. فردَّ إليه فضل الحق الخير آبادي: هذا كما في الآية: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾ وتعبَّ من هذا الأمر تعجباً شديداً، وسأله: هل هذا منع رسمي أو من عند السكرتير فقط؟ إن كان هذا من عنده فلفو، وإن كان رسمياً فبأي قانون؟ ثم لفت نظره إلى أن في مدرسة كلكتا عُيِّنَت الحكومة الإمام والمؤذن، وشجَّعه قائلاً: لا يبالى بمنع من الصلاة في أي وظيفة. وأخيراً طلب منه أن يخبره بماذا ردَّ طلبه؟" <sup>(٤)</sup>

ومن تصلبه في الدين وتحمسه رده قضية إمكان وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم وإثباته استحالة (امتناع) وجود نظيره صلى الله عليه وسلم. فقال يذكرها في فاتحة قصيدته المدحية الدالية التي نظمها في محرم الحرام سنة ١٢٤١هـ: وقد حدث فتنة تضل الأنام وتخدع أهل

١. كذا الأصل.

٢. مذكرة الشاعر الخير آبادي، (ق ٧ ألف) و (ق ٧ ب).

٣. القادري، يعقوب حسين ضياء، أكمل التاريخ (بدايون: ١٣٣٢هـ) ص ٨٩/١.

٤. الكاندهلوي، احتشام الحسن، "تذكرة أسلاف، حالات مشايخ كاندهله" (دهلي، ١٣٨٣هـ) ص: ١٤٩.



الإسلام باستخفاف شأنه العليّ الأعلى - العياد بالله منها - ختم الله لنا بالحسنى، آمين، بمحمد الأمين وآله الميامين (١).

ما هذه الفتنة؟ فتفصيلها: أن المولوي محمد إسماعيل الدهلوي، الذي كان من حفداه الشيخ شاه ولي الله الدهلوي، وكان مؤسس حركة الوهابية في شبه القارة الهندية، ألف كتاباً "تقوية الإيمان" وردّ فيه معتقدات أغلبية مسلمي الهند وأجاز فيه أن يقول الله الكذب - نعوذ بالله من ذلك - وأجاز ملايين نظير للنبي صلى الله عليه وسلم، وأنكر شفاعته المحبة والوجاهة للنبي صلى الله عليه وسلم وغيرها. ولذا سُمّي هذا الكتاب (تفويت الإيمان). (٢)

فاضطرب به الناس وتحير به العلماء حتى قام فضل الحق الخير آبادي برده، وكتب أولاً كتيباً ثم كتاباً، وهو جواب استفتاء سَمَّاهُ "تحقيق الفتوى في إبطال الطغوى". صدّق هذه الفتوى علماء دهلي ووقعوها وختموا عليها. وحفيداً (٣) شاه ولي الله الدهلوي كانا من العلماء الذين صدّقوا هذه الفتوى. فكان الخير آبادي أوّل من ردّ معتقدات المولوي إسماعيل الدهلوي وكان عمره ثمانين وعشرين سنة وحينما كان عمر الدهلوي ثمانين وأربعين سنة.

ردّه الخير آبادي بنثره ونظمه لأنه كان يرى أن الاعتقاد بإمكان وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم إنكار لآية القرآن (٤) وفتح أبواب النبوة على الجهلاء، كما هو حدث بعد قليل أن المرزا غلام أحمد القادياني تنبأ، وشجعه النصارى على ذلك ليثير الفساد بين المسلمين.

يقول في دليته التي ذكرنا آنفاً:

هُوَ أَوَّلُ النُّورِ السَّنِيِّ يَتَلَوُّهُ كُلُّ تَعِيْنٍ  
ثَانِيَهُ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ عِنْدَ الْخَصِيفِ الْمُهْتَدِي

ثقافته:

نشأ محمد فضل الحق الخير آبادي بدلهي، وكانت وقتذاك موطن العلوم العقلية والنقلية، وملتقى الأدباء والعلماء الكبار في كل علم، كما كانت تضمّ عدداً من المدارس الكبيرة. في ذلك الجو

١. راجع تمهيد القصيدة (٧).

٢. انظر رسالة الدكتوراه للدكتور رياض مجيد (اردو ميں نعت گوئی) لاہور: ۱۹۹۰م ص: ۳۰۲.

٣. أي شاه مخصوص الله بن شاه رفيع الدين بن شاه ولي الله الدهلوي، وشاه محمد موسى بن شاه رفيع الدين بن شاه ولي الله الدهلوي.

٤. ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ الأحزاب: ٤٠.



العلمي عاش الخير آبادي وتربى، وقد وهبه الله ذكاءً خارقاً جعله أحد أفذاذ الهند. حفظ القرآن الكريم في أربعة أشهر.

جمع الخير آبادي ثقافات ذلك العصر، أي تلقى تعليمه الابتدائي ودراساته العليا في المعقولات واللغة والأدب من والده مولانا فضل إمام الخير آبادي، وأيضاً أخذ علوم العربية من الشيخ شاه عبدالعزيز الدهلوي<sup>(١)</sup>، وأخذ الحديث (أي المقررات الدينية المعروفة) من الشيخ شاه عبدالقادر الدهلوي. وأتم ذلك في سنة ١٢٢٥هـ / ١٨١٠م وهو دون الثالثة عشرة من عمره، وأخذ الطريقة الجشتية من الشيخ دھومن الدهلوي.

يقول الخير آبادي يفخر بعلمه:

أحرزْتُ كُلَّ كَمَالٍ لَا يَضْرِبُهُ      إنكارُ ذي الجَهِلِ أو إنكارُ أنكارِ  
قد كنتُ سَبَّاقٌ غَايَ لَا أَرَى أَحَدًا      إذا جَرِيْتُ يُجَارِينِي بِمُضْمَارِ

أساتذته:

١. مولانا فضل إمام الخير آبادي (ت ١٢٤٤هـ / ١٨٢٩م):

وهو والد محمد فضل الحق الخير آبادي. تلقى منه العلوم العربية والعقلية والنقلية. وكان الخير آبادي ينتشده أشعاره، حينما كان موظفاً في شركة الهند الشرقية، فكان يرسل إليه قصائده ورسائله العربية<sup>(٢)</sup>. ويرجع سنده في المعقولات من والده إلى المحقق الدواني، ومير سيد شريف الجرجاني، والشيخ الرئيس ابن سينا، والمعلم الثاني الفارابي، والمعلم الأول ارسطاطاليس<sup>(٣)</sup>.

٢. الشيخ شاه عبدالقادر الدهلوي (١٧٥٣م - ١٨١٣م):

هو ابن الشيخ شاه ولي الله الدهلوي. هو أول من ترجم القرآن الكريم بالأردية نحو سنة ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م) تلقت هذه الترجمة قبولاً حسناً من الناس<sup>(٤)</sup>. أخذ منه الخير آبادي الحديث، فيرجع سنده في الحديث إلى الإمام البخاري ثم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم<sup>(٥)</sup>.

١. كل حسن، شاه، تذكرة غوثية، ص: ١٢٥.

٢. راجع "مذكرة الشاعر فضل الحق الخير آبادي".

٣. البركاتي، محمود أحمد (الطبيب)، سفر اور تلاش (كراتشي: بدون تاريخ) ص: ٤٩، وقمر النساء (المدكتورة)، العلامة فضل الحق الخير آبادي (لاهور: ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م)، ص: ٥٠-٥٢، الشرواني،

عبدالشاهد خان، باغي هندوستان، ص: ١٧٦-١٨١.

٤. "المنجد" في الأعلام، ص: ٤٥١.

٥. البركاتي، محمود أحمد، مرجع سبق ذكره، ص: ٤٩.



كتب صديق حسن القنوجي:

كان عالماً زاهداً فاضلاً عابداً ذا ورع في الدين، وله وجه وأي وجه بين المتقين، صابراً  
الفراسة، حسن التوسم، أخذ عنه جماعة أجلهم الشيخ أبو العلاء فضل الحق العمري الخير آبادي  
أخذق الناضرة والأدباء في زمانه<sup>(١)</sup>.

٣. الشيخ شاه عبدالعزيز الدهلوي (١٧٤٦م - ١٨٢٤م):

هو ابن الشيخ شاه ولي الله الدهلوي الأكبر، فقيه وزعيم هندي، أثر في الفكر الديني في  
عصره بتعاليمه ومؤلفاته وله "ميزان العقائد"، "الحقة الاثنا عشرية" و "فتاوى" أخذ الخير آبادي  
العلم عنه أيضاً، فكان ينشده كلامه العربي<sup>(٢)</sup>.

٤. الحافظ محمد علي الخير آبادي (١٨٧٨م / ١١٩٢هـ - ١٨٤٩م / ١٢٦٦هـ):

الحافظ محمد علي الخير آبادي بدأ دراسته بحفظ القرآن الكريم، أخذ الحديث من الشيخ  
عبد القادر الدهلوي، كما أخذ الطريقة الجشتية من الشيخ محمد سليمان التونسوي. وكان يقول  
بتدريس كتب ابن العربي، ومولانا الرومي ومولانا عبدالرحمن الجامي في زاويته بخير آباد بأسلوب  
يجذب إليه كبار العلماء، وقد درس على يديه فضل الحق الخير آبادي فصوص الحكم<sup>(٣)</sup>.  
تدريسه:

محمد فضل الحق الخير آبادي بدأ يدرس في بدء شبابه، بعد أن انتهى من دراسته في سن  
١٨١٠م، وعمره ثلاث عشرة سنة، وظل يدرس إلى عام ١٨٥٧م<sup>(٤)</sup>، أي درس نحو نصف قرن.  
أعثر على تفصيله ولكن الإشارات توحى إلى أنه درس في كل مكان وفي كل حال<sup>(٥)</sup>. كان  
الخير آبادي لا يحب وظيفته في شركة الهند الشرقية لأنها تشغله كثيراً، فلا تتسع له الفرصة  
لشؤونه العلمية، فكان حزيناً وملولاً، فيكتب إلى والده: "هذا وقد نظمت هذه الأشعار الغالية  
الأسعار، وما هي إلا زفرات مصغدة أو أنات مرذدة، لا قرائض منشدة ولا قوافي مسجعة..... وم

١. القنوجي، صديق حسن، أبجد العلوم (لاهور: ١٩٨٣م / ١٤٠٣هـ)، ص: ٢٤٥/٣.

٢. سيأتي مفصلاً في الفصل الثاني من الباب الثاني "صياغة شعر الخير آبادي وأسلوبه".

٣. القادري، محمود أحمد، تذكرة علماء أهل سنت (ذكرى لعلماء أهل السنة)، فيصل آباد: ١٩٩٢م.

ص ٢٣٦-٢٣٧. وهادي، غلام محمد، مناقب حافظية (كانبور: ١٣٠٥هـ)، ص: ١١٦.

٤. البركاتي، محمود أحمد (الطبيب)، سفر اور تلاش، ص: ٤٩.

٥. القادري، محمد أيوب "علامة كادور ملازمت"، طبعت هذه المقالة في مجموعة المقالات للقرشي، أفضل حد

"مولانا فضل حق خير آبادي" ص: ١١-٨٢.



حال إليه الحال من اعتوار الحطّ والترحال والاشتغال بالأسفار والتعريس عن الأسفار والتدريس وركوب الأمهار والمهاري عن المهارة في العلم وإقراء القارئ.....“ (١)

كتب غلام رسول مهر: على كلّ حال لم يترك العلامة الخير آبادي التدريس بعد الفراغ من دراساته. فكل من حضر عنده أفاده فوراً، حتى كان يهتمّ به عند ممارسة هواياته، كما يتضح مما كتبه المولوي رحمان علي (٢)

المولوي رحمان علي هو مؤرخ معاصر، يكتب عن الخير آبادي: رأيته بلكناو سنة ١٢٦٤هـ - وكان عمره حينئذ اثنتين و خمسين سنة - أنه كان يُدخّن الحُقّة، وأثناء ذلك كان يلعب الشطرنج ويدرس طالباً درس “أفق مبين” (٣) أيضاً بحيث أن التلميذ كان يحفظ الدرس عن ظهر قلب أثناء ذلك (٤)

يردّ الخير آبادي إلى تلميذه نور الحسن الكاندهلوي: فيحقّ أسفك على ما كتبت أن ليس عندك انشغال علمي، وقد حصلت على هذه العلوم بمشقة وصعوبة، وضياح هذا الجهد لا يقبل (٥) كما ينصح غوث على شاه قلندر تلميذ أبيه مولانا فضل إمام الخير آبادي بإكمال دراساته، لأنه قد تركها لأجل وفاة أستاذه (٦)

يتضح من رسالة الخير آبادي لتلميذه المفتي سلطان حسن البريلوي، أنه كان يدرس ستة عشر درساً يومياً أثناء قيامه في إمارة ألور (٧)

نبّه الطبيب سيد محمود أحمد البركاتي على أن أسماء الطلاب التي ذكرت في هذه الرسالة -سابقة الذكر- هي أسماء الطلاب التخصص، وكذلك الكتب المذكورة فيها هي من منهج التخصص (٨)

١. مذكرة الشاعر (ق ٣٣).

٢. مهر، غلام رسول، ١٨٥٧م كے مجاہد (لاهور: ١٩٧١م)، ص: ٢٠٢.

٣. هذا الكتاب يعدّ من كتب التخصص في المنطق.

٤. رحمان علي (المولوي) تذكرة علماء الهند (بدون ناشر وتاريخ) ص: ١٦٥.

٥. الكاندهلوي، احتشام الحسن، تذكرة أسلاف، حالات مشايخ كاندهله، ص: ١٤٩.

٦. كل حسن، (شاه) تذكرة غوثية، ص: ٣٢، ٢٤٥.

٧. الخير آبادي، فضل الحق، باغي هندوستان، ص: ٢٤٤-٢٤٦، والقرشي، أفضل حق، مرجع سبق ذكره،

ص: ٧٤-٧٥، وفي وجهة نظر الدكتور أبي سلمان الشاه جهانپوري: ”لم يعيش العلامة محمد فضل الحق

الخير آبادي حياة مدرس كامل“. راجع العلوي، سعيد الرحمن، علامة فضل حق خير آبادي اور جہاد آزادي،

(لاهور: ١٩٨٧م) ص: ١٨٠.

٨. راجع مجلة شهرية ”مظهر حق“ عدد: ”تاج الفحول“، (بدايون، الهند) ص: ٤٣١.



حكى الشيخ سيد غوث علي قلندر عنه : غضب الخير آبادي مرّة - في سنّ الرابعة عشر بعد الفراغ من دراساته - من طالب عجوز غبي وأخرجه، فشكاه إلى والده، فلطمه والده لطمه شديدة وقال: لا تعرف قدر الطالب ومنزلته..... فظل ساكناً وباكياً ولم يغضب أحداً بعده<sup>(١)</sup>.

كتب تلميذ الخير آبادي مولانا عبد الله البلكرامي في مقدمة مؤلف الخير آبادي "هدية سعيدية": كان يواسي طلبة العلوم ويخفض جناحه للخافضين، ممتثلاً بقوله عز من قائل: ﴿وخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين﴾ وكان - رحمه الله - رؤفاً بالطلاب، حريصاً على تدريس أولى الأفهام والألباب، وكان يدينه الإفهام، بألفاظ سهلة الأفهام، ولا يسأم مهما يستفهم من التفهيم، ويسوي بين ولده وفلذة كبده وبين أحد من الطلبة في الإرشاد والتعليم<sup>(٢)</sup>.

### تلاميذه:

عصر الخير آبادي كان عصر الانحلال السياسي وعصر الازدهار العلمي والفني معاً. في عاصمة الهند دهلي توجد المدرسة الإلهية<sup>(٣)</sup> للعلوم العقلية والمدرسة الخير آبادية للعلوم العقلية. كان يحضر درس الخير آبادي طلاب العلم من بلاد بعيدة أيضاً<sup>(٤)</sup>. وكانوا يتنقلون معه إلى الإمارات المختلفة ويستفيدون منه.

عدد تلاميذه كبير جداً. ولكن مع الأسف لا يعرف عددهم بالضبط ولا أسماءهم<sup>(٥)</sup>. كتب المؤلف المعاصر المولوي كريم الدين الباني بتي (ت ١٨٦٩م): اعلموا أن هذا الفاضل الأجل والعالم الكبير في الهند. قد استفاد منه مئات من الناس ومئات من الأفاضل من تلاميذه<sup>(٦)</sup>.

كتب أمير أحمد المينائي وهو من الجيل الذي بعده: لا يمكن إحصاء تلامذته<sup>(٧)</sup>. وكتب

١. كل حسن، مرجع سبق ذكره، ص: ١٢٤-١٢٥.

٢. راجع مقدمة "هدية سعيدية" (بدون ناشر: ١٩٢٤م) ص: ٥.

٣. أي مدرسة الشيخ شاه ولي الله الدهلوي.

٤. الخير آبادي، فضل الحق، باغي هندوستان، ترجمة وتحقيق الشرواني، عبد الشاهد خان، ص: ٢٤٠.

والحسيني، عبد الحي، نزهة الخواطر، ص: ٢٧٥/٧، والقنوجي، صديق حسن، أبجد العلوم، ص: ٢٥٣/٣.

ورحمان علي، تذكرة علماء الهند، ص: ١٦٤-١٦٥.

٥. راجع فهرس أسماء تلاميذ الخير آبادي يضم (٤٦) تلميذاً، في مؤلف الباحثة العلامة محمد فضل الحق

الخير آبادي، ص: ٦٧-٧١.

٦. راجع مؤلفه "تذكرة فرائد الدهر" (دهلي: ١٨٤٧م)، ص: ٤٠٦-٤٠٧.

٧. المينائي، أمير، انتخاب يادكار، ص: ٢٩٢.



عبدالشاهد خان الشرواني: ليت رتب أحد فهرس تلاميذ العلامة في أقرب وقت بعده (١).

وكتب العلامة محمد عبدالحكيم شرف قادري: يصعب أن تكون اليوم مدرسة في باكستان أو الهند لا يجري فيها فيضه (٢).

كتب الدكتور ظهور أحمد أظهر: وكان يعتبر أستاذاً و شيخاً لأهل شبه القارة جميعهم، ويرجع إليه السند في المعقولات والمنقولات في هذه الديار (٣). ومثله ماكتب عبدالشاهد خان الشرواني (٤).

قد سمي أربعة من تلاميذه عناصر أربعة وهم:

١. مولانا عبدالحق الخير آبادي: في المعقولات.
٢. مولانا فيض الحسن السهارنبوري: في الحماسة والأدب.
٣. مولانا هداية الله خان الجونبوري: في المنقولات.
٤. مولانا عبدالقادر البدايوني: في سائر العلوم والفنون.

ويكتب تلميذ الخير آبادي مولانا عبد الله البلكرامي: فكانت تنافس بجنابه مطايا الطلاب، لنيل تحقیقات لم ترشد إليها في سفر ولا كتاب. ويأتيه الطلاب للتحصيل والعلماء للتكميل، من كل مكان سحيق، وفج عميق، وينزل رباعه بالغدق والآصال، جمع من الركبان والرجال، لتحل عُقد الأعضاء من المسائل الحكيمة، وتحل عقال الصعاب من الدقائق العلمية، ولكونه فذاً في استباق العوالي وجوهرأ فرداً في أنواع المعالي (٥).

وقال الخير آبادي يذكر نعم الله عليه ويشكره في همزته قرضها في منقاه أندامان:

اللَّهُ أَقْنَانِيْ غُلُوْمًا يَّقْتَنِيْ مِنْهَا عُلُوْمًا جَمَّةٌ عِلْمَاءُ

مؤلفاته:

قال صديق حسين خان القنوجي عن فضل الحق الخير آبادي: وصار بارعاً في علم المنطق

١. باغي هندوستان، ص: ٢٤٠.
٢. انظر كلمة الافتتاح لترجمة "تحقيق الفتوى" للخير آبادي، ص: ١١٠.
٣. أظهر، ظهور أحمد (الدكتور) مقدمة "ديوان الفيض" مجلة المجمع العربي الباستاني، جامعة بنجاب، عدد: ١/٤، ص: ٣٣.
٤. باغي هندوستان، ص: ٢٤٢، وقمر النساء (الدكتورة) "العلامة فضل حق الخير آبادي مع تحقيق كتابه الثورة الهندية" ص: ٩١-٩٣.
٥. الخير آبادي، فضل الحق، مقدمة "الهدية السعيدية"، ص: ٤.



والحكمة والفلسفة والعربية والكلام والأصول والشعر..... كان إمام وقته في العلوم الحکمیة والفلسفیة بلا مدافع (۱)

وكتب عبدالحی الحسینی عنه : الشیخ الإمام العالم الکبیر العلامة فضل حق ..... أحد الأساتذة المشهورین، لم یکن له نظیر فی زمانه فی الفنون الحکمیة والعلوم العربیة..... وفاق أهل زمانه فی الخلاف والجدل والمیزان والحکمة واللغة وقرض الشعر و غیرها..... (۲)

وقال تلمیذ الخیر آبادی مولانا عبداللہ البکر امی: تبخر فی العلوم العقلیة والنقلیة..... وكان الغالب علیه من العلوم المعقول ومن المنقولات العلوم الأدبیة والکلامیة والأصول، أما المعقولات فرزق فیها نفساً قدسیة وملکة ملکوتیة. کان یرى الطالبین نظریاتها ببیانه الصافی کالمحسوسات المرئیة..... فلم یکن أحد فی عصره مثله فی فنونه و غزارة علومه وحسن بیانه وطیب تبیانه وکمال تحقیقاته ووفور تدقیقاته وعلو الذهن والذکاء والفضل والعلی، والفکر الثاقب، والحدس الصائب، حتی من کان فی زمنه من العلماء الراسخین، ظلت أعناقهم له خاضعین، وقالوا: آمناً بما جاء نا من فضل الحق المبین، ومن أعرض عنه وتبکر، فخر علی إسته وتکسر..... (۳)

ویقول الخیر آبادی نفسه وقد تأثر کثیراً بشهادة صدیقه:

يَحُلُّ عَقْلِي عَوَاقِلَ الْعُلُومِ وَإِنْ      الْهَابِي الدُّهُرُ عَنْ بَحْثٍ وَتَذْكَارِ

كتب المؤرخ المعاصر المولوي رحمان علي: أنه كان متفوقاً على أقرانه في العلوم: المنطق والحكمة (الفلسفة) والأدب والكلام والأصول والشعر. ولا يمكن بيان لحضور ذهنه..... (۴)

كتب الطيب سيد محمود أحمد البركاتي: كان العلامة الخیر آبادی إمام عصره في الإلهیات (علم الکلام)، والمنطق، والفلسفة. لم یکن أحد نظیره من معقولي شبه القارة منذ البداية إلى الآن. وكان یمثل المحقق نصیر الدین الطوسي، ومیر باقر داماد، وصدر الدین الشیرازی من فلاسفة عالم الإسلام. (۵)

مرّة سأل المولوي إكرام الله الشهابي الكوياموي ابن فضل الحق الخیر آبادی مولانا

۱. أبجد العلوم، ص: ۲۵۴-۲۵۳/۳.

۲. نزهة الخواطر، ص: ۳۷۵/۷.

۳. الخیر آبادی، فضل الحق، مرجع سبق ذكره.

۴. رحمان علي (المولوي) تذكرة علماء الهند، ص: ۱۶۵-۱۶۴.

۵. البركاتي، محمود أحمد فضل حق خیر آبادی اور سن سناون، ص: ۱۹، وسفر اور تلاش، ص: ۴۸.



عبدالحق الخير آبادي: كم شخصاً في العالم يُعدّ حكيماً (فيلسوفاً)؟ قال: يوجد في العالم ثلاثة ونصف حكماء: الأول: المعلم الأول أرسطو، الثاني: المعلم الثاني الفارابي، الثالث: والدي العلامة فضل الحق، والنصف: أنا<sup>(١)</sup>. كتب المؤرخ المعاصر المولوي كريم الدين الباني بتي: له مكانة مرموقة في العلوم العربية، أما المنطق والفلسفة فقد حفظهما خدامه، فما باله هو؟<sup>(٢)</sup>

العلوم العقلية - كما قال الدكتور سيد عبدالله<sup>(٣)</sup> - هي من العلوم المروّجة في عصر الخير آبادي، من كان لا يعرفها لا يستطيع أن يثبت فكره وقوله، مثل العلوم الجديدة، فعصرنا عصر كمبيوتر، لا يمكن إهماله لعالم ما.<sup>(٤)</sup>

بالجملة المدرسة الخير آبادية اشتهرت بخدماتها في العلوم العقلية خاصة، وأكثر مؤلفات الخير آبادي أيضاً فيها رغم تنوعها.

### مؤلفاته المطبوعة :

#### ١. حاشية شرح سلم العلوم للقاضي مبارك الكوباموي:

هذه الحاشية بالعربية في علم المنطق، وسلم العلوم هو مؤلف ملا محب الله البهاري، شرحه الكثيرون، وأشهرهم القاضي مبارك الكوباموي الذي خُشّي شرحه الخير آبادي، وهو عاش في العصر الذي يمتاز بتحشية الكتب وشرحها. لا يقصد من التحشية التوضيح والتفسير، أو رفع الإشكال، أو تفصيل الإجمال، أو توضيح المبهم فحسب، بل المحشي يختلف عن المؤلف ويردّد أقواله ويصححها، ويقدم وجهة نظره ونظام فكره بأقوال السلف فيها.

لذلك حاشية الخير آبادي على شرح السلم تُسمّى موسوعة المسائل المنطقية، وقال البعض: هي فتاوى العلوم العقلية. في هذه الحاشية يحاذي أئمة هذا الفن ويختلف عنهم ويردّد أقوالهم، مثل ميرباقر داماد والمحقق الدواني، وابن سينا والفارابي وغيرهم، كما في قوله: "وقول الشيخ (ابن سينا) ليس حجة علينا، فإننا لسنا نؤمن بأقاويله، حجة كانت أو باطلة، إنما نؤمن بما هو الحق وبالاتباع أحق"<sup>(٥)</sup>.

١. "باغي هندوستان"، ص: ١٩٦.

٢. انظر "تذكرة فرائد الدهر"، ص: ٤٠٦-٤٠٧.

٣. هو رئيس الكلية الشرقية السابق بجامعة بنجاب، لاهور.

٤. مجلة أسبوعية "زندكي" (لاهور: ١٣ نوفمبر ١٩٧٢م) ص: ٢٥-٢٦، ومجلة أسبوعية "إلهام" (عدد شهيد

الحرية بهاولپور) ص: ٣٠-٣١ و "سفر اور تلاش" ص: ٥٤.

٥. الخير آبادي، فضل الحق، حاشية شرح سلم العلوم (سرکووها، باكستان: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ص: ١٠٧.



هذه الحاشية من أبرز مؤلفات خيرآبادي وآثاره، حيث قال أثناء نفيه بجزيرة أندامان، إذ سئل: ماذا تركت في الهند لتذكارك؟ قد تركت تذكارين: أحدهما ابني عبدالحق، والثاني حاشية شرح سلم العلوم<sup>(١)</sup>.

قال المولوي كريم الدين الباني بتي: قد رأيت هذه الحاشية عند المولوي عبدالحق، هي جيدة جداً، يكثر فيها التفصيل والتطويل، وسببه تكبر المؤلف وموهبته واستعداده<sup>(٢)</sup>.

٢. الروض المجود في تحقيق وحدة الوجود:

هذا المؤلف بالعربية في الإلهيات والتصوف. كان خيرآبادي صوفياً كبيراً وعالمًا ربانيًا أيضًا. قال خيرآبادي: وستبثها (هذه الرسالة) بالروض المجود، أمليتها مرتجلاً من دون بذل المجهود في تحقيق ما عليه أئمة الكشف والشهود. قال الأستاذ يوسف سليم الجشتي شارح شعر العلامة محمد إقبال: أصبحت مقراً بوحدة الوجود بدلائل العلامة خيرآبادي على وحدة الوجود<sup>(٣)</sup>. قال والد أبي الكلام آزاد مولانا خيرالدين الدهلوي: قد اشتهر خطاب العلامة في وحدة الوجود حتى كان يحضره أهل العلم من ديار بعيدة لسماعه<sup>(٤)</sup>.

٣. الهدية السعيدية:

هذا المؤلف كتاب ابتدائي بالعربية في علم الطبيعيات<sup>(٥)</sup>. أهداه خيرآبادي إلى أمير رامبور الأمير محمد سعيد خان، كما يقول المؤلف نفسه: وبعد فهذه جملة جميلة في الحكمة الطبيعية، تزيي زهوها بأنوار الربيع، نطقت بها ارتجالاً، ونمقتها استعجالاً، وخدمت بها حضرة من خصه الله من عموم الأمم بالفضل العمم، فعمتهم بعميم الكرم صاحب السيف والقلم.....<sup>(٦)</sup>.

ولهذا الكتاب مقدمة وثلاثة أقسام. ذكر في المقدمة المباحث العليا للفلسفة، أي بحث الجزء لا يتجزئ. في القسم الأول تكلم عن خصائص الأجسام السماوية والأرضية. وفي القسم الثاني عن الأجرام السماوية أي بحث علم الفلك. والقسم الثالث يتعلق بالعنصر.

١. باغي هندوستان، ص: ٢٩٧-٢٩٨.

٢. الباني بتي، كريم الدين (المولوي)، تذكرة فرائد الدهر، ص: ٤٠٧.

٣. نقلاً عن باغي هندوستان، ص: ٣٠٧.

٤. الجعفري، رئيس أحمد، بهادرشاه ظفر اوران كا عهد (لاهور: ١٩٥٧م)، ص: ٨٦٩.

٥. قاله الطبيب لسيد محمود أحمد البركاتي في مؤلفه "سفر اور تلاش"، ص: ٥٤.

٦. "الهدية السعيدية" (بدون ناشر: ١٩٢٤م)، ص: ٦.



ذكر فيه مسألة سكون الأرض، والعناصر الأربعة والدخان والسحب والمطر والرعد والبرق وغيرها. هناك مبحث في المعادن والنباتات والحيوانات. وفي النهاية أخذ قليلاً بمبحث النفس في الكتاب، أكمل ابنه مولانا عبدالحق الخير آبادي هذا المبحث باسم "هدية الهدية". وتحشى عليه تلميذه مولانا عبدالله البلكرامي وسقاها التحفة الغليظة. وتلميذه سلطان حسن البريلوي ردّ على اعتراضات المفتي سعد الله - على هدية سعيدية - في رسالة والتي طبعت في حياة الخير آبادي. كذلك اعترض عليه شمس العلماء المولوي أمير أحمد السهسواني في رسالة "تلك عشرة كاملة". طبعا المولوي سيد محمد نذير برامبور.

عرّف الدكتور زبيد أحمد بهذا الكتاب مفصلاً<sup>(١)</sup> وكذلك رئيس أحمد الجعفري وقال: "هدية سعيدية" كتاب فني محض، ولكن كل سطره يصوّر رغبة الخير آبادي في الأدب.....<sup>(٢)</sup>

٤. الثورة الهندية<sup>(٣)</sup>:

هذا المؤلف بالعربية في التاريخ أي وصف الثورة الهندية ١٨٥٧م ونقدها، ونموذج الأدب العربي في شبه القارة الهندية أيضاً. ألفه فضل الحق الخير آبادي بعد الثورة الهندية بجزائر أندامان في خليج بنغال أثناء نفيه بها، ونظم ثلاث قصائد أيضاً في وصف الثورة الهندية. وأرسلها إلى ابنه مولانا عبدالحق الخير آبادي بيد مولانا عنايت أحمد الكاكوروي الذي عاد من جزائر أندامان إلى الهند بعد تحريره.

"الثورة الهندية" أول كتاب في حرب الحرية ١٨٥٧م، ولكن لم يجترئ أحد على طبعه خوفاً من الإنجليز. بعد قرن تقريباً عند انحلال حكم الإنجليز ترجم مولانا عبدالشاهد خان الشرواني الثورة الهندية وقصيدتين بالأردية. ثم طبعا مع مقدمة طويلة في ترجمة فضل الحق الخير آبادي من مطبع مدينة بجنور في ١٩٤٧م باسم "باغي هندوستان"، وقد طبع خمس مرات من الهند وباكستان مع ملحقاته.

ضمّ رئيس أحمد الجعفري ترجمة هذا المؤلف والقصيدتين في مؤلفه "بهادر شاه ظفر اور

١. Zubaid Ahmed (Dr), The Contribution of Indo-Pakistan to Arabic Literature, Translation Shahid Husain, (Lahore: 1973) P: 150-156.

٢. الجعفري، رئيس أحمد، "بهادر شاه ظفر اوران كا عهد" (لاهور: ١٩٥٧م)، ص: ٨٧٠.

٣. لم يسم فضل الحق الخير آبادي هذا المؤلف، قد اشتهر أولاً باسم "رسالة غدريّة" ثم باسم "الثورة الهندية".



ان كا عهد". وكذلك أحقه وترجمته غلام مهر علي الكولروي في مؤلفه "ديوبندي مذهب"، ثم تحشى عليه بالعربية باسم "اليواقيت المهرية" وطبعها في ١٩٦٤م.

ترجمه الدكتور سيد معين الحق بالإنجليزية باسم *"The Story of the War of Independence"*. طبعها الجمعية التاريخية كراتشي مرة في مجلتها<sup>(١)</sup> ومرة مستقلة. حققته السيدة قمر النساء بيغم محاضرة كلية أنوار العلوم للبنات بحيدرآباد<sup>(٢)</sup>.

٥. تحقيق الفتوى في إبطال الطغوى:

هذا المؤلف بالفارسية في علم الكلام. فهو ردّ "تقوية الإيمان" للمولوي إسماعيل الدهلوي في قضية استحالة (امتناع) نظير للنبي صلى الله عليه وسلم<sup>(٣)</sup>.

بعد عشرين سنة أو أكثر من هذه القضية قام المولوي حيدر علي الرامبوري والتونكي<sup>(٤)</sup> بحماية الشيخ إسماعيل الدهلوي ونظم بيتاً في مدحه:

أتهجو عالماً برّاً تقيّاً      وعند الله في ذاك انتقام

واعترض في رسالته على هذا المؤلف وردّ المقام الثاني منه الذي يتناول مبحث امتناع النظر. فناقضه الخير آبادي مرتجلاً بقصيدة تحتوي على مائة وأربعة عشر بيتاً وهجا بها المولوي حيدر علي والمولوي إسماعيل الدهلوي. مطلعها

كلامي في حشا العادي كلام      نوافذ ماله منها التيام

وقال يناقضه:

أتمدح جاهلاً شرّاً شقيّاً      تداركه من الله انتقام

أضاع العمر في عوم ونوم      ولم يك منه بالعم اهتمام

فلم يحصل له صرف ونحو      ولا علم الأصول ولا الكلام

تلميذ فضل الحق الخير آبادي مولانا شاه عبد الحق الكانبوري ردّ على أسئلة

الرامبوري. وجمع هذه القصيدة والمقام الثاني من المؤلف المذكور وعبارات رسالة المولوي حيدر علي الرامبوري والرد عليها باسم امتناع النظر.

١. المجلد رقم (٥) والجزء رقم (١) لمجلة الجمعية التاريخية (كراتشي).

٢. المرافعة في المقدمة.

٣. مذكره في "نديته وتصلبه في الدين".

٤. السيد المولوي حيدر علي الرامبوري، نزيل تونك، تلمذ على المولوي عبدالرحمن القهستاني وعلى المولوي محمد جيلاني، كان يدرس ويطب و يذب عن المولوي إسماعيل الدهلوي، قد توفي في تونك.



٦. تقرير اعتراضات بر تقوية الإيمان: هذا كتيب بالفارسية في علم الكلام، أولاً ردّ به "تقوية الإيمان" مرّ ذكره. مؤلفاته مازالت مخطوطة (١):
- حاشية الأفق المبين: بالعربية في المنطق.
  - حاشية تلخيص الشفا: بالعربية في الفلسفة.
  - رسالة في تحقيق حقيقة الأجسام
  - الجنس الغالي في شرح الجوهر العالي: في الفلسفة والحكمة الإلهية.
  - رسالة تشكيك الماهيات: بالفارسية في المنطق.
  - رسالة في تحقيق الكلي الطبيعي: بالعربية في المنطق.
  - رسالة في تحقيق العلم والمعلوم: بالعربية في المنطق.
  - رسالة قاطيغورياس: بالعربية في المنطق.
  - رسالة الإلهيات.
  - شرح تهذيب الكلام.
  - الرسالة في الردّ على القائلين بحركة الأرض.
  - مجموعات الشعر العربي.

كان الخير آبادي شاعراً فارسياً أيضاً كما ذكر المترجم المعاصر المولوي كريم الدين: "قصائده العربية والفارسية مشهورة ومعروفة" (٢) وكذلك ذكر أنه كان شاعراً فارسياً مجيداً واختار له اسم "فرقتي" مثل الشعراء الآخرين كما أورده في هذا البيت.

فرقتي كعبه رفتی بارها نامسلمان نامسلمانی بنوز

لم أعر على شعره الفارسي غير هذا البيت، فيبدو منه أنه كان أقلّ جداً من شعره العربي. مؤلفات الخير آبادي رغم كونها فنية موضوعاً، تدلّ على أنه كان أدبياً بارعاً عربياً وفارسياً. أقتبس هنا من رسالته إلى أبيه - في سن الثانية والعشرين - على وفاة ابن عمته: وبعد فماذا يصف المملوك من حزن دهاه، وشجن أداهاه، ونصب شغله عن عيشه وألهاه، وشجوعاناه،

١. راجع تفصيلها في مؤلف الباحثة العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي، ص: ٧١-٨٤.

٢. انظر "تذكرة فرائد الدهر"، ص: ٤٠٨.



و كرب داناه، و كمد عناه، و وجد أضناه، و قلق أيسره بسكرة الموت وأدناه، و جزع بلغ به غاية فمأ  
 أغناه، لما بلغه نعي أجود من نعاها ناع، ودعاه بالرحمة داع، و ندبه حزين لاع، و أفضل من وُصف  
 بطول باع، و بسط ذراع، ..... ياليت الزفرات المرندة، و الجيوب المقددة، و الدموع المتحذرة،  
 و الأنفاس المتصعدة، أغنت من موت فاجع، أو شفت بلابل جازع، و ياليت المنذوب، يرجع و يقوب  
 كلاً إن سكرة الموت سكر ليس له صحو، و ظلمة القمر دجية ليس بعدها ضحو، و كذا الدنيا أولها  
 ألفه، و آخرها لهفه، و أولها أمل، و آخرها أجل، و أولها أمنيّة، و آخرها منية، و أولها سرور و غرور،  
 و آخرها مُضني و مرور (١)



في هذا الباب الثاني من كتابه...  
 في هذا الباب الثاني من كتابه...  
 في هذا الباب الثاني من كتابه...

## في القائل بنبوة ربه يا بعلها بعثها اخلصها

في هذا الباب الثاني من كتابه...  
 في هذا الباب الثاني من كتابه...  
 في هذا الباب الثاني من كتابه...

## الباب الثاني

## دراسة نقدية وتطيلية لديوانه العربي

في هذا الباب الثاني من كتابه...  
 في هذا الباب الثاني من كتابه...  
 في هذا الباب الثاني من كتابه...



## الفصل الأول

### تطور الشعر العربي في شبه القارة

#### بداية الشعر العربي في شبه القارة

الرغبة في الشعر من طبيعة أهل شبه القارة وسجيتهم، ويدل عليه ما نسب بعض المؤلفين والكتاب رواية الشعر إلى أبي البشر سيدنا آدم عليه السلام<sup>(١)</sup> وما روي أن مهبطه كان بأرض الهند<sup>(٢)</sup>، وتشهد ملاحم شبه القارة<sup>(٣)</sup> وكتب العلوم المنظومة القديمة أيضاً على حبهم للشعر وصلتهم القديمة به<sup>(٤)</sup>.

أما الشعر العربي فإننا نرى الصلات المتنوعة -وأهمها التجارية- بين شبه القارة وبين العرب، وأثر لغة كل منهما على الأخرى قبل بزوغ فجر الإسلام بل منذ فجر التاريخ<sup>(٥)</sup>، وبخاصة عندما نور الإسلام بلاد العرب إلى أن وصل ضوؤه إلى أرض شبه القارة في العقد الأخير من القرن الأول الهجري، فبدل التاريخ خلال هذا الريح من الزمن على ظهور بذور الشعر العربي في أرض شبه القارة مثل الكلام المسجّع لحكيم بن جبلة العبدي<sup>(٦)</sup> وشعر أعشى همدان<sup>(٧)</sup> وحامد

١. الرامبوري، محمد نجم الغني (الحكيم): بحر الفصاحة (لكناو، مطبع المنشئي نول كشور: ١٩٢٧م) ص: ٥.

٢. الطبري، أبو جعفر، محمد بن جرير: تاريخ الأمم والملوك (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ص: ٧٩/١.

٣. مثل مهاينهارتا ورمانيانا.

٤. زيدان، جرجي: تاريخ آداب اللغة العربية (مطبعة الهلال: ١٩٣٠م)، ص ٣١/٢، والبيروني، أبو ریحان، محمد بن أحمد: تحقيق مال الهند (حيدرآباد الدكن، الهند، دائرة المعارف العثمانية: ١٣٧٧هـ/١٩٥٨م)، ص: ١٤.

٥. فياض محمود (السيد) و عبد القيوم (الأستاذ): تاريخ أدبيات مسلمانيان باكستان و هند (لاهور، جامعة بنجاب: ١٩٧٢م) ص: ١/٢، والسندوي، سيد سليمان: عرب و هند كے تعلقات (يو.بي. اله آباد الهند: ١٩٣٠م) ص: ١١.

٦. Said Ahmed: The Contribution of Indo-Pakistan to Arabic Literature, (Lahore, 1967) p.1-14.

٧. أرسل إلى الهند في خلافة سيدنا عثمان بن عفان -رضي الله عنه- لمارجع وسأله أمير المؤمنين عن العرب فقال: ماؤها و ثبل و ثمرها دقل و لضعها بطل، إن قل الجيش فيها ضاعوا، وإن كثروا جاعوا.

٨. هو عبدالرحمن بن عبدالله، اشترك في الحملة على مكران، و صف أهوال هذه البلاد، قطه الحاج سنة ١٢٠٣هـ.



بن زبيان المازني وغيرهم<sup>(١)</sup>.

أنتجت هذه البنود الأولى بواكيرها وثمارها الحلوة وأزهارها الرائعة من الشعر العربي ولكن التاريخ لم ينصفها فلم يحتفظ بالكثير منها، بل وصل إلينا منها فقط عشر العشير، وهو ما قيل عن يوم داهر، وعن الفاتح القائد الغد اليافع محمد بن القاسم الثقفي، أو ما قاله هذا الفتى الثقفي حين قبض عليه وتعرض لأشنع تعذيب في سجن واسط على أيدي الخلفاء<sup>(٢)</sup>.

## تطوره

فهذه البداية الحسنة - في ظلّ الحكم العربي الإسلامي - تبشّر بالنمو السريع والمستقبل الزاهر للشعر العربي. ولكن الشعر العربي ما تطوّر وما تقدّم وما تلاحاً في أرض شبه القارة الهندية التي حكمها المسلمون أكثر من ألف عام، مثل ما ازدهر بالأندلس الإسلامية في الوقت نفسه. وهذا نشأ عن العقبات التي يلي ذكرها.

## العقبات التي عاقت التطور

١. ما استمرّ الحكم العربي في ثغر السند، فتولّى الحكم غير الناطقين بالضاد.
٢. ما بقيت اللغة العربية لغة التخاطب والسوق بعد الحكم العربي.
٣. كان الشعر نوق الحكام العرب لا غرضهم، فكان هدفهم الأول نشر الدين وإشاعته لا ترويح اللغة العربية وآدابها.
٤. ما بذل الحكام العرب لترويح الشعر العربي وتطوره أيّ جهد ومال.
٥. وكان شعر العلماء وأصحاب الطرق الصوفية في معظمه كلاماً موزوناً، لا يحوى التخيل والتأثير، لأنهم كانوا يستخدمونه كأداة لتعليم العلوم والفنون المختلفة، فكان نظماً مملوءاً بالعلم وقواعده.

٦. انقطعت بلاد شبه القارة عن المراكز الأدبية والثقافية للغة العربية بنهاية الحكم العربي

١. البلاذري، أبو العباس، أحمد بن يحيى: فتوح البلدان، (القاهرة: ١٣٥٠هـ)، ص ٤٣٢-٤٣٤، وتاريخ أدبيات مسلمانيان باكستان و هند، ص ٣١، أظهر، ظهور أحمد (الدكتور): "بذور الشعر العربي وبواكيره في شبه القارة" مجلة المجمع العربي الباكستاني، جامعة بنجاب لاهور، عدد: ١/٢ ص ٢٠، الحموي، ياقوت بن عبد الله (الإمام): معجم البلدان، (بيروت، دار الصادر: ١٩٨٦م) ص ١٧٩/٥-١٨٠.
٢. البلاذري، أحمد بن يحيى: المرجع نفسه، ص ٤٣٨، ٤٤٠، ٤٤١. أظهر، ظهور أحمد (الدكتور): المرجع نفسه، ص ٢٤-٢٨.



حتى اليوم. وما اهتم بعد ذلك أحد بالإطلاع على تطور هذه الآداب في مراكزها.

٧. عاش الشعب المسلم دائماً كأقلية في شبه القارة رغم الحكم الإسلامي عليها.

٨. العقبة الخطيرة الجديرة بالذكر هي تقليد الأسلوب البديعي - المتكلف المتصنع من السجع

والقافية والكلمات الوحشية العربية - الذي اختاره القائمون بخدمة اللغة العربية وآدابها.

كان هذا الأسلوب المتكلف حائلاً وعقبة مع أنه كان هدف القائمين بخدمة اللغة العربية.

٩. اللغات والآداب الأخرى المعاصرة المزاحمة كانت أقوى منها تأثيراً، مثل الهندية

والفارسية، لأن إحداها كانت لغة الأغلبية، والثانية كانت لغة الحكّام.

١٠. ولأن الفارسية السهلة السلسلة الحلوة حلّت محلّ العربية وأعطتها مكانة أقلّ منها. حتى

أصبحت العربية لغة دين الأقلية فقط.

١١. "والعقبة الأخيرة والأخطر التي تواجهها اللغة العربية وآدابها اليوم في أرض شبه القارة

هي أن علماءها يتعلّمونها ويعلمونها<sup>(١)</sup> بمساعدة الترجمة يعني بطريقة غير مباشرة كلغة

ميتة مثل السنسكريتية واللاتينية والإغريقية وغيرها حتى اليوم."<sup>(٢)</sup>

## النتيجة

ورغم هذا أنجبت هذه الأرض أجيالاً الأدباء والشعراء الذين يبلغ عددهم المئات. وهم أغنوا

الآداب العربية بما لا يمكن الاستغناء عنه ويجدر بالاعتناء بسبب براعتهم وإتقانهم العربية وآدابها.

وكذا إنتاجهم الشعري الرائق يقتضي مكانة لا تقلّ عن إنتاج الشعراء العرب. وكان بعضهم صاحب

دواوين ومجاميع ضخمة رائعة. ولكن من أعجب الأعاجيب أنها ما نجت من ترفّع التاريخ وإهماله

وازدراؤه. فيوجد النذر اليسير منها مطبوعاً. أمّا الباقي القليل فينادي ويستغيث لتقديره وحفظه

وتحقيقه وطبعه.

## تأثر الشعر العربي وتغيّره

ما تغيّر الشعر العربي وبنائوه الفني في أرض شبه القارة، بل نجده يسيير على مساره

وأسلوبه القديم، إلا أنّ شعراء شبه القارة تأثروا بالآداب الفارسية والهندية وبالأسلوب البديعي،

فتقلّوه بألوان البديع والكلمات الوحشية والغريبة ونحوها.

١. أي في المدارس الدينية أما في الكليات الحكومية والجامعات فقد تحسنت حالها ومستواها.

٢. أظهر، ظهور أحمد (الدكتور)، المرجع سبق ذكره، ص ٣٠.



وكذا أدخلوا مفردات اللغات المحلية والرسمية ومعانيها وأوزانها - وكان هذا من الطبيعي - وزودوا الأدب العربي ببعض الألوان البلاغية والأدبية، كما ابتكر بعضهم العديد من المحسنات البديعية وأثرى بها لغة الناطقين بالضاد. ويمكن أنها - كما قال الدكتور ظهور أحمد - قد لا تعجب الكثيرين من أهل العلم، لأنها تعتبر من التعسف أو التكلف البارد، ولكن الذي يجدر بالتقدير والإعجاب هو الجهد المبذول والهدف المنشود من إثراء لغة الضاد، وإبراز مزاياها وتحقيق خصائصها التي انفردت بها من بين لغات العالم<sup>(١)</sup>.

### فحول الشعراء

أعرف هنا ببعض أعلام الشعر العربي في شبه القارة، إلى عصر فضل الحق خير آبادي

أبو عطاء السندي (بعد ١٨٠هـ<sup>(٢)</sup> بعد ٧٩٦م)

أبو عطاء، اسمه أفلح بن يسار، وقيل: مرزوق<sup>(٣)</sup>، مولى بني أسد، منشؤه الكوفة، وهو من مخضرمي الدولتين: مدح بني أمية وبني عباس، كان أسود اللون. وكان أبوه يسار سندياً أعجمياً لا يفصح. وكان في لسان أبي عطاء لُغَةٌ<sup>(٤)</sup>، فكان لا يفصح - رواية لكنته مصنوعة مختلقة من بعض الجهات على الأقل<sup>(٥)</sup> - فتبني وصيفاً سَمَّاه "عطاء" وتكنى به، ورواه شعره، وجعل إذا أراد إنشاد شعر أمره فأنشد عنه.

وكان مع ذلك شاعراً فحلاً قويّ البديهة. له مقطوعات شعرية رائعة في ديوان الحماسة لأبي تمام. ولا يكاد يخلو مصدر من مصادر الشعراء في القرن الثاني من الهجرة وبعده، من ذكره أو إيراد شعره، وكذلك الموسوعات الأدبية القديمة وأمهات الكتب العربية. كما أثنى عليه صاحب الأغاني: من أحسن الناس بديهة وأشدّهم عارضةً وتقماً<sup>(٦)</sup>. وزاد عليه البكري: شاعر فحل في

١. أظهر، ظهور أحمد (الدكتور): مقدمة كتاب العدد "نعم الوجيز في إعجاز القرآن العزيز" لعبد العزيز أحمد البرهاري: مجلة المجمع العربي الباكستاني، جامعة بنجاب لاهور، (ع: ١/٢) ص ٢٨-٢٩
٢. يوجد اختلاف في تاريخ وفاته، عند البعض ١٦٠هـ تقريباً.
٣. الدينوري، ابن قتيبة: الشعر والشعراء، (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤٠٥/١٩٥٨م)، ص: ٥١٨.
٤. أي تحول اللسان من حرف إلى حرف، كقلب السين ثاء، أو الراء غيناً.
٥. الندوي، رضوان علي، "أبو عطاء السندي، الشاعر الحماسي من إقليم السند"، الدراسات الإسلامية، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، ع (الخريف: ١٩٩٥م)، ص: ٢٢-٣١.
٦. الأصفهاني، أبو الفرج: الأغاني، (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤٠٧/١٩٨٦م)، ص: ١٧/٣٣٠.



طبقة<sup>(١)</sup>. وقال ابن قتيبة: كان جيّد الشعر<sup>(٢)</sup>، وغيرهم.

كان يعيش بالتكسب من شعره على عادة شعراء عصره. وكان يصاحب كبار أدباء وشعراء عصره، مثل نصر بن يسار، حماد الراوية، حماد عجرد، حماد زبرقان وغيرهم. كان بين أبي عطاء وبين أبي دلامة ومعلّى بن هبيرة مهاجاة<sup>(٣)</sup>. وكان كثير الكلام ولكن يوجد نحو مائة وثلاثين بيتاً فقط<sup>(٤)</sup>.

نموذج من شعره:

ذكرتك والخطي يخطر بيننا      وقد نهلت منا المثقفة السُمُرُ  
فوالله ما أدري وإني لصادق      أداء عراني من خُبابك أم سيخُرُ  
وإن كان سيخراً فاعذريني على الهوى      وإن كان داء غيره فلك العذر<sup>(٥)</sup>

عطاء بن يعقوب الغزنوي (٥٤٩١/١٠٩٨ م)

عطاء بن يعقوب الغزنوي، كاتب، شاعر من الشعراء بالعربية والفارسية، من أهل غزنة<sup>(٦)</sup> أسرفي الهند، وظلّ في الأسر ثمانين سنين في "لاهور". وأطلق سراحه حين دخلها السلطان إبراهيم بن مسعود فاتحاً. وله ديوان شعر عربي، وآخر فارسي. ولكن ضاع أكثر الكلام ويوجد

١. البكري، أبو عبيد (الوزير)، سبط اللّلي، (مطبعة لجنة التّأليف والترجمة والنشر: ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م)، ص ٦٠٣، ٦٠٢/١.

٢. الدينوري، ابن قتيبة: الشعر والشعراء، ص: ٥١٨.

٣. أنظر لترجمته: المراجع السابقة، والأندلسي، ابن عبدربه، أحمد بن محمد: العقد الفريد، (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م) ص: ٣/٢٤٠، ٧/١٩٩، ٨/١٦٨-١٧٢، ابن خلكان، أحمد بن محمد: وفیات الأعيان، (قم، منشورات الرضوي: ١٣٤٤هـ) ص ٢١٧/٦، والأصفهاني، أبو الفرج: الأغاني، ص ٣٢٧-٣٤١، الزركلي، خير الدين: الأعلام (بيروت، دار العلم للملايين: ١٩٨٠م) ص: ٥/٢، أربو دائره معارف إسلامية، جامعة بنجاب، (لاهور: ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م) ص ٨٦١/١، تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان و هند، ص ٤٣-٤٥، الحسيني، عبدالحی: نزّه الخواطر و بهجة المسامع والنواظر، ص ١٩/١.

٤. بلوش، نبي بخش (الدكتور): "نف من شعر أبي عطاء السندی" (حيدرآباد باكستان، ١٣٨١هـ/١٩٦١م)

٥. المرجع السابق، ص: ١٥، الطائي، أبو تمام حبيب بن أوس: ديوان الحماسة (ديوبند الهند: ١٣٣٤هـ)، ص ٨/١.

٦. ومن المؤسف لا توجد له في أي مرجع ترجمة شاملة ومرتبطة ترتيباً زمنياً.



قليل منه. وقال قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم على منوال قصيدة الشاعر الأعشى (١)

نموذج من شعره:

كانوا غيوت سماحة وتكرم      فالיום بعدهم الجفون غيوم  
رحلوا على رغمي ولكن حبهم      بين الفؤاد المستهام مقيم  
وقال أيضاً:  
إليك الياسمين الغض مني      إليك فإن فيه شرف ال  
فنصف منه يأس من وصال      ونصف منه ميم من خيال

مسعود بن سعد اللاهوري (٥١٥هـ - ١١٢١م)

مسعود بن سعد اللاهوري، أصله من همدان. انتقل منها والده إلى "لاهور". حيث ولد مسعود وتعلم، وتولى بعض الأعمال السلطانية. ثم كان ممن ينادم سيف الدين محمود بن السلطان إبراهيم.

ويقول صديق حسن القنوجي: إنه توفي في قلعة "نائ" بعد أن لبث في السجن عشرين سنة (٢). ولم يذكر سبب حبسه. حفظ مسعود في السجن القرآن ونظم الأشعار.

كان شاعراً باللغات الثلاث، العربية والفارسية والهندية (٣). وله في كل منها ديوان، وديوانه الفارسي متداول في بلاد الهند وإيران، ولكن لا يوجد من ديوانه العربي إلا ما قد نقله رشيد الدين الوطواط من شعره في كتابه "حقائق السحرفي دقائق الشعر"، واستشهد بكلامه في عشرة مواضع (٤). وكان جيد الرأي في أشعار هذا الشاعر المليح القول.

١. العوفي، محمد: لباب الألباب (بدون ناشر: ١٣٣٣هـ) ص: ٧٠-٧٤، الزركلي، خير الدين: الأعلام، ص: ٢٣٥/٤، الحسيني، عبدالحى: نزهة الخواطر، ص: ٨٥/١، تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان و هند، ص: ٧٨-٨١، القريشي، إسحاق (الدكتور) المدائح النبوية في باكستان و هند، مقالة الدكتوراه، (لاهور: ١٤٢٣هـ) ص: ٥٥٢.

٢. القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ص: ٢١٦/٣.

٣. راجع لترجمته: العوفي، محمد، مرجع سبق ذكره، ص: ٤٢٣-٤٢٨، البكرامي، غلام علي آزاد: سبحة المرجان (عليكره الهند: ١٩٧٦م)، ص: ٦٦-٦٩، الزركلي، خير الدين: الأعلام، ص: ٢١٧/٧، رحمان علي: تذكرة علماء الهند (لكناو: ١٩١٤م) ص: ٢٢٦، الحسيني، عبدالحى: نزهة الخواطر، ص: ١١٤-١١٦، أربو دائرة معارف إسلامية، ص: ١٦/٢-٣٠١-٣٠٢، تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان و هند، ص: ٩٤-١٠١، Zubaid Ahmed, Ibid, p.236-238

٤. الوطواط، رشيد الدين محمد: حقائق السحرفي دقائق الشعر، (القاهرة: ١٣٦٤هـ/١٩٤٥م)، ص: ٧٠، ٧١.



نموذج من شعره:

قال في وصف الليل مستخدماً التورية:

وليل كأن الشمس ضلّت مفرّها      وليس لها نحو المشارق مرجع  
نظرت إليه والظلام كأنه      على العين غربانٌ من الجوّ وقّع  
فقلت لقلبي طال ليلي وليس لي      من الهَمّ منجاةٌ وفي الصبر مفرج  
أرى ذنب السرحان في الجوّ ساطعاً      فهل ممكنٌ أن الغزالة تطلع  
قال مسعود شعراً ذا قافيتين مثل:

يا ليلة أظلمت علينا      ليلاً قاريةً الدُّجى  
قد ركضت في الدجى علينا      دُهماً خداريةً الأعنى  
فبك أقتاسها فكانت      حبلً نهاريةً الأجنى

وكذلك أثرى اللغة العربية وآدابها بإعطائها الجدة في الأخيلة والمفاهيم والتركيب والتشبيهات بالإضافة إلى اتباع القدامى.

الأمير خسرو الدهلوي (٥٦٥١-٥٧٢٥/١٢٥٣م-١٣٢٥م)

خسرو بن سيف الدين محمود البخاري الدهلوي، من الصوفية، أشهر شعراء الهند بالفارسية والعربية. ولد في "بتيالي" من أعمال دهلي، ونشأ ومات بدهلي. لقبه الملك جلال الدين الخلجي بالأمير. وكان ماهراً بالموسيقى علماً وعملاً.

بدأ يقرض الشعر منذ صغره. كان يجيد الشعر بالعربية ولكنه فضل الفارسية لقرض الشعر، وله بضعة دواوين شعرية بالفارسية ولذا ما قام بخدمة اللغة العربية كما كان يمكنه أن يخدم. ورغم ذلك سهمه لا يقل عن الآخرين بل نجد بعض المحسنات البديعية التي يرجع الفضل في ابتكارها إلى هذا الشاعر العظيم فمنها<sup>(١)</sup>:

١. ترجمة اللفظ/أبو قلمون<sup>(٢)</sup>.

٢. ذوالرؤيتين<sup>(٣)</sup>.

١. أمير خسرو: إعجاز خسروي، رسالة ثالثة، (لكناء: ١٨٧٦م)، ص ٥٧-٦٤، والبلكرامي، غلام علي:

سبحه المرجان: ٢٣٩/٢

٢. أمير خسرو، المرجع السابق، ص ٧٨-٨٠.

٣. المرجع السابق، ص ٥٩-٦٤.



## قلب اللسانين.

٣.

ومن مصنفاته تصنيف رائع هو "الإعجاز الخسروي" في البدائع ومحسنات الكلام.

نموذج من شعره:

ذاب الفؤاد وسال من عيني الدم      وحكى الدوامع كل ما أنا أكتم  
وإذا أبحت لدى الورى كرب النوى      تبكي الأحبة والأعادي ترحم  
يا عاذل العشاق دعني باكياً      إن السكوت على المحب محرم  
من بات مثلي فهو يدري أحييتي      طول الليالي كيف بات متيم (١)

## القاضي عبدالمقتدر الكندي (٥٧٩١/١٣٨٩م)

عبدالمقتدر بن محمود بن سليمان الشريحي الكندي، منهاج الدين، قاض، من شعراء الهند بالعربية. ولد في "تهانيسر" في بيت علم وقضاء. ونشأ وعاش في دهلي. واشتهر بقصيدته اللامية الطويلة التي كانت معارضة للامية العجم للطغرائي. وسميت هذه اللامية "لامية الهند". وهي في مدح النبي صلى الله عليه وسلم، أولها:

يا سائق الطُغْن في الأسحار والأضل      سلم على دار سلمى وابك ثم سل  
عن الطباء التي من دأبها أبدأ      صيد الأسود بحسن الذلّ والنجل  
وعن ملوك كرام قد مضوا قدداً      حتى يجيئك عنهم شهاد الطلل  
أضحت إذا بعدت عنها كواعبها      أطلالها مثل أجفان بلامقل (٢)

١. الدهلوي، عبدالحق (المحدث): أخبار الأخيار (ميرت: بدون تاريخ) ص ٩٢-٩٤، اللاهوري، غلام سرور المفتي: حديقة الأولياء، (لاهور: ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م) ص: ٨٤، ٨٥، رحمان علي: تذكرة علماء الهند، ص: ٥٧، الحسيني، عبدالحق: نزهة الخواطر، ٢/٣٨-٤٠، الزركلي، خير الدين: الأعلام، ص ٢/٣٠٥، النعماني، شبلي: شعر العجم (لاهور: ١٩٨٨م) ص ١/١٧٢، تاريخ أدبيات مسلمانيان باكستان و هند: ٢١٣/٣-٢٢٥، Zubaid Ahmed, Ibid, 238-240.
٢. أنظر لترجمته الدهلوي، شاه عبدالحق: أخبار الأخيار، ص ١٤٢-١٤٣، القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ص ٢/٢١٨، البلكرامي، غلام علي آزاد: سبحة المرجان، ص ١/٧٥-٩٠ و مآثر الكرام (لاهور: ١٩٧١م)، ص ١٦٢-١٦٧، الجهلمي، فقير محمد: حقائق الحنفية (لكناو: بدون تاريخ) ص ٢٩٩-٣٠٠، رحمان علي: تذكرة علماء الهند، ص ١٣٣-١٣٤، الحسيني، عبدالحق: نزهة الخواطر، ص ٢/٧٠، ٧١، الزركلي، خير الدين: الأعلام، ص ٤/١٥٦، كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، (بيروت، دار إحياء التراث العربي: ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م) ص ٦/١٧٩، تاريخ أدبيات مسلمانيان باكستان و هند، ص ٢/١٦٥، Zubaid Ahmed, Ibid p. 240-242.



## الشيخ أحمد التهانيسري (ت ٥٨٢٠هـ)

الشيخ أحمد بن محمد التهانيسري كان عالماً شاعراً. "التهانيسر" بلدة بين دهلي ولاهور. هاجر الشيخ من دهلي إلى كالمبي واستوطنها، واشتغل بالدرس والتعليم إلى أن توفي في قلعته. له شعر جيد حسن وقصيدة بديعة مدح بها النبي صلى الله عليه وسلم.

النموذج:

أطار لبي حنين الطائر الغرد      وهاج لوعة قلبي التائه الكمد  
وأذكرتني عهداً بالحمى سلفت      حماسة صدحت من لاعج الكبد  
باتت تؤرقني والقوم قد هجعوا      من بين مضطجع منهم ومستند (١)

## شاه ولي الله الدهلوي (٥١١٠-٥١١٧هـ/١٦٩٩م-١٧٦٢م)

أحمد بن عبدالرحيم الفاروقي الدهلوي، أبو عبدالعزيز، الملقب بشاه ولي الله: فقيه حنفي من المحدثين، من أهل دهلي. أعطاه الله الفصاحة في اللغة العربية والبراعة في الفنون الأدبية في النظم والنثر. وله ديوان في الشعر العربي. جمعه ولده الشيخ عبدالعزيز، ورتبه الشيخ رفيع الدين زار الحجاز سنة ١١٤٣هـ-١١٤٥هـ. من كتبه الفوز الكبير في أصول التفسير، حجة الله البالغة، إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء وغيرها (٢).

نموذج من شعره:

كأن تجوماً أومضت في الغياهب      عيون الأفاعي أو رؤوس العقارب  
إذا كان قلب المرء في الأمر خائراً      فأضيق من تسعين رحب السباب  
وتشغلني عني وعن كل راحتي      مصائب تقفو مثلها في المصائب

١. البلكرامى، غلام علي آزاد: سبحة المرجان، ص ٩٢/١، ٩٤، مآثر الكرام، ص ١٦٩، ١٧٠، القنوجي، صديق حسن: أبجد العلوم، ص ٢١٨/٣، ٢١٩، الجهلمي، فقير محمد: حقائق الحنفية، ص ٣١٣، رحمان علي: تذكرة علماء الهند، ص ١٨، أربو دائرة المعارف إسلامية، ص ٨٥٦/٦، ٨٥٧، تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان و هند، ص ١٦٥/٢، ١٦٦، Zubaid Ahmed, Ibid, p. 242.

٢. راجع للتفصيل الدهلوي، ولي الله: أنفاس العارفين، (لاهور، المعارف: ١٣٩٤هـ) ص ٤٠٣-٤٠٧، رحمان علي: تذكرة علماء الهند، ص ٢٥٠-٢٥٢، اللاهوري، غلام سرور: حديقة الأولياء، ص ٢٠٥، الزركلي، خير الدين: الأعلام، ١/١٤٩، كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، ١/٢٧٢، الحسيني، عبدالحى نزهة الخواطر، ص ٦/٢٠٠، الجهلمي، فقير محمد: حقائق الحنفية، ص ٤٤٧، ٤٤٨، تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان و هند، ٢/٣٤١-٣٥٤، Zubaid Ahmed, Ibid, p. 248.



الشيخ غلام علي آزاد البلكرامي (١١١٦هـ - ١٢٠٠هـ / ١٧٠٤م - ١٧٨٤م)

غلام علي آزاد بن السيد نوح الحسيني الواسطي، مؤرخ، عالم بالأدب، من أعيان الهند، مولده في "بلكرام"، ووفاته في "أورك آباد". بعد أن أكمل دراساته تجول في البلاد وزار الحرمين الشريفين، فاستفاد من العلماء الذين قابلهم ثم عاد.

برع الشيخ في اللغة العربية وآدابها، فجاء بالطرائف الأدبية والروائع البلاغية التي أشرى بها لغة الضاد. يشهد على ذلك كتابه الأغر "سبحة المرجان" وسبعة دواوين من الشعر العربي الرصين. ولم يظهر قبله من شعراء الهند من له ديوان عربي مثله. ومنحه الله قدرة على النظم بحيث ينظم قصيدة كاملة في يوم واحد بل في بعضه<sup>(١)</sup>. فلقب "بحسان الهند" لكثرة مامدح النبي صلى الله عليه وسلم في قصائده الرائعة. ومن آثاره، شفاء العليل، تسلية الفؤاد، مآثر الكرام وغيرها<sup>(٢)</sup>. نموذج من شعره:

أسرت قلوب العاشقين فطوقت	أجيادها بعيونها النجلاء.
لمحت إليّ بعينها الكحلاء.	فمرضت طول العمر بالسوداء.
ضاءت غداثرها بنور جبينها	فيهنّ حسن الليلة القمراء.
ميساء خلقت الظباء، وكيف لا	إن السابق سنة الأكفاء.
يا قوم في أرض الغدير جآذر	أصداغهن سلاسل الآساء.
هي ظبية سلبت عقول أولي النهى	مشهورة بعقيلة الدهناء.

الشيخ فيض الحسن السهارنبوري (١٢٣٢هـ - ١٣٠٤هـ / ١٨١٦م - ١٨٨٧م)

العالم اللبيب والأديب الأريب والشاعر الفذ الشيخ العلامة فيض الحسن بن الشيخ الحافظ علي بخش القرشي السهارنبوري، وقد ولد بمدينة "سهارنبور" في أسرة محافظة متحمسة للدين

١. الحسيني، عبدالحى: نزعة الخواطر، ص ٢٠٤/٢.

٢. راجع لترجمته وشعره، البلكرامي، غلام علي آزاد: سبحة المرجان، ص ٢٩٨-٣٠٩، ودواوينه،

الزركلي، خير الدين: الأعلام، ص ١٢١/٥، كحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، ص ٤١/٨، القنوجي،

صديق حسن: أبجد العلوم، ص ٢٥٠-٢٥٢، الجهلي، فقير محمد: حقائق الحنفية، ص ٤٥٤-٤٥٦،

رحمان علي: تذكرة علماء الهند، ص ١٥٤-١٥٥، تاريخ أدبيات مسلمانان باكستان و هند، ص

٣٥٨-٣٦٥، أربو دائرة معارف إسلامية، ص ١٠٤-١٠٩، الحسيني، عبدالحى: المرجع السابق،

ص ٢٠١-٢٠٥، ٢٤٨-٢٥٥، Zubaid Ahmed, Ibid, p: 248-255.



الإسلامي. يُعتبر أبوه من كبار العلماء الأفاضل في بلده في ذلك الوقت. فبدأ الشيخ يقرأ العلوم المتداولة في عصره على والده، واستفاد من الأساتذة الأفاضل مثل العلامة المجاهد الشاعر فضل الحق الخير آبادي وغيره.

كان الشيخ يحضر المجالس الشعرية والمعارك النقدية والنوادر الأدبية بكل انتظام واهتمام. اختار الشيخ مهنة الطب أولاً، ثم درس اللغة العربية في الكلية الشرقية، والكلية الحكومية بلاهور في نفس الوقت. وأصدر مجلة شهرية بالعربية من الكلية الشرقية، وسماها "شفاء الصدور".

أما مؤلفاته فهي كثيرة منها، سنين الإسلام، والتعليقات على الجلالين، وعروض المفتاح وشرح ديوان الحماسة، والتعليقات على البيضاوي، ورياض الفيض (وهو شرح المعلقات) والتحفة الصديقية وديوان الفيض وغيرها.

وكان الشيخ فيض الحسن معجباً بشعراء العصر الجاهلي ويفضل شعرهم على شعر المحدثين، شعره يمثل شعر القدامى<sup>(١)</sup>.

نموذج من شعره:

حرّمتني الملاحه	يوم كنا نبارز
رب يوم شهدته	كان فيه الهزاهز
في رماح لهن في	ثغرات مراکز
لا يصير الحروب ما	تقتضيه الفرائز
حيثما قمت راجزا	لم يقم ثم راجز
خام عني موليا	كل قرن بناجز
قال هل من مبارز	قلت إنني مبارز <sup>(٢)</sup>

هذا هو تعريف موجز بشعراء شبه القارة كانوا قبل الخير آبادي وصورة شعرهم وشعر

تلميذه، وكيف كان شعره؟ هذا هو ما ستحاول الصفحات القادمة أن تحييب عنه.

١. كتحالة، عمر رضا: معجم المؤلفين، ص ٤٨/٨، الحسيني، عبدالحی: نزهة الخواطر، ص ٣٦٢/٨، تاريخ أدبيات مسلمانان باكسان و هند، ص ٤٠٢-٤٠٤، أظهر، ظهور أحمد (الدكتور) "تقديم ديوان الفيض" مجلة المجمع العربي الباكستاني، جامعة بنجاب، العدد: ١/٤ و مجلة الدراسات الإسلامية (يناير-مارس ١٩٩٧ م)، ص ١٣٥-١٤١.
٢. راجع ديوان الفيض، ص: ٦٧، ٦٨.



## الفصل الثاني

### صياغة شعر الخيرآبادي وأسلوبه

#### صياغة شعره :

شعر فضل الحق الخيرآبادي في صياغته مثل القصيدة القديمة أي متعددة الأغراض ومحافظة على وحدة الوزن والقافية وملتزمة بالتقاليد الشعرية الموروثة. رغم أنه ولد في مطلع عصر النهضة ولكنه اختار الاتجاه التقليدي في صياغة شعره. حسن التخلص والوحدة الفنية :

فضل الحق الخيرآبادي شاعر محافظ وقصائده طويلة كلها. فلا محيل من احتوائها أغراضاً متعددة وعدم استيفاء كل فكرة في موضع واحد. الشاعر المنطقي الكبير فضل الحق الخيرآبادي يربط بين أغراضه المختلفة وينتقل في قصائده من غرض إلى آخر ولا يشعر به القارئ حتى يتناول الغرض الرئيسي، فحسن التخلص من ميزات شعره.

قصائد الخيرآبادي ذات وحدة فنية تمثلت في وحدة مشاعر الشاعر وأحاسيسه، ووحدة أفكارها وترابطها وانسجامها، وترابط الصور والعناصر التي عبرت عن عواطف الخيرآبادي وصورت خلجات نفسه وكوامن شعوره وأحاسيسه. وأيضاً يدل عليها:

- ☆- وجود توطئة القصائد وتمهيدها النثري، يذكر فيه الشاعر موضوع القصيدة.
- ☆- وجود قصائد مبدوءة بموضوع القصيدة مثل عينية (٢١) وهمزية (١) ورائية (١٤).
- ☆- وجود أبيات لا تستقل بمعناها، بل يكون المعنى مجزئاً بين بيتين أو أكثر<sup>(١)</sup>.
- ☆- المدائح النبوية منقسمة إلى جزئين رئيسيين<sup>(٢)</sup>، الجزء الأول مقدمة غزلية للجزء الثاني يشتمل على موضوع القصيدة.

١- أي التضمين كان يعد من عيوب القافية. كما في هذه الأبيات (٣/٥٢-٥٠)، (٦/٥٩-٥٤)، (٨/١٠-٩)، (٩/٤٧-٤٩)، (١٧/١٤٦-١٤٧)، (١٨/٢٥-٢٦)، (٢٢/٣٢-٣٣)، (٢٥/٢٢-٢٣)، (٣١/١٧-١٩).  
 ٢- سيأتي ذكره في الفصل الخامس (عروضه وقوافيه) من الباب الثاني.  
 ٣- ألا قصيدة وهي (٣٣) قسمها إلى المقاطع للإشارة إلى غرض جديد لا احتوائها أغراضاً متعددة.



☆- وجود قصائد نظمها مرتجلاً مثل رائية (١٤) وميمية (٢٧). وما فيها هجوم المشاعر وازدحام الأحاسيس، تنساق به القصيدة وتتقدم بسرعة، ولا يعود حديث عن فكرة سابقة، مثل رائيته (١٢).

☆- وتربط أجزاء القصيدة و تماسكها.

☆- وكون الشاعر منطقياً فذاً وتتابع أجزاء القصيدة المنطقي وحسن التخلّص.

☆- واتخاذ مقدّمة القصائد تعلّة لموضوع القصيدة.

☆- وقصيدته النونية (٣٠) يصف فيها الثورة الهندية، فيراعي فيها ترتيباً احتمالياً وضرورياً في سرد الحوادث ونحوها. فهي مرتبة ترتيباً زمنياً. وكذلك قصيدته النونية (٢٨) في هجاء لكانو وسكانها وحكامها، تتسم بترتيب الأفكار وتسلسل المعاني وحسن التقسيم.

### استهلال القصائد:

انتهج الشاعر نهج الشعراء القدامى في استهلال قصائده، فهي متنوعة المقدمات والفواتح: كثيراً ما يستهلّ الشاعر قصائده مشبّياً وأحياناً بالوصف: بوصف حاله أو بوصف مشاعره وأحاسيسه أو بوصف الصباح، وأحياناً بالخمريات أو بشكوى الزمان أو بالتعجب أو بالفخر أو يدخل صلب الموضوع مباشرة بدون أي استهلال وافتتاح، فيما يلي نماذج منها:

#### ١. الاستهلال بالغزل:

- إِنَّ لَمْ تُحِبْ نَظْرَةً مِنْ أَغْنَيْنِ نَعْسٍ      فَمَنْ نَفَى النُّومَ مِنْ غَيْثِكَ فِي الْفَلَسِ

- لَا تَنْصَبِغْ بِهَوَى بِيْحٍ أَمَالِيْدُ      فَأُخْمِرُ الْمَوْتَ فِي أَجْفَانِهَا السُّودِ

#### ٢. الاستهلال بوصف الحال:

- مَانَاغُ أُوْزُقِي فِي أُوْزَاقي أَشْجَانِ      إِلَّا وَهْجُ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي

- فُوَادِي هَائِمٌ وَالذَّمْعُ هَامٌ      وَشُهُدِي ذَائِمٌ وَالْجَفْنُ دَامٌ

- وَهَالِوَاوُ مُكْمَرُ فِي جُنْحٍ لَيْلٍ سَرْمَدِ      قَدْ بَاكَ لَيْلَةً أَرْمَدَ يَلْقَى الْقَدَى مِنْ إِيْمَدِ

- مَا الصَّبُّ طَالَ شَكَوَاهُ بِشَكَائِهِ      حَتَّى اشْتَكَى الْخُذَّاقِي مُفْضِلَ دَائِهِ

- قَدْ سَاءَ مِنْهُ الْحَالُ حَتَّى أَنَّهُ      كُلُّ عَلَى عَوَادِهِ وَإِسَائِهِ



٣. الاستهلال بوصف مشاعره وأحاسيسه:

أَيَّامًا إِلَيَّ لَا تَسِيرُ نُجُومُهُ      وَمَا لَصَبَاحِي لَا يَهْبُ نَسِيمُهُ  
كَذَّبْتُ وَمِنْ أَثْنِ الصَّبَاحِ إِجَارِعُ      بِجَنَحِ دُجَى لَا يَسْتَدِيرُ بِهِمُهُ

٤. الاستهلال بوصف الصباح:

أَصَاحَ بَدَأْتُورُ وَصَاحَ طُيُورُ      وَطَابَ لَشَوَاتِ السَّيْمِ مُرُورُ  
وَقَدْ لَاحَ أَنْوَارُ الصَّبَاحِ زَوَاهِرَا      وَقَدْ فَاحَ أَنْوَارُ الرُّبَى وَزُهُورُ

٥. الاستهلال بالخمريات:

قُمْ يَا صَبَاحُ فَصَبِّحْ قَبْلَ إِصْبَاحِ      فَإِنَّمَا الرِّاحُ فِي رَاحٍ عَلَى رَاحِ

٦. الاستهلال بشكوى الزمان:

استهلّ نونيته بهذه الشكوى:

مَا لِلزَّمَانِ يُرَبِّي الدَّائِي الدُّونَا      مِنْ دُونِ دُونٍ وَيُعْدي الدُّونَ يَغْدُونَا

استهل داليتة بذكر تقلبات الدهر:

أَيَّامًا لِدهْرِي بَعْدَ إِسْعَادِهِ عَدَا      وَأَعْتَدَ لِي أَهْلِي الْمَصَائِبِ وَأَعْتَدِي

٧. الاستهلال بالتعجب:

أَفْهَكَذَا يُخَيِّ الْمُحِبُّ الْفَاني      مِنْ بَعْدِ مَا رَمَسُوهُ فِي الْأَكْفَانِ  
أَفْهَكَذَا يُشْفَى مَرِيضٌ مَلَهُ الْـ      آسِي الْمَوَاسِي وَالْحَمِيمُ الْحَاني

٨. الاستهلال بالفخر:

كَلَامِي فِي حَشَا الْعَادِي كَلَامُ      نَوَافِذَ مَالَةٍ مِنْهَا الْجَنَامُ

٩. الاستهلال بوصف آثار يمن الممدوح:

وَافِي بِشِيرَاءِ النَّفْسِ      نَسِمٌ سَرَى طَابَ النَّفْسِ

وَتَنَفَّسَ الصَّبْحَ الَّذِي      يَشْفِي بِهِ النَّفْسَ النَّفْسِ

فَامْتَلَأَ دَهْرُكَالْحُ      وَانْهَلَ دَرْ مُحْتَبَسِ

لَآنَ الزَّمَانُ مُجَامِلًا      بَعْدَ الْقِسَاوَةِ وَالشَّرَسِ

ذَا يُفْنَى مَنْ أَحْيَا حَيَا      إِحْسَانِهِ الْمَحَلَّ الْيَبَسِ



## ١٠. الاستهلال بالدخول في صلب الموضوع:

له قصيدة رائية في مدح أمير أرسل رسوله إليه ودعاه إلى حضرته فقال مرتجلاً:

هَئِذَا فَفَدُّ وَأَفَى إِلَيَّ بَشِيرُ فَأَقْبَلَ نَحْوِي جِدَّةً وَخُبُورُ

وهذه الحمائم تشير إلى ميزة أخرى من ميزات استهلال الخير آبادي لقصائده وهي أنه التزم بالتصريح في البيت الأول من جميع قصائده.

تنوع المقدمات والاستهلال يدل على القدرة الفائقة عند الشاعر وتنوع النفس عنده وسعة اطلاعه على كلام الشعراء العرب القدامى من العصر الجاهلي إلى عصره.

## اختتام القصائد:

أتعرض هنا لطرف آخر لقصائده وهو خواتيمها، يختتم الشاعر قصائده المدحية وغيرها بالصلاة والسلام عليه وأحياناً يقرن ويضيف به آله وأصحابه، أو يختتم قصائده بالدعاء للممدوح والمظلومين أو يختتمها بالدعاء أو السلام لمرفي له. والشئ الذي يجعل هذه الخواتم رائعة هو القيود والشروط الملحقة بهذه الصلوات والسلامات تجدر بالذكر، أفصل فيما يلي الكلام عنها وقدرت الخواتيم باعتبار أنواعها ليسهل الأمر على القارئ الكريم.

## ١. الاختتام بالصلاة والسلام عليه:

- فَذِيكَ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْبَرَاءِ عَلَيْهِ صَلَاةٌ وَرَبِّي وَالسَّلَامُ  
- عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَكْثَرُهَا يَأْمَنُ فَرَاهَ مَرَاحَ الرُّوحِ وَالْقُدُسِ  
- وَأَفَاكَ مِنْ الْبَارِي أَبَدًا أَوْكَى الْقَسْلِيمِ وَأَضْوَعُهُ

☆ يقرن الصلاة والسلام بشرط غناء الحمام:

- فَعَلَيْكَ مِنْ الْبَارِي أَبَدًا أَعْلَى الْقَسْلِيمِ وَأَزْفُهُ  
- مَا هَمَّ الْغَيْثُ وَمَا هَزَّتْ فِي أَعْلَى أَيْلَانٍ شَجَرُهُ  
- عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ مَا صَدَحَتْ وَرَقَاءُ وَارِقَةٍ تَشْدُو بِتَغْرِيدِ  
- عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَغَنَّتْ عَلَى وَرَقِ الْفَضَا وَرَقِ الْحَمَامِ  
- عَلَيْكَ مَنَّا تَجِيَّاتُ مُبَارَكَةٍ زَكِيَّةٌ مَا شَدَا سَنَاقِي عَلَى سَنَاقِي<sup>(١)</sup>

١. ساق: الأول ذكر القفاري وهو جمع القفري وهو ضرب من الحمام حسن الصوت والثاني من الشجرة جذعها.



- عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ اللَّهُ مَا صَدَحَتْ
  - وَرَقَاءُ أَيْلِكَ وَرَيْقِي أَوْ شَذَا شَادِ
  - صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا غَنَى الْكَفَامُ وَمَا هَمَى
  - صَوْبُ الْغَمَامِ وَمَا طَمَى لَيْحٌ بِبَحْرِ مُزَبَدِ
- ☆ يقرن الصلاة والسلام بنزول المطر:

- عَلَيْكَ أَنْمَى صَلَاةٍ اللَّهُ مَا سُوقِيَتْ
- أَرْضٌ بِغَيْثٍ مُلِكَتِ الْوَدْقِ سَحْسَاحِ
- صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا فَرَى فَرَى الْ
- أَقْطَارِ قَطْرَ رَوَائِحِ وَغَوَادِ
- صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ
- مَا سَخَّ غَيْثُكَ رَائِحٌ أَوْ غَادِ

☆ يقرن بالشرط السابق لمع البرق:

- صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا افْتَرَّتْ نُفُوءُ
- زُلْفَرِي عَنْدَ بُكَاءِ السَّحَابِ الْجُونِ
- عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَطْيَبُهَا
- مَا شِيمَ بَرَقِي وَأَنْدَى صَبَبِ سَارِ
- عَلَيْكَ مِنْ تَجِيَّاتِكَ مُبَارَكَةٌ
- يُزِدِّي شَذَاهَا بِمُشَلِّكَ أَنْفَرِ وَارِ

☆ يقرن السلام بهبوب الرياح:

- عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْمَى سَلَامِهِ
- وَأَسْمَاءُ مَا هَبَّتْ صَبَا وَدَبُورُ
- عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ أَزْكَى سَلَامِهِ
- وَأَنْمَاءُ مَا هَبَّتْ صَبَا وَدَبُورُ
- عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ أَنْمَى سَلَامِهِ
- وَأَزْكَاهُ مَا هَبَّتْ رُحَاهُ وَزَعَزَعُ

☆ يقرن الصلوات بقيد آخر:

- عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَجْمَلُهَا
- مَا أَشْهَرَ الصَّبِّ عَشْقِي الْأَعْيُنِ النَّفْسِ

☆ يقرن السلام والصلاة بشرط جميل آخر:

- فَعَلَيْكَ يَا مَنْ سَادَ كُلُّ الْخَلْقِ مِنْ
- رَبِّ الْأَنْبِيَاءِ سَلَامُهُ وَصَلَاتُهُ
- مَا جَرُّ لَيْلٍ نُورُكَ أَنْجَامُهُ
- أَوْجَرُّ رَوْضٍ نُورُكَ جَنَاتُهُ (١)

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا زَانَ السَّمَاءَ نَجْمٌ سَمَا

وَسَقَى السَّمَاءَ نَجْمًا طَمَى وَأَنَارَ فِي بُشْتَانِهِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا غَنَى الْكَفَامُ مُرَنَّمَا

وَبَكَاءُ الْغُرْبِ مُهَيَّمًا تَوْفَا إِلَى أَوْطَانِهِ

١. جَرُّ لَيْلٍ: الظلم، نُورُكَ: أضواءك، أنجم: جمع نجم، جُرُّ رَوْضٍ: طلال والتف دبه، نُورُكَ: أخرجت نورها، جَنَاتٍ: جمع جنة وهي حديقة.



٢- الوزير: وهو ابن الأمير اسمه "وزير الدولة".



☆ الاحتتام بالسلام على قبر المرثي وعليه:

- سَلَامٌ عَلَى قَبْرِ حَوَاكِ فَإِنَّهُ  
حَوَى مِنْكَ إِحْسَانًا وَبَرًّا وَمَحَبَّةً
- عَلَيْكَ سَلَامُ الْيَوْمِ مَا أَنْ جَارِعٌ  
وَحَنَّ غَرِيبٌ لِلزَّفِيرِ مُصْعَدًا
- عَلَيْكَ سَلَامُ الْيَوْمِ مَا قَالَ سَاهِرٌ  
أَيَّامًا لِلْيَلِّ لَا تَسِيرُ نَجْوَاهُ

أسلوبه:

الشاعر فضل الحق الخير آبادي اختار الأسلوب القديم في شعره واتبع الشعراء القدماء عبر العصور وتأثر بهم ونسج شعره على منوالهم، واستخدم المفردات والتراكيب التي تعارف عليها الشعراء القدماء.

تأثره بالقدماء ومعارضاته

فيما يلي نماذج تأثره بالقدماء:

تأثره بامرئ القيس

☆ قال الخير آبادي يصف الدهر ويشكوه:

يَمُرُّ وَيَخْلُوقَ سَيِّئًا لَيَّامًا فَيَا وَيْلَ هَذَا الدَّهْرِ كَيْفَ تَرَدَّدَا

ويقول امرؤ القيس في نفس الوزن وهو يصف الفرس في معلقته:

وَكَرَّمُ قَرْمُ قَبْلَ مُذْبِرَمًا كَجَلْمٍ وَصَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

حاكى الشاعر امرؤ القيس في الغزل الصريح<sup>(١)</sup> أيضاً ولعل منه ما حكى عنه شاه غوث علي

قلندر تلميذ أبيه الشيخ فضل إمام الخير آبادي: أن الشاعر نظم قصيدة على منوال قصيدة امرئ

القيس وعرضها على أستاذه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي<sup>(٢)</sup>، فانتقد بيتاً منها فاستشهد الخير آبادي

بـعشرين بيتاً مما نظمه الشعراء المتقدمون، فقال أبوه مولانا فضل إمام الخير آبادي: كفاك وأوصاه

بعدم تخطي حدود الأدب. فقال الخير آبادي: هذا فن الشعر وليس علم تفسير أو حديث، وليس هذا

من سوء الأدب. فقال الشيخ الدهلوي: صدقت يا بني، فهذا من باب التسيان<sup>(٣)</sup>.

١. راجع الغزل في الفصل الثالث (أغراضه وفنونه).

٢. مر ذكره في ترجمة الشاعر.

٣. شاه كل حسن، تذكرة غوثية (دهلي، ١٩٦٥)، ص: ١٢٥.



تأثره بالمتنبي

☆ قال الخير آبادي حين رحل عن دهلي:

فَلَوْ كَانَ مِنْ وَشَلِكِ التَّصَدُّعِ مَا بَنَا  
بِضَمِّ الرُّوَاسِي أَوْ شَكَّتْ تَتَّصَدُّعُ

ومثله ما قال المتنبي في صباه يمدح علي بن أحمد الخراساني:

وَلَوْ حُمِلْتُ صُمُّ الْجِبَالِ الَّذِي بَنَا  
غَدَاةَ افْتَرَقْنَا أَوْ شَكَّتْ تَتَّصَدُّعُ

وقال الفرزدق:

ولو أنها صم الجبال: حملت  
كما حملت رجلاي كارت تحط

☆ وقال الخير آبادي:

وَلِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مِنْ جَنْسِهِ  
فَهَمَى لِعَيْنٍ كَالْغُيُوثِ غُيُوثِي

وقال المتنبي:

ولكل شيء آفة من جنسه  
حتى الحديد سطا عليه المبرد

☆ وقال يعارض المتنبي في همزته:

مطلعها:

مَا الصَّبُّ طَالَ شَكَاؤُهُ بِشَكَايِهِ  
حَتَّى اشْتَكَى الْخُذَّاقِ مُغْضِلَ دَائِهِ

ثم قال

فَأَتَاهُ إِذْ قَدْ تَأَهَّ جِدًّا مِنْ هَوَا  
هُ تَائِهًا أَحْسَنَ بِهِ مِنْ تَائِهِ

كلمة (تائه) هي نفس الكلمة عيب فيها المتنبي وهو قوله:

غَذُلَ الْعَوَائِلَ حَوْلَ قَلْبِي التَّائِهِ  
وَهَوَى الْأَجْبَةِ مِنْهُ فِي سَوْدَائِهِ

يدل هذا على تأثر فضل الحق الخير آبادي بالمتنبي.

☆

ومما كتب الشاعر أيضاً في تمهيد القصيدة السينية: (أن الأمير علي نقي خان لقا

تور)..... فأقبل كل يهنته..... ولم أجد بضاعة حرية لأن تتحف هدية إلى ندوته الغنية فتذكرت ما

قال أبو الطيب:



لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالَ      فَلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ

وَنَظْمُكَ فِيهِ قَصِيداً مُقْتَصِداً مُقْفًى بِالسَّيْنِ (١)

☆ والمدائح النبوية عنده خير دليل على تأثره بالقدماء واختياره أسلوبهم، فتأثر فيها بكعب بن زهير وحسان بن ثابت والبوصيري. فجعل الغزل مطلع هذه القصائد والتزم به في سائر قصائد المديح النبوي، وما أفرد له القصائد.

معارضة نونية أبي البقاء الرندي (٢) في رثاء الأندلس

قال الرندي:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نَقْصَانُ      فَلَا يُغْرِ بِطَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ  
وَأَيْنَ قَرْطَبَةَ دَارِ الْعُلُومِ، فَكَمْ      مِنْ عَالِمٍ قَدْ سَمَا فِيهَا لَهُ شَأْنُ  
يَا غَافِلاً وَلَهُ فِي الدَّهْرِ مَوْعِظَةٌ      إِنْ كُنْتَ فِي سُنَّةٍ فَالدَّهْرُ يَقْطَانُ

قال الخير آبادي:

مَآ نَاحَ أُورَقِي فِي أُورَاقِ أَشْجَانِ      إِلَّا وَهَيْجَ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي  
وَمَا هَمِّي عَارِضٌ إِلَّا وَعَارِضَةٌ      طَرْفِي فَقَابِلَ هَتَانَا بِهِتَانِ  
يَزِيدُ كُلَّ زَمَانٍ مِنْ أَسَى زَمَنِ      كُلِّ يَكُلُ بِكُؤُوبِ الْخُرْنِ حَزْنَانِ

معارضة نونية أستاذه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي:

قال الشيخ الدهلوي:

يَا سَائِرًا لِكُحَا طَمِي بِاللَّهِ قَفَّ فِي بَانِهِ      وَاقْرَأْ طَوَامِيرَ الْجَوَى مَتْنِي عَلَى سِكَانِهِ  
إِنْ يَسْأَلُوا عَنْ حَالَتِي فِي السَّقَمِ مِنْذُ فَقَدْتُهُمْ      فَالْقَلْبُ فِي خَفَقَانِهِ وَالرَّأْسُ فِي دُورَانِهِ

قال الخير آبادي:

يَا سَائِلًا عَنْ شَأْنِهِ يُغْنِيكَ عَنْ تَبْيَانِهِ      دَمْعُ جَرَى فِي شَأْنِهِ هَمَلًا وَفَرْطُ أَتَانِهِ  
مَاذَا تُسَائِلُ نَارِعًا قَاصِي الْمَوَاطِنِ نَارِحًا      عَنْهَا إِلَهَانَا نَارِعًا يَشْكُو أَسَا تَوْقَانِهِ  
فَهَوَاهُ فِي هَيْجَانِهِ وَجَدَاهُ فِي وَهْجَانِهِ      وَالطَّرْفُ فِي هَمَعَانِهِ وَالْقَلْبُ فِي خَفَقَانِهِ

ولعل الخير آبادي نظم ميميته (٢٦) أيضاً في معارضة ميمية أستاذه، وبائيته (٣) في

١- راجع تمهيد القصيدة (١٨).

٢- شاعر وكاتب أندلسي ولد سنة ٥٦٠١ هـ وتوفي سنة ٥٦٨٤ هـ.



معارضة بائية الشيخ ولي الله الدهلوي. ومن الملاحظ أن القصائد التي عارض بها أستاذه وأبا البقاء الرندي وغيرهما من أجمل قصائده.

## تقليديته

☆ ومما يدل على تقليدية الشاعر هو الأفكار والصور التقليدية من مثل الوقوف بمربع خوا ولومرة واحدة- في رثاء صديقه الحميم، فقال يرثيه:

يُسَائِلُنِي الْأَصْحَابُ مَا لَكَ سَاهِرًا      كَمَا بَاكَ لَيْلًا عِنْدَ رَاقٍ سَلِيمُهُ  
أَلَا أَيُّ هَذَا السَّائِلِي قِفْ بِمَرْجِعِ      خَوَا بِخَيْرٍ أَبَادَ حَانَ طُسُومُهُ  
وَقَفْتُ لَثْنُ سَائِلَتِهِ وَاقْفَا بِهِ      عَلَى مَا دَهَانِي إِنْ أَجَابَتْ رُسُومُهُ  
فَسَائِلُ مَغَالِي ذَا الْجَمَى أَتَيْنَ صُدْرَهَا      وَسَلَّ مَرْتَعًا مِنْ سُوجِهِ أَتَيْنَ رِيْمُهُ

☆ ومنها ذكر الظعن والحادي:

يَا سَائِقُ الْأُظْعَانِ مَنْ بِوَقْفَةٍ      رِفْقًا بِوَانٍ ضَلَّ خَلْفَ [هَوَادِ]  
قِفْ بِالْحَنَانِ لِأَجْلِ حَنَانٍ لَهُ      نَوْحٌ يُهَيِّجُهُ نَشِيدُ الْخَادِي  
يَا سَائِقُ الْأُظْعَانِ هَلْ فِي الْعَيْسِ مِنْ      خَافٍ بِخَافٍ فِي الْوَدَى بِالْوَادِي  
ومنها دعاء السقي للعبود والأزمان:

سَقَى إِلَاهُ عُهُودًا بِالْجَمَى سَلَفَتْ      بِكُلِّ عُهُودٍ غَرِيرِ الْقَطْرِ وَمُطَارِ  
أَفْدِيكَ يَا زَمَنِي هَلْ أَنْتَ مُرْتَجِعٌ      وَهَلْ تُعِينُنَا لَنَا عَيْشًا بِتُكْرَارِ  
لِلْوَدِّ زَمَانٍ بِالْحَبِيبِ مَضَى      لَوْ كَانَ يَبْقَى وَهَلْ بَاقٍ سِوَى الْبَارِي  
وَالْوَدِّ لَوْ أَنَّ أَرْمَانًا تُبَادِلُ لَأَشْرَ      تَبَدَّلْتُ أَنَا مَضَى عَنِّي بِأَعْمَارِ

☆ ومنها ذكر القداح والأقمار:

خَابَتْ قَدَاحِي وَدَوَّلُ الدَّهْرِ خَيَّبَهَا      وَطَالَمَا فُرْتُ وَالْأَقْمَارُ أَقْمَارِي

☆ ومنها ذكر الديار ووصف الآثار:

كَمْ مِنْ عُهُودٍ عَهْدُنَاهُنَّ أَهْلَةً      وَمَا بِهَا الْيَوْمَ مِنْ دُورٍ وَمِنْ دَارِ

☆ ومنها ما ينصح به نفسه:

صَهْ يَا فُخُورًا فَلَا تَفْخَرْ بِمَكَائِرِ      فَلَا فَخَارَ لِمَصْلُحَالٍ وَفَخَارِ



وَأَنْسَ الْغُهُودَ الَّتِي أَصْبَحْتَ تَذْكُرُهَا      وَدَعْ غُهُودًا عَفَاهَا مَرُّ أَعْصَارِ  
لَا تَأْسَ حُرْنَا عَلَى دُورِ حَوْثٍ وَعَفَتْ      بِمُعْصِرَاتٍ وَإِعْصَارٍ وَأَعْصَارِ  
وَلَا تُشَبِّبْ بِأَوْصَافِ الْوَصَافِ وَلَا      تَبْكُرْ إِلَى وَصْفِ أَتْرَابٍ وَأَبْكَارِ  
حَتَّى تَشْكُو دُجَى لَيْلٍ وَتَرْجُلُ الْ-      أَشْعَارَ فِي وَصْفِ أَجْفَانٍ وَأَشْعَارِ  
فَتَارَةً تَشْتَكِي حُورَ الزَّمَانِ وَتَا      رَةً تَحْنُ لِبُغْدِ الدَّارِ وَالْجَارِ  
إِنْ كُنْتَ تَشْكُو تَصَارِيفَ الزَّمَانِ فَهَلْ      تُفْنِي الشُّكَايَةَ عَنْ مَحْتَوَمِ أَقْدَارِ

☆ ومنها ذكر "ذي سلم" وهو من الأماكن التي تضمن الشعر العربي الموروث ذكرها، فقال

الخير آبادي:

حَتَّى اسْتَحَالَ وَحَالَ الْبَيْتُ وَانْقَلَبَتْ      تِلْكَ اللَّيَالِي إِلَى أَيَّامِ الْخَمْسِ  
كَأَنَّكَ لَمْ تَبْكُ لَيْلًا بِذِي سَلَمٍ      وَلَا رَيْفًا بِتِلْكَ الْأَرْبَعِ الدُّرُسِ

☆ ومنها اقتباس من أمثال العرب مثل جزاء سمنار ونحوه.

☆ ومن تقليديته ذكر سلمى وسعاد<sup>(١)</sup> وذكر الغريبان ولو كان قليلاً ونادراً، وكثير عنده استخدام التشبيهات والتعابير التي اهتم بها الشعراء السابقون وكذا استطالة ليله وذكر تهيج هواه بنوح الحمام وذكر عذل اللوام وشر الوشاة فقال في طول الليل:

مَا لِي أَرَى اللَّيْلَ لَا يَنْجَابُ ظِلْمَتُهُ      كَأَنَّمَا ضَلَّ فِيهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
كَأَنَّ لَيْلِي بِيَوْمِ الْفَضْلِ مُتَّحِلٌ      فَمَا لَهُ دُونَهُ صُبْحٌ وَلَا سَحَرُ

وقال يذكر تهيج الحمام وبكاءها:

مَا نَاحَ أَوْزُقِي فِي أَوْزَاقِ أَشْجَانِ      إِلَّا وَهَيْجَ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي  
يَحِينُ حَمَامِي بَلْ أَحِينُ إِذَا شَدَا      حَمَامٌ لِمَا يَشْكُو مِنَ الْوَجْدِ يَسْجَعُ  
تُبْلِبُنِي وَجَدًا بَلَابِلَ لَا تَنِي      تُفْنِي قَتْرِيذِي بَلَابِلَ تُوجِعُ

كل هذا يدل على سعة اطلاع الشاعر على تراث الشعر العربي في جميع عصوره وعلى تقليديته. ولكن لا يعني هذا أن شعره كله تقليد وهو يحاكي القدماء بحيث أنه يضع أمامه تراث الشعر العربي من العصور القديمة وينظم على منواله أو يُعَدُّ كلامه فقط من المعارضات مثل أكثر

١. في شعره إشارات إلى بعض الشخصيات التراثية والأماكن المهمة والأحداث التاريخية أيضاً، قد يساعد على معرفتها فهرس الأعلام والبلدان إلى حد ما.



شعرائنا في شبه القارة، بل هو شاعر محافظ وشعره يتميز بالقدرة على التصرف في المعاني التي سبقه إليها القدماء وصياغته لها صياغة جديدة. ويكره أن يخالف تقاليد الشعر العربي الموروثة، بل رأيناه ينقد الشاعر الهندي غلام علي آزاد البلكرامي<sup>(١)</sup> على ذلك كما نقده مولانا شبلي النعماني والدكتور أحمد إدريس أيضاً<sup>(٢)</sup>.

فضل الحق الخيرآبادي رغم التزام النهج القديم لا يستهل قصائده بالوقوف على الأطلال ولا يتناول غرض الحماسة وما لا يلائم بيئته.

### تأثره بالأدب الفارسي والأردني:

استخدم الخيرآبادي في شعره بعض المفردات الفارسية التي كانت شائعة في تراث الشعر العربي، وكذلك نظم ثلاث قصائد في وزن الرباعي أو الدوبيت وهو وزن من أوزان الفارسية، وأتى بصيغة المذكر في غزله.

وما يجدر بالذكر هنا أن التأثر الذي سبق ذكره لا يُعد التأثر بمعناه الدقيق. لأن التغزل بالمذكر واستخدام وزن الرباعي أتى بهما الشعراء منذ العصر العباسي. أما إيراد الكلمات الفارسية في الشعر العربي فكان شائعاً في شعر شعراء الجاهلية؛ الأعشى وعدي بن زيد وطرفة، واستعملها القرآن الكريم أيضاً.

أتى الخيرآبادي ببعض المعاني الفارسية في شعره مثل:

گرنه بیند یروز شهره چشم چشمه آفتاب راجه گناه

أورد الخيرآبادي نفس المعنى في هذين البيتين:

مَا ضَرَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِنْ جَحَدَتْ بِهِ عَيْنُ الضَّرِيرِ وَمُقْلَةٌ عُفْيَاءُ

فهل ضَرَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِنْ لَا يَنَالُهَا وَقَدْ أَشْرَقَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ ضَرِيرُ

تأثر شعر الخيرآبادي بالأدب الأردني أيضاً. تحدثنا عنه بالتفصيل في الصفحات

القادمة<sup>(٣)</sup> مرةً نقد الشاعر شعراء الأردنية على عدم استفادتهم من الأدب الفارسي وأثارهم عليه بل

١. الشاعر غلام علي آزاد البلكرامي مذكوره في الفصل الأول من هذا الباب.

٢. سيأتي مفصلاً في الفصل السادس (مكانة شعره).

٣. راجع "مؤثرات غزله" في غرض الغزل في الفصل الثالث (أغراضه وفنونه).



غضب - كما روي - وقال : أهل الهند لا يقدرّون على الدقة في الكناية واللطف في البيان (١).  
تسري الروح الإسلامية في جميع شعره وفي سائر أغراضه من مثل الابتهاال والزهد  
والمدائح النبوية والنقائض، حتى نحس بها في رثائه عند ما يرثي صديقاً كان من عباد الله  
الصالحين وفي فخره حين يقول:

صه يا فخور فلا تفخر بمأثرة

فلا فخر لصلصال وفخار

وكذا في غزله وخمرياته عند ما يقول:

فهات استحاز الديك خمراً كعينه

فتلك لصوم المسرفين سحور

فهو يستمد الأفكار والمعاني من مصادر الإسلام ويستخدم مفردات القرآن ويقتبس منه  
ومن الحديث النبوي الشريف، ويستهل قصائده بالتسمية والحمد والصلاة، ويذكر السنة  
الهجرية ضمن تأريخ قرض القصائد، كما يستخدم مصطلحات الفقه والمنطق والنحو في شعره.  
فمعظم شعره يمثل الأدب الإسلامي.

فضل الحق الخير آبادي حافظ في شعره على الصياغة القديمة بكل مقوماتها وأصولها،  
ومثل عصره أتم تمثيل، فهو قديم في صياغته وبنائه وجديد في موضوعاته ومضامينه.

١- وهذا خلال نفيه بجزيرة أندامان، ورواه شاعر الأردنية إسماعيل حسين منير شكوه آبادي في قصيدته  
الطويلة نظمها في المنفى، نصفها في حياة الخير آبادي ونصفها الآخر بعد وفاته. وحاول فيها امتثال أمره و  
نظم الحوار الذي جرى بينهما في (١٩) بيتاً. راجع للقصيدة (كليات منير) أو مؤلف الباحثة: العلامة محمد فضل  
الحق الخير آبادي، ص: ١٥٤-١٥٦.



## الفصل الثالث

## أغراضه وفنونه

اشتهر الخير آبادي بمدائحه وهجائه وشعره السياسي، ولكن تحقيق شعره ودراسته تلقي الضوء على تنوع الفنون وتعدد الأغراض عنده كما يجعله شاعرا متفوقا في أغراض كثيرة، وفيما يلي تفصيلها:

## ١. الابتهاال والزهد

قصائد الشاعر فضل الحق الخير آبادي لاتستقل بغرض الابتهاال أو الزهد، وإنما أتى به ضمن حبسياته فقط. ومنها الهمزية التي تفيض بهذا الغرض، ولنستمع إلى ابتهااله وتضرعه واستعطافه:

يَا رَبَّ عَجَلْ أَنْ يَكُونُ لِمَا شَجَا	نِي مِنْ شُجُونِي فِي الْجَلَاءِ جَلَا:
هَبْ أَنْجِي لَمْ أَقْرِفْ شَيْئًا مِنَ الْ	حَسَنَاتِ بَلْ أَفْعَالِي الْأَسْوَاءِ
لَقَدْ انْقَضَى عُمْرِي سُدَى بِمَلَأَعْب	فِي اللَّهْوِ الْهَانِي بِهَا الْأَهْوَاءِ
لَمْ أَقْرِفْ عَمَلًا يَنَابُ وَإِنَّمَا	قَوْلِي وَفَعْلِي سُمْعَةٌ وَرِيَاءُ
لَكِنْ فَضْلَكَ وَاسِعٌ يُرْجَى بِهِ	عَنْ عَلَيَّ وَمَأْثَمِي الْإِثْرَاءِ
فَارْحَمْ عَلَيَّ فَقَدْ دَهَانِي فِتْنَةٌ	لَمْ تُغْنِ عَنْهَا فُطْنَةٌ وَدَهَاءُ
عَافَيْتَنِي سِتَيْنَ عَامًا لَا تَنِي	تَرَدُّدًا لِي مِنْ فَضْلِكَ الْآلَاءِ
فَاخْتَلَّ عَافِيَّتِي وَفَاجَأَ خَلَّةٌ	فَارْحَمْ فَمَنْكَ الْخَيْرُ وَالْإِعْطَاءُ
وَوَسَّائِلِي رَبِّي إِلَيْكَ مُحْكَمٌ	وَالْمُرْتَضَى وَابْنَاهُ وَالزُّهْرَاءُ (١)

ومن شعر الزهد قوله في داليتة:

قَطَعْتُ عَمَّا سِوَى اللَّهِ الرَّجَاءِ فَمَا	مِمَّنْ سِوَاهُ رَجَا رِقْدٍ وَإِزْقَادِ
فَلَا أُؤْمِلُ إِلَّا رَحْمَةَ الْمَلِكِ الْ	عَذَلِ النَّوِي زَكْرَهُ حَزْرِي وَأُورَاقِي
حَيِّي حَيِّي حَفِي بِالْذُّعَاةِ فَلَا	يَرُدُّ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ وَلَا زَاوِ

١. انظر ١٧٦/١ - ١٨٤ الرقم الأول الذي قبل الخط لرقم القصيدة والرقم الثاني الذي بعد الخط لرقم البيت



يُنَجِّئِي أَسَارَى ضِعَافًا مِنْ جَبَابِرَةٍ      شُؤْسِ أَشِدَّاءَ جَابُوا الصُّخْرَ بِالْوَادِي  
يُسَلِّطُ الضُّعَفَاءَ الْعَاجِزِينَ عَلَى      صَيْدٍ شَدِيدٍ كَفَرَعُونَ وَشَدَّادٍ  
فَمَنْ سِوَاهُ لِعَانٍ لَا اخْتِيَالَ لَهُ      وَمَا لِإِطْلَاقِهِ مَنْ وَلَا قَادٍ  
يَارَبِّ أَنْقِذْهُ مِنْ أَيْدِي عَدِي كُفْرٍ      بِجَاهِ أَحْمَدَ مَحْمُودٍ وَحَمَادٍ (١)

وما قاله في الزهد والتكلان:

وَقَدْ أَشَاعَ النَّصَارَى فِي الْقُرَى عِدَّةَ الذِّ      نُحْلِ الْجَزِيلِ لِمَنْ يَسْعَى لِبَشْدَانِي  
فَسِرْتُ فِي كُلِّ بَرٍّ بَاعِدٍ وَعَلَى الرُّ      رَبِّ الْقَرِيبِ الرَّئِيبِ الْبَرِّ تُكْلَانِي  
قَدْ كَانَ مَنْ كَانَ غَيْرِي غَابِرًا غَبْرًا      وَقَدْ عَبَّرْتُ بِكَارٍ غَيْرَ غَبْرَانِ  
غَايِنْتُ عَيْنَ الْعَدَى فِي كُلِّ مَرْحَلَةٍ      وَاللَّهِ عَمَاءُ عَنْ عَيْنِي وَأَعْيَانِي  
وَكَمْ نَجِذْتُ وَكَمْ كَابِذْتُ مِنْ نَجْدٍ      فِي جُوبٍ وَعَرٍ وَأَنْجَادٍ وَوَهْدَانِ  
أَجَمْتُ نَفْسِي وَصَحْبِي فِي أَقْيَحَامِي فِي      آجَامِ أَسَدٍ وَأَنْمَارٍ وَذَوْبَانِ  
وَقَفْتُ خَوْفَ اغْتِيَالٍ فِي غَوَائِلٍ مِنْ      غَوْلٍ وَغَوْلٍ وَأَغْوَالٍ وَغِيْلَانِ  
وَاللَّهِ يُصْحَبُنَا مِنْهَا وَيُصْحَبُنَا      فَإِنَّهُ خَيْرٌ وَأَقِي خَيْرٌ مَعُونٍ (٢)

كان الشاعر من أصحاب العلم والفضل والزهد والتقوى، رغم ذلك لم يفرد القصائد لهذا الغرض الجميل بل قصائده الأخرى تخلو من هذا اللون من ألوان الشعر. ومرد ذلك - كما ذكر الشاعر بنفسه في القصيدة الهمزية - أنه تمتع طوال حياته بنعم الله الجمّة، من الصحة والعافية ورغد العيش وسعته ونحوها. وما تعطلت هذه النعم إلا حينما سجن ونُفي إلى جزيرة موبوءة واعتزته هناك الآلام الجسدية والروحية، فتضنّع إلى الله بهذه الأبيات الجميلة.

ولنستمع إليه في رسالته كتبها إلى أبيه: "والذي نفسي بيده لولا خشية العار ومظنة الشنار لارتحلّك من هذه الديار إلى غيرها من الأمصار، ولا تخذت التوكل معاشاً، وعشت ما عشت بشاشاً، وفقنا الله للتوكل والتكلان" (٣).

## ٢. المدائح النبوية:

المدائح النبوية - كما يقول الدكتور زكي مبارك - "من فنون الشعر التي أذاعها التصوف،

١. انظر ٦٨/١ - ٧٤

٢. انظر ٢٢٣/٣، ٢٢٦، ٢٣٢

٣. مذكرة الشاعر (ق ٦ ب)



فهي لون من التعبير عن العواطف الدينية، وباب من الأدب الرفيع؛ لأنها لا تصدر إلا عن قلوب مفعمة بالصدق والإخلاص<sup>(١)</sup>.

وقد عدت المذائح النبوية غرضاً شعرياً قائماً بذاته، لأن هناك من الشعراء من وقفوا أنفسهم عليها ولما يتجاوزوها إلى أغراض الشعر الأخرى. وقد تحولت المذائح النبوية إلى مصطلح أدبي ونمط شعري، ازدهر وانتشر في العصر المملوكي، وتحديدًا في القرن السابع الهجري. ومن أهم الأسباب السياسية والاجتماعية والنفسية لظهورها في هذا القرن أنه شهد من الحوادث والمتغيرات ما لم يشهده قرن قبله. فقد تفشى الفساد بين الطبقات الحاكمة، وعانى الناس كثرة المضرائب ومصادرة الأموال، فانتشر الفقر، وعم الخوف ولم يجد الناس ملجأً يلجأون إليه سوى الرجوع إلى الله والزهد في الدنيا هرباً من واقعهم المر.

في هذا الجو المشبع بالآلام وفي تلك الظروف القاسية ازدهرت المذائح النبوية. والإمام البوصيري الذي عاش في القرن السابع الهجري وعانى مما عاناه بقية المسلمين، ويُعد من أهم شعراء المديح النبوي ومن المؤسسين الفعليين للقصيدة المدحية النبوية، فقد نظم عدة قصائد في المذائح النبوية، وأشهرها قصيدتان: الأولى المهمة والأخرى الهمزية.

الأغراض والموضوعات الشعرية التي تناولها خير آبادي كثيرة، ولكن الغرض الذي احتل مكان الصدارة في إنتاجه الشعري هو المذائح النبوية، فهذا أكثر أغراضه اهتماماً وأعظمها إنتاجاً. نظم فيه إحدى وعشرين قصيدة تحتوي ألفين ومائة وثلاثة وعشرين بيتاً وإذ عدد أبيات المديح فيها حوالي تسعمائة، أما بقية الأبيات ففيها أغراض أخرى.

يستهج الخيران آبادي في المذائح النبوية منهج أسلافهم، ويحافظ على الشكل والمضمون، فهو يستهل أكثر قصائده بالتشبيب، وبعضها بوصف حاله أو بوصف الصباح أو الخمر. سوف أتناول هذه الأغراض وأذكرها بالتفصيل في مقامها، وأسوق الآن حديثي إلى ذكر المديح النبوي عند خير آبادي.

المديح النبوي عنده يتضمن شمائل النبي ﷺ وخصائصه، وبشائر الأوائل ببعثته، ومولده، وإرهاصاته، ومعجزاته، وأفضليته وتفوقه على سائر الأنبياء، وامتناع وجود نظير له ومثيل له، وشرف مكة ووصف المدينة وأهلها ودعاء زيارتهما، ودعاء الحج والعمرة، ودعاء الشهادة في المدينة، ومدح آل وأصحابه وخلفائه، والاستعانة بالله، والاستغاثة بالرسول عليه الصلاة

١. انظر زكي مبارك (الدكتور): المذائح النبوية في الأدب العربي، (بيروت، المكتبة العصرية: ١٩٣٥م)، ص: ١٧.



والسلام، والتوسل إلى الله به وطلب شفاعته وغيرها.

أول ما نظم الخير آبادي - في القصائد التي عثرت عليها حتى الآن - هو المديح النبوي في سن التاسع عشر. مطلعها:

يَا سَائِلًا عَنْ شَأْنِهِ يُغْنِيكَ عَنْ بَيْتَانِهِ  
دُمُوعُ جَرَى فِي شَأْنِهِ هَمَلًا وَفَرْطًا أُنَانِهِ

يصور الشاعر في هذه الأبيات أحاسيسه وعواطفه ومضى يعبر عنها ثم ينتقل إلى الغرض الرئيسي ويقول:

يَا مَنْ شَكَا أَشْجَانَهُ مُتَذَكِّرًا إِلَى مَانَةٍ  
مُتَنَاسِبًا سُلُوكَانَهُ فَارْزَأْكَ مِنْ أَحْزَانِهِ  
حَتَّى تَجُزَّعَ وَاصْفَاءُ زَمَانٍ تَقْضِي سَالِفًا  
وَتَلْزُمَ دَهْرًا عَاسِفًا يَفْتَنُ فِي جَدَائِهِ  
دَعُ وَكُزَّعُهُ قَدْ مَضَى وَلَيْ كَوْنُهُ دَائِمًا  
سَلِّمْ لِمَخْتُومِ الْقَضَاءِ وَاضْبِرْ عَلَى جَرَيَانِهِ  
وَأَمْدُحْ لِمُتَحَقِّقِ الرُّجَا وَسَلُّوكِ مِنْهَاجِ النَّجَا  
بَحْرَ الْجَدَا بَذْرِ الدُّجَى يَمْنَحُكَ مِنْ إِحْسَانِهِ  
يَا مَنْ يَحْكُمُ لِلْوُجْهِ أَنْحِ الْمَطِيَّ بِسُوجِهِ  
يُنْقِضْكَ فَضْلُ سُمُوجِهِ بِفَضَالَةٍ مِنْ خَانِهِ  
وقال مادحاً الرسول صلى الله عليه وسلم:

وَفِي الْإِلَهِ خَلْقُهُ كَرَمًا وَأَحْسَنَ خَلْقَهُ  
لُطْفًا وَعَظَمَ خَلْقَهُ بِالْوُضْهِ فِي قُرْآنِهِ

أَكْرِمَ بِقَابِ زَاوِدِ حَابِ بِقَابِ زَاوِدِ  
زَاكِي الضَّرَائِبِ مَا جِدَ سَمِجَ عَلَى ضَيْفَانِهِ  
كَاسِي الْفُلَى بِكَسَائِهِ قَاصِي الْمَدَى بِغَلَائِهِ  
ذَابِي النَّدَى بِسَخَائِهِ خَانِي الْوَدَى بِخَدَائِهِ  
بَابِي الْهَدَى وَأَسَاسِيهِ مُرَوِي الصَّدَا مِنْ كَاسِيهِ  
مُزَوِي الْوَدَى مِنْ بَاسِيهِ فِي الْخَرْبِ جُنْ طَعَائِهِ (١)



استكثر الخير آبادي من المذائح النبوية، وضمنها آلام نفسه وآماله، واستودعها همومه وأثقال روحه، لأنه كان ينتمي إلى القرن التاسع عشر فشلت فيه الثورة الهندية وسقطت الهند. فاحتلها الإنجليز واضطهدوا الرعية بنظام القضاة والاقتصاد، فانتشر الفقر وعم الفساد واضطرب الناس، ولم يجدوا مأوى يأوون إليه سوى الرجوع إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.

كان فضل الحق الخير آبادي العمري رجلاً مؤمناً وقوراً غيوراً متحمساً للدين الإسلامي، وكان آباؤه وأجداده من حملة العلم المعروفين ورجال الدين الأفاضل. فمن الطبيعي اندفاعه إلى المديح النبوي وإكثاره منه واستمراره فيه. ولكن يوجد هناك دافع آخر وأكبر لا نستطيع أن نحلل مضامين مديحه بدونه. وهو قضية إمكان وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم، مر تفصيلها<sup>(١)</sup>.

وفضل الحق الخير آبادي كان أول من رد أفكار إسماعيل الدهلوي نظماً ونثراً. فهو يركز في القصائد المدحية على رد أفكاره بذكر خصائص الرسول صلى الله عليه وسلم وأفضليته وتفوقه ومقامه المحمود، وبإثبات امتناع وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم، وبإثبات شفاعته المحبة والوجاهة له. أما الموضوعات الأخرى فيشير إليها فقط ويفضل إصلاح العقائد ورد الأفكار الفاسدة على ذكر فضائل الأعمال والإثارة إليها<sup>(٢)</sup>. كما هو يقول في ميميته:

إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يُؤْمَرْ بِحَقِّهِ فَلَا يُجِدِي الصَّلَاةُ وَلَا الصِّيَامُ

ويقول في امتناع وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم:

أَلْفَضْلُ كَانَ مُؤَرَّعاً بَيْنَ الْوَرَى فَجَمَعْتُ فِي ذَاتِهِ أَشْتَاتَهُ

جَمْعُ الْمَثَالَةِ كُلُّهَا فَتَمَثَّلَتْ فَتَنَزَّهْتُ عَمَّا يَمَازِلُ ذَاتَهُ<sup>(٣)</sup>

ويقول في حائيته:

حُلُّ الْإِلَهِ عَظِيمُ الْجَاوِجِلْ عَنِ الْ

عَدْوِيلَةِ فِي صِفَاتِ الْفَضْلِ مُتَعَنِّعٌ وَالْمُتَنَبِّهِ وَالْمُتَنَبِّهِ شَرُّ نَبَاحٍ<sup>(٤)</sup>

١. راجع (تدينه وتصلبه في الدين) في ترجمة الشاعر.

٢. ولعل الدكتور جميل أحمد لم يطلع على هذا الدافع عند تعليقه على المذائح النبوية للخير آبادي، ولذا يقول: وقد مدحه شاعرنا بفالب قصائده مريداً بها وجه النبي صلى الله عليه وسلم بدأها بالنسب على عادة الشعراء، ثم انتقل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بمدحه ويفضله على الرسل ويذكر معجزاته ويتوسل بجاهه ويطلب شفاعته ويرجو المصفرة من الله بسببه، ولكنه رسم الرسالة النبوية التي جاء بها الرسول لرفع البشرية رسماً ضئيلاً ولم يذكر تعاليم القرآن الذي هو خلق الرسول..... الخ. انظر مؤلفه "حركة التأليف باللغة العربية، في الإقليم الشمالي الهندي" (كراتشي) ص: ٢٠٣

٣. راجع قصيدة ٧٢-٧٣

٤. راجع قصيدة ٣٥-٣٤/٥



ويقول في بانيته:

وَأَوَّلُ رُسُلِ اللَّهِ أَجْرُهُمْ فَمَا      لَهُ مِنْ مُسَاوٍ فِي الْعَلَى أَوْ مُقَارِبٍ  
مَكِينٌ مِثْلُ مِثْلِهِ لَيْسَ مُمْكِنًا      وَوَيْلٌ لِمَنْ كُوبَ عَنِ الْحَقِّ نَاكِبٍ  
يَفُوقُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامَ نَقِيبَةً      فَوَيْلٌ اسْتَفَادُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَنَاقِبِ  
سَمَا فَوْقَهُمْ كَالشَّمْسِ فَوْقَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ      سَمَوَاتٍ أَوْ كَالْمَلِكِ فَوْقَ الْكُوكَبِ  
دَعَا رُسُلُ أَنْ يُخَسِبُوا أُمَّةً لَهُ      عَلَى مَا أَحَبَّاهُمْ وَرُبُّهُمْ مِنْ مَنَاصِبِ  
لَهُ خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ      وَمَا بَيْنَهُمَا أَوْ فَوْقَهَا مِنْ عَجَائِبِ (١)

ويقول في شفاعة المحبة والوجاهة للنبي صلى الله عليه وسلم:

لَمَّا شَكُّوا وَيَكُونُوا دُمَا وَأَتُوا الْمَسِيحَ وَآدَمَ      وَالرُّسُلَ بَيْنَهُمَا فَمَا فَازُوا بِحُكْمٍ مُرْفِدٍ  
فَأَوُوا إِلَيْهِ أَجْمَعُ فَلَقُوا شَفِيعًا أَرْوَعُ      عِنْدَ إِلَهِ مُشْفَعًا لِبُجَاهَةِ وَتَوَدُّ (٢)

ويقول في بانيته:

أَيُّ حُذْرٍ جَانٍ يَرْجِي خَيْرَ شَافِعٍ      وَهَلْ خَابَ عَانٍ يَجْتَوِي خَيْرَ وَاهِبٍ (٣)

وإذا يقول في الثانية:

تُنَجِّي وَجَاهَتُهُ وَجَاهَتُهُ غَدَا      مَنْ لَا يَوَازُنُ حُوبَهُ حَسَنَاتُهُ  
مَنْ كَانَ يَسْتَعْفِي عَنِ اسْتِشْفَاعِهِ      لَمْ يُغْنِ عَنْهُ صِيَامُهُ وَصَلَاتُهُ  
مَنْ عَتَمَتْ مَنْ يَرْجُو شَفَاعَتَهُ غَوِي      يَرْجُو عَلَى لَذَّةِ الْغَتَاةِ عَتَاتُهُ  
حَقُّكَ شَفَاعَةً مَنْ أَقْبَلَ بِحَقِّهِ      نَسِيَانُ آدَمَ إِذْ بَدَتْ سَوَاتِلُهُ (٤)

يتضح بعد قراءة قصائده أن مديحه النبوي كان يستوحي مادته الإبداعية ورؤيته

الإسلامية من القرآن الكريم أولاً فالسنة النبوية الشريفة ثانياً، فمعاني مديحه معادة ومكرورة.

وما أجدر بالذكر هنا قد أجمع معظم الباحثين على أن ميمية البوصيري أفضل قصيدة في المديح النبوي من الناحية الفنية الأدبية، وقد عورضت من قبل الكثير من الشعراء القدامى والمحدثين والمعاصرين، بل رأينا شعراء عصر النهضة الأدبية يتسابقون إلى معارضتها أمثال البارودي وأحمد شوقي ومحمد عبدالمطلب، ولكن المدائح النبوية للخير آبادي رغم كثرتها خالية

١. راجع قصيدة ٦٥/٣-٧٠.

٢. راجع قصيدة ٣٦/٨-٣٧.

٣. راجع قصيدة ٥٧/٣.

٤. راجع قصيدة ٩٩/٤-١٠٢.



من معارضتها، كما لانجد فيها قصيدة بديعية.

المدائح النبوية للخير آبادي ثلثا شعره، وهي مساهمة كبيرة في الأدب الديني أو الإسلامي. وتتميز بصديق المشاعر ونبل الأخاسيس ورقة الوجدان وحب الرسول ﷺ كما هي تجعله حسان الهند لأنه دافع في معظمها عن كونه ﷺ خاتم النبيين ومنزها عن مثيل وهجا من يعتقد بإمكان وجود نظيره ﷺ.

### ٣. النقائص:

النقائص مصطلح أدبي لنمط شعري - نشأ في العصر الأموي بين ثلاثة من فحوله هم: جرير والفرزدق والأخطل - وهو أن يتجه شاعر إلى آخر بقصيدة هاجياً، فيعمد الآخر إلى الرد عليه بشعر مثله هاجياً ملتزماً بالبحر والقافية والروي الذي اختاره الشاعر الأول.

أتى فضل الحق الخير آبادي في شعره بهذا النمط الشعري أيضاً. وهذا بعد فترة من حدوث قضية إمكان وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم<sup>(١)</sup> عندما قام المولوي حيدر علي الرامبوري بحماية الشيخ إسماعيل الدهلوي ونظم بيتاً في مدحه مخاطباً الخير آبادي:

أتهجو بَرّاً تقيّاً      وعند الله في ذاك انتقام

فناقضه الخير آبادي مرتجلاً بقصيدة تحتوي على مائة وأربعة عشر بيتاً، والتزم فيها البحر والقافية والروي الذي اختاره الرامبوري، واستهلها بالفخر قائلاً:

كَلَامِي فِي خَشَا الْغَايِي كَلَامٌ	نَوَافِذُ مَالَةٍ مِنْهَا الْوَنَامُ
جَوَارِحُ قَطَعَتْ مِنْهَا قُلُوبُ الْـ	أَعَادِي لَا جَوَارِحُهُمْ وَهَامُ
كَلَامِي خَاسِمٌ لِلرُّبِّ قَطْعًا	بِهِ الْوَفِيُّ مَن رَابِ أَنْجَسَامُ
بَرَاهِينِي قَضَائِيهَا قَوَاضٍ	قَلَامِي فِي إِصَابَتِهَا سَهَامُ
نَزِيدُ قُلُوبٍ نَجْدِيَّيْنِ نَجْدًا	وَتَنَكِّي فَوْقَ مَا يَنَكِّي الْخَسَامُ
فَكَمْ سَنِيهِ لِي لَمْ وَنَبُؤُ	وَمَا لِحَقِّي نَبُؤُ وَانْزِلَامُ
وَقَمْتُ الْجَاجِدِينَ أَشَدُّ وَقَمِ	كَأَنَّ لَوْفِهِمْ قَلَمِي وَقَامُ <sup>(٢)</sup>

في الأبيات القادمة جمع بين فخره وهجا الرامبوري:

يُنَاجِدُنِي لِأَجْلِ نُجُودِ حَقِّي      بِمَا نَاجَدْتُ نَجْدِي طِفَامُ

١. مرفصلاً في ترجمة الشاعر بعنوان تدينه و تصلبه في الدين.

٢. انظر ١/٢٥-٧



جَهْوُلٌ يَدْعُو عِلْمًا وَتَبْدُو  
 يُصَادِقُنِي كَمَا ضَادَى الرِّشَادُ  
 فَقَدْ يَغْوِي كَمَا تَغْوِي كِلَابُ  
 حِمَارٌ صَاكٌ حِينَ أَرَاكَ لَيْثًا  
 وَمِنْ إِمْرِ الرَّمَانِ وَنُكْرِهِ أَنْ  
 يُسَاجِلُ بِاقِلٍ سَخْبَانَ نَطْقًا  
 يُوَارِثُ سَاقِلَ ثَوْنٍ نَذِيلُ  
 إِذَا مَا هُمْ أَنْ يَحْطَطَا بَارَا  
 يُرْوَعُنِي وَكَيْفَ تَهَابُ شَاةُ  
 بِمَا عَقَمْتُ شَيْخَ النَّجْدِ قَبْلًا  
 عَقَامٌ حَتَّى فُكِّرَ عَقِيمُ  
 طَفَى فَلَفَى وَأَنْخَى وَهُوَ الْخَى

اعتمد الشعراء المناقضون على مادة النسب وجعلوها إحدى ركائز هجائهم على أعدائهم وفخرهم بأنفسهم. فلم ينس الخير أبادي هذا العنصر الأساسي من عناصر النقائض فيتخذ من النسب مادة تحقير الرامبوري ويقول:

وَأَوْرَثَهُ أَبٌ تَبْهَيْتَ فَرْشُ  
 فَكَانَ أَبُوهُ نَجْدًا نَجْدًا  
 تَرَدَّدَ خَافِيَا حَتَّى تَرَدَّى  
 فَشَفِلَ أَبُو فَرْشٍ أَوْ حَيَامُ  
 وَفُشِلَ صَائِفُونَ لَهُ خُوُولُ  
 صَفَارُ الْقَدْرِ أَصْفَرَهُ خُوُولُ  
 رَضِيْعٌ أَوْ ضَعْفَةُ الْأُمِّ جَهْلًا

ثم يرد على بيته حاجياً شيخه:

أُنْشِدْ يَا كَهَامُ عَلَيَّ بَيْتًا  
 أَفَادَكُ مَشَايِخُكَ الْكَهَامُ



أَتَمَدَحَ جَاهِلًا شَرًّا شَقِيًّا  
وَأَنكَرَ جَاهِدًا غَيًّا وَجَهْلًا  
وَجَوَّزَ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ كَذِبًا  
وَسَمَّى الْجُهْدَ فِي الطُّغْيَى جَهَادًا  
بِذَا الْكَيْدُ افْتَنَى مَالًا كَثِيرًا  
أَضَاعَ الْعُمْرَ فِي عَوْمٍ وَنَوْمٍ  
فَلَمْ يَخْضُلْ لَهُ صَرْفٌ وَنَحْوٌ  
فَلَمْ يَخْضُلْ بِمَعْنَى أَوَّلٍ أَوْ  
فَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ نَظَائِرُ فِي الْإِ  
لَمَنْ هُوَ أَوَّلُ الْإِنْسَانِ خَلَقًا  
فَهَلْ قَبْلَ الْإِنْسَانِ الْإِنْسَانُ  
بِفَتْتِهِ بِذَا فِي النَّاسِ بَغْيٌ  
وَحَلَفَ خَلْفَهُ فِيهِمْ جَلَافًا  
إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يُؤْمَرْ بِحَدِيقٍ

تَذَارَكَهُ مِنَ اللَّهِ اتَّقَامُ  
شَفَاعَةً مَنْ يُلَوِّذُ بِهِ الْإِنْسَانُ  
وَقَوْلُ الْكَذِبِ مَنْقَصَةٌ وَذَامُ  
فَصَارَ إِلَهُ مِنْ جَمٍّ جَمَامُ  
فَكَانَ لَهُ بِذَا الْكَيْدِ اغْتِنَامُ  
وَلَمْ يَكْ مِنْهُ بِأَلْوَمِ الْهَتَمَامُ  
وَلَا عِلْمُ الْأَصُولِ وَلَا الْكَلَامُ  
بِمَعْنَى الْخَتْمِ قَطُّ لَهُ اغْتِلَامُ  
كَمَالٍ لِمَنْ لَهُ الْفَضْلُ الْغُطَامُ  
وَمَنْ هُوَ الْبَيْتُ الْخَتَامُ  
وَهَلْ بَعْدَ اخْتِمَائِهِمْ اخْتِمَامُ  
وَيَنْبَغُ الْمُشَارَعِينَ فَشَا اخْتِصَامُ  
تَعَذَّرَ مِنْهُ بَيْنَهُمُ الْوَيْثَامُ  
فَلَا يُجْدِي الصَّلَاةُ وَلَا الصِّيَامُ (١)

بعد أن ذكر معتقدات شيخه اختتم قصيدته متحديًا له:

أَلَمْ تَكُنْ نَاصِحًا يَأْكُلُ بِفَاحِشًا  
فَمَا تَلْفُو نَبَاحَ لَا كَلَامُ  
فَوَإِنَّكَ كَالصُّخُورِ أَضْمُ صَبْلُ  
فَلَا يُجْدِيكَ نَصْرٌ أَوْ مَلَامُ  
وَلَا يُخْزِيكَ هَجْوِي إِنْ هَجْوِي  
فَخَارَ فَاجِرٌ لَكَ مُسْتَدَامُ  
فَأَنْتَ أَحْسَنُ مِنْ هَجْوِي فَلَمَّا  
هَجَوْتُكَ حَقٌّ مِنْهُ لَكَ الْوَيْثَامُ  
أَلَا اغْتَضَضَ بِنَا غَضِضَ الطَّرْفِ وَأَنْظُرُ  
مَنْوُونَ جُدُودَكَ التَّمَلُّ الْهَتَمَامُ  
لَحَاكَ إِلَهْنَا إِنْ لَمْ تُجَاوِبْ  
إِذَا مَا هَذَا سَمِعَكَ ذَا النُّظَامُ  
فَدَيْتُكَ مَحْمُودًا خَيْرَ الْبَرَائِيَا  
عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ (٢)

هذه القصيدة نظمت بعد عشرين سنة أو أكثر من حدوث قضية إمكان وجود نظير للنبي

١. انظر ٤٦-٤٨-٥٠-٥١-٥٢-٥٣-٥٤-٥٥-٥٦-٥٧-٥٨-٥٩-٦٠-٦١-٦٢-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٦٩-٧٠-٧١-٧٢-٧٣-٧٤-٧٥-٧٦-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨١-٨٢-٨٣-٨٤-٨٥-٨٦-٨٧-٨٨-٨٩-٩٠-٩١-٩٢-٩٣-٩٤-٩٥-٩٦-٩٧-٩٨-٩٩-١٠٠-١٠١-١٠٢-١٠٣-١٠٤-١٠٥-١٠٦-١٠٧-١٠٨-١٠٩-١١٠-١١١-١١٢-١١٣-١١٤-١١٥-١١٦-١١٧-١١٨-١١٩-١٢٠-١٢١-١٢٢-١٢٣-١٢٤-١٢٥-١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩-١٣٠-١٣١-١٣٢-١٣٣-١٣٤-١٣٥-١٣٦-١٣٧-١٣٨-١٣٩-١٤٠-١٤١-١٤٢-١٤٣-١٤٤-١٤٥-١٤٦-١٤٧-١٤٨-١٤٩-١٥٠-١٥١-١٥٢-١٥٣-١٥٤-١٥٥-١٥٦-١٥٧-١٥٨-١٥٩-١٦٠-١٦١-١٦٢-١٦٣-١٦٤-١٦٥-١٦٦-١٦٧-١٦٨-١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢-١٧٣-١٧٤-١٧٥-١٧٦-١٧٧-١٧٨-١٧٩-١٨٠-١٨١-١٨٢-١٨٣-١٨٤-١٨٥-١٨٦-١٨٧-١٨٨-١٨٩-١٩٠-١٩١-١٩٢-١٩٣-١٩٤-١٩٥-١٩٦-١٩٧-١٩٨-١٩٩-٢٠٠-٢٠١-٢٠٢-٢٠٣-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧-٢٠٨-٢٠٩-٢١٠-٢١١-٢١٢-٢١٣-٢١٤-٢١٥-٢١٦-٢١٧-٢١٨-٢١٩-٢٢٠-٢٢١-٢٢٢-٢٢٣-٢٢٤-٢٢٥-٢٢٦-٢٢٧-٢٢٨-٢٢٩-٢٣٠-٢٣١-٢٣٢-٢٣٣-٢٣٤-٢٣٥-٢٣٦-٢٣٧-٢٣٨-٢٣٩-٢٤٠-٢٤١-٢٤٢-٢٤٣-٢٤٤-٢٤٥-٢٤٦-٢٤٧-٢٤٨-٢٤٩-٢٥٠-٢٥١-٢٥٢-٢٥٣-٢٥٤-٢٥٥-٢٥٦-٢٥٧-٢٥٨-٢٥٩-٢٦٠-٢٦١-٢٦٢-٢٦٣-٢٦٤-٢٦٥-٢٦٦-٢٦٧-٢٦٨-٢٦٩-٢٧٠-٢٧١-٢٧٢-٢٧٣-٢٧٤-٢٧٥-٢٧٦-٢٧٧-٢٧٨-٢٧٩-٢٨٠-٢٨١-٢٨٢-٢٨٣-٢٨٤-٢٨٥-٢٨٦-٢٨٧-٢٨٨-٢٨٩-٢٩٠-٢٩١-٢٩٢-٢٩٣-٢٩٤-٢٩٥-٢٩٦-٢٩٧-٢٩٨-٢٩٩-٣٠٠-٣٠١-٣٠٢-٣٠٣-٣٠٤-٣٠٥-٣٠٦-٣٠٧-٣٠٨-٣٠٩-٣١٠-٣١١-٣١٢-٣١٣-٣١٤-٣١٥-٣١٦-٣١٧-٣١٨-٣١٩-٣٢٠-٣٢١-٣٢٢-٣٢٣-٣٢٤-٣٢٥-٣٢٦-٣٢٧-٣٢٨-٣٢٩-٣٣٠-٣٣١-٣٣٢-٣٣٣-٣٣٤-٣٣٥-٣٣٦-٣٣٧-٣٣٨-٣٣٩-٣٤٠-٣٤١-٣٤٢-٣٤٣-٣٤٤-٣٤٥-٣٤٦-٣٤٧-٣٤٨-٣٤٩-٣٥٠-٣٥١-٣٥٢-٣٥٣-٣٥٤-٣٥٥-٣٥٦-٣٥٧-٣٥٨-٣٥٩-٣٦٠-٣٦١-٣٦٢-٣٦٣-٣٦٤-٣٦٥-٣٦٦-٣٦٧-٣٦٨-٣٦٩-٣٧٠-٣٧١-٣٧٢-٣٧٣-٣٧٤-٣٧٥-٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨-٣٧٩-٣٨٠-٣٨١-٣٨٢-٣٨٣-٣٨٤-٣٨٥-٣٨٦-٣٨٧-٣٨٨-٣٨٩-٣٩٠-٣٩١-٣٩٢-٣٩٣-٣٩٤-٣٩٥-٣٩٦-٣٩٧-٣٩٨-٣٩٩-٤٠٠-٤٠١-٤٠٢-٤٠٣-٤٠٤-٤٠٥-٤٠٦-٤٠٧-٤٠٨-٤٠٩-٤١٠-٤١١-٤١٢-٤١٣-٤١٤-٤١٥-٤١٦-٤١٧-٤١٨-٤١٩-٤٢٠-٤٢١-٤٢٢-٤٢٣-٤٢٤-٤٢٥-٤٢٦-٤٢٧-٤٢٨-٤٢٩-٤٣٠-٤٣١-٤٣٢-٤٣٣-٤٣٤-٤٣٥-٤٣٦-٤٣٧-٤٣٨-٤٣٩-٤٤٠-٤٤١-٤٤٢-٤٤٣-٤٤٤-٤٤٥-٤٤٦-٤٤٧-٤٤٨-٤٤٩-٤٥٠-٤٥١-٤٥٢-٤٥٣-٤٥٤-٤٥٥-٤٥٦-٤٥٧-٤٥٨-٤٥٩-٤٦٠-٤٦١-٤٦٢-٤٦٣-٤٦٤-٤٦٥-٤٦٦-٤٦٧-٤٦٨-٤٦٩-٤٧٠-٤٧١-٤٧٢-٤٧٣-٤٧٤-٤٧٥-٤٧٦-٤٧٧-٤٧٨-٤٧٩-٤٨٠-٤٨١-٤٨٢-٤٨٣-٤٨٤-٤٨٥-٤٨٦-٤٨٧-٤٨٨-٤٨٩-٤٩٠-٤٩١-٤٩٢-٤٩٣-٤٩٤-٤٩٥-٤٩٦-٤٩٧-٤٩٨-٤٩٩-٥٠٠-٥٠١-٥٠٢-٥٠٣-٥٠٤-٥٠٥-٥٠٦-٥٠٧-٥٠٨-٥٠٩-٥١٠-٥١١-٥١٢-٥١٣-٥١٤-٥١٥-٥١٦-٥١٧-٥١٨-٥١٩-٥٢٠-٥٢١-٥٢٢-٥٢٣-٥٢٤-٥٢٥-٥٢٦-٥٢٧-٥٢٨-٥٢٩-٥٣٠-٥٣١-٥٣٢-٥٣٣-٥٣٤-٥٣٥-٥٣٦-٥٣٧-٥٣٨-٥٣٩-٥٤٠-٥٤١-٥٤٢-٥٤٣-٥٤٤-٥٤٥-٥٤٦-٥٤٧-٥٤٨-٥٤٩-٥٥٠-٥٥١-٥٥٢-٥٥٣-٥٥٤-٥٥٥-٥٥٦-٥٥٧-٥٥٨-٥٥٩-٥٦٠-٥٦١-٥٦٢-٥٦٣-٥٦٤-٥٦٥-٥٦٦-٥٦٧-٥٦٨-٥٦٩-٥٧٠-٥٧١-٥٧٢-٥٧٣-٥٧٤-٥٧٥-٥٧٦-٥٧٧-٥٧٨-٥٧٩-٥٨٠-٥٨١-٥٨٢-٥٨٣-٥٨٤-٥٨٥-٥٨٦-٥٨٧-٥٨٨-٥٨٩-٥٩٠-٥٩١-٥٩٢-٥٩٣-٥٩٤-٥٩٥-٥٩٦-٥٩٧-٥٩٨-٥٩٩-٦٠٠-٦٠١-٦٠٢-٦٠٣-٦٠٤-٦٠٥-٦٠٦-٦٠٧-٦٠٨-٦٠٩-٦١٠-٦١١-٦١٢-٦١٣-٦١٤-٦١٥-٦١٦-٦١٧-٦١٨-٦١٩-٦٢٠-٦٢١-٦٢٢-٦٢٣-٦٢٤-٦٢٥-٦٢٦-٦٢٧-٦٢٨-٦٢٩-٦٣٠-٦٣١-٦٣٢-٦٣٣-٦٣٤-٦٣٥-٦٣٦-٦٣٧-٦٣٨-٦٣٩-٦٤٠-٦٤١-٦٤٢-٦٤٣-٦٤٤-٦٤٥-٦٤٦-٦٤٧-٦٤٨-٦٤٩-٦٥٠-٦٥١-٦٥٢-٦٥٣-٦٥٤-٦٥٥-٦٥٦-٦٥٧-٦٥٨-٦٥٩-٦٦٠-٦٦١-٦٦٢-٦٦٣-٦٦٤-٦٦٥-٦٦٦-٦٦٧-٦٦٨-٦٦٩-٦٧٠-٦٧١-٦٧٢-٦٧٣-٦٧٤-٦٧٥-٦٧٦-٦٧٧-٦٧٨-٦٧٩-٦٨٠-٦٨١-٦٨٢-٦٨٣-٦٨٤-٦٨٥-٦٨٦-٦٨٧-٦٨٨-٦٨٩-٦٩٠-٦٩١-٦٩٢-٦٩٣-٦٩٤-٦٩٥-٦٩٦-٦٩٧-٦٩٨-٦٩٩-٧٠٠-٧٠١-٧٠٢-٧٠٣-٧٠٤-٧٠٥-٧٠٦-٧٠٧-٧٠٨-٧٠٩-٧١٠-٧١١-٧١٢-٧١٣-٧١٤-٧١٥-٧١٦-٧١٧-٧١٨-٧١٩-٧٢٠-٧٢١-٧٢٢-٧٢٣-٧٢٤-٧٢٥-٧٢٦-٧٢٧-٧٢٨-٧٢٩-٧٣٠-٧٣١-٧٣٢-٧٣٣-٧٣٤-٧٣٥-٧٣٦-٧٣٧-٧٣٨-٧٣٩-٧٤٠-٧٤١-٧٤٢-٧٤٣-٧٤٤-٧٤٥-٧٤٦-٧٤٧-٧٤٨-٧٤٩-٧٥٠-٧٥١-٧٥٢-٧٥٣-٧٥٤-٧٥٥-٧٥٦-٧٥٧-٧٥٨-٧٥٩-٧٦٠-٧٦١-٧٦٢-٧٦٣-٧٦٤-٧٦٥-٧٦٦-٧٦٧-٧٦٨-٧٦٩-٧٧٠-٧٧١-٧٧٢-٧٧٣-٧٧٤-٧٧٥-٧٧٦-٧٧٧-٧٧٨-٧٧٩-٧٨٠-٧٨١-٧٨٢-٧٨٣-٧٨٤-٧٨٥-٧٨٦-٧٨٧-٧٨٨-٧٨٩-٧٩٠-٧٩١-٧٩٢-٧٩٣-٧٩٤-٧٩٥-٧٩٦-٧٩٧-٧٩٨-٧٩٩-٨٠٠-٨٠١-٨٠٢-٨٠٣-٨٠٤-٨٠٥-٨٠٦-٨٠٧-٨٠٨-٨٠٩-٨١٠-٨١١-٨١٢-٨١٣-٨١٤-٨١٥-٨١٦-٨١٧-٨١٨-٨١٩-٨٢٠-٨٢١-٨٢٢-٨٢٣-٨٢٤-٨٢٥-٨٢٦-٨٢٧-٨٢٨-٨٢٩-٨٣٠-٨٣١-٨٣٢-٨٣٣-٨٣٤-٨٣٥-٨٣٦-٨٣٧-٨٣٨-٨٣٩-٨٤٠-٨٤١-٨٤٢-٨٤٣-٨٤٤-٨٤٥-٨٤٦-٨٤٧-٨٤٨-٨٤٩-٨٥٠-٨٥١-٨٥٢-٨٥٣-٨٥٤-٨٥٥-٨٥٦-٨٥٧-٨٥٨-٨٥٩-٨٦٠-٨٦١-٨٦٢-٨٦٣-٨٦٤-٨٦٥-٨٦٦-٨٦٧-٨٦٨-٨٦٩-٨٧٠-٨٧١-٨٧٢-٨٧٣-٨٧٤-٨٧٥-٨٧٦-٨٧٧-٨٧٨-٨٧٩-٨٨٠-٨٨١-٨٨٢-٨٨٣-٨٨٤-٨٨٥-٨٨٦-٨٨٧-٨٨٨-٨٨٩-٨٩٠-٨٩١-٨٩٢-٨٩٣-٨٩٤-٨٩٥-٨٩٦-٨٩٧-٨٩٨-٨٩٩-٩٠٠-٩٠١-٩٠٢-٩٠٣-٩٠٤-٩٠٥-٩٠٦-٩٠٧-٩٠٨-٩٠٩-٩١٠-٩١١-٩١٢-٩١٣-٩١٤-٩١٥-٩١٦-٩١٧-٩١٨-٩١٩-٩٢٠-٩٢١-٩٢٢-٩٢٣-٩٢٤-٩٢٥-٩٢٦-٩٢٧-٩٢٨-٩٢٩-٩٣٠-٩٣١-٩٣٢-٩٣٣-٩٣٤-٩٣٥-٩٣٦-٩٣٧-٩٣٨-٩٣٩-٩٤٠-٩٤١-٩٤٢-٩٤٣-٩٤٤-٩٤٥-٩٤٦-٩٤٧-٩٤٨-٩٤٩-٩٥٠-٩٥١-٩٥٢-٩٥٣-٩٥٤-٩٥٥-٩٥٦-٩٥٧-٩٥٨-٩٥٩-٩٦٠-٩٦١-٩٦٢-٩٦٣-٩٦٤-٩٦٥-٩٦٦-٩٦٧-٩٦٨-٩٦٩-٩٧٠-٩٧١-٩٧٢-٩٧٣-٩٧٤-٩٧٥-٩٧٦-٩٧٧-٩٧٨-٩٧٩-٩٨٠-٩٨١-٩٨٢-٩٨٣-٩٨٤-٩٨٥-٩٨٦-٩٨٧-٩٨٨-٩٨٩-٩٩٠-٩٩١-٩٩٢-٩٩٣-٩٩٤-٩٩٥-٩٩٦-٩٩٧-٩٩٨-٩٩٩-١٠٠٠-١٠٠١-١٠٠٢-١٠٠٣-١٠٠٤-١٠٠٥-١٠٠٦-١٠٠٧-١٠٠٨-١٠٠٩-١٠١٠-١٠١١-١٠١٢-١٠١٣-١٠١٤-١٠١٥-١٠١٦-١٠١٧-١٠١٨-١٠١٩-١٠٢٠-١٠٢١-١٠٢٢-١٠٢٣-١٠٢٤-١٠٢٥-١٠٢٦-١٠٢٧-١٠٢٨-١٠٢٩-١٠٣٠-١٠٣١-١٠٣٢-١٠٣٣-١٠٣٤-١٠٣٥-١٠٣٦-١٠٣٧-١٠٣٨-١٠٣٩-١٠٤٠-١٠٤١-١٠٤٢-١٠٤٣-١٠٤٤-١٠٤٥-١٠٤٦-١٠٤٧-١٠٤٨-١٠٤٩-١٠٥٠-١٠٥١-١٠٥٢-١٠٥٣-١٠٥٤-١٠٥٥-١٠٥٦-١٠٥٧-١٠٥٨-١٠٥٩-١٠٦٠-١٠٦١-١٠٦٢-١٠٦٣-١٠٦٤-١٠٦٥-١٠٦٦-١٠٦٧-١٠٦٨-١٠٦٩-١٠٧٠-١٠٧١-١٠٧٢-١٠٧٣-١٠٧٤-١٠٧٥-١٠٧٦-١٠٧٧-١٠٧٨-١٠٧٩-١٠٨٠-١٠٨١-١٠٨٢-١٠٨٣-١٠٨٤-١٠٨٥-١٠٨٦-١٠٨٧-١٠٨٨-١٠٨٩-١٠٩٠-١٠٩١-١٠٩٢-١٠٩٣-١٠٩٤-١٠٩٥-١٠٩٦-١٠٩٧-١٠٩٨-١٠٩٩-١١٠٠-١١٠١-١١٠٢-١١٠٣-١١٠٤-١١٠٥-١١٠٦-١١٠٧-١١٠٨-١١٠٩-١١١٠-١١١١-١١١٢-١١١٣-١١١٤-١١١٥-١١١٦-١١١٧-١١١٨-١١١٩-١١٢٠-١١٢١-١١٢٢-١١٢٣-١١٢٤-١١٢٥-١١٢٦-١١٢٧-١١٢٨-١١٢٩-١١٣٠-١١٣١-١١٣٢-١١٣٣-١١٣٤-١١٣٥-١١٣٦-١١٣٧-١١٣٨-١١٣٩-١١٤٠-١١٤١-١١٤٢-١١٤٣-١١٤٤-١١٤٥-١١٤٦-١١٤٧-١١٤٨-١١٤٩-١١٥٠-١١٥١-١١٥٢-١١٥٣-١١٥٤-١١٥٥-١١٥٦-١١٥٧-١١٥٨-١١٥٩-١١٦٠-١١٦١-١١٦٢-١١٦٣-١١٦٤-١١٦٥-١١٦٦-١١٦٧-١١٦٨-١١٦٩-١١٧٠-١١٧١-١١٧٢-١١٧٣-١١٧٤-١١٧٥-١١٧٦-١١٧٧-١١٧٨-١١٧٩-١١٨٠-١١٨١-١١٨٢-١١٨٣-١١٨٤-١١٨٥-١١٨٦-١١٨٧-١١٨٨-١١٨٩-١١٩٠-١١٩١-١١٩٢-١١٩٣-١١٩٤-١١٩٥-١١٩٦-١١٩٧-١١٩٨-١١٩٩-١٢٠٠-١٢٠١-١٢٠٢-١٢٠٣-١٢٠٤-١٢٠٥-١٢٠٦-١٢٠٧-١٢٠٨-١٢٠٩-١٢١٠-١٢١١-١٢١٢-١٢١٣-١٢١٤-١٢١٥-١٢١٦-١٢١٧-١٢١٨-١٢١٩-١٢٢٠-١٢٢١-١٢٢٢-١٢٢٣-١٢٢٤-١٢٢٥-١٢٢٦-١٢٢٧-١٢٢٨-١٢٢٩-١٢٣٠-١٢٣١-١٢٣٢-١٢٣٣-١٢٣٤-١٢٣٥-١٢٣٦-١٢٣٧-١٢٣٨-١٢٣٩-١٢٤٠-١٢٤١-١٢٤٢-١٢٤٣-١٢٤٤-١٢٤٥-١٢٤٦-١٢٤٧-١٢٤٨-١٢٤٩-١٢٥٠-١٢٥١-١٢٥٢-١٢٥٣-١٢٥٤-١٢٥٥-١٢٥٦-١٢٥٧-١٢٥٨-١٢٥٩-١٢٦٠-١٢٦١-١٢٦٢-١٢٦٣-١٢٦٤-١٢٦٥-١٢٦٦-١٢٦٧-١٢٦٨-١٢٦٩-١٢٧٠-١٢٧١-١٢٧٢-١٢٧٣-١٢٧٤-١٢٧٥-١٢٧٦-١٢٧٧-١٢٧٨-١٢٧٩-١٢٨٠-١٢٨١-١٢٨٢-١٢٨٣-١٢٨٤-١٢٨٥-١٢٨٦-١٢٨٧-١٢٨٨-١٢٨٩-١٢٩٠-١٢٩١-١٢٩٢-١٢٩٣-١٢٩٤-١٢٩٥-١٢٩٦-١٢٩٧-١٢٩٨-١٢٩٩-١٣٠٠-١٣٠١-١٣٠٢-١٣٠٣-١٣٠٤-١٣٠٥-١٣٠٦-١٣٠٧-١٣٠٨-١٣٠٩-١٣١٠-١٣١١-١٣١٢-١٣١٣-١٣١٤-١٣١٥-١٣١٦-١٣١٧-١٣١٨-١٣١٩-١٣٢٠-١٣٢١-١٣٢٢-١٣٢٣-١٣٢٤-١٣٢٥-١٣٢٦-١٣٢٧-١٣٢٨-١٣٢٩-١٣٣٠-١٣٣١-١٣٣٢-١٣٣٣-١٣٣٤-١٣٣٥-١٣٣٦-١٣٣٧-١٣٣٨-١٣٣٩-١٣٤٠-١٣٤١-١٣٤٢-١٣٤٣-١٣٤٤-١٣٤٥-١٣٤٦-١٣٤٧-١٣٤٨-١٣٤٩-١٣٥٠-١٣٥١-١٣٥٢-١٣٥٣-١٣٥٤-١٣٥٥-١٣٥٦-١٣٥٧-١٣٥٨-١٣٥٩-١٣٦٠-١٣٦١-١٣٦٢-١٣٦٣-١٣٦٤-١٣٦٥-١٣٦٦-١٣٦٧-١٣٦٨-١٣٦٩-١٣٧٠-١٣٧١-١٣٧٢-١٣٧٣-١٣٧٤-١٣٧٥-١٣٧٦-١٣٧٧-١٣٧٨-١٣٧٩-١٣٨٠-١٣٨١-١٣٨٢-١٣٨٣-١٣٨٤-١٣٨٥-١٣٨٦-١٣٨٧-١٣٨٨-١٣٨٩-١٣٩٠-١٣٩١-١٣٩٢-١٣٩٣-١٣٩٤-١٣٩٥-١٣٩٦-١٣٩٧-١٣٩٨-١٣٩٩-١٤٠٠-١٤٠١-١٤٠٢-١٤٠٣-١٤٠٤-١٤٠٥-١٤٠٦-١٤٠٧-١٤٠٨-١٤٠٩-١٤١٠-١٤١١-١٤١٢-١٤١٣-١٤١٤-١٤١٥-١٤١٦-١٤١٧-١٤١٨-١٤١٩-١٤٢٠-١٤٢١-١٤٢٢-١٤٢٣-١٤٢٤-١٤٢٥-١٤٢٦-١٤٢٧-١٤٢٨-١٤٢٩-١٤٣٠-١٤٣١-١٤٣٢-١٤٣٣-١٤٣٤-١٤٣٥-١٤٣٦-١٤٣٧-١٤٣٨-١٤٣٩-١٤٤٠-١٤٤١-١٤٤٢-١٤٤٣-١٤٤٤-١٤٤٥-١٤٤٦-١٤٤٧-١٤٤٨-١٤٤٩-١٤٥٠-١٤٥١-١٤٥٢-١٤٥٣-١٤٥٤-١٤٥٥-١٤٥٦-١٤٥٧-١٤٥٨-١٤٥٩-١٤٦٠-١٤٦١-١٤٦٢-١٤٦٣-١٤٦٤-١٤٦٥-١٤٦٦-١٤٦٧-١٤٦٨-١٤٦٩-١٤٧٠-١٤٧١-١٤٧٢-١٤٧٣-١٤٧٤-١٤٧٥-١٤٧٦-١٤٧٧-١٤٧٨-١٤٧٩-١٤٨٠-١٤٨١-١٤٨٢-١٤٨٣-١٤٨٤-١٤٨٥-١٤٨٦-١٤٨٧-١٤٨٨-١٤٨٩-١٤٩٠-١٤٩١-١٤٩٢-١٤٩٣-١٤٩٤-١٤٩٥-١٤٩٦-١٤٩٧-١٤٩٨-١٤٩٩-١٥٠٠-١٥٠١-١٥٠٢-١٥٠٣-١٥٠٤-١٥٠٥-١٥٠٦-١٥٠٧-١٥٠٨-١٥٠٩-١٥١٠-١٥١١-١٥١٢-١٥١٣-١٥١٤-١٥١٥-١٥



صلى الله عليه وسلم، رغم ذلك ارتجال الشاعر في الهجاء واندفاعه فيه وشدة لهجته تشير إلى دمه الفاروقي الذي يجري في عروقه، وتأثره بهذه القضية واعتناؤه بها يجعله حسان الهند كما يذكر بجو نقائص العصر الأموي، ويجعلنا متأسفين على فقدته شاعراً مناقضاً أو محاذاً له.

#### ٤. المدح:

المدح هو فن أصيل في الشعر العربي، وكان وسيلة للتكسب. ومن أشهر المداحين من شعراء الجاهلية النابغة الذبياني الذي اشتهر بمدح النعمان بن المنذر. وفي عصر صدر الإسلام تحول المدح من التكسب إلى التدين. وفي العصر الأموي، امتزج المديح بالتيارات السياسية. وأما في العصر العباسي المتأخر فإن أجلى صور المدح، تتمثل في مدائح المتنبي لسيف الدولة. مدح فضل الحق الخير آبادي أصدقاءه وبعض الحكام و غزاة الثورة الهندية ١٨٥٧م.

#### مدح الأصدقاء:

☆ فقال مادحاً أصدقاءه الذين كانوا معه في دهلي - وهم أكبر شاعر الأندية مرزا أسدالله خان غالب والشاعر مؤمن خان مؤمن والمفتي صدر الدين آزرده وأمير حسام الدين حيدر خان وغيرهم<sup>(١)</sup> - في قصيدة نظمها في وصف رحلته عن دهلي وقيامه بلكناو:

ففارقك خلاناً كراماً الفُتْهم	وكلُّ صديقٍ صادقٍ الوُدُّ ينخَعُ
صدورُ أولوأيدي وُجوةٌ وجوههم	بُذورُ تمامٍ أو دراري طُلُعُ
صباحٌ يُحاكُونُ الصُّباحَ ببشرهم	فصاحٌ إذا ما أبذؤوا القول أبذعوا
نظائرُ أهلِ السَّمعِ لم يَرنا ظُرُ	نظيرُ ألهم لابل ولم يَعمِ سَمْعُ
تُجَلِّي عَوَاقِلَ الأمورِ عُقولهم	كزهر الدراري في دُجى الليل تَلْمَعُ
فَكُنَّا جميعاً في نعيمٍ ونَعْمَةٍ	تَمَتُّعنا عَمَّا سوى الله نَمِيعُ
نروحُ ونغدو في رياحٍ وراحَةٍ	خَلِيَّتُنْ مُرتاجين نلهو ونرتعُ
ففرَّقنا حتى ترامت بنا النوى	زَمَانٌ بتوزيع الأحياء مُوزَعُ <sup>(٢)</sup>

☆ ومن أصدقائه المفتي خليل الدين بن القاضي نجم الدين الكاكوروي (ت ١٢٨١هـ)، كان عالماً وفاضلاً شهيراً في عصره بلكناو.<sup>(٣)</sup> مدحه في قصيدة مستقلة استهلها بمقدمة غزلية طويلة:

١. مَر تعريف بهم في ترجمة الشاعر.

٢. انظر ٢١/٢٢-٤٠.

٣. سياقي تعريف به وذكر علاقتهما مفصلاً في تمهيد القصيدة (٢).



مَا الصَّبُّ مَالٌ شَكَاؤُهُ بِشَكَاؤِهِ      حَتَّى اشْتَكَى الْخُذَّاقُ مُفْضِلَ ذَائِهِ  
ثم قال مادحاً:

هُوَ بَذْرُ بْنُ النُّجْمِ قَدْ طَمَسَتْ سَنَا ابْنُ  
أَحْسَيْنَ بِبَذْرِ قَدْ سَمَا شَرَفَ الْغُلَى  
خَبْرٌ مَثِيلُ جَلٍّ عَنْ جَبْرِ وَعَنْ  
قال في وصف خطه الجميل:

مَوْلَايَ قَدْ حَرَّرْتَ رَقًّا لَا يَذْبُرُ      مِثْلُهُ فِي حُسْنِهِ وَبَهَائِهِ  
كما كتب الكاكوروي نفسه واصفاً خطه في نهاية رسالة للخيرآبادي: "نَمَقَهُ الِتمسك بحبل الله المتين محمد خليل الدين". أي مدحه الخيرآبادي بما فيه وبشيء من الغلو، كما شكره واعتذر عنه (١).

☆ ومنهم الشيخ أحمد بن محمد الأنصاري الشرواني اليمني (٢) (ت ١٢٥٦هـ/١٨٤٠م)، والذي أرسل إلى الخيرآبادي كتابه "المناقب الحيدرية" في مدح السلطان غازي الدين حيدر فقرض الشاعر قصيدة في تقيظ كتابه ومدحه كما مدح السلطان، قال يستهلها:

أَفْهَكَذَا يَحْيَى الْمُحِبُّ الْفَانِي      مِنْ بَعْدِ مَا رَمَسُوهُ فِي الْأَكْفَانِ  
ثم قال مادحاً:

سَكَبَ الدُّيُولَ عَلَى السَّحَابِ بِجُودِهِ      وَتَجَوَّدَ فِكْرُهُ عَلَى السَّحَابِ  
خَبْرٌ إِذَا مَا خَبَّرَ الْأَنْشُودَةَ الْـ      مَنْظُومٌ خَيْرَ أَغْنَيْنِ الْأَغْنَانِ  
مَنْ زَرَعَ أَنْصَارَ النَّبِيِّ وَأَنْهَمُ      قَوْمٌ مَحَبَّتُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ  
يَحْكِي سَعَادَتَهُ عَنِ السَّعْدَيْنِ وَالـ      إِحْسَانٍ فِي الْأَشْعَارِ عَنْ حَسَنِ

توجد فيه المبالغة التي يبررها بقوله: أنه من زرع أنصار النبي صلى الله عليه وسلم.

مدح أصدقاء، لكننا وفي شعر الخيرآبادي يختلف تماماً عن مدح أصدقاء، فهو مدح تقليدي يتسم بالصنعة والغلو. ونرى فيه تعبير عن إعجاب عميق بين الشاعر والمدح: وسببه أن صداقتهم قائمة على المراسلة فقط (٤).

١. راجع القصيدة نفسها

٢. سيأتي تعريف به في توطئة القصيدة (٣١).

٣. واحد من ملوك إمارة أوده.

٤. كما يتضح من رسائل الخيرآبادي في مذكرته.



## مدح الحكام:

مدح الخير آبادي ثلاثة من الحكام. ومنهم سلطان أوده غازي الدين حيدر (١) مدحه ضمن

مدح الشيخ نعمني قائلاً:

رَأَى الْكِتَابَ بِمَدْحٍ مَنْ ذَانِكَ لَهُ الْب  
بِمَدْحِ غَازِي الدِّينِ حَيْدَرِ الْوَهْوَ  
أَمْلَأَكَ مِنْ كِسْرَى وَمِنْ خَاقَانِ  
نَدَبُ أَبَاخٍ مَنَالَةٍ لِلْمُجْتَدِي  
بِ الْمُفْضِلِ الْمُتَطَوِّلِ الْمُحْسَنِ  
وَقَفَّ السَّمَاءُ إِنْ كَانَ كَلْفَهَا بِهِ  
جَمُّ النُّوَافِلِ وَاجِبُ الْإِدْعَانِ  
بَرُّ الْيَوْمِينَ نَدِيهَا لَيْسَارٍ مَنْ  
وَإِذَا سَطَا فَالْأَرْضُ فِي الرَّجْفَانِ  
أَزَالَ حَضْرَتَهُ الْفَسِيحَةَ سُوحَهَا  
يَرْجُو نَدَى مَنْ فَيُحْضِرُهُ الْهَتَّانِ  
مَأْوَى لِأَهْلِ الْعِلْمِ وَالْعِرْفَانِ

أسلوب الخير آبادي في مدح السلطان يشي بأنه كان يريد أن يستدعيه السلطان إليه،

وهذا زمن وظيفته في الشركة التي لا يحبها (٢)، فلا يستغرب أسلوبه في مدحه.

☆ ومن الحكام مدح أيضاً محمد أمير خان والي إمارة تونك، الذي أرسل إليه رسوله ودعاه

إليه ليقدم إليه منصباً، فارتجل الشاعر في مدحه وقال في مطلع القصيدة:

هَيْئَتُنَا فَقَدْ وَافَى إِلَيَّ بِشَيْرٍ فَأَقْبَلْ نَحْوِي جِدَّةً وَخُبُورٍ

إلى أن قال:

فَلْيَيْتَنِي طَوْعاً وَطَاوَعْتُ أَمْرَهُ  
وَسَرَّجْتُ أَفْرَاسِي وَكَدْتُ أَسِيرُ  
وَلَمْ أَسْتَشِيرْ فِي ذَاكَ خُلاًّ وَنَاصِحَا  
أُنَاجِيهِ فَالْإِقْبَالُ فِيهِ مُشِيرُ  
فَشَايَعَنِي أَهْلِي وَصَحْبِي وَإِخْوَتِي  
فَمِنْهُمْ جَزُوعٌ فِي النَّوَى وَصُبُورُ

واستمر في وصف حزن أهله حين وداعه. ثم مدح الأمير واختار قليلاً أسلوب شعراء

التكسب. وفي نهاية القصيدة قال:

تَحَمَّلْتُ أخطاراً وَسَكَنْتُ خَاطِرِي  
بِأَنَّ جَدَى الْمَوْلَى الْخَطِيرِ خَطِيرُ  
بَكَى لِي الْوَقْتُ مِنَ الْوَقْفِ وَنَاصِحِ  
وَسَرَّ بِبُقْدِي كَاشِخٍ وَشَرِيرُ  
فَأَحْسِبَنَّ وَلَا تُشْمِتْ بِي النَّاسَ وَاحْفَ بِي  
عَلَى رَغَمِ أَغْيَارِي فَأَنْتَ غَيْرُ  
فَوْفَ لِمَنْ وَافَاكَ مَا قَدْ وَعَدْتَهُ  
فَأَنْتَ صَدُوقُ الْوَعْدِ وَهُوَ شَكُورُ

١. من أجداد واجد علي شاه. الحاكم الأخير لدولة أوده.

٢. مر مفصلاً في ترجمة شاعر.



قوله صدني عن ذلك إخواني وخلاني<sup>(١)</sup> وحزن أهلي وتحملت أخطاراً - مهما كان حرصه في الإقبال أوجاؤه في اليسار - يدل على كون الأمر خطيراً أو سياسياً، وخاصة لأن الشاعر كان تلك الأيام موظفاً في شركة الهند الشرقية التي لا يحبها. فهل وجد بماذا وعد؟ ما عثرت على إجابته إلا أنه رجع بعد فترة قصيرة واستمر في وظيفته بدلهي حتى استدعاه أمير جهجر عنده فاستقال منها وارتحل إليه.

☆ ثم قضى أكثر من عشرين سنة خارج دهلي في إمارات مختلفة، متولياً مناصب جليلة عند أمرائها وولاتها، ولكن لم يمدحهم، حتى وصل لكتاوا ومدح علي نقي خان الذي عُيِّن وزير الدولة في يوليو سنة ١٨٤٧م - آخر ملوك دولة أوده واجد علي شاه. هناء الناس واستماحوه، وهنأه الخير آبادي وأهدى إليه قصيدة في مدحه يستميحه فيها<sup>(٢)</sup>، والتي مطلعها:

وَأَفَى بَيْتِيْزًا بِالنَّفْسِ نَسَمُ سَرَى طَابَ النَّفْسِ  
ثم قال مستمياً:

مَلَكَ النَّفُوسَ كَمَا اشْتَرَى الذُّ	نُكِرَ الْجَوِيْلَ بِمَا نَفْسُ
أَقْبَى وَأَغْنَى مَنْ رَجَا	عَنْ كُلِّ مَنْكُودٍ بَلَسْ
رَبَّى وَعَمَّرَ كُلَّ مَنْ	دَرَسَ الْعُلُومَ وَمَا دَرَسْ
يَهَبُ النَّفُوسَ نَفْسُهُ	نَفْسًا يُرِيخُ عَنِ الْفَلَسْ
فُيْرِيهِ نُورُ ذِكَايِهِ	مَا فِي الْخَوَاطِرِ قَدْ هَجَسْ
فَأَقْبَلْ وَقَابِلْ مَدْحَهُ	بِحَذَاكَ وَأَمْنَحْ مَا لَتَمَسْ

طبعت هذه القصيدة في حياة الشاعر واشتهرت، وعُيِّن الخير آبادي قاضياً هناك. فأقام بها

ثم نظم قصيدة طويلة تحتوي ٢٣٥ بيتاً في هجاء لكتاوا وسكانها وحاكمها واجد علي شاه ووزيره علي نقي خان ومشيره الهندكي وعماله<sup>(٣)</sup>.

مدحه هذا من قبيل مدح التكسب، ولو له مبررات، من أهمها نفور من وظيفة الشركة الهندية. فأتى بالمبالغة والصنعة في مدح السلطان غازي الدين حيدر وخاصة في مدح الوزير علي نقي خان، ولكن مدح أمير تونك بما فيه.

١. راجع تمهيد القصيدة (١٤)

٢. راجع تمهيد القصيدة (١٨)

٣. راجع القصيدة (١٧)



مدح غزاة الثورة الهندية ١٨٥٧ م:

قال مادحاً في نونيته:

وَجَاءَ بَدَهِلي غَزَاةٌ مُخْلِصُونَ غَزَوَا      رَجَاءَ فَضْلٍ مِنَ الْمَوْلَى وَرِضْوَانِ  
وَلَا طَعَامَ لَهُمْ غَيْرَ الْخُبُوبِ وَلَا      لَيْسَ لَهُمْ غَيْرَ أَطْمَارٍ وَخُلُقَانِ  
سُلْخَانُهُمْ أَقْوَسُ أَوْ أَشَيْفٌ صَدِئَتْ      لِطُولِ مَا لَزِمَتْ بُطْنَانُ أَجْفَانِ  
لَكِنَّهُمْ نَجَدُوا لَهُمْ نَجْدَةً رَمَسَتْ      مِنْ حَزْبِهِمْ كُلَّ جَبَّانٍ بِجَبَّانِ  
كَمْ مَرَّةً حَمَلُوا فِيهِمْ كَأَنَّ حَمَلَتْ      أَشَدَّ جِبَاعٍ عَلَى أَجْدٍ وَخُمْلَانِ  
إِنْ حَارَ جُنْدُ النَّصَارَى كُلَّمَا حَمَلُوا      وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّصَارَى طَوْفٌ خُمْلَانِ  
قَدْ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَاتَّبَعُوا      رِضْوَانَهُ وَاسْتَحَقُّوا رَوْضَ رِضْوَانِ  
فَكَفَّرَ الْبَعْضُ بِالْأَجْرَاحِ مَا اجْتَرَحُوا      وَرَاحَ بَعْضُ إِلَى رُوحٍ وَرِيقَانِ (١)

لم يمدح الخير آبادي من القائمين بالثورة أحداً إلا هذه الجماعة وسماهم بالغزاة

المخلصين، أما الآخرين فسماهم الجيوش.

## ٥. الهجاء:

وهو من الأغراض التي قل شأنها في هذا العصر، حيث ترفع عنها الشعراء، وبخاصة الهجاء الشخصي، اللهم إلا ما ندر، ومنه هجاء أعداء الأمة، وأعداء الإسلام، كهجاء الاستعمار ورجاله، وهو كثير في شعر شاعرنا مثل شعراء العصر الحديث حافظ وشوقي.

القصيدة الأولى هي الرائية تتضمن ٢٣٥ بيتاً. قرضاها الخير آبادي في مستهل شبابه في الربع الأول من القرن التاسع عشر، وكان موظفاً في المحكمة المدنية بدلهي تحت إشراف شركة الهند الشرقية للإنجليز المستعمرين، فهجاهم بهذه القصيدة الطويلة:

قال في هجاء نساء الإنجليز:

لَوْ أَنَّهَا مِنْ خَوَاتِنِ الْفَرَنْجِ لَمَا اشْتَدَّ      تَغَصُّنٌ وَكَانَ لِقَائُهَا غَيْرَ مَعْسُورٍ  
قُلُوبُهُنَّ كَمَا أُعْطِفَهُنَّ فَمَا      مَنْ زَادَهُنَّ بِمَهْجُورٍ وَمَحْجُورٍ  
وَلَمْ يُعَوِّدَنَّ قَصْرَ الطَّرْفِ قَطُّ وَلَا      قَصْرًا بِقَصْرِ وَلَا مَدًّا الْأَخَادِيرِ  
مِنَ الْغَضَاضَةِ فِي الْبُكَرِ الْغَضِيضَةِ أَنْ      تَغْصَنَ طَرْفًا إِذَا مَرَّتْ بِجَمْهُورٍ



فَلَيْسَ بَأْسٌ عَلَى الرَّهْوِ الْقَوَانِ بِأَنْ  
تَحْزُمَ كُلُّ فِتَاةٍ مِنْ خَزَائِدِهِمْ  
قال حاجياً رجال الاستعمار:

تَلَقَّى الذُّكُورُ بِفَرْحٍ غَيْرِ مُشْتَوِرٍ  
مَشْفُوفَةً بِفَتَى فِي كُلِّ حَابُورٍ (١)

وَحَيَّرُوهُمْ طَوْعاً كُلَّ تَخْيِيرٍ  
أَوْ أَلْجَأَهُمْ بَيْنَ أَيْدِي الرُّؤْدِ فِي الرُّؤْدِ  
دَسَّوْا وَزَنُّوا حَكَّوْا عَنْ نَقَرِ نَاقُورٍ  
فِي غَايِبِ خَرْجُوا مِنْ غَيْرِ تَطْهِيرٍ  
يُوعُونَ فِي أَوَانٍ مِنْ قَوَارِيرٍ  
وَلَحْمُ شَبَابِهِمْ لَحْمُ الْخَنَازِيرِ  
رُتُوتٌ مِنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ وَتَنْظِيرٍ  
غِذَاءٌ فِي الْمَتَغَذِّي كُلِّ تَأْيِيرٍ  
خَلَفَ وَإِنْ زُودُوا الرُّؤْدَاءَ بِالرُّؤْدِ  
يَرْوُقُ سَمْعٌ طَرُوبٌ حُسْنٌ مَزْمِيرٍ  
حَصَى الْفُرُودَ وَأَحْدَاثُ السَّنَانِيرِ  
إِلَّا أَسَاطِيرُ تَتَلَّى فِي أَسَاطِيرِ  
رُذِّقِ الْعُيُونِ جَلَالَ الْخَيْرِ وَالْخَيْرِ  
غَيْرُ الْخَنَاسِيرِ يُرْجَى مِنَ خَنَاسِيرِ (٢)

يَا وَيْلَ قَوْمِ أُنَاحُوا بِنُوحٍ بِسَوَاتِهِمْ  
يُصَفِّقُونَ وَيَهْتَفُونَ إِنْ رَقَصَتْ  
أَصْوَاتُهُمْ فَوَقِ أَصْوَاتِ الْخَوِيرِ فَإِنْ  
قَوْمٌ يَبُولُونَ قَوَاماً وَإِنْ دَخَلُوا  
قَدْ آذَرُوا كُلَّ رَجَسٍ مَتْنٍ أَكَلَا  
أُمُّ الْخَبَائِثِ لِلْوِلْدَانِ مُرْضَعَةٌ  
فَمَنْ رَأَاهُمْ رُتُوتاً لَمْ يَمُوتْ فَهَمْ الرُّ  
لَا عَزْوٌ إِنْ عَوِدُوا عَادَ الرُّتُوتُ فَلِلَّ  
خَلْفِ أَقَاوِيلِهِمْ خَلْفٌ وَمَوْعِدُهُمْ  
يَرْوُقُ أَسْمَاعُهُمْ مَرُّ الْكِلَابِ كَمَا  
تَبْدُو لِمَنْ يَجْتَالِيهِمْ مِنْ مَخَاسِينِهِمْ  
لَمْ تَبْقَ مِنْ خَيْرَةٍ فِي عَهْدِ دَوْلَتِهِمْ  
وَكَيْفَ يُؤْمَلُ مِنْ صُهْبِ السَّبَالِ وَمِنْ  
وَأَيْنَ هُمْ مِنْ فَعَالِ الْمُكْرَمَاتِ وَهَلْ

وهجا ملكة انكلترا فكتوريا (١٨١٩م - ١٩٠١م)

كَيْدٌ عَظِيمٌ مَا تَكِيدُ نِسَاءُ  
قَوْمَانِكَ بِهِمُ الدِّيَارَ وَنَاءُ  
أَيِّمَانُ كَافِرَةٌ لَهَا اسْتِغْلَاءُ  
وَيُنَاقَهَا فَاتَانِي اسْتِغْلَاءُ  
لَمْ يُنَوِّفْ مَاعَاهِدَكَ إِثْفَاءُ (٣)

إِنِّي بِلَايِي خُدْعَةٌ أَمْرًاؤُ بَلَى  
خُدْعَتِ بِأَنْ قَدْ شَهَّرْتَ أَنَّ أَمْنَكَ  
فَأَتَيْتَ دَارِي أَبِياً إِذْ غَرَّنِي  
ثُمَّ اغْتَدَى عَمَالُهَا إِذْ مَارَعُوا  
مِنْهُمْ فَعَنُونِي فَعَنُونِي كَأَنْ

١. ١٧/٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٨، ٤٠، ٤٤

٢. ١٧/٦٣-٦٥، ٧٣، ٧٤، ٧٦، ٧٩، ٨٧-٩١

٣. ١٤-١٢، ١٠، ٨/١



وقال في دالته:

لَمَّا رَأَيْتُ أَنَّكَ لَمْ يَبْقَ مُخْتَصِمٌ      لَلْخَرْبِ بَاعٍ وَلَا بَاعٍ وَلَا عَادٍ  
عَادَتْ فَعَادَتْ فَمَا مَدَّتْ بِمَا وَعَدَتْ      مَنَّتْ خَبَائِلَ وَمِثَاقٍ وَمِيعَادٍ  
مَنَّتْ بِمَا وَعَدَتْ ثُمَّ اعْتَدَتْ وَعَدَتْ      فَكَانَ مِوَعِدُهَا كَكَيْدِ الْإِنْعَادِ  
رَجَعْتُ إِذْ غَرَّنِي أَيْمَانُ كَافِرَةٍ      نُورًا بِغَهْدٍ إِلَى أَهْلِي وَأَوْلَادِي  
وَأَبَ مَنْ نَدَى مِنْ أُنْدَادِنَا فَبَلَا      نِي النَّصَارَى بِخَبْسِي نُونِ أُنْدَادِ  
جَرُّوا إِلَى السَّجْنِ ضُمُونِي إِلَى فُتَى      كَشَرِي وَأَسْرَى بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادِ<sup>(١)</sup>

قال في هجاء الإمبراطور المغولي ١٧ شاه عالم ٢ (١٧٢٨م - ١٨٠٦م) الذي منح الشركة

بعد أن هزمت قواتها، حق الرقابة على موارد ثلاث ولايات:

لَمْ يَبْقَ فِي الْمُلْكِ مِنْ مَلِكٍ يُطَاعُ سِوَى      مُؤَمَّرٍ إِمْرٍ لِأُبُلِهِ مَا مُؤَمَّرٍ  
يَرَاعُهُ وَيَرَاعِ لَمْ تَنْلُ يَدُهُ أَلَا      يَزَاعُ قَطْلَ لِرْمِي أَوْ لِيَخْرِيرِ  
عَانَى الْعُلُومَ وَعَادَ الْجَهْلَ يَحْسِبُهُ      أَجْدَى وَأَعْوَرُ مِنْ عَقْلِ وَمَشْغُورِ  
فَلَا يَحْصُرُ إِلَى الصَّيُورِ فُكْرَتُهُ      وَلَا يَحْصُرُ إِلَى عَقْلِ وَصَيُورِ  
أَمَّا الْوَزِيرُ فَمَا مِنْ وَدِّهِ وَدَّرُ      وَيَلَاةً مِنْ وَادِرِ الْأَوْزَارِ مَوْدَّرِ<sup>(٢)</sup>

وأيضاً هجاء الإمبراطور المغولي الأخير بهادر شاه ظفر (١٧٧٥م - ١٨٦٢م) في نونيته

قرضها في المنفى وتضم ٢٣٥ بيتاً:

لَمَّا انْتَأَى كُلُّ جَيْشٍ مِنْ مُعَسَّكِرِهِمْ      أَوْوَا إِلَى خَرْفٍ يُدْعَى بِسُلْطَانِ  
أَشْلُ سَمَى شَجَاعاً نَفْسَهُ صُلْفَاً      قَحْلٌ وَقَحْلُ جَبَانٍ جُنْ جُضْيَانِ  
حَلُّوا بِدِهْلِي وَخَصُّوا أَمْرَ إِمْرَتِهِمْ      بِدَاهِلٍ ذَاهِلٍ تَهْهَانِ وَلَهْهَانِ<sup>(٣)</sup>

ولشاعرنا قصيدة نونية أجرى أيضاً تشتمل على ٢٣٥ بيتاً، هجافها مدينة لكانا وسكانها

وحكامها، تجدر بالقراءة لمعرفة تاريخ لكانا لهذه الفترة أيضاً، لأننا وجدنا كتب تاريخ أوده<sup>(٤)</sup>

١. ٤١-٣٦/١٠

٢. ١٦٨-١٦٤/١٧

٣. ٨٧-٨٥/٣٠

٤. مثل تاريخ أوده للطبيب محمد نجم الغني الرامبوري (لكانا: ١٩٣٧م)



تصدق مضامينها (١)

فقال في هجاء مدينة لكانا:

لَمْ يَبْقَ فِي الْهِنْدِ إِنْثَارٌ لِمَائِرَةٍ      وَأَثَرَةٌ وَأَمَّكَ آثَارُ مَا ضَيْنَا  
فَصَارَ أَشَقَى بِقَاعِ الْأَرْضِ أَبْغَضُهَا      وَكَانَ أَرْضَى بِلَادِ اللَّهِ أَرْضَيْنَا  
لَا سِيَّامًا بَلَدًا مَا فِيهِ مِنْ بَلَدٍ      مِنْ طَبِئَةٍ فَهُوَ لَا يَنْفَكَ مِنِّيْنَا  
مَا فِيهِ مِنْ بَلَدٍ وَمَا يُخَارِ سِوَى      مَا كَانَ فِي بَلَدٍ مِنْ قَبْلُ مَدْفُونَا  
وَيَلَاهُ مِنْ بَلَدٍ مُسْتَوْبِلٍ نَجَسٌ      هَوَاؤُهُ لَا يَزَالُ الدَّهْرَ مَعْفُونَا  
فَلَنْ تَرَى فِيهِ إِنْ تَبَرَّزَ إِلَى سِكَانٍ      إِلَّا بِرَاثَا وَأَبْوَالَا وَسَرَقَيْنَا  
يَا وَيْلَ مَضْرِبِهِ ذَلَّ الْعَزِيزُ وَكَمْ      عَرَّ الْأَوَّلَةُ فِرْعَوْنَا وَقَارُونَا (٢)

وقال في هجاء سكان مدينة لكانا ومسكنهم:

سُكَّانُهُ خَشَرَاتٌ وَهُوَ مَرْبَلَةٌ      بَثَّتْ عُفُونَتَهَا فِيهَا الْخَرَّاطِينَا  
بُيُوتُهُ رَمَنْ فِيهَا أَوْلُوبَمِنْ      قَدْ دَمَّنُوا الدُّورَ وَالْأَسْوَاقَ تَدْمِينَا  
إِنْ طَابَقَتْ أَهْلُهَا خُبْنًا وَمَخْبِئَةً      فَإِنَّمَا لِلْخَبِثَاتِ الْخَبِثُونَا  
صُدُّوا عَنْهُمْ وَافَقَتْ ضَيْقًا مَسَاكِنَهُمْ      وَلَيْسَ بِدَعَا وَفَاقِ السُّكَنِ مَسْكُونَا  
أَرْضٌ وَخَامٌ فَلَا يَرْضَى الثَّوَاءَ بِهَا      إِلَّا وَخَامٌ يُحِبُّونَ الطَّوَاعِينَا  
كَمْ مَاتَ فِيهَا طَوَى ذُو الْعَقْلِ مُشْبَعُهُ      وَكَمْ يَمُوتُ بِهَا الْجَوْعَانُ مَبْطُونَا  
بَنَوْا عَلَى جُرْفٍ أَبْيَاتَهُمْ فَتَرَى      بُنْيَانٌ كُلُّ مَكَانٍ فِيهِ مَوْهُونَا  
أَوْ كَانَ أَبْيَاتَهُمْ لَيْسَتْ بِسَالِمَةٍ      فَلَيْسَ تَقْطِيعُ بَيْتٍ فِيهِ مَوْزُونَا  
يَبْنُونَ أَبْنِيَّةً مَا بَيْنَ أَطْرِقَةٍ      وَفِي الْمَسَايِلِ يَبْنُونَ الدُّكَائِينَا (٣)

هذا عهد الحاكم الأخير واجد علي شاه (١٨٤٧م - ١٨٥٦م) خلعه الإنجليز. في عصره بلغت

هذه الدولة منتهاها في ارتكاب القبائح والسيئات، من الترف والبذخ واللهو والمجون والفسق  
والفجور والظلم والاضطهاد، فهجاه الشاعر خاصة ومن قبله من الحكام عامة قائلا:

حُكَّامُهُمْ فَجْرٌ قَدْ أَحْرَزُوا فَجْرًا      لَا يُرْتَجَى فَجْرٌ مِنْهُمْ وَمِنْنِي

١. راجع هوامش قصيدة (٢٨) في الديوان

٢. ١٠٥٠٢٨٠٢٦-٢٢/٢٨

٣. ٣٨٠٣٦-٢٩/٢٨



مَنْ فَجَّرَهُمْ أَظْلَمَ الْآفَاقِ إِذْ ظَلَمُوا      مُلْكًا لَيْسَ صَيْنٌ فَاقِ الرُّومَ وَالصِّينَا  
 قَدْ فَرَّقُوا كُلَّ شَيْءٍ كَانَ مُلْتَقِمًا      وَمَرَّقُوا كُلَّ عَرْضٍ كَانَ مَضْمُونًا  
 فَظَلَمَهُمْ لَمْ يَذَرْ عَرْضًا وَلَا عَرَضًا      فَلَيْسَ مَا غَصَبُوا بِالْبُخْسِ مَضْمُونًا  
 لَمْ يَبْقَ مَالٌ حَرَامًا وَلَا حَرَمٌ      وَلَا دَمٌ مِنْ دِمَاءِ النَّاسِ مَحْقُونًا  
 فَلَيْسَ فِي الْقَتْلِ مِنْ عَقْلِ وَلَا قَوْلٍ      وَكَمْ وَلِيٍّ قَتَلَ عَادَ مَسْجُونًا  
 لَا عَزْوٌ إِنْ نَالَ مَجْنُونٌ وَلَا يَتَهُمُ      فَجُلُّ حُكَّائِهِمْ كَانُوا مَجَانِينًا  
 كَانُوا خَنَاسِيرَ مِنْ خُسْرَانِهِمْ خَسِرُوا      كَانُوا شَيْاطِينٍ قَدْ سَمُّوا سَلَاطِينًا  
 لِسُوِّ عَمْرِهِمُ الْخَبِيثُ لَمْ يَلِدُوا      إِلَّا عَجِينًا وَعَجَانًا وَعَيْنَانَا (١)

هجا الشاعر أباه أجد علي شاه (١٨٤٢م - ١٨٤٧م)، والذي اشتهر ببخله وغلوه في مذهب

الشيعة، وعصره عصر الظلم والاستبداد وشيوع المسكرات وأخذ الرشاوى، فهجاه بقوله:

أَبُوهُ كَانَ لَيْثًا لَا لِيَامَ لَهُ      فِي اللُّومِ يَشْرِي خَمَامًا أَوْ وَرَاشِينَا  
 بَاعَ الْوَرَاشِينَ لَوْمًا وَارْتَشَى سَفَهَا      مِنْ مُرْتَشِينَ وَخَوَانٍ وَرَاشِينَا  
 أَكَيْفَ يُحْمَدُ مَنْ يَشْرِي الطُّيُورَ إِذَا      مَا صَارَ مُلْكًا وَالْفَى الْوَفَرُ مَخْرُونا  
 يَأْوِيلُ مَلِكٍ يُولِّي مَنْ تَخَطَّاهُ الشَّيْءُ      شَيْطَانٌ مَسَا فَوَلَّاهُ الشَّيَاطِينَا  
 يَا وَئِبَ رَاعٍ يُولِّيهِ الْمَلِكُ عَلَى      شَاءٍ فَتُغْفَى وَيَسْتَرْعِي السَّرَاجِينَا  
 يَحُلُّ يَرْقُدُ فِي الْأَكْمَانِ مُحْتَجِبًا      يَبِيْتُكَ يَرْفُزُ رَقَصًا فِي أَوَاوِينَا (٢)

قال هاجيًا وزير الدولة علي نقي خان:

وَكَيْفَ يُصْرَخُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أُنْزُ      وَكَانَ تَأْمُورُهُ فِي الظُّلَمِ مَاؤُونَا  
 تَأْمُورُهُ إِمْرٌ مِنْ أَمْرِهِ أَمْرَتْ      كُلُّ الْأُمُورِ فَصَارَ الْكُلُّ مَفْتُونَا  
 وَزَيْرُهُ وَازَرُ مَا مِنْهُ مِنْ وَزِيرٍ      لِلنَّاسِ إِذْ سَامَهُمْ سَامًا يُقَاسُونَا  
 الْمَلِكُ وَلَّى أَمُورَ الْمَلِكِ إِمْرَةً      مُغْفَلًا رَهْدَنَا خَيْرَانَ رَهْدُونَا  
 مُقَامِرٌ يَحْضِرُ الْكَفَّةَيْنِ فِي يَسَرٍ      وَيَحْضِرُ الْيُسْرَ عَمْرٌ يَسْتَحْقُونَا  
 يُدْعَى وَزِيرًا كَمَا تُدْعَى بَيَانُوقَةُ الشَّيْءِ      شَطْرُنَجٍ عِنْدَ تَنَاوُيْهَا فَرَاوِينَا  
 شَرَهَانُ يَأْكُلُ لَحْمَ النَّاسِ لَا لَحْمَ الْـ      بَيْفُورِ وَالشَّاءِ بَلْ يَغْتَادُ تَرْزِينَا

١. ١٣٧-١٤٦، ١٤٩-١٤٧

٢. ١٤٩/٢٨، ١٥٠، ١٥٣-١٥٦



إِسْتَكْبَرُوا بَعْدَ مَا عَانُوا الضَّغَارَ فَفِي  
 الْخَيْرِ يَخْتَارُ أُخَيَارًا إِضْحَكِيهِ  
 لَا عَزْوُ فِيَّ أَنْ يُسَمَّى سَافِلٌ دَنِسٌ  
 أَسْمُوا التَّهْلُوكَ قَوْزًا وَالصَّدَى نَهْلًا  
 بِفِي يَبِيْهُوْنَ فِي غِيْ يَبِيْهُوْنَا  
 أُمَّا الْمُسِيْ: فَيَسْتَضِي الْمُسِيْ يَبِيْهُوْنَا  
 بِالْحَضِّ فَالنَّاسُ بِأَلَا ضَدَاوِ يُسْتَوْنَا  
 وَالْحِيَضُ قُرْ: أَوْ عَدُوِي الْمُغْتَوِي دِينَا (١)

لاحظنا أن الشاعر انتقد هذا الوزير حتى اسمه "علي نقي" وأحس بالتضاد وعدم توافق شخصيته مع اسمه وهذا بعد قيامه بلكناو وتعيينه قاضياً هناك. وقبل ذلك رأيناه -كما مر في غرض المدح- أنه مدحه مهنتاً ومستميحاً عند ما عين وزير الدولة واحتفل وهذا حين حضوره بلكناو ١٨٤٧.

وأيضاً هجا مشير الدولة مهاراجه بالكرشن بهادر:

مُشِيرُهُ هَنَدِيْ خَائِنٌ جَشِعٌ  
 وَلِي الْكِتَابَةُ أَثَانَا أَشْلُ دَوِي  
 وَلِي الدُّفَاقِرُ خَوَانَا هَنَاوَك لَا  
 فُسْلُ هَنَادِكَةُ طُنُونَا هَنَادِسَةُ  
 مِنْ سِفْلَةِ الْهِنْدِ زَوْنٌ يَغْبِذُ الرُّوْنَا  
 تَحْكِي أَسَارِيرُهُ لَيْقُ الدَّوِي الْجُونَا  
 يُمْلُونُ حَرْفًا وَلَا يَذُرُونُ مَرْقُونَا  
 جُهْلُ يُمْلُونُ إِنْ كَادُوا يُمْلُونَا (٢)

وقال نهائياً:

لَوْهِنِ أَرْكَانِ ذَاكَ الْمُلْكِ يَرْكُنُ أَوْ  
 عُمَالُهُ الْفُسْلُ فُسْلُ حَانَةِ سَفْلُ  
 دَانُوا دَهَاقِيْنَ قَدَاوِيْنَ وَاحْتَبَسُوا أَلْ  
 تَمَلَّكَ الْمُلْكُ أَوْ ذَالُ عَلُوٍّ وَجَلُّوا  
 نَجَى الْإِلَهِ الْبَرَائِيَا عَنْ مَظَالِبِهِمْ  
 غَادَ إِلَى الْبَقِي فَضْلًا عَنْ أَرَاكِئِنَا  
 يُؤَذِّنُ ضَعْفَى وَيَخْشَوْنَ الدَّهَاقِيْنَا  
 حُرَاتُ مَا حَرَفُوا حَتَّى قَدَاوِيْنَا  
 مِنْ الْمَسَاكِينِ أَشْرَافَا مَسَاكِيْنَا  
 وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آوِيْنَا (٣)

هجا الخير آبادي في شعره رجال الاستعمار على ظلمهم وعلى قبائحهم، والحكام المسلمين على غفلتهم وعلى فقد أهليتهم غير مبال بصداقته وصلاته ووظيفته عندهم، وقام بمسؤوليته وبين لنا كيف هؤلاء الملوك والحكام حرصوا على إمارتهم ودولتهم الفردية وأنغمسوا في اللهو والترف وأضاعوا ملكاً أعظم...

١. ٢٨/١٦٢-١٧٣-١٧٥-١٨٤-١٨٧-١٩٩-٢٠٧-٢٠٩-٢١١

٢. ٢٨/٢١٢-٢١٧-٢١٩

٣. ٢٨/٢٢١-٢٢٦-٢٢٧-٢٣١-٢٣٥



## ٦. الشعر الاجتماعي:

شعراء العصر الحديث قد أكثروا من نظم الشعر في أحوال المجتمع، والدعوة إلى إصلاح ما فسد من أوضاعه، فتحدثوا عن الفقر وأسبابه، وعن الخيانة عند المهندسين والأطباء والعلماء والفقهاء وغيرهم، كما تحدثوا عن الخرافات وسيطرتهم على المجتمع، ونظموه في تعليم الفتاة وبناء الجمعيات وإمدادها وغير ذلك. يعد الشعر الاجتماعي من الأغراض الجديدة رغم وجود شيء من ذلك في أيام العباسيين في شعر المعري وفي العصر المملوكي في شعر البوصيري وغيرهما.

شعر الخير آبادي الاجتماعي في أحوال مجتمع لكانوا، فينقد أصحاب العلوم والفنون بها قائلًا:

تَابِلْدَةٌ لَا تَرَى فِي الْبَالِدِينَ بِهَا      إِلَّا بَلِيدًا وَمَبْلُودًا وَمَأْفُودًا  
لَهْفًا عَلَى بَلَدٍ يُدْعَى الْبَلِيدُ بِهِ      بَدَلًا بِدِيلٍ أَرْشَطُوا أَوْ فَلَاطُودًا  
يُظَنُّ فِيهِ كَمَا لَا كُلُّ مَنْقَصَةٍ      وَالْعِلْمُ مَا حَمَّنَ الْخَمَّانَ تَخَوِينَا  
يُظَنُّ فِيهِ عَلَى مَا كُلُّ مَنْهُولٍ      فِي الْجَهْلِ يُبْدَلُ بِالْإِزْكَانِ تَزْكِينَا  
مَنْ لَيْسَ يُزْزَقُ مِنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ      حَطًّا يُدَاوِلُهُ دَرْسًا وَتَدْوِينَا  
أَصْبَمَ كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ أَغْلَمَهُمْ      فَلَيْسَ يَسْمَعُ تَأْوِينَنَا وَتَلْوِينَنَا  
بِالْجَهْلِ مُفْتَتِنٌ بِالْوَهْلِ مُفْتَتِنٌ      يَزِيدُ تَفْتِينَهُ إِنْ زِيدَ تَفْطِينَنَا  
يُرَى حَفِيًّا وَلَكِنْ يَفْشَرُ إِذَا      رَأَى حَفِيًّا فَلَا يَسْجُلُحُ تَبْيِينَنَا  
لَحْنَانَهُ لَمْ يَزَلْ لَحْنًا وَلَا لَحْنًا      فَلَا يَنْبِي يَقْرَأُ الْمَكْتُوبَ مَلْحُونًا  
هَذَا وَأَشْعَرُهُمْ مَنْ لَا شُعُورَ لَهُ      أَنْ يَعْرِفَ الشُّعْرَ وَمَا لَيْسَ مَوْزُونًا  
تَرَى أَطْبَاءَهُ لَا يَعْرِفُونَ سَوَى      أَنْ يَعْلَمُوا حَقَّنَا لِلطَّبِّ قَانُونًا  
لَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْحُمَى الْكُرَازَ كَمَا      لَا يَعْرِفُونَ مِنَ الثُّبْرِيدِ تَشْجِينَنَا  
لَا يَعْرِفُونَ دَوَاءَ فِي تَجَارِبِهِمْ      إِلَّا جِنَارًا وَإِحْصَا وَلَيْمُونَنَا  
وَسَاطِنِ شَاطِنِ غَاوٍ بِجَهْلِهِ      يَزِيدُ عَلَى سَبْعَةٍ كَانُوا أَسَاطِينَنَا  
وَقَاتِنِ لَا يَرَى تَقْيِيلَ ذِي حَرَمٍ      جَرْمًا كَوَكْرَ كَلِيمِ اللُّهُفَاتُونَا  
لَا خَيْرَ فِي بَلَدٍ مَا فِيهِ مِنْ أَحَدٍ      إِلَّا وَيُدْمِنُ جِرْيَالًا وَأَفْيُونَنَا  
قَضَاتِهِمْ مَنْ قَضَوْا مِنْ إِرْبِهِمْ أَرْبَا      وَمَنْ يُلْقِيهِمِ الْمَفْتُونُ مُفْتُونَنَا  
فَسُوْقِي كُلِّ فُسُوْقٍ نَمَّ نَافِقَةٌ      كَمَا نَفَقَاتِي بِنَفَاقِي يُدْعَى دِينَنَا



تُجَارُ أَسْوَاقُهَا فُجَّارُ سُوقِهَا  
وَيُؤْمِنُونَ بِأَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ  
يَغْلُونَ فِي الْبَخْسِ إِذْ كَالُوا وَإِذْ وَزَنُوا  
وَلَا يُحْكِمُ حُكْمُهُمْ أَبَدًا

قال ناقداً معتقداتهم وخرافاتهم:

لَدَى يَسْبُوتٍ أَهْلُ الْحَقِّ وَاتَّخَذُوا  
تَرَاهُ أَقْرَدَ مَيْسُونًا بِظَاهِرِهِ  
طَاعُونَ قَدْ غَامَرُوا فِي الطُّغْيَانِ فِي نَبَلٍ  
لَا غَرَقَ إِنْ حَلَّ سَخَطُ الرَّبِّ بِلَدَتِهِمْ  
جَزَائِهِمْ آجِلًا أُخْرَى وَعَاجِلُهُ  
هُمْ يَلْعَنُونَ حِيَارَ الْعَالَمِينَ وَمَنْ  
يُؤْبَسُونَ حِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا  
قَدْ ابْتَدَعُوا بَدْعًا فِي الدِّينِ مُنْكَرَةً  
فَهُمْ بِمَا ابْتَدَعُوا فِي الدِّينِ مِنْ بَدْعٍ  
لَيْسَتْ عِبَادَتُهُمْ إِلَّا السَّبَابُ كَمَا  
لَيْسَتْ أَقَاعُهُمْ إِلَّا الشُّرُورُ كَمَا  
وَمَنْ يُصَلِّيْ يَصَلِّيْ غَارِيًّا وَإِذَا  
إِنْ أَنْزَلُوا بِوَعْدِ صَادِقٍ ضَحَكُوا  
يُعِيدُونَ سِوَى الْوَعْدَيْنِ وَاحْتَلَقُوا  
وَيَلْبِسُونَ حِدَادًا فِي مَا بَيْنَهُمْ  
قَدْ انْقَسُوا فِي رُسُومٍ بِالْمَجُوسِ كَمَا  
فَيَجْشِمُونَ لِأَعْيَادِ الْمَجُوسِ كَيْفَ  
يَحْذَرُونَ حَذَرَ النَّصَارَى فِي مَلَابِسِهِمْ  
وَفِي الْكُرَاسِيِّ وَالْأَكْرَاسِ وَاهِيَةِ الْ-

قال متحدثاً عن قبائحهم:

يُؤْكَدُونَ يَمِينَنَا مَا يَمِينُونَا  
وَفَوْقَ أَثْمَانِهِمْ يُرْبُونُ أَرْبُونَا  
فَهُمْ يَغْلُونَ غَلَاتٍ وَيَغْلُونَا  
فَإِنَّهُمْ كُلَّمَا يَشْرُونَ يَرْشُونَا (١)

قَلْبًا يَسْبُوتُهُمْ وَدَا يَجْبُونَا  
وَفِي بَوَاطِنِهِ يَخْكِي ابْنَ مَيْسُونَا  
فَسَلَّ اللَّهُ أَوْبَاءَ وَطَاعُونَا  
فَرَبَّمَا اسْتَوْجِبَ الطَّاعُونَ طَاعُونَا  
هَذَا فَكَمْ طَاعِنٍ يُغْتَالُ مَطْعُونَا  
يَلْعَنُ بَرَايَا بَرَايَا عَادَ مَلْعُونَا  
مَا ابْتَدَعُوا شَهْدَاءَ الطُّغْيَانِ تَقْبِيْنَا  
وَقَتْنُوا لِفَسَادِ الدِّينِ تَقْبِيْنَا  
سَاوُوا يَزِيدَ سَوَاءً أَوْ يَزِيدُونَا  
لَيْسَتْ عَقَائِدُهُمْ إِلَّا أَطَايِينَا  
لَيْسَتْ أَقَاوِيلُهُمْ إِلَّا طَفَائِينَا  
عَرَا عَرَا أَحَدٌ يَزْدَانُ تَقْبِيْنَا  
وَيَفْتَرُونَ أَكَاذِيبَ فَيَبْكُونَا  
زُورًا يُشَابِهَ زُورًا أَوْ سَعَائِينَا  
يُضَاهِيُونَ مَجُوسًا أَوْ رَهَابِينَا  
تَشَبَّهُوا بِالنَّصَارَى فِي دِيَارِينَا  
مِ الْمُهَرَّجَانِ أَوْ النِّيرُورِ تَرْبِينَا  
وَفِي اخْتِلَافِ بَعْضِ أَوْ تَسْلَاحِينَا  
بُنَى وَفِي بُتْرِ خَيْلٍ أَوْ بَرَانِينَا (٢)

١. ٢٨/٤٠-٤٦، ٤٨-٥٠، ٥٤، ١٠٩، ١١٠، ١١٧، ١٢٠، ١٢١، ١٢٧، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦

٢. ٢٨/٥٩، ٦١، ٨٠-٨٣، ٨٧-٩١، ٩٥، ٩٧-١٠٣



حَفَوْا لِحَاھِمُ كَمَا حَفَوْا شَوَارِبَهُمْ رَجَاءُ أَنْ يُشْبِھُوا حُودًا حَوَائِئِنَا  
 مَضَرَّ حَفَا كُلُّ فِرْعَوْنَ أَقَامَ بِهِ عَنَا لِمُوسَى وَجُودُهُ فِيهِ قَارُونَا  
 تَهْوِي السَّيِّئَاتُ نِسَاءً لِلْخَاقِ كَمَا يَهْوِي الرِّجَالُ رِجَالَاتُ يَلُوطُونَا  
 حَيَارُ نِسْوَانِهِمْ فِيْمَا يَشَانُ كَمَا حَيَارُ أَشْرَارِهِمْ فِيْمَا يَشَاؤُونَا  
 قَدْ ابْتَغَى الْكُلُّ مَا لَا يَنْبَغِي فَتَرَى النَّدَّ نِسْوَانِ يَنْبَغِينَ وَالذُّكْرَانُ يَبْغُونَا  
 فَأَقُوا سَدُومَ بِمَا عَادُوا بِهِ وَعَدُوا فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ سَجِيلًا وَسَجِينَا  
 تَفُوقُ نِسْوَانُهُمْ ذُكْرَانَهَا قِحَّةً وَفَاقَ ذُكْرَانُهَا نِسْوَانَهُمْ لِينَا  
 لَا يَمْنَعُونَ مِنَ الْأَخْذَانِ نِسْوَتَهُمْ وَيَمْنَعُونَ مِنَ الْجِزَانِ مَنَاعُونَا  
 يُبْذَرُونَ وَلَا يُغَطُّونَ سَائِلَهُمْ إِلَّا عَطَا بِالْأَذَى وَالْمَنُّ مَقْرُونَا  
 قَوْمٌ حَكَمُوا قَوْمَ لُوطٍ فِي الشُّنَارِ وَفِي الدِّ غَتَوْ قَوْمًا عَصَوْا مُوسَى وَهَارُونَ<sup>(١)</sup>

قال يصف ظلم عمال حاكم لكانوا واجد علي شاه وأحوال رعيته المظلومين:

لَوْهِنِ أَرْكَانِ ذَاكَ الْمُلْكِ يَرْكُنُ أَوْ غَادَ إِلَى الْبَغْيِ فَضْلًا عَنْ أَرْكِئِنَا  
 فَارْتَاعَ كُلُّ حَوْوٍ آمَنَّا أَمِنَّا وَارْتَاعَ كُلُّ أَمِينٍ كَانَ مَأْمُونَا  
 عُمَالُهُ الْفُسْلُ فُسْلٌ خَائَةٌ سَفَلُ يُؤْذُونَ ضَعْفَى وَيَخْشَوْنَ الدَّهَاقِينَا  
 دَارُوا دَهَاقِينَ فَذَابِينَ وَاحْتَبَسُوا أَلَّ حُرَّاتٍ مَا حَرَرُوا حَتَّى فَدَا دِينَا  
 كَمْ حَارِبٍ كَلَّفُوا كَرْبَ الْقِيُودِ فَلَا يَسْطَلِعُ مِنْ كَرْبِهِ كَرْبًا وَتَتَقَيَّنَا  
 أَقْوَى بِلَادٍ وَأَقْوَى أَهْلُهَا وَقَدِ افَّ تَوَى دَهَاقِينَ بَلَّ صَارُوا حَوَائِئِنَا  
 تَمَلَّكَ الْمُلْكُ أَرْذَالَ عَلَاوَا وَجَلَّوَا مِنْ الْمَسَاكِينِ أَشْرَافًا مَسَاكِينَا  
 غَيْشُ الْأَرَاوِلِ مَيِّدَانٍ وَغَيْشُ أَوْلَى ضَنْكٌ وَأَرْبُغُهُمْ صَارَتْ مَيَادِينَنَا<sup>(٢)</sup>

الآن نستمتع إلى رأيته يصف فيها أحوال الرعية في الحكومة المركزية للهند التي قد تولت

إدارتها شركة الهند الشرقية للإنجليز، فقال واصفاً قضاءهم ومحاكمهم:

وَأَهَا تَفَاوَتْ أَيْمَانًا مَهَارِقُهُمْ بِأَحْثَلَابِ الدُّعَاوِي فِي الْمَقَادِيرِ  
 وَلَا أَخْذُونَ مِنَ الْخَصْمَيْنِ مَالَهُمَا أَجْرًا عَلَى سَمْعِ إِقْرَارٍ وَتَقْرِيرِ



وَأَيُّ مَظَالِمَةٍ أَذْهَى وَأَعْظَمُ مِنْ  
يَجْرُونَ قُطْعاً وَالصَّاصُ بِأَخْذِ قَدَى  
كَأَنَّهُمْ سَاهَمُوا فِي السَّرْقِ فَأَقْتَسَمُوا  
فَلَيْسَ سَلَفُهُمْ فِي أَخْذِ مُنْتَهَبٍ  
فِي عَهْدِهِمْ سُدَّ بَابُ الصَّدْقِ وَانْفَتَحَتْ  
فَلَيْسَ يَظْفَرُ إِلَّا مُدْعَى كَذِبٍ  
يَعُوذُ كُلُّ صِدْقٍ نَائِماً حَصِراً  
وَلَا يَقُولُ الَّذِي يُقَضَى لَهُ أَبَداً  
مَعْنَى عَدَالَتِهِمْ ظَلَمَ فَلَيْسَ هُنَا

يَبِيعُ الْقَضَاءُ بِتَقْوِيمٍ وَتَسْوِيرٍ  
فِي طَلْفُونٍ بِلَا حُدٍّ وَتَغْزِيرٍ  
وَاسْتَأْثَرُوا بِنَحِيبٍ مِنْهُ مَوْفُورٍ  
لِجَمْعِ خَيْرٍ لَهُمْ لَا مَنَعَ شَرٍّ  
أَبْوَابُ كَذِبٍ وَبُهْتَانٍ وَتَرْوِيرٍ  
وَلَا يُصَدِّقُ إِلَّا شَاهِدُ الزُّورِ  
وَالْعَدْلُ يُزْمَى بِتَرْوِيرٍ وَتَشْهِيرٍ  
بِمَا ادَّعَى مِنْ عَقَارٍ أَوْ قَنَاطِيرٍ  
نَهَبَ بِإِثْمٍ وَلَا سَخَتْ بِمَظْطُورٍ (١)

الآن ينقد نظام خراجهم والضرائب الأخرى مع وصف حالة الناس الاقتصادية:

يُقَدَّرُونَ خَرَجاً بَعْدَ أَنْ مَسَحُوا الْـ  
فَيَسْتَوِي فِي الْأَتَاوَى فِي جِبَلَتِهِمْ  
أَقْوَتْ قُرَى وَبِلَادٌ مِنْ مَظَالِمِهِمْ  
وَلَا يَسِرُّونَ لَهُمْ حَقّاً فَمَا حَصَدُوا  
قَدْ أَذْهَبَتْ بَرَكَاتُ الْأَرْضِ بَيْتُهُمْ  
مَا فِي الْفَلَاحَةِ لِلزُّرَّاعِ مِنْ فَلَاحٍ  
أَزْدَى أَتَاوَاهُمُ الزُّرَّاعُ فَأَنْقَلَبُوا  
قَدْ أَحْرَفُوا وَاعْتَنُوا بِالْأَحْرَافِ لَكِي  
فَلَيْسَ فِي الْعُزْلِ جَدْوَى لِلْعُجُوزِ وَلَا  
دَارَتْ رَحَاهُمْ عَلَى الطُّحَّانِ فَأَنْقَلَبَتْ  
لَا يَفْرُضُونَ نَصَاباً لِلزَّكَاةِ بَلِ الرُّـ  
هُمْ أَصْفَرُوا الْهِنْدَ عَنْ صُفْرِ وَلَمْ يَذَرُوا

أَرْضٍ مَا بَيْنَ وَمَحَالٍ وَمَقْطُورٍ  
زَرْعٌ مَجُودٌ وَقَطْرٌ غَيْرُ مَقْطُورٍ  
وَبَلَقَعَتْ وَتَخَلَّتْ مَا بِهَا طُورِي  
مِنْ زَرْعِهِمْ غَيْرَ جَرْمَانٍ وَتَحْسِيرٍ  
فَلَيْسَ فِي الْحَرْثِ مِنْ رَيْعٍ وَتَوْفِيرٍ  
فَلَا يَرَى فِي قُرَاهِمُ غَيْرَ تَمْصِيرٍ  
عَضْفًا حَصِيدًا فَأَوْدُوا بَعْدَ تَنْصِيرٍ  
يُلْقُوا أُولَى الْحَرْفِ فِي حَرْفٍ وَتَقْتِيرٍ  
لِحَائِلِ أَجْرَةٍ فِي الشُّجِّ وَالنَّيْرِ  
رَجَاءٌ مِنْهَا طَجِينًا فِي رَحَى الْخُورِ  
زَكَاةٌ مَفْرُوضَةٌ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ  
فِيهَا مَضْفُورٌ مَقْفُورٌ وَمَضْفُورٌ (٢)

الشعر الاجتماعي يشهد على وطنية الشاعر، لأنه ينقد المجتمع ويتصویر آلام المواطنين



ومعاناة عامة الناس في الإمارات المستقلة والحكومة المركزية، دعا الحكام المسلمين الغافلين إلى إصلاحهم وطرد المستعمرين من أرض الهند.

## ٧. الشعر السياسي:

ارتبط الشعر العربي برؤية الشاعر السياسية منذ العصر الجاهلي، ولكن الشعر السياسي اتخذ غرضاً شعرياً قائماً بذاته مع بداية الدولة الأموية. هذا الشعر لم يكن دعوة سياسية قائمة على البرهان والحوار العقلي فقط، ولكنه يمرر بمشاعر صادقة ولا يخلو من النسيب والهجاء والمدح. وهو الشعر الذي يهتم بقضايا الناس وتطلعاتهم، ويصور الأحداث الوطنية والقومية الكبرى ويعيش الهموم الإنسانية ويواكب الأحداث السياسية الكبرى.

شاعرنا فضل الحق الخير آبادي كان مديد البصر ويتنعم بالبصيرة السياسية منذ البداية، تدل على ذلك قصيدته الرائية قرصها في أوائل شبابه وتنباؤها بالثورة التي وقعت بعد ثلاثين سنة تقريباً.

عندما تولى الإنجليز إدارة الحكومة فبدءوا ببناء المدارس في الهند، فقال الشاعر منبهاً على أهدافهم في بنائها:

بَنَوْا مَدَارِسَ طَمَسُوا لِلْعُلُومِ كَمَا	سَمُّوا مَجَاهِلَ جَهْلًا بِالنَّحَارِيرِ
فَلَيْسَ مَقْصُودُهُمْ تَرْوِيجَ مَعْرِفَةٍ	بَلْ كُلُّ ذَلِكَ تَمْهِيدٌ لِتَنْحِيرِ
لَمْ يَبْقَ مِنْ رَسْمِ زَهْنَانِيَّةٍ مَعَهُمْ	سِوَى صُلَيْبٍ مَنُوطٍ بِالرُّنَانِيرِ
يَا وَيْلَهُمْ نَسَخُوا الْإِنْجِيلَ وَابْتَدَعُوا	قَوَاعِدًا نَسَخَوْهَا فِي دَسَاتِيرِ (١)

ثم لفت الشاعر نظر القارئ إلى الظروف التي جعلت الإنجليز قادرين على الاحتلال قائلاً:

لَا تَفْهَمَنَّ مِنْ كَلَامِي أَنَّهُمْ جَمَسُوا	فَلَيْسَ ذَا شَأْنٍ عَوَارٍ عَوَاوِيرِ
رِجَالُهُمْ كَنِسَاءٍ فِي الْعِرَاكِ كَمَا	فُرْسَانُهُمْ كَرِجَالٍ فِي الْمَضَاوِيرِ
وَلَا يُرِيدُكَ فِي هَذَا تَسْلُطُهُمْ	فَإِنَّ ذَاكَ مَنُوطٌ بِالْمَقَادِيرِ
أَلَمْ تَلِكْ لِمَا يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا	قَدَرُ لَعْنَةٍ بِأَقْدَرٍ بِمَقْدُورِ
كَمْ أَزْدَلُ جُبْرًا نَالَ الْمَنَالُ وَكَمْ	زُورٍ مَكِينٍ مَتِينٍ الزُّورُ بِلَا زُورِ (٢)

١. ١٠٠، ٩٩، ٩٦، ٩٣/١٧

٢. ١٥٦-١٥٣، ١٤٨، ١٤٤/١٧



قال متحدثاً عن هذه الظروف:

لَمَّا خَلَا الْهِنْدُ عَنْ وَالٍ يَقُومُ [بِهَا]  
بَغَى عَلَى مَلِكِهَا عَمَّالَهُ وَطَغَوْا  
تَقَاسَمُوا مَلَكَهُ بِالْبَغْيِ اقْتَتَلُوا  
تَنَازَرُوا وَأَتَوْا بِالْخُكْرِ وَابْتَغَوْا السُّدَّ  
لَقَدْ تَفَانُوا وَمَا قَانُوا أَفْتَنَتْهُمْ  
لَمْ يَبْقَ فِي الْمُلْكِ مِنْ مَلِكٍ يُطَاعُ سِوَى  
لَمَّا تَنَافُوا تَفَانُوا ثُمَّ أَغْقَبَهُمْ  
صَارُوا سَمَادِيرُ مَلَاكَا وَهُمْ هُجَعُ  
مَالُوا عَنِ الْعَدْلِ وَالْتَعَدَّلِ وَانْعَدَلُوا  
تَقَعَّدُوا عَنْ قِيَامِ الْأَمْرِ وَإِنْ نَهَضُوا  
أَلْهَاهُمُ الْبُوسُ عَنْ بَاسٍ فَقَدْ رَغَبُوا  
لَهُوَ بِلَهْوٍ وَلَهُوَ عَنْ مُجَاهَدَةِ الْـ  
لَهُوَ بِبَغْيِ الْبَغَايَا عَنْ قِيَادَتِهَا  
تَهَكَّمُوا وَتَلَهُوَ بِالتَّهَكُّمِ وَالْتَمَ  
طَرَائِقُ قَدْ دَلَّ لَكِنْ جَمَعْنَ عَلَى  
وَمِنْ خَلَّتْهُمْ بِلَا جِلْمٍ يُسَاهِلُ مَنْ  
وَحَاكِمٍ مَالَهُ حُكْمٌ وَلَيْسَ لَهُ  
وَمِنْ غَلِيظِ رَقِيقِ الدِّينِ ذِي فَظْظٍ  
وَطَائِشٍ لَمْ يُحْسَبْ بَلْ طَاشَ أَشْهُمُهُ  
وَفَاجِرِ ذِي فُجُورٍ غَيْرِ ذِي فَجْرِ  
وَقَاصِرِ قَصْرِكَ فِي الْقَصْرِ هَمَّتْهُ  
وَالْبَغْضُ ذُو خَرَبَاتٍ هَيَّرَ حَرْبُ

أَنَارَ فِيهَا فَسَادًا كُلُّ غَدِيرٍ  
فَكَأَلُوهُ بِتَتَرِيرٍ وَتَتَرِيرٍ  
وَكَدَّرُوهُ بِإِفْسَادٍ وَتَغْيِيرٍ  
سَفَاهَ وَاسْتَنَكَرُوا زَايَ الْمَنَاحِيرِ  
أُخْبِتَ عَلَى قَاصِرٍ مِنْهُمْ وَمَقْسُورٍ  
مُؤَمِّرٍ إِمْرٍ لِبُلْبُلِهِ مَأْمُورٍ  
فِي الْأَمْرِ مَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِمَأْمُورٍ  
عَنِ الرَّعِيَةِ سَكَّرَى فِي سَمَادِيرٍ  
عَنِ الْغَوَارِ إِلَى نَوْمٍ وَتَغْوِيرٍ  
قَامُوا كَسَالَى لِشُمْرِ لَا لِقَشْمِيرٍ  
فِي الْكَاسِ وَالْكَئِيسِ عَنْ كَيْسٍ وَتَذْيِيرٍ  
غُرُوانٍ وَالْجِدِّ فِي رَعْيِ الْجَمَاهِيرِ  
كَمَا لَهُوَ عَنْ صَيَانِ السُّورِ بِالسُّورِ  
تَهَكَّيْمِ وَالسُّخْرِ عَنْ جِدِّ لِقَشْمِيرٍ  
تَيْبِهِ وَتَيْبِهِ وَإِعْذَارٍ وَتَغْوِيرٍ  
يَعْرِضُهُ مِنْ أَجْلِ وَقَرٍ لَا لِقَشْمِيرٍ  
أَنْ يَحْكُمَ النَّاسَ عَنْ شَرٍّ وَتَغْوِيرٍ  
وَمِنْ رَقِيقِ رَقِيقِ الْقَلْبِ مَذْغُورٍ  
مُغْدَمَرٍ مُسْتَحْفَافٍ ذُو غَدَامِيرٍ  
يُودِّرُ الْمَالَ وَذَرَا أَيَّ تَوْدِيرٍ  
يُودُّ تَطْوِيلَ تَغْوِيرٍ لِقَشْمِيرٍ  
دِينًا يَجِدُ لِقَشْمِيرٍ وَتَغْوِيرٍ<sup>(١)</sup>

هذه الظروف أدت الهند إلى احتلالها، لأن الإنجليز اغتبنوا هذه الفرصة وتسربوا فيها،



فقال الخير آبادي:

تَاخَالَهُمْ وَالنَّصَارَى حَوْلَهُمْ حَوْلُ  
فَخَامَرُوا مُلْكَهُمْ بَلْ خَامَرُوا مَعَهُمْ  
تَدَاخَلُوا دَخَلًا فِي كُنْهِ دُخْلِهِمْ  
قَدْ سَكَّرُوهُمْ وَقَلُّوا خَدَشُوكَتِهِمْ  
فَبَعْدَ مَا انْكَسَرَتْ أَعْصَاوُهُمْ جَبَرُوا  
لَا يُمَكِّنُ الرَّعْيَ إِلَّا بِالتَّيْقُظِ لَا  
تَحَمَّلُوا كُلَّ كَلٍّ كَانَ يُثْقَلُهُمْ  
فَمَلَّكُوهُمْ قِيَادَ الْأُمْرِ وَاتَّمَرُوا  
وَمَكَّنُوهُمْ مِنْ مَلَائِكَةِ الْمُلْكِ قَادَتَهُمْ  
وَهَؤُلَاءِ تَوَلَّوْهُمْ بِمَصْلَحَةِ الْـ  
وَنَكَّرُوا بَعْدَ طُولِ الْعَهْدِ أَنْفُسَهُمْ  
فَإِنَّمَا ظَفَرُوا بِالْهِنْدِ إِذْ ظَفَرُوا  
قَدْ اسْتَكَانُوا قَبِيلًا ثُمَّ إِذْ مَلَكُوا

يَسْعَوْنَ فِي الْبَيْتِ فِي سَعْيٍ وَتَوَغِيرِ  
يُخَمِّرُونَ نَهَاهُمْ أَيَّ تَخْوِيرِ  
وَعَقْلُوهُمْ بِتَسْكِينٍ وَتَسْكِينِ  
وَأَوْهَنُوا بِتَسْكِينٍ وَتَسْكِينِ  
وَأَصْبَحُوا بَيْنَ مَكْسُورٍ وَمَجْبُورِ  
يُوعِنُ غَافٍ بِزَاحِ الرِّيحِ سَكِينِ  
وَتَسْقُوا فِي نَظَامٍ كُلِّ مَنُتَوِّرِ  
لَهُمْ رَجَاءٌ لَتَأْيِيدٍ وَتَأْيِيدِ  
وَمَكَّنُوا جَيْشَهُمْ فِي الْقَصْرِ وَالشُّورِ  
إِفْسَادِ ثُمَّ تَوَلَّوْا بَعْدَ تَوْدِيرِ  
وَبَدَّلُوا كُلَّ تَشْهِيدٍ بِتَوَغِيرِ  
بِالْكَيْدِ وَالزُّورِ لَا بِالْأَيْدِ وَالزُّورِ  
لَمْ يُلَفْ فِيهِمْ سِوَى عَابٍ وَتِيْهُورِ<sup>(١)</sup>

فعرفنا أن الإنجليز احتلوا الهند بالمكر والكذب والخيانة لا بالشجاعة والقوة. وكانت لهم

أهداف مثل نشر النصرانية وجلب خزائن الهند التي كانت تسمى تلك الأيام بعصفور ذهبي.

فقال الخير آبادي:

مَعْنَى عَدَالَتِهِمْ ظَلَمٌ فَلَيْسَ هَذَا  
هُمْ أَصْفَرُوا الْهِنْدَ عَنْ صُفْرِ وَلَمْ يَذَرُوا  
نَهَبٌ بِأَيْدِيهِمْ وَلَا سُخْطٌ بِمَحْظُورِ  
فِيهَا سِوَى مُصْفَرٍ مُقَوٍّ وَمُصْفُورِ<sup>(٢)</sup>

ثم قال متنبأ بأن هذا بد، ظلمهم وله منتهى مؤلم:

هَذِي أَوَائِلُ اسْتِثْلَائِهِمْ وَلَهَا  
آثَرْتُ بِالْأَثَرِ نَبْذًا مِنْ مَآثِرِهِمْ  
أَجْمَلْتُ فِي وَصْفٍ إِجْمَالًا لَيْتَهُمْ حَصْرًا  
لَمْ أَخْتَلِقْ فِي حَدِيثِي عَنْ خَلَائِقِهِمْ  
صَيَّرُ وَقَيَّارًا ذَاكَ الصَّيِّرِ  
وَكَمْ لَهُمْ مِنْ فَخَارٍ غَيْرِ مَأْثُورِ  
فَلَيْسَ تَفْصِيلُ حُسْنَاهُمْ بِمَحْصُورِ  
بَلْ لَمْ أَشُبْ صِدْقَ تَخْيِيرِي بِتَخْيِيرِ

١. ١٧/١٩٥، ١٩٧، ٢٠٠-٢٠٤، ٢١٠

٢. ١٧/٢١٦، ٢٢٠



لِكُنْزِي قَاصِرٌ فِي وَصْفِهِمْ فَلَوْ أَنَّ  
جَلَى لَنَا اللَّهُ عَنْ إِظْلَامِ ظُلُومِهِمُ الذِّ  
رَأَوْا عَلَيَّ عَتَائِيَا ضَاقَ تَغْذِيرِي  
دَاجِي بِفَلَقِي تَبَاشِيرِ التَّبَاشِيرِ (١)

وانتهى الخير آبادي من قصيدته الطويلة -تضم ٢٣٥ بيتاً- قائلاً أنه وصفهم بالإيجاز والإجمال لأنهم ظالمون. رغم هذا لاحظناه في قصيدته بهجوههم وينقدهم نقداً شديداً لاذعاً، وكان يعمل في المحكمة المدنية تحت إشرافهم.

وما انتهى فضل الحق الخير آبادي من هجائه للإنجليز الغاشمين ونقدهم، بل أعرب عن أهدافهم وسياستهم وخططهم، وبين بالتفصيل ظلمهم واضطهادهم قبل الثورة وخلالها وبعدها. وهذا في ثلاث قصائد له، وما يجدر بالذكر أنه فعل كل هذا في قيدهم.

فقال ذاكر في نونيته هدف الإنجليز وسياستهم التي اختاروها:

وَبَلَكَ أَنَّ النَّصَارَى كَانَ يَتُّهُمْ  
تَنْصِيرٌ مَنْ فِي الْوَرَى مِنْ أَهْلِ أَدْيَانِ  
كَانُوا يَجِدُونَ لِلتَّنْصِيرِ فِي حَيْلِ  
وَيَكْتُمُونَ مُنَاهُمْ أَيَّ كَيْمَانِ  
إِنْخِيسُوا كُلَّ وَالٍ عَاهِدُوا فَبَغُوا  
عَلَيْهِ عَادِيْنَ مِنْ عَذْرِ وَخَيْسَانِ  
غَلَوْا إِذَا اغْتَصَبُوا كُلَّ الْمَمَالِكِ فِي  
طَفَوَى وَعَدَوَى وَفِي كُفْرٍ وَكُفْرَانِ  
بَنَوْا أَرَاذِلَ هَذَمَا لِسَبَالِ كَمَا  
بَنَوْا مَدَارِسَ تَخْرِيبًا لِحَبِيبَانِ  
وَوَكَّلُوا طَمَعًا فِي نَشْرِ مِلَّتِهِمْ  
فِي أَرْضِنَا كُلِّ أَسْقَفٍ وَمَطْرَانِ (٢)

وقال واصفاً سياستهم الاقتصادية:

غَرُّوا أَغْرَاءَ أَرْدَا لَا يَتَوَسَّعُ  
وَقَتَّرُوا رِزْقَ كُلِّ مَنْ غَوَا زِلَ أَوْ  
لَمْ يَتْرُكُوا مِنْ فَلَاحٍ فِي الْفَلَاحَةِ بَلْ  
وَكُلَّ ذِي خَطَرٍ الْقُوَّةَ فِي خَطَرِ  
بِنَهْرِهِمْ أَنْهَرَ الصُّغُلُوكَ وَأَنْتَهَرُوا أَلْ  
قَدْ أَوْجَبُوا مَغْرَمًا فِي السَّيْرِ فِي طُرُقِ  
وَضَيَّقُوا عَيْشَ أَشْرَافٍ وَغُرَّانِ  
نُكِدَ يَحْكُنَ وَصُنَّاعٍ وَأَقْيَانِ  
نَقُّوا رَحَى كُلِّ دَقَّاقٍ وَطَحَّانِ  
وَكُلَّ ذِي حُرْمَةٍ فِي هَمٍّ جَرْمَانِ  
حُرَّاتٍ عَنْ سَقْيِ أَنْهَارٍ وَمُسْلَانِ  
عَلَى جَمَالٍ وَأَقْيَالٍ وَثِقْرَانِ



قَضَائِهِمْ يَسْلُبُ الْخَصْمَيْنِ مَالَهُمَا فَيَبْتَاعُونَ بِهِمَا سُخْتًا بِخُسْرَانٍ (١)

وقال متحدثا عن سياستهم الدينية:

رَأَوْا سَلَاطِينَ أَرْضِ الْهِنْدِ قَدْ وَهَنُوا  
فَخَاوَلُوا حَوْلَ الْأَذْيَانِ مِنْ حَوْلِ  
كَمْ لَجَّ فِي الدِّينِ زُهْبَانٌ فَبَكَّتْهُمْ  
لَمَّا رَأَوْا زَفَرَهُمْ لَمْ يُجِدْهُمْ قَضُوا  
دَعَا جَهَارًا إِلَى التَّلَاحُثِ عَشَرَ  
وَبَغَضَهُمْ مُسْلِمٌ مُسْتَسْلِمٌ فَقَدَا  
وَكَلَّفُوهُمْ بِأَكْلِ الشَّنْحِ مِنْ بَقَرٍ  
إِنَّ الْبَقَرَ لَمَقْبُودُ الْهَنَادِكِ وَالْـ

بِمَا لَهُوا بِالْمَلَاهِي كُلِّ لَهْيَانٍ  
خَالَتْ فَآلَتْ إِلَى خُسْرِ وَبُطْلَانٍ  
قَوْمٌ أَقَامُوا عَلَيْهِمْ كُلَّ بُرْهَانٍ  
بِالزُّورِ إِفْشَاءً مَا هُمُّوا بِإِعْلَانٍ  
وَجُلٌ عَشَرَ كَرِهَهُمْ غِبَادُ أَوْثَانٍ  
هُمُ الْحَوِيَّةُ عَنْهُمْ أَيُّ عُذْوَانٍ  
وَمِنْ رَتُوبٍ لِيَرْتَدَّ الْفَرِيقَانِ  
خُنْزِيرٌ رَجَسَ لَدَى أَتْبَاعِ قُرْآنٍ (٢)

سياسة الإجبار والإكراه التي اختارها الإنجليز في نشر المسيحية، أدت الجيش إلى البغي

والعدوان وأنتجت الثورة الهندية، كما في قول الشاعر:

وَإِذْ عَدَا جَيْشُهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ وَعَدُوا  
فَقَتَّلُوا أَمْرَاءَ الْجَيْشِ أَكْثَرَهُمْ  
جَالُوا وَصَالُوا وَغَالُوا كُلُّ مَنْ وَجَدُوا  
وَأَتَلَفُوا كُلَّ مَالٍ مِنْ خَزَائِنِهِمْ  
لَمْ يَبْقَ فِي جُلِّ مُلُوكِ الْهِنْدِ مِنْ حَكَمٍ  
وَطَافَ فِي كُلِّ قَطْرِ مِنْهُ طَائِفَةٌ  
كَمْ فِيهِ لَكُونُ نَفُوسًا لِلنَّفْيِيسِ وَكَمْ  
فَالْخُطَرُ فِي خَطَرٍ وَالِدُونُ فِي بَطَرٍ  
جَلَّتْ وَعَمَّتْ وَغَمَّتْ جُلُنَا فِتْنٍ  
قَدْ صَارَ عَافِيَةُ الْآنَامِ عَافِيَةً

لَهُمْ وَعَادُوا تَعَدُّوا أَيُّ عُذْوَانٍ  
كَقَوْمِ سِ وَكَبَطْرِيقٍ وَتَرْخَانٍ  
مِنْهُمْ وَأَعَدُّوا عَلَى وَلَدٍ وَيَشْوَانٍ  
وَأَخْرَقُوا كُلَّ إِيْوَانٍ وَدِيْوَانٍ  
يَقْضِي لِمَنْ حُضِيمٌ أَوْ يَقْضِي عَلَى جَانٍ  
تَعَدُّوا لِقَطْعِ طَرِيقٍ أَوْ لِعُذْوَانٍ  
يَسْتَضَوُّونَ لِتَبْرِ تَبْرِ إِنْسَانٍ  
فَالْكُلُّ فِي شَغْلِ أَخْرَانٍ وَإِخْرَانٍ  
بَلْ كُنَّا بَيْنَ مَفْتُونٍ وَفَتَانٍ  
فَكُلُّهُمْ فَقَدُوا هَاكُلَ فَقْدَانٍ (٣)

أشار الشاعر إلى أخطاء الجيش مثل قتل الأولاد والنساء، ونهب أموال عامة الناس

١. ٦٢-٥٩، ٥٧-٥٥/٣٠

٢. ٧١-٦٧، ٦٥-٦٣/٣٠

٣. ٨٤-٨٢، ٨٠، ٧٧-٧٢/٣٠



والإفساد في كل مكان، ثم ذهبهم إلى الإمبراطور المغولي الأخير بهادر شاه ظفر بداهلي - الذي بلغ الثمانين من عمره - وإعلانهم بقيادته، وهذا خطأهم الآخر لأنه غير مؤهل لذلك وخاصة لأنه كان محاطاً بالخوّان والغدار والجواسيس ومنهم زوجته ووزيره، ولنستمع إلى قول الشاعر:

لَمَّا انْتَأَى كُلُّ جَيْشٍ مِنْ مُعَسِّكِهِمْ      أَوْثَا إِلَى خَرِيفٍ يُدْعَى بِسُلْطَانٍ  
أَشْلُ سَمَى شُجَاعًا نَفْسَهُ صُلْفَا      قَحْلٌ وَفَحْلٌ جَبَانٌ جُبْنٌ خُصِيَانٍ  
حَلُّوا بِدَاهِلِيٍّ وَخَصُّوا أَمْرَ إِمْرِيهِمْ      بِبَدَاهِلٍ ذَاهِلٍ تَهْهَانٍ وَلَهْهَانٍ  
هُمْ دَعَايِي لَهُمْ بِالْمُهِمِّ فَلَمْ      يَفْعَلْ بِرَأْيِي وَلَمْ يَنْفَعَهُ إِزْكَانِي  
كَانَتْ عَشِيرَتُهُ تَهْوِي مُعَاشِرَةً      مَعَ الْعَدَى فَلَهُمْ كَانَتْ بِإِدْعَانٍ  
وَكَانَ عَامِلُهُ مِنْ قَبْلُ بَايَعُهُمْ      دِينًا بِدِينٍ وَإِيمَانًا بِإِيمَانٍ  
رَأَى النُّصَارَى إِذَا مَا عَاهَدُوا غَدَرُوا      وَاعْدَرُوا الْإِلَّ الْأَحْيَيْنَ رَهْبَانٍ  
يَمِينُ كُلِّ كُفُورٍ فِي الْيَمِينِ وَلَا      يَهُمُّ غَوْضٌ بِبِرٍّ أَوْ بِكُفْرَانٍ  
لَكِنَّهُ اغْتَرَّ إِذْ أَعْمَى بِحَيْرَتِهِ      أَصَمُّ أَعْوَرٌ مِنْ صَمٍّ وَعُمِّيَانٍ  
كِلَاهُمَا جَدٌّ فِي كَسْرِ الْجُيُوشِ وَفِي الدِّ      تَاوُنٍ ابْتَدَعَا أَفْنَانَ إِفْتَانٍ  
تَنَاولَا كُلُّ مَا جَاءَ الْجُيُوشُ بِهِ      كَدَرُهُمْ وَكَدِيرُنَارٍ وَعَقِيَانٍ  
كَمْ عُذَّةٌ وَجَرَابٌ لِلْعَدَى أُجِذَتْ      مِنْهُمْ فَيُبْعَثُ بِأَيْدِيهِمْ بِأَثْمَانٍ  
الْخَوْنُ ذَانُ كَثِيرٌ مَنْ يُقَارِفُهُ      وَذَانُ أَشْبَقُهُمْ فِي ذَلِكَ الدَّانِ (١)

فقال الشاعر أن الملك دعاه (٢) ولكنه لم يعمل برأيه ولم ينفعه إزكاني وإعلامي، لأن حواشييه وأحبابه يمنعونه ويخوفونه من الإنجليز ويؤملونه في استمرار حكمه. أما الجيوش فمعظمهم انهمكوا فيما كان عاراً عليهم كما وصفهم الشاعر:

وَقَدْ تَوَى مِنْ بُغَاةِ الْجَيْشِ طَائِفَةٌ      مَعَ الْبَغَايَا بِقَصْرِ أَوْ بِدُكَّانٍ  
عَادُوا يُعَادُونَ مَا قَدْ عُوِدُوا وَنَسُوا      قَوَاعِدَ الْحَرْبِ عَمْدًا كُلَّ نَسِيَانٍ  
وَبَعْضُهُمْ أَشْرُّ لِلْمَالِ مُدْخِرٌ      مُثَاقِلٌ مُثْقَلٌ مِنْ ثِقَلِ هُمِيَانٍ  
وَبَعْضُهُمْ مُسْتَفِيضٌ لَا يَقُومُ مِنَ الْ      هَرَارِ وَبِلَاةٍ مِنْ رَفْهَانٍ كَسْلَانٍ

١. ٩٨٠٩٦-٨٥/٣٠

٢. تصدقه مصادر الثورة الهندية الأصلية. راجع الأحوال السياسية في مؤلف الباحثة "فضل الحق الخير آبادي".



وَالْبَعْضُ غَرَضًا خَمَصُ الْبَطْنِ أَقْعَدَهُ  
كَمْ تَابَهُ لَمْ يَطْلُقْ خَمَلُ السِّلَاحِ وَكَمْ  
قال واصفاً هجوم الإنجليز على دهلي:

عَاجِ النَّصَارَى بَجَاءِ الْمُضَرِّ فِي جَبَلٍ  
وَإِذْ بَنَوْا قَلْعَةً فِي رَأْسِهِ قَلَعُوا  
صَمَّ النَّصَارَى لِيَكْثُرَ السُّوَادُ إِلَى الْإِلِ  
وَلِلَّةِ مِنْ رَعَايَ مُسْلِمِينَ قَدَارِ  
فَمَرَرْنَاهُمْ عَلَى مَشَقِّ بِأَسْلِحَةٍ  
فَأَوْقَدُوا نَارَ حَرْبٍ أَشْهُرًا وَرَمَوْا  
شَدَّ الْجَيْوشِ بُرُوجَ السُّورِ وَالتَّحَمَّتْ  
وصف الشاعر مقاومة الغزاة المخلصين:

وَجَاءَ دِهْلِي غَزَاةٌ مُخْلِصُونَ غَزَوْا  
وَلَا طَعَامَ لَهُمْ غَيْرَ الْخُبُوبِ وَلَا  
سُلْكَانَهُمْ أَقْوَسٌ أَوْ أَسَيْفٌ صَدِئَتْ  
لَكِنَّهُمْ نَجَدُوهُمْ نَجْدَةً رَمَسَتْ  
كَمْ مَرَّةً حَمَلُوا فِيهِمْ كَأَنَّ حَمَلَكَ  
إِنْ حَارَ جُنْدُ النَّصَارَى كُلَّمَا حَمَلُوا  
قَدْ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَاتَّبَعُوا  
فَكَفَّرَ الْبَعْضُ بِالْأَجْرَاحِ مَا اجْتَرَحُوا

والآن نستمع إلى وصف الشاعر لمقاومة الجيوش، يقول فيه أن فشلهم شأمة فسادهم

وقتلهم ونهبهم:

أَمَّا الْجَيْوشُ فَجَاشَتْ أَوَّلًا وَحَذَتْ  
قَدْ أَقْدَمُوا قَبْلُ فِي الْهَيْجَا وَهُمْ قَدَمٌ  
رَمْيَا بِرُمِي وَطَغْيَانَا بِطَغْيَانِ  
ثُمَّ انْتَنَى كُلُّ جَيْلٍ بَعْدَ جَيْلَانِ

١. ١٠٥-١٠١، ٩٩/٣٠

٢. ١١٦، ١١٥، ١١٢، ١١٠، ١٠٩، ١٠٧، ١٠٦/٣٠

٣. ١٢٤-١١٧/٣٠



قَدْ كَانَ كُلُّ قَدِيمٍمَا أَحْمَسَ قَدَمًا  
وَذَاكَ شَامَةً طَلَمٍ قَارَ فُوهُ مِنَ الذِّ  
صَارَ الرِّجَالُ كَنَسْوَانٍ وَأَجْبَنُهُمْ  
فَيَبْطُنُونَ إِذَا نُوذُوا لِمَفْرَكَةٍ  
كَمْ نَامَ مَنْ بَاكَ بِالْمَرْصَادِ فِي سِنَةٍ  
نَامُوا فَخَضَمُهُمُ الْيَقْظَانُ بَيَّتَهُمْ  
وَالْخَضَمُ إِذَا أَخَذُوا مَرْصَادَهُمْ نَصَبُوا  
فَضْضُوعِ السُّورِ مِنْ أَوْبٍ مَجَانِقِهِمْ  
وَأَمْطَرُوا مَطَرًا مِنْ بُنْدُقٍ قَذَفُوا  
لَمْ يَبْقَ فِي السُّورِ مِنْ حُرَاسِهِ أَحَدٌ  
فَرَارَ فُسْلٍ وَفُسْلٍ جِيْنٌ صَوْلٍ عَدَى  
قال واصفاً سقوط دهلِي:

صَالَ النَّصَارَى فَعَالُوا كُلَّ مَنْ وَجَدُوا  
وَالْبَعْضُ لَمْ يَبْرَحُوا لِلْإِتْكَاءِ عَلَى  
وَجِيْنٍ جَاسُوا خِلَالَ الدُّورِ أَطْعَمَهُمْ  
وَعِنْدَمَا وَلَجُوا فِي الدُّورِ لَمْ يَذَرُوا  
لِلْأَسِّ أَوْ لِيَدْفِيْنٍ فِي الثَّرَى قَلَعُوا  
هَدُّوا الْمَغَارِي وَاعْتَامُوا نَفَائِسَهَا  
سَكَّانَهَا ذَهَبُوا أَيُّدِي سَبَا وَ سَبَى الْ  
لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ سِوَى مَنْ فَرَّ مُخْتَفِئًا  
مِنْ عَيْنِ دِهْلِي وَسُقَّارٍ وَقُطَّانٍ  
وَعَدِ النَّصَارَى بِإِزْفَاهِ وَإِيْمَانٍ  
مِنْ خُونِهِ كُلُّ مُرْتَدٍّ وَخَوَّانٍ  
مَا كَانَ فِي الدُّورِ مِنْ سُقْفٍ وَجُدْرَانٍ  
أَسَّ الْبُيُوتِ وَهَدُّوا كُلُّ بُنْيَانٍ  
فَلَيْسَ فِي أَهْلِهَا غَانٍ وَلَا غَانٍ  
عَدُوٌّ مِنْ شَذَّ مِنْ رَكِبٍ وَرُجُلَانٍ  
كَبَعْضِ وَلَدٍ وَنِسْوَانٍ وَذُكْرَانٍ (١)

قال معبراً عن أحاسيسه وهمومه على سقوط دهلِي و واصفاً معاناة أهلها:

لَهُ فِي عَلَى بَلَدٍ قُطَّانَهَا ذَهَبُوا  
لَهُ فِي عَلَى بَلَدٍ وَخَشٍ تَوَخَّشَ مَا  
لَمْ يَذَرِ بَعْلٌ وَلَا ابْنٌ ابْنٌ بَعْلَتُهُ  
أَيُّدِي سَبَا قَادِي أَهْلِ وَقُطَّانٍ  
فِيْمَنْ ثَوَاهُ سِوَى وَخَشٍ وَوَحْشَانٍ  
وَالِدَاهُ وَجَارُ خَالٍ جِيرَانٍ

١. ١٢٥/٣-١٣٢٠، ١٣٨-١٣٩

٢. ١٥٠-١٤٦، ١٤٣، ١٤١، ١٣٩/٣



كَمْ بَادَ فِي الْبَيْدِ وَلَدَانِ وَمَنْ وَلَدُوا  
وَفِي حُجُورٍ نِسَاءٌ إِلَدَهُ حُرُمُوا  
بُكَاءُهُمْ لِبُكَاءِ الْأُمّهَاتِ كَمَا  
قَدْ نَسَرَ الْهَوُلُ لِلرُّمْنِ التَّسْرُعَ وَالْ  
يَغْلُو شَوَامِخَ طَلَعَاتِهِ زَمِنُ  
سَارُوا حِفَاةَ شُوكِ الشُّوكِ أَرْجَلُهُمْ  
وَجَائِعَ كَانَ مَطْعَامًا لِكُلِّ طَوْرٍ  
وَمُفْتَرٍ ذِي كِسَاءٍ لَا كِسَاءَ لَهُ  
وَمُغْرِبٍ مُغْرِبٍ أَوْذَى بِمُغْرِبِهِ  
لَمْ يَبْقَ عَارٌ عَلَى عَارٍ يَغْرُو وَلَا  
كَمْ خَضِبَ الشُّوكُ أَقْدَامَ الرُّوَاقِنِ مِنْ  
كَمْ حَاصِنٍ فُرْقَتْ فِي لُجَّةٍ غَرَقَتْ  
صَارَ الْمَوَالِي غَيْبًا لِلْغَيْبِ كَمَا

قال واصفاً تعامل الإنجليز مع الملك وأسرته:

وَالْمَلِكُ عَنُوهُ إِذْ عَنُوهُ مُحْتَبَسًا  
وَقَتْلُوا مِنْ بَيْنِهِ الْغُرَّ أَرْبَعَةً  
أَهْدُوا إِلَى الْمَلِكِ الْعَانِي مَفَارِقَهُمْ  
وَزُوجَهُ بَعْدَ طُولِ الطُّولِ قَدْ قَصُرَتْ  
فِي حُرْسِ أَرْزَقِ كَالشَّيْطَانِ شَيْطَانٍ  
وَعَلَقُوا جُثَّتِ الْقَتْلَى بِعَيْدَانِ  
مَقْطُوعَةً وَصَعَوْهَا فَوْقَ أَخْوَانِ  
مَنْ بَيْنَ مَقْصُورَةٍ فِي سِجْنِ سَجَانٍ (٢)

وصف في الأبيات القادمة ظلم الإنجليز على عامة الناس:

النَّاسُ فِي هَرَبٍ يَسْتَرْجِعُونَ فَمِنْ  
وَيَاسِرُونَ فَرِيقًا يَذْهَبُونَ بِهِمْ  
يَقْحَنِي عَلَيْهِمْ بِخَنَقٍ ثُمَّ يَقْذِفُهُمْ  
لَمْ يَنْجُ مِنْ قَتْلِهِمْ مَنْ قَوْمِهِ أَحَدٌ  
أَوْ مَنْ تَنَكَّرَ أَوْ مَنْ فَرَّ مُغْتَرِبًا  
بَالٍ وَشَالٍ وَخَنَانٍ وَأَنَانٍ  
إِلَى ظُلُومٍ غَلِيظِ الْقَلْبِ غَضَبَانِ  
بُنْدُوقٍ بَعْدَ مَا شَدُّوا بِأَشْطَانِ  
إِلَّا مَنْ أَكْتَنَ فِي شِعْبٍ بِأَكْنَانِ  
إِلَى قُرَى حَمِيكَ مِنْهُمْ إِلَى الْآنِ

١. ١٩٠/١٥٢، ١٥٦-١٥٩، ١٦٦-١٦٨، ١٧٧، ١٧٩-١٨١، ١٨٨-١٩٠

٢. ١٩٧/٣٠-٢٠٠



فَحَنُّوْا جُلَّ أَهْلِهَا وَلَمْ يَذُرُوا      إِلَّا أَقْلَاءَ مِنْ شَيْبٍ وَشَيْخَانِ  
لَمْ يَتْرَكُوا عَالِمًا فِيهَا وَلَا عِلْمًا      مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي حَقَّتْ بِإِيقَانِ  
وَقَتَرُوا رِزْقَ كُلِّ غَيْرٍ مِّنْ نَّصَرَ الدِّ      نَصْرَانٍ فِي الْحَرْبِ مِنْ رُّطٍ وَخَمَانِ (١)

وذكر أنهم لم يتركوا شيئاً في البلد حتى هدموا المساجد:

لَمْ يَتْرَكُوا فِي صُخْبٍ مُحْكَمًا شَعْفًا      بِدَرَسِ أَرْسَمِ تَدْرِيسٍ وَقُرْآنِ  
هَدُّوا الْمَسَاجِدَ إِلَّا نَادِرًا مَّنَعُوا      فِيهِ الصَّلَاةَ بِتَوَيْبٍ وَإِئْذَانِ  
دَاخُوا الْبِلَادَ وَدَاسَوْهَا فَلَمْ يَذُرُوا      مَا كَانَ فِيْهِنَّ مِنْ قَصْرِ وَإِئْوَانِ (٢)

في نهاية القصيدة وصف دوره وخروجه من الدهلي بعد سقوطها، ووصوله إلى بيته في أسرته بخير آباد.

لَمَّا جَلَا أَهْلُ دَهْلِي خَانِلَيْنَ مَعَ الْ      جَيْشِ الْأُولَى خَذَلُوهُمْ كُلَّ خَذَلَانِ  
إِحْضِيْقِ عَيْشٍ إِذَا الْأَعْدَاءُ لَمْ يَذُرُوا      أَكْلًا لِّطَاوٍ وَلَا شَرْبًا لِّعَطْشَانِ  
خَرَجْتُ أَسْتَوْقِفُ الْجَيْشَ الْهَزِيمَ وَمَا      تَتَّبِعْتُ مِنْ فَرَقِي وَسُجُي وَإِمْكَانِي  
وَقُلْتُ إِنَّ الْعَدَى لَنْ يَصْفَحُوا أَبَدًا      فَمَا مِنَ الْحَرْبِ مِنْ بُدٍّ وَخُتْنَانِ  
لَمْ آلْ فِي نَصِيحِهِمْ جُهْدًا فَمَا اسْتَمَعُوا      إِلَى النُّصِيحِ وَلَمْ يُصْغُوا بِإِزْغَانِ  
فَقَادَنِي الْعَجْزُ إِذْ صَادَفْتُهُمْ صَدَفُوا      عَنِ الْقَتَالِ إِلَى أَهْلِي وَأُوطَانِي  
وَدَعَيْتُ دَهْلِي وَدَاعَ الرُّوحِ قَالِبَهَا      كُرْهَا وَوَدَّعْتُ خِلَانِي وَخُلَصَانِي  
وَقَدْ أَشَاعَ النَّصَارَى فِي الْقَرَى عِدَّةَ الدِّ      نُحْلِ الْجَزِيلِ لِمَنْ يَسْعَى لِيَشْدَانِي  
وَدُونَ أَرْضِي بَوَادِئُونَهَا فَتَنُّ      فِيْهَا بَوَادٍ وَأَنْهَارٌ وَبَحْرَانِ  
لَمْ يَتْرَكِ الْخَضْمُ فِي بَحْرِ وَلَا فَلَكٍ      فَلُكًا وَجَسْرًا لِمَلَّاحٍ وَسَفَّانِ  
فَسِرْتُ فِي كُلِّ بَرٍّ بَاعِدٍ وَعَلَى الرِّ      رَبِّ الْقَرِيبِ الرَّقِيبِ الْبَرِّ تَكْلَانِي  
قَدْ كَانَ مَنْ كَانَ غَيْرِي عَابِرًا غَيْرًا      وَقَدْ عَبَّرْتُ بِحَارًا غَيْرَ غَيْرَانِ  
عَايَنْتُ عَيْنَ الْعَدَى فِي كُلِّ مَرَكَلَةٍ      وَاللَّهِ عَمَاهُ عَنْ غِيْنِي وَأَعْيَانِي  
وَكَمْ نَجَدْتُ وَكَمْ كَانَدْتُ مِنْ نَجِدٍ      فِي جُوبٍ وَعُجْبٍ وَأَنْجَابٍ وَفُهْدَانِ  
أَجَمْتُ نَفْسِي وَصَحْبِي فِي اقْتِحَامِي فِي      آجَامِ أَسَدٍ وَأَنْمَارٍ وَدُؤْبَانِ

١. ٢٠٩-٢٠٧/٣٠-٢١١/٣٠-٢٠٥/٢٠٢/٢٠١/١٩٦٠-١٩٥٠/١٩١/٣٠

٢. ٢٠٩-٢٠٧/٣٠



وَقَعْتُ خَوْفَ اغْتِيَالٍ فِي غَوَائِلَ مِنْ      غَوْلٍ وَغَوْلٍ وَأَغْوَالٍ وَغِيْلَانٍ  
وَاللَّهَ يُصْحَبُنَا مِنْهَا وَيَصْحَبُنَا      فَإِنَّهُ خَيْرُ وَاقٍ خَيْرُ مَعْوَانٍ  
حَتَّى قَدِمْتُ نَجِيحًا سَالِمًا أَمِنًا      فَارْتَحَ أَهْلِي وَجِزَانِي بِقُدْ مَايٍ  
أَوْفُوا نَذْرًا بِقُرْبَانٍ قَدْ التَزَمْتَهَا      أَسْرَبِي وَأُولُو الْقُرْبَى لِقُرْبَانِي  
فَاسْتَبْشِرُوا وَتَلَقُّونِي بِتَهْنِئَةٍ      كُلُّ أَنَابِي فَخِيَانِي فَهَنَانِي (١)

خرج شاعرنا من دهلي حينما لم يبق سواه سبيل، وقد خرج الملك ومن حوله والجيوش وعامة الناس، وقد انتهى الطعام والشراب، رغم ذلك يصف وداعه من دهلي وداع الروح قاليبها، بل نراه يتأسف على عدم استشهاده ويقول:

قَدْ قُمْتُ أُرْجِي الْقَاعِدِينَ إِلَى الْوَعَى      وَقَعْتُ لَمَّا قَامَتِ الْهَيْجَاءُ  
أَجْرَمْتُ إِذَا أَحْجَمْتُ مِنْ كَسَلٍ فَلَمْ      أَشْهَدْ إِذَا مَا اسْتَشْهَدَ السُّعْدَاءُ  
رَبِّ الْعَفْ عَنِّي مَا اقْتَرَفْتُ وَأَعْوَفِي      فَرَجَائِي مِنْكَ الْعَفْوَ وَالْإِعْفَاءُ  
إِنْ جِمُّ إِجْرَامِي فَمِنْكَ رَحْمَةٌ      مَا حَذُّهَا حَذُّ وَلَا إِحْصَاءُ (٢)

الشعر السياسي للخيرآبادي وثيقة تاريخية للأجيال القادمة. وهو أول من كتب عن حقائق الثورة الهندية. وصدق مضامينها قد تحقق وتأكد من تقارير الجواسيس ومن رسائل الخوان وغيرها من المصادر الأصلية للثورة الهندية ١٨٥٧ م (٣).

#### ٨. الحبسيات/أدب السجون:

السجون لها الأثر البالغ في إنماء مدارك الشعراء وتوجيه مواهبهم وإيقاظ شاعريتهم، فجاءوا بالشعر الرائع منذ الجاهلية في وصف السجون وتصوير أوضاعها ومكارهاها. وحسبنا أن نقرأ من عيون أدب السجون قول الشاعر الجاهلي عدي بن زيد العبادي يصف حاله وهو في حبس النعمان:

ولقد ساء لي زيارة ذي قمر      بسى حبيب لو ذنا مشتاق  
ساء ما بنا تبين في الأيدي      وإشفاقها إلى الأعناق

١. ٢٣٥-٢٢٣، ٢٢١-٢١٧، ٢١٥، ٢١٤/٣٠

٢. ١٦٦-١٦٣/١

٣. انظر مؤلف الباحثة "فضل الحق الخيرآبادي" ص: ١٨٩-١٩٣



وقول إبراهيم بن المدبر، وهو من العباسيين، في وصف السجن:

هو الحبس ما فيه عليّ غضاظة      وهل كان في حبس الخليفة من عار  
ألسن ترين الخمر يظهر حسنُها      وبهجتها في الحبس في الطين والقار  
أما حبس فضل الحق الخير آبادي ونفيه فكان نتيجة الثورة الهندية<sup>(١)</sup> التي كانت ضد الإنجليز، ولكنها فشلت واحتل الإنجليز الهند كلها، وبدأوا يأخذون ثأرهم، لاسيما من المسلمين، فأسروا الملك وأسرتة وقتلوا أبناءه وأحفاده وقدموا إليه رؤوس أربعة من أبنائه في صينية، وقتلوا كل من وجدوه ونهبوا الأموال وخرّبوا البيوت، فدهش الناس وسكتت الأقلام. ولذلك تاريخ الثورة الهندية كله مكتوب بيد الإنجليز الغاشم، فتعذر الوصول إلى حقائقها، وإن كان هناك شيء. يساعد على ذلك إلى حد ما فهو ما راسله جواسيس الإنجليز أثناء الثورة وأخبر مخبروهم وخوّان الهند، ولكنه لم ينشر خلال حكمهم الذي استمر نحو قرن بعد الثورة الهندية.

أما أبنائ الهند فلم يكتبوا شيئا عن الثورة الهندية وأسبابها وقائعها - وإن كتبوا ففي حمايتهم طوعا كانت أو كرها - إلا فضل الحق الخير آبادي الذي كتب بالعربية رسالة مستقلة في وصفها ونظم ثلاث قصائد أيضاً، مجموع أبياتها ٧٥٦ بيتاً وهو خمس شعره. وأبرز ميزاته أنه أول ما كتب عنها، وأن الخير آبادي فعل كل هذا أثناء قيده ونفيه بيد الإنجليز الغاشم بعيداً عن وطنه وأسرتة وأحابيه بجزيرة أندامان في خليج بنغال. فهذا بالإضافة إلى دلالة على جرأته يفيد في أنه أثنى أدب السجون أو الحبسيات إثراء كبيراً.

قصيدته الخونية تشتمل على ٢٣٥ بيتاً في وصف الثورة الهندية وراثاء الهند، يستهلها

بوصف حاله في المنفى:

مَا نَاخُ أَوْزُقِي فِي أَوْزَاقِ أَشْجَانِ	إِلَّا وَهَيْجُ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي
وَمَا هُمِي عَارِضُ إِلَّا وَغَارِضَةٌ	مَرْوِي فَقَابِلَ هَتَانَا بَهْتَانِ
مَا أَفْتَرُ بَرْقِي بَدَا إِلَّا وَمَثَلُ لِي	بَرْقِي ضَحْكُ بَشَامِ فَأَبْكَانِي
إِنْ صَلَّصَلُ الرُّمْدُ فِي الْآفَاقِ جَاوِبَةٌ	خَبِيرُ صَبِّ إِلَى الْأَحْبَابِ خَتَانِ
إِذَا سَكَبَ هُمُومُ صَابَ صَابَ بِهِ	قَلْبِي هُمُومُ بِهِ يَنْهَمُ جُسْمانِي
يُرْبِي الْفَمَامُ غُمُومًا وَالْهَوَاءُ هَوًى	وَالْوَيْلُ كُلُّ وَبَالٍ لِلشَّجِي الْعَانِي
يَجِينُ جِينُ جَمَامِي بَلْ أَجِينُ إِذَا	شَكَا حَمَامُ أَدَى بَيْنَ عَلَى بَانِ

١. مذكرها مفصلاً في ترجمة الشاعر.



يَزِيدُ كُلَّ زَمَانٍ مِنْ أَسَى زَمِينٍ      كَلَّ يَكْلُ بِحُوبِ الْحُرْنِ حُرْنَانٍ  
 إِنَّ بِكَ لَيْلًا جَفَانِي طَوْلُهُ وَسَنِي      كَأَنَّ أَنْجَمَهُ يَطُكُ بِأُجْفَانِي  
 يَغْمُزْنِي اللَّيْلُ كَالْيَوْمِ الْمُغَمِّ بِمَا      يَحْكِي جَهَنَّمَ فِي حَرٍّ وَقَذَانٍ  
 قَدْ أَسْخَنَ الْعَيْنُ فِي الظُّلْمَاءِ أَنْجُمَهَا      كَأَنَّهُنَّ شَرَارُ بَيْنِ دُخَانٍ  
 قَدْ طَالَ لَيْلِي فَلَا يُزْجِي تَمَامَتُهُ      كَأَنَّهُ مِنْ لُبَانَانِي وَأَشْجَانِي  
 وَصَدَّ عَنِّي تَبَاشِيرُ الصَّبَاحِ كَمَا      صَدَّتْ تَبَاشِيرُ صَبَاحِ بُلْقِيَانِي  
 كَأَنَّ كُلَّ زَمَانٍ لِلزَّمِينِ دَجَى      لَيْلٍ وَمَا صُبْحُهُ فِي عَدَا زَمَانٍ (١)

ثم يتغزل قليلاً ويتخلص إلى وصف الثورة الهندية ويذكر أسبابها وبعده يفضل الحديث عن وقائعها وفشلها وانتصار الإنجليز. ثم يصف مفصلاً حال أهل دهلي وما جرى بالملك وأسرته بعد سقوط دهلي ويرثيها. وفي النهاية يذكر دوره في الثورة الهندية وما عاناه إلى أن وصل إلى بيته.

وفي همزيته -التي تتضمن ١٨٦ بيتاً- يصف ما أصابه بعد الثورة الهندية وبنفيه المؤبد إلى جزيرة أندامان. ويصف ظلم الإنجليز ومنفاه، ويكتب سيرته الذاتية ويذكر ماضيه ويفخر به ويشكر الله على نعمه ويقابل بين ماضيه وحاضره ثم يتخلص إلى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم ويتوسل به ويبتهل ويتأسف على عدم استشهاده.

يقول في مطلعها:

لَجَوَى لَهْ بِجَوَانِجِي إِيرَاءُ      جَمَدِ الدُّمُوعِ وَذَابَتْ الْأَحْشَاءُ  
 وَلَمَّا أَلَمَ مِنَ النَّوَائِبِ وَالنَّوَى      يَبْكِي الصَّدِيقُ وَيَشْمَتُ الْأَعْدَاءُ (٢)

يقول واصفا السجن:

حَجَرُوا عَلَيَّ وَأَشْكُو بِي حُجْرَةً      لَمْ يَأْتِهَا غَيْرَ السُّمُومِ هَوَاءُ  
 يَا وَلَيْلَهَا مِنْ حُجْرَةٍ جُدْرَانُهَا      تَشْوِي الشَّوَى وَتُرَابُهَا رَمَضَاءُ  
 يَا وَلَيْلَ سَجْنٍ لَا مَبَالَ بِسَاحِهِ      وَكَذِبُهُ مَا فِيهِ قَطُّ خَلَاءُ (٣)

١. انظر ١/٣٠-١٢٠، ٨٠٧، ٥٠-١٨

٢. انظر ١/٢٠١

٣. ٢١/١-٢٣



يقول عن السجنان:

لَمَّا عَنُوكَ وَمَا عَنُوكَ لَهُمْ رَبِّكَ  
شَكَنَ الْحُقُودُ صُدُورَهُمْ حَتَّى بَدَتْ  
قَدْ صَنِعُوا عَيْشِي عَلَيَّ فَوْقَتَهُ  
يَعْدُو عَلَيَّ سَوَادُ بَيْضَانٍ عَدَى  
سَوْدُ الْكُبُودِ وَجُوهُهُمْ بَيْضٌ لَهُمْ  
نَكْدٌ وَقَاحٌ مَا لَهُمْ عَارٌ وَلَا  
لُدٌّ غِلَاطٌ لَيْسَ فِيهِمْ رِقَّةٌ  
شَقُّوا عَلَيَّ أَسْرَائِهِمْ فَأَصَابَتْهُمْ

ويقول عنه في داليته:

أَغْرَى النَّصَارَى بِتَغْذِيْبِي زَنَادِقَةً  
غَاطُوا وَجَدُوا وَلَجُّوا فِي مُعَاقِبَتِي

ويقول:

أَفْهَلَ لِمُذَوِّانٍ تَعْدَى حُدَّهُ

يقول معبراً عن أحاسيسه في همزيته:

لَوْ شَهِدْتُ بِي كَافِيَا لَا شَتْرَ جَعُوا  
لَمْ يَكْتَفُوا ظُلْمًا بِحَبْسِي بَلْ رَبَا  
أَنْفِكَ عَنْ وَطَنِي وَأَهْلِي بَغْتَةً  
هُمْ أَخْرَجُوا عَنْ دَارِهِمْ ظُلْمًا فَمَا  
فَتَمَشَّكُنُوا إِذْ مَا لَهُمْ سَكْنَى وَلَا  
وَتَرَكْتَهُمْ غَرْفِي جِمَاعاً مَا لَهُمْ  
قَدْ جَانَبْتَهُمْ أَقْرَبُونَ تَجَنَّبُوا  
الْأَشْرَائِي أَسْرَتِي وَأَقَارِبِي

مَنْ ظَلَمَهُمْ بِي مَحَنَةً وَعَنَاءُ  
بِالْحَصْفِ مِنْ أَقْوَاهِمُ بَغَضَاءُ  
وَنَسِيكَ عَيْشَاكَانَ فِي وَرَحَاءُ  
صَهَبَ السَّوَارِبِ شَرِيْبَهُمْ صَهْبَاءُ  
فِي الْجِلْدِ لَيْتَنَ فِي الْقُلُوبِ قَسَاءُ  
غَارٌ وَلَا جَلْمٌ وَلَا اسْتِخْيَاءُ  
وَجَمَانِيَّةٌ وَكَمِيَّةٌ وَإِبَاءُ  
بِالْأَشْرِمِ مِنْ إِيْذَانِهِمْ إِيْذَاءُ<sup>(١)</sup>

يَلُونَهُمْ وَتَوَلَّوْهُمْ إِلَى خَادٍ  
عَادُوا وَبَادُوا بِإِضْغَانٍ وَإِحْقَادٍ<sup>(٢)</sup>

حَدٌّ وَهَلْ لِمُتَعَدِّينَ جَزَاءُ<sup>(٣)</sup>

وَلَكَّانَ مِنْهُمْ فِي حَفَايَ حَفَاءُ  
فَوْقَ احْتِبَاسِي غُرْبَةً وَجَلَاءُ  
ظُلْمًا وَلِي نُرُوءَةً ضَعْفَاءُ  
سَكَنٌ وَإِسْكَانٌ لَهُمْ وَقَوَاءُ  
قُوكٌ وَلَا شَيْءٌ وَلَا أَشْيَاءُ  
مَالٌ وَلَا مَفْنَى لَهُمْ وَعَنَاءُ  
كَأَجَابِ وَجَفَاهُمْ الْأَكْفَاءُ  
مَا مِنْ كَوْمَةٍ فَتَى إِلَّا الْمَاءُ

١. راجع ١/١٥، ١٧، ١٨، ٢٤-٣٧، ٥٣

٢. راجع ١٠/٦٣، ٦٤

٣. راجع ١/١٠٨



عَمِيَّتْ عَلَى الْأَيْتَاءِ أَنْبَاءِي كَمَا  
أُبْكِي لِتُغْدِ أَقَارِبِي وَأَحَبِّي  
حَقُّ الْبُكَاءِ لَهُمْ عَلَيَّ إِذْ الرَّدَى  
زَادَتْ عَلَى كَرْبِي عَوَارِضُ جُثَّتِي  
وَجُدِي لِمَقَابِيَةِ عَفَتْ وَعَفَتْ لِي الدُّنَى

ويقول في دليته:

وَلَى الشُّعُودُ فَلَا سَلْمَى تُسَالِمُنِي  
خَلْقِي تَنْكُرُ حَتَّى كَادَ يُنْكَرُ لِي  
فَقُوَّتِي ضَعُفَتْ وَالضُّعْفُ ضَوْعَفَ مِنْ  
لَمْ يَبْقَ لِي جَلْدٌ وَمَا أُصِيبَ بِهِ  
فَاجَأُ بِلَا فَاثْبَكِي أُشْرِي وَأُولِي الدُّنَى

ويقول واصفاً المنفى جزيرة أندامان:

لَمْ يَكْتَفُوا ظُلْمًا بِحَبْسِي بَلْ رَبَّاهُ  
أَسْرَوْا وَأَسْرَفُونِي إِلَى جَبَلٍ بِهِ  
جَبَلٌ أَحَاطَتْ أَبْكَرُ بِشِعَابِهِ  
مُسْتَوْبِلٌ حَاقَ الْوَبَالُ بِكُلِّ مَنْ  
ذَلَّ الْأَعْرَةُ فِيهِ وَاعْتَلَوْا وَقَدْ  
عَمَّ الْوَقَابَ عِقَابُهُ وَفَشَا الْوُدَى  
قَدْ مَاتَ أَحْيَاءُ مِنَ الْأَسْرَاءِ وَالْأَحْيَاءُ  
مَا فِيهِ لِلْمَوْتَى صَلَاةُ جَنَازَةٍ  
مَا فِيهِ مِنْ عَارٍ عَلَى عَارٍ وَلَا  
هُوَ مُرَّةٌ سَوْدَاءُ مَنْ يَنْوِي بِهَا

فَوْقَ احْتِبَاسِي غُرْبَةً وَجَلَاءُ  
قَدْ بَادَ مِنْ إِسْرَافِهِمْ أَسْرَاءُ  
مَا حَوْلَهُ غَيْرُ الْفَنَاءِ فَنَاءُ  
يَأْتِيهِ إِذْ عَمَّتْ بِهِ الْأَوْبَاءُ  
عَرَّ الدُّوَاءُ وَشَاعَتِ الْأَلْوَاءُ  
يُزِيهِ الدُّوَى فِيهَا دَوَى وَدَوَاءُ  
بِقَاؤُنْ لَمْ يَمُوتَى وَلَا أَحْيَاءُ  
وَقَرَى وَلَا كَفَنَ لَهُمْ وَعِطَاءُ  
لِلْمُفْتَرِي الْمُفْتَرِ فِيهِ حَيَاءُ  
غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْمُرَّةُ الصَّفْرَاءُ (٣)

١. انظر ١/٣١، ٤٠، ٧٠-٧٨، ٨٣، ٨٤

٢. انظر ١٠/١٠-١٠/١٣

٣. انظر ١/٤٠-٤٩، ٥٢



يقول واصفاً جو المنفى:

وَلَقَدْ أَحْلَوْنِي بِمَهَاكُوبِهَا  
فَسَمَاوُهَا الدُّنْيَا غَمَائِمٌ صَوْبُهَا  
لَا غَيْثَ فِيهَا إِنَّمَا مِنْ حَرِّهَا  
غَمُ السَّمَاوَاتِ الْغَمَامُ فَلَا يُرَى  
فَاللَّيْلُ فِيهَا ظُلُمَةٌ فِي ظُلُمَةٍ  
مَا كَانَ فِيهَا قَطُّ يَوْمٌ شَاوِسٌ  
أُفْقِي بِهِمْ مَا اسْتَهْلَ هَلَالُهُ  
ظُلُمَاءٌ قَدْ غَشِيَتْ بِبَحْرِ مُظْلِمٍ  
لَا فَضْلَ بَيْنَ رَبِّهِ وَهَا وَخَرِيْفُهَا

يقول واصفاً السفر إلى هذه الجزيرة:

وَطَرِيقُهَا سَفَرٌ تَمُورُ فُكْلٌ مِنْ  
وَتَبُلُّ أَمْوَاجُ تَجُوشُ فِيَابَهُمْ

يقول واصفاً ماءها وطعامها:

مَا سَاغَ مَاءٌ فِيهِ لِلصَّادِي وَلَمْ  
الْأَكْلُ زَيْنٌ مَا هُنَا لَحْمٌ وَلَا  
هُوَ شَطْبُ بَحْرِ مَا هُنَا بَرٌّ وَلَا

ويقول مزيداً في وصفها:

أُسْكِنْتُ وَخْشاً لَا يُرَى فِيهِ سِوَى الدِّ  
مُسْتَوْبِلاً وَجَمَاءَ فَمَا يَطْعَاوُهُ  
فَالْمَاءُ آيْنُ مَا بِهِ رِيٌّ كَمَا أَلِ  
مَا فِيهِ مِنْ عَذْبٍ يَسْرُوعُ وَلَا يَبْهَا

١. انظر ١/٥٧-٦٥

٢. انظر ١/٦٨، ٦٩

٣. انظر ١/٤٦-٤٨

٤. انظر ١/٧٩-٨٣



رغم هذه الدقة في وصف منفاه نراه يصفه في داليته أيضاً فيقول:

لَمْ يَقْنَعُوا بِاخْتِيارِي بَلْ أَضَيَّفَ إِلَيَّ      حَبْسِي جَلَائِي وَتَعْدِييَ وَإِبْعَادِي  
فَأَرْكَبُونِي وَأَسْرَى آخِرِينَ عَلَى      فَلَنْ يَمُورَ بِمَوْجِ الْبَحْرِ مَيَّارِ  
وَأَنْزِلُونِي مَعَ الْأَسْرَى عَلَى جَبَلِ      قَاصِ تَنِي دُونَهُ أَهْهَامُ قَصَّارِ  
أَرْوَاحَهُ تَنْزِعُ الْأَرْوَاحَ مِنْ حُبِّهِ      كَصَرَصَرِ أَرْسَلَتْ قَبْلًا عَلَى عَارِ  
يُفِيضُ فِيهِ هُمُومًا جَمَّةً أَبَدًا      غَيْمُ هُمُومٍ فَسَارَ رَائِحَ غَارِ (١)

ثم يأتي الشاعر في بضعة أبيات بسيرته الذاتية:

كَانَتْ لِفَضْلِ الْحَقِّ فَضْلُ مَقَالَةٍ      مِنْهَا عَلَى الْأُمُثَالِ لِي اسْتِغْلَالُ  
وَوَجَاهَةٌ بَيْنَ الْوُجُوهِ وَجَاهَةٌ      تَعْنُو لَهَا الْأَعْيَانُ وَالرُّؤُوسَاءُ  
وَبَرَاةٌ وَرَفَاعَةٌ وَرَفَاهَةٌ      وَنَزَاهَةٌ وَنَبَاهَةٌ وَعَالَاءُ  
وُجْدٌ وَجَدٌ مُسْعَدٌ مَعَ جِدَّةٍ      لَمْ تَبْلُغْهَا بَلَوَى وَلَا لَأَوَاءُ  
وَتَمَامٌ عَافِيَةٌ وَعِزٌّ زَادَهُ      عَرَضُ يَزِيدُ وَعِزَّةٌ قَفَسَاءُ  
كَمْ نِعْمَةٌ زَالَتْ وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ      خَالَكَ وَحَلَّ الضَّرُّ وَالضَّرَاءُ  
أَلَّهَ أَقْنَانِي عَلُومًا يَقْتَنِي      مِنْهَا عَلُومًا جَمَّةً عُلَمَاءُ  
حَالَ النَّوَى بَيْنِي وَبَيْنَ أَجْبَتِي      خَالًا وَحَالَ الْخَالِ وَالنَّعْمَاءُ  
هَجَمَ الشُّرُورُ وَفَاجَأَكَ فَتَنٌ بِهَا      ذَهَبَ الشُّرُورُ وَوَلَّتِ الشَّرَاءُ (٢)

وبعده يرثي الهند ويقول ذاكراً ذنبه وجرمه:

لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا سِوَى أَنْ لَيْسَ لِي      مَعَ هَؤُلَاءِ مَوْدَّةٌ وَلَا  
فَوْلَاؤُهُمْ كُفْرٌ بِنَصِّ مُحْكَمٍ      مَا فِيهِ لِمَرَّةٍ الْمُحِقُّ مِرَاءُ  
كَيْفَ الْوَلَاءُ؟ وَهُمْ أَعَادِي مَنْ لَهُ      خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْإِنْسَاءُ (٣)

ويتوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً:

يَا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ارْحَمْ عَلَى      مَنْ لَا لَهُ فِي الْعَالَمِينَ رِثَاءُ  
أَفْدِيكَ مَنْ عَلَى أَسِيرٍ مَا لَهُ      رَافٍ وَلَا مَنْ لَّيْلُهُ وَفِدَاءُ

١. انظر ١٠/٥١-٥٣، ٥٧، ٥٥.

٢. انظر ١/٨٥-٩٣.

٣. انظر ١/١١١-١٠٩.



فَاشْفَعْ لِي مِنْ دُونِ إِرْجَاءٍ فَقَدْ  
يَا مَنْ أَغَاكَ بِلُطْفِهِ جَمَلًا شَكَا  
قَدْ طَالَ إِشْكَاءُ الْكُرُوبِ فَاشْكِنِي  
لَمْ يَبْقَ لِي غَيْرَ امْتِنَاحِكَ لِي لَدَى الرَّبِّ  
وَمَخْنِي وَمَخْنِي عِنْدَهُ وَأَرْحَمَ عَلَى  
ويقول متوسلاً به في داليتيه:

فَاشْفَعْ وَمَخْنِي وَسَلْ رَبِّي لِتُنْجِيَنِي  
وَأَنْ يَنْفُسَ عَنِّي عَاجِلًا كُرْبِي أَلْ  
وَأَنْ يُعَافِيَنِي قَوْرًا وَيُبْدِلَنِي  
وَأَنْ يُنِيخَ جَمَامِي بِالشَّهَادَةِ فِي  
في النهاية يبتهل ويتضرع ويدعوربه:

يَا رَبِّ حَقِّقْ لِي رَجَائِي وَلَا يَكُنْ  
قَدْ قُمْتُ أَرْجِي الْقَاعِدِينَ إِلَى الْوَعْدِ  
أَجْرَمْتُ إِذْ أَحْجَمْتُكَ مِنْ كَسَلٍ فَلَمْ  
رَبِّ اغْفِرْ عَنِّي مَا اقْتَرَفْتُكَ وَأَغْفِرْ لِي  
إِنْ جَمَّ إِجْرَامِي فَمِنْكَ رَحْمَةٌ  
فَاغْفِرْ وَعَافِ وَتُبْ عَلَيَّ فَتُنْجِنِي  
إِنْ كَانَ مَا أَشْكُوهُ مَقْضِيًّا فَكَمْ  
لَا تُشَقِّقْنِي أَبَدًا وَأَسْعِدْنِي فَلَا  
وَأَجِبْ لِمَ ظَلَمْتُ دَعَاكَ وَصَرَّهْ  
قَدْ ضَلَّكَ ذُرْعًا إِذْ تَتَابَعَ مِنْهُمْ أَلْ  
أَنْتَ الْوَكِيلُ فَلَا تَكِلْ أَمْرِي إِلَى  
رَبِّ اجْزِهِمْ بِالْإِنْتِقَامِ وَأَخْزِهِمْ  
رَبِّ انْتَقِمْ لِي مِنْ عِدَائِي وَأَوْيِسْ

ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَالْأَرْجَاءُ  
لُطْفًا قَلْبِي شَكْوَى نَوَى وَشَكَا  
فَاشْفَعْ لِيْزِفْ ذَلِكَ الْإِشْكَاءُ  
رَبِّ الرَّجِيمِ الْمُسْتَمَاحِ رَجَاءُ  
وَمَخْنِي بِمَنْحِكَ لَا يُرَدُّ دُعَاءُ (١)

وَمَنْ بَلَانِي بِتَفَرُّيْهِ وَإِفْرَادِي  
لَا يَسِي تَجَاوَزَنَّ عَنْ حَضْرٍ وَتَعْدَادِ  
وُجْدِي بِوُجْدِ وَإِشْقَائِي بِإِشْقَاعِ  
جَوَارِ مَثْوَاكَ يَا جَارِي يَا هَادِي (٢)

لِي فِي التَّجَاوُزِ مِنَ الْعَدَى إِرْجَاءُ  
وَقَعْدُكَ لَمَّا قَامَتِ الْهَيْجَاءُ  
أَشْهَدُ إِذَا مَا اسْتَشْهَدَ الشُّعْدَاءُ  
فَرَجَائِي مِنْكَ الْغَفْوُ وَالْإِعْفَاءُ  
مَا خَدَّهَا خَدٌّ وَلَا إِحْضَاءُ  
مِمَّا ابْتَلَانِي الْخُصْمُ وَالْهَشَاءُ  
بِدُعَاءِ مَظْلُومٍ يُرَدُّ قَضَاءُ  
يَتَنَابُ مِنْ بَعْدِ الشُّعُورِ شَقَاءُ  
فَاصْطَرَّهْ كُفْرُ عَدُوِّ وَأَسَاءُ  
أَزْدَاءُ وَالْإِزْدَاءُ وَالْإِحْزَاءُ  
لَدَى دَهَانِي مِنْهُمْ الْإِشْجَاءُ  
لِي كُنْ لِي بِجَزَائِهِمْ إِجْزَاءُ  
وَانْصُرْ فَمِنْكَ الْخُصْرُ وَالْإِهْوَاءُ

١. راجع ١-١٥٥/١٦١

٢. راجع ١٠/٩٥-٩٨



طَالَ أَنْظَارِي لِلنَّجَاحِ فَلَا يَكُنْ  
يَا رَبِّ عَجَلْ أَنْ يَكُونَ لِمَا شَجَا  
هَبْ أَنْزِي لَمْ أَقْتَرِفْ شَيْئًا مِنَ الْـ  
لَقَدْ انْقَضَى عُمْرِي سُدَى بِمَلَا عِبْ  
لَمْ أَقْتَرِفْ عَمَلًا يُثَابُ وَإِنَّمَا  
لَكِنْ فَضْلَكَ وَاسِعٌ يُرْجَى بِهِ  
فَارْحَمْ عَلَيَّ فَقَدْ ذَهَابِي فِتْنَةً  
عَافَيْتَنِي سِتْرَيْنِ غَامًا لَا تَنِي  
فَاحْتَلَّ عَافِيَتِي وَفَاجَأَ حَلَّةً  
وَوَسَائِلِي رَبِّي إِلَيْكَ مُحَمَّدُ  
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا صَدَحْتُ عَلَى الْـ  
حَيَاهُمْ الرَّحْمَنُ مَا أَحْيَا حَيَا

فِيمَا رَجَوْتُ مِنَ النَّجَا إِبْطَاءُ  
بَنِي مِنْ شُجُونِي فِي الْجَلَاءِ جَلَاءُ  
حَسَنَاتِ بَلْ أَفْعَالِي الْأَسْوَاءُ  
فِي الْهُوِ الْهَائِي بِهَا الْأَهْوَاءُ  
قَوْلِي وَفِعْلِي سُمْعَةٌ وَرِيَاءُ  
عَنْ عَلَيَّ وَمَأْتِي السَّيْرَاءُ  
لَمْ تُغْنِ عَنْهَا فِطْنَةٌ وَذَهَاءُ  
تَرَدُّدًا لِي مِنْ فَضْلِكَ الْآلَاءُ  
فَارْحَمْ فَمَنْكَ الْبَخِيرُ وَالْإِعْطَاءُ  
وَالْمُرْتَضَى وَابْنَاءُ وَالرَّهْرَاءُ  
أَيْلِكَ الْوَرِيْقِ حَمَامَةٌ وَرُقَاءُ  
أَرْضَاءُ وَسَحَّكَ دِيمَةٌ وَطَفَاءُ (١)

## ٩. الرثاء:

عرف الرثاء منذ العصر الجاهلي، وكان يتميز بما تميزت به سائر الأغراض من حيث الصدق وعفوية الأداء. يقوم فيه الشاعر بتأبين الميت فيذكر محاسنه ومآثره.

أفرد الخير آبادي لفن الرثاء ثلاث قصائد تضم ٢١٣ بيتا في رثاء صديقه محمد فيض الله خان، الذي قتل -كما قال الشاعر- بيد شقي من إخوانه الخُوَانِ الحاسدين على ما رُزق أخونا الشهيد من علو الشأن. وقد بلغني النعي عليه..... وقد عملت هذه القصيدة في ليلة لم أكتحل فيها حناناً (٢).

وهي ميميته تضم ٥٥ بيتا، يقول فيها:

أَيَّامًا لِلْإِلَى لَا تَسِيرُ نُجُومُهُ  
كَذَبْتُ وَمِنْ أَثْنِ الصَّبَاحِ لِحَاذِعِ  
وَكَيْفَ يُطِيعُ اللَّوْمَ مَنْ زَالَ لُبُّهُ  
وَمَا لَصَبَاحِي لَا يَهْبُ نَسِيمُهُ  
بِحُنْجٍ دَجَى لَا يَسْتَنِيرُ بِهِمُهُ  
وَكَيْفَ يَلُذُّ النَّوْمَ مَنْ نَاءَ نَيْمُهُ

١. راجع ١-١٦٢-١٨٦

٢. راجع فاتحة القصيدة (٢٧)



وَهَلْ يَنْسَلِي مَنْ كَانَ أَوْدَى أَخَ لَه  
فَشَلَّتْ يَوْمَيْنِ الْخَصَمِ كَيْفَ تَطَاوَلَتْ  
رَغَى إِلَهُ طِفْلاً قَدْ جَفَاهُ بِقَسْوَةٍ  
إِنْ اغْتَالَ فَيُحْضِ اللَّهُ ظُلُمًا فَفَيْضُهُ  
وَيَلْعَنُهُ الْإِسْلَامُ وَالذِّينُ وَالْهُدَى  
لَنْ كَلَّمَ الْخُسَادَ بِالسَّيْفِ جِسْمَهُ  
إِذَا غَبَّتْ غَنَا فَالْمَعَاشُ مُكَدَّرُ

عَزِيزُ عَزِيزُ الْمُثَلِّ لَا بَلْ عَدِيمُهُ  
عَلَيْهِ وَلَمْ يَأْنِ الْفُطَامُ يَتِيمُهُ  
عُمُومَتُهُ مَا حُلَّ عَنْهُ تَوِيمُهُ  
سَيِّبُ قَنِي لَهُ زَكْرًا جَمِيلًا يُدِيمُهُ  
وَيَلْعَنُهُ خُلَانُهُ وَخُصُومُهُ  
فَلَنْ يَلْفُزَ حَانَ الْفَوَادِ كَلِيمُهُ  
سَوَاءٌ عَلَيْنَا بُؤْسُهُ وَنَعِيمُهُ (١)

ظل صدر الشاعر يغلي بالأحزان والآلام فينظم بعد أسبوعين القصيدة الثانية وهي دليته

تحتوي ١٠٦ بيتاً، ولتستمع إلى الأبيات المختارة منها:

أَيَا مَا لِدَهْرِي بَعْدَ إِشْعَادِهِ عَدَا  
يَمُرُّ وَيَحْلُو قَاسِيًا لَيْنًا مَعَا  
لَنْ كُنْتُ يَا دَهْرِي هَمَمْتُ بِقَتْلَتِي  
أَلَا فَاسْخَرَنِي كَأْسُ الْمَيِّتَةِ أَنَّهُ  
بُلْبُوكُ بِرُزْدِ أَحْسَدُ الْمَيِّتِ عِنْدَهُ  
فَكُنَّا نَرِي قَلْبَيْنِ خَلًّا بِقَالِبِ  
تَسَامَحْتُ بَلْ كُنَّا كَقَلْبِ قَوَى بَقَا  
فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ لَوْ أَنَّ مِثْلَهُ  
فَمَا أَوْرَقُ فِي مُورِقِ الْبَانِ بَانَ عَنْ  
وَأَهْوَى لَهُ رَامَ فَقَصَّ جَنَاحَهُ  
شَدَا فَبَكَى إِذْ لَمْ يَجِدْ أَوْرَقًا هُنَا  
وَهُمْ بِطَيْرٍ بَعْدَ مَا نَاحَ بَادِيَا  
فَظَلَّ بِأَعْلَى الدُّوْحِ بِالنُّوحِ شَاكِيَا  
بِأُزْرَحٍ مَنِي كُلَّمَا دَارَ زَكْرُهُ

وَأَعْتَدَ لِي أَذْهَى الْمَصَائِبِ وَأَعْتَدَى  
فَيَا وَئِلَ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا  
فَهَا أَنَا لَا أَرْضَى لِنَفْسِي سِوَى الْوَدَى  
إِذَا اكْدَرَّ غَيْشُ فَالْوَدَى كَانَ أَعْوَدَا  
فَيَا لَيْتَنِي قَدْ غَالَنِي قَبْلَهُ الْعِدَى  
قَدْ امْتَرَجَا بِالْوَدَى حَتَّى تَوَحَّدَا  
لَيْتَنِي بَلَا بَيْنٍ وَإِنْ كَانَ مُفْرَدَا  
يُفَادَى بِمِثْلِي كَانَ نَفْسِي لَهُ فَدَى  
حَمَائِمَ وَرَقِي حَنَّ لَمَّا تَفَرَّدَا  
فَظَلَّ عَلَى الْقَضْبِ الْأَمَّا لَيْدِ مُقْعَدَا  
يُجَاوِبُهُ شَدُّوا فَنَاحَ مُغَرَّدَا  
بِشَدْوٍ فَلَمْ يَقْدِرْ فَعَادَ كَمَا بَدَا  
فَلَمْ يُجِدْهُ الشُّكُوى فَحَنَّ وَرَدَّدَا  
وَحَيَّلْتُ عَهْدًا أَوْ تَوَهَّمْتُ مَعَهْدَا



فَهَا أَنْتَ فِي عَيْشٍ وَخُورٍ وَجَدَّةٍ      وَهَا أَنَا فِي خُورٍ وَخُورٍ وَفِي رَدَى  
 فَلَوْ كُنْتَ تُفْدَى لَأَفْتَدَيْتَ بِمُهْجَتِي      وَنَفْسِي وَأَعْلَاقِي جَعَلْتَ لَكَ الْفَدَى  
 تَعَيْشُكَ فِي الدُّنْيَا خَيْرٌ مُخَسَّدًا      وَفَارَقْتَهَا مُسْتَشْهِدًا مُشْتَهَدًا  
 وَقَدْ أَيقَنْتَ نَفْسِي بِأَنْ سَتَقُورَ بِالشَّهْرِ      شَهْرَانَهُ إِذْ زُرْتُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا  
 فَخَيْتُكَ إِكْرَامًا وَضَمَمْتُكَ رَافَةً      وَأَوَاكَ فِي النَّادِي وَأَوَاكَ بِالْأَدَى  
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا أَنْ جَارِعُ      وَحَنَّ غَرِيبٌ لِلرَّافِعِ مُصْعَدًا (١)

داليتة تلقي أضواء على جوانب أخرى من شخصية صديقه ومكانته في قلبه. فإن الشاعر كان يكرمه ويحبه لكونه واحداً من عباد الله الصالحين، تشرف بزيارة النبي صلى الله عليه وسلم في منامه. وأيضاً عرفنا أنه عندما ذكر منامه أمام الشاعر عرف تعبير رؤياه.

مضت ثمانية شهور ولكن الشاعر مازال في حرقه الحزن والهَم، فينظم القصيدة الثالثة أي رائيته تشتمل ٥٢ بيتاً، التي مطلعها:

علا زَفيري ودمع العين ينحدر      وبلني الدمع والأحشاء تستعير (٢)

ثم ينتقل الشاعر من ذكر حاله إلى التفكير في الحياة والموت، وإلى التدبير في المصير الإنساني ويقول:

مَصَى الشَّبَابِ بِطَيْبِ الْعَيْشِ وَاسْفَى      وَلَيْسَ مِنْ بَعْدِ إِلَّا الْمَوْتُ وَالْكَبَرُ  
 وَلَنْ يَذُومَ سِوَى رَبِّ الْوَرَى أَحَدُ      عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا أَنْتَى وَلَا ذَكُرُ  
 لَا نُوحْيَاةٍ وَلَا مَالَا حَيَاةٍ لَهُ      وَلَا سَمَاءٍ وَلَا أَرْضٍ وَلَا شَجَرُ (٣)

ثم يقول:

رَاحَ الْكَئِيبُ وَرَاحَتْ رَاحَتِي مَعَهُ      يَا رُوحَ رُوحِي فَأَيُّ الْعَيْشِ مُنْتَظَرُ  
 لَهُوِي إِذَا غَاضَ فَيُضِلُّ اللَّهُ فِي جَدْبٍ      فَمَنْ يُفِيضُ الْبَدَى إِنْ لَمْ يُفِضْ مَطَرُ  
 مَنْ لِلْكَئِيبِ وَمَنْ يُؤْوِي الْغَرِيبَ وَمَنْ      يُؤْلِي الرَّغِيبَ وَمَنْ فِي الْبَاسِ يَنْتَصِرُ (٤)

١. انظر ١/٦، ٤، ٨، ٩، ١٩، ٢٩، ٣٠، ٣٤، ٥٤-٥٩، ٧٣، ٧٩، ٩٣-٩٥، ١٠٦.

٢. ١/١٥

٣. ١٠-٨/١٥

٤. ٣١، ٣٠، ٢٢/١٥



ويقول يختتم الرثاء:

لَا أَرْحَمُنِي شَغْلًا أَسْلُو بِهِ شَجْنِي      سَوَى حَدِيثِكَ لَوْلَا أَنَّهُ سَمَرُ  
تَنَزَّرْتُ دُرَّ دُمُوعٍ إِذْ رَفَيْتُكَ كَمَا      نَظَّمْتُكَ دُرَّ مَدِيحٍ كُلُّهُ غَرَرُ  
يَا بَحْرُ هَذَا وَذَا دُرٌّ مِنَ الْعَبْرَا      تِ وَالْعِبَارَاتِ مَنْظُومٌ وَمُنْتَهَرٌ<sup>(١)</sup>

هذا وكل ما كتب ونظم الخير آبادي خلال هذه الفترة يعكس ألمه وحزنه على شهادة صديقه. فمراثيه من أجمل قصائده وتمتاز بعذوبة اللفظ وسهولة العبارة ورقة العاطفة وصدق التعبير.

## ١٠. رثاء المدن والممالك:

يعد رثاء المدن من الأغراض الأدبية المحدثّة، وهو لون من التعبير يعكس طبيعة التقلبات السياسية التي تجتاح عصور الحكم في مراحل مختلفة. قد سبق الأندلسيين إلى رثاء المدن المشاركة لكنهم لم يتوسعوا فيه توسع الأندلسيين، ولم يظهر عندهم كما ظهر عند الأندلسيين فناً قائماً بذاته.

يعتبر رثاء المدن أكثر تأثيراً لأنه يصدر عن تجربة قاسية عميقة تتجاوز آلام الشخص الخاصة إلى مكابدة الخطوب والهموم العظيمة العامة. كما نحس به في شعر الخير آبادي نظمه في رثاء الهند.

عند ما يثس الخير آبادي من الحكام المغول بسبب ما انغمسوا فيه من حياة اللهو والترف وانصراف عن الجهاد، ترك دهلي وذهب إلى إمارات مختلفة ومن أهمها دولة أوده. فوجد حكامها أكثر انغماساً في اللهو والترف والفسق والفجور والظلم والاستبداد، فنظم في هجائهم وبلدهم قصيدة طويلة، متحسراً على الهند التي يراها الشاعر تفوق الروم والصين إن تخلصت من الظلم والاستبداد، وهذا قبل عشر سنوات تقريباً من الثورة الهندية، يقول فيها:

لَمْ يَبْقَ فِي الْهِنْدِ إِثْرٌ لِمَائِرَةٍ      وَأَثَرَةٍ وَأَمَحَتْ أَثَارُ مَا ضَيَّنَا  
فَصَارَ أَشْقَى بَقَاعِ الْأَرْضِ أَبْغَضَهَا      وَكَانَ أَرْضِي بِلَاؤِ اللَّهِ أَرْضِيْنَا  
حُكَّامُهُمْ فَجَرٌ قَدْ أَخْرَزُوا فَجْرًا      لَا يُرْتَجَى فَجْرُ مَنْهُمْ وَمُنْيَانِي  
مَنْ فَجَرَهُمْ أَظْلَمَ الْآفَاقِ إِذْ ظَلَمُوا      مُلْكًا لَيْنٌ صَبْنُ فَاقِ الرُّومِ وَالصِّينَا<sup>(٢)</sup>

١. ٥١-٤٩/١٥

٢. ١٣٨٠١٣٧٠٢٣٠٢٢/٢٨



ومثله ما نجده في هجائه للإنجليز، وهذا قبل ثلاثين سنة على الأقل من الثورة:

أَقْوَتْ قُرَى وَبِلَادٌ مِنْ مَظَالِمِهِمْ      وَبَلَقَعَتْ وَتَخَلَّتْ مَا بَهَا طُورِي  
قَدْ أَذْهَبَتْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ بَيْتَهُمْ      فَلَيْسَ فِي الْحَرْبِ مِنْ رَيْعٍ وَتَوْفِيرٍ <sup>(١)</sup>

والآن نستمتع إلى نونيته نظمها في منفاه بجزيرة أندامان بعد فشل الثورة الهندية وسقوط

الهند تحتوي ٢٣٥ بيتاً، ربما عارض بها الخير آبادي نونية أبي البقاء الرندي <sup>(٢)</sup> التي تعد واسطة

العقد في شعر رثاء المدن وأكثر نصوصه شهرة وأشدها تعبيراً عن الواقع، يستهلها أبو البقاء قائلاً:

لكل شيء، إذا ماتم نقصان      فلا يُغَرُّ بطيب العيش إنسان  
هي الأمور كما شاهدتها دول      من سره زمن ساء له أزمان  
إلى أن يقول:

فاسأل بلنسية ما شأن مرسية      وأين شاطبة أم أين جيان  
وأين قرطبة دار العلوم، فكم      من عالم قد سما فيها له شأن  
حيث المساجد قد صارت كنائس ما      فيهن إلا نواقيس وصلبان  
حتى المحاريب تبكي وهي جامدة      حتى المنابر ترثي وهي عيدان  
كم يستغيث بنا المستضعفون وهم      قتلى وأسرى فما يهتز إنسان  
يا غافلاً وله في الدهر موعظة      إن كنت في سنة فالدهر يقطان  
أما نونية الخير آبادي فيقول في أولها:

مَا نَاحَ أَوْزَقُ فِي أَوْزَاقِ أَشْجَانِ      إِلَّا وَهَيْجَ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي  
وَمَا هَمِي عَارِضُ إِلَّا وَعَارِضُهُ      طَرْفِي فَقَابِلَ هَتَانَا بِهِتَانِ  
يُرْبِي الْغَمَامُ غُمُومًا وَالْهَوَاءُ هَوًى      وَالْوَيْلُ كُلُّ وَبَالٍ لِلشَّجِي الْعَايِي  
يَزِيدُ كُلُّ زَمَانٍ مِنْ أَسَى زَمَنِ      كُلُّ يَكُلُ بِخُوبِ الْحُرْنِ حُرْنَانِ <sup>(٣)</sup>

ويقول راثياً:

لَهْفِي عَلَى بَلَدٍ قُطَّانَهَا ذَهَبُوا      أَيْدِي سَبَا فَأَقْدِي أَهْلَ وَقُطَّانِ

١- ١٣٤٠/١٣٠/١٧

٢- شاعرو كاتب اندلسي ولد سنة ١٦٠١ هـ وتوفي سنة ١٦٨٤ هـ.

٣- ١٢٠٧/٢٠١/٣٠



لَهْفِي عَلَى بَلَدٍ وَخَشٍ تَوَخَّشَ مَا  
يَدِينُهُ أَهْلُوهُ أَوْ حَاشَا بِمَقِيَّتِهِ  
لَمْ يَذَرِ بَعْلٌ وَلَا ابْنٌ أَيْنَ بَعْلَتِهِ  
كَمْ بَادَ فِي الْبَيْدِ وَلَذَانَ وَمَنْ وَلَذُوا  
قَدْ يَسَّرَ الْهَوْلُ لِلرَّمْنَى التَّسْرُعَ وَالْ  
يَعْلُو شَوَامِخَ طَلَّاعَاتِهِ زَمَنْ  
وَمُغْرِبِ مُغْرِبِ أَوْ دَى بِغُرْبَتِهِ  
كَمْ حَاصِنٍ فُرْقَتْ فِي لُجَّةٍ غَرَقَتْ  
النَّاسُ فِي هَرْبٍ يَسْتَرْجِعُونَ فَمِنْ  
تَسَلَّطُوا إِذْ خَلَّتْ دَهْلِي لَهُمْ وَخَوَتْ  
فَخَنَّقُوا جُلَّ أَهْلِهَا وَلَمْ يَذَرُوا  
لَمْ يَتْرَكُوا عَالِمًا فِيهَا وَلَا عِلْمًا  
لَمْ يَتْرَكُوا فِي صُحُفٍ مُصْحَفًا شَغَفَا  
هَدُّوا الْمَسَاجِدَ إِلَّا نَارًا مَنَعُوا  
دَاخُوا الْبِلَادَ وَدَاسُوهَا فَلَمْ يَذَرُوا

فَيَمَنْ ثَوَاهُ سَبَوَى وَخَشٍ وَخَشَانِ  
مُسْتَأْنِسًا كُلُّ وَخَشَانٍ يُوَخَّشَانِ  
وَوَالِدَاهُ وَجَارُ حَالٍ جِيرَانِ  
فَوَمَنْ يَتِيمٍ وَمَنْ نَكَلَى وَتُكْلَانِ  
عُرُوجٍ فِي مُرْتَقَى صَنِيبٍ لِعُرْجَانِ  
يَطُوي فَرَاسِخَ فِي آنِ طَوَّانِ  
فَصَارَ جُنَّتُهُ طُعْمًا لِعُرْبَانِ  
فَأَهْلَكَتْ نَفْسَهَا صَوْنًا لِأَحْصَانِ  
بَالِكٍ وَشَالِكٍ وَخَنَانٍ وَأَنَّانِ  
عَلَى قُرَى فِي نَوَاجِيهَا وَبُلْدَانِ  
إِلَّا أَقْبَلَاءَ مِنْ شَيْبٍ وَشَيْخَانِ  
مِنَ الْعُلُومِ الَّتِي حُقِّقَتْ بِإِيقَانِ  
بَذَرِ أَرْسَمِ تَذْرِيسٍ وَقُرْآنِ  
فِيهِ الصَّلَاةُ بِتَنْوِينٍ وَإِيقَانِ  
مَا كَانَ فِيهِمْ مِنْ قَصْرِ وَإِيْوَانِ<sup>(١)</sup>

شعر الخير آبادي في رثاء الهند جدير بالدراسة الواعية في عصرنا الحاضر، لما فيه من الموعظة والعبرة ما نحن في أمس الحاجة إليه، وما في الهند والأندلس من مماثلة في التاريخ وطول الحكم وأسباب السقوط ووقائعها، وخاصة لأن رثاء الخير آبادي يبدو معارضة لرثاء أبي البقاء الرندي.

## ١١. الغزل:

الغزل من أعظم فنون الشعر إنتاجاً عند الخير آبادي لكثرة المدائح النبوية التي استهلها بالمقدمات الغزلية الطويلة التي تتجاوز أحياناً نصف القصيدة، أي لا تستقل قصائده بغرض الغزل، وإنما كان الغزل يرد في مقدمة قصائده - على منوال الشعراء القدامى - فحسب، وهي إحدى



وعشرون قصيدة: ثمانى عشرة منها في المديح النبوي<sup>(١)</sup>، وثلاث منها في مدح أمير تونك وهجا، الإنجليز ووصف الثورة الهندية<sup>(٢)</sup>.

غزل الخير آبادي ألوان، منه:

☆- الغزل العفيف أو العذري

☆- الغزل الإباحي أو المادي

☆- التغزل بالزوجة

☆- الغزل الديني أو الروحي

☆- الغزل الحكمي

وفيما يلي تفصيل هذه الألوان مع التمثيل عليها:

الغزل العفيف أو العذري:

الغزل العفيف أو العذري فن تشيع فيه حرارة العاطفة التي تصور خلجات النفس وفرحة

اللقاء وآلام الفراق، ويحفل بوصف جاذبية المحبوبة وسحرها ونظرتها وقوة أسرها.

النص الغزلي في معظم قصائد الخير آبادي يتضمن هذا اللون من الغزل<sup>(٣)</sup>. ومنه ميميته

الرائعة:

فَوَادِي هَائِمٌ وَالذَّمْعُ هَامٌ	وَسُهُودِي دَائِمٌ وَالْجَفْنُ دَامٌ
وَطَرَفُ أَرْمَدٍ يُؤْذِيهِ غَمَضٌ	وَأَيْلُ سَرْمَدٍ دَاجِي الظَّلَامِ
طَوِيلٌ لَا يُقَاسُ بِهِ زَمَانٌ	فَسَاعَتُهُ كَشَهْرِ بَلْ كَغَامِ
كَأَنَّ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ يُحَطُّ	بِأَجْفَانِ دَوَامٍ بِالدَّوَامِ
حَمَامِي حَاضِرٌ وَالْوَجْدُ بَادٍ	وَجِسْمِي ذَابِلٌ وَالشَّوْقُ نَامٌ
بِرَازِي الْخُبِّ حَتَّى لَنْ تَرَازِي	فَلَوْلَا أَنْتِي جَهْلُوا مَقَامِي
تَحَامَانِي لِحَالَاتِي حُمَاتِي	كَمَا نَدِمَ النَّدَامُ عَلَى نِدَامِي
وَصَدَّعَنِي الطَّبِيبُ وَصَدَّ عَنِّي	حَمِيمِي وَابْتَغَى صَحْبِي حَمَامِي

١- وهذه أرقام تلك القصائد حسب ترتيبها في الديوان: (٣)، (٤)، (٥)، (٧)، (٨)، (٩)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (١٦).

(١٩)، (٢١)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٦)، (٣٢)، (٣٣).

٢- وهي قصيدة رقم (١٤) و(١٧) و(٣٠).

٣- مثل القصيدة رقم (٤) و(٧) و(٨) و(٩) و(١٤) و(١٦) و(١٧) و(٢٢) و(٣٢) و(٣٣).



يُشْنَعْنِي الْعُدَاةُ وَيَزْدَرِينِي      أَوْدَائِي وَيَشْمُكُ بِي حِصَامِي  
 فَمَنْ زَارَ يَرَى أَنَّي خَلِيعُ      وَمَنْ لَاحَ رَمَائِي بِسَاتِهِامِ  
 وَمَا تَفَنَّنُوهُمْ إِلَّا      عَمَاءُ أَوْ عَمَى أَوْ لَلْتَعَامِي  
 إِلَّا مَنْ مُحْضِرٌ عَنِّي عَذُولِي      بَأَنَّ مَلَامَةً يُرْبِي هِيَامِي  
 وَأَنْ جَوَى الْهُوَى فِي الْقَلْبِ نَارُ      وَقَدْ حُكَّ فِيهِ نَفْخُ فِي حِصَامِ  
 وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ الْعَشْقَ رَيْنًا      وَمَلَكْتُ الْمَحَبَّةَ مِنْ رِمَامِي  
 وَإِنَّكَ لَسِتَ أَوَّلَ مَنْ يُلَاحِي      وَإِنِّي لَسِتَ أَوَّلَ مُسْتَهَامِ  
 فَكَمْ صَاغُوا مَوَاعِظَ زُخْرَفُوهَا      بِتَبْيِينِ الْخِلَالِ مِنَ الْخَرَامِ  
 وَلَوْ عَنَّتْ لَهُمْ عَذْرَاءُ عَنَّتْ      فَوَادِي مِنْ مَعَاذِيرِ اكْتِهَامِ  
 لَكَشَفَ فِي الْهُوَى الْعُذْرِي عُذْرِي      لَهُمْ كَشَفُ الْبَرَاقِعِ وَاللَّثَامِ  
 لَمَّا ارْتَابُوا وَتَابُوا عَنْ تَقَاهُمْ      وَخَرُّوا لِسُجُودٍ وَلِلْسَلَامِ<sup>(١)</sup>

معنى الهزال والدقة من أجل الحب الذي أتى به الخير آبادي، قد سبق إليه الشعراء خاصة

المتنبي في قوله:

كفى بجسمي نحولاً أنني رجلٌ      لولا مخاطبتي إياك لم ترني<sup>(٢)</sup>  
 وقد استمعنا إلى الخير آبادي قائلاً

براني الحب حتى لن تراني      فلو لا أنتي جهلوا مقامي  
 فإن الخير آبادي قد صاغ المعنى صياغة أجمل باختيار كلمة "أنت" تدل على النحول أكثر

من كلمة "المخاطبة".

نكتفي بنموذج واحد، يغني عما سواه مما يشبهه، ولنستمع إلى خطابه لعازله:

كَمْ عَاوِلَ لِي فِي هَوَاكَ يَظُنُّنِي      غَيَّانَ ظَلَّ يَلُحُّ فِي تَلْقِينِي  
 يَهْدِي فِيهِ ذِي لَيْسَ يَشْعُرُ أَنَّهُ      قَدْ زَادَ بِالتَّفْطِينِ فِي تَفْتِينِي  
 مَنْ يَبْلُغُ الْعَذَالَ عَنِّي أَنَّهُ      بِالْحُبِّ يُغْرِقُنِي بِمَا يُغْرِقُنِي

١. راجع ٢٦/٤٠١-٢١٠٨-٢٢٠٣٠، ٣٢٠٣٤، ٣٧٠٣٥

٢. ديوان المتنبي



لَا يُعَذِّبُ الْعَطَشَانُ عَنْ ظَمَأٍ إِلَى  
 كَمْ فِي مَعَاذِيرِ الْعَذَارَى الْخُودُ مِنْ  
 أَشْنَاعَةٍ أَنْ تُشْتَخَبَّ سِنَاعَةٌ  
 أَعْذُولُ مَهْلًا فَالْفَتَى أَفْتَى لَهُ  
 الْمَرْءُ يَصْبُو فِي الصَّبَاءِ وَيَرْعَوِي  
 مَاذَا تَلَقَّنَ مَنْ تَذَيَّنَ مُذْعِنًا  
 مَا أَنْتَ أَوَّلَ لَأِيْمٍ زَارٍ كَمَا  
 مَاذَا يَقِيْنُ النَّصِيْحَ صَدْعُ هَوَايَ لـ  
 ويقول في قصائده أخرى:

يَا لَأَيْمِي الْمَهْدِيَّ إِنْ كَانَ الْهَوَى  
 هَا فَاقْتَصِدْ فَالْرُّشْدُ فِي شَرْعِ الْهَوَى  
 عَصِيَتْ كُلُّ نَصِيْحٍ فِي إِطَاعَتِهَا  
 وَمَنْ أَطَاعَ الْهَوَى طَوْعًا وَدَانَ لَهُ  
 أَطْلُ أَوْ اقْصِرْ فَإِنِّي لَسْتُ أَقْصِرُ عَنْ  
 يَا لَأَيْمٍ صَبَّبَ نَوِي كَلْفٍ  
 هَبْ إِنْ النَّصِيْحَ يُؤْتَرُ لـ  
 فَاجْهَدْ فِي النَّصِيْحِ لِمُسْتَمِعٍ  
 فَاعْمِدْ أَوْ فَاغْزِلْ مِنْ سَفْهِ  
 فَالْهَائِمُ لَيْسَ بِمُكْتَرِبٍ  
 وَيَهُوْنُ الْهُوْنُ عَلَى كَلْفٍ  
 شاعرنا يلح في أن حبه حبٌ عذري:

يَا لَأَيْمِي فِي هَوَى الْعَذْرَا بَدْتُ لَكَ إِنْ  
 جَلَوْتَهَا فِي الْهَوَى الْعَذْرَى أَغْذَارِي (٣)

١. ٤٧/٣٢-٤٩، ٥١، ٥٣-٥٨، ٥٩

٢. انظر (٥٧، ٥٦/٩)، (٣١/١١)، (١٤، ١٠/١٦)، (١١-٦/٢٢)

٣. (١٢/١٦) وانظر أيضاً (٢٦، ٢٥/٥)، (٥٣/٩)، (١٣، ١٢/١٦)، (١٦/١٧)، (٣٥، ٣٤/٢٦)



## الغزل الإباحي أو المادي:

هو الغزل الذي يصف الملامح الجسدية للمرأة، وهو تصوير لحب عابث، طبيعته الإعجاب المؤقت بالجمال حتى يقضي الشاعر منه وطراً، فينقلب إلى البحث عن حب جديد. ولا يتحرج الشاعر الحسني من إعلان اللذة وطلب المتعة المتجددة والاستمتاع بالمرأة، وقد يجاهر بشيء من الفحش.

غزل الخير أبادي لا يخلو من هذا اللون، فيصف الملامح الجسدية للمرأة كما كان يفعل القدماء، ومنه قوله:

وَيْلٌ لِّدَاءِ مَا بَيْتٍ قَدْ رَامَ خَشْيَةَ شَامِتٍ      كَيْتَمَانٍ حُبِّ ثَابِتٍ بِكَذِّبِهِ الْمُتَرَدِّدِ  
قَدْ هَامَ فِي حَمَصَانَةٍ فَيِّنَانَةٍ فَنَانَةٍ      نَشَوَى تَمَيُّسُ كَبَانَةٍ تُزْرِي بِمُلُوٍّ مُيِّدِ  
أَخَذْتُ مِنَ الْبَذْرِ السَّنَا وَالْخَصْرَ مِنْ دَبِغِ ضَنْى      وَالطَّرْفَ مِنْ رِيَمٍ رَنَا فَارْتَاغَ خَوْفِ تَصَيُّدِ  
وَالْقَدَّ مِنْ بَانَ النَّقَا وَالْحَدَّ مِنْ زَهْرِ الرُّبَى      وَاللَّيْنِ مِنْ نَسَمِ الصَّبَا وَقَسَاءِهَا مِنْ جَلَمَدِ<sup>(١)</sup>

ومثله ما قاله واصفاً الحبيب المذكور:

لَهُ طُرَّةٌ مَصْفُوفَةٌ تَسْلُبُ الْحَجَى      وَلِحَظًا قَتُولُ كَالسِّنَانِ طَرِيرُ  
وَتَغْرِ شَيْبٍ كَالْأَقَا حُورًا      وَحَدٌّ لَهُ فَوْقَ الزُّهُورِ زُهُورُ  
وَطَرْفٌ سَقِيمٌ مَنْ رَأَاهُ أَعَاذَهُ السُّدُ      سَقَامَ فَيَشْكُو الضَّرَّ وَهُوَ ضَرِيرُ  
وَحَضْرُ أَعَارَ الْعَاشِقَيْنِ نَحْوَلَهُ      وَطَرْفٌ بِقَتْلِ الْمُشْتَكِيْنَ يُشِيرُ  
وَكُتْلُجٌ هَضْبُهُمْ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرُ      وَقَدْ كُفِضَ الْبَانِ وَهُوَ نَضِيرُ  
وَفِي تَغْرِهِ ظِلْمٌ وَفِي الصُّدْغِ ظَلَمَةٌ      وَفِي الطَّرْفِ ظِلْمٌ وَالْجَبِينِ مُيِّرُ<sup>(٢)</sup>

وما قاله في وصف العيون:

إِنْ لَمْ تُحِبْ نَظْرَةً مِنْ أَعْيُنِ نَعْسٍ      فَمَنْ نَفَى النَّوْمَ مِنْ عَيْنَيْكَ فِي الْغَلَسِ  
مَنْ اسْتَعْنَامَ إِلَيْهَا سَهْدَتَهُ وَكَمْ      وَمَنْ أُنَامَتَهُ مِنْ يَقْظَانِ مُخْتَرِسِ  
سَلْبَنٍ وَسَهْدَتَهُ فَاوَدَدَنْ فِي سِنَةٍ      وَحَضْنَتَهُ سَقَمًا فَاوَدَادَ فِي هَوَسِ

١. انظر ٨/٧-١٠

٢. انظر ١٢/٣٤-٣٨، ٤٣



بَلْ لَا يَذَرْنَ بَمَنْ يَرْمُقُنْ مِنْ رَمَقٍ      وَلَا يَدْعُنْ لِذِي نَفْسٍ سِوَى نَفْسِ (١)  
ولنستمع إلى بيته حشد فيه الملامح الحسية:

رَيْمٌ بَلْ رَامَ حَاجِبُهُ      قَوْسٌ وَالْغَمَزَةُ مِنْزَعُهُ (٢)  
وقوله في سينيته:

أَفْدِي بِنَفْسِي مَهَاةَ صَعْدَتِ وَ سَمَتِ      فِي النُّورِ وَالنُّورِ فَوْقِ الشَّمْسِ وَالْخُنُسِ (٣)  
وقال أيضا:

قَسِيَّةُ الْقَلْبِ وَالْأَعْطَافِ لَيْثَةٌ      جِسْمٌ كَمَا لَهَ قَلْبٌ كَجُلْمُورِ (٤)  
ومثله ما نظمه في منفاه:

تَلَمَّاحٌ عَقْدُ الثَّرْيَا فِيهِ يُذَكِّرُنِي      نِظَامَ دُرٍّ يُحَلِّي فَرْعَ فَيَئَانِ (٥)  
ومنه هذه الصورة الجميلة:

تَهَادَيْنَ بَانَا فَوْقَ كُتُبٍ مِنَ النِّقَا      عَائِيهَا فَرُوعٌ بَيْنَهُنَّ بُنُورِ (٦)  
رأينا شاعرنا في وصف الملامح الجسدية يعمد إلى التشبيهات القديمة، كما وجدناه يُحسن

صياغتها ويطورها وهذا في تائيته حينما يعتبر الحُسْنَ مُلْكََا يختلف تماما عن الممالك والبلاد في نظامه وقوانينه، فلنتمع بهذه الأبيات الجميلة:

الْحُسْنُ مُلْكٌ مُلْكُهُ مُتَحَكِّمٌ      يَا بَى التَّوَلَّى وَالْوَلَاءُ وَلَا تُهْ  
وَضَعَ السُّلْهُيْفُ عَلَى مَدَى عَذَلٍ إِذَا      مَا حَكَمْتُ بِالْعَدَلِ فِيهِ قُضَاتُهُ  
مَا فِيهِ مِنْ قَوْدٍ وَلَا عَقْلٍ عَلَى      قَتْلٍ فَإِنْظَارُ الْقَتُولِ دِيَاتُهُ  
مُلْكٌ تَمَلَّكَهُ بُغَاةٌ مَا نَجَا      مِنْ فَتْكِهِمْ رُؤَاةُ وَبَغَاتُهُ  
مُلْكٌ سَنَّا وَجْهَ الصُّبْحِ صَبَاحُهُ      وَسَوَادُ فَرْعٍ مُظْلِمٍ لَيْلَاتُهُ  
تَحْمِي جَمَاءُ أَسِنَّةٍ وَفَعَالِبٍ      وَتَحْيِيذُ آسَادِ الشَّرَى طَيِّبَاتُهُ

١. انظر ١٩/٤-١

٢. انظر ٢٣/١٣

٣. انظر ١٩/١٥

٤. انظر ١١/٢٤

٥. انظر ٣٠/٢٢

٦. انظر ١٣/٣٥



تَحْكِي غَزَالَتَهُ غَزَالَةً طَلَعَتْ  
تَحْكِي جَوَارِيَهُ جَوَارِي كُنُوسَا  
سُلْطَانَهُ شَاكِي السَّلَاحِ فَلَحْظُهُ  
وَالْقَوْسُ حَاجِبُهُ الْأَرْجُ وَرَشْقُهُ الْـ  
وَالْقَدْ زُمِحْ لَا زَفُوَ لِقَدِّهِ  
وَتَفُوقِي فِي النُّورِ الْمَهَاءَ مَهَائَهُ  
زَهْرًا وَتَمْلِكُ مُلْكًا فَتَيَاتُهُ  
غَضَبُ تَمَضِّي فِي الْقُلُوبِ شَبَاتُهُ  
إِرْشَاقُ وَالْقَدْ الرَّشِيْقُ قَنَاتُهُ  
وَالشَّفَرُ نَضَلُ لَا تَفُلْ طَبَاتُهُ (١)

وكذلك يجعل الحب والهوى ديناً وشرعاً ويأتي بأبيات جميلة في شرح شرع التصابي

ومنها قوله :

إِنَّ الْهُوَى دِينٌ يُجَازَى الْوُدُّ فِيهِ — بِأَلْقَالِي وَالْحُبُّ بِالْأَحْقَابِ (٢)

عرفنا مما سبق أن المحبوب أو المحبوبة في معظم غزل الخير آبادي ضامرة البطن، حسنة الشعر طويلته، ألحاظها سيوف وخدّها من زهر الربى وقدها من بان النقا وليتها من نسيم الصبا وقساؤها من صخر وهي مثل البدر والظبي الخ، وفي بعضه هي بدين، عبال، وشعرها متجدد. وهذه قوالب موروثة وقراءة قصيدة له في وصف القسمات الجسدية تغني عن قراءة بقية القصائد، أي شاعرنا تقليدي في غزله المادي ولم يكن أمامه محبوبة معينة يصغها وصفاً حقيقياً، رغم ذلك له في وصف حبيبته ما يجدر بالاستماع إليه:

كَمْ بَاكَ فِي عَضُدِي مَنْ لَوْتَأَمَلَهُ  
أَفْدِي بِنَفْسِي مَهَاءَ ضَعْدَتِ وَسَمَتْ  
هِيَ الْغَزَالَةُ إِلَّا أَنَّهَا سَكَنَتْ  
كَلَّا وَأَنْتَى لِعَيْنِ الشَّمْسِ مِنْ بَرْجِ  
عَاصٍ يَنْقَادُ لِحَاغِيهِ  
وَيَرْوُعُ الرُّوعُ لِرَوْعِهِ  
وَجْهَ لَوْ قَابِلَ قَبْلَتِهِ الْـ  
وَلَوْ طَلَعَتْ مِنَ الْأَحْدَادِ لَيْلًا  
لَمَّا ارْتَابُوا وَتَابُوا عَنْ تَقَاهُمْ  
بَسْزُرُ لَعَادَ هَلَالًا بَعْدَ إِبْدَارِ  
فِي النُّورِ وَالنُّورِ فَوْقَ الشَّمْسِ وَالْخُنُسِ  
بَيْتًا مِنَ الْقَلْبِ لَا الْأَبْرَاجِ وَالْخُنُسِ  
وَأَيْنَ فِي الْوَحْشِ مَا فِي الْإِنْسِ مِنْ أَنْسِ  
يَسْتَبْكُ طَالَ تَطَوُّعُهُ  
مَنْ أَوْزَعَ طَالَ تَوَرُّعُهُ  
مُتَطَوُّعُ زَالَ تَطَوُّعُهُ  
طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ تَحْتِ الْغَمَامِ  
وَحَرُّوْا لِسُجُودِ وَإِلْسَالِ (٣)

١. راجع ٢٧-١٧/٤

٢. راجع ٢٧/٩

٣. راجع ٢٧/١٦، ٤٣/١٩، ١٥-١٧/٢٢، ١٦/١٧، ٢٣/٣٤، ٢٦/٣٦، ٢٧/٣٦



وفي الأبيات القادمة يصف حاله في حبه:

بَذُرَ تَمَامٌ لَا يُرَاعِي نَاجِلًا      رَاعَاهُ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ  
لَيْلِي يُحَاكِي قَرْعَهُ وَمَدَامِعِي      خَدَّيْهِ تَوْرِيْدًا وَطُولَ قُرُونِ  
وَنُحُولُ جُثْمَانِي لَطَافَةً كَشَحِهِ      وَوَنَائِي فَتْرَةَ طَرْفِهِ الْمُؤَهُونِ  
وَقَبَسْتُ نَارَ جَوَى تَلَهَّبَ فِي الْكَشَى      مِنْ نُورِ وَجْهِ مُلَهَّبٍ مَسْنُونِ (١)

ويقول في قافيته:

فَلَا يَشِيْ مُهْرَقًا إِلَّا بِدَمْعِ دَمٍ      مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ مِنْ عَيْنَيْهِ مُهْرَاقِ  
يُبْكِي وَخَشُو خَشَاهُ النَّارُ فَهُوَ شَيْخٌ      مُقْسَمٌ بَيْنَ إِهْرَاقِي وَإِخْرَاقِ (٢)

ويقول في نونيته نظمه في متفاه:

هَجْرَانُهُ سَكْرَةٌ لَقِيَانُهُ سَكْرُ      فَالْعَيْشُ وَالْمَوْتُ فِي وَصْلٍ وَهَجْرَانِ (٣)

وقوله في نونية أخرى:

مَارِقٌ قَطُّ لِمَنْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ      وَيَلَاهُ مِنْ غَدَرٍ أَحَبُّ شِمَالِهِ  
حَتَّى قَالَ شَاكِيًا:

مَنْتَ فَمَنْتَ حَبْلَهَا يَا لَيْتَهَا      قَبْلَ النَّوَى مَنْتَ بِقَطْعِ وَيْتِنِي (٥)

وفي قصيدة أخرى يقول:

أَغْرُرُ يَغْرُ الْقَلْبَ بِأَدْيٍ غَرِيرِهِ      عَلَى أَنَّهُ بَعْدَ الْفَرَامِ نَفُورُ  
عَلَى أَنَّهُ قَبْلَ التَّصَابِي مُجَاوِلُ      بِأَجْمَلِ وَجْهِ ثُمَّ بَعْدُ نَفُورُ  
وَلَكِنْ لَهُ حَالُ التَّنْفَرِ نَظَرَةٌ      مِنَ اللُّطْفِ تَأْتِي أَنْ يَحْيِيَصَ أُسَيْرُ (٦)

١. انظر ٣٢/٣٢٢، ٣٠-٣٢

٢. انظر ٢٤/٣٤، ٢٧

٣. راجع ٢٧/٣٠

٤. راجع ٣٢/٤٠-٤١

٥. انظر ٣٢/٢٦

٦. راجع ١٣/٤٣-٤٥



وفي الأبيات القادمة يوضح بأنه لا يشتكي منها بل يشتكي من هوى القلب:

لَا أَشْتَكِي مِنْهَا الضَّئَانِ بِوَضْلِهَا      كَلَّا فَبُخِّلَ الْجُودُ أَحْسَنُ عَارِ  
كَيْفَ الشَّكَاةِ وَمِنْ مَخَاسِنِ وَضْفِهَا      نَبَذُ الْعُهُودِ وَنَقْصُ عَقْدِ وَذَابِي  
بَلْ إِنَّمَا أَشْكُو هَوَى قَلْبٍ هَوَى      فِي لَوْعَةٍ تَزْدَادُ فِي اسْتِيقَارِ  
أَمَّا الْعُهُودُ فَذَكَرْتُهَا شَيْئًا لَهَا      وَجَفَاءُ مَنْ يَهْوَى جَزَاءُ وَذَابِ  
فَالظُّلُمُ فِي شَرْعِ التَّصَابِي وَاجِبٍ      مِنْ نَوَى قَوَامِ عَادِلٍ مِيَادِ  
إِنَّ الْهَوَى دَيْنٌ يُجَارَى الْوُدُ فِيهِ      بِأَلْقَى وَالْحُبُّ بِالْأَحْقَارِ  
وَمِنْ الْفَرَائِضِ فِي الْهَوَى الْإِخْلَافُ فِي أَلِ      وَمِعَادِ وَالْإِنْجَارُ فِي الْإِيْعَادِ  
وَالْحُبُّ فِيهِ جَرِيرَةٌ وَجَزَاؤُهَا      قَتْلُ الْمُحِبِّ بِمَشْهَدِ الْأَشْهَادِ  
وَالْقَتْلُ مَنْذُوبٌ فَلَا دِيَّةَ وَلَا      قَوْدَ وَلَا إِثْمَ عَلَى الْجَلَادِ (١)

وهنا ما تجدر الإشارة إليه هو تعارض الذي لاحظناه في مضامين غزله أولاً في وصف الملامح الجسدية لحبيبتة سبق ذكره، ثانياً في وصفها بأنها بخيلة وضيئية بالوصال، يخالفه ما تتضمنه الشواهد القادمة، التي يصرح فيها أن مرة حبيبتة منته عليه بالوصال وجاءت بنفسها إليه وأشفقت عليه إشفاقاً وأكرمته وفرحت به، ولكن استعجابنا يزيد عندما يفصل الحديث عن أربع لقاءات حبيبتة وإليه ولطف به وآسسه وأزال عنه كل معاناته وهمومه.

فيقول واصفاً لقاء حبيبتة:

لَمْ أُنْسَهَا إِذَ الْمَثُ بِي بِجُنْحِ دَجَى      كَأَنَّهَا يَدْرُ تَمَّ فَوْقَ أُمْلُودِ  
عَنْكَ فَعَنْكَ فَوَادِي وَاحْتَفَتْ وَشَفَتْ      مَنَّتْ فَمَنْتْ بِإِنْجَارِ الْمَوَاعِيدِ  
وَطَلَبْتُ نَفْسًا بِرِيَّاهَا وَنَاطِرَةً      بِحُسْنِهَا وَسَمَاعَا بِالْأَنَاسِيدِ (٢)

ومثله في سينيته يستخدم فيها ضميرين: المؤنث والمذكر:

عَنْكَ فَمَنْتْ فَتَى عَتَّتْهُ مَتَّتْهَا      وَأَيْنَ شَمْسُ الضُّكَى مِنْ لَمْسِ مُلْتَمِسِ  
صَافَى فَوَافَى فَعَافَى وَاحْتَفَى وَوَفَى      بِالْعَهْدِ وَهُوَ غَدُورٌ لِلْعُهُودِ نَسِي (٣)

١. انظر ٢٠/٩-٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٧-٢٩، ٣٢.

٢. انظر ١١/٣٣، ٣٤، ٤١.

٣. انظر ١٩/٢٣، ١٩.



ولا يكتفي بذكر لقاء الحبيب أو الحبيبة بل يتجاوز ويدخل باب الغزل الإباحي ويجمع بين لونين أو الأكثر<sup>(١)</sup> في نص غزلي واحد. فنصف قصائده الغزلية الجميلة اختلطت فيها الألوان الأخرى بالغزل الإباحي ولو ببيت منه أو بيتين<sup>(٢)</sup> أو ببضعة أبيات<sup>(٣)</sup> كما في ميمته هذه:

بِنَفْسِي مَنْ تَلَا فِي طَوْلِ هَجْرِي      فَوَافِي بِاخْتِيَالٍ وَاخْتِشَامِ  
أَرَانِي فَرْغُهُ فَوْقَ الْمُحَيَّا      دُجَى لَيْلٍ عَلَى بَدْرِ تَمَامِ  
تَضَمَّنْ أَضْلَعِي وَجَعًا فَوَافِي      فَعَافِي مَا تَضَمَّنَ بِالْتِمَامِ  
شَفَى مَنْ كَانَ قَدْ أَشْفَى لِفَرْطِ الْـ      أَسَى فَأَسَا كِلَامِي بِالْكَلَامِ  
وَبَاكَ يُذِيْقُنِي بَرْدًا وَبَرْدًا      شَفَى حَرِّي وَيَسِّرْ لِي مَنَامِي  
وَبَاكَ يَدِي لِكُشْحِيهَا وَشَاخَا      وَبَتْنَا فِي التَّزَامِ وَأَنْصَمَامِ  
تَلَا حَفْنِي وَقَدْ عُلِقَتْ يَدَاهَا      يَدُ بِمُقَالِدِي وَيَدُ بِحَامِ  
بَدَانَا بِاعْتِنَا قِي وَأَعْتَبَا قِي      وَكَانَ صَبُوحُنَا خَيْرَ اخْتِمَامِ  
فَقَمْنَانِمْ صَلَّيْنَا وَلُذْنَا      بِجَاوِ مُحَمَّدٍ وَالْأَنَامِ<sup>(٤)</sup>

رغم ذلك لم يبلغ الشاعر مبلغ امرئ القيس في الصراحة كما لم يكن هذا النص

تصوير عن الواقع<sup>(٥)</sup>

### الغزل الديني:

المُطالع لغزل الخير آبادي يلحظ أنه مليء بوصف شدة الحب وحال الغرام وألم الفراق وحدة الهجران والحرمان ونحوها، والشاعر يحاول أن يكتفم هواه ولكن دموعه وعبراته شياتة وتكشف عن ولوعه وغرامه، فينصح الناصح ولكنه لا يسمعه، ويلومه العذال ولكنه لا يبالى به، فيعنفونه وينذرونه من شدة العذاب، ويبينون له الحرام والحلال، ولكن الشاعر رغم ذلك لا يقنع به بل ينصح اللائم:

١. كما في سبنيته (١٩) فيجمع بين غزل حكيم ومادي وإباحي وديني.

٢. (١٩/٢٥، ١٨، ٥/٢٢)، (٢٢/٣٦)، (٢٣/٤٨، ٤٩)

٣. انظر قصيدة (٣)، (٥)، (١١)، (١٢)، (١٣)، (٢٤)، (٢٦)، (٣٠)

٤. ٢٦/٤٤، ٤٥، ٤٧-٥٣

٥. فصلنا الكلام عنه في الصفحات القادمة.



يَا لَأَيُّمِي الْمَهْدِيَّ إِنَّ كَانَ الْهَوَى  
هَذَا فَاقْتَصِدْ فَالرُّشْدُ فِي شَرْعِ الْهَوَى  
إِنَّ الْهُدَى عِنْدَ الْمُحِبِّ هُوَ الْهَوَى  
فَالْعُشْقُ إِنْ كَانَ ذَنْبًا فَهُوَ مُغْتَفَرٌ  
غَيِّبَ فَنَدَاكَ الْغَيُّ غَيْنُ رَشَائِي  
غَيُّ الْهُيَامِ بِمَائِسِ مُتَهَارِ  
وَالرُّشْدُ حُبُّ الْمَائِلِ الْمُتَهَادِي  
وَالتَّوْبُ عَنْهُ جُنَاحٌ غَيْرُ مُغْفَرٍ (١)

وقارئ غزله يراه مصرحاً بأن حبيبه المذكور زاره، وذلك في أربعة قصائد (٢) له، ولو في قصيدة يتحدث عن حبيبة ألفت به (٣)، وفي أخرى يقول أنه ذهب إليها (٤)، ولكن سمو المعاني وغليان العواطف وحرارة المشاعر وصدق الأداء والصراحة وشمول وصفه لمجيب حبيبه إليه وفرحته وطمأنينته بلقائه، وذكر ديار الحجاز وما عدا ذلك تنفرد به هذه القصائد الأربع يؤكد أنه غزل ديني فنحس بهذا اللون في عينيته:

أُبْدِي مَا أَخْفَى مَدْمَعُهُ  
أَهْوَى بَدْرًا بِسَنَاهُ بَلَا  
وَمَنَازِلُهُ فِي الْقَلْبِ وَفِي  
لَا أُنْسَى إِذْ وَافَقَى وَجَلَا  
فَسَأَلْتُ وَلَمْ أُعْرِفْهُ إِلَّا  
فَأَجَابَ أَتَى مَنْ تَعْرِفُهُ  
فَفَتَحْتُ الْبَابَ فَأَقْبَلَ فِي  
وَضَاحِ الْوَجْهِ وَحَاجِبُهُ  
عَطْفًا أَتَنِي الْعُطْفُ وَيَا  
فَاطِلُعْ يَا بَدْرُ لِي كَلْفُ  
لَا يَطْمَعُ فِيكَ سِوَى نَظَرِ  
لَا أَعْبُدُ غَنَّاكَ وَإِنْ ظَلَمْتُ  
أَفْدِي بَدْرًا قَدْ سَامَرَنِي  
وَأَذَاعَ السِّرَّ تَوَجُّعُهُ  
صَبْرِي أَفْكَيفَ أَرْقَعُهُ  
آفَاقِ الْأَنْفُسِ مَطْلَعُهُ  
خَوْفِ الرُّقْبَاءِ يُرْوَعُهُ  
يَا مَنْ بِالْبَابِ يُقْعَقَعُهُ  
يَا جَاهِلُ بَابِكَ يُقْرِعُهُ  
رَبْعِي مَنْ قَلْبِي مَرْبَعُهُ  
عَنْ غَيْنِ النَّظَرِ بُرْقَعُهُ  
مَنْ أَفْرِدَ فِيَّ مَا يَجْمَعُهُ  
لَطْلُوعِكَ طَال تَطْلَعُهُ  
بَلْ نَحْنُ الْوَقْنَعُ مُقْنَعُهُ  
جَفَوَاتِكَ قَلْبًا تَقْطَعُهُ  
فَوَعَى مَا أَشْكُوهُ وَسَمَعُهُ

١. (١٨/١٧)، (٥٨-٥٦/٩)

٢. انظر قصيدة رقم (١٩)، (٢٢)، (٢٣)، (٢٦)

٣. قصيدة (١١)

٤. قصيدة (٢٤)



فَأَسَيْتُ كَلَامًا فِي كَبْدِي      بِكَلَامٍ مِنْهُ أَسْمُهُ  
صَلَّيْتُ لَطِيبٍ شَدَاهُ عَلَى      ذِي خُلُقٍ طَابَ تَضَوُّعُهُ (١)  
وفي عينية أخرى:

أُسْرَى وَالرُّوحُ يُقَدِّمُهُ      وَنَأَى وَالرُّوحُ تُشَيِّعُهُ (٢)  
والآن نستمع إلى سيبته:

إِنْ لَمْ تُحِبْ نَظْرَةً مِنْ أَعْيُنِ نَعْسٍ      فَلَمَنْ نَفَى النَّوْمَ مِنْ عَيْنِكَ فِي الْغَلَسِ  
كَمْ زَارَنِي حِينَ لَا زَارَ يَسُوءُ وَلَا      لَا حَ يُلَاجِي وَلَا نَمٌ يَشِي وَيُسِي  
عَشْنَا مَعًا وَقَصَبْنَا إِرْبَانَا زَمْنَا      وَالنَّفْسُ فِي نَفْسٍ وَالذَّهْرُ ذُو سَلَسِ  
حَتَّى اسْتَحَالَ وَحَالَ الْبَيْنُ وَانْقَلَبَتْ      بَلْكَ اللَّيَالِي إِلَى أَيَّامِ الْخَمْسِ  
كَأَنَّكَ لَمْ نَبْتَ لَيْلًا بِذِي سَلَمٍ      وَلَا رَبَعْنَا بِتِلْكَ الْأَرْبَعِ الدُّرُسِ  
كَأَنَّمَا كَانَ عَيْشٌ قَدْ مَضَى سَمَرًا      مُزَوَّرًا أَوْ خَيْالًا زَائِرًا فَنَسِي  
أَشَدُّ شَجْوِ أَعَانِيهِ تَذَكُّرُ مَا      قَدْ فَاتَنِي وَشَمَاتِ الْخَاسِدِ الْبَلَسِ  
يَا مَنْ نَأَى بِغُدُولِي عُدَّ لِعُودِ ضَنْ      مُشْفٍ عَلَى الْخَيْنِ بَعْدَ الْبَرِّ مُنْتَكِسِ  
عُودِي فَعُودِي مَرِيضًا مُدِنًا حَرَضًا      قَدْ عَادَ كَلًّا عَلَى الْعُودِ وَالنُّطَسِ  
يَا وَيْلَهُ مَنْ ثَقِيلَ حَقٌّ عُودُهُ      وَرَقٌ خَاسِدُهُ حَتَّى بَكَى وَأَسِي  
فَلَا شِفَاءَ لَهُ إِلَّا نَشَانَسَمِ      مِنْ أَرْضِ طَيِّبَةٍ يَجْرِي طَيِّبُ النَّفْسِ  
فَكَمْ شَفَى مَنْ ثَوَاهَا الْمُذْنِفِينَ وَكَمْ      أَرَاخَ رَاحَتَهُ رُوحَ الضَّنْبِي الْيَوُسِ (٣)

فكم بونا بين مرضه ومرض ربيعة الرقي الذي يقول:

الْحَبُّ دَاءٌ عِيَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ      إِلَّا نَسِيمٌ حَبِيبٍ طَيِّبٍ النَّسَمِ

التغزل بالزوجة:

الخير آبادي يتغزل في قصيدته بزوجه، مرة في رأيته نظمها مرتجلاً حين رحل إلى

١. ٤١٠، ٤٠، ٣٥، ٣٢، ٢٩، ٢٧، ٢٤، ٢٢، ١٤، ١٢، ١/٢٢

٢. انظر ٥٤/٢٣

٣. انظر ٣٦-٣٢، ٣١-٢٦، ٢٤، ١/١٩



إمارة تونك على دعوة أميرها محمد أميرخان بهادر، وكان الشاعر في ذلك الزمن موظفاً في شركة الهند الشرقية، وكان لا يرغب في وظيفة الشركة ويؤيد ذلك مطلع القصيدة الرائية أيضاً:

هَيْبَتُكَ أَفْقَدُ وَأَفَى إِلَيَّ يَشِيرُ      فَأَقْبَلَ نَحْوِي جِدَّةً وَخُبُورُ  
أَلَا فَتَأْتِبُ لِسْفَارِ فَإِنِّي      مِنَ الْخَضِرَةِ الْعُلْيَا إِلَيْكَ سَفِيرُ  
فَلْيُثْبِتْهُ طَوْعًا وَطَاوَعْتُ أَمْرَهُ      وَسَرَّجْتُ أَفْرَاسِي وَكَذْتُ أَسِيرُ (١)

يقول واصفاً حال مودعيه حين وداعه من دهلي إلى إمارة تونك - ومن بين هؤلاء أهله:

فَتَشَايَعَنِي أَهْلِي وَصَحْبِي وَإِخْوَتِي      فَمِنْهُمْ جَزُوعٌ فِي النَّوَى وَصَبُورُ  
فَوَدَّعْتُ صَبْرِي حِينَ وَدَّعْتُ إِذْ بَكَى      لِيَنِي كَيْبَرُ مِنْهُمْ وَصَفِيرُ  
وَبَاكِئَةً يَبْكِي لَهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ      وَلَوْ أَنَّ فِيهِمْ شَامِتٌ وَخُتُورُ  
تُذَكِّرُنِي عَهْدًا وَثِقًا مُؤَكَّدًا      وَتَرْعُمُ أُنِّي بِالْعُهُودِ عَدُورُ  
تَحَذَّرْتُ الْعِبْرَاتِ مِنْ خَذِّهَا وَقَدْ      تَصَعَّدَ مِنْهَا أَنَّةٌ وَزَفِيرُ  
وَتَجَرَّيَ عِبَارَاتِ الشَّكَايَاتِ بَيْنَنَا      كَمَا كَانَ تَجَرِّي عِبْرَةَ وَعِيرُ  
فَقَالَكَ أَلَمْ أَعْهَدْكَ صَبًّا مُعَمَّدًا      مِنْ الْوَجْدِ مَلْهُوفًا تَكَادُ تَحُورُ  
كَلِّفْتُ زَمَانًا فِي الْهَوَى فَأَلْفَتَنِي      وَقَدْ كُنْتَ غَرًّا وَالْغَرِيرُ غَرِيرُ  
وَكُنْتَ إِذَا مَا بَنَتْ عَنِّي سَاعَةً      تَمُوتُ وَتَحْيِي حِينَ كُنْتَ أَرْوَرُ  
أَلَمْ تَكْ قَدْ خَالَفَتَنِي بِالْوَفَاءِ بِأَلِ      عُهْدٍ فَهَلْ ذَلِكَ التَّخَالُفُ زُورُ  
أَبْنَتْ هَيَامًا ثُمَّ بَنَتْ مُرَاعِمًا      فَهَلْ ذَاكَ إِلَّا خُدْعَةٌ وَغَرُورُ  
فَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلُونِي رَجَاءَ الْيَسَارِ قَالَ      فَرَأَى عَسِيرُ وَالْيَسَارُ يَسِيرُ  
أَفْقَى وَاعْتَنِمَ وَصَلَ الْحَبِيبَ وَلَا تَثِقْ      بِعَهْدِ الْبَقَا فَالْدَائِرَاتُ تَدُورُ (٢)

فيجيبها الشاعر مؤاسياً على هذا الفراق:

فَقُلْتُ لَهَا وَالْوَجْدُ يَخْنُقُنِي وَلِي      دُمُوعٌ لَهَا فَوْقَ الْعِذَارِ دُرُورُ  
أَفِيقِي أَفِيقِي أُنِّي غَيْرُ نَابِزٍ      لِعَهْدِي وَلَا لِي عَنْ هَوَاكِ مَصِيرُ  
وَلَكِنْ دَهْرِي سَامَنِي كُلْفَةُ النَّوَى      فَصَبْرًا عَلَى الْهَجْرَانِ فَهُوَ يَسِيرُ

١. انظر ١٤/١٤٠٤/١١

٢. انظر ١٤/١٣-٢٥



عَسَى الشَّمْلُ أَنْ يَلْتَامَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ      قَلَّتْ لَامُ أَكْبَادٍ بِهِنَّ فُطُورُ  
عَصِيَّتِ الْهَوَى إِذْ وَدَّعْتَنِي فَرَجَعْتُ      حَيِّنَا بِهِ كَادَتْ تَذُوبُ صُخُورُ  
بَكَتْ فَتَشَكَّتْ ثُمَّ حَنَّتْ فَوَدَّعَتْ      فَوَدَّعْتُ صَبْرِي وَالْوَدَاعُ عَسِيرُ (١)

رجع الشاعر من هذه الإمارة والتاريخ لم يكشف عن تفاصيل هذه الرحلة وأسباب عودته منها ولكن تحقق من قصيدته أن واحداً منها: عدم رغبة أهله في ذهابه.  
والقصيدة الأخرى التي تغزل فيها بزوجته هي العينية نظمها في وصف رحلته عن دهلي وقيامه بلكناء، وهو القائل:

مُودُّعٌ سَلَمَى لِلْحَيَاةِ مُودُّعٌ      فَعَمَّا قَرِيبٍ حُفِرَةَ الْوَدَّعِ يُودُّعُ  
بِمَا شَيَّعْتَنِي شَيَّعْتُ نَارَ لَوْعَتِي      وَشَيَّعَهَا قَلْبِي الْجَوَى وَهِيَ تَرْجِعُ  
لَقَدْ رَجَعْتُ فَاسْتَرْجَعْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ      حَيِّنَا وَبَكَاهَا حَيِّنِي الْمَرْجِعُ  
بَكَيْنًا مَعًا حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنَا      عُيُونٌ يَفُورُ الْمَاءُ مِنْهَا وَيَنْبُعُ  
مُتَّقِنًا مِنَ التُّبْكَاءِ حَتَّى رَأَى لَنَا أَلْ      مُعَادِي الْمُبَادِي وَالْعَذُولُ الْمُشْنَعُ  
فَشَطَّ عَلَيْنَا الدَّهْرُ إِذْ شَطَّ وَضَلَّنَا      عَلَى شَطِّ نَهْرٍ مَدَّ مَجْرَاهُ أَدْمَعُ  
دُمُوعٌ غَزَارٌ كَالدُّيُومِ يُفِيضُهَا      غَمَامٌ غُمُومٌ لَا تَكَادُ تَقْشَعُ  
تَفُورُ تَنَائِيرُ الصُّدُورِ جَوَى بِهِ      طَعْتُ أَدْمَعُ طُوفَانَهَا لَيْسَ يُقْلَعُ  
فَمَاءٌ بِنَارِ الْقَلْبِ يَزْدَادُ فُورُهُ      وَنَارٌ بِمَاءِ الْمُقْلَتَيْنِ تَشِيْعُ  
تَفَرُّقٌ أَوْضَالٍ تَفَرُّقٌ وَضَلْنَا      فَإِنْ نَتَوَجَّعُ فَالْتَفَرُّقُ مُوجِعُ  
فَلَوْ كَانَ مِنْ وَشَلِّ التَّصَدُّعِ مَا بَنَا      بِصُمِّ الرُّوَاسِي أَوْ شَكَّتْ تَتَصَدَّعُ  
وَقَفْنَا وَمَا أَدْمَعُ الصَّبِيْبُ بِوَأَقْفٍ      وَخَشُو الْخَشَى نَارُ الصَّبَابَةِ تَلْدَعُ  
فَوَقَّفَ دَمْعٌ لَمْ يَقِفْ كُلَّ عَابِرٍ      عَلَى سِرْحَبٍ لَمْ يَكَدْ يَتَذَعَّدُ  
وَقَفْنَا فَأَوْقَفْنَا عَنِ الصَّبْرِ وَالْبُكَاءِ      يُوحِصُ فَأَوْقَفْنَا سِوَى مَنْ يَرْجِعُ  
بِرَّاعٍ عَذُولِي فِي نَزَاعِي إِلَى الْأُولَى      أَحَبُّ يَسْأَلُ الرُّوْعَ مِنِّي وَيَنْزِعُ  
تَذَكَّرْهُمْ وَرَيْدِي وَمَهْمَا ذَكَرْتُهُمْ      فَقَلْبِي الْجَوَى يَلْتَاعُ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ  
فَمُدَّ بَنَتْ لَمْ أَسْتَغْذِ أَرْضًا وَبُقْعَةً      وَلَا سَاعَ لِي أَكُلُ وَمَا أَتَجَرُّعُ  
وَلَا طَابَ لِي عَيْشٌ وَلَا رَاقٍ مَنَظَرُ      وَلَا أَعْجَبْتَنِي بَعْدَ عَجَبَاءِ مُتَلَعُ



أَعَانِي وَبِالْأَكْلِ مَاسَحٌ وَإِبِلٌ  
لِكُلِّ نَوَى آسٍ لِكُلِّ أَسَى أُسَى  
سِوَى ذَا مُضْنَى شَفَقَ دَنَفُ النُّوَى  
إِذَا هُمْ هُمُ الْهَجَرِ صَبَا وَهَمَّةُ  
بَلَاءِ النُّوَى يُبْلِي حَسَا الْمُتَبَلَّى فَصْنُ



وَكَيْفَ يُخْفِي الْهُوَى مَنْ كَانَ لَوْعَتُهُ  
وَمَنْ أَطَاعَ الْهُوَى طَوْعًا وَدَانَ لَهُ  
فَلَا اسْتَنْمَتْ إِلَيْهِ يَنْفِ اعْشَا شِرُهُ  
أَحْزَرْتُ كُلَّ كَمَالٍ لَا يَحْضُرُ بِهِ  
فَتَارَةً تَشْتَكِي حُورَ الرُّمَانِ وَتَا  
الغزل الجكمي:

وهو لون من غزله يزيد شعره حسناً، لأنه يتضمن الجكم الغزلية الطريفة وهي مختلفة

المطالب في الحب والهوى:

قال الخبير آبادي واصفاً الهوى:

أَلَدُّ الْأَلَاهِي لَهْيٌ لَا وَبِلَهْوَةٍ  
أَلَا قَاتَلَ اللَّهُ الْهُوَى مَا أَلَدَّهُ  
☆ قال واصفاً ما يعانیه المحب في سبيله:

يَذُوقُ الَّذِي يَظْمَأُ إِلَيْهَا مَرَارَةً الـ  
فَقَدْ سَيِّطَ سُوءُ الْخُلُقِ فِي حُسْنِ خَلْقِهَا  
ضَرَائِبُهَا الْإِصْرَابُ عَمَّنْ قَتَلَنَهُ  
نَوَاعِسُ طَرْفٍ مَنْ أَصْبَنَ بِنَظَرَةٍ  
ضَرِيبُ ظُلُومٍ مُظْلِمِ الْفَرْعِ لَمْ يَزَلْ  
فَمَنْ يَهْوَاهَا غَمَّتْ كَوَاكِبُ لَيْلِهِ  
هُوِي الْخُورِ فِي حُودٍ وَخُودٍ وَخَيْرَةٍ  
يُقَاسِي هَوِي كَشَحٍ هَضِيمٍ هَضِيمَةِ الرِّ  
وَفِي الْحُبِّ أَرْمٌ لَا يُطَاقُ احْتِمَالُهَا  
وَمَنْ هُوَ مُغْرَى بِالْغَرَا لَيْسَ جَانِباً

وقال منبهاً في تائيته:

١. ٨٨٠٧١، ٦١، ١٠، ٨٠٧، ٥، ٤، ١/١٦

٢. ١٨٠٢٠/٣

٣. ٥٣، ٤٨، ٣١، ٢٩، ٢٦ - ٢١/٣



وَمُصَابُ نَظَرَةٍ نَاطِلٍ وَسَنَانٍ لَا  
مَنْ يَبْغِي يَأْقُوتُ الشَّفَاءِ الْخُمُرِ أَوْ  
لَا ضَحْوٍ مِنْ سَكْرِ الْهَوَى لِلصَّبِّ أَوْ  
مَنْ يَحُلُّ رَشْفٌ لَمْ يَلِيحْ لَمْ يَزُلْ

يُرْجَى مَدَى طُولِ السُّبَاتِ سُبَاتُهُ  
دُرَرُ الثُّغُورِ الْبَيْضِ هَانَ خَصَاتُهُ  
تَغْشَاهُ عِنْدَ حِمَامِهِ سَكَرَاتُهُ  
مُرَّ الْمَذَاقِ وَحَنَظَلْتُ نَخْلَاتُهُ (١)

وفي داليتها يختار الشاعر أسلوب النهي ويقول:

لَا تَنْصَبِغْ بِهَوَى بَيْضِ أَمَالِيئِدْ  
فِي غَمْرِ الْحَاظِلِهَا فَتُكُ الْأَسْوَدُ وَإِنْ  
قَدْ خَابَ مَنْ غَاوَلَ الْغُزْلَانَ يَأْمُلُهَا  
نَدَى الْمَرَاشِفِ وَاسْتَعْذَابَهُنَّ فَوَيْ  
تَعَذَّرَ الْعُذْرُ فِي خَلْعِ الْعِذَارِ عَلَى  
بَشَرِ الْبَشِيرِ نَذِيرٍ بِالْعَذَابِ فَلَا  
الظُّلْمُ ظُلْمٌ كَمَا عَدَلَ الْقَوَامُ فَكَمْ  
فِيهِنَّ قَبْلَ التَّصَبُّيْ ذُلٌّ مُبْتَهَلٌ

فَأَحْمَرُ الْمَوْتِ فِي أَجْفَادِهَا السُّودُ  
حَاكِيْنَ رَيْمِ الْفَلَا بِالطَّرْفِ وَالْجِدِّ  
وَبَادَ مَنْ زَامَ أَنْسَ الرِّيمِ فِي الْبِيدِ  
بَلْكَ الْوِذَابِ عَذَابٍ غَيْرُ مَرْدُودِ  
مَنْ رَادَ وَصَلَ الْعِذَارَى الْخُرْدُ الْخُودِ  
تَغْرُزُكَ غُرَّةٌ غَيْرٌ مِنْ دُمَى غَيْدِ  
جَيْبٍ بِجَفْوَةِ عَدْلِ الْقَدِّ مَقْدُودِ  
وَبَعْدَ صَيْدِ الْمُعْنَى غُرَّةُ الصَّيْدِ (٢)

وفي داليتها الأخرى يشرح أحكام شرع التصابي:

فَالظُّلْمُ فِي شَرْعِ التَّصَابِي وَاجِبٌ  
إِنَّ الْهَوَى دَيْنٌ يُجَازَى الْوُدُّ فِيهِ  
وَمِنْ الْفَرَائِضِ فِي الْهَوَى الْإِخْلَافُ فِي الْوَدِّ  
وَالْحُبُّ فِيهِ جَرِيرَةٌ وَجَزَاؤُهَا  
وَالْقَتْلُ مَنُودٌ فَلَا دِيَّةَ وَلَا  
لِكُلِّ مُسْتَشْهِدٍ أَجْرٌ يُثَابُ بِهِ  
الْعَبْدُ يُغْتَقُ وَالْمَأْسُورُ يُطْلَقُ وَالْ  
وَلَيْسَ لِلصَّبِّ إِنْظَارٌ وَلَا نَظَرٌ

مَنْ ذِي قَوَامٍ عَادِلٍ مَيَّادِ  
بِالْقَوْلَى وَالْحُبِّ بِالْأَحْقَادِ  
مَيَّادِ وَالْإِنْجَارِ فِي الْإِيْعَادِ  
قَتْلُ الْمُجَبِّ بِمَشْهَدِ الْأَشْهَادِ  
قَوْدٌ وَلَا إِنْمَ عَلَى الْجَلَادِ  
وَمَا شَهِيدٌ ظَبَا لَحْظٍ بِمَا جُورِ  
غَرِيمٌ يُنْظَرُ إِنْظَارًا لَيْسِيرِ  
وَلَا تَنْظَرُ إِطْلَاقٍ وَتَحْرِيرِ (٣)

١. ١٣٠١٢٠١٠٠٩/٤

٢. ١٥٠١٢-١٠٠٤-١/١١

٣. (٤-٢/١٧)، (٣٢٠٢٩-٢٧٠٢٥/٩)



ومثله:

وَلَيْتَ لَـ مُسْوَدَّةٌ قَدْ بَتَّهَا فِي شِدَّةٍ      قَاسَيْتُهَا فِي وَحْدَةٍ مَعَ هَمِّي الْمُتَعَدِّ (١)

وينتهي من تنبيهه وإنزازه بقوله:

ثَلَاثَةٌ هِيَ طَيْبُ الْغَيْشِ مَا جُوعَتْ  
وَصُلُ الْغَوَائِي وَكَأْسُ الْبَابِلِيِّ وَرَنُ  
مَا أَطْيَبَ الْغَيْشِ لَوْلَا أَنَّ مَرْجَعَهُ  
الْمَوْتُ هَادِمٌ لَذَابُ الْمَعَاشِ بِلَا

عَمَّا قَرِيبٌ إِلَى قَبْرِ وَمَلْحُودٍ  
تَمَازِي بَيْنَ مَشْؤُومٍ وَمَسْغُودٍ (٢)

قال ناصحاً أن الحب لا يكتم:

مَنْ هَمٌّ بِاسْتِكْتَامِ هَمٍّ هَمَّةٌ  
مَنْ كَانَ يُضْمَرُ حُبٌّ ضَمُرٍ فَالضَّنَى  
وَمَنْ اشْتَكَى سَقَمًا بِطَرَفِ مَارِضٍ  
فَكَأَنَّ مَيْسَمَ كُلِّ حَبٍّ مَيْسَمٌ  
دَمْعُ الْجَوِيِّ يُفَشِي جَوَاهُ فَإِنَّمَا التَّ

يَنْطَلِقُ بِمَا كَتَمَ اللِّسَانُ سَكَاةُ  
وَالضُّمُرُ كَمْدًا وَالشُّخُوبُ وَشَاتُهُ  
يَنْبُتُ شَكْوَى بَنَى وَشَكَاتُهُ  
لِمُحِبِّهِ فَتَشِي عَلَيْهِ سِمَاتُهُ  
تَبْكَا غَلِيٍّ مِنْ جَوِيٍّ مَكْنُونٍ (٣)

قال في وصف الجوى:

شَتَانٌ بَيْنَ جَوِيٍّ وَمَوْقِدِهِ الْخَشَى  
فَوْقُودُهُ كِبْدُ الْجَوِيِّ وَقُودُهَا

وَالنَّارُ وَهِيَ تَفُورُ فِي كَانُونٍ  
حَطَبٌ وَيَبْتُهُمَا بَعِيدُ الْبُونِ (٤)

قال أن المصاب بمرض الحب لا دواء له ولا طيبب له إلا الحبيب والوصال به:

لَا يَلَامُ قَلْبُ أَمَّا مُقْتَتَلًا      آسٍ إِلَّا مَنْ يَصْرَدُهُ  
لَا يُسَلِّمُ مَسْأُومٌ بِرُقَى      مِنْ أَسْوَدِ صُدُغٍ يَلْسَعُهُ  
مَنْ يَأْسُو قَلْبًا يُعَمِّدُهُ      فَتَاكَ الْأَخْظِ يُقَطِّعُهُ  
لُطْفُ الْحَبِيبِ بَلَاءٌ مَنْ أُصِيبَ بِهِ      فَلَا طَيْبٌ بِمُجْدِيهِ وَلَا رَاقٍ

١٩/٧

٤٨،٤٤-٤٢/١١

٣/٣٢،١١،٨،٧،٤/٤

٥،٤/٣٢



يُرْجَى تَفْصِي مَشُوقٍ لَا يُجَامِلُهُ  
أَمَّا الَّذِي هَوِيَّتْهُ غَادَةٌ عَلَقَا  
فَكَمْ سَيِّفٍ بِهِ ثَلَمٌ وَنَبْوُ  
جِرَاحَاتِ الْجَوَارِحِ غَيْرُ جُرْحٍ  
لَا يَقْضِي السَّيْفُ إِلَّا إِذَا يُسَنُّ وَمَا  
قال في وصف الوصال:

تَعُدُّ الْمَشُوقُ الْوَصْلَ لَكِنْ لَيْسَ فِي  
صَرْمِ الْمُعَمَّرِ قَتْلُهُ بِتَعْمُدٍ  
الْحُبُّ رُوحُ الْمُسْتَهَامِ قَوْلِيَّةُ  
الْوَصْلُ مُلْكٌ وَلَكُ مَتَعَدُّ  
الْوَصْلُ وَجْدٌ وَجْدُهُ مُسْتَضْعَبٌ  
الْوَصْلُ تَرْيَاقٌ مَحَالٌ نَيْلُهُ  
يَوْمُ الْبَعَادِ كَسَاعَةٍ تَأْتِي غَدَا  
فَالْوَصْلُ عِلَّةٌ هَذَا الْإِعْتِلَالُ فَهَلْ  
قال مخاطباً اللائم والعذول:

فَاعْزِلْ أَوْ فَاغْزِلْ مِنْ سَفَاةٍ  
فَالْهَائِمُ لَيْسَ بِمُكْتَرِبٍ  
وَيَهْوُنُ الْهُوْنُ عَلَى كَلِفٍ  
ثم يذكر سببه "أن الحب أعمى":

قَدْ بَغِضَ الصَّيْدَ مَا يَخْفَوْنَ مِنْ صَلَفٍ  
قَدْ حَسَنَ الْحُسْنَ مِنْهَا كُلَّ سَيِّئَةٍ  
وَحُبُّ الْغَيْثِ مَا يُبْدِينَ مِنْ شَوْسٍ  
حَتَّى الْجَفَاءِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَالشَّرْسِ

١. (١١-٩/٢٣)، (١١-٩/٢٤)، (١٧-١٥/٢٦)، (٢٢/١١)

٢. (٧/١٧)، (٥٦-٥٠/٤)

٣. ١١-٩/٢٢

٤. ٧٠٦/١٩



قال في وصف النوى:

كُلُّ دَوَى آسٍ لِكُلِّ أَسَى أُسَى      لِكُلِّ بَلَاءٍ يَغْتَرِي الْمَرْءَ مَدْفَعُ  
سَوَى ذَا مُضْنَى شَفَّةَ دَنْفِ النَّوَى      فَآسِيهِ آسٍ مَنْ يُؤَسِّيه يَجْرَعُ  
إِذَا هُمْ هُمُّ الْهَجْرِ ضَبًّا وَهَمَّةُ      فَلَا رُقِيَّةَ تَشْفِي وَلَا طَبَّ يَنْفَعُ  
بَلَاءُ النَّوَى يُبْلِي خَشَا الْمُتَلَى فَمَنْ      يُدَاوِيهِ يَدَوَى وَالطَّبِيبُ يَصْدَعُ<sup>(١)</sup>

مؤثرات غزله:

مؤثرات غزله ثلاث وهي كما تلي:

١. استجابة لظروف بيئية:

يتضح من عرض ألوان غزله وتحليلها أنه لم يكن من الغزليين العذريين، لأنه لم يعيش مثلهم رداً من حياته أو طوال حياته لحبيبة ما، حتى ارتبط اسمه بها.

أما جو الألم والحزن الذي يسود غزله فيغلب على سائر شعره. وما فيه من ذكر آلام الفراق وتصوير خلجات النفس ووصف طول الليل وحدة الهجران والحرمان وعذاب الكتمان ومعاناة الصبر وتأجج نار الحب، كل هذا استجابة لظروف كان محاطاً بها، ومن هذه الظروف:

- بعده عن أهله وأحبابه بدلهي.

- الاستعمار الإنجليزي وغفلة الحكام المغول.

- الحالة السيئة؛ الاقتصادية والاجتماعية وعجز عامة الناس.

- الثورة الهندية ونفاؤه المؤبد إلى جزيرة أندامان.

٢. الحفاظ على التراث الأدبي العربي:

ليس شاعرنا من الغزليين الصريحيين، لأن حبه لم يكن حبا عابثاً الذي في طبيعته الإعجاب المؤقت بالجمال ثم البحث عن حب جديد ومتعدد، تخففاً من قيود الحب الواحد، بل كان شاعراً تقليدياً ومحافظاً:

☆ لأنه كان يحب التراث الأدبي العربي ويريد الحفاظ على تقاليده الشعرية الموروثة.

☆ ولأنه نظم المدائح النبوية على منوال الشعراء القدماء من مثل كعب بن زهير والإمام

البوصيري.



☆ وكان من بيت علم وفضل وقام بالتدريس طول حياته.

☆ وأخذ التصوف في صغر سنه، ويقول عنه تلميذه: "وكان مواظباً على ختمة القرآن في كل أسبوع، والصلاة النافلة في جوف الليل والناس نيام، فمن كان مواظباً على المتطوعات فما ظنك به في المكتوبات..."<sup>(١)</sup>

☆ ولأنه يفتتح المدائح النبوية تحتوي جميعها مقدمة غزلية، بالتسمية والحمد وغيرها، كما يفتتح القصيدة الرائية بهذه الفاتحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً له على إفضاله، مصلياً على محمد وآله

قصيدة نظمها في جمادى الآخرة من السنة الخامسة والثلاثين بعد المئتين والألف من الهجرة المقدسة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات الزكية وأزكى التحيات المسكنة في مدح من باهت الألسنة بمدحيه صلى الله على روحه وضريحه.

☆ ولأنه يقتبس من القرآن ويستخدم مفرداته حتى في الغزل الصريح، كما يقول:

بِتَنَا ضَجِيعِي هَوَى تَلْتَفَّ سَاعِدُهَا      بِسَاعِدِي الْفَافِ السَّاقِي بِالسَّاقِي (٢)  
إِذَا تَجَلَّسْتُ يَخْرُ النُّجْتَلِي ضَوْعًا      خُرُورَ مُوسَى فَوَيْقِ الطُّورِ إِذْ نُودِي  
أُبْكِي أُسَيْفًا بُكَاءَ يَغْقُوبَ إِذْ تَسِيَتْ      خَالِي فَحَالَتْ وَحَالَتْ بَعْدَ إِشْكَاقِي

☆ ولأنه كان يرسل هذه القصائد إلى أبيه في دهلي، كما كان ينشدها على أستاذه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي.

☆ ولأنه يستشهد بعشرين بيتاً من شعر القدماء عندما اعترض أستاذه على بيت من القصيدة التي نظمها على منوال قصيدة امرئ القيس<sup>(٣)</sup>.

☆ ولأن جميع المصادر والمراجع المعنية بترجمته خالية من ذكر حبيب أو حبيبة له أو اسمها على الأقل، بل الخير آبادي يذكر سلمى وسعاد<sup>(٤)</sup> مستخدماً تراث الشعر العربي.

١. مقدمة "الهدية السعيدية" لفضل الحق الخير آبادي، ص: ٥.

٢. وهذا اقتباس من الآية ﴿والتفت الساقى بالساقى﴾ القيامة: ٢٩.

٣. مرفضلاً في الفصل الثاني (صياغة شعر الخير آبادي وأسلوبه).

٤. القصيدة الدالية (١٨٠٢٠/٩) تحتوي اسم سعاد وذكر بعدها، نظمها في الرابعة والعشرين من عمره وكان خارج دهلي لأجل وظيفته هناك. والقصيدة العينية (١/٢١) بدأها بذكر سلمى وحزنها على رحلته عن دهلي إلى لكناو. والقصيدة الدالية الأخرى (١٠/١٠) نظمها في المنفى، ذكر في بيت منها سلمى وسعاد معاً. وتجدر الإشارة هنا إلى أن كانت له زوجتان.



ومن الملاحظ أن حرارة العاطفة وصدقها لا توجد في غزله مثل ما توجد في قصيدتي (٢١) و (١٤) في وصف حزن أهله على وداعه من دهلي. وكان بنفسه يشترق إلى أهله كما يكتب في رسالة إلى أبيه في الفترة التي كان خارج دهلي لأجل وظيفته: "وقد قيل: إن من سعادة الرجل أن يُرزق في بلده ويبقى في أهله وولده. وماذا يصنع المرء بالمال اللب إذا تنأى عن الأهل والبلد."<sup>(١)</sup>

### ٣. التأثير بالبيئة الأدبية وإثبات المقدرة الشعرية:

ننظر الآن إلى شعره الغزلي من منظور آخر، وهو تقسيم ما عثرنا عليه من شعره إلى ثلاثة أدوار، طبق قيامه في المراكز الأدبية المختلفة، فمن شعره:

- ما نظمه بمركز أدبي دهلي وكان شاباً
- ما نظمه بمركز أدبي لكناو وكان كحلاً
- ما نظمه بمنفاه جزيرة أندامان قبل وفاته بها

شعر الخير آبادي يتضمن سمات الأدب الأردني بدهلي في عصر الانحطاط السياسي لأجل الاحتلال الإنجليزي، ويمتاز بتصوير المشاعر والأحاسيس، والسهولة في اختيار الكلمات والتراكيب، والعفة والطهر الذي يمثل الغزل العفيف أو العذري.

عم الفساد بدهلي وانتقل العلماء والأدباء والشعراء إلى عاصمة دولة أوده لكناو التي قد استقلت من الحكومة المركزية بدهلي، وأصبحت مركزاً أدبياً ثانياً لأجل تشجيع حكامها، وكانوا مُنكّبين على اللهو والغناء والموسيقى أيضاً لأجل الترف والرخاء والفراغ، فعمّت مجالس الغناء في لكناو وانعكست هذه الظاهرة في أدبها<sup>(٢)</sup>. فهو يتسم بالصنعة والزخرف وإثبات المقدرة على لعب بالكلمات، ووصف الملامح الجسدية والصراحة في الغزل، وهي ميزات الغزل الصريح. يتأثر شعر الخير آبادي بهذه البيئة وهو يثبت مقدرته الشعرية في هذا اللون. أما شعره بمنفاه فيتصف بصدق العاطفة وحرارتها وقوتها.

إن المقدمات الغزلية بجميع ألوانها ستشارك بنصيب كبير في تحقيق مكانة فضل الحق الخير آبادي بين شعراء العربية.

١. مذكرة الشاعر (ق ٣٤ ألف)

٢. كما نجد عند الخير آبادي في قصيدة: ٤١/١١



## ١٢. الخمریات:

أتى الخیر آبادي بوصف الخمر في فواتح ثلاث قصائد -معانيها معادة ومكرورة- يسبقه فيها وصف الصباح، وهي قصيدة (٥) و (١٢) و (١٣). قصيدة (١٢) و (١٣) متشابهتان ولكن القصيدة (١٣) أكثر رصانة ومتانة من القصيدة (١٢).

أفاد الشاعر من معاني سابقه منذ الأعشى<sup>(١)</sup> في تشبيه صفاء الخمر بعين الديك، فيقول الأعشى:

وكأس كعين الديك باكرت حذها      بفتيان صدق والنواقيس تضرب  
في العصر الإسلامي يضيف إليه أبو الهندي "قبل صياحه" كناية عن شدة صفاء عينيه  
قائلاً:

وكأس كعين الديك قبل صياحه      شربت بزهر لم يضرنى ضريرها  
أما فضل الحق الخیر آبادي فيطلب خمرأ كعين الديك عند استحضاره لتكون سحوراً لصوم  
المسرفين:

فهاه استحار الديك خمرأ كعينه      فتلك لصوم المسرفين سحور<sup>(٢)</sup>  
☆ شبه يزيد بن معاوية<sup>(٣)</sup> خمره في تألقها بالذهب قبل صياغته:

مدام كتبر في إناء فضة      وساق كبد رمع ندامى كأنجم  
أما أبو الشیص<sup>(٤)</sup> - من العصر العباسي - فشبّه خمره بالذهب الأحمر المذاب فقال:

كأن الذهب الأحمر      ر في حافاتها يجري

طوّر الخیر آبادي هذا المعنى وأتى بصورة رائعة وشبه خمره بالذهب المذاب والمخلّص من الخبث وشبه الفقاقيع التي تعلو الخمر باللآلي المنثورة.

هي الذهب المسبوك في كأس فضة      عليها حباب كالجمان تثير<sup>(٥)</sup>

١. شاعر جاهلي شهير، أدرك الإسلام. لقب بصنّاجة العرب لمتانة شعره وموسيقاه.

٢. انظر ٨/١٣

٣. الخليفة الأموي الثاني

٤. أبو الشیص (ت ٨١١ م): شاعر عباسي مطبوع من أهل الكوفة.

٥. انظر ١٢/١٣



وأتى بتشبيهات مختلفة في وصفها:

هِيَ الْمَاءُ إِلَّا أَنَّهَا النَّارُ سَوْرَةٌ  
هِيَ النَّارُ إِلَّا أَنَّهَا لِي جَنَّةٌ  
يُرْوِيهِ فِي أَوْقَاتِهِ حُمْرُ كَذِبِينَ سَقَاتِهِ  
عَلَى أَنَّهَا السَّلْسَالُ وَهُوَ نَوِيرٌ  
وَلَكِنَّهَا لِلزَّاهِدِينَ سَوِيرٌ  
كَالْجَمْرِ فِي وَهْجَانِهِ وَالْمَاءِ فِي مَيْعَانِهِ<sup>(١)</sup>

وأتى في وصف قدم الخمر ببعض الاستعارات الرائعة، أضاف بها إلى الخمريات:

عَذَارَى لَزِمْنَ الْقَصْرَ مِنْ عَصْرِ قَيْصَرٍ  
بَنَاتُ الدَّوَالِي إِنْ حُطِبْنَ عَقَائِلًا  
بَنَاتُ كُرُومٍ إِنْ هَوَاهُنَّ خَاطِبُ  
وَلَمَّْا تُشَبَّهْهَا أَوْ مَنُ وَذَهَبُورُ  
فَلَيْسَ لَهَا غَيْرُ الْعُقُولِ مُهُورُ  
فَلَيْسَ لَهَا غَيْرُ الْعُقُولِ مُهُورُ<sup>(٢)</sup>

قال الشاعر واصفاً أنواع الخمر وذاكراً أسماءها:

قَدْ كَانَ أَنْ يُطْفَأَ الْمُضْبَاحُ فَأَتَ بِهِ  
يَا شَمْسُ هَاتِ شَمُوسًا غَيْرَ مُكَتَرِبٍ  
فَدَاوِ نَجْدِي بِنَاجُودٍ وَأَوْفِ لَنَا  
وَأُعِنِّي عَنْ كُلِّ مُضْبَاحٍ بِمُضْبَاحٍ  
بِشَمْسٍ لَاحِ شَمُوسٍ طَائِحٍ طَاحٍ  
جُودًا عَلَى رَغَمِ مَحْمَاحٍ وَشَخْشَاحٍ<sup>(٣)</sup>  
قال واصفاً إناها:

أَوْزُ صُرَاجِيَّةٍ تَخْوِي صُرَاجِيَّةً  
كَأَنَّهَا الرُّوحُ فِي جُفْمَانِ مُزْنَاكِ<sup>(٤)</sup>

قال واصفاً تأثيرها في شاربيها:

تَكَادُ تَطِيرُ الطَّيْرُ فَاسْقِي مُعْتَقًا  
مُدَامًا مُدَامًا إِنْ حَسَامُنْهُ شَائِبُ  
عَيْنِي قَارِقِي قَا إِنْ رَقِي قِي إِذَا رَا  
لَهُ سَوْرَةٌ يَرْدَى بِهَا النَحْيُ بَغْتَةً  
وَإِذَا مَا صَفِيرُ مَصْهَرٍ فَهُوَ كَابِرُ  
وَأَمَّا كَيْبُرُ مَسْهَرٍ فَاصْفِيرُ<sup>(٥)</sup>

١. انظر (١٢/١٤، ١٥)، (١٧/٣٣)

٢. راجع (١٣/٢٤، ٢٢)، (١٩/١٢)

٣. راجع ٥/٥، ٨، ٩

٤. انظر ٥/٦

٥. ١٣/٩، ١٤، ١٥، ٢٠، ٢٥



قال الشاعر المملوكي العفيف التلمساني:

ثَمَلْنَا وَمَلْنَا وَالدُمُوعُ مَدَامُنَا وَلَوْلَا التَّصَابِي مَا ثَمَلْنَا وَلَا مَلْنَا<sup>(١)</sup>  
وقال الخيرآبادي:

مَلْنَا ثَمَلْنَا فَلَانَدْرِي أُنْكَ مِنْ رُضَابِهَا الْعَذْبُ أَمْ رَاحٍ وَإِمْرَاحٍ<sup>(٢)</sup>  
خمريات الخيرآبادي تقليد من تقاليد الشعر العربي، فلم يرتق وصفه للخمر مستوى الأعشى وأبي نواس. ربما أفاد في ذلك من ثقافته الواسعة والبيئة المحاطة به ولم يعيش التجربة في الواقع، ومع ذلك استطاع أن يضع طابع شخصيته المتدينة على شعره الخمري.

١٣. الوصف:

يعدّ الوصف من الأغراض الأصلية في الشعر العربي، ويراد به وصف الشاعر الطبيعة، أو مشهداً من المشاهد الحية أو الجامدة أو كائناً من الكائنات، أي طرق به الشعراء كل ميدان قرب من حسهم أو إدراكهم أو قام في تصورهم.

الوصف في شعر الخيرآبادي متنوع، مثل وصف القرآن الكريم والكتاب والصبح وطول الليل وحاله ووداعه ومنفاه جزيرة أندامان وجوهاً وحزهاً ومطرها وسمائها وأرضها وطعامها والطريق إليها والسجن والسجان ونحوها. وصفه قديم، وقف عنده الشعراء القدماء كوصف طول الليل، وبعضه جديد كوصف المنفى وما فيه.

☆ وصف القرآن:

يقول في وصف القرآن الكريم:

وَأَعْظَمُ آيَةٍ آيَاتُكَ ذِكْرِي شَفَى مَا فِي الصُّنُورِ مِنَ السَّقَامِ  
وَأَفْخَمُ كُلِّ مَنْطِقٍ بِذِكْرِي حَكِيمٌ لَا يُعَارِضُ فِي النُّظَامِ<sup>(٣)</sup>

☆ وصف الكتاب:

يقول في وصف كتاب أهده إليه صديقه:

فَلَقَدْ أَفَقْتُ مِنَ النَّوَى بِكِتَابِهِ إِنَّ الْكِتَابَ خَلِيفَةُ الْأَقْيَانِ  
أَحْسَنُ بِهِ مِنْ مُهْرَقٍ يَرْهُو عَلَى دُرِّ الْقَلَائِدِ فِي نُحُورِ جَسَانِ

١. الكتبي، ابن شاكر: فوات الوفيات، تحقيق: د. إحسان عباس (بيروت، دارصادر: ١٩٨٤م).

٢. ٢٢/٥

٣. ٧٩، ٧٨/٢٦



يَهْزِي بِمَثُورِ الْفَرَائِدِ نَثْرُهُ      وَقَرِيضُهُ بِقُرَاضَةِ الْعُقَيَّانِ  
يُرِّي بِمَرْجَانٍ تَثِيرِ نَثْرُهُ      وَيُظَامُهُ بِقُرَائِضِ الْمَرْجَانِ  
مَا الْوَصْلُ لِمَهْجُورٍ وَالْإِطْلَاقُ لِلْـ      مَا سُورِ وَالسَّاسَالُ لِلظُّمَّانِ  
وَالْفَوْزُ بِالْمَطْلُوبِ وَالتَّفْرِيجُ لِلْـ      مَكْرُوبِ وَالْإِشَادُ لِلْخَيْرَانِ  
بِالَّذِي مَكْتُوبُهُ الْمُؤَشِّي إِذْ      وَاقِي فَعَاقِي عَنْ جَوَى عَنَانِي  
أَحْسَنُ بَرَقٌ مُعْجِبٌ فِيهِ اسْتَوَى      مَعَ حُرِّ الْفَاقِ رَقِيقٌ مَعَانِ  
فَتَيَانُهُ السَّحَرُ الْبَدِيعُ بِلُطْفِهِ      أَغْيَا الْبَدِيعُ الْمُبْدِعُ الْهَمْدَانِي (١)

☆ وصف الصباح:

يصف الصباح قائلاً:

أَصْحَاحٌ بَدَا نُورٌ وَصَاحَ طُيُورٌ      وَطَابَ لِنَشْوَاتِ النَّسِيمِ مُرُورٌ  
وَقَدْ لَاحَ أَنْوَارُ الصَّبَاحِ زَوَاهِرَا      وَقَدْ فَاحَ أَنْوَارُ الرُّبَى وَزُهُورٌ  
تَفَتَّقَتِ الْأَزْهَارُ وَالنَّجْمُ طَالِعٌ      وَقَدْ أَوْشَكَتْ زُهُرُ النُّجُومِ تَغُورٌ (٢)

ويقول في رأيته الأخرى:

قَدَانِعَمَّتِ الْأَنْجَامُ وَاعْتَمَ أَنْجُمٌ      لِأَزْهَارِهَا فَوْقَ النُّجُومِ زُهُورٌ (٣)

ويأتي في حائيته بأجمل منه:

هَبَّتْ صَبَا نَسَمًا هَبَّتْ بِهِ نَسَمٌ      وَهَبَّ يَرْتَاحُ أَرْوَاحُ بِأَرْوَاحِ (٤)

ثم يبلغ آفاق وصف الصباح ويثبت قدرته على التعليل ويقول:

حَتَّى بَدَا نُورُ الصَّبَاحِ وَفَاحَ نَفْكَاتُ الصَّبَا      فَكَانَ زَكْرُ الْمُجْتَبَى قَدْ دَارَ فِي أَرْكَى نَدَى (٥)

☆ وصف طول الليل:

وصف طول الليل من المعاني القديمة. أتى به الشعراء القدامى الكثيرون، واشتهر به

امرؤ القيس في قوله:

١. ٢٢، ٢٠ - ١٤، ١٢ / ٣١

٢. ٣ - ١ / ١٢

٣. ٤ / ١٣

٤. ٢ / ٥

٥. ٢١ / ٧



وليل كموج البحر أرخى سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي  
فقلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكل كل  
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الإصباح منك بأمثل  
وصف الخير آبادي لطول الليل لم يبلغ مبلغ تصوير امرئ القيس له، ولكنه أتى فيه  
بالتشبيهات الرائعة التي تجعله من أجمل أبياته، كما وصفه في المنفى قائلاً:

إِنْ بِكَ لَيْلًا جَفَانِي طَوْلُهُ وَسَنَى كَأَنَّ أَنْجَمَهُ نِيَطَتْ بِأَجْفَانِي  
قَدْ اسْخَنَ الْعَيْنُ فِي الظُّلُمَاءِ أَنْجُمُهَا كَأَنَّهُنَّ شَرَارُ يَتْنٍ دُخَانٍ  
قَدْ طَالَ لَيْلِي فَلَا يُرْجَى تَمَامَتُهُ كَأَنَّهُ مِنْ لُبَانَاتِي وَأَشْجَانِي  
كَأَنَّ كُلَّ زَمَانٍ لِلزُّمَيْنِ دُجَى لَيْلٍ وَمَا ضُبْحُهُ فِي عَدَا زَمَانٍ (١)

قال الشاعر الهندي مسعود سعد سلمان اللاهوري (٢) في وصفه خلال أسره:

وليل كأن الشمس ضلّت ممرّها وليس لها نحو المشارقي مرجع  
نظرت إليه والظلام كأنه على العين غريان من الجو وقع  
فقلت لقلبي: طال ليلي وليس لي من الهمّ منجاة وفي الصبر مفرج

وما قال الخير آبادي في رثاء صديقه أبلغ في تصوير طوله:

مَا لِي أَرَى اللَّيْلَ لَا يَنْجَابُ ظُلُمَتُهُ كَأَنَّمَا ضَلَّ فِيهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ  
كَأَنَّ لَيْلِي بِيَوْمِ الْفَضْلِ مُتَّحِلٌ فَمَالَهُ دُونَهُ ضُبْحٌ وَلَا سَحَرُ (٣)

ومنه ما قال في رثاء آخره:

أَيَّامًا لِلَّيْلِ لَا تَسْبُرُ نُجُومُهُ وَمَا لِصَبَاحِي لَا يَهْبُ نَسِيمُهُ  
كَذَبْتُ وَمِنْ أَتَيْنَ الصَّبَاحَ لِحَارِعِ بِجُنْحٍ دُجَى لَا يَسْتَنْيرُ بِهِمُهُ (٤)

ويقول في دالته نظمها بعد حدوث قضية إيمان وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم

واصفاً مشاعره وطول ليله (٥) حزناً:

١. ١٨، ١٦، ١٥، ١٣/٣٠

٢. انظر ترجمته في الفصل الأول من هذا الباب

٣. ٥، ٤/١٥

٤. ٢، ١/٢٧

٥. راجع للمزيد قصيدة (٧٦/٦)، (٢٩-٤٠)، (١/٢١)، (٢٦-٥/٦)



عَمِيكَ عَلَى أَنْجَاهِهِ طُرُقُ الشَّرِّ لِظُلَامِهِ فَكَأَنَّمَا بِتَمَامِهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَبْتَدِي (١)

☆ وصف مدينة لكانا بعد طاعون:

وَيْلَاهُ مِنْ بَلَدٍ مُسْتَوْبِلٍ نَجِسٌ هَوَاؤُهُ لَا يَزَالُ الدَّهْرَ مَغْفُونًا  
رُجُزُ خَبِيثِكَ حَرَامٌ حَلٌّ حَلَّتْهُ مَنْ حَلَّهَ حَلٌّ زَبْلًا حَامِرَ الطُّيُنَا  
فَلَنْ تَرَى فِيهِ إِنْ تَبَرَّرَ إِلَى سِكَكِ إِلَّا بِرَاثَا وَأَبْوَالًا وَسَرْقَيْنَا  
سُكَّانُهُ حَشَرَاتٌ وَهُوَ مَرْبَلَةٌ بَثَّتْ غُفُونَتَهَا فِيهَا الْخَرَابِيطُنَا  
أَرْضٌ وَخَامٌ فَلَا يَرْضَى الثَّوَاءَ بِهَا إِلَّا وَخَامٌ يُحِبُّونَ الطَّوَاعِينَا (٢)

☆ وصف الحال:

يَا سَائِلًا عَنْ شَأْنِهِ يُغَيِّبُكَ عَنْ بَيَانِهِ دَمْعٌ جَرَى فِي شَأْنِهِ هَمْلًا وَفَرْطًا أَنَا بِهِ  
مَاذَا تَسَائِلُ نَارِعًا قَاصِي الْمَوَاطِنِ نَارِحًا عَذْبَا إِلَيْهَا نَارِعًا يَشْكُو أَسَا تَوَقَّانِهِ  
فَهَوَاهُ فِي هَيْجَانِهِ وَجَدَاهُ فِي وَهْجَانِهِ وَالطَّرْفُ فِي هَمْعَانِهِ وَالْقَلْبُ فِي حَفْقَانِهِ (٣)

☆ وصف الوداع:

مُودَعٌ سَلِمَى لِلْحَيَاةِ مُودَعٌ فَعَمَّا قَرِيبٍ خُفِرَةُ الْوُدَعِ مُودَعٌ  
بِمَا شَيْعَتَنِي شَيْعَتُ نَارَ لَوْعَتِي وَشَيْعَهَا قَلْبِي الْجَوِي وَهِيَ تَرْجِعُ  
لَقَدْ رَجَعْتُ فَاسْتَرْجَعْتُ ثُمَّ رَجَعْتُ كَيْفُنَا مَعًا حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنَا  
مُوقِنًا مِنَ التَّبْكَا حَتَّى رَفَا لَنَا أَلْ حَيْنُنَا وَبَكَاهَا حَيْنُنِي الْمَرْجِعُ  
عُيُونٌ يَفُورُ الْمَاءُ مِنْهَا وَيَنْبُعُ مُقَادِي الْمُبَادِي وَالْعَذُولُ الْمُشْنَعُ (٤)

☆ وصف المنفى:

وصف الخير آبادي للمنفي وصف دقيق ورائع، جدد به هذا الموضوع وأضاف فيه، مر

مفصلاً في الحبسيات، ومنه:

وَلَقَدْ أَهْلُوْنِي بِمَهْلَكَةٍ بِهَا لَا الْأَرْضُ أَرْضُ لَا السَّمَاءُ سَمَاءُ

١. ٣٠/٨

٢. ٣٣، ٢٩-٢٦/٢٨

٣. ٤٠٢٠١/٢٣



فَسَمَاؤُهَا الدُّنْيَا غَمَائِمُ صَوُبُهَا  
سَيْلُ الْغُمُومِ وَأَرْضُهَا حَصْبَاءُ  
لَا غَيْثَ فِيهَا إِنَّمَا مِنْ حَرِّهَا  
مِنْ جَوْهَا يَتَصَبَّبُ الرَّحْصَاءُ (١)

## ١٤ - الشكوى:

الشكوى من الأغراض القديمة. لفضل الحق الخير آبادي أبيات جسيمة في فن الشكوى وأكثرها في شكوى الزمان.

يقول في داليته نظمها في المنفى:

وَلَى السُّعُودُ فَلَا سَلْمَى تُسَالِمُنِي  
خَلْقِي تَذَكَّرَ حَتَّى كَادَ يُنْكَرُ لِي  
لَمْ يَبْقَ لِي جَلْدٌ مِمَّا أُصِيبَ بِهِ  
قَلْبِي وَزَوْجِي وَجُثْمَانِي وَأَجْلَادِي (٢)

ويقول يشكوفي همزيتة:

مَا الصَّبُّ طَالَ شَكَاؤُهُ بِشَكَايِهِ  
حَتَّى اشْتَكَى الْخُذَّاقُ مُعْضِلَ دَائِهِ  
قَدْ سَاءَ مِنْهُ الْكَالُ حَتَّى أَنَّهُ  
كُلُّ عَلَى عُوَادِهِ وَإِسَائِهِ (٣)  
وَيَقُولُ يَشْكُو الدَّهْرَ فِي مَقْدَمَةِ هَجَاءٍ لَكِنَّاو:  
مَا لِلزَّمَانِ يُرَبِّي الدَّائِي الدُّوْنَا  
مَنْ دَانَ دَانَ لَهُ الدَّهْرُ الْخَسِيسُ وَمَنْ  
يَبَالُ أَحْدَاثِهِ تُصَوِّمِي النَّبَالَ فَمَا  
مِنْ دُونِ دُونٍ وَيُعْدي الدُّوْنُ يَعْدُونَا  
يَدِينُ دِينَنَا شَرِيفًا دَانَهُ دِينَا  
لِصَرْفِهِ مُصْرِفٌ عَنْ حَيِّنِهِمْ جِينَا (٤)

وقال يشكو الدهر على شهادة صديقه:

أَيَا مَا لِدَهْرِي بَعْدَ إِسْعَادِهِ عَذَا  
يَمُرُّ وَيَخْلُوقُ قَاسِيَا لَيْثًا مَعَا  
فَيَا دَهْرِي الْعَادِي إِلَى أَيْنَ أَلْتَجِي  
لِئِنْ كُنْتَ يَا دَهْرِي هَمَمْتُ بِقَتْلِي  
وَأَعْتَدَ لِي أَذْهَى الْمَصَائِبِ وَأَعْتَدَى  
فَيَا وَئِلَ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا  
فَلَمْ تُبْقِ فِي الدُّنْيَا مَلَاذًا وَمُنْجِدَا  
فَهَا أَنَا لَا أَرْضَى لِنَفْسِي سِوَى الْوَدَى

١. ٥٧/١-٥٩

٢. ١٣، ١١، ١٠/١٠

٣. ٢-١/٢

٤. ٢٨/٢٠، ٢١، ٢٢ وللمزيد انظر إلى بيت (٢١).



أَلَا فَاسْتَوْقِنِي كَأْسَ الْمَمِيَّةِ أَنَّهُ إِذَا اكْدَرَّ عَيْشُ فَاوْدَى كَانَ أَغْوَدًا (١)

ويشكوه أيضا في الرائية نظمها بعد ثلاثة شهور من شهادة صديقه:

بُعْدًا وَسُخْقًا لِدَهْرِي كَيْفَ أَبْدَلْنِي بُعْدًا بِقُرْبٍ وَإِعْسَارًا بِإِسَارٍ  
فَلَا اسْتَنْمَتْ إِلَيَّ نِيْمٌ أَعَاشِرُهُ إِلَّا بَلَانِي بِتَرْحَالٍ وَأُسْفَارٍ  
وَلَا اجْتَذَيْتُ وَلَا اسْتَرْبَحْتُ فِي زَمَنٍ إِلَّا بُلَيْتُ بِإِكْدَاءٍ وَإِخْسَارٍ  
خَابَتْ قِدَاحِي وَذَوُلُ الدَّهْرِ خَبَيْبُهَا وَطَالَمَافُزْتُ وَالْأَقْمَارُ أَقْمَارِي  
يَا دَهْرُ أَذْهَلْتَنِي عَمَّا حَفِظْتُ وَقَدْ أَنْسَيْتَنِي كُلَّ عِلْمٍ كَانَ تَذْكَارِي (٢)

ثم يتخلص منها إلى مدح الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا:

كَذَلِكَ الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ هَبْنِي عَيْشٍ فَبَقِصْنِيهِ بِإِبْشَارٍ  
إِنْ كُنْتُ تَشْكُو تَصَارِيْفَ الزَّمَانِ فَهَلْ تُغْنِي الشَّكَايَةَ عَنْ مَحْتَوَمِ أَقْدَارٍ  
أَتَشْكُ شَكْوَى وَإِنْ جَارَ الزَّمَانُ وَلُدَّ بِالْمُصْطَفَى فَهُوَ جَارُ اللَّائِذِ الْجَارِ (٣)

والآن نفصل القول في دوافع شكواه ليتسنى للقارئ فهمه، فالشاهد الثاني والرابع والخامس من هذه الشواهد التي استدلت بها على فن الشكوى عند الخيرآبادي، قرنها الشاعر إثر شهادة صديقه خلال سنة واحدة، وكان الشاعر شاباً. أما الشاهد الثالث فهو من القصيدة التي نظمها في كحولته في هجاء حاكم لكتاو ووزرائه وعماله، لأنهم لم يكونوا مؤهلين لهذه المناصب في رؤيته السياسية وبصيرته، فاحتل الإنجليز هذه الدولة أي دولة أوده.

أما الشاهد الأول فنظمه في جزيرة أندامان، نُفي إليها نفياً مؤبداً، لاعودة منها ولا عيشة فيها.

## ١٥- الفخر:

هو الاعتزاز بالفضائل الحميدة التي يتحلى بها الشاعر، هذا الغرض كان له شأن جليل في شعراؤالسلاف. لم يأت الخيرآبادي بكثير في هذا الفن، رغم كونه من أبرز رجال الهند وممن أوتوا أوفر الحظ من النعم، وهذا تأثير ثقافته وتدينه كما سيتضح من قوله في رائيته، فيقول يفخر في

١. ٩-٧، ٤، ١/٦

٢. ٧٧، ٦٥، ٦٣، ٦١، ٥٧/١٦

٣. ٩٢، ٩٠، ٨٢/١٦



همزيتة قرضها في المنفى:

كَأَنْتَ لِفَضْلِ الْحَقِّ فَضْلُ مَثَالَةٍ      مِنْهَا عَلَى الْأَمْثَالِ لِي اسْتِعْلَاءُ  
وَوَجَاهَةٌ بَيْنَ النُّجُومِ وَجَاهَةٌ      تَعْنُو لَهَا الْأَعْيَانُ وَالرُّؤُسَاءُ  
وَبِرَاعَةٌ وَرَفَاعَةٌ وَرَفَاهَةٌ      وَنَرَاهُ وَنَدَاهُ وَغَلَاهُ  
وَتَمَامُ عَافِيَةٍ وَعَرَضُ زَادَهُ      عَرَضُ يَزِيدُ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ  
أَلَّهُ أَقْنَانِي عُلُومًا يَقْتَدِي      مِنْهَا عُلُومًا جَمَّةٌ عَلَمَاءُ (١)

ولعل الشاعر نوى به تحديث بنعمة الله.

كذلك يستهل ميميته التي في هجاء الرامبوري والدهلوي (٢) بأبيات الفخر، فهنا أساس

فخره الهجاء:

كَلَامِي فِي حَشَا الْعَاوِي كَلَامُ      نَوَافِذُ مَالَةٍ مِنْهَا الْوَيْثَامُ  
جَوَارِحُ قُطْعَتٍ مِنْهَا قُلُوبُ الْـ      أَعَاوِي لَا جَوَارِحُهُمْ وَهَامُ  
كَلَامِي حَاسِمٌ لِلرَّيْبِ قُطْعَا      بِهِ الْوَيْثَانُ مَنْ رَابَ انْجَسَامُ  
بِرَاهِيْنِي قَضَايَاهَا قَوَاضٍ      قَلَامِي فِي إِصَابَتِهَا سِهَامُ  
وَمِنْ إِمْرِ الزَّمَانِ وَنُكْرِهِ أَنْ      يُعَارِضَنِي عِبَامَاءُ عِبَامُ  
يُسَاجِلُ بِأَوَّلِ سَحْبَانٍ نَطَقَا      يُسَاهِمُ فِي النُّهَى سُهْمًا فِدَامُ (٣)

وأيضا يفخر في رائيته التي قرضها في الرابعة والعشرين من عمره للعالم الفاضل خليل الدين الكاكوروي لأنه سمع عنه واشتاق إليه وطلب منه إنشاد شعره. في هذه السنة استشهد صديقه الحميم فكان الشاعر محزينا على فقده، فيقول:

هَانَ الْفَضَائِلُ فِي دَهْرِي وَلَوْ نَفَقَتْ      أَسْوَاقُهَا لَعَلَّتْ أَسْعَارُ أَشْعَارِي  
أَحْزَنْتُ كُلَّ كَمَالٍ لَا يَضُرُّ بِهِ      إِنَّكَ أَدْنَى الْجَهْلِ أَوْ إِنَّكَ أُنْكَارِ  
قَدْ كُنْتُ سَبَاقِي غَايَ لَا أَرَى أَحَدًا      إِذَا جَرَيْتُ يُجَارِيْنِي بِوَضْمَارِ  
لَوْ كَانَ جَنُودَةٌ فُكْرِي غَيْرَ خَامِدَةٍ      لَكُنْتُ أَدْنَى طَبَاعَا مَنْ بَنَى النَّارِ

١. ٨٥-٨٧، ٨٩، ٩١

٢. راجع التعريف بهما في ترجمة الشاعر ضمن تدينه و تصلبه في الدين، وتعريف بمؤلفه "تحقيق الفتوى في إبطال الطغوى" أو القصيدة (٢٥).

٣. ١٤٠١٣، ٤-١/٢٥



يَحُلُّ عَقْلِي عَوَاقِلَ الْعُلُومِ وَإِنْ الْهَائِي الدَّهْرُ عَنْ بَحْثٍ وَتَذْكَارٍ (١)

في معظم هذه الأبيات يفخر بعلمه وهو إتباع الشعراء العباسيين وهذا كما يؤكد تقليده يؤكد أيضاً معرفته بدقائق تطور الأغراض والفنون الشعرية، رغم كل ذلك ينتهي من فخره بقوله الذي يفيض بمعاني القرآن ومفرداته:

صَلِّ يَا فَخُورٌ فَلَا تَفْخَرْ بِمَآثِرَةٍ فَلَا فَخَارَ لِصُلْصَالٍ وَفَخَّارٍ (٢)

## ١٦- الاعتذار:

غرض الاعتذار من الأغراض الصعبة التي لا يجيد القول فيها إلا من أوتي زمام الشعر كالنابغة. الاعتذار هو استعطاف المرغوب في عفو، حيث يبين الشاعر ندمه على ما بدر منه من تصرف سابق. وتقديم العذر في عرض ملائم يقنع المُعْتَذِرُ إليه المرجو عفوهُ.

نظم الخير آبادي في هذا الفن، لما كتب صديقه رسالة إليه ولكنه تأخر ولم يردّه لأجل شهادة صديقه إلا بعد فترة، فكتب إليه رسالة تضم أربعين بيتاً من قافية الهمزة. وفيها اعتذر عنه بقوله:

يَا مَنْ تَطَاوَلَ إِنَّنِي مُتَقَاصِرٌ فِي شُكْرٍ مَا أَوْلَيْتُ عَنْ إِخْصَائِهِ  
يَا شَيْخَ قَدْ هَادَتْ نِيَّ الْأَحْدَاثُ فِي بَدْوِ الشَّبَابِ فَشَبْتُ فِي غُلُوَائِهِ  
فَلَهَيْتُ عَنْ شِعْرٍ وَعَنْ إِنْشَادِهِ وَذَهَلْتُ عَنْ تَنْكِارٍ وَعَنْ إِنْشَائِهِ  
فَلْيَعْذِرِ الْمَوْلَى حَزِينُنَا قَاصِرًا لَا يَسْتَطِيعُ آدَاءَ حَقِّ جَبَائِهِ (٣)

## ١٧- الحكمة:

شعر الحكمة هو ذلك الشعر الذي تضمن خلاصة ما لدى الشعراء من تجارب العقل والحياة. ويعد زهير أشهر شعراء الحكمة في العصر الجاهلي. وشعر الحكمة في العصر الإسلامي حافل بآراء إسلامية عن العقيدة تعد هي الأخرى من قبيل الحكمة.

فضل الحق الخير آبادي لم يفرد لهذا الفن قصائد بل أبيات حكمته تتناثر في قصائده المختلفة الأغراض. وله أبيات كثيرة في الحكمة الغزلية أيضاً تجدر بالسماع، ذكرناها في غرض

١- ١٦/٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٦

٢- ١٦/٨٣

٣- ٢/٣٣-٣٠



الغزل. وما عدا ذلك تناولناه فيما يلي:

قال في ذم بيع القضاء:

وَأَيُّ مَظْلَمَةٍ أَذْهَى وَأَعْظَمُ مِنْ بَيْعِ الْقَضَاءِ بِتَقْوِيمٍ وَتَسْعِيرٍ (١)

قال في ذم الفخر:

صَهْ يَافَخُورُ فَلَا تَفْخَرْ بِمَآثِرِهِ فَلَا فَخَارٌ لِمُصْلِحٍ وَفَخَارٍ (٢)

قال في ضرر الخمر:

يَنَاقُ كُرُومُ إِنْ هَوَاهُنَّ خَاطِبُ فَلَيْسَ لَهَا غَيْرُ الْعُقُولِ مُهُورٌ (٣)

قال واصفا الأمانى:

أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي وَأُفْتَرِي أَمَانِي لَا تَشْفِي غَلِيلًا وَلَوْعَةً تَمَثِّثُ كَذِبًا أَخَذَ النَّفْسَ بِالْمُنَى وَأَمَانِي لَا تُرْجَى وَلَا تُتَوَقَّعُ وَأَنْى يُرَوِّى الْمَحَلَّ وَالْإِلْوَجَ يُلْمَعُ وَيَنْخَرِعُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ مُخَدَّعٌ (٤)

قال لا يمكن كتمان الحال والحزن:

إِنَّ الْعَبْرَاتِ مُعْبَّرَةٌ عَمَّا يَشْجِيهِ وَيُوجِعُهُ إِنَّ صَاتَ خَلْوٌ لَمْ يُظَلِّ بِهِ شَجَا أَلْحَالُ نَاطِقَةٌ بِمَا لِلْمَرْءِ مِنْ شَأْنٍ سِوَا نَطْقَةٍ وَصَمَاتِهِ (٥)

قال لا يمنع خوف العذاب الهون العطشان عن عذب الطمى:

لَا يُعَذِّبُ الْعَطْشَانُ عَنْ ظَمَأٍ إِلَى عَذْبِ الطَّمَى خَوْفُ الْعَذَابِ الْهُونِ (٦)

قال في وصف الشيب والشباب:

وَالشَّيْبُ لِلْمَرْءِ مِنْ أَذْهِى الْوَيَالِ فَكَمْ شَبَابُهُ صَبُوءٌ تُغْمِي بِصِيرَتِهِ وَلَهُمْ فِي الْهَمِّ مِنْ جَدٍّ وَتَجْدِيدِ وَشَيْبُهُ حَسْرَةٌ وَجَدًا بِمَفْقُودِ (٧)

قال في فناء الدنيا:

لَمْ يَبْقَ قَبْلُ وَلَنْ يَبْقَى سِوَى الْأَحَدِ الْقَدِيمِ مِنْ أَحَدٍ فِي الدَّهْرِ مَوْجُودِ

٢ ٨٣/١٦

١ ١١١/١٧

٤ ٧٨٠٧٥٠٧٤/٢١

٣ ١٩/١٢

٦ ١٥١/٣٢

٥ (٦٠٥/٤)، (٤/٢٣)

٧ ٥٠٠٤٩/١١



كَمْ مَعَهُدٍ قَدْ عَهَدْنَا أَهْلًا فَعَدَا  
وَلَيْسَ يَبْقَى إِذَا الْعَيْشُ انْقَضَى وَمَضَى  
الْمَوْتُ هَادِمٌ لَذَاتِ الْمَعَاشِ بِلَا  
قال لا مفر من الموت لأحد:

فَكَمْ أَتَمَّنَّى وَالْمَنَى هَانِئٌ الْمُنَى  
وَلَوْ رَدَّعَ الْأَجَالَ حَوْلٌ وَجِيلَةٌ  
فَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَدِّي وَلَوْ طَالَ عُمْرُهُ  
قال واصفاً الحق:

فَكَمْ سَيُفِي لَهْ ثَلَمٌ وَتَبْوُ  
مَا ضَرَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِنْ جَحَدَتْ بِهِ  
قال واصفاً حلف الكفار:

بِمِئْنٍ كُلُّ كَفُورٍ فِي الْيَمِينِ وَلَا  
قال واصفاً طبائع الناس:

الْخَيْرُ يَخْتَارُ أَخْيَارَ الصُّحُبِ  
قال في تأثير الغذاء في الإنسان:

لَا غَرَوْا إِنْ عَوَّدُوا عَادَ الرُّتُوبِ فَلَا  
قال في التطابق بين الساكن والمسكن:

صُدُورُهُمْ وَافَقَتْ ضَيْقًا مَسَاكِنَهُمْ  
قال معلقاً على تسمية الناس والأشياء:

لَا غَرَوْا فِي أَنْ يُسَمَّى سَاقِلٌ دَيْسٌ  
أَسْمُوا التَّهَالُكَ فَوْزًا وَالصَّدَى نَهْلًا

بُعِيدٌ عَهْدٌ قَوَاءٌ غَيْرَ مَعَهُودٍ  
تَفَاوَتْ بَيْنَ مَحْلُودٍ وَمَجْدُودٍ  
تَمَايَزَيْنِ مَشْؤُومٌ وَمَسْعُودٌ (١)

وَلَيْسَ الْمَنَى مِمَّا يُرَدُّ وَيُرَدَّعُ  
لَمَامَاتِ قَابُوسٍ وَكُسْرَى وَتَبَّعُ  
فَيُزْفَعُ مَخْبُوزًا وَفِي اللَّحْدِ يُوضَعُ (٢)

وَمَا لِلْحَقِّ نَزْوٌ وَانْزِلَامٌ  
عَيْنُ الضَّرِيرِ وَمُقَلَّةٌ عَقِيمَا (٣)

يَهُمُّ غَوْضٌ بَبْرٌ أَوْ بِكْفَرَانٍ (٤)

أُمَّا الْمُسِيءُ فَيَسْتَصْفِي الْمُسِيئِينَ (٥)

غِذَاءٌ فِي الْمُتَغَذِّي كُلُّ تَأْثِيرٍ (٦)

وَلَيْسَ بِدُعَا وَفَاقِ السَّكَنِ مَسْكُونًا (٧)

بِالضَّدِّ فَالنَّاسُ بِالْأَضْدَادِ يُسَمُّونَا

وَالْحَيْضُ قُرْءٌ وَعَدْوَى الْمُعْتَدِي دِينًا (٨)

٢. ٨٣-٨١/٢١

٤. ٩٢/٣٠

٦. ٧٨/١٧

٨. ٢١١، ٢١٠/٢٨

١. ٤٨-٤٥/١١

٣. (١٣٩/١)، (٦/٢٥)

٥. ٢٠٩/٢٨

٧. ٣٢/٢٨



قال واصفاً تقديم الإيمان على العمل:

إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يُؤْمِنْ بِصِدْقِي فَلَا يُجِدِي الصَّلَاةُ وَلَا الصِّيَامُ (٤)

تنوع موضوعات حكمه ثمرة ثقافته الواسعة المتنوعة وخلاصة تجاربه. تضعها محل الاهتمام والعناية.

يتضح من دراسة أغراض شعر فضل الحق الخير آبادي وفنونه:

☆- أنه شاعر متنوع الفنون وكثير الأغراض سواء أكانت هذه الأغراض محل عناية منه أو ألم بها إماماً خفيفاً.

☆- وأنه اختار الأغراض القديمة وأكد حبه للأدب العربي الموروث وأثبت فيها مقدرته الشعرية.

☆- وأنه لو تناول الأغراض القديمة ولكن عبرها عن الموضوعات التي تتصل بحياته وشعبه ووطنه وعصره مباشرة.

فهو شاعر محافظ وحديث معاً (٢).

١. ١٠٢/٢٥

٢. يتحقق من دراسة موضوعات شعر الخير آبادي أن الدكتور أحمد أدريس قد أخطأ في دراسته القيمة "الأدب العربي في شبه القارة الهندية" (ط: ١، الهرم: ١٤١٨/١٩٩٨ م) إذ يكتب عن تلميذ الخير آبادي: (أ) ولقد نظم فيض الحسن السهاري رحمة الله في موضوعات لم ينظم قبله فيها أحد من أدباء العربية في شبه القارة في علمنا مما يجعلنا نعتقد أنه أول من جدد في الموضوعات وتعامل مع الشعر والأدب من حيث هما..... (ص: ٢٥٠)

ويقول أيضاً: واختص الأدب العربي في شبه القارة بتقليدية الموضوعات في أغلبه..... اللهم إلا عند بعض الشعراء المتأخرين مثل فيض الحسن السهاري في القرن العشرين حيث هجا مدينة لم تعجبه..... (ص: ١٩) وقد لاحظنا سبقه أستاذه فضل الحق الخير آبادي إلى هجا مدينة وغيره من الموضوعات كما جدد فيها. (ب) وأخطأ كذلك إذ يقول: "أن فضل الحق الخير آبادي لم يغط الفكر السياسي حقه من الشرح والتوضيح....." (ص: ٧٩)

ويقول: أغفل القضية الأساسية وهي الاحتلال الإنجليزي لبلاده..... (ص: ٤٥) ويقول أيضاً: وواضح أن القضايا السياسية العميقة مما يتعلق بالاحتلال الإنجليزي وزوال ملك المسلمين في الهند لم تجد لها مكاناً بين أبيات شاعرنا، وإن كانت القصيدتان تصوران ما يمكن تسميته بانتهاكات حقوق الإنسان وسوء حاله السجون..... (ص: ٥١)

هاتان القصيدتان: همزية (١) ودالية (١٠) هما اللتان عرّف بهما الشاعر بنفسه قائلاً: "هذا وقد وصفت بعض ما نابني ونبدأ مما أصابني في قصيدتين....." أما القضايا السياسية فقد تناولها الشاعر منذ شبابه إلى آخر حياته، في قصائد ثلاث أخرى من القصائد التي عثرت عليها وهي: (١٧) و (٢٨) و (٣٠) في ديوانه، تضم ٧٠٥ أبيات. فمررت ذلك الخطأ إلى أن ديوان الخير آبادي لم يدوّن ولم يُحقّق ولم يُنشر زمن تأليف مؤلف الدكتور أحمد أدريس



## الفصل الرابع

## بلاغته ولغته

## بلاغته

معرفة فضل الحق الخير آبادي بعلم البلاغة وتمكنه فيه وتلاعب به وإغراقه فيه من أبرز مميزات شعره. يوجد في شعره سيل المحاسن البلاغية كلها، واستكثار من استخدام جميعها. لأن الاتجاه البديعي كانت له الصولة قبل عصره، واتجه الشعراء إلى هذا الأسلوب، وجاءوا بالبديعيات حتى فشا وصار الشاعر الذي لا يقول فيه شيئاً، لا يحكم له بالتقدم في فن الشعر بل يعد من المتخلفين عن أقرانه.

والتلاعب بعلم البديع وأنواعه والاثيان بروائعه إنها صنعة تحتاج إلى حذق وغنى في ألفاظ اللغة، وذلك ماكان الشاعر قادراً عليه، وساعده على ذلك ذوق عصره الذي كان يستجيد مثل هذه الصنعة. وهذا منذ قديم أن الشعراء استعانوا لغرض التأثير في سامعيهم بطائفة من المحسنات اللفظية والمعنوية.

وهاك أيها القارئ الكريم بعض النماذج منها:

## علم البديع

## المحسنات اللفظية

الجناس التام:

توارت فأشكتني لعينٍ وحاجِبٍ	وأومت فأشكتني بعينٍ وحاجِبٍ	١١/٣
ومنت فمنت ثم منت جبالها	وعنت فعنتني حبال الذوائب	٣/٣
ماللزمان يُربِّي الدائن الدونا	من دون دونٍ ويُعدي الدونا يعدونا	١/٢٨
بِئْسَ نَوَاطِرُهُنَّ سُوءٌ تَنْتَحِي	بِئْسَ الصُّوَارِمُ مِنْ جُفُونٍ جُفُونٍ	١٤/٣٢
كَالنُّونِ حَاجِبُهُ وَنُونٌ لَحَاطُهُ	مَسْنُونٌ أَمْضَى مِنْ طَبَايِ نُونٍ	٣٩/٣٢

رقم الذي قبل الخط رقم القصيدة والذي بعده رقم البيت.



الجناس الناقص:

نُجِدْ أَشَاعُوا الدِّينَ فِي الْأَغْوَارِ وَالْأَنْجَارِ بِالْإِنْجَارِ ١٢٨/٩  
 هُوَ شَطْبُ بَحْرِ مَا هُنَا بَرُّ وَلَا بَرُّ وَلَا يُرُّ وَلَا خَلَوَاءُ ٤٨/١  
 يَبْكِي وَخَشَوْ خَشَاءَ النَّارِ فَهُوَ شَيْءٌ مُقَسَّمٌ بَيْنَ إِهْرَاقٍ وَإِخْرَاقٍ ٣٤/٢٤

السجع:

فَوَادِي هَائِلٍ وَالدَّبْعُ هَامٌ وَسُهْدِي دَائِلٌ وَالْجَفْنُ دَامٌ  
 أَيَّامًا لَيْلِي لَا تَسِيرُ نُجُومُهُ وَمَا لَصَبَاحِي لَا يَهْبُ نَسِيمُهُ  
 فَهَوَاهُ فِي هَيْجَانِهِ وَجَدَاهُ فِي وَهْجَانِهِ وَالطَّرْفُ فِي هَمَعَانِهِ وَالْقَلْبُ فِي خَفَقَانِهِ  
 وَأَعْدَهُ مِنْ شَيْطَانِهِ وَأَفْكُكُهُ عَنْ أَشْطَانِهِ وَأَصْرِفُهُ عَنْ طُغْيَانِهِ وَارْحَمْ عَلَى خُسْرَانِهِ  
 وَلَطَافَةٍ وَقَسَاوَةٍ وَمَرَاةٍ وَخَلَاوَةٍ فِي جَسْمِهِ وَقُودِهِ وَإِبَائِهِ وَلِسَانِهِ  
 أتى الخير آبادي بالسجع في مطلع جميع قصائده.

الاقتباس:

اقتبس فضل الحق في شعره من القرآن الكريم والحديث النبوي وأمثال العرب  
 إِنِّي بِلَانِي خُدْعَةٌ أَمْرًاؤُ بَلَى كَيْدٌ عَظِيمٌ مَا تَكِيدُ نِسَاءُ

فاقتبس فيه الشاعر من الآية ﴿إِنْ كَيْدُكَ عَظِيمٌ.....﴾ يوسف: ٢٨

يُنْجِي أَسَارِي ضِعَافًا مِنْ جَبَابِرَةٍ شَوْسِ أَشْدَاءَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِي

اقتبس فيه من الآية ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ الفجر: ٩. وقد حفل شعره

بالاقتباس من الحديث النبوي لفظاً ومعنى مثل اقتباسه من القرآن الكريم. أما الاقتباس من أمثال

العرب فهو قليل:

جَفَا الْمَحَبِّ وَجَازَى وَدَّهَ بِقَلَا كَمَثَلِ مَا كَانَ يُحْكِي عَنْ سَيِّئَارِ  
 وَلِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مِنْ جَسَدِهِ فَهَمَى لَعِينٍ كَالْعَيُونِ غَيُونِي  
 إِنَّ الْكِتَابَ خَلِيفَةُ الْأَقْبَا إِذَا شَطَطْتَ لِأَجْلِ تَبَاعَدِ الْأَوْطَانِ  
 إِشْتِاقُ أَحْوَى أَحْوَرِ مَنْ قَوْلُهُ أَطْرُقُ كَرَى وَسَنَا نَفَى عَنِّي الْكَرَى فَأَبَيْتُ لَيْلَةً أَرَمَدَ

فيه اقتباس المثل: "أَطْرُقُ كَرَا إِنَّ النَّعَامَةَ فِي الْقَرَى" يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ الْحَقِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ فِي

الموضوع الجليل لا يتكلم فيه أمثاله.



## التكرار:

كَلُونِي كَلُونِي أَبِكُهُ نَادِبَالَهُ	وَأَقْرِ جُيُوبِي بِلْ وَقَلْبِي مُقَدَّدَا ١٣/٦
أَفْهَكَذَا يُحْيِي الْمَحَبُّ الْفَانِي	مِنْ بَعْدَ مَا رَمَسُوهُ فِي الْأَكْفَانِ
أَفْهَكَذَا يُشْفِي مَرِيضٌ مَلَّهُ الْـ	آسِي الْمُوَاسِي وَالْحَمِيمُ الْحَانِي
أَفْهَكَذَا الْجُدُّ السَّعِيدُ يُسَاعِدُ الْـ	مَجْدُودٌ بَعْدَ الْيَأْسِ وَالْجَرْمَانِ
أَفْهَكَذَا تَسْقِي السَّحَابُ مُمْجَلَا	أَوْدَى الْقُحُوطُ بَزْرَعَهُ الرِّيَّانِ
أَفْهَكَذَا يَصِلُ الْحَبِيبُ بِصَبِّهِ الْـ	مَمَطُولٌ بَعْدَ الْبُعْدِ وَالْهَجْرَانِ
أَفْهَكَذَا يَرِثِي الرَفِيقُ الْفُظُّ بَعْدَ	نَ قَسَاوَةِ لِلْهَائِمِ الْوَلْهَانِ (١)

## المحسنات المعنوية

## التورية:

فَسَلْ مَا لِكِي يَا شَاوِعِي أَنْ يُبَيِّتَنِي	مُقَرَّأً وَطَرْفِي بِالْيَقِينِ قَرِيرُ ١١٨/١٢
أَبْكِي أَسِيفًا بُكَاءَ يَعْقُوبَ إِذْ تَسَيَّتْ	حَالِي فَحَالُكَ وَحَالَتْ بَعْدَ إِسْحَاقِي ٦٦/٢٤
نَثَرْتُ دُرَّ دُمُوعٍ إِذْ رَفَيْتُ كَمَا	نَظَمْتُ دُرَّ مَدِيحٍ كُلُّهُ غَرَرُ ٥٠/١٥
وَجْهَهُ وَأَنْفُ إِذَا مَا هَمَّ لَيْسَ لَهُ	مِنْ حَاجِبٍ طَابَ مِنْهُ الْعَيْنُ وَالْأَثَرُ (٢) ٣٥/١٥
فَدُمْتُ دَوَامَ الشَّهْمِ شَبْلُكَ سَالِمًا	وَأَنْتَ أَمِيرُ وَالْوَزِيرُ وَزِيرُ (٣) ٥٤/١٤
فَإِنْ كُنْتَ تَسْلُونِي رَجَاءَ الْيَسَارِ فَأَلْ	فَرَأَى عَسِيرُ وَالْيَسَارُ يَسِيرُ (٤) ٢٤/١٤
مَوْلَايَ قَدْ حَزَرْتُ رَقًّا لَا يُدْبِرُ	مِثْلُهُ فِي حُسْنِهِ وَبَهَائِهِ (٥) ٢٨/٢
خَفَّفْ بِلَطْفِكَ عَنِّي إِذْ أَخَفَّ عَنْ الدَّ	دُنْيَا وَيُثْقِلْنِي جُرْمِي وَأَوْزَارِي (٦) ١٦٤/١٦
مَضَرَّ خَفَا كُلُّ فِرْعَوْنَ أَقَامَ بِهِ	عَنَّا لِمُوسَى وَجُوهٌ فِيهِ قَارُونَا (٧) ٦٦/٢٨
يَاوِيلَ مَضَرَّ بِهِ ذُلُّ الْعَزِيزِ وَكَمْ	غَرَّ الْأَذَلَّةُ فِرْعَوْنًا وَقَارُونَا (٨) ١٠٥/٢٨

راجع ٦-١/٣١

١. وجه: وجهه وسيد، أنف: سيد القوم، حاجب: يواب.

٢. الوزير: وهو ابن الأمير أي وزير الدولة.

٣. يسير: قليل.

٤. حَزَرْتُ: كتبت وحسنت، رَقًّا وَرَقًّا: صحيفة بيضاء..

٥. أَخَفَّ عَنْ: ارتحل مسرعًا.

٦. حفا: بالغ في أخذ شاربته، فرعون: كل غابت متمرد، موسى: آله يُحَلَّقُ بها.

٧. مصر: مدينة (لكنائ)، العزيز: الشريف المكرم، فرعون: كل غابت متمرد.

٨.



لَهْفًا عَلَى ذَنبٍ صَنِ مُسْتَقْبِلٍ مَلَأَتْهُ عُودُهُ وَخَفَّ أَسَاتُهُ ١٤/٤  
بَنَوْا أَرَانِلَ هَذَا لِلنَّبَالِ كَمَا بَنَوْا مَدَارِسَ تَخْرِيبًا لِصَيَّانٍ (١) ٥٠/٣٠

الطباقي:

لَجَوَى لَهُ بِجَوَانِحِي إِيرَاءَ جَمَدِ الدَّمُوعِ وَذَابَتْ الْأَحْشَاءُ ١/١  
وَارَى الْأَوَارِ مِنَ الْوَرَى فَوَشَى عَلَيْهِ بِمَا جَرَى دَمْعُ جَرَى مُتَحَدِّرًا مَعَ زُفْرِهِ الْمَتَصَعِّدِ ٥/٧  
يَا غَوْنًا يُخَيِّي كُلَّ تَوٍ يُرِيدُهُ الْإِثْمُ وَيُنْقَعُهُ ٨١/٢٣  
إِذَا يَحْشَرُهُمْ مَنْ يَنْشُرُهُمْ وَيُعِيدُ الْخَلْقَ وَيُرجِعُهُ ٧٨/٢٣  
الْقِسْوُ مِنْ أَوْصَافِهِ وَاللَّيْنُ فِي أُعْطَافِهِ وَالظُّلَمُ فِي أَسْيَافِهِ وَالظُّلْمُ فِي أَسْنَانِهِ ٢٦/٢٨  
صَرْمُ الْمُعَمَّرِ قَتْلُهُ بِتَعَمُّدٍ فَالْصَّرْمُ هَكَذَا وَالْوَصَالُ حَيَاتُهُ ٥١/٤  
كَلَفٌ بِعَدَلٍ مَائِلٌ مُتَقَاصِرٌ مُتَطَاوِلٌ قَدْ صَادَهُ بِحَبَائِلٍ مِنْ فَرْعِهِ الْمُتَجَعِّدِ ١٠/٧  
أَمْرٌ عَيْشِيٌّ مِنْ اسْتَحْلَائِيٍّ وَصِلَاتُهُ بِقَطْعِ حَبْلٍ وَذَائِيٍّ بَعْدَ إِمْزَارٍ ٥٣/١٦  
فَكَمْ يُحَوِّلُ أَحْوَالًا وَيُبْدِلُ بِأَلِّ وَصَالٍ صَرْمًا وَإِعْسَارًا بِإِيسَارٍ ٦٠/١٦  
طَلَيْقُ الْمُخَيَّا مُرْسَلُ الصُّدُغِ فِي هَوَا هَدْمُوِيٍّ وَقَلْبِي مُطْلَقٌ وَأَسِيرُ ٣٣/١٢  
خَلَوِ الْفُكَاهَةِ مَرُّ النَّفْسِ مَرَشُوفِهِ عَذِبُ الْمَذَاقِ مَلِيحِ الْخُسْنِ مَذَاقِ ٣٨/٢٤  
بَذْرٌ بِلَا كَلَفٍ يَزِيدُ مَنْ اجْتَلَى كَلَفًا وَيَنْقُصُهُ بِخُسْفِ الْهُونِ ٢٧/٣٢  
زَهْوًا حَوَى مَعَ زَهْوِهِ وَغَدَالَةً مَعَ جَفْوِهِ وَكَذُورَةً مَعَ صَفْوِهِ وَخَشُونَةً بِلَيَّانِهِ ٤٣/٣٣  
وَطَلَاوَةً بِبَهَائِهِ وَطَرَاوَةً بِفَتَائِهِ وَخَفَاوَةً بِجَفَائِهِ وَسَرَاوَةً بِصَنَائِهِ ٤٥/٣٣

المقابلة:

لِلْخَلْقِ أَوَّلَ مَبْدَأٍ لِلنَّاسِ آخِرَ مَلْجَأٍ إِذْ لَمْ يَرَوْا مِنْ مَنَجٍّ يَا وَوَنَهُ أَوْ مُسْعِدٍ ٢٩/٧  
كَمْ بِأَلِّ سَالٍ قَسَمَهُ كَمْ قَسَمٍ قَسَامٍ يَجْمَعُهُ (٢) ٤٠/٢٣  
أَسْرَى وَالرُّوحُ يُقَدِّمُهُ وَنَأَى وَالرُّوحُ تُشَيِّعُهُ ٥٤/٢٣  
فَهَا أَنْتَ فِي عَيْشٍ وَخُورٍ وَجَنَّةٍ وَهَا أَنَا فِي خُورٍ وَخُورٍ وَفِي رَدَى (٣) ٧٣/٦  
فَسَمَّاهُ ثَلَجَ الْوَرَى وَذَكَأُوهُ أَذْكَى قَبَسُ ٣٦/١٨

٢. بنوا أَرَانِلَ: أحسنوا إليهم، بنوا مدارس: ضد هدموا.

٣. قسم: نصيب و حظ، قَسَام: حسن و جمال.

١. حور: الأول نساء الجنة والثاني النقص والهلاك، حور: نقصان، ردى: هلاك.



- سُودُ الْكُيُودِ وَجُوهُهُمْ بِيضٌ لَهُمْ غَاضَتْ عُيُونُهُمْ فِافَاضَ عُيُونُهُمْ قَالَمَاءُ أَنْ مَابِهِ رِيٌّ كَمَا أَلْ وَ مِنْ الْفَرَائِضِ فِي الْهُوَى الْإِخْلَافُ فِي أَلْ فِيهِمْ قَبْلَ التَّصْبِيٍّ ذُلٌّ مُتَبَهِّلٍ حَسَنَاءُ ضَمَّتْ شَتَاتِ الْحُسْنِ أَجْمَعَةَ فَأَزْدَادَ أَضْلَعَهُ بِأَلَمَاءٍ فِي لَهَبٍ زَاهِي الْمَحَاسِنِ يَرْهُقُو فِي مَطَارِفِهِ فَقَدْ سَيِّطَ سَوْدُ الْخُلُقِ فِي حُسْنِ خَلْقِهَا وَ ظَلَمٌ تَتَنَّبِئُهَا هَلَاكٌ مِنْ اجْتَلَى مَلَامَحُهَا الْحُسْنَى بَلِيَّةٌ لَا مِجَ يَوْمُ الْبِعَارِ كَسَاعَةٍ تَأْتِي غَدَا فَمَاءُ بِنَارِ الْقَلْبِ يَزْدَادُ قُوْرُهُ وَقَلْبِي حَسِيرٌ تَائِهٌ فِي مَسِيرِهِمْ أَظْلُ كُتَيْبَا وَالْهَوَاجِرُ تَلْتَظِي فَيَوْمِي مَغْمٌ غُمَّ لَيْسَ يَنْجَلِي حُمَّتْ ظَلَمٌ تَتَنَّبِئُهَا فَأَهْلُكَ كُنِي
- ٣٥/١ فِي الْجِلْدَيْنِ فِي الْقُلُوبِ قِسَاءُ  
١٠٠/٩ إِذَا أَصْبَحْتَ مُسْلَانَهَا كَجَمَارٍ  
٨١/١ مَأْكُولُ زَنْ مَالَهُ اسْتِمْرَاءُ  
٢٨/٩ وَيُعَارِ وَالْإِنْجَارُ فِي الْإِغَارِ  
١٥/١١ وَبَعْدَ صَيْدِ الْمُعْنَى غُرَّةُ الصَّيْدِ  
٢٣/١١ فَبَدَّدَتْ شَمْلَ عَقْلِي أَيَّ تَبْدِيدِ  
٧/١٦ وَأَزْدَادَ أَضْلَعَهُ فِي السَّيْلِ بِالنَّارِ  
١٩/١٦ وَاهِي اللَّوَاظِحُ وَاهِي الْعَهْدُ غَدَارٍ  
٢٢/٣ وَقَسَوْ قُلُوبٌ مِنْ لِيَانِ الْقَوَالِبِ  
٤٠/٣ وَظَلَمٌ ثَنَائِيهَا حَيَاةٌ لِشَاوِبِ  
٤١/٣ وَإِلْمَاحُهَا نَكْتُ لَايْمَانٍ تَائِبِ  
٥٦/٤ أُمَّا اللَّقَا فَكَسَاعَةٌ سَنَوَاتِهِ  
٩/٢١ وَنَارٌ بِمَاءِ الْمُقْلَتَيْنِ تُشَيِّعُ  
٢٠/٢١ وَطَرْفِي حَسِيرٌ مَالَهُ عَنْهُ مَرْجِعُ  
٤٦/٢١ أَبَيْتُ كَرِيْبَا وَالسَّمَائِمُ تَسْفَعُ  
٤٧/٢١ وَلَيْلِي دَجِيٌّ لَايَجْلِيهِ مُطْلِعُ  
٣٨/٣٠ وَذُقْتُ ظَلَمٌ ثَنَائِيهَا فَأَخْيَانِي

حسن التعليل:

- حتى بدا نور الصباح و فاح نفحات الصبا  
عميت على أنجامة طرقي السرى لظلامه  
أقول له قد قطع البين مهجتي  
فيرقبن من يرنو إلى مرقب لها  
غيزان كلف بالتشهيد ذاك كلف  
يانجم مالك لا تسري فهل وقفت  
حاكي شؤون جماله بسقامه وهزاله
- ٢١/٧ فكَانَ ذَكَرُ الْمَجْتَبَى قَدْ دَارَ فِي أَزْكَى نَدَى  
٣٠/٨ فكَأَنَّمَا بِتَمَامِهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَبْتَدِي  
٣٩/٦ فَسَالَتْ دَمًا وَاخْتَارَتِ الْعَيْنُ مَوْرِدَا  
١٠/٣ وَبِخْمَرِنِ خَمْرًا أَوْ لِخَوْفِ مُرَاقِبِ  
٢٨/١٦ كَيْ لَا يَلْدُ بِطَيْفٍ فِي الْكَرَى سَارِ  
٣١/١٦ بِكَ السَّمَاءُ إِذْ وَنْتُ مِنْ طُولِ تَسْيَارِ  
١٢/٧ وَتَلَوْنُ فِي حَالِهِ مِنَ الْفَقْرِ وَتَأْيِدِ



تأكيد المدح بما يشبه الذم:

هو الغيثُ إلا أن فيه تكلّحاً      وذلك بسّامٌ أغرُّ بشيرُ ٣٨/١٤  
هو الشمسُ إلا أن نورَ جبينه      نهلاً و ليلاً بازعٌ ومنيرُ ٤٠/١٤  
هو البرُّ إلا أن صوبَ نواله      كثيرٌ لديه تستقلُّ بحورُ ٤١/١٤

اللفّ والنشر:

ولطافةٌ وقساوةٌ ومرارةٌ وحلاوةٌ      في جسمه وفؤاده وإبائه ولسانه ٤٧/٢٨  
فضلوعه ودموعه وفؤاده      في الوجد والهملان والخفقان ٥٤/٣١  
يرجى ويخشى نفسه      إذ مات هألٌ أو عبسُ ٢٤/١٨  
أحسنٌ بأسمخٍ برٍّ أحسنٌ علمٌ      في السلم والحرب نفاعٍ وضّرارِ ٩٨/١٦  
سلبتُ جحى الصّابي صباهُ وشغرهُ      إشعاره وسكوته حركاته ٣٣/٤

المبالغة:

يقول الخير آبادي مقرظاً كتاب الشيخ أحمد بن محمد الأنصاري الشرواني اليمني:  
ما الوصلُ للمهجور والإطلاقُ للـ      مأسور والسلسالُ للظمآنِ  
والفورُ بالمطلوبِ والتفريحُ للـ      مكروبٍ والإرشادُ للخيرانِ  
بالذمّ من مكتوبه الموشّي إذ      وافى فعافى عن جوى عناني  
ويقول مادحاً الأمير علي نقي خان بهادر:

وخبابم طالع شمسهِ      نور الكواكب وانطمسُ  
خلق الورى من طينةٍ      وأولاء من صفو القُدسِ  
ويقول متغزلاً:

فلأيشي مُهرقاً إلا بدمع دمٍ      من قلبه ثم من عينيه مُهراقٍ

حسن التقسيم:

بدر الدُّجى بحر الجدى داني الندى قاصي المدى

مُروى الصدى مُروى العدى شهيمٌ كريمٌ المَحْتَدِ ٢٨/٧

شَرِقٌ وَطَرَفٌ أَرْمَدٌ أَرِقٌ وَلَيْلٌ سَرْمَدٌ      قَلَقٌ وَكَلَفٌ مُكَمَدٌ وَأَذَى شَمَاتِ الحُسَدِ ٥/٨  
أَغْيَا الأَسَاةَ كَلِيمَةُ وَالنَّافِئِينَ سَلِيمَةُ      وَالْحَاذِقِينَ سَقِيمَةُ وَأَمَلٌ أَخْفَى العُورِ ١٨/٨



كَالشَّمْسِ إِذَا اشْرَقَتْ وَالْمَسْكِ إِذَا تَفَحَّتْ      وَالرَّيْمِ إِذَا ارْتَشَقَتْ وَالْبَانِ إِذَا تَمَسَّ ١٤/١٩  
فُوَادِي هَائِمٌ وَالذَّمْعُ هَامٌ      وَسُهِودِي دَائِمٌ وَالْجَفْنُ دَامٌ ١/٢٦

## علم المعاني

الإطباب:

يَحْوِي لَطِيفِي بَابِلٍ فَالْخَمْرُ فِي      أَعْطَافِهِ وَالسَّحَرُ فِي إِيْمَائِهِ ١٩/٢  
سَرَقَ الْجَمَالَ مِنَ النَّقَا فَالْقُدُّ مِنْ قُضْبَانِهِ      وَالرُّدْفُ مِنْ كَثْبَانِهِ وَالطَّرْفُ مِنْ غِزْلَانِهِ ٢٥/٣٣  
يَصِفُ النُّوَى وَغُمُومَهَا يَرَعَى السَّمَاءَ وَنُجُومَهَا      دُرِّيَّهَا وَغُمُومَهَا مِنْ نَثْرَةٍ أَوْ فَرْقَدٍ ٣/٨  
لَكُنْني فِي هَلَكْتَيْنِ لِبُعْدِهَا      قَلْبِي النُّوَى وَشِمَاتَةِ الْخَسَارِ ٣٣/٩

القصر:

لَيْسَتْ عِبَادَتُهُمْ إِلَّا السَّبَابُ كَمَا      لَيْسَتْ عِقَائِدُهُمْ إِلَّا أَطَانِينَا ٩١/٢٨  
لَيْسَتْ أَفَاعِيهِمْ إِلَّا الشُّرُورُ كَمَا      لَيْسَتْ أَقَاوِيلُهُمْ إِلَّا طَفَانِينَا ٩٢/٢٨  
مَا سَدَّدَ سَهْمًا فِي لَعِبٍ      إِلَّا وَفُوَادِي مَوْقُوعُهُ ٢٠/٢٢  
دَمْعُ الْجَوِي يُفْشِي جَوَاهِرَ مَا فِي الْقَدِّ      تَبَكَّاءُ غَلِيٍّ مِنْ جَوَى مَكْنُونٍ ٣/٣٢  
فَلَا اسْتَنْمَتْ إِلَيَّ نِيَمٌ أَعَاشِرُهُ      إِلَّا بَلَايِي بِتَرْكَالٍ وَأَسْفَارٍ ٦١/١٦  
وَلَا اجْتَرَحْتُ وَلَا اسْتَرْجَحْتُ مُكْتَوِّحًا      إِلَّا رَمَائِي بِتَجْرِيجٍ وَإِحْسَارٍ ٦٤/١٦

الخبز:

مَا الْمُؤْمِنُ الْمُصْفُوفُ فِي يَدِ كَافِرٍ      وَالْكَافِرُ الْمَأْسُورُ جِئِنْ جِهَادٍ  
أَشْجَى مِنَ الْعَانِي بِمُرْسَلِ صُدُغِهَا      فَالْصُّدُغُ مَا لَا يَسِيرُهُ مِنْ قَادٍ  
لَنْ يُقْرِعَنِي تَقْرِيعُكَ عَنْ      كَلْفِي فَاعْمُدْ مَنْ يُقْرِعُهُ  
لَنْ أَضْحُو عَنْ ثَمَلٍ يَسْقِي      غَالِي بِثَمَالٍ أُجْرَعُهُ  
وَيْلَاهُ مِنْ بَلَدٍ مُسْتَوْبِلٍ نَجِسُ      هَوَاؤُهُ لَا يَزَالُ الدُّهْرَ مَعْفُوفًا

الاستفهام:

إِنْ لَمْ تُحِبَّ نَظْرَةً مِنْ أَغْيُنِ نَعْسٍ      فَمَنْ نَفَى النُّومَ مِنْ عَيْنَيْكَ فِي الْغَلَسِ

الاستفهام الإنكاري:

وَهَلْ لِأَسَارَى الْخُبِّ فَكٌّ وَهَلْ لِعَيْنٍ      يُكْسِرُهُ الْجَفْنُ الْكَسِيرُ جُبُورُ  
أَفِيْخُومَاءِ الْعَيْنِ لَطَى      مَنْ تَضَلَّى نَارًا أَضْلَعُهُ



## علم البيان

التشبيه:

٦/٣٠	كأنه من لباناتي وأشجاني	قد طال ليلي فلا يرجى تمامته
٨/١٣	فتلك لصوم المسرفين سحور	فهاه استحارَ التديك خمراً كعينه
٦/٥	كأنها الرُّوحُ في جُثمانٍ مُرتاح	أورُ ضراحية تحوي ضراحية
١٧/٤	يأبى التولي والولاء ولأته	الحسنُ ملكٌ ملكه متحكّم
٢٠/٤	من فتكهم زواده وبُعْثاته	مُلكٌ تمّلكه بُغاة مانجا
٢٧/٤	والشفرُ نصلٌ لاتفلُّ ظبائته	والقدُ رمحٌ لارفؤ لبقده
٢٧/٣٢	كلّفا وينقصه بخسف الهون	بدرٌ بلا كلّفٍ يزيد من اجثلى
٢٨/٣٢	راعاه حتى عاد كالعرجون	بدرٌ تمامٌ لا يُراعي ناجلاً

التشبيه الضمنى:

٧/٩	والآل لا يُروى غليل الصّادي	هيّهات هل يُشقى الغليل بطائف
٧٥/٢١	وانى يُروى المُخل واللّوح يلمع	أمانى لا تشفى غليلاً ولوعة
٣٦/٣٢	فهمى لعين كالعُيون عُيونى	ولكلّ شيء آفة من جنسه

التشبيه التمثيلي:

٢/٣	كشمس تبدى من سُجوف السخائب	توارى نواراً ثمّ تطلع مُلعباً
١١/٣	شمس صبح أشرقَتْ في غياهِب	وجوه صبح في ظلام فرّوعها
٣٥/١٣	عليها فرّوع بيّنهنّ بدور	تهاذين باناً فوق كُتب من النقا
١٥/٣٠	كانهنّ شرارٌ بيّن دُخان	قد أسخن العُين في الظلّماء أنجمها

الاستعارة:

٣٦/٢٣	صبري أفكيف أرقعه	بدرٌ بسناه بلا فبلى
		يقول الخير آبادي في وصف الخمر:
٢٤/١٣	ولما تشبّها أزمُن ودُهور	غذارى لزمّن القصر من عصر قيصر
٥٩/٢١	ترقرق الدمع في طرفي وحماقي	فديت رُقراقة رقت لوجدي إذ
٦٠/٢٤	عشيّة كصرت من فرط تشهاقي	حنت كناناً وقد قامت تودعني



رَقْرَاقَةٌ لَمَحَتْ بَرَّاقَةً لَمَحَتْ إِلَيَّ فَاخْتَطَفَتْ قَلْبِي بِالْمَاحِ ١١/٥  
 وَكَفَتْ تُعَبِّرُ عَنْ جَوَى عِبْرَاتِهِ وَكَفَتْ مُؤَوَّنَ وَشَابَهُ زَفْرَاتِهِ  
 مَنْ هُمْ بِاسْتِغْنَامِ هَمْ هَمْهُ يَنْطَلِقُ بِمَا كَتَمَ اللِّسَانُ سَكَاةُ  
 إِنْ صَاتَ جَلُوءٌ يُظَنُّ بِهِ شَجَاً وَيُزَيِّعُ أَشْجَانَ الشَّجِيِّ إِنْصَاتُهُ  
 فهذا القدر من نماذج محاسن كلامه يكفي للإشارة إلى ما بقي منها.

## لغته

اللغة هي وسيلة التفكير والتعبير وأداة التواصل والتخاطب. وكان الشاعر يعرف أكثر من لغة مثل الفارسية والأردية والعربية، ولكنه اختار اللغة العالمية أي العربية للتفكير والتعبير والتواصل، رغم أن عامة الناس في شبه القارة لا يفهمونها.

شعر فضل الحق الخير آبادي من حيث اللغة أيضاً يطالبنا بالوقوف عنده، لأنه كان لغوياً كبيراً، يعرف سهلها وغريبها، وشعره يمثل كليهما أي أحياناً يستخدم لغة سهلة وأحياناً يأتي بغرائبها. وعندما يستخدم كلمات غير مألوفة ويأتي بالجناس والاشتقاق والتورية وغيرها من المحاسن البلاغية فيكون فهم كلامه بحاجة إلى الاستعانة بالمعاجم<sup>(١)</sup> والمعرفة بأمثال العرب وأقوالهم، كما في الأبيات القادمة:

### الاشتقاق:

فَأَحْسِنَ بِسِرِّ كُلِّ سِرِّ كِنَاسُهَا	وَمَسْرَبُهَا مَا فِيهِ سَرَبٌ لِسَارِبِ
الَّذِي الْأَلَهِي لَهِي لَا هِيَ بِلَهْوَةٍ	وَصَرَبُ كَعَابِ بِالْجَسَانِ الْكَوَاعِبِ
لَقَدْ غَرَّنِي غَرْغَرٌ بِغَرِيرِهِ	يَغْرُ وَيَغْرِي كُلُّ غَرْوَ خَالِبِ
وَأَقَى لِيْنَهَانِي فَأَنْهَانِي النَّهْيِ	أَنَّ الْهَوَى لَا تَنْتَهِي أَفَاتُهُ
أَتَى مِنْ تَبَاشِيرِ الصَّبَاحِ بَشِيرُ	بِبَشِيرِ بَشِيرٍ بِالصُّبُوحِ يَشِيرُ
نَوَى نَوَايَ فَنَاوَانِي فَبَادَلَنِي	نَايَا بُولِي وَإِضْرَارًا بِإِضْرَارِ
كَنَائِسُ يُرْغَبُ الرُّهْبَانُ مِيسْمُهَا	عَنِ الْكَنَائِسِ إِذْ يُنْذَرُونَ عَنْ كُنُسِ
عَقِيلَةٌ عَقَلْتُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلْتُ	بِعَقْلِهَا الشُّغْرُ عَقَلَ الشَّاعِرِ النَّوَسِ

<sup>١</sup> وهذا لا يعني أنه استعان بنفسه بالمعاجم عند قرض الشعر لأن قصائده التي نظمها في المنفى تنفي هذا الظن



وَيَرْوُوعُ الرُّوْعُ لِرَوْعِهِ      مَن أَوْرَعَ طَال تَوَرُّعُهُ  
قَدْ طَوَّقَتْ نَفْسُهُ مَالًا يُطَاقُ لَهُ      وَأَنْتَ طَوَّقْتَهُ أَطَوَّقَ أَشْوَاقِي  
لَقَدْ افْتَنَنْتُ إِذَا افْتَنَنْتُ بِفَنِّهِ      بِفَنُونِ زَيْنٍ مَن هَوَى بِفَنُونِ  
يُنَاجِدُنِي لِأَجْلِ نُجُودِ حَقِّ      بِمَا نَاجَدْتُ نُجُودِي طَغَامِ

غريب اللغة:

وقلت إن العدى لن يصفحوا أبداً      فما من الحرب من بدٍّ وحُتْنانٍ ١٨/٣٠  
استخدم كلمة حُتْنان بمعنى (بدّ).

لو كان جنودٌ فكري غيرَ خامدةٍ      لكنك أذكى طباعاً من بني النار ٧٤/٣١  
لولا شجراً خمدَ الذهبُ الذكيَّ به      لكنك أجودُ شعراً من بني النار ٧٥/١٦

فأراد بكلمة (بني النار) ثلاثة شعراء مزيهم امرؤ القيس وأنشدوه شيئاً من أشعارهم، فقال لهم: إني لأعجب كيف لا يمتلئ عليكم بيتكم ناراً من جودة شعركم! فقيل لهم بنو النار.  
ألقوا أولي الوجد في وجدٍ وموجدةٍ      وكلّ ذي حرفةٍ في حُرْفٍ حُرْفانٍ ٥٨/٣٠  
فمعنى حُرْفان (كسب) و حُرْف (جرمان).

ترى بكل مقامٍ من مشاهدهم      من ندوةٍ أو مَلاعِينا مَلاعِينا ٨٤/٢٨  
ملاعِينا: الأول أو ملاعن جمع ملعنة بمعنى موضع قضاء الحاجة والثاني جمع ملعون أي لعين.  
شروا فدادينَ فدّادينَ واحتملوا      شرى أراكينَ فدّادينَ عادينا ٢٨/٢٨  
كلمة أراكين جمع أركون معناها العظيم من الدهاقين وهي كلمة يونانية.

كأنما نامَ في جُجْر الأساورِ مَن      أغفى ونامَ إلى يَقْظانٍ خَبِيرٍ ٢٠١/١٧  
كلمة أساور جمع أسود بمعنى الحية العظيمة.

وكذلك كلمة أكراس بمعنى الحكايات في القصيدة (٢٨) والبيت ١٠٣، وأمنان جمع مَن  
بمعنى كيل وميزان (٣٦/٣١)، وسِرّ بمعنى ذكر الرجل (٣٥/١٧)، سُمادير جمع سمودر بمعنى الملك  
(١٧٢/١٧)، وأكل بمعنى عقل ورأي وحصافة (١٧٧/٢٨)، وظبابة جمع ظبة (١٥/٧، ١٤/٨، ٣٧/٩، ١٢/٢٣، ٢١/١١).

قد استكثر الشاعر من استخدام غريب اللغة في:

☆ القصائد التي كانت طويلة وتضم القضايا السياسية ونقد الحكام كما (١٧)، (٢٨)، (٣٠).

☆ والقصائد التي قرصها في الهجاء كما (٢٥)، تجوش فيها عاطفته الدينية لانتمائه إلى سلالته



السيد عمر بن الخطاب وتشدد لهجته فيثور مخزونه اللغوي .  
☆ وكذلك القصائد الكثيرة التي قرصها الشاعر زمن قيامه بلكناء وقد تجاوز الخمسين، وكان بعيداً عن وطنه، معظمها المدائح النبوية وأيضاً أتى فيها بالملامح البلاغية الكثيرة.

### المفردات غير المستعملة:

يوجد في شعره المفردات التي لا تستخدم كما همى، آلم، توزير، أبكم، شفات جمع شفة، ميعان، صداء، منجأ ومُسعد.

### الدخيل:

وأورد شاعرنا عدداً من الدخيل في شعره التي مستعملة في التراث العربي، نذكر فيما يلي اللغة الأم التي تنتمي إليها. وهي:

☆ دربان، خوان، جام، راقود (دَن كَبِيْ)، قنديد، سَجِيل، نيروز، مقرطق أي من يلبس قرطق وهو لباس فارسي، دهاقين جمع دهقان، هواوين جمع هاوَن وهنادك جمع هندكي ونحوها (الفارسية).

☆ أراكين جمع أركون (اليونانية).

☆ ترخان (الخراسانية).

☆ خواتين (التترية).

### مصطلحات العلوم والفنون:

من ميزات شعره اللغوية أنه يمثل شخصيته العلمية أيضاً وليس معناه أن شعره من قبيل شعر العلماء والفقهاء، خالياً من العاطفة والذوق، بل ثقافته تزيد شعره جمالاً ورصانة، حتى إتقانه في علم المنطق يعطي شعره وحدة عضوية بترتيب الأفكار وتسلسلها وترابطها وتماسكها وبحسن الانتقال من غرض إلى آخر.

### فيقول مستخدماً مصطلحات أصول الفقه:

فالظلم في شرع التصابي واجب	من ذي قوام عادل مَيَّار	٢٥/٩
إنَّ الهوى دينٌ يُجازى الوُدُّ فيه	ه بالقلَى والحبُّ بالأحقاد	٢٧/٩
ومن الفرائض في الهوى الإخلاف في الد	ميعاد والإنجاز في الإيعاد	٢٨/٩
والحبُّ فيه جريرةٌ وجزاؤها	قتل المحبِّ بمشهد الأَشهاد	٢٩/٩



والقتل مندوبٌ فلاديةٌ ولا قودٌ ولا إثمٌ على الجَلَدِ ٣٢/٩

ويقول في قصيدة أخرى:

مافيه من قودٍ ولا عقلٍ على قتلٍ فأنظارُ القَتولِ دِيائُهُ ١٩/٤

ويقول مستخدماً مصطلحات علم النحو:

يجزُّ قلبي إليه ثم يُنصبه بكسره لايبالي نصبٌ مجرور ٢٠/١٧

لوضمّني لتلافي النُصبِ ضمُّته بل رفعه طرفه جبرٌ لمكسور ٢١/١٧

ويقول مستخدماً مصطلحات علم المنطق:

براهيني قضايها قواضٍ قلامي في إصابتها سهام ٤/٢٥

ويقول مستخدماً حروف الهجاء:

كَمْ أَنَّ رَأْيَ صَادِهِ بِالْعَيْنِ مَنْ أَلْفُ الْقَوَامِ وَحَاجِبِ كَالنُّونِ ٣٨/٣٢

ويقول مستخدماً أسماء الأعضاء الجسدية:

وَجْهٌ وَأَنْفٌ إِذَا مَاهَمَ لَيْسَ لَهُ مِنْ حَاجِبٍ طَابَ مِنْهُ الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ ٣٥/١٥

### المفردات القرآنية:

كذلك يورد في شعره المفردات القرآنية كثيراً.

### نحوه:

أما دراسة شعره من ناحية علم النحو فقد يشد الشاعر عن قواعد اللغة وأصولها المألوفة لأجل ضرورات الوزن ومقتضيات الإيقاع والنغم، وهذا ما أجازته العروضيون للشعراء (١) وما عدا ذلك منه إirاده (تزوّجها) بدلاً من (تزوجهن) في البيت التالي (٢):

لَا يُخْذِرُ النِّسْوَةَ اللَّائِي تَزَوَّجَهَا فَهَنْ يَبْغِيْنَ مَا لِلَّائِيْنَ يَبْغِيْنَا ١٦٩/٢٨

فاهتمام فضل الحق الخير آبادي بالملاح البلاغية وإتيانه بغريب اللغة وغيره لا يعني أنه يفضل اللفظ على المعنى ويعطيه الاعتبار الأول، وإنما هذا ليعرب عن تمكنه وقدرته على جميعه وحقيقة يتميز شعره بعمق المعاني والعناية باختيار اللفظ والاهتمام الشديد بالصور البيانية والإكثار من المحسنات البديعية.

١. سيأتي مفصلاً في الفصل الخامس (عروضه وقوافيه).

٢. راجع للمزيد (٣/٣٠)، (٧/٣٢)، (٨/٢٧)، (٩/٨٦)، (١١/٨٥)، (١٣/٧٤)، (٢٣/٢٣).



## الفصل الخامس

## عروضه وقوافيه

دراسة كلام الخير آبادي من ناحية العروض والقوافي تظهر براعته وإتقانه في علم العروض والقوافي، وتدل على أنه شاعر مطبوع وموهوب، له أذن موسيقية وجسّ مُرَهَف وذوق لطيف فهو يميّز بين أوزان متقاربة وبين قافيه سليمة ومعيبة وبين زحاف جائز وغير جائز. أقدم فيما يلي مُوجَزَ دراستي من تقطيع جميع أبياته وتحليل سائر قوافيه. (١)

البحور:

استخدم الشاعر ستة بحور فقط في ثلاث وثلاثين قصيدة تشتمل على ثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبعين بيتاً. أقصر القصائد يحتوي على أربعين بيتاً وأطولها مئتين وخمسة وثلاثين بيتاً ولكنه راعى وحدة الوزن فيها أيضاً. ترتيب الأوزان عنده كما يلي:

اسم البحر	عدد القصائد
١. بحر البسيط	١٢
٢. بحر الكامل	٧
٣. بحر الطويل	٧
٤. بحر الوافر	٢
٥. بحر الممدّار	٢
٦. الرباعية أو الدوبيت	٣

نعرض فيما يلي تفصيل أعاريض البحور وأضربها:

اسم البحر	أعاريض البحور وأضربها	عدد القصائد
١. بحر البسيط	١. العروض والضرب مخبونان	٢
	٢. العروض مخبونة والضرب مقطوع	١٠

١. أما تحليل مستقل لكل قصيدة فسيأتي في بداية كل قصيدة في الديوان.

٢	١. العروض صحيحة والضرب مثلها	٢. بحر الكامل
٤	٢. العروض صحيحة والضرب مقطوع	
١	٣. العروض مجزوءة صحيحة والضرب مثلها	
٣	١. العروض صحيح والضرب مثلها	٣. بحر الكامل المثلث <sup>(١)</sup> الرباعية أو الدوبييت
٤	١. العروض مقبوضة والضرب مثلها	٤. بحر الطويل
٣	٢. العروض مقبوضة والضرب محذوف	
٢	١. العروض والضرب مقطوفان	٥. بحر الوافر
١	١. العروض والضرب مخبونان	٦. بحر المتدارك
١	٢. العروض مخبونة أو مقطوعة والضرب مخبون	

## الرباعية أو الدوبييت:

الرباعية أو الدوبييت بحر من بحور الفارسية، استخدمه العرب لمعانٍ غزلية ووعظية ومدحية وغير ذلك<sup>(٢)</sup>. وللخير آبادي ثلاث قصائد في المديح النبوي، التزم فيها وزن الرباعية أو ما سميته الكامل المثلث لاشتغالها على تفعيله متفاعله ثمان مرات، فيأتي الشاعر بالقافية في التفعيلة الثانية والرابعة والسادسة من كل بيت إلا قليلاً.

من هذه القصائد قصيدة نونية (٣٣)، تتضمن مائة وثمانية وأربعين بيتاً، قرضها في سن التاسع عشر وافتتحها بهذه التوطئة: "قصيدة كل بيت منها بيت القصيدة بل بيت من الياقوتة الفريدة في أفضل مفضل..... ألح

قال يستهل هذه القصيدة:

يَا سَائِلًا عَنْ شَأْنِهِ يُغْنِيكَ عَنْ تَيْيَانِهِ      دَمْعُ جَرَى فِي شَأْنِهِ هَمْلًا وَفَرْطًا أَنَانِهِ  
مَاذَا تُسَائِلُ نَارِغًا قَاصِي الْمَوَاطِنِ نَارِخًا      عَنْهَا إِلَيْهَا نَارِغًا يَشْبُكُوا أَسَا تَوْقَانِهِ

١. أي أدخل متفاعله ثمان مرات.

٢. التونجي، محمد (الدكتور) المعجم الفصل في الأدب (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٩٩٩/٥١٤١٩م).



فَهَوَاهُ فِي هَيْجَانِهِ وَجَوَاهُ فِي وَهْجَانِهِ وَالطَّرْفُ فِي هَمَعَانِهِ وَالْقَلْبُ فِي خَفْقَانِهِ

هذه القصيدة من أروع قصائده، ولها من الموسيقى ما يتأثر به من لا يفهم العربية.

ويحاول نفس الالتزام في دليته (٧) التي مطلعها:

وَاهَا لَوَاهُ مُكَمَّرٌ فِي جُنْحٍ لَيْلٍ سَرْمَدٍ قَدْ بَاتَ لَيْلَةً أَرْمَدًا يَلْقَى الْقَدَى مِنْ إِثْمِهِ

يَا وَيْلَهُ يَا وَيْلَهُ يَشْكُو الرِّمَاءَ وَمَيْلَهُ وَيَقُولُ يَشْكُو لَيْلَةً يَا لَيْلُ هَلْ لَكَ مِنْ غَدٍ

ومثلها قصيدة دالية (٨) قال في مطلعها:

وَاهَا لَوَاهُ مُكَمَّرٌ أَرِقٌ بِلَيْلٍ سَرْمَدٍ قَدْ بَاتَ بِلَيْلَةٍ أَنْقَذَ وَارَى الْوَرَى وَكَأَنَّ قَدْ

سبب اختيار الأوزان الطويلة:

إن كل بحر من بحور الشعر العربي كان يستخدم في أغراض مختلفة، واختيار البحور أمركان متروكاً لسليقة الشعراء وذوقهم وإحساسهم بمدى الملاءمة بين الموسيقى الشعرية التي يختارونها، وغرضهم أو مضمونهم الشعري.

مع ذلك يبقى السؤال لما ذا حدّد الشاعر كلامه في البحور الخمسة واختار الأوزان

الطويلة؟ فالإجابة عنه أن:

١. الشاعر شاعر تقليدي، والعروض الطويل من خصائص الشعر القديم.

٢. وأكبر موضوعاته المديح وهو يختص بالبحور الطويلة كما يقول أحمد حسن الزيات:

..... وهذه الموضوعات (التهجاء، الفخر والمدح) بطبيعتها تقتضي اللفظ الجزل

والأسلوب الرصين والعروض الطويل والصور البدوية. (١)

الزحافات والعلل:

١. ما استخدم الشاعر الزحافات المزدوجة في أي بحر، ومن الزحافات المفردة لجأ إلى

الزحافات الآتية:

البحور التي يدخلها	تعريفه	الزحاف
مراراً في البسيط ومراراً في المتدارك	حذف الثاني الساكن	١. الخبن
مراراً في الكامل	إسكان الثاني المتحرك	٢. الإضممار

٣. القبض	حذف الخامس الساكن	مراراً في (فعلون) من الطويل
٤. العصب	إسكان الخامس المتحرك	مراراً في الوافر
٥. العقل	حذف الخامس المتحرك	مراراً في الوافر

٢. ومن العلل الجارية مجرى الزحاف أي غير الملزمة استخدم التشعيث وهو حذف أول الود المجموع أي تصوير (فاعلن) (فالن) وهو مراراً في المتدارك.
٣. ما استخدم الخير آبادي العلل بالزيادة، وأما من العلل بالنقص فاستخدم الآتية فقط:

العلة بالنقص	تعريفها	البحر الذي تدخله	عدد القصائد
١. الحذف	إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة	الطويل	٣
٢. القطف	اجتماع الحذف مع العصب	الوافر	٢
٣. القطع	حذف ساكن الود المجموع وإسكان ما قبله	البسيط، الكامل	١٤

## الجوازات الشعرية:

لأجل ضرورات الوزن ومقتضيات الإيقاع والنغم لجأ الشاعر إلى هذه الضرورات أو الرخص الشعرية<sup>(١)</sup>:

١. إسكان الهمزة الأصلية مثل: أَنْبَأُ أَنْبَاءً، إِبْتَدَأُ إِبْتِدَاءً، الظَّمَأُ الظَّمَاءُ، أَطْفَأُ أَطْفَاءً، فَاجَأُ فَاجَأً، يَهْزِي يَهْزِيً.

٢. حذف الهمزة مثل: سَمَا (سَمَاء)، سَنَا (سَنَاء)، لَقَا (لِقَاء)، يُسِي (يُسِي)، ذَرَارِي (ذَرَارِي)، انْطَفَأَ (انْطَفَأَتْ)، قَسَا (قَسَاء)، مَبَدَأَ (مَبَدَأَ)، مَبَدَأَ (مَبَدَأَ).

٣. قلب الهمزة بالياء مثل: ذَاوِي (ذَاوِي)، شَايِي (شَايِي)، الْبَارِي (الْبَارِي)، يُطْفِي (يُطْفِي)، مُلْتَجِي (مُلْتَجِي) وَيُلْتَجِي (يُلْتَجِي).

٤. قلب الهمزة بالألف مثل: يَلْتَأَم (يَلْتَأَم)، هَنَائِي (هَنَائِي).

٥. إسكان حرف متحرك خاصة في جمع مرة مثل: نَشَوَات (نَشَوَات)، حَسَوَات (حَسَوَات)، نَفَكَات (نَفَكَات)، جَمَرَات (جَمَرَات)، وَجَع (وَجَع)، نُودِي (نُودِي)، أُسِي (أُسِي)، أَخَر (أَخَر).



هُدِي (هُدِي)، دُول (دُول جمع دولة)، الجَرْف (الجَرْف) جمع الجَرْفَة.

٦. تخفيف حرف مشدد مثل: سُفَلَ (سُقْل جمع سافل)، دُرَس (دُرْس)، حُنَس (حُنَس)، قَسِي (قَسِي).

(قَسِي)، نَسِي (نَسِي)، بَاخُورِي (بَاخُورِي)، نَدِي (نَدِي)، إِرْمَاقِي (إِرْمَاقِي)، مَهْوِي (مَهْوِي).

٧. عدم نصب الفعل المضارع بعد أداة النصب مثل: أَنْ يُقَاسِي (أَنْ يُقَاسِي)، أَنْ يَحْمِي (أَنْ يَحْمِي).

يَحْمِي (يَحْمِي)، كَي يَشْكُو (كَي يَشْكُو)، أَنْ يُهْدِي (أَنْ يُهْدِي)، أَنْ يُدَانِي (أَنْ يُدَانِي)، أَنْ يَسْتَقِيم (أَنْ يَسْتَقِيم).

يَهْتَدِي (يَهْتَدِي).

٨. عدم جزم الفعل المضارع بعد أداة الجزم مثل: يُفَجِّعُه فِي الْبَيْتِ الْآتِي وَالصَّوَابِ (يُفَجِّعُه).

مَنْ يَحْمِلْ فِي كَلْفٍ كُلِّفَا تَكْلِيفُ التَّوْبِ يُفَجِّعُه

٩. حركة همزة الوصل مثل: يَخْطُرُ الْوَقِيحُ (يَخْطُرُ الْوَقِيحُ)، بِاخْتِلَافٍ (بِاخْتِلَافٍ)، لَا سِتِيفَاءَ (لَا سِتِيفَاءَ).

(لَا سِتِيفَاءَ)، اجْعَلْ الْمَدِينَةَ (اجْعَلْ الْمَدِينَةَ).

١٠. منع المنصرف نحو: نوح (نوح) (١)، أَمَانُ (أَمَانُ) (٢).

## القوافي:

القوافي تظهر موهبة الشاعر الخير آبادي ورهافة حسّه وتدلّ على سعة المفردات والمترادفات والمشتقات عنده. فاختار الشاعر في ثلاثة آلاف وثلاثمائة وسبعين بيتاً أحد عشر حرفاً للقافية وهي كما تلي:

حرف الروي	عدد القصائد	عدد الأبيات
الهمزة	٢	٢٢٦
الباء	١	٧٤
التاء	١	١١٩
الحاء	١	٦١
الدال	٦	٥٧٦
الراء	٦	٧٦٥

١. كما في (٧٨/١١) و (٣٥/٢٢).

٢. كما في (١٣٠/١).

السين	٣	١١٧
العين	٣	٢٧١
القاف	١	٩٢
الميم	٣	٢٧٧
النون	٦	٧٩٢

☆ في القوافي لا يكتفي الشاعر باختيار حرف الروي بوضع معين فحسب، بل قد يجمع بين الروي والوصل مثل:

اَعْتَدِي، فَأَوْعَدَا، نَعَسِ، الْغَلَسِ، يَنْبَعُ، مَشْنَعُ

☆ كثيراً ما يجمع بين الردف والروي والوصل، وللوصل عنده أربعة أنواع:

١. الوصل بألف المد.

٢. الوصل بالياء الممدودة.

٣. الوصل بالواو الممدودة

٤. الوصل بالهاء المتحركة.

☆ قلماً يجمع بين الروي والوصل والخروج مثل:

تَوَجَّعُهُ، يُرَجَّعُهُ، أَدْمَعُهُ، يُوجَّعُهُ، أَضْلَعُهُ

☆ وقد يجمع بين الردف <sup>(١)</sup> والروي والوصل والخروج في قافية واحدة مثل:

١. القافية المردفة بالألف : شَكَائِهِ، ذَائِهِ، غَبْرَاتِهِ، زَفْرَاتِهِ.

٢. القافية المردفة بالواو : سَجُومُهُ، طَوْمُهُ، رُسُومُهُ، مَلُومُهُ.

٣. القافية المردفة بالياء : نَسِيْمُهُ، بَهِيْمُهُ، أَجِيْمُهُ، رِيْمُهُ

☆ وقد يلجأ الشاعر إلى تنسيق نغم القافية باتباع طريقة أخرى، وذلك بأن يجمع التأسيس

والدخيل والروي والوصل في قافية واحدة مثل:

مَآرِبٍ، مَوَاهِبٍ

☆ وللشاعر جميع القوافي مطلقة إلا قصيدة واحدة فقوافيها مقيدة.

☆ ووجدت عنده ثلاثة أنواع أخرى من القوافي وهي كما تلي:

١. المتواتر: أي حركة واحدة بين ساكنين.

١ يجوز للشاعر في مسألة الردف أن يعاقب بين الواو وبين الياء، في قصيدة واحدة، فكلمات القافية طيور، مرور، زهور، نور يمكن أن تكون في قصيدة واحدة جنباً إلى جنب مع الكلمات كبير، يطير، صغير، غدير.



مثل: أَحشَاءُ، أَزْجَحُ، سَعَادُ، بِشِيرُ.

واستخدم هذا النوع من القوافي في ألفين ومائتين وإحدى وثمانين قافية.

٢. المترارك: أي حركتان بين ساكنين.

مثل: بِشْكَائُو، مَّآرِبُ، ائْتَدَى، يَنْبُعُ، أَنَابُو.

واستخدم هذا النوع في ثمانمائة وإحدى وثلاثين قافية.

٣. المتراكب: أي ثلاث حركات بين ساكنين.

مثل: يَنْخَبِرُ، تَسْتَعِرُ، نَعْسُ، الْغَلَسُ، تَوَجُّعُهُ، يَرْجُّعُهُ.

واستخدم هذا النوع في مئتين وثمانٍ وخمسين قافية.

عيوب القافية:

القافية تشتمل على حرف بوضع معين وعلى حركات بوضع معين، ولها في كلتا الحالين صفات خاصة ينبغي مراعاتها. عرفنا فيما سبق سمات قوافيه وجمالها ولكن الكلام عن قوافي الشاعر الخير آبادي لا يكون كاملاً إلا إذا عرفنا مدى التزامه بخصائص القافية، لأن ترك خصائص القافية وخلاف أحد أصولها عيبٌ من عيوب القافية.

تحليل قوافيه يثبت أنه بعيد عن عيوب القافية كلها تقريباً، مثل:

١. الإقواء<sup>(١)</sup>.

٢. السناد:

١. سناد الردف

٢. سناد التأسيس

٣. سناد الإشباع

٤. سناد الحذو (إلا في خمس قوافٍ مع حرف لين مع حرف المد)<sup>(٢)</sup>

٣. الإيطاء: أي إعادة كلمة الروي بلفظها ومعناها بعد بيتين أو ثلاثة إلى سبعة أبيات، كان

لا يوجد ولكن سببته المقارنة بين نسخه المختلفة وإثبات أبيات مختلفة المعنى ومتقاربة

اللفظ.

١. يوجد عيب الإقواء في قصيدة (٢٣/٢٣)، مر ذكر هذا البيت في الجوازات الشعرية في الفصل نفسه.

٢. حرفا اللين مثل أحرف المد في الردف. أما سناد التوجيه أي اختلاف حركة ما قبل الروي حرف صحيح فلا يحسب عيباً، لأن كثيراً من الشعراء لا يلتزمون ذاك.

٤. التضمين: أي لا يستقل البيت بمعناه بل يكون المعنى مجزئاً بين بيتين أو أكثر، وله صور مختلفة عنده، نحو قوله:

مَا الْمُؤْمِنُ الْمَصْفُودُ فِي يَدِ كَافِرٍ      وَالْكَافِرُ الْمَأْسُورُ جُنَّ جِهَادٍ  
وَالطَّبِيُّ فِي يَدِ قَانِصٍ أَهْوَى لَهُ      وَالطَّيْرُ فِي أُخْبُولَةِ الصَّيَّادِ  
أَشْجَى مِنَ الْعَانِي بِمُرْسَلِ صُدْغِهَا      فَالْصُّدْغُ مَا لَا سِيرَهُ مِنْ فَادٍ

فجاء باسم (ما) في البيت الأول وبخبره في البيت الثالث<sup>(١)</sup>.

### التصريع:

وما يزيد عروضه وقوافيه روعة وجمالاً هو ولوعه بالتصريع - وهو أن يجانس الشاعر بين شطري البيت الواحد في مطلع القصيدة أي يجعل العروض شبيهاً للضرب وزناً وقافية - ولوتصريع البيت الأول من القصائد جائز بل يعدّه ابن جعفر من اقتدار الشاعر وسعة بحره<sup>(٢)</sup> ولكنه مع هذا يدلّ على تقليدية فضل الحق الخير آبادي للقديما، لأنه التزم بالتصريع في أول جميع قصائده مثل الشعراء القدامى، فيقول ابن جعفر: فإنّ الفحول والمجيد من الشعراء القديما والمحدثين يتوخّون ذلك (أي التصريع) ولا يكادون يعدّلون عنه..... وأكثر من كان يستعمل ذلك امرؤ القيس لمحله من الشعر فمناه قوله.

قِفَا نَبْلَكَ مِنْ زُكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ  
بِسْقَطِ اللّوَى بَيْنَ الدُّخُولِ فَخُومِلِ

وأوس بن حجر، مرقش، حسان بن ثابت..... وإنما يذهب الشعراء المطبوعون المجيدون إلى ذلك لأن بنية الشعر إنما هي التسجيع والتقفية، فكلما كان الشعر أكثر اشتمالاً عليه كان أدخل له في باب الشعر وأخرج له عن مذهب النثر<sup>(٣)</sup>.

وما يجدر بالذكر هنا هو قصيدته النونية (٢٢) التي تشتمل على اثنين وخمسين بيتاً من بحر

المتدارك في المديح النبوي، ومطلعها:

١. راجع (٤٧/٩-٤٩) وللمزيد القصيدة (٥٩-٥٤/٦)، (١٠، ٩/٨)، (١٧/١٤٦، ١٤٧)، (١٨/٢٥، ٢٦)،

(٢٢/٣٢، ٣٣)، (٢٥/٢٢، ٢٣)، (٣١/١٧-١٩).

٢. انظر (نقد الشعر) تحقيق وتعليق خفاجي، محمد عبد المنعم (الدكتور)، (بيروت، دار الكتب العلمية: بدون تاريخ)، ص: ٨٦، ٨٧.

٣. المرجع السابق ص: ٨٦-٩٠.



أَبْدَى مَا أَخْفَى وَمَمْعُهُ      وَأَذَاعَ السَّرَّ تَوَجُّعُهُ  
مَا يَفْعَلُ مَنْ يُخْفِي شَجْنَا      بِحَيْنِ بَاكَ يُرْجِعُهُ

يقول في نهايتها:

وَتَحْنُ يَا حَنَّانُ عَلَى      حَنَّانٍ طَالَ تَصَرُّعُهُ  
وَتَقَبَّلَ مَلْحًا يُشْبِهُهُ      وَيُصَرِّعُهُ وَيُرْصِّعُهُ

وجدنا جميع أبيات هذه القصيدة مستوية الأوزان

وله عينية أخرى (٢٣) تشبه العينية التي ذكرتها آنفاً، تحتوي على ثلاثة وتسعين بيتاً، أكثر

أبياتها أيضاً مُصرَّعة.

الشعر الحر:

بعد هذا التزام الصارم بالوزن والقافية، لا يتوقع من الخير أبداً أن يقبل الشعر الحر،

ويؤكد ما قاله في هجاء مدينة لكتاوأ أهلها:

هذا وأشعرهم مَنْ لا شعور له      أن يعرف الشعر ممّا ليس موزوناً<sup>(١)</sup>

عرفنا أنه لم يكن من الذين يعدون الوزن والقافية من أهم عناصر الشعر التي تميزه عن النثر

فحسب بل يعتبر الوزن الفارق الجوهرى بين الشعر والنثر.

جمال قوافيه وسلامة أوزانه تدلّ على أنه شاعر مطبوع نوموهبة وإتقان. وال التزام وحدة

الوزن والقافية في القصائد الطويلة كما يشير إلى كونه لغوياً كبيراً وشاعراً ذات نفس طويل كذلك يؤكد

أنه كان شاعراً مقلداً محافظاً.

## الفصل السادس

### مكانة شعره

تحقيق شعر فضل الحق خيرآبادي ودراسته الموجزة من جوانبه المختلفة يعين على تحديد مكانته في الأدب العربي عامة وفي أدب شبه القارة العربي خاصة، كما يوفر بحثي المتواضع هذا لنقاد الأدب العربي في شبه القارة والراغبين فيه المادّة الأولى ليقوموه تقويماً صحيحاً وليصحّحوا الآراء التي أبديت قبل تحقيقه ونشره.

ولد الخيرآبادي سنة ١٢١٢هـ/١٧٩٧م وينتهي عصر ضعف الأدب وانحطاطه سنة ١٢١٣هـ/١٧٩٨م. وأول ما نظم -حسب قصائده التي عثرت عليها- هو القصيدة النونية (١) تضم ١٤٨ بيتاً، في سن التاسع عشر. وهذا هو بداية عصر النهضة الحديثة، وقد بدأت متدرجة بطبيعة الحال، فلم يقفز الأدب ليصبح على الصورة التي نراها الآن، وإنما ظل يتخلص تدريجياً من مظاهر الضعف التي غلبت عليه في العصرين المملوكي والتركي وكذلك شعر الخيرآبادي لم يتخلص تماماً منها ويمثل عصر الضعف في الاتجاه البديعي خير تمثيل، ولكنه متحرّر من البديعيات والمخفّسات والتضمينات ولزوم ما لا يلزم واستخراج التأريخ من الأبيات بحساب الجمل، وضيق الأغراض وسطحية الأفكار وركاكة اللغة وغيرها.

والشاعر موضوع البحث شاعر محافظ، فهو يحاكي الشعراء القدامى ويتمسك بالتراث الفني وأصوله التقليدية. بل كان حريصاً على أن يحافظ على اللغة العربية وتقاليدها الشعرية الموروثة. نعرفه من خلال رسالته الموجهة إلى تلميذه الشيخ نورالحسن الكاندهلوي، فيقول ناقدًا أدب شبه القارة:

”إنني مرسلٌ إليك نسخة من القصيدة التائية وقد كتبت بهامشها معاني

الكلمات الصعبة ونبهت على مراجع الضمائر حتى لا يصعب فهم بيت،

وأرجو أن تخبرني برأيك عن لغة القصيدة هل تنسجم مع اللغة العربية؟



أم هي مثل لغة غلام علي آزاد البلكرامي والتي حروفها (مفرداتها) عربية ولكنها لغة غير عربية. وأرى أن قلماً ولد في الهند من تمكّن من اللغة العربية شعراً ونثراً، إن لغة الشيخ شاه ولي الله الدهلوي العربية سليمة، ولكنني لم أعر في الكتب على شعره ونثره سوى قصيدة أو قصيدتين<sup>(١)</sup> وسطور معدودة من النثر. وإن المدائح النبوية التي نظمها في لكتنا وكثيرة ولكنني لم أجد من ينسخها نسخاً دقيقاً، لذا لم أتمكن من إرسالها إليك<sup>(٢)</sup>.

ولعلّ الخير آبادي أول ناقد للأدب العربي في شبه القارة، فما عثرنا على أحد من يسبقه فيه ومن تخلفه فيه هما ناقدان، قالوا عن شعر شبه القارة عامة وشعر غلام علي آزاد البلكرامي خاصة ما قاله الخير آبادي، فالأول منها ناقد هندي العلامة شبلي النعماني - تلميذ ابن الشاعر العلامة عبدالحق الخير آبادي - نقد غلام علي آزاد البلكرامي نقداً شديداً لكثرة خلطه الفارسية بالعربية في شعره العربي وقال: يصعب أن تسمى لغة شعره اللغة العربية<sup>(٣)</sup>.

والناقد الثاني لأدب شبه القارة الدكتور أحمد إدريس المصري: ومنهم من خلط الفارسية بالعربية في نظمهم..... ومنهم من نقل المحسنات والبدايع الفارسية وتأثر بها حتى صار شعره العربي بعيداً عن مزاج اللغة وأهلها مثل غلام علي آزاد البلكرامي (ت ١٢٠٠هـ)<sup>(٤)</sup>.

١. وله قصيدتان في المدائح النبوية: الأولى القصيدة الهمزية وعدد أبياتها ٤٥، والثانية القصيدة البائية التي سماها "أطيب النغم في مدح سيد العرب والعجم" وعدد أبياتها ١١٠، عارض بها قصيدة الصحابي سواد بن قارب رضي الله عنه التي كان أنشدها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولعلّ بائية الخير آبادي معارضة لها أو كانت على غرار امرئ القيس. كذلك عارض الخير آبادي أستاذه الشيخ عبدالعزيز الدهلوي في مهميته ونونيته. هذه ترجمة، أصل الرسالة بالفارسية وهي: نقل قصيدة تأثبه مرسل است بقدر ضرورت معاني ومرجع ضمائر نوشتنه شده است، شاید حالا در كشف معنی هیچک بیت تکلف نه شود، ترصد که بعد مطالعه ابیات حال آن بر نگارند که آیا این زبان با عربیت مناسبتی دارد یا از قبیل کلمات غلام علی آزاد است که حروف آن عربی است و در حقیقت آن زبان دیگر است. بدانست بنده در هندوستان کم تر کسی بوجود آمده که زبان او در نظم و نثر عربی درست باشد. زبان شاه ولی الله صاحب درست است. مگر در کتب نظم و نثر شان بجز یک دو قصیده و دو چهار سطر نثر بنظر نرسیده است. قصائد نعتیه که در کهنوز بنظم آمدند بسیارند، ناقل بهم نمی رسد و الا نقول آن می فرستاد. الکاندهلوی، احتشام الحسن (المولوي) "تذکرة أسلاف، حالات مشایخ کاندھله، ص ١٥٢-١٥٣.

٣. مقالات شبلي (أعظم کره، الهند: ١٣٥٤هـ) ص: ١٢٩/٥.

٤. أحمد إدريس (الدكتور) الأدب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين (ط: ١، الهرم،

١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ص: ١٣.



الخيرآبادي يحافظ في شعره على سنن الشعر الموروثة، ويردّ إليه متانته ورسانته، ولكنه يصوّر فيه نفسه وشعبه وعصره وما مرّ به من أحداث. بحيث نستطيع أن نطلع على حياة عصر الشاعر العلمية والأدبية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية كلها من خلال ديوانه، لأن ما كشف عنه شعره لم أغتر عليه في المصادر والمراجع العامة ومذكر أسبابه<sup>(١)</sup>. فينتاحه في وصف أحداث عصره أصبح وثيقة تاريخية لصدق تصويره ودقته، ولأنه - كما مرّ مفصلاً - كان الأول والوحيد الذي كتب عن حقائق الثورة الهندية. لذا نرى فضل الحق الخيرآبادي شاعر الثورة بل شاعر الهند وكذلك حسّان الهند لدفاعه عن كون النبي ﷺ خاتم النبيين ومنزها عن مثيل.

يعتبر محمود سامي البارودي (١٨٣٨ م - ١٩٠٤ م) رائد عصر النهضة كما يكتب عنه الدكتور شوقي ضيف: "وبما قدمنا كله كان البارودي أول المجددين في الشعر العربي الحديث، وهو تجديد كان يقوم عنده على أصليين: بَعَثَ الأسلوب القديم في الشعر بحيث تعود إليه جزالته ورسانته، وتصوير الشاعر لنفسه وقومه وبيئته وعصره تصويراً مخلصاً صادقاً"<sup>(٢)</sup>. أرى أن يستحق قول الدكتور شوقي ضيف أولاً فضل الحق الخيرآبادي ثانياً محمود سامي البارودي - لأنه وُلد بعد أربعين سنة من مولد الخيرآبادي - وإلا ففي الهند الخيرآبادي وفي مصر البارودي والأبيات القادمة للشاعرين مما يبررنا في موقفنا ولنستمع إليها:

قال البارودي يخاطب مؤججي الثورة العربية ١٨٨٢ م ويصور شعره تردّد قبل الثورة:

نصحت قومي قلت: الحرب مفاجئة      وربما تاج أمر غير مطنون

فخالفوني وشبّوها مكابرة      وكان أولى بقومي لو أطاعون

وقال الخيرآبادي يذمّ قومه ويتنبأ بمستقبلهم في قصيدة هجا فيها الإنجليز واستنكر

استيلاء هم، نظمها في الربع الأول من القرن التاسع عشر قبل سنوات من ولادة البارودي:

هَذَا أَوَّلُ اسْتِغْلَاثِهِمْ وَلَهَا      صَيْرُ وَفِيهَا رَأْيَا ذَلِكَ الصَّيْرُ<sup>(٣)</sup>

وقال عند فشل الثورة الهندية ١٨٥٧ م:

خَرَجْتُ اسْتَوْقِفَ الْجَيْشَ الْهَزِيمَ وَمَا      تَفِيْتُكَ مَنْ فَرَّقِي وَسُوءِي وَإِمْكَانِي

١. راجع التفصيل في المقدمة.

٢. شوقي ضيف (الدكتور) الأدب العربي المعاصر في مصر، (ط: ١١)، دار المعارف، القاهرة) ص: ٩١.

٣. القصيدة (١٧) والبيت (٢٢٧).



وَقُلْتُ: إِنَّ الْعِدَى لَنْ يَصْفَحُوا أَبَدًا      فَمَا مِنْ الْحَرْبِ مِنْ بُدٍّ وَحُتْنَانٍ (١)  
لَمْ أَلْ فِي نُصَجِهِمْ جُهْدًا فَمَا اسْتَمَعُوا      إِلَى النُّصَحِ وَلَمْ يُصْغُوا بِإِزْغَانٍ (٢)  
قال الشاعر يصور معاناة عامة الناس في عصره:

مَا فِي الْفَلَاخَةِ لِلزُّرَّاعِ مِنْ فَلَجٍ      فَلَا يُرَى فِي قُرَاهِمُ غَيْرُ تَمَصُّيرٍ  
فَلَيْسَ فِي الْغُرْلِ جَدْوَى لِلْعُجُوزِ وَلَا      لِحَائِلِكِ أَجْرَةٌ فِي الشَّجِّ وَالنَّيْرِ  
مَغْنَى عَدَائِهِمْ ظُلْمٌ فَلَيْسَ هُنَا      نَهْبٌ بِإِنِّمْ وَلَا سُخْطٌ بِمَخْطُورٍ (٣)  
وقال في قصيدة أخرى:

فَلَيْسَ فِي الْقَتْلِ مِنْ عَقْلِ وَلَا قَوَرٍ      وَكَمْ وَلِيٍّ قَتِيلٍ عَادَ مَسْجُونًا  
نَجَّى إِلَهُ الْبَرَايَا عَنْ مَطَالِمِهِمْ      وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَ (٤)  
فالشاعر الخيرآبادي شاعر محافظ ورائد العصر الحديث.

### رأي الخيرآبادي في شعره:

وقال الخيرآبادي يذكر رأيه في شعره وعدم تقديره (٥) وكان عمره ٢٤ سنة:  
هَآنَ الْفَضَائِلُ فِي ذَهْرِي وَلَوْ نَفَقْتُ      أَسْوَاقَهَا لَغَلَّتْ أَسْعَارُ أَشْعَارِي  
أُحْزِرْتُ كُلَّ كَمَالٍ لَا يَضُرُّ بِهِ      إِنْكَارُ ذِي الْجَهْلِ أَوْ إِنْكَارُ أَنْكَارِ  
قُدْرِي الرَّخِيصُ ثَوْبٌ عِنْدَ مَنْ رَزَقَ الدُّ      نَهَى وَإِنْ جَهَلَ الْجَهْلُ مَقْدَارِي  
لَوْ كَانَ جَنُودُهُ فِكْرِي غَيْرَ خَامِدَةٍ      لَكُنْتُ أُنْكَى طَبَاعًا مِنْ بَنِي النَّارِ  
إِلَّا لَا شَجَا حَمَدَ الذَّهْنِ الذَّكِيِّ بِهِ      لَكُنْتُ أَجْوَدَ شِعْرًا مِنْ بَنِي النَّارِ (٦)

ربما هذه القصيدة والقصيدة رقم (٦) هما اللتان أرسلهما الخيرآبادي من دهلي إلى المفتي خليل الدين الكاكوروي بلكنوا الذي سمع عن شخصية شاعرنا واشتاق إليه واستنشدته

١. حُتْنَان: بُدٌّ.

٢. القصيدة (٣٠)، والبيت ٢١٧-٢١٩.

٣. راجع القصيدة (١٧) والبيت (١٣٥) و (٢١٦) و (٢١٨).

٤. راجع القصيدة (٢٨) والبيت (١٤٢) و (٢٣٥).

٥. لأن البيئة كانت غير العربية والمنقطعة عن مراكز اللغة العربية وآدابها وكذلك كان هدف الحكام الإنجليز

ترويج لغتهم ونشر دينهم.

٦. القصيدة ٧٠/١٦-٧٥.

شعره، فردّه الخير آبادي قائلاً: إنما أنا في تقرّضهما إلا كحاطب ليل وفي عرضهما عليك إلا كمن عرض البضاعة المزجاة لاستيفاء كيل، فأنتشدك لا تؤاخذني فيما أنتشدك، فلا يعاتب بالنسيان عليّ الحزين<sup>(١)</sup>

ويقول الشاعر معرّفًا بقصيدته (٣٣): قصيدة كل بيت منها بيت القصيدة بل بيت من الياقوتة الفريدة.....<sup>(٢)</sup>

ويكتب عن قصيدته (٣٠): قد نظمت قصيدة في قوافي النون، فريدة كالدرّ المكنون، كل بيت منها بيت القصيد، بل بيت مشيد.....<sup>(٣)</sup> ويكتب إلى تلميذه نور الحسن الكاندهلوي يعرفه بقصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم: جميع أبياتها تُجدر بأن تُسمع.....<sup>(٤)</sup>

آراء العلماء والنقاد في شعره :

كتب الشيخ سيد أحمد خان عنه: السيد مولانا ومخدومنا المولوي فضل الحق - نور الله تعالى مرقدّه - مستجمع الكمالات الصورية والمعنوية وجامع الفضائل الظاهرية والباطنية..... كان ثالث الاثنين: البديعي والحريري، ألمعي الوقت، لودعي الأوان، وفرزدق العهد، وليبد العصر، مبطل الباطل ومحقق الحق مولانا محمد فضل الحق..... سبحانه يستفيد من فصاحته، امرؤ القيس يستمد الأفكار من أفكاره.....<sup>(٥)</sup>

قال صديق حسن القنوجي: أحذق الناضرة والأدباء في زمانه<sup>(٦)</sup>..... صار بارعاً في علم المنطق والحكمة والفلسفة والعربية والكلام والأصول والشعر..... كان إمام وقته في العلوم الحكمية والفلسفية بلا مدافع..... وله نظم رائع وشعر فائق<sup>(٧)</sup>..... وكم له من قصائد وأشعار عارض بها الحريري والبديع وأتى فيها بكل لفظ لطيف ومعنى بديع، لولا أنه أكثر فيها من التجنيس والاشتقاق والألفاظ الحوشية بلا خوف<sup>(٨)</sup>.

١. سيأتي ذكره مفصلاً في فاتحة القصيدة الهمزية (٢).

٢. راجع توطئة هذه القصيدة في الديوان.

٣. راجع تمهيد هذه القصيدة في الديوان.

٤. الكاندهلوي، احتشام الحسن، "تذكرة أسلاف، حالات مشايخ كاندهله" ص: ١٥٢.

٥. سيد أحمد خان، آثار الصناديد الشهير، تذكرة أهل دهلې، ص: ١٣٠، ١٣١.

٦. القنوجي: صديق حسن، أبجد العلوم، ص: ٢٤٥/٣.

٧. المرجع السابق، ص: ٢٥٠، ٢٥٣/٣.

٨. المرجع نفسه، ص: ٣٧٤/١.



وقال عبدالحى الحسيني اللكنوي: الشيخ الإمام العالم الكبير العلامة فضل الحق ..... أحد الأساتذة المشهورين، لم يكن له نظير في زمانه في الفنون الحكيمة والعلوم العربية ..... وفاق أهل زمانه في الخلاف والجدل والميزان والحكمة واللغة وقرض الشعر وغيرها، ونظمه يزيد على أربعة آلاف شعر ..... وله شعر فائق لولا أنه أكثر فيه من التجنيس الذي ينبو عنه السماع وتأباه الطباع ..... (١)

وكتب صاحب روضة الأدباء: تفوق قصائده الغراء قصائد امرئ القيس وليبد (٢).

وكتب المولوي عبدالقادر: إنه مثل أبي الحسن أخفش في الأدب، ونثره يمتاز على المقامات للحريري وشعره يمتاز على ديوان المتنبي (٣).

وقال تلميذه مولانا عبدالله البلكرامي: وأما ارتجاله بالخطب والأشعار العربية مع التجنيس والاشتقاق وحسن البراعة والطباق وغيرها من الصنائع الأدبية، فلم يُخلق مثله في البلاد، وله يات عديله فيما أفاد وأجاد، فله فيها روية خاصة مرضية، لم ينسج أحد من أهل الهند على منواله كلمة من الكلمات العربية، وينيف أشعاره العربية فيما أطلع عليها على أربعة آلاف ونيف مئاة، وأكثر قصائده في مدح سيد البرية أشرف الكائنات عليه وعلى آله أزكى الصلوات، وأطيب التحيات، وبعضها في هجاء بعض الكفرة والفسقة من المبتدعين، وإنما أتى بها لتعصبه وتصلبه في الدين (٤).

وكتب الدكتور جميل أحمد: كان العلامة فضل الحق مغرمًا بالمحسنات اللفظية ولا سيما بأقسام الجناس وأنواع الطباق، ومولعا باللعب بالألفاظ في نثره وشعره، فقلما تخلو فقرة من نثره وبيت من شعره من محسنٍ بديعي، وقد كان أوتي القدرة الخارقة على الزخارف اللفظية، ولكنها أحياناً تثقل كلامه، وفي بعض الأحيان تميله إلى ضعف النسيج لأنسى أنه يمثل عصره من حيث الولوع بالحلي اللفظية المثقلة ..... على كل حال، له قصائد لا تخلو من أبيات تصور ما يختلج في صدره من عواطف وأحاسيس وتكشف عما يدور في القلوب ويضطرب في النفوس من همسات وأشجان ..... ومراثيه هي من أرق قصائده وأجملها، تتوهج فيها أحاسيس الصديق الحميم

١. الحسيني، عبدالحى، نزهة الخواطر، ص: ٢٧٥-٢٧٦ والثقافة الإسلامية (دمشق ١٩٨٣).

٢. محمد الدين، روضة الأدباء (لاهور ١٨٧٨ م) ص: ١٤٨.

٣. عبدالقادر، المولوي، علم وعمل (كراتشي) ص: ٢٥٥/١.

٤. الخير آبادي، فضل الحق، مقدمة "هدية سعيدة"، ص: ٤٠.

المحترق في نار الحب المقدسة، وعلى عكس عاداته لا يتصنع ولا يتكلف، ولا يلون بالألغاز الضخمة..... وقد جمع العلامة المترجم له بين آثار الأدب الجاهلي وميزات الثقافة الإسلامية في شعره، فيبدو أثر القرآن والحديث في عدة مواضع وكذلك يظهر أثر الفقه في بضعة أشكال<sup>(١)</sup>

كتب مولانا ناظم التدوي نائب رئيس الجامعة الإسلامية بهاولبور السابق، عند نقل قصيدته: قصيدة مولانا الأديب البارع واللغوي الكبير فضل الحق الخير آبادي.....<sup>(٢)</sup>

قال الدكتور أحمد إدريس: كان فريداً بين معاصريه في المنطق والحكمة والأدب والفلسفة والشعر<sup>(٣)</sup>

كتب الدكتور ظهور أحمد أظهر العميد السابق لكلية الدراسات العربية والإسلامية بجامعة بنجاب: عالمٌ من العلماء الربانين المجاهدين في شبه القارة ورأس ثوارها المناضلين ضد الاحتلال البريطاني..... وله شعر رصين وكتب حسان بالعربية..... الشيخ فضل الحق الخير آبادي الزعيم المناضل والعالم الألمعي والشاعر النابغة.....<sup>(٤)</sup>

كتب الدكتور محمد مسعود أحمد: من المعروف ما للعلامة الخير آبادي من المكانة في المعقولات، ومن غريب الأمر أنه كان على درجة من براعة نادرة في النظم والنثر العربيين، وكان قد درس الأدب العربي والفارسي والأردى بدقة، وإنه يبدو في ظاهر الأمر أن ثمة تناقض بين المعقولات والأدب ولكنهما امتزجا في العلامة الخير آبادي بكل مدهش<sup>(٥)</sup>

١. جميل أحمد (الدكتور) حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، (كراتشي) ص: ١٩٥-٢٠٤.
٢. نسخة المذكرة، (ق ١ ألف).
٣. أحمد إدريس (الدكتور) الأدب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين، ص: ٤١٣.
٤. ظهور أحمد أظهر (الدكتور) مقدمة ديوان الفيض، مجلة المجمع العربي الباكستاني، (العدد: ٤، ١٩٩٥م)، ص: ٣٩، ٣٣.
٥. محمد مسعود أحمد (الدكتور) العلامة فضل الحق الخير آبادي، (لاهور: ٥١٤٢٣هـ) ص: ٦٠.



## القسم الثاني

### ديوان فضل الحق خيرآبادي

(١)

وصف ما أصابه بعد الثورة الهندية ١٨٥٧ م<sup>(١)</sup>بنفيه المؤبد إلى جزيرة أندامان<sup>(٢)</sup>

هذه القصيدة<sup>(٣)</sup> إحدى القصائد الثلاث قرصها الشاعر في المنفى سنة ١٢٧٦ هـ وكان في الرابعة والستين من عمره، وهي من الكامل، والقافية من المتواتر، والبيت الأول منها مصرع فالعروض مقطوعة والضرب مثلها (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ)، أما في بقية الأبيات فهي صحيحة، واستخدم الإضمار من الزحافات (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ) واستهل الشاعر قصيدته بهذه التوطئة<sup>(٤)</sup> قائلاً: هذا وقد وصفتُ بعض مانابني، ونبدأ مما أصابني، في قصيدتين؛ أحدهما همزية تحكي هَمَزَاتِ الشياطين، والأخرى دالية دالة على مايعاني هذا الحزين الزمين<sup>(٥)</sup>، وختمتهما بمدح سيّد المرسلين، الرسول المكين الأمين، عليه أزكى صلوات المصلّين، وتسليمات المسلمين.

١. هي حركة التحرير والاستقلال قام بها سكان الهند ضد الاستعمار البريطاني وانتهت بالقضاء على الإمبراطورية المغولية وعزل بهادر شاه ظفر ٢٢ الإمبراطور المغولي التاسع عشر والأخير وإعدامه وأصبحت الهند جزءاً من الإمبراطورية البريطانية.
٢. مجموعة جزر تقع في شرقي خليج البنغال على بعد ستمائة ميل تقريباً عن مدينة كلكتا (بالهند)، تكثر فيها الأمطار طوال السنة لقربها من خط الاستواء، اختارت الحكومة الإنجليزية إحدى مدنها في جنوبها لأسراها خاصة لمن حكم عليه بالنفي المؤبد. وهذه الجزيرة كانت وبيئة ووخيمة، جوها غير موافق للسكن، تكثر فيها الأمراض، فمات فيها كثير من الأسرى، وواحد منهم الشاعر محمد فضل الحق الخير آبادي.
٣. قد طبعت هذه القصيدة سنة ١٩٤٧ م في (باغي هندوستان) ترجمة مؤلف الشاعر (الثورة الهندية) ونقلتها منه، انظر ص: ٨٦-١٠٤.
٤. كتب الشاعر هذه التوطئة في خاتمة مؤلفه (الثورة الهندية) انظر (باغي هندوستان) ص: ٨٤.
٥. الزمين: المصاب بمرض مُزمن، العاجز.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. لَجَوَى لَهْ بِجَوَانِجِي إِيرَاءُ جَمَدِ الدُّمُوعِ وَذَابَتْ الْأَحْشَاءُ (١)
٢. وَلِمَا أَلَمَ مِنَ النَّوَائِبِ وَالنَّوَى يَبْكِي الصَّدِيقُ وَيَشْمَتُ الْأَعْدَاءُ (٢)
٣. قَدْ كُنْتُ فِي عَزٍّ وَجَاهٍ كَانَ فِي أَغْيَانِ أَغْيَانٍ بِهِ إِقْدَاءُ (٣)
٤. أَسْبَى الصَّدِيقُ عَلَى أَسَايَ وَخَارَ مِنْ خُورِي وَفِي أَسْوَى أَسَاءِ إِسَاءُ (٤)
٥. شِمْتُ الْعِدَى إِذْ خَالَ خَالِي وَاعْتَرَى مَا شَاءَ بِي الْمَشَاءُ وَالْوَشَاءُ (٥)
٦. أَلَمَ بِنَا وَهُمْ هَمْنَا وَنَوَى لَنَا مِنْهَا بَلَى وَبَلَاءُ (٦)
٧. حَلَّتْ عِظَامُ مَصَائِبٍ جَلَّتْ بِهَا وَهَنْ الْعِظَامِ وَذَقَّتْ الْأَعْصَاءُ (٧)
٨. إِنِّي بَلَانِي خُدْعَةُ امْرَأَةٍ بَلَى كَيْدُ عَظِيمٍ مَا تَكِيدُ نِسَاءُ (٨)
٩. يَخْلِبُنْ خَلْقًا بِالمَوَاقِفِ ثُمَّ لَا لِعُهُودِهِنَّ وَعَهْدِهِنَّ وَقَاءُ (٩)
١٠. خَدَعْتُ بِأَنْ قَدْ شَهَرْتُ أَنْ آمَنْتُ قَوْمًا نَبَتْ بِهِمُ الدِّيَارُ وَنَاءُ (١٠)

١. جَوَى: شدة الوجد من حزن أو عشق، جوانح: أضلاع جمع جانحة، إيراء: إيقاد، الدموع: جمع الدمع، الأحشاء: جمع الحشا وهو ما في البطن.
٢. أَلَمَ: أتى، النوائب: الحوادث والمصائب جمع النائية، النوى: البعد، يشمت: يفرح ببليتي.
٣. أغيان: جمع عين الأولى معناها باصرة والثانية أشرف القوم وأفاضلهم، إقداء: قذى وتبئة في العين.
٤. أسبى: حزن، أساي: حزني، خار: تحيّر، خوري: نقصاني، أسوي: علاجي ومداوتي، أساء: ضد أحسن، إساء: أطباء جمع آس.
٥. العدى: الأعداء، خال: تغير، اعترى: أصاب، المشاء: النقام الذي يمشي بين الناس بالنميمة، الوشاء: النقام مبالغة الواشي.
٦. بلى: قدامة، بلاء: امتحان.
٧. حلت: نزلت، عظام: الأولى جمع عظيم والثانية جمع عظم، وهن: ضئف.
٨. امرأة: هي ملكة انكلترا (فكتوريا) (١٨١٩م - ١٩٠١م) نودي بها امبراطورة الهند، خلقتها على العرش ابنتها ادوارد ٧، كيد عظيم: اقتباس من الآية ﴿إِنْ كِيدُكُنَّ عَظِيمٌ.....﴾ (يوسف: ٢٨)
٩. يخلبن: يخدعن ويفتن القلب، موافق: جمع ميثاق.
١٠. نبت بهم الديار: لم توافقهم.

١١. إِذْ غَرَّهُمْ مِيثَاقُهَا رَجَعُوا إِلَى  
 ١٢. فَأَتَيْتُ دَارِي آيِباً إِذْ غَرَّنِي  
 ١٣. ثُمَّ اغْتَدَى عُمَالُهَا إِذْ مَا رَعُوا  
 ١٤. مِنْهُمْ فَعَنُّونِي فَعَنُّونِي كَأَنْ  
 ١٥. لَمَّا عَنُوتُ وَمَا عَنُوتُ لَهُمْ رَبِّتُ  
 ١٦. إِذْ كُنْتُ فِي عَيْشِ رَغِيدٍ رَابِغٍ  
 ١٧. شَحَنَ الْحَقُودُ صُدُورَهُمْ حَتَّى يَدْتُ  
 ١٨. قَدْ ضَيَّقُوا عَيْشِي عَلَيَّ فَعَفَّتْهُ  
 ١٩. يَوْمِي وَلَيْلِي فِي اشْتِدَادِ حَرَارَةٍ  
 ٢٠. فَالْأَيْلُ سَاحٍ مَا لَهُ صُبْحٌ وَلَا  
 ٢١. حَجَرُوا عَلَيَّ وَأَسْكَنُونِي حُجْرَةً  
 ٢٢. يَا وَيْلَهَا مِنْ حُجْرَةٍ جُذِرَانُهَا  
 ٢٣. يَا وَيْلَ سَجْنٍ لَا مَبَالَ بِسَاحِهِ  
 ٢٤. مَنَعُوا أَشَدَّ الْمَنَعِ أَنْ يَلْقَانِي الْ
- أَوْطَانِهِمْ مُسْتَبْشِرِينَ وَقَاءُ وَ  
 أَيْمَانُ كَافِرَةٍ لَهَا اسْتَيْلَاءُ (١)  
 مِيثَاقُهَا فَأَتَانِي اسْتِذْعَاءُ  
 لَمْ يُنَوِّفِيْمَا عَاهِدْتُ إِيْفَاءُ (٢)  
 مِنْ ظُلْمِهِمْ بِي مَحَنَةٌ وَعَنَاءُ (٣)  
 هَجَمَ الْكُرُوبُ وَفَاجَأْتُ أَرْزَاءُ (٤)  
 بِالضُّغْنِ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ بَغْضَاءُ (٥)  
 وَنَسِيْتُ عَيْشًا كَانَ فِيهِ رَخَاءُ (٦)  
 وَدَجَى هَمَا الْبَاحُورِ وَالْدَّادَاءُ (٧)  
 (ص: ٨٦)
- لِلْيَوْمِ عَوْضٌ عَشِيَّةٌ وَمَسَاءُ (٨)  
 لَمْ يَأْتَهَا غَيْرَ السَّمُومِ هَوَاءُ (٩)  
 تَشْوِي الشَّوَى وَتُرَابُهَا رَمَضَاءُ (١٠)  
 وَكَثِيفَةٌ مَا فِيهِ قَطُّ خَلَاءُ (١١)  
 أَحْبَابُ وَالْإِخْوَانُ وَالْأَبْنَاءُ

١. آئباً: راجعاً، أيمان: جمع يمين.  
 ٢. منهم: يتعلق بالبيت السابق، فعنوني: معنى الكلمة الأولى فحبسوني والثانية معناها قاذوني وكلّفوني ما يشق علي.  
 ٣. عنوت: صرت أسيراً، ما عنوت لهم: ما خضعت وما ذللت، ربت: زادت، محنة: بلاء، وشدة، عناء: مشقة.  
 ٤. رابغ: متسع، الكروب: جمع الكرب، أرزاء: جمع رزء وهو مصيبة.  
 ٥. شحَنَ: ملأ، الحقود: جمع الجقد، أفواه: جمع فوه وهو فم، الضغن: الجقد، البغضاء: البُغض الشديد.  
 ٦. فعفته: كرهته فتركته.  
 ٧. الباحور: شدة الحر في تموز (يوليو)، الددأء: الليلة الشديدة الظلمة.  
 ٨. ساج: ساكن، عوض: أبدأ وهي ظرف مثقلة الآخر مبنية.  
 ٩. حجروا علي: منعوني، السموم: الريح الحارة.  
 ١٠. جدران: جمع جدار، الشوى: اليدان والرجلان والأطراف، رمضاء: أرض حامية من شدة حر الشمس.  
 ١١. مبال: مخرج البول، ساح: جمع ساحة، كتيف: مرحاض.



٢٥. وَسَلَّيْتُ أَثْوَابِي وَبَعْدَ تَجَرُّدِي لِلْبُئْسِ أُعْطِيَ مِثْرًا وَكِسَاءً (١)
٢٦. سَأَلُوا الْكُتْسَى لَيْسُوا عَلَيَّ كِسَاءٌ هُمْ مَا لِي سِوَى ذَلِكَ الرَّدِيِّ رِداءُ (٢)
٢٧. سَأَلُوا الْأَوَانِي وَالنَّعَالَ بِظُلْمِهِمْ لَمْ يَبْقَ عِنْدِي قِصْعَةٌ وَإِنَاءٌ (٣)
٢٨. مَا لِي حَفِيٍّ فِي حَفَايَ وَكَانَ لِي مِنْ قَبْلِ لُبْسِي لِلْكِسَاءِ كِسَاءٌ (٤)
٢٩. كَمْ مِنْ صَوْفِي بِي حَفِيٍّ مُخْلِصٍ فِي الْوُدِّ مِنْهُ مُحَوَّضَةٌ وَصَفَاءُ (٥)
٣٠. صُدُّوا فَصُدُّوا عَنْ مُحَاوَرَتِي فَلَمْ يُمْكِنْ مُرَازَرَةً لَهُمْ وَلِقَاءُ (٦)
٣١. لَوْ شَهِدُونِي حَافِيًّا لَا سْتَرْجَعُوا وَلَكِنْ مِنْهُمْ فِي حَفَايَ حَفَاءُ (٧)
٣٢. لَمْ يَتْرَكُوا فِي السَّجَنِ عِنْدِي خَابِئًا لَيْزِيْدَ فِي إِيْذَانِهِمْ إِيْذًا (٨)
٣٣. أُمْسِي وَأَصْبِحْ مُقْلَقًا مَا لِي سِوَى شَوْكِ الْقِتَادِ وَالْوِقَادِ وَطَاءُ (٩)
٣٤. يَغْدُو عَلَيَّ سَوَادٌ بِبَيْضَانٍ عَدَى صُهْبِ الشَّوَارِبِ شُرْبُهُمْ صُهْبَاءُ (١٠)
٣٥. سَوْدُ الْكُبُودِ وَجُوهُهُمْ يَبْصُرُ لَهُمْ فِي الْجِلْدِ لَيْثٌ فِي الْقُلُوبِ قَسَاءُ (١٠)

١. مِثْر: إزار أي ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن، كِسَاء: ثوب.
٢. الْكُتْسَى: جمع الْكُتْسَةِ وهي اللباس، الرديء: الفاسد والخسيس، رِداء: ما يلبس فوق الثياب كالعباءة والجبَّة.
٣. أَوَان: جمع الجمع لـ (إِنَاء)، النَّعَالَ: جمع النعل وهو الحذاء، قِصْعَةٌ: صَفْحَةٌ.
٤. حَفِيٍّ: مكثّر السؤال عن حال الرجل، حَفَاءُ: مصدر معناه المشي بلا حَفٍّ، الْكِسَاءُ: اللباس، الْكِسَاءُ: المجد والشرف.
٥. حَفِيٍّ: مبالغ في الإكرام والبر وإظهار السرور، مُحَوَّضَةٌ: خلوص.
٦. مُحَاوَرَتِي: حوارِي ومجاوِبتِي، مُرَازَرَةٌ: زيارة.
٧. حَافِيًا: عاري القدمين، لَا سْتَرْجَعُوا: لَا سْتَعَانُوا بِقَوْلِهِمْ ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾، حَفَاءُ: نزاع في الكلام.
٨. الْقِتَادُ: شجر صلب له شوك كالإبر، الْوِقَادُ: ما توقد به النار، وَطَاءُ: مهاد وفراش.
٩. سَوَادٌ: عدد كثير، الْبَيْضَانُ: الناس: ضداً للسودان، صُهْبُ: جمع أصهب وهو الذي يخالط بياضه حمرة، صُهْبَاءُ: حمر سميت بذلك للونتها.
١٠. سَوْدُ الْكُبُودِ: أعداء.

٣٦. نَكَدُ وَقَاحَ مَا لَهُمْ غَارٌ وَلَا  
غَارٌ وَلَا جُلْمٌ وَلَا اسْوَحِيَاءُ (١)
٣٧. لُدُّ غَلَاظُ لَيْسَ فِيهِمْ رِقَّةٌ  
وَجَمَّأِيَّةٌ وَخَوِيَّةٌ وَإِبَاءُ (٢)
٣٨. جُمِعَ الْمَعَايِرُ كُلُّهَا فِيهِمْ فِي الذُّ  
ذُكْرَانِ بَغْيٍ فِي الْإِنَاثِ بَغَاءُ (٣)
٣٩. بِمَذَالِهِمْ وَبِغَايِهِمْ وَبَغْيِهِمْ  
كَثُرَ الْفُسُوفُ وَشَاعَتِ الْفَحْشَاءُ (٤)
- (ص: ٨٨)
٤٠. لَمْ يَكْتَفُوا ظُلْمًا بِحَبْسِي بَلْ رَبَا  
فَوْقَ اخْتِبَاسِي غُرْبَةً وَجَلَاءُ (٥)
٤١. أَسْرُوا وَأَسْرُونِي إِلَى جَبَلٍ بِهِ  
قَدْ بَادَ مِنْ إِسْرَائِهِمْ أُسْرَاءُ (٦)
٤٢. جَبَلٌ أَحَاطَتْ أَخْرُ بِشَعَابِهِ  
مَا حَوْلَهُ غَيْرَ الْفَنَاءِ فَنَاءُ (٧)
٤٣. مُسْتَوْبِلٌ حَاقَ الْوَبَالُ بِكُلِّ مَنْ  
يَأْتِيهِ إِذْ عَمَّتْ بِهِ الْأَوْبَاءُ (٨)
٤٤. ذَلَّ الْأَعْرَةُ فِيهِ وَاعْتَلُوا وَقَدْ  
عَرَّ الدَّوَاءُ وَشَاعَتِ الْأَدْوَاءُ (٩)
٤٥. عَمَّ الْعُقَابُ عِقَابُهُ وَفَشَا الْوُدَى  
يُرْبِي الدَّوَى فِيهَا دَوَى وَدَوَاءُ (١٠)
٤٦. مَا سَاغَ مَاءٌ فِيهِ لِلصَّادِي وَلَمْ  
يَهْنَأْ لِطَاوٍ فِيهِ قَطُّ غِذَاءُ (١١)

١. نكد: رجل عسر قليل الخير، وقاح: قليل الحياء، للمذكر والمؤنث، غار: غيرة وحمية.
٢. لد: جمع اللد وهو خصم شديد الخصومة، غلاظ: جمع غليظ وهو خلاف رقيق، حماية: منع ووقاية، حمية: أنفة.
٣. المعايير: المعايير، الذكران: جمع الذكر، بغاء: فجور، الإناث: جمع الأنثى.
٤. مذال: طويل الذيل.
٥. غربة: بُعد، جلاء: إخراج.
٦. أسروا: قِيدُوا، أسرونني: سَيُؤُونِي لَيْلًا، باد يبدأ: هلك، أُسْرَاءُ: جمع أسير.
٧. شعاب: جمع شعب وهو طريق في الجبل، الفناء: الهلاك، الفناء: الساحة أمام البيت.
٨. مستوبل: وَجِيمٌ وَبَاسِيٌّ، حاق به: أحاط، الوبال: الشدة والوخامة وتعتن الهواء المورث للأمراض الوبائية، الأوباء: جمع الوباء وهو كل مرض عام.
٩. الأعرة: جمع العزيز، عز الدواء: قل فكاد لا يوجد، واعتلوا: ومرضوا، أدواء: جمع الداء وهو المرض.
١٠. العقاب: جمع العقبة وهي الطريق في أعلى الجبال، عقابه: عقوبته، الودى: الهلاك، الدوى: المريض أو الممرض، دوى: مرض. كذا الأصل.
١١. الصادي: العطشان، لم يهنا: ما ساغ، طاو: جائع.



٤٧. الْأَكْلُ زِنْ مَا هَذَا خَمْ وَلَا بَصَلٌ وَلَا بَقْلٌ وَلَا قُتَاءٌ (١)
٤٨. هُوَ شَطُّ بَحْرٍ مَا هَذَا بَرٌّ وَلَا بِرٌّ وَلَا بُرٌّ وَلَا حُلْوَاءٌ (٢)
٤٩. قَدْ مَاتَ أَحْيَاءٌ مِنَ الْأَسْرَاءِ وَالْـ لَمَمُوتَى لَا مَوْتَى وَلَا أَحْيَاءٌ
٥٠. مَا فِيهِ لِلْمَوْتَى صَلَاةٌ جَنَازَةٌ وَتَرَى وَلَا كَفَنٌ لَهُمْ وَغَطَاءٌ
٥١. مَا فِيهِ مِنْ غَارٍ عَلَى غَارٍ وَلَا لِلْمُعْتَرِي الْمُعْتَرِ فِيهِ حَيَاءٌ (٣)
٥٢. هُوَ مُرَّةٌ سَوْدَاءٌ مَنْ يَغْوِي بِهَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْمُرَّةُ الصَّفَرَاءُ (٤)
٥٣. شَقُّوا عَلَى أَسْرَانِهِمْ فَأَصَابَهُمْ بِالْأَسْرِ مَنْ إِيْذَا لَهُمْ إِيْذَا (٥)
٥٤. قَدْ أُوتِيتُ مِنْ غِلِّهِمْ وَغَلِيلِهِمْ أَغْلَالُهُمْ فَذَهَابَهُمُ الْإِعْيَاءُ (٦)
٥٥. أُودِتْ بِهِمْ مَحَنٌ وَبَاسٌ سَامَهُمْ أَخْرَاسُهُمْ وَالْبُؤْسُ وَالْبَاسَاءُ (٧)
٥٦. وَغَلِيلُهُمْ حُرْنَاءٌ وَغُلَّتُهُمْ عَلَى جُوعٍ وَقِلَّةٍ غَلَاءٌ وَغَلَاءُ (٨)
٥٧. وَلَقَدْ أَحْلَوْنِي بِمَهْلَكَةٍ بِهَا لَا الْأَرْضُ أَرْضٌ لَا السَّمَاءُ سَمَاءٌ (٩)
٥٨. فَسَمَّاؤُهَا الدُّنْيَا غَمَائِمٌ صَوْبُهَا سَيْلُ الْغُمُومِ وَأَرْضُهَا حَصْبَاءُ (١٠)
٥٩. لَا غَيْثَ فِيهَا إِنَّمَا مِنْ حَرِّهَا مِنْ جَوْهَا يَتَصَبَّبُ الرُّحَضَاءُ (١١)

١. زن: ماش، بصل: بقل زراعي، بقل: جميع النباتات العشبية التي يتغذى بها الإنسان، قُتَاء: نوع من البطيخ.
٢. شط: شاطئ البحر، بَر: ضد بحر، بِر: ضد شر، بُر: قمح.
٣. عار: الأولى ندامة والثانية من خلع ثيابه، المعتري: طالب المعروف والسائل، المعتز: الفقير.
٤. مُرَّة: ضد حلوة، مُرَّة: خلط من أخلاط البدن.
٥. أسراء: جمع أسير، بالأسر: بالشدة، إيذا: هلاك.
٦. غل: حقد وغش، غليل: حقد، أغلال: جمع غل وهو طوق، دهاهم: أصابهم المصيبة، الإعياء: التعب.
٧. محن: جمع محنة، أودت: أهلك، سامهم: أراد عليهم النذل والهوان، بأس: خوف، البؤس والبأساء: الشدة والفقرو المشقة.
٨. غليلهم وغللتهم: عطشهم، غَلَاء: ارتفاع الثمن.
٩. أحلوني: أنزلوني، مهلكة: موضع الهلاك.
١٠. الدنيا: مؤنث الأدنى وهو أقرب، غمائم: جمع غمامة وهي السحابة، صوبها: مطرها، غموم: جمع غم وهو حزن، حصباء: صغار الحجارة.
١١. الرحضاء: الغرق في أثر الخمي يغسل الجلد لكثرة.

٦٠. غَمَّ السَّمَاوَاتِ الْغَمَامُ فَلَا يُرَى لَيْلًا وَيَوْمًا نَيَّرُ وَذَكَاءُ (١)  
(ص: ٩٠)
٦١. فَالْأَيْلُ فِيهَا ظُلْمَةٌ فِي ظُلْمَةٍ وَالْيَوْمُ فِيهَا لَيْلَةٌ ظُلْمَاءُ (٢)
٦٢. مَا كَانَ فِيهَا قَطُّ يَوْمٌ شَامِسٌ أَبَدًا وَلَمْ تَكُ لَيْلَةٌ قَمَرَاءُ (٣)
٦٣. أَفْقَى بِهِمْ مَا اسْتَهَلَ هَلَالَهُ أَحَدٌ وَلَمْ يَرِ شَمْسَهَا حَرْبَاءُ (٤)
٦٤. ظُلْمَاءُ قَدْ غَشِيَتْ بِبَحْرِ مُظْلِمٍ لَا لَوْلُؤَ فِيهَا وَلَا لَأَلَاءُ (٥)
٦٥. لَا فَضْلَ بَيْنَ رَبِّيعِهَا وَخَرِيفِهَا لَا الصَّيْفُ صَيْفٌ لَا الشِّتَاءُ شِتَاءُ (٦)
٦٦. تَنِيهَا آيِنُهَا يَتِيهِ وَلِلْعَدَى يَزْدَاكُ فِيهَا التَّيِّهَ وَالْخِيَلَاءُ (٧)
٦٧. هُمْ فِي غَنَى وَقَنَى وَمَالٍ إِذْ عَلَوْا مَالُوا عَلَى الْأَسْرَى فَهُمْ فَقَرَاءُ (٨)
٦٨. وَطَرِيقُهَا سُفْنٌ تَمُورُ فَكُلُّ مَنْ رَكِبُوا عَلَيْهَا صُدَّعُوا أَوْ قَاءُ (٩)
٦٩. وَتَبُلُّ أَمْوَاجُ تَجْوُشُ فَيَابَهُمْ وَوَطَاءُ هُمْ وَتَبُلُّهُمْ أُنْدَاءُ (١٠)
٧٠. أُنْثِيَتْ عَنْ وَطَنِي وَأَهْلِي بَغْتَةً ظُلْمًا وَلِي ذُرِّيَّةٌ ضَعْفَاءُ (١١)
٧١. هُمْ أُخْرِجُوا عَنْ دَارِهِمْ ظُلْمًا فَمَا سَكَنُوا وَإِسْكَانُ لَهُمْ وَثَوَاءُ (١٢)

١. غم: غطى، الغمام: السحاب، نير: قمر، ذكاء: شمس.

٢. ظلماء: شديدة الظلام.

٣. شامس: ذوالشمس.

٤. بهيم: أسود لا ضوء فيه، استهَلَ: نظر، حرباء: حيوان تتلون في الشمس ألوانا مختلفة ويضرب بها المطر في القلب.

٥. ظلماء: ظلام، لَوْلُؤُ: در، لألاء: ضوء.

٦. فصل: حاجز و فرق.

٧. أرض تنيها: تُضِلُّ الناس كثيرا، يتيه: يتحير ويضل، الليه: الكبير، الخيلاء: العجب والكبر.

٨. قنى: جمع قنينة وهي ما اكتسب، علوا: تكبروا، مالوا: ظلموا، الأسرى: جمع الأسير.

٩. تمور: تموج وتضطرب، صُدَّعُوا: أصابهم الصَّدَاع أي وجع الرأس.

١٠. وطاء: فراش، أُنْدَاءُ: جمع ندى وهو المطر أو الطل.

١١. أُنْثِيَتْ: أُبْعِدَتْ.

١٢. ثواء: إقامة وإسكان.



٧٢. فَتَمَسَّكُنُوا إِذْ مَا لَهُمْ سَكْنَى وَلَا قُوَّةٌ وَلَا شَيْءٌ وَلَا أَشْيَاءُ (١)
٧٣. وَتَرَكْتُهُمْ غَرْثَى جِيَاعاً مَا لَهُمْ مَالٌ وَلَا مَغْنَى لَهُمْ وَغَنَاءُ (٢)
٧٤. قَدْ جَانَبْتُهُمْ أَقْرَبُونَ تَجَنَّبُوا كَأَجَانِبِ وَجَفَاهُمْ الْأَكْفَاءُ (٣)
٧٥. الْأَسْرَانِيَّ أَسْرَبِي وَأَقَارِبِي مَا مِنْ حَوِيْمٍ فِيهِ إِلَّا الْمَاءُ
٧٦. عَمِيَتْ عَلَى الْأُنْبَاءِ أَنْبَاءِي كَمَا عَمِيَتْ عَلَى الْأُنْبَاءِ (٤)
٧٧. أَبْكِي لِبُعْدِ أَقَارِبِي وَأَجَبَّتِي وَلَهُمْ عَلَى فَقْدِي أَسَى وَبُكَاءُ
٧٨. حَقُّ الْبُكَاءِ لَهُمْ عَلَيَّ إِذْ الرَّدَى وَالْعَيْشُ فِي الْحَبْسِ الرَّدَى سَوَاءُ (٥)
٧٩. أَسْكَنْتُ وَحْشاً لَا يَرَى فِيهِ سِوَى الْوَحْشَيْنِ الْغُرَبَانِ وَالْغُرَبَاءُ (٦)
٨٠. مُسْتَوْبِلاً وَحِماً فَمَا بَطْعَامِهِ شَبِيعٌ وَلَا فِي مَائِهِ إِزْوَاءُ (٧)
- (ص: ٩٢)
٨١. فَالْمَاءُ آنَ مَا بِهِ رِيٌّ كَمَا الْوَحْشُ مَأْكُولُ زَنْ مَالَهُ اسْتِمْرَاءُ (٨)
٨٢. مَا فِيهِ مِنْ عَذْبٍ يَسْوُغُ وَلَا بِهَا طُعْمٌ يَلْدُ وَلَا هُنَاكَ فَضَاءُ (٩)
٨٣. زَادَتْ عَلَى كَرْبِي عَوَارِضُ جُثَّتِي أَلْفَتْقِي وَالْقَوْلُنْجُ وَالْقُوبَاءُ (١٠)

١. تمسكنوا: صاروا مساكين، السكنى: ما يسكن فيه، قوت: ما يأكله الإنسان ويقتات به.

٢. غرثى: جمع غَرْثَان وهو جوعان، جياعا: جمع جوعان، مغنى: منزل.

٣. أجانب: جمع أجَنَبِي، الأكفاء: جمع الكف. وهو مثل ونظير.

٤. الأنباء: جمع الابن، الأنباء: جمع نبأ، عميت على: خفيت والتبس.

٥. حق: ثبت ووجب، الردى: الهلاك، الردى: الخسيس.

٦. وحش: قفر، الغريبان: جمع الغراب وهو طائر أسود يتشاء مون به، غرباء: جمع الغريب وهو البعيد عن وطنه.

٧. مستويلاً: وخاماً، وجماً: وبيئاً، شبيع: ما يكفى.

٨. آن: حار، زن: ماش، استمراء: استطابة وهنا، ولذة.

٩. طعم: طعام.

١٠. عوارض: جمع عارض وهو آفة تعرض في الشيء، جثة: جسد، الفتق: علة الجلد ينشق فيها الصفاق أى

الجلد الأسفل فيخرج منه ما كان محصوراً فيه من الأمعاء، وسواها، القولنج: مرض يعوي مؤلم يصعب معه

خروج البراز والريح وسببه التهاب القولون، القوباء: داء في الجسد يتقشر منه الجلد وينجرد منه الشعر.

٨٤. وَجِدِي لِعَافِيَةٍ عَفْتُ وَعَفْتُ لِي الذِّ  
نَكَبَاتُ فِيهِ وَرِيحُهُ نَكَبَاءُ (١)
٨٥. كَانَتْ لِفَضْلِ الْحَقِّ فَضْلُ مَثَالَةٍ  
مِنْهَا عَلَى الْأَمْثَالِ لِي اسْتِعْلَاءُ (٢)
٨٦. وَوَجَاهَةٌ بَيْنَ الْوُجُوهِ وَجَاهَةٌ  
تَعْنُو لَهَا الْأَعْيَانُ وَالرُّؤُسَاءُ (٣)
٨٧. وَبِرَاعَةٌ وَرَفَاعَةٌ وَرَفَاهَةٌ  
وَنَزَاهَةٌ وَنَبَاهَةٌ وَعِلَاءُ (٤)
٨٨. وَجِدْتُ وَجْدًا مُسْعِدًا مَعَ جِدَّةٍ  
لَمْ تُبَاهِهَا بِلَوَى وَلَا لَأَوَاءُ (٥)
٨٩. وَتَمَامُ عَافِيَةٍ وَعَرْضُ زَادَةٍ  
عَرَضُ يَزِيدُ وَعِزَّةٌ قَعَسَاءُ (٦)
٩٠. كَمْ نِعْمَةٍ زَالَتْ وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ  
خَالَتْ وَحَلَّ الضَّرُّ وَالضَّرَاءُ (٧)
٩١. أَلَلُّهُ أَقْنَانِيْ غُلُومًا يَقْتَنِيْ  
مِنْهَا غُلُومًا جَمَّةٌ غُلَمَاءُ (٨)
٩٢. خَالَ النَّوَى بَيْنِي وَبَيْنَ أُجْبَتِيْ  
خَالًا وَخَالَ الْحَالُ وَالنَّعْمَاءُ (٩)
٩٣. هَجَمَ الشَّرُّورُ وَقَاجَتْكَ فِتْنٌ بِهَا  
ذَهَبَ الشَّرُّورُ وَوَلَّتِ السَّرَاءُ (١٠)
٩٤. قَدْ سُلِّطَ الْأَنْصَارُ فِي أَمْصَارِنَا  
أَنْ صَارَ أَنْصَارًا لَهُمْ سَفَهَاءُ (١١)

١. وجدني: حزني، عافية: صحة تامة، عفت: الأولى زالت والثانية كثرت، النكبات: جمع النكبة وهي المصيبة، نكبا: مؤنث أنكب هي الريح انحرفت عن مهاب الرياح القوّم ووقعت بين ريخين مثلاً بين الصبا والشمال.
٢. مثالة: كمال وتفوق وامتياز، أمثال: جمع مثل وهو مماثل وشبهه، استعلاء: تفوق وغلبة.
٣. الوجوه: جمع الوجه وهو نوجه وقدر، تعنوله: تخضع، الأعيان: الأشراف والأفاضل.
٤. براعة: تفوق، رفاعة: ارتفاع، رفاهة: سعة العيش، نزاهة: البعد عن السوء، نباهة: شرف.
٥. وجد: غنى وفرح، جد: حظ، مسعد: مسعود وموفق، جدة: حداثة، لم تبها: ما جعلها بالية وما أخلقتها، بلوى: اختبار، لأواء: شدة ومحنة.
٦. عرض: نفّس، عرض: متاع، قعساء: ثابتة.
٧. حالت: تغيرت، الضر: ضد النفع، الضراء: الشدة نقيض السراء.
٨. أقناني: أغناني وأعطاني، يقتني: يجمع ويتخذ لنفسه، جمّة: كثيرة.
٩. حال: الأولى اعترض وحجز والثانية تحوّل وتغيّر وانقلب، حالا: مصدر للتوكيد، الحال: الهيئة والكيفية، النوى: البعد، أحبة: جمع حبيب، النعماء: الخفض والدعة والسعة والمال.
١٠. الشرور: جمع الشر، فتن: جمع فتنة، السرور: الفرح والحبور، السراء: المسرة ورغد العيش ضد الضراء.
١١. سلط: غلب، الأنصار: الأولى النصاري والثانية أعوان جمع ناصر، أمصار: جمع مصر وهو مدينة وبلد، سفها: جمع سفيه وهو أحمق وجاهل.



٩٥. لَمْ يَعْلَمُوا أَنْ لَا وَفَاءَ لَهُمْ وَلَا  
 ٩٦. مِنْ قَبْلُ وَلَا هُمْ عَلَيْهَا مِنْ لَهَا  
 ٩٧. وَالآنَ إِذْ نَصَرَ النَّصَارَى أَفْرَطُوا  
 ٩٨. أَقْوَى دِيَارَ كُنَّ أَهْلَةٌ كَمَا  
 ٩٩. فَتَفَرَّقُوا أَيُّدِي سَبَا وَإِذَا رَكَتْ  
 ١٠٠. عَالُ الْغَنِيِّ وَذَلَّ نُوَيْرٌ كَمَا  
 ١٠١. قَتَلُوا وَغَالُوا جُلَّ مَنْ أَخَذُوا وَهُمْ  
 ١٠٢. غَالُوا بَرَايَاهُمْ بَرَايَا غِيْلَةً  
 ١٠٣. كَمْ خَرَبُوا بِلْدًا وَلَمْ يَذَرُوا بِهِ  
 ١٠٤. هَدُوءَ الْمَسَاجِدِ وَالْقُصُورِ كَانَتْهَا  
 ١٠٥. بُخَسَتْ بِخَسَّتِهِمْ زُرُوعُ الْأَرْضِ مِنْ  
 أَنْ لَا لَهُمْ مَنَدُوحَةٌ وَوَقَاءُ (١)  
 إِذْ صَدَّةٌ عَنْهَا غَنَى وَغَنَاءُ (٢)  
 فِي الظُّلَمِ فَاخْتَرَمَ الضُّعَافُ جَفَاءُ (٣)  
 أَقْوَى الْأَوَّلَى أَقْوُوا وَهُمْ أُمَرَاءُ (٤)  
 فَرَقَا كَثِيرًا إِخْنَةً وَسِبَاءُ (٥)  
 هَانِ الْخَطِيرُ وَصَغُرَ الْكِبَرُ (٦)  
 (ص: ٩٤)  
 مِمَّا ادَّعَوْا مِنْ جُرْمِهِمْ بُرَاءُ (٧)  
 فَجَرَتْ كَمَا انْفَجَرَ الْعُيُونُ دُمَاءُ (٨)  
 بِلْدًا فَصَارَ كَأَنَّهُ بَيْدَاءُ (٩)  
 لَمْ تَبْنِ لَمْ يَكُ ثَمَّ قَطُ بِنَاءُ (١٠)  
 شُومٌ فَلَا رَيْعَ لَهَا وَنَمَاءُ (١١)

١. مندوحة: سعة وفسحة، وقاء: ما وقَّيت به الشيء.

٢. من لها: الذي لعب وهو أبو المظفر سراج الدين محمد بهادر شاه ٢ (١٧٧٥ - ١٨٦٢ م) الإمبراطور المغولي الأخير في الهند.

٣. فاخترم: فاستأصل، الضعاف: جمع الضعيف.

٤. أقوى ديار: خلَّت من ساكنيها، ديار: جمع دار، أهلة: كان فيها أهلها وساكنوها، أقوى: افتقر، الأولى: الذين، أقوا: استغنوا.

٥. تفرقوا أيدي سبا: أي تفرقوا تفرقاً لا اجتماع بعده، فزق: جماعة وقسم، إخدة: نوع من أخذ، سباء: أسر وقيد.

٦. عال: افتقر، الخطير: الرفيع القدر، الكبراء: جمع الكبير.

٧. غالوا: أهلكوا، برآء: جمع بري.

٨. براياهم: جمع البريئة معناه الخلق، برايا: جمع بريئة خلاف المذنب والمتهمة، غيلة: خديعة واغتيالاً اسم من الاغتيال، دماء: جمع دم.

٩. بيداء: فلاة وصحراء واسعة.

١٠. ثَمَّ: هناك.

١١. بخست: قلَّت، خسة: زدالة، زروع: جمع زرع، شوم: ضد اليمن، ريع: نمو.

١٠٦. قَدَرُوا عَلَى النَّاسِ الْمَعَاشَ فَقَدَرَهُمْ أَنْ لَا غَدَاءَ عِنْدَهُمْ وَعَشَاءَ (١)
١٠٧. فَظَهُوْرُهُمْ ثَقُلَتْ بِأَوْزَارِهَا شَحَنَتْ بُطُونُ صُدُورِهِمْ شَحْنًا (٢)
١٠٨. أَفْهَلُ لِعُدُوَانٍ تَعْدَى حِدَّةَ مَعَ هَؤُلَاءِ مَوَدَّةَ وَوَلَاءِ (٣)
١٠٩. لَمْ أَقْتَرِفْ ذَنْبًا سِوَى أَنْ لَيْسَ لِي مَا فِيهِ لِمَرٍّ الْمُحِقِّ مَرًّا (٤)
١١٠. قَوْلَاؤُهُمْ كُفْرٌ بِنَصِّ مُحْكَمٍ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْإِنْشَاءَ (٥)
١١١. كَيْفَ الْوَلَاءِ وَهُمْ أَعَادِي مَنْ لَهُ بِحَيَاتِهِ فِي الْعَالَمِ الْأَضْوَاءَ (٦)
١١٢. هُوَ أَوَّلُ النُّورِ السَّنِيِّ تَبَلَّجَتْ حُجْمَ النُّبُوَّةِ وَابْتَدَى الْإِبْدَاءَ (٧)
١١٣. هُوَ أَوَّلُ الْأَنْبَاءِ آخِرُهُمْ بِهِ فَلَا جُلَّةَ الْإِبْدَاءِ وَالْإِبْدَاءَ (٨)
١١٤. بَدَأَ بِهِ أَبْدَى الْمُهِيمِ مِنْ سِرِّهِ لَمْ يُعْطَهَا الْأَحْدَاثُ وَالْقَدَمَاءَ (٩)
١١٥. قَدْ خَصَّهُ الْبَارِي بِأَوْصَافٍ عَلَى نَ لَهُ شَرِيكَ فِيهِ أَوْ شُرَكَاءَ (١٠)
١١٦. أُعْطَاهُ فَضْلًا لَيْسَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُوْ أَسْمَاءُ خَالِقِهِ لَهُ أَسْمَاءُ (١١)
١١٧. أَسْمَاءُ إِذْ أَسْمَاهُ بِالْحُسْنَى فَمِنْ هَارٍ رَوْفٌ مُحْسِنٌ مِعْطَاءُ (١٢)
١١٨. بَرٌّ رَجِيْمٌ مِفْضِلٌ ذُو قُوَّةٍ

١. قدروا على: ضيقوا، غداء: طعام الظهر، عشاء: طعام الليل.

٢. ظهور: جمع ظهر، أوزار: جمع وزر، بطون: جمع بطن، صدور: جمع صدر، شحنت: ملأت، شحناء: عداو ولا: محبة وصداقة.

٤. نص محكم: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ ۚ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ۚ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ (المائدة: ٥١)، المحق: من يقول الحق، مرء: ممار ونزاع وجدال.

٥. أعادي: جمع الجمع لعدو، السما: في (باغي هندوستان) (سما) لا يستقيم به الوزن.

٦. السني: الرفيع الشأن، تبلجت: أشرقت وأضاءت، الأضواء: جمع الضوء.

٧. الأنباء: جمع النبي وهو المخبر عن الغيب أو المستقبل بالهام من الله، ابتدى: ظهر، الإبداء: الخلق والإظهار.

٨. بدء: السيد الأول في السيادة أو بداية، أبدي: أظهر، المهيم: من أسماء الله تعالى، الإبداء: الإهلاك.

٩. الباري: الخالق وأصله (البارئ)، الأحداث: جمع الحدث، قدماء: جمع قديم.

١٠. شركاء: جمع شريك.

١١. أسماء: معنى اللفظ الأول أعلاه والثاني سَمَاءَ وجعل له اسمًا، أسماء: الأولى والثانية كليهما جمع اسم.

١٢. مفضل: الكثير الفضل، معطاء: الكثير العطاء.



١١٩. قَدْ رَادَ مَكَّةَ رِفْعَةً وَمِلَادَهُ وَتَشَرَّفَتْ بِوُجُودِهِ الْبَطْحَاءُ (١)
١٢٠. قَدْ طَابَ طَيْبُهُ إِذْ ثَوَاهَا وَاعْتَلَتْ شَرَفًا يُيَمِّمُ سَاحَهَا الْبُعْدَاءُ (٢)
- (ص: ٩٦)
١٢١. بَشَرَ بِشَيْرٍ بَشَّرَتْ زُبُرُ بِهِ مِنْ قَبْلِهِ أَنْبَاءُ الْأَنْبَاءِ (٣)
١٢٢. أَنْبَأَ بِبَغْيَتِهِ الْمَسِيحُ وَقَبْلَهُ مُوسَى كَمَا أَنْبَأَ بِهِ شُعْيَاءُ (٤)
١٢٣. جَاءَتْ بَنَاتُ الْمَلِكِ سَاحَتَهُ كَمَا أَنْبَأَ الزُّبُورُ بِهِ وَهِنَّ إِمَاءُ (٥)
١٢٤. أَوْمَى إِلَى الْقَمَرِ الْمُتَنِيرِ فَشَقَّةُ وَأَبَانُهُ شَقَّيْنِ ذَا الْإِيمَاءِ (٦)
١٢٥. وَالشَّمْسُ أَشْفَتْ لِلْغُرُوبِ فَأَوْقَفَتْ لِيَكُونَ مِنْهُ لِأَصْحَابِ لَآءِ (٧)
١٢٦. حَيْثُ أَهْجَارٌ وَأَشْجَارٌ وَكَمْ نَطَقَتْ لَهُ بِفَصَاحَةِ عَجْمَاءِ (٨)
١٢٧. أَرَوَى بِمَاءٍ مِنْ أَصَابِعِهِ جَرَى عَطَشِي فَأَنْتَ أَهْلُهُمْ رَوَى وَرَوَاءِ (٩)
١٢٨. كَمْ أَشْبَعَ الْغَرْنَى الْكَثِيرَ بِيَمْنِهِ نَزَرَ وَكَمْ نَالَ الْمُقِلَّ ثَرَاءِ (١٠)
١٢٩. قَدْ حَنَّ جَذَعٌ حِينَ فَارَقَهُ كَمَا تُبْكِي الْمُتَيْمَ فِي النَّوَى الْبُرْحَاءِ (١١)
١٣٠. أَمَّا أَمَّا يُعْلَمُ حِكْمَةُ قَدْ أَحْكَمْتَ عَنْ ذَرْكِهَا الْحُكْمَاءِ (١٢)

١. البطحاء: مسيل واسع فيه رمل ودقاق الحصى والمراد بها مكة.
٢. ثواها: أقام فيها، اعتلت: ارتفعت قدرا، ييمم: يقصد، ساحها: فناء، ها، البعداء: جمع البعيد.
٣. زبر: جمع زبور وهو كتاب، أنبأ: الأصل (أنبأ) أسكنت الهمزة لاستقامة الوزن، الأنباء: جمع النبي.
٤. شعيا: أيضا من أنبياء الله.
٥. الملك: المليك أي صاحب الملك، أنبا الزبور: الأصل (أنبأ الزبور)، إماء: جمع أمة وهي خادمة وجارية.
٦. أومى: أشار لغة في أومأ، أبانه: فصله وقطعه، شقين: مثنى مفرده شق وهو نصف كل شيء.
٧. أشفت: قاربت.
٨. حيثه: سلمته، عجماء: بهيمة.
٩. عطشى: جمع عطشان، أنهلهم: سقاهم حتى رَوْؤا، روى: الماء الغزير المُرْوِي، رواء: الماء الكثير المُرْوِي والعذب.
١٠. الغرنى: جمع الغرثان وهو الجوعان، نزر: قليل تافه، نال: أنال أي جعله ينال، المقل: المفتقر، ثراء: كثرة المال.
١١. جذع: ساق النخلة، المتيمم: المفتون، البرحاء: الشدة والأذى والشر.
١٢. أمان: صفة على وزن فعلان معناه أُمِّي من لا يعرف الكتابة ولا القراءة والصواب أَمَانٌ (منصرف)، أمان: أمين، أحكمت عن: منعت ورددت، الحكماء: جمع الحكيم.

١٣١. حَكَمُ تَلَا نُكْرًا حَكِيمًا أَحْكَمْتُ      آيَاتُهُ فِيْهَا هُدًى وَشِفَاءُ (١)
١٣٢. نُكْرًا حَوَى حَكَمًا وَأَحْكَامًا بِهَا      عَقْلَ الْعُقُولِ وَعَيْتَ الْعُقُلَاءِ (٢)
١٣٣. بَلَغْتَ بَلَغَتُهُ الْكَمَالَ فَأُفْجِمَ الْ-      بُلْغَاءُ مِنْهُ وَأُعْجِمَ الْفُصَحَاءِ (٣)
١٣٤. جَلَّى سَوَادَ شَرَائِعِ مَنْسُوخَةٍ      بِشَرِيعَةٍ هِيَ سَمْحَةٌ يَبْخُضَاءُ (٤)
١٣٥. فَظُهُورُ مِلَّةٍ مَخَا مِلَلًا كَمَا      تَمْحُو الْكَوَاكِبَ مِنْ ذُكَا ذُكَا (٥)
١٣٦. يَمْحُو ضِيَاءَ الشَّمْسِ نُورَ كَوَاكِبِ      وَيَطْمُ فَوْقَ كَوَاكِبِ دَامَاءِ (٦)
١٣٧. فَالِلَّهِ أَظْهَرُ دِينَةٍ وَإِدَامَةٍ      فَلَهُ عَلَى مَرِّ الْأَبُودِ بَقَاءُ (٧)
١٣٨. لَا غَرْوُ إِنْ جَحَدَ السَّفَاهُ بِهِ وَمَنْ      فِي قَلْبِهِ دَاءُ الْعِنَادِ عِيَاءُ (٨)
١٣٩. مَا حَصَرَ عَيْنَ الشَّمْسِ إِنْ جَحَدَتْ بِهِ      غَيْرُ الضَّرِيرِ وَمُقَلَّةٌ عَمِيَاءُ (٩)
١٤٠. أَلِلَّهُ أَوْجِبَ أَنْ يُنَوِّهَ بِاسْمِهِ      فِي حِينٍ يُرْفَعُ لِلصَّلَاةِ نِدَاءُ (١٠)
١٤١. إِنْ زَادَ آدَمُ مِنْ بُنُوِّهِ عَلَى      فَكَمْ اغْتَالَى بِبَيْتِهِمُ الْآيَاءُ (١١)
١٤٢. قَدْ شَاءَ رُسُلُ أَنْ يَكُونُوا أُمَّةً      وَسَطًا فَأَعْطَى بَعْضَهُمْ مَا شَاءَ وَ (١٢)
- (ص: ٩٨)
١٤٣. هُوَ مَفْرَعٌ لِلنَّاسِ إِذْ فَرَعُوا إِذَا      حَشِرُوا فَلَيْسَ لَهُمْ سِوَاهُ رَجَاءُ (١٣)

١. حكم: حاكم وفاضل، أحكمت: أتقنت.
٢. حكما: جمع جكمة، أحكاما: جمع حُكْم، عقل: شئ، العقول: جمع العقل، عيت: عجزت، العقلاء: جمع العاقل.
٣. أفحم: أُنشئت، البلغاء: جمع البليغ، أعجم: أخرس، الفصحاء: جمع الفصيح.
٤. شرائع: جمع شريعة، شريعة: سَمْحَةٌ: ما فيها يُشْرُ وسهولة.
٥. مللا: جمع ملة وهي الشريعة والدين، الكواكب: جمع الكوكب، ذكاء: اسم علم للشمس غير منصرف.
٦. يطم فوق كواكب: يغمرها ويُعْطِيهَا، داما: بحر، كواكب: جمع كوكب الأول معناه نجم والثاني معناه ماء.
٧. الأبود: جمع الأبد وهو الدهر، أظهر دينه: إشارة إلى الآية ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ (التوبة: ٣٣، الفتح: ٢٨، الصف: ٩).
٨. السفاه: جمع السفه، العناد: المخالفة والرد، داء عياء: لا يُبْرَأُ منه.
٩. الضرير: الذاهب البصر، مقلة: عين، عمياء: مؤنث أعمى.
١٠. ينوه: يُرْفَعُ.
١١. بنوة: اسم من الابن، بنوهم: جمع ابن اسم مجرور حذفت النون بسبب الإضافة.
١٢. فيه اقتباس الآية ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة: ١٤٣).
١٣. مفزع: ملجأ، فزعوا: خافوا.



١٣١. حَكْمٌ تَلَا زُكْرًا حَكِيمًا أَحْكَمْتُ      آيَاتُهُ فِيهَا هُدًى وَشِفَاءُ (١)
١٣٢. زُكْرًا حَوَى حَكْمًا وَأَحْكَامًا بِهَا      عَقِلَ الْعُقُولُ وَعَيَّتَ الْعُقُلَا (٢)
١٣٣. بَلَغْتُ بَلَغَتُهُ الْكَمَالَ فَأَفْجَمَ الْـ      بُلْفَاءُ مِنْهُ وَأَعْجَمَ الْفُصَحَاءُ (٣)
١٣٤. جَلَّى سَوَادَ شَرَائِعِ مَسْخُوحَةٍ      بِشَرِيعَةٍ هِيَ سَمْحَةٌ بَيْنَ صَبَاءِ (٤)
١٣٥. فَظُهُورُ مَلَّةٍ مَحَا مِلًّا كَمَا      تَمْحُو الْكَوَاكِبُ مِنْ ذُكَا ذُكَا (٥)
١٣٦. يَمْحُو ضِيَاءَ الشَّمْسِ نُورَ كَوَاكِبِ      وَيَطْمُ فَوْقَ كَوَاكِبِ دَامَاءِ (٦)
١٣٧. فَالِلَّهِ أَظْهَرَ دِينَهُ وَأَدَامَهُ      فَلَهُ عَلَى مَرِّ الْأَبُودِ بَقَاءُ (٧)
١٣٨. لَا غُرُوبَ إِنْ جَحَدَ السِّفَاءُ بِهِ وَمَنْ      فِي قَلْبِهِ ذَا الْوَنَاءِ غِيَاءُ (٨)
١٣٩. مَا ضَرَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِنْ جَحَدَتْ بِهِ      عَيْنُ الضَّرِيرِ وَمُقَلَّةٌ عَمِيَاءُ (٩)
١٤٠. أَلِلَّهُ أَوْجِبَ أَنْ يُنَوِّهَ بِاسْمِهِ      فِي حِينٍ يُرْفَعُ لِلصَّلَاةِ نِدَاءُ (١٠)
١٤١. إِنْ زَادَ آدَمَ مِنْ بُنُوْتِهِ عَلَى      فَكَمْ اغْتَلَى بَيْنَهُمُ الْآبَاءُ (١١)
١٤٢. قَدْ شَاءَ رُسُلُ أَنْ يَكُونُوا أُمَّةً      وَسَطًا فَأَعْطِيَ بَعْضَهُمْ مَا شَاءَ وَ (١٢)
- (ص: ٩٨)
١٤٣. هُوَ مَفْرَعٌ لِلنَّاسِ إِنْ قَزَعُوا إِذَا      خَشِرُوا فَلَيْسَ لَهُمْ سِوَاهُ رَجَاءُ (١٣)

١. حكم: حاكم وفاصل، أحكمت: أتقنت.
٢. حكما: جمع حكمة، أحكاما: جمع حُكْم، عقل: شُدَّ، العقول: جمع العقل، عيت: عجزت، العقلاء: جمع العاقل.
٣. أفجم: أَسْكَبْتُ، البلغاء: جمع البليغ، أعجم: أَخْرَسَ، الفصحاء: جمع الفصيح.
٤. شرائع: جمع شريعة، شريعة: سَمْحَةٌ، ما فيها يُسَّرُ وسهولة.
٥. مللا: جمع ملَّة وهي الشريعة والدين، الكواكب: جمع الكوكب، ذكاء: اسم علم للشمس غير منصرف.
٦. يطم فوق كواكب: يغمرها ويُعْطِيهَا، دماء: بحر، كواكب: جمع كوكب الأول معناه نجم والثاني معناه ما.
٧. الأبود: جمع الأبد وهو الدهر، أظهر دينه: إشارة إلى الآية ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾ (التوبة: ٣٣).
- الفتح: ٢٨، الصف: ٩.
٨. السفاه: جمع السفيف، العناد: المخالفة والرد، داء عياء: لا يُبْرَأُ منه.
٩. الضرير: الذاهب البصر، مقلة: عين، عمياء: مؤنث أعمى.
١٠. ينوه: يُرْفَعُ.
١١. بنوة: اسم من الابن، بينهم: جمع ابن اسم مجرور حذفت النون بسبب الإضافة.
١٢. فيه اقتباس الآية ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ (البقرة: ١٤٣).
١٣. مفرع: ملجأ، قزعوا: خافوا.



١٤٤. يَأْتُونَ آدَمَ مُلْتَجِينَ وَعَيْرَهُ مُسْتَشْفِعِينَ فَأَحْجَمَ الشُّفْعَاءُ (١)
١٤٥. فَأَتَوْهُ حِينَ اسْتَيْسَسُوا فَيَمْيِجُهُمْ مِثْحَابًا بِهِ الْإِنْجَاخُ وَالْإِنْجَاءُ (٢)
١٤٦. طَلَبَ الْأَنَامُ رِضَاءَ مَنْ مَطْلُوبُهُ هُوَ أَنْ يَكُونَ لِمُصْطَفَاهُ رِضَاءُ (٣)
١٤٧. وَرِضَاؤُهُ هُوَ أَنْ يَكُونَ بِمَقَرِّهِ لِلْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْعَذَابِ نَجَاءُ (٤)
١٤٨. أَوْلَادُهُ غُرٌّ أَمَاجِدُ سَادَةٌ فَوْقَ الْأَنَامِ لَهُمْ سِنَاءٌ وَسِنَاءُ (٥)
١٤٩. خُطَرٌ كِبَارٌ سَادَةٌ كَرَمٌ هُمْ الذُّبُلَاءُ وَالنُّجَبَاءُ وَالنُّقَبَاءُ (٦)
١٥٠. فَلَهُمْ مَنَاقِبُ لَا يَحِيطُ بِوَصْفِهَا مِنْ وَاصِفٍ مَدْحٌ وَلَا إِطْرَاءُ (٧)
١٥١. أَكْثِيفٌ يُوصَفُ جَدُّ خُطَرٍ جَدُّهُمْ خَيْرُ الْأَنَامِ وَلَهُمْ لَهُ أَجْرَاءُ (٨)
١٥٢. أَصْحَابُهُ حُمْسٌ أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ فِيمَا بَيْنَهُمْ رُحَمَاءُ (٩)
١٥٣. أَتَنَى عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ فِي آيَةٍ مَا فَوْقَ هَذَا لِلْعِبَارَةِ نَاءُ (١٠)
١٥٤. السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ خِيَارُهُمْ وَخِيَارُهُمْ خُلَصَاؤُهُ الْخُلَفَاءُ (١١)
١٥٥. يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَرْحَمَ عَلَى مَنْ لَا لَهُ فِي الْعَالَمِينَ رِفَاءُ (١٢)

١. فأحجم: فنكص وكف.

٢. فيميجهم: فيشفعهم، الإنجاح: الإظفار، الإنجاء: التخليص.

٣. الأنام: الخلق.

٤. غر: جمع أغر وهو كريم الأفعال والسيد الشريف، أماجد: جمع أمجد وهو اسم تفضيل، سادة: جمع سيد، سناء وسناء: صنو، ورفعة.

٥. خطر: جمع خطير وهو رفيع القدر، كبار: جمع كبير، كرم: صفة بمعنى الكريم والطيب ويكون بلفظ واحد مع المنكر والمؤنث والمفرد والجمع، النبلاء: جمع النبل وهو الشريف، النجباء: جمع النجب وهو الفاضل النفيس في نوعه، النقباء: جمع النقيب وهو شاهد القوم وضمينهم وسيدهم.

٦. إطراء: المبالغة في المدح وحسن الثناء.

٧. جد: الأول حظ والثاني أبو الأم.

٨. فيه اقتباس الآية ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشْدَاءُ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ (الفتح: ٢٩)، حمس: جمع أحمس وهو شجاع، أشدء: جمع شديد، رحماء: جمع رحيم.

٩. فيه اقتباس الآية ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ (التوبة: ١٠٠)، خيار: جمع خير، خلصاء: جمع خلص وهو صديق خالص.

١٠. رفاء: رحم ورقة.



- ١٥٦ أَفْدِيكَ مَنْ عَلَى أَسِيرٍ مَالَهُ رَاثٌ وَلَا مَنْ لَهْ وَفْدَاءُ (١)
- ١٥٧ فَاشْفَعْ لَهُ مِنْ نُونٍ إِزْجَاءٍ فَقَدْ ضَاقَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ وَالْأَرْجَاءُ (٢)
- (ص: ١٠٠)
- ١٥٨ يَا مَنْ أَغَاكَ بِلُطْفِهِ جَمَلًا شَكَا لُطْفًا فَلِي شَكْوَى نَوَى وَشَكَا (٣)
- ١٥٩ قَدْ طَالَ إِشْكَاءُ الْكُرُوبِ فَأَشْكِنِي فَاشْفَعْ لِيَرْفَعَ ذَلِكَ الْإِشْكَاءُ (٤)
- ١٦٠ لَمْ يَبْقُ لِي غَيْرُ امْتِيَاكِ لِي لَدَى الرِّبِّ الرَّجِيمِ الْمُسْتَمَاحِ رَجَاءُ (٥)
- ١٦١ مَخْنِي وَمَخْنِي عِنْدَهُ وَارْحَمْ عَلَى مَخْنِي بِمَنْجِكَ لَا يُرَدُّ دُعَاءُ (٦)
- ١٦٢ يَا رَبِّ حَقَّقْ لِي رَجَائِي وَلَا يَكُنْ لِي فِي النَّجَاةِ مِنَ الْعَذَى إِزْجَاءُ (٧)
- ١٦٣ قَدْ قَمْتُ أُرْجِي الْقَاعِدِينَ إِلَى الْوَعَى وَقَعْدْتُ لَمَّا قَامَتِ الْهَيْجَاءُ (٨)
- ١٦٤ أَجْرَمْتُ إِذْ أَحْجَمْتُ مِنْ كَسَلٍ فَلَمْ أَشْهَدْ إِذَا مَا اسْتَشْهَدَ السُّعْدَاءُ (٩)
- ١٦٥ رَبِّ اغْفِرْ عَنِّي مَا اقْتَرَفْتُ وَأَغْفِنِي فَرَجَائِي مِنْكَ الْعَفْوُ وَالْإِغْفَاءُ (١٠)
- ١٦٦ إِنْ جَمَّ إِجْرَامِي فَعِنْدَكَ رَحْمَةٌ مَا خَذَهَا حَدٌّ وَلَا إِحْصَاءُ (١١)

١. من: أمر من مَنْ مَنْ، من: إحسان، فداء، فدية، راث: راجم.
٢. إرجاء: تأخير، الأرجاء: جمع الرجاء، وهي الناحية.
٣. شكوى: شكاية، نوى: يُعد، شكاء: مرض.
٤. إشكاء: شكاية، فأشكني: فأقبل شكايتي وشكواي.
٥. امتياحك: فضلك وعطايتك، المستماح: من يُسأل منه العطاء، والشفاعة.
٦. مخني: مخ: أمر من مَخ يَمِيخ مِيخًا الأول معناه أنفعني والثاني واشفعني، على مخني: جمع مَخْنَة وهي ما يُمتحن به الإنسان من بليّة، بمنحك: بعمليتك.
٧. العدى: الأعداء، إرجاء: تأخير.
٨. أُرْجِي إِزْجَاءً: أَسُوِّقُ وَأُدْفَعُ، القاعدية: هم الملك وأبناؤه والجنود وعامة الناس كما يشهد عليه التاريخ، انظر التفصيل في ترجمة الشاعر، الوعى: الحرب، الهيجا: الحرب.
٩. أحجمت: كَفَفْتُ، السعداء: جمع السعيد.
١٠. اغف عني: اصفح عني، أعفني: ادفع عني العلّة والبلاء والسوء، فرجائي منك: كذا في الطبع لا يستقيم الوزن بإثبات الهمزة.
١١. جم: كَثُرَ، إحصاء: عَدَّ.

- ١٦٧ فَأَغْفِرْ وَعَافِ وَتُبْ عَلَيَّ فَتَجْنِي مِمَّا ابْتَلَانِي الْخَصْمُ وَالْمَشَاءُ<sup>(١)</sup>
- ١٦٨ إِنْ كَانَ مَا أَشْكُوهُ مَقْضِيًّا فَكَمْ بِدُعَاءِ مَظْلُومٍ يُرَدُّ قَضَاءُ
- ١٦٩ لَا تَشْقِنِي أَبَدًا وَأَسْوِدْنِي فَلَا يَنْتَابُ مِنْ بَعْدِ السُّعُودِ شَقَاءُ<sup>(٢)</sup>
- ١٧٠ وَأَجِبْ لِمَظْلُومٍ دَعَاكَ وَضَرَّهُ فَاضْطَرَّهُ كُفْرُ عَدُوٍّ وَأَسَاءُ<sup>(٣)</sup>
- ١٧١ قَدْ ضَقْتُ ذُرْعًا إِذْ تَتَابَعَ مِنْهُمْ الْـ أَرْزَاءُ وَالْإِزْرَاءُ وَالْإِخْرَاءُ<sup>(٤)</sup>
- ١٧٢ أَنْتَ الْوَكِيلُ فَلَا تَكِلْ أَمْرِي إِلَى لُدِّ دَهَانِي مِنْهُمْ الْإِشْجَاءُ<sup>(٥)</sup>
- ١٧٣ رَبِّ اجْزِهِمْ بِالْإِنْقَامِ وَأَخْزِهِمْ لِيَكُونْ لِي بِجَزَائِهِمْ إِجْرَاءُ<sup>(٦)</sup>
- ١٧٤ رَبِّ انْقِمْ لِي مِنْ [عِدَائِي] وَأَوْنِي وَأَنْصُرْ فَمِنْكَ النَّصْرُ وَالْإِيْوَاءُ<sup>(٧)</sup>
- ١٧٥ طَالَ انْتِظَارِي لِلنَّجَاحِ فَلَا يَكُنْ فِيمَا رَجَوْتُ مِنَ النَّجَا إِبْطَاءُ<sup>(٨)</sup>
- (ص: ١٠٢)
- ١٧٦ يَا رَبِّ عَجِّلْ أَنْ يَكُونَ لِمَا شَجَا بِي مِنْ شُجُونِي فِي الْجَلَاءِ جَلَاءُ<sup>(٩)</sup>
- ١٧٧ هَبْ أُنْزِي لَمْ أَقْتَرِفْ شَيْئًا مِنَ الْـ خَسَنَاتِ بَلْ أَفْعَالِي الْأَسْوَاءِ<sup>(١٠)</sup>
- ١٧٨ لَقَدْ انْقَضَى عُمْرِي سُدًى بِمَلَأَعِبِ فِي اللَّهْوِ الْهَانِي بِهَا الْأَهْوَاءُ<sup>(١١)</sup>
١. المشاء: النِّمَام أي عبد الحكيم ومرضى حسين. راجع التفصيل في "العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي" للباحثة، ص: ٣٤٥-٣٤٩.
٢. فلا ينتاب: فلا يأتي ويصيب.
٣. كفر: جمع كُفُور وهو كافر.
٤. ضقت ذرعا بالامر: لم أقدر عليه، الأرزاء: جمع الزُّر، معناه المصيبة، الإزراء: مصدر أزرأه أي عابه ووضع من حقه، الإخراء: الإهانة.
٥. فلا تكل: فلا تَسَلِّمْ وتَفُوضْ، لد: جمع الدُّ وهو خصم شديد الخصومة، الإشجاء: الإحزان.
٦. أجزاء: كفاية وغنا.
٧. عداي: أي أعدائي في الأصل (عدائي) محرفا لا يصح به المعني ولا يستقيم به الوزن، الإيواء: الإسكان والإنزال.
٨. النجا: جمع النجاة وهو الخلاص، إبطاء: تأخير.
٩. شجاني: أحزنني، شجون: جمع شجن وهو حزن، جلاء: الأولى نفي أي الإخراج من البلد والثانية كشف الهم وإزالته.
١٠. هب: احسب أمر من وهب، الأسواء: جمع السوء.
١١. سُدًى وسُدًى: مُهْمَلًا وباطلاً، ملاعب: جمع ملعب، الأهواء: جمع الهوا.



١٧٩. لَمْ أَقْتَرِفْ عَمَلًا يُثَابُ وَإِنَّمَا قَوْلِي وَفِعْلِي سَمْعَةٌ وَرِيَاءُ (١)
١٨٠. لَكِنَّ فَضْلَكَ وَاسِعٌ يُرْجَى بِهِ عَنْ عَلَّتِي وَمَا فُيَ الْإِبْرَاءُ (٢)
١٨١. فَأَرْحَمَ عَلَيَّ فَقَدْ دَهَانِي فُتْنَةٌ لَمْ تُغْنِ عَنْهَا فُطْنَةٌ وَدَهَاءُ (٣)
١٨٢. عَافَيْتَنِي سِتْنِينَ عَامًا لَا تَنِي تَرْدَاكُ لِي مِنْ فَضْلِكَ الْآلَاءُ (٤)
١٨٣. فَاخْتَلَّ عَافِيَتِي وَفَاجَأَ خَلَّةٌ فَأَرْحَمَ فَمِنْكَ الْخَيْرُ وَالْإِعْطَاءُ (٥)
١٨٤. وَوَسَّائِلِي رَبِّي إِلَيْكَ مُحَمَّدُ وَالْمُرْتَضَى وَإِبْنَاهُ وَالزُّهْرَاءُ (٦)
١٨٥. يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ مَا صَدَحْتَ عَلَى الْإِيكِ الْوَرِيْقِ خَمَامَةٌ وَرَقَاءُ (٦)
١٨٦. حَيَاهُمْ الرَّحْمَنُ مَا أَحْيَا حَيَا أَرْضًا وَسَحَّتْ دَيْمَةٌ وَطَفَاءُ (٧)
- (ص: ١٠٤)

اختتم الشاعر القصيدة الهمزية والدالية بهذه الكلمات: تمت القصيدتان في شهر رجب سنة ١٢٧٦ هـ يعني ألفا ومئتين وستا وسبعين (٨) من الهجرة المقدسة النبوية على صاحبها أزكى الصلوات والتحية، وأنا محبوس في الجزيرة البويئة (٩)، نجاني الله سبحانه منها برحمته الوسيعة، وقدرته البديعة، بجاه حبيبه وآله وعترته عليه وعليهم أزكى الصلوات وأسنَى التسليمات.

(ص: ١١٨)

١. سمعة: صيت وذكر.
٢. مآثم: جمع مآثم ومأثمة وهو إثم، الإبراء: مصدر أبرأ.
٣. دهاني: أصابني، فطنة: حذق وفهم، دهاء: جودة الرأي والحذق.
٤. لا تني: لا تزال، الآلاء: جمع الإلّي والإلّي والآلّي معناه النعمة.
٥. فاختل: ففسد ووهن، خلة: حاجة وفقر.
٦. صدحت: زفقت صوتها بغناء، الأيك: الشجر الكثير الملتف، الوريق: من الشجر ذو الورق، ورقاء: حمامة التي يضرب لونُها إلى الخضرة وتشبّه بها النفس.
٧. أحيا: جعل حيًا، حيا: مطر لإحيائه الأرض والناس، سحّت: سالت وأصبّت غزيرا، ديمة: مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق، وطفاء: سحابة مسترخية لكثرة مائها.
٨. هكذا في الأصل والصواب (ألف ومئتين وست وسبعين).
٩. جزيرة أندامان.



(٢)

## مدح خليله<sup>(١)</sup> وشكره والاعتذار عنه

قال الشاعر هذه القصيدة في ١٠ من شعبان سنة ١٢٣٦ هـ وكان في الرابعة والعشرين من عمره، وهي من الكامل والقافية من المتدارك، أما العروض والضرب فهما تامان، ومن الزحافات لجأ إلى الإضمار فقط (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ).

افتتح الشاعر قصيدته بهذه الفاتحة:

بسم الله الرحمن الرحيم

راجعك مولانا خليل الدين [بن]<sup>(٢)</sup> نجم الدين الكاكوروي - بما صورته - حامداً له وعليه  
مُثْنِياً وعلى رسوله وآله مُصَلِّياً.

هو المفتي خليل الدين بن القاضي نجم الدين الكاكوروي (ت ١٢٨١ هـ) كان عالماً وفاضلاً شهيراً في عصره بلُكنَاو، وله منصب جليل في دولة أوده (إقليم الهند القديم يعرف بآتر برديش حالا)، سمع الشاعر عن أحاديث كماله واشتاق إليه وكتب إليه رسالة في ٥ من ربيع الأول سنة ١٢٣٦ هـ، فردّه المفتي الكاكوروي في ٢٧ من ربيع الثاني سنة ١٢٣٦ هـ قائلاً: ".....ولقد كان الحقيق مشتاقاً إليه منذ تلّيت آيات محاسنه السنّة عليه، لكن لم يجد سبيلاً إلى لقيه ولا طريقاً إلى رؤية محيّا، فسبقتم إلى من به التقديم في إرسال الكتاب، الذي يقيم مقام اللقاء من الأحباب، وشرفتم بما أعذب من النّيل، وأوقع في النفس من الإجمال بعد التفصيل، فأثنيْتُ عليكم ثناء، الروض على الأمطار، والضّوي على الغيث الممدار، وهذا شتّفتُم الآذل بنثر تسري رفته شرى النسيم، صارت مفتحة الأفواه كالأصداف إلى درّكم النّظيم، فتفضّلوا بما يشفي الغليل ويدوي العليل، ثم المرجو من أخلاقكم البهية أن لا تغلقوا ما فتحت من أبواب هذه السنن السنّة، والسلام عليكم وعلى من انتسب إليكم" نقه المتمسك بحبل الله المتين محمد خليل الدين. انظر مذكرة الشاعر: (ق ١٧ ب)، (ق ١٩ ب) إلى (ق ٢٠ ب).

ولعل المراسلة انقطعت لفترة ثلاثة شهور، كتب مولانا الكاكوروي إليه رسالة أخرى في ٥ من شعبان سنة ١٢٣٦ هـ، فردّه الشاعر واعتذر عنه وشكره ومدحه برسالة افتتحها بأربعين بيتاً التي نحن بصددّها فأنظر مذكرة الشاعر الخير آبادي من (ق ٤٩ ألف) إلى (ق ٥٠ ب)، لم ينقلها (ن) ولعل السبب - كما مرّ - أنها ليست قصيدة مستقلة بل مقدمة رسالته. أرسل الشاعر مع الرسالة قصيدتين كما كتب فيها: "فأما ما أشار إليه مولانا من الاستشهاد بمن يحتاج في التقرّض إلى الاسترشاد فلا يخفاك أن الدهر قد بلاني مهنة ومحنة - يذكر حادثة شهادة خليله - أرسل إليك قصيدتين امتثالاً لأمرك المفترض، أحدهما رائية - لعلها قصيدة (١٦) - في مدح سيد الأنام عليه وعلى آله أزكى الصلاة والسلام والأخرى دالية القافية - لعلها قصيدة (٦) - في شكوى ما دهاني من الداهية، وإنما أنا في تقرّضها إلا كحاطب ليل وفي عرضهما عليك إلا كمن عرض البضاعة المزجة لاستيفاء كيل، فأشددك لا تؤاخذني ببؤسها - انلا يعاتب بالنسيان على الحزين ....."

في الأصل: (ابن).



١. مَا الصَّبُّ طَالَ شَكَاؤُهُ بِشَكَاؤِهِ      حَتَّى اشْتَكَى الْحَذَّاقُ مُعْضِلَ دَائِهِ (١)
٢. قَدْ سَاءَ مِنْهُ الْحَالُ حَتَّى أَنَّهُ      كُلُّ عَلَى عَوَاوِهِ وَإِسَائِهِ (٢)
٣. وَبَكَى لِيُطْفِئَ بِالْبُكَاءِ لَهْبَهُ      فَتَوَهَّجَتْ نِيرَانُهُ مِنْ مَائِهِ (٣)
٤. يَبْكِي وَمَا يُجْدِي الْبُكَاءُ وَيَشْتَكِي      خَرًّا يَزِيدُ الذَّمُّعُ فِي إِيرَائِهِ (٤)
٥. مَا زَالَ يَبْكِي وَاصْفَا فِي قَلْبِهِ      وَجَعًا فَمَا أَغْنَاهُ طُولُ بُكَائِهِ (٥)
٦. جَمَدَتْ مَدَامِعُهُ لِفَرْطِ حَرَارَةٍ      يَشْكُو بِهَا الذُّوْبَانُ فِي أَحْشَائِهِ (٦)
٧. وَيَلَاهُ لَمْ يَبْرَحْ يُوَارِي شَوْقَهُ      حَتَّى أَبَانَ الْبَيْتُ عَنْ بُرْخَائِهِ (٧)
٨. قَدْ بَكَتْ يَشْكُو فَوْقَ جَمْرَاتِ الْغُضَا      مَنْ كَانَ أَغْضَى عَنْ عَظِيمِ بَلَائِهِ (٨)
٩. وَقَدْ اسْتَعَارَتْ مِنْهُ عَيْنُ حَبِيبِهِ      وَسَنَا فَعَاضَتُهُ الضَّنَى بِإِزَائِهِ (٩)
١٠. أَلَدَّاءُ أَثَقَّ أَلَهُ فَخَفَّ طَبِيبُهُ      مُسْتَيْسِئًا عَنْ بَرِّهِ وَشِفَائِهِ (١٠)
١١. فَأَتَاهُ إِذْ قَدْ تَاءَ جِدًّا مِنْ هَوَا      هُ تَائِهًا أَحْسِنَ بِهِ مِنْ تَائِهِ (١١)

١. الصب: المحب والعاشق، الشكاء: الأولى شكاوات وشكاوى جمع شكوة والثانية مرض، اشتكى: شكى، حذاق: جمع حاذق وهو ماهر، معضل: مُغيي وما لا دواء له، داء: مرض.
٢. كل: ثقل ومصيبة، على عواده: على زائريه واحده عائد، إسائه وأساته: أطبائه واحده الآسي.
٣. ليطفئ: ليخمد، لهيب: حر النار، فتوهجت: فتوقدت، نيران: جمع النار.
٤. ما يجدي: لا يفيد ولا يغني، إيرائه: إيقاده.
٥. وجع: ألم ومرض.
٦. مدامعه: مدامع جمع ومضع وهو مجرى الدمع وموضعه، الذوبان: انحلال وهو مصدر من ذاب يذوب ذوبًا الثلج وهو ضد جمد، أحشاء: جمع الحشا وهو ما دون الحجاب مما يلي البطن كله.
٧. لم يبرح: لم يزل، يوارى: يخفي، أبان: أتضح وظهر، البين: الفرقة، برخائه: شدته وأذاه.
٨. جمرات: كذا الأصل بإسكان الميم والصحيح (جمرات) لا يستقيم به الوزن وهي القطعات الملتهبة من النار ومفردها جمرة، الغضا: شجرة جمراته تبقى زمنا طويلا لا تنطفئ، أغضى: سكت وصبر وأغضى عنه طرفه أي صرفه ومنعه.
٩. وسنا: ثقلة النوم، فعاضته: فأعطته عوضا وبدلاً، الضنى: المرض والهزل، يازائه: يعوضه وبمقابله.
١٠. خف: ارتحل مُسرعا.
١١. فأتاه: فجاء، إليه، تاء: تحير وضل الطريق، تائها: متحيرا، تائه: متكبر قد عيب المتنبى في نفس الكلمة من مطلع القصيدة الهمزية أي (غذل العواذل حول قلب التائه ☆ وهوى الأحبة منه في سودائه) فاعتذرله قوم بأنه لم يرد التصريح.



١٢. مَنَى فَأَيْتَسَ ثُمَّ مَنَ مُفَاجِئًا بِوَصَالِهِ بَعْدَ انْقِطَاعِ رَجَائِهِ (١)
١٣. عَنَاهُ دَهْرًا ثُمَّ عَنَ لُمُذْنِبٍ عَانِي الضَّنَى فَشَفَاهُ عَنِ الْوَاثِيهِ (٢)
١٤. وَأَفَاهُ بَعْدَ قَطِيعَةِ وَرْقَالِهِ بَعْدَ الْجَفَاءِ وَرَقَى بَعْدَ قَسَائِهِ (٣)
١٥. وَأَسَاهُ أَوْ وَأَسَاهُ بَعْدَ إِسْنَاءِهِ وَحَنَاهُ عَلَى الْعَانِي بِطُولِ عَنَائِهِ (٤)
١٦. وَسَرَى إِلَيْهِ سُرَى الْكَرْبِيِّ فِي غَفْلَةٍ مُسْتَخْفِيًا بِاللَّيْلِ عَنْ رُقْبَائِهِ (٥)
١٧. وَأَفَاهُ فِي جَنَحِ الدُّجَى فَأَنَارَهُ لَمَّا نَضَى الْجَلْبَابَ عَنْ لَأَلِهِ (٦)
١٨. يَزُنُّوْ حَيًّا يَنْدُ أَنْ يَطْرُقَهُ سَكْرًا تَمَلَّكَ مِنْ زَمَامِ حَيَاتِهِ (٧)
١٩. يَحْوِي لَحْنِي فِي بَابِلَ فَالْخُمُرُ فِي أَعْطَافِهِ وَالسُّخْرُ فِي إِيْمَائِهِ (٨)
٢٠. يَمْشِي الْهُوَيْنَا قَدْ تَشَيَّ أَعْطَافُهُ وَتَمَشَّتْ النَّشْوَاتُ فِي أَعْضَائِهِ (٩)
٢١. فَيُؤَلِّ السُّكْرُ عَذْلَ قَوَامِهِ وَيَجُرُّ ذَيْلَ التَّيِّهِ فِي خَيْلَائِهِ (١٠)
٢٢. وَأَفَى فَقَابِلَ صَبِيَّةٍ إِقْبَالَهُ بِاللَّثَمِ وَالتَّقْبِيلِ شُكْرًا وَفَائِهِ (١١)

١. مُفَاجِئًا: مُتَبَاغِتًا، مَنَى: تَمَنَّى: جعل يتمنى، من: أحسن.

٢. عَنَاهُ: تَعَنَّى: آذَاهُ وَكَلَّفَهُ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ، عَنَ: عَنَّا: اعترض، لُمُذْنِبٍ: للمريض الذي اشتد مرضه وأشفى على الموت، عَانِي: عَانِيَ وَكَانَتْ، أَدَوَانِهِ: أمراضه وهو جمع داء.

٣. وَأَفَاهُ: أَتَاهُ، قَطِيعَةُ: الهجران وترك البر والاحسان إلى الأهل والأقارب، رَقَالَهُ: رَقَى لَهُ وَزَجَمَهُ، رَقَى: لَانَ.

٤. وَأَسَاهُ: عَزَاهُ، وَأَسَاهُ: عَزَاهُ وَسَلَاهُ وَعَاوَنَهُ، حَنَاهُ عَلَيْهِ: حَنُوًّا: عَكَفَ وَمَالَ إِلَيْهِ، الْغَانِي: المصاب بالمشقة، الْعَنَاءُ: التعب والتعب.

٥. سُرَى: جَاءَ، لَهْلَأَ، سُرَى: مصدر معناه سير ومشى، الْكَرْبِيُّ: الكرمان، النَّاعِسُ: قريب النوم، غَفْلَةٌ: ما أعجمها الشاعر.

٦. جَنَحَ مِنَ اللَّيْلِ: الطائفة منه 'دجى': جمع دُجْنَةٌ وهي ظلمة، أَنَارَهُ: أَضَاءَهُ: نَضَى الْجَلْبَابَ: خلع الخمار ونزعه، اللَّأَلَاءُ: الضُّووء.

٧. يَزُنُّوْ: يديم النظر إليه يسكنون الطرف، حَيًّا: ذوالحياة. وهو الحال، يَدُّ: غَيْرَ أَنَّ، زَمَامَ: المَقْوَد.

٨. بَابِلَ: مدينة قديمة، أَعْطَافِهِ: جوانبه جمع عَطْفٍ، إِيْمَائِهِ: إشارات.

٩. الْهُوَيْنَا: مُتَقَبِّدًا وَرَفَقًا، أَعْطَافَ: جمع عطف وهو جانب، نَشْوَاتُ: جمع نَشْوَةٍ مرة من نشأ، أَعْضَاءُ: جمع عضو.

١٠. فَيُؤَلِّ: سكران، عَذْلَ قَوَامِهِ: استقامة قَدِّهِ، التَّيِّهِ: الكبير، خَيْلَاءُ: العجب والكبر.

١١. بِاللَّثَمِ: بالتقبيل.



٢٣. فَشَفَى ضَنَاءَهُ وَبَاتَ وَهُوَ ضَجِيعُهُ وَشَفَاتُهُ تُرْوِيهِ عِنْدَ ظَمَائِهِ (١)
٢٤. أَوْفَى مِنَ الْمَمْلُوكِ سُرَى إِذْ حَفَاكَ مَوْلَى مُكَاتِبَةٍ بِحُسْنِ مَرَائِهِ (٢)
٢٥. هُوَ بَدْرُ بْنُ النُّجْمِ قَدْ طَمَسَتْ سَنَائِهِ نَ هَلَالِ بْنِ الصَّابِيِّ ذُكَاؤُهُ (٣)
٢٦. أَحْسَنَ بِبَدْرِ قَدْ سَمَا شَرَفَ الْعُلَى شَرَفًا وَأَوْجَ الْمَجْدِ وَشَطَّ سَمَائِهِ (٤)
٢٧. حَبْرٌ مِثْلُ جَلٍّ عَنْ جَبْرِ وَعَنْ مِثْلِ لَهٍ فِي فَضْلِهِ وَعَلَائِهِ (٥)
٢٨. مَوْلَايَ قَدْ حَزَّرْتَ رَقًّا لَا يَذْبُزُّ مِثْلُهُ فِي حُسْنِهِ وَبَهَائِهِ (٦)
٢٩. لَوْ مِنْ وَشِيٍّ كَيْبَرٍ مُقْلَمٍ ذَلِكَ وَشَائِعُهُ عَلَى [وَشَائِهِ] (٧)
٣٠. يَأْمَنْ تَطَاوُلَ إِنِّي مُتَقَابِرٌ فِي شُكْرِ مَا أَوْلَيْتَ عَنْ إِحْصَائِهِ (٨)
٣١. يَا شَيْخُ قَدْ هَادَتْنِي الْأَحْدَاثُ فِي بَدْوَ الشَّبَابِ فَشَبَّتْ فِي غُلُوَائِهِ (٩)
٣٢. فَلَهَيْتَ عَنْ شِعْرِ وَعَنْ إِنْشَادِهِ وَذَهَلْتُ عَنْ تَفَرُّوعٍ عَنْ إِنْشَائِهِ (١٠)

١. شفاته: جمع الشفة وهو شاذ، الضجيع: المضاجع، الظماء والظمأ: العطش.

٢. المملوك: العبد، سُرى: سروراً ومسرة، حفا: أكرم، المولى: المالك والسيد، مكاتب: عبد، مرأ: جمع المرأة والمزأى أي منظر.

٣. هو بدر: شبهه مولانا خليل الدين بن نجم الدين الكاكوروي ببدر وفي الأصل (بدر ابن النجم) وهو خطأ طمست: محت، سنا: هو ضياء، ابن هلال الصابئ: كتب عنه في رسالته (لا بداني مولانا خليل أحمد ولو أنه أبو اسحاق الصابئ) وهو إبراهيم بن هلال أبو اسحاق الحزاني الصابئ (٥٩٢٥-٥٩٩٤) أشهر الكتاب في عصره كان أسلافه يعرفون بصناعة الطب ومال هو إلى الأدب تقلد ديوان الرسائل في دولة بني بويه اشتهر برسائله، له ديوان شعر و(رسائل الصابئ) نشرها الأمير شكيب أرسلان. ذكا: شمس، ذكا: سرعة الفطنة.

٤. أوج: علو.

٥. خبر: العالم الصالح، جلّ عن: تنزه وترفع، جبر: نظير ومثيل.

٦. حرّرت: حسّنت وجوّدت الخط أي كتبت، رقاً ورقاً: جلد رقيق يكتب فيه أو صحيفة بيضاء.

٧. حبير: النزد الناعم المؤشّي، وشائع: جمع وثيقة معناها لفيفة، وشاء: مبالغة الواشي الأصل (شائه) خطأ.

٨. متقاصر عن إحصائه: عاجز عن ضبطه وعدّه، أوليت: صنعت وفعلت المعروف.

٩. هادتنني: أزعجتني وكرهتني، الأحداث: يشير بها إلى شهادة خليله الحميم محمد فيض الله خان في جمادى الأولى من نفس السنة ويذكر تفصيلها في الرسالة المبدوءة بهذه القصيدة، فشبت: أي أصبحك أشببت وأبهض الشعر، غلوائه: أول الشباب ونشاط الشباب.

١٠. فلهيت عن شعر: سلوك عن شعر ونسيته وترك ذكره، ذهلت عنه: نسيته لشغل وغفلت عنه، من تفصيله في الفقرة الأخيرة من حاشية (١) في تمهيد القصيدة.

٣٣. فَلْيَعْزِرِ الْمَوْلَى حَزِينًا قَاصِرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَذَاءَ حَقِّ حَبَائِهِ (١)
٣٤. قَدْ كَانَ يَهْوَى الْفَضْلَ إِلَّا أَنَّهُ أَلْهَاهُ مَا أَوْهَاهُ عَنْ أَهْوَائِهِ (٢)
٣٥. يَا سَيِّدِي لَطْفًا بِعَبْدٍ مُخْلِصٍ مَا شَابَتْ الْأَكْدَارُ صَفْوَ صَفَائِهِ (٣)
٣٦. فَلْيَمْنَنْ الْمَوْلَى بِرَدِّ سَلَامِهِ حَتَّى يَفُوزَ بِزُورَةٍ وَلِقَائِهِ (٤)
٣٧. وَلَيْسَتْ جِبْ بِاللُّطْفِ دَعْوَةٌ مُخْلِصٍ يَدْعُو أَلِإِلَهِ لَهُ بِطُولِ بَقَائِهِ
٣٨. لَا زِلْكَ فِي عَيْشٍ هَبِيءٍ رَافِعٍ مُسْتَبْشِرًا بِلَيَالِيهِ وَزَخَائِهِ (٥)
٣٩. شُكْرُ مَا أَوْلَيْتَ فِيهِ تَفَضُّلاً وَالْحَمْدُ لِلْبَهَارِيِّ عَلَى نِعْمَائِهِ (٦)
٤٠. ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى الرَّسُولِ وَآلِهِ وَصَحَابِهِ لَا سَيِّئَ مَا خُلِفَائِهِ

(ق ٤٩: ألف)

١. حبايه: عطيته.
٢. ألهاه عن أهوائه: أشغله وأنساه، أوهاه: أضعفه.
٣. شابت شوبا: خالطت، الأكدار: جمع الكدر وهو الوسع.
٤. زورة: مزة من زار.
٥. رافع: عيش هنيئ وواسع. اللهان: مصدر لأن أي الرخاء.
٦. نعماء: الخلفاء والدعة وسعة العيش.



(٣)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي <sup>(١)</sup> من الطويل والقافية من المتدارك وعروضها مقبوضة وجوباً والضرب أ مقبوض في سائر الأبيات (أي صارت مفاعيلُ مفاعيلُ) وأدخل القبض من الزحافات في (فَعُول) مراراً، فصارت (فَعُول).

بدأ الشاعر قصيدته بالتسمية والحمد والصلاة فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً

١. تَوَارَكْ فَأَشْكَنْتَنِي لِعَيْنٍ وَحَاجِبِ وَأَوْمَتْ فَأَشْكَنْتَنِي بِعَيْنٍ وَحَاجِبِ <sup>(٢)</sup>
٢. تَوَارَى بِوَارَا ثُمَّ تَطْلُعُ مُتْلِعاً كَشَفَسِ تَبْدَى مِنْ سُجُوفِ السَّحَابِ <sup>(٣)</sup>
٣. وَمَنْتَ فَمَنْتَ ثُمَّ مَنْتَ جَبَالَهَا وَعَنْتَ فَعَنْتَنِي جِبَالِ الدَّوَابِ <sup>(٤)</sup>

١. وهي ربما من المدائح النبوية الكثيرة التي نظمها الشاعر في لكانا - وهو بين الخمسين والستين عمره - وأيضاً من التي رثي فيها إمكان وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم. نقلت هذه القصيدة من (ع) وتبدو أنها غير كاملة وينقصها الكثير لأن من عادة الشاعر أنه يختتم المدائح النبوية بالصلاة والسلام على أفضل الأنبياء، عليه الصلاة والسلام، وليس الاختتام كذلك هنا وتوجد في (ل) أيضاً انظر (ق ٧ ألف) إلى (ب) وعدد الأبيات فيها (٧٦).

٢. توارت: استترت، فأشكنتني: معنى الكلمة الأولى فوجدتني شاكياً والثانية أرضعتني وأزلت سبب شكواي عين: الأولى معناها جاسوس وديبان والثانية باصرة، حاجب: الأولى بَوَاب والثانية هي المعظم اللد فوق العين بلحمه وشعره، أومت ب: أشارت.

٣. توارى: تستتر، وواراً: مصدر معناه نفاراً، متلعا: من مدت عنقها متطولة، تبدى: ظهر، سجوف: جمع السجف والسجف والمعنى السيران بينهما فرجة، السحاب: جمع السحابة.

٤. مَنْتَ: الكلمة الأولى معناها أنعمت والثانية جعلتني أمتنى والثالثة قطعت، حبال: جمع خبل، عنت: ظهر واعترضت أمامي، فعنتني: لحبستني، ذواب: جمع ذُؤابة وهي الشعر المصفور من شعر الرأس.



٤. قُرُونٌ وَأَصْدَاغٌ كَأَنَّ أُسِيرَهَا لَسِيْعُ الْأَفَاعِي أَوْ لَدِيْعُ الْعَقَارِبِ (١)
٥. بِأَسْوَدِ فَرْعٍ فَوْقَ صُدُغٍ مُعْقَرٍ صَدَغَتْ سَلِيْمًا مُبْتَلَى بِعَقَارِبِ (٢)
٦. بَدَتْ بَيْنَ أُرَابٍ وَلَمْ تَرُدُّوْنَهَا ذُكَاءٌ بَدَتْ بَيْنَ الدَّرَارِي الْغَوَاقِبِ (٣)
٧. تَقْتُلُهَا نَشْوَى يُقْتَلُنِي إِذَا تَهَادَى بِأُرَابٍ صَقَالِ التَّرَائِبِ (٤)
٨. وَتَسْحَبُ ذَيْلًا فِي تَسْحِبِهَا عَلَى صَوَاحِبِ خُودٍ لِلذُّيُولِ سَوَاحِبِ (٥)
٩. تَبْدَحُنْ طَوْرًا فَوْقَ قَصْرِ وَتَارَةً تَبَادَحُنْ بِالْأَزْهَارِ بَيْنَ الْمَلَاعِبِ (٦)
١٠. فَيَرْقُبْنِ مَنْ يَرُدُّوْا إِلَى مَرْقَبٍ لَهَا وَيَخْمَرُنْ خُمْرًا أَوْ لَخُوفٍ مُرَاقِبِ (٧)
١١. وَجُوهُ صَبَاحٍ فِي ظِلَامٍ فُرُوعِهَا شُمُوسُ صَبَاحٍ أَشْرَقَتْ فِي غِيَاهِبِ (٨)
- (ق ١١ ألف)
١٢. شُمُوسُ أَوَّلَاتِ الشَّمْسِ شَبَّتْ جَمَالَهَا حُمَيَّا شُمُوسٍ فِي حُمَيَّا الشَّبَائِبِ (٩)
١. قرون : جمع قرن وهو خصلة من الشعر أو ذؤابة المرأة وهي شعر في مقدم الرأس ، أصداغ : جمع صدغ وهو الشعر المتدلي بين العين والأذن ، لسيع : ملسوع ، الأفاعي : جمع الأفعى وهي حية خبيثة ، لديع : ملدوغ ، العقارب : جمع العقرب.
٢. فرع : شعر المرأة ، صدغ : هو ما بين العين والأذن ، معقرب : معطوف ومفوج ، صدغت : قتلت ، عقارب : جمع عقرب وهو خصلة شعر تدليها المرأة على صدغها في شكل حمة العقرب.
٣. أتراب : جمع تراب وهي مماثلة في السن ، ذؤوبا : غيرها ، ذكاء : اسم علم للشمس غير منصرف ، الدراري : الأصل (الدراري) ، معناها الكواكب حذفت الهمزة لاستقامة الوزن ، الغواقب : جمع اللقابة معناها مضينة .
٤. تَقْتُلُهَا : تذلها وتكسرها في مشيتها ، نشوى : حال ومؤث نشوان ، يقتلني : مبالغة في يقتلني ، تهادى : تتمايل في مشيتها من غير أن يُماشيها أحد ، أتراب : جمع تراب وهي مماثلة في السن ، صقال الترائب : أملسها والترائب جمع تريبة وهي أعلى الصدر وموضع القلادة.
٥. تسحب : تجر أي تمشي متبخرة ، تسحبها : تدللها واجترأها ، صواحب : جمع صاحبة ، خود : جمع خود وهي امرأة شابة ، الذيل : جمع الذيل وذيل الثوب ما جزم منه إذا أسبل ، سواحب : جمع ساحبة وهي جازة الذيل.
٦. تبدحن : يمشين مشية فيها انقياد للهواء ، طورا : تارة ومرة ، تبادحن : يترايمن بشي ، رخو ، الأزهار : جمع الزهرة ، ملاعب : جمع ملعب.
٧. يرقبن : يجعلن حبلا في رقبته أو يلاحظن ، يردو : يُديم النظر إلى ، مرقب : موضع مرتفع يعلوه الرقيب ، يخمرن : يستترن ، خمرأ : استحيا ، مراقب : حارس.
٨. وجوه : جمع وجه ، صباح : جمع صبيحة وهي وضئة الوجه ، فروع : جمع فرع وهو شعر المرأة ، شمس : جمع شمس وهو الكوكب النهاري المعروف ، صباح : أول النهار ، غياهب : جمع غيَهب وهو ظلمة.
٩. شمس : الأولى نفور أبي والثانية خمر ، أولات : ذوات واحدها ذات ، الشمس : نوع من القلائد ، شبت زادت وأظهرت ، حُمَيَّا : الأولى سورة الخمر والثانية أول الشباب ونشاطه ، الشبايب : جمع شابة وشبّة.



١٣. بَنَاتُ كُرُومٍ قَدْ سَلَبْنَ الْعُقُولَ مِنْ بَنَاتِ كِرَامٍ لِلْعُقُولِ سَوَالِبِ (١)
١٤. ضَنَائِنُ جُودٍ بِالْوِصَالِ بَوَاحِلُ خَرَاعِبُ خُودٍ يَا لَهَا مِنْ خَرَاعِبِ (٢)
١٥. ظَبَاءٌ يَصِدْنَ الْأَسَدَ دُونَ كَنَاسِهَا أَسْوَدُ تَحَامَى بِالْقَنَاءِ وَالْتَعَالِبِ (٣)
١٦. فَأَحْسِنُ بِسِرْبٍ كُلِّ سِرْبٍ كَنَاسِهَا وَمَسْرِبُهَا مَا فِيهِ سِرْبٌ لِسَارِبِ (٤)
١٧. لَكُمْ بَيْنَ سِرْبٍ تَوَيْسُ الْإِنْسِ بِالْهُوَى وَبَيْنَ وَحُوشٍ بَيْنَ وَحُوشٍ مَسَارِبِ (٥)
١٨. أَلَدُ الْأَلَاهِي لَهْيٌ لَاوٍ بِالْهُوَى وَضَرْبُ كِعَابٍ بِالْحَسَانِ الْكَوَاعِبِ (٦)
١٩. وَأَنْقَعُ مَا يَشْفِي الصَّدَى الرَّشْفُ مِنْ لَمَى رَشُوفٍ وَغَرِبَ بَارِدِ الظُّلَمِ شَانِبِ (٧)
٢٠. أَلَا قَاتِلَ اللَّهِ الْهُوَى مَا أَلَدُهُ وَأَخْلَاهُ لَوْلَا مُرُّ جَفْوِ الْحَبَائِبِ (٨)
٢١. يَذُوقُ النَّوِي يَظْلَمُهَا إِلَيْهَا مَرَارَةُ الْ مُعَايِبِ فِي اسْتِخْلَاءِ رَشْفِ الْمَرَاغِبِ (٩)
٢٢. فَقَدْ سَبِطَ سَوْءُ الْخَلْقِ فِي حُسْنِ خَلْقِهَا وَقَسَّوْا قُلُوبَ مَنْ لِيَانِ الْقَوَالِبِ (١٠)

١. بنات كروم : خمور وبنات جمع بنت وكروم جمع كرم معناه غنب ، العقول : جمع العقل ، بنات كرام : يراد بالمعنى الحقيقي أي بنات رجال كرام وكرام جمع كريم ، سوابل : جمع سائلة .
٢. ضنائن : بواحل وهي جمع باحلة ، جود : جمع جواد وأجود ، خراعب : جمع خرعب وهي الشابة الكسفة الخلق الناعمة ، خود : جمع خود وهي امرأة شابة .
٣. ظباء : جمع ظبيّة وهي أنثى الغزال ، أسد : جمع أسد معناه الشجاع ، دون : أمام ، كناس : بيت الظبي ، أسود : جمع أسد معناه الشجاع ، القنا : جمع القنّة وهي الرمح ، الثعالب : جمع الثعلب وهو طرف الرمح الداخل في جبة السنان .
٤. سرب : الأولى قطيع من الظباء ، وعلى التشبيه بها سرب من النساء ، والثانية معناه قلب ، مسرب : مذهب سرب : طريق ، لسارب : لذهاب وخارج .
٥. وحوش : جمع وحش ، بين : أرض أو مسافة قدر مد البصر ، وحش : قفر ، مسارب : جمع مسرب وهو مرعى .
٦. الألاهي : جمع ألهي ، لهي : مصدر ، لاو : فاعل من لهي ، لهوى : المرأة الملهو بها ، كعاب : جمع كعب وهو المجسم الذي له ستة سطوح مربعة متساوية ، الحسان : جمع حسنة ، الكواعب : جمع الكاعب وهي من الجوارى الناهد .
٧. أنقع : اشبع ، الصدى : العطش الشديد ، لَمَى : شجرة في الشفة تستحسن والمراد الريق ، رشوف : امرأ طيبة اللحم ، غر : مقدم الأسنان أو الفم ، الظلم : بريق الأسنان ، شانب : وهو فخر أبيض الأسنان حسناتها .
٨. قاتل الله الهوى ما ألدّه : يُقال في الاستحسان للمدح والإعجاب ، الحبايب : جمع الحبيبة .
٩. المراضب : الأرياق العذبة .
١٠. سبط سوطاً : خلط ، قلوب : جمع قلب ، ليان : ضد الخشونة ، القوالب : جمع القالب .



٢٣. صَرَائِبُهَا الْإِضْرَابُ عَمَّنْ قَتَلْنَاهُ فَكَمْ يَطْبَى الْأَحَاطِلُهَا مِنْ صَرَائِبِ (١)
٢٤. نَوَاعِسُ طَرْفٍ مَنْ أَصْبَنَ بِنَظَرَةٍ أَصِيبَ بِمَا يَنْفِي الْكَرَى مِنْ كَرَائِبِ (٢)
٢٥. صَرِيْبٌ ظُلُومٌ مُظْلِمُ الْفَرْعِ لَمْ يَزَلْ يَبِيْتُكَ بِلِيلٍ مُظْلِمِ الْأَفْقِ صَارِبِ (٣)
٢٦. فَمَنْ يَهْوَهَا غَمَّتْ كَوَاكِبُ لَيْلِهِ بِغَمٍّ وَأَمْسَى يَوْمُهُ ذَا كَوَاكِبِ (٤)
٢٧. عَقَائِلُ صَعْبَاتٍ صَعَابُ عَقُولِهَا يُكَلِّفُنَ مَنْ يُكَلِّفْنَاهُ بِصَعَابِ (٥)
٢٨. فَكَمْ فِي تَصَابِيِ صُعُوبَةٍ مِنْ صُعُوبَةٍ وَمِنْ وَصَبٍ مُشْتَصِوِبِ الْخُطْبِ وَاصِبِ (٦)
٢٩. هَوِي الْخُورِ فِي خُورٍ وَخُورٍ وَخَيْرَةٍ وَفِي عَتَبٍ مِنْ عَتَبِهَا وَمَقَاطِبِ (٧)
٣٠. يُعَنِّثُنَ مَنْ يَغْنُو لَهَا بِمُعَاتِبِ وَلَا يُعْتَبِ الْقَانِي الْمُعْنَى الْمُعَاتِبِ (٨)
٣١. يُقَاسِي هَوِي كَشِيعِ هَضِيمَةٍ هَضِيمَةُ الرُّوْقِيْبِ وَعَدُوِي كَاشِيحِ نَظِيٍّ مَشَاغِبِ (٩)
١. ضرائب: جمع ضريبة الأولى طبيعة وسجية والثانية مضروب، الإضراب عن: الإعراض، طَبَى: جمع غلبة وهي حد السيف ونحوه، أَلْحَاطَ: جمع لَحَظَ وهو باطن العين.
٢. نواعس: جمع ناعسة، نظرة: مرة من نظر، الْكَرَى: النعس، كَرَائِبِ: جمع كريبة وهي داهية شديدة.
٣. صَرِيْبٍ: مضروب، ظُلُوم: كثير الظلم، مُظْلِمُ الْفَرْعِ: أسوده والفرع هو شعر المرأة، مُظْلِمُ الْأَفْقِ: أسوده، صَارِبِ: ليلٌ مُظْلِمٌ الذي امتدت ظلمته.
٤. غَمَّتْ: غطيت، كَوَاكِبِ: جمع كوكب، غَم: حزن وهم، أَمْسَى: صَارَ.
٥. عَقَائِلُ: جمع عقيلة وهي المرأة الكريمة المخدرة، صَعْبَاتِ: جمع صُعْبَةٌ معناها غسيرة وأبيّة، صَعَابِ: جمع صُعْبٍ، عَقُولِ: جمع عقل أو المصدر ومعناها صُرْعٌ، يُكَلِّفُنَ مَنْ: يأمره بما يشق عليه، يُكَلِّفُهُ بَ: يجعله مغرماً بَ، صَعَابِ: جمع صعبية.
٦. وَاصِبِ: مرض ووجع دائم ونحول الجسم وتعِبِ وفي (ل) (نصب)، وَاصِبِ: دائم، المصراع الثاني في الأصل غير واضح وفي (ل) غير كامل ومحرف، وكذلك يوجد بجانب هذا البيت في الهامش مصراع وهو (وكم مدمع من طول ما فاض عابراً) وهو من البيت وجدناه في المتن مشطوباً بعد البيت رقم (٥٢)، أما (ل) فأكمّله هنا في المتن (وكم مدمع من طول ما فاض جامد) وكم من حشا من لوعة الوجد ذائب، جامد: في (ل) (جامداً) خطأ، ذائب: في (ل) (واهب) محرفاً.
٧. هَوِي: محب، الْخُورِ: جمع الحوراء وهي المرأة البيضاء، الْخُورِ: النقص، خُورٍ: هلاك، عَتَبِ: فساد وشدة، عَتَبِ: عتاب، مَقَاطِبِ: جمع مُعْطَبٍ وهو موضع القطب والهلاك.
٨. يُعَنِّثُنَ: يَكَلِّفُنَ أو يَحْبِسُنَ، يَعْنُو لَهَا: يَخْضَعُ لَهَا، مُعَاتِبِ: لائم، يُعْتَبِ: يَزِيلُ الْعَتَبَ وَيَرْضِي أو يَنْصَرِفُ، الْعَانِي: الخاضع والأسير، الْمُعْنَى: المحبوس، الْمُعَاتِبِ: كذا الأصل.
٩. كَشِيعِ: ما بين الخاصرة والضلوع، هَضِيمَةٍ: لطيف، هَضِيمَةٍ: ظلم وغضب، عدوى: قساد، كَاشِيحِ: عدو باطن العداوة، نَظِيٍّ: ذي مشاغب: مثير الشرِّ ومُهَيِّجُهُ.







٤٢. تَشَرُّرُهَا شَرُّرٌ وَشَرُّرٌ لِمَنْ رَنَا  
وَمَرَّ شَفْهُا رَاَحٌ وَرَاَحٌ لِرَاَضِبٍ (١)
٤٣. إِذَا عَاتَبْتَنِي أَعْتَبْتَنِي وَأَعْتَبْتُكَ  
عَنِ الْعُتْبِ سَقِيًّا لِلْحَبِيبِ الْمُعَايِبِ (٢)
٤٤. إِذَا أَلْطَفْتَنِي أَلْطَفْتَنِي بِجَنَبِهَا الْـ  
لَطِيفَةِ رَعِيًّا لِلْطَّيِّفِ الْمُجَابِبِ (٣)
٤٥. لَقَدْ جَانَبْتَنِي بَعْدَمَا جَانَبْتُكَ فَمُنْذُ  
جَفْتَنِي تَجَافْتُ عَنْ مَهَادِي جَنَائِبِي (٤)
٤٦. تَمَنَّى تَمَنِّي مَنْ تَمَنَّى وَلَا تَقْنِي  
وَكَيْفَ الْقَسْلَى بِالْأَمَانِي الْكُؤَابِ (٥)
٤٧. أُوَارِي أُوَارِي مِنْ عَدَى وَسَرَائِرِي  
قَدْ افْتَضَحْتُ بَيْنَ الْعَدَى وَالْأَقَارِبِ (٦)
٤٨. وَفِي الْحُبِّ أَرْمٌ لَا يُطَاقُ احْتِمَالُهَا  
وَلَا سِيَّمًا مَا فِي النَّوَى مِنْ نَوَائِبِ (٧)
- (ق ٢)
٤٩. سُهَادٌ وَهَمٌّ هَمٌّ جِسْمِي وَمُهْجَتِي  
وَلَذَعُ جَوَى بَيْنَ الْحَشَا وَالْجَوَائِبِ (٨)
٥٠. قَدْ اسْتَعَرْتُ نَارَ الْجَوَى فِي جَوَائِجِي  
تَزِيدُ وَقُودًا بِالْمُؤَوِّعِ السَّوَاكِبِ (٩)
٥١. وَجَفْوَةٌ مَحْبُوبٍ وَإِشْمَاتٌ مُبْغِضٍ  
وَبُهْتَانٍ وَاشٍ يَفْتَرِي الْإِفْكَ جَابِبِ

١. تَشَرُّرُهَا: نظرها بمؤخر العين مع إعراض أو غضب، شَرُّرٌ: شدة وصعوبة، شرز: شدة، مرشفها: شففتها، راح: الأولى ارتياح ونشاط والثانية خمر، لراضب: لراشف.
٢. عَاتَبْتَنِي: لامتنى، أَعْتَبْتَنِي: أَرْضَيْتَنِي بعد العتاب، أَعْتَبْتُ عَنْ: انصرفت، العتب: الكثير العتاب، سَقِيًّا لَهُ: دُعا، له، المعاتب: اللائم.
٣. أَلْطَفْتَنِي: الأولى أَلْطَفْتَنِي وَبَرَّتَنِي والثانية أَلْصَقْتَنِي، اللطيفة: الضامرة والدقيقة، رَعِيًّا: حفظاً وهو دعاء.
٤. جَانَبْتَنِي: أَبْعَدْتَنِي، جَانَبْتُ: مَشَيْتُ إِلَى جَنْبِي، جَفْتَنِي: أَعْرَضْتُ عَنِّي، تَجَافْتُ عَنْ: لَمْ تَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ، مَهَادِي: فُرَاشِي، جَنَائِبِ: جَمْعُ جَنْبِيَّةٍ وَهِيَ دَابَّةٌ تَقُودُهَا إِلَى جَنْبِكَ أَوْ كُلِّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ.
٥. تَمَنَّى تَمَنِّيًّا: أَحَبَّ وَأَرَادَ، تَمَنَّى: حُبٌّ، تَمَنَّى: تَجْعَلُ يَتَمَنَّى، الْأَمَانِي: جَمْعُ الْأَمْنِيَّةِ وَهِيَ الْبَغْيَةُ، الْكُؤَابِ: جَمْعُ الْكَاذِبَةِ.
٦. أُوَارِي: الْأَوَّلَى أُوَارِي مَوَارِءَ بِمَعْنَى أَخْفِي والثانية معناه عطشي، عَدَى: جَمْعُ عَدُوٍّ، سَرَائِرُ: جَمْعُ سَرِيرَةٍ وَهِيَ سِرٌّ، افْتَضَحْتُ: اسْتَشْهَرْتُ، الْأَقَارِبِ: جَمْعُ الْأَقْرَبِ.
٧. أَرْمٌ: جَمْعُ أَرْمَةٍ وَهِيَ شِدَّةٌ وَضِيقَةٌ، النَّوَى: الْبُعْدُ، نَوَائِبِ: جَمْعُ نَائِبَةٍ وَهِيَ مُصِيبَةٌ.
٨. سُهَادٌ: أَرْقٌ وَفِي (ل ١) (سها م) محرفاً، هَمٌّ: حَزَنٌ، هَمٌّ: أَذَابٌ وَأَذْهَبَ لَحْمَ جِسْمِي، مُهْجَتِي: رُوحِي، لَذَعُ: إِحْرَاقٌ، جَوَى: شِدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ حَزْنٍ أَوْ عَشَقٍ، الْحَشَا: مَا فِي الْبَطْنِ، الْجَوَائِبِ: جَمْعُ الْجَانِبِ وَهُوَ شَيْقُ الْإِنْسَانِ.
٩. اسْتَعَرْتُ: اتَّقَدْتُ، جَوَائِجِي: جَمْعُ جَائِحَةٍ وَهِيَ ضَلْعٌ، وَقُودًا: حَطْبًا، الدُمُوعُ: جَمْعُ الدَّمْعِ، السَّوَاكِبِ: جَمْعُ السَّاكِبَةِ مَعْنَاهَا السَّائِلَةُ وَالْمُنْصَبَّةُ.
١٠. الْإِفْكَ: الْكُذْبُ، جَادِبٍ: عَانَبَ هَذَا الْبَيْتَ وَالْقَادِمَ مَعْطُوفَانِ عَلَى بَيْتِ (٥٠).



٥٢. وَتَشْنِيعُ حُسَاوٍ وَصَبْرٍ عَلَى أَدَى الرِّ  
رَقِيبٍ وَتَقْرِيعِ الْعَذُولِ الْمُشَاغِبِ (١)
٥٣. وَمَنْ هُوَ مُغْرَى بِالْغَرَا لَيْسَ جَانِباً  
هَوَاهُ بِلَوْمَى جَانِبٍ أَوْ مُجَانِبِ (٢)
٥٤. فَلَا أَنْتَهَى وَالْعُمْرُ نَهَى عَنِ الْهَوَى  
وَعَمَّا نَهَى أَهْلُ النُّهَى وَالتَّجَارِبِ (٣)
٥٥. يُبَشِّرُنِي حُبُّ الْبَشِيرِ بِوَضْلِهِ  
وَيُنْذِرُنِي النُّصَاخُ سَوْءَ الْعَوَاقِبِ (٤)
٥٦. يُحَذِّرُنِي اللَّاحِي الْعِقَابَ وَمَائِجِي  
لِعَاقِبَتِي الْمَاجِي الْمُسَمَّى بِعَاقِبِ (٥)
٥٧. أَيْحَذِرُ جَانٍ يَرْتَجِي خَيْرَ شَافِعٍ  
وَهَلْ خَابَ عَانٍ يَجْتَدِي خَيْرَ وَاهِبِ (٦)
٥٨. أَلُوذُ بِمُفْتَاخٍ يَلُوذُ بِهِ الْوَرَى  
إِذَا أَحْضَرُوا عِنْدَ الْحَسِيبِ الْمُحَاسِبِ (٧)
٥٩. إِذَا الْأَرْضُ رُجَّتْ وَالسَّمَاءُ تَشَقَّقَتْ  
وَضُعُضِعَ أَرْكَانُ الرُّوَاسِي الرُّوَاسِبِ (٨)
٦٠. فَيَوْمَئِذٍ يَاوِي النَّبِيُّونَ كُلُّهُمْ  
إِلَى ذِي لُؤَاءٍ مِنْ لُؤْيٍ بَنٍ غَالِبِ (٩)
- (ق ١٣ ألف)
٦١. شَفِيعُ الْوَرَى يَمْحُو الْكِبَائِرَ مِيحُهُ  
نَدْمِيحُهُ يَقْضِي كِبَارَ الْمَآرِبِ (١٠)
٦٢. نَزِيرُ بَشِيرِ الْخَلْقِ لِلْخَلْقِ رَحْمَةً  
بَشِيرٌ عَظِيمُ الْخَلْقِ جَمُّ الْمَوَاهِبِ (١١)

١. حُسَاوٍ: جمع حاسد، تقريع، تعنيف، العذول: الكثير العذل واللوم، مُشَاغِب: مثير الشرِّ ومُهِيجِه، وبعد هذا البيت في المتن بيت مشطوب الذي ذكرته في تعليق البيت (٢٨) وهناك بجانبه في الهامش بيت مشطوب آخر وهو غير واضح وكتب (ل) في المتن (أينزع من قلبي نزاعي إلى لقا الـ ☆ لتي جاذبت نزاع بجانب مغرى: مَوْلَع، بالغرا: بالحسن، جانباً: دافعاً ومُبعداً، لَوْمَى: لوم وعذل، جانب: غريب، مُجَانِب: مجاور فلا أنتهي: فلا أكف، نَهَى: بلغ نهايته، نَهَى عن: زجر عن، النُهَى: جمع النُهيَّة وهي العقل، التجارب: جمع التجربة بَضَاخ: جمع ناصب، العواقب: جمع العاقبة وهي الخاتمة وآخر كل شيء.
٢. اللاحي: اللائم والعائب، العقاب: الجزاء، بالبشر: مائحي: شافعي، الماحي: المُذهب الأثر، عاقب: السيد الذي يخلف السيد وهو من أسماء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معناه آخر الأنبياء والرسل.
٣. جان: مذنب، عان: مهموم، يجتدي: يطلب جدواه، واهب: مُعط.
٤. مفتاح: من تطلب منه الشفاعة، الوري: الخلق، الحسيب: المُحاسب من أسماؤه تعالى.
٥. رُجَّتْ: اهتزت وتحركت، ضُعُضِعَ: هُدم حتى الأرض، أركان: جمع ركن، الرواسي: الجبال الثوابت الرواسخ، الرواسب: جمع الراسبة وهي الثابتة الراسخة.
٦. لُؤَاء: عَلَمٌ وهو دون الراية والمراد بذِي لُؤَاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لُؤْيٍ بَنٍ غَالِبٍ: أحد من أجداد الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بن: في الأصل (ابن).
٧. الكبائر: جمع الكبيرة، يمحو: يزيل، ميحه: الأولى شفاعته والثانية عطاؤه، كبار: جمع كبير، المآرب: جمع مَارَب وهو حاجة.
٨. الخلق: المخلوق والناس، الخلق: العادة، جَم: كثير، المواهب: جمع المؤنَّبة وهي العطية.



٦٣. جَوَادٌ مَيِّتٌ ظَاهِرٌ خَيْرٌ مِّنْ غَلَا ظُهُورَ جِيَادٍ أَوْ مُتَوْنٌ نَّجَائِبٍ (١)
٦٤. حَسِيْبٌ حَسِيْبٌ جَلٌّ عَنِّ وَصَفٍ وَاصِفٍ وَحُسْبَانٌ حَسَابٍ وَحُسْبَانٌ حَاسِبٍ (٢)
٦٥. وَأَوَّلُ رُسُلِ اللَّهِ أَجْرُهُمْ فَمَا لَهُ مِنْ مُسَاوٍ فِي الْعُلَى أَوْ مُقَارِبٍ (٣)
٦٦. مَكِينٌ مَّثِيلٌ مِثْلُهُ لَيْسَ مُمْكِنًا وَوَيْلٌ لِمَنْ كُوبٍ عَنِ الْحَقِّ نَاقِبٍ (٤)
٦٧. يَفُوقُ النَّبِيِّينَ الْكَرَامَ نَقِيبَةً فَمَنْهُ اسْتَفَادُوا مَا لَهُمْ مِنْ مَنَاقِبٍ (٥)
٦٨. سَمَاءٌ فَوْقَهُمْ كَالشَّمْسِ فَوْقَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ سَمَوَاتٍ أَوْ كَالْمَلِكِ فَوْقَ الْكُوكِبِ (٦)
٦٩. دَعَا رُسُلًا أَنْ يُحْسَبُوا أُمَّةً لَهُ عَلَى مَا حَبَاهُمْ رَبُّهُمْ مِنْ مَنَاصِبٍ (٧)
٧٠. لَهُ خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَيْنَهُمَا أَوْ فَوْقَهَا مِنْ عَجَائِبٍ (٨)
٧١. فَلَوْلَاهُ لَمْ يُوجَدْ حَمِيرٌ وَطَيْئَةٌ لِأَدَمَ فَضْلًا عَنْ وَلِيِّهِ وَعَاقِبٍ (٩)
٧٢. وَلَوْلَمْ يَكُنْ فِي صُلْبِ نُوحٍ لَمَّا اسْتَوَتْ سَفِيْنَتُهُ بَعْدَ الْبَطَامِ الْغَوَارِبِ (١٠)
٧٣. وَلَوْلَاهُ فِي صُلْبِ الْخَلِيلِ لَمَّا نَجَا بِرَدِّ لَهْنٍ لَافِحِ الْخَرَفَائِبِ (١١)
٧٤. سَرِيٌّ سَمَاءٌ فَوْقَ السَّمَاءِ لَيْلَةٌ سَرَى عَلَى خَيْرِ مَرْكُوبٍ غَلَا خَيْرَ رَاكِبٍ (١٢)

(ق ١٣ ب)

١. ظهور: جمع ظهر، جِيَاد: جمع جَوَاد وهو فرس سريع الجري، مُتَوْن: جمع مَتْن وهو ظهر، نجائب: جمع نجبية وهي الفاضلة النفسية في نوعها.
٢. حسيب: ذو الحسب والمحاسب، جَلٌّ عن: ترفع وتترفع عن، حُسْبَان: ظن، حَسَاب: مبالغة حاسب، حُسْبَان: عدّ وحساب.
٣. رُسُل: جمع رُسُول.
٤. مَثِيل: فاضل، مِثْلُهُ: نظيره، مَكُوب: مُصَاب بنكبة أو الذي أصابت الحجارة رجله، نَاقِبٌ عن: غايلٌ عن.
٥. النَّبِيِّينَ: جمع النبي، الْكَرَامَ: جمع الكريم، نَقِيبَةً: طيبة وسجيّة، مَنَاقِب: جمع مَنَقَبَة وهي ما عرف بالإنسان من الخصال الحميدة والأخلاق الجميلة.
٦. كَوَاكِب: جمع كوكب الأولى نجم والثانية الغلام المراهق أو جمع كوكبة وهي جماعة من الناس.
٧. رُسُل: جمع رسول، حَبَاهُمْ: أعطاهم، مَنَاصِب: جمع منصِب.
٨. الْأَرْضَ: جمع الأرض، السَّمَاءَ: الصواب (السما)، حذفت الهمزة لاستقامة الوزن، عَجَائِب: جمع عجيبة.
٩. طَيْئَةٌ: طين وتراب، عَاقِب: من خلف.
١٠. صُلْب: نسل وعظم في الظهر ذو فقر، البَطَام: ضرب الأمواج بعضها بعضاً، الْغَوَارِب: أعالي موجه وهو جمع الغارب.
١١. لَافِح: مُحْرِق.
١٢. سَرِيٌّ: سيد شريف سَخِي، سَمَاءٌ: غَلَا، السَّمَاءَ: الصواب (السما)، حذفت الهمزة لاستقامة الوزن، سَرَى: سار ليلاً. هذه القصيدة غير كاملة.



(٤)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي <sup>(١)</sup> من الكامل والقافية من المتدارك، أما العروض والضرب فهما تاقان، ومزج الزحافات لجأ إلى الإضمار فقط (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ).  
افتتح الشاعر قصيدته بالتسمية والحمد والصلاة فقال:

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً

١. وَكَفْتُ تُعْبِرُ عَنْ جَوَى غَبْرَاتِهِ      وَكَفْتُ مُؤُونٌ وَشَايِهِ زُفْرَاتِهِ <sup>(٢)</sup>
٢. وَلَقَدْ أَحَالَ جَوِيحَاوِلُ كُتْمِهِ      بِتَحْوِيلٍ إِذْ حَوَّلْتُ خَالَاتِهِ <sup>(٣)</sup>
٣. مَاذَا يُورِزِي وَرِي قَرْحٍ أَوْ جَوَى      لَأَعْ قَرِيحٌ قَدْ وَرَثَ لَوْعَاتِهِ <sup>(٤)</sup>

١. لعلها القصيدة الثائية التي نظمها في لكتاو وأرسلها إلى تلميذه الشيخ نور الحسن الكاندهلوي كاتباً إليه قد أرسلت نسخة من القصيدة الثائية وكتبت معاني الكلمات الصعبة ومراجع الضمائر الضرورية، ربما لا تكون صعوبة في فهم بيت الآن..... والقصائد التي نظمها في لكتاو كثيرة، لكنني لم أجد من ينسخها نسخاً دقيقاً، لذا لم أتمكن من إرسالها إليك. انظر "تذكرة أسلاف، حالات مشايخ كاندهله"، لاحترام الحسن الكاندهلوي، ص: ١٥٢-١٥٣.

نقلت هذه القصيدة من (ع ٢)، وتوجد في (ب) (١١٩) بيتاً انظر (ق ١٥ ألف) إلى (ق ٢١ ب)، وفي (ل) (١١٨) بيتاً منها انظر (ق ٢٥ ألف) إلى (ق ٢٧ ب)، وضعت هذه القصيدة في (ع ٢) و(ل ٢) عند ترتيب القصائد على الحروف في قافية الها.

٢. تعبّر عن: تفسّر عن، جوى: شدة الوجد من الحزن أو العشق، عبرات: جمع عبرة وهي دمعة، مؤون: جمع مانة وهي السرّة وماحولها من البطن أو الطفطة، وشاة: جمع واش وهو نقام، زفرات: جمع زفرة وهي إخراج النفس مع مده.

٣. أحال: تحوّل من حالٍ إلى حالٍ، جو: عاشق، تحوّل: أخذ حيلة ودهاء، حوّلت: غيّرت.  
يُورِزِي: يُخفي، وَرِي: قبح، قَرْح: جرح، لَأَع: مريض وجزوع، قَرِيح: جريح، وَرَثَ: اتّقدت، لَوْعَات: جمع لَوْعَة وهي حرقّة الحزن والهوى والوجد.

٤. مَنْ هَمَّ بِاسْتِكْتَامِ هَمِّ هَمِّهِ، يَنْطَلِقُ بِمَا كَتَمَ اللِّسَانُ سُكَّاتُهُ (١)
٥. إِنْ صَاتَ خَلْوٌ لَمْ يُظَنْ بِهِ شَجَاً وَيُذْنِعُ أَشْجَانَ الشَّجِيِّ إِنْصَاتُهُ (٢)
٦. الْخَالُ نَاطِقَةٌ بِمَا لِلْمَرْءِ مِنْ شَأْنٍ سَوَاءٍ نُطْقُهُ وَصُمَاتُهُ (٣)
٧. مَنْ كَانَ يُضْمِرُ حُبَّ ضَمِيرٍ فَالضُّمْنَى وَالضُّمُرُ كَمْدٌ وَالشُّحُوبُ وَشَاتُهُ (٤)
٨. وَمَنْ اشْتَكَى سَقَمًا بِطَرْفِ مَارِضٍ يَنْبِثُ شَكْوَى بَثِّهِ وَشَكَّاتُهُ (٥)
٩. وَمُصَابٌ نَظَرَةٌ نَاطِلٍ وَسَنَانٌ لَا يُرْجَى مَدَى طُولِ السُّبَاتِ سُبَاتُهُ (٦)
١٠. مَنْ يَبِغِ يَأْقُوتَ الشِّفَاءِ الْخُمُرِ أَوْ ذُرَرَ الثُّغُورِ الْبَيْضِ هَانَ حَصَاتُهُ (٧)
١١. فَكَأَنَّ مَيْسَمَ كُلِّ حَبٍّ مَيْسَمٌ لِمُجِبِّهِ فَتَشْبِي عَلَيْهِ سِمَاتُهُ (٨)
١٢. لَا صَحْوٌ مِنْ سَكْرِ الْهَوَى لِلصَّبِّ أَوْ تَغْشَاءُ عَنْدَ حِمَامِهِ سَكَرَاتُهُ (٩)
١٣. مَنْ يَحُلْ رَشْفٌ لَمْ يَلِجْ مَلِيحٌ لَمْ يَزَلْ مُرَّ الْمَذَاقِ وَحَنْطَلَتْ نَخَلَاتُهُ (١٠)
١٤. لَهْفًا عَلَى ذَنْفٍ ضَنْ مَسْتَقِيلٍ مَلَّتْهُ عُودُهُ وَخَفَّ أَسَاتُهُ (١١)
- (ق ٣٤ ألف)

١. هَمَّ به: أراد به، استكتام: سؤال الكتم، هَمَّ: حزن، سُكَّات: مداومة السُّكُوت أو داء، يمنع من الكلام.
٢. خلو: منفرد، شجاً: هم وحزن، أَشْجَان: جمع شجن وهو حزن وهم، الشجي: الحزين، إِنْصَاتُهُ: إسكاته.
٣. صماته: سكوته.
٤. يضممر: يُخْفِي، ضَمِيرٌ: لطيف الجسم، الضننى: المرض والهزال، الضمُر: الهزال وخفة اللحم، كمدا: حزنا وغما، الشحوب: تغير اللون من مرض ونحوه، وشاة: جمع واش وهو نقام.
٥. سقما: مرضا، مريض، يَنْبِثُ: يتفرق، بَثِّهِ: مرضه وحاله وحزنه، شكاة: شكوى.
٦. وسنان: نعاس، السبات: الدهر، سباته: نومه أو أوله.
٧. ياقوت: حجر كريم شفاف، الشفاء: جمع الشفة، درر: جمع در، الثغور: جمع الثغر وهو مقدم الأسنان، البيض: جمع الأبيض، هان: سهّل، حصاة: واحدة الحصى معناها صفار الحجارة أو ضربه بالحصاة.
٨. ميسم: الأولى حسن وجمال والثانية سِمْة أو آلة يؤسم بها، حب: محبوب، سمات: جمع سِمة وهي علامة.
٩. للصب: للمحب، حمامة: موته، سكرات: جمع سكرة وهي شدة الموت وغشيته.
١٠. رشف: بقية يسيرة من السائل ترشف بالشفاء، لمى: سمرت في الشفة تستحسن، مليح: حسن، مر المذاق: خلاف حلو المذاق، حنطلت نخلة: صار ثمرها مرا، نخلات: جمع نخلة.
١١. دنف: من لازمه المرض، ضن: ضعيف وفي (ب) (ضمن) لا يستقيم به الوزن، عُود: جمع عائدة أي زائرة المريض، خف: ارتحل مسرعا، أساة: جمع آس وهو طبيب.



١٥. عَادَ السَّقَامُ فَلَا يُعَاوِدُ عَوْدُهُ      بَلْ عَادَهُ حُسَادُهُ وَعَدَاتُهُ (١)
١٦. بِالْهَفِّ مَلْهُوفٍ لَهَيْفِ الْقَلْبِ لَا      يُصْغَى إِلَيْهِ وَلَا يُغَاثُ شَكَاؤُهُ (٢)
١٧. الْحُسْنُ مُلْكٌ مَلَكُهُ مُتَحَكِّمٌ      يَا بَى التَّوَلَّى وَالْوَلَاءُ وَلَاؤُهُ (٣)
١٨. وَضَعَ اللَّهَيْفُ عَلَى مَدَى عَدْلٍ إِذَا      مَا حَكَمْتَ بِالْعَدْلِ فِيهِ قَضَاتُهُ (٤)
١٩. مَا فِيهِ مِنْ قَوْدٍ وَلَا عَقْلٍ عَلَى      قَتْلٍ فَلِإِنْظَارِ الْقَتُولِ دِيَاتُهُ (٥)
٢٠. مُلْكٌ تَمَلَّكَهُ بُغَاةٌ مَا نَجَا      مِنْ فَتْكِهِمْ رُوَادُهُ وَبُغَايَاتُهُ (٦)
٢١. مُلْكٌ سَنَا وَجْهَ الصُّبْحِ صَبَاحُهُ      وَسَوَادُ فَرْعٍ مُظْلِمٍ لَيْلَاتُهُ (٧)
٢٢. تَحْمِي جَمَاءُ أَسِنَّةٍ وَثَعَالِبُ      وَتَحْصِيدُ آسَادِ الشَّرَى ظَبْيَاتُهُ (٨)
٢٣. تَحْكِي غَزَالَتَهُ غَزَالَةٌ طَلَعَتْ      وَتَفُوقُ فِي النُّورِ الْمَهَاةَ مَهَاتُهُ (٩)
٢٤. تَحْكِي جَوَارِيهِ جَوَارِي كُشَا      زَهْرًا وَتَمْلِكُ مُلُكًا فَتَيَاتُهُ (١٠)
٢٥. سُلْطَانُهُ شَاكِي السَّلَاحِ فَلَحْظُهُ      عَضْبُ تَمْضَى فِي الْقُلُوبِ شَبَابَتُهُ (١١)
- 
١. عاد السقام: رجع المرض، يعاود: يرجع إلى الأمر الأول، عود: جمع عائد أي زائر المريض وفي (ب) (عود خطأ، عاده: زاره، حساد: جمع حاسد، عداة: جمع عاد وهو عدو.
٢. ملهوف: مظلوم ينادى ويستغيث، لهيف القلب: محترقه، لا يصغى: لا يستمع.
٣. مُلْك: ما يملكه الإنسان ويتصرف به، مُلْك: صاحب المُلْك، متحكم: من يتصرف كما يشاء، التولي: التقلد، الولاء: الإتياع والمحبة والصداقة، ولادة: جمع وال.
٤. اللهيف: المتحسر والمضطرب، عدل: الأولى عادل والثانية إنصاف، قضاة: جمع قاض.
٥. قود: قصاص، عقل: دية، القتل: الكثير القتل، ديات: جمع دية وهي ما يعطى من المال بدل نفس القتيل.
٦. بغاة: جمع باغ وهو ظالم والثاني طالب، فتكهم: بطشهم، رواد: جمع رائد وهو متقدم.
٧. سنا: ضوء، الصُّباح: الجميل، صُباح: أول النهار، فرع مظلم: شعر أسود، ليلات: جمع ليلة.
٨. أسِنَّة: جمع سنان، ثعالب: جمع ثعلب وهو طرف الرمح الداخل في جبة السنان، آساد: جمع أسد، الشرى: مأسدة جانب الغرات يضرب بها المثل فيقال (هو كأسد الشرى)، ظبيات: جمع ظبية أي أنثى الغزال.
٩. غزالته: مؤنث غزال أي ظبي، غزالة طلعة: شمس عند ارتفاعها، المهاة: الشمس، مهاته: بقرته الوحشية والمراد حسن عينيها، قدسقط من (ل ٢) هذا البيت.
١٠. الجوارى: جمع الجارية وهي أمة، جوارى كنس: كواكب سيارة وكنس جمع كانس، زهرا: حسنا وبياضا، مُلْك: جمع مالك، فتيات: جمع فتاة وهي أمة.
١١. شاكي السلاح: نوحدة وشوكة في سلاحه، عضب: سيف قاطع، شبابة: من السيف قدر ما يقطع به.

٢٦. وَالْقَوْسُ حَاجِبُهُ الْأَرْجُ وَرَشْقُهُ الْإِرْشَاقُ وَالْقَدُّ الرَّشِيقُ قَنَاتُهُ (١)
٢٧. وَالْقَدُّ رُمُحٌ لَا رَفُوَ لِقَدِّهِ وَالشَّفَرُ نَضَلٌ لَا تَفْلُ ظُبَاتُهُ (٢)
- (ق ٣٤ ب)
٢٨. قَدْ صَادَ عَيْنِي رَاءَ لَحْظَةِ نُؤُنٍ يَجْذُبُهُ طَلَا وَطَلَاتُهُ (٣)
٢٩. يَرْمِي الرُّنُوَّ الْمُسْتَهَامَ بِأَسْهُمٍ عَنْ قَوْسٍ حَاجِبِهِ وَتَا غَمَزَاتُهُ (٤)
٣٠. مَا كَلَّمْتُ الْخَاظَةَ مُتَأَمِّلًا إِلَّا أَسَيْتُ مَكْلُومَهَا كَلِمَاتُهُ (٥)
٣١. أَرْنُو فَيَبْهَرُنِي نَاطِرَايَ بِبَرْقِهِ وَيَرَى فَيَنْكِكِي فِي الْحَشَا لَحْظَاتُهُ (٦)
٣٢. أَخَذَ الْفُؤَادَ صِفَادًا فَوَدَّ مُقْسِمٍ خَلَى الْخَلْيَ مُقْسِمًا قَسَمَاتُهُ (٧)
٣٣. سَلَبْتُ حَجَى الصَّابِي صِبَاهُ وَشَعْرُهُ إِشْعَارُهُ وَشُكُونُهُ حَرَكَاتُهُ (٨)
٣٤. نَشَوَاتُهُ تَنْفِي الصَّرِيْعَ وَتَتْرُكُ الْيَقِظَ الْكَزِيمَ مُصَرِّعًا نَشَوَاتُهُ (٩)

١. حاجب أزج: ما رق في طول، رشقه: حد نظره، الارشاق: رمي السهم إلى المكان المواجه، القد الرشيق: القد الحسن، قناة: رمح، القد: القامة.
٢. القد: القامة، رفو: ضم، لcade: لقطعه مستأصلا وطولا، الشفر: أصل منبت شعر الجفن والمراد الشعر، نصل: حديدة الرمح، لا تفل: لا تتلم، طيات: جمع طية وهي حد السنان ونحوه.
٣. راء: ناظر، نون: شفرة السيف أو السيف، يجذ: يقطع، طلا أو طلى: شخصا، طلاة: عنق.
٤. الرنو: الذي يديم النظر إلى ما حسن، مستهام: محب، أسهم: جمع سهم، تا: اسم يشار به إلى المؤنث المفرد، غمزات: جمع غمزة وهي إشارة العين والحاجب والجفن.
٥. كلمت: جرحت، ألحظ: جمع لحظ وهو باطن العين، أسيت أسوا: داوت وعالجت، مكلومها: مجروحها، كلمات: جمع كلمة أي لفظة.
٦. أرنو: أديم النظر إليه، فيبرق ناظراري: شخصا فلم يطرفا دهشا، فينكي: فينكا ويقشر، الحشا: ما في البطن، لحظات: جمع لحظة وهي مرة.
٧. صفاذ: مايوثق به الأسير، فود: الشعر الذي في جانب الرأس مما يلي الأذنين إلى الأمام، مقسم: جميل، خلى: ترك، الخلى: الفارغ البال من الهم أو من لزوج له، مقسما: مجزء، ومفرقا، قسمات: جمع قسمة أي الحسن.
٨. حجي: عقل، الصابي: المشتاق والحنين، صباه: شوقه.
٩. نشواته: جمع نشوة الأولى رائحة والثانية سكر، الحزيم: من كان يضبط أمره ويحكمه يأخذ فيه بالثقة.



٣٥. فَيَفِيْقُ مَنْ صَرَغَتْهُ نَشْوَةٌ طَرْفِهِ وَيَفِيْقُ حِيْنَ تُحْلِبُهُ نَشْوَاتُهُ (١)
٣٦. لَمَحَاتُهُ هَلَكُ اللَّمُوحِ وَنَشْرُهُ نَشْرُ لِمَنْ تُودِي بِهِ لَمَحَاتُهُ (٢)
٣٧. أَلْمَى هَضِيمٌ إِنْ شَكَا أَلْمَا ضَنِ شَفَتْ هَضِيمَتُهُ شَفَتُهُ شَفَاتُهُ (٣)
٣٨. عَلِقَ الْغَرَامُ بِهِ غَرَامٌ وَاصِبٌ وَهَوَاهُ غَرَمٌ لَا يَفَكُّ غَنَاتُهُ (٤)
٣٩. مَيْسَانُ قَتَلَنِي تَقْتُلُهُ وَقَدْ هَادَاهُ أَقْتَالُ لَهُ وَلِدَاتُهُ (٥)
٤٠. غَرَّاءُ غَرَّ غَرِيْثٌ بِهِ فَقَدْ غَرَّ الْغَرِيْرُ غَرِيْرُهُ وَعُدَاتُهُ (٦)
- (ق ٣٥ ألف)
٤١. خَضِرَتْ ظِلْمُهُ يُمِيْتُ وَظَلْمُهُ مَا أَلْحَيَاةَ وَفَرْغُهُ ظَلَمَاتُهُ (٧)
٤٢. وَجَمَّأَلُهُ رَوْضٌ نَدَا نَوَارُهُ أَنْوَارُهُ وَجَنَاتُهُ وَجَنَاتُهُ (٨)
٤٣. وَالطَّرْفُ وَالْخَدُّ الْمُوْرَدُ نَرْجَسُ وَرَدٌ وَأَهْدَابُ الْجُفُونِ نَبَاتُهُ (٩)
- 
١. يَفِيْقُ: يجود بنفسه عند الموت، نشوة طرفه: سكرته، يُفِيْقُ: يصحو ويستيقظ، نشوات: جمع نشوة أي رائحة.
٢. لمحات: جمع لمحة وهي نظرة بالعجلة، هلك: هلك، اللامح: اللامح أي من يبصر بنظر خفيف، نشر: الأولى الريح الطيبة والثانية إحياء، تودي به: تهلكه.
٣. أَلْمَى: يارد الريق أو الذي بشفته لمي، هَضِيمٌ: مهضوم، ضَنِ: هزيل، أَلْمَا: وجعا، شَفَتْ: رقت فظهر ما وراءها أو أوهنت، هَضِيمَةٌ: ظلم وغضب، شَفَات: جمع شاذ من شفة.
٤. علق الغرام: من يميل إلى الحب والولوع، غرام: هلاك وعذاب، واصب: دائم، غرم: ضرر ومشقة أو ما يلزم أداؤه من المال، لَا يَفَكُّ: لا يُطْلَقُ، غَنَاة: جمع غان وهو أسير.
٥. ميسان: من يمشى متميلاً، قتلني: مبالغة في القتل، تقتله: تذله وتخضعه، هاداه: ساقه وجعله يتمايل في مشيته، أَقْتَالُ: جمع قتل وهو عدو أو صديق، لِدَات: جمع لذة وهو يرب.
٦. غَرَّ: شاب لا خبرة له، أَعَرَّ: الحسن، غَرَّ: حسن، غريث به: أولعُث به، غَرَّ: خدع، الغريز: الشاب لا خبرة له، غريره: خلقه الحسن، عداة: جمع عاد وهو عدو.
٧. خضر: أسمر اللون، تظلمه: شكواه أو صبره على الظلم، ظَلَمٌ: بريق الأسنان، فرعه: شعره، ظلمات: جمع ظلمة وهي ذهاب النور أو الظلام.
٨. نِدَا: مهتل، أنوار: الأولى جمع نور وهو زهر والثانية جمع نور وهو ضوء، جُنَاة: كل ما يُجَنَى، وَجَنَات: جمع وَجَنَةٌ وهي ما ارتفع من الخدين.
٩. الخد المورد: الخد الأحمر، نرجس: نبت له زهر مستدير أبيض أو أصفر تشبه به العين وهي كلمة فارسية، ورد: وفي (ب) (وورد) لا يستقيم به الوزن، أهذاب: جمع هُذْب وهو شعر أشفار العينين، الجفون: جمع الجفن.

٤٤. وَثُغُورُهُ زَهْرُ الْأَقَاحِ وَقَدُّهُ      بَانَ وَرُمَانُ النَّهْودِ جُنَاتُهُ (١)
٤٥. نَاطُورُهُ زَهْوِيلُ زَهْوٍ وَسَامِهِ      وَالْمُبْتَغُونَ لِتِي الْجَنَازَةِ جُنَاتُهُ (٢)
٤٦. بَيْضَاءُ مَنْ يَلْدَغُهُ أَشْوَدُ فَرْعُهَا      لَمْ يَشْفِهِ رَاقٍ وَلَا نَفْثَاتُهُ (٣)
٤٧. فَرْعَاءُ مَنْ صَرَبَتْهُ عَقْرُبٌ صُدِغَها      بِحُمَاتِهَا لَمْ يُغْنِ عَنْهُ حُمَاتُهُ (٤)
٤٨. تَجَفُّوْا الْعَوِيْدَ بِهَجْرِهَا وَأَشْدُّ مِنْ      هَذَا جَفَاءُ رَقِيْبِهَا وَشَمَاتُهُ (٥)
٤٩. وَتُكَالِفُ الْكَلْفُ النَّوَى وَنَوَاتُهَا      أَنْ لَا يَقْضَى إِرْبُهُ وَنَوَاتُهُ (٦)
٥٠. تَعُوذُ الْمَشُوقُ الْوَصْلَ لَكِنْ لَيْسَ فِي      أَرْمَانٍ عُمْرٍ مَشُوقُهَا وَيُقَاتُهُ (٧)
٥١. صَرْمُ الْمُعْمَدِ قَتْلُهُ بِتَعْمُدٍ      فَالْصَّرْمُ هَلْكَ وَالْوَصَالُ حَيَاتُهُ (٨)
٥٢. الْحَبُّ رُوحُ الْمُسْتَهَامِ فَوَلِيُّهُ      رُوحٌ لَهُ وَالنَّأْيُ عَنْهُ مَوَاتُهُ (٩)
٥٣. الْوَصْلُ مُلْكٌ وَلِكُةٌ مُتَعَذِّرٌ      وَالْهَجْرُ هَلْكَ لَا تُطَاقُ أَذَاتُهُ (١٠)
٥٤. الْوَصْلُ وَجْدٌ وَجْدُهُ مُسْتَصْعَبٌ      وَالْوَجْدُ وَجْدٌ صَعْبُهُ عَتَبَاتُهُ (١١)

١. ثغور: جمع ثغر وهو مقدم الأسنان، الأقاح والأقاحي: جمع الأفقحوان وهو نبات أوراق زهره مفلجة صغيرة يشبهون بها الأسنان، بان: شجر سبط القوام لين يشبه به الحسان في الطول واللين، رمان: اسم الفاكهة، النهود: جمع النهد وهو ثدي.
٢. ناطور: حلي من ألماس تجعله المرأة في أعلى جبهتها، زهو: رونق وحسن، لزهو: لرونق، وسامه: حسنه وجماله، لتي: لهذه (تي) اسم إشارة للمفرد المؤنث، الجناة: الأولى ما يجنى والثانية جمع جان أي مذنب وآثم.
٣. فرعها: شعرها، راق: من يصنع الرقية، نفثات: جمع نفثة وهي نفخة.
٤. فرعاء: مؤنث أفرع وهو من كثر شعره، عقرب صدغ: خصلة شعر متدل بين الأذن والعين في شكل حمة العقرب، حمات: جمع حمة وهي إبرة التي تضرب بها العقرب، حماة: جمع حام وهو دافع.
٥. العميد: الشديد الحزن، رقيب: حارس، شماته: فرحه ببليتي.
٦. الكلف: الرجل العاشق، النوى: البعد، نواتها: يئتها، إربه: حاجته.
٧. أزمان: جمع زمن، ميقات: موعد.
٨. صرم: هجر، المعمد: المضنى، بتعمد: بقصد وإرادة، هلك: هلاك.
٩. الحب: المحبوب، روح: خلاف الجسد، المستهام: المحب، فولي: فقربه، روح: فرح وراحة، النأي: البعد، موات: مالا حياة فيه.
١٠. متعذر: ممتنع ومحال وشاق ومتعسر، أذاة: أني أي ضرر يسير.
١١. الوصل: وجد: الوصل فرح، وجده مستصعب: نيله وإدراكه وجوده صعب، الوجد وجد: المحبة حزن، عتباته: شدائده جمع عتبة.



٥٥. أَلَوْضَلُ تَرْيَاقِي مَحَالٌ نَيْلُهُ وَالْهَجْرُ سُمْ مُرَّةٌ حَسَوَاتُهُ (١)
٥٦. يَوْمُ الْبِعَادِ كَسَاعَةٌ تَأْتِي غَدَا أَمَّا اللَّقَاءُ فَكَسَاعَةٌ سَنَوَاتُهُ (٢)
٥٧. لَيْلُ الْمُوَاصِلِهَا ضَحَى عَيْدٍ وَمَنْ ظَلَمْتُهُ يَوْمًا أَظْلَمْتَ ضَحَوَاتُهُ (٣)
٥٨. أَصْبَابِي الشَّبُّ الْبَشِيرُ وَبَدَنِي فَاتَى النَّذِيرُ وَلَاخَ فِي شَيْئَانِهِ (٤)
٥٩. وَافَى لِيْنَهَانِي فَأَنْهَانِي النَّهْيُ أَنَّ الْهَوَى لَا تَنْتَهِي آفَاتُهُ (٥)
٦٠. لِكِنِّي لَا أَنْتَهِي مَعَ أَنَّهُ نَهَى مَعَاشِي وَأَنْتَهَتْ لَذَاتُهُ (٦)
٦١. وَاهَا لَوَاوٍ وَاهِنٍ وَلَهَانٍ إِذَا ضَعِفَتْ قُوَاهُ تَضَاعَفَتْ شَهَوَاتُهُ (٧)
٦٢. عَذْرَتْ إِذَا عَذْرَتْ مَا عَذْرِي إِذَا مَا حَانَ حَيْنِي وَاعْتَرَتْ غَمْرَاتُهُ (٨)
٦٣. لِكِنِّي أَرْجُو شِفَاعَةً مَنْ بِهِ يُرْجَى تَفْصِي مَنْ عَصَى وَنَجَاتُهُ (٩)
٦٤. مَنْ خَصَّه رَبُّ الْوَرَى بِشِفَاعَةٍ يَنْجُو بِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ عُصَاتُهُ (١٠)
٦٥. هُوَ أَوَّلُ فِي الْخَلْقِ أُرْسِلَ آخِرًا وَأَوْنِعَ فِي زُبُرِ الْأَوَائِلِ صَاتُهُ (١١)
٦٦. فَالرُّسُلُ قَدْ حُتُّمُوا بِأَفْضَلِ مُرْسَلٍ رُفِعَتْ عَلَى دَرَجَاتِهِمْ دَرَجَاتُهُ (١٢)

(ق ٣٦ ألف)

١. ترياق: دواء يدفع السموم، حسوات: جمع خشوة أي جرة.
٢. البعاد: مصدر باعد، اللقاء: الصواب (اللقاء) حذفت الهمزة لاستقامة الوزن، سنوات: جمع سنة.
٣. ظلمته: جارت عليه، أظلمت: صارت مظلمة، ضحوات: جمع ضحوة.
٤. أصباني: شاقني، بدني: أبعدني، شيات: جمع شبة وهي علامة.
٥. وافى: أتى، لينهاني: ليمتعني، فأنهاني: فأعلمني، النهي: المتناهي العقل، لا تنتهي: لا تبلغ نهايته، آفات: جمع آفة.
٦. نهى: بلغ نهايته، معاشي: عيشي وحياتي، لذات: جمع لذة.
٧. واهاً: كلمة تعجب، واه: ضعيف، واهن: ضعيف، ولهان: متحير من شدة الوجد، قوى: جمع قوة، ضعفت: ضد قويت، تضاعفت: صارت ضعفت ما كانت، شهوات: جمع شهوة.
٨. عذرت: لم يثبت لي عذر، عذري: حجتي، حيني: هلاكي وموتي، غمراته: أي شدائد الموت ومكارهه جمع غمرة.
٩. تفصني: تخلص.
١٠. يوم الحساب: يوم القيامة، عصاة: جمع عاص.
١١. زُبر: جمع زُبور وهو كتاب، الأوائل: جمع الأول، صات: صبت أي ذكر حسن.
١٢. في هذا البيت اقتباس آية: ﴿وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ البقرة: ٢٥٣.



٦٧. لَمْ يُعْطِ يُوسُفُ وَالْخَلِيلَ وَلَا ابْنَهُ قَسَمَاتُهُ وَقَبِيضُهُ وَأُنَاتُهُ (١)
٦٨. مِرْقَاةُ مُوسَى الطُّورُ فِي الْوَادِي طَوًى وَالْعَرْشُ فَوْقَ ذُرَى السَّمَاءِ مِرْقَاتُهُ (٢)
٦٩. عَتَبَاتُ مَنْزِلِهِ مَقَامُ مَلَائِكُ وَمَقَامُهُمْ حِينَ ارْتَقَى عَتَبَاتُهُ (٣)
٧٠. مَا كَانَ فِي نُوحٍ عَزَائِمُهُ وَفِي عِيسَى [ابن] مَرِيَمَ يُمْنُهُ بَرَكَاتُهُ (٤)
٧١. لَمْ يُعْطِ دَاوُدُ وَلَا مَوْلُودُهُ سُلْطَانُهُ وَلَاؤُهُ وَعَزَاتُهُ (٥)
٧٢. الْفَضْلُ كَانَ مُورَّعًا بَيْنَ الْوَرَى فَتَجَمَّعَتْ فِي ذَاتِهِ أَشْتَاتُهُ (٦)
٧٣. جَمْعُ الْمَثَالَةِ كُلُّهَا فَتَمَّاتُ فَتَنَزَّهَتْ عَمَّا يُمَاطِلُ ذَاتُهُ (٧)
٧٤. هُوَ مَظْهَرُ اسْمِ اللَّهِ تَحْوِي ذَاتُهُ مَا تَحْتَوِي أَشْمَاؤُهُ وَصَفَاتُهُ (٨)
٧٥. أَمَرَ الْمُهَيَّمُونَ أَنْ يُنَوَّهَ بِاسْمِهِ مَعَ تَكْرِيرِهِ عِنْدَ الْحَذَاءِ دُعَاتُهُ (٩)
٧٦. نُورٌ سِرَاجٌ قَدْ تَلَّالًا أَوَّلًا وَسَنَا الْعَوَالِمَ كُلُّهَا جَذَوَاتُهُ (٩)
٧٧. لَوْلَاهُ لَمْ يَكُنِ الْوُجُودُ وَلَمْ يَكُنْ فَلَكُ وَلَا آفَاقُهُ وَجِهَاتُهُ (١٠)
٧٨. نَارُ الْمَجُوسِ خَبَتْ بِنُورٍ وَلَادِهِمْ أَطْفَاءُ شَرَارٍ شُرُورِهِمْ خَيْرَاتُهُ (١١)

١. قسما ت : جمع قَسَمَةٍ وهي حُسْن، قسيمه : نصيبه، أناة : وقار وحلم.

٢. مرقاة : وسيلة رُقْي، ذرى : جمع نِزْوَة وهي أعلى الشيء، وفي (ب) (ذى) مرقفاً، السما : الصواب (السما) حذف الهمزة لاستقامة الوزن.

٣. عتبات : جمع عَتَبَة الأولى أسكفة الباب والثانية كل مرقاة من الدرج، ملائك : جمع مَلَك ومَلَك وهو أحد الأرواح السماوية.

٤. عزائم : جمع عَزِيمَة وفي (ب) (عزامه) محرفاً، عيسى بن مريم : وفي الأصل (عيسى ابن مريم)، يمنه : بركته، بركات : جمع بركة.

٥. داود : في الأصل (داودا) لاستقامة الوزن والصواب ما أثبت، مولوده : السيد سليمان عليه السلام، ولا : ولك ونصرة، غزاة : غزو.

٦. مورَّعاً : مُقَسَّمَا، الورى : الخلق، أشتات : جمع شت وهو متفرق.

٧. المثالة : الفضل والكمال والتفوق والامتياز، تمثلت : تصوَّرت، يماثل : يُشَابِه.

٨. المهيمن : من الأسماء الحسنى، ينوه باسمه : يدعوه، دعاة : جمع داع.

٩. سراج : مصباح زاهر، العوالم : جمع عالم، جذوات : جمع جَذْوَة وهي جمرة ملتهبه.

١٠. آفاق : جمع أفق، جهات : جمع جهة.

١١. خبت خبوا : حمدت وسكنت وطلَّقت، أطفأ : الصواب (أطفأ) أسكنت الهمزة لاستقامة الوزن وفي الأصل هذه الكلمة غير واضح، شرار : ما يتطاير من النار، شرور : جمع شر، خيرات : جمع خَيْرَة وهي كثيرة الخير فاضلة كل شيء.



٧٩. أَشْيَاعُ كَسَرَى أَشْرَفُوا كَسَرَى عَلَى ثَلَلٍ وَثَلَّ إِوَانُهُ شُرَفَاتُهُ (١)
٨٠. لَقَدْ اسْتَبَانَ أَوَانَ صَدْعٍ إِوَانِهِ أَنْ حَرَبَتْ عُمَرَانَهُ خَرَبَاتُهُ (٢)
- (ق ٣٦ ب)
٨١. قَدْ ثَلَّ ثُلَّتُهُ الْحَوِيمُ وَعَرَشُهُ وَإِوَانُهُ وَعُرُوشُهُ وَبَنَاتُهُ (٣)
٨٢. بِتَصَدْعٍ الْإِيْوَانَ زَالَ ثَبَاتُهُ وَبِنَطْحَةِ الْغَزَوَانِ زِيلَ ثَبَاتُهُ (٤)
٨٣. أَوْدَى بِهِ نَحْسُ الشَّقَاءِ فَفَلَّهُ سَعْدٌ فَجَاءَتْ فِي السَّبْيِ بَنَاتُهُ (٥)
٨٤. قَدْ بَشَّرَ الْإِنْجِيلُ قَبْلُ بِمُرْسَلٍ مَلِكٍ وَلَا يُدْ مُلْكُ أَمَوَاتِهِ (٦)
٨٥. لَا عُذْرَ لِلنَّصْرَانِ فِي إِنْكَارِ مَا شَهِدَتْ بِهِ إِنْجِيلُهُ تَوَرَاتِهِ (٧)
٨٦. أَمَّا أَمَانَ حَكِيمٍ مُحْكَمٍ يَتْلُو كِتَابًا أَحْكَمَتْ آيَاتُهُ (٨)
٨٧. أَعْيَا وَالْغَى كُلَّ بَلْعٍ مُغْرِضٍ فَلَعَا وَالْغَى لِسْنُهُ وَلُغَاتُهُ (٩)
٨٨. حَكَمَ الْبُغَاةَ عَنِ التَّحْكُمِ حُكْمُهُ وَقَنَى يَقِينِ الْحُكْمِ مِنْهُ بُغَاتُهُ (١٠)

١. أشياع: أتباع وأنصار جمع شبيعة، كسرى: اسم كل ملك من ملوك فارس، أشرفوا على: أطلعوا على كسرى: جمع كسير وهو مكسور، ثلل: هلاك، ثل: سقط، إوان: قصر، شرفات: هكذا تشكيكه في الأصل جمع شرفة وهي من القصر ما أشرف من بنائه أما شرفات فهي جمع شرفة ومعناها مئذنات أو مرتعات تبنى مقاربة في أعلى السور أو القصر.
٢. أوان: وقت وحين، صدع: شق في شيء، صلب، إوان: إيوان وقصر، حرب: هدمت، عمراته: بنيانه حربات: جمع حربية وهي فساد في الدين.
٣. ثل: أهلك، ثلة: جماعة الناس، عرشه: سرير الملك، إوانه: قصره، عروش: جمع عرش وهو سقف، بناته: جمع بان.
٤. تصدع: تشقق، ثبات: استقرار، نطحة: مرة من نطح معناه دفعة وقتال، الغزوان، الغزو مصدر غزا، ثبات داء معجز عن الحركة.
٥. أودى به أهلكه، ففله: فهزمه، سعد: هو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، السبي: جمع السبي أي أسير من النساء، بنات: جمع بنت.
٦. الإنجيل: وباحشية (ب) (التوراة) تحت رمز (ن)، ولائد: جمع وليدة وهي صبيحة ومولودة، ملك: جمع مالك، أموات: جمع أمة.
٧. للنصران: نصراني.
٨. أمان: أمني، أمان: أمين.
٩. بلع وبلغ: ألقى، حبيبته، لغا: بطل، ألقى: لسن: لسان ولغة، لغات: جمع لغة.
١٠. حكم عن: منع وأرجع، البغاة: جمع باغ وهو منحرف، التحكم: التصرف في الأمور وفق مشيئتهم، قن: اكتسب، بغاته: جمع باغ وهو طالب.

٨٩. حَامٌ مُحَامٍ يُرْتَجَى مِنْ سَيْفِهِ أَوْ سَيْبِهِ هَبَاتُهُ وَهَبَاتُهُ (١)
٩٠. صَوْلَاتُهُ فَيَمُنُّ صَلَّى وَعَلَى أُولَى يَطْلُبُونَ صَلَاتِهِ صَلَوَاتُهُ (٢)
٩١. ثَبْتُكَ أَزَالَ وَزَالَ جُمَاعُ الْعِدَى وَثَبَاتُهُمْ وَثَبَاتُهُ وَثَبَاتُهُ (٣)
٩٢. رَعَبُ الْعِدَى رَايَاتُهُ وَهَدَى الْوَرَى آيَاتُهُ وَعَدَا الْمَدَى غَايَاتُهُ (٤)
٩٣. حَقُّ الرَّجَا مِنْكَاتُهُ وَشَفَى الشَّجَا صَلَوَاتُهُ وَجَلَا الدُّجَى مِرَاتُهُ (٥)
- (ق ٣٧ أَلْف)
٩٤. حَتَفَ الْمُجَاهِرِ وَالْمُدَافِقِ فَتَحَهُ وَفُتُوخُ شُعْبٍ أَنْفَقُوا نَفَقَاتُهُ (٦)
٩٥. نَفَخَاتُهُ تُغْنِي الْوَرَى عَنْ حَاجِهِمْ وَتُطِيبُهُمْ مِنْ لُطْفِهِ نَفَخَاتُهُ (٧)
٩٦. يَهْدِي سَبِيلًا مَنْ تَكَبَّ عَنْهُ وَارَ تَكَبَّ الْهَوَى أَوْدَتْ بِهِ نَكَبَاتُهُ (٨)
٩٧. يَبْغِي الْوَرَى طَرًّا رِضًا خَلَاقِهِمْ وَمُرَادُ خَلَاقِ الْوَرَى مَرْضَاتُهُ (٩)
٩٨. هُوَ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ قَدْ أَحْجَمَتْ عَمَّنْ عَصَاهُ بِجَاهِهِ نَقَمَاتُهُ (١٠)
٩٩. تُنْجِي وَجَاهَتُهُ وَجَاهَتُهُ غَدَا مَنْ لَا يُوَازِرُ خَوْبَهُ حَسَنَاتُهُ (١١)
١٠٠. مَنْ كَانَ يَسْتَغْنِي عَنِ اسْتِشْفَاعِهِ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ صِيَامُهُ وَصَلَاتُهُ

١. سيب : عطاء ، هَبَات : جمع هَبَّة وهي وقعة سيف ، هَبَات : جمع هَبَّة وهي تملك الشئ ، بلا عوض .
٢. صولات : جمع صَوْلَةٍ وهي حملة ، صلى : خدع ، صلوات : جمع صِلَةٍ وهي عطية وإحسان وجائزة ، صلوات : جمع صلاة وهي دعاء ورحمة .
٣. ثبت : شجاع ثابت القلب ، أزال وزال : نكس ، جماع : أخلاط من الناس من قبائل شتى ، ثباتهم : فارسهم وشجاعهم الذي صادق الحملة ، وثبات : جمع وَثْبَةٍ أي قفزة ، ثبات : مصدر ثبت معناه استقرار ودوام .
٤. رعب : خَوْفٌ ، رايات : جمع رَاية وهي علم الجيش ، عدا : تجاوز ، غايات : جمع غاية .
٥. الرجاء : الصواب (الرجاء) ، منكات : جمع مَنَحة وهي عطية ، الشجا : الهم والحزن ، صلوات : جمع صلاة ، دجى : جمع دُجَيَّة أي ظلمة .
٦. حتف : موت ، فتح : غلبة وتملك ، فتوح : جمع فتح وهو نصر ، شعبت : جمع أشْعَث وهو مغبر الشعر ، أنفقوا : افتقروا ، نفقات : جمع نفقة وهي اسم من الإنفاق .
٧. نفحات : جمع نَفْخَةٍ الأولى عطية والثانية انتشار الرائحة ، حاج : جمع حاجة .
٨. تنكب عنه : عدل عنه ، أودت به : أهلكته ، نكباته : جمع نَكْبَةٍ أي مصيبة .
٩. طرا : جميعا ، خلاق : الله سبحانه وتعالى ، مرضاة : رضا .
١٠. أحجمت عن : كفت ، نقمات : جمع نَقْمَةٍ وهي اسم من الانتقام .
١١. خوبه : إثمه ، حسنات : جمع كَسَنَةٍ .



١٠١. مَنْ عَتَّ مَنْ يَرْجُو شَفَاعَتَهُ غَوِ يَرْبُؤْ عَلَى لَدَوِ الْعَتَاةِ عَتَاتُهُ (١)
١٠٢. حَقَّتْ شَفَاعَةُ مَنْ أُقِيلَ بِحَقِّهِ نَسِيَانِ آدَمَ إِذْ بَدَتْ سَوَاتُهُ (٢)
١٠٣. قَدْ طَابَ طَيِّبُهُ إِذْ نَوَاهَا طَيِّبٌ طَابَتْ أَرْوَمَتُهُ وَذُرِّيَّاتُهُ (٣)
١٠٤. أَكْرِمُ بِعُتْرَتِهِ الطَّهَارَى السَّادَةَ الْ لَاثِنِينَ هُمْ أَفْلَاذُهُ بَضْعَاتُهُ (٤)
١٠٥. أَصْحَابُهُ اتَّبِعُوا هَذَا وَهَدْيَهُ وَلَهُمُ الْخِمَاةُ لِذِيهِ وَهَدَاتُهُ (٥)
١٠٦. يَا خَيْرَ مُغْفٍ لِلْآثِمِينَ بِمِيحِهِ يَا خَيْرَ مُغْفٍ لَا يُخَيِّبُ عُفَاتُهُ (٦)
١٠٧. يَا خَيْرَ كَاسٍ لِلْعُرَاةِ مِنَ الْعَرَى يَا خَيْرَ مَنْ مَأْوَى الْعُرَاةِ عَرَاتُهُ (٧)
١٠٨. رَحِمًا عَلَى غَاصِ أَسَاءٍ وَفَاتُهُ مَا يَسْتَتِيبُ بِهِ وَكَانَ وَفَاتُهُ (٨)
١٠٩. خَالِ الْهُوَى نُورَ التَّقَى وَتَحَوَّلَتْ خَالَاتُهُ وَتَقَطَّعَتْ حِيَلَاتُهُ (٩)
١١٠. غَيَّانُ طَمَاحٍ هَوَاهُ هَوَى بِهِ وَالْدَّهْرُ قَدْ طَمَحَتْ بِهِ طَمَحَاتُهُ (١٠)
١١١. جَانِ آثِمٍ مَا ارْعَوَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبِعَ الْهُوَى فَتَهُوْلُهُ تِبْعَاتُهُ (١١)

١. عت : أَلْعَجَ ، لدد : خصومة شديدة ، العتاة : جمع عات وهو من جاوز الحد ، عتات : مصدر عات معانة معناه خصومته ونزاعه.
٢. أقيل إقالة : من قيل معناه غُفِيَ ومُجِيَ ، سوات : جمع سواة وهي فاحشة.
٣. أرومته : حسبه ، ذُرِّيَّات : جمع ذُرِّيَّة.
٤. الطهارى : جمع طهير ، السادة : جمع السيد ، اللاثين واللاثون : جمع الذين ، أفلاذ : جمع فلذة وهي قطعة من الكبد أو اللحم أو غيرهما ، بضعات : جمع بضعة وهي قطعة من اللحم.
٥. هديه : هدايته ، الخimate : جمع الحامي ، هداة : جمع هاد.
٦. مغف : الأولى من يهب العافية والثانية مُغْفٍ ، بميحة : بشفاعته ، عفاة : جمع عاف وهو طالب فضل أو رزق.
٧. العرعاة : جمع العاري الأول معناه المتجرد من الثياب والثاني من أتى طالبا معروفة ، العرى : البرد ، عراته : ساحته.
٨. وفاة : جمع واف ، وفاة : موت ، يستتیب به : يطلب منه الثواب.
٩. حال : اعترض ، دون : أمام أي اعترض بينه وبين التقى ، التقى : حالات : جمع حالة ، حيلات : جمع حيلة.
١٠. غيان : ضلال ، طماح : بعيد الطرف ، طمحت به : ذهبت به ، طمحات الدهر : شدائده.
١١. جان : مذنب ، آثِم : آثم ، ارعوى : كف ، تبعات : جمع تبعة وهي عاقبة عمل.

١١٢. وَذَهَبَتْهُ أَهْوَاءُ الشَّبَابِ عَنِ التَّقَى  
وَذَهَبَتْهُ جِيْنٌ مَشِيْبِيْهِ حَسْرَاتُهُ (١)
١١٣. قَدْ ضَيَّعْتَ مِنْ عُمْرِهِ فِيمَا اقْتَنَى  
فَأَضَاعَهُ أَوْقَاتُهُ (٢)
١١٤. أَنَا مُعْوِلٌ مَا لِي سِوَاكَ مُعْوَلٌ  
وَمُعْوَلُ الْبَرِّ التَّقَى تَقَاتُهُ (٣)
١١٥. فَاْمَنْنُ عَلَى جَانِ مَنِينِ مُعْوِلٍ  
بِشَفَاعَةِ تَقَضَى بِهَا حَاجَاتُهُ (٤)
١١٦. يَا أَرْوَعَ الْأَمْنَاءِ آمِنْ مُؤْمِنًا  
فَرِغْنَا تَهْوُلُ رُوعُهُ رُوعَاتُهُ (٥)
١١٧. أَرْجُو بِذَاكَ وَأَنْتَ أَكْرَمُ مُرْتَجَى  
فَمَنْ ارْتَجَاكَ فَلَنْ يَخِيْبَ رَجَاتُهُ (٦)
١١٨. فَعَلَيْكَ يَا مَنْ سَادَ كُلُّ الْخَلْقِ مِنْ  
رَبِّ الْأَنْامِ سَلَامُهُ وَصَلَاتُهُ (٧)
١١٩. مَا جَنَّ لَيْلٌ نُوْرَتْ أَنْجَامُهُ  
أَوْ جَنَّ رَوْضٌ نُوْرَتْ جَنَاتُهُ (٨)
- (ق ٣٧ ب)

١. ذهبت: أصابته بدهاية، أهواء: جمع هوى، مشيب: سنّ الشيب وفي (ب) (شيبه) محرفاً، حسرات: جمع حسرة.
٢. اقتنى: جمع واتخذ لنفسه، أوقات: جمع وقت.
٣. معول: حريص، معول: مشتغلات ومغتد، التقى: المتقى، تقاة: تقوى.
٤. فامنن: في (ل ٢) (فامنين) محرفاً، منين: ضعيف، حاجات: جمع حاجة.
٥. أروع: معجب بحسنه أو بشجاعته، الأمناء: جمع الأمين، آمن: أمر بمعنى اجعله يأمن، فرغاً: خاففاً، روعه: قلبه، روعات: جمع روعة وهي فرعة.
٦. يخيب: يخرم، رجاة: رجاء مصدر رجأ.
٧. الأنام: الخلق.
٨. جنّ ليل: أظلم، نُورَتْ: أضيئت، أنعام: جمع نجم، جنّ روض: طال والتفت نبتة، نُورَتْ: أخرجت نورها، جنّات: جمع جنة وهي حديقة.



(٥)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي <sup>(١)</sup> من البسيط والقافية من المتواتر والبيت الأول منها مصرّع فالعروض مقطوع  
مثل الضرب (أي صارت فاعلٌ فيه فاعِلٌ وتحولت إلى فَعْلُنْ) أما في بقية الأبيات فالعروض  
مخبونة (أي صارت فاعلٌ فَعْلُنْ) وكذا أدخل الخبن من الزحافات .

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلّياً

١. قُمْ يَا صُبَّاحُ فَصَبِّحْ قَبْلَ إِصْبَاحِ      فَإِنَّمَا الرَّاحُ فِي رَاحٍ عَلَى رَاحِ <sup>(٢)</sup>
٢. هَبَّتْ صَبَاً نَسَمًا هَبَّتْ بِهِ نَسَمٌ      وَهَبَّ يَرْتَاحُ أَرْوَاحُ بِأَرْوَاحِ <sup>(٣)</sup>
٣. طُوبَى لِمَنْ يَنْتَشِي إِذْ يَنْتَشِي نَسَمًا      صُبْحَانُ مِنْ طَابَةِ مِنْ رَاحِ صُبَّاحِ <sup>(٤)</sup>

١. أرسل الخير آبادي القصيدة الحاثية إلى صديقه المفتي صدر الدين آزردة فاستحسنها استحساناً فردياً  
كاتباً إليه: "ما ذاكبت عن القصيدة هذا تقديرِكَ وتفضيلِكَ أنت، إلى من أقدم غيركَ؟" وهي التي نظمها في  
لكناو ومن المدائح النبوية التي ردّ فيها إمكان وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم.  
نقلتها من (ع ١)، وتوجد في (ب) انظر (ق ٧٢ ألف) إلى (ق ٧٥ ألف)، وفي (ل ١) انظر (ق ٩ ألف) إلى  
(ق ١٠ ب) وعدد الأبيات في سائر النسخ (٦١).
٢. صُبَّاح: جميل، فصيح: فاشق صُبُّوحاً وهو كل ما أكل أو شرب صُبَّاحاً، إصباح: دخول الصُّباح، الراح:  
الخمير لأن صاحبها يرتاح إذا شربها، في راح: راح جمع راحة وهي كفت، على راح: على ارتياح ونشاط.
٣. هَبَّتْ: معنى الكلمة الأولى ثارت وهاجت والثانية نشطت، صبا: ريح مهبها جهة الشرق، نَسَمًا: حال معناه  
نفس الريح اللينة قبل أن تشتت، نَسَمٌ: جمع نَسَمَة وهي نفس الروح، وهَبَّ يرتاح: وطفق يُسَرُّ وَيَنْشَطُ،  
أرواح: الأولى جمع رُوح والثانية جمع الريح.
٤. طوبى لمن: الحظ والعيش الطيب لمن، ينتشي: معنى الأولى يسكر والثانية يشم، نَسَمًا: نفس الريح،  
صُبْحَان: الذي يشرب الصُّبوح، طابة: خمير، راح: جمع راحة معناها كفت، صُبَّاح: مبالغة صُبَّاح معناه  
جميل.

٤. يَا صَاحِ أَفْوَيْكَ صَاحَ الدِّيكِ مُسْتَحِرًّا فَهَاتِ خَمْرًا كَعَيْنِ الدِّيكِ يَا صَاحِ (١)
٥. قَدْ خَانَ أَنْ يُطْفَأَ الْمُصْبَاحُ فَأَتِ بِهِ وَأَعْنِ عَنْ كُلِّ مُصْبَاحٍ بِمُصْبَاحِ (٢)
٦. أَوْزُ صُرَاجِيَّةٍ تَخْوِي صُرَاجِيَّةً كَأَنَّهَا الرُّوحُ فِي جُثْمَانٍ مُرْتَاحِ (٣)
٧. أَفْرِقْدَاجِي وَخَيْبَ قَدْحٍ مُقْتَدِحِ تَوَزِّعْ بِالْقَدْحِ فِي خَمْرٍ وَأَقْدَاحِ (٤)
٨. يَا شَمْسُ هَاتِ شَمْسُوسًا غَيْرَ مُكْتَرِثِ بِشَمْسِ لَاحِ شَمْسُوسٍ طَائِحِ طَاحِ (٥)
- (ق ١٤ ألف)
٩. فَدَاوِ نَجْدِي بِنَاجُودٍ وَأَوْفِ لَنَا جُودًا عَلَى رَغَمِ مَحْمَاحٍ وَشُخْشَاحِ (٦)
١٠. وَذَاتِ شَمْسٍ حَكَى فُوهَا وَطَلَعْتَهَا الشَّدَّ شَمْسُوسَ وَالشَّمْسَ فِي طَيْبٍ وَتَلْمَاحِ (٧)
١١. رَقْرَاقَةً لَمَحَتْ بَرَّاقَةً لَمَحَتْ إِلَيَّ فَاخْتَطَفَتْ قَلْبِي بِالْمَاحِ (٨)
١٢. صَبِيحَةً طَلَعَتْ تُغْنِي بِطَلَعَتِهَا عَنِ الصَّبِيحَةِ وَاسْتَصْبَاحِ مُصْبَاحِ (٩)

١. صَاح: من أفاق وقد ذهب سكره أو مستيقظ، صَاح: ضَوَّتْ بِشِدَّةٍ: مستحراً: صائحاً في السحر، خمرأ: كعين الديك: أي خمرأصافية صفاء، عين الديك يضرب بها المثل في الصفاء.
٢. المصباح: الأولى والثانية معناهما سراج والثالثة معناه قدح كبير يُتناول الصبوغ به.
٣. صُرَاجِيَّة: آنية للخمر، صُرَاجِيَّة: الخمر الخالصة، جُثْمَان: جسم، مُرْتَاح: مُسْتَرِج.
٤. قَدْح: جمع قَدْح وهو سهم الميسر، مُقْتَدِح: مُدَبِّر الأمر وناظر فيه، التوزيع: التقسيم، أَقْدَاح: جمع قَدْح وهو إناء يشرب فيه.
٥. شَمْسُوساً: خمرأ، غير مكترث: غير مبالي، شَمْس: الأصل (شَمْس) معناه عداوة، لَاح: لاثم وشاتم، شَمْسُوس: الذي يكون غيبراً في عداوته شديد الخلاف على من عانده، طَائِح: طاح، هالك وفي الأصل و(ب) (طاحي) خطأ.
٦. فدَاو: فعالج، نَجْدِي: كربني وغمي، نَاجُود: خمر، مَحْمَاح: الضيق البخل، شُخْشَاح: قليل الخير وممسك.
٧. ذات شمس: شمس نوع من القلائد، حَكَى: شابهة، الشَمْسُوس: الخمر، الشَّمْس: الكوكب النهاري المعروف: تلماح: مصدر لمح بمعنى لُفح.
٨. رَقْرَاقَة: من السحاب ما ذهب منه وجاء، بَرَّاقَة: سحابة ذات بَرَق، لمحت: لمعت وأبصرت بنظر خفيف، اختلطت: استلبت وانتزعت، إلماح: الإبصار بنظر خفيف.
٩. صَبِيحَة: وصيفة الوجه، الصَّبِيحَة: الصَّبَاح، استصباح: إيقاد واستنضاء، وفي (ل) (استصباح)، مصباح: سراج.



١٣. سَرَكْتُ وَبَحَرْتُ الدُّجَى سَاجٍ وَأَنْجُمَةً مَا بَيْنَ مُنْغَمِسٍ فِيهِ وَسَبَّاحٍ (١)
١٤. بَسْرٌ بَدَا وَظِلَالُ اللَّيْلِ مُعْتَكِرٌ فَعَادَ ضَحُوا بِذَلِكَ الْمَنْظَرِ الضَّاحِي (٢)
١٥. أَغْرَى بِنَا طَرْفُهُ الْعَرِيذُ جِئْنَا رَنَا لَمَحًا فَأُخِذَ أَكْبَادًا بِأَجْرَاحٍ (٣)
١٦. يَزْهُو مَرَا حَاً وَيَسْقِي مِنْ مَرَا شِفِهِ رَا حَاً فَبَدَّلَ إِفْرَاحِي بِإِفْرَاحِي (٤)
١٧. نَشَوَى صُرْعُكُ بِرِيَّاهَا وَنَشَوَتْهَا مِنْ قَبْلِ مَا صَرَ عَنِّي نَشْوَةُ الرَّاحِ (٥)
١٨. بَاتَتْ تُشْغِشِعُ لِي رَا حَاً بِرِيْقَتِهَا وَبَدَّلَتْ تَعْبِي بِالرَّوْحِ وَالرَّاحِ (٦)
١٩. وَأَتَخَفْتَنِي وَقَدْ قَبَّلْتَ مَبْسَمَهَا وَوَجَّهْتَهَا بِغُنَابٍ وَتَفَّاحِ (٧)
٢٠. وَعَبَّرْتَ عَبْرَاتِي عَنْ هَوَايَ لَهَا وَأَفْصَحْتَ عَنْ ضَمِيرِي أَيَّ إِفْصَاحِ (٨)
- (ق ١٤ ب)
٢١. مَرِيحَةٌ أَمْرَحْتُ بِالنَّبَسِ مُكْتَبِيَا بَكَى بَعَيْنِ كَعَيْنِ الْمَاءِ مِمْرَاحِ (٩)
٢٢. مَلْنَا ثَمَلْنَا فَلَا نَذَرِي أَذَلِكَ مِنْ رُضَابِهَا الْعَذْبِ أَمْ رَاحٍ وَإِمْرَاحِ (١٠)
٢٣. لَقَدْ قَضَيْتُ مِنْ لُبَانِي مَا اقْتَضَاهُ هَوَى نَفْسِي عَلَى رَغَمِ وَشَاءٍ وَمَسِيَّاحِ (١١)

١. بحر الدجى: المراد به الليل والدجى جمع الدُّجَى وهي الظلمة، ساج: ساكن، أنجم: جمع نجمة، منغمس: داخل وغائص فيه، سَبَّاح: مبالغة السباح وهو العائم.
٢. معتكر: هوليل اشتد سواؤه.
٣. العريذ: الشديد ومن يؤذي الناس في سكره، رنا: أدام النظر بسكون طرف، لَمَحًا: نظراً خفيفاً، أُخِذَ أَوْهَنَ وَأَضْعَفَ، أَكْبَاد: جمع كبد، أَجْرَاح: جمع جُرْح.
٤. يزهو: يتكبر، مَرَا حَاً: جَذَلًا وفَرَحًا، مَرَا شَفَ: شَفَاه وهو جمع مَرَشَفَ، رَا حَاً: خَمْرًا، إِفْرَاحِي: الأولى معناها غَمِّي والثانية معناها سروري.
٥. نَشَوَى: مؤنث نشوان، الرِّيَا: الريح الطيبة، نشوة: الأولى رائحة والثانية سكر أو أوله، الراح: الخمر.
٦. تُشْغِشِعُ: تَمزج، رَا حَاً: خَمْرًا، بِالرَّوْحِ: بالفرح والراحة، الراح: الإرتياح والنشاط.
٧. مَبْسَمَهَا: ثَغَرَهَا، وَجَنَّتِيهَا: مَثْنَى وَجَنَّةٌ وهي ما ارتفع من الخَدَّيْنِ، غُنَابٍ: ثَمَرُ أَحْمَرٍ حُلْوٍ لَذِيذِ الطَّعْمِ.
٨. عَبَّرْتَ عَنْ: بَيَّنْتَ وَفَسَّرْتَ، عَبْرَاتٍ: جمع عَبْرَةٍ وهي دَمْعَةٌ.
٩. مَرِيحَةٌ: مَرِيحَةٌ وَجَذَلَةٌ، أَمْرَحْتُ: حَمَلْتُ عَلَى الْمَرَحِ، مُكْتَبِيَا: كُنْيَا وَحَزِينًا وَمُغْتَمًا، بَعَيْنِ: بِيَّاصِرَةٍ، كَعَيْنِ: كَيْنُبُوعٍ، مِمْرَاحِ: عَيْنٌ غَزِيرَةُ الدَّمْعِ.
١٠. ثَمَلْنَا: سَكَرْنَا، رُضَابٍ: رِيْقٍ مَرَشُوفٍ، الْعَذْبِ: الْحُلْوِ، رَاحٍ: خَمْرٍ، إِمْرَاحِ: الْحَمْلُ عَلَى الْمَرَحِ.
١١. لُبَانٍ: جمع لُبَانَةٍ وهي حَاجَةٌ، وَشَاءٍ: مبالغة الواشي، مَسِيَّاحِ: من يُسَبِّحُ بِالشَّرِّو النَّمِيمَةِ وَيُنْشُرُهَا.

٢٤. وَلَا تَمِ بِشَيْعٍ لَّاحٍ يُجَرِّعُنِي مَرَارَةَ اللَّوْمِ فِي اسْتِخْلَافِ أَمْلَاحٍ (١)
٢٥. لَوْ لَاحَ عَذْرَاءٌ مِنْ مَعْدَارِهَا لَبَدَا عُدْرِي وَوَجْهَ الْهُوَى الْعُدْرِي لِلْأَجِي (٢)
٢٦. لَوْ وَجْهَ عَذْرَاءٍ مِنْ مَعْدَارِهَا انْكَشَفَتْ قَلْبِي غَرِبَ غَرِّ أَغْرٍ إِذَا مَا افْتَرَّ غَرُّ نَاهِيْنٍ نَصَّاحٍ (٣)
٢٧. لَنْ لِيَ الْأَحْكُ الْأَحْكُ لَاؤِمِّي وَإِنْ مَنِ انْتَشَى بِنَشَا نَشْوَانٍ ذِي هَيْفٍ رَاحَتْ إِلَيَّ أَرَاكَ قَلْبٌ مُلْتَاحٍ (٤)
٢٨. يَا نَاصِحِي إِنِّي إِنْ كُنْتُ مُقْتَرِفًا فَلَيْسَ عَوْضَ بِسَالٍ عَنْهُ أَوْصَاحٍ (٥)
٢٩. قَدْ اسْتَمَحْتُ قَدْ اسْتَمَحْتُ مُعْتَفِيَا لِحَوْبَةٍ فَمَلَانِي مَانِعٍ مَاحٍ (٦)
٣٠. سَهْلُ السَّمَاحِ رَحِيْبُ السَّاحِ ذُو الْكَرَمِ السُّدَّ مُسْتَعْفِيَا خَيْرُ مُمْتَاحٍ وَمُسْتَمَاحٍ (٧)
٣١. سَحْسَاحٍ أَجْوَدُ مَنَانٍ وَمَنَاحٍ (٨)

١. بشيع: قبيح وشنيع، لاح: لائم وشاتم وعائب، يجرعني: يبلعني جرعة بعد جرعة، مرارة: ضد حلاوة، أملاح: جمع ملح وهو ملاحه وبهجة وحسن.
٢. لاح: بدا وظهر، عذراء: بكر، معذارها: سترها، وجه: سبب وقصد، الهوى العذري: ما كان على عفاف، اللاحي: اللائم.
٣. وجه: الأولى ما يواجهك من الرأس وفيه العينان والفم والأنف والثانية سبب، من: سقط في (ل) (١)، لللاح: لظَهَرَ، هذا البيت مكتوب بالهامش.
٤. غريب: مُوَلَّع، غر: متماد في غضبه، غرّ: شاب لا خبرة له وفي (ل) (١) (غرا) محرفاً، أغر: حسن، افتَرَّ: ضحك، غرّ: خدع، نهى: جمع نُهْيَةٍ معناها عقل، ناهين: جمع ناو، نَصَّاح: جمع ناصح.
٥. ألاحت: الأولى بدت وظهرت والثانية أهلك، لائمي: مضاف منصوب جمع لائم، راحت إليّ: ذهب إليّ، أراحت: أدخلت في الراحة، مُلْتَاح: عطشان.
٦. انتشى: سكر، بنشأ: برائحة، نشوان: سكران، هيف: عطش شديد، عوض: أبدأ، سَالٍ: ناسٍ فاعل سلايسلو، صَاحٍ: مفق.
٧. مقترفاً: مرتكباً، لحوبة: لإثم، مائع: شافع، مَاحٍ: مزيل ومذهب الأثر وفي الأصل (ب) (ماحي) خطأ.
٨. استمحت: سألت أن يشفع لي، استمحت: طلبت عطيتّه، معتفياً: طالب المعروف، مستعفياً: طالب العفو، ممّتاح: الأولى من تطلب الشفاعة منه والثانية من يطلب الفضل منه.
٩. السّماح: الجود والسخاء، رحيب: متسع وواسع، السّاح: جمع السّاحة وهي فضاء يكون بين الدو. السّحساح: المطر الشديد يسخّ ويقشر وجه الأرض، مَنَانٍ: كثير المَنّ والإحسان، مَنَاح: كثير العطاء.



٣٣. رَحْبُ الذَّرَاعِ طَوِيلُ الْبَاعِ ذُو الْحَسَبِ الْ  
يَفَاعُ أَسْجَحُ ذُو صَفَحٍ وَإِسْجَاحُ (١)
٣٤. حُلُّ الْإِلَهِ عَظِيمُ الْجَاوِ جَلُّ عَنِ الْ  
أَشْبَاهِ مِنْ بَيْنِ أَرْوَاحٍ وَأَشْبَاحِ (٢)
٣٥. عَدِيلُهُ فِي صِفَاتِ الْفَضْلِ مُتَنَعٌ  
وَالْمُمْتَرِي وَالْمُمَارِي شَرُّ نَبَاحِ (٣)
٣٦. بَدَأَ الْبَدِيءِ وَخَتَمَ الْأَنْبِيَاءِ بَدَا  
بَبْدَائِهِ بَدَأَ أَشْبَاحَ وَأَرْوَاحِ (٤)
٣٧. جَلَلْتُ مَخَالِكُهُ عَنْ أَنْ تُمَاطِلَ أَوْ  
تُحْصَى وَيَبْلُغَهَا إِطْرَاءُ مَذَاحِ (٥)
٣٨. أَكْرَمَ بِهِ مِنْ قَسِيمٍ لَا قَسِيمَ لَهُ  
وَافِي الْقَسِيمِ مُشَاعِ الْقَسَمِ نَفَاحِ (٦)
- (ق ١٥ ألف)
٣٩. نُورٌ بِشِيرٌ نَزِيرٌ قَدْ أُنَارَ دُجَى  
كُفْرٍ بِوَجْهِ بَشِيرِ الْبَشْرِ وَضَاحِ (٧)
٤٠. مُحَمَّدٌ خَيْرٌ مِنْ سَادِ الْأَنَامِ وَمَنْ  
مَحَا الظَّلَامَ بِنُورٍ مَدُّ مُلْتَاحِ (٨)
٤١. لَوْلَا مَا سَمَكَ الْأَفْلَاكُ سَامِكُهَا  
وَلَا دَحَى الْأَرْضِ فِي آفَاقِهَا الدَّاحِي (٩)
٤٢. قَدْ شَقَّتِ الْقَمَرَ الْمُلتَاحَ أَضْبَعُهُ  
وَكَمْ سَقَّتْ لَوْحَ مُلْتَاحٍ وَمُلْتَاحِ (١٠)

١. رحب الذراع: سخي، طويل الباع: جواد مقتدر، اليفاع: المرتفع، أسجح: الحسن المعتدل، صفح: عفو، إسجاح: إحسان العفو والتكرم.
٢. حل: صديق ودود، جل عن: تنزه وترفع، أشباه: جمع شبه وهو مثل، أرواح: جمع رُوح، أشباح: جمع شبح وشبح ومعناها شخص.
٣. عديله: نظيره، صفات: جمع صفة، الممتري: شك ومُرتاب، المماري: المجادل والمنازع وفي (ل) (الماري) محرفاً، نباح: شديد النباح وهو صوت الكلب.
٤. البديء: أول الشيء، بدء: أول وافتتاح واستهلال، الأنبياء: جمع النبي.
٥. مثالته: فضله وتفوقه وكمال وامتياز، تماثل: تشابه، إطراء: مبالغة في المدح، مذاح: مبالغة المادح.
٦. قسيم: جميل، لا قسيم: لا مُقاسم، وافي القسيم: وافي النصيب والحظ، مُشَاع: مُشْتَرَك غير المقسوم، القسم: النصيب من الخير، نَفَاح: كثير العطايا.
٧. أنار: أضأ، دُجى: جمع دُجْية وهي ظلمة، بشر: بشاشة وفرح، وضاح: أبيض اللون وحسن الوجه وبشام.
٨. ساد: صار سيّداً، الأنام: الخلق، مد: إعانة، ملتاح: لامع أو متغير اللون من الشمس أو من السفر أو غير ذلك.
٩. الأفلاك: جمع الفلك وهو مدار النجوم، سامكها: رافعها، دحى: بسط، آفاق: جمع أفق، الداحي: الباسط.
١٠. القمر الملتاح: القمر البادئ والمضي، لَوْحَ: عطش، مُلْتَاح: من يحترق قلبه من الهم أو الشوق، ملتاح: عطشان.

٤٣. وَحَنُّ جِذْعٍ قَدِيمٍ جِئْنَ فَارَقَهُ  
حَيْثُنْ صَبَّ لِيُشْلِكَ الْبَيْنَ نَوَاحٍ (١)
٤٤. الْحَصْبُ وَالطَّبْيُ وَالنُّوبَانُ قَدْ شَهَدَتْ  
عَلَى رَسُولِهِ نَطْقًا بِإِفْصَاحٍ (٢)
٤٥. أَشْكَى بَعِيرًا تَشْكَى جَفْوَ مَالِكِهِ  
إِذْ كَادَ يَذْبَحُهُ مِنْ بَعْدِ إِطْلَاحٍ (٣)
٤٦. تَلَا كِتَابًا يُقِيمُ الدِّينَ يُوضِّحُهُ  
يَهْدِي لِأَقْوَمِ أَنْهَاجٍ وَأَوْضَاحٍ (٤)
٤٧. أَغْمَا مَصَاقِعَ عَدْنَانَ وَلَقَّنَنَا أَلْ  
حَقَّ الصَّرَاحِ بِإِحْقَاقٍ وَإِصْرَاحٍ (٥)
٤٨. فَلَاحَ مِنْهُ فَلَاحُ الْمُهْتَدِي وَفَشَتْ  
حَقَائِقُ كُنْ فِي ضُخْفٍ وَالْوَاحِ (٦)
٤٩. وَالْأُورَى مَفْرَعُ الْأَنَامِ مُفْرِغُهُمْ  
فِي يَوْمِ هَوْلٍ وَأَفْزَاعٍ وَأَتْرَاحٍ (٧)
٥٠. لَأَذُوبِهِ بَعْدَ مَا حَامُوا فَلَمْ يَجِدُوا  
سِوَاهُ مِنْ مَوْئِلٍ حَامٍ وَمُفْتَحٍ (٨)
٥١. وَآلَهُ الْغُرُّ وَالْوَائِلِينَ إِلَى  
أُولَى وَثَالِي لِإِفْلَاجِي وَإِفْلَاجِي (٩)
٥٢. حَمَى حَمَى دِينِهِ مِنْ وَجْهِهِ الرَّشْدَى  
مِنْ كُلِّ غَيْنٍ حَمَى الْأَنْفِ جَحْجَاحٍ (١٠)

١. جذع: ساق النخلة، صب: عاشق، لوشك البين: لسرعة الفراق، نواح: كثير النوح.
٢. صَبَّ: حيوان من الزخافات ذنبه كثير العقد، الطبي: الغزال، النوبان: جمع النوب، إفصاح: التكلم بفصاحة.
٣. أشكى: قبل شكوى، تشكى: شكا، إطلاق: إتياب البعير.
٤. أنهاج: جمع نهج وهو طريق واضح، أوضاح: جمع وضح وهو محجة الطريق ووسطه.
٥. مصاقع: جمع مصقع وهو بليغ، عدنان: هو من أبناء اسماعيل بن إبراهيم فهو جد القبائل العربية لقننا: فقهنا، الصراح: الخالص، إصراح: تبين.
٦. فَلَاحَ: فَبَيَّنَا وَظَهَرَ، فَلَاحَ: فوز وظفر الصواب (فلاح منه فلاح) وفي (ل) (فلاح فلاح) محرقاً، حقائق: جمع حقيقة، ضُخْفَ: الأصل (ضُخْف) جمع صحيفة ولكن لا يستقيم به الوزن، ألواح: جمع لوح وهو كل صفيحة عريضة خشبياً كانت أو عظماً أو غيرهما.
٧. وَاَلْ: ملجأ، مَفْرَعُ: ملجأ وملاد، مُفْرِغُهُمْ: مُغِيثُهُمْ، هَوْلٌ: مخافة من الأمر، أَفْزَاعٍ: جمع فزع وهو خوف، أَتْرَاحٍ: جمع ترح وهو حزن وهم.
٨. حَامُوا: داروا، مَوْئِلٌ: ملجأ، مَمْتَحَ: من تُسأل منه الشفاعة.
٩. الْغُرُّ: جمع الأغر وهو السيد الشريف والكريم الأفعال، وَاَلْ: مأوى، الوائلين: جمع الوائل وهو طالب النجاة والملجأ، وَاَلْ: ملجأ، إِفْلَاجِي: فوزي وظفري، إِفْلَاجِي: فوزي وصلاح حالي.
١٠. حَمَى: منع، حَمَى: ما يُحَمَى ويُدافع عنه، الرَّشْدَى: رُشْدٌ، حَمَى الْأَنْفِ: من لا يحتمل الضيم، جَحْجَاحٍ: السيد المسارع إلى المكارم.



٥٣. سَوَادٌ بَيْضٌ حَمَوٌ بَيْضَاءُ وَلَهُ  
بَيْضٌ أَسْيَافُهُمْ أَوْ سُمْرُ أَرْمَاحٍ (١)
٥٤. يَا مَنْ مَحَا كُلَّ غَيٍّ بِالْهَدْيِ وَمَحَا  
بُطْلًا بِحَقٍّ وَإِفْسَادًا بِإِصْلَاحٍ (٢)
٥٥. يَا رَحْمَةَ الْعَالَمِينَ ارْحَمْ وَمُنَّ عَلَى  
جَانٍ مَنِينٍ غَوِيٍّ شَرَّهَانَ طَمَاحٍ (٣)
٥٦. يَا أَرْفَعَ الْخَلْقِ قَدْرًا رَاعِ مُتَضَعًا  
قَدْ أَطْرَحْتَهُ الْمَعَاصِي أَيُّ إِطْرَاحٍ (٤)
٥٧. أَرْحِ طَالِيحًا وَأُصْلِحِ طَالِحًا وَأَجِبْ  
لَهْفَانٍ يَدْعُو بِإِلْحَافٍ وَإِلْحَاحٍ (٥)
٥٨. أَشْكُو جَوَادًا فَيَا بَرَّ الْجَوَادِ أَفْضُ  
مِنْ جُودِ جُودٍ كَغَفْرِ الْبَحْرِ فَيْحًا (٦)
٥٩. مَخْنِي وَمَخْنِي وَسَامَخْنِي وَزِلْ وَمَخْنِي  
جَامِلٌ وَعَامِلٌ بِإِسْجَاحٍ وَإِسْمَاحٍ (٧)
٦٠. أَفْدِيكَ يَا سَيِّدَا الرُّجُوشِ شَفَاعَتَهُ  
قَابِلٌ رَجَائِي بِإِنْجَاءٍ وَإِنْجَاحٍ (٨)
٦١. عَلَيْكَ أُنْمَى صِلَاقِ اللَّهِ مَا سَقَيْتَ  
أَرْضَ بَغْيَيْتِ مُلِكَ الْوَدْقِ سَخْسَاحٍ (٩)

١. سواد: أكثرية، بيض: جمع أبيض، ملته: دينته، أسياف: جمع سيف، أرماع: جمع رمح، سُمْر: جمع أسمر.
٢. غَيٍّ: ضلالة، بُطْلًا: باطلاً، إفسادًا: فساداً، (١ ل) (افساد) محرفاً.
٣. جان: مُذنب، منين: ضعيف، غَوِيٍّ: ضال، شرهان: شديد الحرص والميل، طمَاح: كثير الطموح شمره.
٤. مُتَضَعًا: مُتَذَلَّلًا وَمُتَضَشَّعًا، أطرحته: رمته وقذفته، المعاصي: جمع المعصية.
٥. طاليحاً: تَعَبًا مُغْيِيًّا شَرِيلاً، طالحاً: خلاف صالحاً، لهفان متحسراً مكروباً، إلحاف: إلحاح والشمول بالمسألة.
٦. جواداً: عطشاً، الجواد: السخي، جود: مطر غزير، جود: سخاء وكرم، غمر: ماء كثير، فَيَاح: هو بحر مُتَسَبِّح جَدًّا.
٧. مَخْنِي: الأولى أعطيني والثانية اشفع لي، سامخني: سألني واصفع عني، مخن: جمع مخنة وهي بَلِيَّةٌ، جَامِلٌ: أحسن وعامل بالجميل، إسجاح: إحسان العفو، إسماح: سَمَاحَةٌ وجود.
٨. إنجاء: تخليص، إنجاح: قضاء الحاجة والتوفيق.
٩. غيث: سحب، مُلَّتْ: مطرٌ يدوم أياماً، الودق: المطر، سَخْسَاح: مطرٌ شديد يَسْخُجُ ويقشر وجه الأرض.

(٦)

## رثاء خليله محمد فيض الله خان الشهيد (١)

قال الشاعر هذه القصيدة (٢) في ٢٠ من جمادى الآخرة سنة ١٢٣٦ هـ وكان في الرابعة والعشرين من عمره، وهي من الطويل والقافية من المتدارك، وعروضها مقبوضة وجوياً والضرب أيضاً مقبوض في سائر الأبيات (فتصير مفاعيلن مفاعيلن) واستخدم من الزخافات القبض فقط في جزء (فَعُولُنْ) فصارت (فَعُولْ).

استهل الشاعر قصيدته بهذا التمهيد (٣) قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم

وقلْتُ أرثي أخي (٤) الشهيد - جزاه الله بالحسنى وبالمزيد وألحقني به بفضله ومته -  
بعشرين خلون من الجمادى (٥) الثانية، من السنة السادسة والثلاثين، بعد المائتين بعد الألف (٦)  
من الهجرة المقدسة، وذكرْتُ فيه ما حدَّثني أخي الشهيد - قدس الله سرّه - من أنّه رأى النبي -  
صلّى الله عليه وسلّم - في منامه، فأكرمه النبي - صلّى الله عليه وسلّم - وأجلسه عن يمينه بعدما  
ضمّه إليه، ورؤيا النبي - صلّى الله عليه وسلّم - لا شكّ، صدق.

- ١- عرّف به الشاعر في ميميته فانظر قصيدة رقم (٢٧).
- ٢- أرسل الشاعر إلى أبيه رسالة من بالي المضافة بعاصمة الهند (دهلي) وكتب فيها هذه القصيدة الدالية، نقلتها من مذكرة الشاعر لأنه صورهما فيها، نقل (ن) من المذكرة (١٠٣) أبيات من هذه القصيدة انظر (ق) ٦٨ ألف) إلى (ق) ٧٥ ألف).
- ٣- ما نقل (ن) هذا التمهيد بلفظه بل كتب: (وقال يرثي صديقه الحميم فيض الله الشهيد في ١٠ من الجمادى الثانية سنة ١٢٣٦ هـ) وأخطأ في نقل التاريخ.
- ٤- أي خليله محمد فيض الله خان الشهيد.
- ٥- كذا الأصل والصواب (جمادى).
- ٦- كذا الأصل والصواب (بعد المائتين والألف).



١. أَيَا مَا لِدَهْرِي بَعْدَ إِسْعَادِهِ عَدَا وَأَعْتَدَ لِيْ أَذْهَى الْمَصَائِبِ وَأَعْتَدَى (١)
  ٢. قَسَا بَعْدَ الْيَمِّ وَأَعْتَدَى بَعْدَ مَرْفَقِي وَوَاعَدَ لَطْفًا ثُمَّ عَادَ فَأَوْعَدَا (٢)
  ٣. يُلَايِنُ طَوْرًا ثُمَّ يَقْسُوهُ بِشِدَّةٍ وَيَلْطَفُ مَرًّا ثُمَّ يَجْفُو مُعْرِبًا (٣)
  ٤. يَمُرُّ وَيَخْلُقُ قَاسِبًا لِيْنَامَا فَيَا وَيَلْ هَذَا الدَّهْرُ كَيْفَ تَرَدَّدَا (٤)
  ٥. عَلَى أَيِّ ذَنْبٍ طَوَّكْتُ بِيْ صُرُوفُهُ وَفَوَّقَنَ نَحْوِيْ سَهْمَهُنَّ مُسَدَّدَا (٥)
  ٦. فَمَا سُرَّ قَلْبِيْ فِيْهِ إِلَّا وَهَادَهُ وَمَا ضَمَّ شَمْلِيْ فِيْهِ إِلَّا وَبَدَّدَا (٦)
  ٧. فَيَا دَهْرِي الْعَادِي إِلَى أَيْنَ التَّجِي فَلَمْ تُبْقِ فِي الدُّنْيَا مَلَانًا وَمُنْجِدًا (٧)
  ٨. لَيْسَ كُنْتُ يَا دَهْرِي هَمَمْتُ بِقَتْلِيْ فَهَذَا أَنَا لَا أَرْضَى لِنَفْسِيْ سِوَى الْوَدَى (٨)
  ٩. أَلَا فَاسْتَوْفِيْ كَاسَ الْمَيْتَةِ أَنَّهُ إِذَا اكْتَدَرَ عَيْشُ فَالْوَدَى كَانَ أَعْوَدَا (٩)
  ١٠. أَيَا لَوُمِّي الزَّارِيْنَ قَدْ طَالَ عُنْفُكُمُ فَرِفَقَا فَلَيْسَ لِيْ لَا أُطِيقُ التَّجَلُّدَا (١٠)
  ١١. فَلَا تَعْدُلُونِيْ إِنْ وَجَدْتُ فَلَيْسَ لِيْ فَقَدْتُ خَلِيلًا حَانِيًا مُتَفَقِّدَا (١١)
  ١٢. وَلَتَبَيِّنْتُ وَاعِي الْحُبِّ لِلْحُبِّ طَائِعًا فَلَا تَعْدُلُونِيْ إِنْ عَصَيْتُ الْمُفَقَّدَا (١٢)
  ١٣. كِلُونِيْ كِلُونِيْ أَبُوكَ نَادِبًا لَهُ وَأَفْرَجِيْ يُوْبِيْ بَلْ وَقَلْبِيْ مُقَدَّدَا (١٣)
١. أَيَا: حرف النداء، عَدَا: ظلم وتجاوز، أَعْتَدَ وَعْتَدَ: هَيَّأَ وَأَعَدَّ، ظلم، أَذْهَى: أشد وأعظم.
٢. مَرْفَق: رفق مصدر، أَوَّعَدَ: تهدَّد.
٣. طَوْرًا: إلى حد ما وتارة، مَرًّا: مرَّة، يَجْفُو: يُعْرِضُ، مُعْرِبٌ: عَرَبِيٌّ، سِي: الخلق.
٤. تَرَدَّدَ: لم يثبت.
٥. طَوَّكْتُ بِيْ: ضَيَّعْتُ بِيْ، صُرُوفُهُ: نَوَائِبُ الدَّهْرِ وَمَصَائِبُهُ، فَوَّقَنَ نَحْوِيْ: جعلن فوق سبهمهنَّ إِلَيَّ، مُسَدَّدَا: مُوجَّهَا.
٦. هَادَهُ: أَفْرَعَهُ وَكَرِهَهُ وَأَزْعَجَهُ، ضَمَّ: جمع، شَمْلِيْ: مجتمعي واتحادي، بَدَّدَ: فَرَّقَ.
٧. العادي: العدو، منجداً: في الأصل (منجداً) سقطت الألف من الشاعر فأثبتناها ومعناها مُعِينًا.
٨. قِتْلَةٌ: نوع من القتل كما يقال: قَتَلَهُ قِتْلَةً سَوِيًّا، الْوَدَى: الهلاك.
٩. اِكْتَدَرَ: كَوَّنَ تَقْيِضَ صَفَا، أَعْوَدَ: أَنْفَعُ.
١٠. الزارين: المعاتبين وهي صفة منصوبة للمُنَادِي المضاف واحده زَارٍ، عُنْفُكُمُ: بتثنية العين شدتكم وقساوتكم، لَوُمُّ وَلُؤَامٌ وَلِيْمٌ: جمع اللائم، تَجَلَّدَ: تَحَمَّلَ وَصَبَرَ.
١١. فلا تعدلوني: فلا تلوموني، حَانِيًا: مشفقاً، مُتَفَقِّدًا: باحثاً وزائرًا.
١٢. وَاعٍ: حافِظٌ وَفَاهٍ، لِلْحُبِّ: لِلْمُحِبِّ أَوَّ لِلْمُحِبُّوبِ، طَائِعًا: مطيعاً خلاف كَارِهًا وَهُوَ حَالٌ مَنْصُوبٌ، الْمُفَقَّدَ: اللائم.
١٣. كِلُونِيْ: أتركوني وهو فعل الأمر من وَكَّلَ يَكْلِلُ وَكَلَّ، أَبُوكَ: الفعل المضارع المجزوم لأنه وقع جواباً للطلب، أَفْرَجِيْ: معطوف على أَبُوكَ مجزوم مثله ومعناه أَفْطَحْ وَأَشْقِ، نَادِبًا: داعياً حال مَنْصُوبٌ، مُقَدَّدَا: مقطوعاً طَوْلًا.



١٤. فَيَا لَا يُؤْمِي صَبْتُ كَيْفَ أَصْبِرُ سَالِيَاً وَأُنْسَى كَفَيْضِ اللَّهِ خُلَاً وَمُسْعَدَاً (١)
١٥. صَفِيًّا حَفِيًّا خَالِصاً مُخْلِصاً حَوَى جَمَالاً وَإِجْمَالاً وَمَجْدًا وَسُودًا (٢)
١٦. نَجِيداً مَعَالِيَهُ أَغَارَتْ وَأَنْجَدَتْ فَمَا أُمُّهُ الْمَنْجُودُ إِلَّا وَأُنْجَدَاً (٣)
١٧. تَبَاراً لِمَنْ أَوْدَى بِمَنْ عَزَّ ضَيْفَهُ يُنْزِلُ لِعِزِّ الضَّيْفِ تَبْرَأً وَعَسْجَدَاً (٤)
١٨. أَغَالُ غُدُورُ ذَا الْعَمِيدِ تَعْمُدَاً وَغَادِرَ رَاجِيهِ عَمِيدَاً مُعَمَّدَاً (٥)
١٩. بُلِيْتُ بِرُزْءِ أَحْسَدِ الْمَيِّتِ عِنْدَهُ [فَيَا لَيْتَنِي] قَدْ غَالَيْتَنِي قَبْلَهُ الْعِدَى (٦)
٢٠. لَنْ فَارِقَ الدُّنْيَا إِلَى جَنَّةِ الْبَقَا فَهَلْ قَتَلَهُ الظَّلَامُ يَبْقَى مُخْلَدَاً (٧)
- (ق ٤٦ ألف)
٢١. أَيْحَسَبُ أَنْ يَحْوِيَهُ عِنْدَ جَمَامِهِ حَوِيْمٌ لَهُ أَمْ يَحْسَبُ الْمَالُ مُخْلَدَاً (٨)
٢٢. لَنْ كَانَ أَعْمَى غَدْرُهُ الْيَوْمَ قَلْبَهُ فَيُخْشِرُ أَعْمَى مَا لَهُ عِذْرَةٌ غَدَاً (٩)
٢٣. أَيَا سَائِلِي عَنْ خَالٍ مِنْ غَالٍ مِثْلَهُ أَلَمْ تَقْتُلْ ﴿يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مَتَّعِدَاً﴾ (١٠)
٢٤. فَيَلْعَنُهُ الْبَارِي وَأَمْلَاكُهُ مَعَاً وَيَلْعَنُهُ الْإِسْلَامُ وَالْذِّينُ وَالْهَدَى (١١)

١. ساليًا: ناسبًا وهو حال، خُلَاً: صديقًا، فيض الله: اسم المرتضى.
٢. صفيًا: صديقًا مخلصًا، حفيًا: مبالغًا في الإكرام والبر وإظهار السرور، حوى: احتززه وملكه، سُودًا: السيادة والقدر الرفيع وكرم المنصب.
٣. نجيدًا: شجاعًا، مَعَالِي: جمع مَعْلَاة وهي الشرف والرفعة، أَغَارَتْ: حملت على الغيرة، أَنْجَدَتْ: أعانت، أُمُّهُ: قصده، المنجود: المكروب والمغموم والهالك.
٤. تَبَاراً: هلاكًا، أَوْدَى: بمن: أهلك مَنْ، تَبْرَأً: ذهب غير مصوغ، عَسْجَدًا: ذهبٌ وجوهر.
٥. الهمزة للاستفهام، غَالٍ: أهلك، غُدُورُ: كثير الغدر، تَعْمُدَاً: قصدًا، العميد: الكلمة الأولى معناها السيد والثانية معناها الشديد الحزن، مُعَمَّدَاً: مُضْنَى، الراجي: الآمل.
٦. رُزْءٌ: مصيبة، الْمَيِّتُ: المَيِّت. فياليتني: الأصل (فياليتي) لا يستقيم به الوزن. عِدَى: أعداء.
٧. قَتَلَ: عدو.
٨. أَنْ يَحْوِيَهُ: الصواب (أَنْ يَحْوِيَهُ) ولكن لا يصح به الوزن، جَمَامٌ: موت، حَوِيْمٌ: صديق، يحسب المال مخلدًا: فيه اقتباس من الآية ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ الهمزة: ٣.
٩. أَعْمَى: الكلمة الأولى فعل أَعْمَى إعمًا: أي صيَّره أعمى، والأعمى الثانية معناها ذوالعمى، عِذْرَةٌ: معذرة.
١٠. يقتل مؤمنًا متعمدًا: اقتباس من الآية ٩٣: سورة النساء.
١١. الباري: الخالق، أملاك ومُلُوك: جمع ملك، يلعنه الباري: كما في الآية ﴿غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ﴾ أنظر المرجع السابق.



٢٥. لَقَدْ قَتَلَ الْأَقْتَالَ قَتْلًا مُصَافِيًا صَدِيقًا صَدُوقًا أَجُودَ الرَّأْيِ أَجُودًا (١)
٢٦. وَوَجَّهَهَا وَجَيْهَهَا صَدْرُ أَغْيَانٍ عَصْرِهِ وَأَعْلَاهُمْ كَغَبَا وَأَطْوَلُهُمْ يَدَا (٢)
٢٧. خَلِيلًا جَلِيلًا نَابَهُ الذِّكْرُ مَا جَدَا تَقِيًّا نَقِيًّا زَاهِدًا مُتَعَبِّدًا (٣)
٢٨. مَحْضُكَ لَهُ وَدِّي وَأَمْحَضَ وَدَّهَ لَنَا فَا مَتْرَجْنَا خُلَّةً وَتَوَدَّدَا (٤)
٢٩. فَكُنَّا نُرِي قَلْبَيْنِ خَلًّا بِقَالِبٍ قَدَامَتَرَجَا بِالْوُدِّ حَتَّى تَوَحَّدَا (٥)
٣٠. تَسَامَحْتُ بَلْ كُنَّا كَقَلْبٍ ثَوَى بِقَا لَبَيْنِ بِلَا بَيْنٍ وَإِنْ كَانَ مُفَرَّدَا (٦)
٣١. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ أَشْبَاهَنَا مِنْ أُرُومَةٍ فَقَدْ دَانَتْ الْأَرْوَاحُ جُنْدًا مُجَنَّدَا (٧)
٣٢. فَكُنَّا زُمَانًا لَا تَخَافُ فَرَاقَنَا مَدَى الدَّهْرِ حَتَّى قِيلَ لَنْ يَتَبَدَّدَا (٨)
٣٣. فَلَمَّا افْتَرَقْنَا بَعْدَ طَوِيلِ اجْتِمَاعِنَا بُلَيْنَا بِبُعْدِ مَا لِمُدَّتِهِ مَدَى (٩)
٣٤. فَوَاللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ لَوْ أَنَّ مِثْلَهُ يُفَادَى بِوِثْلِي كَانَ نَفْسِي لَهُ فِدَى عَلَى مُسْتَمَاحٍ كَانَ يُجِدِّي مِنْ اجْتَدَى (١٠)
٣٥. وَخَافَ رَأَى دَمْعِي مُجِيبًا وَسَائِلًا فَسَأَلَنِي مَا بَالُ غَيْبِكَ أُرْمَدَا (١١)
٣٦. فَدَاوَاهُمَا بِالْكُحْلِ فَالِدَمْعُ مِنْهُمَا يَفِيضُ الْجُرُوحَ فِيهِمَا مُتَوَرَّدَا (١٢)
٣٧. فَمَا لَكَ تَرَعَى الْأَنْجُمَ الزُّهَرَ سَاهِرًا شَجِيًّا وَقَدْ بَاكَ الْخَلِيُّونَ رُقْدَا (١٣)

١. الأقتال: جمع القتل أي أعداء، القتل: الصديق.

٢. كعباً: شأناً وشرافاً ومجداً. أطولهم يداً: كناية عن فضله ورفعة مكانته.

٣. نابه الذكر: رفيع الذكر.

٤. محضك: أخلصك، أمحض الوُدَّ: صدقه، امتزجنا: اختلطنا.

٥. خلا: نزلاً.

٦. تسامحت: تساهلت، ثوى: أقام، بين: فرقة.

٧. أشباهنا: أجسادنا جمع شَبَّحَ معناه شخص وظاهر الشيء، أرومة: أصل، جنداً: عسكرياً، مُجَنَّدَا: مجموعاً.

٨. مَدَى: كذا الأصل وهو جمع مُدَّةٍ وهي الغاية والمنتهى.

٩. مستماح: المُعْطَى أي من يُسأل منه العطاء، يجدي: يُعْطَى، اجتدى: سأل حاجة.

١٠. حاف: المكثّر السؤال عن حال الرجل، سائل: جاريأ، أرمَد: المصاب برمد والرمد هو هيجان العين.

١١. ترعى: تراقب، الزهر: جمع الأزهر وهو النير والمشرق، ساهراً صاحياً، شجياً: حزيناً وكلاهما حال الخليلين: جمع خَلِيٍّ وهو الفارغ والخالي من الهم، رُقْدَا: حال الخليلين ورُقْدَ ورُقُود جمع الراقد وهو النائم.



٣٩. أَقُولُ لَهُ قَدْ قَطَعَ النَّيْنُ مُهْجَتِي      فَسَأَلْتُ دَمًا وَاخْتَارَتِ الْعَيْنُ مَوْرِدًا (١)
٤٠. وَمَاذَا أَذَاوِي الْعَيْنِ بِالنَّيْنِ تَشْتَكِي      كَفَى بِخَرَى مَثْوَاهُ كُحْلًا وَأُثْمَدًا (٢)
٤١. وَقَدْ كُنْتُ أَرْعَى قَبْلَ بَدْرٍ هَوِيَّتُهُ      فَلَمَّا هَوَى رَاعَيْتُ شِعْرَى وَفَرَّقَدًا (٣)
٤٢. وَقَدْ بَمْتُ ذَهْرًا نَامَ عَنِّي عُيُونُهُ      فَمَا اسْتَيْقَظْتُ إِلَّا وَبْتُ مُسَهَّدًا (٤)
٤٣. فَأَبْكِي كَمَا يَبْكِي أُسْبَرُ مُقَيَّدُ      بِمُطْلَقِ دَمْعٍ مُحْسِنًا مَنِّ وَافْتَدَى (٥)
٤٤. فَكُمُ مِنْ يَدِ طَالَتْ عَلَيَّ فَكَفَّهَا      وَكُمُ مِنْ دَوَاوٍ قَدْ أَغَارَتْ فَأَنْجَدًا (٦)
٤٥. فَقَدْ كَانَ مُحْسِنًا عَفُوًّا لِمَنْ جَنَى      عَلَى أَنَّهُ قَدْ كَانَ سَيْفًا مُهَنَّدًا (٧)
٤٦. فَمَا ظَلَمَ الْأَعْدَاءُ إِلَّا عَفَاهُمْ      وَلَا سُلَّ سَيْفُ الْخَصْمِ إِلَّا وَاعْمَدًا (٨)
٤٧. وَلَوْ كَانَ تَدْمِيرُ الْعَدَى وَجْهَ هَمٍّ      لَجَرَّعَ خَسَوَاتِ الرَّدَى كُلَّ مَنْ عَدَا (٩)
٤٨. وَلَوْ كُنْتُ إِذَا أَوْدَى بِهِ الْخَصْمُ عِنْدَهُ      لَأَغْمَدْتُ فِي الْهَامَاتِ عَضْبًا مُجَرَّدًا (١٠)
٤٩. وَلَوْ أَنَّ نِيَّ أَهْلَكْتُ فِي مَا حَدَّثْتُهُ      فَلَا يَخْسَبُ الْأَعْدَا \_\_\_\_\_ (١١)

١. مُهْجَتِي: قلبي، موردًا: مجرى.
٢. هذا البيت مكتوبٌ بالحاشية، أشار إليه الشا عربرمز (٩)، أداوي: أعالج، فَرَى: تراب، أُثْمَدٌ وإِثْمَدٌ: الكحل.
٣. هَوِيَّتُهُ: أحببته، وهَوَى الرجلُ: مات، شعري: الكوكب الذي يطلع في الجوزاء وطلوعه في شدة الحر، فرقد: نجم قريب من القطب الشمالي يُهْتَدَى به.
٤. مُسَهَّدًا: القليل النوم وهو الحال.
٥. بمطلق: بغير مقيد ومحدود أشار به إلى كثرة البكاء.
٦. طال عليه: علاه وترفع عليه، دواو: جمع داهية أي المصائب، أغارت: هجمت، فَأَنْجَدُ: فأعان.
٧. محسانًا: الكثير الإحسان، العفو: الكثير العفو، جَنَى: ارتكب ذنبًا، مُهَنَّدًا: السيف المطبوع من حديد الهند.
٨. سُلَّ: أخرج، الخصم: العدو، أَعْمَدُ: أدخل في الغمد والجفن.
٩. تدمير: إهلاك، لَجَرَّعَ: لَأَفْلَعُ، خَسَوَاتٍ: واحده خَسْوَةٌ وهي مَرَّةٌ من الحسا أما ما أفتت في المتن بإسكان السين فهو لاستقامة الوزن، الردي: الهلاك.
١٠. هذا البيت والقادم مكتوبان بحاشية أعلى الصفحة فبعض الكلمات من أواخر الشطور مقصورة عند تجليد المذكرة الجديد، أودى به: أهلكه، لأغمدك: لأدخلك: الهامات: جمع الهامة وهي الجثة، عضبًا: سيفًا قاطعًا، مجرَّدًا: مسلولًا الأصل فقط (مج) والتكملة من (ن) لعله نقل قبل هذا التجليد.
١١. كذا الأصل مقصووصاً، لم ينقل في (ن) هذا البيت، حدثه: التاء. والهاء مقصووصتان في الأصل.



٥٠. فَشَلَّتْ يَمِينُ الْخَصِمِ كَيْفَ تَطَاوَلَتْ  
إِلَى مِثْلِهِ مِنْ أَنْجَدَ أَيَّ أَنْجَدَا (١)
٥١. وَلَكِنَّهُمْ أَوْدُوا بِهِ وَهُوَ غَافِلٌ  
وَقَدْ قَعَدُوا فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ مَرَصِدَا
- (ق ٤٦ ب)
٥٢. أَرْوَحُ بِلا رَوْحٍ وَأَغْدُو مُقَتَّلَا  
صَرِيْعًا وَأُمْسِي لِرَافِرٍ مُرْدَدَا (٢)
٥٣. شَرِيقٌ بِدَمْعِي كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقِي  
وَرَجَعْتُ أَنَا نِي إِذَا أَوْرَقِي شَدَا (٣)
٥٤. فَمَا أَوْرَقِي فِي مُورِقِ الْبَانِ بَانَ عَنْ  
حَمَائِمِ وَرَقِي حَنَّ لَمَّا تَفَرَّدَا (٤)
٥٥. وَأَهْوَى لَهْ زَامٍ فَقَصَّ جَنَاحَهُ  
فَظَلَّ عَلَى الْقَضْبِ الْأَمَالِيدُ مُقْعَدَا (٥)
٥٦. شَدَا فَبَكَى إِذْ لَمْ يَجِدْ أَوْرَقًا هُنَا  
يُجَاوِبُهُ شَدُوا فَنَاحَ مُفَرَّدَا (٦)
٥٧. وَهَمَّ بِطَيْرٍ بَعْدَ مَا نَاحَ بِأَدْيَا  
بَشَدُو فَلَمْ يَقْدِرْ فَعَادَ كَمَا بَدَا (٧)
٥٨. فَظَلَّ بِأَعْلَى الدُّوْحِ بِالسُّوْحِ شَاكِيَا  
فَلَمْ يُجِدْهُ الشُّكُوفُ فَحَنَّ وَرَدَّدَا (٨)
٥٩. بِأَبْرَحَ مِنِّي كُلَّمَا دَارَ نَزْرُهُ  
وَخَيَّلْتُ عَهْدًا أَوْ تَوَهَّمْتُ مَعْهَدَا (٩)
٦٠. تَعَوَّذْتُ نَزْرَاهُ قَرِيبًا وَبَاعِدَا  
وَلَا يَتَبَنَّاسِي الْمَرَّةُ مَا قَدْ تَعَوَّذَا

١. هذا البيت والقادم أيضا مكتوبان بالحاشية ولكن في يسار الصفحة، فشلت يمين: في الأصل هاتان الكلمتان غير واضحتين أصابهما التلف فأكملناهما من بقيتهما وتوיד هذه التكملة بقية البيت والأبيات التي دعا فيها الشاعر على قاتلي خليله في قصيدتين أخريين: الميمية والرائية، مأثقل هذا البيت في (ن). فشلت: فبيست، أنجد: أشجع.

٢. أروح بلا رَوْحٍ: أُمسي بلا فرح، أغدو: أصبَح، مقتلاً: مُذَلَّلاً، صريعاً: أي مصروعاً أولاً كتب الشاعر حزناً ثم بدلها بـ (صريعاً). الزفير: خلاف الشهييق وهو الصوت الشديد.

٣. هذا البيت مكتوب بالحاشية، شريقٌ بدمعي: غَضَضْتُ أي وقف واعترض في حلقي فمنعه التنفس، ذر: طلع، شارق: شمس، رجعت أنا نِي: رددت صوت ألمي في حلقي، أورق: حمامة، شدا: غنى وأنشد.

٤. مُورِق: ذوالورق، البان: شجرة، بان عن: انفصل عن، حمام: جمع حمامة وخمام، وَرَقِي: جمع أورق، هذا البيت وما بعده يتعلق بالبيت (٥٩).

٥. أهوى له: قصده، القضب: الواحدة قضبة أي كل شجرة طالت واسترسلت أغصانها، الأماليد: جمع أملود وهو اللين والناعم. مُقْعَدَا: عاجزاً

٦. يجاوبه شدا: يجيب سؤاله في الغناء، فَنَاحَ: فبكى.

٧. بادياً: ظاهراً.

٨. دَوْحٌ: جمع الدوحة وهي الشجرة العظيمة المتسعة، فلم يُجِدْهُ: فلم يُنْقِضْهُ.

٩. بأبرح مني: بأكثر مني تعباً وجهذا وأذى، عهداً: زمانه، مَعْهَدَا: مكانه.



٦١. فَأَرَيْتُكَ يَا مَنْ كَانَ يَرْثِي لِعُمْيِي وَأَتَلَوُ الْقَوَافِي فِي مَرَاتِيكَ مُنْشِدًا (١)
٦٢. وَأَبْكَيْكَ نَوَاحًا حَزِينًا وَطَالَمَا مَدَحْتُكَ فَرَحَانًا ضَحُوكًا مُقْصِدًا (٢)
٦٣. غَلَامٌ أَحَذَتْ الْغَارَ يَا نَجْدُ مَضْجَعًا وَقَدْ كُنْتَ تَرْقَى مِنْ نَذْرِي الْمَجْدُ أَنْجِدًا (٣)
٦٤. عَهْدُكَ تَنْوِي بِالْأَرِيكِ فَحِصْفَ لَنَا لِمَ اخْتَرْتَ يَا تَرْبِي عَلَى التُّرْبِ مَرْقَدًا (٤)
٦٥. وَكُنْتَ ظَهِيرًا لِي فَلَمَّا هَجَرْتَنِي تَقْصَفَ ظَهْرِي بَعْدَ مَا كُنْتَ إِذَا (٥)
٦٦. وَكُنْتَ يَمِينِي يَا يَمِينِ سَمَائِلَ فَمُذْ بِنْتَ عَنِّي صِرْتُ أَقْطَعَ أَنْكَدًا (٦)
٦٧. نَوَيْتَ بِجَنَاتٍ وَغَادَرْتَ غَايِرًا خَلِيلَكَ فِي نَارٍ تَلْطَى تَوْقَدًا (٧)
٦٨. وَوَأَثَقْتَنِي بِالْعَهْدِ ثُمَّ غَدَرْتَنِي وَأَغْدَرْتَنِي أَشْكُو الرِّزَايَا مُوَحَّدًا (٨)
٦٩. وَبِمَتَّ مَخَامَ الْعَرْسِ لَيْلَةَ عُرْسِهِ عَلَى مَضْجَعٍ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مُهْدًا (٩)
٧٠. تَرَوَى الصُّدَى مِنْ سُلْسَبِيلٍ وَكَوْثَرٍ تَطُوفُ عَلَيْكَ الْخُورُ بِالْكَأْسِ خُرْدًا (١٠)
٧١. وَغَادَرْتَنِي سَهْرَانٍ فِي النَّارِ وَاللَّطَى أَقَاسِي جَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ مُوَقَّدًا (١١)
٧٢. رَوَيْتَ وَلَمْ يَبْرُدْ غَلِيلِي بِشَرِيَّةٍ تُسَكِّنُ مَغْلُولًا وَتُشْفِي مُبْرَدًا (١٢)

١. لِعُمِّي: لحزني وكربي، أتلو: أتبع.

٢. مُقْصِدًا: مُهْدَبًا ومجودًا القصائد، لا توجد أي قصيدة في مدح فيض الله في المجموعات عثرت عليها غير مراثيه الثلاث، ولكن البيت رقم (٥٠) من رائيته أيضا يؤكد وجود مديحه، انظر قصيدة رقم (١٥).

٣. غَلَامٌ: أي (على، ما) تحذف الألف من ما الموصولة المسبوقة بحرف جر، نجد: شجاع ماضٍ في ما يُعْجِزْ غيره، مضجعاً: فراشاً، ترقى: تصعد، نذرى: جمع نذرة وهي أعلى الشيء، أنجد: أرفع.

٤. عَهْدُكَ: لقيتك، تَرْبٌ: مماثل في السن، أريك وأرائك: جمع أريكة، كتب الشاعر بعده بيتاً بالحاشية وهو غير واضح لم أتمكن من قراءته ولم ينقله (ن).

٥. تَقْصَفَ: تكسّر، ظهيراً: معيناً، أيّداً: قوياً.

٦. يمين: الأولى اليد اليمنى والثانية مبارك وبركة، أقطع: مقطوع اليد، أنكد: العسير والقليل الخير.

٧. غدرتني: نقضت العهد، أغدرتني: خلقتني، الرزايا: جمع الرزية والرزية وهي المصيبة العظيمة. موحدًا: وحدي.

٨. العرس: رجل المرأة، عرس: ليلة الزفاف، مُهْدٌ: بسيط.

٩. الصدى: العطش الشديد، الخور: جمع حوراء من النساء البيضاء، خُرْدٌ: جمع خُرود وخريد أي البكرلم تَمَسَّ قَطً، في هذا البيت اقتباس من الآيات: ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ۚ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ۝ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ.....﴾ الإنسان: ١٧-١٩.

١٠. اللطى: النار ولهبها، أقاسي: أكابِد وأعالج، جوى: حرقة الحزن والعشق، جوانح: أضلاع.

١١. شَرِيَّةٌ: مقدار الري من الماء. شطب الشاعر المصراع الثاني من هذا البيت واستبدله بمصراع آخر بالحاشية وهو غير واضح قد أصابه اللفظ، مُبْرَدًا: قاتراً.



٧٣. فَهَآ أَنْتَ فِي عَيْشٍ وَخُورٍ وَجَنَّةٍ وَهَآ أَنَا فِي خُورٍ وَخُورٍ وَفِي رَدَى (١)
٧٤. وَجَازَيْتَ وَدَيْ بِالْقُلَى وَتَرَكَتَنِي أَجِيذاً بِأَصْفَادٍ وَأَشْمَتَ بِي عَدَى (٢)
٧٥. أَرْوَحُ وَأَعْدُو دَامَعَ الْعَيْنِ بَاكِياً وَأَضْجِي وَأُفْسِي مُوجِعَ الْقَلْبِ مُكَمِّداً (٣)
٧٦. أَرَى الْأَفْقَ لَا يَنْجَابُ دَاجِي ظِلَامِهِ فَهَلْ طَالَ لَيْلِي أَمْ أَرَى الصُّبْحَ أَسْوَدَاً (٤)
٧٧. وَأَظْلَمَ لَيْلِي بَعْدَ مَا كَانَ مُقْمِراً فَهَلْ غَارَ بَذُرُ اللَّحْمِ مِنْ بَعْدِ مَا بَدَاً (٥)
٧٨. وَمَا كَانَ صُبْحِي عِنْدَ لُقْيَاكَ خَالِكَاً وَلَا كَانَ لَيْلِي قَبْلَ بُعْدِكَ سَرْمَدَاً (٦)
٧٩. فَلَوْ كُنْتَ تَفْدَى لَأَفْتَدَيْتَ بِمُهْجَتِي وَنَفْسِي وَأَعْلَاقِي جَعَلْتُ لَكَ الْفَدَى (٧)
٨٠. فَدَيْتَكَ فَارْحَمِ بِالْحَنَانِ مُوصِبَاً يُرْجِعُ حَنَانَا زَفِيرَاً مُصْعَدَاً (٨)
٨١. لَقَدْ كَانَ يَبْكِي أَنْ نَأَى عَنْكَ سَاعَةً فَكَيْفَ وَقَدْ عَانَى الْبِعَادَ الْمُؤَبِّداً (٩)
- (ق ٤٧؛ ألف)
٨٢. فَيَنْتَرُ إِذْ يَبْكِيكَ دُرّاً مُبَدِّداً وَيَنْظُمُ إِذْ يَرْتِيكَ دُرّاً مُنْصَدِّداً (١٠)
٨٣. وَيَشْكُرُ مَا مَرَّ الْجَدِيدَانِ وَذَكَ الْـ قَدِيمَ وَيَشْكُو وَجْدَهُ الْمُتَجَدِّداً (١١)
٨٤. فَعَاوِدُ إِلَيْهِ أَوْ قَوْدُ بِالْمَعَارِ أَوْ فَعُدْتُ مُكَمِّداً أَغْنَا أَسَاةً وَغَوْدَاً (١٢)
- 
١. خُورٌ: جمع حوراء أي البيضاء، وهن نساء الجنة، خُورٌ: نقصان، خُورٌ: النقص والهلاك، رَدَى: هلاك.
٢. جازيت: كافأت، بالقولى: بالبلغض والهجر، أجيذاً: أسيراً، أصفاد: أغلال، أشمت بى عدى: جعلتني أشمت بهم.
٣. موجع: مؤلم، مكمداً: مريض القلب ومغموماً.
٤. هذا البيت مكتوب بالحاشية، كلمة (ظلامه) و(أسودا) مقطوعتان عند التجليد فأكملتهما من (ن) لا ينجاب:
- لا ينكشف، داجي مداجاة: سائر وذاري.
٥. كتب الشاعر هذا البيت بالحاشية، مقمراً: كان فيه قمر، غار: غرب في (ن) (عاد)، تم: ليلة تمام القمر.
٦. حالكا: شديد السواد، سمرداً: طويلاً.
٧. أعلاق: جمع العلق والعلق وهو النفيس من كل شيء.
٨. بالحنان: بالرحمة، موصباً: الكثير الأوجاع، يرجع: يردد الصوت في الحلق، حناناً: مشتاقاً.
٩. المؤبداً: المخلد، عانى: قاسى وكابد، البعاد والمباعدة: إبعاد.
١٠. فينثر: فيرمي متفرقا، مبدداً: متفرقا. ينظم: يضم أي يؤلف كلاماً موزوناً، منصداً: مُنشدقاً ومرصوفاً.
١١. ما مرَّ وذك: ما اجتازه وما قطعه، الجديدان: الليل والنهار.
١٢. عاود: أرجع، عذ: وإثني، معاد: مصدر ميمي عودة، عُد: رُز، مُكَمِّداً: مريض القلب ومغموماً، أغنيا: أتعب وأكل، أساة: جمع الآسي أي أطباء، غود: جمع عائدة أي زائرات.



٨٥. فَإِنْ لَمْ تَعِدْنِي بِاللَّقَاءِ فَإِنَّ فِي الْـ جَنَانِ بِفَضْلِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ مُوعِدًا (١)
٨٦. فَذَلِكَاكَ إِنْ شَاءَ الْغَفُورُ بِحَضْرَةِ الرُّ رَسُولٍ عَلَى حَوْضٍ بِهِ نَنْقَعُ الصَّدَى (٢)
٨٧. تَرَحُّلْتُ غَنًّا بِالتُّقَى مُتَزَوِّدًا وَقَدْ كُنْتُ مَطْعَامًا تَزَوَّدُ مِنْ جَدَى (٣)
٨٨. لَوْ كُنْتُ لَمْ تَجْمَعْ طَرِيفًا وَمُتَلَدًا فَقَدْ حُرْتُ بِالْإِثْنَارِ شُكْرًا وَمُحَمَّدًا (٤)
٨٩. وَقَدْ زِدْتُ عِنْدَ اللَّهِ مَجْدًا وَعَظْمَةً كَمَا كُنْتُ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا مُمَجَّدًا (٥)
٩٠. جَمَعْتَ شَتَاكَ الْخَيْرِ حَيًّا وَمَيِّتًا وَبَلْتَ أَقَاصِي الْخَيْرِ شَبًّا وَأَمْرًا (٦)
٩١. حُسِدْتُ عَلَى فَضْلِ حَشِدْتُ فَنِلْتُ مِنْهُ عَلَى نَزَجَاتِ الْفَضْلِ أَغْلَى وَأَزِيدًا (٧)
٩٢. قُبِلْتُ شَهِيدًا عِنْدَ رَبِّكَ شَاهِدًا وَقَدْ كُنْتُ مَشْهُودَ الْكَمَالِ مُحَسَّدًا (٨)
٩٣. تَعَيَّشْتُ فِي الدُّنْيَا حَيًّا مُحَسَّدًا وَفَارَقْتُهَا مُسْتَشْهِدًا مُتَشْهِدًا (٩)
٩٤. وَقَدْ أَقْنَيْتُ نَفْسِي بِأَنْ سَتُغْفَرَ بِالْشِدِّ شَهَادَةً إِذْ زُرْتُ السَّبِيَّ مُحَمَّدًا (١٠)
٩٥. فَحَيَّاكَ إِكْرَامًا وَضَمَّكَ رَافَةً وَأَوَّاكَ فِي النَّادِي وَأَزَوَّاكَ بِالْغَدَى (١١)
٩٦. فَوَاللَّهِ مَا أَرَدَاكَ قَاتِلُكَ الرَّبْدِي فَإِنَّكَ تَحْيَى فِي الْفَرَادَيْسِ مُخَلَّدًا (١٢)
٩٧. وَلَكِنَّهُ أَوْدَى بِنَكْوٍ أَرَاوِلَ فَقَدْ كُنْتُ تُحْيِيهِنَّ بِالْجُودِ وَالْجَدَى (١٣)

١. جنان : جمع الجنة، موعداً : مكان الوعد.

٢. بحضرة : الأصل (بحضرة)، نَنْقَعُ بِهِ : نَشْتَفِي بِهِ.

٣. مطعاماً : الكثير الأضياف والقرى، تَزَوَّدُ : تُعْطِي الزَّادَ، مِنْ جَدَى : مِنْ طَلَبِ الْعُطْيَةِ.

٤. طَرِيفًا : مَالًا حَدِيثًا، مُتَلَدًا : مَالًا قَدِيمًا، حُرْتُ : جَمَعْتُ، مُحَمَّدًا : جَمَدًا وَثَنًا.

٥. شَتَات : مُتَفَرِّقٌ وَمُتَنَوِّعٌ، شَبًّا : شَابًا.

٦. حَشِدْتُ : جَمَعْتُ.

٧. مَشْهُودٌ : بَارِزٌ وَمُمْتَازٌ.

٨. مُسْتَشْهِدٌ : مُتَعَرِّضٌ لِلشَّهَادَةِ، مُتَشْهِدٌ : طَالِبُ الشَّهَادَةِ.

٩. مُحَمَّدًا : كَتَبَ الشَّاعِرُ بَعْدَ اسْمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَزَ الصَّلَاةَ (ص).

١٠. آوَاكَ : أَسْكَنْكَ وَأَنْزَلَكَ، أَرَوَّاكَ : سَقَاكَ، نَدَى : الْجُودُ وَالْفَضْلُ وَالْخَيْرُ.

١١. أَرَدَاكَ : أَهْلَكَ، الرَّبْدِي : الْهَالِكُ.

١٢. بَقْلَةُ الْعَطَاءِ، أَرَاوِلٌ : وَاحِدَتُهُ أَرْمَلَةٌ وَأَرْمَلٌ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا، الْجَدَى : الْعُطْيَةُ.



٩٨. وَجَارَ الْأَيَّامَى وَالْيَتَامَى بِظُلْمِهِ وَخَيَّرَ رُؤَادَا وَخَيَّبَ قُصَّيْدَا (١)
٩٩. وَسَوَّدَ أَرْجَاءَ الرِّمَانِ كَوَجْهِهِ وَغَالَ كَفَيْضِ اللُّهُ أَبْيَضَ أَسْوَدَا (٢)
١٠٠. وَقَتَّلَ بَرًّا كَانَ يُحْيِي عُفَاتَهُ وَغَيَّضَ بَحْرًا زَاخِرًا كَانَ مُرْبِدَا (٣)
١٠١. فَمَنْ لِلصَّعَالِيكِ الضَّعَافِ يُبَيِّلُهُمْ جَدَاهُ وَمَنْ يُؤْوِي الْغَرِيبَ الْمُطْرَدَا (٤)
١٠٢. نَدِمْتُ عَلَى أَنْ بَنَيْتُ عَنْكَ بُعِيدًا مَا أَتَى تَخَذْتُكَ نَدْمَانَا فَسَافَرْتُ مُبْعَدَا (٥)
١٠٣. لَزِمْتُكَ دَهْرًا حِينَ فَارَقْتُ أَفْرُ بَغَوْا نَخْوَةً يَغْلُونَ فِي الْحَقْدِ حُسْنَدَا (٦)
- (ق ٤٧ ب)
١٠٤. فَيَا وَخْشَةَ الْأَوْطَانِ حِينَ أَرْوَرُهَا وَالْوَفَى الْوَفَى فِي الْخَطَائِرِ مُلْخَدَا (٧)
١٠٥. سَلَامٌ عَلَى قَبْرِ حَوَاكِ فَإِنَّهُ خَوَى مِنْكَ إِحْسَانًا وَبَرًّا وَمُحِبَّةَا (٨)
١٠٦. عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا أَنْ جَارِعُ وَحَرُّ غَرِيبٍ لِلزَّفِيرِ مُصْعَدَا (٩)
- اختتم الشاعر قصيدته بكلمة (تمت).

(ق ٤٨ ألف)

١. جَارَ: ظَلَمَ، الْأَيَّامَى: جمع الأيَّام وهي من فقد زوجها، رُؤَادَا: جمع الرائد معناه متقدِّمٌ ومستكشفٌ، خَيَّبَ: حَرَمَ، قُصَّيْدَ: جمع القاصد.
٢. أَرْجَاءَ: جمع رَجَا ورجاء، معناه النواحي، أَسْوَدَ: أجل القوم.
٣. عُفَاتُهُ: جمع العافي وهو طالب الفضل والرزق، غَيَّضَ: خَيَّبَ، مُرْبِدَا: هائجا يقذف الزبد.
٤. لِلصَّعَالِيكِ: للفقراء، وهو جمع صُعْلُوك، الضَّعَافِ: جمع الضعيف، ينيلهم جداه: يصيرهم يتالونه، الْمُطْرَدَا: المُبْعَد.
٥. مُبْعَدَا: رجلٌ بعيد الأسفار وهو حال.
٦. هذا البيت مكتوبٌ بالحاءشية، ما نقله (ن)، أَفْرُ: جمع آفِر وهو من يثب في عدوه وهذه الكلمة غير واضحة في الأصل، يَغْلُونَ: يجوشون، نَخْوَةً: كبراً، الْحَقْدِ: الغضب الثابت في القلب.
٧. الْوَفَى: أجد، الْوَفَى: جمع الْوَفَى أي الكثير الألفه، خطائِر: جمع حظيرة وهي كل ما حال بينك وبين شيء، مُلْخَدَا: مدفوناً.
٨. حَوَاك: احتزك وملكك، مُخْتَدَا: أصلاً وجوهراً، كَتَبَ (ن) هذا البيت بعد البيت القادم.
٩. مَا أَنْ: ما تأوّه وما حنَّ.

(٧)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

قال الشاعر هذه القصيدة<sup>(١)</sup> في سنة ١٢٤١ هـ وسبته ثمان وعشرون سنة، وهي من الكامل المثنى أي أتى بمتفاعلات ثمانى مَرات وهو مثل (الرباعي) في الفارسية والأردية ويُسمى (دوبيت)، والقافية من المتدارك، وأتى بالإضمار من الزحافات (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ).  
بدأ الشاعر قصيدته بهذه المقدمة<sup>(٢)</sup>:

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً له ومصلياً على رسوله وآله وصحبه أجمعين.

مما مدح به سيّد الأولين والآخريين شفيع المذنبين حبيب ربّ العالمين، عليه أزكى صلوات المصلّين وتسليمات المسلمين، في شهر المحرم<sup>(٣)</sup> الحرام من السنة الحادية والأربعين بعد المائتين بعد الألف<sup>(٤)</sup> من هجرته عليه السلام، وقد حدث فتنة<sup>(٥)</sup> تضلّ الأنام وتخضع أهل الإسلام باستخفاف شأنه العليّ الأعلى - العياذ بالله منها - ختم الله لنا بالحسنى، آمين، بمحمد الأمين وآله الميامين.

١. نقلت هذه القصيدة من مذكرة الشاعر وتوجد في (ن) أيضاً انظر (ق ٣٩ ألف) إلى (ق ٤٢ ألف).

٢. ما نقل (ن) هذه المقدمة بلفظها بل كتب: (قال يمدح النبي الكريم خاتم المرسلين صلى الله عليه وسلم في شهر محرم الحرام سنة ١٢٤١ هـ).

٣. كذا الأصل والسنوَاب (محرم).

٤. كذا الأصل والسنوَاب (بعد المائتين والألف).

٥. أي تأليف (تقوية الإيمان) قد ألّفه المولوي إسماعيل الدهلوي في ١٢٤٠/١٨٢٥ م فخالف فيه معتقدات مسلمي الهند، فردّه العلماء في خطباتهم ومؤلفاتهم وأقيمت المناظرات حتى اضطرب عامة الناس، فبلغ الأمر إلى الحكام فمنعوا المولوي إسماعيل الدهلوي من الخطاب في المسجد الجامع بدهلي. والشاعر أول من قام برّد عبارات (تقوية الإيمان)، مرّ ذكره في ترجمة الشاعر.



١. وَاهَا لَوَاوُ مُكْمَرٍ فِي جُنْحٍ لَيْلٍ سَرْمَدٍ . قَدْ بَاتَ لَيْلَةً أُرْمَدُ يَلْقَى الْقَدَى مِنْ إِثْمٍ (١)
٢. يَا وَيْلَةَ يَا وَيْلَةَ يَشْكُو الزَّمَانَ وَمِثْلَهُ . وَيَقُولُ يَشْكُو لَيْلَةً يَا لَيْلُ هَلْ لَكَ مِنْ غَدٍ (٢)
٣. يَحِصُّ الْغُمُومُ وَشُومُهَا يَزْعَى السَّمَاءُ وَنُجُومُهَا . دُرِّيَّهَا وَغُمُومُهَا مِنْ نَثْرَةٍ أَوْفَرُ قَدْ (٣)
٤. طَرَفٌ وَدَمْعٌ دَافِقٌ كَرْبٌ وَقَلْبٌ خَافِقٌ . صَبٌّ وَلَبٌّ [ذَاهِقٌ] حُبٌّ وَعَنْفٌ مُفْنِدٌ (٤)
٥. وَارَى الْأَوَارَ مِنَ الْوَرَى فَوْشَى عَلَيْهِ بِمَا جَرَى . دَمْعٌ جَرَى مُتَحَدِّراً مَعَ زُفْرِهِ الْمُتَصَفِّدِ (٥)
٦. وَيَلُّ لَصَبٌ قَارِبٌ قَدْ رَامَ خَشْيَةً شَامِتٍ . كِتْمَانٌ حُبٌّ نَابِتٌ بِخَيْبَتِهِ الْمُتَرَدِّدِ (٦)
٧. يَشْكُو هَوَى حَمَصَانَةٍ فَتَاكَةً فَتَانَةٍ . نَشْوَى تَمِيسُ كَبَانَةٍ تُزْرِئِي بِقَضْبٍ مُيِّدِ (٧)
٨. أَخَذَتْ مِنَ الْبُذْرِ السَّنَا وَالْخَضِرَ مِنَ أَهْلِ الضَّنَا . وَالطَّرْفَ مِنْ طَلْبِي رَنَا فَارْتَاعَ خَوْفٍ تَصِيدِ (٨)
٩. وَالْقَدَّ مِنْ بَابِ النَّقَا وَالْخَدَّ مِنْ نَوْرِ الرَّبَى . وَاللَّيْنِ مِنْ نَسَمِ الصَّبَا وَقَسَاءَ هَا مِنْ جَلْمٍ (٩)
١٠. كَلَّفَ بَعْدِلٍ مَسَائِلَ مُتَقَاصِرٍ مُتَطَاوِلٍ . قَدْ صَادَهُ بِحَبَائِلٍ مِنْ فَرَعِهِ الْمُتَجَعِّدِ (١٠)

١. وَاهَا، وَاهَا، واو، واة له وبه: كلمة التعجب. لَوَاوُ: للضعيف، مكمد: مغموم ومريض القلب، جنح: طائفة من الليل، ليل سرمد: طويل، أُرْمَدُ: المصاب بهيجان العين، إِثْمِد: كحل.
٢. ويله: يُدْعَى به لمن وقع في هلكة يستحقها.
٣. الْغُمُومُ: النجوم الصغيرة الخفية، شُومُهَا: ضدُّ يُمنِهَا، السما: كذا الأصل حذف الهمزة في (السما) لاستقامة الوزن، دُرِّيٌّ: بتثنية الدال الثاقب الماضي، كالدُر، نثرة: كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما لطح بهاض كأنه قطعة سحب، فرقد: نجم قريب من القطب الشمالي يُهْتَدَى به.
٤. ذاهق: كذا الأصل محرفة والصواب - كما صححه (ن) في الهامش - (زاهق) معناها الباطل والهالك والمنهزم والقصيدة القادمة أيضاً تدل على هذا التصويب، العنف: الشدة، المفند: اللائم.
٥. وَارَى: أخفى، الْأَوَارَ: العطش والحر والدخان. الْوَرَى: الخلق، فَوْشَى: فتم، زُفْرٍ: زفير وهو إخراج النفس مع مده.
٦. قَارِبٌ: ساكت ومتغير الوجه من حزن أو غيظ، شامِت: في الأصل (سامت) مهملاً، كتمان: مصدر من كتم أي إخفاء.
٧. حَمَصَانَةٍ: ضامرة البطن، فَتَاكَةً: جريئة، فَتَانَةٍ: الكثيرة الفتن، نَشْوَى: سَكْرَى، تَمِيسُ: تمشي وهي تتمايل وتتبختر، بَانَةٌ: واحدة البان وهي الشجرة ويُشَبَّه به الجسان في الطول واللين، تُزْرِئِي به: تعيب به، الْقَضْبُ: كل شجرة طالت واسترسلت أغصانها أو الأغصان المقطوعة، مُيِّدٌ: مائل.
٨. الْخَصِرُ: وسط الإنسان فوق الورك، أهل الضنا: المريض والمهزول، رَنَا: أدام النظر يسكون الطرف فارتاع: ففزع.
٩. النقا: القطعة من الرمل المحدودة، النور: الزهر الأبيض، الرَبَى: جمع الرَبْوَة وهي التلة، جَلْمٌ: صخر.
١٠. عدل: عادل، حبائل: جمع الحبال أي المصنَّعة، فرعه: شعره، المتجعَّد من الشعر: خلاف المسترسل.



١١. عَانِ بِمُرْسَلٍ فَرَعِهِ يَأْتِي الْخَلَاصَ بِطَوْبِهِ يَزُوي مُسَلْسَلُ دَمْعِهِ عَنْ قَلْبِهِ الْمُتَقَيِّدُ (١)
١٢. حَاكِي شُؤُونِ جَمَالِهِ بِسَقَامِهِ وَهَزَالِهِ وَتَلَوْنُ فِي حَالِهِ مِنَ الْفَقْرِ وَتَأْيَدُ (٢)
- (ق ٢١ ألف)
١٣. فَالطَّرْفُ بِالْجِسْمِ الضَّنْيِ وَحِصَالُهُ يَتَلَوْنُ وَحَكَى الْقَوَامُ الْمُتَنَتْنِي بِقَوَامِهِ الْمُتَأَوَّدُ (٣)
١٤. وَبِجِسْمِهِ وَقَدْ انْتَبَرَى كَشْحًا أَذَقِي مُخْصَرًا وَحَكَى بِدَمْعِ دَمِ جَرَى عَنْ عَارِضٍ مُتَوَرِّدٍ (٤)
١٥. وَيَلَاهُ مِنْ مُتَعَمِّدٍ فِي فَتْكِهِ بِمُعَمِّدٍ بِظُلُمَاتٍ لَحْظٍ مُغَمِّدٍ فِي الْجَفْنِ لَمْ يَتَجَرَّدِ (٥)
١٦. لَا يَنْتَهِي عَنْ طَلِّهِ دَمَ عَاشِقٍ مُتَذَلِّهِ ظُلُمًا وَأَنْتَى يَنْتَهِي مَنْ لَا يُقَادُ وَلَا يَدِي (٦)
١٧. يَشْفِي لَمَاهُ وَرَشْفُهُ الْمُرَضَى وَيَسْخَرُ طَرْفُهُ الْإِشْفَى جَلْدُ الصَّخَاخِ وَعِطْفُهُ يَهْزِي بِفُضْنِ أَفْلَدِ (٧)
١٨. أَغْيَا الْأَسَاةَ كُلِّيمَةً وَالنَّافِثِينَ سَلِيمَةً وَالكَارِثِينَ سَقِيمَةً وَأَمَلٌ أَقْرَبَ عُودِ (٨)
١٩. وَلَيْبِلَةَ مُسْوَدَّةً قَدْ بَتُّهَا فِي شِدَّةٍ قَاسِيَتُهَا فِي وَحْدَةٍ مَعَ هَوِي الْمُتَعَدِّ (٩)
٢٠. مُتَقَلَّبًا فَوْقَ الْمَهَادِ وَنَاطِرًا نَحْوَ الشَّهَا وَمُقَاسِيًا طُولَ الشُّهَادِ عَلَى الْغَضَا الْمُتَوَقِّدِ (١٠)

١. عان: أسير، يروي رواية: يحكي وينقل.

٢. حاكى محاكاة: قلد وشابة، سقامه: مرضه، هزاله: ضعفه ودقته ونُخله، تلون الرجل: اختلاف أخلاقه، تأيد: توخش.

٣. الضنني والصنني: الضعيف والمهزول، حكى حكاية: شابة، القوام: القامة والطول، المتنتني: المنعطف، المتأود: المنخني والمغوج.

٤. انتبرى: ضغف، الكشح: مابين الشرة ووسط الظهر، مخصرا: الدقيق الخصر، العارض المتورّد: الخد الأحمر.

٥. الفتك: القتل أو البطش، بمعمد: بمضن، بظلمات: وهي جمع ظلمة أي حدّ السيف أو السنان أو اللحظ في الأصل و(ن) (بظلمة) وهو أيضا صحيح، مغمد: مدخول في الغمد، الجفن: العين.

٦. طل: إبطال الدم وإباحته، متذله: متحير أو من ذهب قلبه من هم، لا يقاد: لا يقتل بالقتيل قصاصا، لا يدي: لا يعطي القاتل وليّ القاتل ديته.

٧. اللمى: سمرة أو سواد في باطن الشفة يستحسن، الرشف: المص بالشفة، الجلد: الشديد القوي، الصخاخ: جمع الصحيح أي نوال الصحة، عطفه: جانبه، يهزي: الصواب هزي يهزأ هزأ معناه سخر به، أفلد: الناعم اللين.

٨. أساة: جمع آس معناه طيب، كليمة: جريحه، النافثين: مفعول منصوب واحده النافث وهو الساحر، سليمه: ملدوغه، العود: جمع العائدة أي زائرة المريض.

٩. لبيلة: تصغير من ليلة.

١٠. الشها والشهي: كوكب خفي من بنات نعث الصغرى والناس يمتحنون به أبصارهم، الشهاد والشهد: الأرق، الغضا: شجر خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمنا طويلا لا ينطفئ.



٢١. حَتَّىٰ بَدَأَ نُورُ الصَّبَاحِ وَفَاحَ نَفْحَاتُ الصَّبَا فَكَأَنَّ ذِكْرَ الْمُجْتَبَىٰ قَدْ دَارَ فِي أَرْكَى نَوَىٰ (١)
٢٢. مَاوَى الْأَنَامَ بِأَسْرِهِمْ طُرًّا وَجَابِرُ كَسْرِهِمْ لُطْفًا وَوَاضِعُ إِصْرِهِمْ عَنْهُمْ غَدًا فِي الْمَوْعِدِ (٢)
٢٣. خَيْرُ الْوَرَىٰ وَأَبْرَهُمْ كَاشِفُ ضُرِّهِمْ وَاجَاؤُهُمْ فِي أَمْرِهِمْ وَشَفِيعُهُمْ فِي الْمَشْهَدِ (٣)
٢٤. حَامِي الْحَقِيقَةِ أَنْجِدْ أَعْلَى الْخَلِيقَةِ أُمِّجِدْ زَاكِي الْخَلِيقَةِ أَحْمَدُ خَيْرُ الْأَنَامِ مُحَمَّدُ (٤)
٢٥. هُوَ أَوَّلُ النُّورِ السَّنِيِّ يَتْلُوهُ كُلُّ تَعِينٍ ثَابِتُهُ لَيْسَ بِمُمْكِنٍ عِنْدَ الْحَصِيفِ الْمُهْتَدِي (٥)
٢٦. خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَسْمَحُ مُرُّ الْحَمِيَّةِ جَحْجَجُ حُلُوِّ السَّجِيَّةِ أَمْلَحُ عَذْبُ النَّدَى وَالْمُؤَرِّدِ (٦)
٢٧. أَكْرَمَ بِهِ مَنْ فَاتِحِ أَجْدَى الْوَرَى بِمَنَائِحِ فَوْقَ الْخَلَائِقِ رَاجِحِ وَالْمُسْتَخَفِّ بِهِ الرُّدِيِّ (٧)
٢٨. بَذَرَ الدُّجَىٰ بَحْرَ الْجَدَىٰ ذَانِي النَّدَى قَاصِي الْمَدَى مُرَوِّي الصَّدَى مُرَدِّي الْعَدَى شَهْمُ كَرِيمِ الْمُخْبِرِ (٨)
٢٩. لِلْخَلْقِ أَوَّلُ مَبْدَأٍ لِلنَّاسِ آخِرُ مَلْجَأٍ إِذْ لَمْ يَرَوْا مِنْ مَنَجٍّ يَأْوُونَهُ أَوْ مُسَوِّدٍ (٩)
٣٠. لَمَّا شَكُّوا وَبَكَّوْا دَمًا وَأَتَوْا الْمَسِيحَ وَآدَمَ وَالرُّسُلَ غَيْرَهُمَا فَمَا فَازُوا بِحَامِ مُرْفِدٍ (١٠)
٣١. فَأَوَّوْا إِلَيْهِ أَجْمَعَ فَلَقَوْا شَفِيعًا أَرْوَعَ عِنْدَ النَّالِهِ مُشَفِّعًا لَوْجَاهَةِ وَتَوَدَّدُ (١١)
٣٢. تَعْظِيمُ مَا يُلْقَىٰ بِهِ أَقْدَامُهُ وَثِيَابُهُ حَتْمٌ عَلَىٰ أَحْزَابِهِ رَغْمًا لَا ..... (١٢)

(ق ٢١ ب)

١. فاح: انتشر، نفحات: الصواب نفحات وهي جمع النفحة ونفحة الريح الدفعة منها، ندوي: الصواب ندوي وهو النادى أي المجلس.
٢. بأسرهم: كلهم، طرًا: جميعا، الجابر: المصلح، إصر: ثقل وذنب، الموعد: يوم القيامة.
٣. لجا: أي ملجأ لا يأتي مصدر لجا على هذا الوزن. مشهد: محضر الناس ومجتمعهم.
٤. أنجد: معين وشجاع، الخليفة: المخلوق والطبيعة، محمد: كتب الشاعر فوقه رمز الصلاة (ص).
٥. السني: الصواب (السنِّي) وهو الرفيع، يتلو: يتبعه، الحصيف: جيّد الرأي محكم العقل.
٦. جحجج: السيد المسارع إلى المكارم، السجّة: الطبع.
٧. أجدى: أعطى، منائح: جمع المنيحة أي العطية، المستخف: ضد المستقل، راجح: غالب ومفضل، الردي: الهالك.
٨. الدجى: جمع الدجّة وهي الظلمة، الجدى: العطية، الندى: الفضل والخير والجود، المؤرّي: المهلك، العدى: أعداء، شهيم: السيد النافذ الحكم، المخد: الأصل والحسب.
٩. منجأ: كذا الأصل ومعناها مكان إصابة النظر وفي القصيدة القادمة التي تشبه بهذه القصيدة جاء الشاعر مكانها بكلمة (مُرْدٍ) أي معين، انظر بيت (٣٥) منها.
١٠. حام: مدافع ونصير، مرقد: المعين، آدم: الأصل (آدم).
١١. أجمع: الأصل (أجمعا)، أروع: الأصل (أروعا) وهو من يعجبك بحسنه أو شجاعته وشهم ذكي، لوجاهة وتودد: أي الشفاعة بالوجاهة والشفاعة بالمحبة.
١٢. تعظيم: أو (بعظيم) لأن الشاعر لم يُعن بالإعجام وفي (ن) (معظم) وهو خطأ لا يستقيم به الوزن، حتم: قضا، وواجب، أحزاب: جمع الحزب وهو جماعة الناس، أصاب التلف آخر البيت فهو ناقص وغير واضح في الإعراب.



٣٣. كَلَفِي بِأَبْيَضِ أَسْوَدٍ لِلْخَلْقِ طَرًّا مُرْشِدٍ مِنْ أَحْمَرَ أَوْ أَسْوَدَ نَحْوِ الطَّرِيقِ الْأَرْشِدِ (١)
٣٤. حُسْنُ الشَّمَائِلِ أَجْمَلُ جَمِّ الْمَيَامِنِ أَشْكَلُ فَاشْفَقَ بِهِ حُبًّا وَلَا تَغْبَأُ بِأَشْأَمِ أَنْكَدِ (٢)
٣٥. فَجَبِينُهُ لِلْمُجْتَلِي وَيَمِينُهُ لِلْمُجْتَدِي وَشِمَالُهُ لِلْمُقْتَدِي وَجَمَالُهُ لِلْمُهْتَدِي (٣)
٣٦. عَانِي صَكَابَتَهُ الظَّمَا فَسَقَالَهُمْ إِذَا فَارَمَا مِنْ أَصَابِعِهِ هَمَى فَارْتَاخَ كُلُّ ظَمِيٍّ صَدِ (٤)
٣٧. يَا خَيْرَ مَنْ نَشَرَ الشُّدَا يَا خَيْرَ مَنْ يُرْجَى إِذَا مَا خِيفَ أَوْ نَابَ الْأَذَى يَا مُنْجِدَ الْمُسْتَنْجِدِ (٥)
٣٨. مَالِي سِوَاكَ مُؤَمِّلُ أَرْجُو نَدَاهُ وَمَوْئِلُ آوِي جَمَاهُ وَمُفْضِلُ أَبْغِي جَدَاهُ فَأُجْتَدِي (٦)
٣٩. أَفْنَيْتَ عُمْرِي سَاهِيًا وَعَصَبْتَ عَقْلًا نَاهِيًا فَقَدْ ارْتَكَبْتَ مَلَاهِيًا وَمَضَى شَبَابِي فِي الذُّرَى (٧)
٤٠. فَاشْفَعْ لِحَبَانٍ مُكْبَّرٍ فِي أَمْرِهِ مُتَخَيِّرٍ مُتَنَدِّمٍ مُتَحَسِّرٍ بِالْخَيْرِ لَمْ يَتَزَوَّدِ (٨)
٤١. نَفْسِي الْفِدَاءُ لِنَزِيَّةٍ سَمَتْ السَّمَاءَ بِرُتَبَةٍ عَلِيًّا حَوْتُكَ بِطَيْبَةِ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ مَرَقَدِ (٩)
٤٢. أَفْرِيكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى يَا مَنْ سَمَا أَعْلَى الذُّرَى كُنْ مُؤَسِّلِي فِي الثَّرَى مِنْ وَخْشَتِي فِي مَلْهَدِي (١٠)
٤٣. صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا عَنَى الْحَمَامُ وَمَا هَمَى صَوْبُ الْغَمَامِ وَمَا طَمَى لُجَّ بِيَحْرٍ مُزَيَّدِ (١١)
- (ق ٢٢ ألف)

١. كلفي: ولوعي، أسود: أجل القوم، طرا: جميعا، الأرشد: في الأصل هذه الكلمة غير واضحة أكملتها من (ن).
٢. الشمائيل: جمع الشميلة معناها الطبع الميامن: جمع الميمنة وهي البركة، أجمل وأشكل: الأصل (أجملاً، أشكلاً) وأشكل: ما كان بياضه يضرب إلى حمرة، لا تغبأ: لا تبال ولا تغدأ، أشأم: ضد أيمن، أنكد: عسر قليل الخير.
٣. المجتلي: الناظر، يمينه: يده اليمنى، للمجتدي: لوسائل العطية والحاجة، شماله: خلقه.
٤. الظما: مفعول به منصوب أسكنت الهمزة لاستقامة الوزن، عانى: دارى وكابد، همى هميا: سال لا يقنيه شي، وصب، فارتاخ: فسّر ونشط، ظمى: الصواب (ظمى) أي عطشان، صد: عطشان.
٥. الشدا: الأريج، خيف: ماض مجهول من خاف، ناب: أصاب، المنجد: المعين، المستنجد: المستغيث.
٦. مؤمل: مرجو، مؤئل: ملجأ، آوي: ألجأ، الحمى: ما يحمى ويدافع عنه، مفضل: المعطى الخير، أبغي: أطلب، أجتدي: أسأل الحاجة.
٧. ساهيا: ناسيا، عقلا ناهيا: العقل الذي ينهى ويمنع، الملاهي: جمع الملهى وهو اللهو، الدد: اللهو واللعب.
٨. الجاني: مجرم وآثم، مكبر: كبير، لم يتزود: ما اتخذ الزاد.
٩. عليا: مؤنث أعلى، حوتك: احتزتك وملكتك، بطيبة: في (ن) (لطيبة)، مرقد: مضجع.
١٠. الذرى: جمع الذرّة معناها العلو والمكان المرتفع، ملهدي: قبري.
١١. همى: سال وصب، الصوب: المطر بقدر ما ينفع ولا يؤذي، طمى: ارتفع وامتلا.



(٨)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي (١) من الكامل المثنى أي أتى بمتفاعلين ثمانين مرّات وهو مثل (الرباعي) في الفارسية والأردية ويُسمّى (دو بيت)، والقافية من المتدارك، وأتى بالإضمار من الزحافات مرارا (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ).

بسم الله الرحمن الرحيم

١. وَأَهَا لَوَاوِ مُكْمَدِ أَرْقِ بَلِيلِ سَرْمَدِ      قَدْ بَاتَ بَلِيلُهُ أَنْقَدُ وَارَى الْوَرَى وَكَأَنقَدُ (٢)
  ٢. يَا وَيْلَهُ يَا وَيْلَهُ يَشْكُو الزَّمَانَ وَمَيْلَهُ      وَيَجُنُّ يَدْعُو لَيْلَهُ يَا لَيْلُ هَلْ لَكَ مِنْ غَدِ (٣)
  ٣. يَصِفُ النَّوَى وَغُمُومَهَا يَزْعَى السَّمَاءَ وَنُجُومَهَا      نُزِّيَهَا وَغُمُومَهَا مِنْ نَثْرَةٍ أَوْفَرَقَدِ (٤)
  ٤. جُرْفٌ وَدَمْعٌ دَافِقٌ كَرْبٌ وَقَلْبٌ خَافِقٌ      صَبٌّ وَصَبْرٌ زَاهِقٌ حُبٌّ وَعَنْفٌ مُفَنِّدِ (٥)
  ٥. شَرْقٌ وَطَرْفٌ أَرْمَدُ أَرْقِ وَلَيْلُ سَرْمَدِ      قَلْقٌ وَكَلْفٌ مُكْمَدٌ وَأَذَى شِمَاتِ الْحَسَدِ (٦)
  ٦. وَارَى الْأَوَارِ مِنَ الْوَرَى فَوْشَى عَلَيْهِ بِمَا جَرَى      دَمْعٌ جَرَى مُتَحَدِّرًا بِزَفِيرِهِ الْمُتَصَعِّدِ (٧)
١. نقلت هذه القصيدة من نسخة (ب) انظر (ق ٥٧ ألف) إلى (ق ٦٠ ب)، عدد أبياتها (٧٠) بيتاً، تشبه بالقصيدة السابقة ومما قرنت بينهما لاختلاف المطلع ونحوه.
٢. وَأَهَا وَأَهَا وَوَاوٍ لَهُ وَبِهِ: كلمة التعجب، لواو: للضعيف، مكمد: مغموم ومريض القلب، أرق: يقظان، سرمد: طويل، قد بات بليلة أنقد: يعني أنه لم ينم لأن الأنقد لا ينام الليل كله، أنقد وأنقد: هو قنفذ اسم حيوان، بليلة: وقع فيها تحريف لا يصح به الوزن الصواب (ليلة)، وارى موارد: أخفى.
٣. ويله: يدعى به لمن وقع في هلكة يستحقها، ميله: ظلمه.
٤. النوى: البُعد، الغموم: جمع الغم الأولى حزن وكرب والثانية النجوم الصغيرة الخفية، السما: الأصل (السما)، خطأ لا يصح به الوزن، نُزِّيَ: تغليث الدال القاقب المضى، كالنثر، نثرة: كوكبان بينهما قدر شبر وفيهما لطخ بياض كأنه قطعة سحب، فرقد: نجم قريب من القطب الشمالي يُهْتَدَى به.
٥. زاهق: هالك ومنهزم، عنف: شدة، مفند: لائم.
٦. شروق: طلوع الشمس، أرمد: المصاب بالتهاب العين، كلف: عاشق، شيمات: فرح بليلة، الحسد: جمع الحاسد وارى: أخفى، الأوار: العطش والحر، الوَرَى: الخلق، فَوْشَى: فنم، متحدراً: نازلاً، زفير: إخراج النفس مع مدّه.



٧. وَيَلْ لِدَاءِ مَائِتٍ قَدْ رَامَ حَشِيَّةَ شَامِتٍ      كَتَمَانَ حُبٍّ ثَابِتٍ بِحَيْنِيهِ الْمُتَرَدِّدِ (١)  
(ق ٥٦ ألف)
٨. قَدْ هَامَ فِي خَمَصَانَةٍ فِي خَانَةٍ قَنَانَةٍ      نَشَوَى تَمِيسُ كَبَانَةٍ تُزْرِي بِمُلُو مَيْدِ (٢)
٩. أَخَذْتُ مِنَ الْبُذْرِ السَّنَا وَالْخَصِرَ مِنْ دَنْفِ ضَنْئِي      وَالطَّرْفَ مِنْ رَيْمٍ رَنَا فَاِزْتَاعَ خَوْفَ تَصْيِيدِ (٣)
١٠. وَالْقَدَّ مِنْ بَانَ النَّقَا وَالْخَدَّ مِنْ زَهْرِ الرُّبَى      وَاللَّيْنِ مِنْ نَسَمِ الصَّبَا وَقَسَاءَ هَا مِنْ جَلْمِدِ (٤)
١١. كَحَلَاءَ غَمَزَةٍ طَرَفَهَا مَعَ عَطْفَةٍ مِنْ عَطُوفِهَا      فَرَجَ لِكُلْفَةٍ كَلْفُهَا وَبَلِيَّةِ الْمُتَعَبِّدِ (٥)
١٢. لَوْ سَامَهَا صَيْتٌ فَشَا فَمَنْ انْتَشَاهُ أَوْ انْتَشَى      فَوَحَانَ خَمَرَتَهَا انْتَشَى بِخُمُورِ حُبٍّ مُعَرِّدِ (٦)
١٣. ثَمَلُ بَزْهٍ لَا الطَّلَاءَ يُجُورُ نَشْوَتُهُ عَلَى      دَنْفِ طَلَا يَهْوَى وَلَا يَقْضِي طَلَاءَهُ وَإِنْ رَدِ (٧)
١٤. وَيَلَاءَهُ مِنْ مُتَعَمِّدٍ فِي فَتْكِهِ بِمُعَمِّدِ      بِظُلْبَاتٍ لَحْظٍ مُغَمِّدٍ فِي جَفْنِهِ كَمُهَنْدِ (٨)
١٥. ذَلَّى الْفُؤَادَ بِذَلِّهِ وَغِيَالَهُ لِمُدْلِهِ      دَمَةً أَطْلَ لِحَالِهِ إِذْ لَا يُقَادُّ وَلَا يَدِي (٩)

١. داء: مريض، مائت: من قارب أن يموت، كتمان: مصدر من كتم معناه إخفاء.
٢. هام: أحب، خمصانة: ضامرة البطن، فينانة: حسنة الشعر طويلته، نشوى: سكرى، تميس: تمشي وهي تتمايل وتتبختر، بانة: واحدة البان وهي الشجرة ويشبه به الجسان في الطول واللين، تزري ب: تعيب ب، مُلد: جمع مُلْدَاءُ أي غصون ناعمة، مُيد: مائلة.
٣. الخصر: وسط الإنسان فوق الورك، دنف: من لازمه المرض، ضئى وضن: سوء الحال، ريم: ظبي خالص البياض، رنا: أدام النظر بسكون الطرف.
٤. النقا: القطعة من الرمل المحدودة، الرُبَى: جمع الرُبْوَة وهي التلة، نسَم: الريح اللينة والأصل (نسيم) محرفاً، جَلْمِد: صخر وفي الأصل (صخر جَلْمِد) وهو زائد لا يصبغ به الوزن.
٥. كحلأ: مؤنث أكل التي تكون عينها شديدة السواد، غمزة: إشارة، عطفة: اسم النوع من عطف، عطفاً: جانبها، فرج: كشف وإذهاب، كُلْفَة: مثقفة، كلفها: عاشقها.
٦. لو سامها: لحسنها، صيت: ذكر حسن، انتشى: اللفظ الأول والثاني معناهما شَمٌ والثالث معناه سكر، فوحان: انتشار الرائحة، معرِد: سبى الخلق.
٧. ثمل: سكران، بز هو: بكبر، الطلأ: ما طُيخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وقد يكنى به عن الخمر، دنف: من لازمه المرض، طلاً أو طلى: شديد المرض، يهوى: يحب، طلاه: هواه، رد: هالك وفي الأصل (ردي) خطأ.
٨. الفتك: القتل، بمعمد: بمُضْنٍ، بظلمات: هي جمع ظُلمة وهي حد السيف أو السنان أو اللحظ وفي الأصل (بظلمة) وهو أيضاً صحيح، مغمد: مدخول في الغمد، مهند: السيف المطبوع من حديد الهند وكان خير الحديد.
٩. ذلى ب: أوقعه فيما أراد، دل: تفتح وتلوى، غياله: خديعته وحيلته، مُدِل: واثق بمحبته، أطل: أهدر، طل: حسن معجب، لا يقاد: لا يقتل بالقتيل قصاصاً، لا يدي: لا يعطي القاتل ولي القاتل دينه.



١٦. جَفْتُ ثَقِيلُ رِدْفُهُ عَبَقٌ ذَكِيٌّ عَرْفُهُ طَرَفٌ كَحِيلُ طَرْفُهُ بِالسَّحْرِ لَا بِالْإِقْدَامِ (١)  
 (ق ٥٦ ب)
١٧. يَشْفِي لَمَاهُ وَرَشْفُهُ مَرْضَى وَيُسْقِمُ طَرْفُهُ مَنْ يَجْتَئِيهِ وَعِطْفُهُ يُزْرِى بِغَضَنِ أُمْلَدِ (٢)
١٨. أَغْيَا الْأَسَاةَ كَلِيمُهُ وَالنَّافِثِينَ سَلِيمُهُ وَالْحَاذِقِينَ سَوِيْمُهُ وَأَمَلٌ أَحْفَى الْغُودِ (٣)
١٩. يَجْفُو بِقَدِّ عَادِلٍ مُتَمَائِلٍ مُتَطَاوِلٍ فَيَحْيِيْنَا بِحَبَائِلٍ مِنْ شَعْرِهِ الْمُتَجَعَّدِ (٤)
٢٠. مَأْسُورٌ مُرْسِلٌ فَرْعُهُ يَزْوِي مُسْتَسْلِلٌ دَمْعُهُ شَكْوَى جَوَاهُ وَلَذَعُهُ عَنْ قَلْبِهِ الْمُتَقَبِّدِ (٥)
٢١. مَا يَبْتَغِي مَصْفُودُهُ مَعَ أَنْ وَنَى مَجْلُودُهُ أَنْ لَا تَفُكَّ قِيُودُهُ لَا يَزْتَضِي مَنْ يَفْتَدِي (٦)
٢٢. حَاكَى شُبُونٍ جَمَالِهِ بِسَقَامِهِ وَهَزَالِهِ وَتَلَوْنٌ فِي حَالِهِ مِنْ أَلْفَةٍ وَتَأْوُدِ (٧)
٢٣. فَالطَّرِيفُ بِالْجِسْمِ الضَّنَى وَأَنَاءُ شِبْهَهَا بِالْوَنَى وَقَوَامُهُ وَقَدْ انْتَنَى بِتَقْوُسٍ وَتَأْوُدِ (٨)
٢٤. وَبِشَخْصِهِ وَقَدْ انْبَرَى كَشْحًا أَذَقُ مُخَصَّرًا وَحَكَى بِدَمْعٍ نَمَّ جَرَى عَنْ خَدِّهِ الْمُتَوَرَّدِ (٩)
٢٥. اِشْتَقَى أَحْوَى أَحْوَرٍ مِنْ قَوْلِهِ أَطْرُقُ كَرَى وَسَنَا نَفَى غَنَى الْكَرَى فَأَبَيْتُ لَيْلَةً أَرْمِدَ (١٠)  
 (ق ٥٧ ألف)

١. جَفْتُ : خفيف، ردف : عجز، عبق : الذي تفوح منه رائحة الطيب، ذكي : الذي تسطع رائحته، عرفه : الرائحة الطيبة، طرف : كريم، كحيل : مكحولة، طرفه : عينه.
٢. اللمي : سمرة أو سواد في باطن الشفة يُستحسن، الرشيف : المص بالشفة، مرضى : جمع مريض، يجتلبه : ينظره، يزرى : يعيب، أُمْلَد : الناعم اللَّيْن.
٣. أساة : جمع آسٍ معناه طيب، كليمه : جريحه، النافثين : جمع النافث معناه الساحر، سليمه : ملدوغه، أحفى : مكثر السؤال عن حال الرجل، الغود : جمع العائدة وهي زائرة المريض.
٤. حبائل : جمع الحبال أي الموضيدة، المتجعد : من الشعر خلاف المسترسل.
٥. فرعه : شعره، يزوي : يحكي وينقل، جوى : شدة الوجد من حزن أو عشق، لذع : ألم.
٦. ما : هي موصولة، مصفوده : مأسوره، ونى : ضعف، مجلوده : قوته، يفتدي : يعطي الفدية لاستنقاذه.
٧. حاكى محاكاة : شابة، سقامه : مرضه، هزاله : ضعفه ودقته ونخله، تلون الرجل : اختلاف أخلاقه، تأود : توخش.
٨. الضنى : الضعيف والمهزول، أناء : تمهل ووقار، شبها : في الأصل هذه الكلمة غير واضحة، الونى : الفتر والضعف، قوامه : قده، تأود : اعوجاج.
٩. انبرى : ضعف، الكشع : ما بين السرة ووسط الظهر، مخصر : الدقيق الخصر، الخد المتورد : الخد الأحمر.
١٠. أحوى : من احمرت شفته حمرة تضرب إلى السواد، أحور : من اشتد بياض العين وسواد سوادها وفي الأصل (أحورًا) خطأ، أطرق كرى : غص العين وكرا حيوان صغير يضرب مثلا (أطرق كرا) إنَّ النفاة في القزى) للرجل الحقير إذا تكلم في الموضوع الجليل لا يتكلم فيه أمثاله، الكرى : النعس.



٢٦. مُتَقَلِّبًا فَوْقَ الْمَهَادِ مَرَاعِيًا طَرَفَ السَّهَى وَمُقَاسِبًا طُولَ السَّهَادِ عَلَى غَضَا مُتَوَقِّدًا (١)
٢٧. مُتَحَضِّجًا مِمَّا دَهَى مُتَنَظِّرًا شَرْقَ الْمَهَا وَ مُؤَمَّلًا أَنْسَ الْمَهَاةَ وَعَوْدِهِمْ مُتَشَرِّدًا (٢)
٢٨. مُتَرَقِّبًا نَسَمَ الصَّبَا وَسَنَا تَبَاشِيرِ الصَّبَا حَ وَزُورَ طَلِيفٍ مِنْ صَبَاحٍ مِنْ صَبَاحٍ خُرْدًا (٣)
٢٩. مُتَعَدِّيًا أَرْقًا شَجَا وَمُقَاسِبًا أَيْلًا سَجَا أَصْبَاحُهُ لَا يُزْتَجَى وَرَقِيئُهُ لَا يَهْتَدَى (٤)
٣٠. عَمِيَتْ عَلَى أَنْجَامِهِ طُرُقُ السَّرَى لِظِلَالِهِ فَكَأَنَّمَا بِتَمَاقُوهِ يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَهْتَدَى (٥)
٣١. يَوْمُ عَبُوسٍ مَائِلٌ تَشْتَدُّ فِيهِ غَوَائِلُ تُبْلَى بِهِنَّ أَوَائِلُ وَأَوَاجِرُ فِي مَشْهَدٍ (٦)
٣٢. فِي مَشْهَدٍ قَدْ هَالَهُمْ جُمُعُوا لِيُوقُوا مَا لَهُمْ وَلَكِي يُرَوِّا أَعْمَالَهُمْ مِنْ مُصْلِحٍ أَوْ مُفْسِدٍ (٧)
٣٣. فَإِذَا الْخُرُورُ شَوَى الشَّوَى لَمْ يُؤَدِّ ظِلٌّ مَنْ أَوَى فَيَرُدُّهُمْ كُلُّ سَوَى مَاوَى الْأَنَامِ مُحَمَدًا (٨)
٣٤. خَيْرِ الْوَرَى وَآثَرَهُمْ وَوَاضِعَا إِصْرَهُمْ عَنْهُمْ وَرَافِعِ ضُرِّهِمْ وَأَمِنْ مَجْدٍ مُوجِدٍ (٩)
- (ق ٥٧ ب)
٣٥. لِلْخَلْقِ أَوَّلُ مَبْدَأٍ لِلنَّاسِ آخِرُ مَلْجَأٍ إِذْ لَمْ يَرَوْا مِنْ مُرْدٍ يُؤْوِي إِلَيْهِ وَمُسْعِدٍ (١٠)
٣٦. لَمَّا شَكُّوا وَبَكَّوْا دَمًا [وَأَتَا الْمَسِيحُ وَآدَمَ وَالرُّسُلَ يَبْنِيهِمَا فَمَا قَارُوا بِحَاكِمْ مُرْفِدٍ (١١)]
٣٧. فَأَوُوا إِلَيْهِ أَجْمَعَ فَلَقُوا شَفِيعًا أَرْوَعَ عِنْدَ إِلَهِ مُشَفِّعًا لِبُجَاهَةٍ وَتَوَدَّدَ (١٢)
- 
١. المهاد: الفراش، مراعيًا: ناظرًا، السهى: كوكب خفي من بنات نعش الصغرى والناس يمتحنون به أبصارهم، السهاد: الأرق، غضا: شجر خشبه من أصلب الخشب وجمده يبقى زمنا طويلا لا ينطفئ.
٢. متحضجًا: قلقًا، المهاة: الأولى الشمس والثانية البقرة الوحشية يشبه بها في حسن العينين، أنس: الجماعة الكثيرة، متشرّد: متفرّق.
٣. نسّم: هبوب، تباشير: أوائل، زور: خيال الذي يُرى في الليل، طيف: الخيال الطائف في النوم، صباح: أول النهار، صباح: جمع صنيحة وهي وضئنة الوجه، خُرْد: جمع خريد وهي البكر لم تُفس قط.
٤. متعدّيًا: مُقاسبًا، أرقًا: ذهاب النوم، شجًا: همًا وحزنًا، سجا سجوا: سكن ودام، رقيب: حارسه.
٥. عميت على: التست، انجم: جمع نجم، طرق: جمع طريق، السرى: سير الليل.
٦. عبوس: شديد، مائل: ظالم وجائر، غوائل: الدواهي جمع غائلة، مشهد: محضر.
٧. هالهم: أفرعهم.
٨. الحرور: جمع الحرّ، شوى: أنصَح، الشوى: ظاهر الجلد، يؤدّ: يُنزل، أوى: نزل.
٩. لا يستقيم وزن هذا البيت، إصر: ذنب، امن: كذا الأصل ولعله (أمين مجد)، موجد: مُغْنٍ.
١٠. يروا: الأصل (يرو) خطأ، مُرد: معين.
١١. و: لا توجد في الأصل أثبتناها لاستقامة الوزن وتدل عليها القصيدة السابقة، آدم: في الأصل (آدم) خطأ والصواب ما أثبتناه، حام: مدافع ونصير، مرقد: معين.
١٢. أجمّع: في الأصل (أجمعا)، أروغ: من يعجبك بحسنه أو شجاعته وشهم ذكي وفي الأصل (أروعا)، لوجاهة وتودد: أي الشفاعة بالوجاهة والشفاعة بالمحبة.



٣٨. مَاوَى الْأَنَامَ بِأَسْرِهِمْ فَكَأَكَّهُمْ مِنْ أَسْرِهِمْ حَقًّا وَجَابِزُ كَسْرِهِمْ وَشَفِيعُهُمْ فِي الْمَوَدِّ (١)
٣٩. بَرُّ الْيَمِينِ نَدِيَّتُهَا حَسَنُ الشَّمَائِلِ زَكِيَّتُهَا غَمَرُ السُّيُوبِ رَوِيَّتُهَا بَحْرُ الدُّنَى بَذَرُ النَّدَى (٢)
٤٠. زَكَرَ زَفِيعُ زَكْرُهُ أَمْرُ مُطَاعٍ أَمْرُهُ بُشْرَى بِبُشَيْرٍ بِشْرُهُ طَلْقُ الْمُحَيَّا وَالْيَدِ (٣)
٤١. بَذَرُ الدُّجَى بَحْرُ الْجَدَى ذَابِي الدُّنَى قَاصِي الْمَدَى مُرَوِي الصَّدَى مُرَوِي الْوَدَى كَرَمُ كَرِيمِ الْمُخْبِرِ (٤)
٤٢. حَسَنُ السَّجِيحَةِ أَسْجَحُ لِيْنِ الْعَرِيكَ مُسْجِحُ مُرُ الْحَوِيَّةِ أَمْلَحُ خُلُقٍ وَعَذَبُ الْمَوْرِدِ (٥)
٤٣. خَتَمُ الرِّسَالَةِ فَايَحُ حَكَمُ حَكِيمٍ فَايَحُ وَقَرُ رَزِينٍ رَاجِحُ وَالْمُسْتَخْفُ بِهِ رَدِ (٦)
- (ق ٥٨ الف)
٤٤. فَايُ الْأَنَامِ فَصَاحَةٌ وَفَتَاحَةٌ وَفَتَاحَةٌ وَسَجَاحَةٌ وَسَمَاحَةٌ وَخَمَاسَةٌ فِي الْمَشْهَدِ (٧)
٤٥. وَسَيَّادَةٌ وَسَعَادَةٌ وَزَهَادَةٌ وَعِبَادَةٌ وَنَجَادَةٌ وَمَجَادَةٌ وَنَجَابَةٌ فِي سُودِ (٨)
٤٦. أَسْرَى بِهِ رَبُّ الْوَدَى لَيْلًا إِلَى أَعْلَى الذَّرَى وَأَرَاهُ أَيًّا لَا تَرَى فَفَدَى مَدَى الْبَاصِدِ (٩)
٤٧. فَذَنَا وَنَاجَى رَبِّهَ لَمَّا اضْطَفَاهُ وَزَبَّةٌ وَفَى مُنَاهُ وَرَبِّهَ وَرَقَاهُ أَعْلَى مَقْعَدِ (١٠)
٤٨. كَلَفِي بِأَيْحُضِ أَسْوَدٍ لِلنَّاسِ طُرًّا مُرْشِدِ مِنْ أَحْمَرٍ أَوْ أَسْوَدٍ هَادِي الطَّرِيقِ الْأَرْشِدِ (١١)

١. ماوى: ملجأ، بأسرهم: بجمعهم، فكأكهم: على وزن فعال للمبالغة ما يخلص به الرهن ونحوه، أسرهم: قيدهم، جابر: مصلح.
٢. برّ اليمين: صادق في القسم، نديتها: جواد، غمر: كثير، السيوب: جمع السيب والمعنى العطا، رويها: منسبها، الندى: جود وخير، النبوي: أي الندي والمعنى مجلس، حسن الشمايل زكيها: كذا الأصل.
٣. ذكر: الأولى معناها قوي أبي شجاع والثانية معناها صيت، أمر: معنى الأولى أمير والثانية حكم، طلق المحيا: ضاحكه والمحيا معناها الوجه، طلق اليد: سخي.
٤. دجى: جمع دجية وهي ظلمة، الجدا: العطية، الددى: الجود، مروي: الساقى، الصدى: العطش، مود: مهلك، العدى: الأعداء، جمع العدو، كرم: كريم، المحتد: الأصل.
٥. السجيحة: الخلق، أسجح: الحسن المتعدل، العريكة: النفس والخلق، مسجج: حسن العفو، أملح: ذو الملاحظة، العذب: المستساع من الشراب والطعام.
٦. ختم: خاتم، حكم: حاكم، فانيح: غالب، وقز: ذو الوار، راجح: رزين، رد: هالك وفي الأصل (ردي) خطأ.
٧. الأنام: الخلق، فتاحة: غلبة، فتاحة: نصرة، سجاحة: اعتدال، سماحة: جود.
٨. نجادة: شجاعة، نجابة: مجد، سود: سيادة.
٩. الذرى: جمع الذروة وهي المكان المرتفع، إيا: موصولة، الإصعد: الصعود.
١٠. ربه: الكلمة الأولى من أسمائه تعالى والثانية معناها أقامه بمكانة رفيعة والثالثة حفظه ونقاه ونحوه، منى: جمع منية وهي ما يُتَمَنَّى.
١١. كلفي: ولوعي، أسود: الأولى أجل القوم والثانية لون، طرًا: جميعًا.



٤٩. بِأَعْزُّ أَشْكَلٍ شَكْلُهُ شَكْلِ الْقُلُوبِ وَشَكْلُهُ  
مِمَّا اسْتَحَالَ فَمَثَلُهُ فِي كَتَمِ عَدَمِ مُخْلَرٍ (١)
٥٠. نُحْرِ الْقَضَائِلَ جَمَّهَا بَحْرِ الْفَوَاضِلِ تَمَّهَا  
مُنْتَهَى الْخَيْرِ مَجْمَعُهَا لِلْمُجْتَدِي وَالْمُجْتَدِي (٢)
٥١. حَامِي الْحَقَائِقِ أَنْجَدُ أَسْمَى الْخَلَائِقِ أَمْجَدُ  
حَسَنِ الْخَلَائِقِ أَحْمَدُ سَامِي الْأَسَامِي أَحْمَدُ (٣)
٥٢. بَرَّرَهُ وَفِي رَحْمَةٍ نُورٍ هَدَى نَبِي حُرْمَةٍ  
مُرْمَلٍ نَبِي قَسْوَةٍ دَاعٍ مُطَاعٍ سَيِّدٍ (٤)
- (ق ٥٨ ب)
٥٣. مَاحٍ صَفُوحٍ نَاصِرٍ طِهٍ كَرِيمٍ طَاهِرٍ  
هَازٍ مُقَفَّى كَاشِفٍ فَمَنْ اقْتَفَاهُ فَقَدْ هَدَى (٥)
٥٤. إِجْمَالُهُ لِلْمُجْتَدِي وَجَمَالُهُ لِلْمُجْتَلِي  
وَسَنَاهُ نُورُ الْمُهْتَدِي وَسَطَاهُ بُورُ الْمُتَعَدِّي (٦)
٥٥. سَادَ الْأَنَامِ فَآلَهُمْ لِيُوَالِيَهُمْ وَرَثَى لَهُمْ  
وَهَدَى لِيُصْلِحَ بِهِمُ وَضَعَ السَّبِيلِ الْأَقْصَدُ (٧)
٥٦. يَتْلُو كِتَابًا مُحْكَمًا تَرَكَ الْمُعَارِضَ أَعْجَمَ  
وَالْعَرَبَ قَوْمًا أَعْجَمَ مِنْ مَصْقَعٍ وَمُقَصِّدِ (٨)
٥٧. أَكْرَمَ بِهِ مِنْ أُمَّةٍ أَمَانٌ أَمْ بِأُمَّةٍ  
أَمٍّ وَجَاءَ بِأُمَّةٍ وَشَرِيعَةٍ تُرْوِي الصِّدْيَ (٩)
٥٨. أَفْدِيكَ يَا طَابَ الشَّدَا يَا مَنْ يَرْخِعُ عَنِ الشَّدَا  
يَا خَيْرَ مَنْ يَرْجَى إِذَا نَجَدَ عَرَا يَا مُنْجِدِي (١٠)
٥٩. مَا لِي بِسَوَاكَ مُؤَمِّلٌ أَرْجُو نَدَاهُ وَمَوْئِلٌ  
أَوْيَ جَمَاءَ وَمُثْمَلٌ مَاوَى جَانِ أَنْكَدِ (١١)

١. أشكل : أشبه، شكل : صورة ومثل ، مخلد : مقيم.

٢. فضائل : جمع فضيلة وهي الدرجة الرفيعة في الفضل ، الفواضل : جمع الفاضلة وهي الهبة والنعمة ، تنها : تمامها ، المجتدي : السائل.

٣. الحقائق : جمع الحقيقة ، أنجد : شجاع ، أسمى : أعلى ، الخلائق : جمع الخليفة الأولى ما خلقه الله والثانية الطبيعة التي يخلق بها الإنسان ، سام : عال ، أسامي : جمع الاسم .

٤. قسوة : غلظة.

٥. ماح : شافع ، مقفئ : مؤثّر ومؤكّر ، اقتفاه : اتبعه ، هدي : الأصل (هدي) لا يستقيم به الوزن.

٦. إجماله : إحسانه ، للمجتدي : لسائل العطية والحاجة ، للمجتلي : للناظر ، بور : هلاك.

٧. الأنام : الخلق ، آلهم : ساسهم وذبر أمورهم ، لوئالهم : لطلبهم النجاة ، رثى : رقى ورحم ، بالهم : حالهم ، وضع السبيل : محجته ووسطه ، الأقصد : الأوسط.

٨. أعجم : في الأصل (أعجما) خطأ والأولى معناها أحرص والثانية معناها غير فصيح ، مصقع : بليغ ، مقصد : شاعر الذي يطيل ويواصل عمل القصائد.

٩. أمة : الأولى معناها الرجل الجامع لخصال الخير والثانية معناها جماعة والثالثة معناها دين ، أمان : أمني ، أم : بأمة : تقدّمهم وكان لهم إماماً ، الصدي : العطشان ، أم : وسط.

١٠. الشدا : الأولى قوة الراحة والثانية الأذى والشر ، نجد : كرب وغم ، عرا : ألم به ، منجدي : مُعِينِي.

١١. مؤمل : مرجو ، ندى : جود ، موئل : ملجأ ، آوي : أنزل ، مثمل : ملجأ ، أنكد : عسر قليل الخير.



٦٠. أَلْهَى فُؤَادِي وَالْتَهَى فَأَطَعْتُهُ فِيمَا اشْتَهَى  
وَعَصَيْتُ ..... نَهَى فَمَضَى شَبَابِي فِي الدَّوَى (١)
٦١. فَاشْفَعْ لِعَاصِ هَيْبٍ فِي أَمْرِهِ مُتَحَيِّرٍ  
مُتَنَذِّمٌ مُتَحَسِّرٍ بِالْخَيْرِ لَمْ يَتَزَوَّدْ (٢)
- (ق ٥٩ الف)
٦٢. قَدْ حَانَ حِينُ رَجُلِهِ وَانْبَتَّ كُلُّ حَوِيلَةٍ  
فَإِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ يَوْمًا مَضَى صَفَرُ الْيَدِ (٣)
٦٣. فَالْطُفْ بِمُقَوِّ بَائِسٍ فِي لُطْفِكُمْ مُتَنَافِسٍ  
إِذْ لَيْسَ مِنْهُ بِأَيْسٍ فَيَسِيرُهُ كَافٍ [قَدْ] (٤)
٦٤. أَمَلِي وَأَقْصَى مَقْصُودِي مُسْتَشْهَدِي بِتَشْهَدِي  
ثُمَّ الْغَوَاءُ بِمَرْقَدٍ بِثَرَى بَقِيْعِ الْغَرَقَدِ (٥)
٦٥. ثُمَّ الشِّفَاعَةُ فِي غَدِي فِي يَوْمٍ يُجْزَى الْمُتَهَدِي  
بِثَوَابِهِ وَالْمُعْتَدِي بِثَوَابِ هُونٍ مُعْتَدِ (٦)
٦٦. أَفْوَيْكَ يَا حَيِّزَ الْوَرَى يَا حَيِّزَ مَنْ يَشْفَى الْوَرَى  
كُنْ مُؤْنِسًا فِي الْغَرَى عَنْ وَخْشَتِي وَتَوَخُّدِي (٧)
٦٧. نَفْسِي الْفِدَاءُ لِتَرْبَةٍ تَغْلُو السَّمَاءَ بِرُبَّتِي  
قُصُوى حَوْتُكَ بِطَيْبَةِ أَكْرَمَ بِهَا مِنْ مَرْقَدِ (٨)
٦٨. بَلْ جَلَّ حَقِّي خَدَائِهَا فَالْبَيْتُ دُونَ غَلَائِهَا  
وَالْعَرْشُ تَحْتَ سَنَائِهَا فِي رَفْعَةٍ وَتَنْجُدِ (٩)
٦٩. أَرْضُ فَرَاهَا رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ وَعِصْمَةٌ  
لِلْأَبْوِينَ وَجَنَّةٌ بَيْنَ الْجَمَى وَالْمَسْجِدِ (١٠)
٧٠. صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا صَدَعَ الْحَمَامُ وَمَا هَمَى  
صَوْبُ الْعَقَامِ وَمَا طَمَى مَوْجُ بِيْحَرٍ مُزِيدِ (١١)
- (ق ٥٩ ب)

١. وعصيت: كذا المصراع الثاني في الأصل وفي القصيدة السابقة (وعصيت عقلا ناهيا)، الدد: اللهو واللعب.
٢. هَيِّزَ: من يتهوّر في الأشياء، أي غير مبال.
٣. انبتت انبتاتاً: انقطع، حويلة: تصغير حولة معناها حيلة، مضى لسبيله: مات، صفر اليد: خالي اليد أي ليس في يده شيء.
٤. مُقَوِّ: مفتقر، بَائِسٍ: مفتقر، مُتَنَافِسٍ: راغب، آئِسٍ: قانط، فَيَسِيرُهُ: فقليله، قد: معناه طهّب الطعم والرائحة وفي الأصل (قدى) خطأ.
٥. مُسْتَشْهَدِي: القتل في سبيل الله، الْغَرَقَدِ: اسم شجيرة، بَقِيْعِ: مقبرة أهل المدينة.
٦. كذا الأصل، هُونٍ: خزي، الْمُعْتَدِي: المجاوز، مُعْتَدٍ: مُهَيِّئًا وَمُعْتَدٍ.
٧. كذا المصراع الثاني في الأصل والصواب كما في القصيدة السابقة (كن مؤنساً لي في الثرى.....)، تَوَخُّدِي: تفردتي.
٨. قُصُوى: بُغْدَى، بطيبة: والأصل (الطيبة).
٩. تَنْجُدِ: ارتفاع.
١٠. عِصْمَةٌ: منع.
١١. صَدَعَ: جهر به، هَمَى: شالَ وصَبَّ، صَوْبُ: مطر، طَمَى: ارتفع وامتلاً.

(٩)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

قال الشاعر هذه القصيدة<sup>(١)</sup> في سنة ١٢٣٦ هـ وكان عمره أربعاً وعشرين سنة، وهي من الكامل والقافية من المتواتر، والبيت الأول منها مصرّع فالعروض مقطوعة مثل الضرب (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ) أما في بقية الأبيات فهي صحيحة وأدخل الإضمار من الزحافات (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ).

واستهل الشاعر قصيدته بهذه التوطئة<sup>(٢)</sup>:

بسم الله الرحمن الرحيم

مما قرضه الفقير الجاني - عفي عنه - في مديح سيد الأنام - عليه أفضل الصلاة والسلام - في شهر الجمادى<sup>(٣)</sup> الأولى، من السنة السادسة والثلاثين، بعد الألف والمائتين من الهجرة المقدسة.

١. مَا زَالَ يَحْذَرُ يَوْمٌ بُعِدَ سَعَادُ حَتَّى ذُنَا بُعْدًا لِيَوْمٍ بِعَادُ<sup>(٤)</sup>

٢. بَانَكَ وَمَا مَنَّا بِمَوْعِدَةٍ وَلَا مَنَّا عَلَيْكَ سَعَادُ بِالإِسْعَادُ<sup>(٥)</sup>

١. نقلت هذه القصيدة من المذكرة وعدد الأبيات فيها (٩٢)، وفي (ن) (٨٩) انظر (ق ٥٧ ألف) إلى (ق ٦٣ ألف)،

وفي (ع) (١٢١) انظر (ق ٢٠ ألف) إلى (ق ٢٣ ب)، وفي (ب) (١٢١) انظر (ق ٢٨ ألف) إلى (ق ٣٤ ب)،

وفي (ل) (١٢١) انظر (ق ١٣ ألف) إلى (ق ١٥ ب).

٢. كتب (ن) : (قال يمدح سيد المرسلين وخاتم النبيين صلعم في شهر الجمادى الأولى سنة ١٢٣٦ هـ من

الهجرة النبوية)، وفي (ع) : (بسم الله الرحمن الرحيم، حامداً ومصلياً).

٣. كذا الأصل والصواب (جمادى).

٤. سعاد: اسم امرأة وهي حبيبة كعب بن زهير، بعد اليوم بعد: هو دعاء على يوم البعاد من الشاعر.

٥. المصراع الأول في (ع) مختلف من الأصل (مَنْتُ كَبَائِلَةً وَمَا مَنَّا وَلَا).



٣. [وَعَدْتُ وَمَا وَعَدْتُ مَعَادًا وَاعْتَدْتُ  
٤. عَادَتٌ وَلَوْ عَادَتٌ وَعَادَتْنِي زَهَتْ  
٥. يَا لَيْتَنِي أَوْذَى قُنَيْلٍ بِعَادَهَا  
٦. أَوْ لَيْتَهَا وَعَدْتُ بِطَيْفٍ فِي الْكَرَى  
٧. كَلَّا وَهَلْ يَسْأَلُو الْمُحِبُّ بِطَيْفِهَا  
٨. [هَيْهَاتَ هَلْ يُشْفَى الْغَيْلُ بِطَائِفٍ  
٩. أَفَكَيْفَ يَرْجُو الرَّؤُوفُ فِي الْأَحْلَامِ مَنْ  
١٠. أَفَكَيْفَ يَطْمَعُ فِي الرُّقَادِ مُوَضَّبٌ  
١١. كَلَّا وَكَيْفَ يَنَامُ فَوْقَ قَتَادَةٍ  
١٢. أَفَيْشَتَنِي بِالطَّيْفِ مُشْفًى مَلَّةً  
١٣. [أَسْفَا عَلَى ذِي أَسَاءٍ أَسَاؤُهُ  
١٤. يَا سَائِقِي الْأَطْعَانِ مَنْ يَوْقِفُهُ

١. البيت الثالث والرابع من (ع)، عدت عدوا: ظلمت، وعدت وعدا: منّت، معادا: عودة، مُعَادٍ: عدو.  
٢. عادت: الأولى باعدت والثانية رجعت والثالثة زارتني، زهت: افتخرت وتكبرت، أعياد: جمع عيد وهو ما اعتادك من مرض أو حزن أو هم أو عيد معروف، أسقام: جمع سقم.  
٣. الأصل (بطيف) و (ع) (بِزَوٍّ) وهو الزيارة وكذا المصراع الثاني في (ع) (وَشَفَّكَ جَوَى بِالزُّورِ وَالْمُيَقَادِ).  
٤. الطل: المطر الضعيف أو الندى.  
٥. التكملة من (ع)، الآل: السراب أو هو ما يشاهد في الضحى كالماء بين الأرض والسما، كأنه يرفع الشخصوص.  
٦. المصراع الثاني في (ع) مختلف (لَا يَسْتَنِيمُ إِلَى كُرَى وَرُقَادِ).  
٧. الأصل (مُوضَّبٌ) و (ع) (مُسَهَّدٌ)، المصراع الثاني في (ع) (عَادَتْ مَضَاجِعُ عِنْدَهُ كَقَتَادِ)، أول البيت في الأصل (أَفَكَيْفَ) وفي (ن) (أَكَيْفَ)، كباد: مقاساة ومعالجة مصدر من كابد يكابد مكابدة، كباد: هو وجع الكبد.  
٨. أول البيت في (ع) (هَيْهَاتَ كَيْفَ)، قتاد: هو شجر صلب له شوك كالإبر.  
٩. مشف: عليل امتنع وذهب شفاؤه.  
١٠. التكملة من (ع)، أساء: الكلمة الأولى فعل ماضٍ مصدره إساءة والثانية جمع الآسي وهو الطبيب.  
١١. (من بوقفة) هو الأصل و (مَنْ عَلَى صَنْعٍ) في (ع)، الأصل: (رَفَقًا بِوَانٍ) و (ع) (هَيْهَاتَ هَامٌ وَ)، مواد: الأصل و (ع) (هَوَادِي) والصواب ما أثبت وهو جمع هاد معناه متقدم، الأطعان: جمع الجمع لظعان وهي جمع الظعينة معناها اليهودج أو الزوجة أو المرأة ما دامت في اليهودج.



١٥. قَفَّ بِالْحَنَانِ لِأَجْلِ حَنَانٍ لَهُ نَوُحٌ يَهَيِّجُهُ نَشِيدُ الْحَاوِي (١)
١٦. يَا سَائِقَ الْأَطْلَعَانِ هَلْ فِي الْعَيْسِ مِنْ خَافٍ بِخَافٍ فِي الْوَدَى بِالْوَادِي (٢)
- (ق ٣٩ ب)
١٧. [هَلْ مُخْتَفٍ فِيكُمْ بِوَانٍ مُخْتَفٍ جَابَ الْبَوَادِي وَأَنْبَرَى لِبَوَادٍ (٣)]
١٨. أَفْدِي سَعَادَ بِمُهْجَتِي وَلَوِ أَنَّهَا جَارَتْ وَجَارَتْ الْفَتَى بِوَنَادٍ
١٩. لَا أَشْتَكِي مِنْهَا الصُّدُودَ وَأَنْتَ فِي الْقَلْبِ أَذْكَى مِنْ لَهَيْبٍ وَقَادٍ (٤)
٢٠. [لَا أَشْتَكِي مِنْهَا الضَّنَانِ بِوَضْلَهَا كَلَّا فَخُلُ الْجُودِ أَحْسَنُ عَادٍ (٥)]
٢١. كَيْفَ الشُّكَاةُ وَمِنْ مَخَاسِنِ وَضْفَهَا نَبَذَ الْعُهُودَ وَنَقَضَ عَقْدَ وَدَاوِي (٦)
٢٢. [بَلْ إِنَّمَا أَشْكُو هَوَى قَلْبٍ هَوَى فِي لَوْعَةٍ تَرْدَادُ فِي اسْتَيْقَادٍ
٢٣. وَتَلَوْنُ الْبَيْضِ الْحَسَانِ هُوَ الْوَدَى يَسْبِي سَوَادًا مِنْ قُلُوبِ سَوَادٍ
٢٤. أَمَّا الْعُهُودُ فَكَفَّهَا شَيْئٌ لَهَا وَجَفَاءُ مَنْ يَهْوَى جَزَاءُ وَدَاوٍ (٧)]
٢٥. فَالظُّلُمُ فِي شَرْعِ التَّصَابِي وَاجِبٌ مِنْ ذِي قَوَامٍ عَادِلٍ مَيَّادٍ (٨)
٢٦. [الظُّلُمُ وَالْمِيلَانُ لَيْسَ بِمُنْكَرٍ مِنْ ذَاتِ قَدٍّ عَادِلٍ مَيَّالٍ (٩)]

١. أول البيت في الأصل (قف بالحنان لأجل) وفي (ع) (واخزن على لفغان). الحادي: هو الذي يسوق الإبل ويتغنى لها.
٢. العيس: جمع الأعيس وهي الإبل البيض يخالط بياضها سواد خفيف أي كرام الإبل، حاف: الأولى مكرم والثانية العاري القدمين، الودي: الهلاك.
٣. هذا البيت من (ع). محتف: معنى الأولى مكرم والثانية الذي يمشي حافيا، جاب البوادي: قطعها، انبرى له: اعترض.
٤. الصدود: الإعراض، وقاد: وقود أي ما توقد به النار.
٥. التكملة من (ع)، الضنن: البخل، الجود: جمع الجواد معناها السخيات وفي (ل ١) (الجواد) محرقاً، عاد: جمع عادة.
٦. الشكاة: الشكوى، نبذ العهود: نقضها.
٧. هذه الأبيات الثلاثة من (ع)، هوى: الأولى عشق والثانية سقط، سواد القلب: كِبَره، سواد: هو عدد كثير أو من الناس عامتهم، شيم: جمع الشيمة والشمة وهي العادة والطبيعة والخلق.
٨. قوام: قامة وقد، مياد: الكثير التمايل والاهتزاز.
٩. هذا البيت من (ع).



٢٧. إِنَّ الْهَوَىٰ بَيْنَ يُجَارَى الْوُدُّ فِيْ — هِ بِأَلْقَى وَالْحُبُّ بِأَلْحَقَا (١)
٢٨. وَمِنَ الْفَرَائِضِ فِي الْهَوَى الْإِخْلَافُ فِي أَل — مِغَارٍ وَالْإِنْجَارُ فِي الْإِيْعَادِ (٢)
٢٩. وَالْحُبُّ فِيهِ جَرِيرَةٌ وَجَزَاؤُهَا — قَتْلُ الْمُحِبِّ بِمَشْهَدِ الْأَشْهَادِ (٣)
٣٠. وَالشُّوْقُ إِنْهُمْ عِنْدَهُنَّ جَزَاؤُهُ — قَتْلُ الْمَشُوقِ بِمَشْهَدِ الْأَشْهَادِ
٣١. لَا يَجْعَزُ مَنْ إِذَا فَتَكَنَ تَعَمُّدًا — بِأَخَاطِهَا بِمُعَمِّدٍ مُنْقَادًا (٤)
٣٢. وَالْقَتْلُ مَنْدُوبٌ فَلَا بَيَّةَ وَلَا — قَوْدٌ وَلَا إِنْهُمْ عَلَى الْجَلَادِ (٥)
٣٣. لَكِنِّي فِي هَلَكْتَيْنِ لِيُعْدَهَا — قَلَقُ النَّوَى وَشَمَاتَةُ الْحُسَادِ (٦)
٣٤. [أَمَّا النَّوَى فَجَوَى حَشَا مِنِّي الْحَشَا — وَلَخَلَاءُ أَذْكَى مِنْ لَهَيْبٍ وَقَارًا (٧)
٣٥. فَيَسُوهُ نِي مَعَ مَا أَقَاسِي فِي النَّوَى — مِنْ لَوْعَةٍ وَجَوَى وَطُولِ سَهَادِ
٣٦. إِنْ سُرَّ ذَاكَ الْوَاشِي الْكَذَابُ وَاللُّ — لَاجِي الْمَلَاجِي وَالرَّقِيبُ الْعَادِي (٨)
٣٧. فَشَمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ أَذْهَى وَقَعَةً — فِي الْقَلْبِ مِنْ مَاحِضِي الطُّبَاتِ جَمَادِ (٩)
٣٨. [أَمَّا الشَّمَاكُ فَإِنَّهُ أَذْهَى شَبَا — أَمْحَضَى طَلَبًا مِنْ صَارِمِ جَمَادِ (١٠)
٣٩. [خَصْمِي الْمُضَادِّي بِالصَّوَادِي يُزْدِرِي — وَيَذِيْمُنِي الْأَوْدَاكَ كَالْأَضْدَادِ (١١)

١. المصراع الأول في (ع) (بَيْنُ الدُّمَى بَيْنُ يُدَانُ الْوُدُّ فِي) الدمى : جمع الدُمَيَّة وهي الصنم.
٢. الأصل (في الهوى الإخلاف في الـ) و (ع) (عِنْدَهُنَّ الْخُلْفُ فِي أَل) الإيعاد : التهتد.
٣. جريرة : ذنب وجناية، مشهد : حضور، الأشهاد : جمع الشاهد.
٤. هذان البيتان من (ع)، فذكر بمعمد : قتلته على غفلة، معمد : مُضْنَى.
٥. قود : قصاص.
٦. هلكتين : مثنى من الهلكة وهي النوع من هلك.
٧. هذا البيت من (ع)، حشا : ملأ، الحشا : ما انضمت عليه الضلوع.
٨. المصراع الأول من البيت في (ع) (فَرُوحُ الْوَدَى وَالْكَاشِحَيْنِ وَبَهْجَةُ اللَّاحِي) اللاحي : اللائم والشاتم، الملاحي : الملاوم.
٩. هذا البيت مكتوب بالحاشية، ما نقله (ن)، أدهى : وهو التفضيل، الطبات : الأصل (الطباة) وهو أيضا صحيح كلاهما جمع الطَّبة وهو حدة السيف أو السنن وغيرها، جماد : قاطع.
١٠. شبا : جمع الشباه وهو حد كل شيء، هذا البيت من (ع).
١١. هذا البيت من (ع)، المضادى : المخالف، الضوادي : جمع الضادية وهي غضبانة، يزدري : يحتقر ويستخف، يذمني : يذمني ويعيبني، أوداد : جمع الودَّ والمراد به المحبون. أصداد : أعداء.



٤٠. يَالَيْتَهَا عَلِمْتُ بِمَا فَعَلَ النَّوَى بِأَسِيرِهَا الْمَصْفُودِ فِي الْأَقْيَادِ (١)  
 ٤١. وَيَلَاةٌ مِنْ صَبٍّ يَحِينُ حَمَامُهُ فَيَجِينُ إِنْ صَمَّ الْحَمَامُ الشَّادِي (٢)  
 ٤٢. تَوَقَّى وَطَوَّقَى طَوْقَهُ عَنْ حَمَلِهِ وَإِنْ وَشَوَّقَى ثَائِرُ مُتَمَادٍ (٣)  
 ٤٣. قَلْبٌ شَجَّ فِيهِ الْهُمُومُ جَوَارِحُ وَجَوَارِحُ جَرَحَى وَشَوَّكَ قَتَادُ (٤)  
 ٤٤. يَالَيْتُ نَاعَسَةَ النَّوَظِرِ لَاطَفَتْ صَبًّا يُعَانِي الشَّهْدَ طَوْلَ دَاوِي (٥)  
 ٤٥. [نَفْسِي فِدَى مَيْسَانَةَ ظَلَمْتُ صَنَى أَرْقَا كَرِيْبًا فِي ظِلَامِ دَاوِي] (٦)  
 ٤٦. مَاذَا عَلَيْنَهَا لَوْ شَفَتْ مَنْ شَقَّةَ دَنَفِ الْهَيْامِ بِزُورَةٍ وَعِيَادِ (٧)  
 (ق ٤٠ ألف)  
 ٤٧. مَا الْمُؤْمِنُ الْمَصْفُودُ فِي يَدِ كَافِرٍ وَالْكَافِرُ الْمَأْسُورُ جَيْنَ جِهَادِ (٨)  
 ٤٨. وَالْخَبْيُ فِي يَدِ قَانِصٍ أَهْوَى لَهُ وَالطَّيْرُ فِي أُخْبُولَةٍ الصَّيَادِ (٩)

١. المصفود: في الأصل وفي (ع) (المنقاد).

٢. صب: هو الأصل وفي (ع) (دَيف)، المصراع الثاني في (ع) (فَيَجِينُ إِذْ يَبْكِي حَمَامُ شَادٍ)، شاد: في (ع) (شادي) وهو خطأ، يحين: يقرب وقته، حمامه: موته، فيحين: فيهلك، صم: ذهب سمعه في الأصل (صن) وهو غير واضح وفي (ن) (حم)، حمام: طائر، الشادي: المُغْنِي والمُتَرَنَّم.

٣. توقى: شوقى: طوقى: حلى للعنق يحيط به، طوقه: عنقه، متماد: المبالغ في الفعل والمداوم عليه كذا الأصل وفي (ن) وفي (ع) (متمادي) خطأ.

٤. شج: الأصل (شجى) وفي (ع) وفي (ن) (شج) وهو الصواب، جوارح: جمع الجارحة الأولى معناها سكين والثانية العضو، جرحى: جمع الجريح، القتاد: شجر صلب له شوك كالإبر، المصراع الثاني في (ع) وفي (ل) (وَكَيْبَادُ لَذْعُ مُكْمُو وَكَيْبَادُ)، كَبَاد: مصدر كَابَدَ وهو مقاساة ومعالجة، لذع: حرقة ولوعة، مكمد: في (ل) (مكد) محرفاً، كَبَاد: هو وجع الكبد.

٥. دَاوِي: الصواب دَاوِي جمع الدَّاءِ أي الليالي الشديدة الظلمة قلبت الهمزة بالياء، لاحتياج شعري، السهند: في الأصل غير واضح التكملة من (ن).

٦. هذا البيت من (ع)، فدى: وفي (ع) (فدا) ميسانة: متمايلة ومتبخرة، كريبا: مهموماً.

٧. المصراع الثاني في (ع) (عَيْدُ السَّقَامِ بِغَوْدَةٍ وَعِيَادِ)، عيد السقام: ما اعتادك من مرض، عياد: عيادة المريض، شفه: أوهنه، دنف: مرض ثقيل ملازم، زورة: مرة من زار.

٨. (المأسور حين): في (ع) (المأخوذ عند).

٩. المصراع الأول في (ع) يختلف من الأصل (وَالطَّيْرُ مُقْتَنِصًا يُنَاوِضُ جُرَّةً)، مُقْتَنِصًا: مصطاداً، جرة: خشبة لصيد الغزال، يناوِص: يناوشها ويمارسها، قانص: صياد، أهوى له: انقض عليه، أحبولة:

محبوبة، هذا البيت معطوف على البيت السابق



٤٩. أَشْجَى مِنَ الْعَانِي بِمُرْسَلٍ صَدَغَهَا      فَالْصَّدُغُ مَا لَا سِيرَهِ مِنْ فَاو (١)
٥٠. [بِأَشَدِّ أَسْرًا مِنْ مُصَفَّدِهَا فَمَا      لِأَسِيرٍ صَدُغٌ مُرْسَلٍ مِنْ فَاو (٢)]
٥١. وَمَفْنَدٌ فِي حُبِّهَا ظَنَّ الْهَوَى      هَذَا فَظَلَّ يَجْدُ فِي إِشَادِي (٣)
٥٢. يَا لَأَيُّمِي مَهْلًا فَمَنْنِي مُقْلَتِي الْـ      عُبْرَى وَمَنْنِي مُهْجَتِي وَفُؤَادِي (٤)
٥٣. فَاغْزُرْ فَعِي سِتْرَ الْعَذَارَى مَا بِهِ      فِي ذَا الْهَوَى الْعُذْرِي غُذْرِي بَاد (٥)
٥٤. فَوَرَاءَ ذَلِكَ السُّتْرِ غَزْلَانُ لَهَا      طَرَفُ الطَّبَاءِ وَفَتْكَهَ الْآسَاد (٦)
٥٥. تَرْوِي سَهَامًا لَا تَطْيِشُ صَوَائِبُ      فَتُحْصِبُ أَغْرَاضًا مِنَ الْأَكْبَاد (٧)
٥٦. يَا لَأَيُّمِي الْمَهْدِي إِنْ كَانَ الْهَوَى      غَيًّا فَذَاكَ الْغَيُّ غَيْرُ رَشَادِي (٨)
٥٧. هَا فَاقْتَصِدْ فَالرُّشْدُ فِي شَرْعِ الْهَوَى      غَيُّ الْهَيْبَامِ بِمَائِسٍ مُتَهَاد (٩)
٥٨. [إِنَّ الْهَدَى عِنْدَ الْمُحِبِّ هُوَ الْهَوَى      وَالرُّشْدُ حُبُّ الْمَائِلِ الْمُتَهَادِي (١٠)]
٥٩. فَلَيْسَ غَوِيَّتُكَ كُلُّ غَاوٍ يَهْتَدِي      بِهِدَى مُحْكَمُونَ الْأَمِينُ الْهَادِي (١١)

١. هذا البيت خبر ما مشابه بليس في بيت (٤٧)، أشجى: أحزن، العاني: أسير، بمرسل صدغها: بالشعر المتدلي بين العين والأذن، فاد: الأصل (فادي) خطأ.
٢. هذا البيت من (ع)، مصفد: أسير.
٣. مفند: لائم.
٤. العبرى: مؤنث العبران معناها العين الباكية، مَنْنِي: أنعمي أمر من مَنْ يَمُنُّ مَنَّا، مَنْنِي: اجعلي فؤادي يتمني وهو أمر من مَنْنِي تمنيته.
٥. ستر: هو الأصل وفي (ع) (جذر) وهو ستر يمد للجارية في ناحية البيت، العذارى: جمع العذراء وهي البكر، الهوى العذري: ما كان على عفاف، باد: الأصل (بادي) وهو خطأ.
٦. ذلك: كذا الأصل و(ن) واستقامة الوزن تقتضي كما في (ع) (ذاك)، غزلان: جمع الغزال، الطباء: جمع الطبي، فتكة: جراءة وهي النوع من فتك، الآساد: جمع الأسود، الستر: هو الأصل وفي (ع) (الخدس).
٧. صوائب: الأصل وفي (ن) (صوائبا) خطأ، لا تطيش صوائب: كذا الأصل وفي (ع) (عَنْ قِسْيِي خَوَاجِبُ)، قِسْيِي وقِسْيِي: جمع القوس، لا تطيش السهام: لا تجوز ولا تصيب الغرض.
٨. يالائمي: كذا الأصل وفي (ع) (يا عاذل) أي يالائم.
٩. ها: للتنبية، الهيام: الجنون من العشق، مائس: متبخر ومختال، متهاد: الأصل و(ن) (متهادي) وهو خطأ، والمراد به الذي يمشي متميلا.
١٠. هذا البيت من (ع) و(ل)، المائل: في (ل) (١) (المال) محرفا.
- الأمين: في (ع) (الرسول) وكتب (ب) فوق اسمه (صلى الله عليه وآله وسلم).



٦٠. أَكْرِمَ بِمَحْمُودٍ حَبِيبِ الدَّجِيمِ مَحْدُ - مُؤَدِّ الْمَقَامِ مُحَمَّدٍ كَمَّالِ (١)
٦١. أَكْرِمَ بِهِ مِنْ مُرْسَلِ نَبِيِّ رَافَةِ - بِالْمُذْنِبِينَ شَفِيعِ يَوْمِ تَنَادِ (٢)
٦٢. بَذَرُ الْهُدَى جَلَّى سَنَاهُ دَجَى الْغَوِيِّ - فَهَذَى الْأَنَامَ بِنُورِهِ الْوَقَّارِ (٣)
٦٣. فَسَنَاهُ كَاشِفُ كُلِّ دَاخٍ مُظْلِمِ - وَنَوَالُهُ جَارٍ كَرَّاحِ جَادِ (٤)
٦٤. وَجَبِيْنُهُ وَيَوْمِيْنُهُ بَذَرٌ وَبَحْ - رُ الْجُودِ لِلرُّوَادِ وَالْوُرَادِ (٥)
٦٥. سَاقِي الْعِدَى كَأْسَ الرَّدَى يَوْمَ الْوَعَى - قَاصِي الْمَدَى دَانِي النَّدَى فِي النَّادِي (٦)
٦٦. مُخَيِّي الْعُقَاةِ بِنُورِهِ مُرِيدِي الْعُقَاةِ - فِي بَصُولِهِ فِي مُنْتَدَى وَجَلَادِ (٧)
٦٧. وَثَبَاتُهُ بَيْنَ الْعِدَى وَثَبَاتُهُ - فِي الْمُتَنَدَى وَلَدَى لِقَاءِ أَعَادِي (٨)
- (ق ٤٠ ب)
٦٨. هَبَّاتُهُ لِلْمُعْتَدِي وَهَبَاتُهُ - لِلْمُجْتَدِي وَهَدَاهُ لِلرُّوَادِ (٩)
٦٩. أَكْرِمَ بِهِ مِنْ مُرْسَلِ يَسْبِي الْعِدَى - طَلَّقِ الْمُحْيَا مُطْلِقِ الْأَصْفَادِ (١٠)
- 
١. هذا البيت من (ع)، الخيم، الطبيعة والسجية.
٢. تناد: في الأصل (تنادي) كذا في (ن) وهو خطأ و(يوم التناد والتناد) معناها يوم القيامة من مادة (نذ).
٣. دجى الغوي: في (ع) (دجى الوري) والدجى جمع الذجية معناها ظلمة، والمصرع الثاني في (ع) يختلف من الأصل (وَأَنَارَهُمْ لِضِيَائِهِ الْوَقَّارِ) الوقاد: المضني، التشديد التوقد.
٤. المصرع الثاني في (ع) يختلف من الأصل وهو (وَجَذَاؤُهُ جَارٍ لِرَاحِ جَادِ). كراح: كخمر والراح اسم الخمر، جاد: نوال وعطاء، راج: آمل، جار: سائر وسائل، جاد: سائل وجيد وفي (ن) (جادي) خطأ.
٥. وسحر الجود: هو الأصل وفي (ع) (وَبَحْرُ طَمَ)، الرواد: جمع الرائد وهو الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه، الوراد: جمع الوارد وهو السابق والشجاع الجري.
٦. العدى: أعداء، الردى: الهلاك، الوغى والوغي: الحرب، المصرع الأول في (ع) هكذا (سَاقِي الْعِدَى وَمَنِ اغْتَدَى كَأْسَ الرَّدَى) قاصي المدى: هو الأصل و(ع) (قاصي الندى).
٧. العقاة: جمع العافي وهو طالب فضل أو رزق، بنوله: بعبتيته وفي (ع) (بطوله) وهو أيضا العطاء والفضل، المردي: المهلك، العتاة: جمع العاتي وهو المستكبر ومجاوز الحد، بصوله: بهجومه، منتدى: النادي و المجلس، الجلاذ: المجالدة والحرب، في منتدى وجلاد: كذا الأصل و(ع) (فِي نَدْوَةٍ وَ نَوَادِي) والصواب (نواد).
٨. أعادي: جمع الجمع لأعداء.
٩. هَبَّات: جمع الهبَّة وهي مضاء السيف في الضريبة وهزَّته، هَبَّات: جمع الهبَّة وهي العطية، المجتدي: طالب الجدوى والعطية.
١٠. طلق المحيا: ضاحكه والمحيا معناها الوجه، الأصفاذ: جمع الصفد وهو الوثاق والحبل.



٧٠. غَيْثُ الْمَرَاجِمِ إِذْ يُنَادِي لِلنَّدَى      لَيْسَ الْمَلَأِجِمِ عِنْدَ غَرْوِ لِدَاوِ<sup>(١)</sup>
٧١. لَيْسَ شَدِيدُ مُعْطَبِ الْمُرْتَابِ وَالْ      بَاغِي وَمُعْطِي الْمُبْتَغِي الْمُرْتَابِ<sup>(٢)</sup>
٧٢. طَامِي النَّدَى هَامِي الْجَدَى نَامِي الْهُدَى      حَامِي الذَّمَارِ مُقَوِّمُ الْمُنَادِ<sup>(٣)</sup>
٧٣. بَحْرُ النَّدَى يُرْجَى وَيُخْشَى لُجَّةُ      عِنْدَ السَّكُونِ وَحَالَةُ الْإِرْبَادِ
٧٤. [بَرْكَبَحْرٍ يُرْتَجَى إِذْ مَا سَجَا      وَيُخَافُ لُجَّةُ لَدَى الْإِرْبَادِ]<sup>(٤)</sup>
٧٥. بَلْ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ فَيُرْشِدُ الْ      غَاوِي وَيُصْلِحُ كُلَّ ذِي إِفْسَادِ
٧٦. بَرٌّ جَوْدٌ بِعَذْبِ نَوْلِ فَالْبَحَا      رُ الْخَضِرُ عِنْدَ عَطَائِهِ كَيْفَارِ<sup>(٥)</sup>
٧٧. [بَحْرُ نَدَاهُ الْعَذْبُ غَمْرٌ عِنْدَهُ الْ      بَحْرَانِ قَطْرٌ مِنْ نَدَى وَثَمَارِ<sup>(٦)</sup>
٧٨. هُوَ رَحْمَةٌ غَمَّ الْعَوَالِمَ أَنَّهَا      لَوْلَاهُ لَمْ تُوجَدْ مَدَى الْآبَادِ<sup>(٧)</sup>
٧٩. لَوْلَاهُ لَمْ يَكُنِ الْوُجُودُ وَلَمْ يَكُنْ      إِسْمٌ وَلَا رَسْمٌ مِنَ الْإِنْجَادِ
٨٠. بِمِثْنِهِ يُمْنٌ وَفِي يُسْرَاهُ      مَيْسَرَةٌ فَيَجْرِي مِنْ يَدَيْهِ [أَيَادِ]<sup>(٨)</sup>
٨١. [بِمِثْنِهِ يُمْنٌ كَمَا بَيَّسَارِهِ      يُسْرَفُ مِنْ كِلْتَا يَدَيْهِ أَيَادِ]<sup>(٩)</sup>

١. هذا البيت من (ع)، المراحم: جمع المرحمة وهي الرحمة، الملاحم: جمع الملحمة وهي الموقعة العظيمة القتل، لداد: جمع الألد وهو الخصم الشديد الخصومة.
٢. المعطب: المهلك، المبتغي والمرتاب: الطالب والمريد.
٣. طامي الندى: الكثير العطية وفي (ع) (طامي الجدا)، هامي الجدى: كذا الأصل و(ع) (هامي الندى) والهامي: السائل والجاري، الذمار: كل ما يلزمك حمايته وحفظه والدفاع عنه، المناد: الكثير التمايل من النعاس وهو المبالغة من تائد وفي (ع) (المناد) وهو من ثقل عليه الأمر وشق.
٤. هذا البيت من (ع)، إذ ما: في (ل ١) (ادا) محرفاً، سجا: سكن، بر: صالح.
٥. الخضر: جمع الأخضر والبحر الأخضر هو البحر العميق، الثمار: جمع الثمد والثمد وهو الماء القليل يتجمع في الشتاء وينضب في الصيف أو المراد به الحفرة يجتمع فيها ماء المطر.
٦. هذه الأبيات الثلاثة من (ع)، غمر: ماء كثير، قطر: واحدة قطرة، ندى: مطر.
٧. العوالم: جمع العالم، مدى الآباد: مدى الدهور.
٨. يمن: بركة، أياد: جمع الجمع لأيدي وهو جمع اليد ولكن كثر استعمال الأيادي بمعنى النعم في الأصل و(ن) (أيادي) وهي خطأ.
٩. هذا البيت من (ع).

- ٨٢- فَأَرْعَ الْأَيْدِي مِنْ يَدَيْهِ وَلَا تَبَا لِبِجُودِ طَائِيٍّ وَكَعْبِ إِيَادٍ (١)
- ٨٣- كُلُّ النَّوَائِلِ تَنْتَهِي يَوْمًا وَمَا لِنَوَالِهِ مِنْ مُنْتَهَى وَتَفَادٍ (٢)
- ٨٤- الْمُصْطَفَى الْبِرُّ الْيَمِينُ شِمَالُهُ الْإِزْفَادُ (٣)
- ٨٥- إِذَا كِي الشَّمَالِ نَدَى الْيَمِينِ مُبْرِهَا شَمَلُ الْوَرَى بِالرُّفْدِ وَالْإِزْفَادِ (٤)
- ٨٦- دَانِي النَّدَى فِي الْمُتَنَدَى يُؤْتِي مُنَا بِي حَاجَةً وَيُجِيبُ كُلَّ مُنَادٍ (٥)
- ٨٧- [شَافَ جَوَادٌ كَمْ شَفَى الْمَرْضَى وَكَمْ أَرَوَى وَأَشْبَعَ مِنْ طَوَى وَجَوَادٍ (٦)]
- ٨٨- بِرَّرَجِيمٌ مُصْلِحٌ بِصَلَاحِهِ عَمَّ الصَّلَاحُ وَزَاعَ كُلُّ فَسَادٍ (٧)
- ٨٩- أَكْرِمَ بِهِ مِنْ صَالِحٍ عَصَمَتْ بِهِ أَمَّمُ طَغَتْ طَغَوَى ثُمُودَ وَعَادٍ (٨)
- ٩٠- غَوَتْ النَّجِيدُ وَمُنْجِدُ الْمُنْجُودِ هَا بِي النَّاسِ فِي الْأَغْوَارِ وَالْأَنْجَارِ (٩)
- ٩١- [نَجِدُ يَنْفُسَ كُلِّ نَجْدٍ يُنْجِدُ الْإِنْجَادُ (١٠)]
- ٩٢- طَلَاعُ أَنْجَارٍ تَنْجِدُ صَيْتُهُ فِي الْهَدْيِ فِي الْأَغْوَارِ وَالْأَنْجَارِ (١٠)
- ٩٣- عَافٍ صَفُوحٌ رَاحِمٌ مُتَحَنِّنٌ يَغْفُو وَيَغْرِضُ عَنْ عَرَاضٍ لِيَذَا (١١)

- ١- هذا البيت مكتوب بالحاشية ما نقله (ن) ولا يوجد في (ع)، فارغ: فَرَأَيْتُ أَمْرًا مِنْ رَعَى، طائي: هو حاتم الطائي الشهير ضرب به المثل (أجود من حاتم)، كعب إِيَاد: هو كعب بن مامة الإيادي كريم من أجواد الجاهلية ضرب المثل بجوده لأنه سقى في ساعة العطش صاحبه نصيبه من الماء ومات عطشا.
- ٢- النوائل: جمع النائلة وهي العطية والمعروف، نفاد: انتهاء واختتام.
- ٣- الإرفاد: الإعطاء والإعانة.
- ٤- هذا البيت من (ع)، ندي اليمين: جواد وفي الأصل و (ب) و (ل) (١) (ند اليمين) خطأ، مير اليمين: الذي يُمضِيها على الصدق واليمين معناها قسم، الرقد: العطاء.
- ٥- مناد: الأصل (منادي).
- ٦- هذه الأبيات الثلاثة من (ع)، طوى: جوع، جواد: سخي، جواد: عطش أو شدته.
- ٧- زاح زوحا عن المكان: تبعاد وزال وذهب.
- ٨- النجيد: المكروب والمغموم، المُنْجِد: المُعِين، المنجود: المغموم، الأغوار: جمع الغار، الأنجاد: جمع النجد وهو الطريق المرتفع.
- ٩- هذا البيت والقدام من (ع)، نَجِد: شجاع وسريع الإجابة إلى ما دُعِيَ إليه، ينفس: يزيل الكرب والغم، نَجِد: كرب وغم، ينجد: يعين.
- ١٠- طلاع أنجاد: أي ضابط للأمور يذل المضاعب، تنجد: تشجع وتقوي، الهُدَى: الإرشاد، والأنجاد: في (ل) (١) (بالأنجاد).
- ١١- عراض ومعارضة: غُذول.



٩٤. لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ مَنْ يَحْكِيهِ فِي جُودٍ وَسُودٍ وَأَعْيَلَاءِ عَمَارٍ (١)
٩٥. وَاللَّهُ لَمْ يُولَدْ كَأَحْمَدَ سَيِّدُ زَاكِي النَّجَارِ مُبَارَكُ الْمَيْلَادِ (٢)
٩٦. [مَالَهُ لَمْ يُولَدْ يَوْمَيْنِ مِثْلُهُ حُسْنُ الشَّمَالِ مُبَارَكُ الْمَيْلَادِ] (٣)
٩٧. وَاللَّهُ لَمْ يَرْكَبْ كَأَحْمَدَ فَارِسُ بَرٍّ جَوَادٍ فَوْقَ ظَهْرِ جَوَادٍ (٤)
٩٨. وَاللَّهُ مَا حُمِلَتْ نَجِيبٌ مِثْلُهُ شَهْمَانِجِيَّ طَاهِرٍ الْأَجْدَادِ (٥)
- (ق ٤١ ألف)
٩٩. [خَمَدَتْ لِمَوْلِدِهِ الْمَجُوسُ وَنَارُهُمْ قَدْ أَوْقَدُوهَا أَيَّمَا إِيْقَارٍ (٦)]
١٠٠. غَاضَتْ عِيُونُهُمْ فَفَاضَ عِيُونُهُمْ إِذْ أَصْبَحَتْ مُسْلَانُهُمَا كَجَمَادٍ (٧)
١٠١. عَمَدَ الْكُسُورِ بِكُسْرِهِمْ وَعَمُودُهُمْ أَضْحَى عَمُودًا بَعْدَ طُولِ عَمَارٍ (٨)
١٠٢. قَدْ هَدَّاهُمْ مَا انْهَدَّ مِنْ أُونٍ كَمَا بَدَّ الْكَفَّارَ تَبَدَّدَ الْأَبْدَادِ (٩)
١٠٣. هُوَ مَبْدَأُ الْخَلْقِ وَهُوَ مَعَادُهُمْ أَحْسَنُ بِهِ مِنْ مَبْدَأٍ وَمَعَادٍ
١٠٤. بَدَّ بِهِ ابْتَدَأَ الْبِدْيُ وَبَدَّوهُ وَإِلَيْهِ مَرْجِعُهُمْ أَوَّانَ تَنَادٍ (١٠)
- 
١. الخلاق: مبالغة من خالق وهو الله سبحانه وتعالى، من: سقط في (ل ١)، يحكيه: يشابهه، اعتلاء: العمداء: الشرافة، المصراع الثاني في (ع) يختلف من الأصل وهو (خَلَقَ وَخَلَقَ وَارْتَضَاءَ عَوَادٍ)، عواد: البر واللطف وعمل المعروف.
٢. النجار والنجار: الأصل والحسب.
٣. هذا البيت من (ع)، مآله: في الأصل و (ب) (م الله).
٤. المصراع الأول في (ع) يختلف من الأصل وهو (لَمْ يَرْكَبْ قَبْلًا وَبَعْدًا مِثْلُهُ)، (فوق ظهر): في (ع) (فَوْقُ بَحْرٍ)، جواد: الأول سخي والثاني الفرس السريع الجري.
٥. نجيب: الفاضل النفيس في نوعه الكلمة الأولى للفرس والثانية للممدوح، شهما: السيد النافذ الحكم.
٦. الأبيات التي بين القوسين من (ع)؛ خدمت النار: سكن لهبها ولم يطفأ جمرها، حمد فلان: سكت وسكن، ونارهم: في (ب) (نارهم) محرفاً.
٧. مسلان: جمع مسيل وهو موضع السيل، غاضت العيون: جفت ينابيعهم، فاضت عيونهم: سال دمعها بكثرة، جماد: أرض لم يصيبها مطر.
٨. الكسور: التصدع، بكسرهم: بهزيمتهم، عمودهم: سيدهم، عمودا: ساكن الخباء، طول عماد: كون منزله مغلماً للزائرين.
٩. أون: جمع إيوان وهو قصر، بد: فرق، الكفار: جمع الكافر، الأبداد: جمع البد معناه صنم.
١٠. بد: السيد الأول في السيادة، البدي: أول الشيء، أوان: وقت وحين، تناد: هو يوم التناد أي يوم القيامة.







١١٧. لَا تَدْعُوا بِهِ إِذْ لَمْ يُجِبْتَهُمْ مُرْسَلٌ      وَأَبٌ وَلَا ذُو حُـلَّةٍ وَوَدَادٍ (١)
١١٨. فَهُوَ الشَّفِيعُ الْمُرْتَجَى لِلنَّجْوِ عَنْ      سُعْرِ وَأَنْكَالٍ هُنَاكَ شِدَادٍ (٢)
١١٩. [فَيَجِئُهُمْ بِشَفَاعَةٍ وَيَجِيرُهُمْ      عَنْ كَرْبِ أَهْوَالٍ هُنَاكَ شِدَادٍ] (٣)
١٢٠. أَكْرِمَ بِعِزَّتِهِ الطَّهَارَى النَّبْلَةَ الذَّ      نَبِيَّ الشُّهُومِ السَّادَةِ الْأَجْوَادِ (٤)
١٢١. قَدْ أُخْرِجُوا الْمَوْرُوثُ وَالْمَكْسُوبُ مِنْ      شَرَفٍ وَمَجْدٍ طَارِفٍ وَتَلَادٍ (٥)
١٢٢. [جَدُّوا وَتَالُوا كُلَّ جَدٍّ مِنْ غُلَى      بِالْجَدِّ وَالْإِجْدَادِ وَالْأَجْدَادِ] (٦)
١٢٣. فَأُولَاءِ كَانُوا سَادَةَ الْأَنْجَابِ وَالْ      أَنْجَادِ وَالْأَمْجَادِ وَالْأَجْوَادِ (٧)
١٢٤. اسْتَأْثَرُوا بِمَآثِرِ آثَارِهَا      مَآثُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ الْأَسْنَادِ (٨)
١٢٥. وَلِصَحْبِهِ الْأَمْجَادِ غُرٌّ مَآثِرُ      مَآثُورَةٌ مَرْفُوعَةٌ الْأَسْنَادِ (٩)
١٢٦. أَحْسَنُ بِهِمْ مِنْ عُصْبَةٍ رَحْمَاءٍ فِي      مَا بَيْنَهُمْ عِنْدَ الْجَلَادِ جِلَادٍ (١٠)
- ١- لانوا به: التجئوا إليه الفعل الماضي، ولا نوحلة: ولا صاحب حلة أي (نو) من الأسماء الخمسة، ووداد: هذا في الأصل وفي (ع) ومُقَاد.
- ٢- للنجو: في (ن) (لينجو) خطأ لا يستقيم به الوزن، سُعْر: جمع سَعِير وهو لهب النار، أَنْكَال: جمع الْبُكْل وهو القيد الشديد، شِدَاد وشِدُود: جمع الشديد.
- ٣- هذا البيت من (ع).
- ٤- بعثيته: بعثيرته، الطهاري: جمع الطهير وهو الطاهر، النبلة: نوالنبل وهو اسم جمع، النبه: الشرفاء، الشهوم: جمع الشُّهُوم وهو السيد النافذ الحكم، الأجواد: جمع الجواد، المصراع الثاني في (ع) بفرق يسير (الغُر الكرام السادة الأمجاد).
- ٥- المكسوب: في (ع) المحروث وفي (ب) (المحروث والموروث)، ومجد: في (ع) (وفضل)، طارف: حديث ومستحدث، تلاد وتالذ: قديم.
- ٦- هذه الأبيات الثلاثة من (ع)، جدوا: اجتهدوا، كل جد: كل حظ ونصيب، بالجد: بالخط، والإجداد: والاجتهاد: الأجداد: أبو الأب وأبو الأم، تالوا: في (ل) (ل) (نا) محرفاً.
- ٧- الأنجاب: جمع النجيب والمعنى كريم الحسب وفي (ل) (ل) (انجاب) محرفاً، الأنجاد: جمع نجد والمعنى شجاع، الأجواد: جمع الجواد.
- ٨- استأثروا بمآثر: استبدوا بها وخصوا بها أنفسهم، مآثر: جمع المآثرة والمعنى المكرمة والفعل الحميد، آثار: جمع الأثر، مأثورة: منقولة.
- ٩- غر: جمع الأغر وهو الحسن.
- ١٠- رحماً: في ما بينهم: اقتباس من ﴿والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ سورة الفتح: ٢٩، الجلاد: الأولى المقاتلة والمجالدة مصدر من جالذ والثانية جمع الجليد والمعنى نوال القوة والصبر.



١٢٧. [أَصْحَابُهُ رُحَمَاءُ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَهُمْ الْجَلَادُ لَدَى أَشْيَدَادٍ جَلَادٍ] (١)
١٢٨. نَجْدٌ أَشَاعُوا الدِّينَ فِي الْأَغْوَارِ وَالْأَنْجَادِ بِالْإِنْجَادِ (٢)
١٢٩. كَسَرُوا جَبَابِرَةَ الْكُسُورِ وَجَبَرُوا أَلْفَ فَقَرَاءَ بِالْأَصْفَادِ (٣)
١٣٠. قَدْ أَوْقَدُوا نَارَ الْجَهَادِ فَأَخْمَدُوا نَارَ الْمَجُوسِ وَأَيَّمَا إِخْمَادِ (٤)
١٣١. دَاخُوا الْبِلَادَ فَدَاخَ كُفَّارٌ فَلَمْ يَذَرُوا لَهُمْ بَلَدًا سِوَى أَهْلَادِ (٥)
١٣٢. يَا سَيِّدَ الْأَنْزَارِ يَا خَيْرَ الْوَرَى يَا خَيْرَ مَأْمُولٍ وَخَيْرَ مُرَادِ (٦)
١٣٣. وَلَى شَبَابِي فِي الْمَلَاهِي ضَائِعًا وَمَضَى سُدَى عُمْرِي بِغَيْرِ سَدَادِ (٧)
١٣٤. وَلَى وَلَمْ يَخْطُرْ بِيَالِي أَنْتَنِي أَوْدِي وَأَنْ الْمَوْتَ بِالْمُرْصَادِ (٨)
١٣٥. [لَقَدْ أَنْتَهَى عُمْرِي وَلَسْتُ بِمُنْتَهَى عَنْ صَبَوَتِي وَالْمَوْتَ بِالْمُرْصَادِ] (٩)
١٣٦. صَبَيْتُ عُمْرِي فِي ارْتِكَابِ اللَّهْوِ أَوْ إِلَهَاءِ خُودٍ وَارْتِكَابِ خَوَادِ (١٠)
١٣٧. فَالْطُفْ بِجَانِ خَاسِرٍ مُتَكَسِّرٍ لَمْ يَذْخُرْ ذَخْرًا لِيَوْمِ مَعَادِ (١١)
- (ق ٤١ ب)
١٣٨. فَاْمْنَحْ وَمَنْ عَلَى فَقِيرٍ مَالَهُ يَوْمَ التَّرَحُّلِ بُلْغَةً مِنْ زَالِ (١٢)

١. الأبيات الخمسة التي بين القوسين من (ع)، الجلال: الأولى جمع الجليلد والثانية مصدر.
٢. نجد: جمع النجد والمعنى الشجاع الماضي في ما يعجز غيره: الأغوار، جمع الغار، الأنجاد: جمع النجد بمعنى الطريق المرتفع، بالإنجاد: الأولى بالإعانة والنصر والثانية بالارتفاع.
٣. كسروا: هزموا، الكسور: جمع كسرى اسم كل ملك من ملوك الفرس، جبروا الفقراء: أغنواهم، الأصفاد: جمع الصفد الأولى معناها العطاء والثانية القيد.
٤. داخو البلاد: قهروها واستولوا على أهلها، فداخ الكفار: فذلوا وخصموا، بلد: وطن، أبلاد: جمع بلد معناها قبر.
٥. أول المصراع الأول في (ع) (يَا خَيْرَ مُخْتَارٍ).
٦. في الملاهي ضائعا: في (ع) (فِي الْمَلَاهِي وَالْهَوَى)، بغير: هكذا الأصل وفي (ع) (بدون)، سُدَى وسُدَى: مُهْمَلًا وباطلا، السداد: الصواب والاستقامة وهو مصدر سد.
٧. أودى إيداء: أهلك، المرصاد: طريق الرصد والمراقبة.
٨. هذان البيتان اللذان بين القوسين من (ع)، صبوة: جهلة الفتوة.
٩. خود: جمع خود وهي المرأة الشابة، خواد: جمع خادية وهي الفرس التي تسرع وتزج بقوائمها في (ع) (خوادي) وهي خطأ، ارتكاب: الأولى اقتراف والثانية ركوب الدابة.
١٠. يوم المعاد: يوم القيامة.
١١. بلغة: كفاية.



١٣٩. أَرَفَ الرَّحِيلُ وَحُمْلَ أَوْدَارِي عَلَى ظَهْرِي وَمَالِي بُلْغَةً مِنْ رَأِي (١)
١٤٠. قَدْ أَذْنِي حُوبِي وَحُوبِي آذْنِي وَالْحُوبُ هُوَ ذَنْبِي وَهَنْ آذِي (٢)
١٤١. وَلَقَدْ وَسَعَتْ شَفَاعَةُ كُبْرَى بِهَا تَمْخُوكِبَائِرُ كُلِّ بَاغٍ عَادِ (٣)
١٤٢. فَكِبَائِرِي لَيْسَتْ بِمُعْتَذِرٍ بِهَا وَلَوْ أَنَّهَا جَلَّتْ عَنِ التَّغْدَادِ (٤)
١٤٣. كَمْ أَرَفَهُ الْأَوْبَادَ رَحْمَتُكَ الَّتِي تَسْعُ الْوَرَى مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِ (٥)
١٤٤. فَاسْمَعْ وَسَامِحْنِي وَمَحْنِي وَكَفْنِي مَحْنِي وَأَعِدْ غُدَّةَ إِعْدَادِي (٦)
١٤٥. وَامْنَنْ عَلَى الْمَمْنُونِ بِالْإِيجَادِ وَالْمُسْكِينِ بِالْإِيجَادِ (٧)
١٤٦. وَافْتَحْ لِهَارِ هَيْبٍ مُتَحَيِّرٍ ضَرْبَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ بِالْأَسْدَادِ (٨)
١٤٧. إِنْ كُنْتُ لَمْ أُعِدْ فَحُبُّ مُحَمَّدٍ وَالْعَوْنَةُ الْأَمْجَادِ خَيْرُ عَتَادِي (٩)
١٤٨. إِنْ كُنْتُ لَمْ أَعْمَلْ وَلَمْ أُعِدْ تُقَى فَوَلَا عَنَتِكَ الْكَرَامِ عَتَادِي (١٠)
١٤٩. إِنْ كُنْتُ أَثَامًا فَإِنَّكَ شَافِعِي أَوْ كُنْتُ ضَعْفَانًا فَأَنْتَ إِيَادِي (١١)
١٥٠. إِنْ كُنْتُ أَثَامًا فَأَنْتَ تَوَيْحِي أَوْ كُنْتُ هَيَّارًا فَأَنْتَ إِيَادِي (١٢)
١٥١. يَا خَيْرَ مَبْعُوثٍ وَخَاتِمَ مُرْسَلٍ يَارَجُوتِي لِعَوَاقِبِ وَمَبَادِي (١٣)

١. الأبيات التي بين القوسين من (ع)، أرف الرحيل: اقتراب الارتحال.

٢. حوب: إثم، أذني: أثقلني وعظم علي، آذني: أثقلني وأضنكني، هؤنني: استخفني، وهن: ضعف، آذي: قوّني.

٣. أرفه الأوباد: جعلهم في رفاة وسعة، الأوباد: جمع الوبد وهو رجل سيء الحال.

٤. فاسمع: فجد، سامحني: اصفرح عني، محني: واشفع لي من ماح يميح، محن: جمع المحنة وهي ما يمتحن

به الإنسان من بلية، عدة: استعداد، العداد: العطاء.

٥. الإيجاد: الإغنا، والتقوية والإظفار.

٦. هار وهار: رجل ضعيف ساقط من شدة الزمان، رجل هير: الذي يتهور في الأشياء أي يقع في الأمر بقلة

مبالاة، الأسداد: جمع السد وهو الحاجز بين الشيئين، ضربت عليه الأرض بالأسداد: سبّتت عليه الطرق

وغمّيت عليه المذاهب.

٧. العتاد: ما أعد لأمر ما.

٨. هذا البيت من (ع)، لم أعِدْ: لم أهَيئ.

٩. أثاما: مبالغة من أثم، ضعفانا: ضعيفا، إياي: ما أيد به الشيء، والقوة.

١٠. هذا البيت من (ع)، تميحني: تشفعني، هيار: ضعيف.

١١. رجوة: مرة من رجا، مبادي: الصواب (مبادي) ولكن لا يستقيم بها الوزن.



- ١٥٢ [لَقَدْ اعْتَرَيْتُكَ أَشْتَفِيْتُكَ رَاجِيًا فَاعِثُكَ وَأَمْدِدْنِي بِلَا إِمْدَادٍ (١)  
 ١٥٣ فَاشْفَعْ وَسَلِّ رَّبِّي لِيَغْفِرَ لِي غَدًا إِذْ تُنْفَخُ الْأَرْوَاحُ فِي الْأَجْسَادِ  
 ١٥٤ وَيُعِيشُنِي فِي رَاحَةٍ وَيُؤَيِّتُنِي مُتَشَهِّدًا فَرَحًا بِأَشْيَئِهِاد  
 ١٥٥ بِكَ أَرْجِي حُسْنَ اخْتِيَامِي مُؤْمِنًا مُتَشَهِّدًا مُسْتَشْهِدًا بِرَشَادٍ (٢)  
 ١٥٦ إِنِّي هَادِي الْغَاوِينَ هِدْنِي وَاهْدِنِي وَقِنِي وَاهْدِنِي وَنَفْسِ هَادِي (٣)  
 ١٥٧ يَا خَيْرَ مُتَمَادٍ وَأَكْسَى مُفْرِحٍ لَطْفًا بِعَارٍ مُفْرِحٍ مُتَمَادٍ (٤)  
 ١٥٨ كُنْ لِي أَيْسَا إِذْ أُودِعُ مُوَحَّشًا صَحْبِي وَيُودِعُنِي الثَّرَى أُوْدَادِي (٥)  
 ١٥٩ [وَتَقْبَلِ الْمَدْحَ الَّذِي أَنشُدْتَهُ فَاغُورٌ بِالْمَنْشُودِ بِالنِّشَارِ (٦)  
 ١٦٠ صَلِّ عَلَىكَ اللَّهُ مَا ثَرَى ثَرَى الْ أَقْطَارِ قَطُرُ رَوَائِحٍ وَغَوَادٍ (٧)  
 ١٦١ [صَلِّ عَلَىكَ اللَّهُ خَيْرَ صَلَاتِهِ مَاسِحٌ غَيْثُ رَائِحٍ أَوْ غَادٍ (٨)

اختتم الشاعر قصيدته بكلمة (تمت) (٩)

(ق ٤٢ ألف)

١. هذه الأبيات الثلاثة من (ع)، اعتريتك: غشيتك طالبا معروفك.  
 ٢. رشاد: رشد وهداية.  
 ٣. هذان البيتان الذان بين القوسين من (ع)، هديني: أصلحني، اهدني: أرشدني، أهدنني: سكتني، نفس: أزل ولطف وفرح، هادي: زجري وفزعي مصدر هاد يهيد.  
 ٤. متماد: الكلمة الأولى المسؤول المطلوب منه العطاء والثانية المستعطي، أكسى: اسم تفضيل ومعناه الأكثر اكتساء أو الأكثر إعطاء، للكسوة، مفرح: سار، مفرح: فقير ومحتاج.  
 ٥. (إذ أودع موحشا صحبي): كذا الأصل وفي (ع) (إذ يودعني أولو القربى)، أوداد: جمع الود وهو موجب وحب، كتب الشاعر أو المحشي بالحاشية موضحا: (جمع وديد) وهي خطأ لأن جمع (وديد) أودد وأوداء والمعنى نفسه أي المحب.  
 ٦. هذان البيتان من (ع).  
 ٧. ثرى: نداء وبلاء، ثرى: التراب الندي والأرض، الأقطار: جمع القطر وهو الإقليم والناحية والجانب، القطر: المطر، الروائح: جمع الرائحة وهي الأمطار أو السحب التي تجي. رواحا أي عند العشي، غواد: جمع الغادية وهي مطرة الغداة أي أول النهار.  
 ٨. المصراع الأول في الأصل (صلى الله عليك الله خير صلاته) أي كثر الشاعر اسم الجلالة (الله) في المصراع الأول فلا يستقيم به الوزن والصواب ما أثبت، سح: سأل وانصب غريزا، رائح وغاد: مذكر الرائحة والغادية وفي الأصل (غادي).  
 ٩. لا توجد في (ن) و(ع)، نقلتها من الأصل.



(١٠)

## وصف معاناته بعد الثورة الهندية

قال الشاعر هذه القصيدة <sup>(١)</sup> في المنفى سنة ١٢٧٦ هـ وكان في الرابعة والستين من عمره وهي من البسيط والقافية من المتواتر، والبيت الأول منها مصرع فالعروض مقطوعة مثل الضرب (أي صارت فاعلٌ فيه فاعلٌ وتحولت إلى فَعْلُنْ)، أما في بقية الأبيات فالعروض مخبونة (أي صارت فاعلُنْ فَعْلُنْ)، وأدخل الخبن من الزحافات.

واستهلّ الشاعر قصيدته بهذه التوطئة <sup>(٢)</sup> قائلاً: هذا وقد وصفت بعض ما نابني، ونبذا مما أصابني، في قصيدتين: أحدهما همزية تحكي همزات الشياطين، والأخرى دالية دالة على ما يعاني هذا الحزين الزمين <sup>(٣)</sup>، وختمتهما بمدح سيد المرسلين، الرسول المكين الأمين، عليه أزكى صلوات المصلين، وتسليمات المسلمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

١. عُودِيْ فَعُوْدِيْ مَرِيضًا دَاؤُهُ عَادِيْ      أَشْفَى عَلَى الْحَيْنِ حَتَّى عَادَهُ الْعَادِيْ <sup>(٤)</sup>
  ٢. عَوَادٌ سَقَمٌ قَلَى عَوَادُهُ وَلَهُوَا      وَكَانَ يُلْهِى بِزَمَارٍ وَعَوَادٍ <sup>(٥)</sup>
١. قد طبعت هذه القصيدة سنة ١٩٤٧ م في (باغي هندوستان) ترجمة (الثورة الهندية) مؤلف الشاعر محمد فضل الحق الخير آبادي ونقلتها منه، انظر ص: ١٠٦-١١٨.
  ٢. كتب الشاعر هذه التوطئة في خاتمة مؤلفه (الثورة الهندية)، انظر (باغي هندوستان) ص: ٨٤.
  ٣. الزمين: المصاب بقرص مزمن والعاجز.
  ٤. عودي: معنى الكلمة الأولى ارجعي والثانية زري مريضاً، دأؤه: مرضه، عادي: أي (عادي) معناها الأمر الذي جرت به العادة، والعادي: المتجاوز والعدو، أشفى على: قارب، الحين: الهلاك، عاده: زاره.
  ٥. عواد: الأولى مبالغة عادي والثانية جمع عائد معناها زائر المريض والثالثة ضارب بالعود وهي اسم موسيقية، سقم: مرض، قلى: أبغض، لهوا: غفلوا، يلهى: يُشغِلُ، زمار: مُغَنٍّ بالقصب.

٣. وَاعْتَادَ عَيْدَ وَدَى كُلِّ الْأَسَاءَةِ بِهِ فَعَادَ كَلًّا عَلَى أَهْلِ وَعُودًا (١)
٤. دَاءٌ دَوَاهُ عِيَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ جَمَامَةٌ حَاضِرٌ مِنْ سَقَمِهِ الْبَادِي (٢)
٥. وَبِلَاءُهُ مِنْ زَمَنِ لَا يَشْتَفِي زَمَنًا عِلَاجُهُ لَيْسَ يُجْدِي غَيْرَ إِكْمَادٍ (٣)
٦. دَائِي عُضَالٌ وَلَا يُجْدِي بِعَائِدَةٍ عَوْدٌ لِدَاءٍ بِعُودِ الدَّاءِ عَوَادٌ (٤)
٧. حَشَا حَشَايَ جَوَى يَشْوِي الْجَوَائِعَ [وَالْ] حَشَا كَنَارٍ غَضَا تُورِي بِإِقْبَادٍ (٥)
٨. كَمْ بَيْنَ نَارِ حَشَا التَّنُورِ مَوْقِدُهَا وَقُودُهَا حَطَبٌ مِنْ بَعْضِ أَعْوَادٍ (٦)
٩. وَبَيْنَ نَارِ جَوَى يَحْلِي جَوَانِحَنَا وَقُودُهَا مِنْ حَشَا مِنَّا وَأَكْبَادٍ (٧)
١٠. وَلَى السُّعُودُ فَلَا سَلْمَى تَسَالِمُنِي وَلَا سَعَادُ تُدَارِيَنِي بِإِسْعَادٍ (٨)
١١. خَلَقَنِي تَذَكَّرَ حَتَّى كَادَ يُنْكَرُ لِي مَنْ كَانَ يَعْرِفُنِي مِنْ يَوْمِ مِيلَادِي (٩)
- (ص: ١٠٦)
١٢. فَقُوَّتِي ضَعُفْتُ وَالضُّعْفُ ضَوْعُفٌ مِنْ تَنْقُصٍ فِي الْقُوَى وَالْجِسْمِ مُزْدَادٍ (١٠)
١٣. لَمْ يَبْقَ لِي جِلْدٌ مِمَّا أُصِيبَ بِهِ قَلْبِي وَرُوحِي وَجُفْمَانِي وَأَجْلَادِي (١١)

١. عيد: ما اعتادك من مرض أو حزن ونحو ذلك، ودَى: هلاك، كل: تعب وأعياء، كلا: ثقيلًا، الأساءة: الأخطاء، جمع الآسي.
٢. داء: مريض، دواه: مرضه، عياء: لا يبرأ منه، حمامه: موته.
٣. زَمَنٌ: دهر، زَمَنٌ: مصاب بالزمانه أي بمرض مزمن، يجدي: يفيد، إكماد: مصدر أكمد فلانًا أي غمّه وأمراض قلبه.
٤. دائي عضال: مرضي مُقي غالب، بعائدة: بمنفعة، عود: مصدر معناه لم يتم زهاب فلان حتى وصله برجوعه يعني زيارة متواصلة، لداء: للمريض، بعود الداء: برجع المرض.
٥. حشا: مثلاً، حشاي والحشا: ما في البطن أو ما انضمت عليه الضلوع وفي الأصل (والحشا) وهي خطأ، غضا: شجر خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمنا طويلا لا ينطفئ، توري: توقد.
٦. حشا التنور: بطنه، موقد: موضع النار، وقود: ما توقد به النار، أعواد: جمع عُود ومعناها خشب.
٧. حشا: مادون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال وكرش، أكباد: جمع كبد.
٨. تسالمني: تصالحتني وتوافقني.
٩. تذكر: تفهر عن حال تسره إلى حال يكرهها.
١٠. ضعفت: ضد قويت، الضعف: ضد القوة، ضوعف: جعل ضعفين، قوى: جمع قوة.
١١. جلد: قوة وتحمل وصبر، أجلاذ: جمع جلد وهي غشا، الجسد، جثمان: جسم، مما أصيب به: إشارة إلى مرض الفتق والقولنج والقوبا التي ذكرها في القصيدة الهمزية المنظومة في منفى.



١٤. أَوْدَى لِذَاهِيَةٍ ذَهِيَاءَ قَدْ هَجَمَتْ هُمْ وَهُمْ بِأَزْوَاجٍ وَأُجْسَادٍ (١)
١٥. فَاجَأُ بَلَاءُ فَابْكَيْ أُسْرَتِي وَأُولِيَّيَ الْقُرْبَى وَأَشْمَكَ أَعْدَائِي وَحُسْنَاوِي (٢)
١٦. لَقَدْ ذَهَانِي فَأَوْهَانِي فَرَايَلِي الذَّهَاءُ أَنْ كَادَنِي أَشْرَارُ أَنْكَارِ (٣)
١٧. كَادَتْ مَلِيكَتُهُمْ إِذْ آمَنْتَ فِرْقَا مِنْ الرُّعَايَا وَأَفْوَاجٍ وَأُجْنَادِ (٤)
١٨. هَمَّتْ بِتَنْصِيرِهِمْ قَبْلًا وَهُمْ شَيْعَ مِنْ مُسْلِمِينَ وَمِنْ عُبَادِ أَبْدَادِ (٥)
١٩. فَاسْتَنْكَفُوا وَأَبَوْا وَاسْتَنْكَرُوا وَنَبَّوْا إِلَّا أَقْلَاءُ مِنْ دُونِ وَأَوْغَارِ (٦)
٢٠. صَالُوا عَلَى جَرْبِهَا الْبَيْضَانِ فَأَنْهَزُمُوا كَالشَّاءِ تَنْفَرُ مِنْ سَيْدٍ وَأَسَادِ (٧)
٢١. فَالَفْتُ جَمْعَ رُطٍّ مِنْ تَكَافُرَةٍ مِنْ الْهَنَادِ لِكَيْلِ أَنْتَعَدَاءِ إِعْدَادِ (٨)
٢٢. وَبَغَضِ مَنْ يَدْعِي الْإِسْلَامَ فَأَنْخَدَعُوا إِذْ اسْتَعَدُّوا لِإِعْدَاءِ وَإِعْدَادِ (٩)
٢٣. قَدْ اعْتَدُوا إِذْ عَدُّوا أَكْفَاءَ لَهُمْ وَعَدُّوا إِذْ اعْتَدُوا لِعِدَائِهِمْ كُلِّ إِعْتَادِ (١٠)

١. أودى: هلك، داهية: مصيبة، ذهيا: شديدة، هم: شيخ فان.
٢. فاجأ: الصواب (فاجأ) أسكنت الهمزة وفي الأصل (فاجى) خطأ، أشمت: جعلهم يشمتون بي، أعداء: جمع عدو، حساد: جمع حاسد.
٣. الدهاء: جودة الرأي والحق، كادني: مكربني، أنكاد: جمع نكد وهو قليل الخير، زايلى: فارقني.
٤. كادت: مكرت، مليكة: مؤنث ملك وهو صاحب الملك والمرد الملكة فكتوريا (١٨١٩م - ١٩٠١م)، آمنت: جعلت يأمن، فرقا: جمع فرقة أي طائفة من الناس، الرعايا: جمع الرعية أي عامة الناس، أجناد: جمع جند.
٥. تنصير: مصدر نصّره أي جعله نصرانيًا، شيع: جمع شيعّة معناها فرقة، عباد: جمع عابد، أبداد: جمع بدّ معناها صنم.
٦. فاستنكفوا: فامتنعوا أنفة وحمية، واستنكروا: واستقبحوا، نبوا: بغدوا ولم يقبلوا، أقلاء: جمع قليل، أوغاد: جمع وغد وهو ضعيف العقل وأحمق ودني.
٧. صالوا: هجموا، شاء: جمع شاة أي غنم، سيد: ذئب، أساد: جمع أسد.
٨. رط: معرب رت بالهندية، تكاكرة: جمع تگري وهو قائد من قواد السند، الهنادك: رجال الهند جمع هندكي والكاف للتحقير.
- إعداد: النصر والإغاثة والتقوية، إعداد: تجهيز.
- اعتدوا: جاوزوا عن الحق وظلموا، عدوا: ظلموا، أعتدوا إعتادا: أعدوا وهينوا، أكفاء: جمع كف، وهو مثل ونظير، لعدائهم: لأعدائهم.



٢٤. فَكَمْ أَعْدُوا لِنَصْرِ الْخَصْمِ مِنْ عَدُوٍّ وَمِنْ عَسَاكِرَ لَا تُحْصَى بِأَعْدَاوِ (١)
٢٥. ثُمَّ اسْتَعَانَتْ جُبَلًا سَاكِنِي جَبَلٍ فَأَنْجَدُوهُمْ بِأَنْهَامٍ بِإِنْجَادِ (٢)
٢٦. وَشَهَرَتْ كُتُبًا مَشْهُورَةً نَشَرَتْ إِيْمَانَهَا لِمَحَارِبٍ وَأَضْدَادِ (٣)
٢٧. إِلَّا الَّذِي قَتَلَ الصَّبِيَّانِ أَوْ قَتَلَ النَّدَّ يَسْوَانِ أَوْ غَالَ مَغْلُولًا بِأَقْيَادِ (٤)
٢٨. مَنْ سَالَمُوا سَلَّمُوا آلَ الْقِتَالِ إِلَى عُمَالِهَا وَأَطَاعُوا طَوْعَ مُنْقَادِ (٥)
- (ص: ١٣٨)
٢٩. وَطَمَعَتْ كُلُّ دَهْقَانٍ فَطَاوَعَهَا جُلُّ الدَّهْقَانِينَ مِنْ قَارٍ وَمِنْ بَادِ (٦)
٣٠. فَخَضَرُهُمْ سَلَطَ الْأَنْصَارُ فَانْتَصَرُوا إِذْ أَنْجَدُوهُمْ بِأَغْوَارٍ وَأَنْجَادِ (٧)
٣١. دَاخُوا الْبِلَادَ بِتَخْرِيْبٍ وَلَمْ يَذَرُوا مَا كَانَ فِيْهِنَّ مِنْ رَسْمٍ وَأَبْلَادِ (٨)
٣٢. قَدْ أَنْجَدُوا وَأَغَارُوا قَتَلُوا نَهَبُوا وَأَفْسَدُوا فِي النَّوَاحِي كُلِّ إِفْسَادِ (٩)
٣٣. هَدُّوا الْمَعَابِدَ وَاجْتَاخُوا الْمَسَاجِدَ وَاغْدُوا مَنْ كَانَ مُنْخَرِفًا عَنْ طَوْعِهَا فَشَبَلُوا تَالُوا عِبَادًا غَلَوَا فِي قَتْلِ عُبَادِ (١٠)
٣٤. مَنْ كَانَ مُنْخَرِفًا عَنْ طَوْعِهَا فَشَبَلُوا لَمْ يَسْمَعُوا أَمْرَ حُكَّامٍ وَقَوَادِ (١١)
٣٥. أَغْيَتْ فَرِيْقًا عَنِ الْهَيْجَاءِ فَاقْتَهُمُ وَأَقْعَدَ الْبَعْضُ جُبْنَ كُلِّ إِقْعَادِ (١٢)

١. عُود: جمع عُودَة والمعنى استعداد، عساكر: جمع عسكر، أعداد: جمع عدد.
٢. جبلا: جماعة من الناس، فأنجدوهم إنجادا: فأعانوهم، أنهام: جمع نهم والمعنى رغبة وشهوة في الشيء.
٣. محارِب: جمع مُحْرَب ومُحْرَب وهو صاحب الحرب وشجاع، أضداد: جمع ضد وهو مخالف.
٤. الصبيان: جمع الصبي، النسوان: جمع للمرأة من غير لفظها، غال: أهلك، مغلولا: مقيدا، أقياد: جمع قيد.
٥. سالمو: صالحوا، سلموا: فوضوا وأعطوا، آل: جمع آلة، عمال: جمع عامل، طوع: إطاعة، منقاد: مطيع.
٦. دهاقين: جمع دهقان والمعنى رئيس القرية، قار: ساكن القرية، باد: ساكن البادية.
٧. الأنصار: النصاري، أغوار: جمع غار، أنجاد: جمع نجد والمعنى ما ارتفع من الأرض.
٨. داخوا البلاد: قهروها واستولوا على أهلها وفي الأصل (واخو البلاد) محرفا، أبلاذ: جمع بلد والمعنى أثر.
٩. أنجدوا: خرجوا إلى نجد، اغاروا: اتوا الغور، قتلوا: في الأصل (وقتلوا) محرفا لا يستقيم به الوزن، النواحي: جمع الناحية.
١٠. المعابد: جمع المعبد، اجتاخوا: استأصلوا، اغتالوا: قتلوا على غرة، عباد: جمع عبد، عباد: جمع عابد، غلوا: شددوا حتى جاوزوا الحد.
١١. حكام: جمع حاكم، قواد: جمع قائد.
١٢. الهيجاء: الحرب.



٣٦. لَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مُخْتَصِمٌ لِلْحَرْبِ بَاغٍ وَلَا بَاغٍ وَلَا عَارٍ (١)
٣٧. عَادَتْ فَعَادَتْ فَمَا مَنَّتْ بِمَا وَعَدَتْ مَنَّتْ حَبَائِلَ وَيَثَاقٍ وَمِيعَارٍ (٢)
٣٨. مَنَّتْ بِمَا وَعَدَتْ ثُمَّ اغْتَدَتْ وَعَدَتْ فَكَانَ مَوْعِدُهَا كَيْدًا لِإِيْعَارٍ (٣)
٣٩. رَجَعْتُ إِذْ غَرَّبَنِي أَيْمَانُ كَافِرَةٍ زُورًا بِعَهْدٍ إِلَى أَهْلِي وَأَوْلَادِي (٤)
٤٠. وَأَبَ مَنْ نَدَّ مِنْ أُنْدَادِنَا قَبْلًا نَبِيَّ النَّصَارَى بِحَبْسِي دُونَ أُنْدَارٍ (٥)
٤١. جَرُّوا إِلَى السَّجْنِ صَمُومِي إِلَى فِتَّةٍ كَسَرَى وَأَسْرَى بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادٍ (٦)
٤٢. أَشْرَى عُنَاةً يُعَانُونَ الشَّدَائِدَ فِي [حَدٍّ وَحِدَةٍ] سَجَانٍ وَحَدَّادٍ (٧)
٤٣. شَقِيَ الْفَلَاحُ عَلَيْهِمْ لَمْ يَنْزُ جَلْدًا فِيهِمْ وَشَقِيَ جُلُودًا جَلْدَ جَلْدًا (٨)
٤٤. جَمَعَ الْعَدَى جَمَعُوا بَيْنِي وَبَيْنَ عَدَى وَفَرَّقُوا بَيْنَ أَعْضَائِي وَأَعْضَائِي (٩)
- (ص: ١١٠)
٤٥. قَدْ صَدَّ عَنِّي الرَّجَالُ كُنْتُ آملُهُمْ وَصَدَّ عَنِّي أَجْلَائِي وَأَوْلَادِي (١٠)
٤٦. وَحَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَقْرَبِينَ نَوَى وَغَمَمَنِي بَيْنَ أَوْلَادِي وَأَخْفَاوِي (١١)

١. باغ: الأولى طالب والثانية منحرف، عاد: معتد ومتجاوز.

٢. عادت: معنى اللفظ الأول رجعت من عود والثاني صارت عدوًا، منت: الأول أنعمت والثاني قطعت، حبال: جمع جبالة وهي مضيدة.

٣. منت: جعلت يتمنى، اعتدت: تجاوزت، عدت: ظلمت، إيعاد: تهديد.

٤. أيمان: جمع يمين، زور: كذبا.

٥. آب: رجع، ند: نفرو وشرد، أنداد: جمع ند والمعنى مثل.

٦. كسرى: جمع كسير والمعنى مكسور، أسرى: جمع أسير، أغلال: جمع غل والمعنى طوق، أصفاد: جمع صدف والمعنى قيد ووثاق.

٧. عناة: جمع عان والمعنى أسير أو مصاب بالمشقة، شدائد: جمع شديدة، حد وحدة: الأصل (حد وحدة) محرفا والمعنى ما يعترى الإنسان من الغضب والتزق، سجان: من يتولى أمر المسجونين، حداد: بواب وسجان.

٨. شق: مشقة، الغلاط: جمع الغليظ، جلدًا: تحمّل وضرب، جلودا: جمع جلد، شق: صدع وفرق، جلد: مصدر معناه الضرب بالسياط، جلال: الذي يضرب بالموجلة.

٩. العدى: الأعداء، أعضاء: جمع عضو، أعضاد: جمع عضد والمعنى من المرق إلى الكتف.

١٠. صدّ عني: أعرض، صدّ عني: منع وصرف، أجلاء: جمع خليل، أوداد: جمع ودّ وهو محب.

١١. بين: الأول والثاني ظرف بمعنى وسط ومعنى الثالث فرقة، أحفاد: جمع حفيد.



٤٧. حُبِسْتُ فِي السَّجْنِ مَنْجُودًا وَلَمْ يَذَرُوا  
عَنْدِي رَفِيقًا كَخَبَّارٍ وَنَجَّارٍ (١)
٤٨. وَقَدْ كَسَوْنِي كِسَاءً بَعْدَ مَا سَلَبُوا الْـ  
كِسَاءَ وَأَنْتَرَعُوا لُبْسِي وَأَزْوَادِي (٢)
٤٩. أَعْطُوا وَطَاءً غَلِيظًا شَائِكًا خَشِينًا  
لِنَوْمِ لَيْلَيْنِ الْفَرَشِ مُعْتَارٍ (٣)
٥٠. سَقَوْا أَجَاجًا حَمِيمًا إِنْ شَكُوتَ صَدَى  
وَأَعْتَدُوا لِي غِذَاءً غَيْرَ مُعْتَارٍ (٤)
٥١. لَمْ يَقْنَعُوا بِاخْتِبَاسِي بَلْ أَضَيْفُوا إِلَيَّ  
خَبْسِي جَلَائِي وَتَغْذِيبِي وَإِبْقَادِي (٥)
٥٢. فَأَرْكَبُونِي وَأَسْرَى آخَرِينَ عَلَيَّ  
فُلْكَ يَمُورُ بِمَوْجِ الْبَحْرِ مَيَّادٍ (٦)
٥٣. وَأَنْزِلُونِي مَعَ الْأَسْرَى عَلَى جَبَلٍ  
قَاصٍ تَنِي دُونَهُ أَوْهَامُ قَصَادٍ (٧)
٥٤. شَطَّ الْمَزَارُ بِنَا إِذْ شَطَّ خَابِسُنَا  
بِشَطِّ بَحْرِ لَهْ مَذِّ بِإِزْبَادٍ (٨)
٥٥. أَرْوَاحُهُ تَنْزِعُ الْأَرْوَاحَ مِنْ خُبْرٍ  
كَصَرَصِرِ أَرْسَلِكَ قَبْلًا عَلَى عَادٍ (٩)
٥٦. خَابَ الْمُنَا وَالْمَنَا قَدْ غَمَّ فِيهِ وَمَا  
لِمَمَاتٍ فِيهِ مِنْ دَفْنٍ وَالْحَادِ (١٠)
٥٧. يُفِيضُ فِيهِ هُمُومًا جَمَّةً أَبَدًا  
غَيْمٌ هُمُومٌ فَسَارٍ رَائِحِ غَادٍ (١١)

١. منجودا: مغموما، خباز: صانع الخبز، نجاد: هو مُنْجِدُ أَيَّ من يعالج الفرش والوسائد ويخيطها.
٢. كساء: لباس، أزواد: جمع زاد أي ما يتخذ من الطعام للسفر.
٣. وطاء: مهادر وفراش، شائكا: ذا الشوك، لين: الأولى لَيْلَيْنِ والثانية ضد خَشِين.
٤. أجاجاً: مُرّاً مالِحاً من الماء، حميماً: حارّاً، صَدَى: عطشاً.
٥. جلاء: نفي.
٦. أسرى: جمع أسير، فلك: سفينة للواحد والجمع، يمور: يموج ويضطرب ويتحرك كثيراً وبسرعة من جهة إلى أخرى، مياد: كثير التمايل والاهتزاز.
٧. قاص: بعيد، تني: تضعف وتُغَيَّبُ وبُكَلْ، دونه: أمامه، أوهام: جمع وهم، قصاد: مبالغة قاصد.
٨. شط: الأولى معناها بَعْدَ والثانية أبعد وظلم، بشط: بشاطئ، إزباد: إخراج الزبد والقذف به.
٩. أرواح: الأولى جمع الريح والثانية جمع روح وهي نفس، صرصر: ريح شديدة الهبوب أو البرد، عاد: شعب من العرب البائدة سكنوا أعالي الحجاز بالقرب من ديار ثمود اضطهدوا النبي هودا فسحقته العاصفة كما جاء في القرآن.
١٠. المُنَى أو المَنَا: جمع المُنَى والمُنَى بمعنى البُغْيَةِ وما يتمنى، المَنَا والمُنَى: الموت، الحاد: جمع لحد بمعنى قبر.
١١. غيم: سحب، هموم: سحب صبوب للمطر، هموم: جمع هم والمعنى حزن، سار: الذي يأتي ويسير ليلاً، رائح: سحب يجي، رواحاً أي عند العشي، غاد: سحب الغدوة أي أول النهار.



٥٨. فَلَا يُرَى فِيهِ يَوْمًا ضَوْءُ شَمْسٍ ضَحَى  
وَلَا سَنَا نِيرٍ بِالسَّيْلِ وَقَاد (١)
٥٩. يَوْمِي كَلِيلِي وَلَيْلِي سَرْمَدٌ تَقِفُ الذُّ  
نُجُومٌ فِيهِ كَأَنَّ شُدَّتْ بِأَوْتَاد (٢)
٦٠. كَأَنَّكَ كَأَيَّامِنَا بِيضًا دَيَّاجِرُنَا  
وَكَاَنَّ أَيَّامُنَا أَيَّامَ أَغْيَاد (٣)
٦١. كَيْفَ احْتِيَالِي لِإِطْلَاقِي وَقَدْ ضَرَبْتُ  
عَلَيَّ أَرْضٌ أَقْلَتْنِي بِأَسْدَاد (٤)
٦٢. كَيْفَ الْخَلَاصُ وَخَصْمِي ظَالِمٌ شَكِسُ  
وَيْلَاهُ مِنْ كَافِرٍ بِاللَّهِ كُنَاد (٥)
٦٣. أَغْرَى النَّصَارَى بِتَغْذِيْبِي زَنَادِقَةً  
يَلُونَهُمْ وَتَوَلَّوْهُمْ لِإِلْحَاد (٦)
- (ص: ١١٢)
٦٤. غَاظُوا وَجَدُّوا وَلَجُّوا فِي مُعَاقِبَتِي  
عَادُوا وَبَادُوا بِإِضْغَانٍ وَإِحْقَاد (٧)
٦٥. أَيْسَتْ مِنْ أَمَلِي إِذْ قُطِعَتْ حِيلِي  
وَجَرْتُ كَالطَّيْرِ فِي أُخْبُولٍ صَبَّاد (٨)
٦٦. كَالطَّيْرِ فِي جُرَّةٍ أُمْسَى يُنَاوِصُهَا  
وَقَدْ يُسَالِمُهَا مِنْ خَوْفٍ مُصْطَاد (٩)
٦٧. رَجُوتُ نَاسًا يَدْجَا مِنْ أَمَحَلُوا سُحْبًا  
قَدْ أَقْلَعْتُ بَعْدَ إِثْرَاقٍ وَإِرْعَاد (١٠)
٦٨. قَطَعْتُ عَمَّا سِوَى اللَّهِ الرَّجَاءَ فَمَا  
مِثْنُ سِوَاهُ رَجَا رَفِدٍ وَإِرْقَاد (١١)
٦٩. فَلَا أَوْمَلُ إِلَّا رَحْمَةَ الْمَلِكِ الْ—  
عَذْلِ الَّذِي زَكَّرَهُ جُرْزِي وَأُورَادِي (١٢)

١. نير: قمر، وقاد: مضي، شديد التوقد.
٢. سرمد: طويل، أوتاد: جمع وقد.
٣. أيام: جمع يوم، دياجر: جمع ديجور والمعنى ظلام، أعياد: جمع عيد، بيض: جمع أبيض.
٤. احتيال: إيتان بالحيلة واستعمالها، ضربت علي: ضيقت علي وحيطت بي، أقلتني: رفعتني وحملتني.
- أسداد: جمع سد والمعنى حاجز.
٥. شكس وشكس: يخيل وصعب الخلق، كناد: كافر النعمة.
٦. زنادقة: جمع زنديق، يلونهم وليا: يدنونهم ويقربونهم وهو قليل الاستعمال، تولوهم: تتخذوهم أولياء.
٧. لجوا: لازموا، عادوا: صاروا أعداء، بادوا به: جاهروا به.
٨. حيل: جمع حيلة، أخبول: مضيدة.
٩. جرة: خشبة لصيد الغوال، يناوئها: يسالها، يصالحها، مصطاد: موضع الصيد.
١٠. ناسا: واحدها إنسان من غير لفظه، أمحلوا الناس: أصابهم الجذب والمحل، سحب: جمع سحابة، أقلتني: أمسكت عن مطر.
١١. رفد: عطاء وإعانة، إرقاد: إعطاء وإعانة.
١٢. العدل: العادل، أوراد: جمع ورد.



٧٠. حَيَّ حَيِّي حَفِيٍّ بِالدُّعَاةِ فَلَا يَرُدُّ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ وَلَا رَاوٍ (١)
٧١. يُنْجِي أَسَارِي ضِعَافًا مِنْ جَبَابِرَةٍ شُوسٍ أَشْدَاءَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِي (٢)
٧٢. يُسَلِّطُ الضُّعْفَاءَ الْعَاجِزِينَ عَلَى صَيْدٍ شِدَادٍ كَفَرَعُونَ وَشِدَادٍ (٣)
٧٣. فَمَنْ سِوَاهُ لَعَانٍ لَا اخْتِيَالَ لَهُ وَمَا لِإِطْلَاقِهِ مَنْ وَلَا قَادٍ (٤)
٧٤. يَارَبِّ أَنْقِذْهُ مِنْ أَيْدِي عَدَى كُفِرَ بِجَاهٍ أَحْمَدَ مَحْمُودٍ وَحَمَارٍ (٥)
٧٥. أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ إِلَى الْإِنَامِ طَرًّا لِإِرْقَادٍ وَإِرْشَادٍ (٦)
٧٦. غَوَّكُ الْمُنَادِي لِكَفِّ النَّاسِ مَفْرَعْنَا يَوْمَ التَّنَادِي نَدَى الْكَفِّ فِي النَّادِي (٧)
٧٧. هَادٍ وَحَامٍ وَمَاحٍ مَائِجٍ لِعَوِي عَمٍ وَمُسْتَضْرِحٍ مُسْتَشْفِعٍ جَادٍ (٨)
٧٨. جَارٍ لِحَارٍ شَكَا جَوْرًا يَوِيحُ لِمَنْ قَدِ اسْتَمَاحَ وَمُمْتَادٍ لِمُمْتَادٍ (٩)
٧٩. هَادٍ يُبَشِّرُ قَدْ أَلْقَتْ بَشَائِرُهُ الرُّهْبَانَ فِي رُهْبٍ وَالْهُودَ فِي هَادٍ (١٠)
٨٠. هَدَى سَبِيلًا سَوِيًّا كُلُّ مَنْ خَرَفَ عَنِ السَّبِيلِ وَسَوَّى كُلَّ مُتَنَادٍ (ص: ١١٤)

١. حي: نقيض ميت، حيي: ذو الحياء، حفي: مكرم، الدعاة: جمع الداعي، راد: هالك.
٢. أساري: جمع أسير، ضِعَافًا: جمع ضعيف، جبابة: جمع جبار والمعنى متكبر وعات ومتمرد، شوس: جمع أشوس والمعنى شديد جري، في القتال، أشداء: جمع شديد، جابوا: خرقوا. وفيه اقتباس من الآية ﴿وَيُؤْمِدُ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِي﴾ (الفجر: ٩).
٣. الضعفاء: جمع الضعيف، صيد: جمع أصيد والمعنى من يرفع رأسه كبرا، شِدَاد: جمع شديد، شِدَاد: اسم عات متمرد كفرعون.
٤. عان: أسير، قاد: من يستنقذ الأسير بمال أو سواه.
٥. أيدى: جمع يد، عدى: جمع عدو، كفر: جمع كُفُور وهو كافر.
٦. الأنام: الخلق، طرًا: جميعا، إرقاد: إعطاء، وإعانة.
٧. يوم التنادي: الصواب يوم التناد وهو يوم القيامة، ندى الكف: جواد، النادي: المجلس.
٨. ماح: من يُزِيل وَيَذْهَبِ الْآثَرَ، مَاح: مُعْطٍ وَنَافِعٌ وَشَافِعٌ، جاد: سائل في الأصل (جادی) محرفا.
٩. جار: مجير، لجار: لمستجير، جورا: ظلما، يميج: يعطي أو يشفع، استمّاح: سأل العطاء، أو الشفاعة، ممتاد: معنى الأولى المستول المطلوب منه العطاء، والثانية الطالب للعطاء، أي اسم مفعول واسم فاعل من امتاد.
١٠. هاد: الذي يهدي ويرشد، بشائر: جمع بشارة وهي خبر مفرح، الرهبان: جمع الراهب، رهب: خوف، اليهود: اليهود، هاد: فزع مصدر هاد يهيد.
١١. ممتاد: مُتَعَوِّجٌ وَمُغَوِّجٌ.



٨١. غَوْتُ وَغَيْثٌ لِمَلْهُوفٍ وَمُنْتَجِعٍ      بَحْرٌ وَبَرْ لَوْرَادٍ وَ زَوَادٍ (١)
٨٢. بَحْرٌ شَرِيفَةٌ بِيضَاءٌ صَافِيَةٌ      مَشْرُوعُهَا مَشْرَعٌ غَذِبٌ لَوْرَادٍ (٢)
٨٣. بَرْنَدٌ يُشْبِعُ الْغُرَى أَصَابِعُهُ      جَادَتْ فَجَادَتْ جَوَادُ اللَّائِبِ الصَّادِي (٣)
٨٤. إِنَّ زَادَ آدَمَ جَدًّا مِنْ لَدُنْهِ فَكَمْ      بِائِنٍ غَلَا جَدُّ آبَاءٍ وَأَجْدَادٍ (٤)
٨٥. خَتَمَ النَّبِيِّينَ أَوْلَاهُمْ وَأَوْلُهُمْ      بَذَى الْبُدْيِ سَنَاءَ بَذَى إِنْجَادٍ (٥)
٨٦. فَرْدِيْنَةُ نَاسِخُ الْأَدْيَانِ قَاطِبَةٌ      بَاقٍ عَلَى مَرَّأَحْقَابٍ وَأَبَادٍ (٦)
٨٧. تَلَا كِتَابًا حَكِيمًا مُحْكَمًا حَكَمًا      يَقْضِي عَلَى كُلِّ مُرْتَابٍ لِمُرْتَادٍ (٧)
٨٨. دَعَا لِيَدْخُلَ فِي أَفْرَادِ أُمَّتِهِ      رُسُلٌ عَلَى مَا رَوَى أَصْحَابُ أَشْكَارِ
٨٩. دَعَا إِلَيَّ يُحْسَبُوا مِنْ أُمَّةٍ وَسَطٍ      عَدِلَ عَلَى الْأَمَمِ الْمَاضِينَ أَشْهَادِ (٨)
٩٠. فَمِنْ أَوْلَيْكَ مَنْ لَمْ يُعْطَ مَا أَمْلُوا      وَالتَّبَعُ فَارُوا بِمَا أُمِّلَ وَمُرْتَادِ (٩)
٩١. أَكْرَمَ بِعَوْرَتِهِ الْغُرَّ الْكَرَامَ فَهُمْ      خَيْرُ النَّبَالِ وَهُمْ سَادَاتُ أُمَجَادِ (١٠)
٩٢. أَصْحَابُهُ جَاهِدُوا لِلدِّينِ وَاجْتَهِدُوا      لِنَصْرِهِ وَأَجِدُوا كُلَّ إِجْدَادِ (١١)

١. غوث: معونة، غيث: مطر، ملهوف: مستغيث ومظلوم، منتجع: طالب المعروف، لوراد: مبالغة بمعنى طالب الماء، رواد: طالب المرعى والماء.
٢. شريعة: ما شرع الله لعباده من السنن والأحكام، مشروع: ما سَوَّغَه الشرع، مشرع: مورد الشريعة.
٣. بَر: بار وصالح، ند: جواد، غرثي: جمع غرثان والمعنى جوعان، أصابع: جمع إصبع، جادت: سخت، فجادت: فغلبت في الجود، جواد: عطش أوشدته، اللائب: العطشان، الصادي: العطشان.
٤. جدًا: الجد أي أبو الأب، جد: مكانة ومزلة، آباء: جمع أب، أجداد: جمع جد.
٥. ختم: خاتم، أولاهم: أفضلهم وأجدرهم، البدى: النشأة والخلق.
٦. الأديان: جمع الدين، قاطبة: جميعا، أحقاب: جمع حقب وهو دهر، آباد: جمع أبد وهو دهر.
٧. حكما: حاكما، على مرتاب: خلاف من يشك، لمرتاد: لطالب.
٨. عدل: قصد في الأمور، الأمم: جمع الأمة، أشهاد: جمع شاهد.
٩. مأمول: مرجو، مرتاد: مطلوب.
١٠. الغر: جمع الأغز والمعنى الشريف، الكرام: جمع الكريم، النبال: جمع النبيل، سادات: جمع سادة وهي جمع سيد و سائد، أمجاد: جمع المجد.
١١. أجدوا: أجدادا: اجتهدوا.

٩٣. يَا سَيِّدَ الْخَلْقِ يَا خَيْرَ الْوَرَى خُلُقًا يَا خَيْرَ مَنْ يُرْتَجَى يَا خَيْرَ أَجْوَادِ (١)
٩٤. أَفْؤَيْكَ مَحْنِي وَمَحْنِي وَأَكْفَيْني مَحْنِي بِالسَّمِيحِ يَا خَيْرَ مُفْتَاكِ وَمُفْتَادِ (٢)
- (ص: ١١٦)
٩٥. فَاشْفَعْ وَمَحْنِي وَسَلْ رَبِّي لِیُنْجِنِي مِمَّنْ بَلَاسِي بِتَغْرِيبِي وَإِفْرَادِي (٣)
٩٦. وَأَنْ يَنْفُسَ عَنِّي عَاجِلًا كُرْبِي أَلْ لَائِي تَجَاوَزَنَّ عَنْ حَضْرٍ وَتَعْدَا (٤)
٩٧. وَأَنْ يُعَافِيَنِي فَوْزًا وَيُنْزِلَنِي وَجْدِي بِوَجْدٍ وَإِشْقَائِي بِإِشْقَا (٥)
٩٨. وَأَنْ يُتَبِّحَ حَمَامِي بِالشُّهُادَةِ فِي جَوَارِ مَثَوَاكَ يَا جَارِي وَيَا هَارِي (٦)
٩٩. نَاشِدَتُكَ اللَّهُ فَاقْبَلْ مَدْحَتِي كَرَمًا حَتَّى أَفُوزَ بِمَنْشُودِي بِإِنْشَادِي (٧)
١٠٠. عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللَّهِ مَا صَدَحْتُ وَرَقَاءُ أَيْكٍ وَرَيْقٍ أَوْ شِدَا [شَادَا] (٨)

اختتم الشاعر القصيدة الهمزية والدالية بهذه الكلمات: تمت القصيدتان في شهر رجب سنة ١٢٧٦ هـ يعني ألفا ومئتين وستا وسبعين<sup>(٩)</sup> من الهجرة المقدسة النبوية على صاحبها أذكى الصلاة والتحية، وأنا محبوس في الجزيرة الوبيثة<sup>(١٠)</sup>، نجاني الله سبحانه منها برحمته الوسيعة، وقدرته البديعة، بجاه حبيبه وآله وعترته عليه وعليهم أذكى الصلوات وأسنى التسليم.

(ص: ١١٨)

١. أجواد: جمع جواد والمعنى سخي.
٢. مَحْنِي: أمر من ماح مياحا معنى الكلمة الأولى أعطني والثانية واشفع لي، مَحْنِي: جمع مَحْنَةٍ وهي بَلَاءَةٌ، بالميج: بالعطاء، والشفاعة، ممتاح: الذي يسأل منه العطاء أو الشفاعة، ممتاد: مستول مطلوب منه العطاء.
٣. مَحْنِي: اشفع لي، تغريبي: تزوحي عن الوطن.
٤. يَنْفُسَ عَنِّي: يزيل مني، كَرْبٍ: جمع كربة بمعنى حزن ومشقة، اللَّائِي: جمع التي بحذف التاء.
٥. وَجْدِي: حزني، بوجد: بفرح.
٦. يُقَدِّرُ وَيُهَيِّئُ، حَمَامِي: موتى، جَوَارٍ: قرب، جَارِي: مُغِيثِي وَمُجِيرِي.
٧. نَاشِدَتُكَ: حلفتك، مَنْشُودِي: مطلوبي، إِنْشَادٍ: قراءة الشعر، مَدْحَتِي: مدحي.
٨. صَدَحْتُ: رفعت صوتها بالغناء، وَرَقَاءُ: حمامة التي يضرب لونها إلى الخضرة وتشبه بها النفس، أَيْكٍ: شجر كثير الملتف، وَرَيْقٍ: كثير الورق، شِدَا: أنشد شعرا فمد صوته به كالغناء، شَادَا: من يشدو في الأصل (شادي) محرفا.
٩. كذا الأصل والصواب (ألف ومئتين وست وسبعين).
١٠. أي جزيرة أندامان.



(١١)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي <sup>(١)</sup> من البسيط والقافية من المتواتر والبيت الأول منها مصرع فالعروض مقطوعة مثل الضرب (أي صارت فاعلُ فاعِلُ وتحوّلت إلى فَعْلُنْ) أما في بقية الأبيات فهي مخبونة (أي صارت فاعِلُنْ فَعْلُنْ) وكذلك استخدم الخبن في حشواً لأبيات.

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً له على أفضاله ومصلياً على حبيبه وآله

١. لَا تَنْصَبُغُ بِهَوَى يَبْضُ أَمَالِيدُ فَأَحْمَرُ الْمَوْتِ فِي أَجْفَانِهَا السُّودُ <sup>(٢)</sup>
  ٢. فِي غَمَزِ الْحَاظِهَا فَتْكُ الْأَسْوَدُ وَإِنْ حَاكَيْنَ رَيْمَ الْفَلَا بِالطَّرْفِ وَالْجِيدِ <sup>(٣)</sup>
  ٣. قَدْ خَابَ مَنْ غَاوَلَ الْغَزْلَانَ يَأْمُلُهَا وَبَادَ مَنْ رَامَ أَنْسَ الرَّيْمِ فِي الْبِيدِ <sup>(٤)</sup>
١. نقلت هذه القصيدة من (ع) ١٤) وأيضاً توجد في (ب): انظر (ق) ٧٥ (ب) إلى (ق) ٨٠ (ب)، وفي (ل) ١) انظر (ق) ١٠ (ب) إلى (ق) ١٢ (ب)، وعدد الأبيات فيها (٩٠) وأيضاً نقلها الشيخ سيد أحمد خان - (١٨١٧م - ١٨٩٨م) مصلح مسلم شهير، أفتح مسلمي الهند بدراسة العلوم الحديثة باللغة الإنجليزية وأنشأ جامعة عليكره الإسلامية الشهيرة - في كتابه (آثار الصناديد) المعروف بذاكرة أهل دلهي في صفحة ٩٠ إلى صفحة ٩٢ وعدد الأبيات فيه (٥٧) وحرف (س) رمز لنسخة سيد أحمد خان، فقارنت بين كلها.
٢. لا تنصبغ: لا تلتون وفي (س) (تنصبغ) لا يستقيم به الوزن، بيض جمع الأبيض، أماليد: جمع أملود وهو الناعم واللين من الناس وفي (ل) ١) (الأماليد) محرفاً، أحمر الموت: القتل كناية عن سفك الدم أو الموت الشديد وفي (س) (فأحمر الموت)، أجفان: جمع جفن، السود: جمع الأسود. جاز للشاعر أن يعاقب بين الياء والواو وفي مسألة الريد كما في هذه القصيدة السود، الجيد، البيد، مردود ومثلها.
٣. غمز: الإشارة بالعين أو الجفن أو الحاجب، الحاظ: جمع لحظ والمعنى باطن العين، فتك: بطش أو قتل الأسود: جمع الأسود، حاكين: شابهن، ريم: الظبي الخالص البياض وفي (س) (زيم)، الفلا: جمع الفلاة وهي الصحراء الواسعة، الطرف: العين، الجيد: الغنق.
٤. غازل: حادث وراود، الغزلان: جمع الغزال، باد ببداً: هلك، رام: قصد، البيد: جمع البيدا وهي الفلاة.

٤. ذَرِ الْمَرَّاشِفَ وَاسْتَعْذَابَهُنَّ فَوَيْ  
تِلْكَ الْعَذَابِ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ (١)
٥. كَمْ فِي هَوَى الْخُورِ مِنْ خُورٍ وَكَمْ لِهَوَى  
نَوَاعِسِ الطَّرْفِ مِنْ هَمٍّ وَتَسْهِيدٍ (٢)
٦. لَا تَنْتَظِرْ نَظْرَةً مِنْ أَحْوَرٍ بَرَجَ  
وَلَا تَرْجُ سِوَى بُخْلِ مِنَ الْجُودِ (٣)
٧. فَلَا يَرُوقَنَّ لِيَنَّ فِي قَوَالِبِهَا  
إِنَّ الْقُلُوبَ لَمِنْ أَقْسَى الْجَلَامِيدِ (٤)
- (ق ١٦ ب)
٨. يَبْكِي مُورِدٌ نَمْعٍ مَنْ يَهِيْمُ بِهَا  
مَا فِي مَبَاسِمِهَا مِنْ حُسْنٍ تَوْرِيْدٍ (٥)
٩. يَخْزِي غَضِيضًا غَزِيْرُ يَبْتَلِي بِهِوَى  
غَضَاضٍ غَضَّ غَضِيضِ الطَّرْفِ يَمْؤُودٍ (٦)
١٠. تَعَذَّرَ الْعُذْرُ فِي خَلْعِ الْعَذَارِ عَلَى  
مَنْ رَادَ وَضَلَّ الْعَذَارَى الْخُرْدُ الْخُودِ (٧)
١١. بِشَرِّ الْبَشَائِرِ نَزِيْرُ بِالْعَذَابِ فَلَا  
تَغْرُكْ غُرَّةٌ غَرَّ مِنْ دُمَى غَيْدٍ (٨)
١٢. الظُّلْمُ ظُلْمٌ كَمَا عَذَلِ الْقَوَامُ فَكَمْ  
جَيْبٍ بِحَفْوَةٍ عَذَلِ الْقَدُّ مَقْدُودٍ (٩)

١. ذر: أمر وذر بمعنى أترك وفي (س) (ذع)، مرأشف: شفاه جمع المرأشف، استعذاب: استقاء ماء عذب وطنبه، العذاب: جمع العذب والمعنى المستساغ من الشراب والطعام، عذاب: عقاب ونكال، مردود: ضد مقبول.
٢. الحور: جمع أحور والمعنى من اشتد بياض بياض عينه وسواد سوادها، خور: نقصان، لهوى: في (س) (بهوى)، نواعس: جمع ناعسة، تسهيد: قلة النوم، هم وتسهيد: في (ل ١) (وهم تسهيد) محرفا.
٣. برج: جميل، ترج: تحرك وتهز وفي (س) (ترج)، بخل: في (س) (ابخل)، الجود: جمع أجود.
٤. فلا يروقتك: فلا يُعجبك، قوالب: جمع قالب وفي (س) معاطفها، وفي (ل ١) (قولبها) محرفا، القلوب: جمع القلب، الجلاميد: جمع الجلمود والمعنى الصخر.
٥. مورد: أحمر والمراد دمع الدم، يهيم بها: يحبها وفي (ب) (من الهيم بها) محرفا، المصراع الأول في (س) يختلف من الأصل (يُبْكِي الْمَشْوِقُ بِعِزَاتٍ مُورِدَةٍ)، مباسم: جمع مَبْسِم والمعنى ثغر وفي (س) (مياسمها) وهي جمع مَيْسَم والمعنى أثر الحسن والجمال، توريد: حمر.
٦. غضيضنا: ناقصا ذليلا، غضااض: مُقَدِّم الرأس أو أعلى الوجه، غَض: طري، وناعم، غضيض الطرف: فاطر مسترخي الأجفان، يمْؤود: ناعم غَض.
٧. تغذر على: شق وتعسر، العذر: الحجة، خلع العذار: اتباع الهوى وعدم الحياء، راد رُوداً: طلب، العذارى: جمع العنرا، وهي البكر، الخرد: جمع الخُرُود والمعنى البكر لم تَمَسْ قط، الخود: جمع الخود وهي المرأة الشابة.
٨. بشر: بشاشة الوجه، فلا تغررك: فلا تخدعك، غرة: وجه، غر: شاب لا خبرة له، دمي: جمع دُمَيَّة معناها صنم أو الصورة الممثلة من العاج وغيره يضرب بها المثل في الحسن وفي (س) (مها) جمع المَهَاة وهي البقرة الوحشية يُشَبَّه بها في حسن العينين، غيد: جمع أَغْيَد والمعنى المائل العنق والمُتَنَتْنِي في النعومة.
٩. الظلم: بريق الأسنان، الظلم: الجور، عدل القوام: استقامة القد، جيب: من القميص ونحوه ما يُدْخَل منه الرأس عند لبسه، مقدود: مشقوق طولا.



١٣. إِنَّ الْعَقَائِلَ يَعْقِلْنَ الْعُقُولَ وَلَا  
يَعْقِلْنَ مَقْنُولَهُنَّ الْمُهْلَكَ الْمُودِي (١)
١٤. أَشْفَارُهُنَّ شِفَارٌ بَلْ أَحَدٌ ظَلَمَا  
وَمُرْسَلُ الصَّدْعِ أُخْبُولُ لِنَقِيدِ (٢)
١٥. فِيهِنَّ قَبْلَ التَّصَبُّيْ ذُلٌّ مُبْتَهِلٌ  
وَبَعْدَ صَيْدِ الْمُعْنَى غُرَّةُ الصَّيْدِ (٣)
١٦. لَا صَحْوَ عَوْضٍ لِمَفْتُونٍ يَصْرُغُهُ  
مَا فِي الْعُيُونِ النَّشَاوِي مِنْ عَرَابِيدِ (٤)
١٧. قَدْ صَادَنِي نَابِلٌ يَرْمِي بِلَا خَطَرٍ  
وَيْلَاهُ مِنْ عَامِدٍ فِي قَتْلِ مَغْمُودِ (٥)
١٨. الْخَاظِلَةُ أَشْهُمٌ وَالْقَوْسُ حَاجِبُهُ  
وَوَقَعَ أَشْهُمُهُ فِي قَلْبِ مَكْمُودِ (٦)
١٩. يُصْنِبُ أَرْشَاقُهُ بِالرَّشْقِ أَفْئِدَةً  
فَمَنْ رَنَا بَيْنَ مَفْوُودٍ وَمَكْمُودِ (٧)
- (ق ١٧ الف)
٢٠. مُؤَوِّقْمُودٍ بِمَغْمُودٍ بِمُقْتَضِبٍ  
مِنْ صَارِمِ اللَّحْظِ فِي الْأَجْفَانِ مَغْمُودِ (٨)

١. جمع العقيلة معناها المرأة الكريمة المخترعة، يعقلن: الأولى يُشْدَدْنَ والثانية لا يؤذين الدية، العقول: جمع العقل والمعنى نور روحاني به تترك النفس ما لا تدركه بالحواس، المودي: الهالك.
٢. أشفار: جمع شَفَرٍ وشَفْرٍ والمعنى طرف الجفن الذي ينبت عليه شعره، شفار: جمع شَفْرَةٍ وهي سكين عظيمة عريضة، أحد: أقطع، ظلم: جمع ظَلَمَ والمعنى حد السيف ونحوه، مرسل الصدغ: الشعر المتدلي بين الأذن والعين، أُخْبُولُ: مصيدة، التقيد: في (س) (التقيد).
٣. التصبي: في (س) (التصابي)، مبتهل: متضرع، صيد: أَخَذَ بحيلة، المُعْنَى: المكلف ما يشق عليه، غرة: غفلة، الصيد: جمع الأَصِيدِ والمعنى الرجل الذي يرفع رأسه كبرا أو الملك لأنه لا يلتفت من زهو يميناً وشمالاً.
٤. لاصحو: في (س) (لاضحو) خطأ، عوض: أبداً ظرف وفي (س) (قط)، لمفتون: لمجنون، العيون: جمع العين معناها الباصرة وفي (س) (عيون)، النشاوي: جمع النَشْوَانِ معناها السكران، عرابيد: جمع عَرَبِيدٍ والمعنى من يؤذى الناس في سكره.
٥. نابل: صاحب النبال والرامي بها وفي (س) (نابل) مصحفاً، عامد: قاصد، معمود: مُضْنَى ومُوجَع.
٦. الخاظ: جمع لحظ والمعنى باطن العين، أسهم: جمع سهم، مكمود: مريض القلب.
٧. أرشاق: جمع رَشْقٍ والمعنى ما يرمى به، الرَشْقُ: الصواب (الرَشْقُ) والمعنى القوس السريعة السهم، أفئدة: جمع فؤاد، رنا: طرب ولها مع شغل قلب وغلبة هوى، مفؤود: الذي يشكو فؤاده أو الجبان، مكبود: الذي يشكو كبده.
٨. موو: في (س) و (ب) (مود)، مود: مُهْلِك، معمود: مُضْنَى ومُوجَع وفي طبعة (س) (بلعمود) محرفاً، بمقتضب: بقاطع وفي (س) (بمقتضب) لا يستقيم به الوزن، صارم: سيف قاطع، الاجفان: جمع الجفن، مغمود: مستور وفي (س) (معمود) مصحفاً.



٢١. أَلْخَطُ فِي الْجَفْنِ مَضَاءُ الظُّلُمَاتِ وَلَا  
تَمُحِضِي الْقَوَاضِبُ إِلَّا عِنْدَ تَجَرُّدِ (١)
٢٢. لَا تَقْضِبُ الشَّيْثُ إِلَّا إِذَا يُسْنُ وَمَا  
لِقَاضِبِ اللَّحْظِ مِنْ سَنٍ وَتَعْدِيدِ (٢)
٢٣. حَسَنَاءُ ضَمَّتْ شَتَاتِ الْخُسْنِ أَجْمَعَةَ  
فَبَدَّدَتْ شَمْلَ عَقْلِي أَيَّ تَهْدِيدِ (٣)
٢٤. قَسِيئَةُ الْقَلْبِ وَالْأَعْطَافِ لَهْدَةٌ  
جَسْمٌ كَمَاءٍ لَهْ قَلْبٌ كَجَلْمُودِ (٤)
٢٥. إِذَا تَجَلَّتْ بَحْرُ الْمُجْتَطِي صَوْعًا  
خُرُودٌ مُؤَسَّى مُؤَيِّقِ الطُّودِ إِذَا نُودِي (٥)
٢٦. عَمَّتْ مُرَادِي بِفُودِهَا فَلَيْسَ لَهْ  
فَادٍ وَإِنْ كَانَ يُفْدِي كُلُّ مَضْفُودِ (٦)
٢٧. وَخَرِبَةُ هُنْدَقِي ثُمَّ هُنْدَقَاتِ الْـ  
أَشْهَاتِ طُلُمَا لِقَطْلِي أَيَّ تَهْدِيدِ (٧)
٢٨. وَهَيْسَاءُ لَا تَرَالُ الدَّاهِرَ فِي سِدَّةِ  
عَنْ آلِمٍ عَنْ لَدِيدِ اللَّذِّ مَحْذُودِ (٨)
٢٩. وَشَنَى كَسُولُ غَضِيضِ الطَّرِبِ لَعَطْنَهَا  
تَخْلِي كَرَى كُلُّ يَغْطَانِ وَيَرْفُودِ (٩)
٣٠. مَالِكٌ عَلَيَّ بِقَدِّ عَادِلٍ وَجَعَتْ  
وَفُتْرَتْ بِفُتُورِ الطَّرِبِ مَجْلُودِي (١٠)
٣١. عَصِيَّتْ كُلُّ نَحِيصٍ فِي إِطَاعَتِهَا  
لَمْ أَكْثِرْ بِمَلَامٍ أَوْ بِتَفْهِيدِ (١١)
- (ق ١٧ ب)

١. مَضَاءُ : شديد القطيع ، الطبات : كذا في (س) وفي الأصل و(ب) (الطباة) كلتاها جمع الطبة وهي حد السيف ونحوه وفي (ل) (الطباة) خطأ ومصحفاً ، بمعنى : قاطع ، القواضب : جمع قاضب وهو سيف شديد القطع .
٢. يَقْضِبُ : يقطع ، يسن : يُعَدُّ ، سن : حد وشغل .
٣. شَتَات : متفرق وفي (س) (شَتَاب) مصحفاً ، بددت : فرقت ، شمل : ما اجتمع من الأمور .
٤. الْأَعْطَاف : جمع عطف وهو جانب ، جَلْمُود : صخر .
٥. تَجَلَّتْ : ظهرت وتكشفت ، بَحْرُ : بساط ، المجتطي : الخاطر ، صَوْعًا : من عُطِيَّ عليه ، خُرُود : مصدر خَرَّ ، فُودِي : تصغير فُوق ، نُودِي : الصواب (فُودِي) أَسَكَدَتِ الْهَاءُ لَا سِظَامَةُ الْوَلْنِ .
٦. عَمَّتْ : احبست وفي (س) (سبت) ، مُرَادِي : قلبي ، فُودِيهَا : مَفْدِي فُودٌ وهو الشعر الإهاب فوق جانب الرأس مما يلي الأذن ، فَادٍ : المستغل بال أو سواء ، يُفْدِي : يستغل ، مَضْفُود : مُقْبَد .
٧. هَيْدِيَّة : نسبة إلى بلد الهدى ، هَدَقْنِي : أَوْفَقْنِي عشيقاً بالملاطفة ، هَدَّتِ الْأَسْيَافُ : شذبتها .
٨. مَيْسَانَةٌ : فاعلة ، آلم : فاعل ألم ، لَدِيدٌ : شَبِيهُ ، اللَّذِّ : اللذم ، مَحْذُودٌ : ممنوع من .
٩. شَنَى : وسى ، كَسُولُ : كسلان ، غَضِيضِ الطَّرِبِ : مسفرخي الأجفان ، كَرَى : دعس ، يَرْفُودُ : كثير الرقاد .
١٠. فُتْرَتْ : ضللت ، فُتُورِ الطَّرِبِ : ضلعت العين وانكساره المستحسن ، مَجْلُودِي : صبري .
١١. عَصِيَّتْ : فاصح ، لَمْ أَكْثِرْ : لم أبال ، مَلَامٌ : لوم ، تَفْهِيدٌ : لوم .



- ٣٢ سَقَى إِلَاهُهُ عُهُودًا فِي الْعُهُودِ خَلَتْ بِكُلِّ عَهْدٍ غَزِيرِ الْقَطْرِ صَنْدِيدٍ (١)
- ٣٣ لَمْ أَنْسَهَا إِذَ الْمَتِّ بِي بِجُنْحٍ دُجَى كَانَتْهَا بَذُرْتُمْ فَوْقَ أُمْلُودٍ (٢)
- ٣٤ عَنَتٌ فَعَنَتْ فُؤَادِي وَاحْتَفَتْ وَشَفَتْ مَنَّتْ فَمَنَّتْ بِإِنْجَارِ الْمَوَاعِيدِ (٣)
- ٣٥ عَادَتْ قَلًا ثُمَّ عَادَتْ وَهِيَ عَائِدَةٌ فَعَادَ عَيْدُ سَقَامِي مَوْسَمَ الْعِيدِ (٤)
- ٣٦ مَا سَتَ تَجَرَّرُ نَشْوَى ذَيْلَهَا مَرَحًا فَقَدَدْتُ جَيْبَ صَبْرِي أَيَّ تَقْدِيدِ (٥)
- ٣٧ شَفَتْ سَقَامِي مِنْ خُمْرِ الشِّفَاوِ وَمِنْ عَذَبِ الرُّضَابِ بِعُنَابٍ وَقَنْدِيدِ (٦)
- ٣٨ عَلِيلَةٌ أَنَّهُ لَمْ يَبِ بِاللَّمَى فَشَفَتْ نَجْدًا اعْتِلَالِي وَعَلَّتَنِي بِنَاجُودِ (٧)
- ٣٩ رَشَفَتْ وَارْتَشَفَتْ خُمَرَ الرُّضَابِ كَمَا سَقَيْتُهَا وَسَقَيْتَنِي مَاءً عُنْقُودِ (٨)
- ٤٠ ثُمَّ انْتَشَيْنَا فَلَا نَذْرِي أَذَلِكَ مِنْ خُمْرِ الْمَرَاشِفِ أَمْ مِنْ خُمْرِ رَاقُودِ (٩)

١. عهود: جمع عهد الأول زمان والثاني وفاء، أو يمين وميثاق، عهد: أول مطر الربيع، غزير: كثير، صنديد: غيث عظيم القطر.
٢. المت: أنت وزارتنى زيارة غير طويلة، جنح: طائفة من الليل وفي (س) (بحيج)، دجى: جمع دُجْية وهي ظلمة وفي (س) (و جى)، تم: تمام، أملود: الناعم اللين من الغصون.
٣. عنت عنا: ظهرت أمامي واعترضت، فعنت تعنية: فحبست، احتفت: بالغت في الإكرام وإظهار الفرح بي وفي (س) (اختفت) خطأ، مَنَّتْ تمنية: جعلتني أتمنى، فَمَنَّتْ: فأنعمت.
٤. عادت: الكلمة الأولى عادت معادة أي خاصمت وصارت عدوة والثانية معناها رجعت، قلا: بغضا، عائدة: زائرة المريض، فعاد: فصار، عيد: موسم، سقام: مرض، العيد: يوم الفرح.
٥. ماست: مشيت متمائلة ومتبخررة، تجرر: في (س) (تجرز) خطأ، نشوى: مؤنث نشوان، ذيل الثوب: ما جُر منه إذا أُسِبل، مرحا: تبخررا، قددت: شقت طولا.
٦. الشفاو: جمع الشفة في الأصل (الشفاو ومن) وفي (س) (الشقاوة من) خطأ، الرضاب: الرقيق المرشوف، عناب: شجر حبه يشبه حب الزيتون وأجوده الأحمر الحلو يستعمل مأكلا وعلاجا، قنديد: هو عسل قصب السكر إذا جمد (معرب كند الفارسية).
٧. العليلة: المرأة المطيبة طيبا بعد طيب، أنهلتنى: سقنتني أول الشرب، اللمى: سمرة في الشفة تستحسن، نجد: كرب وغم، اعتللا: مرض، علتنى: شغلتنى ولهتني ب، ناجود: خمر.
٨. ارتشفت: بالغت في المص، عنقود: ما تعقد وتراكم من ثمر في أصل واحد من العنب ونحوه.
٩. انتشيننا: سكرنا وفي (س) (انتشيننا) خطأ، المراشف: جمع المرشف والمعنى شفة، راقود: ذئ كبير (فارسية).



٤١. وَطَبْتُ نَفْسًا بِرِيَّاهَا وَنَاظِرَةً بِحُسْنِهَا وَسَمَاعًا بِالْأَنَاشِيدِ (١)
٤٢. فَلَا تَقُ هِيَ طَيْبُ الْعَيْشِ مَا جُمِعَتْ إِلَّا لِمَرْ سَعِيدٍ الْجَدِّ مَحْسُودِ (٢)
٤٣. وَضَلُّ الْغَوَانِي وَكَأْسُ الْبَابِلِيِّ وَزَنْدُ نَاثِ الْأَغَانِي بِضَرْبِ الْوَتْرِ وَالْعُودِ (٣)
- (ق ١٨ الف)
٤٤. مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ لَوْلَا أَنْ مَرَّجَعَهُ عَمَّا قَرِيبٍ إِلَى قَبْرِ وَمَلْحُودِ (٤)
٤٥. لَمْ يَبْقَ قَبْلُ وَلَنْ يَبْقَى سِوَى الْأَحَدِ الْقَدِيمِ مِنْ أَحَدٍ فِي الدَّهْرِ مَوْجُودِ (٥)
٤٦. كَمْ مَعْهُدٍ قَدْ عَهَدْنَا آهَلًا فَعَدَا بُعِيدَ عَهْدٍ قِوَاءَ غَيْرِ مَعْهُودِ (٦)
٤٧. وَلَيْسَ يَبْقَى إِذَا الْعَيْشُ انْقَضَى وَمَضَى تَفَاوُتٌ بَيْنَ مَحْدُودٍ وَمَجْدُودِ (٧)
٤٨. الْمَوْتُ هَادِمٌ لَذَاتِ الْمَعَاشِ بَلَاءٌ تَمَازِي بَيْنَ مَشْؤُومٍ وَمَسْغُودِ (٨)
٤٩. وَالشَّيْبُ لِلْمَرْءِ مِنْ أَذَى الْوَبَالِ فَكَمْ لِلْهَمِّ فِي الْهَمِّ مِنْ جَدٍّ وَتَجْدِيدِ (٩)
٥٠. شَبَابُهُ صَبُوءَةٌ تُغْمِي بِحَيْرَتِهِ وَشَيْبُهُ حَسْرَةٌ وَجَدًّا بِمَقْصُودِ (١٠)
٥١. ضَيِّعْتُ عُقْرِي فِي الْأَعْدَارِ مُنْهَمَكًا وَمَا لِي ذَلِكَ مِنْ عُذْرٍ وَتَمْهِيدِ (١١)
١. نفساً: في (س) (روحا)، رياه: الريا معناها الريح الطيبة وفي (س) (بريها) خطأ، الأناشيد: جمع الأنشودة.
٢. طيب: الأفضل من كل شيء، الجد: الحظ.
٣. الغواني: جمع الغانية وهي المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة، رنات: جمع رنة وهي صوت حزين عند الغناء والبكاء، الاغاني: جمع الاغنية ومعناها الغناء، الوتر: الآلة الموسيقية، العود: آلة من المعازف يضرب بها، كتب (ل ١) بين هذا البيت والقادم بيتاً ومصرعاً من الورق القادم ناقلاً من (ع ١) بسبب الخطأ في التصحيح.
٤. ملحود: قبر ولحد.
٥. الأحد القديم: من الأسماء الحسنى.
٦. معهد: المكان المعهود فيه الشيء، عهدنا: عرفنا، آهلاً: عامراً كان فيه أهله، غدا: صار، بُعيد: تصغير بُعيد، عهد: زمان، قِوَاءَ: قَفَرًا لَا أَنِيسَ فِيهِ، معهود: معمر.
٧. إذا العيش: وفي (ب) (إذ العيش)، تفاوت: تباعد، بين: في (ل ١) (من) محرفاً، محدود: محروم، مجدود: ذو الحظ.
٨. هادم اللذات: مسقطها كناية عن الموت ولذات جمع لذة، المعاش: ما تكون به الحياة من المطعم والمشرب ونحوهما، تمايز: تفرق، مشؤوم: ضد مسعود.
٩. أذى: أكثر مصيبة، الوبال: الشدة، الهم: الشيخ الكبير الفاني، الهم: الحزن، جد: اجتهد.
١٠. صبوة: جهلة الفتوة، وجداً: حباً.
١١. الأعذار: جمع العذر معناها الغلبة والنُجج، منهمكا: جاداً، عذر: الحجة التي يعتذر بها، المصراع الأول في (س) يختلف من الأصل (صُرِفَتْ رِيَّانٌ عُقْرِي فِي هَوَى وَوُدٍّ).



٥٢. فَلَا مَلَأَ سِوَى إِفْضَالٍ أَفْضَلَ مَنْ يُفْتَحُ لِلْعَفْوِ أَوْ يُفْتَحُ مِنْ جُودٍ (١)
٥٣. [فَلَا مَلَأَ سِوَى خَيْرِ الْوَزَى جَمْعًا فِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ وَالْإِحْسَانِ وَالْجُودِ] (٢)
٥٤. لَذَّيَانِجُهُ بِمُغْنِي الثَّكْدِ مُنْجِدِهِمْ فَكَمْ بِمُغْنَاهُ مِنْ جُودٍ لِمَنْجُودٍ (٣)
٥٥. جَدَاهُ نَفْدٌ لِمَنْ نَأْتِيهِ مُغْتَدِيًا فَكَمْ بِمُغْنَوَاهُ مِنْ قُودٍ لِمَنْقُودٍ (٤)
٥٦. صَدَقَ الْمَوَاعِيدُ مَوْعُودُ الشِّفَاعَةِ فِي يَوْمِ غُيُوسٍ شَدِيدِ الْهَوْلِ مَوْعُودٍ (٥)
- (ق ١٨ ب)
٥٧. [أَحْمَى الصَّنَادِيدِ مَا قَى النَّاسِ مَفْرَعُهُمْ إِذْ يَنْفَرُ عَوْنٌ لِأَهْوَالِ الصَّنَادِيدِ] (٦)
٥٨. حَامِي الصَّنَادِيدِ وَالْأَنَامِ مَفْرَعُهُمْ فِي مَوْجِبِ يَوْمَةِ حَامِي الصَّنَادِيدِ (٧)
٥٩. الْأَرْوَغُ الشَّامِعُ الشَّامِي الْمُشْفَعُ إِذْ رَاعَ الصَّنَادِيدِ أَنْوَاعَ الصَّنَادِيدِ (٨)
٦٠. هُوَ الشَّهِيدُ عَلَيْهِمُ وَالشَّيْنُوعُ لَهُمْ فِي عَرْضِ يَوْمِ طَوِيلٍ أَلْهَمَ مَشْهُودٍ (٩)
٦١. [مَاضِي الْخُذُودِ مُزَاعِنُهَا يَجُودُ عَلَى الْـ مَخْذُودِ عَفْوًا بِمَغْنِي غَيْرِ مَخْذُودٍ] (١٠)
٦٢. مُسَجَّدٌ لِحَبَّاتِ الْفَضْلِ ذُو خُلُقٍ لَهْ عَلَى الْخُلُقِ فَضْلٌ غَيْرَ مَخْذُودٍ (١١)
١. ملأ: ملجأ، الفضل؛ إحسان وإعطاء، يفتح؛ معنى اللفظ الأول يُشْفَعُ والغايي يُسأل ويُطلب، جود: جمع الأجود والجواد.
٢. هذا البيت من (س)، جمعا: الألف للإشباع.
٣. لذ: أمر من لاذ يلوذ، نجيد: مكروب ومغموم، الثكد: جمع الأكد وهو العسر القليل الخير، منجدهم: معينهم، المصراع الأول في (س) يختلف [لذَّيَانِجُهُ بِمُغْنَاهُ الرَّجْبِ قُلٌّ، معنى: في (س) (معنى)، جود: جمع أجود وجواد، منجود: مغموم.
٤. جدى: عطية، نقد: ما يعطى من الثمن معجلا، معفيا: طالب المعروف، بمغناه: بمنزله وفي (س) (هناك)، قود: جمع أقود وهو فرس طويل العنق والظهر، منقود: من يعطى نقدا معجلا.
٥. المواعيد: جمع الميعاد، غيوس: شديد، موعود: الأولى مفعول وعد والغاية يوم القيامة.
٦. هذا البيت من (س)، الصناديد: الأولى جمع الصنديد ومعناها السيد الشجاع والغاية الدواهي، أهوال: جمع الهول، مفرع: ما رى وملجأ.
٧. الأنام: الخلق، يومه حامي الصناديد: أي يومه شديد الخُر.
٨. الأروع: من يعجبك بحسنه أو بشجاعته، المشفع: المقبل الشفاعة، راع: أفرع، الصناديد: الأولى جمع الصنديد وهو السيد الشجاع والغاية معناها الدواهي، أرواع: جمع رُوع أي فرع وخول.
٩. مشهود: يوم القيامة، في عرض يوم طويل: وفي (س) (في يوم هول شديد).
١٠. هذا البيت من (س)، الماضي: القاطع، الحدود: جمع الحد، المحدود: الأول المحزوم والغايي لمعين، علوا: بغير مسألة، بعفو: بفضل.
١١. جهات: جمع جهة.



٦٣. مِنْ فَضْلِهِ فَاضَ مَا لِلشَّمْسِ مِنْ شَرَفٍ وَاللُّبُّ مِنْ جُرْأٍ وَالْجُودُ مِنْ جُودٍ (١)
٦٤. قَدْ فَاقَ مَنْ فِي السَّمَاءِ آفَاقَهَا أَفْقًا وَالْحُمْرُ وَالسُّودُ وَالْبَيْضَانِ فِي السُّودِ (٢)
٦٥. إِنْ زَادَ آدَمُ إِجْلَالًا أُبُوَّتُهُ فَكَمْ أَبٍ رِيْدٌ إِجْلَالًا بِمَوْلُودٍ
٦٦. إِنْ زَادَ آدَمُ قُدْرًا عِنْدَ مَوْلَاهُ فَكَمْ أَبٍ يَهْتَلِي قُدْرًا بِمَوْلُودٍ (٣)
٦٧. بَدَأَ بِمَوْلَاهُ الْأَبْدَانُ وَانْتَكَسَتْ فِي كُلِّ لُؤْنٍ لِأَهْلِ الشُّرُكِ مَعْبُودُ (٤)
٦٨. بَدَأَ التَّصَدُّعُ فِي كَسْرِي وَذَوَلَّتْهُ بِضْعُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْصُوصِ بِالشَّهِيدِ
٦٩. مَيَّاءُ سَاوَةٍ غَارَتْ فِي الْقُفُورِ كَمَا نَارُ الْمَجْمُوسِ خَبَتْ فِي كُلِّ حُمُودٍ (٥)
٧٠. قَدْ أَفْضَحَ الْعَجْمُ تَحْدِيقًا لِدُخُولِهِ كَهَيْئَةِ مُطْلَبٍ وَالشَّاءُ وَالشَّهِيدِ (٦)
٧١. بَاضَ الْكِنَامُ وَهَكَذَا الْغَنَاقُوكَ عَلَى غَارِ قَوَاءٍ بِوُدِّ حُمُرٍ مُؤَوَّدِ (٧)
٧٢. وَكُنْ جِلْدُ قَدِيمٍ جِلْدٌ فَارَقَهُ كَحَيْنٍ صَبَّ عَنْ الْمَكْهُوبِ مَضُودِ (٨)
٧٣. بُشِّرِي الْأَوَّلِ قَدْ أَلَقْتَ بُشَايِرَهُ الرُّهْنَانُ وَالْهَادِ فِي الرُّهْنَانِ وَالْهُودِ (٩)
٧٤. بَدَأَ الْبَدِيءُ بَدِيءُ الْخَلْقِ مَبْدُؤُهُمْ لَهَ عَلَى الْخَلْقِ حَقٌّ غَيْرُ مَجْهُودِ (١٠)
- (ق ١٩ ألف)

١. فاض : كثر، الجود : المطر الغزير، جود : كثرة وحرارة.
٢. السما : الصواب (السما) حذفت الهمزة لاستقامة الوزن، آفاق : جمع أفق وهو ما ظهر من نواحي الفلك مائتاً الأرض، افقا : بلوغ النهاية في الكرم والعلم، حمر : جمع أحمر، السود : الأولى جمع الأسود والثانية معناها السيادة، البيضان : جند السودان.
٣. هذا البيت من (س)، قدرا : حرمة ووقار، عند : في طبعة (س) (عنده) وهو خطأ، مولد : موضع الولادة أو وقتها، مولود : ولد صغير.
٤. الأبدان : جمع البُذ وهو الصدم، انتكست : وقعت على رأسها، لون : موضع تُجمع فيه الأصنام وتُؤن.
٥. التصدع : الطرق والفتق، إبراه : قصره، المرصوص : ما أحكم، الشهيد : عليّ به الحائط من الجص ونحوه.
٦. المياء : جمع ماء، ساوة : اسم نهر بين همدان و قم، القفور : جمع القفر، خبت خبوا : خمدت وسكنت وطفئت، حمود : موضع قدفن فيه النارب لقمق.
٧. أفصح : تكلم بوضوح، العجم : جمع الأعجم وهو البهيمة، الطيبة : الغزال، مطلق : ذات الطفل، السيد : اللقب.
٨. الحمام : الأورق، حاك : قسح، ثوى : أقام، مودود : محبوب.
٩. جلد : ساق الخيلة، صب : عاشق، مصدود : مخرج.
١٠. الأوائل : جمع الأول، بشائر : جمع البشارة، الرهnan : الأولى معناها الخوف والثانية جمع الراهب وهو من اعتزل عن الناس إلى دير طلباً للعبادة، الهاد : فرع وزجر، الهود : اليهود.
١١. بدء : نشأة، البدئ : بمعنى الأولى أول الشيء، والثانية السيد الأول، مجهود : مذكور.



٧٥. خَتَمُ النَّبِيِّينَ أَوْلَاهُمْ وَأَوْلُهُمْ قَدْ خُصَّ مِنْ يَدِهِم بِالْفَضْلِ وَالزُّيْدِ (١)
٧٦. [فَأَقِ النَّبِيِّينَ طَرَأَ فِي الْكَمَالِ وَفِي الْإِجْمَالِ وَالْعُرْمِ وَالْإِجْمَالِ وَالسُّوْدِ] (٢)
٧٧. فَلَا يُدَانِيهِ مُوسَى فِي الدُّنُوِّ وَلَا فِي الْيَمْنِ عِيسَى وَفِي الْمُلْكِ ابْنُ دَاوُدَ (٣)
٧٨. وَلَا ابْنُ يَعْقُوبَ حُسْنًا وَالْخَلِيلُ قُرَى وَنُوحٌ عَزْمًا عَلَى نُصْحٍ وَتَهْدِيدِ (٤)
٧٩. اللَّهُ عَمَّ دَعَاؤُهُ وَخَصَّ بِهِ أَتَمَّ رِفْدٍ وَإِنْ قَارَ وَتَرْفِيدِ (٥)
٨٠. أَشَاعَ مِلَّتَهُ النَّيْضَاءُ مُكْمَلُهَا فِي الْعَالَمِينَ بِتَأْيِيدِ بِتَأْيِيدِ (٦)
٨١. وَافِي الْقَسِيمِ قَسِيمٌ لَا قَسِيمٌ لَهُ مُقَسَّمُ الْقُسَمِ فَتَأَخَّ الْمَقَالِيدِ (٧)
٨٢. [إِخْتَارَهُ اللَّهُ مَحْبُوبًا وَأَرْسَلَهُ لِرَحْمَةٍ وَإِلْإِشَادٍ وَتَشْدِيدِ] (٨)
٨٣. قَدْ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى الْأَنَامِ لِإِصْلَاحٍ وَتَشْدِيدِ (٩)
٨٤. لِأُمَّةٍ قَدْ تَجَمَّنَى الرُّشْدُ لَوْ حُسِبُوا مِنْهَا عَلَى مَا رَوَى أَهْلُ الْمَسَانِيدِ (١٠)
٨٥. مُحَمَّدُ الْخَيْرِ مَحْمُودُ الْمَقَامِ لَدَى الْإِلَهِ قِيَامُ أَحْمَدَ حَمْدًا وَمَحْمُودِ (١١)
٨٦. مُحَمَّدُ خَيْرُ دَاعٍ لِلْأَنَامِ إِلَى هُدًى وَبَرٍّ وَتَوْجِيدِ وَتَمْجِيدِ
٨٧. بَرٌّ تَسَامَحْتُ بَلْ بَحْرٌ وَعِثْرَةٌ سَفِينَةٌ مُسْتَوَاهَا الْجُودُ وَلَا الْجُودِي (١٢)
- 
١. ختم : خاتم ، الزيد : الزيادة والزيد .
٢. هذا البيت من (س) ، طرا : جميعا ، إجمال : تحسين ، السود : السيادة .
٣. يدانيه : يقاربه ، الدنو : القرب وفي (س) (العروج) ، اليمن : البركة ، ابن داود : السيد سليمان عليه السلام .
٤. ابن يعقوب : السيد يوسف عليه السلام ، قرى : ضيافة ، نوح : كذا يقتضي الوزن والصواب منصرف (نوح) كما في قصائد أخرى ، تهديد : تخويف .
٥. دعوى : دعوة ، رفد : عطاء ، إرفاد : إعانة وإعطاء ، ترفيد : تعظيم .
٦. ملته : دينه ، العالمين : جمع العالم ، تأييد : تخليد ، تأييد : في الأصل هذه الكلمة موهلة ، هذا البيت في الأصل مكتوب في الحاشية .
٧. واف : تمام ، القسيم : النصيب ، قسيم : جميل ، لا قسيم : لا مقاسيم ، القسم : النصيب من الخير ، المقاليد : جمع المقلاد وهو الخزانة .
٨. هذا البيت من (س) ، وإرشاد : في طبعين (س) (و الإرشاد) والصواب ما أثبت ، تشديد : كذا في (س) .
٩. اصطفاه : اختاره ، الأنام : الخلق ، تشديد : إرشاد .
١٠. الرسل : جمع الرسول ، المسانيد : جمع المُنشد .
١١. الخيم : الطبيعة والسجية ، القيام : من أسمائه تعالى ، حماد ومحمود : في (ل) (حماد محمود) محرفا .
١٢. تسامحت : تساهلت وفي (س) (المحاسن) ، عثرته : عشيرته ونسله ، مستقر : مستقر ، الجود : السخاء ، وفي (ل) (الجود) محرفا ، الجودي : جبال في بلد بوتان بجزيرة ابن عمر قيل إن سفينة نوح حطت عليها بعد الطوفان .



٨٨. أَصْحَابُهُ بَذَلُوا فِي نَصْرِ مِلَّةِهِ إِذْ جَاهَدُوا فِي الْمَغَازِي أَيَّ مَجْهُودٍ (١)
٨٩. أَفَرَيْكَ يَا خَيْرَ مُؤَيٍّ أَوْ مُخْتَبِطٍ قَدْ طَرَدَتْهُ الْمَعَاصِي أَيَّ تَطْرِيدٍ (٢)
٩٠. يَرْجُو إِذَ الشَّمْسُ تَدْنُو فِي الْقِيَامَةِ أَنْ تُظِلَّهُ تَحْتَ ظِلِّ مَتَكٍ مَمْدُودٍ (٣)
٩١. وَأَنْ تَبُوءَهُ تَحْتَ اللُّوَاءِ غَدًا يَا ذَا إِيوَاءٍ بِعِزِّ النَّصْرِ مَعْقُودٍ (٤)
٩٢. وَأَرُوْ يَا مَنْ سَقَتْ عَطَشِي أَصَابِعُهُ لُوحِي بِكَوْضِ هَنِيِّ الْوَرْدِ مَوْزُودٍ (٥)
٩٣. أَنْشَدْتُكَ اللَّهُ فَاقْبِلْ مِدْحَتِي كَرَمًا حَتَّى أَفُوزَ بِإِنْشَادِي بِمَنْشُودٍ (٦)
٩٤. أَهْدِي إِلَيْكَ مَرِيحًا كُلَّهُ غَرَرٌ وَنَيْلٌ نَوْلِكَ بِالتَّقْصِيدِ مَقْصُودِي (٧)
٩٥. لَا شَكَّ أَنَّكَ غَوَتْ الْخُلُقِ أَجْمَعِهِمْ وَلَا أَكْثَرَاتٍ بِأَرْجَاسٍ مَنَاكِيدٍ (٨)
٩٦. عَلَيْكَ أَرْكَى صَلَاقَ اللَّهِ مَا صَدَحْتَ وَرَقَاءُ وَارِقَةٍ تَشْدُو بِتَغْرِيدٍ (٩)
- (ق ١٩ ب)

١. أصحاب: جمع صاحب، ملة: دين، المغازي: جمع المغزى وهو الغزو، أي مجهود: في (س) (كل مجهود).
٢. مؤي: مسكن ومُنزل، أو: أمر من أوى إيواء، ياخير مؤو أو: كذا الأصل وفي (س) (ياخير موداؤ)، مختبط: سائل المعروف من غير معرفة ولا وسيلة ولا قرابة، طرده: أبعده، المعاصي: جمع المعصية.
٣. يرجو إذ الشمس: كذا الأصل وفي (س) (حر الشمس)، تظله: تدخله في ظلك أي كنفك.
٤. اللواء: العلم وهو دون الراية.
٥. أرو: أمر من أروى إرواء، عطشى: جمع عطشان، أصابع: جمع إصبع، لُوحِي: عطشي، الورد: النصب من الماء.
٦. أنشدتك الله: استحلفتك بالله وأقسمت عليك بالله وفي (س) (أنشدتك فاقبل) حذف اسم الجلالة فلا يستقيم به الوزن، إنشادي: بقرأ، تي، بمنشود: بمطلوب وفي (س) و (ب) (بمنشودي).
٧. غرر: حَسَن، نيل: إصابة وحصول، نول: عطية، التقصيد: إطالة عمل القصائد ومواصلتها وتجويدها وتهذيبها، مقصودي: مطلوبي.
٨. الخلق: في (ل) (الحق) محرقاء، أكثرات: مبالاة، أرجاس: جمع رَجَس وهو قبيح العمل، مناكيد: جمع نكد وهو رجل عسر قليل الخير، المصراع الثاني في (س) يختلف من الأصل (وَلَا تُبَالَى أَبَاطِيلُ الْمَنَاكِيدِ).
٩. صدحت: رفعت صوتها بغناء، ورقاء: مؤنث أورق وهو حمام، وارقة: شجرة كثيرة الورق، تشدو: تغني، تغريد: رفع الصوت في الغناء وتطريب بها، المصراع الثاني في (س) يختلف من الأصل (فِي مُورِقِ الْبَابِ وَرَقَاءُ بِتَغْرِيدٍ).



(١٢)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

قال الشاعر هذه القصيدة<sup>(١)</sup> في سنة ١٢٣٥ هـ وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وهي من الطويل والقافية من المتواتر، والبيت الأول من القصيدة مصرع أي عروضه محذوفة مثل الضرب (فصارت مفاعيلن مفاعي وتحولت إلى فَعُولُنْ)، أما في بقية الأبيات فالعروض مقبوضة وجوبا (أي صارت مفاعيلن مفاعيلن). كثيرا ما أدخل القبط في (فَعُولُنْ) من الزخافات. افتتح الشاعر قصيدته بهذه الفاتحة<sup>(٢)</sup>:

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا له على إفضاله، مصليا على محمد وآله

قصيدة نظمها في الجمادى<sup>(٣)</sup> الأخرى من السنة الخامسة والثلاثين بعد المائتين بعد الألف<sup>(٤)</sup> من الهجرة المقدسة النبوية على صاحبها أفضل الصلوات الزكية وأزكى التحيات المسكنة في مدح من باهت الألسنة بمدحيه صلى الله على روحه وضريحه.

١. أَصْبَحَ بَدَا نُورٌ وَصَاحَ طَيْرٌ      وَطَابَ لِنَشْوَاتِ النَّبِيِّمُ نُورٌ<sup>(٥)</sup>
٢. وَقَدْ لَاحَ أَنْوَارُ الصَّبَاحِ زَاهِرًا      وَقَدْ فَاحَ أَنْوَارُ الرَّبِّيِّ زَاهِرٌ<sup>(٦)</sup>

١. هذه القصيدة من أجمل قصائده نقلتها من مذكرته، أرسلها مع رسالة إلى أبيه مولانا فضل إمام الخير آبادي، ووجد في (ن) أيضا انظر (ق ١٧ الف) إلى (ق ٢٤ الف) وقد كثر البيت ٧٢ والبيت ٧٣ فأصبح عدد أبيات القصيدة عنده (١٢٢).

٢. ما نقل (ن) هذه الفاتحة بلفظها بل كتب: (وقال هذه القصيدة في جمادى الأخرى سنة ١٢٣٥ من الهجرة النبوية في مديح النبي الكريم عليه أزكى التحيات وأعطرها صلى الله عليه وسلم).

٣. كذا الأصل والصواب (جمادى).

٤. كذا الأصل والصواب (بعد المائتين والألف).

٥. السهمزة لخداء القريب، صباح: مسبق أو فاروق جهل الصبا، صباح طيور: ضُوت بكسرة، نشوات: جمع النشوة وهي مرة من نشأ بمعنى الرائحة.

٦. لآح: بدا وظهر، زاهر: جمع زاهرة وهي مطبوقة صافية، فأح: انفتحت الرائحة، أنوار: جمع النور وهو الزهر الأبيض، الربى جمع الزهرة أي القل، زهر: جمع زهرة.



٣. تَفْتَقَتِ الْأَزْهَارُ وَالنُّجُومُ طَالِعٌ  
وَقَدْ أَوْشَكَتْ زُهُرُ النُّجُومِ تَغُورُ (١)
٤. فَهَاتِ نَدِيمِي لِلصَّبُوحِ مُشْعَشَعًا  
لَهُ فَوْقَ أَنْوَارِ الصَّبِيحَةِ نُورُ (٢)
٥. فَيَا صَاحِ إِن لَّا نَنْتَشِي نَنْتَشِي  
شَذَا نَسَمٍ ظُلُمٌ عَلَيَّ كَيْفُ (٣)
٦. تَكَادُ تَطْلِيحُ الطَّيْرُ فَاسْقِ مُعْتَقًا  
رَقِيقًا لِفَرْطِ اللُّطْفِ كَادَ يَحْلِيحُ (٤)
٧. وَحَانَ طُلُوعُ الشَّمْسِ فَاسْقِ قَبِيلَةَ  
شُمُوسًا عَلَى رَاحِ الْبُدُورِ تَذُورُ (٥)
٨. أَرِهَا كَعِينِ الدَّيْكِ فَالدَّيْكِ صَائِحُ  
وَالطَّيْرِ فِي أَوْكَارِهِنَّ صَفِيرُ (٦)
٩. عَلَيْكَ بِهَا صِرْفًا وَلَا فَشْبُ بِهَا  
رُضَابًا كَصَفْوِ الْأَرِي وَهُوَ مَشُورُ (٧)
١٠. فَهَاتِ سَلَا فَا سَالِفَ الْعَصْرِ قَدْ مَضَتْ  
عَلَى عَصْرِهِ قَبْلَ الْعُصُورِ عُصُورُ (٨)
١١. مُدَامَا عَتِيقًا إِن حَسَا مِنْهُ شَائِبُ  
إِذَا كَانَ صِرْفًا شَبٌّ وَهُوَ غَرِيرُ (٩)
١٢. عَتِيقًا رَقِيقًا إِن رَقِيقٌ أَدَارُهُ  
وَتَعْنُو لَهُ الْأَمْلَاكُ وَهُوَ أَمِيرُ (١٠)

١. تفتقت: تشققت وتفتحت، النجم: من النبات ما لا ساق له، طالع: خارج، زهر: جمع أزهر معناها نير، تغور: تغرب أو تغيب.
٢. الصبوح: كل ما أكل أو شرب صباحًا، مشعشعا: خمرًا ممزوجة بالماء، الصبيحة: الصباح أو الوضيئة الوجه.
٣. لانتشي: لا نسكر، حين ننتشي: حين نشم، شذا: مسك، نسَم: نفس الريح إذا كان ضعيفًا أو أولها.
٤. معتقا: خمرًا قديمة، رقيقا: عبدا.
٥. قبيل: مصغر من قبل، شُموسا: خمرًا سميت بذلك لأنها تجمع بصاحبها، راح: جمع الراحة وهي الكف، البدور: جمع البدر شبه النساء، بالبدور.
٦. أدر: أمر من أدار والهاء ضمير يرجع إلى الخمر، خمر كعين الديك: أي صافية يضرب بها المثل في الصفاء، أوكار: جمع الوك، وهو عشب الطائر، صفير: كل صوت يمتد ولا يغلظ وهو خال من الحروف.
٧. صرفا: خالصا وغير ممزوج، فشب: فاخلط، رضابا: الرقيق المرشوف، الأري: العسل، مشور: العسل المستخرج والمُجْتَنِي.
٨. سلافا: ما سأل وتكلم قبل العصر وهو أفضل الخمر، سالف العصر: الماضي والمتقدم، على عصره: على استخراج مائه، العصور: جمع العصر الأول معناه عطية والثاني دهر وزمن.
٩. مداما: الخمر سميت بذلك لإدامتها في الدن زمانا حتى سكنت بعد ما فارت، حسا: شرب وتناول، شائب: المبيض الرأس، شب: صار قبيحا، غرير: مغرور.
١٠. رقيقا: صفة الخمر، رقيق: عبد ومملوك، تصويب المصراع الثاني من الحاشية أما عبارة المتن فهي (غذا وهو فوق المالكين أومير)



- ١٣- هِيَ الذَّهَبُ الْمَسْبُوكُ فِي كَأْسٍ فَضَّةٌ عَلَىهَا حَبَابٌ كَالْجَمَانِ نَمِيرٌ (١)
- ١٤- هِيَ الْمَاءُ إِلَّا أَنَّهَا النَّارُ سَوْرَةٌ عَلَى أَنَّهَا السَّلْسَالُ وَهُوَ نَمِيرٌ (٢)
- ١٥- هِيَ النَّارُ إِلَّا أَنَّهَا لِي جَنَّةٌ وَلَكِنَّهَا لِلرَّاهِدِينَ سَعِيرٌ (٣)
- ١٦- إِذَا مَا حَسَاهَا الْحَيُّ مَاتَ فُجَاءَةً وَإِنْ بَهَا الْيَمِينُ نَشُورٌ (٤)
- ١٧- أَلَا فَأَدْرُكَ أَسَادَهَا قَا وَهَاتَهَا إِذَا سَلْسَلُ صِرْفٌ تَسْلَسَلُ دَوْرَةٌ فَلَمْ تُهَلِّهِ فَالذَّائِرَاتُ تَذُورُ (٥)
- ١٨- إِذَا سَلْسَلُ صِرْفٌ تَسْلَسَلُ دَوْرَةٌ فَلَيْسَ لَهَا غَيْرُ الْعُقُولِ مُهُورٌ (٦)
- ١٩- عَذَارَى لَزِمْنَ الْبَيْتِ مِنْ عَهْدٍ قِصِرِ وَلَمَّا تَشَبَّهَا أَرْمُنٌ وَذُهُورٌ (٧)
- ٢٠- إِذَا مَا صَغِيرٌ رَفَّهَا عَادَ كَابِرًا وَإِنْ رَفَّهَا ذُو الْكِبَرِ فَهُوَ صَغِيرٌ (٨)
- ٢١- (ق ٣١ ألف)
- ٢٢- تُدِيرُ عَلَيْنَا كَأْسَهَا كُلُّ غَادَةٍ لَطَلَعَتْهَا فَوْقَ الْبُدُورِ بُهُورٌ (١٠)
- ٢٣- تَمَشَّتْ إِلَيَّ أَعْطَافُهَا وَهِيَ مَيْدٌ وَفِي نَظَرِهَا الْفَاتِرَيْنِ خُمُورٌ (١١)
- ٢٤- خَرَائِدُ خُمُرِ الْحَلِيِّ سُودٌ فُرُوعُهَا وَأَجْفَانُهَا يَبِضُّ الْعَوَارِضُ حُورٌ (١٢)
- ١- المسبوك: المذاب، حباب: فقاقيع التي تعلو الماء والخمر، الجمال: واحدة جمانة وهي اللؤلؤ، ندير: منثور ومتفرق.
- ٢- سورة الخمر: حدثها، السَّلْسَال: الخمر اللينة، نمير: الزاكي والكثير.
- ٣- لي: في (ن) (في) محرفاً، سعير: لهب النار.
- ٤- فجاءة: بغتة، نشور: إحياء.
- ٥- دهاقا: مُمْتَلِئًا، مهلة: رفق وتؤدة.
- ٦- سلسل: خمر لينة، تسلسل: تصبى، دور: حركة ودول وتقلب، صرور الدهر: نوائبه وحدثاته، يضر: يضر.
- ٧- بنات كروم: خمرة، العقول: كتب الشاعر أولاً (نفوس) ثم بدلها بالعقول، مهور: جمع المهر وهو الصداق.
- ٨- عذارى وعذارى: جمع عذراء وهي بكر، لزم البيت: لم يفارقه، قيصر: لقب كل ملك من ملوك الروم، لما تشبهها: لما تشبهها.
- ٩- رفها: أسرع إليها، الكابر: الكبير، ذوالكبر: الكبير.
- ١٠- غادة: المرأة اللينة البيئة الغيدة، بهور: ضوء.
- ١١- أعطاف: جمع العطف وهو جانب، ميد: مائلة، ناظرها: عينيها والعين الفاتر ما فيه ضعف مستحسن، خمور: جمع الخمر.
- ١٢- خرائد: جمع الخوود والخريد وهي البكر لم تمس قط، الحلي: ما يُزَيَّن به، فروع: جمع الفرع وهو شعر المرأة، العوارض: جمع العارضة وهي صفحة الخد، حور: جمع الحوراء وهي صاحبة العين التي اشتد بياض بياضها وسواد سوادها.



٢٥. نَوَاعِمُ أَطْرَافٍ عِبَالٍ مَعَاصِمِ خَرَاعِبُ فِي أَوْسَاطِهِنَّ ضُمُورُ (١)
٢٦. غَدَائِرُهَا فَوْقَ الْوُجُوهِ حَوَالِكَ دِيَاجِيرُ قَدْ لَاحَتْ بِهِنَّ بُدُورُ (٢)
٢٧. بَدِينٌ كَأَقْمَارِ بَدَتْ مِنْ غَمَائِمِ وَقَدْ كُشِفَتْ عَنْ بَشَرِهِنَّ سَتُورُ (٣)
٢٨. فَعُذْنُ فِي كَشْفِ السُّتُورِ وَهَتْكِهَا فَقُلْنِ وَأَنْتِ لِابْنُورِ خُدُورُ (٤)
٢٩. يُنَازِعُنَا كَأَسِ السُّمُولِ وَنَحُونَا لِأَنْفَاسِ نَشْوَاتِ الشَّمَالِ مُرُورُ (٥)
٣٠. وَقَدْ أَفْتَرْتَنَا أَغْنِيَنَّ فِي جُفُونِهَا فَتَارُ وَفِي أَنْظَارِهَا فُتُورُ (٦)
٣١. فَمِنْ وَمَشْمَلِ نَشْوَانِ خَرْمُضَرَّعَا وَمِنْ شَارِبِ قَدْ هَامَ وَهُوَ سَكُورُ (٧)
٣٢. وَأُخُورُ سَاجِي الطَّرْفِ أَمَّا قَوَامُهُ فَعَذْلُ وَأَمَّا لِحْظُهُ فَيَجُورُ (٨)
٣٣. طَلِيقُ الْمُحْيَا مُرْسَلُ الصَّدْعِ فِي هَوَا هُ دَمْعِي وَقَلْبِي مُطْلَقٌ وَأَسِيرُ (٩)
٣٤. لَهُ طَرَّةٌ مَصْفُوفَةٌ تَسْلُبُ الْحَجَى وَلَحْظٌ قَتُولٌ كَالسِّنَانِ طَرِيرُ (١٠)
٣٥. وَتَغَرُّ شَنِيبٌ كَالْأَقَاحِ مُنَوَّرَا وَخَذْلَةٌ فَوْقَ الرُّهُورِ رُهُورُ (١١)
- 
١. نواعم: جمع ناعمة، أطراف: اليدان والرجلان والرأس، عبال: جمع العبل والعيلة بمعنى الضخم والغليظ، معاصم: جمع معصم وهو موضع السوار من الساعد، خراعب: جمع الخرعب وهي الشابة الحسناء الخلق الناعمة، أوساط: جمع وسط وهو ظهر، ضمور: الهزال وخفة اللحم.
٢. غدائر: جمع غديرة وهي المصفور من شعر النساء، حوالك: جمع حالكة وهي ما اشتد سواده وفي الأصل (ن) (حوالك)، دياجير: جمع ديجور وهو الظلام.
٣. بدین: عظيم الجسد بكثرة اللحم، غمائم: جمع الغمام وهو السحاب وفي (ن) (في غمائم)، بشر: شكله الشاعر بنفسه، ستور: جمع البستر أي ما يستر به.
٤. حتك الستور: شققها وخرقها، خدور: جمع الخدر أي كل ما تتوارى به.
٥. الشمول: الخمر أو الباردة منها لأنها تجمع شمل شاربها، الشمال: ربح الشمال، أنفاس: جمع نفس، نشوات: جمع نشوة.
٦. أفترتنا: أضعفتنا، فتار: ابتداء النشوة، الفتور: البرودة والجفوة والنفور.
٧. مشمل: كساء واسع، خر: سقط، شارب: مجرى الماء في العنق، هام: هز رأسه من النعاس، السكور: الكثير السكر.
٨. ساجي الطرف: عين ساكنة فاترة، لحظ: باطن العين.
٩. طليق المحيا: المشرق الوجه، مرسل الصدغ: الشعر المتدلي على الصدغ.
١٠. طرة: شعر مقدم الرأس، الحجى: العقل، قتل: مبالغة من القاتل، السنان: الرماح، طرير: محذ.
١١. ثغر: مقدم الاسنان أو الفم، شنيب: جميل الثغري أبيض الاسنان حسنها، الأقاح: جمع الأقحوان والقحوان وهو اسم نبات له زهر أبيض وأوراق زهره مفلجة صغيرة يشبهون بها الاسنان، الزهور: الأولى جمع الزهرة والثانية معناها الضوء والضياء والنور.



٣٦. وَطَرَفٌ سَقِيمٌ مَنْ رَأَاهُ أَعَارَهُ السُّوءَ      سَقَامٌ فَيَشْكُو الضَّرَّ وَهُوَ ضَرِيرٌ (١)
٣٧. وَخَصِرٌ أَعَارَ الْعَاشِقِينَ نَحْوَهُ      وَطَرَفٌ يَقْتُلُ الْمُشْتَكِينَ يُبْهِرُ (٢)
٣٨. وَكَشَحٌ حَزِينٌ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٌ      وَقَدْ كَفَضَ الْبَنَانِ وَهُوَ نَضِيرٌ (٣)
٣٩. يُبْهِرُ لَهُ صُدُغٌ عَلَى الْخَدِّ مُرْسَلٌ      لِأَسْرَى هَوَاهُ بِالْعَذَابِ نَذِيرٌ (٤)
٤٠. فَأَحْسِنَ بِهِ مِنْ مُرْسَلٍ وَهُوَ كَافِرٌ      لَهُ دَانٌ خُبَا مُؤْمِنٌ وَكَفُورٌ (٥)
٤١. يَلُوحُ كَبْدُ الرِّثَمِ إِذْ هُوَ سَافِرٌ      وَيَرْنُو رَنُوَ الظَّنِّ وَهُوَ نَفُورٌ (٦)
٤٢. بِأَعْطَافِهِ لَيْثٌ وَفِي الْقَلْبِ قُسْوَةٌ      يَلِينُ لَدَيْهَا جَلَمٌ وَضُخُورٌ (٧)
٤٣. وَفِي ثَغْرِهِ ظَلَمٌ وَفِي الصُّدُغِ ظُلْمَةٌ      وَفِي الطَّرْفِ ظُلْمٌ وَالْجَبِينُ مُبِيرٌ (٨)
٤٤. غَرِيرٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ تَحْكِي سَقِيمَةٌ      لَوَاحِظَةٌ غَضُّ الشَّبَابِ غَرِيرٌ (٩)
٤٥. أَلَمْ يَبْنَا وَاللَّيْلُ مُرْخَى سُذُوءُهُ      وَقَدْ نَامَ عَنَّا حَارِسٌ وَسَمِيرٌ (١٠)
٤٦. أَتَى مُفْرَدًا وَالسُّكْرُ ثَانٍ لِعُطْفِهِ      تَرْنَحُهُ النَّشْوَاتُ فَهُوَ عُثُورٌ (١١)
٤٧. أَتَى سَافِرًا نَحْوِي وَلَمْ يَكُ بَيِّنَةٌ      وَيَبْنِي سَوَى فَرْطِ الْكَثِينِ سَفِيرٌ (١٢)

١. السقام: المرض، أعاره: أعطاه عارية، الضر: النقصان وسوء الحال أو العمى، الضرير: وهو المريض المهزول أو الذاهب البصر.
٢. خصر: وسط الإنسان فوق الورك، النحول: الرقة.
٣. كشح: من الجسم ما بين السرة ووسط الظهر، هضم: مهضوم ولطيف وجديل، الجديل: الحبل المقتول، مخصر: دقيق، نضير: الناعم الحسن، أضاف الشاعر كلمة (غضير) بناحية (نضير)، الغضير: الناعم.
٤. الأسرى: جمع الأسير.
٥. كافر: مظلم، دان: ضئف، كفور: كافر.
٦. التم: تمام، سافر: كاشف عن وجهه، رنو: مصدر رنا.
٧. جلمد: صخر وضخور أي الحجر العظيم الصلب.
٨. ثغر: مقدم الأسنان، ظلم: بريق الأسنان، ظلمة: سواد، ظلم: جور.
٩. غرير: الخلق الحسن، غضيض الطرف: مسترخي الأجفان، تحكي: تشابه، لواظ: جمع اللاحظة وهي العين، غض الشباب: نضره، غرير: من لا خبرة له.
١٠. ألم بنا: أانا فنزل بنا، سُذُوءُ وأشْدال: جمع السُّذُل وهو البستر، مرخي: شكلها الشاعر بنفسه ومعناها أستر ظلمة الليل مرسله.
١١. ثان: طاء، ترنحه: تُضِعُّهُ، العثور: الكثير السقط.
١٢. سافرا: كاشفا عن وجهه.

٤٨. فَذَيْتُ بِشَيْئٍ رَأَى زَارِدِي بَغْتَةً وَلَمْ يُبَشِّرْ بِهِ إِلَّا السَّيِّئُ بِشَيْرٍ
٤٩. وَبَشَّرَ فِي جَنَحِ الدُّجَى بِقُدُومِهِ شَمِيمٌ نَسِيمٌ فَاحَ مِنْهُ عَطُورٌ (١)
٥٠. وَقَدْ كُنْتُ أُرْغَى النُّجْمَ حَيْرَانَ سَاهِرًا وَلِي أَنَّهُ تُبْدِي الْأَسَى وَزُفِيرٌ (٢)
٥١. وَفَوْقَ غُصُونِ اللَّبَانِ تَشْدُو حَمَائِمٌ يَهْيِجُ شَوْقِي نَوْحَهَا وَيُثِيرُ (٣)
٥٢. وَقَدْ أَضْرَمْتُ نَارَ الْجَوَى فِي جَوَانِحِي وَفَوْقَ عِذَارِي لِلسُّمُوعِ دُرُورٌ (٤)
٥٣. مُبَيَّتًا أَقَاسِي الْوَجْدِ إِذْ زَارَ بَغْتَةً عَلَى أَنَّهُ بِالْعَاشِقِينَ غُدُورٌ (٥)
٥٤. أَتَانِي بِصَافِي الْحُبِّ وَاللَّيْلِ خَالِكٌ وَلَوْنِي وَعَيْشِي شَاجِبٌ وَكَوْثِرٌ (٦)
٥٥. أَلَمْ بِنَا يَمْشِي الْهُوَيْنَا تَبَخْتَرًا وَفِي مُقْلَتِي مَمْشَى لَهُ وَمَسِيرٌ (٧)
٥٦. عَلَى أَنْزِي مَا كُنْتُ أَحْسِبُ طَيْفَةً يُلِمُّ بِمَثَلِي فِي الْكَرَى أَوْ يَزُورُ (٨)
٥٧. سَقَى كِبْدِي الْحَرَى بِبَارِدِ رَيْقِهِ وَقَدْ كُنْتُ أَشْكُو الْهَجْرَ فَهُوَ هَجِيرٌ (٩)
٥٨. فَقَابَلْتُ بِالتَّقْبِيلِ إِقْبَالَ مَثَلِهِ عَلَيَّ وَمَثَلِي لِلْجَمِيلِ شَكُورٌ
٥٩. فَضَاجَعَ كَلْفًا لَمْ يَلَاثِمُ ضُلُوعَةً أَوَّانَ التَّنَائِي مَرْقَدٌ وَسَرِيرٌ (١٠)
٦٠. فَبَيْنَا كَمَا شِئْنَا ضَجِيعِي مَحَبَّةً وَطُوعٌ هَوَانَا نَشْوَةٌ وَسُرُورٌ (١١)
٦١. وَبَيْنَا مَعَا فَوْقَ السَّرِيرِ وَحْظَنَا سُرُورٌ عَلَى رَغَمِ الْعَدَى وَسَرِيرٌ (١٢)

١. شميم: رائحة طيبة، فاح منه: انتشر منه، عطور: جمع العطر وهو الطيب مطلقا.

٢. ساهرا: يقظان، أنه: أيئن وهو صوت الألم، زفير: معطوف على أنه مرفوع مثله.

٣. تشدو: تتغنى.

٤. أضرمت: أوقدت وأشعلت الحمائم، جوانحي: أضلعي جمع جانحة، عذاري: خدي، درور: مصدر وهو السيلان الدائم بلا انقطاع.

٥. في (ن) بياض في أول البيت، مييتا: الأصل (ميينا)، غدور: الكثير الغدر.

٦. بصافي: في (ن) لصافي، حالك: الشديد السواد، شاحب اللون: المتغير اللون.

٧. الهوينا: مُتَتَدًّا ورفقا، تبخترا: مشية حسنة أو مشية المتكبر، مسير: ممشى وهو ممر وطريق، مقلّة: عين.

٨. طيفه: خياله، يلّم بمثلي: يأتي بمثلي، الكرى: النعس.

٩. الهجر: الترك والإعراض، هجير: الهاجر للوقت المذكور، الحرى: مؤنث الحرّان وهو الشديد العطش.

١٠. فضاجع: فاضطجع معه، كلفا: عاشقا، ضلوع: جمع ضلع، أوان: أوقات، التناي: ابتعاد.

١١. ضجيع: مضاجع، طوع: طائع ومتقاد.

١٢. العدى: الأعداء.



٦٢. وَبَاتَتْ يَدِي عَقْدًا لِمَهْضُومٍ كَشَحِهِ      وَقَدْ غَابَ عَنْنَا كَاشِحٌ وَخَتُورُ (١)
٦٣. وَغَيْرُكَ بِالْعَبْرَاتِ عَنْ لَوْعَةِ الْهَوَى      فَسَالَ بِهَا عَنْ عَارِضِيهِ عَيْبُرُ (٢)
٦٤. غَفَا اللَّهُ عَمَّا قَدْ رَكَّبْنَاهُ مِنْ هَوَى      لَدَى اللَّهِ فِيهِ شُنْعَةٌ وَنَكِيرُ (٣)
٦٥. فَمَازَا صَنِيعِي جِئْتُ حُمَّ الْقَضَا وَإِذْ      بُوئْتُ نَشُورًا يَوْمَ يُنْفَخُ صُورُ (٤)
٦٦. وَقَدْ رُجَّتِ الْأَرْضُونَ وَالنَّاسُ وَقَفَ      سُكَارَى وَأَطْوَادُ الْجِبَالِ تَبِيرُ (٥)
٦٧. وَقَدْ دُكَّتِ الْأَجْبَالُ وَالْأَرْضُ رُلْرُلَتْ      وَهَذَا الْعَوَاصِي وَالسَّمَاءُ تَمُورُ (٦)
٦٨. أَيَا نَفْسٍ إِنْ جَمَّكَ ذُنُوبٌ رَكَّبَتْهَا      فَلَا تَقْنَطِي إِنَّ إِلَٰهَ غَفُورُ (٧)
٦٩. وَخَيْرُ الْوَرَى لِلنَّاسِ فِي الْكُشْرِ شَافِعُ      يُشْفَعُ عَنْ نَارِ الْجَحِيمِ يُجِيرُ (٨)
٧٠. بِهِ النَّاسُ لَاذُوا يَوْمَ لَا ذَوْ شَفَاعَةٍ      بِمُغْنٍ وَلَا ذَوْ خَلَةٍ وَعَشِيرُ (٩)
٧١. إِذَا مَا رَأَيْتَ النَّاسَ سَيِّقُوا إِلَى جَهَنَّمَ      سَجَرَتْ لَمْ يُغْنِ عَنْكَ سَجِيرُ (١٠)
٧٢. وَلَمْ يُغْنِ عَنْ جَانِ نَبِيٍّ وَمُرْسَلُ      وَلَيْسَ لَهُ جَانِ هَذَا وَنَحِيرُ (١١)
٧٣. وَقَدْ قَامَتِ الْأَوْزَانُ وَاللَّهُ حَاسِبُ      وَيُبَيِّنُ يَدِيهِ مُنْذَرُ وَنَذِيرُ

(ق ٣٢ الف)

١. مهضوم الكشح: اللطيف الكشح والكشح ما بين السرة ووسط الظهر، كاشح: العدو الباطن العداوة، ختور: القبيح الغدر.
٢. غيرت عنه: بينت عنه، عيبور: أخلاط من الطيب: عارضته: خدته.
٣. شنعة: قبح، نكير: إنكار وشديد.
٤. حم: قدره، نشورا: إحياء، يوم: كتب الشاعر أولا (حين) ثم بدله بـ(يوم)، صور: قرن ينفخ فيه.
٥. رجيت: اهتزت وتحركت، الأرضون: جمع الأرض، وقف: جمع واقف، سكارى: جمع سكران وسكير، أطواد: جمع طود وهو جبل عظيم.
٦. دكت: هبمت حتى سويت بالأرض، أجبال وجبال: جمع جبل، هد الرجل: هريم، تموج: تموج وتضطرب، العواصي: جمع العاصية.
٧. جمت: كثرت، فلا تقنطي: فلا تيئسي.
٨. يشفع: يقبل شفاعته، يجير: ينقذ.
٩. لانوا: التجنوا، نوشفاعه: شافع، ذو خلة: خليل.
١٠. سيقوا: خثوا، سجرت: ملئت وقودا وأحميت، سجير: صديق صفي.
١١. جان: مرتكب الذنب، جان: مشفق، كزر (ن) هذا البيت والقادم في نسخة.

٧٤. وَقَدْ أَرْلَفْتُ جَنَّاكَ لِدَوِي الثَّقَى      وَبُرُزَّ نَارَ اللَّغَاوَةِ تَقُورُ (١)
٧٥. وَكُلُّ أَتْنِيْمٍ نَادِمٌ مُتَحَسِّرُ      وَكُلُّ شَفِيعٍ خَائِفٌ وَذُعُورُ (٢)
٧٦. هُنَاكَ رَسُولُ اللَّهِ يَشْفَعُ لِلْوَرَى      إِلَيْهِ فَيَعْفُو النَّاسَ وَهُوَ قَدِيرُ
٧٧. بِشِيرِ نَذِيرٍ بِاسْمِ الْوَجْهِ طَلُوقُهُ      مُنِيرُ السَّنَا بِلَاوِي الْوَسَامِ بِشِيرُ (٣)
٧٨. سَرِيْعٌ إِلَى دَاعٍ يُنَادِيهِ لِلنَّدَى      لَدَى النَّبَاسِ جَلْدُ فِي النَّدَى وَقُورُ (٤)
٧٩. رَزِينٌ وَزِينُ الرَّأْيِ رَأْسُ رَمَائِهِ      يَخُفُّ لَدَيْهِ يَذْبُلُ وَثِيرُ (٥)
٨٠. أَبْرُ الْوَرَى بَرُّ الْيَمِينِ وَطَلُوقُهُ      وَبَرُّ لَدَيْهِ تَسْتَقِلُّ بِخُورُ (٦)
٨١. وَأَرْكَى الْوَرَى خَيْرًا وَخَيْرًا وَمَحْبَدًا      لَهُ حَسَبُ زَاكِي الْأَصُولِ نَوِيرُ (٧)
٨٢. وَأَسْمَحُ مَطْعَامُ لَدَى السَّلَمِ أَحْمَسُ      لَدَى الْحَرْبِ مَطْعَانُ أَشَدُّ جَسُورُ (٨)
٨٣. وَأَمْلَحُ عَذْبُ الْوَرْدِ خُلُوقُ شِمَالُهُ      وَأَخْلَاقُهُ مُرُّ الْإِبَاءِ ذَكِيرُ (٩)
٨٤. وَأَجُودُ مُخْتَارُ بِهِ جَبْرُ خَلَّةِ الْـ      فَقِيرُ وَجَبْرُ الْعَظَمِ وَهُوَ كَسِيرُ (١٠)
٨٥. عَفُوٌّ عَنِ الْجَانِي يَجُودُ بِعَفْوِهِ      عَلَى الْمُعْتَفِي عَفْوًا نَدَاءُ غَزِيرُ (١١)
٨٦. قَسِيمٌ وَسِيمٌ مَنظَرِي نَظِيرُهُ      فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ نَظِيرُ (١٢)

١. أزلفت: قريت، برز: أظهر، الغواة: جمع الغاوي وهو الضلال والمنقاد للهوى.

٢. دعور: متخوف.

٣. باسم الوجه: ضاحكه ومبتسمه، طلق الوجه: ضاحكه، السنأ: هو السناء بمعنى الضياء. حذفت الهمزة لاستقامة الوزن، الوسام: الحسن والجمال.

٤. للندي: للعطية، جلد: الشديد القوي، الندي: النادي والمجلس، وقور: ذوالوقار.

٥. رزين: وقور، زين: ضد شين، يذبل: جبل، ثير: اسم جبل.

٦. طلق اليمين: السخي والجواد، تستقل: تغد قليلاً.

٧. الخير: الأصل والشرف، محدد: أصل وحسب، نمير: الزاكي من الحسب.

٨. مطعام: كثير الاضياف والقرى، مطعان: مبالغة من الطاعن، جسور: شجاع ومقدام.

٩. أملح: أجمل، شمال: طبيعة، مر الإباء: أنف أبي، ذكير: أنف أبي.

١٠. جبر خلة: رد الحاجة والفقر، جبر العظم: خلاف كسر العظم أي إصلاحه، كسير: مكسور.

١١. غزير: كثير.

١٢. قسيم: جميل، وسيم: جميل، منطري: الحسن المنظر وفي (ن) بياض في موضع كلمة (منطري).



٨٧. كَفَى النَّاسَ بُرْهَانًا عَلَى صِدْقِهِ بِأَنْ يُبَشِّرَ رُهْبَانًا بِهِ وَخُبُورًا (١)
٨٨. وَجَاءَ بِبُشْرَاءَ زُبُورِ الْكَلِيمِ وَالْمَسِيحِ وَأَنْبَاءَ مَنْ غَلَاةَ زُبُورِ (٢)
٨٩. بَذَا دِينُهُ كَالشَّمْسِ فِي الصُّحُوفِ مُشْرِقًا وَلَا غُرُوبَ إِنْ يَرْتَابُ فِيهِ كُفُورُ (٣)
٩٠. وَهَلْ صَرَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِنْ لَا يَرَى لَهَا سَنًا وَهِيَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ ضَرِيرُ (٤)
٩١. أَتَانَا بِذِكْرِ تَطْمَئِنُّ بِذِكْرِهِ الْقُلُوبُ وَيُشْفَى مَا اشْتَكَتَهُ الصُّدُورُ (٥)
٩٢. وَأَشْبَعَ مِنْ حَيْسٍ رَجَالًا دَعَاهُمْ كَثِيرًا فَلَمَّا يَفْنُ وَهُوَ نَزِيرُ (٦)
٩٣. وَأَرْوَى بِمَاءٍ مِنْ أَصَابِعِهِ جَرَى صَحَابَتُهُ فِي الْغُرُوبِ وَهُوَ يَفُورُ (٧)
٩٤. وَبَارَى الْبَرَايَا فِي الْفَخَارِ فَخَارَهُمْ فَكُلُّ فَخِيرٍ لِلنَّبِيِّ فَخِيرُ (٨)
٩٥. لَهُ عَتَرَةٌ طَهُرَ الْعَنَاصِرِ سَادَةٌ لَهُمْ شَرَفٌ يَسْمُو السَّمَاءَ أَثِيرُ (٩)
٩٦. صَنَابِدُ كُلِّ مِنْهُمْ ظَاهِرُ الْعُلَى ظَهِيرُ الْهَدَى زَاكِي النُّجَارِ طَهِيرُ (١٠)
- (ق ٣٢ ب)
٩٧. وَلَا سِيَّما سِبْطَاهُ ذُو الْخَيْرِ شُبَيْرُ أَخُو شَبْرٍ قَدْ شَاعَ مِنْهُ خُبُورُ (١١)
- 
١. رهبان: جمع راهب وهو من اعتزل عن الناس إلى دير طلباً للعبادة، حبور وأحبار: جمع خبر وهو عالم صالح أي علماء اليهود.
٢. زبور: كتاب، زبور: سيدنا داود عليه السلام، أنبأ: الصواب (أنبأ) ولكن لا يستقيم به الوزن.
٣. لا غروب: لا عجب، كفور: مبالغة من كافر.
٤. صر عينه: صار ضريراً، ضير: النذهب البصر، سنا: سناء، حذف الهزمة لاستقامة الوزن.
٥. اقتبس الشاعر آية القرآن ﴿لَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ الرعد: ٢٨، و﴿وَشِيفَاءُ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ يونس: ٥٧.
٦. حيس: طعام مرگب من تمر وسمن وسويق، فلما يفن: ما انتهى حتى الآن، نزير: القليل الناقص.
٧. يفور: يجيش.
٨. بارى: سابق، البرايا: جمع البرية وهي الخلق، الفخار: الفخر، خارهم: أصاب خورائهم وذبرهم، فخير: الأول معناه فخور والثاني معناه: المغمولوب في الفخر.
٩. عترة: عشيرة، طهر العناصر: طهر الأصل والحسب، أثير: المكرم المكين.
١٠. صنديد: جمع الصنديد وهو السيد الشجاع، ظاهر العلى: غالب العلى، ظهير الهدى: معينه، النجار: الأصل والحسب، طهير: طاهر.
١١. شبر: جمع شابر وهو المعطي، شبر: عطية وخير، حبور: جمع خير، مدح بهذا البيت سيدنا حسن رضي الله عنه.

٩٨. وَثَانِيَهُمَا شَبِيرُ ذُو الشُّبْرِ سَيِّدُ شَهِيدٍ عَلَى ظَلَمِ الْغَدَاةِ صَبُورُ (١)
٩٩. لِغَادِيهِمْ حَوْرٌ وَحَوْرٌ وَلِلَّذِي يَلِيهِمْ جَنَانٌ فِي الْمَأْبِ وَحَوْرُ (٢)
١٠٠. وَأَصْحَابُهُ غُرٌّ غَزَاةٌ أُولَى التَّقَى أَعْدَتْ لَهُمْ فِي النَّشَاتَيْنِ أُجُورُ (٣)
١٠١. فَكُلُّ شَدِيدِ الْبَاسِ ذِكْرٌ مُقَارِعُ إِذَا حَاصَتِ الْأَسْيَافُ وَهِيَ ذُكُورُ (٤)
١٠٢. فَأُولُهُمْ ثَانِيَهُ فِي الْغَارِ جُلَّةُ جَوِيلٌ جَلَالُ ذُو الْخِلَالِ خَطِيرُ (٥)
١٠٣. وَثَانِيَهُمْ نَجْدٌ أَغَارَتْ وَأُنْجِدَتْ نَجَادَتُهُ غَوَتْ النَّجْدُ غِيُورُ (٦)
١٠٤. وَثَالِثُهُمْ أَحْيَى الْأَنَامِ مُجَهَّزُ الْغَزَاةِ رَفِيقُ الْهَجْرَتَيْنِ شَهِيرُ (٧)
١٠٥. وَرَابِعُهُمْ مَوْلَى الْأَنَامِ عَلَيْنَا أَمِيرُ عَلَيْنَا لِلرَّسُولِ أَمِيرُ (٨)
١٠٦. وَمِمَّنْ عَدَاهُمْ عُصْبَةٌ مِّنْ عَدَاهُمْ مُهَيَّنٌ لَهُ فِي النَّشَاتَيْنِ دُحُورُ (٩)
١٠٧. فَذَيْتُكُمْ يَا أَهْلَ طَيِّبَةِ أَقْرَدَا تَجِيَّةٌ لَهُ فَنَانٍ يَكَادُ يَبُورُ (١٠)
١٠٨. عَلَى قَبْرِ مُخْتَارِ شَفِيعٍ مُشْفَعُ إِذَا خُشِرَ الْمَوْتَى وَشُقَّ قُبُورُ
١. الثاني: هو سيدنا حسين - رضي الله عنه، شبير: الكثير العطاء، ذو الشُّبْرِ: ذو العطفية، عادة: جمع العادي وهو العدو والمتجاوز، صبور: الكثير الصبر.
٢. حور: نقصان، حور: الأولى معناها النقص والهلاك والثانية جمع حوراء، وهن نساء الجنة، المأب: المرجع.
٣. غر: جمع الأغر وهو السيد الشريف وكريم الأفعال، غزاة: جمع الغازي، أولى: كذا بالأصل والصواب (أولى)، النشأتين: الولادة ونشور يوم القيامة.
٤. ذكر: من الرجال القوي الأبى الشجاع، المقارع: المطاعن، حاصت الأسيايف: كناية عن سفك الدم، ذكور: جمع الذكر وهو سيف من حديد أجود.
٥. أولهم: هو سيدنا أبو بكر الصديق - رضي الله عنه، ثانيه في الغار: كما في القرآن ﴿ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ التوبة: ٤٠، جُلَّة: صديقه المختص، جلال: خفيف الجسم، ذو الخلال: أي أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - لأنه تصدق بجميع ماله وخل كسائه بخلال، خطير: ذو القدر ورفيع المقام.
٦. ثانيهم: سيدنا عمر الفاروق - رضي الله عنه، نجد: الشجاع الماضي في ما يعجز غيره، أغارت: هجمت، أنجدت: ارتفعت، نجادته: شجاعته، النجيد: المكروب والمغموم.
٧. ثالثهم: سيدنا عثمان بن عفان - رضي الله عنه، أخي: الكثير الحياء، مجهز: موعز، الهجرتين: هجرة الحبشة وهجرة المدينة.
٨. علينا: سيدنا علي المرتضى - رضي الله عنه.
٩. عداهم: سواهم، عصبية: جماعة، عدا: تجاوز الحد وظلم، دحور: طرد ودفع وابعاد.
١٠. الطيبة: المدينة المنورة، أقردا: أقرد الرجل أي سكن وذل وتمأوت، لهفان: المتحسر والمكروب، يبور: يهلك.



١٠٩. أَأَحْمَدُ يَا مَنْ لَيْسَ لِلْخَلْقِ فِي الْوَرَى  
إِذَا اسْتَيْفَسُوا إِلَّا إِلَيْكَ مَحْضِرُ (١)
١١٠. أَتَيْتُكَ حَنَانًا عَلَى الذَّنْبِ وَاللَّوِي  
أَتَاكَ حَسِيرًا بِالْحَنَانِ جَدِيرُ (٢)
١١١. أَتَاكَ أَسِيرٌ مُسْتَجِيرٌ مُوَصَّبُ  
حَسِيرٌ عَلَى مَا فَاتَ مِنْهُ حَسِيرُ (٣)
١١٢. سَرِنِعْ إِلَى الطُّغْوَى بَطِيءُ عَنِ التَّقَى  
تَجَنَّبُهُ خَرَّ السَّوِيرُ عَسِيرُ
١١٣. وَلَكِنَّةَ يَا أَيْسَرَ الْخَلْقِ أَيْمَنُ الْـ  
وَرَى بِسِيرِ اللَّطْفِ مِنْكَ يَسِيرُ (٤)
١١٤. شَكُوْتُ إِلَيْكَ الشُّكُوَ شَكُّوْا وَطَالَمَا  
شَفَيْتَ الَّذِي أَشْفَى وَكَانَ يَحُورُ (٥)
١١٥. فَأَشْهِدُ الَّذِي يَشْكُو الذُّنُوبَ فَقَدْ شَكَا  
إِلَيْكَ فَأَشْكَيْتَ الشُّكْيَ بَعِيرُ (٦)
١١٦. لَيْسَ كَبِيرُ الْإِلْمِ الَّذِي قَدْ خَرَجْتُهُ  
فَفَضْلُكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ كَبِيرُ (٧)
١١٧. فَأَرْجُو اخْتِمَامِي كَأَيْدِيَّ مُسَلِّمًا  
فَقَحْشُنُ وَمَنْيَ أَوَّلُ وَأَجِيرُ
١١٨. فَسَلِّ مَا لَكِي يَا شَافِعِي أَنْ يُؤَيِّتَنِي  
مُقَرًّا وَطَرَفِي بِالْيَقِينِ قَرِيرُ (٨)
١١٩. وَكُنْ لِي أَيْمَنًا فِي الْغَرَى عِنْدَ وَخْشَتِي  
إِذَا مَا أَتَانِي مُذَكِّرٌ وَنَكِيرُ
١٢٠. عَلَيْكَ مِنَ الرَّحْمَنِ أُنْمَى سَلَامُهُ  
وَأَسْمَاءُ مَا هَبَّتْ صَبَا وَدُبُورُ (٩)

واختتم الشاعر قصيدته بكلمة (تمت).

(ق ٣٣ ألف)

١. الهمزة للداء، مصير: منتهى الأمر وعاقبته.

٢. حنانا: عطوفا شفوفا، بالحنان: بالرحمة والشفقة والعطف، جدير: يليق.

٣. مستجير: ملجئ، موصب: الكثير الأوجاع والآلام.

٤. أسير: أسهل، أيمَن: أكثر بركة، يسير اللطف: قليله، يسير: سهل.

٥. الشكوى: المرض، أشفى: امتنع وذهب شفاؤه وقارب الموت، يحور: يرجع وينقص ويهلك.

٦. فأشك: فأقبل الشكوى وأقبل سبب الشكوى، الشكوى: الذي يشتكي، بعير: جمل.

٧. خرجته: أذنبته وأثمت.

٨. مقرا: معترفا ومدعيا، قرير: بارد ومطمئن.

٩. أنمى: التفضيل من نام، أسماء: التفضيل من سام بمعنى أعلى، دبور: الريح الغربية تقابل الصبا وهي الريح الشرقية.

(١٣)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

قال الشاعر هذه القصيدة <sup>(١)</sup> سنة ١٢٦٢ هـ وكان عمره خمسين سنة (٢) وهي من الطويل والقافية من المتواتر، والبيت الأول منها مصرع فالعروض محذوفة مثل الضرب (أي صارت مفاعيلن مفاعي وتحولت إلى فعولن) أما في بقية الأبيات فالعروض مقبوضة وجوباً، وأدخل القبض من الزحافات في (فعولن).

وافتح الشاعر قصيدته بهذه التوطئة:

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومُثنيّاً ومُسلماً ومُصلِّياً

١. أتى من تباشير الصباح بيشير بيشير بالصُّبُوح يَشِيرُ <sup>(٣)</sup>
  ٢. شَفَى شَمًا أَشْفَتْ عَلِيلٌ سَبِيحُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا فِي الْجُفُونِ قُتُورٌ <sup>(٤)</sup>
١. نقلت هذه القصيدة من مذكرة الشاعر وعدد أبياتها في الأصل (١٠١)، وفي (ن) (١٠١) انظر (ق ١٠ ألف) إلى (ق ١٦ ب)، وفي (ع) (١٢٥) انظر (ق ٢٤ ألف) إلى (ق ٢٩ ألف)، وفي (ب) (١٢٥) انظر (ق ٤٨ ألف) إلى (ق ٥٥ ألف)، وفي (ل) (١٢٤) انظر (ق ١٦ ألف) إلى (ق ١٩ ألف).
٢. أي قبل زهابه إلى لكانا (عاصمة إمارة أوده) ولعل الشاعر استدعي كما يشير إليه مطلع القصيدة. وهي من المدائح النبوية التي نظمها بعد حدوث قضية إمكان وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم. ومن الملاحظ أن هذه القصيدة تشبه كثيرا بالقصيدة التي سبقتها أي قصيدة (١٢) التي نظمت سنة ١٢٣٥ هـ فوجدت فيها إعادة (١٢) بيتا مثل البيت (٩) تكرر للبيت (٦) من القصيدة السابقة وكذلك (٩/١٢) و(١٠/١٣) و(١٧/٢٦) و(١٨/٢٧) و(٣٢/٣٦) و(٥٥/٥٥) و(٥٦/٥٦) و(٥٨/٦٤) و(٧٠/٨٤) و(٨٩/١٠٦) و(٩١/١٠٨). أما الأبيات التي تختلف عن أبياتها بكلمة أو بكلمتين فهي أيضا كثيرة، ولعل الشاعر راجع القصيدة.
٣. تباشير الصباح: أوائله، بشير: بشاشة الوجه، بالصُّبُوح: كل ما أُكِل أو شُرب صباحاً.
  ٤. شَفَى: شَفَى الروح، أَشْفَتْ: امتنعت وذهب شفاؤها، عَلِيل: لطيف ومعتدل، السَّيِّم: الريح اللينة لا تحرك شجراً ولا تملأ أثراً، فتور: ضَعُف، جفون: جمع جفن.



٣. وَنَوْرَتِ الْخَضِرَاءُ نَوْرًا وَزَهْرَةً  
٤. قَدِ انْغَمَّتِ الْأَنْجَامُ وَاغْتَمَّ أَنْجُمُ  
٥. كَأَنَّ النُّجُومَ الزُّهْرَ غَارَتْ عَلَى الرَّبِيِّ  
٦. فَهِيَ أَطْفَى الْمَصْبَاحَ وَآتَ قُبَيْلَةً  
٧. فَيَا صَاحِ صَاحَ الدِّيكُ وَالطَّيْرُ صَافِرُ  
٨. فَهَاتِ اسْتَحَارَ الدِّيكُ خَمْرًا كَعَيْنِهِ  
٩. تَكَادَ تَطِيرُ الطَّيْرُ فَاسْقِ مُعْتَقًا  
١٠. وَكَانَ طُلُوعُ الشَّمْسِ فَاطْلَعُ مُنَاوِلًا  
١١. فَيَا صَاحِ إِنْ لَا أَنْتَشِي جِئْنَا أَنْتَشِي
- وَزَهْرُ الْجَوَارِي تَخْتَفِي وَتَنُورُ (١)  
لِأَزْهَارِهَا فَوْقَ النُّجُومِ زُهُورُ (٢)  
وَأَزْهَارِهَا حَتَّى كَرَيْنَ تَغُورُ (٣)  
بِمَصْبَاحِ جِرْيَالِ سَنَاهُ مُنِيرُ (٤)  
وَلِلْوُرْقِ فِي الْبَانِ الْوَرِيقِ هَدِيرُ (٥)  
فَتِلْكَ لِمَصُومِ الْمُسْرِفِينَ سَخُورُ (٦)  
رَقِيقًا لِفَرْطِ اللَّطْفِ كَادَ يَطِيرُ (٧)  
شُمُوسًا عَلَى رَاحِ الْبُدُورِ تَدُورُ (٨)  
نَسِيمَ الصَّبَا وَرُزْ عَلَيَّ كَبِيرُ (٩)

١. نَوْرَتِ الْخَضِرَاءُ: أَخْرَجَتْ نَوْرَهَا، نَوْرًا: زَهْرًا وَفِي (ل ١) (او) مُحْرَفًا، زَهْر: جَمْعُ أَزْهَرٍ وَهُوَ نَبْرٌ، الْجَوَارِي: الْكَوَاكِبُ وَالنُّجُومُ وَهِيَ جَمْعُ الْجَارِيَةِ.
٢. انْغَمَّتْ: تَغَطَّتْ، الْأَنْجَامُ: الْكَوَاكِبُ وَفِي (ل ١) (انْجَام) مُحْرَفًا، اغْتَمَّ: طَالَ وَكَثُرَ، أَنْجَمٌ: جَمْعُ النَّجْمِ وَهُوَ مِنَ النَّبَاتِ مَا لَا سَاقَ لَهُ، النُّجُومُ: الْكَوَاكِبُ، أَزْهَارُ: جَمْعُ زَهْرَةٍ، زُهُورُ: ضِيَاءٌ.
٣. الزُّهْرُ: جَمْعُ الْأَزْهَرِ وَهُوَ النَّبْرُ وَالْمَشْرِيقُ، غَارَتْ: هَجَمَتْ، الرَّبِيُّ: جَمْعُ الرَّبْوَةِ، كَرَيْنَ: كَدَنَ مِنْ أَعْمَالِ الْمَقَارِبَةِ، تَغُورُ: تَغِيبُ، الْمَصْرَاعُ الثَّانِي فِي (ع) يَخْتَلِفُ مِنَ الْأَصْلِ: (فَغَارَتْ وَغَابَتْ أَوْ طَفِقَتْ تَغُورُ).
٤. أَطْفَى: الْأَصْلُ وَ (ن) (اطْفَاءً) وَفِي (ع) (اطْفَأَ) أَيِ أَخْطَطُوا فِي كِتَابَةِ الْهَمْزَةِ، جِرْيَالُ: خَمْرٌ، الْمَصْبَاحُ: السَّرَاجُ، بِمَصْبَاحٍ: بِقَدَحٍ كَبِيرٍ يُصْطَبَحُ بِهِ.
٥. صَاحٍ: مُسْتَقِظٌ، صَاحَ: ضَبُوتٌ بِشِدَّةٍ، صَافِرُ: مَنْ يَصُوتُ بِالنَّفْخِ مِنْ شَفَتَيْهِ، وَرَقٌ: جَمْعُ الْأَوْرِقِ وَهُوَ الْكَمَامُ، الْبَانُ: شَجَرَةٌ كَذَا الْأَصْلُ وَفِي (ع) (الْأَيْكُ) وَهُوَ الشَّجَرُ الْكَثِيرُ الْمَلْتَفُ، الْوَرِيقُ: ذُو الْوَرَقِ، هَدِيرُ: صَوْتُ الْحَمَامِ.
٦. اسْتَحَارَ الدِّيكُ: وَقَعَ ظَرْفًا لِلزَّمَانِ بِمَعْنَى وَقْتُ السَّحَرِ إِذَا يَصْبِيحُ الدِّيكُ، خَمْرًا كَعَيْنِهِ: أَيِ خَمْرًا صَافِيَةً صَفَاءً عَيْنِ الدِّيكِ، سَخُورُ: مَا يُؤْكَلُ وَيَشْرَبُ عِنْدَ السَّحَرِ.
٧. مُعْتَقًا: خَمْرًا قَدِيمَةً، رَقِيقًا: عَبْدًا.
٨. فَاطْلَعُ: أَقْبَلُ، مُنَاوِلًا: حَالٌ وَهُوَ مَنْ يَعْطِي الشَّيْءَ، مَاذَا بِهِ يَدُهُ وَفِي (ع) (وَأَوْتَنَا)، شُمُوسًا: خَمْرًا، رَاحُ: جَمْعُ الرَّاحَةِ وَهِيَ يَدٌ وَكَفٌ.
٩. صَاحٍ: الْأَصْلُ (صَبَاحٌ) مَصْحَفًا وَالصَّبَا وَفِي (ن) وَ (ع) مَا أَثْبَتَ، لَا أَنْتَشِي: لَا أَسْكُرُ، أَنْتَشِي نَسِيمَ الصَّبَا: أَشْمُهَا.

١٢. عَلَيْكَ بِهَا صِرْفًا وَإِلَّا فَشَبَّ بِهَا رُضَابًا كَصَفْوِ الْأَرِي وَهُوَ مَشُورٌ (١)
١٣. فَهَاتِ سَلَا فَا سَالِفَ الْعَصْرِ قَدْ مَضَتْ عَلَى عَصْرِهِ قَبْلَ الْعُصُورِ عُصُورٌ (٢)
١٤. مُدَامًا مُدَامًا إِنْ حَسَا مِنْهُ شَائِبٌ إِذَا كَانَ صِرْفًا شَبَّ وَهُوَ غَرِيرٌ (٣)
١٥. عَتِيقًا رَقِيقًا إِنْ رَقِيقٌ أَذَارُهُ يَرِقُّ لَهُ مَوْلَاهُ فَهُوَ أُسِيرٌ (٤)
١٦. كَمَيْتًا شَمُوسًا رَائِقُ الْجَزْيِ عَاتِقًا يَجِدُّ بِهِ لِلرَّاكِبِينَ حُبُورٌ (٥)
- (ق ١٠ ا ب)
١٧. هُوَ الذَّهَبُ الْمَسْبُوكُ فِي كَأْسٍ فَضَّةٌ عَلَيْهِ حَبَابٌ كَالْجُمَانِ نَثِيرٌ (٦)
١٨. هُوَ الْمَاءُ إِلَّا أَنَّهُ النَّارُ سَوْرَةٌ عَلَى أَنَّهُ السَّلْسَالُ وَهُوَ نَوِيرٌ (٧)
١٩. هُوَ النَّارُ إِلَّا أَنَّهُ سَلْسِيلُنَا وَلَكِنَّهُ لِلزَّاهِدِينَ سَعِيرٌ (٨)
٢٠. لَهُ سَوْرَةٌ يَرْدَى بِهَا الْكَيُّ بَغْتَةً وَتَشْرِبُ بِهِ لِلْمُتَّقِينَ نُشُورٌ (٩)
٢١. يُصْرَعُ فَوْزًا كُلُّ صِرْعٍ بِسَوْرِهِ وَمِنْ فَوْرِهِ عَيْنُ الْحَيَاةِ تَفُورٌ (١٠)

١. صِرْفًا: خالصا، فشب بها: فأخلطها، رضابا: الريق المرشوف، الأري: العسل، مشور: عسل مستخرج.
٢. سلافا: الخمر ما سال وتقلب قبل العصر وهو أفضل الخمر، المصراع الأول في (ع) يختلف من الأصل: (أيل) يَا كَرِيمُ الْعَصْرِ خَمْرًا قَدْ انْقَضَتْ، عصره: استخراج مائه، عصور جمع عصر الأولى معناها عطية والثانية معناها زمن ودهر.
٣. مداما: خمر، حسا: شرب شيئا بعد شئ، الأصل (حسى)، شائب: المبيض الرأس، شب: صار فتيا، غرير: مغرور.
٤. عتيقا: خمر، رقيقا: ضد غليظا، رقيق: عبد ومملوك، يرق: يصير رقيقا، فهو أسير: وفي (ع) (وهو أمير).
٥. كميता: خمر لما فيها من سواد وحمرة، شموسا: خمر سميّت بذلك لأنها تتقلب وتجمع بصاحبها، يجد به: يشد به، حبور: سرور وفرح.
٦. المسبوك: المخلص، حباب: فقاقيع التي تعلو الخمر، الجمال: اللؤلؤ، نثير: منثور ومتفرق.
٧. سورة: حدة، السلسلة: الخمر، نيمر: الزاكي من الماء.
٨. سلسيلنا: خمرنا، سعير: لهب النار، للزاهدين: في (ع) (للمتقين).
٩. يردى بها: يهلك، نشر: الريح الطيبة، نشور: إحياء.
١٠. يصرع فوراً: في (ن) (يصرع نوراً) خطأ، صرع: مُصارع وفي (ن) (صرع)، سور: مصدر من سار الشراب في رأسه أي دار وارتفع فيه، فور: الجري المتدفق، عين: ينبوع.



٢٢. بَنَاتُ الدَّوَالِي إِنْ خُطِبْنَ عَقَائِلًا فَلَيْسَ لَهَا غَيْرُ الْقُقُولِ مُهُوْرٌ (١)
٢٣. إِبْنَاتُ كُرُومٍ بَلْ كَرَائِمٌ مَا لَهَا سِوَى الْقُعْلِ مِنْ أَخْطَابِهِنَّ مُهُوْرٌ (٢)
٢٤. عَذَارَى لَزِمْنَ الْقَصْرَ مِنْ عَصْرِ قَيْصِرٍ وَلَمَّا تَشَبَّهْنَ أَرْمُنَ وَدُهُوْرٌ (٣)
٢٥. إِذَا مَا صَفِيْرٌ مَصَّنَهَا فَهُوَ كَابِرٌ وَأَمَّا كَبِيْرٌ مَسَّنَهَا فَصَغِيْرٌ (٤)
٢٦. أَلَا فَأَوْرُ كَأَسَادَهَا قَا وَهَاتَهَا بِلَا مُهْلَةٍ فَالذَّائِرَاتُ تَدُوْرٌ (٥)
٢٧. إِذَا سَلْسَلٌ صُرِفَتْ تَسْلِسَلُ دَوْرَةٌ فَدَوْرُ صُرُوفِ الدَّهْرِ لَيْسَ يَضُوْرُ (٦)
٢٨. فَرَاخُ الْعَصِيْرِ الصَّرْفِ مِنْ رَاحٍ مُعَصِرٍ هِيَ الرِّاحُ إِذْ صُرِفَ الْعُصُوْرُ يُهَيَّرُ (٧)
٢٩. [جَلَاءُ صَدَاءِ الْخُمْرِ خُمْرٌ فَكُلُّ مَنْ حَسَا صَفْوَهَا لَمْ يَبْقَ فِيْهِ كُدُوْرٌ (٨)
٣٠. شِفَاءُ خُمَارِ الْهَمِّ خُمْرٌ تُدَوِّرُهَا خَوَامِرُ فِي الْخَاطِرِ خُمُوْرٌ (٩)
٣١. نَحْنُ خُمْرًا عَنْهُمْ خُمْرٌ فَلَا قَتَ الشِّ شِفَاءُ شِفَاءٍ وَالْخُوْرُ نُخُوْرٌ (١٠)
٣٢. وَذَا إِذْ أَمَاطَ الْخُمْرَ وَالْخُمْرُ خُمْرُهَا فَخَامَرْنَ أَمَّا إِنْ أَفْقَنَ فَنُوْرٌ (١١)

١. بنات الدوالي: أي خمر والدوالي جمع الدالية وهي عب أسود غير حالك، عقائل: جمع عقيلة وهو سيد القوم، مهوّر: جمع مهر.
٢. هذا البيت من (ع)، بنات كروم: خمر قيل إنها تحت على السخاء والكرم، كرائم: جمع الكريمة وهي ابنة الرجل، أخطاب: جمع الخطب وهو الرجل الذي يخطب المرأة.
٣. عذارى: جمع العذراء، وهي بكر، القصر: بيت فخم واسع، قيصير: لقب كل ملك من ملوك الرومان، لما تشبهها: لما تشبهها.
٤. مصنها: رشفها أي شربها شرباً رقيقاً مع جذب النفس.
٥. كأسا دهاقا: كأسا ممتلئة وطافحة، الدائرات: النواذب والدواهي.
٦. سلسل: خمر، صرف: خالص غير ممزوج، تسلسل: جرى، صروف الدهر: نوابه وحدثانه، يضر: يضر.
٧. الرّاح: الأولى الخمر يرتاح صاحبها إذا شربها والثانية جمع الراحة وهي يد أو كف والثالثة الارتياح والشاط: الممعص: الفتاة التي بلغت شبابه، صرف العصور: الداهية والثانية، يهين: يهاجم.
٨. هذا البيت من (ع)، صداء: الصواب صدأ مصدر الخمر: الهم والحقد، صفوها: خالصها وجهاها.
٩. خمار: صُدَاعُ الْهَمِّ، خوامر: جمع الخامرة وهي ساقية الخمر، الحاط: أعين: خمر: جمع الخمر.
١٠. المصراع الأول في (ع) يختلف قليلاً: (نَحْنُ الْخُمْرُ عَنْهُمْ الْخُمَارُ فَلَا قَتَ)، نحن خمرنا عنهم: نزعها عنهم وخلعها، خمر: جمع الخمر وهو ما تغطي به المرأة رأسها، نحور: جمع النحر.
١١. نا: اسم الإشارة، أَمَا الْخُمْرُ: نَحَاها وَأَبْعَدَهَا الْخُمْرُ: جمع خمار، خَيْرُ: الأول الاستحيا، والثاني مسكر، فخامرن: فخالطن أو فاستترن، أفقن: صحوّن من السكر، إن أفقن: في (ع) (إذ أفقن).



٣٣. كَوَاعِبُ أَتْرَابٍ خَرَاعِبٍ خُرْدٌ      مَلَاخَ صَقِيلَاتٍ التَّرَائِبِ حُورٌ<sup>(١)</sup>  
(ق ١١ ألف)
٣٤. عِبَالٌ مَرَاضٍ الطَّرَفِ تَحْكِي مَنِ اشْتَكَى      هَوَاهُنَّ مِنْهَا أَعْيُنٌ وَخُصُورٌ<sup>(٢)</sup>
٣٥. تَهَادَيْنَ بَانَا فَوْقَ كُتُبٍ مِنَ النِّقَا      عَلَيْهَا فُرُوعٌ يَبْدُوْنَ بُدُورٌ<sup>(٣)</sup>
٣٦. وَأَخْوَزُ سَاجِي الطَّرَفِ أَمَا قَوَامُهُ      فَعَدْلٌ وَأَمَّا لَحْظُهُ فَيَجُورُ<sup>(٤)</sup>
٣٧. لَهْ طُرَّةٌ مَضْفُوفَةٌ طَرَبْتُ الْحَجَى      وَلَحْظٌ أَقْتُولُ كَالرَّمَاكِ طَرِيرٌ<sup>(٥)</sup>
٣٨. وَتَفَرُّ شَيْبٌ كَالْأَفَاحِ مُنَوَّرَا      وَحَدَّ كَفَصِ الْوَرْدِ وَهُوَ نَضِيرٌ<sup>(٦)</sup>
٣٩. وَظُلُمٌ وَظُلُمٌ فِي لَمَاءٍ وَتَغْرِهٍ      وَفَرَعٌ وَوَجْهٌ مُظْلِمٌ وَمُنِيرٌ<sup>(٧)</sup>

١. كواعب: جمع الكاعب وهو الناهد، أتراب: جمع القرب وهي مماثلة في السبب، خراعب: جمع الخرعب وهي الشاة الحسنة الخلق الناعمة، خرد: جمع الخرود والخريد وهي البكر لم تفس قط، ملاخ: جمع مليحة وهي ذوالملاحة والطرف، صقيلات: جمع الصقيل وهو المصقول والمجلو، الترائب: جمع التريبة وهي أعلى الصدر، حور: جمع حورا، وهي التي اشدت بياض بياض عينها وسواد سواد عينها، أول المصراع الثاني في (ع) (صِقَالُ الصَّقُولِ وَ).
٢. عبال: جمع عبلة وهي ضخيمة وغليلة وفي (ع) (صَحَاخُ مَرَاضِ الطَّرَفِ)، مراض: جمع المروض وهو المريض، الطرف: في (ل ١) (الطرف) مصحفا، تحكي: تشابه، خصور: جمع الخصر وهو وسط الإنسان فوق الورك.
٣. تهادين: تَمَازَلْنَ في مشيتهن، بانا: حال وهو شجرة يشبه به الحسان في الطول واللين، كُتُب: الصواب (كُتُب) جمع الكتب وهو التل من الرمل ولكن لا يستقيم به الوزن، النقا: القطعة من الرمل المُخْدَوْدَةُ، فروع جمع الفرع وهو شعر المرأة، وفي (ع) (ذَنَاجٍ) بدلا من (فروع)، ذَنَاجٍ وَذَنَاجِيْجٍ: جمع الذَّنَجِيْجِ معناه شعر هالك.
٤. الساجي من العين: الساكية الفاترة، أحور: من اشدت بياض بياض عينها وسواد سوادها.
٥. الطرة: القَصَّةُ أي ما تطره المرأة من الشعر الفوقي على جبهتها وتصففه، طرت: سلبت، الحجى: العقل، المصراع الثاني في الأصل بدون كلمة فتول أكملت المصراع من (ع) يؤيده بيت القصيدة الرائية الأخرى قال فيها الشاعر: (لَهْ طُرَّةٌ مَضْفُوفَةٌ قَسَلُ الْجَحَى ☆ وَلَحْظٌ أَقْتُولُ كَالسِّنَانِ طَرِيرٌ)، كالرماح: التصويب من الحاشية وفي المتن (كالسنان)، وأخطأ (ن) وكتب: ولحظ كالسنان (الرماح) طرير.
٦. شعر: مقدم الأسنان، الشخب: الرجل الأبيض الأسنان، كالأفاح: جمع الأفخوان وهو من النبات الذي أوراق زهره مفلجة صغيرة يشبهون بها الأسنان.
٧. الظلم: وضع الشيء في غير محله، الظلم: بريق الأسنان، لماء: اللقي سمرة أو سواد في باطن الشفة يستحسن، فرع: شعر.



٤٠. وَطَرَفٌ مَرِيضٌ اللَّحْظُ يَضْطَرُّ مَنْ رَنَا      فَيَقْسِي ضَرِيرًا لَيْسَ فِيهِ ضَرِيرٌ (١)
٤١. وَكَشَحٌ هَضِيمٌ يَهْضُمُ الصَّبَّ مِثْلَهُ      فَمِنْهُ لِمَنْ يَهْوَى ضَنْى وَضُمُورٌ (٢)
٤٢. وَجَاءَ يَرُوعُ الرُّوعُ ثَمَّ وَجَاهَةٌ      تَرُوعُ فَأَمَّا بِشْرُهُ فَبَشِيرٌ (٣)
٤٣. أَغْرَى غُرَّ الْقَلْبِ بَاوِي غَرِيرِهِ      عَلَى أَنَّهُ بَعْدَ الْغَرَامِ نَفُورٌ (٤)
٤٤. [عَلَى أَنَّهُ قَبْلَ التَّصَابِي مُجَاوِلٌ      بِأَجْمَلٍ وَجْهِ ثَمَّ بَعْدَ نَفُورٍ (٥)]
٤٥. وَلَكِنْ لَهُ حَالُ التَّنْفَرِ نَظَرَةٌ      مِنَ اللَّطْفِ تَأْبَى أَنْ يَحْيِصَ أُسَيْرٌ (٦)
٤٦. وَهَلْ لِأَسَارَى الْخُبِّ فَكٌّ وَهَلْ لِمَنْ      يُكْسِرُهُ الْجَفْنُ الْكَسِيرُ جُبُورٌ (٧)
٤٧. سَبِيئٌ بِفَرْعٍ مُرْسَلٍ وَهُوَ كَافِرٌ      لَهُ دَانَ طَوْعًا مُؤْمِنٌ وَكَفُورٌ (٨)
٤٨. طَرِيرٌ مُطَرٌّ طَرٌّ عَقْلِي بِطَرَّةٍ      وَشَفَرَةٌ شَفَرِي فِي ظُبَاهِ طُرُورٌ (٩)
٤٩. إِيْرَى الْيَوْمَ لَيْلًا إِذْ يَرْجُلُ فَرْعُهُ      وَيَطْلُعُ لَيْلًا فَالْصَّبَاحُ يَنْوُرُ (١٠)

١. رنا: أدام النظر إليه بسكون الطرف، الضرير: الأول الذاهب البصر والثاني الصبر والسكون، يضطر من رنا فيمسي: كذا الأصل وفي (ع) (يَتْرُكُ كُلُّ مَنْ رَأَا).
٢. كشح: ما بين السرة ووسط الظهر، هضم: لطيف، يهضم: يظلم، ضنى: المرض والهزال، الضمور: الهزل، الأصل: (يهضم الصب ميله) وفي (ع) (فِيهِ كُلُّ هَضِيمَةٍ) أي ظلم، المصراع الثاني في الأصل: (فَمِنْهُ لِمَنْ) و(ع) (فَمِنْهُ بِمَنْ).
٣. جاء: القدر والشرف وعلو المنزل، الوجاهة: الجاه، يروع: يُعْجِبُ، الرُّوع: القلب وسواد القلب، بشر: بشاشة الوجه، الأصل (ثم) و(ع) (فوق)، الأصل (فأما بشره فبشير) و(ع) (وَبَشِيرٌ مُبَشِّرٌ وَبَشِيرٌ).
٤. أغر: الحسن، يغر القلب: يخدعه، غرير: الخلق الحسن، الغرام: الولوع والحب المعذب القلب، النفور: النافر والشديد النفور، المصراع الثاني في (ع) (وَيُؤْهِمُهُ أَنْ الْأَغْرَ غَرِيرٌ).
٥. هذا البيت من (ع).
٦. يحيص: يتباعد ويعدل ويجيد، وفي (ع): (أَنْ يَفُكَّ).
٧. أسارى: جمع الأسير، الفك: الخلاص، الكسير: المكسور، جبور: إصلاح من الكسر وفي (ل) (حبور) مصحفاً، لأسارى: هو الأصل وفي (ع) (لِأَسِيرٍ).
٨. سبييت: أسيرت، كافر: شديد السواد ومظلم، كفور: كافر أي جاحد.
٩. طرير: ذو الهيئة الحسنة، مطر: المُغْرِي، طر عقلي: سَلَبَهُ، الطرة: ما تقطعه المرأة من الشعر الموفي على جبهتها وتصففه، شفرة: حد، شفر: أصل منبت شعر الجفن، ظبي: جمع الظبّة أي الحد، طرور: جمال المصراع الثاني في (ع) (وَإِنِّي لَمَقْقُولُ الشُّغُورِ شَغُورٌ).
١٠. الأبيات التي بين القوسين من (ع)، يرجل: يُمَشِّطُهُ وَيُسْرِّحُهُ، فرع: شعر.

٥٠. وَيَفْتَرُ إِذَا يَفْتَرُ بَرْقٌ وَبَرْقُهُ  
بُرُوقٌ لِبَرْقِ الْمُجْتَلِي وَخُسُورُ (١)
٥١. وَيَلُفُّكَ فَالظُّبَى الْمُتَفَرُّ مُرْشِقُ  
وَيَنْفُخُ فَالْمِسْكَ الذَّكِيُّ يَقُورُ (٢)
٥٢. رَشِيقُ قَتُولِ اللَّحْظِ يُضْمِي بِرَشِقِهِ  
بِأَرْشَاقِهِ مَنْ يَجْتَلِي قَيْبُورُ (٣)
٥٣. بِنَفْسِي أَيْبَا لَأَنْ لِي بَعْدَ قَسْوَةٍ  
قِيَّاسًا عَلَيْهَا تُسْتَلَانُ صُخُورُ (٤)
٥٤. بِأَعْطَافِهِ لُطْفٌ وَلَيْسَ وَقَلْبُهُ  
قَسِيٌّ لَذِيهِ تُسْتَلَانُ صُخُورُ  
(ق ١١ ب)
٥٥. أَلَمْ بِنَا يَمْشِي الْهُوَيْنَا تَبَخَّرَا  
وَفِي مُقْلَتِي مَمْشَى لَهُ وَمَسِيرُ (٥)
٥٦. عَلَى أَنْبِي مَا كُنْتُ أَحْسِبُ طَيْفَةً  
يُلِمُّ بِمَثَلِي فِي الْكَرَى وَيَزُورُ
٥٧. أَلَمْ وَجُنُحُ اللَّيْلِ مُرْخٌ سُذُولُهُ  
وَقَدْ نَامَ عَنَّا حَارِسٌ وَسَمِيرُ (٦)
٥٨. أَتَى وَخَدَّةَ وَالسَّكْرَتَانِ لِعَظْفِهِ  
يُرْنُخُهُ الْجَرِيَالُ فَهُوَ عَثُورُ (٧)
٥٩. [عَلَى خُمْرَةٍ وَالْخُمُرُ تَسْلُبُ خُمْرَةً  
تَشْبِي بِسَرَاهِ خُمْرَةٍ وَعُطُورُ (٨)]
٦٠. أَتَى سَافِرًا نَشْوَانٌ فِي غَفْلَةٍ وَلَمْ  
يُبَشِّرْ بِهِ إِلَّا نَشَاءَ صَفِيرُ (٩)
٦١. [أَتَى سَافِرًا نَحْوِي وَلَمْ يَكُ بَيِّنَةٌ  
وَبَيِّنِي سَوَى دَاعِي الْخَبِيثِ سَفِيرُ (١٠)]

١. يَفْتَرُ الْبَرْقُ: يَتَلَأَلَأَ، يَفْتَرُ الرَّجُلُ: يَضْحَكُ ضَحْكًا حَسَنًا، بَرْقُ: مصدر من برق البصر أي شخص فلم يُطْرِقَ دَهْشًا، حَسُورُ الْبَصَرِ: ضَعْفُهُ وَكَلْفُهُ.
٢. الْمُتَفَرُّ: الْمُتَشَرِّدُ وَالْمُطَرَّدُ، مَرْشِقُ: الذي يَمِدُّ عُنُقَهُ وَيَحْدُ النَّظَرَ.
٣. رَشِيقُ: الذي يكون حسنَ القَدِّ لَطِيفَهُ، قَتُولُ: الكثير القتل، يَضْمِي: يراه فيقتله مكانه وهو يراه، رَشِقُ: الإسم من رَشِقَ، النبل: أي ما يُرْمَى بِهِ، أَرْشَاقُ: جمع رَشِقٍ، يَجْتَلِي: ينظر.
٤. أَيْبَى: مَتَكَّرَهُ.
٥. الْهُمَزَةُ لِلِاسْتِفْهَامِ، أَلَمْ بِنَا: أَنَا فَتَزَلْ بِنَا، الْهُوَيْنَا: مُتَبَدِّأُ وَرَفَقَا، تَبَخَّرَا: مَشْيَةُ حَسَنَةً.
٦. أَوَّلُ الْمَصْرَاعِ الْأَوَّلِ فِي (ع) يَخْتَلِفُ مِنَ الْأَصْلِ (سَرَى وَظِلَامُ اللَّيْلِ)، مَرْخُ: الْأَصْلُ (مَرْخِي).
٧. ثَانٍ: طَائِفٍ، يَرْتَحُهُ: يُضْعِفُهُ، الْجَرِيَالُ: الْخُمُرُ، عَثُورُ: الْكَثِيرُ السَّقُوطِ وَالْعَثَارُ، وَجَدَهُ: فِي (ع) (وَاجِدًا).
٨. هَذَا الْبَيْتُ مِنْ (ع)، خُمْرَةٌ: رَائِحَةُ طَيِّبَةٍ، خُمُرُ: الْأَوَّلُ مَسْكِرٍ وَالثَّانِي اسْتِحْيَا، بِسَرَاهِ: بِسِيرِهِ لَيْلًا.
٩. سَافِرًا: مَكْشُوفُ الْوَجْهِ، النَشَاءُ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ، صَفِيرُ: كُلُّ صَوْتٍ يَمْتَدُّ وَلَا يَغْلُظُ وَهُوَ خَالٍ مِنَ الْحُرُوفِ، فِي الْأَصْلِ (يَنْبَشِّرُ) مَصْحَفًا وَكَذَا فِي (ن) خَطَأً.
١٠. هَذَا الْبَيْتُ وَالْقَادِمُ مِنْ (ع).



٦٢. فَذَيْتُ بِشَيْرٍ أَوْ قَدْ نَشِيتُ قُدُومَهُ بِنَشْوَتِهِ وَالْإِنْشَاءُ بِشَيْرٍ (١)
٦٣. أَتَى بَغْتَةً مِنْ ثَوْنٍ وَعُودٍ وَأَنَّهُ لِمُخْلَافٍ وَعُودٍ بِالْعُهُودِ غُدُورٌ (٢)
٦٤. فَتَقَابَلْتُ بِالْتَّقْيِيلِ إِقْبَالَ مَثَلِهِ عَلَيَّ وَمَثَلِي لِلْجَمِيلِ شَكُورٌ (٣)
٦٥. سَقَى كِبْدًا حَرَى بِرَشْفٍ مِنَ اللَّمَى وَسَالَتْ هُمُومًا فِي خَشَايَ تَنُورٌ (٤)
٦٦. سَقَاهِي مُدَامًا بِالرُّضَابِ مُشْعَشَعًا يُدْومُهُ بِالرِّيْقِ جَيْنَ يَسُورٌ (٥)
٦٧. لَثَمْتُ فَجَارِي وَالتَّرْمُكُ فَضْمَنِي بِهِ وَكِلَانَا هَائِمٌ وَسَكُورٌ (٦)
٦٨. فَضَاجِعَ كِلْفًا لَمْ يُلَايِمُ ضُلُوعَهُ أَوَانَ التَّنَائِي مَضْجَعٍ وَسَرِيرٌ (٧)
٦٩. [وَضَاجِعِي مَنْ رِثِيهِ وَرُؤَاؤُهُ لِعَيْنِي وَقَلْبِي قُرَّةٌ وَقُرُورٌ] (٨)
٧٠. فَبِتْنَا كَمَا شِئْنَا ضَجِيعِي مَحَبَّةً وَطُوعٌ هَوَانًا بِهِجَةً وَسُرُورٌ (٩)
٧١. قَبُولٌ وَتَقْيِيلٌ وَرَاحٌ وَرَاحَةٌ وَسُرِّي عَلَى رَغَمِ الْعَدَى وَسَرِيرٌ (١٠)
٧٢. [مَرَاخٌ وَرَاحٌ وَارْتِيَاخٌ وَرَاحَةٌ وَسُرٌّ وَسَرِّيْنَا وَسَرِيرٌ] (١١)

١. نشيت: علمت وتخبّرت، نشوة: معناه رائحة مرة من نشاء، انتشاء: شتم.
٢. مخلاف: الرجل الكثير الإخلاف في وعوده، غدور: الكثير الغدر، أول البيت في الأصل (أتى بغتة) وفي (ع) (فَوَاضِلِي)
٣. حرى: مؤنث الحرّان وهو الشديد العطش، رشف: المصّ بشفتيه، سالت: وفي (ن) (سللت) ضمير الفاعل يرجع إلى (كبدًا)، هموما: كسحابة صبوب للمطر، في الأصل (برشف من اللمى وسالت هموما) وفي (ع) (بَبَرْدٍ رُضَابِهِ وَنَفْسٍ كَرْبًا)، تنور: في (ع) (يثور)، الرضاب: الريق المرشوف.
٤. مداما: خمرًا، مشعشعا: ممزوجًا، يُدْومُهُ وَيُؤَيِّمُهُ: يسكن غليانه بشي، من الماء البارد، يسور: يثور ويدور ويرتفع، الأصل (يدومه بالريق) وفي (ع) (يُؤَيِّمُ بِهِ السُّورَاتِ)، السورات: جمع السورة وهي مرة من سار والمراد جدة الخمر.
٥. لثمت: قبلت، هائم: مشتاق ومتحير، سكور: الكثير السكر.
٦. أوان التناي: أوقات البعد.
٧. هذا البيت من (ع)، رثيه ورؤاؤه: مصدران من رأى ومعناها المنظر أو حسن المنظر، قرة: برد، قورور: قرار وسكون.
٨. ضجيعي: مُضَاجِعِي، طوع: طائع ومنقاد، الأصل (بهجة) وفي (ع) (غِبْطَةٌ).
٩. قبول: حسن الهيئة، راح: خمر، راحة: يد، سر: سرور: العدى: الأعداء.
١٠. هذا البيت من (ع)، مراح: الاسم من مَرَحَ الرجل إذا اشتد نشاطه وفرحه وبطر واختلال، راح: خمر، ارتياح: راحة.



٧٣. وَبَاتَتْ يَدُ مَنِّي وَشَاخَا لَكَشَحِهْ وَمَا تَمَّ فِينَا كَاشِخٌ وَخَتُورُ (١)
٧٤. وَإِذَا غَبَرْتُ عَنْ لَوْعَتِي غَبْرَةً جَزَتْ جَزَى فَجَرَى مِنْ عَارِضِيهِ غَبِيرُ (٢)
- (ق ١٢ الف)
٧٥. عَفَا رُبُّنَا عَمَّا رَكِبْنَاهُ مِنْ هَوَى لَدَى اللَّهِ فِيهِ شُنْعَةٌ وَنَكِيرُ (٣)
٧٦. فَمَازَا صَنِيعِي إِذْ تَقُومُ نَوَادِبُ لَهْنٌ عَلَى فَقْدِي بُكَاءُ وَزَفِيرُ (٤)
٧٧. أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ وَإِنَّمَا الْـ عُظَامُ عِظَامٌ وَالْقُصُورُ قُبُورُ (٥)
٧٨. إِفَمَا جِئْتِي إِذْ حَالٌ حَالِي وَحَوْلَتِي وَيَحْمِلُنِي بَعْدَ السَّرِيرِ سَرِيرُ (٦)
٧٩. وَفِي بَلْقَعٍ قَفَرٍ وَإِذْ يُنْشَرُ الْوَرَى وَيُنْفَخُ فِي صُورٍ وَيُنْفَخُ صُورُ (٧)
٨٠. وَقَدْ رُجَّتِ [الْأَرْضُونَ] وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ سَكَارَى حَيَارَى وَالْجِبَالُ تَسِيرُ (٨)
٨١. وَضَعُضَعَتِ الْأَطْوَادُ وَالْأَرْضُ زُلْزَلَتْ وَزَالَ الرَّوَاسِي وَالسَّمَاءُ تَمُورُ (٩)
٨٢. أَيَا نَفْسٍ إِنْ جُمْتُ ذُنُوبٌ رَكِبْتُهَا فَلَا تَقْنَطِي إِنَّ إِلَـهَ غَفُورُ (١٠)

١. وشاخا: شبهه قلادة من نسيج عريض يُرْصَع بالجواهر تشبه المرأة بين عاتقها وكشخيها، الكشخ: ما بين السرة ووسط الظهر، ثم: هناك، كاشخ: العدو الباطن العداوة، الختور: الغدار.
٢. وإذا: كذا الأصل خطأ لا يصح به الوزن والصواب كما في (ع) و(ب) (وَإِذَا غَبَرْتُ) وفي (ن) (إِذَا غَبَرْتُ) وهو خطأ، غبرت: فُسِّرَتْ، لوعة: حرقه الحزن والهوى، عبرة: دمعة، عارضيه: مثنى عارض وهو صفحة الخد، عبير: أخلاط من الطيب.
٣. شنعة: قبح.
٤. نوادب: جمع النادبة وهي المرأة تكيي الرجل وتعدّد محاسنه.
٥. غرور: خداع، العظام: جمع العظيم، العظام: جمع العظم، المصراع الأول في (ع) يختلف من الأصل (فَإِنْ مَالَ الْعَيْشِ مَوْتُ فَإِنَّمَا الْـ).
٦. هذا البيت من (ع)، حيلة: القدرة على التصرف، حولة: جيلة معطوف على (حيلتي)، حال: تحول فعل ماضٍ، حالي: هيئتي كيفيتي: السرير: التخت، سرير: نغش قبل أن يحمل عليه الميت.
٧. بلقع: أرض قفر، المصراع الأول في (ع) يختلف من الأصل (وَإِذْ صَمْنِي قَبْرٌ وَإِذْ يُنْشَرُ الْوَرَى).
٨. رُجَّتْ: حُرِّكَتِ، الأرضون: جمع الأرض في الأصل (الأضون) سقطت الراء منها، سكارى: جمع سكران، حيارى: جمع حَيْرَان، الأصل (كلهم) في (ع) (وَقَفْتُ) جمع واقف.
٩. ضعضعت: هُزِمَتْ وَسُوِّتْ بِالْأَرْضِ، أطواد: جمع طود وهو جبل عظيم، الرواسي: الجبال الثوابت الرواسخ، تمور: تتحرك كثيرا وبسرعة من جهة إلى أخرى.
١٠. أيانفس: كذا الأصل وفي (ع) (أَمَانَفْس).



٨٣. وَخَيْرُ النَّاسِ لِلنَّاسِ فِي الْخَشْرِ شَافِعٌ يُشَفِّعُهُ الرَّحْمَنُ وَهُوَ قَدِيرٌ
٨٤. بِهِ النَّاسُ لَاذُوا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ بِمُغْنٍ وَلَا ذُو خَلَّةٍ وَعَشِيرٌ
٨٥. إِذَا مَا اسْتَحَارُوا فَارْعَيْنَ بِهِوْلَهُ وَمَا اسْتَمْكَنُوا أَنْ يَنْظُقُوا وَيُجِيرُوا<sup>(١)</sup>
٨٦. وَقَدْ جِيءَ بِالْمُؤَيَّنِ وَاللَّهُ خَاسِبٌ سَوَاءٌ لَدَيْهِ ظَاهِرٌ وَضَوِيرٌ<sup>(٢)</sup>
٨٧. فَذَلِكَ يَوْمٌ قَمْطَرِيرٌ مَحْضِيَّةٌ عَلَى الْمُجْرِمِينَ الظَّالِمِينَ عَسِيرٌ<sup>(٣)</sup>
٨٨. تَجَمَّعَتِ الْأَهْوَالُ فِيهِ وَأُفْرِغَتْ فَيْرَتَاعُ مِنْهَا مُنْذَرٌ وَنَذِيرٌ<sup>(٤)</sup>
٨٩. [وَقَدْ أَرْلَفْتَ جَنَّاكَ عَذْنٍ لِذِي التَّقَى وَبُرَّرَ لِلْغَاوِي الْفُجُورِ سَعِيرٌ]<sup>(٥)</sup>
٩٠. أَعَدَّ سَجُورٌ لِلْجَحِيمِ وَجَانِبُ الْـ حَوِيمِمْ حَوِيمٌ وَالسَّجِيرَ سَجِيرٌ<sup>(٦)</sup>
- (ق ١٢ ب)
٩١. أَتَوْا آدَمَ وَالْمُرْسَلِينَ لِيَشْفَعُوا فَخَابُوا فَكُلُّ مَنْ أُولَاءِ ذَعُورٌ<sup>(٧)</sup>
٩٢. [أَتَى النَّاسُ عَيْسَى بَعْدَ مُوسَى وَآدَمَ وَنُوحٍ رَجَا أَنْ يَشْفَعُوا وَيُجِيرُوا
٩٣. فَأَيْبَسَهُمْ عَنْ نَجْحِهِمْ كُلُّ شَافِعٍ فَكُلُّ مُرَجَّى خَائِفٌ وَذَعُورٌ]<sup>(٨)</sup>
٩٤. فَيَأْتُونَ خَيْرَ الْخَلْقِ رَاجِينَ فَضْلَهُ فَيَفْزَعُهُمْ عَنْ فَرْعِهِمْ وَيُجِيرُ<sup>(٩)</sup>
٩٥. هُنَالِكَ نُلْقِيهِ شَفِيعًا مُشَفَّعًا وَلِيَا نَصِيرًا إِذْ إِلَيْهِ نَصِيرُ<sup>(١٠)</sup>

١. فازعين: خافين، يحبروا، يجيبوا، الأصل (وما استمكنوا) وفي (ع) (وَلَمْ يَقْدِرُوا).
٢. وقد جيء: في (ل) (وجي)، محرفاً، ضمير: مخفي.
٣. يوم قمطرير: شديد من الأيام وفي (ل) (١) (قمطرلز) محرفاً، مضيه: مروره وفي (ع) (مُهْوَل) أي مُفْرِع، الأصل (المجرمين) وفي (ع) (الكافرين).
٤. الأهوال: جمع الهول وهو المخافة من الأمر، أفرغت: أُخْلِيَتْ وَضُبَّتْ، فيرتاع: فيفزع، منذر: مُخَوِّف، نذير: مُخِيف وَمُنْذِر، الأصل (تجمعت) وفي (ع) (تَفَاقَمَتْ) أي عَظُمَتْ ولم تجر على استواء.
٥. هذا البيت من (ع)، أزلقت: قرئت وفي (ب) (برزت)، برز: في (ل) (١) (برمر) محرفاً، الغاوي: الضال.
٦. سجور: حطب، حميم: صديق، سجير: صديق صفي.
٧. آدم: الأصل (آدما)، فخابوا: فلم يظفروا، ذعور: متخوف.
٨. البيتان بين القوسين من (ع)، رجا: في (ب) (رجاء) محرفاً، نجح: نجاح.
٩. راجين: آملين حال، يفزعه: يُزِيلُ فَرْعَهُمْ وَيُغَيِّبُهُمْ، المصراع الأول في (ع) يختلف من الأصل: (هُنَالِكَ يَأْتُونَ الْكَبِيبَ مُحَمَّداً).
١٠. تلقية: نجده، الأصل (هنالك تلقية) وفي (ع) (فَتُلْقِيهِ كُنَانًا).

٩٦. ارْزُقُوا رَجِيمٌ فَاتِحُ حَاتِمٌ هُدًى سِرَاجٌ مُنِيرٌ لِّلْعَوَالِمِ نُورًا (١)
٩٧. أَبْرُ الْوَرَى بَرُّ الْيَمِينِ نَدِيهَا فَعِنْدَ نَدَاهُ تُسْتَقَلُّ بِحُورٍ (٢)
٩٨. وَأُمَثَلُهُمْ خَلْقًا وَخُلُقًا فَمَالَهُ مَثِيلٌ مُّبَارٍ فِي الْخَلْقِ نَظِيرُ (٣)
٩٩. نَظِيرَةُ خَلْقِ اللَّهِ أَنْظَرُهُمْ لَهُمْ فَلَيْسَ لَهُ فِي الْعَالَمِينَ نَظِيرُ (٤)
١٠٠. أَجْمَرُ يَفُوقُ الْأَوَّلِينَ بِأَسْرِهِمْ وَكَمْ أَوَّلٍ يَزُورُ عَلَيْهِ أَجْمَرُ (٥)
١٠١. فَمُعْرَاجُهُ إِذْ كَلَّمَ اللَّهُ عَرْشُهُ إِلَى عَظِيمُ وَمُعْرَاجُ الْكَلِيمِ زَبِيرُ (٦)
١٠٢. تَبَيَّنَ شُعْيَاءُ النَّبِيِّ نَعْوَتُهُ وَعَيْسَى وَسَفَرُ حَبْرَتِهِ حُبُورُ (٧)
١٠٣. إِبْشَارَةُ شُعْيَاءٍ وَعَيْسَى وَدَعْوَةُ الْخَلِيلِ وَمَنْ أَفْنَى عَلَيْهِ زُبُورُ (٨)
١٠٤. تَوَاتَرَ فِي نَصِّ الْأَنَاجِيلِ نَعْتُهُ وَصَدَّقَهُ سَفَرُ رَوْتِهِ حُبُورًا (٩)
١٠٥. فَجَرَّبُ النَّصَارَى إِنْ تَعَامُوا فَرِيَّتَهُ بِمَا يُضْمَرُ اللَّذُ الْعِمَاءُ بَصِيرُ (١٠)
١٠٦. بَدَأَ دِينُهُ كَالشَّمْسِ فِي الضُّحَى مُشْرِقًا وَلَا غُرُؤَ إِنْ يَرْتَابُ فِيهِ كَفُورُ (١١)

١. هذا البيت من (ع)، عوالم : جمع عالم.
٢. نديها : أي نودي اليمين وهو الجواد وفي (ن) (نداهها) وهو خطأ، تستقل : تغد قليلاً وفي (ن) (يستقل)، الأصل (فعند نداءه) وفي (ع) (لدى من جَدَّاهها).
٣. مبار : مُسَامٍ ومُسَابِقٍ، الخلاق : النصيب الوافر من الخير، الأصل (مبار في الخلاق) وفي (ع) (مُسَامٍ في الغُلَى)، مثيل : نظير.
٤. نظيرة : السيد المنظور إليه من قومه وفي (ن) (نظيره).
٥. بأسرهم : بجمعهم، كم أول : أي كثيرون، يربو : يزيد.
٦. زبير : الشيء المكتوب.
٧. نعت : جمع نعت معناه صفة، سفر : جزء من أجزاء التوراة، حبرته : كتبه وزينته في الأصل مصحفاً (حبرته) وفي (ن) (حرته) وهو خطأ، حبور : جمع حبر وهو عالم صالح من اليهود.
٨. البيتان اللذان بين القوسين من (ع)، الاناجيل : جمع الإنجيل.
٩. تعاموا : أظهروا من أنفسهم العمى، فربه بما : في (ن) (محرفاً (فَرَبَمَا) لا يستقيم به الوزن والمعنى، يضر : يُخَفِي، اللد : جمع اللَّذُ وهو الخصم الشديد، العماة : جمع الأعمى، المصراع الثاني في (ع) يختلف من الأصل : (نَصِيرُ لَهُ بِالْجَادِيْنَ بَصِيرُ).
١٠. ولا غرو : ولا عجب، قد أخطأ (ل) (١) في نقل هذا البيت والقادم وخطأ بينهما وكتب :  
بدا دينه كالشمس في الضحو مشرقاً ☆ وقد أشرفت فوق السما، ضرير



١٠٧. فَهَلْ ضَرَّ عَيْنَ الشَّمْسِ إِنْ لَا يَنَالُهَا وَقَدْ أَشْرَقَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ ضَرِيرُ (١)
١٠٨. أَتَانَا بِذِكْرِ تَطْمَئِنُّ بِذِكْرِهِ الْ قُلُوبُ وَيُشْفَى مَا اشْتَكَتَهُ صُدُورُ (٢)
١٠٩. أَوَاشْبَعَ إِشْبَاعًا جِيَاعًا شَكُّوا طَوَى بِحَيْسٍ فَلَمَّا يَفَنَ وَهُوَ نَزِيرُ (٣)
١١٠. أَصَابِعُهُ أَذَتْ لَهُمْ شَكُّوا صَدَى بِعَذَابٍ مِنَ السَّلْسَالِ وَهُوَ نَمِيرُ (٤)
١١١. غِيَاكَ الْوَرَى يُشْكِي كَمَا كَانَ مِنْهُ إِذْ تَشْفَعُ ظُلْمِي وَاسْتَفَاكَ بَعِيرُ (٥)
١١٢. لَهُ عَتَرَةٌ غُرٌّ كِرَامٌ مُجْبُهُمْ يَفُوزُ وَمَنْ يَقْلِي وَيُبْغِضُ بُورُ (٦)
١١٣. لِمُبْغِضِهِمْ حُورٌ وَحُورٌ وَلِلْنَوَى يُحِبُّ نَعِيمٌ فِي الْجَنَانِ وَحُورُ (٧)
١١٤. لَهُمْ شَرَفٌ عَالٍ وَمَجْدٌ مُؤْتَلٌ وَمَحْدُودُهُمْ عَمَّا يَشِينُ طَهِيرُ (٨)
١١٥. وَصُحْبٌ كِرَامٌ ظَاهِرُوهَ وَهَاجِرُوهَا رِفَاقًا وَأَنْصَارُ لَهُ وَظَهِيرُ (٩)
١١٦. قَدْ اسْتَفْرَغُوا الْمَجْهُودَ فِي نَصْرِ دِينِهِ فَحَقَّتْ مَثُوبَاتُ لَهُمْ وَأُجُورُ (١٠)
١١٧. لَهُمْ سُورٌ سَارَتْ نُصُوصٌ بِذِكْرِهَا وَآيٌ مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَسُورُ (١١)

١. ضر: ضد نفع، ضرير: الزاهب البصر وهو فاعل لفعل (لا ينالها)، الأصل (فوق) وفي (ع) (وسط).
٢. في هذا البيت اقتباس الآية ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ سورة الرعد: ٢٨، و﴿وَشَفَاءُ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ سورة يونس: ٥٧، الأصل (بِذِكْرِه الْقُلُوبُ) وفي (ع) (بِذِكْرِه قُلُوبُ)، يشفى: يبرأ.
٣. الأبيات التي بين القوسين من (ع)، جياعا: جمع جائع وجوعان، طوى: جوع، حيس: طعام مركب من تمر وسمن وسويق، فلما يَفَنَ: ما انتهى حتى الآن، نزير: القليل النافه.
٤. هيم: جمع أهيم وهو شديد العطش، صدى: العطش الشديد، السلسال: هو الماء العذب أو الخمر اللينة والمعنى الأول هو المراد هنا، نمير: الزاكي من الماء، طلب شفاعته.
٥. غياث: معونة، يشكي: يُرْجِي وَيُزِيل سببَ الشكوى، تَشْفَعُ: طلب شفاعته، ظلي: غزال، بعير: جمل.
٦. عترة: عشيرة، غر: جمع أغر وهو السيد الشريف وكريم الأفعال، يفوز: وفي (ل) (يفوز) مصحفا، يقلي: يبغض، بور: هالك.
٧. حور: نقصان، حور: الأول نقص وهلاك والثاني جمع حوراء وهن نساء الجنة، الجنان: جمع الجنة.
٨. مؤتل: مؤصل ومبنى، محتدهم: أصلهم، يشين: ضد يزين.
٩. ظاهره: معاونه، ظهير: معين، رفاقا: جمع الرفقة وهي جماعة المرافقين.
١٠. استفروا المجهود في كذا: بذلوه كله فيه واستقصوه، مَثُوبَات: جمع مَثُوبَةٌ أي ثواب.
١١. سُورٌ وسُورٌ: جمع السورة الأولى هي المنزلة والفضل والثانية القطعات المستقلة من الكتاب، سارت به: جعلته يسير، آي وآيات: جمع آية.

١١٨. فَدَيْتُكَ يَا مَنْ لَيْسَ فِي الْخَلْقِ لِلْوَرَى إِذَا اسْتَيْسَسُوا إِلَّا إِلَيْكَ مَصِيرُ (١)
١١٩. عَفْوُكَ حَنَانًا لِعَفْوٍ وَمَنْ عَفَا لِعَفْوِكَ حَنَانًا جَدِيرُ (٢)
١٢٠. أَتَاكَ كَسِيرٌ مُسْتَجِيرٌ مُؤْتَمٌ خَسِيرٌ عَلَى مَا فَاتَ مِنْهُ خَسِيرُ (٣)
١٢١. خَلَاصِي عَسِيرٌ مِنْ وَبَالٍ جَرَائِمِي وَلَكِنَّهُ بِاللُّطْفِ مِنْكَ يَسِيرُ (٤)
- (ق ١٣ ألف)
١٢٢. لَئِنْ كَانَ إِجْرَامِي كَبِيرًا وَمَأْمِي فَعَفْوُكَ يَا غَوْثَ الْغَصَاةِ كَبِيرُ (٥)
١٢٣. [لَئِنْ كَانَ إِجْرَامِي كَثِيرًا فَفَضْلُكَ أَلْ عَظِيمٌ كَبِيرٌ فَوْقَهُ وَكَثِيرٌ (٦)
١٢٤. فَأَقْبِلْ عَلَى الْجَادِي وَقَابِلْ سُؤَالَهُ بِجُودٍ كَفَيْضِ الْجُودِ وَهُوَ غَزِيرُ (٧)
١٢٥. [وَجِدْ فَجْرًا يَا مَنْ تَفَجَّرَ جُودُهُ عَلَى فَاجِرٍ أَخْنَى عَلَيْهِ فُجُورًا (٨)
١٢٦. أَوْ انْظُرْهُ وَانْظُرْ يَا نَظُورُ بِنَظَرَةٍ إِلَيْهِ فَزُرْ النِّظَرَ مِنْكَ كَثِيرُ (٩)
١٢٧. فَكُنْ لِي شَفِيعًا عِنْدَ رَبِّي بِمَوْقِفٍ يُوقِي بِهِ لِلْعَالَمِينَ أُجُورُ (١٠)

١. الأصل (فِي الْخَلْقِ لِلْوَرَى) وفي (ع) (لِلنَّاسِ فِي الْوَرَى).
٢. عفوتك : أتيتك أطلب معروفك، عفا : أتى، لعفو : الأول والثاني للفضل والمعروف والثالث للصفح، حنانا : مشتاقا، بالحنان : بالرحمة.
٣. مؤتم : متسوب بالإثم.
٤. وبال : شدة وسوء، العاقبة، الأصل (وبال جرأيمي ولكنه باللطف) وفي (ع) (وَبَالِي وَإِنَّهُ بِيَذَلْ يَسِيرُ اللَّطْفِ) أي قليل اللطف، يسير : سهل ضد عسير.
٥. مأثم : إثم.
٦. هذا البيت من (ع)، كثيرا : في (ب) كبيرا.
٧. الجادي : السائل، الجود : الفضل والخير، الجود : المطر الغزير، الأصل (كَفَيْضِ) وفي (ع) (كَصُوبٍ) وهو مطر.
٨. هذا البيت من (ع)، فجرا : جودا و عطاء، تفجّر : تكرم، فاجر : المنقاد للمعاصي، فجور : فسق، أخنى عليه : أهلكه.
٩. نظور : من لا يغفل النظر في ما أهمه، زر النظر : تصديقها كذا الأصل وفي (ن) (فَنَزَرَ النِّظَرَ) النزر هو القليل التافه.
١٠. المصراع الثاني في (ع) يختلف من الأصل : (شَدِيدٌ تَفْصِي النَّاسِ فِيهِ عَسِيرٌ) التفصي : التخلص.



١٢٨. وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بَيِّدٌ أَنِّي مُصَدِّقٌ مُقَرَّرٌ وَطَرَفِي بِالْيَقِينِ قَرِيرٌ (١)  
 ١٢٩. إَقَمَنْ يَتَّقِي يَرْجُو ثَوَابًا عَلَى التَّقَى وَيَعْلَمُ أَنَّ الْخَيْرَ لَيْسَ يُجُورُ (٢)  
 ١٣٠. فَذُو الْبِرِّ مُغْنَى عَنْ شَفَاعَةِ شَافِعٍ وَإِنِّي لَمُحْتَاجٌ إِلَيْكَ فَخَيْرٌ  
 ١٣١. إَفْكُلْ أَرْتَجَائِي أَنَّنِي بِكَ لَا أُنْذُ وَأَنْتَ لِلْأَجْيِ الضَّرِيرِ مُجِيرٌ (٣)  
 ١٣٢. فَوَاسٍ فَخِيرًا يَرْتَجِيكَ وَسَلْ لَهْ أَلْ حَتَامَ عَلَى الْإِيْمَانِ حِينَ يُجُورُ (٤)  
 ١٣٣. إَفْكُنْ لِي شَوْفِيغًا عِنْدَ رَبِّي وَسَلْ لِي الشَّهَادَةَ وَالْإِشْهَادَ حِينَ أُجُورُ (٥)  
 ١٣٤. وَكُنْ لِي أَيْسًا فِي الثَّرَى عِنْدَ وَخْشَتِي إِذَا مَا أَتَانِي مُنْكَرٌ وَنَكِيرٌ  
 ١٣٥. إَأْجِرْنِي وَبَوِّئْ لِي غَدًا وَأُظْلِمْنِي إِذَا مَا شَوَى الشَّمْسُ الشَّوْى وَخُرُودُ (٦)  
 ١٣٦. أَجْنَبْنِي وَأَنْقَعْنِي فَإِنِّي مُدْنَسٌ مَجُودٌ بِمَاءِ الْخَوْضِ فَهُوَ طَهُورٌ (٧)  
 ١٣٧. عَلَيَّكَ مِنَ الرَّحْمَنِ أَرْكَى سَلَامِهِ وَأَنْمَاهُ مَا هَبْتُ صَبَاً وَدُبُورُ (٨)

و اختتم الشاعر قصيدته بهذه الكلمات : قد تمت هذه القصيدة المباركة سنة ١٢٦٢هـ (٩)

(ق ١٣ ب)

١. بيد أني : غير أني ورغم أني ، منهم : الضمير يرجع إلى (العالمين) في البيت السابق ، الأصل : (وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بَيِّدٌ أَنِّي) وفي (ع) (وَمَا فِي خَيْرٍ غَيْرَ أَنِّي).  
 ٢. هذا البيت من (ع) ، يبور : يهلك.  
 ٣. هذا البيت من (ع) ، اللاجي : اللانذ ، الضرير : المهزول.  
 ٤. فواس : فقاوِن وسَلْ ، يرتجيك : في الأصل (يرثيك) مصحفاً ، يجور : يطلب أن يُجَار ويُغَاك.  
 ٥. هذا البيت من (ع) ، أجور : أطلب أن أغاث.  
 ٦. هذا البيت والقادم من (ع) ، بونني : أنزلني ، أظلني : أذلني في ظلك وكنفك ، شوى : أنصح ، الشوى : أطراف الجسم ، حرور : حر الشمس أو النار.  
 ٧. أجدني : اجعلني جيداً وفي (ل) (١) (جدني) محرفاً ، أنقعي : أروني ، مدنس : مؤسَخ ، مجود : عطشان.  
 ٨. دبور : الريح الغربية تقابل الصبا وهي الريح الشرقية ، سلامه : كذا الأصل وفي (ن) (تحية).  
 ٩. كذا الأصل لا توجد هذه الكلمات في (ع) وفي (ن) (قد فرغ الشاعر من قرص هذه القصيدة المباركة سنة ١٢٦٢هـ).

(١٤)

مدح أمير "تونك" (١)

## محمد أمير خان بهادر مرتجلا

قال الشاعر هذه القصيدة (٢) في ٧ من ربيع الثاني سنة ١٢٤٠ هـ وسنة ثمان وعشرون سنة وهي من الطويل والقافية من المتواتر، والبيت الأول من القصيدة مصرع فعروضه محذوفة مثل الضرب (أي صارت مفاعيلن مفاعي وتحولت إلى فعولن) أما الأبيات التي بعده فعروضها مقبوضة وجوباً، واستخدم الشاعر القبض فقط من الزحافات في (فعولن). واستهل الشاعر قصيدته بهذه التوطئة (٣) قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً له على إفضاله ومصلياً على حبيبه وآله

مما نظمت ارتجالاً في مدح الأمير، ذي الحسب النмир، والقدر الخطير والنول العزيز، والطول الكبير، أمير الدولة محمد أمير خان بهادر - خلد الله إقباله وإفضاله وأبد ظلاله وجلاله - وقد أرسل إلي - أدام الله إقباله - رسوله ومثاله يدعوني إلى حضرته ليشرفني بخدمته، فقابلت أمره بالامتثال، ونحوت نحو حضرته بورود ذاك المثال، وقد كان يصدني عن ذلك إخواني وخلاني، ومن خلاهم من أمثال الأمثال، وذلك لسبع خلون من ربيع الثاني من السنة الأربعين بعد المائتين بعد الألف (٤) من الهجرة النبوية، على صاحبها أزكى الصلاة وأبرك التحية.

١. تونك: مدينة من إقليم راجهستان بالهند.

٢. نقلت هذه القصيدة من مذكرة الشاعر، اضطربت بعض أوراقها قبل التجليد، ونقل (ن) من المذكرة (٥٢) بيتاً انظر (ق ٣٤ ب) إلى (ق ٣٨ ب) ونقل (ب) بيتين فقط من هذه القصيدة وبهذه التوطئة (وله - أفاض الله علينا من بركاته - لما طلبه محمد أمير خان ..... ) انظر (ق ٨٣ ب).

٣. ما نقل (ن) هذه التوطئة بلفظها بل كتب: (وقال يمدح الأمير الكبير محمد أمير خان بهادر سنة ١٢٤٠ هـ في ٧ من ربيع الآخر وقد دعاه إلى حضرته ليقدم إليه منصباً عالياً وأرسل بالكتاب رسمه ومثاله).

٤. كذا الأصل والصواب (بعد المائتين والألف).



١. هَدَيْتُنَا فَقَدْ وَافَى إِلَيَّ بِشَيْئُرُ فَأَقْبَلَ نَحْوِي جِدَّةً وَخُبُورُ (١)
٢. يُبَشِّرُنِي أَنْ أَقْبَلَ الْجَدُّ مُسْعِدًا وَقَدْ كَانَ قَبْلًا وَهُوَ عَنكَ نَفُورُ (٢)
٣. يُهَنِّئُنِي أَنْ أَقْبَلَ السَّعْدُ طَالِعًا وَأَذْبَرَ شَوْمُ النَّحْسِ فَهُوَ يَغُورُ (٣)
٤. أَلَا فَتَأْهَبُ لِلسَّفَارِ فَإِنِّي مِنْ الْحَضَرَةِ الْعُلْيَا إِلَيْكَ سَفِيرُ (٤)
٥. أَجِبْ لِي يُجِبْ مِنْهَا لَكَ الْجُودُ فَالْنَدَى يُنَادِيكَ حَيْثُ الْمُكْرَمَاتُ تَفُورُ
٦. نَدِي نَدِي الْكَفِّ كَالطُّودِ ثَابِتُ لِسَطَوَائِهِ شُمُ الْجِبَالِ تَسِيرُ (٥)
٧. هَذَاكَ تُلْفِي الْجُودُ تَطْمِي بِحَارُهُ لَهَا لَجَجٌ مَوَاجَةٌ وَغُمُورُ (٦)
٨. هَذَاكَ لَا رَاجِي النَّدَى بِمُخَيَّبِ يَوْوُسٍ وَلَا صَرْفُ الرِّمَانِ يَصُورُ (٧)
٩. أَنَا نِي بِمَنْشُورٍ مَطَاوِيهِ رُوحَتْ بِتَشْرِيبِهِ لِمَتَّيِّنٍ نَشُورُ (٨)
١٠. وَمَنْ بَالُ كَرِيمٍ مِنْ مَثِيلٍ أَجَلٌ مَا لَهُ مَثَلُ بَيْنِ الْوَرَى وَنَظِيرُ (٩)
١١. فَلَبَّيْتُهُ طَوْعًا وَطَاوَعْتُ أَمْرَهُ وَسَرَّجْتُ أَفْرَاسِي وَكَذْتُ أَسِيرُ (١٠)
١٢. وَلَمْ أَشْتَبِرْ فِي ذَاكَ خُلًا وَنَاصِحًا أَتَاجِيهِ فَالْإِقْبَالُ فِيهِ مُشِيرُ
١٣. فَشَايَعَنِي أَهْلِي وَصَحْبِي وَإِخْوَتِي فَمَنْهُمْ جَزُوعٌ فِي النَّوَى وَصَبُورُ (١١)

(ق ٢٢ ب)

١. وافى: أتى جدة: نقيض البلى أي الحداثة، حبور: فرح وسرور.
٢. الجد: الخطأ.
٣. السعد: اليمن، الشؤم: ضد اليمن.
٤. تأهَّب: استعد، السفار: السفر مصدر من سافر.
٥. ندي الكف: جواز، كالطود: كالجبل، سَطَوَات: جمع السَطْوَة معناها القهر، شُم: جمع الأَشْم وهو نوال الارتفاع.
٦. تُلْفِي: تجد، تَطْمِي: تمتلأ، لَجَجٌ: جمع لُجَّة وهي معظم الماء، المَوَاجَةُ: الكثير التمزُّج، غُمُورٌ وَغَمَارٌ: جمع غَمَر وهو الماء الكثير.
٧. يَوْوُسٌ: يائس وقائط.
٨. مَنْشُورٌ: ما كان غير مختوم من كتب الملوك، المَطَاوِي: جمع المَطْوَى وهو مُتَلَفُوفٌ في (ن) (مكاويه) وهو خطأ، رُوحَتْ بِتَشْرِيبِ طَبِيبَتِهَا بِالرَّيْحِ الطَّيِّبَةِ: نشور: إحياء.
٩. أَجَلٌ: أعظم وأسمى، مَثِيلٌ: فاضل، مثال: رسول.
١٠. سَرَّجْتُ أَفْرَاسِي: شددت عليها السرج وأفراس جمع فرس.
١١. فَشَايَعَنِي: فصحبني مُؤَدِّعًا جَزُوعٌ: جَارِعٌ الذي لا يصبر.



١٤. فَوَدَّعْتُ صَبْرِي حِينَ وُدَّعْتُ إِذْ بَكَى لِيُنِيْزِيْ كَيْبَرُ مِّنْهُمْ وَصَفِيْرُ (١)
١٥. وَبَاكِئَةُ يَبْكِيْ لَهَا النَّاسُ كُلُّهُمْ وَلَوْ أَنَّ فِيْهِمْ شَامِكٌ وَخُتُوْرُ (٢)
١٦. تَذَكَّرْنِيْ عَهْدًا وَثِيْقًا مُّوَكَّدًا وَتَرَعُمُ أَنْيَ بِالْعُهُودِ غَدُوْرُ (٣)
١٧. تَحَدَّرْتُ الْعَبْرَاتُ مِنْ خَدَّهَا وَقَدْ تَصَعَّدَ مِنْهَا أَنْتَ وَرَفِيْرُ (٤)
١٨. وَتَجَرِّيْ عِبَارَاتُ الشَّكَايَاتِ بَيْنَنَا كَمَا كَانَ تَجَرِّيْ عُبْرَةَ وَعَبِيْرُ (٥)
١٩. فَقَالَتْ أَلَمْ أَعْهَدْكَ صَبًا مُّعَمَّدًا مِنْ الْوُجْدِ مَلْهُوْفًا تَكَادُ تَحُوْرُ (٦)
٢٠. كَلِفْتُ زَمَانًا فِي الْهَوَى فَاَلْفَتْنِيْ وَقَدْ كُنْتُ إِذَا مَا بَنْتُ عَنْيَ سَاعَةً (٧)
٢١. أَلَمْ تَكْ قَدْ خَالَفْتَنِيْ بِالْوَفَاءِ بِأَلْ أَبْنَتْ هِيَامًا بَنْتُ مُرَاعِمًا (٨)
٢٢. فَاِنْ كُنْتُ تَسْلُوْنِي رِجَاءَ الْيَسَارِ قَالَ فَرَأَيْ عَسِيْرُ وَالْيَسَارُ يَسِيْرُ (٩)
٢٣. أَفِيْ وَاعْتَدِمَ وَضَلَّ الْخَبِيْبُ وَلَا تَثِيْقُ بَعْدَ الْبَقَا فَالذَّائِرَاتُ تَدُوْرُ (١٠)
٢٤. فَقُلْتُ لَهَا وَالْوُجْدُ يَخْنُقْنِيْ وَلِيْ دُمُوعٌ لَهَا فَوْقَ الْعِذَارِ دُرُوْرُ (١١)
٢٥. أَفِيْقِيْ أُوَيْقِيْ أَنْبِيْ غَيْرَ نَابِذٍ لِعَهْدِيْ وَلَا لِيْ عَنْ هَوَاكِ مَصِيْرُ (١٢)
٢٦. وَلَكِنْ دَهْرِيْ سَامَنِيْ كُلْفَةُ النَّوَى قَصَبْرًا عَلَى الْهَجْرَانِ فَهَوَ يَسِيْرُ (١٣)
٢٧. لِيُنِيْزِيْ: الْفَرَاقِي وَفَرَقَنِي.
٢٨. شَامِكٌ: الَّذِي يَفْرَحُ بِبَهْلَةِ الْآخَرِ 'خُتُوْرُ': خَاتَرٌ وَغَدَارٌ.
٢٩. أَنْتَ: أَنْبِيْ، تَحَدَّرَ: ضَدَّ تَصَعَّدَ بِمَعْنَى نَزَلَ.
٣٠. عِبَارَاتُ: جَمْعُ عِبَارَةٍ وَهِيَ الْأَلْفَاظُ الدَّالَّةُ عَلَى مَعْنَى 'العبرة: الدمعة' عبيرٌ: طيبٌ.
٣١. مُّعَمَّدًا: الْمَضْنَى 'ملهُوفا: حزينًا' تحوْرُ: تَهْلِكُ.
٣٢. فَاَلْفَتْنِيْ: فَانْشَتَنِيْ 'غُرًا': شَابًا لَا خَبَرَ لَهُ 'الغرير: الأول الشاب لا خبرة له والثاني مغرور.
٣٣. بَنْتُ: فَارَقْتُ.
٣٤. ذَلِكَ: كَذَا الْأَصْلُ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ وَالصَّوَابُ (ذَلِكَ) 'الزور: الكذب والباطل.
٣٥. أَبْنَتْ: زُوْجْتُ 'هِيَامًا: حُبًّا' بَنْتُ: فَارَقْتُ 'مُرَاعِمًا: مُفَارِقًا وَمَهَاجِرًا' مَا نَقَلَ (ن) هَذَا الْبَيْتَ.
٣٦. يَسِيْرُ: قَلِيلٌ.
٣٧. أَفِيْ: إِنْتَبَهَ أَمْرٌ مِنْ أَفَاقٍ وَلَا تَثِيْقُ وَلَا تَأْتَوْنِ 'البقا: البقاء. حذفت الهمزة لاستقامة الوزن.
٣٨. الْوُجْدُ: الْحُزْنُ، 'يَخْنُقْنِيْ': يَشْدُو عَلَى حَلْقِي حَتَّى أَمُوْتُ 'عذار: خَدٌ' دُرُوْرُ: سَبِيلَانِ.
٣٩. أَفِيْقِيْ: أَمْرٌ لِلْمَخَاطَبَةِ مِنْ أَفَاقٍ 'نَابِذٌ: نَاقِضٌ' قَدْ سَقَطَ (لِي) مِنْ (ن).
٤٠. سَامَنِيْ: كَلَفْنِيْ 'كُلْفَةُ النَّوَى: مُشَقَّةُ الْبَعْدِ' يَسِيْرُ: قَلِيلٌ.



- ٢٩ عَسَى الشَّمْلُ أَنْ يَلْتَأَمَ بَعْدَ تَفَرُّقٍ      فَتَلْتَأَمَ أَكْبَادُ بِهِنَّ فُطُورُ (١)
- ٣٠ عَصِيكَ الْهَوَى إِذْ وَدَّعْتَنِي فَرَجَّعْتُ      حَيْنَنَا بِهِ كَادَتْ تَذُوبُ صَخُورُ (٢)
- ٣١ بَكَتْ فَتَشَكَّتْ ثُمَّ حَنَّتْ فَوَدَّعَتْ      فَوَدَّعَتْ صَبْرِي وَالْوِدَاعُ عَسِيرُ (٣)
- ٣٢ وَلَكِنْ دَعَانِي مَنْ أَجَابَ دُعَاتِهِ      بِجُودٍ كَفَيْضِ الْجُودِ وَهُوَ غَزِيرُ (٤)
- ٣٣ أَمِيرٌ يُسَمَّى بِالْأَمِيرِ أَمِيرُهُ      ..... أَرْجُو نَوْلَهُ فَأَمِيرُ (٥)
- ٣٤ هَيُوبٌ وَهُوبٌ فِي الْمَعَارِي مُسَارِعُ      بَطِيءٌ عَنِ الْجَانِبِ أَجَلُ وَقُورُ (٦)
- ٣٥ كَرِيمٌ صَفُوحٌ مُسْتَمَاعٌ مُسَامِخُ      أَخُورَافَةٍ لَيْسَ أَشَدُّ جَسُورُ (٧)
- ٣٦ وَعَدْلٌ بَلَا عَدْلٍ فَوَيْ عَهْدِ عَذْلِهِ الْـ      كَيْبُرُ صَفِيرُ وَالصَّفِيرُ كَيْبُرُ (٨)
- ٣٧ لَإِذَا الْعَدْلُ مَا عَدْلُ الْقَوَامِ بِظَالِمٍ      لِحَصْبٍ وَلَا غَمْرِ اللَّخَاظِ يَجُورُ (٩)
- (ق ٣٠ ألف)
- ٣٨ هُوَ الْغَيْثُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ تَكُلُّهَا      وَذَلِكَ بَسَامٌ أَغْرُ بَشِيرُ (١٠)
- ٣٩ هُوَ اللَّيْثُ إِذْ يَسْطُو بِغَلَبِ رُمَحِهِ      عَلَى الْخَصِيمِ إِلَّا أَنَّ فِيهِ زَيْرُ (١١)
- ٤٠ هُوَ الشَّمْسُ إِلَّا أَنَّ نُورَ جَبِينِهِ      نَهَارًا وَلَيْلًا بَارِعٌ وَمُنِيرُ
- ٤١ هُوَ الْبَرُّ إِلَّا أَنَّ صَوْبَ نَوَالِهِ      كَثِيرٌ لَدَيْهِ تُسْتَقَلُّ بِخُورُ (١٢)
- 
١. الشَّمْلُ : ما اجتمع من الأمر ' يَلْتَأَمُ بمعنى ينضم ويلتصق ' أسكنت الهمزة لاستقامة الوزن وكذا في كلمة (فَتَلْتَأَمَ). فُطُور : جمع الفطر وهو الشق.
٢. رَجَعْتُ حَيْنًا : رَدَدْتُ صوت الألم والحزن في حلقها ' تَذُوبُ : خلاف تَجْمُد.
٣. عَسِيرُ : صَعْبٌ.
٤. دُعَاة : جمع الداعي ' الْجُودُ : الفضل والخير ' الْجُودُ : المطر الغزير.
٥. ما نقل (ن) هذا البيت ' أمير : أي أمير تونك محمد أمير خان. أول المصراع الثاني أصابه التلف ' وقد كتب الشاعر علامة الخطأ (X) بجانب البيت.
٦. هَيُوبٌ : خفيف ' وَهُوبٌ : كثير العطاء ' أَجَلُ : أَسْمَى وأعظم ' وَقُورُ : ذوالوقار.
٧. صَفُوحٌ : كريمٌ ' مُسْتَمَاعٌ : من يُسأل منه العطاء ' مُسَامِخٌ : غافٍ ' جَسُورُ : شجاع.
٨. عَدْلٌ : عادلٌ ' عَدْلٌ : نظيرٌ ' عَهْدُ عَذْلِهِ : عهد إنصافه.
٩. عَدْلُ الْقَوَامِ : صاحب حسن القامة وطوله ' غَمَرِ اللَّخَاظِ : إشارة العين.
١٠. كتب الشاعر هذا البيت والقادم بالحاشية فبعض الكلمات مقصورة من أعلاها عند التجليد. تَكُلُّهَا : تتابع البرق ' بَسَامٌ : كثير الابتسام ' أَغْرُ : الكريم الأفعال.
١١. يَسْطُو : يُؤْبُ عليه ويقهره ' غَلَبَ : جمع غالب ' زَيْرُ : صوت الأسد ' هذا البيت أيضا غير واضح.
١٢. تُسْتَقَلُّ : تَعُدُّ قليلاً ' صَوْبٌ : مطر ' نَوَالِهِ : عطائه.



٤٢. هُوَ الْبَحْرُ إِلَّا أَنَّ غَمَرَ عَطَائِهِ لَا أَهْلَ الصَّدَى عَذْبُ الْمَذَاقِ نَوِيرُ (١)
٤٣. فَلَيْسَ غَنِيٌّ عَنْهُ فِي عَهْدِ مُلْكِهِ كَمَا لَيْسَ مِنْ جَدْوَاهُ فِيهِ فَقِيرُ (٢)
٤٤. إِمَامٌ هَمَامٌ إِنَّمَا وَجْهُهُ هَمُّهُ لِيُكْشَفَ هَمٌّ أَوْ يَدِينُ كَفُورُ (٣)
٤٥. غَزَا الْمُشْرِكِينَ الْمُعْتَدِينَ وَقَدْ طَفُوا فَهَذَّكَ طَوَاجِيتُ لَهُمْ وَزُبُورُ (٤)
٤٦. فَحَكَّمْ فِيهِمْ سَيْفُهُ فَاسْتَرْقَهُمْ وَرَبُّ الْوَرَى مَوْلَى لَهُ وَنَصِيرُ (٥)
٤٧. فَوْنُهُمْ أَسِيرٌ فِي الصَّفَادِ وَمِنْهُمْ كَسِيرٌ عَلَى مَا فَاتَ مِنْهُ حَسِيرُ (٦)
٤٨. لَكَ الْخَيْرُ يَا ذَا الْخَيْرِ وَالْمَجْدُ وَالنَّدَى وَيَا خَيْرَ مُجْدٍ شَاعَ مِنْهُ خَيْرُ (٧)
٤٩. تَحَمَّلْتُ أخطَارًا وَسَكَنْتُ خَاطِرِي بِأَنَّ جَدَى الْمَوْلَى الْخَطِيرِ خَطِيرُ (٨)
٥٠. بَكَى لِي الْوُفَّ مِنَ الْوُفِّ وَنَاصِحٍ وَسُرَّ بِبُعْدِي كَاشِحٍ وَشَرِيرُ (٩)
٥١. فَأَحْسِنْ وَلَا تُشْمِتْ بِي النَّاسَ وَاحْفَ بِي عَلَى رَغَمِ أَغْيَارِي فَأَنْتَ غَيْرُ (١٠)
٥٢. فَوْفَ لِمَنْ وَأَفَاكَ مَا قَدْ وَعَدْتَهُ فَأَنْتَ صَدُوقُ الْوَعْدِ وَهُوَ شَكُورُ (١١)
٥٣. فَيَا مَنْ حَبَاكَ اللَّهُ مَجْدًا وَمَنْعَةً بَقَاؤُكَ غَنَمٌ لِلْوَرَى وَسُرُورُ (١٢)
٥٤. فَذُمَّتْ دَوَامَ الشُّهُمِ شُبُلُكَ سَالِمًا وَأَنْتَ أَمِيرٌ وَالْوَزِيرُ وَزِيرُ (١٢)

و اختتم الشاعر قصيدته بكلمات آتية : (تمت بحمد الله ومنه) .

(ق ٣٠ ب)

١. غَمَرَ: الماء الكثير 'الصدى': العطش الشديد 'العذب المذاق': المستساغ والطيب المذاق والطعم 'نمير': زال من الماء.
٢. جدوى: عطية.
٣. هَمَامٌ: السيد الشجاع السخي 'يدين': يدل أو يطيع 'كفور': كافر.
٤. غزا: سار إلى قتاله وانتهابه في دياره 'طواجيت': جمع طاعوت وهو كل متعدّ هذّك: ضغفت وهرمت 'زُبُور': ملك وفي (ن) (ديور).
٥. استرقهم: ملكهم.
٦. الصَّفَاد: ما يوثق به الأسير من قَبْ أَوْقيد أو غُلّ.
٧. المَجْد: العز والرفعة 'المُجْدِي': المعطي فاعل من أَجْدَى إجداء 'خُيور': جمع خَيْر.
٨. جَدَى: العطية 'أخطار': جمع خطر 'خاطري': قلبي ونفسي 'خطير': رفيع المقام وذا قدر.
٩. الْوُفَّ: جمع ألف وهو عدد 'وَالْوُفَّ': كثير الألفة 'كَاشِح': العدو باطن العداوة. شرير: ذوال الشر.
١٠. حَبَاكَ: أعطاك 'منعة': القوة التي تمنع من يريد أحداً بسوء.
١١. شُهُم: السيد النافذ الحكم والذكي الفؤاد. شُبُل: ولد الأسد 'الوزير': وهو ابن الأمير أي وزير الدولة.
١٢. فَوْفَ: أعطا تاماً 'وَأَفَاكَ': أتاكَ.



(١٥)

رثاء خليله محمد فيض الله خان الشهيد<sup>(١)</sup>

قال الشاعر هذه القصيدة<sup>(٢)</sup> سنة ١٢٣٧ هـ وكان في الخامسة والعشرين من عمره، وهي من البسيط والقافية من المتركب، وعروضها مخبونة والضرب مخبون مثلها (تصير فاعلن فاعلن) في سائر الأبيات، واستخدم الخبن من الزحافات.

بسم الله الرحمن الرحيم

١. عَلَا زَفِيرِي وَدَمَعُ الْعَيْنِ يَنْحَدِرُ      وَبَلَّني الدَّمْعُ وَالْأَحْشَاءُ تَسْتَوِرُ<sup>(٣)</sup>
٢. مَاذَا يُسْكُرُ مَاءُ الْعَيْنِ لَوْعَةً مَلَّ      هُوَ بِ تَطَايِرُ مِنْ أَنْفَاسِهِ الشَّرُّ<sup>(٤)</sup>
٣. مَاذَا أُوَارِي أُوَارِي وَهُوَ مُسْتَوِرُ      بَيْنَ الْحَشَا وَهَلِ النَّيِّرَانِ تَسْتَوِرُ<sup>(٥)</sup>

١. عرف به الشاعر في ميميته فانظر قصيدة رقم (٢٧).

٢. ونقلت هذه القصيدة من مذكرة الشاعر، وقد اضطربت بعض أوراقها قبل تجليدها - كما ذكرته في وصف المخطوط - منها أوراق القصيدة التي نحن بصدها، توجد ثلاثة وعشرون بيتا من أبياتها في وسط المذكرة وبقيتها في نهاية المذكرة. فلا يفرق بينهما أي فارق إلا تأريخ قرض القصيدة وهو اختلاف يوم واحد، أي كتب في بداية القصيدة - في ركن من أعلى الصفحة - (كتبه محمد فضل حق ١٦ صفر سنة ١٢٣٧ هـ) وفي نهايتها: ١٥ صفر سنة ١٢٣٧ هـ، انظر العبارة في نهاية القصيدة. قد جمعها (ن) أيضا ولكنه لم يذكر فرق التأريخ ولم ينقل عبارة الاختتام، بل كتب (صفر سنة ١٢٣٧ هـ) فحسب ونقل منها (٤٩) بيتا، انظر (ق ٤٣ ألف) إلى (ق ٤٦ ب).

٣. زفير: إخراج النفس بعد مده وهو ضد الشهييق والشهيق هو الصوت الشديد، ينحدر: ينزل، بلني: نداني، أحشا: جمع الحشا وهو ما انضمت عليه الضلوع، تستعر: تتقد.

٤. لوعة: مرة من لاع ومعناها حرقة الحزن والهوى والوجد، ملهوف: الحزين الذي فجع بحميم، تطاير: في (ن) (تطير) محرفا لا يصح به الوزن، أنفاس: جمع النفس، شَرَّرَ وشَرَّرًا: هو جمع شَرَزَة وشَرَازة أي ما يتطاير من النار.

٥. أوارى: الأول أخفى والثاني لَهَبِي أَوْحَرَ النار، مستعر: مُتَّقَدُ النيران، جمع النار، تستعر: تُغَطَّى.

٤. مَا لِي أَرَى اللَّيْلَ لَا يَنْجَابُ ظِلْمَتُهُ  
كَأَنَّمَا ضَلَّ فِيهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (١)
٥. كَأَنَّ لَيْلِي بِيَوْمِ الْفَضْلِ مُتَّصِلٌ  
فَمَالَهُ دُونَهُ صُبْحٌ وَلَا سَحَرٌ
٦. عَنِّي إِلَيْكُمْ أَيَا لَوَامٍ مَعْرُورَةٌ  
فَطَالَمَا لَمْتُمُونِي فَأَعِزُّوْا وَزُرُّوْا (٢)
٧. لَمْتُمْ لِبُضْحٍ وَلَكِنَّ النَّصِيحَةَ لَا  
تُغَيِّرُ أَمْرًا أَمَّا لَهُ صَبْرٌ وَمُصْطَبِرٌ
٨. مَضَى الشُّبَابُ بِطَيْبِ الْعَيْشِ وَأَسْفَى  
وَلَيْسَ مِنْ بَعْدُ إِلَّا الْمَوْتُ وَالْكَبَرُ (٣)
٩. وَلَنْ يَذُومَ سِوَى رَبِّ الْوَرَى أَحَدٌ  
عَلَى الْحَقِيقَةِ لَا أَنْثَى وَلَا نَكَرُ
١٠. لَا ذُو [حَيَاةٍ] وَلَا مَالًا [حَيَاةٍ] لَهُ  
وَلَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا شَجَرٌ (٤)
١١. لَقِيَ الْفَتَى شَرَفًا إِنْ اسْتَدَامَ لَهُ  
ذِكْرُ جَمِيلٍ لَدَى الْأَخْلَافِ إِنْ ذَكَرُوا (٥)
١٢. شَهَادَةُ الشُّبِّ فِي رِيعَانِهِ شَرَفٌ  
وَأَيُّ مَجْدٍ إِذَا مَا اسْتَرْذَلَ الْعُمُرُ (٦)
١٣. وَلَيْسَ مُسْتَشْهِدٌ مِثْلًا فَإِنْ لَهُ  
خُلُودٌ عَيْشٍ وَإِنْ يَلُوتُهُ بَشَرٌ (٧)
١٤. لَأَوْدُرُ شَهِيدًا غَالَهُ سُفْلٌ  
مِنْ مَعْشَرٍ غَدَرُوا بِالْعَهْدِ إِذْ قَدَرُوا (٨)
١٥. مِنْ كُلِّ وَغْدٍ جَبَانٍ دُونَهُ جُبْنُ الْـ  
إِنَابِ إِذْ خَاصَّتِ الصُّمُصَامَةُ الذِّكْرُ (٩)
١٦. يَا وَيْلَهُمْ قَعَدُوا بِاللَّيْلِ فِي رَصْدٍ  
فَسَارِعُوا نَحْوَ ذَاكَ الْبُذْرِ وَابْتَذَرُوا (١٠)

١. لا ينجاب : لا ينكشف.

٢. لَوَام : جمع اللائم 'اعذروا : اقبلوا عذري' ذرروا : أي أتركوا فعل الأمر من وَذَرَ يَذَرُ وَذَرًا.

٣. طيب : الأفضل من كل شيء ، 'وَأَسْفَى' أو 'وَأَسْفَا' يقال تَوَجَّعا وتحسُّرا على مافات لا يوجد البيت ٩ و ١٠ و ١١ في (ن).

٤. الحياة : في الأصل كتابتها : (الحيات والحيوات) وكلاهما خطأ.

٥. استدام : دام وثبت واستمر 'الأخلاف : جمع الخلف.

٦. ريعان : أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ ، استرذل : ضد استجاد.

٧. اقتبس الشاعر فيه معنى الآية ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾

البقرة : ١٥٤ ، يلوته : ينقصه حقه أو يكتمه 'يوجد البياض في (ن) بعد كلمة (عيش) وقبل كلمة (بشر).

٨. غاله : أهلكه سُفْلُ : الصواب (سُفْلُ) جمع السافل.

٩. وغد : ذنب ، 'جبان : من هاب وضُغِف قلبه' الجبن : مصدر 'الصمصام والصمصامة : سيف لا يهتني وسيف ذكر أي أجود وقاطع.

١٠. رصد : طريق 'البذر : شبه خليله بالبذر' ابتذروا : تسارعوا.



١٧. يَا لَيْتَ أَيَّمَانُهُمْ شُلْتُ فَقَدْ قَتَلُوا أَخَاهُمْ غَافِلًا وَاللَّيْلُ مُنْعَكِرٌ (١)
١٨. لَوْ أَنَّهُمْ جَادَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَبِهٌ لَكَانَ أَوْدَى بِهِمْ صَمَصَامُهُ الْبِتْرُ (٢)
١٩. وَمَا انْتَهُوا إِذْنَهَا هُمْ بَعْضُ أَهْلِ نُهَى مِنْ بَعْدِ مَا انْتَمَرُوا يَا بَيْتَسْ مَا انْتَمَرُوا (٣)
٢٠. مَالُوا مِرَارًا عَلَى ذَا الْأَوْحَدِيِّ فَمَا نَالُوا فَرَالُوا وَمَا صَالُوا وَإِنْ كَثُرُوا (٤)
٢١. لَوْ أَنَّهُمْ بَارَزُوا فِي الْحَرْبِ مَا ظَفَرُوا بِأُحْمَسِ سَيْفِهِ الْمَشْهُورِ مُشْتَهَرٌ (٥)
٢٢. رَاحَ الْخَيْبُ وَرَاحَتْ رَاحَتِي مَعَهُ يَا رَوْحَ رَوْحِي فَيَا الْعَيْشِ مُنْتَظَرٌ (٦)
٢٣. يَا لَيْتَنِي غَالَتْنِي مِنْ قَبْلِهِ أَجَلِي فَلَسْتُ أَرْضَى بِعَيْشِ صَفْوَةٍ كَذُرٌ (٧)
- (ق ٢٣ ألف)
٢٤. يُحَاكِمُ اللَّهُ يَا أَعْدَاءَ نَا اعْتَبَرُوا بِنَا قَفِي عِبْرَ نَهْرِيْقَهَا عِبَرٌ (٨)
٢٥. لَا تَشْتَمُوا بَطْرًا لَا تَرْدُرْكُمْ فَالذَّهْرُ نُوْدُولٌ فِي صَرْفِهَا غَيْرٌ (٩)
٢٦. لَا فُخْرَ فِي قَتْلِ مَنْ حُقِّقَ لِسُودِهِ لَهُ الْمَفَاخِرُ طَرًا جَيْنَ يَفْتَخِرُ (١٠)
٢٧. يَا شَامَتَيْنِ بُكَى الْإِيْتَامِ أَضْحَكُكُمْ [لَا تَعْجَلُوا] أَنَّهُمْ فِي رُزْئِهِمْ صَبِرٌ (١١)

١. منعكر: شديد السواد؛ وشلت اليد: ييبس.

٢. جادلوه: الأصل (جادلواوه) 'أودى بهم: أهلكهم' البتر: الباتر والسيف القاطع.

٣. انتمروه انتمارا: هموا به وأمر بعضهم بعضهم بقتله. نهى: جمع نهية أي العقل.

٤. مال يميل ميلاً عليه: جار وظلم عليه. الأوحدي: نسبة إلى أوحده وهو من لا نظيره. زالوا: تنكروا وذهبوا وتحولوا ما صالوا ما هجموا.

٥. بارز مبارزة: خرج إليه فقاتله فتبارزا 'أحمس: الشجاع والمشدد الصلب في الدين أو القتال' في (ن) بياض قبل كلمة (سيفه).

٦. راح: ذهب وارتحل 'الراحة: نقيض التعب' روح: راحة.

٧. غالني: أخذني وأهلكني. صفو وصفوة: من كل شيء خالصه وخياره.

٨. اعتبروا بنا: اتعظوا بنا 'نهريقها: نصبها' العبر: الأولى معناها الدموع أي العبر والغبرات جمع الغبرة والثانية جمع العبرة ومعناها عظة.

٩. بطرا: مصدر معناه تكبرا وكرهه 'لا تشمتوا: لا تفرحوا ببليته' لا ردردكم: لا تكثر خيركم 'نودول: نود تداول أي يكون مرة لهذا ومرة لذاك فتطلق على المال والغلبة.

١٠. حقت: ثبتت 'سود: سيادة' مفاخر: نائب الفاعل وجمع مفخرة أي ما يفتخر به والمائرة: طرا: جميعاً.

١١. شامتين: منادى منصوب واسم الفاعل من شمت 'لا تعجلوا: في الأصل (لا تعجلو) خطأ، رزء: المصيبة العظيمة' صبر: جمع الصبور وهو مبالغة من صابر أي الشديد الصبر.

٢٨. فَسَوْفَ تُجْزَوْنَ بَلْ تُخْزَوْنَ عَنْ كَثْبٍ      فَإِنْ عَجَزْنَا فَإِنَّ اللَّهَ مُقْتَدِرٌ (١)
٢٩. تَلُمُ دَعْوَةُ مَظْلُومٍ بِسَاحَتِكُمْ      فَعَصْبُكُمْ كَنَخْلٍ وَهُوَ مُنْقَعَرٌ (٢)
٣٠. لَهْفِي إِذَا غَاضَ فَيْضُ اللَّهِ فِي جَدَثٍ      فَمَنْ يُفَيْضُ النَّدى إِنْ لَمْ يُفِضْ مَطَرٌ (٣)
٣١. مَنْ لِلْكَئِيبِ وَمَنْ يُؤْوِي الْغَرِيبَ وَمَنْ      يُؤْلِي الرَّغِيبَ وَمَنْ فِي الْبَاسِ يَنْتَحِرُ (٤)
٣٢. عَا فِي الْعَصَاةِ وَحَافٍ بِالْعَفَاةِ إِذَا      أُمُوهُ أَقْبَلَ يُغْطِيهِمْ وَيَفْتَنِرُ (٥)
٣٣. عَفَّ الشَّيْبَةِ مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ مَحْـ      مُودُ الضَّرِيبَةِ لَا شَبَابُهَا قَنْدَرُ (٦)
٣٤. غَضُّ الشَّبَابِ غَضِيضُ الطَّرْفِ طَاهِرَةٌ      أَذْيَالُهَا عَفَّ مِنْهُ السَّمْعُ وَالْبَصَرُ (٧)
٣٥. وَجْهٌ وَأَنْفٌ إِذَا مَا هَمَّ لَيْسَ لَهُ      مِنْ حَاجِبٍ طَابَ مِنْهُ الْعَيْنُ وَالْأَثَرُ (٨)
٣٦. مَنْ أَيْنَ لِي بَعْدَهُ خُلُ يُطَاوِعُنِي      فَيَنْتَهِي جِئْنَ أَنْهَاءَ وَيَأْتُمُرُ (٩)
٣٧. لَا بَدْعَ إِنْ شَقَّ جَيْبَ الصَّبْرِ نَابِئُهُ      فَذَاكَ رُزْءٌ بِهِ الْأَكْبَادُ تَنْفَطِرُ (١٠)
٣٨. لَعْنُ جَزَعَتْ فَإِنَّ الْخُرْنَ أَجْزَعُنِي      وَلَا مَرَدَّ لِمَا يَمْحِي بِهِ الْقَدَرُ (١١)
٣٩. نَبِكِي عَلَيْكَ بِدَمْعٍ هَاطِلٍ دَرَرٍ      لِلَّهِ دُرٌّكَ يَأْمَنُ فَيُضْضُهُ دُرُّ (١٢)

١. عن كَثْبٍ : من قريب.
٢. تَلُمُ بِسَاحَتِكُمْ : تأتيها فتتزل بها' متقعر : منقلع أي الذي لم يثبت.
٣. لَهْفِي : كلمة يُتَحَسَّرُ بها على ما فات' غَاضَ : نزل وغاب' جدَث : القبر.
٤. الْكَئِيب : الحزين' يُؤْوِي : يُسَكِّنُهُ وَيُنْزِلُهُ فِي الْبَيْتِ' يُؤْلِي : يعطي العطاء' الْبَاس : الخوف والشدّة.
٥. الْعَافِي : الغافر والمسامح' عَصَاة : جمع العاصي' حَافٍ : مُكْرِمٌ وَمُعْطٍ وَعَارِفٌ الْعَفَاة : جمع العافي وهو طالب الفضل والرزق' أُمُوهُ : قصده و الأصل (أَمْوَاه) خطأ.
٦. عَفَّ : عَفِيفٌ أَيْ نَزَّ الْعَفَّةُ الشَّيْبَةِ : الشباب' مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ : محمود المختبر' الضَّرِيبَةِ : الطبيعة والسجّة' قَنْدَرُ : وسخ.
٧. غَضُّ الشَّبَاب : شبابٍ نَاضِرٍ' غَضِيضُ الطَّرْفِ : فاطر مسترخي الأَجْفَانِ أو مانع الطرف مما لا يحل رؤيته' أَذْيَالُ : جمع ذيل وهو أسفل الثوب.
٨. وَجْهٌ : وجهه وسَيْدٌ : أَنْفٌ : سَيْدُ الْقَوْمِ' هَمَّ : قصده وعزم عليه' حَاجِبٌ : بَوَابٌ وَمَانِعٌ طَابَ مِنْهُ : لَدُّ مِنْهُ وَجَادَ وَحَسَنُ الْعَيْنِ : مَا كَانَ مَقَابِلَ الْأَثَرِ' الْأَثَرُ : الْبَقِيَّةُ.
٩. خُلُ وَخَلٌ : صديق و خليل' يُطَاوِعُنِي : يوافقني.
١٠. تَنْفَطِرُ : تَنْشَقُّ.
١١. جَزَعَتْ : مَا صَبَرَتْ عَلَيْهِ فَأُظْهِرَتْ الْحُزْنَ أَوْ الْكَدْرَ' أَجْزَعُنِي : حملني على الْجَزَعِ' مَرَدٌ : رد مصدر.
١٢. هَاطِلٌ : مُنْهَمِرٌ وَمُسْلَسِلٌ' دَرَرٌ : جمع دَرَّةٌ وهي كثرة سيلان الدم وغيره' دُرُّ : جمع دُرٍّ وهو اللؤلؤ العظيم.



٤٠. مَا زِلْتُ أُحْذِرُ إِشْفَاقًا عَلَيْكَ فَمَنْ  
أُوَيْتَ يَا مُشْفِوْقِي لَمْ يَبْقَ لِي حَذَرٌ (١)
٤١. إِنْ كُنْتَ مِنْ حَسَدِ الْخَسَاوِ فِي خَطَرٍ  
فَهَلْ يُحْسَدُ إِلَّا مَنْ لَهُ خَطَرٌ (٢)
- (ق ٥٢ الف)
٤٢. إِنْ صِرْتَ يَا تَرَبُّ تَحْتَ التُّرْبِ مُنْطَوِيًا  
فَعَرَفَ عُرْفَكَ فَوْقَ الْأَرْضِ مُنْتَشِرٌ (٣)
٤٣. قَدْ كُنْتَ تَنْقَعُ هَيْمًا يَشْتَكُونَ صَدَى  
وَكُنْتَ تَنْفَعُ نَكْدًا مَسَّهُمْ ضَرَرٌ (٤)
٤٤. وَكُنْتَ غَيْثًا إِذَا مَا أُمَحَلُّوا سَنَةً  
وَكُنْتَ غَوًّا إِذَا مَا نَابَهُمْ خَطَرٌ (٥)
٤٥. كَفَاكَ نُحْرًا لِيَوْمِ الْعَرَضِ مَا بَدَّلَكَ  
كَفَاكَ مِنْ عَرَضٍ مَا كُنْتَ تَدْخُرُ (٦)
٤٦. صَالُوا عَلَيْكَ فَأَدْخَلْتَ الْجَنَانَ وَقَدْ  
صَلُّوا جَهَنَّمَ ﴿لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ﴾ (٧)
٤٧. قَدْ بُمْتَ نَوْمَةً عَرِسَ فِي الْجَنَانِ وَفِي  
جَنَانٍ لَيْلٍ لَنَا فَوْقَ اللَّيْلِ سَهَرٌ (٨)
٤٨. فَلَا أَزَالُ عَلَى مَا زَالَ مِنْ شَرَفِ الْـ  
لِقَاءِ حَسْرَانَ أَبْكِي حِينَ أَذْكَرُ (٩)
٤٩. لَا أَرْتَضِي شُغْلًا أَسْلُو بِهِ شَجَنِي  
سِوَى حَدِيثِكَ لَوْلَا أَنَّهُ سَمَرٌ (١٠)

١. أُوَيْتَ: أهْلِكَ، أَحْذَرُ: أُنْجَزَ مِنْهُ.

٢. الخطر: الأول إشراف على هلكة والثاني الشرف وارتفاع القدر.

٣. ترَب: مماثل في السين، التُّرْب: التُّرَاب والأَرْض، مُنْطَوِيًا: خلاف مُنْتَشِرًا، عُرْف: رائحة طيبة، عُرْف: العطية والجود والمعروف.

٤. تنقَع: تروى وتستقي، هيم: جمع الأهِيم وهو المصاب بداء الهَيَام وهو أَشَدُّ العطش، صدى: العطش الشديد، نكد: جمع أنكد وهو العسير القليل الخير.

٥. أمحل القوم: أصابهم الجدب والمحل: خطر، إشراف على هلكة.

٦. نُحْرًا: ما دُخِرَ يوم العرض: يوم القيامة، العَرَض: المتاع، كَفَاكَ: استغنييت به، كَفَاكَ: يداك وكَفَانِ مثنى الكَفِّ، تَدْخُرُ: تُخَبِّئُهُ لوقت الحاجة وتَعِدُّهُ لَدنياك أو لآخرتك.

٧. صَالُوا: هَجَمُوا، صَلُّوا: أَدْجَلُوا وهو الماضي مبني للمجهول من صَلَّى يَصْلِي فلانا النار، ﴿لَا تَبْقَى وَلَا تَذَرُ﴾: المذثر: ٢٨، تذر: تترك.

٨. الجنان: جمع الجَنَّة، جَنَان الليل: شدة ظلمته، اللَّيْلِ: النار.

٩. حسران: من اشتدت حسرته وندامته على أمر فات، لا أزال حسران: أَسْتَمِرُّ أَتْلُفُ، ما زال: ما ذهب وانتهى، أذكر: أذكر.

١٠. شجن: همٌّ وجزن، أَسْلُو: أُنْسَى، سمر: الحديث في الليل.

٥٠. تَفَرُّتْ دُرُّ دُمُوعٍ إِذْ رَثَيْتُكَ كَمَا نَخَطَفْتُ دُرَّ مَدِيحٍ كُلُّهُ غَرَرُ (١)  
 ٥١. يَا بَحْرُ هَذَا وَذَا دُرٌّ مِنَ الْغَبَرَا بَ وَالْعَبَارَاتِ مَنْظُومٌ وَمُنْتَهَرُ (٢)  
 ٥٢. يَا ذَا الَّذِي كَانَ يُسْقِي بِالنَّدَى عَطَشِي سَقَى ثَرَاكَ هَتُونُ الْغَيْثِ مِنْهُمْ (٣)

اختتم الشاعر قصيدته بهذه الفقرة (٤): تمت القصيدة وقد نظمناها في الخامس عشر من شهر الصفر (٥) من السنة السابعة الثلاثين (٦) بعد المائتين بعد الألف (٧) من الهجرة المقدسة راثياً أخي الشهيد محمد فيض الله خان السعيد، قدس الله سره وأعظم أجره ورزقنا صحبه في فراديس الجنان بمحمد وآله الأنجاد عليه وعليهم السلام.

(ق ٥٣ ب)

١. در: لؤلؤ، دموع: جمع الدمع، غرر: حسن وبياض.

٢. العبرات: جمع العبرة أي الدمعة العبارات: جمع العبارة وهي الألفاظ الدالة على معنى.

٣. هتون: المطر المتتابع. منهمر: مُسلسل.

٤. ما نقل (ن) هذه العبارة.

٥. كذا في الأصل والصواب: (صفر).

٦. هكذا الأصل والصواب (السابعة والثلاثين).

٧. هكذا الأصل والصواب (بعد المائتين والألف).



(١٦)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

قَالَ الشاعر هذه القصيدة <sup>(١)</sup> في رمضان سنة ١٢٣٦ هـ وعمره أربع وعشرون سنة وهي من البسيط والقافية من المتواتر والبيت الأول من القصيدة مصرع فالعروض مقطوعة مثل الضرب (أي صارت فاعِلُنْ فاعِلْ وتحوَّلَتْ إلى فَعْلُنْ) أما في بقية الأبيات فهي مخبونة (أي صارت فاعِلُنْ فَعْلُنْ) ومن الزحافات استخدم الخبن مراراً. واستهل الشاعر قصيدته بهذا التمهيد:

بسم الله الرحمن الرحيم

وقلت مادحاً سيدنا ومولانا سيد المرسلين - صلوات الله وسلامه عليه - في شهر رمضان المبارك من السنة السادسة الثلاثين <sup>(٢)</sup> بعد المائتين بعد الألف <sup>(٣)</sup> من الهجرة المقدسة صلى الله على صاحبها وسلم.

١. خَفَا خَفِيَّ هَوَاءُ دُمُغَةِ الْجَارِي لَمَّا خَفَا بَارِقُ بَادِي السَّنَا شَارِ <sup>(٤)</sup>

١. لعلها رائية التي أرسلها إلى صديقه خليل الدين الكاكوروي الذي طلب منه إنشاد شعره، سبق تفصيله في تمهيد القصيدة <sup>(٢)</sup>. نقلت هذه القصيدة من مذكرة الشاعر وعدد أبياتها في الأصل (١١١) وفي (ع) (١٢٧) انظر (ق ٣٠ ب) إلى (ق ٣٦ ألف) - وهي في خط النسخ خلاف القصائد الأخرى في مجموعتي عليكره ومليئة بالتحريف والتصحيح - وفي (ب) (١٢٧) انظر (ق ٦٤ ألف) إلى (ق ٧١ ألف) وفي (ل) (١٢٧) انظر (ق ١٩ ألف) إلى (ق ٢٢ ألف) وفي (ن) (٦٣) وهو النصف الأخير من القصيدة ولعل السبب اضطراب أوراق هذه القصيدة في الأصل عند عمل التجليد ونسخة (ن) منقولة من الأصل مباشرة انظر (ق ٤٧ ألف) إلى (ق ٥١ ألف).

٢. كذا الأصل والصواب (السادسة والثلاثين).

٣. كذا الأصل والصواب (بعد المائتين والألف).

٤. خَفَا: في (ع) و(ب) (خَفَى) معناه أظهر خَفِيَّ. مستتر: خفا البرق: لمع: بارق: مؤنثه بارقة وهي سحابة ذات برق السنا: الصواب (السنا) حذفت الهمزة لاستقامة الوزن شَار: قضيب الصاعقة في الأصل و(ع) (١) و(ب) و(ل) (١) (شارى) خطأ.

٢. وَيَلَاهُ مِنْ هَائِمٍ كَلْفٍ تَكَلَّفَ إِنْ يُبْدِي التَّجَلُّدُ إِسْرَارًا لِإِسْرَارِ (١)
٣. غَاضُ الدُّمُوعِ فَلَمْ يَمْلِكْ بَوَادِرَهَا فَأَظْهَرَ كُلَّ سِرٍّ أَيْ إِظْهَارِ (٢)
٤. إِنْ غَيَّضَ الدَّمْعَ لَمْ يَمْلِكْ بَوَادِرُهُ فَلَا يَذَرَنَّ لَهُ غُذْرًا إِنْكَارًا (٣)
٥. مَا جِيلَةُ الصَّبِّ إِذَا أَفْشَى سَرَائِرُهُ دَمْعٌ تَصَبَّبَ مِدْرَارًا بِمِدْرَارِ (٤)
٦. مَاذَا يُوَارِي مَشْوَقِي دَمْعُهُ دُرَّرَ وَفِي حَشَاةٍ جَوَى ذَاكِي اللَّطَى وَارِ (٥)
٧. فَإِذَا أَضْلَعَهُ بِالْمَاءِ فِي لَهَبٍ وَازْدَادَ أَدْمَعُهُ فِي السَّيْلِ بِالنَّارِ (٦)
٨. وَكَيْفَ يُخْفِي الْهَوَى مَنْ كَانَ لَوَعُهُ تَبْدُو إِذَا دَارَ دُكْرُ الدَّارِ وَالْجَارِ (٧)
٩. كَمْ لَائِمٍ لَأَمَةٍ عُنْفًا وَعَيْرَةٍ جِدًّا فَلَمْ يَكْتَرِكْ بِاللُّومِ وَالْعَارِ (٨)
١٠. وَمَنْ أَطَاعَ الْهَوَى طَوْعًا وَدَانَ لَهُ فَلَا مَخَالَةَ يَغْصِي اللَّائِمُ الزَّارِي (٩)
١١. وَلَيْسَ يُمَكِّنُ صَبُّ الْقَلْبِ وَاجِبُهُ أَنْ يَسْتَحْجِلَ بِتَشْنِيعٍ وَإِنْكَارِ (١٠)

١. هائم: كلف وهو عاشق ومحِبُّ التجلد: التحمل والصبر؛ إسرار: مصدر أسر معناه إخفاء وكتم؛ أسرار: جمع السر؛ المصراع الثاني في (ع) يختلف من الأصل (يُبِيرُ سِرًّا فَشَا مِنْ قَبْلِ إِسْرَارِ).
٢. غاض: حبس؛ بوادير: جمع بادرة وهي لفظة تعبر عن عاطفة أو مقصد أي ما يبدو من رجل عند غضبه من خطأ أو سقط.
٣. هذا البيت من (ع).
٤. سرائر: جمع سريرة وهي سِرٌّ؛ تصبب: تحدر؛ مدراراً: غزير السيلان والمتدفق؛ بمدرار: بعين كثيرة الدمع وفي (ع) (بمدراراً) محرفاً.
٥. يوارى: يُخْفِي؛ درر: لآلي وفي (ل) (دور) محرفاً؛ جوى: شدة الوجد من حزن أو عشق وفي (ل) (جوزى) محرفاً؛ ذاكى اللطى: شديد اللهب وفي (ع) (ل) (ذكى) وفي (ل) (دكى) محرفاً؛ وار: متقد في الأصل و(ع) و(ب) و(ل) (واري) خطأ.
٦. لوعة: حرقه من الحزن أو العشق؛ الأصل (كان لوعنه تبدو) وفي (ع) (نَمَّ مَدْمَعُهُ الْجَارِي).
٧. وازداد أدمعه: في (ل) (وازداد مدمعه) محرفاً.
٨. كم لائم: هو الأصل وفي (ع) (كَمْ غَائِلٍ)؛ لامة: وفي (ب) (الامة) محرفاً؛ عنفاً: شدة وقساوة؛ عيره: قبيح عليه فعله؛ لم يكرث به: لم يُبَالِ به وفي (ل) (يكرث) محرفاً.
٩. أطاع: في (ل) (اعاع) محرفاً؛ الزاري: المعائب والمعائب.
١٠. هذا البيت مكتوب بالحاشية في الأصل؛ تشنيع: تقييح.



١٢. يَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَذْرَاءُ بَدَتْ لَكَ إِنَّ  
جَلَوْتَهَا فِي الْهُوَى الْغُذْرِي أَغْذَارِي (١)
١٣. تَبْدُو لِمَنْ لَمْ فِي الْعَذْرَاءِ إِنَّ كَشَفَتْ  
وَعَذَارَهَا فِي الْهُوَى الْغُذْرِي أَغْذَارِي (٢)
١٤. أَطْلُ أَوْ أَقْصِرْ فَإِنِّي لَسْتُ أَقْصِرُ عَنْ  
مَقْصُورَةٍ فِي مَقَاصِيرٍ وَأَخْذَارٍ (٣)
١٥. وَمَنْ هَوَى ثَمَلُ الْأَعْطَافِ ذَا هَيْفٍ  
فَمَالَهُ عَنْهُ مِنْ صَحْوٍ وَإِقْصَارٍ (٤)
١٦. مَنْ لِي بِخَوْدٍ غَضِيضِ الْغُصْنِ فَاتِنَةٍ  
بِمُقْلَتَيْهَا غَضِيضِ الطَّرْفِ وَمُخْفَارٍ (٥)
١٧. غَرَّ غَرِيرٌ غَزِيرٌ لَا يَمُنُّ عَلَى الْـ  
عَانِي بِزُورٍ وَزُورٍ مِنْهُ غَرَارٍ (٦)
١٨. نَشْوَانٌ أَهْيَفُ مَمْشُوقِ الْمَعَاطِفِ مَعْدٍ  
شُوقِ السَّوَالِفِ زَاكِي النَّشْرِ وَمُطَارٍ (٧)
١٩. زَاهِي الْمَخَاسِينِ يَزْهُو فِي مَطَارِفِهِ  
وَاهِي اللَّوَاخِظِ وََاهِي الْعَهْدِ غَذَارٍ (٨)

١. العذرا: هي العذراء، أي البكر حذفت الهمزة لاستقامة الوزن، جلوتها: كشفتها، الهوى العذري: الهوى العفيف، أذار: جمع الغُذر.
٢. هذا البيت مكتوب بالحاشية، معذرها: سترها، الأصل (تبدو) وفي (ع) (بدت)، الهوى: في (ع) و(ل) (الهو) محرفا.
٣. أقصر: امر من قصر يقصره أي يجعله قصيرا وهو خلاف أطل، أقصرعته: أتركه مع العجز وأكف عنه مقصورة: جمعها مقاصير وهي من النساء المحبوسة لا يُسمح لها بأن تخرج من بيتها، مقاصير: واحدة مقصورة أيضا ومعناها الدار الواسعة المحصنة أو الكجلة، أذار: جمع خذر وهو ما يفرد للجارية من السكن.
٤. ثمل: سكران، أعطاف: جمع العطف وهو جانب، ذا هيف، ذا عطش شديد، صحو: ذهاب السكر، إقصار: كفّ ونزع عنه، المصراع الأول في (ع): (مَنْ اتَّقَنَى لَهْوَى نَشْوَانٍ ذِي هَيْفٍ).
٥. خود: امرأة شابة، غضيض الغصن: طريته، فاتنة: مُحْضَلَةٌ عن الحق وفي (ل) (١) (فاشة) محرفا، بمقلتها بعينيتها، غضيض الطرف: فاتر مسترخي الأجفان، مخفار: خبيثة أي جارية استحييت أشد الحياء.
٦. غر: مغرور أو شاب لا خبرة له، غرير: مغرور، عزيز: نادر، العاني: المكابد، زور: زيارة أو خيال الذي يرى في الليل، زور: كذب وباطل، غرار: خداع. أول المصراع الأول والثاني في (ع): (أَغْرُ غَرَّ غَزِيرٌ لَا يَمُنُّ عَلَى غَرٍّ .....)، الأغر: السيد الشريف.
٧. أهيف: نحيل، معاطف: جمع معطف وهو العنق، السوالف: جمع السالفة وهي صفحة العنق عند مقل القرم، النشر: الريح الطبية، مططار ومططير: كثير التعطر.
٨. الزاهي: النضر المشرق الوجه، مطارف: جمع مطرف ومطرف وهو رداء من خز نوأعلام، الواهي الضعيف، اللواخظ: جمع لحظة وهي العين، وفي (ع) باختلاف: (زاهي المعارف زاهي في مطارفه) واهي الموائيق واهي اللخظ غذار.



٢٠. مُرُّ الْحَمِيَّةِ مَعْسُولُ الْمُقْبَلِ مَغْ - سَوَّلُ الْقَوَامِ [مَلِيحُ الْحُسْنِ عِيَارِ] (١)
٢١. وَيَلَاهُ مِنْ نَاعَسِ الْأَجْفَانِ فَاتِرَهَا - بَلَا الْأَنَامَ بِتَشْهِيدِ وَإِفْتَارِ (٢)
٢٢. لَزَامَ رَشِيْقِي بِرَشْقِ اللَّحْظِ يَقْتُلُ مَنْ - يُبْدُو لَهُ مُرْشَقًا مِنْ دُونِ إِنْظَارِ (٣)
٢٣. غَرُّ طَرِيرٍ مُطَرِّطَرٍّ مُصْطَبِرِي - بَغْمَزِ طَرْفِ طَرِيرِ الشَّفْرِ طَرَارِ (٤)
٢٤. إِذَا رَنَّا بِلَحَاطٍ فَاتِنِ ثَمَلِ - وَاهِ مَرِيضِ كَسِيرِ الْجَفْنِ سَخَارِ (٥)
٢٥. تَرَى الْوَرَى بَيْنَ مَسْحُورٍ وَمُفْتَتِنِ - مُصَرِّعٍ وَمَرِيضِ فَاتِرِ هَارِ (٦)
٢٦. يَرْنُو بِلَحْظِ قَتُولٍ لَا يُقَادُ وَقَدْ - يُخَيِّي بِنَشْرِ اللَّمَى الْقَتْلَى بِإِنْشَارِ (٧)
- (ق ٥١ ألف)
٢٧. وَلَا يَدِي جِنَّ يُودِي بِالْمَشُوقِ طَلَبَا - عَضْبٍ يُجَرِّدُ مِنْ جَفْنَيْهِ بَتَارِ (٨)
١. الحويّة: الأنفة، معسول: خلّو، القوام: القامة والقذ، نهاية المصراع الثاني غير واضحة لأجل التلف قد أصابها والكلمات بين القوسين مكتوبة تحتها بالهامشية فأكملنا المصراع بها وهو الصواب وكذا في (ع ١) و(ب) و(ل ١)، (معسول القوام): كذا في متن (ع) وفي حاشيته (عَسَّالُ الْقَوَامِ).
٢. ناعس: وسين، بلا: في (ب) (بلاء) محرفاً، الأنام: الخلق، تسهيد: أرق وفي (ع ١) و(ل ١) (تشهيد) مصحفاً، إفتار: إضعاف، فاترها: مسترخي الأجفان. المصراع الأول في (ع) يختلف من الأصل: (سَكْرَانُ مُيَسَّانُ وَهَيَّاسُ بُوْشَه) بوشه: كذا في (ع) و(ل ١) مصحفاً ومحرفاً لعلّ الصواب (بوسنته) 'ميسان: متمايل مُتَبَخِّرٌ ميسان: وسين وناعس.
٣. هذا البيت والقادم من (ع) رشيق: من كان حسن القد لطيفه، رشق اللحظ: حدّ النظر إلى 'مرشقا: رامياً سهمه إلى المكان المواجه له، إنظار: مهلة.
٤. غر: شاب لا خبرة له ومغرور، طرير: ذو الهيئة الحسنة، المطر: المُغْرِي 'طرّ: سلب، مصطبري: في (ع ١) و(ل ١) (مصطبري) مصحفاً، بغمز: بإشارة، طرير: مُحَدَّدُ الشفر: أصل منبت شعر الجفن، طرار: نَشَّالُ الذي يطرّ الهمّابين والثياب أي يشققها ويقطعها.
٥. رنا: أدام النظر في سكون طرف، لحاظ ولحاظ: مؤخر العين مما يلي الصدغ، (إذا رنا بلحاظ) كذا الأصل وفي (ع) (إِذَا أَشَارَ بِطَرْفِ).
٦. مفتتن: واقع في الفتنة، فاتر: ضعيف، هار وهائر: ضعيف ساقط، الأصل (ترى الوري) وفي (ع) (ظَلَّ الْوَرَى).
٧. لحظ: باطن العين، قتول: كثير القتل، لا يقاد: لا يقتل القاتل بالقتيل قصاصاً وقوداً، نشر: ريح طيبة، اللمی: سمرة أو سواد في باطن الشفة يُستحسن، قتلى: جمع قتيل وهو مقتول، إنشار: إحياء.
٨. لا يدي: لا يعطي القاتل وليّ القاتل دينه، يُودي بالمشوق: يُهلّكه، طَبَى وطَبَات: جمع الطَبَّة وهي حدّ السيف، بتار: سيف قاطع، عضب: سيف قاطع وفي (ل ١) (عضب) مصحفاً، المصراع الثاني في (ع ١) و(ل ١): (عَضْبٌ نَضَاهُ مِنَ الْأَجْفَانِ بَتَارِ).



٢٨. غَيْرَانُ كَلَّفَ بِالتَّسْهِيدِ ذَاكَ كَلْفٍ      كَيْ لَا يَلْذُ بِحَلِيفٍ فِي الْكَرَى سَارِ (١)
٢٩. وَلَيْلَةٌ بَاتَ يُخَيِّبُهَا وَتَهْلِكُ      كَأَنَّ أَجْمَعَهَا يَنْطُطُ بِمُسْمَارِ (٢)
٣٠. يَرْغَى يُرَاقِبُ ثَابِتٍ وَيَشْكُو طُولَ لَيْلَتِهِ      شَكُّوا إِلَى ثَابِتٍ مِنْهَا وَسَيَّارِ (٣)
٣١. يَا نَجْمُ مَا لَكَ لَا تَسْرِى فَهَلْ وَقَفْتَ      بِكَ السَّمَاءُ إِذَا وَنَتْ مِنْ طُولِ تَسْيَارِ (٤)
٣٢. يَا لَيْلُ مَا لَكَ مَسْدُولُ الظَّلَامِ وَيَا      صَبَاحُ مَا لَكَ لَا تَبْذُو بِإِسْفَارِ (٥)
٣٣. يَا لَيْلُ كَمْ مِنْ لَيَالٍ عَسَعَسْتَ وَمَضْتَ      تَالُومَنْ وَلَوْ أَنَا بِإِدْبَارِ (٦)
٣٤. يَا دَيْكُ لَمْ تَسْتَجِرْ أَمْ مَا لَنَا سَخَرُ      فَقَدْ عَهْدْتُكَ صَيَّاحًا بِأَسْحَارِ (٧)
٣٥. مَا هَبَّ غَافٍ وَلَا هَبَّ التَّسِيمُ وَلَا      نَادَى مُنَادٍ بَتَّهُ لَيْلٍ وَكُبَّارِ (٨)
٣٦. لَمْ يَنْتَبِهْ بَعْدَ سَاقٍ لِلصَّبُوحِ وَلَمْ      يَجْهَرْ بِأَصْوَاتِهِمْ رُهْبَانُ أَذْيَارِ (٩)
٣٧. عَهْدِي بِرُهْبَانٍ دَيْرٍ صَائِحِينَ فَمِنْ      ذَاعَ وَبَالَكَ وَأَوَاهِ وَنَقَّارِ (١٠)

١. غيران: غيور، بالتسهيدي: كتب الشاعر أولا (طول السهد) ثم بدلها بما أثبتناه وفي (ع) و (ل) (بالتشديد) مصحفاً، الكرى: النعس والوسن، سار: في الأصل و(ع) و (ب) (سارى) وهو خطأ، الأصل (ذا كلف) وفي (ع) (مُكَلَّفَةً) أي كلفه.
٢. مسمار: وتَد من حديد، وَلَيْلَةٌ بَاتَ: كتب الشاعر أولا (كَمْ لَيْلَةٌ بَاتَ) وكذا في (ع) ثم بدلها بما أثبتناه. نطط: غُلَقْتُ، كتب الشاعر أولا (شُدْتُ).
٣. يَرْغَى: يُرَاقِبُ، ثَابِتٍ: واقف، سيار: كثير السير.
٤. السما: السماء، حذفت الهزمة لاستقامة الوزن، وَنَتْ: ائْتَيْتُ وَكَلْتُ وَصَغَفْتُ، تسيار: مبالغة في السير، إِذَا وَنَتْ: هو الأصل وفي (ع) (إِذَا وَنَتْ) وهو خطأ.
٥. مسدول: مُسْتَرْخٍ، إسفار: إضاءة وإشراق.
٦. عسعت الليالي: أظلمت ومضت، أَنَا: لحظة، إيدبار: برجوع وتولية.
٧. لَمْ تَسْتَجِرْ: ما صبحت في السَّخَرِ وفي (ب) (تسحر) محرفاً، السَّخَرُ: آخر الليل قبيل الصبح، عهْدْتُ: عرفتكَ ولقيتكَ، صَيَّاحًا: حال كثير الصياح ومُصَوِّتًا بشدة، أسحار: جمع سَخَر، الأصل (عهْدْتُكَ) وفي (ع) (عَهْدُنَاكَ) وهو أيضاً صحيح.
٨. هَبَّ الرجل: استيقظ، غاف: نائم وناعس، هب التسيم: ثار وهاج، نادى بتهيل: قال (لا إله إلا الله) كَبَّار: تكبير مصدر من كَبَّرَ معناه قال (الله أَكْبَرُ).
٩. لم ينتبه: لم يستيقظ، سَاقٍ: مُقَدَّم الشراب، الصُّبُوح: كل ما أكل أو شرب صباحاً، رُهْبَان: جمع راهب وهو من اعتزل عن الناس إلى دير طلباً للعبادة، أديار: جمع دَيْر وهو مقام الرُهْبَان أو الراهبات.
١٠. عهدي: معرفتي ولقائني، أَوَاه: كثير التأوُّه والتوجُّع والشكوى وفي (ل) (أه واه) محرفاً، نَغَار: صَيَّاح ومُصَوِّت بخيشومه.



٣٨. لَا النُّجْمُ يَسْرِي وَلَا عَيْنِي تَنَامُ وَلَا كَرْبِي يَزُولُ وَلَا شَجْوِي وَأَفْكَارِي (١)
٣٩. ضَلَّ النُّجُومُ وَحَارَتْ فِيهَا وَقِفَةٌ أَمَ السَّمَاءُ تَوَانَتْ بَعْدَ أَذْوَارِ (٢)
٤٠. أَهْكَذَا كُلُّ لَيْلٍ لَيْسَ يُصْبِحُ أَمْ ذَا لَيْلٍ حَزْنَانٍ دَامِي الْجَفْنِ سَهَارِ (٣)
٤١. مَا لِكَرْيَ يَتَحَامَى مُقْلَتِي وَقَدْ دَبَّ الْمَنَامُ إِلَى أَجْفَانِ سُمَارِ (٤)
٤٢. يَمْنَا إِذْ الدَّهْرُ غَنَّا نَائِمٌ وَسِنٌ قَمُذٌ تَيْقُظُ غَنَّا نَا بِإِسْهَارِ (٥)
٤٣. كَمْ بَاكَ فِي عَضُوِي مَنْ لَو تَأَمَّلَهُ بَدْرٌ لَعَادَ هَلَالًا بَعْدَ إِبْدَارِ (٦)
٤٤. [كَمْ بَاكَ فِي عَضُوِي بَدْرٌ وَنَاوَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ يَخْنَنَا دَخَلَ لِسْمُسَارِ (٧)
٤٥. بِتَنَا جَوِيْعًا وَلَا لَاحَ يُغْنِفُنَا وَلَا رَقِيْعًا وَلَا وَاشٍ وَلَا زَارِ (٨)
٤٦. كُنَّا سَمِيرَيْنِ لَا تَفْشُو سَرَائِرُنَا وَلَا تَلُوحُ لِنَدْمَانِ وَسُمَارِ (٩)
٤٧. سَقَى الْإِلَٰهَ عُهُودًا بِالْحَمَى سَلَفَتْ بِكُلِّ عَهْدٍ غَزِيرِ الْقَطْرِ مِقْطَارِ (١٠)

١. كربى: حزني ومشقتي، شجوى: همى وحزني، المصراع الثاني في (ع): (يَحْسُ تَصَوُّيْتُ طَبَالٍ وَزَّيَارِ).
٢. حارت النجوم: ضلَّت الطريق وتردَّت كأنها لا تدري كيف تسير فتوقفت، توانت: فترت وقصرت، الأصل (أم السماء توانت) وفي (ع) (أَي السَّمَوَاتِ غَيْثٌ) مصحفا والصواب كما في (ب) (غَيْثٌ) ادوار: هو الأصل وفي (ع) (ادوار) مصحفا.
٣. حزنان: حزين، الدامي: الذي يسيل دمه، سهار: كثير السهر. الأصل (كُلُّ لَيْلٍ) وفي (ع) (لَيْلُ كُلِّ) كَلَّ: تعب وأعي، والمصراع الثاني في (ع): (ذَا شَلَّ لَيْلٌ شَجَّ حَزْنَانٍ سَهَارِ).
٤. يتحامى مقلتي: يجتنبها ويتوقها، دب: مشى كالحيَّة، سُمَار وسُمَر: جمع سامور وهو الذي لم ينم وتحدَّث ليلًا.
٥. وسن: ناعس، تيقظ: في الأصل (تَيْقُظُ) محرفا، غَنَّا: كُنْفْنَا، الأصل: (نَائِمٌ وَسِنٌ) وفي (ع) (كَانَ فِي سِنَةٍ) الأصل (تَيْقُظُ) وفي (ع) (تَنْبَهَ).
٦. عاد هلالا: تحول البدر إلى الهلال، بعد إبدار: بعد طلوعه بدرا.
٧. هذا البيت من (ع) 'ناومني: باراني في النوم الصواب كما أثبت (بدر وناومني) وفي (ل) (بدر ناومني) سمسار: وسيط بين البائع والمشتري.
٨. لاح: شاتم، يغنفنا: يعاملنا بشدة، زار: معايب في الأصل (زاري) خطأ.
٩. سميرين: مثني سمير وهو مُسَامِر لا تَفْشُو ولا تَذْبَع سرائر: جمع سريرة وهي السر الذي يُكْتَمُ تلوح: تبدو وتظهر، ندمان: نديم ورفيق، سُمَار: جمع سامور وهو مُسَامِر.
١٠. عهودا: جمع عهد وهو منزل معهود به شيء، وزمان وميثاق ووفاء، ومحبة، الحمى: ما يُحَنَى ويُدافع عنه، سلفت: مضت وتقدّمت، عُهد: أول مطر الربيع، غزير القطر: كثير القطر، ممطار: ومُزَار كثير المطر، وفي (ع): (سَقَى الْإِلَٰهَ عُهُودًا بِالْعُهُودِ مَضَتْ ☆ بِكُلِّ عَهْدٍ مُلِكَ الْوُدِّي مِقْطَارِ) ملك: مطر يدوم أياما، الودق: المطر، مقطار: سحب كثير القطر.



٤٨. أَفْدِيكَ يَا زَمَنِي هَلْ أَنْتَ مُرْتَجِعٌ وَهَلْ تُوعِدُ لَنَا عَيْشًا بِتَكَرَّارِ (١)
٤٩. إِلَهُ دُرِّ زَمَانٍ بِالْحَبِيبِ مَضَى لَوْكَانَ يَبْقَى وَهَلْ بَاقٍ سِوَى الْبَارِي (٢)
٥٠. وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ أَرْمَانَا تَبَادُلُ لَأَسْ- تَبَدَّلْتَ أَنَا مَضَى عَنِّي بِأَعْمَارِ (٣)
٥١. أَفْدِي عَشِيرِي وَإِنْ أُنَوَّى وَقَاطَعَنِي وَقَطَعَ الْقَلْبَ أَعْشَارًا بِأَعْشَارِ (٤)
- (ق ٥١ ب)
٥٢. خُلْتُ تَنَاسَى الْهَوَى هَلْ مَنْ يُذَكِّرُهُ بِأَنْ نَذَرَاهُ أَوْزَادِي وَأَذْكَارِي (٥)
٥٣. أَمْرٌ عَيْشِي مِنْ اسْتَحْلَيْتَ وَضَلَّتْهُ بِقَطْعِ حَبْلِ وَدَادِي بَعْدَ إِمْرَارِ (٦)
٥٤. جَفَا الْمُحِبِّ وَجَازَى وَدَّهَ بِقَلًا كَمَثَلِ مَا كَانَ يُحْكِي عَنْ سِنْمَارِ (٧)
٥٥. لَا أُرْتَحِنِي الْعَيْشَ فِي نَائِي الصَّنْفِي نَعَمْ لَا خَيْرَ فِي عَيْشَةٍ شَيْئَتِكَ بِأَكْذَارِ (٨)
٥٦. [صَادَقْتَهُ بَعْدَ مَا صَادَقْتَهُ غَدْرًا مُمَارِقًا شَابَ إِضْفَائِي بِأَكْذَارِ (٩)
٥٧. بُعْدًا وَسُخْقًا لِذَهْرِي كَيْفَ أَبْذَلْنِي بُعْدًا بِقُرْبٍ وَإِعْسَارًا بِإِيسَارِ (١٠)

مرجع: زائد ومُعِيد.

١. الأصل: (بالحبيب) وفي (ع) (في الغُهو).

٢. الأصل: (عَنِّي) وفي (ع) (وَنِي). لاستبدلت: أصابها التلف في الأصل: أعمار: جمع عمر.

٣. عشيري: صديقي ورفيقي، أُنَوَّى: إنواء: الرجل: تباعد: قاطعني: ترك زيارتي أو مكاتبتني ضد واصلني: قَطَعَ: قطع القلب قطعة قطعة. أعشار: جمع عشر.

٤. نقل (ن) هذه القصيدة من هذا البيت إلى الآخر. خُلْتُ: صديق ودود وهو محمد فيض الله خان قد قتل في ١٩ من جمادى الأولى سنة ١٢٣٦ هـ وفي (ع) (جَبَّ) وهو مُحِبٌّ تناساه: أرى من نفسه أنه نسيه ذكرى: لُكِرُ: أُرَادَ: جمع ورد وهو ذُكِرُ أذكار: جمع ذكر.

٥. أَمْرٌ: صيَّره مُرًّا خلاف أَخْلَى: استحلَّيْتُ وَضَلَّتْهُ: وجدَّتها خلوةً وَضَلَّتْهُ: اتصاله في (ع) (جَفَوْتَهُ) بقطع حبل: هو الأصل وفي (ع) (وَجَدَّ حَبْلًا) بمعنى قطع: بعد إمرار: أي بعد إمرار الحبل وهو قُتِلَ وَلِيَهُ.

٦. بَقَلًا: بَغْضٌ يُحْكِي عَنْ سِنْمَارٍ: إشارة إلى مثل العرب (جزاء سنمار) يُضْرَبُ لِلْمُحْسِنِ كَقَافًا بِالْإِسَاءَةِ المصراع الأول في (ع) يختلف من الأصل (جَفَا عَلِيٌّ وَجَازَى جُبَّةً بِقَلًا).

٧. الصنفي: الصديق المخلص: شَيْئَتِ: خُلِطَتْ.

٨. هذا البيت من (ع) 'صادقته: الأصل (صادقته) مصحفاً غدرا: معناه كثير الغدر وفي الأصل (غذرا) مصحفاً مما ذق: الذي لا يُخْلَصُ الْوَدُّ لَصَدِيقِهِ شَابَ: خَلَطَ: إصْفَاء: إخلاص الود وفي (ع) (اضفائي) مصحفاً.

٩. بُعْدًا لَهُ أَوْ سُخْقًا لَهُ: معناه أبعد الله عن رحمته.



٥٨. أَنْوَى نَوَايَ فَنَاوَانِي فَبَادَلَنِي نَايَا بُولِي وَإِضْرَارًا بِإِضْرَارٍ (١)
٥٩. لَا بَلْ مُرُورُ صُرُوفِ الدَّهْرِ طَارِقَةٌ يَوْمُ كُلِّ مَذَاقٍ كُلِّ إِمْرَارٍ (٢)
٦٠. فَكَمْ يُحَوِّلُ أَحْوَالَ وَيَبْدُلُ بِأَلْ- وَصَالَ صَرَمًا وَإِعْسَارًا بِإِيسَارٍ
٦١. فَلَا اسْتَنْمَتْ إِلَيَّ نِيَمٌ أَعَاشِرُهُ إِلَّا بَلَانِي بِتَرْخَالٍ وَأَسْفَارٍ (٣)
٦٢. فَلَا اسْتَنْمَتْ إِلَيَّ نِيَمٌ أَلَذُّ بِهِ إِلَّا شَجَانِي بِأَشْجَانٍ وَأَضْجَارٍ (٤)
٦٣. وَلَا اجْتَدَيْتُ وَلَا اسْتَرْبَحْتُ فِي زَمَنٍ إِلَّا بُلَيْتُ بِإِكْدَاءٍ وَإِخْسَارٍ (٥)
٦٤. وَلَا اجْتَرَحْتُ وَلَا اسْتَرْبَحْتُ مُكْتَدَحًا إِلَّا زَمَانِي بِتَجْرِيجٍ وَإِخْسَارٍ (٦)
٦٥. خَابَتْ قِدَاحِي وَدَوَّلُ الدَّهْرِ خَيْبَهَا وَطَالَمَا فُرْتُ وَالْأَقْمَارُ أَقْمَارِي (٧)
٦٦. [يَخِيبُ قِدْجِي إِذَا مَا أَبْغَوِي يَسْرًا وَزُبْمَا فُرْتُ وَالْأَقْمَارُ أَقْمَارِي] (٨)
٦٧. كَمْ مِنْ عُهُودٍ عَهْدَنَاهُنَّ آهَلَةً وَمَا بِهَا الْيَوْمَ مِنْ دُورٍ وَمِنْ دَارٍ (٩)
٦٨. [كَمْ مِنْ عُهُودٍ عَهْدَنَاهَا أَوَاهِلَ مَا فِي أَرْضِهَا الْيَوْمَ مِنْ دَارٍ وَلَا دَارِي] (١٠)

١. هذه الأبيات الثلاثة التي بين القوسين من (ع) 'نوى نيئة' : قصد' نواي : 'بعدي' فناواني : فعاداني' فبادلني : أعطاني وفي الأصل و (ل ١) (فبدالني) محرفاً' نأيا : 'بقدا' بولي : 'بقرب' أضر الرجل إضراراً : ضرره' أضر به إضراراً : دنا منه دنواً شديداً ولصق به.

٢. طارقة : داهية' يُمرّ : خلاف 'يُخلى' مذاق : طعم الشيء..

٣. استندمت إلى : استأنست إلى' نيم : من يُستنام إليه ويُؤنس به' في متن (ن) (لثيم) وفي الحاشية (انهم) كلاهما خطأ' ترحال : مصدر من رَحَلَ.

٤. هذا البيت من (ع) 'شجاني شجوا : أحرزني' أشجان : جمع شَجَن وهو همٌ وحنٌ' أضجار : جمع ضجر وهو قلق من غمٍ وضيق نفس.

٥. اجتديت : سألت حاجة أو عطية' استربحت : طلبت ربحه' بإكداء : ببخل في العطاء..

٦. هذا البيت من (ع) 'اجترحت : ارتكبت الإثم' مكتدحا : فاعل من اكتدَح لعباله أي سعى وكسب الرزق' بالتجريح : بالشتم والعيب.

٧. قِدَاحٍ وَأَقْدَاح : جمع القِدَح وهو السهم قبل أن يُنْضَل ويُرَاس' خَيْبَهَا : خَرَبَهَا' دول الدهر : دوره وانقلابه وانتقاله من حال إلى حال' الأَقْمَار : جمع القمر وهو مُقَامِر.

٨. هذا البيت من (ع).

٩. عهود : جمع عهد وهو المنزل المعهود به الشيء' عهدناهن : لقبناهن' أهلة : كان فيها أهلها أي كانت هذه العهود مسكونة ومأهولة' المصراع الثاني مكتوب بالحاشية وفي المتن (لَمْ يُبْقِ ذَا الدَّهْرِ مِنْهَا غَيْرَ آثَارٍ) وما بها من دُورٍ ومن دارٍ : أي ما بها أحد.

١٠. هذا البيت والقادم من (ع). أَوَاهِل : جمع أهلة' داري : دَارِي وهو الملازم دازه لا يبرحها ولا يطلب معاشاً' ما في أرضها من دار ولا داري : أي أحد.



٦٩. أَيْسُّ الْأَوَّلَى أَوْثَرْتُ قَدَمًا مَآثِرُهُمْ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَثَرَةٍ مِنْهُمْ وَآثَارِ (١)
٧٠. هَانَ الْفَضَائِلُ فِي دَهْرِي وَلَوْ نَفَقْتُ أَسْوَاقَهَا لَغَلَّتْ أَسْعَارُ أَشْعَارِي (٢)
٧١. أَحْرَزْتُ كُلَّ كَمَالٍ لَا يَحْضُرُ بِهِ إِنْكَارُ ذِي الْجَهْلِ أَوْ إِنْكَارُ أَنْكَارِ (٣)
٧٢. قَدَرِي الرَّجِيحُ ثَمِينٌ عِنْدَ مَنْ رَزَقَ الذَّهَى وَإِنْ جَهَلَ الْجُهَالُ مَقْدَارِي (٤)
٧٣. قَدْ كُنْتُ سَبَّاقٍ غَايَ لَا أَرَى أَحَدًا إِذَا جَرَيْتُ يُجَارِيَنِي بِمُضْمَارِ (٥)
٧٤. لَوْ كَانَ جَذْوَةٌ فُكِّرِي غَيْرَ حَامِدَةٍ لَكُنْتُ أَذْكَى طَبَاعًا مِنْ بَنِي النَّارِ (٦)
٧٥. لَوْ لَا شَجَا حَمَدَ الذَّهْنِ الذَّكِيُّ بِهِ لَكُنْتُ أَجْوَدَ شِعْرًا مِنْ بَنِي النَّارِ (٧)
٧٦. يَحُلُّ عَقْلِي عَوَاقِلُ الْعُلُومِ وَإِنْ أَلْهَيْتُنِي غَمًّا حَفِظْتُ وَقَدْ (٨)
٧٧. أَسْتَيْتُنِي تَذْكَارُي أَنْسَيْتُنِي كُلُّ عِلْمٍ كَانَ تَذْكَارِي (٩)

١. أولى: اسم إشارة لجمع القريب بمعنى الذين، أوثرت: أكرمت وفَضَلْتُ، قدما: قدامة، مآثر: جمع مآثرة، أثره: بقية.
٢. نفقت الأسواق: قامت وراجت تجارتها، غلت أسعار: ارتفعت أثمان، الأصل: (في دهرِي) وفي (ع) (في غصْرِي).
٣. أحرزت: حفظت وصُنْتُ وَاثَرْتُ، إنكار: جهل وجحد ونهى، أنكار: جمع نَكَر ونَكَر وهو رجل داو قطن، الأصل: (لا يحضر به) وفي (ع) (لَيْسَ يُنْقَضُهُ) الأصل (إنكار ذِي الجهل) وفي (ع) (إِنْكَارُ أَحْمَقَ).
٤. الذَّهَى: العقل، الجُهَالُ: جمع الجاهل وفي (ع) (١) و (١) (لأوغاد) مقداري: قدرتي، قدرتي: طاقتي وقوتي وفي (ل) (١) (قدر الرى خيصر) محرفاً، الأصل: كل (من رزق النهى) وفي (ع) (كُلُّ ذُو ذَاوٍ) ذُو ذُو: متناهي العقل وفي (ل) (١) كانه، داه: من الذي جاء رأيه.
٥. سَبَّاق: كثير السبق، غَايَ وغَايَا: جمع غاية، يجارييني: يجري معي، مضمار: المساحة الواسعة لسباق الخيل وترويضها.
٦. جذوة: جمرة ملتتهبة، حَامِدَةٌ: مُطْفَأَةٌ، بنو النار: ثلاثة شعراء (بنو النار الققعاق والضنان وثوب شعراء، بنو عمرو بن ثعلب) قيل لهم ذلك لأنه مر بهم امرؤ القيس بن حجر الكندي أمير لواء الشعراء، فأنشدوه شيئاً من أشعارهم، فقال: إني لأعجب كيف لا يمتلئ عليكم بيتكم ناراً من جودة شعركم، فقيل لهم بنو النار.
٧. هذا البيت والقادم من (ع) الشجاء: الهم والحزن، حمد الذهن من خدمت النار أي سكن لهنها ولم يطفأ جمراً.
٨. عواقيل: جمع عاقول وهو ما التبس من الأمور.
٩. أذهلتني: أنسيتني، تذكاري: مصدر من ذكر.



٧٨. الْجَاتِنِي بَعْدَ مَا أُنْيَيْتُ عَنْ وَطَنِي  
إِلَى مَهَارٍ وَأَمْهَارٍ وَأَكْوَارٍ (١)
٧٩. أَبْدَلْتُ بِالدُّورِ دُورًا وَالْفَرَاءَ فَرَى  
وَالْوُجْدَ وَجْدًا وَأَسْفَارًا بِأَسْفَارِي (٢)
٨٠. [فَعَاظَنِي اللَّهُمَّ مِنْ هَمِّي وَبَدَّلَنِي  
وَجْدًا بِوُجْدِي وَأَسْفَارًا بِأَسْفَارِي] (٣)
٨١. أَشْمَكْتُ بِي حُسْنًا زُرْقًا نَوَاطِرُهُمْ  
صُهَبَ السَّبَالِ وَقَدْ ارْغَمْتُ نُصَارِي (٤)
٨٢. كَذَلِكَ الدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى أَحَدٍ  
هَنِيءٌ غَيْشٌ فَيَقْضِيهِ بِإِبْشَارٍ
٨٣. ضَهْ يَا فَخُورٌ فَلَا تَفْخَرْ بِمَأْتِرَةٍ  
فَلَا فَخَارٌ لِصُلْصَالٍ وَفَخَارٍ (٥)
٨٤. وَأَنْسَ الْغُھُودَ [الَّتِي] أَصْبَحْتَ تَذْكُرُهَا  
وَدَعَ الْغُھُودَا عَفَاها مَرُّ الْعَصَارِ (٦)
٨٥. [لَا تَأْسَ حُرْنَا عَلَى دُورِ خَوْثٍ وَغَفَتْ  
بِمُعْصِرَاتٍ وَإِعْصَارٍ وَأَعْصَارٍ] (٧)
٨٦. وَلَا تَتَشَبَّ بِأَوْصَافِ الْوِصَافِ وَلَا  
تَبْكَرْ إِلَى وَصْفِ أَتْرَابٍ وَأُبْكَارٍ (٨)

١. الْجَاتِنِي: اضطررتني؛ أنييت: أبعدت؛ مهار: جمع المَهْرِية وهي الإبل المشوبة إلى مَهْرَة بن كَيْدَان من عرب اليمن؛ قالوا أنها كانت لا يُعَدَّل بها شيء في سرعة جريانها؛ أمهار ومهار: جمع المَهْر وهو ولد الفرس أو أول ما يُنْتَج من الخيل والخُمُر الأهلية وغيرها؛ أكوار: جمع الكَوْر وهو القطيع من الإبل والبقر وفي (ن) (أكدار) محرفا.

٢. أبدلت: أعطيت في البديل؛ بالدور: بالمنازل والبيوت والمسكنات؛ دورا: تجولاً وطوافاً؛ الثراء: كثرة المال؛ الثرى: التراب الندي؛ الوجد: الفنى والسعة؛ الوجد: المحبة والحنن؛ أسفاراً: الأول جمع السفر وهو قطع المسافة والثاني جمع السفر وهو الكتاب الكبير.

٣. هذا البيت من (ع)؛ فعاضني: أعطاني اللهم عوضاً وبدلاً كذا في (ب) وفي (ع) محرفاً (فعاضني)؛ اللهم: الأول الحزن والثاني ما هم به الرجل أي ما أراده وأحبّه؛ الوجد: اليسار والسعة.

٤. أشمكتُ بي حُسْنًا: جعلتهم يشمتون بي؛ زُرْقًا: أعداء شديد العداوة جمع زرقاء؛ النواظر: جمع ناظرة وهي عين؛ صُهَب السبال: أعداء. وهو جمع صُهْبَاء مؤنث أصهب وهو الذي يخالط بياضه حمرةً والسبال جمع سَبَلَة وسَبَلَة الرجل هي الدائرة التي في وسط شفته العليا؛ ارغمت: أدللتك وأشخطت؛ نُصَار: جمع ناصر.

٥. ضَه: اسم فعل بمعنى أشمكتُ؛ الفخور: المُفَاخِر المتمدح بالخصال؛ بمأثرة: بمكرمة متوارثة وفعل حميد؛ فَخَار: مصدر من فخر؛ صلصال: طين يابس الذي يُصَوْتُ؛ فَخَار: خُزف. المصراع الأول في (ع): (ضَه يَا فَخُورُ وَمَهْ فَالْفَخْرُ مَأْتِمَةٌ) مه: اسم فعل بمعنى اكففت وانكففت؛ مأتمة: إثم.

٦. العهود: الأزمنة والمنازل المعهودة بها شيء؛ التي: في الأصل (التي) محرفاً عفاها؛ محاها: مر؛ نهاب: أعصار: جمع عصر.

٧. هذا البيت من (ع)؛ دور: جمع دار؛ خوت: سقطت وتهذمت وفرغت وخلت؛ المعصرات: السحائب تعتصر بالمطر؛ الإعصار: ريح ترتفع بالتراب أو بهياه البحار وتستدير كأنها عمود؛ أعصار: جمع عصر أي دهور.

٨. الوصاف: الجارية؛ لا تبكر: لا تفعل؛ وصف: في (ل) (١) (واصف) محرفاً؛ أتراب: جمع التراب وهي المعاملة في السنن؛ أبكار: جمع بكر أي عذراء.



٨٧. حَتَّامَ تَشْكُو دُجَى لَيْلٍ وَتَرْتَجِلُ أَلْ- أَشْعَارَ فِي وَصْفِ أَجْفَانٍ وَأَشْعَارِ (١)
٨٨. فَتَارَةَ تَشْتَكِي حُورَ الزَّمَانِ وَتَا- رَةً تَجْنُ لِبُعْدِ الدَّارِ وَالْجَارِ (٢)
٨٩. [شَكُوتَ طُورًا نَوَى حَبٍّ وَجَفَوَتَهُ وَتَارَةَ صَرَفَ أَوْدَادٍ وَأَطْوَارِ] (٣)
٩٠. إِنْ كُنْتَ تَشْكُو تَصَارِيفَ الزَّمَانِ فَهَلْ- تُغْنِي الشَّكَايَةُ عَنْ مَحْتَوَمِ أَقْدَارِ (٤)
٩١. أَكَيْفَ الشَّكَايَةُ مِمَّا لَيْسَ مُقْتَدِرًا وَكُلُّ مَا كَانَ مَحْتَوَمٌ بِأَقْدَارِ (٥)
٩٢. لَا تَشْكُ شَكْوَى وَإِنْ جَارَ الزَّمَانُ وَلَدُ- بِالْمُصْطَفَى فَهُوَ جَارُ اللَّائِذِ الْجَارِ (٦)
٩٣. لَدَى كَسِيرٍ بِمُخْتَارِ الْوَرَى فَعَصَى- أَنْ يُسْتَوَى الْكَسِيرُ مُجْبُورًا بِمُخْتَارِ (٧)
٩٤. [لَدَى كَسِيرٍ بِجَبَّارٍ عَذَابُهُ جَبْرًا لِمُنْكَسِرٍ كَسْرًا لِحَبَّارِ] (٨)
٩٥. جَبْرُ الْكَسِيرِ وَفَكَاكُ الْأَسِيرِ وَمَا- لُ الْمُسْتَجِيرِ وَهَآؤِي كُلِّ مُحْيَارِ (٩)
٩٦. عَارٍ مِنَ الْعَارِ كَاسٍ بِالْفَخَارِ وَكَأ- سٍ لِلْعُرَاةِ مُوَاسِي الْمُعْتَفَى الْعَارِي (١٠)

١. دجى: جمع دجية وهي ظلمة؛ ترتجل الأشعار: تنفرد فيها ولم تشاور أحداً فيها؛ الأشعار: الأولى جمع الشعر بمعنى الأبيات والثانية جمع الشعر ما ينبت على جلد الإنسان وغيره. المصراع الثاني في (ع): (أَشْعَارٌ بِالْهَيْمِ فِي تَرْجِيلِ أَشْعَارٍ بِالْهَيْمِ: بالحب؛ ترجيل الأشعار: تسريح الأشعار. حور الزمان: نقصانه وهلاكه.
٢. هذا البيت من (ع) 'طورا: تارة' نوى: بعد؛ أوداد: جمع الود وهو المحب وفي (ع) (أوداد) محرفاً 'أطوار: جمع طور أي أحوال.
٣. تصاريف الزمان: بغيره وتقلباته وضروفه، محتوم: لازم وواجب؛ أقدار: جمع القدر وهو القضاء. هذا البيت من (ع).
٤. جَارَ: ظَلَمَ؛ لَدَى: أمر من لَدَى بِمَعْنَى 'الْتَجَى' جَارُ: الأول ناصر وحليف والثاني المستجير؛ اللائذ: الْمُلتَجِئُ 'المصراع الأول في (ع): (لَا تَشْكُ حُورَ الزَّمَانِ الْمُسْتَجِيلَ وَلَدُ) 'الأصل (لا تشك) وفي (ن) (ولا تشك).
٥. كسير: مكسور؛ مختار الورى: مصطفىاهم أي سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أن يُستوى: في (ن) (أن) يُسْتَوَى) 'مجبوراً؛ مُصلحاً.
٦. هذا البيت من (ع) 'جبار: قاهر ومسلط وعات الأول صفة لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي (ل) (ل) (يحيار) مصحفاً؛ جبرا: قوة وفي (ل) (١) (جبر) محرفاً 'منكسر: عاجز.
٧. جبر الكسير: قوته وفي (ن) (جبراً لكسير) 'فكاك: مُخْلَصُ الْأَسِيرِ؛ ثمال: غياث؛ المستجير: المستغيث؛ محيار: كثير التحير؛ الأصل: (وفكاك الأسير) وفي (ع) (جُبُورٌ لِفَقِيرٍ).
٨. عار من العار: مجرد من العيب والقيح؛ كاس بالفخار: المرددي به؛ وكاس للعراة: المُهْبَسُ وَالْمُزْدِي الْعُرَاة: جمع العاري؛ المواسي: المعين؛ المعتفى: طالب المعروف؛ آخر البيت غير واضح؛ ما نقل (ن) هذا البيت



٩٧. [عَارٍ مِّنَ الْعَارِ كَاسٍ لِلْعُرَاةِ كَسَى أَكْسَى الْبَرَايَا أَبْرَأَ الْخَلْقِ بِالْعَارِي] (١)
٩٨. أَحْسِنُ بِأَسْمَحَ بَرٍّ أَحْمَسُ عَلِمَ فِي السُّلَمِ وَالْحَرْبِ نَفَاعٍ وَضَرَارٍ (٢)
٩٩. مَا ضَيَّ السُّيُوفُ وَمَطْعَامُ الضُّيُوفِ وَمَقْدَامُ الضُّيُوفِ لَدَى غَزْوَانٍ كُفَّارٍ (٣)
١٠٠. عَافِي الْعُصَاةِ وَخَافٍ بِالْعُقَاةِ وَبَالٍ عُنَاةٍ قَاصِي لُبَانَاتٍ وَأُوطَارٍ (٤)
١٠١. لِمُعْغِي الْعُقَاةِ وَعَافٍ لِلْعُصَاةِ وَخَا فِي بِالْعُنَاةِ تَوَلَّى وَضَعَ آصَارٍ (٥)
١٠٢. بَلَّ رَحْمَةً لِلْبَرَايَا يُسَوِّفُونَ بِهِ بِمَا لَهُمْ مِنْ لُبَانَاتٍ وَأُوطَارٍ (٦)
١٠٣. قَارٍ لِّجَارٍ وَجَارٍ دُونَ جِزْرَتِهِ جَارُ الْأَرْاقِمِ فِي أَيَّامِ نَبِيِّ قَارٍ (٧)
١٠٤. لَيْتَكَ وَغَيْتَكَ فَلَيْتَكَ فِي الْمَجَالِ لَدَى طَلَابٍ تَارٍ وَغَيْتَكَ عِنْدَ إِيثَارٍ (٨)
١٠٥. [لَيْتَكَ وَغَيْتَكَ فَعَيْتَ عِنْدَ مَا مَحَلَّتْ أَرْضٌ وَلَيْتَكَ إِذَا مَا تَارَ لِلتَّارِ] (٩)
١٠٦. غَيْتَكَ وَغَوْتُكَ لِمُسْتَجِدٍّ وَمُعْتَصِمٍ قَارٍ لِبَهَادٍ وَقَارٍ لَيْسَ بِالْقَارِي (١٠)

١. هذا البيت من (ع)، أكسى: الأكثر اكتساءً أو الأكثر إعطاءً للكسوة.

٢. أسمح: جواد، أحمس: الشجاع، نفاع وضرار: صيفتا المبالغة المصراع الأول في (ع) يختلف من الأصل: (خُلُوْ مُفْرُ مَلِيْخَ لَيْتُ خَشِيْرُ).

٣. مقدم: مبالغة من قادم وفي (ع) (قَدَامٌ) مطعام: مبالغة من مُطْعِم غزوان: مصدر من غزا يغزو.

٤. عاف: الذي يعفو عصاة: جمع العاصي حاف: مُكْرَم العفاة: جمع العافي وهو طالب الرزق والفضل عناة: جمع العاني وهو المتعب لبانات: جمع لبانة وهي الحاجة من غير فاقة بل من همة أوطار: جمع الوطّر وهو الحاجة والنفقة.

٥. هذا البيت والقادم من (ع) آصار: جمع الأضر بتثنية الهمزة بمعنى الثقل.

٦. للبرايا: في (ب) وفي (ع) محرفا (للبريا)، يسعفون به: يدنون منه. لبانات: في (ل) (١) (لبانان) محرفا.

٧. قار: مضيف جار: الأول مجاور والثاني مستجير والثالث مجاور أو حليف جيزة: جمع جار، الأرقام: جمع أرقام وهو أحبب الحيات ذوقار: ماء لبحر بن وائل قريب من الكوفة بينها وبين واسط توابع قره عرب وائل مع الفرس وكان النصر فيه للعرب أوائل القرن ٧، تصويب المصراع الأول من الحاشية وفي المتن: (خَانٍ عَلَى الْجَارِ جَارٌ دُونَ جِزْرَتِهِ) حان: مشفق.

٨. ليهت: أسد غيت: مطر وسحاب طلاب: مطالبة مصدر، فأر: هو أن تطلب المكافأة بجناية جُنِيت عليك إيثار: تفصيل وغيره.

٩. هذا البيت من (ع) محلت: أجدبت المصراع الثاني في (ع) و (ل) (١) (أرض ليهت إذا ما تاللتار) محرفاً وفي (ب) (أرض ليهت إذا ما تاللتار) أيضاً محرفاً والصواب ما أثبت.

١٠. غوث: معونة المستجدي طالب العطية والحاجة معتصم: ملتجئ، قارلهاد: مضيف للبدوي وقار: وقروي.



- ١٠٧ [مَقَرَى لِمَنْ يَفْتَرِي أَوْ يَفْتَرِي لِحَدَا مُقَرِّ لِبَادٍ وَقَارٍ لَيْسَ بِالْقَارِي] (١)
- ١٠٨ طَوَى حَدِيثٌ أَخِي طَيَّ بِنَشْرِ جَدَى صَافِي الْمَشَارِعِ طَامِي اللَّجِّ رَحَارٍ (٢)
- ١٠٩ [أَجْدَى فَطَمَ عَلَى الْأَجْوَادِ أَجْمَعِهِمْ طُمُومٌ بَحْرٍ عَلَى الْغُدْرَانِ رَحَارٍ] (٣)
- ١١٠ وَمَنْ رَأَى الْبَحْرَ إِذْ جَاشَتْ غَوَارِبُهُ فَلَا يُبَالِي بِغُدْرَانٍ وَأَنْهَارٍ (٤)
- ١١١ بَحْرٌ سَقَى النَّاسَ مَاءً مِنْ أَصَابِعِهِ [جَاشَتْ] كَعَذْبٍ مِنَ الْيَنْبُوعِ فَوَارٍ (٥)
- ١١٢ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ أَرْضَاهُمْ وَأَوْحَدَهُمْ بِلَا مُبَارٍ وَأَخْطَاهُمْ لَدَى الْبَارِي (٦)
- ١١٣ [أَتَمَّ وَلَّتَهُ الْبَارِي وَأُظْهِرَهَا عَلَى الشَّرَائِعِ طُرًّا أَيْ إِظْهَارٍ] (٧)
- ١١٤ فَرَيْنُهُ نَسَخَ الْأَدْيَانَ قَاطِبَةً كَفَعَلَ شَمْسِ الضُّحَى فِي طَمَسِ أَنْوَارٍ (٨)
- ١١٥ رَوَى النَّصَارَى مَعَالِيَهُ كَمَا رُفِعَتْ بِأَنَّهُ مُرْسَلٌ أَخْبَارُ أَخْبَارٍ (٩)
- (ق ٢٥ ألف)

١. هذا البيت من (ع) 'مقرى' : الذي يُضَيِّف الضَّيْفَ 'يقتري' : يطلب الضيافة 'يعتري' : يغشيه طالبا جده 'مقر' : كذا الأصل ومعناه طالب الضيافة.
٢. طوى الحديث : كتبه 'طي' : طيئ قبيلة عربية ينسب إليها حاتم الطائي 'أخي طي' : هو حاتم الطائي الذي اشتهر بسخائه وكرمه . المشارع : جمع المشرع وهو مورد الشاربة 'طامي اللج' : كثير الماء ومملاؤه.
٣. هذا البيت من (ع) 'أجدى' : أعطى الجدوى 'طم على شي' : غمره وغطاه . الغدرا : جمع الغدير وهو النهر.
٤. رأى البحر إذ : في (ع) و (ب) (را البحر إذا) محرفا 'جاشت' : هاجت واضطربت 'غواربه' : جمع الغارب وهو أعالي موج الماء . المصراع الثاني في (ع) و (ب) : (لَمْ يَخْتَوِلْ بِنْدَى مُسَلٍّ وَأَنْهَارٍ) لم يحتفل : لم يُبَالِ 'بندى' : في (ع) و (ب) 'بندى' مصحفا 'مُسَل' : أي مُسَلٌ وهو جمع مسيل.
٥. جاشت : فارت وتدفقت في الأصل محرفا (جا) وفي (ن) (جاش) وهو خطأ 'ينبوع' : عين 'فوار' : مبالغة من فائر.
٦. أوحدهم : كذا الأصل وفي (ع) (أحمدهم) 'بلا مبار' : بلا مسابق 'أحطى' : التفصيل من الخطي وفي (ع) (أخطاهم) مصحفا.
٧. هذا البيت والقادم من (ع) 'طرا' : جميعا 'ملته' : دينه.
٨. قاطبة : جميعا.
٩. السعالي : جمع المعللة وهو الشرف والرفعة 'أخبار' : جمع الخبر نائب الفاعل مرفوع 'أخبار' : جمع الخبر وهو العالم الصالح والمراد علماء اليهود وفي (ع) (أخبار) مصحفا 'المصراع الأول في (ع) : (فَوَافَرْتُ وَتَمَّتْ مِنْ قَبْلُ وَأَتَّصَلْتُ) .



- ١١٦ تَوَرَّاتُهُمْ نَطَقْتُ مِنْ ذُوْنِ تَوْرِيَّةٍ بِهِ وَأَسْفَرَ مِنْ ضُخْفٍ وَأَسْفَارٍ (١)
- ١١٧ وَكَانَ شَعْيَاءَ يَهُودِيَهُمْ وَيُخْبِرُهُمْ أَنَّ النَّبِيَّةَ فِي أَوْلَادِ قَيْذَارٍ (٢)
- ١١٨ وَأَنَّه قَرَعْنَاهُ جِئْنَ شَاهِدَةً عَلَى بَعِيرٍ بِأَرْضِ ذَاتِ أَحْجَارٍ (٣)
- ١١٩ وَجَاءَ عَيْسَى فَأَنْبَأَهُمْ وَبَشَّرَهُمْ بِأَنَّ أَحْمَدَ يَأْتِيهِمْ بِإِنْشَارٍ (٤)
- ١٢٠ لَهُ خَوَارِقُ مِنْهَا الشَّقِيُّ فِي قَمَرٍ وَالْوَشِيُّ وَالْمَشِيُّ مِنْ عُجْمٍ وَأَشْجَارٍ (٥)
- ١٢١ [أَزْوَى عَطَاشًا بِمَا أَنْذَتْ أَصَابِعُهُ بِسَلْسَلٍ كَالْمَعْوِينِ الْعَذْبِ فَوَارٍ (٦)
- ١٢٢ دَعَا الرِّجَالَ إِلَى الْحَيْسِ الْقَلِيلِ وَهُمْ جَمٌّ فَأَشْبَعَهُمْ مِنْ غَيْرِ إِنْزَارٍ (٧)
- ١٢٣ [وَاهْتَمَّ جِذْعٌ قَدِيمٌ جِئْنَ أَهْجَرَهُ فَحَنٌّ يَشْكُو إِلَيْهِ هَيْمٌ إِهْجَارٍ (٨)
- ١٢٤ أَتَى بِزُكْرِ حَكِيمٍ يَحْتَوِي حَكْمًا يَبِيْئُهُ فِيهَا أَوْلُوْأَيْدٍ وَأَبْصَارٍ (٩)
- ١٢٥ أَتَى بِإِحْكَامٍ أَحْكَامٍ وَأَطْلَعَنَا عَلَى مُغَيَّبَاتِ أَخْبَارٍ وَأَسْرَارٍ (١٠)
- ١٢٦ نُوْرُ حَبِّ نَارٍ كَسَرَى عِنْدَ مَطْلَعِهِ وَبَاءَ أَشْيَاعُهُ كَسَرَى بِإِدْبَارٍ (١١)

١. الأبيات بين القوسين من (ع) 'توراة': أسفار موسى عليه السلام الخمسة وفي (ع) (و) (ب) (توريتهم) 'تورية': إخفاء، 'ضُخْف': الصواب (ضُخْف) جمع صحيفة أسكنت الحاء لاستقامة الوزن 'أسفار': جمع سيفر وهو كتاب.
٢. قَيْذَار: هو جد العرب اسمه قَيْذَار بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام. شَعْيَاء: اسم نبي.
٣. أَرْضِ ذَاتِ أَحْجَارٍ: أي مكة.
٤. فَنَبَأَهُم: الصواب (فَنَبَأَهُم) أسكنت الهمزة لاستقامة الوزن.
٥. خَوَارِقُ: جمع خارقة وهي خلاف العادة أي معجزة 'الوشي': النميمة 'عجم': بهائم جمع العجماء مؤنث الأعمى.
٦. هذا البيت من (ع) 'عطاشا': جمع عطشان 'السلسل': الماء العذب 'المعِين': الماء الجاري.
٧. الحيس: طعام مركب من تمر وسمن وسويق 'جَمٌّ': كثيرون 'أشبعهم': أطعمهم حتى تملأوا 'إِنْزَارٍ': تقليل العطاء. الأصل: (دَعَا الرِّجَالَ) وفي (ع): (دَعَا جِيَاغَا) 'جِيَاغ': جمع جُوْغَان وجائع.
٨. الأبيات بين القوسين من (ع) 'اهتم': اغتم 'جذع': ساق النخلة 'أهجره': تركه 'هيم': حُب وفي (ل) (١) (هم) محرفا.
٩. حَكْمًا: جمع حَكْمَة، يتيه: يذهب متحيزا 'أَوْلُوْأَيْدٍ': أولو قوة.
١٠. إِحْكَامٍ: إِتْقَانٍ 'أَحْكَامٍ': جمع حُكْم.
١١. حَبَّتْ حَبُّوْا النَّارُ: خمدت وسكنت وطفئت، بَاء هـ: أَرْجَعَهُ 'يَادِبَارٍ': بموت وهلاك 'أَشْيَاعُهُ': أتباعه وأنصاره جمع الشيعة.



١٢٧. أَضَاءَ نُورٌ لَدَى مِثْلِهِ فَرَأَى قُطَّانٌ أُمَّ الْقُرَى بُصْرَى بِأَبْصَارِ (١)
١٢٨. وَالْجَنُّ تَهْتَفُ وَالْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ يُحَدِّثُونَ بِتَبَشِيرٍ وَإِنْذَارِ (٢)
١٢٩. نَكَّرُ خَطِيرٌ خَطِيرُ الشَّانِ نَائِلُهُ إِذَا بُلِّغْنَا بِأَهْوَالٍ وَأَخْطَارِ (٣)
١٣٠. [غَوَتْ خَطِيرٌ يُغِيثُ النَّاسَ أَجْمَعَهُمْ إِذَا يَبْتَئُونَ بِأَهْوَالٍ وَأَخْطَارِ (٤)]
١٣١. بِمَوْقِفِ مُسْتَطِيرِ الشَّرِّ يَجْمَعُهُمْ لِفَضْلِ مَا بَيْنَ أَخْيَارٍ وَأَشْرَارِ (٥)
١٣٢. يَأْتُونَ نُوحًا وَمُوسَى وَالْخَلِيلَ وَآدَمَ وَعِيسَى فَمَا فَازُوا بِإِيزَارِ (٦)
١٣٣. هُنَاكَ يَأْتُونَهُ رَاجِي شَفَاعَتِهِ أَلَمْ كُبِّرَى فَيَنْظُرُهُمْ مِنْ غَيْرِ إِنْظَارِ (٧)
١٣٤. يُغِيثُهُمْ شَافِعُ شَافٍ شَفَاعَتُهُ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ غَفَّارٍ وَسَتَّارِ (٨)
١٣٥. وَآلُهُ الْغُرُّ شَمُّ سَادَةِ طَهْرٍ وَآلِ أُرْدَانٍ عَنْ لَوْثِ الْأُرْدَانِ وَأَقْذَارِ (٩)
١٣٦. أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ شُهُومٍ نَبَلُهُ زَاكِي الْأُرُومِ عَنِ الْأَرْجَاسِ أَطْهَارِ (١٠)
١٣٧. [شَمُّ كِرَامٍ نُبُوهُ سَادَةِ نَبَلٍ غُرٌّ الْوُجُوهُ عَنِ الْأَرْجَاسِ أَطْهَارِ (١٠)]

١. قُطَّانٌ : جمع القاطن وهو المقيم بالمكان - أُمَّ الْقُرَى : مكة - بُصْرَى : مدينة في سورية - أَبْصَارٌ : جمع بَصَرٍ.
٢. تَهْتَفُ : تمدح - سَاطِعَةٌ : مرتفعة ومنتشرة.
٣. خَطِيرٌ : هامٌّ ورفيع - النَّائِلُ : العطية والمعروف - أَهْوَالٌ جمع الهَوْل وهو مخافة من الأمر - أَخْطَارٌ : جمع خطر وهو إشراف على الهلاك.
٤. الأبيات التي بين القوسين من (ع) 'يُغِيثُ : يُعِينُ.
٥. شَرُّ مُسْتَطِيرٍ : شرٌّ ساطع منتشر.
٦. وَمُوسَى وَالْخَلِيلُ : في (ع) محرفا (وموسى الخليل) (آدم) : في الأصل (ال) (آدم) (آدم) : فما فازوا : في (ل) (فمازوا) محرفا - إيزار : من أُوْزِرَ الرجل أي جعل له ملجأ يأوي إليه.
٧. رَاجِي : راجئ أي آملين حال منصوب حذفت النون بسبب الإضافة - من غير إِنْظَارٍ : من غير تأخير وإمهال.
٨. الْغُرُّ : جمع الأغَر وهو السيد الشريف والكرام الأفعال - شَمُّ : جمع الأشَم وهو السيد ذو الأنفة والكرام سادة - جمع السيد - طَهْرٌ والأردان : منزهون - طَهْرُونَ جمع طَهْر حذفت النون بسبب الإضافة - الْأُرْدَانُ : جمع الرَدَن وهو الغزل والخز - لَوْثٌ : لطح - أُرْدَانٌ : جمع دَرَن وهو الوَسْخ - أَقْذَارٌ : جمع قَذَر وهو وسخ - المصراع الأول في (ع) يختلف من الأصل ' (أَكْرَمَ بِعِزَّتِهِ الْأَمْجَادِ طَاهِرَةَ الْـ).
٩. شُهُومٌ : جمع الشُّهُم وهو السيد النافذ الحكم - نَبَلَةٌ : نوال النبل اسم جمع - نَبِهٌ : شرفاء - يقال للمفرد والجمع لأنه مصدر - أُرُومٌ : جمع أُرُومَةٌ بمعنى الحسب - أَرْجَاسٌ : جمع رَجَس وهو القَذَر.
١٠. هذا البيت من (ع) 'نَبَلٌ : نوال النبل اسم جمع.

١٣٨. فَخَيْرِهِمْ أَوَّلَ السَّبْطَيْنِ سَيِّدَنَا سَبْطُ الْيَدَيْنِ يَفُوقُ الصَّيِّتَ الشَّارِي (١)
١٣٩. الْمُحْسِنِ الْحَسَنِ الْمُحْسَنَانِ شَيْرِذِي سُودٍ وَجُودٍ وَإِشْبَالٍ وَإِشْبَارٍ (٢)
١٤٠. وَالسَّيِّدَ الْمُجْتَبَى شَيْئِيرٍ قَدْ وَتَنَا الْ- حُسَيْنِ سَيِّدِ مَقْتُولٍ وَصَبَّارٍ (٣)
١٤١. عُيُونُ جُودٍ وَجُودٍ قَدْ شَغِفَتْ بِهِمْ حُبًّا عَلَى رَغَمِ أَنْفِ الْخَارِجِ الشَّارِي (٤)
١٤٢. [أَكَارِمَ تَبَغُّوا مِنْ ضَيْضِ طَهْرِ بِهِ أَبْرَأُوا عَلَى أَخْيَارِ بُرَارٍ (٥)
١٤٣. أَضْحَابُهُ خَيْرُ أَضْحَابٍ فَمَا لِكُفِّهِمْ يُثْنِي عَلَيْهِمْ بِرِضْوَانٍ وَإِثْنَارٍ
١٤٤. فَمِنْ مَهَاجِرَةٍ قَدْ أُخْرِجُوا مَعَهُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَعْوَانٍ وَأَنْصَارٍ
١٤٥. وَصَحْبُهُ نَبْلٌ شَمُّ الْأَنْوَابِ فَمِنْ مُهَاجِرِينَ مَيَامِينَ وَأَنْصَارٍ (٦)
١٤٦. يَحْمُونَ أَسْوَدَ مِنْ بَيْضِ الصَّفَاحِ وَهُمْ سُمُرِ الرَّمَاحِ بَيْتَارٍ وَخَطَّارٍ (٧)
١٤٧. بَيْضُ الْأَسَارِيرِ أَهْلُ السُّودِ أَحْمَرُهُمْ يُذِيقُ أَحْمَرَ مَوْتٍ كُلَّ كَفَّارٍ (٨)
١٤٨. فِي النَّجْدِ وَالْغُورِ صَيِّتٌ مِنْ مَشَاهِدِهِمْ مِنْ كُلِّ أَنْجَدٍ وَمَغْوَارٍ وَمَغْيَارٍ (٩)

١. السبطين: مثنى من السبط وهو ولد البنت وأولهما سيدنا حسن رضي الله عنه، سبط اليمين: كريم، الصيت: الشهرة.
٢. المحسان: مبالغة الكثير الإحسان، الشير: الجميل الحسن، إشبال: عطف وإعانة، إشبار: إعطاء المال.
٣. المجتبى: المختار، شير: لقب سيدنا حسين رضي الله عنه.
٤. عيون: جمع العين معناها يتابع، الخارج الشاري: فرقة من الخوارج، في (ب) و (ع) و (ل) و (١) يختلف المصراع الأول وبداية المصراع الثاني من الأصل (أَجِبُّهُمْ غَيْرَ غَالٍ إِنَّ ذَاكَ هُوَ الْهُدَى).
٥. الأبيات بين القوسين من (ع)، أكارم: جمع أكرم، ضيضي: أصل ومعدن، طاهر: طاهر، أبروا على: غلبوهم وفاقوا عليهم.
٦. نبل: ذوالنبل اسم جمع، ميامين: جمع ميمون وهو ذو اليمين والبركة.
٧. أسود: أجل القوم، الصفاح: جمع الصفح وهو عرض السيف، سمر: جمع أسمر وهو الرمح، الرماح: جمع الرمح، البتار: السيف القاطع الخاد، الخطار: الرمح.
٨. أسارير: جمع الجمع لأسرار وهي جمع السر معناها الخط في الجبهة أو الكف، أهل السود: أهل السيادة والقدر الرفيع أو العرب، أحمرهم: الذي لاسلاح معه الموت الأحمر: القتل وهو كناية عن سفك الدم.
٩. النجد: الطريق المرتفع، الغور: ما انحدر من الأرض، صيت: الذكر الحسن، مشاهد: جمع مشهد، أنجد: شجاع، مغوار: كثير الغارات، مغيار: غيور، الأصل (مغوار ومغيار) وفي (ع) (مغيار ومغوار).



١٤٩. مِنْ خَابِرٍ لَمْ يُقَلِّمْ مِنْ مَخَالِبِهِ الْـ أَظْفَارُ فِي غُرُورِ الْكُفَّارِ وَمُظْفَارِ (١)
١٥٠. لَهُ خَلَائِفٌ قَدْ وَفَّى خَلَاقَهُمْ الْـ خَلَاقُ أَوْلُهُمْ ثَانِيهِ فِي الْغَارِ (٢)
١٥١. [مِنْهُمْ خَلَائِفُهُ الْهَادُونَ أَفْضَلُهُمْ فِي الدِّينِ أَوْلُهُمْ ثَانِيهِ فِي الْغَارِ] (٣)
١٥٢. يَتْلُوهُ عَامِرُ أَرْكَانِ الْهُدَى عُمَرَا الْـ فَارُوقُ أَحْمَسُ غَارِ خَيْرِ عُمَارِ (٤)
١٥٣. [وَبَعْدَهُ عُمَرُ الْفَارُوقُ مُفْتَتِحُ الْـ بِلَادٍ أَفْضَلُ فَتَّاحٍ وَعُمَارِ (٥)]
١٥٤. دَاخِ الْبِلَادِ قَدَاخِ الْكَافُرُونَ بِمَا شَاعَ الْهُدَى يَتْنِ أَمْصَارٍ وَأَقْطَارِ (٦)
١٥٥. وَبَعْدَ ذَلِكَ أَحْيَاهُمْ فَأَحْلَمَهُمْ عُمَانُ أَفْضَلُ مَصْبُورٍ وَصَبَّارِ (٧)
١٥٦. وَأَحْلَمَ النَّاسِ صَبَّارٌ عَلَى غُصَصِ الْـ بَلَوَاءِ جَيْنَ دَهْنَةٍ أَمْ صَبَّارِ (٨)
١٥٧. أَحْسَنُ بِأَحْسَنَ مُحْسَنٍ أَبِي حَسَنِ حَانَ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ الْبَاسِ كَرَارِ (٩)
١٥٨. [وَأَحْسَنُ الْخَلْقِ أَخْلَاقًا أَبُو حَسَنِ أَحْسَنُ بِهِ مِنْ نَدٍ فِي الْبَاسِ كَرَارِ] (١٠)
١٥٩. مَوْلَى الْبَرِيَّةِ أَغْلَاهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ وَخَيْرَ مَنْ خَارَ مِنْ بَلَاءٍ وَمِنْ قَارِ (١١)
١٦٠. يَا أَحْمَدَ الْخَلْقِ يَا خَيْرَ الْوَرَى خُلُقَا يَا أَحْمَدَ الْمُصْطَفَى يَا خَيْرَ أَخْيَارِ (١٢)

١. خادر: فاعل من خَدَرَ الأسد إذا لزم عرينه وأقام به، قَلَّمَ الأظفار: قطع ما طال منها والمراد أضعفه وأذله، مخالب: جمع المخالب وهو يُزْفَن 'مظفار' الذي لا يحاول أمراً إلا ظفر به، المصراع الثاني في (ع): (الْأَظْفَارُ عِنْدَ السُّطَا بِالْخَصْمِ وَمُظْفَارٍ).
٢. خلائف: جميع خليفة، خَلَاق: النصيب الوافر من الخير، الخَلْأَق: الله سبحانه وتعالى مبالغة من خالق أولهم: سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه، ثانيه في الغار: كما في القرآن ﴿ثَانِي أَنْتَنِي إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ التوبة: ٤٠.
٣. هذا البيت من (ع).
٤. يتلو: يتبعه ويأتي بعده، عامر: ساكن الدار، عمار: مبالغة من عامر.
٥. الأبيات التي بين القوسين من (ع)، مُفْتَتِح: فاتح، فَتَّاح وعُمَار: مبالغة من فاتح وعامر.
٦. داخ البلاد: قهرها واستولى على أهلها، داخ الكافرون: ذلوا وخضعوا.
٧. مصبور: المحبوس للقتل، الصبار: الشديد الصبر.
٨. غصص: جمع غُصَّة والمعنى ما غُصَّ به الإنسان أي الهم أو الحزن، دهنه: أصابته بمصيبة، أَمْ صَبَّار: الداهية والمصيبة.
٩. أبي حسن: هو سيدنا علي رضي الله عنه، حان: مشفق، كَرَار: شديد وكثير الكرّ في القتال وهذا لقبه.
١٠. هذا البيت والقادم من (ع).
١١. من خار: من صار ذا خير، ياد: بدوي، قار: قروي.
١٢. الأصل: (يَا خَيْرَ أَخْيَارٍ) وفي (ع) (يَا خَيْرَ مُخْتَارٍ).

١٦١. إِشْفَعْ لِمُعْتَرِفٍ بِالْجُرْمِ مُقْتَرِفٍ      لِلْإِثْمِ عِنْدَ جَوِيلِ الصَّفْحِ غَفَّارٍ (١)  
 ١٦٢. لَمْ أَذْخَرْ عَمَلًا أَرْجُو بِهِ أَمَلًا      لَكِنَّ حُبِّي لِأَهْلِ الْبَيْتِ أَذْخَارِي (٢)  
 ١٦٣. فَاشْفَعْ تُشْفَعْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَادْعُ تُجِبْ      سَلْ تُعْطَ سُؤْلُكَ يَا غَوْثِي وَيَا جَارِي (٣)  
 ١٦٤. خَفَّفْ بِلُطْفِكَ عَنِّي إِذَا أُخِفْتُ عَنِ الدُّ      دُنْيَا وَيُثَقِّلُنِي جُرْمِي وَأَوْزَارِي (٤)  
 ١٦٥. اَكُنْ لِي أُنَيْسًا إِذَا أُودِعْتُ تَحْتَ ثَرَى      وَدَعْ وَوَدِّعْنِي صَاحِبِي وَأَجْوَارِي (٥)  
 ١٦٦. عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَطْيَبُهَا      مَا شِئِمَ بَرَقٌ وَأَنْدَى صَيَّبَ سَارًا (٦)  
 ١٦٧. عَلَيْكَ مِنَّا تَجِيَّاتٌ مُبَارَكَةٌ      يُزِرِّي شَذَاهَا بِمُسْكَ أَنْفَرٍ وَارٍ (٧)

اختتم الشاعر قصيدته بهذه الكلمات : تمت القصيدة بعون الله سبحانه وتعالى (٨).

(ق ٢٥ ب)

١. معترف له : معترف به ' الصفع : الغفران ' غفار : صيغة مبالغة ' وفي (ع) بفرق يسير : (إِشْفَعْ لِمُعْتَرِفٍ لِلْإِثْمِ مُعْتَرِفٍ بِالْجُرْمِ).
٢. أذخار : جمع الذخر وهو ما نَجَّرَ و جُمِعَ.
٣. فاشفع : أطلب الشفاعة ' تُشْفَعُ : تقبل شفاعتك ' سُؤْلٌ وَسُؤْلٌ : هو ما يسأل ' يا غوثي : يا معيني ' يا جاري : في (ع) (يا جاري) محرفا ' الأصل : (بفضل الله) وفي (ع) و(ب) و(ل) (١) (الفضل الحق) وهو اسم شاعرنا.
٤. خفف : ضد ثقل أي أزل عني مشقتي ، أخف عن الدنيا : ارتحل مسرعا ' أوزار : جمع وِزْر وهو ثقل ' الأصل : (بلطفك عني) وفي (ع) (بِلُطْفِكَ ظَهَرِي) ' الأصل : (جرمي و أوزاري) وفي (ع) (إِحْمَالُ أَوْزَارِي).
٥. ودع : قبر ' أجوار : جمع جار وهو مجاور ' هذا البيت والقادم من (ع).
٦. شيم : الماضي المبني للمجهول من شَامَ البرق أي نظر إليه أين يتجه وأين يطر ' أندى : جعله نديا ' صَيَّبَ : سحاب نو مطر ' سار : الذي يسير ليلا في (ع) (ساري) وهو خطأ.
٧. يزري به : يتهاون به ويقصر ' شذاها : رائحتها وارجحها ' أنفر : رائحة خبيثة . وار : الذي يصيب الرثة ' في الأصل (واري) وهو خطأ.
٨. وفي (ع) : (تمت بالخير).



(١٧)

## هـ جاء الإنجليز وتسربهم في الهند واستنكار أوائل استيلائهم وتنبيأ بمنتهاه المؤلم

قال الشاعر هذه القصيدة<sup>(١)</sup> وعمره دون الثلاثين<sup>(٢)</sup> وهي من البسيط والقافية من المتواتر والبيت الأول منها مسجع أي عروضه مقطوعة مثل الضرب (أي صارت فاعلُن فاعِلُن وتحولت إلى فَعْلُن)، أمّا في بقية الأبيات فهي مخبونة (أي صارت فاعِلُن فَعْلُن)، واستخدم الخبن من الزحافات.

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً لله على أفضاله

ومصلياً على رسوله وآله

١. كَمْ فِي هَوَى الْخُورِ مِنْ خُورٍ وَمِنْ خُورٍ فَكَمْ فَتَى بِشِفَارِ الشَّفَرِ مَنْخُورٍ<sup>(٣)</sup>
٢. لِكُلِّ مُسْتَشْهِدٍ أَجْرٌ يُثَابُ بِهِ وَمَا شَهِيدٌ ظَبَا لَخَطٍ بِمَا جُورٍ<sup>(٤)</sup>
٣. الْعَبْدُ يُعْتَقُ وَالْمَأْسُورُ يُطْلَقُ وَالْغَرِيمُ يُنْظَرُ إِنْظَارًا لِيَسِيرِ<sup>(٥)</sup>
٤. وَلَيْسَ لِلصَّبِّ إِنْظَارٌ وَلَا نَظَرٌ وَلَا تَنْظَرُ إِطْلَاقٍ وَتَخْرِيرِ<sup>(٦)</sup>

١. نقلت هذه القصيدة من (ب).

٢. ماعثرت على تأريخ قرضها إلا أن محتواها يدل أنها نظمت في الربع الأول من القرن التاسع عشر ومنه

نقد الشاعر شاه عالم<sup>(٦٢-١٧٢٨-١٨٠٦ م)</sup> الإمبراطور المغولي<sup>١٧</sup> في دهلي، الذي منح شركة الإنجليز

حق الرقابة على موارد ثلاث إمارات.

٣. خور: الأولى جمع أحور وهو من اشتد بياض بياض عينها وسوائه سواو عينها والثانية معناها هلاك، خور

نقصان، شِفَار: جمع شَفْرَة وهي السكين العظيمة، الشَفَر: أصل مثبت شعر الجفن، منحور: مذبوح من نحر

ظُبا: جمع ظَبَة معناها حدّ السيف ونحوه، لحظ: باطن العين، مأجور: مثاب.

٥. يعتق: يخرج من الرق والعبودية، الغريم: المديون، ينظر انظارا: يُمهّل.

٦. الصب: العاشق.

٥. مَنِ اسْتَجَرَ لِقَاسٍ لَا يَرِيقُ فَلَا يَنْحَاصُ عَنْ أَنْ يُقَاسِيَ صَبْرَ مَصْبُورٍ (١)
٦. [قَالُوا] لِقَا الْحَبِّ لِلْمَهْجُورِ تَسْلِيَةً وَلَيْسَ هَذَا سِوَى هَذِي وَمَهْجُورٍ (٢)  
(ق ٤١ ألف)
٧. فَالْوَضَلُ عِلَّةٌ هَذَا الْإِعْثَالُ فَهَلْ يُحَوِّلُ السُّمُّ تَرْيَاقًا بِتَكْرِيرٍ (٣)
٨. مَنْ كَانَ لِلشَّوْقِ مَنُشُورًا وَطَبَّ بِهِ فَلَا يُفِيقُ بِطَبِّ أَوْ يَتَشِيرُ (٤)
٩. وَمَنْ أُصِيبَ بِالْحُطِّ سَاحِرٌ مَرِيضٌ فَلَنْ يَرَى غَيْرَ تَحْسِيرٍ وَتَسْجِيرٍ (٥)
١٠. لَا يُرْتَجَى صَحْوٌ مُشْتَقٍ يَفْتَرُهُ فَتَارُ لِحَطِّ غَضِيضِ الْجَفْنِ مَخْمُورٍ (٦)
١١. أَهْوَى أَغْرَّ غَرِيرًا إِنْ غَرَّرْتُ بِهِ غَرَّرْتُ فِيهِ بِنَفْسِي أَيْ تَغَرَّرٍ (٧)
١٢. هَيِّمْتُ فِيهِ غَرِيرًا بِالْغَرِيرِ وَكَمْ حَرَّ غَرِيرٍ بِحُسْنِ الْبِشْرِ مَغْرُورٍ (٨)
١٣. وَجَدِي بِأَهْيَفٍ مَمْشُوقٍ الْمَعَاطِفِ مَعْدِ شَوْقِ السَّوَالِفِ زَاكِي النَّشْرِ مَعْطِيرٍ (٩)
١٤. عَذْرَاءُ لَوْ زَارَهَا الزَّارِي لَأَعْذَرَنِي وَلَمْ يُقَارِعْ بِتَقْرِيعٍ بِتَقْرِيعٍ (١٠)
١٥. نَزَاعُهُ فِي نَزَاعِي لَا يَزِيدُ جَوَى جَوَانِحِي غَيْرَ إِيقَادٍ وَتَسْغِيرٍ (١١)

١. استجر لقاس: انقاد له، ينحاص عن: يعدل ويبتعد عن؛ أن يقاسي: الصواب (أن يقاسي) ولكن لا يستقيم به الوزن.
٢. قالوا: الأصل (قالو) محرفاً، لقاً: الصواب (لقاء) ولكن لا يستقيم به الوزن، الحب: المحبوب، مهجور: الأول معناه متروك ومتباعد والثاني ما يهذى به المريض أو النائم من الكلام، هذي: تكلم بغير معقول.
٣. الاعتلال: مرض، علة: سبب، ترياق: دواء يدفع السموم، تكرير: الإعادة مراراً.
٤. منشوراً: مُعَوِّداً بالنشرة أي بالرقيقة، طب به: سحر به، بطب: بسحر، بتشير: بتعويد ورقية.
٥. مرض: مريض، تحسير: مصيبة وبليّة.
٦. يفتره: يضعفه، فتار: ابتداء، النشوة، غضيض الجفن: فاجر مسترخي الجفن.
٧. أهوى: أحب، أغر: حسناً، غريراً: مغروراً، غررت به: خدعت به، غررت بنفسي: عرضتها للهلاك.
٨. هيّمت: جعلت ذاهياً أي ذاجنون من العشق، غريراً: مغروراً، بالغريز: بالخلق الحسن، حرّ غريز: شاب لا خبرة له، البشر: بشاشة الوجه.
٩. بأهيف: بضامر البطن رقيق الخصر، ممشوق: طويل دقيق، المعاطف: جمع المعطف وهو العنق، سواف: جمع سائلة وهي صفحة العنق عند مُعَلِّقِ القِرط، الششر: الريح الطيبة، معطير: كثير التعطر.
١٠. عذراء: بكر، الزاري: المعاتب والمُعيب، لأعذرنى: لرفع عني اللوم والذنب، لم يقارع: لم يضارب، بتقريع: بتعنيف وبتوبيخ، بتقريع: بصيحة.
١١. نزاعه: خصومته، نزاعي: نزاع حالة المريض المشرف على الموت، جوى: شدة الوجد من حزن أو عشق، جوانح: جمع جانحة وهي ضلع، تسعير: إشعال وإيقاد.



١٦. بَدَتْ لَهُ فِي الْهُوَى الْعُذْرِيَّ إِنَّ كَشَفَتْ لَهُ الْعَذَارَى مَعَانِيْرًا مَعَانِيْرِي (١)  
(ق ٤١ ب)
١٧. يُبَلِّغُ النَّاصِحَ الشُّشِيكَ مِنْ قَبْلِي أَنْ لَيْسَ سَعِيْكَ فِي لَوْمِي بِمَشْكُوْرٍ (٢)
١٨. فَالْعُشْقُ إِنْ كَانَ ذَنْبًا فَهُوَ مُغْتَفُوْرٌ وَالْتَوْبُ عَنْهُ جُنَاحٌ غَيْرُ مَغْفُوْرٍ
١٩. فَلَا جَرِيْرَةَ فِي إِنْ اسْتَجَرَ لِمَنْ يُجَرُّ الذَّيْلَ زُهَوَاً أَيْ تَجَرُّرٍ (٣)
٢٠. يَجُرُّ قَلْبِي إِلَيْهِ ثُمَّ يُنْصِبُهُ بِكُسْرِهِ لَا يُبَالِي نَصَبٌ مَجْرُوْرٍ (٤)
٢١. لَوْ ضَمَّنِي لَيْلًا فِي الْحُصْبِ ضَمَّتُهُ بَلْ رَفَعَهُ طَرْفُهُ جَبْرًا لِمَكْسُوْرٍ (٥)
٢٢. كَأَنَّ مَيْسَمَهَا ضُبُحٌ وَمَيْسَمَهَا رَوْضُ الْأَقَاحِ بِتَنْوِيْرٍ وَتَنْوِيْرٍ (٦)
٢٣. كَالزُّهْرِ فِي زُهْرَةٍ وَالنُّوْرِ مُبْسِمًا وَفِي النَّوَارِ كَنَيْفُوْرٍ مِنَ الْفُوْرِ (٧)
٢٤. كَالنُّوْرِ نَاصِرَةً وَالنُّوْرَ نَاطِرَةً وَالْفُوْرَ نَافِرَةً وَالْمُسْلِكَ فِي الْفُوْرِ (٨)
٢٥. غَزَالَةٌ وَمَهَاةٌ نَفْرَةٌ وَسَنَا لَا بَلْ هُمَا دُونَهَا فِي النَّوْرِ وَالنُّوْرِ (٩)
٢٦. تُرِيْكَ طَلَعْتُهَا لَيْلًا إِذَا طَلَعَتْ عَلَى الْمَقَاصِيْرِ ضَحَوْا فِي الْمَقَاصِيْرِ (١٠)  
(ق ٤٢ ألف)

١. الهوى العذري. ما كان على عفاف، العذاري: جمع العذراء، معانير: جمع مغذار ومغذرة الأولى معناها ستر والثانية معناها الحجة التي يعتذر بها.
٢. الشُّشِيكَ: مبالغة لناسك وهو العابد المتزهد، ليس سعيك بمشكور: لا تُثَاب.
٣. جريرة: ذنب وجناية، استجر لمن: انقاد لمن.
٤. يجز: يجذب، ينصبه: يتعبه، نصب: بلاء، مجرور: مسحوب.
٥. لتلافي: لتدارك، جبر: إصلاح وتعويض.
٦. ميسمها: حسناتها وجمالها، ميسمها: ثغرها، الأقاح: جمع الأقحوانة نبات أوراق زهره مفلجة صغيرة يشبهون بها الأستان. تنوير: إزهار وإضاءة.
٧. زهر: نور النبات، زهرة: حسن وبياض جميل، النوار: النفاار من أي شيء كان، نيفور ونيفوز: ظبي وثاقب، الفور: الظباء، جمع فائر.
٨. مشك: طيب، الفور: الظباء، جمع فائر، الفور: التصنوع والانتشار.
٩. غزالة: أنثى الغزال أي الشادن حين يتحرك ويمشي، مهاة: شمس في الأصل (مهاة)، النور: النفاار، النور: الضياء.
١٠. مقاصير: الأولى جمع مقصورة وهي الدار الواسعة المحصنة والثانية جمع مقصر وهو عشي.

٢٧. عَنَّتْ فَعَنَّتْ بِفَوْدَيْهَا الْفَوَادَ فَلَا يُفْدَى وَإِنْ كَانَ يُفْدَى كُلُّ مَا سُورِ (١)
٢٨. رَاعَتْ فَرَاعَتْ وَمَا رَاعَتْ وَلَا نَظَرَتْ صَبًا يُرَاعِي لَهَا زُهْرَ الدِّيَا جِيرِ (٢)
٢٩. قَسَتْ فَوَادًا وَإِنْ لَأَنْتَ مَعَاطِفُهَا فَأَيْسَرُ الْيُسْرِ مِنْهَا غَيْرُ مَيْسُورِ (٣)
٣٠. لَوْ أَنَّهَا مِنْ خَوَاتِينِ الْفَرْنَجِ لَمَا اسْتَرَقَلُوهُنَّ كَمَا أَعْطَاهُنَّ فَمَا مَنِ رَاذَهْنَ بِمَهْجُورٍ وَمَحْجُورِ (٤)
٣٢. خُودٌ وَجُودٌ وَخُودٌ مَا جُبِلْنَ عَلَى بُخْلِ وَجُبْنٍ وَلَا زَهْوٍ وَلَا تَيْسِرِ (٥)
٣٣. وَلَمْ يُعَوِّدَنَّ قَصْرَ الطَّرَفِ قَطُّ وَلَا قَصْرًا بِقَصْرِ وَلَا مَدًّا الْأَخَابِيرِ (٦)
٣٤. شُكِّلَ سَعْفَنَ بِشُكْلَاءِ الْمَشُوقِ وَإِنْ عَسْفَنَ بِأَشْكَالٍ وَالْأَشْكَالِ وَالصُّورِ (٨)
٣٥. يَوْمَئِذٍ سِرًّا جَهَارًا كُلُّ مُجْتَهِرٍ يَسْرُهُنَّ بِذُو السَّرِّ مِنْ ذَكَرٍ يَسْرُهُنَّ بِتَذْكَارِ الْمَذَاكِيرِ (٩)
٣٦. (ق ٤٢ ب)

١. عَنَّتْ : ظهرت أمامي واعترضت، فعَنَّتْ : فحسبت، فَوْدَى : مثني فود وهو الشعر النابت فوق جانب الرأس مما يلي الأذن، يُفْدَى : يُسْتَقْدَ بمالٍ أو سواه.
٢. رَاعَتْ : أعجبت، فَرَاعَتْ : فأفزعَتْ، وما رَاعَتْ : وما التفت، صَبًا : عاشقًا، يُرَاعِي : يراقب، زُهْر : جمع أزهر وهو قمر، الدِّيَا جِيرِ : جمع الديجور وهو الظلمة.
٣. معاطف : جمع معطف، غير ميسور : صعب.
٤. خواتين : جمع خاتون كلمة تترية معناها امرأة شريفة، فرنج : إنجليز كلمة فارسية، لقاها : الصواب (لقاوها)، غير معسور : سهل.
٥. أعطاف : جمع عطف وهو جانب، مهجور : مُعْرَض عنه، محجور : ممنوع.
٦. خُود : جمع خُود وهي المرأة الشابة، جُود : جمع أجود أي سخية، وَخُود : (مصدر) منفردات، جُبِلْنَ : خُلِقْنَ، زهو : كبير، تيسر : يسهل.
٧. قصرًا بقصر : حبسًا ببيت واسع، أخادير : جمع الجمع لخدر وهو ستر يُقَدُّ للجارية.
٨. شُكِّلَ : جمع أَشْكَال وهو ما كان بياضه يُضْرَب إلى حمرة، سَعْفَنَ : قَصِين، شُكْلَاء : حاجة، مشوق : عاشق، عَسْفَنَ : سَرَنَ على غير هداية.
٩. جهارًا : غَلَنًا، كُلُّ مُجْتَهِرٍ : كُلُّ مَنْ يَرُوعُ جَمَالَهُ وَهَيْئَتَهُ النَّاسَ، يَسْرُهُنَّ : يفرحهن، يَسْرُ : يَذْكُر الرجل، أسارين : محاسن الوجه وهو جمع الجمع لسَرَّ.
١٠. السِرُّ : ما يُكْتَم، ذكر : خلاف أنثى، ينتعصن : الأصل محرَفًا (ينتعطن) والمعنى يغضبن وينتعشن بعد سقوط، المذاكير : جمع الذكر.



٣٧. إِذَا حُرِمْنَ فَلَا يَحْرُمْنَ قَطُّ عَنِ الْـ حَرَامِ إِلَّا لَدَى إِفْذَارٍ فَاجُورٍ (١)
٣٨. مِنَ الْغَضَاظَةِ فِي الْبِكْرِ الْغَضِيضَةِ أَنْ تَغُصَّ طَرْفًا إِذَا مَرَّتْ بِجَهْمُورٍ (٢)
٣٩. بَلْ كُلُّ عَذْرَاءٍ تُبْذِي الْكُغْبَ حَاسِرَةً فَمَنْ رَنَا بَيْنَ مَحْسُورٍ وَمَسْخُورٍ (٣)
٤٠. فَلَيْسَ بَأْسٌ عَلَى الرَّهْوِ الْعَوَانِ بِأَنْ تَلْقَى الذُّكُورَ بِفَرْحٍ غَيْرِ مَسْتُورٍ (٤)
٤١. رَهْوَى وَشَهْوَى قُرُورٌ لَا قُرُورَ لَهَا إِلَّا عَلَى كُمَزٍ لَا فِي مَقَاصِيرٍ (٥)
٤٢. لَا تَرْتَحِي زَكَرًا غَيْرَ ابْنِ أَنْعَرٍ إِنْ لَوْ كَانَ خِيًا وَلَمْ يَكْسِلْ بِتَقْدِيرٍ (٦)
٤٣. تَحْمِيذُ ظَبْيَتِهَا فِي لَأْ وَقَسْـوَرَةٍ كَأَنَّ غَارَ مَنِيَّهَا قَعْرُ عَائُورٍ (٧)
٤٤. تَحُومُ كُلُّ فَتَاةٍ مِنْ خَرَائِدِهِمْ مَشْغُوفَةٌ بِفَتَى فِي كُلِّ حَابُورٍ (٨)
٤٥. قَدْ صَدَّهَا الْخُمُرُ عَنْ خُمُرٍ وَعَنْ خُمُرٍ فَخَامَرَتْ جِيْنَ هَاجَتْ كُلُّ جُمَيْرٍ (٩)
٤٦. مَشْشُورَةٌ لَا تَرَى بَأْسًا إِذَا نَفَحَتْ بِضَمٍّ مُنْتَشِرٍ أَوْ لَمْ مَشْشُورٍ (١٠)
- (ق ٤٣ ألف)
٤٧. لِكُلِّ نَبِيٍّ إِرْبَةٌ فِي فَرْجِهَا فَرْحٌ فَكَمَّ شَجِيٌّ لَهَا بِالسَّرِّ مَسْرُورٍ (١١)

١. إفذار: فتر وقطع عن الجماع، فاجور: زان.
٢. الغضاضة: الذلة والمنقصة والعيب، البكر: العذراء، الغضيضة: الناعمة، أن: في الأصل تكرار (أن) في بداية المصراع الثاني وهو خطأ، تغص: تخفض.
٣. الكعب: الثدي الناهد، حاسرة: كاشفة خمارها عن وجهها، رنا: أدام النظر إليها.
٤. الرهو: الجماعة، العوان: المتوسطة في العمر من النساء، الذكور: جمع الذكر وهو خلاف الأنثى.
٥. رهوى: مؤنث رهوان وهو ذو الرفق، قرور: المرأة التي تقر لما يصنع بها لا ترد المقل والمراود، لا قرور لها: لا قرار وسكون لها، كُمر: جمع الكُمرة وهي الكتبة من الرمل والتراب، مقاصير: جمع مقصورة وهي الحجلة أو الدار الواسعة المحصنة.
٦. أنعر: تفصيل نهر وهومن غلا جوفه غضباً، تقدير: انقطاع عن الجماع.
٧. ظبية: فرج المرأة، قسورة: أسدأ، مني: ماء المرأة، عائور: حفرة تحفر للأسد ونحوه ليقع فيها.
٨. تحوم: تدور، خرائد: جمع خرود وخريد وهي البكر لم تمس قط، حابور: مجلس السرور.
٩. الخُمُر: المُسَكِر، عن خُمُر: عن استحياء، خُمُر: جمع خُمَار وهو ستر المرأة، خامرت: خالطت، جُمَيْر: المكثّر من شرب الخمر دائماً.
١٠. مششورة: سخية كريمة، نفحت: انتشرت، لم: ضم.
١١. إربة: دهاء وحيلة، شجي: مشغول البال وحزين.



٤٨. تَقْذِي بِغِيًّا وَتَقْذِي عَيْنَ صَاحِبِهَا يَبْغِي كُلَّ عَظِيمٍ ..... (١)
٤٩. تَهَيِّمُ فِي خَفَقَانٍ لَا يَزَالُهَا إِلَّا بِخَفَقٍ وَإِشْعَارٍ وَتَشْفِيرٍ (٢)
٥٠. تَخْلُوبُ كُلَّ فَتَى عَمَلٍ لَتَسْلُوهَ نَيْكًا فَيُؤْوِرُ نَيْكًا عَلَى زَيْرٍ (٣)
٥١. تَدْعُو إِذَا اسْتَنْخَبْتَ خَدْنَا قَدَانْتَخَبْتَ بِلَا مَبَالَاتٍ تَشْوِيرٍ بِتَشْوِيرٍ (٤)
٥٢. تَخْلُو هَلُوكًا بِهَلَاكِ فَيَهْتَكُ الْـ بَعْلُ الْهَلُوكِ وَيَخْزِي جُزْيَ مَذْخُورٍ (٥)
٥٣. بَلْ بَعْلُهَا نَفْسُهُ يَمْزِي وَلَيْسَ يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا وَلَا يَغْنِي بِتَشْفِيرٍ (٦)
٥٤. يُغْنِي عَلَى شُكْرِهَا شُكْرًا وَيُفَضِّلُهَا لِأَجْرِ بِضْعٍ إِلَى شُوقٍ مَيَاسِيرٍ (٧)
٥٥. يَلْقَى وَيُؤْوِرُ طَلِقَ الْوَجْهِ مُبْتَسِمًا مَنْ آثَرْتَهُ لَتَرْوِي بِتَرْوِيرٍ (٨)
٥٦. كَمَا يَقَابِلُ ضَيْقًا لَا يَقْبَلُهَا شَوْقًا وَتَوْقًا بِطَرْيْدٍ وَتَنْفِيرٍ (٩)
٥٧. يُبَيِّحُ كَفْحَ كَفْجٍ لَا يُكَافِئُهَا حُبًّا فَيُكْفِئُهَا إِكْفَاحَ مَهْزُورٍ (١٠)
٥٨. إِذَا أَشَارَتْ إِلَى عَارٍ أَشَارَ عَلَى الْـ عَارِي مُعَاشِرَهَا طَوْعًا بِتَشْوِيرٍ (١١)

١. المصراع الثاني من هذا البيت غير واضح في الصورة، تقذي: تلقى من مائها، بغياً: امرأة زانية فاجرة، تقذي عين صاحبها: تلقى فيها القذى.
٢. تهيم: تذهب على وجهها لا تدري أين تتوجه، خفقان: اضطراب القلب، خفق: تغييب القضيب في الفرج، إشعار: إلزاق، تشفير: جماع على شفر فرج المرأة.
٣. عمل: من يزور النساء كثيراً، نيكاً: جماعاً، نيكاً: صيغة المبالغة معناها الكثير من الجماع، زير: الذي يحب محادثة النساء لغير شر.
٤. استنخبت: طلبت أن تجامع، خدناً: حبيباً وصاحباً، تشوير: الأول معناه إحجال والثاني معناه إشارة.
٥. هلوكة: فاجرة شبيقة، هلاك: منتجعون الذين قد ضلوا الطريق، الهلوك: مبالغة الهالك، مذخور: مطرود ومبعد.
٦. تشفير: فضح وعيب.
٧. شكر: سوء الخلق، شوق: عشاق وهو جمع شائق، مياسير: جمع ميسور.
٨. يؤئر: يكرم، آثرته: فضله، تزوير: الأول معناه تحسين وتقويم والثاني معناه تزيين الكذب.
٩. تَوْقًا: اشتهاقاً، تطريد: إبعاد وتنفير.
١٠. كفح: مواجهة، كفج: نظير وكفؤ، لا يكافئها: لا يلقى مواجهةً، فكفحه: فبركه في الأصل هذه الكلمة غير واضحة، اكفاح: ردة، مهزور: مطرود.
١١. عار: عيب، أشار على: دل، العاري: من خلع ثيابه، بتشوير: بإشارة وإيماء.



٥٩. تُمْسِي وَتُصْبِحُ تُصْبِي الْمُجْتَلِينَ وَلَا تَرْنُو إِلَيْهِمْ مِنَ الْوُصَوِصِ وَالصَّيْرِ (١)
٦٠. لَا تَعْرِفُ الصَّيْرَ وَالْوُصَوِصَ رَائِدَةً مَاعَاوَدَتْ قَطُّ أَخْدَاراً بِأَخْدُورِ (٢)
٦١. تَبْدُو تَشِيرُ إِلَى الرَّانِي بِلَاخَفَرِ وَالْبَعْلُ لَا يَغْتَنِي جِنَا بِتَحْقِيرِ (٣)
٦٢. تَبْغِي عَلَى الرُّوجِ تَبْغِي الْخَدْنَ بَاغِيَةً فَالرُّوجُ وَيَلَاهُ مِنْ خُسْرَانٍ مَهْجُورِ (٤)
- (ق ٤٣ ب)
٦٣. يَاوَيْلَ قَوْمِ أَبَاحُوا بَوُحَ نِسْوَتِهِمْ وَخَيْرُوهُنَّ طَوْعاً كُلَّ تَخْيِيرِ (٥)
٦٤. يُصَفِّقُونَ وَيَهْتَرُونَ إِنْ رَقَصَتْ أَرْوَاجُهُمْ بَيْنَ أَيْدِي الرُّورِ فِي الرُّورِ (٦)
٦٥. أَصْوَاتُهُمْ فَوْقَ أَصْوَاتِ الْكُويرِ فَإِنْ دَنُّوا وَرَنُوا حَكَّوْا عَنْ نَقْرِ نَاقُورِ (٧)
٦٦. تَتَقَنَّوْا سَفَهَا إِنْ لَيْسَ مَنَقِبَةً تَغَاوُلَ الرَّقْصِ أَوْضَرَبَ الْمَزَامِيرِ (٨)
٦٧. وَلَا يَغْدُونَ غَيْرَ الْغَيْرِ مَنَقَصَةً فَالْغَارُ عَارٌ عَلَى الشَّمِّ الْمَغَايِيرِ (٩)
٦٨. عُذْرُ بِهِمْ إِنْ غَارَ الْمَرْءُ يَمْنَعُهُ عَنِ الْغِيَارِ وَيُلْقِي فِي نَهَايِيرِ (١٠)
٦٩. يَخْيِبُ كُلُّ مَنْ اسْتَحْيَى وَيَظْفَرُ أَلْ- وَقَيْحٌ مِنْ دُونِ تَكْلِيفٍ وَتَفَكِيرِ (١١)

١. المجتلين: الناظرين، ترنو: تديم النظر، الوصووص: ثقب في السترونحوه على قدر العين يُنظر منه، الصير: شق الباب.
٢. رائدة: المرأة الطوافة في بيوت جاراتها، أخدار: جمع خدر وهو ستر يُمدُّ للجارية في ناحية البيت، أخدور: هو خدر معناه كل ما وارك من بيت ونحوه.
٣. الراني: من يديم النظر أو يطرب ويلهو مع شغل قلب، خفر: حياء.
٤. تبغي على: الأولى معناها تظلم والثانية معناها تطلب، الخدن: الحبيب والصاحب.
٥. أباحوا: أجازوا، بوح: ظهور واشتهار، خيروهن: الأصل (خيرواهن) خطأ.
٦. الرور: الأول معناه السيد والزعيم أو جمع أُرور معناه الناظر بمؤخر عينيه والثاني معناه مجلس الغناء.
٧. حمير: جمع جمار، دنوا: نغموا والأصل (دنوا) خطأ، رنوا: رفعوا أصواتهم بالبكاء، نقر: نفخ، ناقور: عود أو بوق ينفخ فيه.
٨. تتقنوا: الأصل (يتقنوا) خطأ، منقبة: مفخرة، تغاول: تسابق وتبادر، المزامير: جمع مؤنار.
٩. الغير: الغيرة والخوة، الغار: الغيرة، عار: عيب، الشم: جمع الأشم وهو السيد ذو الأنفة أو الكريم، مغاير: جمع مغيار معناه غيران وغيور.
١٠. الغيار: النفع أو البذل، نهاير: ممالك جمع نُهَيْرَة.
١١. يظفر الوقيح: به يستقيم الوزن والوقيح هو قليل الحياء.

٧٠. لَا يَقْتَنِي الْمَالُ مَنْ يُقْنِي الْحَيَاءَ وَلَا يَغْتَارُ مَنْ غَارَ بِاسْتِشْعَارِ تَغْيِيرِ (١)
٧١. أَمَّا الْمُمَازِي فَلَا تَحْمِي حَمِيَّتَهُ عَنْ اِزْكَابِ شَنَارِ اُودَقَارِيرِ (٢)
٧٢. يُفْضِي الْمُدَالِ إِلَى نَيْلِ الْمَنَالِ كَمَا يُفْضِي الضَّرِيرُ إِلَى ضَرِّ وَضَارُورِ (٣)
٧٣. قَوْمٌ يُبُولُونَ قَوَامًا وَإِنْ دَخَلُوا فِي غَائِطِ خَرَجُوا مِنْ غَيْرِ تَطْهِيرِ (٤)
٧٤. قَدْ آثَرُوا كُلَّ رَجَسٍ مِنْتَنِ أَكَلًا يُوعُونَهُ فِي أَوَانٍ مِنْ قَوَارِيرِ (٥)
٧٥. وَيَسْتَطِيبُونَ رِيحَ الْمُتَنَنَاتِ كَمَا يَسْتَكْرِهُونَ شَذَا مَسْكِ وَكَافُورِ (٦)
٧٦. أُمُّ الْخَبَائِثِ لِلْوِلْدَانِ مُرْصِعَةٌ وَلَحْمُ شَبَابِهِمْ لَحْمُ الْخَنَازِيرِ (٧)
٧٧. فَمَنْ رَأَاهُمْ رُتُوتًا لَمْ يَمَنْ فَهُمْ الرُّ لَأَغْرُوا إِنْ عُوذُوا عَادَ الرُّتُوتُ فَلِلْ رُتُوتِ مَنْ غَيْرِ تَشْبِيهِ وَتَنْظِيرِ (٨)
٧٨. لَأَغْرُوا إِنْ عُوذُوا عَادَ الرُّتُوتُ فَلِلْ غِذَاءِ فِي الْمُتَغَذِّي كُلِّ تَأْثِيرِ (٩)
٧٩. خُلْفٌ أَقَاوِيلُهُمْ خُلْفٌ وَمَوْعِدُهُمْ خُلْفٌ وَإِنْ زُورُوا الزُّورَاءَ بِالزُّورِ (١٠)
- (ق ٤٤ ألف)
٨٠. أَشْخَةٌ يَطْرُدُونَ الْمُعْتَرِي وَيَبْذُ نَزُونَ فِي خَشَبَاتِ أَيِّ تَبْذِيرِ (١١)

١. لا يقتني المال : لا يجمعه، يقني الحياء : يلزمه، يغتار : ينتفع ويمتار، غار غيره : أئف من الحمية.
٢. الممازي : ملاعب المرأة، تحمي : تمنع، حميته : أنفته، شنار : أقبح العيب، دقارير : جمع وقارة وهي عادة السوء.
٣. يفضي : الأول معناه يوسع والثاني معناه يفتقر، مُدَال : ثوب طويل الذيل، الضرير : الذاهب البصر، ضَرِّ وضارور : حاجة.
٤. غائط : موضع قضاء الحاجة.
٥. آثروا : اختاروا، منتن ومُنْتَن : ما حبت رائحته، يوعونه : يجعلونه، أوان : جمع الجمع لإناء، قوارير : جمع قارورة وهي وعاء من الزجاج.
٦. مُتَنَنَات : جمع مُنْتَنَة وهي ما حبت رائحته.
٧. ولدان : جمع وليد وهو مولود وصبي، شبان : جمع شاب، الخنازير : جمع الخنزير وهو الحيوان المعروف.
٨. رتوت : جمع رث وهو الشديد الجري، من ذكور الخنازير، لم يمن : لم يكذب.
٩. لاغرو : لا عجب، عاد : جمع عادة.
١٠. خُلف : الأولى جمع خليف وهو المخالف للعهد والثانية مصدر معناه عدم انجاز الوعد. خُلف : الردي، من القول، زُوروا : زُئوا، الزوراء : الكلمة المعوجة عن الحق، بالزور : بالكذب.
١١. أشخة : جمع الشجيع وهو البخيل والحريص، المعتري : طالب المعروف، يبذرون : يفرقون المال إسرافاً.



٨١. مَا فِي أَوْلَى سِوَى غَمْرِ وَذِي غَمْرِ وَمَقْدَرٍ يَأْكُلُ الْأَقْدَارَ قَانُورِ (١)
٨٢. فَمِنْ عَزِيزٍ غَرِيرٍ غَيْرُ مُخْتَبِرٍ وَمِنْ شَرِيرٍ خَيْبِثِ النَّفْسِ وَكثيرِ (٢)
٨٣. لَمْ يُلَفْ مُخْتَبِرٌ فِي هَوْلَا سِوَى مُؤَدٍّ وَمُفْنٍ وَصَقَّارٍ وَصَقُورِ (٣)
٨٤. لَنْ يُؤَيَّسَ الْإِنْسُ مِنْهُمْ بِالْأَنَاسِ فَلَا يُؤَانِسُونَ سِوَى كَلْبٍ وَجَنْزِيرِ (٤)
٨٥. فَيَلْحَسُونَ لِسَانَ الْكَلْبِ مِنْ شَغَفٍ بِحُبِّهِ يَمْرُجُونَ الشُّورَ بِالشُّورِ (٥)
٨٦. وَمَنْ يَكُنْ هُمَّةً حُبُّ الْكِلَابِ فَلَنْ يَفُورَ عَوْضٌ مِنَ الْحُسْنَى بِقَطْمِيرِ (٦)
٨٧. يَرُوقُ أَسْمَاعُهُمْ مَرُّ الْكِلَابِ كَمَا يَرُوقُ سَمْعُ طُرُوبٍ حُسْنُ مَزْمِيرِ (٧)
٨٨. تَبْذُوقُ لِمَنْ يَجْتَلِيهِمْ مِنْ مَحَاسِنِهِمْ خَصَى الْفُرُودِ وَأَحْدَاثِ السَّنَانِيرِ (٨)
٨٩. لَمْ تَبْقَ مِنْ خَيْرَةٍ فِي عَهْدِ ذُلِّهِمْ إِلَّا أَسَاطِيرُ تَتَلَّى فِي أَسَاطِيرِ (٩)
٩٠. وَكَيْفَ يُؤْمَلُ مِنْ صُهَبِ السَّبَالِ وَمِنْ زُرْقِ الْعُيُونِ خِلَالَ الْخَيْرِ وَالْخَيْرِ (١٠)

١. غَمْرٌ وَغَمْرٌ وَغَمْرٌ: جاهل أو من لم يجرب الأمور، ذي غَمَرٍ: ذي حقد، مَقْدَرٍ: رجل يجتنبه الناس، الْأَقْدَارُ:

جمع القَدَر، قَانُور: وهو الذي يتقذر الشيء، فلا يأكله أو من الذي لا يخالط الناس لسوء خلقه.

٢. عزيز: شريف ومكرم، غَرِير: شاب لا خبرة له، وَكثير: كثير التفكير.

٣. لم يُلَفْ: لم يجد، مُؤَدٍّ: ضار، مُفْنٍ: ملاعب المرأة أو من يزيد في مزج الشراب حتى رقى جدًا، صَقَّار: نقام،

صَقُور: ذبُوث ونقام وقواد على حُرْمه.

٤. أناس: جمع الإنس وهو البشر.

٥. يلحسون: يلعقون ويتناولون باللسان أو بالإصبع، الشُّور: الأول معناه الحسن والجمال والثاني العسل

المجتنى.

٦. الكلاب: جمع الكلب، عوض: أبدأ ظرف الزمان، الحسنى: مؤنث الأحسن، بقطمير: بشي..

٧. يروق: يُعجب، أَسْمَاع: جمع سَمْع، طُرُوب: كثير الطرب، مزميز: مبالغة زامر معناه المغني بالقصب.

٨. يجتليهم: ينظرهم، محاسن: جمع حُسن، خَصَى: صفار الحجارة، الفُرود: هي النجوم التي تطلع في آفاق

السما لا أفرادها وتنجيها، أَحْدَاق: جمع كَذَقَة وهي سواد العين الأعظم، سنانير: جمع سِنُور وهو وزن.

٩. خيرة: الأفضل من كل شيء، أَسَاطِير: الأولى جمع أَسْطُورَة وأَسْطِيرَة وهي الحديث الذي لا أصل له

والثانية جمع الأَسْطُور والأَسْطِير والإسْطَار والأَسْطَار وهو ما يكتب.

١٠. صهب السبال: أعداء، زرق العيون: أعداء، خلال: خصائل جمع حَلَّة، الْخَيْرُ: ضد الشر، الْخَيْرُ: الكرم

والشرف والأصل.



٩١. وَأَيْنَ هُمْ مِنْ فَعَالِ الْمُكْرَمَاتِ وَهَلْ غَيْرُ الْخَنَاسِيرِ يُرْجَى مِنْ خَنَاسِيرِ (١)
٩٢. فَمَا بِسَاحَاتِهِمْ لَاجٌ يَلُوزُ وَلَا رَاجٌ يَفُوزُ وَلَا جَارٌ بِمَنْصُورِ (٢)
٩٣. بَنَوْا مَدَارِسَ طَمَسًا لِلْعُلُومِ كَمَا سَمُّوْا مَجَاهِيلَ جَهْلًا بِالنَّحَارِيرِ (٣)
٩٤. وَلَوْ لِيُدْرَسَ رَسْمُ الدُّرُسِ كُلِّ غَوٍ مَدَارِسُ دَارِسُ لِلدُّرُسِ يَشْفُلُ (٤)
٩٥. مُدَارِسُ دَارِسُ لِلدُّرُسِ يَشْفُلُ دُرُسُ الدُّوَارِسِ عَنْ دُرُسٍ وَتَذَكُّيرِ (٥)
٩٦. فَلَيْسَ مَقْصُودُهُمْ تَرْوِيجُ مَعْرِفَةٍ بَلْ كُلُّ ذَلِكَ تَمْهِيْدٌ لِنَحْصِيرِ (ق ٤٤ ب)
٩٧. لُدَّ عُمُونَ يَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ ذُو وَلَدٍ قَرَأَ بِعِيسَى وَإِيمَانًا بِنِسْطُورِ (٦)
٩٨. فَيَخْلُقُونَ أَقَانِيْمَ وَالْهَيْةَ وَيَفْتَرُونَ أَبَاطِيلَ الدُّوَارِيرِ (٧)
٩٩. لَمْ يَبْقَ مِنْ رَسْمِ رَهْبَانِيَّةٍ مَعَهُمْ سِوَى صَلِيبٍ مَخْوْطٍ بِالزَّنَانِيرِ (٨)
١٠٠. يَا وَيْلَهُمْ نَسَخُوا الْإِنْجِيلَ وَابْتَدَعُوا قَوَاعِدًا نَسَخَوْهَا فِي دَسَائِيرِ (٩)
- 
١. فقال : فعل حسنٌ، الخناسير : الدواهي.
٢. ساحات : جمع ساحة ، لاج : الأصل لاجئ والمعنى من يلوذ بغير وطنه ، يلوز : يلجأ ، راج : أمل ، جار : مستجير ومستغيث.
٣. طمساً : انمحاء ، مجاهيل : جمع مجهال ومجهول وهو مهالغة جاهل ، النحارير : جمع النخير وهو الحائق الفطن العاقل.
٤. ليدرُس : لينتجى ، مدارِس : مقترف الذنب ، أضايير : جمع إضْبَاة وهي حزمة من الصحف.
٥. مدارس : دارس الكتاب والعلم ، دارس : ماحٍ ومُغَيِّر ، دُرُس : الأول والثالث معناهما دراسة وتعلّم والثاني معناه الطريق الخفي ، دوارس : جمع دارسة.
٦. لُدَّ : جمع ألد وهو خَصْمٌ شديد الخصومة ، عمون : جمع عم وهو ذو القمى أو الجاهل ، يرون أن الله ذو ولد : كذا الأصل لا يستقيم به الوزن والصواب (يرون الله ذا ولد) ، نسطور : من أبطال إبادة هوميروس واحد أبناء الآلهة ملك بيلوس الاسطوري وأكبر الأمراء سناً الذين حاصروا طروادة.
٧. أقانيم : جمع أقنوم كلمة سريانية معناها شخص وأصل والأقانيم الثلاثة عند النصارى هم الأب والابن وروح القدس وفي الأصل (أقانيما) ، آلهة : جمع إله ، أباطيل : جمع باطل ، الدوارير : جمع الدوار معناه الكعبة أو البيت الحرم أو المنزل.
٨. رهبانية : طريقة الرهبان ، صليب : ما كان على شكل خطّين متقاطعين ، منوط : مُعْلَق ، الزنانير : جمع الزنار وهو حزام يشده النصارى على وسطه.
٩. نسخوا : اللفظ الأول معناه أبطلوا والثاني معناه نقلوا وفي الأصل (نسخوها) خطأ فأثبتنا الصواب.



١٠١. هَمُّوا بِتَقْنِينِ تِلْكَ التَّوْرِيَّاتِ فَقَدْ هَمُّوا الْبَرَايَا بِتَفْسِيرِ وَتَقْنِينِ (١)
١٠٢. فَإِنْ يَكُنْ وَاحِدٌ مِنْهَا بِمُنْشَرَحٍ عَنْ هَمِّهِمْ غَيْرُهَا كُلَّ تَغْيِيرِ
١٠٣. يَشْرُونَ أَرْدًا قَرَطَاسٍ لِيَكْتُبَ مَا يَقْضُونَ سُخْتًا بِغَالٍ مِنْ دَنَائِيرِ (٢)
١٠٤. وَلَا يُغَيِّثُونَ مَنْ لَا يَشْتَرِيهِ وَإِنْ نَمُّوا بِذَلِكَ يَحْطِلُنِيهِمْ وَتَجْوِيرِ
١٠٥. لَا يَسْمَعُونَ شَكَاةَ الْمُسْتَغِيثِ سِوَى حَرْفٍ عَلَى ذَلِكَ الْقَرَطَاسِ مَسْطُورِ
١٠٦. وَاهَا تَفَاوَتْ أَثْمَانًا مَهَارِقُهُمْ بِاخْتِلَافِ الدَّعَاوِي فِي الْمَقَادِيرِ (٣)
١٠٧. فَكَمْ تَفَاوَتْ نَوْعٌ وَاحِدٌ ثَمَنًا تَفَاوَتْ غَيْرَ مَحْسُوبٍ بِتَقْدِيرِ (٤)
١٠٨. لَا يَغْتَنُونَ بِعَدَلٍ بَلْ بِتَغْنِيَةِ الْـ مُرَافِعِينَ بِتَسْوِيدِ الطَّوَامِيرِ (٥)
١٠٩. يَقْضُونَ عِنْدَ خِصَامِ النَّاسِ بَيْنَهُمْ بِمَا يُؤَدِّي إِلَى بَخْسٍ وَتَخْسِيرِ
١١٠. وَيَأْخُذُونَ مِنَ الْخَصْمَيْنِ مَا لَهُمَا أَجْرًا عَلَى سَمْعٍ إِقْرَارٍ وَتَقْرِيرِ
١١١. وَآيٌ مَظْلَمَةٌ أَذْهَى وَأَعْظَمُ مِنْ بَيْعِ الْقَضَاءِ بِتَقْوِيمِ وَتَسْوِيرِ (٦)
١١٢. يَأْتِيهِمُ الْمَرْءُ مَبْثُورًا وَيَرْجِعُ مَثَ بُورًا مُعْنَى بَيْشِيرٍ أَوْ بَيْشِيرِ (٧)
١١٣. ضَمُّوا إِلَى الْجَوْرِ جَوْرًا فِي مَحَاكِمِهِمْ فَلَاقَبُوا الْجَوْرَ بَعْدَ الصَّمِّ بِالْجَوْرِ (٨)

١. تقنين: وضع القوانين، التوريات: جمع التوراة والتوربة وهو العهد القديم عند النصارى، هموا: الأول معناه أرادوا وقصدوا والثاني أقلقوا وأحزنوا، البرايا: جمع البرية والمعنى خلق، تفسير: تبين وإيضاح، تقنير: تخمين وتقدير وتقليل وتضييق.
٢. هذا البيت غير واضح في الأصل، أردأ: تفضيل من ردي، سحتاً: حراماً ورشوة.
٣. واهّا: كلمة تعجب، مهارق: جمع مهرق وهو صحيفة، بإختلاف: كذا يقتضي الوزن والصواب (باختلاف)، الدعاوي: جمع الدعوى، المقادير: جمع المقدار.
٤. هذا البيت في الأصل غير واضح.
٥. تعنية: حبس وإيذاء وتكليف وفي الأصل (بتعنية) مصحفاً، المرافعين: جمع المرافع وهو المشتكى أمام الحاكم، الطوامير: جمع طأمور وطومار معناه صحيفة.
٦. بخس: نقصان.
٧. تقويم: جعل له القيمة، تسعير: تعيين وتقدير السعر.
٨. مَبْثُورًا: محسوداً وغنياً جداً، مَبْثُورًا: مُخَيَّباً ومطروداً، مُعْنَى: محبوباً.
٩. الجور: الأول والثاني والثالث معناها الظلم والرابع معناه طلب أن يُغاث.

١١٤. يَجْزُونَ قُطْعاً وَالصَّاصَا بِأَخْذِ فُدَى  
فَيُحْطِلُونَ بِلَا حَدٍّ وَتَعْرِيرِ (١)
١١٥. كَأَنَّهُمْ سَاهَمُوا فِي السَّرْقِ فَأَقْتَسَمُوا  
وَاسْتَأْثَرُوا بِنَحْصِيبٍ مِنْهُ مَوْفُورِ (٢)
١١٦. كَأَنَّمَا مَنْ جَنَى يَجْنِي لَهُمْ خَمِراً  
يَحْطُونَ مِنْهُ بِإِثْمَارٍ وَتَنْوِيرِ (٣)
١١٧. فَإِنَّمَا سَغِيهِمْ فِي أَخْذِ مُنْتَهَبٍ  
لِجَمْعِ خَيْرٍ لَهُمْ لَا مَنَعَ شَرِيرِ (٤)
١١٨. وَلَوْ الْقَضَا كُلُّ نَحْرٍ مُبْطِلٍ بِطِلٍ  
يَمْحَضِي الْقَضَا بِلَا حُكْمٍ وَتَقْوِيرِ (٥)
١١٩. يَقْنِي لَهُمْ بَقْرَةٌ وَمَنْ يُنَاقِرُ إِذْ  
يُقْضَى عَلَيْهِ بِلَا بَحْثٍ وَتَنْوِيرِ (٦)
١٢٠. فِي غُهِدِهِمْ سُدَّ بَابُ الصَّدْقِ وَانْفَتَحَتْ  
أَبْوَابُ كَذِبٍ وَبُهْتَانٍ وَتَرْوِيرِ (٧)
١٢١. فَلَيْسَ يَخْطُرُ إِلَّا مُدْعَى كَذِبٍ  
وَلَا يُصَدِّقُ إِلَّا شَاهِدُ الزُّورِ (٨)
١٢٢. يَحْوُذُ كُلُّ صَدُوقٍ نَادِماً حَصِراً  
وَالْعَدْلُ يُرْمَى بِتَرْوِيرٍ وَتَشْهِيرِ (٩)
١٢٣. وَلَا يَفُوزُ الَّذِي يُقْضَى لَهُ أَبَداً  
بِمَا ادَّعَى مِنْ عَقَارٍ أَوْ قَنَاطِيرِ (١٠)
١٢٤. وَلَا يَنْبِي يَغْتَرِبُهُمْ طَاوِياً عَطِشاً  
لِأَجْلِ رِقِي رَدِي الْحَطِّ مَشْشُورِ (١١)
١٢٥. مَنْ ظَلَّ يَقْضِي لَهُ يُقْضَى عَلَيْهِ فَمَا  
قَضَاهُ غَيْرُ قَضَا لِحَيْنٍ مَقْدُورِ (١٢)
١٢٦. وَلْيُعْتَبِرْ خَالٌ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ بِمَنْ  
يُقْضَى لَهُ فِي مُعَانَاةِ الْخَنَاسِيرِ (١٣)

١. قُطْعاً: الصواب (قُطْعاً) وهو جمع قاطع معناه لَصَ، أَلصَاصَا: جمع لَصَ، فُدَى: جمع فُدِيَّة.

٢. السَّرْقِ: الصواب (السَّرْقِ)، مَوْفُور: تام.

٣. جنى: ارتكب ذنباً، خَمِراً: مستتراً.

٤. منتهب: الآخذ بالقهر.

٥. نحر: حاذق ماهر بصير فطن، بطل: هازل.

٦. يقني: يكسب، بقرة: مراجعة الكلام والمخاصمة، يناقر: يراجع ويحتاج وينازع، تنقير: بحث.

٧. تزوير: إبطال الكلام والكذب.

٨. الزور: الكذب.

٩. صدوق: دائم الصدق، حَصِراً: مُسْتَحْيِياً، تزوير: تزيين الكلام وإبطال الشهادة.

١٠. عَقَار: متاع البيت أو خيار المال والكلأ، قَنَاطِير: جمع قَنْطَار وهو مال كثير.

١١. لا يَنْبِي: لا يزال، يَعْتَرِبُهُ: يَأْتِيهِمْ طَالِباً مَعْرِفَتِهِمْ، طَاوِياً: جوعان، رَقِي: عبودية، الردي: الهالك.

١٢. للحين: للهلاك.

١٣. الْخَنَاسِير: الدواهي.



١٢٧. عَتَوْا كَفُورًا وَكُفَرًا مُعْتَدِينَ عَلَى الْـ كُفَّارِ إِذَا اسْلَمُوا طَوْعًا بِتَكْفِيرِ (١)
١٢٨. يُقَدِّرُونَ خَرَجًا بَعْدَ أَنْ مَسَحُوا الْـ أَرْضَ مَا بَيْنَ مَحَالٍ وَمَقْطُورِ (٢)  
(ق ٤٥ ألف)
١٢٩. فَيَسْتَوِي فِي الْآتَاوَى فِي جِبَلَتِهِمْ زَرْعُ مَجُودٍ وَقَطْرُ غَيْرِ مَقْطُورِ (٣)
١٣٠. أَقْوَتْ قُرَى وَبِلَادٌ مِنْ مَطَالِهِمْ وَبَلَقَعَتْ وَتَخَلَّتْ مَا بَيْنَهَا طُورِي (٤)
١٣١. يَشْرُونَ ظُلْمًا لِاسْتِيفَاءِ مَا فَرَضُوا مَا لِلدَّهَاقِينَ مِنْ أَرْضٍ وَمِنْ دُورِ (٥)
١٣٢. وَلَا يَرَوْنَ لَهُمْ حَقًّا فَمَا حَصَنُوا مِنْ زَرْعِهِمْ غَيْرَ جَرْمَانٍ وَتَحْسِينِ
١٣٣. فَيَقْدِرُونَ خَرَجًا يَقْدِرُونَ بِهِ شَجَاً عَلَى مَنْ يُعَانِي هُمْ تَنْذِيرِ (٦)
١٣٤. قَدْ أَذْهَبَتْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ نَيْتَهُمْ فَلَيْسَ فِي الْحَرْثِ مِنْ رَيْعٍ وَتَوْفِيرِ (٧)
١٣٥. مَا فِي الْفَلَاحَةِ لِلزُّرَّاعِ مِنْ فَلَاحٍ فَلَا يُرَى فِي قُرَاهِمُ غَيْرُ تَمْصِيرِ (٨)
١٣٦. قَدْ تَبَّ مَنْ طَبَّ مِنْهُمْ فَهُوَ يُقْتَلُ كَيَّ يَشْكُو شَكَاً بِلَا رَيْثٍ وَتَأْخِيرِ (٩)
١٣٧. مَنْ حُمَّ حُمَّ لَهُ جِنَّ الْكِمَامِ إِذَا السَّ سَاعُورُ يَسْعُرُ جَمَاهُ كَسَاعُورِ (١٠)

١. كُفُورًا: كُفْرًا، الكفار، تكفير: نسبة إلى الكفر.

٢. يقدرون: يحكمون ويقضون، بعد: هذه الكلمة غير واضحة في الأصل، مسحوا: قاسوا وقاسموا، الأرض: كذا الأصل والصواب (الأراضي) جمع الأرض، محال: جذبة.

٣. الآتاوى: جمع الإتاوة معناها خراج، جبلة: صلابة الأرض، مجود: أرض التي يصيبها المطر، قطر: اقليم وناحية، مقطور: أرض التي يصيبها الماء.

٤. أقوت: أقفزت، بلقعت: أقفزت، طورى: الصواب (طوري) معناه غريب.

٥. لاستيفاء: كذا يقتضي الوزن والصواب (لاستيفاء)، الدهاقين: جمع الدهقان وهو من له مال وعقار أو رئيس القرية وهي كلمة فارسية، دور: جمع دار.

٦. يقدرون: للفظ الأول معناه يحكمون والثاني يَقْيُسُونَ، شجاً: همأً.

٧. ريع: نمو.

٨. الفلاحة: الجرافة، الزُّرَّاع: جمع، زارع فلح: فوزو صلاح الحال، تمصير: الإعطاء قليلاً قليلاً.

٩. تَبَّ: هَلِك، طَبَّ: سَجَز، يَشْكُو: شرح المرض كذا الأصل والصواب (يشكو)، شكاء: مرضاً، ريث: مقدار المهلة من الزمن.

١٠. حُمَّ: الأول معناه قُرْب والثاني معناه قُبِرَ له وقُضِيَ له، الحمام: الموت، ساعور: الأول معناه تنور والثاني معناه النار.

١٣٨. يَحْمُ حُمَاهُ إِذْ يَسْقِيهِ أَشْرِيَةً تَزِيدُهُ بَحْرًا فِي يَوْمٍ بَاحُورٍ (١)  
 ١٣٩. يَسْقِي الْعَلِيلَ شَرَابًا مُسَهَّلًا عَلًّا وَلَا يُبَالِي بِأَنَّ الْيَوْمَ بَاحُورِي (٢)  
 ١٤٠. بِالْجَرِّ يُقَالُ لَهُ حَتَّى إِذَا بَرِدَا بِالْحَوْمِ خَفَّ خَلِيًّا غَيْرَ مُحْضُورٍ (٣)  
 ١٤١. وَيَلَاهُ مِنْ خَاطِرٍ يُرَبِّي لَهُ خَتْرًا يُسْقَى مَا لَيْسَ يُزْبِي غَيْرَ تَخْيِيرٍ (٤)  
 ١٤٢. لَمْ يَبْقَ فِيهِمْ مِنَ الرُّهْبَانِ مَنْ أَقْبَرِ إِلَّا تَرَوُّعُهُمْ مِنْ كُلِّ سَاعُورٍ (٥)  
 ١٤٣. وَكَيْفَ لَا يَخْشَى قَاتِلُ أَمْنِ الثَّـمَغَزِيرِ بَلْ فَإِذَا أُرْدَى بِتَغْزِيرٍ (٦)  
 ١٤٤. لَا تَفْهَمَنَّ مِنْ كَلَامِي أَنَّهُمْ حَمَسٌ فَلَيْسَ ذَا شَأْنٍ عَوَارٍ عَوَاوِيرٍ (٧)  
 ١٤٥. بَلْ هُمْ أَسْوَدٌ عَلَى مَنْ يَسْتَكِينُ وَإِنْ كَانُوا نَفَادًا لَدَى الْإِمَامِ مَخْذُورٍ (٨)  
 ١٤٦. لَوْ طَارِقٌ يَغْتَرِبُهُمْ كَيْ يُجَادِلَهُمْ كَأَجْدَلٍ يَتَقَضَّى فِي عَصَافِيرٍ (٩)  
 ١٤٧. تَعَارَضُوهُ وَمَا أَنْ عَارَضُوهُ وَلَـ كُنْ يَمْكُرُونَ بِهِ مَكْرًا لِتَذْيِيرٍ (١٠)  
 ١٤٨. رِجَالُهُمْ كَنَسَاءٍ فِي الْعِرَاكِ كَمَا فُرْسَانُهُمْ كَرِجَالٍ فِي الْمَضَامِيرِ

١. يَحْمُ: يُسَخِّنُ أَوْ يَزِيدُ ، حَمَى: دَاءٌ مَعْرُوفٌ ، أَشْرِيَّةٌ: جَمْعُ شَرَابٍ ، بَحْرًا: دَاءٌ يَسْبَبُ شِدَّةَ الظَّمَا وَشَرِبَ الْمَاءَ ، بَاحُورٍ: شِدَّةُ الْحَرِّ فِي تَمُوزِ أَيِّ فِي شَهْرِ سَابِعٍ مِنَ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ .  
 ٢. مُسَهَّلًا: مُلِينُ الْبَطْنِ ، عَلًّا: مُتَوَالِيًا ، يَوْمٌ بَاحُورِي: مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ أَيِّ حَازِجًا وَ(بَاحُورِي) صَوَابُهُ (بَاحُورِي) .  
 ٣. يَفْقَلُهُ: يَشْتَدُّ الْمَرَضُ عَلَيْهِ ، الْحَوْمُ: الْخَمْرُ الَّتِي تَدُورُ فِي الرَّأْسِ ، خَفَّ: أَسْرَعَ ، خَلِيًّا: خَالِيًا مِنَ الْهَمِّ ، مُحْضُورٍ: مُتَعَبٍ .  
 ٤. خَاطِرٍ: مِنْ اسْتَرْخَى وَضَعُفٍ مِنْ شَرَابٍ وَنَحْوِهِ ، يُزْبِي: يُسَاقُ ، يُحْمَلُ: تَخْتِيرُ: إِفْسَادُ النَّفْسِ وَتَرْكُ الْإِنْسَانِ مُسْتَرْحِيًا .  
 ٥. الرُّهْبَانُ: جَمْعُ رَاهِبٍ ، تَرَوُّعُهُمْ: تَفْزِعُهُمْ ، سَاعُورٍ: نَارٍ .  
 ٦. حَمَسٌ: شَجَاعٌ ، عَوَارٍ: ضَعِيفٌ جَبَانٌ ، عَوَاوِيرٍ: جَمْعُ عَوَارٍ .  
 ٧. أَسْوَدٌ: جَمْعُ أَسَدٍ ، يَسْتَكِينُ: يَذَلُّ وَيَخْضَعُ ، نَفَادًا: مُصَدَّرٌ مَعْنَاهُ فَنَاءٌ وَانْقِطَاعٌ .  
 ٨. يُجَادِلُهُمْ: يُخَاصِمُهُمْ ، أَجْدَلُ: ضَقَرٌ ، عَصَافِيرٍ: جَمْعُ عُصْفُورٍ .  
 ٩. هَذَا الْبَيْتُ يَتَعَلَّقُ بِالْبَيْتِ السَّابِقِ ، تَعَارَضُوا: نَاقَضُوا كَلَامَهُ .  
 ١٠. الْعِرَاكِ: الْمَعَارَكَةُ وَالْمَقَابِلَةُ ، فُرْسَانُ جَمْعُ فَارِسٍ ، الْمَضَامِيرُ: جَمْعُ مَضْمَارٍ وَهُوَ غَايَةُ الْفَرَسِ فِي السَّبَاقِ .



١٤٩. بَاغُونْ عَادُونْ مَا عَادُوا الرُّكُوبَ عَلَى بَاغٍ وَعَادٍ وَسَبَّاقٍ وَمُخْضِرٍ (١)
١٥٠. فَرُوسُهُمْ جَجْرُ بُتْرُمُذَلَّةً قَدْ ضَمَّرُوا ضَانَا أَيَّ تَضْمِيرٍ (٢)
١٥١. هَيَاكِلْ ضَمَّرُ جَدًّا يُخَيِّلُهَا الرُّ رَائِي هَيَاكِلُ تَبْقَى مِنْ تَصَاوِيرٍ (٣)
١٥٢. اسْتَعْمَلُوهَا كَثِيرًا إِنْ تَنَاطُ بِهَا أَلْ جَجَالُ تُرْخَى لِوُخْرَاجِ التَّدَاوِيرِ (٤)
١٥٣. لَا يَمْلِكُ الْخَيْرُ أَشْرَارَ اللَّئَامِ وَلَا بَقَى جَوَاذُ بَسُوحِ الْبُخْلِ الْبُورِ (٥)
١٥٤. وَلَا يُرِيبُكَ فِي هَذَا تَسْلُطُهُمْ فَإِنَّ ذَاكَ مَنُوطٌ بِالْمَقَادِيرِ (٦)
١٥٥. أَلْمَلِكُ لِلَّهِ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا قَدَّرَ لِعَبْدٍ بِلَا قَدَرٍ بِمَقْشُورٍ (٧)
١٥٦. كَمْ أُرْدَلُ جَبْرًا نَالِ الْمَنَالِ وَكَمْ زُورٍ مَكِينٍ مَتِينِ الزُّورِ بِلَا زُورٍ (٨)
١٥٧. لَمْ يُجِدْهُ الْعَقْلُ غَيْرَ الْإِعْتِقَالِ وَلَا تَدْبِيرُهُ غَيْرَ إِدْبَارٍ وَتَتْبِيرٍ (٩)
١٥٨. وَلَمْ يُفِدْ هُمًّا غَيْرَ الْهُمُومِ وَلَا غَارَاتُهُ غَيْرَ تَغْيِيرٍ وَتَغْوِيرٍ (١٠)

١. باغون: جمع باغ وهو من عدل عن الحق، عادون: جمع عاد وهو متجاوز، عادوا الركوب: صيروه عادة، عاد: الخيل المغيرة، سباق: خيل كثير السبق، مخضير: مبالغة معناها ما في لونها غيرة يخالطها دهمة.
٢. هذا البيت في الأصل غير واضح، ججر: أنقى الخيل، بتر: جمع أبترو وهو مقطوع الذنب، مذلة: سهل الانقياد، ضمروها: جعلوها قليل اللحم.
٣. هياكل: جمع هيكل وهو الضخم من كل حيوان، ضممر: جمع ضامر وهو قليل اللحم، الرائي: الناظر.
٤. تناط: تعلق، الججال: جمع حجلة وهو سائر كالقبة، بخراج: الإدارة في حدوث، التدوير: جمع التدوير.
٥. سوح: جمع ساحة معناها فناء، البخل: جمع الباخل، البور: الفاسد الهالك الذي لا خير عنده.
٦. منوط: معلق.
٧. الملك: العظمة، السلطة، وفيه اقتباس من الآية: ﴿وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكَهُ مِنْ يَشَاءُ﴾ البقرة: ٢٤٧ قدر: قوة.
٨. جبرًا وجبًا: معناهما جبان، المنال: النيل، زور: الأول معناه سيد وزعيم والثاني معناه عقل والثالث معناه قوة، مكين: ذومكانة.
٩. الاعتقال: الحبس، تدبير: اعتناء وتفكر، إدبار: ضد إقبال، تتبير: تدمير وإهلاك.
١٠. همه: إرادته، الهموم: جمع هم وهو حزن، غارات: جمع غارة معناها هجوم، تغيير: إعطاء الزية، تغوير: هزيمة، الشاعر يشير هنا إلى شاه عالم ٢ (١٧٢٨ - ١٨٠٦ م) الإمبراطور المغولي ١٧ في دلهي. عُرف بالأمر علي كوهلر عندما خلف أباه عزيز الدين عالمكير ١٧٥٩ م. هزمته في بكتسر قوات شركة الهند الشرقية فمنح الشركة حق الرقابة على موارد بنغال وبهار وأريسه مقابل رسم سنوي تدفعه له، فأصبحت لها بذلك سلطة قانونية.

١٥٩. لَمَّا خَلَا الْهِنْدُ عَنْ وَالٍ يَقُومُ [بها] أَثَارَ فِيهَا فَسَادًا كُلُّ غَدِيرٍ (١)  
(ق ٤٥ ب)
١٦٠. بَغَى عَلَى مَلِكِهَا عُمَالَهُ وَطَعُوا فَكَأَفُوهُ بِتَتْرِيرٍ وَتَتْرِيرٍ (٢)
١٦١. تَقَاسَمُوا مَلَكَةً بِالْبَغْيِ اقْتَتَلُوا وَكَذَرُوهُ بِإِفْسَادٍ وَتَغْيِيرٍ
١٦٢. تَنَازَرُوا وَأَتَوْا بِالنُّكْرِ وَابْتَغَوْا الشَّيْءَ سَفَاهَ وَاسْتَنَكَرُوا رَأْيَ الْمَنَاقِيرِ (٣)
١٦٣. لَقَدْ تَفَانُوا وَمَا قَانُوا فَفَتَنَتْهُمْ أَحَبَّتْ عَلَى قَاسِرٍ مِنْهُمْ وَمَقْسُورٍ (٤)
١٦٤. لَمْ يَبْقَ فِي الْمُلْكِ مِنْ مَلِكٍ يُطَاعُ سِوَى مُؤْمَرٍ أَمْرٍ لِلْبُلْهِ مَأْمُورٍ (٥)
١٦٥. يِرَاعَةٌ وَيِرَاعٍ لَمْ تَنْلِ يَدُهُ أَلَا يِرَاعَ قَطٍ لِرَمْيٍ أَوْ لِتَخْرِيرٍ (٦)
١٦٦. عَادَى الْعُلُومَ وَعَادَ الْجَهْلَ يَحْسِبُهُ أَجْدَى وَأَعَزُّ مِنْ عَقْلِ وَمَشْعُورٍ (٧)
١٦٧. فَلَا يَحْيِيهِ إِلَى الصِّيُورِ فِكْرَتُهُ وَلَا يَحْيِيهِ إِلَى عَقْلِ وَصِّيُورٍ (٨)
١٦٨. أَمَّا الْوَزِيرُ فَمِنْ وَرْدٍ وَرْدٌ وَيَلَاهُ مِنْ وَازِرٍ الْأَوْزَارِ مَوْزُورٍ (٩)
١٦٩. لَمَّا تَنَافَوْا تَفَانُوا ثُمَّ أَغْبَقَهُمْ فِي الْأَمْرِ مَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِتَأْمِيرٍ (١٠)

١. بعض الحروف في أواخر مصراعِي هذا البيت لم تظهر في التصوير لعلها ما أثبت، آثار: هيَّج، فسادًا: الأصل (فساد)، غدير: كثير الغدر.
٢. ملك: صاحب الملك، تترير: إنفراد وإبعاد.
٣. تناكروا: تعادوا وأذكر بعضهم بعضاً، النُّكر: الأمر الشديد القبيح، استنكروا: جهلوا، المناكير: جمع المنكور والمُنكَّر معناه رجلٌ دأب وقطن.
٤. تفانوا: أفنى بعضهم بعضاً، قانوا مقاناةً: داموا، قاسر: قاهر ومكبر، مقسور: مقهور ومكروه هذه الكلمة غير واضحة في الأصل.
٥. مؤمر: والٍ وحاكم أي شاه عالم ٢، إمْر: ضعيف الرأي والمشورة، البُلْه: جمع أبْلَه وهو ضعيف العقل.
٦. يِرَاعَة: أحق وجبان، يِرَاع: الأول معناه جبان وضعيف ومن لا رأي له ولا عقل والثاني معناه قصب وقلم.
٧. عادى العلوم: صار لها عدواً، عاد الجهل: صيرَه عادةً، يحسبه: هذه الكلمة غير واضحة في الأصل، أجدى: أنفع، أعور: من ذهب جسُّ إحدى عينيه وهو شاه عالم ٢ عوره عبد القادر دوم دوميله سنة ١٧٨٨م، مشعور: شعور.
٨. الصيُور: الأول معناه منتهى الأمر وعاقبته والثاني العقل والرأي.
٩. ورده: وزارته، ورز: ملجأ، وزير: حامل، الأوزار: جمع الوزر وهو الإثم، مؤزور: مرتكب الإثم.
١٠. تنافوا: تدافعوا وتخالفوا، تفانوا: أفنى بعضهم بعضاً.



١٧٠. خُلِفَ خَوَالِفُ زَادُوا فِي الْغَوَارِ وَقَدْ عَادُوا بِخُلَفٍ وَإِخْلَافٍ وَتَغْوِيرٍ (١)
١٧١. لَمْ يَجْبُرُوا قَطُّ مَكْسُورًا وَمُفْتَقَرًا بَلْ كُلُّهُمْ بَيْنَ جَبَّارٍ وَجَيِّيرٍ (٢)
١٧٢. صَارُوا سَمَادِيرُ مَلَاكَا وَهُمْ هَجَعُ عَنِ الرَّعِيَّةِ سَكْرَى فِي سَمَادِيرٍ (٣)
١٧٣. مَالُوا عَنِ الْعَدْلِ وَالتَّغْدِيلِ وَانْعَدَلُوا عَنِ الْغَوَارِ إِلَى نَوْمٍ وَتَغْوِيرٍ (٤)
١٧٤. تَقَعَّدُوا عَنْ قِيَامِ الْأَمْرِ وَإِنْ نَهَضُوا قَامُوا كَسَالَى لَشَمْرِ لَا لِتَشْمِيرٍ (٥)
١٧٥. نَكَّدُوا قَدِ اعْتَصَرُوا الْأَمْوَالَ وَاعْتَصَرُوا وَأَسْرَفُوا فِي عَصِيرٍ أَوْ مَعَاصِيرٍ (٦)
١٧٦. أَلْهَاهُمُ الْبُؤْسُ عَنْ بَأْسٍ فَقَدْ رَغَبُوا فِي الْكَأْسِ وَالْكِيسِ عَنْ كَيْسٍ وَتَذَبِيرٍ (٧)
١٧٧. لَهَوْا بِلَهْوٍ وَلَهْوٍ عَنْ مُجَاهَدَةِ الْغُرُوتِ وَالْجِدِّ فِي رَعْيِ الْجَمَاهِيرِ (٨)
١٧٨. لَهَوْا بِبَغْيِ الْبَغَايَا عَنْ قِيَادَتِهَا كَمَا لَهَوْا عَنْ صِيَانِ السُّورِ بِالسُّورِ (٩)
١٧٩. تَهَكَّمُوا وَتَلَهَّوْا بِالتَّهَكُّمِ وَالتَّهَكُّمِ وَالسُّخْرِ عَنْ جِدِّ لِتَسْخِيرٍ (١٠)

١. خُلف: جمع أخلف وهو أحول ، خوالف: جمع خالفة وهو رجل أحمق ، العوار: العيب ، بخلف: بعدم إنجاز الوعد ، إخلاف: خلف الوعد ، تغوير: تقبيح.
٢. لم يجبروا: ما كفوا ، مفتقراً: محتاجاً ، جبار وجبير: متكبر وعات.
٣. سمادير: الأول جمع سمودور وهو الملك كأنه سمي بذلك لأن الأبصار تسموئ عن النظر إليه وتتحيّر والثاني هو الشيء الذي يترأى للإنسان من ضعف بصره عند السكر من الشراب وغشي النعاس ، مَلَاك: جمع مالك ، هجع: الأصل (هَجَعُ) جمع هاجع وهو نائم ، سكرى: جمع سكران.
٤. انعدلوا: حادوا ، الغوار: مغارة وهجوم ، تغوير: النوم في نصف النهار.
٥. وإن نهضوا: الوار زائدة لا يستقيم بها الوزن ، كسالى: جمع كسلان ، شَمْر: اختيال ، تشمير: إرادة الأمر وتهيئته.
٦. نكّد: جمع أنكد وهو عسر قليل الخير ، اعتصروا: الأولى معناها استخرجوا بغرم والثانية معناها بخلوا ، عصير: معصور العنب ، معاصير: جمع مُعَصِر وهو رطب وعشير.
٧. البؤس: الشدة والفقر ، بأس: خوف وحرب ، الكأس: إناء الشرب ، الكيس: ما يُخاط من جَرَقٍ فتجعل فيه الدراهم ونحوها ، الكيس: العقل والظرف والقطنة.
٨. رعي: حفظ ، الجماهير: جمع الجمهور.
٩. البغايا: جمع البغي وهي المرأة الفاجرة الزانية ، صيان: حفظ ، السور: الأول معناه الحائط يطوف بالمدينة والثاني جمع السوار وهو حلية مستديرة تلبس في المعصم.
١٠. تهكّموا: تكبروا وتبختروا ، التهكّم: التّعنّي واستهزاء ، التهكيم: التغنية ، السخر: الهز ، جدّ: اجتهد ، تسخير: قهر.

- ١٨٠ طرائق قَدَدُ لَكِنْ جَمَعْنَ عَلَى تَيْهِ وَتَيْهِ وَإِعْذَارٍ وَتَعْذِيرٍ (١)
- ١٨١ فَمِنْ ضَرِيرٍ ضَرِيرٍ لَا يَضُرُّ وَلَا يُجْدِي وَإِنْ كَانَ مَدْعُوًّا بِسَمْدُورٍ (٢)
- ١٨٢ فَمِنْ ثَقِيلٍ خَفِيفِ الرَّأْسِ مُتَضَجٍ وَمِنْ رَقِيعٍ رَفِيعِ الْقَدْرِ شَنِيرٍ (٣)
- ١٨٣ وَمِنْ جَدِيدٍ بَلَا فِي الْهَزْلِ جِدَّتُهُ بِالْجِدِّ مُنْجَلِبٍ بِالْجَدِّ فُخِيرٍ (٤)
- ١٨٤ وَمِنْ ضَجُوعٍ ضَجِيعِ الضَّجُوعِ وَمِنْ مُضْجَعٍ خَادِرٍ فِي السَّتْرِ مَخْذُورٍ (٥)
- ١٨٥ وَبُوهَةٍ بَهْمِيٍّ لَا يَبُوهُ بِمَا يَغْنِي مُبَاهٍ الْخُرَّ وَالْحُورِ (٦)
- ١٨٦ وَمِنْ خَسِيسٍ يُبَاهِي الْجَوَادَ وَمِنْ فَيْلٍ عَلَى الْفَيْلِ فَيْلِ الرَّأْيِ زُعُورٍ (٧)
- ١٨٧ وَمِنْ حَلِيمٍ بَلَا حِلْمٍ يُسَاهِلُ مَنْ يَعْصِيهِ مِنْ أَجْلِ وَقَرٍ لَا لَيْقُوقٍ (٨)
- ١٨٨ وَحَاكِمٍ مَالَةٍ حُكْمٍ وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَحْكُمَ النَّاسَ عَنْ شَرٍّ وَتَثْوِيرٍ (٩)
- ١٨٩ وَمِنْ غَلِيظٍ رَقِيقِ الدِّينِ نِيٍّ فَظْطٍ وَمِنْ رَقِيقِ رَقِيقِ الْقَلْبِ مَدْعُورٍ (١٠)
- (ق ٤٦ ألف)
- ١٩٠ وَطَائِشٍ لَمْ يُحِبَّ بَلَّ طَاشِ أَسْهَمُهُ مُغْذُورٌ مُسْتَخَفٌ ذُو عَذَاوِيرٍ (١١)

١. طرائق قدد: جمع طريقة معناها فرق مختلفة الهواء، تيه: كبير وضلال.
٢. ضرير: الأول معناها غيرة والثاني معناها ذاهب البصر، يجدي: ينفع، سمذور: هو ما يتراءى للناس كأنه الذباب الطائر.
٣. متضجع: متذلّل ومتخشع، رقيع: أحرق وقليل الحياء، شنير: سيء، الخلق وكثير الشر والعيوب.
٤. جديد: ضد الهازل، منجلب: مُسْتَأَق.
٥. ضجوع: الأول معناها ضعيف الرأي والثاني السحابة البطيئة لكثرة ماؤها، ضجيع: مضاجع، مُضْجَع: مكثّر في الأمر ومتقعد، خادر: مقيم، مخدور: مستور.
٦. بوهة: رجل أحرق، لا يبوه: لا يفطن، مُبَاهٍ: مفاخر، الحرّ: خيار الشيء، وطيبه، الحور: جمع حوراء.
٧. يباهي الجواد: يفاخره كذا في الأصل، فيل: ثقل خسيس، على الفيل: حيوان معروف من أضخم الحيوانات، فيل الرأي: ضعيفه، زعور: سيء، الخلق وقليل الخير.
٨. حلیم: صابر، حِلْمٌ: عقل، يعصيه: في الأصل غير واضحة، وقَر: ثَقُلَ في الأذن أو ذهاب السمع كلّهُ، تيقور: وقار.
٩. تثوير: تهيج.
١٠. غليظ: قاس وشديد، رقيق القلب: لينه، مدعور: خائف.
١١. طائش: من ذهب عقله أي مخطئ، طاش أسهمه: جاوزت وانحرفت ولم تصب، مغذمر: غضبان، مستخف: مستهين، غدامير: جمع غدمرة ومعناها زجر.



١٩١. وَفَاجِرِي فُجُورٍ غَيْرَ نِيٍّ فَجَرٍ      يُودِرُ الْمَالَ [دُورًا] أَيَّ تَوْدِيرٍ (١)
١٩٢. وَقَاصِرٍ قَصَرَتْ فِي الْقَصْرِ هَمَّتْهُ      يُوْدُ تَطْوِيلَ تَعْمِيرٍ لَتَعْمِيرٍ (٢)
١٩٣. وَالْبَعْضُ نُوْخَرِبَاتٍ هَيَّرُ خَرِبٌ      دَيْنًا يَجِدُ لِتَخْرِيبٍ وَتَهْوِيرٍ (٣)
١٩٤. تَا حَالُهُمُ وَالنَّصَارَى حَوْلَهُمْ حَوْلٌ      يَسْعَوْنَ فِي الْبَيْنِ فِي سَعْيٍ وَتَوَغِيرٍ (٤)
١٩٥. فَخَامَرُوا مُلْكَهُمْ بَلْ خَامَرُوا مَعَهُمْ      يُخَمِّرُونَ نَهَاهُمْ أَيَّ تَخْمِيرٍ (٥)
١٩٦. سَرَوْا سُرَى غَفْلَةٍ فِي أَغْيَنِ نَعْسٍ      أَوْ سَوْرَ مَشْمُولَةٍ فِي رَاسٍ مُسْكِرٍ (٦)
١٩٧. تَدَاخَلُوا دَخَلًا فِي كُنْهِ دُخْلِهِمْ      وَغَفَّلُوا لَهُمْ بِتَسْكِينٍ وَتَسْكِيرٍ (٧)
١٩٨. قَدْ سَكَّرُوهُمْ وَقَلُّوا حَدَّ شَوْكَتِهِمْ      وَأَوْهَنُوا بِتَشْكِيرٍ وَتَشْكِيرٍ (٨)
١٩٩. فَبَعْدَ مَا انْكَسَرَتْ أَعْضَاؤُهُمْ جَبَرُوا      وَأَضْبَحُوا بَيْنَ مَكْسُورٍ وَمَجْبُورٍ (٩)
٢٠٠. لَا يُمَكِّنُ الرَّعْيُ إِلَّا بِالتَّيَقُّظِ لَا      يُعِينُ غَافٍ بِرَاحِ الرِّاحِ سِكِّيرٍ (١٠)
٢٠١. كَأَنَّمَا نَامَ فِي جُحْرِ الْأَسَاوِدِ مَنْ      أَغْفَى وَنَامَ إِلَى يَقْظَانٍ خَتِيرٍ (١١)
٢٠٢. يُسَوِّلُونَ وَيَخْتَالُونَ مَنْ دَغِلَ      وَيَمْكُرُونَ لِتَهْوِيلٍ وَتَبْشِيرٍ (١٢)
١. فاجر: منقاد للمعاصي، فجر: الجود والمعروف، يودر المال: يبذره ويُسرف فيه، دوراً: كذا الأصل محرفاً والصواب (وُدِرَ) معناه سكرأ.
٢. قاصر: عاجز، قصر: بيت فخم واسع، تعمير: بناء، لتعمير: لطول العمر.
٣. خربات: جمع خربة معناها الفساد في الدين، رجل هير: الذي يقع في الأمر بقلّة مبالاة، حرب: مُحَرَّبٌ ومهذّم، تخريب: تهديم، تهوير: تهديم وإيقاع في هلكة.
٤. تا: اسم يُشار به إلى المؤنث المفرد، حَوْلٌ: كثير الحيلة، البين: الفساد والفرقة، سعي: وشي ونم، توغير: الإغراء بالحق.
٥. خامروا: الأولى معناها داخلوا والثانية معناها خالطوا، يخمرون: يَغْطُونَ، نُهي: جمع نُهيّة معناها عقل.
٦. سَرَوْا قِي: دَبَّوْا فِي، سُرَى: ديب، أعيين: جمع عين، نَعْسٍ: الصواب (نَعْس) جمع ناعس، سور: حدة الخمر، مشمولة: خمر وقيل الباردة منها، مسكير: كثير السكر.
٧. كنه: نهاية وأصل، دُخِلَ: داخله الرجل.
٨. قَلُّوا: قَلَمُوا.
٩. جبروا: أَكْرَهُوا، مجبور: مُكْرَه.
١٠. غاف: ناعس، براح: بخمر، الراح: باطن اليد، سَكِّيرٍ: كثير السكر.
١١. جحر: وَجَار، الأساود: جمع أسود معناه حيّة عظيمة وفيها سواد، أغفى: نَعَس، نام إلى: اطمئن، ختير: من أخذته استرخاء وضعف من شرب ونحوه.
١٢. يُسَوِّلُونَ: يُغَرِّبُونَ وَيُحَبِّبُونَ الشَّرَّ إِلَى، دغل: فساد وعيب وخيانة، تهويل: إفراع.

٢٠٣. وَنَقَرُوا بَيْتَهُمْ كَسَرًا لِنَقَرَتِهِمْ وَأَنْقَرُوا إِخْدَاعَ كُلِّ مَنْقُورٍ (١)
٢٠٤. تَحَمَّلُوا كُلَّ كُلِّ كَانَ يُثْقَلُهُمْ وَنَسَقُوا فِي نِظَامِ كُلِّ مَنُتَوِّرٍ (٢)
٢٠٥. فَمَلَّكُوهُمْ قِيَادَ الْأَمْرِ وَاثْتَمَرُوا لَهُمْ رِجَاءَ لَتَائِيْدٍ وَتَأْزِيرٍ (٣)
٢٠٦. وَمَكَّنُوا مِنْ مَلَائِكَةِ الْمُلْكِ قَادَتَهُمْ وَمَكَّنُوا جَيْشَهُمْ فِي الْقَصْرِ وَالسُّورِ (٤)
٢٠٧. وَهَوَّلَاءِ تَوَلَّوْهُمْ لِمَصْلَحَةِ الْإِفْسَادِ ثُمَّ تَوَلَّوْا بَعْدَ تَوَلَّيْرِ (٥)
٢٠٨. وَنَكَّرُوا بَعْدَ طُولِ الْعَهْدِ أَنْفُسَهُمْ وَبَدَّلُوا كُلَّ تَسْهِيلٍ بِتَوَغُّيْرِ (٦)
٢٠٩. فَإِنَّمَا ظَفَرُوا بِأَيْهِدٍ إِذَا ظَفَرُوا بِالْكَيْدِ وَالزُّورِ لَا بِأَلْيَدٍ وَالزُّورِ (٧)
٢١٠. قَدِ اسْتَكَانُوا قُبَيْلًا ثُمَّ إِذَا مَلَكُوا لَمْ يُلَفَّ فِيهِمْ سِوَى عَاتٍ وَتَبْهُورٍ (٨)
٢١١. لَا يَقْدِرُونَ ذَوِي الْأَقْدَارِ إِذَا قَدَرُوا بَلْ يَقْدِرُونَ عَلَيْهِمْ كُلَّ تَقْدِيرٍ (٩)
٢١٢. أُولَ الْخَسَابَةِ فِي حُسْبَانِهِمْ سَقْلٌ وَالذُّونَ أَهْلُ الْإِحْسَابِ وَتَوْقِيْرِ (١٠)
٢١٣. يُرَبُّونَ قَدْرًا وَيُرَبِّي قَدْرَهُمْ صَخْرًا يَا وَيْلَهُمْ مِنْ مَنَاكِيدٍ مَضَاجِيْرِ (١١)
٢١٤. تَحَلَّمُوا عِنْدَ تَمْعِيرٍ فَإِذَا شَبِعُوا لَمْ يُلَفَّ مِنْهُمْ سِوَى غَضْبَانٍ مَمْعُورٍ (١٢)

١. نقروا: حفروا، لنقرتهم: لنزاعهم ومخاصمتهم، أنقروا: كفوا، خداع: مكر، منقور: معيب.
٢. كل: ثقیل، نسقوا: نظموا، منثور: متفرق.
٣. فملكوهم: فملكوا الإنجليز أي (شركة الهند الشرقية) وحدث ذلك سنة ١٨٠٣ م، قياد: حبل يقاد به، اثتمروا لهم: أطاعوهم، تأزير: تقوية.
٤. ملاك: اقتدار، قادة: جمع قائد، السور: حائط يطوف بالمدينة.
٥. تولوا: الأولى معناها تقلدوا الأمر وقاموا به والثانية معناها أديروا، تودير: الإغراء، وإيقاعهم في مهلكة.
٦. نكروا: غيروا، بتوغير: بإغراء، وحقد.
٧. الزور: الأول معناه الكذب والثاني معناه القوة، الأيد: القوة.
٨. استكانوا: ذلوا وخضعوا، لم يُلَفَّ: لم يوجد، عات: مستكبر وجبار، تبهور: رجل تائه متكبر.
٩. بل يقدرون: بل يضيّقون، تقدير: تضيق.
١٠. الحسابة: الخسب، حُسبانهم: حسابهم، سَقْلٌ: الصواب (سَقْلٌ) جمع سافل، الدون: الخسيس الحقير السافل، إحساب: إعطاء وإطعام.
١١. قدرا: تضيقا، صخرًا: جمع صخرة، مناكيد: جمع نكد وهو رجل عسر قليل الخير، مضاجير: جمع مُضْجِر وهو مُسَبِّب الضَّجَر.
١٢. تحلموا: تكلفوا الحلم، تمعير: افتقار وفناء، الزاد، معمور: مقطّب غضبا.



٢١٥. أَرْدَى أَتَاوَاهُمْ الرُّزَاعَ فَأَنْقَلَبُوا عَصْفًا حَصِيدًا فَأَوْدُوا بَعْدَ تَنْصِيرِ (١)
٢١٦. مَعْنَى عَدَالَتِهِمْ ظُلُمَ فَلَيْسَ هُنَا نَهَبٌ بِإِثْمٍ وَلَا سُخْتُ بِمَحْظُورِ (٢)
٢١٧. قَدْ أَحْرَفُوا وَاعْتَنُوا بِالْإِحْرَافِ لِكَيْ يُلْقُوا أُولَى الْجُرْفِ فِي حُرْفٍ وَتَقْتِيرِ (٣)
٢١٨. فَلَيْسَ فِي الْغَزْلِ جَدْوَى لِلْعُجُوزِ وَلَا لِحَاثِكِ أُجْرَةٌ فِي النَّسِجِ وَالنَّيْرِ (٤)
- (ق ٤٦ ب)
٢١٩. دَارَتْ رَحَاهُمْ عَلَى الطُّحَانِ فَأَنْقَلَبَتْ رَجَاهُ مِنْهَا طَحِينًا فِي رَحَى الْخُورِ (٥)
٢٢٠. هُمْ أَصْفَرُوا الْهِنْدَ عَنْ صُفْرِ وَلَمْ يَذَرُوا [فِيهَا مُصْفُورٌ مُقَوٍّ وَمَصْفُورٌ] (٦)
٢٢١. لَا يَفْرَضُونَ نَصَابًا لِلزَّكَاةِ بَلِ الرِّ زَكَاةٌ مَفْرُوضَةٌ فِي كُلِّ مَنْزُورِ (٧)
٢٢٢. يَأْتِي سَعَاتُهُمُ السَّاعُونَ إِنْ بَدَعُوا شَيْئًا وَلَوْ كَانَ مِنْ أَذْنَى مَقَادِيرِ (٨)
٢٢٣. كَجَفَنَةِ الْمَوْجِ وَالْقَنْدِيدِ فَأَعْتَصَرُوا وَمَرَّرُوا عَيْشَ كُلِّ أَيْ تَمَرِيرِ (٩)
٢٢٤. لَا يَسْتَحِقُّ الْمَسَاكِينُ الزَّكَاةَ فَلَا يُعْطُونَهَا غَيْرَ أَرْبَابِ الْمَوَاحِيرِ (١٠)
١. أردى: أهلك، أتوى: جمع إتاوة معناها خراج، رُزاع: جمع زارع، عصف: ورق الزرع. حفظ لنا التاريخ طلباً ناقص الآخر بالفارسية للشاعر إلى أكبر شاه ٢٠ الإمبراطور المغولي ١٨ حكم اسمياً ١٨٠٦م-١٨٣٥م، ذكر فيه بالتفصيل حالة اقتصادية سيئة للهند وعاصمتها دلهي، بسبب انحراف الإنجليز عن ميثاق سنة ١٨٠٣م و ١٨٠٥م، وضرائبهم الكثيرة وخطواتهم الاقتصادية. كأن هذا الطلب تقرير وتحليل من خبير بعلم الاقتصاد وممثل مواطني الهند وهو يريد به أن يحث الملك على القيام بمسؤوليته. انظر العلامة محمد فضل الحق الخير آبادي، للباحثة، ص: ١٨٦-١٨٩ و ص: ٣٨٥-٣٨٧.
٢. نهب: أخذ الشيء، قهراً، سُخْتُ: مال حرام.
٣. أحرفوا: استغنوا بعد فقر، بالاحتراف: بالطلب والاحتياج، الجُرْف: الصواب (الجُرْف) جمع الجرْف، حُرْف: جُزْمان ومنع، تقتير: تنصيب في الرزق.
٤. الغزل: مة الصوف وقلته خيطاً، النير: هذب الثوب ولُحْمَتُهُ.
٥. رحى: طاحون، طحان: صانع دقيق، طحيناً: دقيقاً، الخور: الهلاك.
٦. أصفروا: أخلوا، صُفْر: ذهب ودنانير، مُصْفِر: مفتقر، مُقَي: مفتقر، مصفور: جائع، المصراع الثاني ناقص والصواب (فيها سبوي مُصْفِر.....).
٧. نصاباً: القدر الذي عنده تجب الزكاة، منزور: قليل تافه.
٨. سبعا: جمع الساعي وهو العامل أو الوالي وأكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة وجباتها، بدعوا: صنعوا وأنشأوا.
٩. القنديد: كافور وطيب وخمر.
١٠. أرباب: جمع رب، المواخير: جمع الماخور معناه مجلس الفساق وبيت الزينة والدعارة.



٢٢٥. عَادَ الدَّقَارِيرَ سَاعِيَهُمْ فَيَسْمَعُهَا شَوْقًا وَيُلْقَى الرَّعَايَا فِي دَقَارِيرِ (١)
٢٢٦. وَيَلَاهُ مِنْ أُخْرَقِ نُورٍ غَمٍ نَكِدٍ شُومٍ لَيْثِمٍ خَبِيثِ النَّفْسِ قَاشُورِ (٢)
٢٢٧. هَذَا أَوَائِلُ اسْتِثْلَاثِهِمْ وَلَهَا صَيَّرَ وَفِيَّاءُ رَزَايَا ذَلِكَ الصَّيِّرِ (٣)
٢٢٨. آثَرْتُ بِالْأَثَرِ نَبْذًا مِنْ مَآثِرِهِمْ وَكَمْ لَهُمْ مِنْ فَخَارٍ غَيْرِ مَآثُورِ (٤)
٢٢٩. أَجْمَلْتُ فِي وَصْفٍ إِجْمَالًا لَهُمْ حَصْرًا فَلَيْسَ تَفْصِيلُ حُسْنَانِهِمْ بِمَحْضُورِ (٥)
٢٣٠. حَصَرْتُ عَنْ حَصْرِ وَصْفِ الْخَصْرِ وَالْخَصْرَاءِ لَذِينَ فِيهِمْ عَلَا كُلُّ التَّفَاسِيرِ (٦)
٢٣١. لَمْ أَخْتَلِقْ فِي حَدِيثِي عَنْ خِلَاقِهِمْ بَلْ لَمْ أَشُبْ صِدْقَ تَخْبِيرِي بِتَخْيِيرِ (٧)
٢٣٢. مَا أَرْتَبْتُ رُبِّيَا فَلَنْ يَرْتَابَ مَخْبِرَتِي إِلَّا الَّذِي رَابَ رُوبًا فِي أَخَابِيرِي (٨)
٢٣٣. لَكِنِّي قَاصِرٌ فِي وَصْفِهِمْ فَلَيْسَ رَأَوْا عَلَيَّ عَنَابًا ضَاقَ تَغْذِيرِي (٩)
٢٣٤. فَلَيْتَ عَزُورِي وَإِنْ لَمْ تَجْرِ عَادَتُهُمْ بِغَفْوٍ مُفْتَدِرٍ يَأْتِي بِتَقْصِيرِ (١٠)
٢٣٥. جَلَّى لَنَا اللَّهُ عَنْ إِظْلَامِ ظُلْمِهِمُ الدَّ دَاجِي بِفُلْقٍ تَبَاشِيرِ التَّبَاشِيرِ (١٠)
- (ق ٤٧ ألف)

١. الدقارير: جمع الدقارة الأولى معناها نيمية والثانية معناها خصومة، الرعايا: جمع الرعية.
٢. أخرق: أحرق والذي لم يحسن عمله، نكد: عسر قليل الخير، قاشور: مشغوم.
٣. هذي: هذه، صير: منتهى الأمر وعاقبته، فَيَا: الصواب فَيَا أي ظَلَّلَ أسكنت الهمزة لاستقامة الوزن، رزايا: جمع زينة وزينة وهي المصيبة العظيمة، والشاعر يتنبأ بمستقبل أهل الهند في هذا البيت.
٤. آثرت: اخترت وفضلت، بالآثر: بالنقل، مآثر: جمع مأثرة وهي مكزبة متوارثة، فخر: فخر، مآثور: منقول.
٥. أجملت: ذكرت من غير تفصيل، إجمالات: جمع إجمال أي حسن وجمال، حصرًا: لاحتباس وعي في النطق، حسنى: مؤنث أحسن، محصور: محاط ومستوعب.
٦. حصرت عن: استحييت، خضر: الأول معناه إحاطة واستيعاب والثاني معناه تضيق أو احتكار، الخضر: معناه البخل، علا: في الأصل (على).
٧. لم أخلق: لم أفتر، خلائق: جمع خليفة وهي طبيعة وسجية، لم أشب: لم أخلط، تخبير: إخبار وإعلام، تخيير: اختيار ومن الملاحظ أن الشاعر في هذه الفترة كان ضابطاً أهلياً رئيساً في المحكمة المدنية بدلهي فكان خبيراً بهم ومطلعاً على أحكامهم وشؤونهم.
٨. هذا البيت يتعلق بالبيت السابق، ارتبت: شغكت، مخبرتي: أي خبري نصف هذه الكلمة ناقص في الصورة، راب: تحير، روبًا: تحير، أخابير: جمع خبر.
٩. تغذيري: عدم إثبات عدلي.
١٠. إظلام: ظلمة وذهاب النور، الظلم: الجور وانتهاك الحق، الداجي: المظلم، تباشير التبشير: أوائل البشرى.



(١٨)

مدح الأمير علي نقي خان بهادر<sup>(١)</sup>

قال الشاعر هذه القصيدة<sup>(٢)</sup> سنة ١٨٤٧ م وكان عمره خمسين سنة، وهي من الكامل المجزوء والقافية من المتدارك وساكنة الروي أي مقيدة والعروض مثل الضرب مجزوءة صحيحة في سائر الأبيات، واستخدم الإضمار من الزحافات (أي صارت مُتَفَاعِلُ مُتَفَاعِلُ).  
مدح الشاعر الأمير علي نقي خان بهادر - لما تَوَزَّرَ - بنثره ونظمه وقال:.... فأقبل كلُّ يَهْنَتْه وَيُهْنَتْه يَاهْنَاهُ<sup>(٣)</sup> ويثني عليه ويستميحه في أثناء إثنائه فشاقني فساقتني الإقبال إلى تقبيل سَدَّته السنَّة وأسعدتني السعادة عند ما ظمئت إليه على ورود شريعته الهنيَّة ولم أجد بضاعة حرية لأن تُتَحَفَ هَدِيَّةً إلى ندوته النديَّة فتذكَّرت ما قال أبو الطيب<sup>(٤)</sup>:

١. وهو وزير آخر ملوك دولة أوده واجد علي شاه وحموه، عُيِّنَ وزيراً في يوليو سنة ١٨٤٧ م. ثم نرى الشاعر يهجو هجاءً شديداً بعد أن لاحظ أعماله القبيحة أثناء توظيفه هناك، راجع أبيات القصيدة النونية رقم (٢٨) من ١٧٣ إلى ٢١١.
٢. هي من قصائده المطبوعة، توجد في المكتبة القادرية بدايون (الهند) وفي (٢) انظر (ق ١ ألف) إلى (ق ٣ ألف). عرّف الناشر بهذه القصيدة بهذه العبارة: (قد رُتِنَ طبع هذه القصيدة العالي المضامين التي من الكامل المقفى بالسين في مدح من باهت به الوزارة وتشرف بجلوسه صدر الإمارة، أخذ السماء تقبل عتبه بالغدق والأصال فتذهب بترابها ليجتلي عين الشمس بالاكتحال أعني الدستور الأعظم أشرف الوزراء الذي اسمه كالروح في قالب الطغراء).

نواب مدار الدولة منتظم الملك

علي نقي خان بهادر

سهراب جنك دام إقباله

من نتائج أفكار الفاضل الجليل البحر الزاخر البحر النبيل النائر فرائد التحقيقات الناظم الدرر في المحر نقرات الذي جاد بما أجاد وأصاب بما نطق الصدر الهمام المولوي فضل حق بأبحر سراج أفادته مستنيرا وسحاب أفاضته مطيرا.

في مطبعة تنمی لحاج الحرمین الشریفین السَّمِي لِنَبِي الثَّقَلین محمد يدعی بالحسین). كذا الأصل.

٣. يَاهْنَاهُ : بإعطائه

٤. وهو أبو الطيب المتنبي (٩١٥-٩٦٥ م) من كبار شعراء العرب.

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالٌ

فَلْيُسْعِدِ النَّطْقُ إِنَّ لَمْ يُسْعِدِ الْحَالُ

فبعدما وَقَفْتُ باستلام ذلك الوصيد الذي تتعقر به جباه جبابرة وصيِّدٍ ، قصدتُ أن أخدمه بإنشاء<sup>(١)</sup> وقصيدة فجعلت نثاره هذا النثر الثمين ونظمتُ فيه قصيداً مقتصداً مقفياً بالسین ، آملاً من جنابه إفاضته القبول والتحسين ، لازال بابُه مُستلماً للصناديد الميَّاسين وجنابُه مأوى وملجأً للخاصَّة والعامة من الأياسين بحرمة ياسين وآله المؤاسين<sup>(٢)</sup>.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. وَافِي بِشَيْئَرًا بِالنَّفْسِ نَسَمٌ سَرَى طَابَ النَّفْسِ<sup>(٣)</sup>
٢. وَتَنَفَّسَ الصُّبْحُ النَّوِي يَشْفِي بِهِ النَّفْسَ النَّفْسِ<sup>(٤)</sup>
٣. فَأَسَا التَّبَاشِيرُ الْأَسَى وَجَلَا التَّبَاشِيرُ الْغَلَسِ<sup>(٥)</sup>
٤. فَاهْتَلَّ دَهْرُ كَالِحٍ وَأَنْهَلَ دُرٌّ مُحْضَبَسِ<sup>(٦)</sup>
٥. لَانَ الزَّمَانُ مُجَاوِلًا بَعْدَ الْقَسَاوَةِ وَالشَّرَسِ<sup>(٧)</sup>
٦. قَدْ كَانَ صَغْبًا جَاوِحًا فَفَذَا ذَلُولًا ذَا سَأَسِ<sup>(٨)</sup>
٧. ذَا يُمْنٍ مِّنْ أَحْيَا حَيَا إِحْسَانِهِ الْمَحَلَّ الْيَبَسِ<sup>(٩)</sup>

١. انظر في (ب) (ق ٨٤ ألف) إلى (ق ٨٦ ب).
٢. نقلت هذه العبارة من (ب) انظر (ق ٨٦ ب)، الميَّاسين : جمع ميَّاس معناه متبختر ، أيَّاسين : أيَّاسون جمع أيَّاس أي قنوط ، المؤاسين : جمع المؤاسي.
٣. وافي : أتى ، نسَم : الريح اللينة ، سرى : سار ليلاً.
٤. تنفَّس الصُّبْح : تبلَّج وأضاء ، النَّفْس : الروح.
٥. فأسا : فداوى وعالج ، التبشير : الأولى البشرية والثانية أوائل الصبح ، الأسى : الحزن ، الغلس : ظلمة آخر الليل.
٦. فاهتلَّ : تالَّأ وفرح ، دهر كالح : شديد ضيق ، أنهل : اشتدَّ انصباب المطر ، دُرٌّ : خير.
٧. الشرس : سوء الخلق.
٨. جامحاً : متغلباً ، غدا : صار ، سلس : سهولة وانقياد.
٩. يمن : بركة ، حيا : مطر ، المحل : الجذب.



٨. أَغْنَى الْعَلِيَّ عَلِيَّ نَقِيَّ      خَانَ النَّقِيِّ عَنِ الدَّنَسِ (١)  
 ٩. مَنْ فَاقَ أَصْفَ رُتَبَةً      وَعَلَا أَرْسَطَ فِي الدَّنَسِ (٢)  
 ١٠. سَاسَ الْعُتَاةَ فَلَا يُرَى      فَعِي عَيْنِ جَبَّيْرٍ شَوْسِ (٣)  
 ١١. قَدْ رَاضَ دَهْرًا جَوَحًا      وَأَذَلَّ صَغْبًا قَدْ شَمَسِ (٤)  
 ١٢. وَقَدْ اسْتَمَالَ بِخُلُقِهِ      خَلْقًا وَيَا لَأَنَسِ الْأَنَسِ (٥)  
 ١٣. مَلَكَ الدُّفُوسَ كَمَا اشْتَرَى الذُّ      نَكَرَ الْجَوِيلَ بِمَا نَفَسِ (٦)  
 (ق ٨٨ ألف)
١٤. وَشَرَى بِبَخْسٍ كُلَّ مَنْ      بَخَسَ الْحُقُوقِ وَمَنْ خَبَسَ (٧)  
 ١٥. نَقَّى النَّقِيَّ الْمُلْكَ عَنْ      أَقْذَارِ قَاذُورٍ نَجَسِ (٨)  
 ١٦. أَقْنَى وَأَغْنَى مَنْ رَجَا      عَنْ كُلِّ مَذْكَورٍ بَأْسِ (٩)  
 ١٧. غَرَسَ الْمَخَاوِدَ ثُمَّ لَا      يَنْفَكُ يَشْقَى مَا غَرَسِ (١٠)  
 ١٨. رَبَّى وَعَمَّرَ كُلَّ مَنْ      دَرَسَ الْعُلُومَ وَمَا دَرَسِ (١١)

١. العلي: المرتفع والشريف ، علي نقى خان: هو الممدوح ، النقى: النظيف ، الدنس: الوسخ.  
 ٢. آصف: هو آصف الدولة (ت ١٧٩٧ م) ابن شجاع الدولة وخلفه في الحكم (١٧٧٥-١٧٩٧ م)، نواب أوده الرابع، نقل عاصمته من فيض آباد إلى لكناو، ووقع معاهدة مع شركة الهند الشرقية لحماية مملكته، أرسطو: فيلسوف يوناني من كبار مفكري البشرية ، الدنس: الفلطة والكُيس.  
 ٣. ساس سياسة: ذُبّر ، العتاة: جمع العاتي ، جبّير: متكبر ، شَوْس: تكبر.  
 ٤. راض: ذلّل وطوّع وعلم السيز ، جامحاً: مستعصياً ، شَمَسَ شُمُوساً: امتنع وأبى.  
 ٥. خُلُق: طبع ، خُلُق: الناس. أنس: الأول ضد الوحشة والثاني معناه الجماعة الكثيرة.  
 ٦. ملك النفوس: قدر على حبسها ، نَفَسَ: كان نفيساً مرغوباً فيه.  
 ٧. ببخس: بعم ناقص ، بخس الحقوق ، نَقَصَهَا ، خَبَسَ: ظلم وغشم.  
 ٨. نَقَى: نَطَق ، النقى: هو الممدوح علي نقى خان ، أقذار: جمع قذرو وهو وسخ ، قاذور: شين الخلق لا يخالط ولا يعاشر.  
 ٩. أغنى وأرضى ، مخدود: من ألغى عليه في المسألة ، نَبَسَ: من لا خير عنده.  
 ١٠. المحامد: جمع المحمّدة.  
 ١١. درس العلوم: أقبل عليها يحفظها ، ما درس: ما قرأ.

١٩. أَرْدَى وَدَّمَ رُكُلَ مَنْ دَرَسَ أَلْفُومَ وَمَا دَرَسَ (١)
٢٠. رَاعٍ مُرَاعٍ رَغِيَّةً أَغْنَى الْغَنَى عَنِ الْخَرَسِ (٢)
٢١. بَرَّكَبْ خَرَفِي النَّدَى أَغْنَى الْفَقِيرَ عَنِ الْفَلَسِ (٣)  
(ق ٨٨ ب)
٢٢. يَقَظُ أُنَامَ شَطَاهُ مَنْ ضَامَ الْأَنَامَ أَوْ اخْتَبَسَ (٤)
٢٣. غَيْثُكَ مُغِيثُكَ بِالنَّدَى لَيْثُكَ غَيْثُكَ بِالْحَمَسِ (٥)
٢٤. يُرْجَى وَيُخْشَى نَفْسُهُ إِذْ مَا تَهَلَّلَ أَوْ عَبَسَ (٦)
٢٥. وَفَبَاتُهُ وَفَبَاتُهُ عِنْدَ الشُّطَا وَإِذَا جَلَسَ (٧)
٢٦. كَسَى كُؤُنَ رَاسٍ رَاسِيٍّ وَكُؤُوبٍ فِرْنَاسٍ فَرَسَ (٨)
٢٧. وَقُورٌ مَهْوُوبٌ لَوْ رَأَى هُ الْلَيْثُ فِي الْغَابِ ارْتَعَسَ (٩)
٢٨. يَهَبُ النَّفُوسَ نَفْسُهُ نَفْسًا يُرِيحُ عَنِ الْفَلَسِ (١٠)
٢٩. تَنْفَيْسُهُ وَنَفَيْسُهُ لِمَنِ اعْتَرَى وَمَنِ ابْتَسَسَ (١١)  
(ق ٨٩ ألف)
٣٠. وَسَنَا ذُكَاؤَ جَمَالِهِ وَذُكَاؤُهُ لِمَنِ اقْتَبَسَ (١٢)

١. أَرْدَى وَدَّمَ: أهلك ، درس العلوم: مَخَاها.
٢. رَاعٍ: كُلٌّ مِنْ وَلِيِّ أَمْرِ قَوْمٍ ، مُرَاعٍ: حَافِظٌ ، رَعِيَهُ: حَفِظَهُ ، خَرَسَ: جَمَعَ حَارِسَ أَيْ حَافِظًا.
٣. بَرَّ: مُطِيعٌ وَصَالِحٌ ، النَّدَى: الْجُودُ وَالْفَضْلُ وَالْخَيْرُ ، الْفَلَسُ: عَدَمُ الظُّلْمِ.
٤. أُنَامَ: اللفظ الأول فعل معناه أَرَقَدَ أَوْ قَتَلَ والثاني اسم معناه خَلَقَ ، شَطَاهُ: قَهْرُهُ ، ضَامَ: قَهْرٌ وَظَلَمٌ ، اخْتَبَسَ: سَلَبَ حَقَّهُ ظُلْمًا.
٥. غَيْثٌ: سَحَابٌ وَمَطَرٌ ، مُغِيثٌ: مُعِينٌ وَنَاصِرٌ ، غَيْثٌ: كَثِيرُ الْفَسَادِ ، بِالْحَمَسِ: بِالصَّلْبِ وَالِاشْتِدَادِ.
٦. تَهَلَّلَ: تَلَأَلَأَ وَجْهَهُ مِنَ السُّرُورِ.
٧. وَفَبَاتَ: جَمَعَ وَثَبَ أَيْ قَفَرًا ، ثَبَاتٌ: اسْتِقْرَارٌ.
٨. يَتَعَلَّقُ هَذَا الْبَيْتُ بِالسَّابِقِ ، رَاسٍ: ثَابِتٌ رَاسِيٍّ ، رَاسِيٍّ: ثَابِتٌ رَاسِيٍّ ، فِرْنَاسٍ: أَسَدٌ ، فَرَسَ: اصْطَبَدَ.
٩. ارْتَعَسَ: اضْطَرَبَ وَارْتَجَفَ.
١٠. النَّفُوسُ: جَمَعَ النَّفْسِ ، نَفَيْسٌ: مَالٌ كَثِيرٌ ، نَفْسًا: نَفْثَةً وَمَهْلَةً وَفَسْحَةً.
١١. تَنْفَيْسٌ: إِزَالَةُ الْكُرْبِ وَالْغَمِّ ، اعْتَرَى: غَشِيَ طَالِبًا مَعْرُوفَهُ ، ابْتَسَسَ: كَرِهَ وَحَزَنَ.
١٢. ذُكَاؤُ: اسْمٌ لِلشَّمْسِ ، ذُكَاؤُ: سُرْعَةُ الْفُطْنَةِ.



٣١. لَيْسَ ذَكَاءُ سِوَى سَنَا مِنْ صَوِّهِ غُرَّتِهِ اَنْعَكَسَ (١)  
 ٣٢. وَالْبَحْرُ لَيْسَ سِوَى نَدَى مِنْ نَدْوٍ نَادِيهِ اَنْبَجَسَ (٢)  
 ٣٣. وَارَى الْغُيُوبَ مَغْمَضًا وَارَى الْغُيُوبَ بِمَا حَدَسَ (٣)  
 ٣٤. بِالْحِلْمِ يَسْتُرُ مَنْ جَنَى وَالْحِلْمُ يَكْشِفُ مَا التَّبَسَّ (٤)  
 ٣٥. فَيُرِيهِ نُورَ ذَكَاءِهِ مَا فِي الْخَوَاطِرِ قَدْ هَجَسَ (٥)  
 ٣٦. فَسَمَّاهُ ثَلَجَ الْبُورَى وَذَكَاءُهُ اَذْكَى قَبَسَ (٦)  
 ٣٧. فَلْتِ بِشَوْكِهِ الظُّبَا حَتَّى ظَلَمَا الْمُقِلَّ النَّعَسَ (٧)  
 (ق ٨٩ ب)
٣٨. وَعَفَتْ عَدَالَتُهُ الْهُوَى وَنَفَتْ رَزَانَتُهُ الْهُوسَ (٨)  
 ٣٩. فَبِعَهْدِهِ لَا يُشْتَكَى عَشْقُ النَّوَاطِرِ وَالْأَعْسَ (٩)  
 ٤٠. أَهْوَى لِحْزٍ لَوَائِهِ بَنَدُ الْأَعَادِي وَأَنْتَكَسَ (١٠)  
 ٤١. وَخَبَّحَا بِمَطْلَعِ شَمْسِهِ نُورَ الْكَوَاكِبِ وَأَنْطَمَسَ (١١)  
 ٤٢. مِنْ أَهْلِ يَبْتِ شَامِخٍ عَالِي الذُّرَى رَاسِي الْأَسَسَ (١٢)

١. غُرَّتِهِ: وجهه ، انعكس: ارتدّ وانقلب.

٢. ندى: طلّ أو الجود والفضل والخير ، ندو: سخاء ، وجود ، نادي: مجلس ، انبجس: انفجر.

٣. وارى مواراة: أخفى ، مغمضاً: مُطَبِّقاً جفنيه ومتجاوزاً ، حدس: ظنّ وخمّن.

٤. الحلم: الأول معناه صبر والثاني معناه عقل ، جنى: ارتكب ذنباً.

٥. الخواطر: جمع خاطر وهو القلب.

٦. ثلج: رضاء ، واطمئنان.

٧. فلت: ظلمت ، الظبا: جمع الظبة معناها حدّ السيف ونحوه ، مقل: جمع مُقَلَّة وهي عين ، نعس: الصواب نَعَسَ

جمع ناعس وهو قريب النوم.

٨. رزانة: وقار.

٩. النواطر: جمع الباطرة ، اللعس: سواد مستحسن في الشفة.

١٠. أهوى: سقط ، بند: علم كبير ، الأعادي: جمع الجمع لعدوّ ، انتكس: وقع على رأسه.

١١. خبا: حمد وسكن.

١٢. الذرى: جمع الذروة معناها العلو ، الراسي: الثابت والراسخ ، الأسس: الأساس.

٤٣. خُلِقَ الْوَرَى مِنْ طِينَةٍ وَأُولَا مِنْ صَفْوِ الْقُدُسِ (١)
٤٤. يَا خَيْرَ مَنْ يَأُوي لِمَنْ يَأُوي إِلَيْهِ بِالْأَنْسِ (٢)
٤٥. جَارٍ يَشْتَكِي ..... جَوْرًا مِنَ الدَّهْرِ الْأَخْسِ (٣)
- (ق ٩٠ ألف)
٤٦. أَنْقَعَ بِجُودِ الْجُودِ جَوْ دَنَاءَ بِشَرْبِ ذِي نَفَسِ (٤)
٤٧. لَمْ يَرْضَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَى نَادِيكَ مَالًا أَوْ فَرَسَ (٥)
٤٨. فَأَتَاكَ يَتْلُو مَذْحَةَ تَرْمِي الْمَصَاقِعَ بِالْخَرَسِ (٦)
٤٩. فَأَقْبَلَ وَقَابَلَ مَذْحَهُ بِجَدَاكَ وَامْنَحْ مَا لَتَمَسَ (٧)
٥٠. لَا زَالَ جَدُّكَ مُسْعِدًا مَالًاخَ سَعْدُ فِي دَلَسِ (٨)
- (ق ٩٠ ب)

١. طينة : تراب.

٢. يأوي: الأول معناه يرق ويرجم والثاني معناه ينزل ، بالأنس: وفي (ل ٢) (بالأنس) محرفاً.

٣. أول البيت ناقص في كلي النسختين ، جوراً: ظلماً.

٤. أنقع: سَكَّنَ وَأَوَّى ، جود: مطر غزير ، جود: سخاء ، جُودَة: غَطْشَة ، ذِي نَفَسٍ: عَذِبَ فِيهِ سَعَةٌ وَرِي.

٥. أَنْ يُهْدِيَ: كَذَا فِي نَسَخَتَيْنِ (أَي ب ، و ل ٢) وَالصَّوَابُ (أَنْ يُهْدِيَ) وَلَكِنْ لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ.

٦. المصاقع: جمع المصقع وهو البليغ.

٧. جدي: عطاء.

٨. سَعْدٌ: كَوَكَبٌ ، دَلَسٌ: ظَلَمَةٌ.



(١٩)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي <sup>(١)</sup> من البسيط والقافية من المترابك والعروض مخبونة مثل الضرب في سائر الأبيات (أي تصير فاعِلُ فَعِلُنْ) ومن الزحافات أتى بالخبن مراراً.

بسم الله الرحمن الرحيم

خامداً ومصلياً

١. إِنْ لَمْ تُحِبْ نَظْرَةً مِنْ أَعْيُنِ نَعْسٍ      فَمَنْ نَفَى النَّوْمَ مِنْ عَيْنَيْكَ فِي الْغَلَسِ <sup>(٢)</sup>
٢. مَنْ اسْتَنَامَ إِلَيْهَا سَهْدَتَهُ وَكَمْ      وَمَنْ أُنَامَتْهُ مِنْ يَقْظَانِ مُحْتَرِسِ <sup>(٣)</sup>
٣. سَلْبِنَ وَسُنَّتَهُ فَاذْدَنْ فِي سِنَةٍ      وَعُضْنَهُ سَقَمًا فَاذْدَا فِي هَوَسِ <sup>(٤)</sup>
٤. بَلْ لَا يَذْرَنْ بِمَنْ يَرْمُقُنْ مِنْ رَمَقٍ      وَلَا يَدْعُنْ لِذِي نَفْسٍ سِوَى نَفْسِ <sup>(٥)</sup>
٥. وَلَا شِفَاءَ لَهُ إِلَّا الشِّفَاءُ إِذَا      سَقَيْنَهُ غَسَلًا يُشْتَارُ مِنْ لَعَسِ <sup>(٦)</sup>

١. نقلت هذه القصيدة من (ع ٢)، وهي أيضاً توجد في (ب) انظر (ق ٦٠ ألف) إلى (ق ٦٣ ب)، وفي (ل ٢) انظر (ق ٤ ألف) إلى (ق ٥ ب)، وعدد الأبيات فيهما أيضاً (٦١).
٢. أعين: جمع عين معناها باصرة، نَعْس: الصواب نَعْس جمع ناعس، الْغَلَس: ظلمة آخر الليل.
٣. استنাম إليها: استأنس بها، سَهْدَتُهُ: أَرْقَتُهُ أَوْ قَلَّتْ نَوْمُهُ، أُنَامَتْهُ: أُرْقِدَتْهُ، مُحْتَرِس: مُحْتَفِظٌ مَنْ: يوجد في (ب) في هامش (ق ٦٠ ألف) تعليق غير واضح على (حرف من) علّقه عبد القيوم في سنة ١٣١٣ هـ وكتب: أنه زائد واستشهد عليه الزمخشري.
٤. وَسُنَّة: قَلَّةُ النَّوْمِ وَالنَّعَاسِ، سِنَةٌ: غَفْلَةٌ أَوْ فَتُورٌ يَتَقَدَّمُ النَّوْمُ، عُضْنَهُ: أَعْطَيْنَهُ عَوْضًا، سَقَمًا: مَرَضًا، هَوَس: طَرَفٌ مِنَ الْجَنُونِ وَخَفَّةُ الْعَقْلِ.
٥. لا يذرن: لا يتركن، يَرْمُقُنْ: يَنْظُرُنْ، رَمَقٌ: بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ، نَفْس: رُوح، نَفْس: رِيحٌ تَدْخُلُ وَتَخْرُجُ مِنْ فَمِ الْحَيِ ذِي الرِّثَّةِ وَأَنْفِهِ حَالُ التَّنَفُّسِ.
٦. الشِّفَاءُ: جَمْعُ الشِّفَةِ، يُشْتَارُ: يُجْنَى وَيُسْتَخْرَجُ، لَعَس: سِوَاءُ مُسْتَحْسَنٍ فِي الشِّفَةِ.

٦. قَدْ بُغِضَ الصَّيِّدُ مَا يَخْفُونَ مِنْ صَلَفٍ      وَخُبِّبَ الْغَيْدُ مَا يُبْدِينَ مِنْ شَوَسٍ (١)
٧. قَدْ حَسَّنَ الْحُسْنُ مِنْهَا كُلَّ سَيِّئَةٍ      حَتَّى الْجَفَاءِ وَسُوءِ الْخُلُقِ وَالشَّرَسِ (٢)
٨. مُحَجَّبَاتُ حَمَتِهَا مِنْ حَوَاجِبِهَا      وَطَرَفُهَا أَسْهَمَ مَسْنُونَةٌ وَقِسِي (٣)
٩. كَنَائِسُ يُرْغَبُ الرُّهْبَانُ وَيَسْمُهَا      عَنْ الْكَدَائِسِ إِذْ يَبْدُونَ عَنْ كُنُسِ (٤)
١٠. قَلْبِي غَرِبَ بِغَرٍّ يُغْرِ بِهِ      بِالْخُلُقِ مُخْشَوِشٍ بِالْخُلُقِ مُمْلِسِ (٥)
١١. لَيْنِ الْقَوَامِ قِسِي الْقَلْبِ مُعْتَدِلِ      لِلْبُّبِ مُخْتَلِسِ لِلْقَلْبِ مُخْتَبِسِ (٦)
١٢. أَطَرُّ إِذْ طَرَّ مَعْقُولِي بِطَرِّهِ      وَيَلَاهُ مِنْ نَطَسٍ يَجْفُو عَلَى نَطَسِ (٧)
- (ق ١ ألف)
١٣. عَقِيلَةٌ عَقَلْتُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلْتُ      بِعَقْلِهَا الشَّعْرَ عَقَلَ الشَّاعِرِ النَّوَسِ (٨)
١٤. كَالشَّمْسِ إِنْ أَشْرَقَتْ وَالْمَسْكُ إِنْ نَفَحَتْ      وَالرَّيْمِ إِنْ أَرَشَقَتْ وَالْبَانِ إِنْ تَمَسَّ (٩)
- 
١. بُغِضَ: ضدُّ خُبِّبَ، صَيِّدٌ: جمع الأصيِّد وهو الرجل الذي يرفع رأسه كثيراً أو الملك لأنه لا يلتفت من زهو يميناً وشمالاً، يَخْفُونَ: يُظْهِرُونَ، صَلَفٌ: الإعجاب والتكبر، الغيد: جمع الأغيد وهو الوُشَّان المائل العنق والملتئني في نعمة، شَوَسٌ: النظر بمؤخر العين تكثر أو تغيظاً.
٢. الشَّرَس: سوء الخلق.
٣. مُحَجَّبَات: جمع مُحَجَّبة معناها امرأة مستورة، حَوَاجِب: جمع حاجِب وهو العَظْم الذي فوق العين بلحمه وشعره، طَرَفُهَا: عينها، أَسْهَمَ: جمع سَهْم، مَسْنُونَةٌ: مُسَدَّدَةٌ، قِسِي: الصواب (قيسي) حذف الياء لاستقامة الوزن وهو جمع قَوْس أي ما ترمى بها السَهَامُ.
٤. كَنَائِس: جمع كَنَيْسَة الأولى معناها هودج يستتر به الراكب والثانية معبد النصارى، الرُّهْبَان: الرُهاب، ويسمُّها: حسنُها وجمالُها، كُنُس: جمع كُنَاس وهو بيت الطيبي.
٥. غَرِبَ: مُوَلِّعٌ بِهِ، بِغَرٍّ: بِمُتَمَلِّعٍ فِي غَضَبِهِ، غَرٌّ: شَابٌّ لَا خَبْرَ لَهُ، يُغْرِ بِهِ: يُخَدِّعُ بِهِ، مُخْشَوِشٍ: خلاف لَيْن الطبع، مُمْلِس: ضدُّ مُخْشَوِشٍ أي لَيْنٌ وَمُتَخَلِّصٌ وَمُنْقَبِضٌ.
٦. القوام: القامة، اللَّبُّ: العقل، مُخْلِس: من يسلب العقل بمخاطلة وعاجلاً، مُخْتَبِس: متناول وغائم.
٧. أَطَرَّ: سَلَبَ، طَرَّ: ظَهَرَ، مَعْقُولِي: عَقْلِي، طَرَّة: ما تطرَّه المرأة من الشعر المُوفِي على جبهتها وتُصَفِّفُ، نَطَس: الأوَّلُ المُتَأَنِّقُ في كلامه وملبسه والثاني من يُوقِ النظر.
٨. عَقِيلَةٌ: امرأةٌ كريمةٌ مخدرة، عَقَلْتُ: شَدْتُ وَحَبَسْتُ، بِعَقْلِهَا: بِمَشْطِهَا، عقل: النور الروحاني، النَّوَس: الفطن والفهم.
٩. المسك: طيب، نفحت: انتشرت رائحته، الرِّيم: الطيبة، أَرَشَقَتْ: مَدَّتْ عَنَقَهَا وَأَحَدَتْ النَظَرَ، البان: شجر سبط القوام وَلَيْنٌ يَشْبَهُ بِهِ الْجِسَانُ فِي الطُولِ وَاللِّينِ، تَمَسَّ وَمَسَا: تَحَكَّمَ.



١٥. أَفْدِي بِنَفْسِي مَهَاً صَعَدَتْ وَسَمَتْ فِي النُّورِ وَالنُّورِ فَوْقَ الشَّمْسِ وَالْخُنُسِ (١)
١٦. هِيَ الْغَزَالَةُ إِلَّا أَنَّهَا سَكَنَتْ بَيْتًا مِنَ الْقَلْبِ لَا الْأَبْرَاجِ وَالْخُنُسِ (٢)
١٧. كَلَّا وَأَنْتَى لِعَيْنِ الشَّمْسِ مِنْ بَرَجٍ وَأَيْنَ فِي الْوَحْشِ مَا فِي الْإِنْسِ مِنْ أَنْسِ (٣)
١٨. أَخْرُ حُسْنًا وَأَذْكَى مِنْ ذُكَاءٍ وَفِي عَنَتِكَ فَمَنْتُكَ فَتَى عَنَتَهُ وَمَنْتَهَا (٤)
١٩. وَأَيْنَ شَمْسُ الضُّحَى مِنْ لَمَسِ مُلْتَمَسِ (٥)
٢٠. لَا إِنْسَ أَنْسَا أَتَانِي جِئْنَ أَنْسَ مِنْ حَشَايَ نَارَ جَوَى تَذْكُو ذُكَا قَبَسِ (٦)
٢١. قَدْ كَانَ فِي سِنَةٍ مِنْ قَبْلُ عَنْ سَهْرِي ثُمَّ اسْتَرَى نَائِمَ الْخُلْخَالِ فِي دَلَسِ (٧)
٢٢. خَشِيَانٍ مِنْ وَجَلٍ خَشِيَانٍ مِنْ عَجَلٍ يُجِدُ مُخْتَرِسًا مِنْ أَعْيُنِ الْخَرَسِ (٨)
٢٣. صَافِي فَوَافِي فَعَاْفَى وَاحْتَفَى وَوَفَى بِالْعَهْدِ وَهُوَ غَدُورٌ لِلْغُهُورِ نَسِي (٩)

١. المَهَا: البقرة الوحشية يشبَّه بها في حسن العينين، صَعَدَتْ: تأملت ناظرة، نُور: ضياء، نُور: نفاذ الخُنُس والخُنُس: الظبا،
٢. الغزالة: الشمس عند ارتفاعها الأبراج: جمع البرج وهي اثنا عشر برجا، الخُنُس: الصواب (الخُنُس) معناها الكواكب كلها.
٣. برج: جمال وحسن، الْوَحْش: حيوان البر، إِنْس: بشر، أَنْس: ضد الوحشة مصدر.
٤. أحر: أكثر، ذُكَا: اسم علم للشمس غير منصرف، شَفَات: جمع شاذ من شَفَقَة، حَزَان: شديد العطش، صَبَا: عطشان، تَعَس: هالك.
٥. عَنَت: ظهرت واعترضت، فَمَنْتُ فَتَى: فجعلته يتمنى، عَنَتَه: حبسته، مَنَّة: إحسان، لَمَس: طلب، مُلْتَمَس: طالب.
٦. إِنْس: إنسان، أَنْسَا: ضد وَحْشَة، أَنْسَ: أَبْصَرَ، حَشَا: ما انضمت عليه الضلوع، جَوَى: شدة الوجد من عشق أو حزن، تَذْكُو: تشتد لهيبها، الْقَبَس: شعلة النار تؤخذ من معظم النار.
٧. سِنَة: غفلة، سهر: عدم النوم، اسْتَرَى: سار ليلاً، الْخُلْخَال: حلية تلبس في الرجل كالسوار في اليد، دَلَس: ظلمة.
٨. خَشِيَان: خائف، وَجَل: خوف، خَشِيَان: المصاب بمرض في الرئة يصير التنفُّس صعباً وفي (٢ل) (حسان)، الْعَجَل: السرعة، أَعْيُن: جمع عين، خَرَس: جمع حارس.
٩. صَافِي: أخلص الود، فَوَافَى: فأتى، غَدُور: كثير الغدر، نَسِي: الصواب (نَسِي) وهو كثير النسيان حذفت الياء، لاستقامة الوزن.

٢٤. كَمْ زَارَنِي حِينَ لَا زَارَ يَسْؤُهُ وَلَا لَاحَ يُلَاجِي وَلَا نَمَّ يَشِي وَيَسِي (١)
٢٥. يَشْفِي جَوَايَ وَيَسْقِي حُرَّتِي بِلَمَى أَحْسُو شَرَابَ رُضَابٍ مِنْهُ ذَا نَفْسٍ (٢)
٢٦. عَشْنَا مَعًا وَقَصَيْنَا إِنْ بَنَّا زَمْنَا وَالنَّفْسُ فِي نَفْسٍ وَالذَّهْرُ ذُو سَلَسٍ (٣)
٢٧. حَتَّى اسْتَحَالَ وَحَالَ الثَّبِينُ وَانْقَلَبَتْ تِلْكَ اللَّيَالِي إِلَى أَيَّامِهِ الْخَمْسِ (٤)
٢٨. كَأَنَّكَ لَمْ تَبْتَ لَيْلًا بِذِي سَلَمٍ وَلَا رَبَعْنَا بِتِلْكَ الْأَرْبَعِ الدُّرُسِ (٥)
٢٩. كَأَنَّمَا كَانَ عَيْشٌ قَدْ مَضَى سَمَرًا مُزَوَّرًا أَوْ خَيْالًا زَائِرًا فَنَسِي (٦)
٣٠. أَشَدُّ شَجْوًا عَيْنِيهِ تَذَكُّرُ مَا قَدْ فَاتَنِي وَشَمَاتُ الْخَاسِدِ الْبَلَسِ (٧)
٣١. يَأْمَنُ نَأَى بَعْدُ لِي عُودٌ لِعَوْدِ صَنِ مُشْفٍ عَلَى الْكَيْنِ بَعْدَ الْبَرِّ مُنْتَكِسِ (٨)
٣٢. لِيَذِي وَلِيَذِي فَلَا عَارَ وَلَا عَجَبٍ فِي أَنْ يُدَانِي قَصِي أَوْ يَلِينِ قَسِي (٩)
- (ق ١ ب)
٣٣. عُودِي فَعُودِي مَرِيضًا مُذِنَفًا حَرِضًا قَدْ عَادَ كَلًّا عَلَى الْعَوَا وَالنُّطُسِ (١٠)

١. زار: معاتب، لاج: لائم، يلاجي: يلوم، نم: نمام، يشي: ينم، يسبي: الصواب (يسبي) حذف الهمزة لاستقامة الوزن.
٢. جوى: شدة الوجد من عشق أو حزن، حرّتي: عطشي، لمى: سمرة في باطن الشفة تستحسن، رُضاب: ريق مرشوف، ذا نفس: غُذْبًا ذا سعة وري.
٣. إرب: حاجة، النفس: الروح، نفس: سعة ومهلة، سلس: سهولة وانقياد.
٤. البين: الفارقة، الليالي: جمع الليل، أيام: جمع يوم، خمس: مصدر معناه الشديدة.
٥. ذي سلم: اسم موضع بالججاز، ربعنا: أقمنّا، الأربع: جمع الرُّبْع وهو الدار، الدُّرس: الصواب (الدُّرس) جمع الدارس وهو ما ذهب أثره.
٦. سَمَرًا: حديثاً في الليل، مَزَوَّرًا: كذباً ومبطلاً، نسي: الصواب نسي معناه ما نسي حذف الياء لاستقامة الوزن.
٧. شجو: هم وحزن، شمات: فرح بيلة، البلس: من لا خير عنده.
٨. نأى: بُعد، عُود: رجوع، صَنِ: مريض، مُشْفٍ على: مقاربه، الكين: الهلاك، المنتكس: من عاودته العلة بعد النكّة.
٩. ليذني: اللفظ الأول أمر من ولى ولياً معناه اقرب منى والثاني أمر من لأنّ ليئاً، أن يداني: كذا الأصل والصواب (أنّ يُدَانِي)، قَصِي: بعيد، قَسِي: الأصل (قَسِي) معناه قاس حذف الياء لاستقامة الوزن.
١٠. عودي: ارجعي، فعودي: فزري مريضاً، مُذِنَفًا: مريضاً ثقل مرضه ودنا من الموت، حَرِضًا: شديد المرض، عاد: صار، كلاً: ثقيلًا، العَوَاد: جمع العائد وهو زائر المريض، النُّطُس: الأطباء، الخُذَاق.



٣٤. يَأْوِيْلَهُ مِنْ ثَقِيلٍ خَفَّ عُودُهُ      وَرَقَى حَاسِبُهُ حَتَّى بَكَى وَأَسِيَّ (١)
٣٥. فَلَا شِفَاءَ لَهُ إِلَّا نَشَانَسَمِ      مِنْ أَرْضٍ طَيِّبَةٍ يَجْرِي طَيِّبُ النَّفْسِ (٢)
٣٦. فَكَمْ شَفَى مِنْ ثَوَاهَا الْمُدْنِفِينَ وَكَمْ      أَرَاخَ رَاخَتَهُ رُوحَ الضَّنِيِّ الْيُوسِ (٣)
٣٧. خَيْرُ الْخَلَائِقِ أَرْضَاهُمْ وَأَحْمَدُهُمْ      خَلَقًا وَخُلُقًا رَسُولُ الْجِنِّ وَالْأَنْسِ (٤)
٣٨. حَامِي الْحَقَائِقِ مُبْدِيهَا وَمَبْدُودُهَا      حَقٌّ بَدَا وَتَجَلَّى غَيْرُ مُلْتَبِسِ (٥)
٣٩. مَا ذَرَّ مِنْ ذَرَّةٍ إِلَّا وَمَخَرَجُهَا      مِنَ الظَّلَامِ بِنُورٍ مِنْهُ مُنْعَكِسِ (٦)
٤٠. مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَنْ سَادَ الْأَنَامَ وَمَنْ      جَلَّى الظَّلَامَ بِنُورٍ غَيْرِ مُنْطَمِسِ (٧)
٤١. أَلَرَّبُّ رَبَّاهُ أُمِّيًّا وَعَلَمُهُ      أَمْ الْكِتَابِ وَحُكْمًا مُحَكَّمِ الْأَسَسِ (٨)
٤٢. أَتَى بِذِكْرِ حَكِيمِ النَّظْمِ فَهَمَّهُمْ      حُكْمًا وَأَفَحَمَهُمْ بِالْعِيِّ وَالْخَرَسِ (٩)
٤٣. تَلَا كِتَابًا مُنِيرًا مُوقِنًا طَهْرًا      جَلَا غِيَاهِبَ رَيْبِ الْكَافِرِ النَّجَسِ (١٠)
٤٤. قَدِ انْطَوَى كُلُّ فَضْلٍ فِي فَوَاضِلِهِ      وَفِي مَطَالِعِهِ نُورٌ لِمُقْتَبِسِ (١١)

١. خف: أسرع وارتحل مسرعاً، عُود: جمع عائد وهو زائر المريض، رقى: رجم، أسى: الصواب (أسى) معناه حزن أو (أسى) معناه حزين أسكنت الباء أو حذفت لاستقامة الوزن.
٢. نشا: رائحة، نَسَم: الريح اللينة قبل أن تشتت.
٣. ثواها: أقام فيها، المدنفين: جمع المُدْنِف، راحة: ساحة، الضني: المريض، يوس: ضدّ أمل.
٤. الخلائق: جمع الخليفة، الأنس: خلاف الجن.
٥. الحقائق: جمع الحقيقة، مُبْدِيهَا: مظهرها، مَبْدُودُهَا: أصلها، ملتبس: مشتبّه.
٦. ذَرَّ: طَلَع.
٧. سَادَ الْأَنَام: صار سيّد الخلق، منطمس: دارس ومُنْمَح.
٨. الرّب: من أسمائه تعالى، رَبَّاه: نَشَأَهُ، أُمِّيًّا: من لا يقرأ ولا يكتب، أَمْ الْكِتَاب: اللوح المحفوظ، حُكْمًا: حُكْمَةً وَعِلْمًا، أَسَس: أساس.
٩. أَفَحَمَهُمْ: أَسَكَّتَهُمْ بِالْحُجَّةِ، بِالْعِيِّ: بالعجز عن التعبير اللفظي بما يفيد المعنى المقصود، الْخَرَس: انعقاد اللسان عن الكلام.
١٠. مُوقِنًا: مُتَحَقِّقًا، طَهْرًا: طَاهِرًا، غِيَاهِب: جمع غَيْهَب وهو ظلمة، النَّجَس: غير طاهر.
١١. فَوَاضِل: جمع فاضلة وهي نعمة عظيمة، مَطَالِع: جمع مَطْلَع وهو موضع طلوع الكواكب، لمقبتس: لآخذ وطالب.

٤٥. سَاخَتْ لَهُ فَرَسٌ فِي الْأَرْضِ إِذْ صَرَعَتْ سَرَاةً وَهُوَ يَقْفُوزَافِعَ الْفَرَسِ (١)
٤٦. قَدْ قَادَ مَوْلَاهُ فِرْنَأَسًا فَكَالَفَهُ فَأَنْقَادَ وَهُوَ جَمَارٌ غَيْرُ مُفْتَرِسِ (٢)
٤٧. وَحَنْ جَذْعٌ قَدِيمٌ جِزْنٌ فَارَقَهُ حَزِينٌ صَبَّ لَوْشِكِ الْبَيْنِ مُبْتَلِسِ (٣)
٤٨. قَدْ أَشْبَعَ الْأَنْسَ الطَّاوِيْنَ مِنْ أَكْلِ الْـ حَيْسِ الْقَلِيلِ كَمَا يَزُوونَ عَنْ أَنْسِ (٤)
- (ق ٢ ألف)
٤٩. أَرْوَى عَطَاشًا بِمَا أَنْدَتْ أَصَابُهُ مِنْ سَلْسَلٍ كَالْمَعِينِ الْعَذْبِ مُنْبَجِسِ (٥)
٥٠. وَكَمْ أَغَاثَ فَعَاثَ الْأَرْضَ دَعْوَتُهُ بِقَطْرِ غَيْثٍ بِقَطْرِ مُمَجَلٍ يَبْسِ (٦)
٥١. أَوْمَى إِلَى الْقَمَرِ الْبَادِي بِأَصْبُعِهِ فَأَنْشَقَ مِنْهُ انْشِقَاقُ الْأَثُوبِ الدُّرْسِ (٧)
٥٢. مَاوَى الْوَرَى يَوْمَ لَا يَأْوِي لَهُمْ أَحَدٌ وَكُلُّهُمْ بَيْنَ مَذْعُورٍ وَمُرْتَعِسِ (٨)
٥٣. مَرْقَاهُ عَرْشٌ وَمَرْقَاهُ الْكَلِيمِ طَوَى فَاَنْظُرْ إِلَى بُؤْنٍ مَعْرَاجِيْهَما وَقَسِ (٩)
٥٤. أَكْرِمَ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُمْ أَكْرِمَ نَبَغُوا مِنْ ضَنْضَنِ الْقُدْسِ (١٠)

١. ساخت : غاصت في الطين وغابت، فرس : حصان، سراقة : هو سراقه بن مالك اقتفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه عند هجرتهم إلى المدينة المنورة ثم أسلم، رافع : في (ل ٢) (دافع) محرّفاً.
٢. فِرْنَأَسًا : أسداً، مولاة : وهو صحابي السيد سقينة رضي الله عنه.
٣. جَذْع : ساق النخلة، لَوْشِك : لسرعة، الْبَيْن : الفرقة، مُبْتَلِس : حزين وشالٍ.
٤. الْأَنْس : الجماعة الكثيرة، الطاووين : جمع الطاوي وهو جوعان، الْحَيْس : طعام مركّب من تمر وسمن وسويق، أَنْس : هو أنس ابن مالك صحابي خدم الرسول صلى الله عليه وسلم نحو عشر سنين روي عنه الحديث الصحيح.
٥. عَطَاشًا : جمع عطشان، أَصَابِع : جمع أصبع، سَلْسَل : ماء، الْعَذْب : المَعِين : وهو ماء ظاهر الذي تراه العين جاريًا على وجه الأرض، الْعَذْب : الطلوة، مُنْبَجِس : مُنْفَجِر.
٦. أَغَاثَ : أجاب، فَعَاثَ : فأعان، دَعْوَتُهُ : دعاؤه، غَيْث : مطر، قَطْر : قطر، يَاقِلِيم : جانب، مُمَجَل : جذب، يَبْس : جاق.
٧. أَوْمَى : أشار، أَثُوب : جمع ثوب، الدُّرْس : الصواب (الدُّرْس) جمع الدارس وهو البالي.
٨. مَاوَى : ملجأ، الْوَرَى : الخلق، مَذْعُور : خائف، مُرْتَعِس : مضطرب ومرتجف.
٩. مَرْقَى ومَرْقَاهُ : درجة، عرش : سرير الملك، الْكَلِيم : لقب السيّد موسى عليه السلام، الْبُؤْن : البؤن : الفرق والمسافة، معراجيهما : متنى معراج وهو مصعد، قَس : أمر من قاس يقيس، طَوَى : اسم واو.
١٠. أَكْرِم : جمع أكرم، ضَنْضَنِ : أصل ومعدن.



٥٥. قَدِ اضْطَفَّتْ أَنْفُسُ الْأَخْلَاقِ أَنْفُسَهُمْ      وَطَهَّرَتْ عَنْ سِمَاتِ الرَّجْسِ وَالذَّنَسِ (١)
٥٦. أَثْنَى عَلَى سُورِ صَحْبِ الْمُصْطَفَى سُورُ      مِنَ الْمَتَانِي بِفَضْلِ الرَّحْمِ وَالْخَمَسِ (٢)
٥٧. يَأْمَأُحَا مِخْهُ مَاجِي الْكِبَائِرِ يَا      مَنْ مِخْهُ الْجَمُّ مَنَى كُلُّ مُتَنَسِ (٣)
٥٨. إِشْفَعُ لِمُقْتَرِفِ الذَّنْبِ مُعْتَرِفِ      فِي الْبَغْيِ مُنْهَوِكِ فِي الْبَغْيِ مُنْغَمَسِ (٤)
٥٩. جَانِ سَرِيعِ إِلَى الْأَسْوَاءِ مُسْتَبِقِ      وَإِنْ بَطِيءٍ عَنِ الْخَيْرَاتِ مُنْخَسِ (٥)
٦٠. سَلْ تَغَطَّ وَاشْفَعْ تَشْفَعْ دَاوِ وَارِثَ لَهُ      وَاكْشِفْ بِلَطْفِكَ مَا يُشْجِيهِ بِالنَّفْسِ (٦)
٦١. عَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَطْيَبُهَا      يَأْمَنْ ثَرَاهُ مَرَاخِ الرُّوحِ وَالْقُدُسِ (٧)

(ق ٢ ب)

١. أنفُس: جمع نفس الأولى معناها عين والثانية روح، الأخلاق: جمع الخلق، السمات: جمع السيمة وهي علامة وأثر، الرجس: القذر، الذنس: الوسخ، اقتبس الشاعر في هذا البيت الآية: ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب: ٣٣.
٢. سور: جمع سُورَة الأولى معناها منزلة وفضل والثانية القطعة المستقلة من القرآن، صَحْب: جمع صاحب، المتفاني: آيات القرآن، الخمس: الاشتداد والشجاعة مصدر، في هذا البيت أيضا اقتباس من الآية: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ الحجرات: ٢٩.
٣. مائحا: شافعا، ميحه: شفاعته، ماح: مُزِيل، الكبائر: جمع الكبيرة، الجم: الكثير، مَنَى: جعله يتمنى، مُتَنَس: يُؤْوِس، أثبت في (ع) هذا البيت بدلا من البيت كان مشطوبا وهو (يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ الْكِبْرَى الَّتِي قَبِلْتَ رَجَّتْ إِذْ الْأَرْضُ رَجَّتْ كُلُّ مُتَنَس) أما في (ب) فهذا البيت المشطوب كان مكتوبا في المتن خلاف (ع).
٤. مُنْغَمَس: داخل.
٥. جَان: مذنب، أسواء: جمع سوء، خيرات: جمع خيرة، مُنْخَس: متأخر ومتخلف.
٦. تَشْفَعُ: تقبل شفاعتك، دَاوِ: عالِج، إرْث: ارحم، يشجيه: يُحْزِنُه.
٧. صلوات: جمع صلاة، ثرى: طين، مزاح: موضع يروح القوم منه أو إليه، الروح: الملاك، القدس: الملاك جبريل.

(٢٠)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي <sup>(١)</sup> من البسيط والقافية من المتواتر واستخدم الخبن من الزحافات.

١. أَكْرِمَ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُمْ مُطَهَّرُونَ عَنِ الْأَرْجَاسِ وَالذَّنَسِ <sup>(٢)</sup>
٢. شَمُّ الْأَنْوَفِ الْوُجُوهُ السَّادَةُ الْغُرُرُ الـ أَغْيَانٌ قَدْ تَبَغُّوا مِنْ ضَنْجُنِي الْقُدْسِ <sup>(٣)</sup>
٣. أَحْسَنَ بِأَصْحَابِهِ الْأَخَامِينَ وَلَتَهُ الشُّمُّ الْجِلَادُ الذُّبَالُ الذُّبُلُ الْخُمْسِ <sup>(٤)</sup>
٤. يَا مَنْ سَقَى صَحْبَهُ لَمَّا شَكُّوا عَطْشًا بِسَلْسَلٍ مِنْ يَدَيْهِ نَابِعِ بَجَسِ <sup>(٥)</sup>
٥. بَرْدٌ غَلِيظِي بِعَذْبٍ مِنْ نَدْيٍ نَدَى خَتَامَ أَسْقَى شَرَابًا غَيْرَ نَدِي نَفْسِ <sup>(٦)</sup>
٦. عَلَيَّكَ مِنْ صَلَوَاتِ اللَّهِ أَجْمَلَهَا مَا أَسْهَرَ الصَّبَّ عَشِقَ الْأَعْيُنِ النُّعْسِ <sup>(٧)</sup>

اختتم الشاعر قصيدته بـ (تمت القصيدة).

(ق ٢٤ ب)

١. تحتوي هذه القصيدة ستة أبيات فقط لأنها غير كاملة وهذه الأبيات نهاية القصيدة أما أبياتها الأولى فما وجدت في مذكرة الشاعر التي نقلت منها هذه الأبيات وهذا يدل على سقط بعض أوراق المذكرة ما نقل (ن) هذه الأبيات.
٢. الأرجاس : جمع الرّجس 'الذّنس' : الوسخ، فيه اقتباس من الآية : ﴿إِنَّمَا يَرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ الأحزاب : ٣٣.
٣. شم الأنوف : الأنوف جمع الأنف وشمّ جمع أشمّ وهو سيد ذوالأنفة 'الوجه' : جمع الوجه وهو سيد القوم وذو جاه و قدر 'السادة' : جمع السيد 'الغرر' : جمع الغرة والمعنى شريف القوم 'الأعيان' : جمع العين وهو السيد وشريف القوم 'ضنجني' : مقلّد وأصل.
٤. ملّته : ديهته 'الجلاد' : جمع الجليد وهو ذو القوة والصبر 'الذبال' : جمع ذبل وتبيل وهو ذو النجابة والفضل 'الذُّبُل' : جمع الذابل وهو صاحب الذبال والرامي بها 'الخُمس' : جمع الخمس وهو الشجاع.
٥. سَلْسَلٍ : ماء عَذْبٍ نَابِعٍ : خارج من العين 'بَجَسٍ' : سائل ومُنْفَجِر.
٦. غَلِيظِي : غَلِيظِي 'نَدْيٍ' : مَبَلٌ 'شَرَابٌ' : نَدْفَسٌ : أي عَذْبٌ فِيهِ سَبْعَةٌ وَرَبِيٌّ.
٧. الأعين : جمع العين، النعس : الصواب النعس جمع ناعس أي وسنان.



(٢١)

وصف رحلته عن دهلي وقيامه بلكناو<sup>(١)</sup>

## ومدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي<sup>(٢)</sup> من الطويل والقافية من المتدارك وعروضها مقبوضة وجوياً والضرب أيضاً مقبوض في سائر الأبيات (أي صارت مفاعيلن مفاعيلن) وأدخل القبض من الزحافات في (فَعُولُنْ) مراراً، فصارت (فَعُولُ)

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلئاً

١. مُؤَدَّعُ سَلَمَى لِحَيَاةٍ مُؤَدَّعُ      فَعَمَّا قَرِيبُ حُفْرَةِ الْوَدَّعِ يُؤَدَّعُ<sup>(٣)</sup>
  ٢. بِمَا شَيَّعْتَنِي شَيَّعْتَ نَارَ لَوْعَتِي      وَشَيَّعَهَا قَلْبِي الْجَوِي وَهِيَ تَرْجَعُ<sup>(٤)</sup>
  ٣. لَقَدْ رَجَعْتَ فَاسْتَرْجَعْتَ ثُمَّ رَجَعْتَ      حَزِينًا وَبِغَاها حَزِينِي الْمُرْجَعُ<sup>(٥)</sup>
١. يدل على ما أثبتته في عنوان القصيدة مضمونها وبيتها (٦) و (١٢٤) وما روي عن أحاسيسه عند رحلته إلى لكناو، هي نفس المشاعر التي عبّر عنها الشاعر في هذه القصيدة: "مرة في اجتماع العلماء والشعراء لم يتكلم الشاعر فضل الحق الخيرآبادي كثيراً وظل ساكتاً، فطن ذلك صديقه ميرزا غالب -أكبر شاعر الأردية- وسأله: ماذا بك؟ أراك حزيناً. فردّه شاعرنا: سأفارق مجلس أحابي، لأنني ذاهب إلى إمارة أوده (عاصمتها لكناو) لوظيفتي هناك، فأحزن لغراقي من هذا النادي..... فبعدوا مجلس تناشد الشعر بمناسبة وداعه....." انظر غالب كـ رومان، ص: ٢٢٦-٢٣٨.
٢. نقلت هذه القصيدة من (ع ٢٤) وتوجد في (ب) انظر (ق ٨١ ألف) إلى (ق ٨٢ ب) وفي (ل) انظر (ق ٦ ألف) إلى (ق ٩ ألف) وعدد الأبيات فيهما (١٢٥).
٣. مؤدّع: من شيعته سلمى مُحَيَّية له 'مؤدّع: فارق و تارك' الودّع: القبر 'يؤدّع: يُسَكَن ويُدْفَع.
٤. شَيَّعْتَنِي: خرجت معي لِتَوَدَّعْنِي 'شَيَّعْتَ نَارَ: ألقت عليها حطباً تذكيها به' لوعة: حرقه الحزن والهوى والوجد 'شَيَّعَهَا: خرج معها لِتَوَدَّعَهَا' الجوي: العاشق.
٥. استرجعت: استرددت 'رجعت حينئذ: رددت صوتها في حلقها' المرّجع: المرّدد.

٤. بَكَيْنَا مَعًا حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنَا عُيُونُ يَفُورُ الْمَاءُ مِنْهَا وَيَنْبُعُ (١)  
 ٥. مَعْقِنَا مِنَ التَّبْكَاءِ حَتَّى رَأَيْنَا أَلْ مُعَادِي الْمُبَادِي وَالْعَذُولُ الْمُشْنَعُ (٢)  
 ٦. فَشَطَّ عَلَيْنَا الدَّهْرُ إِذْ شَطَّ وَصَلْنَا عَلَى شَطِّ نَهْرٍ مَدَّ مَجْرَاهُ أَدْمَعُ (٣)  
 ٧. دُمُوعُ غَزَارٍ كَالَّذِي يُفِيضُهَا غَمَامُ غُمُومٍ لَا تَكَادُ تَقْشَعُ (٤)  
 ٨. تَفُورُ تَنَائِيرُ الصُّدُورِ جَوَى بِهِ طَفَتْ أَدْمَعُ طُوفَانُهَا لَيْسَ يُقْلَعُ (٥)  
 ٩. فَمَاءُ بِنَارِ الْقَلْبِ يَزْدَادُ فَوْزُهُ وَنَارُ بِمَاءِ الْمُقْلَتَيْنِ تَشْبَعُ (٦)  
 ١٠. تَفَرَّقُ أَوْصَالُ تَفَرَّقُ وَصَلْنَا فَإِنْ تَتَوَجَّعُ فَالتَّفَرُّقُ مُوجِعُ (٧)  
 ١١. فَلَوْ كَانَ مِنْ وَشْكِ التَّصَدُّعِ مَا بَنَا بِضُمِّ الرُّوَاسِي أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ (٨)  
 (ق ٣ الف)  
 ١٢. وَقَفْنَا وَمَا الدَّمْعُ الصَّبِيبُ بِوَاقِفٍ وَخَشِنُوا الْحَشَى نَارُ الصَّبَابَةِ تَلْدَعُ (٩)  
 ١٣. فَوَقَّفَ دَمْعٌ لَمْ يَقِفْ كُلَّ عَابِرٍ عَلَى سِرِّ حُبٍّ لَمْ يَكُنْ يَتَذَعُّعُ (١٠)

١. عيون : جمع عين الأولى باصرة والثانية ينبوع الماء.  
 ٢. معقنا : أخذتنا المأقة وهي شبه الفواق كأنه نفس يقلعه الإنسان من الصدر عند البكاء والنشيج التبكاء : كثرة البكاء ، رثا لنا : رثى لنا ورحمنا المعادي : المخاصم والعدو المبادي : المجاهر بالعداوة العذول : كثير العذل واللوم المشنع : المقيح والمؤيخ.  
 ٣. شطَّ علينا : جازنا وظلمنا شطَّ وصلنا : بغد شطَّ : شاطئ نهر : أي نهر الغانج تقع عليها مدينة لكناو الشهيرة ، أدمع : جمع دمع.  
 ٤. دموع : جمع دمع غزار : جمع غزير ومعناه كثير الديموم : جمع البيمة معناها مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق غمام : سحب غُموم : جمع غم وهو حزن 'تقشع' : تنول وتتكشف.  
 ٥. تنائير : جمع تنور الصدر : جمع الصدر جوى : شدة الوجد من حزن أو عشق 'يُقْلَع' : يمسك.  
 ٦. المقلتين : مثنى المقلة وهي العين 'تَشْبَعُ' : تقوى أي يلقى الحطب عليها.  
 ٧. أوصال : جمع وصل ووصل وهو كل عضو على حدة وصل : ضد هجر 'تتوجع' : تتشكى وتتفجع 'موجع' : مؤلم.  
 ٨. وشك : سرعة التصدع : التفريق صم : جمع أصم وهو حجر صلب متين الرواسي : الجبال الثوابت الرواسخ 'أوشكت' : قربت 'تتصدع' : تشقق وتتكسر بقوة. وهذا مثل ما قال المتنبي :  
 ولو حملت صم الجبال الذي بنا  
 غداة افترقنا أوشكت تتصدع  
 ٩. الصبيب : المصبوب 'خشو' : ما خشى به الشيء وفي (ل ٢) (حشى) 'الحشى' : ما انضمت عليه الضلوع  
 الصبابة : الشوق ورقة الهوى والولع الشديد تلذع : تحرق.  
 ١٠. وقف على : أطلع على لم يقف : ماسك عابر : ماض 'يتذعزع' : يذيع وينتشر.



١٤. وَقَفْنَا فَأَوْقَفْنَا عَنِ الصَّبْرِ وَالْبُكََا يُغْصُ فَأَوْقَفْنَا سِوَى مَنْ يُرْجَعُ (١)  
 ١٥. عَبَرْنَا فَكَانَ الْعَبْرُ عَبْرَةً سِرْنَا وَعَبْرَةُ أَهْلِي مُعْبِرٌ هُوَ مُجْمَعُ (٢)  
 ١٦. لَقَدْ عَبَّرْتَ عَنْ غَمَّةٍ عَبَّرْتَ بِنَا هُنَا عَبْرَاتُ ظَلَنَ تَهْمِي وَتَهْمُ (٣)  
 ١٧. كَأَنَّا عَبَرْنَا إِذْ عَبَرْنَا وَمَنْ رَفَا لَنَا نَادِبٌ يَزِي أَسَى يَتَفَجَّعُ (٤)  
 ١٨. فَقَدْنَا أَسَانَا فِي أَسَانَا فَمَا لَنَا شَفِيقٌ يُؤْسِي أَوْ نَصِيحٌ يُجْزَعُ (٥)  
 ١٩. فَسَارُوا وَمَشَاهِمُ لِعَيْنِي مَطْمَحٌ وَسِرْتُ وَمَالِي فِي رُجُوعِي مَطْمَحُ (٦)  
 ٢٠. وَقَلْبِي حَسِيرٌ تَائِهٌ فِي مَسِيرِهِمْ وَطَرْفِي حَسِيرٌ مَالَهُ عَنْهُ مَرْجَعُ (٧)  
 ٢١. أَيْتُهُ هَيْوَمَا أَقْطَعَ الْغَيْثُ تَائِهًا أَتَوْهُ وَقَلْبِي تَائِهٌ مُتَقَطِّعُ (٨)  
 ٢٢. فَفَارَقْتُ خُلَانَا كِرَامًا الْفُتُحُ وَكُلُّ صَدِيقٍ صَادِقٍ الْوُدُّ يَنْخَعُ (٩)  
 ٢٣. صُدُورٌ أَوْلُوَائِدِ وَجُودٌ وَجُودُهُمْ بُدُورٌ تَمَامٌ أَوْ ذَرَارِي طُلُعُ (١٠)

(ق ٣ ب)

١. فأوقفنا عن: فتركنا وأقلعنا عن؛ يُغصُّ: يجعلنا يُغصُّ أي يعترض في الحلق شيء؛ فيمنع التنفس؛ أوقفنا: جعلنا يقف؛ يرجع: يردد صوته في حلقه.  
 ٢. عبرنا: جرت دمعتنا؛ العبر: هو الوبر جمع العبرة أسكنت الباء لاستقامة الوزن؛ عبرة: بيان وحقيقة، عبرة: دُمعة؛ مُعْبِرٌ: أي مُعْبِرٌ ومُفسِّرٌ وهو لا يأتي من أعبارٍ عابراً.  
 ٣. عبَّرت عن: تبيَّنت وفُسِّرت؛ غَمَّةٌ: حزن وكره؛ عبَّرت بنا: أهلكنا؛ عبَّرات: جمع عبرة وهي دُمعة؛ تَهْمِي: تسيل لا يندبها شيء؛ تَهْمُ: تهمج: تسيل.  
 ٤. عَبَّرْنَا: اللفظ الأول معناه مُتَنَا والثاني جرت دمعتنا؛ أَسَى: حزناً؛ نَادِبٌ: من يبكي الميث؛ يَتَفَجَّعُ: يتوجع.  
 ٥. أَسَانَا: أَسَى جمع أسوة وهي ما يُتَعَزَّى به؛ أَسَانَا: أَسَى مصدر معناه حزن؛ يُؤْسِي: يُعْزِي؛ نَصِيحٌ: ناصح؛ يُجْزَعُ: يُزِيلُ الجزع.  
 ٦. مَطْمَحٌ: مُرَامٌ ومالي: في (ب) (فمالي)؛ مَطْمَحٌ: ما يُطْمَعُ فيه ويُرْغَبُ.  
 ٧. تَائِهٌ: متحير.  
 ٨. أَيْتُهُ تَيْهًا: أذهب متحيراً؛ هَيْوَمَا: متحيراً؛ الْغَيْثُ: القدر يُضَلُّ فيه؛ تَائِهًا: متحيراً؛ أَتَوْهُ تَوَاهًا: أَهْلَكَ.  
 ٩. خُلَانَا: جمع خليل وهو صديق مختص راجع ترجمة الشاعر لخُلَانِهِ وأصدقائه؛ كِرَامًا: جمع كريم؛ يَنْخَعُ: يدفع بشيء من صدره أو أنفه.  
 ١٠. صُدُورٌ: جمع صدر معناه رئيس؛ أَوْلُوَائِدِ: أصحاب اليتيم وأيد جمع يد؛ وَجُودٌ: جمع وجه الأول معناه نوجوه وقدرو سيد القوم والثاني ما يواجهك من الرأس؛ بُدُورٌ: جمع بدر؛ ذَرَارِي: معناها الكواكب العظام وهي جمع دري، طُلُعٌ: جمع طالع.



٢٤. صَبَاحٌ يُحَاكُونَ الصَّبَاحَ بِبَشَرِهِمْ      فِصَاحٌ إِذَا مَا أَبْدَوْوا الْقَوْلَ أَبْدَعُوا (١)
٢٥. نَظَائِرُ أَهْلِ السَّمْعِ لَمْ يَرْنَظِرُوا      نَظِيرًا لَهُمْ لَا بَلْ وَلَمْ يَعْ وَسَمِعُوا (٢)
٢٦. تُجَلِّي عَوَاقِلَ الْأُمُورِ عُقُولُهُمْ      كَزَهْرِ الدَّرَارِيِّ فِي دُجَى اللَّيْلِ تَلَمَعُ (٣)
٢٧. فَمَنْ عَلِمَ فِي الْعِلْمِ حَارَ بِضَاعَةٍ      بِإِبْضَاعِهِ يُزَوِّي الْغَلِيلَ وَيُبْضِعُ (٤)
٢٨. مَجِيدٌ مُجِيدٌ فَاضِلٌ مُتَفَضِّلٌ      أَفِيْقٌ شَفِيْقٌ بَارِعٌ مُتَبَرِّعٌ (٥)
٢٩. خَلِيلٌ نَدَى يُغِي الْخَلِيلَ جَلَالُهُ الذِّ      نَدَى وَالْهُدَى حَافٍ حَفِيٌّ سَمِيْعٌ (٦)
٣٠. حَفِيٌّ حَفِيٌّ لَيْسَ تُحْصَى عُلُومُهُ      زَكِيٌّ زَكِيٌّ أَصَمَّ الْقَلْبِ أَصَمُّ (٧)
٣١. وَأَسِ بُدَاوِي كُلِّ أَسِ بِلُطْفِهِ      وَتَلَطُّفٍ تَذِيْبِرْ بِهِ الدَّاءَ يُدْفَعُ (٨)
٣٢. حَكِيمٌ حَكِيمٌ رَاجِعُ الْحِلْمِ أَرْوَعُ      طَبِيبٌ حَوِيْذُ الطَّبِّ طَبٌّ مُرَوِّعٌ (٩)

١. صباح: جمع صبيح وهو وضيء الوجه: يحاكون: يشابهون: الصباح: أول النهار: بشر: بشاشة الوجه: فِصَاح: جمع فصيح: أبدعوا: أجادوا.
٢. نظائر: الأفاضل والأمائل من القوم وهي جمع نظيرة: السمع: الذكر الجميل: نظيراً: مثلاً: لم يَعْ: ما سمعت: وسمِع: أذن.
٣. عواقل: جمع العاقول وهو ما التبس من الأمور: الأمور: جمع الأمر: عقول: جمع عقل: زهر: إشراق وإضاءة: الدَّرَارِيُّ: الكواكب العظام الأصل (دَرَارِي) أسكنت الهمزة لاستقامة الوزن: دُجَى: جمع دُجَّة وهي ظلمة.
٤. عَلِمَ: سَيِّدُ الْقَوْمِ: حَارَ: جمع وحصل: بضاعة: مال: بِإِبْضَاعِهِ: بِتَبَيُّنِهِ: الغليل: العطشان: يَبْضِعُ: يجعل بضاعة.
٥. مَجِيدٌ: ذُو الْمَجْدِ: مُجِيدٌ: بَارِعٌ وَضَلِيعٌ: فاضل: ذو فضيلة وفضل: مُتَفَضِّلٌ: مُتَلَطِّفٌ وَمُحْسِنٌ: أَفِيْقٌ: من بلغ النهاية في الكرم أو العلم: مُتَبَرِّعٌ: واهب ومانح.
٦. خَلِيلٌ: صَدِيقٌ مَخْتَصٌّ: نَدَى: شَخِيٌّ: الْخَلِيلُ: الْفَقِيرُ: خِلَالَهُ: صداقته: حَافٍ: مُعْطٍ: حَفِيٌّ: مبالغ في الإكرام والبر وإظهار السرور: سَمِيْعٌ: أو سميدع معناه السيد الكريم الشريف الشجاع.
٧. حَفِيٌّ: عَارِفُ الشَّيْءِ: حَقٌّ مَعْرِفَتُهُ: حَفِيٌّ: وَافِرُ الْعَقْلِ: تُحْصَى: تُعَدُّ: عُلُومٌ: جمع علم: زَكِيٌّ: طاهر الذليل صالح: زَكِيٌّ: سَرِيعُ الْفَهْمِ وَالْفَهْمُ: أَصَمَّ الْقَلْبِ: زَكِيٌّ الْفَوَادِ: أَصَمَّعُ: شجاع.
٨. أَسِ: الْأَوَّلُ طَبِيبٌ وَهُوَ الطَّبِيبُ أَحْسَنُ النَّاسِ حَانَ وَالْثَانِي حَزِينٌ: الداء: المرض: تَلَطُّفٌ: الصواب (التلطيف) ولكن لا يصح به الوزن.
٩. رَاجِعُ الْحِلْمِ: غَالِبُ الْعَقْلِ: أَرْوَعُ: الشَّهْمُ الذَّكِيُّ: الْعَلَبُ: علاج الجسم والنفس: الْعَلَبُ: العالم بالطب الحاذق الماهر بعمله: مُرَوِّعٌ: صادق الفراسة الْمُتَلَهَّمُ:



٣٣. وَمِنْهُمْ بَلِيغٌ إِنْ يُقَرَّضَ فَمُفْلِقٌ وَإِنْ شَاءَ إِنشَاءَ الْكِتَابِ فَمُضْغٌ (١)
٣٤. عَرِيفٌ ظَرِيفٌ ثاقِبُ الرَّأْيِ مَثْقَبٌ يُصْرَعُ صَرْعًا يَدْعِي إِذْ يُصْرَعُ (٢)
٣٥. وَلَيْفَ بَشِيرُ الْبَشَرِ يَلْقَاكَ مُبَشِّرًا وَصَدِيقٌ صَدِيقٌ صَادِقُ الْوُدِّ مُرْتَعٌ (٣)
- (ق ٤ الف)
٣٦. فَكُنَّا جَوِيغًا فِي نَعِيمٍ وَنَعْمَةٍ تُمَتِّعُنَا عَمَّا سِوَى اللَّهِ نُفْجُ (٤)
٣٧. نَرْوُحُ وَنَغْدُو فِي رِيَّاحٍ وَرَاحَةٍ خَلِيئِينَ مُرْتَاحِينَ نَلْهُو وَنَرْتَعُ (٥)
٣٨. فَفَرَّقْنَا حَتَّى تَرَامَتْ بِنَا النَّوَى زَمَانٌ بِتَوَزِيْعِ الْأَحْبَةِ مُوزَعُ (٦)
٣٩. فَبَانُوا وَحَضِيْقُ الْحَالِ بَدَدَ شَمْلَنَا كَأَنَّ لَمْ يَسْغَنَا قَطُّ نَاوٍ وَمَرْتَعُ (٧)
٤٠. شَدَدْتُ لِحْطَبٍ حَلَّ رَحْلِي لِرِحْلَةٍ فَحَلَّ النَّوَى وَأَنْحَلَّ شَمْلُ مُجْمَعُ (٨)
٤١. أَظْلُ وَيَلْحَانِي مُلَاحٍ مُقَرَّعُ أَيْبُكَ عَلَى جَمْرِ الْغَضَا أَتَقَرَّعُ (٩)
٤٢. وَيَقَرَّعُ بِالتَّقْرِيعِ سَمْعِي مُعْنَفُ يُسَمِّعُنِي لِكُنْيِي لَسْتُ أَسْمَعُ (١٠)
٤٣. يُقَرَّعُ إِقْرَاعًا لِنَفْسِي عَنِ الْهَوَى وَلَمْ يُدْرِ أَنِّي مُقَرَّعٌ لَسْتُ أَقْرِعُ (١١)

١. يَقَرَّضُ: يقول الشعر، مُفْلِقٌ: هو الشاعر أتى بما يُعجب في شعره وهو مرزا أسد الله خان غالب أكبر شاعر الأردية، مصقع: بليغ.
٢. عريف: عارف، ظريف: كَيْسٌ، ثاقب الرأي: نافذ الرأي، مثقب: نافذ الرأي خبير فطن.
٣. لَيْفٌ: صديق مؤانس، البشير: بشاشة الوجه، مرتع: من تنعم في رغد.
٤. نعيم: رغد العيش ودعته، نعمة: تمتع وتنعم، تُمَتِّعُنَا: تُصَوِّرُنَا ننتفع وننلذذ، نُفْجُ: نتمتع.
٥. رِيَّاحٌ: جمع ريح، خَلِيئِينَ: حال جمع خَلِيٍّ ومعناه الخالي من الهم، مرتاحين: مسرورين، نرتع: ننتعم ونتمتع.
٦. ترامت: أخرجت وامتدت وتتابع، النوى: البعد، توزيع: تفريق، الأحبة: جمع الحبيب، مُوزَعُ: مولع.
٧. بانوا: انفصلوا وبعدها، بدد: فرق، شمل: ما اجتمع من الأمر، ناو: مجلس، مُرْتَعٌ: مكان التمتع والتمتع.
٨. حطب: أمر، رحل: ما تستصحبه من الأثاث في السفر، رحلة: ارتحال، حل: نزل، انحل: انفك.
٩. يَلْحَى: يلوم، مُلَاحٍ: لائم، مُقَرَّعُ: مُعْنَفُ جَمْرٍ: جمع جَمْرَةٍ الغضا: شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمناً طويلاً لا ينطفئ، أَتَقَرَّعُ: أبيت أقلب لا أنام.
١٠. يقرع: يذق ويضرب، التقريع: التوبيخ والإيحاء باللوم والعتاب، مُعْنَفُ: قاسٍ، يُسَمِّعُنِي: يجعلني أسمع.
١١. يقرع: يُؤَيِّجُ إقْرَاعاً: كفاً ومنعاً، مُقَرَّعُ: من لا يقبل المشورة، أَقْرِعُ: أمتنع.



٤٤. نَزَاعُ غَدُولِي فِي نَزَاعِي إِلَى الْأُولَى  
أَجِبْتُ يَسْلُ الرُّوْحَ مِنِّي وَيَنْزِعُ (١)
٤٥. تَذَكَّرُهُمْ وَرَدِّي وَمَهْمَا ذَكَرْتُهُمْ  
فَقَلْبِي الْجَوِّي يَلْتَاعُ وَالْعَيْنُ تَذْمَعُ (٢)
٤٦. أَظْلُ كَثِيبًا وَالْهَوَاجِرُ تَلْتَظِي  
أَبَيْتُ كَرِيبًا وَالسَّمَائِمُ تَسْفَعُ (٣)
٤٧. فَيَوْمِي مُؤَمٌّ حَمْمَةٌ لَيْسَ يَنْجَلِي  
وَأَيْلِي دَجِي لَا يُجَلِّيه مُطْلَعُ (٤)
- (ق ٤ ب)
٤٨. أَيْبْتُ عَلَى شَوْكِ الْقَتَادَةِ سَاهِرًا  
شَجِيًّا فَهَلْ صَحْبِي خَلِيُونُ هُجَّعُ (٥)
٤٩. أَيْبْتُ سَقِيمًا كَالسَّلِيمِ مُسَهَّدًا  
كَأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ أَسْوَدُ يَلْسَعُ (٦)
٥٠. كَأَنَّ بِي قَذَى فِي الْعَيْنِ يَأْنِي اغْتِمَاضُهَا  
وَشَوْكُ قَتَادِلِي مَقِيلٌ وَمَهْجَعُ (٧)
٥١. أَيْبْتُ أُرَاعِي كُلَّ نَجْمٍ كَأَنِّي  
بِبَعْضِ الْجَوَارِي الْكُنُسِ الزُّهْرِ مُوَلَّعُ (٨)
٥٢. دَجْتُ لَيْلَتِي الْغَمِّي فَلَا هِيَ تَنْجَلِي  
بِصُبْحٍ وَلَا غَمِّي وَلَا الشَّمْعُ يُشْمَعُ (٩)
٥٣. كَأَنَّ أَغْيَتَ الْأَفْلَاقِ مِنْ طُولِ دَوْرِهَا  
وَعُمَّتْ نُجُومُ طَلَعُ وَهِيَ ظَلَعُ (١٠)
٥٤. وَكَمْ قَامَرْتَنِي فِي لَيْالِي أَقْمَرْتُ  
شَمُوعُ كَغَابٍ بِالْكَعَابِ تُشْمَعُ (١١)

١. نزاع : خصومة ، غدول : كثير العذل ، نزاعي إلى : اشتياقي إلى ' الأولى : الذين .
٢. الجوي : العاشق ، يلتاع : يحترق من الهم أو الشوق وكانت به لوعة .
٣. كثيباً : حزيناً ومفتتماً الهواجر : جمع الهاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحرّ ، تلتظي : تطلب ، كريياً : مهوماً ، السمائم : جمع السعوم وهي الرياح الحارة ، تسفع : تلتفح وتحرق .
٤. مؤم : نوحز أو نوحزن ، دجي : مظلم .
٥. القتادة : شجر صلب له شوك كالإبر ، شجياً : حزيناً ، صحب : جمع صاحب ، خليون : جمع خلي وهو الخالي من الهم ، هجّع : جمع هاجع وهو النائم ليلاً .
٦. كالسليم : كالملسوع والملدوغ ، مسهداً : مؤرقاً وقليل النوم ، سواد : ظلمة ، أسود : الحية العظيمة السوداء وتعرف بالحنش ، يلسع : يلدغ .
٧. اغتماض : النوم وفي (ل ٢) (اعتماض) مصحفاً ، مقيل : موضع القيلولة ، مهجع : موضع النوم ليلاً .
٨. الجواري الكُنُس : النجوم ، الزهر : جمع الأزهر وهو النير .
٩. الغمي : وهي الليلة التي يطلب فيها الهلال فتحول بينه وبين الناس غفامة أو ضبابية ، غمي : حزني .
١٠. أعيت : توبت ، الأفلاك : جمع فلك وهو مدار النجوم ، غمت : غطت ، نجوم : جمع نجم ، طلع : جمع ظالع ، طلع : جمع ظالع وهو مائل .
١١. قامرتني : لاعتبتني القمار ، لياالي : جمع ليل ، أقمرت : أضاءت ، شموع : من النساء المزاحة الضحوك اللغوب ، كعاب : جارية نهت لديّها ، كعاب : جمع كعب وهو المجسم الذي له ستة سطوح مربعة متساوية يلقب به : تُشْمَعُ : تحول على المزاح واللعب .



٥٥. وَبَرَّاقَةٌ بَرَّقَ النَّوَاطِرُ بِرُقُهَا      كَأَنَّ لَهَا نَحْضَ الْبَرَّاقِعِ بُرُقُ (١)
٥٦. تَجَافَتْ ضُلُوعِي الْآنَ عَنْ كُلِّ مَضْجَعٍ      وَكَمْ صَمَمْنِي وَالْخُرْدُ الْخُودُ مَضْجَعُ (٢)
٥٧. وَكَمْ شَاعَرْتَنِي مَنْ يُزِيلُ شُعُورَهَا      شُعُورَ خَزِيمٍ لَمْ يَزَلْ يَتَوَرَّعُ (٣)
٥٨. كَسُولُ غَضِيضِ الطَّرَفِ مَيْسَانَةُ الضُّحَى      مُهْفَهْفَةٌ مَهْضُومَةُ الْكَشْحِ مَغْمَعُ (٤)
٥٩. وَكَمْ خَامَرْتَنِي ذَاكَ خَمْرِ بَطْرِفِهَا      خُمُورُ بَهَا مَنْ يَجْتَلِيهَا يُصْرَعُ (٥)
- (ق ٥ ألف)
٦٠. وَكَمْ أَقْنَعْتَنِي قَانِعًا ذَاكَ مَقْنَعٍ      فَلَقْنَعْتُهَا حِينَ انْتَضَتْ مَا تُلْفَعُ (٦)
٦١. وَكَمْ طَاوَعْتُ طَوْعًا هَوَايَ غَصِيئَةً      يُطْلِعُ هَوَاهَا الطَّيْعُ الْمُتَطَوُّعُ (٧)
٦٢. يُجَرِّعُنِي الذُّهْرُ الثُّمَالُ وَرُبَّمَا      ثَوَلْتُ بِخَمْرِ بِالرُّضَابِ تَشْعِشَعُ (٨)
٦٣. سَقَى الذُّهْرُ سَقْمًا نَاقِعًا مَنْ شَفَى الصَّدَى      بِرَشْفِ الرِّشُوفِ الْخُودُ وَالرَّشْفُ أَنْقَعُ (٩)

١. بَرَّاقَةٌ: لامعة، بَرَّقَ النواظر: شخوصها وعدم بصرها، برق: نور يلمع، نحضو: خلع ونزع، البراقع: جمع البرقع.
٢. تجافت: تنحلت، ضلوع: جمع ضلع وهو جانحة، مضجع: موضع الاضطجاع، الخرد: جمع الخرد وهو البكر لم تقس قط، الخود: جمع الخود وهي المرأة الشابة.
٣. شاعرتني: بارزتني في الشعر، شعور: الإدراك والإحساس، خزيم: من يضبط أمره ويحكمه وبأخذه به بالثقة، يتورع: يتجنب ويتعفف.
٤. كسول: كسلان، غضيض الطرف: مسترخي الأفغان، ميسانة: وسية، مهفهفة: الضامرة البطن والدقيقة الخصر، مهضومة الكشح: لطيفة الكشح والكشح ما بين الخاصرة والضلع، مغمع: المرأة الذكوة التوقدة.
٥. خامرتني: خالجتني ولزمتني، خمور: جمع خمر، يجتليها: ينظرها.
٦. أقنعتني: أروضتني، قانعا: راضيا أو سائلا متذلا، مقنع: ما تغطي المرأة رأسها به، فلقمعتها: فضمتها إلي، انتضت: نزع، تُلْفَعُ: تغطي.
٧. طاوعت: أطاعت، طوعا: غير مكره عليه، الطيغ: الطائع، المتطوع: المتفعل.
٨. يجرعني: يبلعني جرعة بعد جرعة، الثمال: السم المتنع أي الذي أنقع أيا ما حتى اختمر، ثولت: سكرت، الرضاب: الريق المرشوف، تشعشع: تخطأ وتمزج.
٩. سقما ناقعا: بالغا قاتلا ثابتا، الصدى: العطش الشديد، الرشوف: المرأة الطيبة الهم، الخود: المرأة الشابة، أنقع: أشبع.

٦٤. فَمَذْبُحْتُ لَمْ أَسْتَعِزْ أَرْضًا وَبُقْعَةً      وَلَا سَاعَ لِي أَكُلُ وَمَا أَتَجَرَّعُ (١)
٦٥. وَلَا طَابَ لِي عَيْشٌ وَلَا رَاقٍ مَنَظَرُ      وَلَا أَعْجَبْتُني بَعْدَ عَجَبَاءِ مُتَلِّعُ (٢)
٦٦. أَعَايِي وَبِالْأَكْلَمَا سَحَّ وَابِلُ      وَيَذْكُو جَوِي قَلْبِي إِذَا الْبَرْقُ يَمْضَعُ (٣)
٦٧. يَزِيدُ فَوَادِي صَبُوءَ وَيَضُوعُ      نَسِيمُ صَبَا أَنْفَاسُهَا تَتَضَوُّعُ (٤)
٦٨. يَحِينُ جَمَامِي بَلْ أَجِينُ إِذَا شَدَا      حَمَامٌ لِمَا يَشْكُو مِنَ الْوَجْدِ يَسْجَعُ (٥)
٦٩. تَبْلِلُنِي وَجْدًا بَلَابِلُ لَا تَنِي      تُغْنِي فُتْرِيْنِي بَلَابِلُ تُوجِعُ (٦)
٧٠. لِكُلِّ دَوَى آسٍ لِكُلِّ أَسَى أُسَى      لِكُلِّ بَلَاءٍ يَغْتَرِي الْمَرْءَ مَدْفَعُ (٧)
٧١. سِوَى ذَا مُضْنِي شَفَّةَ دَنَفِ النَّوَى      فَآسِيهِ آسٍ مَنْ يُؤْسِيهِ يَجْرَعُ (٨)
- (ق ٥ ب)
٧٢. إِذَا هُمْ هُمُ الْهَجْرِ صَبَا وَهَمَّةُ      فَلَا رُقِيَّةَ تَشْفِي وَلَا الطَّبَّ يَنْفَعُ (٩)
٧٣. بَلَاءُ النَّوَى يُبْلِي حَشَا الْمُتَبَلَّى فَمَنْ      يُدَاوِيهِ يَدَوِي وَالطَّبِيبُ يُصَدِّعُ (١٠)

١. بنت: بُعِدَتْ وانفصلت؛ لم أستعِزْ: لم أَسْتَعِزْ؛ بُقْعَة: قطعة من الأرض؛ ساع: هنا وَسَهْلٌ مدخله في الحلق.
٢. راق: أعجب وسُرَّ؛ عَجَبَاءِ: المرأة التي يُتَعَجَّبُ من حسننها أو من قبحها؛ مُتَلِّع: من تَمَدَّ عَنْقُهَا مَتَطَاوَلَةً.
٣. وبالأ: شِدَّةٌ؛ سَحَّ: سَالَ وانصبَّ غزيراً؛ وابل: مطر شديد؛ جوى: شِدَّةُ الْوَجْدِ من حزن أو عَشَقٍ؛ يَمْضَعُ: يُلْمَعُ.
٤. صَبُوءٌ: تَشْوِيقٌ؛ يَضُوعُ: يُهَيِّجُهُ؛ نَسِيمُ: الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ؛ صبا: رِيحٌ مَهْبُتَةٌ جَهَّةَ الشَّرْقِ؛ أَنْفَاسُ: جَمْعُ نَفْسٍ وهو نَسِيمُ الْهَوَا؛ تَتَضَوُّعُ: تَنْتَشِرُ رَائِحَتُهَا.
٥. يحين: يَقْرُبُ الْوَقْتُ؛ جَمَامِي: مَوْتِي؛ أَجِينُ: أَهْلِكُ؛ شَدَا: غَنَى؛ حَمَامٌ: أَوْرَقُ (طَائِرٌ)؛ يَسْجَعُ: يَهْدِرُ وَيَرْدُدُ صَوْتَهُ.
٦. تَبْلِلُنِي: تَوْقَعُنِي فِي شِدَّةٍ مِنَ الْهَمِّ وَالْوَسَاوِسِ؛ بَلَابِلُ: جَمْعُ بُلْبُلٍ الْأَوَّلُ هُوَ طَائِرٌ وَالثَّانِي شِدَّةُ الْهَمِّ وَالْوَسَاوِسِ؛ لَا تَنِي: لَا تَزَلْ؛ فُتْرِيْنِي: فُتْرِيْنِي.
٧. دوى: مَرَضٌ؛ آسٍ: طَبِيبٌ؛ أُسَى: حَزَنٌ؛ أُسَى: جَمْعُ أَسْوَةٍ وَالْمَعْنَى مَا يَتَعَزَّى بِهِ؛ يَغْتَرِي: يُصِيبُ.
٨. مُضْنِي: مَهْزُولٌ وَمُنْهَكٌ؛ شَفَّةُ: أَوْهَنُهُ؛ دَنَفُ: الْمَرَضُ الثَّقِيلُ الْمَلَاذِمُ؛ فَآسِهِ: فَطِيبِيهِ؛ آسٍ: حَزِينٌ؛ يُؤْسِيهِ: يُعْزِيهِ.
٩. هُمُ: أَحْزَنُ؛ هُمُ: حَزَنٌ؛ صَبَاً: عَاشِقاً؛ هَمَّةُ: أَذَانُهُ وَأَنْهَبَ لَحْمَهُ؛ الرُّقِيَّةُ: التَّغْوِيذَةُ وَالتَّوْبَةُ.
١٠. بلاء: غَمٌّ؛ يُبْلِي: يَنْهَكُ؛ حَشَا: مَا دُونَ الْحِجَابِ مِمَّا يَلِي الْبَطْنَ كُلَّهُ؛ الْمُتَبَلَّى: الْمُصَابُ؛ يُدَاوِيهِ: يَعَالِجُهُ؛ يَمْرُضُ: يُصَدِّعُ؛ يُصِيبُهُ وَجَعُ الرَّأْسِ؛ لَا يُوْجَدُ هَذَا الْبَيْتُ فِي (ب).



٧٤. أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي وَأَفْتَرِي أَمَانِي لَا تُرْجَى وَلَا تُتَوَقَّعُ (١)
٧٥. أَمَانِي لَا تُشْفِي غَلِيلاً وَلَوْعَةً وَأَنْتَ يُرَوِّي الْمَحْلَ وَاللُّوْحَ يَلْمَعُ (٢)
٧٦. فَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَعُودُ شَبِيبَةً وَهَلْ سَاعَةٌ وَلَتْ مِنَ الْعُمْرِ تَرْجِعُ (٣)
٧٧. وَيَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يُعَادُ وَمَرَّةً مِنْ الْعَيْشِ مَا كُنَّا بِهِ نَتَمَتُّعُ (٤)
٧٨. تَمَنَيْتُ كَذْبًا أَخَذَ النَّفْسَ بِالْمُنَى وَيَنْخَدِعُ الْإِنْسَانُ وَهُوَ مُخَدَّعُ (٥)
٧٩. شَجَانِي نَوَى ابْنَاءُ إِنْسِي فَكَيْفَ إِذْ نَأْنِي جَوِيْعُ الْإِنْسِ قَطْعًا وَوَدَّعُوا (٦)
٨٠. وَوَدَّعَنِي أَهْلِي وَصَحْبِي وَأُسْرَتِي وَأُودِعُ وَدَّعَا صَدِّقًا وَهُوَ بَلَقَعُ (٧)
٨١. فَكَمْ أَتَمَنَّى وَالْمُنَى هَانِمُ الْمُنَى وَلَيْسَ الْمُنَى مِمَّا يُرَدُّ وَيُرَدَّعُ (٨)
٨٢. وَلَوْ رَدَّعَ الْآجَالَ حَوْلُ وَحِيلَةٍ لَمَامَاكَ قَابُوسٌ وَكَسْرَى وَتُبَّعُ (٩)
٨٣. فَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَدِّي وَلَوْ طَالَ عُمْرُهُ فَيُرْفَعُ مَخْبُورًا وَفِي اللَّحْدِ يُوضَعُ (١٠)
- (ق ٦ ألف)
٨٤. فَمَاذَا صَنَيْتُ عِيَّ جِئْتُ أَنْسَتُ وَخَشَّةً وَمَثَلٌ لِي مَا كُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَصْنَعُ (١١)

١. أَعْلَلُ نَفْسِي بِالْأَمَانِي: أَشْغَلَهَا وَأَلْهَوْهَا بِهَا 'الْأَمَانِي' وَأَمَانِي: جَمْعُ أُمْنِيَّةٍ وَهِيَ مَا يَتَمَنَّى.
٢. غَلِيلاً: عَطْشاً، لَوْعَةً: حَرَقَةُ الْحَزْنِ وَالْهَوَى وَالْوَجْدِ، الْمَحْلُ: الْجَدْبُ، اللَّوْحُ: الْعَطَشُ، يَلْمَعُ: سَرَابٌ الْمَصْرَاعُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذَا الْبَيْتِ تَالَفَ فِي (ب).
٣. شَبِيبَةً: شَبَابٌ وَقَتًا.
٤. الْمُنَى: جَمْعُ الْمُنْيَةِ أَيْ الْبَغْيَةِ، يَنْخَدِعُ: يَرْضَى بِالْخِدَاعِ.
٥. لَا يُوْجِدُ هَذَا الْبَيْتَ فِي (٢ ل).
٦. شَجَانِي: أَحْزَنَنِي، نَوَى: يُعِدُّ، ابْنَاءُ إِنْسِي: أَصْدِقَائِي وَالْأَنْفِي: نَأْنِي: يُعَدُّ عَنِّي، قَطْعًا: دُونَ رَيْبٍ.
٧. أُوْدِعُ: أَوْضَعُ، قَبْرًا: قَبْرًا، بَلَقَعُ: قَفَر.
٨. الْمُنَى: الْمَوْتُ، هَانِمُ: سَرِيعُ الْقَطْعِ، الْمُنَى: جَمْعُ الْمُنْيَةِ وَهِيَ الْبَغْيَةُ، يُرَدَّعُ: يُرَدُّ وَيُكْفَفُ.
٩. الْآجَالَ: جَمْعُ أَجَلٍ وَهُوَ وَقْتُ الْمَوْتِ، حَوْلُ: الْجَذْقُ وَجُودَةُ النَّظَرِ، حِيلَةٌ: الْقُدْرَةُ عَلَى التَّصَرُّفِ فِي الْأَشْغَالِ، قَابُوسٌ: اسْمُ أَعْجَمِي مَعْرَبٌ كَاوُوسٌ لِقَبِّ الْمُلُوكِ الْكِتَابِيَّةِ 'كَسْرَى': اسْمُ كُلِّ مُلْكٍ مِنْ مُلُوكِ الْفَرَسِ، تَبَّعُ: لِقَبِّ مُلُوكِ الْيَمَنِ.
١٠. يُؤَدِّي: يَهْلِكُ، مَخْبُورًا: خَبِرًا وَخَبِيرًا.
١١. أَنْسَتُ: أَبْصَرْتُ.



٨٥. تَعَذَّرَ إِذْ أَعْدَرْتُ عُذْرِي وَصَاقَ بِي الْخَوِيلُ وَلَكِنْ رَحْمَةُ اللَّهِ أَوْسَعُ (١)
٨٦. فَلَسْتُ يَوْوَسًا عَنْ نَجَاتِي فَمَا تُجِي مُخَمَّدٌ الْمَاحِي الشَّفِيعُ الْمُشْفَعُ (٢)
٨٧. كَوَيْلٌ بِأَفْزَاعِ الْوَرَى لَيْسَ دُونَهُ إِذَا هَالَتْ الْأَفْزَاعُ لِلْخَلْقِ مَفْرَعُ (٣)
٨٨. إِذَا يُنْشَرُ الْمَوْتَى وَتَطْوَى السَّمَاءُ إِذَا تُرْجُ الْأَرَاضِي وَالْجِبَالُ تُضْعَضِعُ (٤)
٨٩. تَفَاقَمَتِ الْأَهْوَالُ وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ حُفَاةٌ عُرَاةٌ مُسْتَكِينُونَ خُشْعُ (٥)
٩٠. قَدْ التَّجَثُّوا مِمَّا دَهَاهُمْ وَهَادَهُمْ إِلَى رُسُلٍ لَانُوا بِهِمْ وَتَضَرَّعُوا (٦)
٩١. مَنْ اتَّخَذَهُ مَفْرَعًا ظَلَّ مَفْرَعًا وَمَنْ يُرْتَجَى إِفْرَاعُهُ مُتْرَوِّعُ (٧)
٩٢. فَخَيَّبَهُمُ مُوسَى وَعِيسَى وَآدَمُ وَنُوحٌ وَإِبْرَاهِيمُ حِينَ تَشْفَعُوا (٨)
٩٣. فَيَأْتُونَ وَالْخَلْقُ يَرْجُونَ مِيحَةً فَيَمْتَاخُهُمْ لُطْفًا بِهِمْ فَيُشْفَعُ (٩)
٩٤. رَجَوْا مِنْ سِوَى خَيْرِ الْأَنَامِ فَخَيَّبُوا وَفَازُوا إِذَا لَانُوا بِهِ وَتَذَرَّعُوا (١٠)
٩٥. يُفْرَعُ عَمَّنْ فَرَعَتَهُ ذُنُوبُهُ وَيُفْرَعُ مَنْ يَأْوِي إِلَيْهِ وَيُفْرَعُ (١١)
- (ق ٦ ب)
٩٦. سِرَاجٌ خَبَتْ نَارُ الْمَجُوسِ بِنُورِهِ وَفِي بَحْرِهِمْ لَمْ يَبْقَ لِلْمَاءِ مَنَبَعُ (١٢)

١. تعذر: احتج لنفسه، أعذرت: أبدت عذراً الخويل: تصغير حول ومعناه سبته.
٢. فمائي: شفاعي، الماحي: المزيل ومذهب الأثر، المشفع: المقبول الشفاعة.
٣. أفزاع: جمع الفزع وهو خوف، الورى: الخلق، دونه: غيره، هالت: عظمت وأفرعت: مفرع: ملجأ.
٤. ينشر: يوحى، الموتى: جمع الميت السما: الأصل (السما) حذفت الهمزة لاستقامة الوزن، ترج: تحرك وتهز، الأراضي: جمع الأرض، الجبال: جمع الجبل، تضعضع: تهدم حتى الأرض.
٥. تفاقمت: عظمت ولم تجر على استواء، الأهوال: جمع الهول، حفاة: جمع حاف وهو ماش بلا حُفٍّ ونعل، عرأة: جمع عار وهو من خلع الثياب، مستكِينون: جمع مُستَكِين وهو خاضع، خُشْع: جمع خاشع.
٦. دهاهم: أصابهم بدهية، هادهم: ضرفهم وحركهم، رسل: جمع رسول لانوا: التجأوا.
٧. مفرعاً: ملجأ، مفرعاً: خائفاً، إفراعه: إغاثة، متروّع: فازع وخائف.
٨. تَشْفَعُوا: طَلَبَتْ شَفَاعَتَهُمْ.
٩. وأل: ملجأ، ميحه: شفاعته، فيمناحهم: فيشفع لهم، فيُشْفَعُ: فَتَقَبَّلَ شَفَاعَتَهُ.
١٠. الأنام: الخلق لانوا: التجأوا، تذرَّعوا: طلبوا الشفاعة.
١١. يُفْرَعُ: يُذْهِبُ الْفَرْعَ عَنْ، فَرَعَتَهُ: أَخَافَتَهُ، ذُنُوبُ: جمع ذنب، يُفْرَعُ: يُغِيثُ، يُفْرَعُ: يَسْتَعِيثُ.
١٢. خَبَتْ: خمدت وسكنت.



٩٧. وَبَصَرَ بَصْرِي الشَّامِ عِنْدَ وَلَايِهِ بِمَكَّةَ نُورٌ قَدْ تَلَّاهُ لَا يَسْطَعُ (١)
٩٨. بَدَا الصَّدْعُ فِي إِيوَانَ كِسْرَى وَشَمْلِهِ بِمَبْدَأٍ بَدَأَ جَاءَ بِالْحَقِّ يَصْدَعُ (٢)
٩٩. تَفَرَّسَ فُرْسٌ إِذْ تُصَدِّعُ أُونُهُ بِمَوْلِدِهِ الْمَيِّمُونَ أَنْ يَتَصَدَّعُوا (٣)
١٠٠. وَكَانَتْ كَمَا أَنْبَأَ الرَّبُّورُ إِمَآؤُهُ بَنَاتٍ مُلُوكٍ قَدْ عَتَوْا وَتَمَنَّعُوا (٤)
١٠١. قَدْ اخْتَصَّه الْبَارِي بِأَعْلَى فَضَائِلُ خَصَائِصُ تَأْتِي الْأَشْتِرَاكَ وَتَمْنَعُ (٥)
١٠٢. بِهِ خَتَمَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ وَإِبْتَدَأَ بِهِ الْخَلْقُ بَلْ لَوْلَاهُ لَمْ يَكْ مُبْدَعُ (٦)
١٠٣. نَذِيرٌ نَظُورٌ مُسْتَجِيلٌ نَظِيرُهُ بِشِيرٍ بِشِيرٍ بِأَسْمِ الْبَشَرِ أَرْوَعُ (٧)
١٠٤. فَهَذَا هُوَ الْحَقُّ الْيَقِينُ فَلَا تَقُلْ كَمَا كَانَ يَهْدِي سَاكِعٌ مُتَسَكِّعُ (٨)
١٠٥. أَتَانَا بِآيِ أَفْخَمَتْ كُلَّ مُفْلِقٍ وَكُلَّ بَلِيغٍ مَضْغَعٍ يَتَنَطَّعُ (٩)
١٠٦. وَأُسْمَى اسْمُهُ الْبَارِي وَنَوَّهَ نُكْرَهُ يُنَادِي بِهِ عِنْدَ الصَّلَاةِ وَيُرْفَعُ (١٠)
١٠٧. وَرَدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ بَعْدَ أَفُولِهَا كَمَا هِيَ رُدَّتْ إِذْ يُقَاتِلُ يُوشَعُ (١١)
- (ق ٧ الف)

١. بَصْرَى: مدينة في الشام، يسطع: يرتفع وينتشر.

٢. الصدع: الشق، إيوان: قصر، كسرى: اسم ملك الفرس، يصدع: يتكلم بالحق جهاراً، بدء: السيد الأول في السيادة.

٣. تفرس: ثبت النظر وأدرك الباطن، فرس: جيل من الناس، تُصدع: تُشقى، أون: جمع إيوان وهو قصر الميمون: المبارك، يتصدعوا: يتفرقوا.

٤. أنبأ: الأصل (أنبأ) حذف الهمزة لاستقامة الوزن، إماء: جمع أمة، بنات: جمع بنت، ملوك: جمع ملك، عتوا: استكبروا وجاوزوا الحد، تمنعوا: تقووا.

٥. البارى: الخالق، فضائل: جمع فضيلة، خصائص: جمع خصيصة.

٦. النبيين: جمع النبي، إبتدأ: الأصل (إبتدأ) أسكنت الهمزة لاستقامة الوزن وفي (ب) (ابتدى) مُبدع: مُبتكر.

٧. نذير: خلاف بشير، نظور: السيد المنظور إليه من قومه، نظير: مثل ومساو، باسم: مُتبسم، البشر: بشاشة الوجه، أروع: من يعجبك بحسنه أو بشجاعته.

٨. يهذي: يتكلم بغير معقول لمرض أو لغيره، ساكع: رجل غريب، متسكع: متماد في الباطل.

٩. أي: جمع آية أفحمت: أسكنت بالحجة مفلح: شاعر يأتي بما يعجب في شعره، مصقع: بليغ وفي (ل) (مصع) محرقاً، يتنطع: يتفصح في الكلام ويتعمق.

١٠. أسمى: أعلی، البارى: الخالق، نوّه: رفع.

١١. أفول: غياب، يوشع: هو يوشع عليه السلام اشتهر بجهاده.

١٠٨. هَذِي فَرَقًا شَتَّى عَدَى فَتَأَلَّفُوا رَمَى بِالْخَصَى جُمَعَ الْعَدَى فَتَصَعَّصُوا (١)
١٠٩. بِنَفْسِي حَبِيبًا حَنَّ جَذَعٌ لَبِينُهُ حَزِينٌ مُحِبٌّ بِالْفَرَاقِ يُفَجِّعُ (٢)
١١٠. جَوَادٌ بِهِ يُشْفَى الْجَوَادُ وَكَمْ دَعَا غَرَائِي إِلَى حَيْسٍ قَلِيلٍ فَأَشْبِعُوا (٣)
١١١. نَدُو رُبَّمَا اسْتَشْقَاهُ عَطَشَى فَفَارَ مِنْ أَصَابِعِهِ عَذْبُ فَرَاتٍ فَأَنْقَعُوا (٤)
١١٢. لَهُ عَتْرَةٌ بَيَضُ طَهَارَى أَثْمَةٌ مَسَامِيحُ فِيهِمْ جُمَعَ السُّودُ أَجْمَعُ (٥)
١١٣. فُرُوعُ الْبَرَايَا نَبْلَةٌ طَابَ أَصْلُهُمْ فَطَابَ فُرُوعُ زُرَّةِ الْمَجْدِ فَرَعُوا (٦)
١١٤. أَصُولُ لِدَيْنِ الْحَقِّ قَدْ فَرَعُوا الْعُلَى فُرُوعٌ مِنَ الْأَصْلِ الْكَرِيمِ تَفَرَّعُوا (٧)
١١٥. إِمَامٌ هُمَامٌ يَمْنَحُونَ أَمَامَهُمْ يَوْمِيحُونَ مَنْ يَغْفُو وَمَنْ يَتَشَفَّعُ (٨)
١١٦. وَصَحْبٌ كِرَامٌ أَسْعَدُوهُ فَاسْعُدُوا وَدَانُوهُ إِنْ دَانُوا وَلَبَّوهُ إِنْ دَعُوا (٩)
١١٧. لَقَدْ أَقْرَعُوا الْكُفَّارَ عَنْهُ وَقَارَعُوا عِذَاهُ فَدَانُوهُمْ فَدَانُوا وَأَقْرَعُوا (١٠)

١. فَرَقًا: جمع فَرْقَةٍ وهي طائفة من الناس؛ شَتَّى: جمع شَيْئَةٍ وهو مُفَرَّقٌ؛ عَدَى: تجاوز الحد وظلم؛ فَتَأَلَّفُوا: فتَجَمَّعُوا؛ الخصى: صغار الحجارة؛ جُمَعَ: جماعة؛ العدى: الأعداء؛ فَتَصَعَّصُوا: تَفَرَّقُوا.
٢. جَذَع: ساق النخلة؛ لَبِينُهُ: لَفْرَقَتُهُ؛ الْفَرَاقُ: الْفَرْقَةُ.
٣. جَوَاد: سخي؛ الْجَوَادُ: العطش؛ غَرَائِي: جمع غُرَّاثَان وهو جوعان؛ حَيْسٍ: طعام مركَّب من تمر وسمين وسويق.
٤. نَدُو: جَوَادٌ؛ عَطَشَى: جمع عطشان؛ فَارَ: تَبَعَ وَجَرَى؛ أَصَابِعُ: جمع أصبع؛ فَرَاتٍ: ماء عذب جداً؛ أَنْقَعُوا: أَرَوْا.
٥. عَتْرَةٌ: قبيلة ونسل؛ بَيَضُ: جمع أبيض؛ طَهَارَى: جَمَعَ طَهِيرٌ وهو طاهر؛ أَثْمَةٌ: جمع إمام؛ مَسَامِيحُ: جمع مِسْمَاح وهو أهل الجود والسماحة؛ السُّودُ: السيادة.
٦. فُرُوعُ الْبَرَايَا: أشرف الخلق والبرايا جمع الْبَرِيَّةِ؛ نَبْلَةٌ: الصواب (نَبْلَةٌ) نوال النبل وهو اسم جمع أسكنت الباء لاستقامة الوزن؛ فُرُوعُ: جمع الفرع وهو من كل شيء؛ أَعْلَاهُ: زُرَّةُ: أعلى الشيء؛ فَرَعُوا: صعدوا.
٧. أَصُولُ: جمع أصل وهو ما يقابل الْفَرْعَ؛ فَرَعُوا: صعدوا؛ الْعُلَى: الرفعة والشرف؛ تَفَرَّعُوا: تشعبوا.
٨. هُمَامٌ: شجاع ونبيلا؛ يَمْنَحُونَ: يعطون؛ يَمِيحُونَ: يشفعون؛ يَغْفُو: يطلب المعروف؛ يَتَشَفَّعُ: يطلب الشفاعة.
٩. صَحْبٌ: جمع صاحب؛ كِرَامٌ: جمع كريم؛ دَانُوهُ: أحسنوا إليه وخدموه وفي الأصل هذه الكلمة غير واضحة؛ دَانُوا: أطاعوا.
١٠. أَقْرَعُوا: كَفَّوْا؛ الْكُفَّارُ: جمع الكافر؛ قَارَعُوا: ضربوا بعضهم بعضاً بالسيوف في الحرب؛ عِذَاهُ: أعداءه؛ فَدَانُوهُمْ: فاستعبدوهم؛ فَدَانُوا: فأتاعوا وذلُّوا؛ أَقْرَعُوا: رجعوا وذلُّوا.



١١٨. عَنَا كُلُّ مُحْرَابٍ عَتَا رَاكِعًا لَهُمْ وَهُمْ فِي مَحَارِبٍ سُجُودٌ وَرُكْعٌ (١)  
 ١١٩. وَكُلُّ نَصِيحٍ نَاصِحِ الْجَبِيبِ لَيْنٌ وَكُلُّ شَدِيدِ الْبَاسِ أَحْمَسُ أَشْجَعُ (٢)  
 (ق ٧ ب)  
 ١٢٠. فَذَيْتَكَ يَا مَنْ يُنْجِحُ الْحَاجَ مِيْخَةً وَعَنْ مِيْجِهِ لَمْ يَغْنِ عَاصٍ وَطَيْعٌ (٣)  
 ١٢١. وَيَا ذَا النَّوِي مَا لِلْوَرَى مِنْ وَسِيْلَةٍ سِوَاهُ إِلَى الْمَوْلى بِهَا يُتَذَرَعُ (٤)  
 ١٢٢. يُرْجِيكَ جَانٍ أَيْسَرْتَهُ ذُنُوبُهُ وَلَكِنْ يُمَدِّنِيْهِ نَدَاكَ الْمَوْسِعُ (٥)  
 ١٢٣. حَسْبِيْ حَسْبِيْزٌ عَادِمُ الْعُذْرِ مُعْزِرٌ بَطِيءٌ عَنِ الْحُسْنَى إِلَى الشُّوْءِ مُسْرِعٌ (٦)  
 ١٢٤. غَوِي مَا تَنَاهَى عَنْ هَوَاهُ وَإِنْ نَهَى الذُّ نَهَى وَتَنَاهَى الْعُمْرَ وَهُوَ مُضَيِّعٌ (٧)  
 ١٢٥. أَبَى فَضْلُكَ الْغَمْرُ الْجَوِيْمُ الْعَوِيْمُ أَنْ يُخَيِّبَ لَهْفَانَا يُلِحُّ وَيَخْضَعُ (٨)  
 ١٢٦. عَلَيَّكَ مِنَ الرَّحْمَنِ أُنْمَى سَلَامُهُ وَأَرْكَاهُ مَا هَبَّتْ رُخَاءٌ وَرُغَزَعُ (٩)  
 (ق ٨ أ الف)

١. عنا: خضع وذل؛ محراب: صاحب الحرب شجاع؛ عتَا: استكبر وجاوز الحد؛ محارِب: جمع محراب وهو مقام الإمام من المسجد، سجود: جمع ساجد؛ رُكْع: جمع رাকع.  
 ٢. نصيح: ناصح؛ ناصح: صادق أمين؛ البأس: الحرب والقوة؛ أحمس: المشقة الصلْب الشجاع.  
 ٣. يُنْجِحُ الْحَاجَ: يَقْضِيْهَا وَالْحَاجَ جَمْعُ الْحَاجَةِ مِيْخُهُ: الْأَوَّلُ عَطَاؤُهُ وَالثَّانِي شِفَاعَتُهُ طَيْعٌ: طَائِعٌ.  
 ٤. يُتَذَرَعُ: يُتَوَسَّلُ.  
 ٥. يُرْجِيكَ: يُؤْمَلُ فِيكَ جَانٍ: مُذْنِبٌ ذُنُوبٌ: جَمْعُ ذَنْبٍ يُمَيِّنُهُ: يَجْعَلُهُ يَتِمَّنِيْ دَاك: عَطِيَّتَكَ.  
 ٦. حَسْبِيْ: ضَالٌّ وَهَالِكٌ حَسْبِيْ: مُتْلَهْفٌ مُعْزِرٌ: مَنْ يُبْدِي عِذْرًا.  
 ٧. غَوِي: ضَالٌّ تَنَاهَى عَنْ: كَفَّ نَهَى: مَنَعَ النَّهْيُ: الْمَتَنَاهِي الْعَقْلُ تَنَاهَى الْعُمْرُ: بَلَغَ نَهَائَتَهُ.  
 ٨. الْغَمْرُ: الْكَثِيرُ الْجَمِيمُ الْكَثِيرُ: يَخَيِّبُ: لَا يُبْنِيْهِ مَطْلُوبُهُ لَهْفَانَا: مُتَحَسِّرًا وَمَكْرُوبًا يُلِحُّ: يُوَاطِبُ عَلَى السُّؤَالِ.  
 ٩. رُخَاء: الرِّيحُ اللَّيْنَةُ الَّتِي لَا تَحْرُكُ شَيْئًا رُغَزَعُ: رِيْحٌ شَدِيدَةٌ تَحْرُكُ الْأَشْيَاءَ.

(٢٢)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

قال الشاعر هذه القصيدة<sup>(١)</sup> في سنة ١٢٣٧ هـ وكان في الخامسة والعشرين من عمره، وهي من المتدارك والقافية من المتراكب والعروض مخبونة مثل الضرب في سائر الأبيات (أي صارت فاعلُ فاعلُ فاعلُ). وأدخل الخبن من الزحافات والتشعيث من العلل الجارية مجرى الزحاف (أي صارت فاعلُ فاعلُ فاعلُ وتحولت إلى فاعلُ) في سائر الأبيات فصارت كل تفعيلة إما مخبونة وإما مقطوعة، إلا تفعيلة في بيت رقم ٣٥.

واستهل الشاعر قصيدته بهذه التوطئة<sup>(٢)</sup> قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم

ومما نظمك مادحا سيّد الأنام عليه أزكى التحية والسلام، لخمس وعشرين خلون من الصفر<sup>(٣)</sup> من السنة السابعة الثلاثين<sup>(٤)</sup> بعد المائتين بعد الألف<sup>(٥)</sup> من الهجرة المقدسة، حين الرحلة من دهلي<sup>(٦)</sup> إلى ضلعها الشمالي، وهو خمسون واثنا بييت<sup>(٧)</sup> ما فيه لو، ولا ليث، والمأمول من حضرة الرسول .....<sup>(٨)</sup>

١. نقلت هذه القصيدة من مذكرة الشاعر، ونقل (ن) منها (٥١) بيتاً انظر (ق ٣٠ ألف) إلى (ق ٣٤ ألف).
٢. ما نقل (ن) هذه التوطئة بلفظها بل كتب: (وقال مادحا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ٢٥ صفر سنة ١٢٣٧ هـ).
٣. هكذا الأصل والصواب (صفر).
٤. كذا الأصل والصواب: (السابعة والثلاثين).
٥. هكذا الأصل والصواب (بعد المائتين والألف).
٦. دهلي: هي عاصمة الهند قديماً وحديثاً.
٧. أي اثنان وخمسون بيتاً.
٨. والعبارة التي بعدها غير واضحة وهي ستة كلمات.



١. أَبْدَى مَا أَخْفَى وَذَمُّهُ وَأَذَاعَ السِّرَّ تَوَجُّهُ (١)
٢. مَا يَفْعَلُ مَنْ يُخْفِي شَجْنَا بِحَيِّثُ بَاكَ يُرْجُّهُ (٢)
٣. مَا غَذِرُ الصَّبِّ وَقَدْ شَهِدَ الرُّ صَبَّ صَبِّ الْعَبْرَاتِ أَسَى (٣)
٤. أَفِيخُمُذْ مَاءُ الْعَيْنِ لَطَى كَيْ يَسْكُنَ وَجَعٌ يُوجِّهُ (٤)
٥. يَا لَأَيْمَ صَبِّ ذِي كَلْفٍ مَنْ تَضَلَّى نَارًا أَضْلَعَهُ (٥)
٦. هَبْ إِنْ النُّصْحَ يُؤْتِرُ لَ تَكْلِيفُ الصَّبْرِ يُفْجُّهُ (٦)
٧. فَاجْهَدْ فِي النُّصْحِ لِمُسْتَمِعٍ كَنْ الْمُغْرَى لَا يَسْمَعُهُ (٧)
٨. فَاعْزِلْ أَوْ فاعْزِلْ مِنْ سَفَى فَيَضْرِبُهُ أَوْ يَنْفَعُهُ (٨)
٩. فَالْهَائِمُ لَيْسَ بِمُكْتَرِثٍ وَلَهَائِنَا لَوْمُكَ يُؤْلَعُهُ (٩)
١٠. وَيَهُوْنُ الْهُوْنُ عَلَى كَلْفٍ بِالْعَارِ وَلَا مَنْ يَشْنَعُهُ (١٠)
١١. أَهْوَى بَدْرًا بِسَنَاهِ بَلَا يَهْوَى مَنْ عَزَّ تَمْنَعُهُ (١١)
١٢. صَبْرِي أَكَيْفَ أَرْقَعُهُ صَبْرِي أَكَيْفَ أَرْقَعُهُ (١٢)

١. مدمع: موضع الدمع ومجراه، توجُّعه: تفجُّعه وتشكيه.

٢. شَجْنَا: همًا وحرًا. حنين: تصويت عن حزن والم، يرجعه: يردده في حلقه.

٣. الصَّبِّ: عاشق وذو الولع الشديد، الزَّفَرَات: جمع الزَّفَرَة وهي التنفيس مع مد النفس، الذُّمُّع: جمع دَمَع.

٤. صَبِّ: سَكَب، الْعَبْرَات: جمع الْعَبْرَة وهي الذَّمْعَة، أَسَى: حزناً، وَجَع: الصواب (وَجَع) ولكن لا يستقيم به الوزن فأسكنت الجيم معناه ألم ومرض، يوجعه: يؤلمه.

٥. أَفِيخُمُذْ: أَفِيضْ لَهَا، لَطَى: النار أولهبها، تَضَلَّى: تَحْتَرَقُ، أَضْلَعَهُ: جوانحه جمع ضِلَع.

٦. كَلْفٍ: جمع كَلْفَة معناها مشقة، يفجعه: يوجِّعه.

٧. هَبْ: إفرِضْ أمر من وَهَب، الْمُغْرَى: المولع به من حيث لا يحمله عليه حامل.

٨. فَاعْزِلْ: فَلَمْ أَمْر من عذل وفي (ن) (فاعذل افا عدل) محرفاً. سَفَى: جَهْلٌ، وَلَهَائِنَا: حزيناً جداً حتى كاد يذهب عقله.

٩. فالهائم: بالمحب، بمكترث: بميال، يَشْنَعُهُ: يَسْتَقْبِخُهُ وفي (ن) (يشنعه) خطأ.

١٠. يَهُونُ: يَسْهَلُ، الْهُونُ: الْخُرْجِي، كَلْفٍ: مُجَبٌّ، يَهْوَى: يُحِبُّ، عَزَّ: صَعِبَ واشتد، تمنعه: كفه وواحتماؤه.

١١. سَنَاهُ: حذفت الهمزة لاستقامة الوزن وفي (ن) (بدر السنه) خطأ. بلا: امتحن أورث، أَرْقَعُهُ: ألجم خرقه وأصلحه.

١٣. بَذُرَ وَالْخَالُ لَهُ كَلْفٌ يَزُبُّوْكَأَمَنْ يُؤْلَعُهُ (١)
١٤. وَمَنَازِلُهُ فِي الْقَلْبِ وَفِي آفَاقِ الْأَنْفُسِ مَطْلَعُهُ
١٥. لَا أَضْحُوْ أَبَدًا عَنْ قَوْلٍ يَشْقِيْنِي السُّمُّ فَأَجْرَعُهُ (٢)
١٦. عَاصٍ يَنْقَادُ لِحَطَاوَعِهِ نَسِيْكَ طَالَ تَطَوُّعُهُ (٣)
١٧. وَيَرْوِعُ الرُّوْعَ لِرَوْعَتِهِ مَنْ أُوْدَعَ طَالَ تَوَرُّعُهُ (٤)
١٨. أَفْئِدِي مَنْ لَا يَنْفَكُ إِذَا مَا يَسْبِي الْقَلْبَ يُضَيِّعُهُ (٥)
١٩. قَدْ صَادَ فُؤَادِي مُنْتَضِلٌ فِي مَنَزَعِهِ مَا يَنْزِعُهُ (٦)
- (ق ١٨ ألف)
٢٠. مَا سَدَّدَ سَهْمًا فِي لَوْحٍ إِلَّا وَفُؤَادِي مَوْقُوْعُهُ (٧)
٢١. مَنْ يَأْسُوْ قَلْبًا أَضْبَحَ مَنْ يَهْوَى بِالصَّرْمِ يُقْطَعُهُ (٨)
٢٢. لَا أَنْسَى إِذْ وَافَى وَجَلَا خَوْفَ الرُّقْبَاءِ يُرْوَعُهُ (٩)
٢٣. يَمْثِيْ هَوْنًا قَدْ فُتِّرَ مِنْ إِفْتَارِ الْخَمْرِ تَسْرَعُهُ (١٠)
٢٤. فَسَأَلْتُ وَلَمْ أَعْرِفْهُ إِلَّا يَأْمَنُ بِالْبَابِ يُقَفِّعُهُ (١١)

١. الْخَالُ: الشامة، كلف: السواد في الصفرة، يَزُبُّ: يزيد، كَلْفًا: وَلَوْغًا أَوْ مَشَقَّةً.
٢. قَوْلٍ: سَكْرَانٍ.
٣. يَنْقَادُ: يَذَعُنْ، نَسِيْكَ: كثير الزهد والعبادة.
٤. يَرْوِعُ: يُعْجِبُ وَيُثِيرُ، الرُّوْعُ: القلب والعقل، لروعته: لجماله، أُوْدَعَ: كَفَتْ، تَوَرُّعُهُ: تَجَنُّبُهُ وَتَعَفُّفُهُ
٥. لَا يَنْفَكُ: لَا يَزَالُ، يَسْبِي: يَأْسُرُ، يَضَيِّعُهُ: يَهْمِلُهُ وَيُهْلِكُهُ.
٦. مُنْتَضِلٌ: رَامٍ وَصِيَّادٍ، مَنَزَعُ: سهم بعيد المرمى، مَا يَنْزِعُهُ: مَا يَقْلَعُهُ.
٧. سَدَّدَ: وَجَّهَ، لَوْحٌ: لَوْحٌ وَفِي ن (لَوْحٌ) وَهُوَ تَعَبٌ شَدِيدٌ.
٨. يَأْسُوْ: يَعَالِجُ وَيُعْزِيْ، بِالصَّرْمِ: بِالْقَطْعِ وَالْمِرَادِ (بِالسَّيْفِ).
٩. وَافَى: أَتَى وَفَاجَأَ، وَجَلَا: خَافَا، رُقْبَاءُ: جَمْعُ رَقِيبٍ وَهُوَ حَارِسٌ.
١٠. فُتِّرَ: أَضْعِفَ، إِفْتَارُ الْخَمْرِ: إِضْعَافُهَا، تَسْرَعُهُ: مَبَادِرَتُهُ وَتَعْجِيلُهُ وَهُوَ نَائِبُ الْفَاعِلِ مَرْفُوعٌ.
١١. يُقَفِّعُهُ: يُحَرِّكُهُ مَعَ صَوْتٍ.



٢٥. فَأَجَابَ أَتَى مَنْ تَعْرِفُهُ يَا أَهْلَ بَابِكَ يُقْرِعُهُ (١)
٢٦. فَفَتَحْتُ الْبَابَ فَأَقْبَلَ فِي رَبْعِي مَنْ قَلْبِي مَرْبُوعُهُ (٢)
٢٧. وَضَّاحُ الْوَجْهِ وَحَاجِبُهُ عَنْ عَيْنِ النَّظَرِ بُرْقَعُهُ (٣)
٢٨. وَالنَّشْوَةُ تَنْضُو مَقْنَعُهُ وَالْإِسْتِخْيَاءُ يُقْنِئُهُ (٤)
٢٩. عَطْفًا أَثْنِي الْعُطْفِ وَيَا مَنْ أَفْرَدَ فِيمَا يَجْمَعُهُ (٥)
٣٠. فَاطْلَعُ يَا بَدْرُ لِيذِي كَلْفٍ لَطْلُوعِكَ طَالَ تَطْلُوعُهُ (٦)
٣١. لَا يَطْمَعُ فِيكَ سِوَى نَظَرٍ بَلْ نَضُو الْمَقْنَعِ مُقْنِئُهُ (٧)
٣٢. لَا أَغْدِلُ عَنْكَ وَإِنْ ظَلَمْتُكَ جَفَوَاتُكَ قَلْبًا تَقْطُطُهُ (٨)
٣٣. بِخَلْبِي مِنْ لَحْظِكَ تَرْهَفُهَا وَقْنَا مِنْ قَدْكَ تَشْرَعُهُ (٩)
٣٤. يَغْوِي مَنْ طَرَفَكَ فَتَرْتُهُ مَعَ مُرْسَلِ صَدْعٍ تَشْفَعُهُ (١٠)
٣٥. أَفْدِي بَدْرًا قَدْ سَامَرَنِي فَوَعَى مَا أَشْكُوهُ وَسَمِعُهُ (١١)

١. يقرعه : يمتعه ويكفه.

٢. رباعي : داري 'مربع : موضع القيام في فصل الربيع.

٣. وضاح الوجه : أبيض اللون . برقع : ما تستر به المرأة وجهها.

٤. النشوة : السكر أو الرائحة أو مرة من نشأ : تنضو : تنزع وتخلع 'المقنع : ما تغطي به المرأة رأسها وهو أصغر من القناع 'يقنعه : يلبسه القناع.

٥. الهمة لنداء القريب 'إثني العطف : لاوبيا عنقه متكبيرا معرضا.

٦. تطلعه : رفع البصر لينظر إليك.

٧. مقنعه : مريضه.

٨. لا أعدل عنك : لا أصرف وجهي ، جفواتك : جمع الجفوة وهي الغلظ في المعاشرة ، البيت الآتي بيان لما جاء في هذا البيت (تقطعه).

٩. ما نقل (ن) هذا البيت 'ظبي : جمع الظبّة وهي حدّ السيف والنظر ، لحظ : باطن العين ، ترهفها : ترقق الظنبي 'قنا : الرمح 'تشرعه : تُسَدِّدُهُ وَتُصَوِّبُهُ.

١٠. يغوي : يحضل ويهلك 'طرفك : عينك 'فترته : سكوته وضعفه 'مرسل صدغ : الشعر المتدلّي على ما بين العين والأذن 'تشفعه : تصيره شفعًا و تجعله ضعفين.

١١. سامرني : حَدَّثَنِي لَيْلًا 'فوعى : قبل وتدبر وحفظ 'وسمّع : أذن.

٣٦. يَشْقِيَنِي خَمْرًا وَمِنْ يَدِهِ بِرَضَابٍ مِنْهُ يُشَقِّشُهُ (١)
٣٧. وَفُتُورُ اللَّحْظِ يُصَرِّعُنِي وَفُتَارُ الْخَمْرِ يُصَرِّعُهُ (٢)
٣٨. بَلَغَ الْأَمَالَ بِزُورَتِهِ مَنْ بَلَغَ الْفَاقَةَ مَطْمَعُهُ (٣)
٣٩. قَذَبَاتٌ وَلَا وَاشٍ قَرِيْبٌ بٌ وَلَا مَنَاعٌ فَيَمْنَعُهُ (٤)
٤٠. فَأَسَيْتُكَ كَلَامًا فِي كَبْدِي بِكَلَامٍ مِنْهُ أَسْمَعُهُ (٥)
٤١. صَلَّيْتُ لِطَلِبِ شَذَاهُ عَلَى نَبِيٍّ خُلِقَ طَابَ تَضَوُّعُهُ (٦)
٤٢. مَنْ يَشْفِي الْعِلَّةَ شَرِّعَتُهُ وَيُرْوِي الْعِلَّةَ مَشْرِعَتُهُ (٧)
٤٣. مَنْ يَشْفَعُ لِلْعَاصِيْنَ غَدَا عِنْدَ الْبَارِي فَيُشَفِّقُهُ (٨)
٤٤. إِنْ لَا يَنْجُو إِلَّا بِشَرِّ مَأْوَاهُ إِلَيْهِ وَمَرْجَعُهُ (٨)
- (ق ١٨ ب)
٤٥. قُدْسِي الْخَيْرِ مُطَهَّرُهُ وَمَلِيضِ الْخَيْرِ وَمَنْتَبَعُهُ (٩)
٤٦. أَفْرَعُ عَنِّي يَامُعْتَصِمِ الْـ مَلْهُوفِ وَيَا مَنْ يُفْرِعُهُ (١٠)
٤٧. لَا يَفْرَعُ مَنْ مَأْوَاهُ إِلَيْـ كَ مِنَ الْأَفْرَاعِ وَمَفْرَعُهُ (١١)

١. الرضاب: الريق المرشوف يشعشعه: يمزجه ويخلطه بالماء.
٢. فتور اللحظ: انكسار العين وتراحيه كناية عن الجفوة وعدم المبالاة 'بصرعني: يطرحني على الأرض' فتار: ابتداء الفتوة والسكر.
٣. آمال: جمع الأمل 'زورة: مرة من زار' بلغ وبلغ: المتناهي في الشيء. 'مطمع: ما يرغب فيه.
٤. الواشي: التَّعَامُ 'المناع: الكثير المنع.
٥. فأسيتك: فَعَالَجْتُ 'كلام: جمع كَلَم وهو الجرح' كَلَام: قول.
٦. صَلَّيْتُ عَلَى: دَعَوْتُ 'طيب: الأفضل من كل شيء' شذا: غبير 'تضووع: انتشار الرائحة.
٧. شرعته: شريعته 'العلة: العطش الشديد' مشرعه: مورد الشاربة.
٨. مأوى: ملجأ.
٩. مليض الخير: مَنْتَبَعُهُ وَمَرْجَعُهُ 'الخير: الأصل' الخير: عند الشر.
١٠. أفرع عني: أذهب عني الفزع وأزله 'ملهُوف: حزين' ملهُوف: يزل الفزع.
١١. لا يفرع: لا يخاف 'أفراع: جمع فزع وهو خوف' ملرعه: ملجؤه، في (ن): (من الأفراع مفرعه) أي سقطت الوار.



٤٨. فَاصْنَعْ مَعْرُوفًا مِنْكَ إِلَى النَّدْمَانِ عَلَى مَا يَصْنَعُونَ (١)  
 ٤٩. وَتَحْنَنْ يَا حَنَّانُ عَلَى حَنَّانٍ طَالَ تَضَرُّعُهُ (٢)  
 ٥٠. وَتَقَبَّلْ مَلْخًا يُشْبِهُهُ وَيُصَرِّعُهُ وَيُرْصَعُهُ (٣)  
 ٥١. وَسَّعْ إِذْ يُؤْضَعُ تَحْتَ ثَرَى وَيَحْنِي قِيَّ عَلَيْهِ مَوْضَعُهُ  
 ٥٢. وَأَفَاكَ مِنَ الْبَارِي أَبَدًا أَزْكَى الْقَسْلِيمِ وَأَضْوَعُهُ (٤)

واختتم الشاعر قصيدته بهذه الكلمات:

(تمت القصيدة الفريدة)

(ق ١٩ ألف)

١. الندمان: التادم. يصنعه: في (ن) (يُصْنَعُ).

٢. تَحْنَنْ: تَرْحَمُ، يَا حَنَّانُ: يَا رَحِيمُ، عَلَى حَنَّانٍ: عَلَى مُشْتَقٍّ، تَضَرُّعُهُ: خُضُوعُهُ.

٣. يُصَرِّعُهُ: يَجْعَلُ النَّمْدَ ذَا مَصْرَاعَيْنِ، يُرْصَعُهُ: يَجْعَلُ الْفَاطَهُ مَسْتَوِيَةً الْأَوْزَانِ مُتَّفَقَةً الْأَعْجَازِ أَيَّ إِلَى

بِالْقَرْصِيعِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ، وَجَدْنَا جَمِيعَ أَيْيَاتِ الْقَصِيدَةِ مُرْصَعَةً.

٤. أَفَاكَ: أَتَاكَ، أَضْوَعُهُ: التَّفْضِيلُ مِنْ ضَائِعٍ أَيَّ الْكَثِيرِ الرَّائِحَةِ.

(٢٣)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي <sup>(١)</sup> من المتدارك والقافية من المتركب' والبيت الأول من القصيدة مصرع فالعروض مخبونة مثل الضرب (أي صارت فاعلن فعلن) أما في بقية الأبيات فهي إما مخبونة وإما مقطوعة' وأدخل الخبن من الزحافات والتشعيث (صارت فاعلن فاعلن وتحولت إلى فعلن) من العلل الجارية مجرى الزحاف في سائر الأبيات.

بسم الله الرحمن الرحيم  
حامداً ومصلياً

١. يَخْفِي مَا يُخْفِي وَمُؤْمُهُ وَيُزِيْعُ السَّرَّ تَوَجُّهُ <sup>(٢)</sup>
٢. مَا يَفْعَلُ مَنْ وَرَى وَرَيَا بِخَيْنٍ بَاكَ يُرْجُّهُ <sup>(٣)</sup>
٣. مَا جِيْلَةٌ صَبَّ صَبَّ نَمَا مِنْ طَرْفٍ تَهْمِي أَدْمُهُ <sup>(٤)</sup>
٤. إِنَّ الْعَبْرَاتِ مُعْبَرَةٌ عَمَّا يُشْجِيهِ وَيُوجِّهُ <sup>(٥)</sup>
٥. قَالُوا تَشْفِي الْعَبْرَاتِ جَوَى جَزِعَ يَنْكِي فَتَجَزُّهُ <sup>(٦)</sup>

١. نقلت هذه القصيدة من (٢ع) وأيضاً توجد في (ب) انظر (ق ٢٢ ألف) إلى (ق ٢٧ ألف) وفي (ل) انظر (ق ٢٨ ألف) إلى (ق ٣٠ ألف) وعدد الأبيات فيهما أيضاً (٩٣)، وضعت هذه القصيدة في (٢ع) و (ل) في قوافي الهاء، وهي تشبه كثيراً بالقصيدة السابقة مثل البيت (١٤) تكرر البيت (٢٠) من القصيدة السابقة وكذلك (٤١ تكرر ٢٧) و (٥٨ تكرر ٤٢) و (٨٧ تكرر ٤٩) و (٨٨ تكرر ٥٠). رغم ذلك لم أقارن بينهما لاختلاف المطلع ونحوه.

٢. يَخْفِي: يُظْهِرُ، يُخْفِي: يُخْفِي ويسترويكتم خلاف يُظْهِرُ مدمع: موضع الدمع ومجراه' توجع: تفجع وتشكى.
٣. وَرَى: أَخْفَى، يَرْجُّهُ: يَرُدُّهُ فِي خَلْقِهِ وَرَيَا: قَرَحَا.
٤. صَبَّ: عَاشَقَ، صَبَّ: سَكَبَ، تَهْمِي: تَسِيلُ لَا يَتْنِهَا شَيْءٌ، أَدْمَعُ: جَمَعَ دَمْعَ.
٥. العبرات: جمع العبرة أي الذمعة معبرة: مفسرة' يُشْجِيهِ: يُحْزِنُهُ، يُوجِّهُ: يُؤْلِمُهُ.
٦. جوى: شدة الوجد من حزن أو عشق' جَزِعَ: جَازَعَ أَي مِنْ لَا يَصْبِرُ وَيُظْهِرُ حَزْنَ، تَجَزُّهُ: تَرِيلُ جَزَعَهُ.



٦. كَلَّا بَلْ لَا تُرِييهِ سِوَى حَرَقٍ تَأْتِجُ فَتَلْذُمُهُ (١)
٧. فَجَوَى الْمُلْتَاعِ لَهُ لَهَبٌ فَيْضُ الْعَبْرَاتِ يُشَيِّئُهُ (٢)
٨. مَاذَا يَشْفِي دَنَفًا أَسِفًا عَوْدُ النُّطَيْسِ يُحْبِذُهُ (٣)
٩. لَا يَلَامُ قَلْبًا مُقْتَتَلًا آسٍ إِلَّا مَنْ يَضْدَعُهُ (٤)
١٠. لَا يُسَلِّمُ مَسْأُومٌ بِرُقَى مِنْ أَسْوَدِ صُدُغٍ يَلْسَعُهُ (٥)
- (ق ٣٠ ألف)
١١. مَنْ يَأْسُوقَلْبًا يُعَمِّدُهُ فَتَاكَ الْأَخْطُ يُقَطُّعُهُ (٦)
١٢. بِظُبَاتٍ لَخَاظٍ يُزْهِفُهَا وَقَنَاقَةٌ قَوَامٍ يَنْشُرُغُهُ (٧)
١٣. رِيْمٌ بَلْ رَامٌ حَاجِبُهُ قَوْسٌ وَالْغَمَزَةُ مِنْزَعُهُ (٨)
١٤. مَا سَدَّدَ سَهْمًا فِي لَعَبٍ إِلَّا وَفَوَادِي مَوْقُوعُهُ (٩)
١٥. رِيْمٌ يُحْمَى بِثَعَالِبٍ مِنْ أُرْصَاحٍ ضَرَاعِمٍ مَرْتَعُهُ (٩)
١. تَأْتِجُ : تلتهب واشتد حرها' تلذعه : تحرقه وتؤلمه.
٢. الملتاع : من يحترق قلبه من الهم أو الشوق' فيض : سيلان' يشيع النار أو اللهب : يلقي عليها حطباً يذكرها به.
٣. دنفا : من لازمه المرض وفي (ل ٢) (دنفا) مصحفأة عود : عيادة وزيارة المريض' النطيس : الطبيب الحاذق' يصدعه : يسبب له الصُداع.
٤. يَلَامُ : يصلح ويجمع' مقتتلا : مفتونا ومقتولا وفي (ب) (مقتلا) خطأ' آس : طبيب' يصدعه : يشقه.
٥. يُسَلِّمُ مِنْ : يبرأ ويُنَجِّأ منه' مسلوم : ملدوغ وملسوع' رقى : جمع رُقْيَةٍ صدغ : شعر متدل بين العين والأذن.
٦. يَأْسُو : يداوي ويعالج ويعزّي' يعمد : يُضْنِي ويوجع' فتاك : قتال مبالغة فاتك' اللخط : الطرف والعين' البيت الآتي بيان لما جاء في هذا البيت (يُقَطُّعُهُ).
٧. ظلمات : جمع ظلمة وهي حد السيف أو السنان ونحوهما وفي الأصل و(ب) (بظلمة) وهي أيضا صحيح' لحاظ : مؤخر العين مما يلي الصدغ' يرهفها : يرفق حذها' قناة : رمح والمراد به القامة' قوام : قامة وقد يشترعه : يَشِدُّدُهُ.
٨. ريم : ظبي خالص البياض' رام : صياد' الغمزة : مرة بمعنى الإشارة بالحاجب أو بالعين أو الجفن' منزع : سهم بعيد المرمى.
٩. ثعالب : جمع ثعلب وهو طرف الرمح في أسفل السنان' أرماع : جمع رمح' ضراغم : جمع ضَرْغَمٍ وهو شجاع وقوي' مرتع : مَرْتَعِي.

١٦. قَدْ هَانَ الْهُونُ عَلَيَّ لِمَنْ مَنَعَ الْمُعْتَرَّ تَمَنُّهُ (١)
١٧. كَلَفِي بِغَرِّ الصَّيْدِ غَرٍ يُغَرِّي مَنْ صَادَ وَيُولِغُهُ (٢)
١٨. مَيْسَانٌ فِي سِنَةِ عَمَّنْ تَسْتَجِي فِي الْمَضْجَعِ أَضْلُغُهُ (٣)
١٩. أَرَقِي يَتَقَلَّبُ فِي قَلْقٍ فَكَأَنَّ قَتَادًا مَضْجَعُهُ (٤)
٢٠. وَعَذُولُ رَامَ نَصَاحَتُهُ فَأَجْدُ يَأْوُمُ وَيَشْنَعُهُ (٥)
٢١. يَبْزِي جَهْلًا أَنْ يَتَزَرَ الْعَمَلُ مَقْمُودٌ وَذَلِكَ يُوزِعُهُ (٦)
٢٢. هَلْ يَنْفَعُ تَقْرِيعُ إِلَّا أَنْ يُؤْدَى سَمْعُ يَفْرَعُهُ (٧)
- (ق ٣٠ ب)
٢٣. مَنْ يَحْمِلُ فِي كَلَفٍ كَلَفًا تَكْلِيفُ التَّوْبِ يُفَجُّهُ (٨)
٢٤. لَوْ حُمِلَ طَوْدٌ مَا حَمَلَ الْعَمَلُ مُشْتَقَى يَكَادُ يُضْفَضُّهُ (٩)
٢٥. يَأْعَانِلُ صَبَّ بَاكَ أَسَى يَتَقَرَّعُ فِيهِمْ تَقَرُّعُهُ (١٠)
٢٦. دَعَمُهُ فَلِإِلَامٍ تَتَفَتَّعُ فِي لَوْمَى دَنَفٍ وَتَتَقَرُّعُهُ (١١)
٢٧. هَبْ إِنَّكَ أَنْتَ تُرِيدُ لَهُ الْإِصْلَاحَ بِنَصْحٍ تَنْخَعُهُ (١٢)

١. هان: سهل، الهون: الخزي، المعتز: المخور، تمتعه: كفه واحتمأه وامتناعه.
٢. كلفي: ولوعي، غر: الأول خسن والثاني مولع، يفرى: يولع.
٣. ميسان: ويسن وناعس، تستجفي المضجع: تعده غليظا أو خشنا، المضجع: الوهاد، أضلع: جمع ضلع.
٤. أرق: من ذهب عنه النوم في الليل، قلق: اضطراب، قتاد: شجر صلب له شوك كالإبر.
٥. عدول: كثير العدل والملازمة، رام: أراد وقصد، نصاحته: نصحه، يشنعه: يستنقحه.
٦. يتزع: يكف، المعمود: المضنى، يوزعه: يوصلحه.
٧. تقريع: إيجاع باللوم والعتاب أو تعنيف، يفرعه: يصيبه ويأتبه.
٨. كلف: ولوع وحب، كلفاً: جمع كلفة وهي مشقة وجهد، التوب: الرجوع عن معصيته إلى الله، يهجمه: يوجهه بإعدامه.
٩. طود: جبل عظيم، يضعضه: يهدمه حتى الأرض.
١٠. عاذل: لائم، صب: مولع، أسى: حزنا، يتفرع: يتقلب لا ينام، تفرعه: توجهه باللوم والعتاب.
١١. تتفع: تردد، لومى: غل، دنف: من لازمه المرض، تتفعه: تحركه بعنف وتقلقه.
١٢. هب: احسب، تنخعه النصيحة: تخلصها له.



٢٨. لَكِنْ لَا يُضْلِحْ نَصِيحَ مَنْ لَا يَقْبَلُ بَلَّ لَا يَسْمَعُهُ  
 ٢٩. فَالْنَّصِيحُ يَحِقُّ لِمُسْتَمِعٍ فَيَحْضُرُ بِهِ أَوْ يَنْفَعُهُ (١)  
 ٣٠. لَنْ يُقْرِعَنِي تَقْرِيعُكَ عَنْ كَأَفِي فَاغْذُلْ مَنْ يُقْرِعُهُ (٢)  
 ٣١. لَنْ أَضْلُو عَنْ ثَمَلٍ يَسْقِي غَالِي بِمَالٍ أَجْرَعُهُ (٣)  
 ٣٢. ثَمَلٌ يَزْهُو بِالزَّهْوِ فَيَزْ غَاصٍ قَدْ غَاصَ إِطَاعَتُهُ  
 ٣٣. وَجْهٌ لَوْ قَابَلَ قَبَائِلَهُ الْ مَطْطُوعٌ زَالَ تَطْطُوعُهُ (٤)  
 ٣٤. غِرَّ غَرَّارٌ غُرَّتُهُ تُلْهِي الشَّيْكََ وَتَخْذَعُهُ (ق ٣١ ألف)  
 ٣٥. بَلْدٌ بِسَنَاءٍ بَلَا فَبَالَى صَبْرِي أَفْكَيفَ أَرْقَعُهُ (٦)  
 ٣٦. مَا مِنْ كَلْفٍ فِي طَاعَتِهِ بَلَّ فِي كَلْفٍ مُطَطَّلُهُ (٧)  
 ٣٧. وَقُلُوبُ الشُّوقِ مَنَازِلُهُ وَالْأَيْلُ الْأَيْلُ مَطَاعُهُ (٨)  
 ٣٨. فَالْبَدْرُ الطَّالِعُ طَاعَتُهُ وَالْأَيْلُ الْمُظْلِمُ قُنْرَعُهُ (٩)  
 ٣٩. كَمْ بَالٍ سَالٍ قَسَمَهُ كَمْ قَسَمٍ قَسَامٍ يَجْمَعُهُ (١٠)  
 ٤٠. وَضَنَاحُ الْوَجْهِ وَحَاجِبُهُ عَنْ عَيْنِ النَّاطِرِ بُرْقَعُهُ (١١)  
 ٤١. يَحَقُّ: يَصِيحُ.

٢. يقرعني عن: يكفني عن.

٣. ثمل: سكران ونشوان، غلل: عطش، ثمال: سم منقع.

٤. يزهو: معنى اللفظ الأول يتكبر. والثاني يستخفه، بالزهو: بالكذب والباطل.

٥. غاص: خلاف مطيع، غاص: امتنع، عصاة: جمع غاص، طوع: جمع طائع.

٦. غر: شاب لا خبرة له، غرار: خداع، غرة: وجه، الشيك: مبالغة ناسك.

٧. بلا: اختبر، بلى: رء، أرقعه: ألجم خرقة وأصلحه بالرقاع.

٨. كلف: حمرة كدرة أو سواد في الصفرة، طلعت: ماطلع من كل شيء أي وجه.

٩. الشوق: جمع شائق وهو عاشق، منازل: جمع منزل، الليل الأليل: الطويل وشديد السواد.

١٠. طلعت: وجهه، قنزع: الخصلة من الشعر تترك على الرأس.

١١. بال: خاطر وقلب، سأل: فاعل سلا يسلو، قسم: نصيب وحق، قسام: حسن وجمال.

١٢. وضناح الوجه: أبيض اللون، برقع: ماتستر به المرأة وجهها.

٤٢. لَا أُنْسَى إِذْ وَافَى وَجَلًّا خَوْفُ الرُّقَبَاءِ يُرَوِّعُهُ (١)
٤٣. يَسْتَوْجِلُ لَكِنْ فَتْرَمِنْ إِفْتَارِ الْخَمْرِ تَسْرُعُهُ (٢)
٤٤. وَالْخَمْرُ زَرَّةٌ تَكْشِفُ حَمْرَتَهُ كَشَفَا وَالْخَمْرُ يُقْنَعُهُ (٣)
٤٥. فَجَلَا ظُلُمًا بِالطَّلَعَةِ عَنْ مَظْلُومٍ طَالَ تَطَلُّعُهُ (٤)
٤٦. بَلَغَ الْأَمَالَ بِزُورَتِهِ مَنْ جَازَ الْغَايَةَ مَطْمَعُهُ (٥)
- (ق ٣١ ب)
٤٧. خَمْرَتُهُ الْخَمْرُ فَخَامَرَهُ مَنْ نَضَوُ الْمَقْنَعِ مُقْنَعُهُ (٦)
٤٨. فَنَضَوْتُ لِفَاعًا يَلْبَسُهُ نَضَوَا وَجَعَلْتُ الْفُؤَةَ (٧)
٤٩. فَسَقَانِي خَمْرًا مَرَشَفُهُ بِرُضَابٍ مِنْهُ يَشْعِشَعُهُ (٨)
٥٠. وَفُتُورُ الطَّرْفِ يُصَرِّعُنِي وَفُتَارُ الْخَمْرِ يُصَرِّعُهُ (٩)
٥١. يُغَيِّبُنِي عَنْ شَمْعٍ قَمَرٌ هُوَ يُقْمَرُنِي وَأَشْمَعُهُ (١٠)
٥٢. وَتَوَقَّيْنَا مَنْ يَفْرِي أَوْ مَن يُفْرِئُنِي أَوْ يَمْنَعُهُ (١١)
٥٣. بَتْنَا فِي دَاجِي الْعَيْشِ إِلَى أَنْ لَاحَ الْفَجْرُ وَمَطْلَعُهُ (١٢)
١. وافي: أتى؛ وجلا: خائفا؛ الرقباء: جمع الرقيب.
٢. فُتْرٌ: أضعف.
٣. الخمرة: النشوة أو الرائحة الطيبة؛ حمرة: لبسة الاختمار؛ الخمر: الاستحيا؛ يقنعه: يلبسه القناع.
٤. جلا عنه: أزال وأبعد؛ تطلعه: توقعه بأمل وتشوقه.
٥. الآمال: جمع الأمل؛ زورة: مرة من زار؛ مطمع: ما يُرغَب فيه؛ جاز الغاية: تركها خلفه وقطعها وفي (ب) (جواز) خطأ.
٦. حمرة: سَتَرَتُهُ؛ خامر: خالط؛ نضو: خلع ونزع؛ المقنع: ما تغطي به المرأة رأسها؛ مُقْنَعُهُ: مُرَضِيهِ.
٧. لِفَاعًا: ملحفة أو كساء؛ الْفُؤَةُ: أضْمُهُ.
٨. مرشفه: موضع الرشف أي شفته؛ رضاب: ريق مرشوف؛ يشعشعه: يمزجه ويخلطه.
٩. فتور الطرف: انكسار العين وتراخيه كناية عن الجفوة وعدم المبالاة؛ يصرّعني: يطرحني على الأرض؛ فتار: ابتداء النشوة والسكر.
١٠. شمع: موم العسل أو الشحم يُسْتَضَاءُ به؛ قمر: كوكب؛ يُقْمَرُنِي: يضيئني؛ أشمعه: أحمله على المزح واللعب.
١١. توقينا: حذرنا وتجنبنا؛ يفري: يختلق الكذب؛ يُفْرِئُنِي: يلومني.
١٢. داجي العيش: رغيده؛ لآح: بدا وظهر.



٥٤. أَسْرَى وَالرُّوحُ يُقَدِّمُهُ وَنَأَى وَالرُّوحُ تُشَيِّعُهُ (١)
٥٥. بِنَا فِي الْغِيِّ فَنَبِّهْنَا ذَا دَاعٍ بِذِئَاءٍ يَرْفَعُهُ (٢)
٥٦. يَدْعُو وَيُنَوِّهُ بِاسْمِ هَدَى يَهْدِي الْغَيَّانَ وَيَرْدُّعُهُ (٣)
٥٧. مَنْ يُنَادِي حِينَ يُنَادِي مَنْ يَتَنَجَّحُ مَنْ يَتَنَجَّحُهُ (٤)
٥٨. مَنْ يَشْفِي الْوَلَةَ شَرَعْتُهُ وَيُرَوِّي الْغَلَّةَ مَشَرَعُهُ (٥)
- (ق ٣٢ ألف)
٥٩. مَنْ جَاءَ يُبْصِرُ كُلَّ غَمٍّ وَيُرِيهِ الْحَقَّ وَيُبْخِصُهُ (٦)
٦٠. فَيَبْصُرُهُ وَيُبْشِّرُهُ وَيُرْوَعُهُ فَيُورَعُهُ (٧)
٦١. كَشَفَ الْخَطْلُ مَا فَلَاحَ لَنَا مِنْهُاجُ الْحَقِّ وَمَهَيَّعُهُ (٨)
٦٢. يَلْقَى نَكْبًا مُتَنَكِّبُهُ وَيُصِيبُ الرُّشْدَ مُتَبَّرَعُهُ (٩)
٦٣. مَنْ خُصَّ بِهِ أَرْكَى خُلُقٍ مَنْ عَمَّ الْخَلْقَ تَبَرَّعُهُ (١٠)
٦٤. طَابَ الْأَرْجَاءُ بِهِ أَرْجَا مَنْ عَرَفَ الْعُرْفَ تَضَوَّعُهُ (١١)
٦٥. طَيَّبَ الْخَيْرَ مُطَهَّرُهُ وَمَفِيضُ الْخَيْرِ وَمَنْبُوعُهُ (١٢)

١. أسرى: أتى ليلاً، الروح: الفرح والراحة، الروح: النفس، تشييعه: تخرج معه ليودعه.

٢. الغي: الضلال.

٣. ينوّه باسم: يدعوه، الغيان: الضلال والتمقاد للهوى، يردعه: يكفه ويردّه.

٤. ينادي: يتسخى ويتفضل، يُنادي: يُدعى، يتنَجَّحُ حاجةً: يتنَجَّزُها أي يطلب قضاءها، يتنَجَّعُه: يأخيه طالبها معروفه.

٥. شريعته: شريعته، الغلّة: العطش الشديد، مشرعه: مورد الشاربة.

٦. يبضعه: يبيّنه.

٧. يروعه: يُفرِّعه، يُورَعُه: يكفه.

٨. لاح: بدا وظهر، منهاج: طريق واضح، مهيّج: طريق واسع بين.

٩. نكباً: مصيبة، متنكب: متجنب ومعتزل.

١٠. خُلُق: عادة وسجية وطبع، الخلق: المخلوق، تبرّعه: تفضله.

١١. الأرجاء: جمع الرجا وهو الناحية، أرجا: طيباً، عرف: رائحة طيبة، العُرف: الجود والمعروف، تضوّع: انتشار.

١٢. طَيَّبَ: طَيَّبَ جداً، الخير: الأصل، الخير: ضد الشر.

٦٦. مُحْسِنَانِ الْعَالَمِ أَوْزَعُهُ      حُسْنَانِ الْمَيْسَمِ أَرْوَعُهُ (١)
٦٧. قُدَّامُ الرُّشْلِ وَخَاتَمُهُمْ      مَبْدَأُ الْإِيحَادِ وَمَقْطَعُهُ (٢)
٦٨. هَادَتْ بُشْرَاهُ الْهُودَ كَمَا      رَاعَ الرَّهْبَانِ تَوَقُّعُهُ (٣)
٦٩. فَجَلَا ظُلُمًا وَجَلَا ظُلُمًا      بَلْ آمَنَ مَنْ يَسْتَوَقُّعُهُ (٤)
- (ق ٣٢ ب)
٧٠. قَدْ صُدَّعَ كَسْرِي كُسْرٍ إِذْ      صُدَّعَ الْإِيوَانُ وَأَرْبُوعُهُ (٥)
٧١. فَتَفُرَّسَ عِنْدَ تَصَدُّعِهِ      فِي شَمْلِ الْفُرْسِ تَصَدُّعُهُ (٦)
٧٢. فَفَزَاهُمْ سَفْعٌ يَنْزِعُهُمْ      مِنْ مُلْكٍ وَنَهْمٌ يَنْزِعُهُ (٧)
٧٣. شَقَّتْ قَمَرًا وَسَقَّتْ زُمَرًا      مِنْ هَيْمٍ عَطَشَى أَصْبَعُهُ (٨)
٧٤. مِنْهَا لَ فَيْضٌ أَصَابِعُهُ      يُزَوِّي النَّهْلَانَ وَيُنْقَعُهُ (٩)
٧٥. مِفْضَالٌ فَضْلٌ تَفْضُلُهُ      يُغْنِي مَنْ جَاعَ وَيُشْبِعُهُ (١٠)
٧٦. قَدْ حَنَّ الْفُرْقَنُ جَذْعُ      كَهْوٍ مَهْوِيٍّ يُودَّعُهُ (١١)

١. محسان: كثير الإحسان 'أوزع: أنقى' حسان: مبالغة حسن' الميسم: الحسن والجمال' أروع: من يعجبك بحسنه أو شجاعته، وبعده بيت ممحو غير واضح تماماً فلم أنقله ولا يوجد في (ل ٢) و(ب) ولعل الكاتب أخطأ في النقل ثم محاً ما نقله.
٢. قدام: من يتقدم الناس بالشرف أو السيد' مبدأ الإيجاد: كذا الأصل والصواب (مَبْدَأُ الْإِيحَادِ) ولكن لا يصح به الوزن وفي (ب) (مبدأ للإيجاد) محرفاً.
٣. هادت: أفزعت' اليهود: اليهود' راع الرهبان: أعجبهم أو أفزعهم' الرهبان: جمع الراهب' توقعه: ترقبه.
٤. جلا: أخرج وأبعد' ظلماً: جمع ظلمة.
٥. صُدَّعَ: صُدَّعَ 'كسرى: اسم كل ملك الفرس' كُسْرٍ: هُزِمَ شِدَّةً لِلْمِبَالِغَةِ 'صُدَّعَ: شَقَّ' الإيوان: القصر' أربع: جمع رُبْع وهو ما حول الدار أو محلة.
٦. تُفَرَّسَ: نُظِرَ 'تصدع: تفرق وتكسر' شَمْلٌ: ما اجتمع من الأمر' الْفُرْسُ: جيل من الناس.
٧. سعد: هو صحابي شهير سعد بن أبي وقاص' ينزعهم: يقلعهم ويخرجهم، ينزعه: يسلبه ويجرده ويزيله.
٨. زمرا: جمع زُمرة وهي جماعة' هيم: جمع أَهْيَم وهو شديد العطش' عطشى: جمع عطشان.
٩. منها: رجل غاية في السخاء' أصابع: جمع أَصْبَعُ' النهلان: العطشان' يُنْقَعُ: يُرويه.
١٠. مفضال: كثير الفضل.
١١. جذع: ساق النخلة' كهو: كُحْبَبٌ مهوي: محبوب الصواب (مهوي).



٧٧. هُوَ مَاوَى الْخَلْقِ وَمَفْرَعُهُمْ فِي يَوْمٍ يُفْرَعُ مَجْمَعُهُ (١)
٧٨. إِذْ يَخْشُرُهُمْ مَنْ يَنْشُرُهُمْ وَيُعِيدُ الْخَلْقَ وَيَرْجِعُهُ (٢)
٧٩. وَيُفْرَعُ كُلًّا هَيَّيْتُ لَهُ وَيُخَيِّبُ كُلًّا مَفْرَعُهُ (٣)
٨٠. فَهُنَاكَ يَشْفَعُ سَيِّدُنَا عِنْدَ الْبَارِي فَيُشَفِّعُهُ (٤)
٨١. يَا غَوْثَا يُخَيِّبُ كُلَّ تَوِيٍّ يُرِيدُهُ الْإِثْمُ وَيُنْقِصُهُ (٥)
- (ق ٣٣ ألف)
٨٢. لَنْ يَنْجُوَ مِنْ أَهْوَالِ غَدٍ إِلَّا مَنْ بَايَكَ مَرْجِعُهُ (٦)
٨٣. رُوْعِي يَرْتَاعُ لِعَاقِبَتِي فَضْرُوبُ الْهَوْلِ تُفْرَعُهُ (٧)
٨٤. وَعَسِيرُ بَلَاءٍ حَاقَ بِهِ وَيَسِيرُ كَنَائِكَ يُدْفَعُهُ (٨)
٨٥. أَفْرِدِكَ بِنَفْسِي يَا وَزْرَالِ مَلْهُوفٍ وَيَأْمَنُ يُفْرَعُهُ (٩)
٨٦. فَرَعُ عَنِّي يَا مَفْرَعُ يَا مَنْ يُؤْوِي الْجَارَ وَيُفْرَعُهُ (١٠)
٨٧. وَتَحَنَّنْ يَا حَنَّانُ عَلَى حَنَّانٍ طَالَ تَضَرُّعُهُ (١١)
٨٨. وَتَقَبَّلْ مَدْحًا يُنْشِدُهُ فَيُصَرِّعُهُ وَيُرْصِّعُهُ (١٢)

١. مفرع: ملجأ وماوى، يفرع: يخاف.

٢. ينشُرهم: يُخَيِّبهم.

٣. يُفْرَعُ: يُخَيِّفُ، يُخَيِّبُ: لَا يُبِيلُهُ مَطْلُوبُهُ، مَفْرَعُ: فَرَعُ مصدر ميمي.

٤. الْبَارِي: الْخَالِقُ، فَيُشَفِّعُهُ: فَيَقْبَلُ شَفَاعَتَهُ.

٥. تَوِيٍّ: هَالِكٌ، يُرِيدُهُ: يُهْلِكُهُ، يُنْقِصُهُ: يُرْوِيهِ.

٦. أَهْوَالٍ: جَمْعُ هَوْلٍ وَهُوَ مَخَافَةٌ مِنَ الْأَمْرِ.

٧. رُوْعِي: قَلْبِي، يَرْتَاعُ: يَفْرَعُ، ضَرْبُوبُ: جَمْعُ ضَرْبٍ وَهُوَ نَوْعٌ وَقِسْمٌ، تُفْرَعُهُ: تُخَيِّفُهُ.

٨. حَاقَ بِهِ: أَحَاطَ بِهِ، حَنَّانٌ: رَحِمَةٌ، يَسِيرٌ: قَلِيلٌ.

٩. وَزْرٌ: مُلْجَأٌ، الْمُنْهَوِّفُ: الْحَزِينُ وَالْمُظْلَمُ، يُفْرَعُهُ: يُؤَيِّنُهُ.

١٠. فَرَعُ: أَنْهَضَ عَنِّي الْفَرْعَ وَأَرْزَلَهُ، مَفْرَعُ: مُلْجَأٌ، يُؤْوِي: يُسَكِّنُ، الْجَارُ: الْمُسْتَجِيرُ وَالْمُسْتَغِيثُ، يُفْرَعُهُ: يُغَيِّثُهُ.

١١. تَحَنَّنْ: تَرَحَّمْ، يَا حَنَّانُ، يَا رَحِيمٌ، عَلَى حَنَّانٍ: عَلَى مُشْبِقٍ، تَضَرَّعُهُ: تَذَلَّلَهُ وَخُضُوعَهُ.

١٢. يُصَرِّعُهُ: يَجْعَلُ السَّخَّاءَ مُصْرَاعِينَ، يَرْصِّعُهُ: يَجْعَلُ الْفَافِظَةَ مُسْتَوِيَةً الْأَوْزَانِ مُتَّفِقَةً الْأَعْجَازِ أَيْ أُنَى الشَّاعِرِ

بِالْتَرَصُّيعِ وَهُوَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَدِيعِ، وَأَكْثَرُ أَبْيَاتِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ مَرْصُوعَةٌ.

٨٩. فَاسْأَلْ رَبِّي أَنْ يَغْفِرَ لِي وَيُخْرِجَ لِي الْإِشْهَادَ وَ  
وَيُهَوِّنَ لِي الْوَسْطَى  
٩٠. وَيُعَبِّتَ لِي وَيُؤَسِّدَ لِي  
يُثْوِينِي بِحِمَاكَ يُوسِّعُ  
٩١. فَعَلَيْكَ مِنَ الْبَارِي أَيْدَا  
فِي وَخْشَةٍ وَدَعِ أَوْدَعُ  
٩٢. مَا هَمُّرَ الْغَيْثِ وَمَا هَدَرْتُ  
أَعْمَلِي الشَّيْئِ الْمَ وَارْفَعُ  
٩٣. فِي أَعْمَلِي أَيْدَا سَجَّعُ  
(ق ٣٣ ب)

١. يَهْوَنُ : يُسَهِّلُ ، أَفْطَعُهُ : أَجْدَهُ فَطِيعاً أَيْ شَدِيداً .

٢. يُتَبِّحُ : يُهَيِّئُ ، وَيُقَدِّرُ : الْإِشْهَادَ : الْمَوْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، يُثْوِينِي : يُقِيمُنِي .

٣. وَدَعِ : قَبْرٌ ، أَوْدَعُهُ : أَسْلَمُهُ .

٤. هَمُّرُ : الصَّوَابُ (هَمَرٌ) مَعْنَاهُ صَبٌّ وَسَالٌ ، هَدَرْتُ : قَرَقَرْتُ وَكَرَّرْتُ صَوْتَهَا فِي خَنْجَرَتِهَا ، أَيْدَا : شَجَرٌ كَثِيرٌ



(٢٤)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي <sup>(١)</sup> من البسيط والقافية من المتواتر، والبيت الأول من القصيدة مصرع فالعروض مقطوعة مثل الضرب (أي صارت فاعلُن فاعِل وتحوّلت إلى فَعْلُن) أما في بقية الأبيات فهي مخبونة (أي صارت فاعِلُن فَعْلُن) وكذلك أدخل الخبن في حشو الأبيات.

افتتح الشاعر قصيدته بالتسمية والحمد والصلاة فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا <sup>(٢)</sup>

١. هَلْ مَنْ يُبَلِّغُ عَنْ وَلَهَانَ مُشْتَقِ عَنَا وَغُنِّي فِي أَطَوَاقِ أَتَوَاقِ <sup>(٣)</sup>
٢. بَادِي الْفَضُوحِ مُشَاعُ السَّرِّ ذَائِعُهُ مُقَسِّمُ الْبَالِ بِالْبَلْبَالِ مَقْلَاقِ <sup>(٤)</sup>
٣. مُسْتَسْلِلُ الدَّمْعِ يَرْوِي عَنْهُ مُسْتَنَدَةٌ صِدْقًا أَكَارِيثُ أَشْوَاقِ بِأَشْوَاقِ

١. نقلت هذه القصيدة من مذكرة الشاعر ونقل (ن) منها (٨٩) بيتا انظر (ق ١ الف) إلى (ق ٣ الف). وهي القصيدة الأولى في المذكرة وتقسم رغم تنقيحها وتهذيبها من الشاعر بغريب اللغة والتعقيد المعنوي وعدم السلاسة.
٢. كتب (ن) بعده : (قصيدة مولانا الأديب البارع اللغوي الكبير فضل حق الخير آبادي).
٣. يبلغ : في (ن) (مبلغ) وهو لا يصح ولهان : المتحير والحزين من شدة الوجد، عنا : صار أسيرا، غني : حبس، أطواق : جمع الطوق وهو حلي للعنق يحيط به، أتواق : جمع توق وهو شوق واشتياق.
٤. الفضوح : كاشف المعاييب، مشاع : ذائع، مقسم البال : مهوم خاطر والقلب : بالبلبال : بشدة الهم، مقلّاق : مضطرب.

٤. مَنْ لَا يَرَى الْيَأْسَ فِي نَكْثِ الْيَمِينِ وَمَنْ  
يَمِينُ فِي كُلِّ مَيْتَابٍ وَمِيثَاقٍ (١)
٥. عَدْلُ الْقَوَامِ يَحْطُرُ الظُّلْمَ مَعْدَلَةٌ  
وَيَرْتَجِي الْأَجْرَ فِي تَقْذِيلِ عُشَاقٍ (٢)
٦. إِنِّي أُوتِقُ مِيثَاقًا غَدَرْتُ بِهِ  
يَا مَنْ تَغَفَّلَ عَنِّي بَعْدَ إِثْقَاقِي
٧. لَئِنْ تَغَافَلْتَ عَنِّ حَالِي فَلَا عَجَبٌ  
غُفُولُ غَانِيَةٍ عَنِ حَالِ مُفْتَاقٍ (٣)
٨. أَصْبَيْتَ قَلْبِي بِإِشْفَاقٍ فَهَامَ هَوَى  
وَكُنْتَ أَشْفَقُ مِنْهَا أَيَّ إِشْفَاقٍ (٤)
٩. لُطْفُ الْحَبِيبِ بَلَاءٌ مَنْ أَصِيبَ بِهِ  
فَلَا طَبِيبٌ بِمُجْدِيهِ وَلَا رَاقٍ (٥)
١٠. يُرْجَى تَفْصِيٍّ مُشَوِّقٍ لَا يُجَاوِلُهُ  
جَمِيلٌ وَجْهٌ بِتَوَجُّعِهِ وَإِشْفَاقٍ (٦)
١١. أَمَّا الَّذِي هَوَيْتُهُ غَاذَةً عَلَقًا  
فَلَا يَرَى غَيْرَ إِرْهَاقٍ وَإِثْبَاقٍ (٧)
١٢. غَرَّرْتُ فِيكَ بِنَفْسِي إِذْ غَرَّرْتُ بِمَا  
أُبْدَيْتَ لِي مِنْ غَرِيرٍ بِالتَّمْلَاقِ (٨)
١٣. ذَلَقْتُ تَمْلُقَ حَتَّى إِذْ صَبَوْتُ هَوَى  
أَذَلَقْتُ سَيْفَ اعْتِدَاءٍ أَيَّ إِذْ لَاقٍ (٩)

١. نكث اليمين: نقض القسم ونبذ؛ يمين: يكذب.

٢. معدلة: انصاف وفي الأصل (معدله) مصحفا. يرتجي: يؤمل فيه.

٣. غفول: مصدر غفل معناه سهو؛ غانية: المرأة الغنية بحسنها وجمالها عن الزينة؛ مفتاق: مفتر.

٤. أصببت قلبي: شقته واستهويته فحن إليك؛ هام: أحب، أشفق منها: أخاف وأحذر منها.

٥. شطب الشاعر هذا البيت وكتب بيتا آخر بالحاشية وهو غير واضح لأجل التلف الذي أصابه: (يعطفه لعطف

سحر لا مرد له وليس ..... طب من يطب ..... فليس ينفعه). المجدي: المغني والنافع.

٦. تفصي: قد أصاب التلف هذه الكلمة ومعناها تخلص في (ن) بياض مكان هذه الكلمة: لا يجامله: لا يعامله

بالجميل.

٧. غاذة: المرأة اللينة البينة؛ علقا: حبا؛ كتب الشاعر الشطر الثاني من هذا البيت في المتن (فَقَدْ هَوَى وَهَوَى

فِي قَعْرِ إِيثَاقٍ) ثم لم يشطبه وكتب بجانبه في الحاشية ما أثبت: إيثاق: الهلاك والحبس والإهلاك؛ إرهاب:

العسرة والتكليف، القعر: عمق الشيء، ونهاية أسفله؛ هوى يهوى هوى: أحبته واشتهاه؛ وهوى يهوى

هوىيا وهوىانا الشيء: سقط من علو إلى أسفل.

٨. غررت بنفسي: غرصتها للهلاك، إذ غررت: إذ تصابيتك بعد حنكك؛ غرير: الخلق الحسن؛ تملق: تودد

بكلام لطيف.

٩. كتب الشاعر هذا البيت بالحاشية هكذا: (ذَلَقْتُ حُلْبًا لِقَلْبِي ثُمَّ جِئْتُ صَبَاً ☆ أَذَلَقْتُ سَيْفَ الْجَفَا مِنْ بَعْدِ

إِذْ لَاقِي) ثم شطب فوق بعض كلماته حتى أصبح البيت كما أثبت، رقم هذا البيت في (ن): ١٦ ووجدنا

بياض موضع كلمة (تملق) كما كتب (سيف اعداء) مكان (سيف اعتداء) خطأ؛ ذلقت: كنت خادًا للسان

وطلقه؛ تملق: توددني بكلام لطيف؛ صبوت: ملكت إلى جهة الصبيان؛ أذلقت: حدثت؛ اعتداء: ظلم؛ حلبا:

طُفْرًا.



١٤. يَاسِرْتَنِي ثُمَّ لَمَّا رَزَيْتَنِي رَهَقَا  
أَرْهَقْتَنِي كُلَّ غُسْرٍ أَيْ إِزْهَاقٍ (١)
١٥. رَقَقْتُ لِي ثُمَّ إِذَا رَقَقْتَنِي كَلَفَا  
كَلَفْتَنِي غَلْظًا مِنْ بَعْدِ إِزْهَاقِي (٢)
١٦. فَمَا عَيْثُكَ رَقِي لِرَقِيقٍ وَلَا  
تُعْنِي فَمْنِي بِلُطْفٍ أَوْ بِإِعْتَاقٍ (٣)
١٧. لَا خَيْرَ فِي غَرْغَرٍ مُسْلِمٍ سَلَسٍ  
صَافِي الطَّوِيَّةِ مُنْقَادٍ وَمُنْسَاقٍ (٤)
- (ق ١ أَلْف)
١٨. قَدْ طَوَّقْتَ نَفْسَهُ مَا لَا يُطَاقُ لَهُ  
وَأَنْتَ طَوَّقْتَهُ أَطَوَّاقُ أَشْوَاقٍ (٥)
١٩. كَلَفْتَهُ بَعْدَ مَا أَكَلَفْتَهُ فَشَكَى  
كَمَنْ وَنَى طَوْقَهُ عَنْ حَمْلِ أَطَوَّاقٍ (٦)
٢٠. فَمِمَّ أَشْفَقْتَ أَوْ أَضْبَحْتَ تُشْفِقُ مِنْ  
إِشْفَاقِكَ اللَّائِسَاتِ جِئِنْ إِشْفَاقٍ (٧)
٢١. مَنَنْتَ مَتْلَبَ عَنْهُ بَعْدَ فُتْنَتِهِ  
فَالْطَّوْفِيَّةِ بِعُطْفٍ أَوْ بِإِطْلَاقٍ (٨)
٢٢. أَفَرِيكَ أَفَرِيكَ هَلْ تَذَرِينِ مَا فَعَلَ الذَّ  
نَوَى بِمُضْنَاكِ مِنْ هَمٍّ وَإِقْلَاقٍ (٩)
٢٣. بَلَا الْفِرَاقِ عِظَامِي مُذْ بُلِيْتُ بِهِ  
وَلَا سَبِيلَ إِلَى بَرِّي وَإِفْرَاقِي (١٠)
٢٤. صَحْبِي قَلُونِي فَلَا إِنْسُ يُؤَانِسُنِي  
وَلَا رَفِيقٌ يُؤَسِّئُنِي بِإِزْهَاقِي (١١)

١. ياسرتني: لا يئبني وساهلني، رهقا: الحمل على ما لا يطيق.

٢. رقت: رجمت، أرققتني: ملكتني، كلفا: ولوعا.

٣. الرقيق: العبد، لا تعني: لا تؤذي ولا تكلفني، باعتاق: بإخراج من الرق والعبودية.

٤. غر: خدع، غر: الشاب لا خبرة له وفي ن: (لا خير في غر، مسلم سلس) سلس: سهل ولين ومُنقاد، الطوية: النية والضمير، منساق: مُنقاد وهو تابع.

٥. طوقت: كلفت، يطاق له: يُقدَّر عليه، طوقته: البسته.

٦. كلفته: أمره بما يشق عليه، أكلفته: جعلته كلفًا به أي مُغرماً به، ونى: كل وأغى وضعف، طوقه: عنقه.

٧. هذا البيت غير واضح لأنه مكتوب بالحاشية قد قص بعض حروفه عند التجليد، ما نقل (ن) هذا البيت، اللائسات: جمع اللائسة وهي الغافلة.

٨. مننت: قطعت، فالطفيه: فاتحفيه وبزيه: في (ن) بياض مكان كلمة (مثل).

٩. المضني: الضعيف.

١٠. إفراقي: إفاقتي وبرئي.

١١. قلوني: أبغضوني، يؤانسني: يلاطفني ويألفني ويُسَلِّئني، يؤسئني: يُعاوِني ويُعزِّي، إرفاق: لطف ورفق.

٢٥. رَقِي حَنَانًا لِحَنَانٍ تَسِيلُ دُمَا أَمَّا قِي عَيْنَيْهِ مِنْ نَشْ ..... (١)
٢٦. عَانِ بَكَى بِدَمٍ عَانٍ فَحَمَّرَمَا أَفْلَاهُ وَمَا جَرَى فِي بَيْضِ أَوْرَاقِي (٢)
٢٧. فَلَا يَشِي مُهْرَقًا إِلَّا بِدَمْعِ دَمٍ مِنْ قَلْبِهِ ثُمَّ مِنْ عَيْنَيْهِ مُهْرَاقِي (٣)
٢٨. أَكَيْفَ يُبْلِغُهُ مَنْ لَا سَبِيلَ إِلَى رَوَاقِهِ لَبْرِيدٍ أَوْ لَوْرَاقِي (٤)
٢٩. وَكَيْفَ أُرْسِلُ أَوْرَاقًا إِلَى طَمْعٍ أَلْهَاهُ حُبُّ دَنَابِيرٍ وَأَوْرَاقِي (٥)
٣٠. يَشِي الرَّقِيمُ وَلَكِنْ كَيْفَ يُبْلِغُهُ أَلِ وَرَاقٍ مَنْ يَخْتَفِي فِي رَوْقٍ وَرَاقِي (٦)
٣١. رُدِّي سَلَامَ سَلِيمٍ لَا يُسَلِّمُهُ رَاقٍ وَلَا سُمُّهُ يُشْفَى بِجَزِيَّاقِي (٧)
٣٢. عُودِي عِلِيلٌ مُلَالٌ مَلَّ عُودُهُ مِنْهُ وَغُودِي إِلَى وَلَهَانٍ تَوَاقِي (٨)
٣٣. يَفُورُ تَنْوُزْنَارٍ فِي جَوَانِحِهِ وَالِدَمْعُ يُغْرِقُهُ مِنْ غَيْرِ إِغْرَاقِي (٩)
٣٤. يَبْكِي وَحْشُو حَشَاءِ النَّارِ فَهُوَ شَيْجٍ مُقَسَّمٌ بَيْنَ إِهْرَاقٍ وَإِحْرَاقِي (١٠)

١. رقي: ارحمني، حنانا: رحمة، أمّا قِي: جمع مؤنق ومؤنق وهو مجرى الدمع من العين، قد أصاب التلف آخر هذا البيت فلا يمكن التكملة، كتب الشاعر هذا البيت بالحاشية بدلاً من البيت الذي شطبته ثم أثبتته في مكان آخر وهو بيت رقم (٣٢)، أمّا (ن) فنقل هذا البيت المشطوب بدلاً من البيت الذي بالحاشية.
٢. عان: الأول معناه مصاب بالمشقة وخاضع وأسير والثاني معناه سائل.
٣. يشي: يحسنه بالألوان وينقشه، مهْرَقًا: الصحيفة البيضاء، يُكْتَبُ فيها أو ثوب من حرير أبيض يكتب فيه، مهراق: مصبوب.
٤. رواق: سقف في مقدم البيت أو كساء، مُرْسِلٌ على مقدم البيت من أعلاه إلى الأرض، لبريد: لرسول ولمكتوب، لَوْرَاقٍ: لكتاب.
٥. طمع: طامع، أَوْرَاقٍ: الدراهم المضروبة.
٦. الرقيم: المرقوم والكتاب، روق: ستر ومقدم البيت، وَرَاقٍ: كثير الدراهم.
٧. هذا البيت مكتوب بالحاشية، سليم: لديد، ترياق: دواء يدفع السموم، وضع (ن) هذا البيت في الترتيب بعد (يشكولواعج اشجان ..... ) وإذ يوجد الترقيم من قلم الشاعر.
٨. عودي: اللفظ الأول معناه ثري المريض والثاني ارجعي، مُلَالٌ: القلب مرضاً أو وجعاً، عُودٌ: جمع عائد وهو زائر المريض، تَوَاقٍ: تائق ومشائق.
٩. جوانحه: ضلوعه.
١٠. حشو: ما حشى به الشيء، حشأ: ما انضمت عليه الضلوع، شيج: حزين، مقسّم: مهموم، إهراق: صب الماء ونحوه، إحراق: إيقاد.



٣٥. يَبِيْتُكَ سَهْرَانٌ مَكْرُوبًا وَيُشْرِفُهُ  
تَذْكَارُ إِشْرَاقٍ وَجْهِ عِنْدَ إِشْرَاقِ (١)
٣٦. يَشْكُو لَوَاعِجِ أَشْجَانٍ إِذَا صَدَحَتْ  
وَرُقٌّ تَلَوُّذُ بِأَشْجَانٍ وَأَوْزَاقِ (٢)
- (ق ١ ب)
٣٧. كَلَفَ مَشُوقٌ بِمَمَشُوقٍ بِضَرْبِ طُلَى  
عُشَّاقِهِ مَاهِرٍ فِي الْقَتْلِ مَشَاقِ (٣)
٣٨. حُلُو الْفُكَاهَةِ مُرُّ النَّفْسِ مَرَشُوفِهِ  
عَذِبَ الْمَذَاقِ مَلِيحِ الْخُسْنِ مَذَاقِ (٤)
٣٩. زَامَ رَشِيْقِي كَرِيْمٍ مُرْشِقِي جَيْدًا  
يُضْمِي الرَّنُو بِرَشِقِي عِنْدَ إِرْشَاقِ (٥)
٤٠. لَاقُوسٌ يُنْزَعُ عَنْهَا غَيْرُ حَاجِبِهِ  
فَسَهْمُهُ صَائِبٌ مِنْ دُونِ إِيْفَاقِ (٦)
٤١. بَرَّاقَةٌ تَبْرُقُ الْأَبْصَارُ إِنْ بَرَقَتْ  
كَأَنَّمَا بَرَقَهَا بَرُقٌ لِأَحْدَاقِ (٧)
٤٢. أَلْحَاطُهَا سَقِيَّتْ سُمْفًا فَإِنْ رَمَقَتْ  
لَمْ يَبْقَ فِي نَاطِرِهَا غَيْرُ إِرْمَاقِ (٨)
٤٣. كَأَنَّ نَاطِرَهَا النَّشْوَانُ إِذَا تَوَلَّتْ  
يَسْهُوِي الثَّمَالُ إِذَا دَارَتْ بِتَرْيَاقِ (٩)
٤٤. مَمَشُوقَةٌ رُوقَةٌ أَلْقَتْ عَلَيَّ هَوَى  
أُرْوَاقَهَا عِنْدَ مَا أَلْقَيْتُ أُرْوَاقِي (١٠)

١. مكروبا: مهموما، الواو للحال، يشرفه: يطلعه، إشراق الوجه: رونقه وبهجته، عند إشراق الشمس: عند طلوعها.
٢. لواعج: جمع اللاعج وهو الهوى المُحْرِق، أشجان: جمع شجن الأول معناه حزن وهم والثاني معناه الغصن الملتق المشتبك، صدحت: رفعت صوتها بغناء، ورق: جمع أورق وهو الحمام، أوراق: جمع ورقة.
٣. بضرب طلى: بالقتل، والطلّى جمع الطلية والطلاة وهي العنق، مَشُوق: مَهِيْج، ممشوق: خفيف اللحم الضامر، مَشَاق: مبالغه من ماشق.
٤. الفكاهة: المزاح، مرشف: مبالغ في المص، عذب المذاق: حلو الطعم، مذاق: من كان ودّه غير خالص.
٥. رشيق: الذي يكون حسن القدر لطيفه، مُرْشِق: الذي يمدُّ عُتْقَهُ ويحدّ النظر، جَيْدًا: كون العنق طويلا وحسنا، يُضْمِي: يرمي الرنوّ فيقتله مكانه وهو يراه، الرنوّ: الذي يديم النظر إلى ما حسن ويُعْجِب به كثيرا هذه الكلمة غير واضحة في الأصل لأجل التلف وفي (ن) (الزّمي) والصواب ما أثبت كما يدل عليه المعنى وبقيّة الكلمة التالفة في الأصل، رشيق: الاسم من رَشِقَ النبل، إرشاق: رمي السهم إلى مكان مواجه.
٦. هذا البيت مكتوب بالحاشية بدون أي رقم، يُنْزَعُ عن القوس، يُرْمَى عنها، إيفاق: وضع الفؤق في الوتر ليرمى.
٧. عين براقّة: ذات برق، تبرق: تتشخص فلا تطرف بَشَاشًا، أحداق: جمع الحَذَقَة وهي سواد العين الأعظم.
٨. رمقت: أطالت النظر، إرماق: ضُغف الصواب فيه تشديد القاف (إِرْمَاق) ولكن لا يستقيم به الوزن.
٩. ثملت: أخذ فيها الشراب أي سَكِرَت، الثمال: السم المُتَنَع أي الذي أَنْتَعَ أياها حتى اختمر.
١٠. ممشوقة: الضامرة والنحيلة، الرُوقَة: الجميل جدا من الناس، أرواق: جمع الرُوق معناه الحبّ الخالص، أَلْقَتْ عليّ أرواقها: أحبّها شديدا حتى أستهلك في حبّها، أَلْقَيْتُ أرواقي: عَدَوْتُ فاشتدّ عَدْوِي.

٤٥. قَدْ هَوَّنَ الْعِشْقُ إِذَا عَلَّقْتُهَا عَرْضاً  
عَلَيَّ عِرْضِي وَأَعْرَاضِي وَأَعْلَاقِي (١)
٤٦. أَعْرَضْتُ صَفْحاً إِذَا عَلَّقْتُهَا عَرْضاً  
عَنْ كُلِّ مُغْتَرِضٍ بِاللُّؤْمِ وَمِغْلَاقِي (٢)
٤٧. وَيَوْمَ الْقَيْتِ أُرْوَاقِي بِزَاوِيَةٍ  
مِنْ رَوْقِهَا بَعْدَ مَا أَلْقَيْتُ أُرْوَاقِي (٣)
٤٨. قَامَتْ تُقَابِلُ إِقْبَالِي تُقْبِلُنِي  
وَبَالِغَتْ فِي الْإِزَامِي عِنْدَ الْإِصَاقِي (٤)
٤٩. إِذَا أَقْبَلْتَ فَرَحاً تَحْتَالُ تُكْشِفُ عَنْ  
سَاقِي وَيُكْشِفُ فِي ذَا الْكُشْفِ عَنْ سَاقِي (٥)
٥٠. حَيْثُ فَأُحْيِكَ وَمَا اسْتَحْيَيْتُ فَقَدْ كَشَفْتَ  
لِي عَنْ مُحَيَّا بَشِيرِ الْبُشْرِ بَرَّاقِي (٦)
٥١. دَاوْتُ عَنَائِي وَأَوْتَيْتُ بِمَضْجَعِهَا  
فَأَغْلَقْتُ بَابَ مَغْنَاهَا بِمِغْلَاقِي (٧)
٥٢. رَاعَتْ فَرَاعَتْ وَأَسْقَتْنِي بِرِيقَتِهَا  
سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِذَاكَ الْأَرْوَعِ السَّاقِي (٨)
٥٣. عَلِيلَةٌ قَدْ شَفَى تَعْلِيلُهَا عَلَيَّ  
وَعَلَّلْتَنِي بِتَرْيَاقِي وَأَرْيَاقِي (٩)
٥٤. فَعَانَقْتَنِي وَضَمَمْتَنِي تَضَاجُعِي  
وَأَنَقْتَنِي بِالْخُطْفِ أَيَّ إِنِّيَاقِي (١٠)
٥٥. وَعَاهَدْتَنِي بِأَيْمَانٍ مُغْلَظَةٍ  
وَقَدْ بَلَّغْتَنِي فَأَبْلَغْتَنِي بِخَلَّاقِي (١١)

١. عَلَّقْتُهَا: مال إليه قلبي، عرضاً: من دون رؤية أو قصد، أعراض: جمع عَرْض وهو متاع، أَعْلَاق جمع العُلُق وهو النفيس من كل شيء، لتعلق القلب به.
٢. هذا البيت مكتوب بالحاشية مع توضيح رقمه ما نقله (ن) 'صَفْحاً: خُذاً' رجلٌ ومِغْلَاق: كثير الخصومة.
٣. زاوية: ركن. رَوْق: مقدم البيت، الْقَيْت أُرْوَاقِي بزَاوية: أقمت بها مطمئناً بها.
٤. التزام: ارتباط، إِصَاقِي: إلزاق.
٥. قص عند التجليد آخر المصراع الأول والثاني مثل بقي حرف العين من (عن) فأكملناها من السياق وفي (ن) (في ذا الكشف عن ساقِي).
٦. حَيَّتْ: سَلَّمَتْ، فَأُحْيِكَ: فجعلتني حياً، اسْتَحْيَيْتُ: جعلت 'مُحَيًّا: وجه' بَشْر: بشاشة الوجه، بَرَّاقِي: وجه بَرَّاق صفة مُحَيَّا.
٧. عَنَائِي: تعبِي وكذِي، مَغْنِي: منزل، مِغْلَاق: قفل.
٨. رَاعَتْ: راقبت ولا حظت وأعجبت، سَقِيًّا له: سقاها الله سقياً، رَعِيًّا له: أسأل الله رعيًّا له، الْأَرْوَع: من يُعجبك بحسنه وشجاعته.
٩. عَلِيلَةٌ: امرأة مطيَّبة طيباً بعد طيب، تَعْلِيلُهَا: معالجتُها، عَلَّل: جمع عَلَّة معناها المرض الشاغل. أَرْيَاقِي: جمع الريق وهو لعاب الفم.
١٠. أَنَقْتَنِي: أعجبتني في (ن) (أَلَقْتَنِي) وهو خطأ، إِنِّيَاقِي: مصدر آنق.
١١. بَلَّغْتَنِي وَأَبْلَغْتَنِي: اخترتني وجزَّيتني وامْتَحَنْتَنِي، خَلَّاق: الله سبحانه وتعالى.



٥٦. شَاعَرْتُهَا وَبِأَشْعَارِ الْعَاقِصِ يَدَيَّ تَلَهُوُ وَتَلَهُوُ إِلَى شِعْرِي وَإِفْلَاقِي<sup>(١)</sup>  
(ق ٢ الف)
٥٧. بِنَا ضَجِيعِي هَوَى تَلْتَفَّ سَاعِدُهَا بِسَاعِدَيَّ الْتِفَافِ السَّاقِ بِالسَّاقِ<sup>(٢)</sup>
٥٨. حَتَّى بَدَا فَرَقِي الْإِصْبَاحُ يُؤْذِنُ بِالْـ فَرَاقٍ مَا بَيْنَ مُشْتَقَايَ وَمُلْتَقَايَ<sup>(٣)</sup>
٥٩. فَدَيْكَ رَقْرَاقَةً رَقَّتْ لِوَجْهِي إِذْ تَرَقَّرِقُ الدَّمْعُ فِي طَرْفِي وَحُمْلَاقِي<sup>(٤)</sup>
٦٠. حَنْتَ حَنَانًا وَقَدْ قَامَتْ تَوَدُّعُنِي عَشِيَّةً حَصْرَتْ مِنْ فَرْطِ تَشْهَاقِي<sup>(٥)</sup>
٦١. قُمْنَا مَعَا فَتَعَانَقْنَا فَفَاضَ دَمٌ جَرَى مَعَ الدَّمْعِ مِنْ سُمٍّ وَأَمَاقِي<sup>(٦)</sup>
٦٢. جَادَ الْمَدَامِعُ بَلْ جُدْنَا بِأَنْفُسِنَا إِذْ جَادَنَا اللَّهُمُّ مِنْ وَشْكِ التَّوَرَّاقِ<sup>(٧)</sup>
٦٣. عَادَ الْعِنَاقُ عَنَاقًا وَالرَّجَاءُ غَدَا عَنَاقَةً بَعْدَ سَيْرِي فَوْقَ مَعْنَايَ<sup>(٨)</sup>
٦٤. فَسِرْتُ أَشْكُو جَوَادًا مِنْ نَوَى وَجَوَى عَلَى جَوَادٍ إِلَى الْغَايَاتِ سَبَّاقِي<sup>(٩)</sup>

١. بعض الكلمات لهذا البيت مقصورة عند التجليد، العاقص : جمع العقيصه والعقصة وهي ضفيرة الشعر، شاعرتها : غالبتها في الشعر، أشعار : جمع الشعر، إفلاقي : إبداعى، تلهو : الأول فاعله الضمير الذي يرجع إلى اليد والثاني فاعله ضمير يرجع إلى الحبيبة.
٢. تلتفت : في (ن) ملتفت).
٣. فرق : فلق الصبح، يؤذن بالفراق : يُعلمه به وفي (ن) (بفراق) خطأ، ملطاق : من الوجه حسن تضيير يلطاق به كل من رآه ويألفه.
٤. رقرقة : من السحاب ما ذهب منه وجاء أو متلألئه، رقت : رجمت، ترقرق الدمع : دار في باطن العين، حُملاق العين : باطن أجفانها.
٥. عشية : سحابة، حصرت : مُنعت وفي (ن) (عشيّة حصرت) خطأ، تشهاق : تردّد البكاء، في الصدر.
٦. فاض : جرى، سُمٍّ : المَسَام من الجلد، وأمَاق : جمع الموق وهو مجرى الدمع.
٧. جاد المدامع : كثر دمعها، المدامع : جمع المومع وهو موضع الدم ومجراه، جُدْنَا بِأَنْفُسِنَا : سَمَخْنَا بِهَا أَنْ تَمُوتَ، جَادَنَا اللَّهُمُّ : غلبنا اللهم، الوشك والوشك : السرعة، التورّاق : التفريق.
٨. عادَ : صار، العنّاق : المعانقة أو السير الواسع الفسيح، عَنَاقًا : شدة وخيبة وداهية، غدا : ذهب غدوة يستعمل بمعنى صار، عناق : خبر غدا منصوب بمعنى الشدة والخيبة، معناق : الفرس الجيد العنق والسريع السير.
٩. جوادا : معناه عطشا أو شدة العطش وفي (ن) (جوادا) وهو خطأ، نوى : بُعد، جوى : شدة الوجد من حزن أو عشق، جواد : فرس سريع الجري، سَبَّاق : كثير السبق.

٦٥. أَكْبَىٰ بِطَرْفِ هُمُومٍ مِنْ هُمُومِ نَوَىٰ خَوْدَ لَعُوبٍ غَضِيضِ السِّنِّ مَهْزَاقٍ (١)
٦٦. أَكْبَىٰ أَسِيفًا بُكَاءَ يَغْقُوبٍ إِذْ نَسِيَتْ حَالِي فَحَالَتْ وَحَالَتْ بَعْدَ إِسْحَاقِي (٢)
٦٧. مَنَنْتَ فَمَانَتْ كَغَيْثٍ يَرْتَجِيهِ صَدٍ فَيَنْجَلِي بَعْدَ إِرْعَادٍ وَإِزْأَقِي (٣)
٦٨. يَا لَيْتَ شِعْرِي أَحَالَتْ نَفْسُهَا جَوْلًا أَمْ حَالٌ مَا يَبْنِنَا تَعْوِيْقُ أَعْوَاقِي (٤)
٦٩. بُلِيْتُ جِئْتُ بِلَا نِي الشَّيْبِ مُفْتَتِنَا بِحُبِّ طِفْلِ غَضِيضِ الْغُصْنِ غِيْدَاقِي (٥)
٧٠. صَبِيْتُ جِئْتُ بَدَا صُبْحُ الْمَشْيَبِ إِلَىٰ شَبِّ صَبِيْحٍ فَيَا جَهْلِي وَإِنْزَاقِي (٦)
٧١. بَلَا الْبَلَاءُ عِظَامِي وَالْأَوَارُ حَشَا أَلِ حَشَا وَدَاخِلِ أَخْلَاطِي وَأَعْرَاقِي (٧)
٧٢. أَحْبَاطُ قَلْبِي بَلَاءٌ لَيْسَ مِنْهُ لَهَ سِوَى حَنَانِ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ (٨)
- (ق ٢ ب)
٧٣. مُشَفِّعٌ شَافِعٍ مَاحٍ شَفَاعَتُهُ تَمْخُوكُ بَائِرُ فُجَّارٍ وَفُسَّاقٍ (٩)
٧٤. بَرُّ شَفِيقِي رَفِيقِي عَمَّ رَحْمَتُهُ كُلُّ الْوَرَى ..... (١٠)

١. طرف هموم: كثيرة الدمع' هموم: جمع الهم وهو الحزن' نوى: بعد' خود: مرأة شابة' لعوب: الحسنه الدل' الرشيقه الحركات' غضيض السن: الشابة' المهزاق: الكثيره الضحك.
٢. أسيفا: حزينا' حالت: تحولت من حال إلى حال واحتالت' إسحاقى: إهلاكي وإبعادي.
٣. منت: جعلتني أمتنى' فمانت: فكذبت' صد: عطشان' فينجلي: فينكشف.
٤. جولا: زوالا وانتقالا' أم حال: أم حَجَزَ واعترض' تعويق: صرف ومنع وحبس' أعواق: جمع العوق والعوق وهو الرجل الذي يعوق الناس عن عمل الخير.
٥. مفتتنا: مُبْتَلَى بفتنة' طفل: الرخص الناعم من كل شيء. غضيض: طري' وناعم' غيداق: مخصب ورخص ناعم.
٦. صبح المشيب: سقطت كلمة (صبح) في (ن) ' المشيب: الشيب' صبيح: وضي. الوجه' إنزاقى: سفة بعد حلم.
٧. في (ن) بياض بعد كلمة (عظامي) إلى آخر المصراع' الأوار: الحر واليعطش هذه الكلمة تالفة في الأصل' حشا: بلاء' الحشا: ما انضمت عليه الضلوع' اخلاط: اخلاط الجسد وهي الدم والبلغم والسودا. والصفراء' أعراق: جمع عرق وهو مجرى الدم.
٨. حنان: رحمة' الواقى: الحافظ.
٩. هذا البيت مكتوب بالهاشمية' ومنه ترك الشاعر ذكر رقم الأبيات.
١٠. هذا البيت أيضا مكتوب بالهاشمية وأصاب التلف آخره' ولم يبق أي حرف منه حتى أستعين به في التكملة.



٧٥. غَوِيَتْ الْعُصَاةُ وَفَكَكَ الْغَنَاءُ وَوَطَّ غَامِ الْغَفَاةِ كَثِيرِ الْغَفْوِ مَنَاقٍ (١)
٧٦. طَرِيقَةُ الْخَلْقِ طَلَّاعِ الطَّرَائِقِ مَنْ هَدَى الطَّرِيقَ وَغَفَى رَسْمَ طُرَاقٍ (٢)
٧٧. خَيْرِ الْخَلَائِقِ مَحْمُودِ الْخَلَائِقِ فَتَّاحِ الْمَغَالِقِ فَتَّاحِ بِإِحْقَاقٍ (٣)
٧٨. طَلَّقَ الْيَدَيْنِ طَلِيقِ الْوَجْهِ مَنْ عَلَى أَسْرَى وَحَسْرَى بِإِطْلَاقٍ وَإِطْلَاقٍ (٤)
٧٩. غَفَى النِّفَاقِ وَأَغْفَى بِالنِّفَاقِ وَبَالَ إِنْفَاقٍ أَقْنَى وَأَغْنَى أَهْلَ أَنْفَاقٍ (٥)
٨٠. كِتَابُهُ مُعْجَزٌ بَاقٍ يَدُومُ وَمَا لِيغَيْرِهِ مَنْ نَبِيٍّ مُعْجَزٌ بَاقٍ (٦)
٨١. أَغْنَيْتَ مَصَاقِعَ عَدَنَانٍ بِلَاغَتِهِ وَأَخْرَسْتَ كُلَّ مَنْطِقٍ وَمَسْلَاقٍ (٦)
٨٢. آيَاتُهُ مُحْكَمَاتٌ تَحْتَوِي جُكَمَا ضَمَّتْ بِمَا فَرَّقَتْ أَشْتَاتَ أَفْرَاقٍ (٧)
٨٣. فَحَقَّقَتْ كُلَّ حَقٍّ كَانَ مُلْتَبِسًا وَأَزْهَقَتْ كُلَّ بَطْلٍ كُلَّ إِزْهَاقٍ (٨)
٨٤. مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْأَبْرَارِ أَحْمَدُهُمْ فِي حُسْنِ خَلْقٍ وَفِي تَهْنِئِ أَخْلَاقٍ (٩)
٨٥. قَدْ فَاقَ فِي الْحُكْمِ دَاوُدَ وَوَارِثَهُ وَفِي الْوَسَامِ ابْنَ يَعْقُوبَ بْنَ إِسْحَاقٍ (٩)

١. فكاك : مبالغة معناه مُخْلَصٌ 'منفاق : الكثير النفقة.

٢. طريقة الخلق : شريفهم وأمثلهم ' الطرائق : جمع الطريقة وهي الحالة والسيرة والمذهب ' الطريق : السبيل ' طراق : جمع الطارق وهو الآتي ليلاً أو كوكب الصبح.

٣. المغالق : جمع المغلق وهو سهم في الميسر من السهام الرابحة.

٤. طلق اليدين : سخي ' طليق الوجه : ضاحكه ' أسرى : جمع الأسير ' حسري : جمع الحسير وهو المثلث ' إطلاق الأسير : إعطاؤه ' إطلاق الحسير : إعطاؤه.

٥. غفَى : درس ومحا ' أغفى : أبقى ' النِّفَاق : الأول مصدر وهو إظهار الإيمان باللسان وإخفاء الكفر في القلب والثاني جمع النفقة ' الإنفاق : بذل المال في وجه الخير ' أقنى : أغنى وأعطى ما يقتني ' أنفاق : جمع النفقة.

٦. مصاقع : جمع المضقع وهو البليغ ' أعيت : أتعبت وأعجزت ' أهرست : رَمَتْ بالخرس ' منطيق : بليغ ' مسلاق : بليغ.

٧. هذا البيت مكتوب بالحاشية ' فَرَّقَتْ : بَدَّدَتْ. أَشْتَات : جمع شتٌ وهو التفرق ' أفراق : جمع فرق وهو تباعد ما بين اثنتين أي فرق.

٨. هذا البيت أيضا مكتوب بالحاشية ' ملتبساً : مُشْتَبِهاً ' أزهقت : أبطلت ' بطل : باطل.

٩. داوود : الأصل (داودا) ' الوسام : الحسن والجمال ' ابن يعقوب بن إسحاق : أي سيدنا يوسف عليه السلام ' في الأصل (ابن إسحاق) بإثبات همزة ابن.

٨٦. وَالْعَرَمُ نُوحًا وَفِي الْيَمَنِ الْمَسِيحُ وَمَنْ  
 ٨٧. وَفِي الْمُنَاجَاةِ مُوسَى إِذْ رَأَى جَبَلًا  
 ٨٨. فَإِنَّ نَاطِرَهُ مَزَاغَ جِنَّ سَمَا  
 ٨٩. فَرَاءَ بِالْبَصْرِ الْحَقَّ الْجَلِيلَ عَلَى  
 ٩٠. يَا هَادِي الْخَلْقِ أَذْرِكُنِي وَخُذْ بِيَدِي  
 ٩١. أَذْرِكْ وَخُذْ بِيَدِي وَارْحَمْ عَلَيَّ فَقَدْ  
 ٩٢. عَلَيْكَ مِنَّا تَجِيَّاتُكَ مُبَارَكَةٌ  
 سَنَ الْإِصَافَةِ فِي إِكْرَامِ طُرَاقِ (١)  
 فَخَرَفِي أَيْمَنِ الْوَادِي بِتَضَعَاقِ (٢)  
 إِلَى السَّمَاءِ وَمَا لَمْ يَغْلُهُ رَاقِ (٣)  
 تَحْقِيقِي أَرْبَابَ إِيقَانٍ وَإِخْفَاقِ (٤)  
 فَقَدْ تَوَرَّطْتُ فِي غَيٍّ وَعَيْهَاقِ (٥)  
 أُرْلَقْتُ فِي شَفْرِ طُغْوَى أَيْ إِزْلَاقِ (٦)  
 زَكِيَّةٌ مَنَاشِدًا سَاقٍ عَلَى سَاقِ (٧)  
 (ق ٣ ألف)

١. اليمن: البركة، سن: ابتداً أمراً من الهر لم يعرفه قومه ومن سن الإضافة هو سيدنا إبراهيم عليه السلام  
 طُرَاق: جمع طارق.  
 ٢. تصعاق: غشي مصدر من ضيق.  
 ٣. ما زاع: ما انحرف وما اضطرب، الراقي: الصاعد.  
 ٤. راء الشيء: لغة في رأى في (ن) (رأى) الحق: كتبه الشاعر أولاً (الرب).  
 ٥. تورطت: وقعت في الورطة: غي: ضلال، عيهاق: ضلال.  
 ٦. أُرْلَقْتُ: أُرْلَقْتُ شَفْرًا وَشَفْرًا: ناحية كل شيء، طغوى: الاسم من طغا.  
 ٧. شدا: مد صوت كالفناء، ساق: معنى الأولى ذكر القماري والقماري جمع القمري وهو ضرب من الحمام  
 حسن الصوت والثانية من الشجرة جذعها.



(٢٥)

## هجاء المولوي حيدر علي الرامبوري<sup>(١)</sup> وشيخه المولوي إسماعيل الدهلوي ومناقضة بيته في حماية شيخه مرتجلاً

قال الشاعر هذه القصيدة<sup>(٢)</sup> وعمره أكثر من خمسين سنة، وهي من الوافر والقافية من المتواتر والعروض مقطوفة (أي صارت مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلٌ وتحوّلت إلى فَعُولُنْ) وضربها مثلها في سائر القصيدة، ومن الزحافات استخدم العقل مرّة في البيت الثالث (أي صارت مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلُنْ) والعصب مراراً (أي صارت مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. كَلَامِي فِي خَشَا الْعَايِي كَلَامٌ نَوَافِذُ مَالَةٍ وَنَهَا الْوَنَامُ<sup>(٣)</sup>
  ٢. جَوَارِحُ قُطِعَتْ مِنْهَا قُلُوبُ الْـ أَعَايِي لَا جَوَارِحُهُمْ وَهَامُ<sup>(٤)</sup>
١. هو من أتباع المولوي إسماعيل الدهلوي وحماته، كتب رسالة في ردّ المقام الثاني من مؤلف الشاعر الخير آبادي "تحقيق الفتوى في إبطال الطغوى" الذي كان ردّ "نقوية الإيمان" للمولوي إسماعيل الدهلوي، الذي أجاز في مؤلفه ملايين نظير للنبي - صلى الله عليه وسلم - ونحو ذلك. وحمى الرامبوري شيخه الدهلوي بعد عشرين سنة أو أكثر من تأليف الشاعر ونظم بيتاً في حمايته، فجاش دم شاعرنا الفاروقي ورده وعارض بيته بقصيدة تحتوي (١١٤) بيتاً مرتجلاً وتحذاه على ردها في بيت ١١٣ ونحن بصدد هذه القصيدة. أما رسالته فردها تلميذ الشاعر، مر ذكره في التعريف بمؤلف الشاعر "تحقيق الفتوى في إبطال الطغوى" في الباب الأول (ترجمة الشاعر).
٢. توجد هذه القصيدة في مؤلف الشاعر (امتناع النظر) وفي (٢ع) انظر (ق ١٣ ألف) إلى (ق ١٦ ب)، وفي (ل ٢) أيضاً انظر (ق ١٣ ألف) إلى (ق ١٥ ب)، وعدد الأبيات في سائر النسخ (١١٤) نقلتها من (امتناع النظر) مع المقارنة بـ (٢ع) و (ل ٢). وأيضاً توجد في المكتبة القادرية ببدايون نسخها بخط جميل مع شرح المفردات مولانا عبد النبي فصيح الدين العباسي البدايوني تلميذ تلميذ الشاعر مولانا عبد الغادر البدايوني.
٣. كَلَام: قول، كَلَام: جمع كَلَم وهو الجرح، نَوَافِذ: جمع نافذة وهي خرق، التَّام الجرح: التحامه وبرؤه واندماله.
٤. جَوَارِح: جمع جارحة الأولى معناها سكين والثانية عُضْو، قُطِعَتْ: قُطِعَتْ قطعة قطعة، الأَعَايِي: جمع الجمع لعِدْو، هَام: جمع هامة وهي رأس كل شيء.

كَلَامِي حَاسِمٌ لِلرَّيْبِ قَطْعًا بِوَالَتَيْنِ مَنْ رَابٍ أَنْحَسَامُ (١)

(ص: ٣٠٣)

بَرَاهِينِي قَضَائِيهَا قَوَاضٍ قَلَامِي فِي إِصَابَتِهَا سِهَامُ (٢)

تَزِيدُ قُلُوبَ نَجْدِيَّيْنِ نَجْدًا وَتَذْكِي فَوْقَ مَا يَذْكِي الْخُسَامُ (٣)

فَكَمْ سَيْفٍ لَهَا فَلَمْ وَتَبُو وَمَا لِحَقِّ نَبُو وَانْتِلَامُ (٤)

وَقَمْتُ الْجَاحِدِينَ أَشَدَّ وَقَمِ كَأَنَّ لَوْفَهُمْ قَلَمِي وَقَامُ (٥)

يُنَاجِدُنِي لِأَجْلِ نُجُودِ حَقِّ بِمَا نَاجَدْتُ نَجْدِي طَغَامُ (٦)

جَهُولٌ يَدَّعِي عِلْمًا وَتَبْنُو عَلَيْهِ مِنْ جَهَالَتِهِ عَلَامُ (٧)

يُضَادِدُنِي كَمَا [ضَادِي] الرَّشَادُ الـ مُبِينُ الْغَيِّ وَالنُّورُ الظَّلَامُ (٨)

(ص: ٣٠٤)

فَقَدْ يَغْوِي كَمَا تَغْوِي كِلَابُ وَقَدْ يَغْفُو كَمَا تَغْفُو بِهِامُ (٩)

جَمَارٌ صَاكٌ حِينَ أَرَاخَ لَيْثًا وَكَلْبٌ هَرَّ إِذَا مَرَّ الْكِرَامُ (١٠)

وَمِنْ إِمْرِ الرَّمَانِ وَنُكْرِهِ أَنْ يُعَارِضَنِي [عَبَامًا] عَبَامُ (١١)

١. حاسمٌ: قاطع، الوتين: عرق في القلب يجرى منه الدم إلى العروق كلها، وفي (٢ع) و (٢ل) (الوتين) محرفاً، راب روباً: كذب، انحسام: انقطاع.

٢. براهين: جمع برهان وهو حجة، قضايا: جمع القضية وهي عند المنطقيين قول يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، قواض: جمع قاضية وهي مؤنث قاض أو معناها موت، قلام: جمع قلم، سِهَام: جمع سهْم.

٣. الضمير في (تزيد) ترجع إلى (براهين) في البيت السابق، نجديين: نسبة إلى (نجد) وهي هضبة صحراوية في قلب المملكة العربية السعودية وهي المهد الأول للدعوة الوهابية، نجداً: كرياً وغماً، تنكي: تقهر بالقتل والجرح، الخسام: السيف القاطع.

٤. فلَمْ وانتِلَامُ: ما كلُّ حدة، نبُو: عدم القطع.

٥. وقمْتُ الجاحدين: قهرتهم ورددتهم عن حاجتهم أقبح الرد، وقام: سوطٌ وسيفٌ وعصا.

٦. يُنَاجِدُنِي: يُعَارِضُنِي، نجود الحق: وضوحه واستبانه، طغَام: أوغاد الناس وأردالهم.

٧. جَهُولٌ: مبالغته من جاهل، عَلَامُ: جمع علامة.

٨. يُضَادِدُنِي: يُخَالِفُنِي، ضادى: كذا في (٢ع) وهو الصواب وفي امتناع النظير (ضاد) محرفاً لا يستقيم به الوزن.

٩. يَغْوِي: يَصُوتُ أو يمدُّ صوته يستخدم للكلب والذئب، يَغْفُو: يصوت يستخدم للشاة، بهام: جمع بهمة وهي أولاد البقر والمعز والضأن.

١٠. أَرَاخَ: وَجَدَ رِيحَهُ، هَرَّ: صَاكٌ دُونَ نَبَاحٍ.

١١. إِمْر: عَجِيبٌ وَمُنْكَرٌ، نُكْرٌ: أَمْرٌ مُنْكَرٌ، عَبَامًا: أَحْمَقُ كَذَا فِي (٢ع) وفي امتناع النظير (عياباء) مصحفاً ومحرفاً، عَبَامُ: غليظ الخلقة في حمق أو الذي لا عقل له ولا أدب ولا شجاعة.



١٤. يُسَاجِلُ بِأَقْلٍ سَخْبَانُ نَطْقًا      يُسَاهِمُ فِي النَّهْيِ سُهُمًا فِذَامُ (١)
١٥. يُجَارِي ضَالِغٌ قَزِمٌ ضَلِيلًا      قُرَامًا لَا يُغَالِبُهُ قَزَامُ (٢)
١٦. يُوَارِزُ سَافِلٌ ذُوْنٌ نَزِيلٌ      لِقْدَامٍ لَهْ مَجْدٌ قَدَامُ (٣)
١٧. [تُرِيغٌ] تُعَالَةُ لَيْثَاهُ صُورًا      يُجَادِلُ أَجْدَلًا طَيْرٌ طِفَامُ (٤)
- (ص: ٣٠٥)
١٨. رَوَاغٌ تُعَالَةُ لَحْرِيْبٌ لَيْثًا      لَهَا حَتَفٌ وَفِي الْهَلَاكِ اقْتِحَامُ (٥)
١٩. إِذَا مَا هَمَّ أَنْ يَصْطَادَ بَارَا      حَمَامٌ طَارَ حَانَ لَهُ الْحَمَامُ (٦)
٢٠. يُرَوِّعُنِي وَكَيْفَ تَهَابُ شِئَاءَ      لِيُؤْتُ أَوْ عَصَا فَيُرَا غَلَامُ (٧)
٢١. لَقَدْ غَمَرَ الْجَهْلُ الْغُمْرَ غَمْرٌ      فَغَامَرَفِي مَحَالٍ لَا يُرَامُ (٨)
٢٢. هَوَى ذَا الْوُغْمِ فِي وَغْمٍ وَغْمٍ      وَهَمَّ فَوَادَ ذَا الْوَهْمِ الْهُمَامُ (٩)
٢٣. بِمَا عَقَمْتُ شَيْخَ النَّجْدِ [قَبْلًا]      يُعَاقِمُنِي عَيَايَاءُ عَقَامُ (١٠)

١. يساجل: يُباري ويفاجر ويعارض في قولٍ شعر، بَاقِل: هو بَاقِل الإيتادي جاهليٌّ ضُرب به المثل في العي والبلاهة، سَخْبَان: هو سَخْبَان وائل (ت ٦٧٤ م) خطيب فصيح ضرب به المثل، يساهم: يشترك، النَّهْي: العقل، السُّهُم: العقلاء الحكماء، فِذَام: جمع فِذَم وهو الأحقق أو العيبي عن الكلام في رخاوة وقلة فهم.
٢. ضالغ: أعوج، ضليع: قوي أوشديد الأضلاع، قَزِم: رجلٌ نولوم ودناءة، قُرَامًا: الذي لا يغلبه أحد، قَزَام: لِقَام.
٣. نَزِيل: خسيسٌ أو ساقطٌ في دين أو حسب، ذُون: خسيس حقير سافل، قَدَام: من يتقدم الناس بالشرف وفي (٢ع) و (٢ل) (بقدام)، قَدَام: قديم.
٤. تُرِيغ إراغة: تريده وتطلبه على وجه المكر للاصطياد وكذا في (٢ع) وفي (امتناع النظر) (تريغ) مصحفاً، تُعَالَةُ: غَلَمٌ لأنثى الثعلب لا ينصرف ولكن لا يستقيم به الوزن، هُصوراً: أسداً، أَجْدَلًا: صقراً، طِفَام: رذال الطير.
٥. رَوَاغ: مكر وحيلة، حَتَف: موت، هَلَاك: هلاك، اقْتِحَام: رمي النفس في أمر بلا رويّة.
٦. حَمَام: طائر معروف، حَمَام: موت.
٧. تَهَاب: تخاف وفي (٢ع) و (٢ل) (تَهَاب)، غَلَام: صقر وباشق.
٨. غمر الجهول: غلاه وغطاه، الْغُمْر: الجاهل، غُمْر: جَقْد، فغَامَر: فقاتل أو رمى بنفسه.
٩. الْوُغْم: الأحقق، وَغْمٌ: حقد، هَوَى: سَقَطَ، هَمَّ: أَقْلَقَ وَأَحْزَنَ، الْوَهْم: الشَّيْخُ الْفَانِي، اِهْتِمَام: اِهْتِمَام.
١٠. هذا البيت متعلق بـ (اهتمام)، عَقَمْتُ: أَشَكْتُ، النجد: هضبة صحراوية في قلب المملكة العربية السعودية، كانت المهد الأول للدعوة الوهابية، وفيها نشأ البيت السعودي، قبلاً: وفي امتناع النظر (قبلاً) مصحفاً، يعاقمني: يخاصمني، عيَايَاء: العاجز في المنطق أو الذي لا يهتدى لمراده، عَقَام: سيئ الخلق.

٢٤. عَقَامٌ حَتَّىٰ فُكِّرَ عَقِيمٌ عَلَىٰ جَهْلٍ هُوَ الدَّاءُ الْعَقَامُ (١)
٢٥. وَأَوْرَثَهُ أَبٌ تَمْهَيْدٌ فَرَشٌ وَصَوُغُ الْكَذِبِ أَخْوَالٌ بِمَامُ (ص: ٣٠٦)
٢٦. فَكَانَ أَبُوهُ نَجَادًا تَعْنَاهُ فُرُوشُ أُوحِيَامُ (٢)
٢٧. تَرَدَّدَ حَافِيًا حَتَّىٰ تَرَدَّى وَلَمْ يَحْمِلْهُ ظَهْرُ أَوْسَنَامُ (٣)
٢٨. فَشَغَلَ أَبْيَهُ فُرَشُ أُوحِيَامُ وَشَغَلَ الْإِبْنِ فَرَشُ أُوحِيَامُ (٤)
٢٩. وَفُسِّلَ صَائِغُونَ لَهُ حُوُولٌ لَهُ فِي صَوُغِهِ بِهِمُ اهْتِمَامُ (٥)
٣٠. صُغَارُ الْقَدْرِ أَصْغَرُهُ حُوُولٌ وَأَعْمَامُ وَكَثْرُهُ عَمَامُ (٦)
٣١. رَضِيْعٌ أَرْضَعَتْهُ الْأُمُّ جَهْلًا فَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْجَهْلِ أَنْفَاطَامُ (٧)
٣٢. أَصْمُ أَصْمَاءُ وَقَرٌّ وَقَرٌّ فَذَانِ عَلَىٰ صِمَاخِيهِ صِمَامُ (ص: ٣٠٧)
٣٣. وَخَيْمٌ خَيْمُهُ خَيْمٌ شَتِيْمٌ وَشَيْمَتُهُ الْوَشِيْمَةُ وَالشَّتَامُ (٨)

١. فكر عقيم: الذي لا خير فيه، الداء العقام: وهو مرض لا يرجى البرء منه.
٢. فرش: كذب، أخوال: جمع خال وهو أخو الأم، بمام: جمع دميم وهو حقير وقبيح المنظر.
٣. نجاداً: من يعالج الفرش والوسائد ويخيطها، نجيداً: مكروباً مغموماً، فروش: جمع فرش، خيام: جمع خيمة.
٤. تردد: تراجع، تردى: سقط، حافياً: عاري القدمين، سنم: حذبة في ظهر البعير.
٥. خيام: الأولى جمع خيمة والثانية مصدر معناه جبن ونكص، فرش: كذب، فرش: جمع فرش وهو ما يُفرش ويُنام عليه.
٦. فُسِّل: جمع فُسْل وهو كلُّ مُسْتَرْدَل زَيٍّْ، لامرؤة له ولا جلد، صائغون: جمع صائغ وهو من حرفته معالجة الفضة والذهب ونحوهما، حوول: جمع خال وهو أخو الأم.
٧. صغار القدر: صغير القدر وحقيره، أعمام: جمع عم، عمام: جمع عمامة وهي ما يُلق على الرأس.
٨. رضيع: لئيم، انفطام: انتهاء.
٩. قر: الأول ثقل والثاني حقد، صماخيه: مثني صفاخ وهو الأذن الباطن المضني إلى الرأس، صنمام: سبنداق القارورة.
١٠. وخيم: كثيف وثقيل، خيم: طبيعة وسجيّة، خيم: جبن ونكص، شتيم: كربه الوجه، الشيمة: الخلق والطبيعة، الوشيمة: الشر والعداوة، الشتام: مصدر المشاتمة.



٣٤. لَيْثِيْمٌ مَا لَهٗ فِي الْيَوْمِ لَيْثٌ وَلَيْثٌ لَّهٗ اِذَا مَا لَيْثٌ لَامُ (١)
٣٥. زَيْثِيْمٌ لَيْثٌ دَاهِيَةٌ وَلَكِنْ نَهٗ فِي الدَّهْيِ دَاهِيَةٌ زُنَامُ (٢)
٣٦. نَشَى غَلًا يُخَمَّرُ لَا بِخَمْرٍ وَأُسْكِرُهُ السَّخِيْمَةُ لَا سُخَامُ (٣)
٣٧. نَفَى الْحَقُّوْقُ التَّحَلَّمَ عَنْهُ قَدَمًا وَلَمْ يَسْأَلْنِيهِ حَقُّوْقُ أَيُّ مُدَامُ (٤)
٣٨. وَلَمْ يَعْقِلْ مُدَامُ عَقْلًا بَلْ حَمَاقَتُهُ لَهٗ خُلُقٌ مُدَامُ (٥)
- (ص: ٣٠٨)
٣٩. اَرْكَ اسْكُ اَبْهَمُ مُسْتَبْرِكٌ وَمَرْتَكٌ وَاَيْهَمُ مُسْتَهَامُ (٦)
٤٠. يُخَمَّرُهُ سَوَادُ الْبَيْضِ لَكِنْ يَسْوُدُّهُ اللَّثَامُ لَهٗ اللَّثَامُ (٧)
٤١. حَوَى مَعَ خَسِّهِ جَهْلًا وَوَهْلًا وَشَانَتُهُ الشَّرَاسَةُ وَالْعُرَامُ (٨)
٤٢. كَذَاكَ الدُّوْنُ يَنْفُوجِيْنُ يُثْرِي وَيَعْنُوْا اِذْ يَقُوْلُ وَيُسْتَحْضَامُ (٩)
٤٣. فَيَهْرَأُ مِنْ شَرَفَاتِهِ شُهُوْمٌ وَيَضْحَكُ مِنْ خُرَافَاتِهِ شَهَامُ (١٠)
٤٤. هَذِي هَذِيَانِ مَجْنُوْنِيْنِ [حَنُوْا] وَصَبِيَّانِ تَكَلُّمُهُمْ بُغَامُ (١١)

١. لثيم: خلاف الكريم أي دنيء الأصل، لثم: مثل وشبهه، ليم: الماضي مبني للمجهول، لأم: هول.
٢. زينيم: لثيم، داهية: الأولى معناها نودها، وأثبت في (٢ع) (واهية) والثانية معناها مصيبة وبلية، الدهي: المنكر والمكر والاحتيال، زنام: داهية.
٣. غلاً: حقداً، يُخَمَّرُ: يُعْطَى، السَّخِيْمَةُ: الحقد والضغينة، سُخَام: خمرٌ سلسة، المصراع الأول في (٢ع) و(٢ل) يختلف (نشى ثملاً بخمر لا بخمر).
٤. الحَقُّوْقُ: الأحق، قَدَمًا: زماناً قديماً، حَقُّوْقُ: خمرٌ لأنها تُعْقَبُ شارِبها الحَقُّوْقُ، مُدَام: خمرٌ.
٥. لم يعقل: لم يشد، مُدَام: الأولى خمر والثانية مصدر ميمي من دام.
٦. اَرْكَ: ضعيفٌ في عقله ورأيه، اَسْكُ: قصير الأذن، اَبْهَم: أعجم وأصمت، مُسْتَبْرِك: مستضعف، مَرْتَك: مُضْطَرَبٌ ومربخ، اَبْهَم: مصاب في عقله أو أصم، مُسْتَهَام: هائم ومجنون.
٧. يحشره: يقول له (يا حمار)، سَوَاد: عدد كثير، الْبَيْض: جمع الأبيض، يسوده: يغلبه، اللَّثَام: الأولى جمع لثيم والثانية جمع لثم وهو مثل وشبه.
٨. حَوَى: جمع، خَسٌّ: رذالة، وَهْلًا: وهماً، شَرَاسَةُ: سوء الخلق، الْعُرَام: الشراسة والأذى.
٩. ينخو: يفتخر ويكبر، يُثْرِي: يكثر ماله، يُسْتَحْضَام: يُنْتَقَض.
١٠. شهوم وشهام: جمع شَهْم وهو ذكيّ الفؤاد أو سيّد نافذ الحكم، الْخُرَافَة: الحديث الباطل مطلقاً.
١١. هَذِي: تكلم بغير معقول لمرض أو لغيره، هَذِيَان: مصدر هَذَى، مجنونين: مجانين وهو أيضاً جمع مجنون، حَنُوْا: تعطفوا كذا في (٢ع) وفي (امتناع النظير) (حنق) محرفاً، صَبِيَّان: جمع صبي، بُغَام: صوت الظبية والمراد به كلام لم يفصح عن معانيه.

٤٥. طَغَى فَلَغَى وَأَنْخَى وَهُوَ الْخَى كَعَبْرٍ لَيْسَ يَكْبُحُهُ إِبْهَامُ (١)  
(ص: ٣٠٩)
٤٦. أَتَشُدُّ يَا كَهَامُ عَلَيَّ بَيْتًا أَفَادَكْهُ مَشَابِيحُكَ الْكَهَامُ (٢)
٤٧. أَتَمْدَحُ جَاهِلًا شَرًّا شَقِيًّا تَذَارَكُهُ مِنَ اللّٰهِ أَنْتَقَامُ (٣)
٤٨. وَأَنْكَرَ جَاهِدًا غِيًّا وَجَهْلًا شَفَاعَةً مَنْ يَلُودُ بِهِ الْأَنَامُ (٤)
٤٩. وَحَرَّمَ أَنْ يُؤْمَ بِشَدِّ رَحْلٍ مَزَارُ دُونَهُ الْبَيْتُ الْحَرَامُ (٥)
٥٠. وَجَوَّدَ أَنْ يَقُولَ اللَّهُ كَذِبًا وَقَوْلُ الْكَذِبِ مَنْقَصَةٌ وَذَامُ (٦)
٥١. وَتَجَوَّزَ أَنْتَقَاصِ اللَّهِ كُفْرُ وَكَانَ لَهُ بِذَا الْكُفْرِ الْإِزَامُ (٧)
٥٢. وَقَدْ جَوَّزْتَ يَا مَقْبُوحُ وَصَفَ الْإِلَهَ بِكُلِّ مَنْقَصَةٍ تَذَامُ (٨)  
(ص: ٣١٠)
٥٣. فَيُمْكِنُ فِي اغْتِقَاوِكَ أَنْ يَكُونَ الْإِلَهَ بِحَيْثُ يُقَعَّدُ أَوْ يُقَامُ
٥٤. وَيَقْتَرِفُ الْفَوَاحِشَ وَالْخَطَايَا وَيَزْتَكِبُ الْمَظَالِمَ أَوْ يُضَامُ (٩)
٥٥. وَيَنْقُصُ شَأْنُهُ شَيْئًا وَمَيِّنُ وَيُغْفِلُهُ وَيُسَيِّئُهُ النَّيَامُ (١٠)

١. أنخى: زادت نخوته، ألخى: كثير الكلام في الباطل، غير: حمّاز.
٢. كهام: الأول المراد به حيدر علي الرامبوري معناه كليل بطي؛ ومُسَبِّحٌ ويقال أيضاً في الجمع وهو مراد في الثاني.
٣. جاهلاً: المراد به المولوي إسماعيل الدهلوي كما بـ (شراً شقيّاً) و بضمير النصب (تذاركه)، هذا البيت ردّ بيت المولوي حيدر علي الرامبوري ومناقضته وهو (أ تهجو عالماً برأ تقياً ☆ وعند اللّٰه في ذاك انتقام).
٤. جاهداً: وفي (٢٤) (جاحداً).
٥. يُؤْمَ يُقَصِّدُ، رَحْلٌ: ما يجعل على ظهر البعير كالسرج.
٦. منقصة: نقص، ذام: عيب.
٧. انتقاص: نقص.
٨. جَوَّزْتَ: ضمير الفاعل يرجع إلى مهجو (أي حيدر علي الرامبوري) تَذَامُ: تَذَمُّ وتُعَاب.
٩. يقترف: يفعل، يُضَامُ: يُظْلَمُ ويُقَهَّرُ.
١٠. شين: عيب وقبح، مَيِّن: كذب، النيام: مصدر نام بمعنى نوم.



٥٦. وَيَقْبِلُ كُلَّمَا قَبِلَ الْبَرَايَا كَأَن يَنْتَابَةَ سَامٌ وَسَامٌ (١)
٥٧. وَيَلْحَقُهُ التَّجَسُّمُ وَالتَّجَرِّي وَذَلِكَ كُلُّهُ كُفْرُ جَسَامٌ (٢)
٥٨. تُجَوِّزِيَا عَدِيدِيْمَ طُرُوْعُدِيْمَ عَلَى حَقٍّ لَّهُ حَقُّ الدَّوَامِ (٣)
٥٩. وَذَلِكَ وَقَالَ أَخْذُوْغُوْا إِمَامًا قَبُرْتُ بِهِ كَمَا بَارَ الْإِمَامُ (٤)
- (ص: ٣١١)
٦٠. غَوَى فَاخْتَارَ كُفْرَ النَّجْدِ دِيْنًا فَذَان لَّهُ مِنَ الْحَقِّ قِي فِتَامٌ (٥)
٦١. وَسُوْقِيْ نَفَاقِهِ نَفَقَتْ فَبَاعُوا أَلْ هُدَى خُسْرًا وَبَائِغُهُ طَغَامٌ (٦)
٦٢. وَشَايَعُهُ إِلَى أَرْضٍ وَخَامٍ وَخَامٌ سِفْلَةٌ [نَكْصُوا] وَخَامُوا (٧)
٦٣. وَسَمَّى الْجُهْدَ فِي الطَّغْوَى جِهَادًا فَصَارَ إِلَيْهِ مِنْ جَمٍّ جَمَامٌ (٨)
٦٤. بِذَا الْكَيْدِ اقْتَنَى مَالًا كَثِيرًا فَكَانَ لَهُ بِذَا الْكَيْدِ اغْتِنَامٌ
٦٥. أَرَى عَطَشِي سَرَابًا مِنْ بَعِيدٍ فَحَفُّوا حَوْلَهُ هَيْمًا وَخَامُوا (٩)
٦٦. أَضَاعَ الْعُمْرَ فِي عَوْمٍ وَنَوْمٍ وَلَمْ يَكُ مِنْهُ بِالْعِلْمِ اهْتِمَامٌ (١٠)
- (ص: ٣١٢)
٦٧. فَلَمْ يَخْضُلْ لَهُ صَرْفٌ وَنَحْوٌ وَلَا عِلْمٌ الْأُصُولِ وَلَا الْكَلَامِ (١١)

١. ينتابه: يُصيبه، سَام: ملال، سَام: موت.
٢. جَسَام: جسيم وعظيم.
٣. عديم: أحق ومجنون وفقير والمراد به مهجور، طروق: مصدر معناه الإتيان عليه من مكان بعيد.
٤. غو: ضال والمراد به المولوي إسماعيل الدهلوي، قُبُرْتُ يَبُورًا: فُهِلْتُ.
٥. النجد: موضع، الحمقى: جمع أحق، فتام: جماعة من الناس.
٦. نفقت السوق: قامت وراجت تجارتها، طَغَام: أزال الناس وأوغادهم.
٧. شايعه: تابعه، أَرْضٍ وَخَامٍ: لا ينجع كلاًها أو أرض وبيئة والمراد بها إقليم سرحد في باكستان، وخام: جمع وخيم وهو كثيف وثقيل، سفلة من الناس: أسافلهم، نكصوا: في (امتناع النظير) (نكصو) محرفاً، خاموا: جبنوا ونكصوا ولم يظفروا.
٨. جَمٍّ: الكثير من كل شيء، جَمَام: إفراط وزيادة.
٩. أرى إرأثة: ضمير الفاعل يرجع إلى المولوي إسماعيل الدهلوي، عطشى: جمع عطشان، حفوا حوله: استداروا به، حاموا حوله: داروا به، هيمًا: عطشاً أَوْحِيًا وجنوناً.
١٠. عوم: سباحة كما ذكر مرزا حيرت الدهلوي في ترجمته "حيات طيبة: سيرت شاه اسماعيل شهيد" (لاهور: ١٩٥٨م) ص: ٦١-٦٢.
١١. لم يحصل له: ما ثبت له.

٦٨. وَكَانَ لَهُ مَعَ الْجَهْلِ اجْتِهَادٌ وَإِنْكَارٌ لِمَا اجْتَهَدَ الْإِمَامُ (١)
٦٩. وَقَدْ أَبْذَى لِأَثَارِ وَآيٍ مَعَانِي غَيْرَ مَا ذَكَرَ الْإِمَامُ (٢)
٧٠. وَكَانَ بِحَيْثُ يَجْهَلُ وَضَعَ لَفْظٍ فَصِيحٍ مَا لِمَعْنَاهُ اكْتِنَامُ (٣)
٧١. فَلَمْ يَحْضُلْ بِمَعْنَى أَوَّلٍ أَوْ بِمَعْنَى الْخَتْمِ قَطُّ لَهُ اغْتِلَامُ (٤)
٧٢. عَلَى قَلْبٍ تَخْتَمُ عَنْ خَتَامِ النَّبِوَةِ فَأَعْتَدَى وَعَدَا خَتَامُ (٥)
٧٣. فَجَوَّزَ أَنْ يَكُونَ نَظَائِرُ فِي الْكَمَالِ لِمَنْ لَهُ الْفَضْلُ الْعُظَامُ (٦)
- (ص: ٣١٣)
٧٤. لِمَنْ هُوَ أَوَّلُ الْآنَامِ خَلَقَا وَمَنْ هُوَ الْاَنْبِيَّيْنِ الْخَتَامُ
٧٥. فَهَلْ قَبْلَ ابْتِدَائِهِمْ ابْتِدَاءٌ وَهَلْ بَعْدَ اخْتِنَامِهِمْ اخْتِنَامُ
٧٦. مُخَمَّدُنِي الشَّافِيْعُ لِكُلِّ إِثْمٍ يُعَاقِبُهُ الْعُقُوبَةُ وَالْآثَامُ (٧)
٧٧. مَلَاذُ مُفْزَعٍ هُوَ مَفْزَعُ لِنَا وَرَى إِذْ هَالِ أَفْزَعُ عُظَامُ (٨)
٧٨. حَبَاهُ اللَّهُ أَوْصَافًا أَبَتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا اشْتِرَاكٌ وَأَنْقِسَامُ (٩)
٧٩. رِسَالَتُهُ الَّتِي عَمَتْ وَتَمَّتْ كَمَالُ لِرَّسُولٍ بِهِ انْصِرَامُ (١٠)

١. الإمام: أي إمام الأئمة الإمام أبو حنيفة رحمه الله.
٢. آثار: جمع أثر معناه أحاديث، أي: جمع آية.
٣. اكتنام: خفاء، وفي (٢ل) (انكتام) محرفاً.
٤. خَتَمَ: كل ما يُخْتَمُ به، اعتلام: علم.
٥. على قلب: خبر مقدم، تَخْتَمُ عنه: تغافل وسكت، ختام: كل ما يَخْتَمُ به على الشيء، و(ختام) في آخر المصراع الثاني مبتدا مؤخر.
٦. عُظَام: عظيم، كززال (٢ل) حرف (في) في هذا البيت خطأ.
٧. يعاقبه: يأتي بعقبه، العقوبة: جزاء الشر، إثم: ذنب، الآثام: جزاء الإثم.
٨. مُفْزَع: مُجْهِرٌ وَمُغِيثٌ وَمُعِينٌ، مُفْزَع: ملاذ وملجأ، هال: أفزع وعظم، أفزاع: جمع فزع وهو خوف، عظام: جمع عظيم صفة مفزع.
٩. حباه: أعطاه.
١٠. انصرام: انقطاع.



٨٠. بِهِ تَمَّ الْمَكَارِمُ وَالْمَعَالِي وَهَلْ بَعْدَ التَّمَامِ لَهَا تَمَامٌ (١)  
(ص: ٣١٤)
٨١. قَسِيئٌ لَا يَجُوزُ لَهُ قَسِيئٌ بِهِ تَمَّ الْمَخَاسِنُ وَالْقَسَامُ (٢)  
٨٢. أَلَيْسَ مَقَامُهُ الْمُحْمُودُ أَعْلَى مَقَامٍ لَا يُقَاسُ بِهِ مَقَامٌ  
٨٣. يَظُنُّ الْوَاجِبُ النَّجْدِي أَنَّ الشَّ سِفَارَ لَزُورِهِ زُودَ حَرَامٌ (٣)  
٨٤. يَظُنُّ بَدَاءَهُ لِلْمَهْجِ شِرْكَاءَ وَإِنْ رَجَا شَفَاعَتَهُ اجْزَامٌ (٤)  
٨٥. بَوْضِعَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ غَرَامٌ أَشَدُّ [جَزَائِهِ] أَجْرُ غَرَامٍ (٥)  
٨٦. بِفَتْتِهِ بَدَا فِي النَّاسِ بَغْيٌ وَيَبْنِ الْمُسْلِمُونَ فَشَاءَ اخْتِصَامٌ  
٨٧. بَلَا جَمَهُ وَرَجَّهُ هَالٍ غُرُورًا بِأَوْهَامٍ بِهَا وَهَمُوا وَهَامُوا (٦)  
(ص: ٣١٥)
٨٨. فَأَعْدَرَ غَدْرُهُ فِي النَّاسِ غَدْرًا وَإِنْ أَوْدَى بِهِ مَوْتُ رُثَامٌ (٧)  
٨٩. وَخَلَّفَ خَلْفَهُ فِيهِمْ خَلَافًا تَعَذَّرَ مِنْهُ بَيْنَهُمُ الْوِثَامُ (٨)  
٩٠. حَمَى حَنْفِيَّةَ حَنْفَاءَ دِيْنَا قَوِيَمَاهُمْ بِأَمْرِ الدِّينِ قَامُوا (٩)  
٩١. فَزَرَدُوا رِدَّةَ النَّجْدِيِّ رَدًّا أَرَدَ بِكُلِّ بُرْهَانٍ أَقَامُوا (١٠)  
٩٢. أَقَامَ فَقَوْمَ الْقِيَامِ قَوْمًا عَلَى دِيْنِ قَوِيْمٍ فَاسْتَقَامُوا (١١)

١. المعالي : جمع معلاة وفي (امتناع النظير) (معاني) مصحفاً، تمام : كمال.

٢. قسيم : الأول جميل والثاني مُشَارِكٌ وَمُقَاسِمٌ، القسام : الحسن وفي (امتناع النظير) (انقسام) مصحفاً.

٣. الواجب : القليل، السيفار : مصدر معناه السفر، لزوره : لزيارته، زور : باطل أو شرك بالله.

٤. المهج : حُسن الوجه ونضارته بعد العلة وفي (ع ٢) و (ل ٢) (لِلْمَهْجِ) أي للشفاعة والأول أصبح، رجا : في (ل ٢) (رجاء) محرفاً.

٥. بوضع : بياهنة وإذلال، الغرام : الأول الولوع أو الحبّ المعذب القلب والثاني هلاك وعذاب، جزائه : كذا في (ع ٢) وفي (امتناع النظير) (جزاه) محرفاً، أجز : وفي (ع ٢) (رجز) معناه عذاب.

٦. جهال : جمع جاهل، أوهام : جمع وهم، هاموا : أخبوا أو ناموا أو هزوا رؤوسهم من النعاس.

٧. فأعدر : فخلّف وأبقى، غدره : خيائته ونقض عهده، أودى به : أهلكه، موت رُثَام : سريع وكرية.

٨. خلفه : قوله الرديء، تعذّر منه : تَنَصَّلَ وخرج، الوثام : مصدر مَوَاء مة ومعناه الموافقة والوفاق.

٩. حنفيّة : أتباع الإمام أبي حنيفة، حنفاء : جمع حنيف وهو موحد في دينه.

١٠. فَرَدُّوا : فَخْطَأُوا، رَدّة : اسم من الارتداد، أَرَدَ : أَنْفَع.

١١. القِيَام : من أسماء الله سبحانه وتعالى.

٩٣. أَتَقْدِرُ يَا جَهْلُ الدُّوْنِ قَدْرًا عَلَى التَّقْدِيرِ فِي حُجَجٍ تُقَامُ (١)
٩٤. حَشِمْتُ بِشَيْخِكَ النَّجْدِي حَتَّى لَغَوْتُ لَغَاً وَلَيْسَ لَكَ احْتِشَامُ (٢)
- (ص: ٣١٦)
٩٥. لَئِنْ كُنْتَ احْتَدَمْتَ عَلَيَّ غَيْظًا فَإِنَّ عَلَيْكَ النَّارَ احْتِدَامُ (٣)
٩٦. يَمَامُكَ أَنْ تُعَارِضَنِي سَفَاهَ وَهَلْ يَسْطُو عَلَى الْبَازِي يَمَامُ (٤)
٩٧. لَئِنْ كُنْتَ اعْتَلَقْتَ بِهِذْبٍ وَهَمٍ فَلْيَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى اعْتِصَامُ (٥)
٩٨. وَهَذْبُ الْوَهْمِ مُنْفَصِمٌ سَخِيفٌ وَمَا لِلْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الْفُطَامُ (٦)
٩٩. تَشَبَّثَ بِالْحَشَائِشِ فِي وَرَاطٍ لِشَيْخِكَ فِي مَهَالِكِهَا انْقِصَامُ (٧)
١٠٠. فَهَلْ يُنَجِّي حَشِيشُكَ شَيْخَ نَجْدٍ هَوَى فِي غُورِهَا مَعَهُ التَّلَامُ (٨)
١٠١. فَشَيْعَةُ شَيْخِكَ النَّجْدِي طُرًا زَنَابِقَةٌ وَإِنْ صَلُّوا وَ[صَامُوا] (٩)
- (ص: ٣١٧)
١٠٢. إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يُؤْمِنْ بِصَدِّقٍ فَلَا يُجْدِي الصَّلَاةُ وَلَا الصِّيَامُ (١٠)

١. أتقدر على: هل يمكن لك، قدراً: مكانة، التقدير: التدبير والتفكير والقياس والتخمين، حجج: جمع حجة.
٢. حشمت بشيخك: وفي (٢ع) (لشيخك) ومعناه غضبتك، لغوت: قلت باطلاً، اللغا: مالا يعتد به، احتشام: ندامة وانقباض.
٣. احتدمت علي: اشتعلت غيظاً، احتدام النار: اشتدادها.
٤. يمامك: قصدك، تعارضني: تباريني وتقاومني، سفاهة: سفاهة مصدر سَفِهَ، الباز: ضرب من الصقور يستخدم في الصيد، يمام: حمام بري.
٥. اعتلقت به: هويته وأحببته، هذب: شعر أشعار العينين، العروة: ما يُستمسك به ويُعتصم.
٦. منقصم: منقطع ومنكسر، سخييف: ضعيف وناقص، فطام: قطع وفصل، فيه اقتباس الآية ﴿فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها﴾ البقرة: ٢٥٦.
٧. تشبث: وهو (تشبثت) معناه تتعلق، حشائش: جمع حشيش وهو ما يُبَس من العشب والكلأ، وراط: جمع وُرطة معناه رذغة ووخل، انقحام: رمي النفس في أمر بلا روية.
٨. هوى: سقط، التلام: جمع التلم وهو تلميذ.
٩. شيعة: أتباع، طُرًا: جميعاً، زنابقة: جمع زنديق، صاموا: كذا في (٢ع) و(٢ل) وفي امتناع النظير (صام) محرفاً.
١٠. الصيام: الصوم.



١٠٣. تَنْقُصَ مَنْ تَنْقُصُهُ اِنْ تَدَاؤُ      مُبَوِّأٌ مِّنْ يُقَارِفُهُ اُثَامُ (١)  
 ١٠٤. يُخَاصِمُ فِي حَبِيبِ اللُّهْ قَفُؤَا      لِشَيْخِكَ جُهْلٌ لَّدُ خَصَامُ (٢)  
 ١٠٥. اُخَالِفُ اَنْتَ بَعْدَ الشَّيْخِ خَلْفُ      فَبَعْدُ بِكَ اَقْتَدَى خَلْفٌ وَخَامُ (٣)  
 ١٠٦. وَانْكَ وَاحِدٌ مِّنْ سَيِّئَاتِ      جَنَاهَا شَيْخُكَ الْاَتَقَى الْكُرَامُ (٤)  
 ١٠٧. فَانْتَ عِمَّ كَقَائِدِكَ الْعَوِي عَنْ      سَنَا شَمْسٍ اُظْلَلَتْهَا الْعَمَامُ (٥)  
 ١٠٨. اَلْوَمُكُ نَاصِحًا يَا كَلْبُ فَاخْسَا      فَمَا تَلْفُوْنُبَاحَ لَا كَلَامُ (٦)

(ص: ٣١٨)

١٠٩. فَوَاؤُكَ كَالصُّخُورِ اَصَمُّ صَلْدُ      فَلَا يُجِدِيكَ نَصْحٌ اَوْ مَلَامُ (٧)  
 ١١٠. وَلَا يُخْزِيكَ هَجْوِي اِنْ هَجْوِي      فَخَارٌ فَاخِرٌ لَّكَ مُسْتَعْدَامُ (٨)  
 ١١١. فَانْتَ اُخْسُ مِنْ هَجْوِي فَلَمَّا      هَجْوُكَ حَقٌّ مِنْهُ لَكَ الْوِثَامُ (٩)  
 ١١٢. اَلَا اَغْضَضُ يَا غَضِيضَ الطَّرْفِ وَانْظُرْ      مَنُونٌ جُدُوْدِكَ النَّبَلِ الْهَمَامُ (١٠)  
 ١١٣. لَحَاكَ اِلْهُنَا اِنْ لَمْ تُجَاوِبْ      اِذَا مَا هَدَى سَمْعَكَ ذَا النُّظَامُ (١١)  
 ١١٤. فَذِيكَ مُحَمِّدًا خَيْرَ الْبَرَائَا      عَلَيْهِ صَلَاةُ رَبِّي وَالسَّلَامُ (١٢)

(ص: ٣١٩)

١. يقارفه: يقاربه ويُدانيه، اُثَام: جزاء الإثم أو وافر في جهنم.  
 ٢. قَفُؤَا: تبعوا، جُهْلٌ: جمع جاهل، لَّدُ: جمع اللَّذ وهو خصم شديد الخصومة، خَصَام: جمع خَصَم.  
 ٣. اُخَالِفُ: يا أحمق، خَلْف: وَلَدٌ وَذُرِّيَّةٌ، وَخَام: جمع وَجِيم وهو كثيف وثقيل.  
 ٤. الكرام: الكريم وهذا على سبيل التهكم واستهزاء.  
 ٥. عِمَّ والعوي: نوالغمى، الغمام: السحاب.  
 ٦. اخسأ: أمر من خَسِيَ ومعناه ابغض، نُبَاحٌ وَبَاح: صوت الكلب وفي (ل ٢) (نباح) مصحفاً.  
 ٧. الصخور: جمع الصخرة، اَصَمُّ: صلب متين، صَلْد: صلب أملس.  
 ٨. فخار: فخر مصدر، فَاخِرٌ: جيء، الهجو: الذم وتعدد المعاييب والشتيم.  
 ٩. الوثام: الموافقة.  
 ١٠. غضيض الطرف: مسترخي الأجناف، المنون: الدهر، جدود: آباء، جمع جذء، النَّبَل: ذوو النبل وهواسم جمع، الهمام: جمع الهَمَام وهو السيد الشجاع السخي. هذا البيت في (ع ٢) مكتوب بالحاشية ولكن غير واضح.  
 ١١. لَحَاكَ: لَأَمَكَ وَسَبَّكَ، النظم: النظم وهو كلام موزون مقفى.  
 ١٢. محمداً: في (ل ٢) (محمداً) خطأ، البرايا: جمع البرية معناها الخلق.

(٢٦)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي <sup>(١)</sup> من الوافر والقافية من المتواتر والعروض مقطوفة (أي صارت مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلْ وتحوّلت إلى فَعُولُنْ) والضرب مثلها في سائر الأبيات وأدخل العصب من الزحافات مراراً (أي صارت مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ).

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً

- ١- فُؤَادِي هَائِمٌ وَالذَّمْعُ هَامٌ      وَسُهْدِي دَائِمٌ وَالْجَفْنُ دَامٌ <sup>(٢)</sup>
- ٢- فَقَلْبٌ لَمْ يَزَلْ بِجَوِي وَلَوْعٌ      وَلَوْعٌ فِي اضْطِرَابٍ وَاضْطِرَامٍ <sup>(٣)</sup>
- ٣- وَذَمْعٌ بَلْ دَمٌ صَرَفْتُ جَرَى مِنْ      وَتَيْدِي سَاجِمًا أَيْ اَنْسَجَامَ <sup>(٤)</sup>
- ٤- وَطَرَفْتُ أَرْمَدٌ يُؤْذِيهِ غَمَضٌ      وَلَيْلٌ سَرْمَدٌ دَاجِي الظَّلَامِ <sup>(٥)</sup>

- ١- هذه القصيدة من المدائح النبوية التي نظمها بعد حدوث قضية إيمان وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم أي بعد ١٨٢٦ م ولكن قبل ١٨٤٨ م. نقلتها من (ع ٢) وعدد الأبيات فيها (٨٩) وهي ناقصة الآخر فيها فأكملتها من نسخها الأخرى، توجد في (ب) (٩٠) بيتاً من هذه القصيدة انظر (ق ٨٢ ب) إلى (ق ٨٣ الف) وفي (ل ٢) (٨٨) بيتاً انظر (ق ١٠ الف) إلى (ق ١٢ الف)، وفي (س) (٩٢) بيتاً انظر ص (٩٣ إلى ٩٦).
- ٢- هائم: عاشق، هام: سائل لا يثنيه شيء، وفي الأصل (ب) (هامي) وهو خطأ والصواب كما في (س) (هام)؛ سُهْد: أرق وقلة النوم؛ دام: الذي يسيل دمه وفي الأصل (ب) (دامي) والصواب (دام) كما في (س).
- ٣- لم يزل: في (س) و(ب) (مافقي)؛ جوى: شدة الوجد من حزن أو عشق؛ لوع: حرق؛ شديداً التعلق، اضطراب: تحرك، اضطرام: اتقاد.
- ٤- صرف: خالص، وتين: شريان رئيس في القلب وفي (س) و(ب) (نباطي) وهو عرق غليظ متصل بالقلب؛ ساجما: سائلاً ومنصباً، أي انسجام: يعني كمال السيلان والانصباب.
- ٥- أرمد: مصاب بهيجان، غمض: نوم؛ سرمد: طويل؛ داج: مُظلم وفي (س) (ساج) وفي (ب) (ساجي).



٥. طَوِيلٌ لَا يُقَاسُ بِهِ زَمَانٌ فَسَاعَتُهُ كَشَهْرٍ بَلْ كَعَامٍ  
 ٦. كَأَنَّ كَوَاكِبَ الْجُوزَاءِ نِيَّطَتْ بِأَجْفَانِ نَوَامٍ بِالدَّوَامِ (١)  
 ٧. جَمَامِي حَاضِرٌ وَالْوَجْدُ بَادٍ وَجِسْمِي ذَابِلٌ وَالشَّوْقُ نَامٍ (٢)  
 ٨. بَرَانِي الْحُبُّ حَتَّى لَنْ تَرَانِي فَلَوْلَا أَنْتِي جَهْلُوا مَقَامِي (٣)  
 ٩. أَذَابَ الشَّوْقُ أَحْشَائِي وَأَوْزَى جَوَى بِجَوَانِحِي وَبَلَا عَظَامِي (٤)  
 ١٠. تَهَضَّمْنِي هَوَى كَشَحٍ هَضِيمٍ وَمَالَ عَلَيَّ مُغْدَلَةُ الْقَوَامِ (٥)  
 (ق ٩ الف)  
 ١١. سَرَى فِي الْغَرَامِ فَصَارَ غُرْمًا وَذَاكَ الْغُرْمُ مِنْ أَدْهَى غَرَامِ (٦)  
 ١٢. مَرَامِي لَمَحَةٌ مِنْ ذَاتِ لَحْظٍ مُصِيبٍ لَيْسَ يُخْطِئُ فِي الْمَرَامِي (٧)  
 ١٣. كَلِمَتُ بَعْضِ لَحْظٍ مَا لَجَرَحِي طُبَاهُ مِنَ التَّامِ وَالْتِحَامِ (٨)

١. كواكب: جمع كوكب وهو نجم 'الجوزاء': برج في السماء، نيّطت: غلّقتْ أجفان: جمع جفن وهو غطاء العين 'نوام': الأولى جمع دامية وهي التي يسيل دماها والثانية معناها خلود.  
 ٢. جمّامي: موتي، نام: كذا في (س) وفي الأصل و(ب) (نامي) وهو خطأ.  
 ٣. برّاني برّياً: هزلني وأضعفني، أنتي: أيّني أنه مصدر أن يئّن وفي (س) (انني) وهو أيضاً مصدر أن يئّن، مقامي: في (س) (مقام).  
 ٤. أحشاء: جمع حشا وهو ما في البطن، أورى: أوقد، جوانح: جمع جانحة وهي ضلع، عظام: جمع عظم، بلا: زكّ وخلق، المصراع الثاني في (س) يختلف من الأصل (لظي في أضلعي وأبلى عظامي) وفي (ب) (لظي في أضلعي وبلا عظامي).  
 ٥. تهضّمتني: ظلمني وفي (س) (اتهضمتني) كشح: ما بين السرة ووسط الظهر، هضم: دقيق ولطيف، مال عليّ: ظلمني، معدلة القوام: مستقيم القدر.  
 ٦. الغرام: الأولى الولوع والحب المعذب القلب والثانية عذاب وهلاك، الغرم: ما يلزم أدائه من المال، أدهى: أكثر مصيبة وفي (س) (أوهى).  
 ٧. مرامي: مطلب، لمحة: نظرة بالعجلة وفي (س) و(ب) (نظرة)، لحظ: باطن العين، المرامي: الأغراض جمع المرمى وفي (س) (المرام) وهو خطأ.  
 ٨. كلمت: جرحت، غضب: سيف قاطع، جرحى: جمع جريح وهو مصاب بجرح، طبى: جمع طبة وهي حد السيف ونحوه، التثام الجرح: التهامه وبرؤه وفي الأصل (التثام والتحام) وفي (س) و(ب) (التحام والتثام).



١٤. فَهَلْ شَقِيقَتْ مَضَارِبُهُ بِسُمِّ  
فَلَا تَلَامَ مَا بِي مِنْ كَلَامِ (١)
١٥. جُرُوحُ السَّيْفِ قَدْ تَلَامَ لَكِنْ  
ظِلَا الْأَلْحَاظِ غَيْرُ ظِلَا الْخُسَامِ (٢)
١٦. فَكَمْ سَيْفٍ بِهِ قَلَمٌ وَنَبْوُ  
وَمَا لَشَيْبَا اللَّحَاظِ مِنْ انْتِلَامِ (٣)
١٧. جِرَاحَاتُ الْجَوَارِحِ غَيْرُ جُرْحِ  
نَجْدٍ بِهِ قُلُوبٌ قَبْلَ هَامِ (٤)
١٨. مَرِضَتْ لِأَجْلِ الْحَاظِ مَرَضٍ  
وَلَكِنَّ الشِّفَاءَ شَفَتْ سَقَامِي (٥)
١٩. فَلَمَحَةٌ نَاطِلَةٌ مِمَّا لَمْ تَمَلْ  
وَحَمَرُ الرِّيقِ تَرِيقُ السَّقَامِ (٦)
٢٠. شَفَائِي جِئْتُ هَمَّ الْهَمِّ جِئْتُ  
لَمْ يَفْتَرُ عَنْ بَرْدِ هَمَامِ (٧)
٢١. تَحَامَانِي لِخَالَاتِي حَمَاتِي  
كَمَا نَدِمَ النَّدَامُ عَلَى نِدَامِي (٨)
٢٢. وَصَدَّعَنِي الطَّيِّبُ وَصَدَّ عَنِّي  
حَوِيَّوِي وَابْتَغَى صَحْبِي جَمَامِي (٩)
- (ق ٩ ب)
٢٣. يُشْنَعْنِي الْعُدَاةُ وَيَزْدَرِينِي  
أَوْدَائِي وَيَشْمُتُ بِي حِصَامِي (١٠)

١. مضارب : جمع مضرب وهو حد السيف يلتام : لغة في يلتم بمعنى يبرأ مالي : وفي (س) (بالي) 'كلام : جمع كَلَم وهو جرح.
٢. جروح : جمع جُرْح الحَاظ : جمع لَحْظ وهو باطن العين 'الخسام : السيف القاطع.
٣. به ظلم : وفي (س) (له ظلم) وظلم هو كل حد السيف وذهايه 'نبو : ظلم أي عدم القطع 'شبا : جمع شبابة وهي حد السيف ونحوه أو قدر ما يُقَطَّع به 'اللحاظ : جمع لَحْظ 'انتلام : كل حد السيف ونحوه.
٤. جراحات : جمع جراحة وهي جرح 'الجوارح : جمع الجارحة وهي سكين 'نجد : تقطع 'هام : أجساد جمع فامة وهي رأس كل شيء . وتطلق على الجنة.
٥. مراض : جمع مَرَض وهو مريض 'شفاه : جمع شَفَاة 'سقام : مَرَض.
٦. فلمحة : في (س) (للمحة) محرفاً لمل : سكران 'ثمال : سم مُنْقَع أي الذي أنفع أياماً حتى اختمر 'ترياق : دواء يدفع السموم 'السمام : جمع السَّم.
٧. هَمَّ : أَقْلَقَ وَأَذَابَ 'الهمم : الحزن 'لمى : سمرة في الشفة تستحسن وفي (س) (ملى) 'يفتر عن : يبدو ويتلأأ 'برد : تلج 'لهمام : ماذاب من التلج.
٨. تحاماني : تجنبني 'حالات : جمع حالة 'حماة : جمع حام 'ندم على : حزن وتحسّر 'ندام : الأولى جمع نديم وهو رفيق وصاحب والثانية مصدر نَادَم بمعنى جالس على الشراب 'معظم هذا البيت تالف في (ب).
٩. صدَّ عني : كفني 'صدَّ عني : مُنَعَ وَصُرِفَ عَنِّي 'حميم : صديق 'صحب : جمع صاحب 'جمامي : موتي.
١٠. يشنعني : في (س) 'يشنعني' العداة : جمع العادي وهو العدو 'يزدريني : يحتقرني ويستخف بي 'أوداء : جمع وِدْد وهو محب 'خصام : جمع خصم وهو مخاصم ومنازع.



٢٤. فَمَنْ زَارَ يَرَىٰ أَنِّي خَلِيعٌ وَمَنْ لَاحَ رَمَانِي بِاتِّهَامِ (١)
٢٥. وَمَا تَفَنَيْتُهُمْ إِلَّا عَمَاءَ أَوْ عَمَىٰ أَوْ لَتَعَامِي (٢)
٢٦. أَلَا مَنْ مُخْبِرُ عَنِّي عَذُولِي بِأَنْ مَلَامَةً يُرِييَ هَيَامِي (٣)
٢٧. وَأَنْ جَوَىٰ الْهَوَىٰ فِي الْقَلْبِ نَارُ وَقَدْ حَكَ فِيهِ نَفْخٌ فِي ضَرَامِ (٤)
٢٨. وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ الْعِشْقَ دِينًا وَمَا كُنْتُ الْمَكْبَّةَ مِنْ زِمَامِي (٥)
٢٩. وَإِنِّي لَسْتُ أَغْرِفُ مِنْ دَبِيرِ قَبِيلًا أَوْ وَرَاءَ مَنْ أَمَامِ (٦)
٣٠. وَإِنَّكَ لَسْتُ أَوَّلَ مَنْ يُلَاحِي وَإِنِّي لَسْتُ أَوَّلَ مُسْتَهَامِ (٧)
٣١. فَكَمْ جَافٍ كَوَيْلِكَ ظَرْفٌ جَدَّ أَلْ هَوَىٰ هَزْلًا مُجِدًّا فِي مَلَامِي (٨)
٣٢. فَكَمْ صَاغُوا مَوَاعِظَ زُخْرُفُوهَا بِتَبْيِثِينَ الْخَلَالِ مِنَ الْخَرَامِ (٩)
٣٣. وَلَوْ عَذَلُوا لَمَّا عَذَلُوا بِعَرْمٍ وَهَلْ يَشْفِي غَرَامٌ مِنْ غَرَامِ (١٠)
٣٤. وَلَوْ عَنَّتْ لَهُمْ عَذْرَاءُ عَنَّتْ فُؤَادِي مِنْ مَعَانِيِرِ اكْتِتَامِ (١١)
- (ق ١٠ الف)

١. فمن: في (ب) (أهل) 'زار: مُعَاتِب' خليع: مُتَهَنِّكٌ ومنقاد للهوى 'لاح: لائم وساب.
٢. تفنيدهم: ملامتهم ولومهم وفي (س) (يسندهم) 'عماء: سحاباً كثيفاً' عمى: فقدان البصر' تعامي: مصدر تعامى بمعنى أظهر من نفسه العمى.
٣. عذول: كثير اللوم' ملامه: لومه' هيام: الجنون من العشق.
٤. قدحك: طعنك وتنقصك' نفخ: إخراج الريح من الفم' ضرام: اتقاد وفي (س) (اضرام) و(ب) (الضرام).
٥. من زمامي: من اختياري ورضائي والزمام هو ما يشد به.
٦. لا أعرف من دبير قبيلة الخ: لا ادري شيئاً اي لا أعرف من يقبل عليّ ممن يُدبر' من أمام: في (س) (عن) أمام).
٧. يُلاحى: يُلاوم وفي (س) (لخاني) 'مستهام: مجب.
٨. جاف: معرض' جد: ضد هزل والهزل مزاح ولهو' مُجِدًّا: مُجْتَهِدًا.
٩. مواعظ: جمع مؤعظة' زخرفوها: مؤهوها بالكذب وفي الأصل و(ل) (٢) (زخرفوها) خطأً بتبيين: الأصل (بتبيين) خطأ' المصراع الأول في (س) و(ب) يختلف (فصاغوا لي مواعظ لفقوها) لفقوها: زخرفوها وفي (س) (لفقوها) مصحفاً من الحرام: في (س) (عن الحرام).
١٠. عذلوا: لاموا' بعرم: بأذى وفي (س) و(ب) (واغفوا) 'غرام: أذى وشراسة وسوء الخلق' غرام: حبّ معذب القلب' المصراع الثاني في (س) و(ب) يختلف (وما عطفوا بمضني مستضام).
١١. عنت لهم عناً: ظهرت أمامهم واعترضت' عذراء: بكر' عنت فؤادي: آذت وكلفت فؤادي ما يشق عليه معاذير: جمع معذار وهو ستر' اكتتام: إخفاء.



٣٥. لَكَشَفْتُ فِي الْهُوَى الْعُذْرِي عُذْرِي      لَهُمْ كَشَفْتُ الْبَرَاقِعَ وَاللَّثَامَ (١)
٣٦. وَلَوْ طَلَعَتْ مِنَ الْأَخْدَارِ لَيْلًا      طُلُوعُ الشَّمْسِ مِنْ تَحْتِ الْغَمَامِ (٢)
٣٧. لَمَّا ارْتَابُوا وَتَابُوا عَنْ تَقَاهُمْ      وَخَرُّوا لِلسُّجُودِ وَلِلْسَّلَامِ (٣)
٣٨. وَأَصْفَقْتُهُمْ بِقَوْسِي خَاجِنَتِهَا      وَإِرْشَاقِي حَكِي رِشْقِ السُّهَامِ (٤)
٣٩. رَنْتَ قَرَمَتَ سِهَامًا وَابْتَلَيْتَهُمْ      بِأَنْذَعِ كَالسُّهَامِ وَبِالسُّهَامِ (٥)
٤٠. أَبِي قَاضِي الْهُوَى صَخْوِي وَيَأْنِي      قَضَاءُ لُؤَامِ لُؤَامِ لُثَامِ (٦)
٤١. [بَغَى الْبَاغُونَ صَخْوِي عَنْ هَوَاهَا      وَهَلْ أَصْفِي إِلَى لُؤْمِ اللَّثَامِ] (٧)
٤٢. فَكَيْفَ الصَّخْوُ عَنْ ثَمَلٍ سَكُورٍ      كَأَنَّ رُضَابَهُ صَفْوُ الْمُدَامِ (٨)
٤٣. رَقِيقٌ عَاتِقٌ عَذْبٌ هَنِيءٌ      زَكِيُّ النَّشْرِ مُسَكِي الْخِتَامِ (٩)
٤٤. بِنَفْسِي مَنْ تَلَا فَنِي طُولَ هَجْرِي      فَوَاقِي بِاخْتِيَالٍ وَاحْتِشَامِ (١٠)
٤٥. أَرَانِي فَرْعَةً فَوْقَ الْمُحَيَّا      دُجَى لَيْلٍ عَلَى بَذْرِ تَمَامِ (١١)
١. الهوى العذري: ما كان على عفافٍ عذري: حُجْنِي 'بَرَاقِع' جمع يُرْقَع وهو ما تستر به المرأة وجهها 'اللثام': ما كان على الأنف وما حوله من ثوب أو ثقاب.
٢. الأخدار: جمع الجُدُر وهو كل ما تتوارى به الغمام: السحاب.
٣. ارتابوا وتابوا عن: في (ل) (لما ارتابوا عن) خطأ 'تقى' تقوى 'خروا': انكبوا على الأرض 'السجود': مصدر سجد.
٤. أصمتهم إصماء: رَفَمْتُهُمْ فَقَتَلْتُهُمْ مَكَانَهُمْ وَهُمْ يَزُوها 'إِرْشَاقِي': إحداد النظر 'حكي': شابة 'وإرشاق حكي': في (س) و (ب) (بارشاق بلا) 'رشق السهام': رمي السهام والسهام جمع السهم.
٥. رنت رنوا: أدامت النظر إليه بسكون الطرف 'بأنذع': بإحراق 'السهام': خز السُّمُوم 'السُّهَام': تغير اللون مع هزال.
٦. القاضي: الحاكم 'قضاء': إتمام 'لُؤَام': حاجة 'لُؤَام': جمع لائم وهو عادل 'لثام': جمع لثيم وهو خلاف كريم.
٧. هذا البيت من (س).
٨. ثمل: سكران 'سَكُور': كثير السكر 'رُضَاب': ريق مرشوف 'المدام': الخمر.
٩. رقيق: ضد غليظ وفي (س) (رقيق) عاتق: خمر جيدة وقديمة 'النشر': ريح طيبة وفي (س) (النشور) مسكي: نسبة إلى مسك وهو طيب 'ختام': طين أو شمع يُخْتَم به الشيء.
١٠. تلافى: تدارك وفي (ل) (تلاقي) مصحفاً 'فواقي': فاتى 'باختيال': بتخثر وتكثُر 'احتشام': استحياء.
١١. أراني: في (س) و (ب) (يريني) 'فرعه': شعره في (س) و (ب) (فرعها) 'المحيّا': الخد 'دجى': جمع دُجَيَّة وهي ظلمة 'تمام': في (س) و (ب) (التمام).



٤٦. جَمَالُ أَزْهَرِكَ الْوَرْدُ غَضُّ      يُنَوِّرُ بِالْأَقَاحِ لَدَى ابْتِسَامِ (١)
٤٧. تَضَمَّنَ أَضْلُعِي وَجَعًا فَوَاقِي      فَعَاقِي مَا تَضَمَّنَ بِالْإِثْرَامِ (٢)
- (ق ١٠ ب)
٤٨. شَفَى مَنْ كَانَ قَدْ أَشْفَى لِفَرْطِ الْ      أَسَى فَأَسَا كِلَامِي بِالْكَلامِ (٣)
٤٩. وَبَاكَ يُذِيقُنِي بَرْدًا وَبَرْدًا      شَفَى حَرِّي وَيَسَّرَ لِي مَنَامِي (٤)
٥٠. وَبَاكَ يَدِي لِكَشْحِهَا وَشَاخَا      وَبَيْنَا فِي الْإِثْرَامِ وَأَنْضَمَامِ (٥)
٥١. تَلَا حَفْنِي وَقَدْ عَلِقْتُ يَدَاهَا      يَدٌ بِمُقْلَدِي وَيَدٌ بِجَامِ (٦)
٥٢. بَدَانَا بِأَعْيُنِنَا قِي وَأَغْيَبَاقِ      وَكَانَ صَبُوحُنَا خَيْرَ اخْتِيَامِ (٧)
٥٣. فَقُمْنَا نَأْتِي صَائِيَنَا وَلَدْنَا      بِجَاءِ مُحَمَّدٍ وَالِ الْأَنَامِ (٨)
٥٤. وَثَالُ الْخَلْقِ أَحْمَدُ حَامِدُ نُو      لِيَاءِ الْحَمْدِ مُحَمَّدُ الْمُقَامِ (٩)
٥٥. [شَفِيعُ الْخَلْقِ أَحْمَدُهُمْ جَوِيْعَا      حَمِيدُ الْخَلْقِ مُحَمَّدُ الْفُتَامِ] (١٠)
- 
١. غَضُّ: طري وناعم، الأقاح: جمع الأخوان وهو نبات أوراق زهره مقلجة صغيرة يشبهون بها الأسنان، المصراع الأول في (س) و(ب) يختلف (جمال زاهر كالروض غض) زاهر: وفي (س) (ظاهر).
٢. أضلع: جمع ضلع وفي (س) (اصلي) وجعا: ألما، فواقي: فاقى، فعاقى: فشفى، بالتزام: باعتناق.
٣. أشفى: امتنع وذهب شفاؤه، الأسى: الحزن، فأسا: فعالج ودأوى في (س) و(ب) (وأسى) كلام: جمع كلم وهو جرح، الكلام: القول، المصراع الأول في الأصل: (شفى من قد كان قد أشفى لفرط ال) بزيادة حرف (قد) الأول وهكذا في (س) وفي (ل ٢) (قد كان) محرفاً والتصحيح من (ب).
٤. يذيقني: في (س) (يدلني) خطأ، برداً: ثلجاً، برداً: نوماً، حرِّي: في (س) و(ب) (لوعي) منامي: نومي.
٥. كشحها: مثني مفردة كشح وهو ما بين الشرة ووسط الظهر وشاحا وشاحا: نسيج عريض يُرَضَّع بالجواهر تشبه المرأة بين عاتقها وكشحها، انضمام: في (س) و(ب) (اضطحام) خطأ، قد أخطأ (ل ٢)
- وخلط بين هذا البيت والقادم وكتب (وبات يدي لكشحها يداها) ☆ يد بمقلدي ويد بهجام.
٦. تلاحفني: تلازمني وفي (س) و(ب) (تحاملني) علقت: تعلقت وتمسكت، مُقْلَدُ: موضع القلادة، جام: كأس كلمة فارسية.
٧. اغتباقي: شرب الغبوق وهو ما يُشْرَب في العشي وهو خلاف الصبوح، الصبوح: كل ما أكل أو شرب صباحاً.
٨. فقمنا: في (س) و(ب) (فبتنا) لذننا: استجرتنا، وال: ملجأ وفي (س) و(ب) (خير).
٩. وثال: ملجأ مصدر وائل: لواء: عَلم.
١٠. هذا البيت من (س) و(ب) 'الفنم: الجماعة من الناس وفي (ب) (المقام).



٥٦. بِهِ لَأَذُوا إِذَا لَا نُؤْخَلَالِ يُفَادِيهِمْ وَلَا حَانَ وَحَامِ (١)
٥٧. وَخَيْبُهُمْ أَبْوَهُمْ ثُمَّ نُؤْخِ وَإِزَاهِيَهُمْ عَنْ نُجَحِ الْمَرَامِ (٢)
٥٨. وَمُؤَسَى وَالْمَسِيحُ وَمَنْ سِوَاهُمِ إِذَا زَاغُوا لِأَهْوَالِ عَظَامِ (٣)
٥٩. فَيُؤْوِيهِمْ وَيَرْحَمُهُمْ وَيَأْوِي لَهُمْ وَيُرِيحُ فِي يَوْمِ عِقَامِ (٤)
٦٠. [فَجَاؤُوا لِأَنْذِيرَ بِهِ فَأَوَى وَنَجَاهُمْ مِنَ الدَّاءِ الْعِقَامِ] (٥)
٦١. هُمَامٌ يُسْتَمَاحُ لِكُلِّ هَمٍّ يَهُمُّ وَيُسْتَفَاكُ لَدَى الْهَمَامِ (٦)
- (ق ١١ الف)
٦٢. وَيَرْثِي لِلْعَصَاةِ غَدًا فَتَنْجِي شَفَاعَتُهُ الْأَثِمَ عَنِ الْأَثَامِ (٧)
٦٣. أَتَى فَهَدَى صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا عَمِينَ عَوُوا حَيَارَى فِي مَوَامِ (٨)
٦٤. [بَشِيرٌ مُنْزَرٌ نُورٌ بَشِيرٌ حَيَاهُ إِلَهَةٌ أَسْمَى الْأَسَامِي] (٩)
٦٥. رَحِيمٌ رَحْمَةً بَرٌّ رَوْفٌ هَدَى هَالٍ صَفُوحٌ ذَوَانُ عِقَامِ

١. لَانُوا: استجاروا' نوحلال: صاحب صداقة وخلة وفي (ل ٢) (نوحلال) محرفاً حان: عاطف ومائل' وجدت هذا البيت في (ب) صواباً وفي (س) نصحفاً (ملاد الناس إن لاذوا خلال ☆ لقاد بهم ولا جان وحام).
٢. وخيبيهم: ولم يُدَاهِمِ مطلبهم وفي (س) (وخييمهم) محرفاً نجح: نجح وفي (س) و(ب) (نيل) المرام: المطلب.
٣. ارتاعوا: فزعوا وخافوا' لأهوال: جمع هول وفي (س) و(ب) (بأهوال) عظام: جمع عظيم.
٤. يؤويهم: يُسَكِّنُهُمْ' يأوي لهم: يرقى لهم ويرحمهم' عقام: شديد.
٥. هذا البيت من (س) 'الداء': المرض.
٦. هُمَام: سيد شجاع سخّي وملك عظيم الهمة' يستماح: يُسأل أن يشفع وفي (س) (يستغاث) وفي (ب) (يستغيث) 'هم: حزن' يهَمُّ: يُثْقِلُ وَيُحْزِنُ' اهتمام: اغتمام' والمصراع الثاني في (س) و(ب) يختلف من الأصل (فَيُكْثِفُ كُلَّ هَمٍّ بِإِهْتِمَامِ).
٧. يرثي للعصاة: يرقى لهم والعصاة جمع العاصي وفي (س) و(ب) (يلوذ به العصاة) 'اثم: آثم' أثام: جزاء الإثم.
٨. عمين: في حالة النصب جمع عَمٍ وهو ذو العمى وفي (س) (عمن) 'حيارى: جمع حيران' موام: جمع القوماء والقوماة وهي المفازة الواسعة أو الفلاة لا ماء فيه كذا في (ب) وفي الأصل و(س) (موامي) خطأ.
٩. هذا البيت والقادم من (س) و(ب) 'أسمى: أعلى اسم تفصيل' الاسامي: جمع الاسم' كرر (ب) كلمة (رحيم) في نهاية المصراع الأول خطأ.



٦٦. بِمَوْلِدِهِ وَهَى إِيْوَانُ كَسْرَى وَآذَنٌ بِالتَّصَنُّعِ بِأَنْهَذَا (١)
٦٧. فَعَادَ بِصَدْعِهِ كَسْرَى كَسِيرًا وَأَلْصَقَ أَنْفَ كَسْرَى بِالرَّغَامِ (٢)
٦٨. تَحَضَّرَمَتِ الْمَجُوسُ لِحَبْوِنَارٍ حَبَتْ مِنْ نُورِهِ بَعْدَ اضْطِرَامِ (٣)
٦٩. وَغَاضَ عُيُونُ سَاوَةِ بَعْدَ فَيْضٍ فَفَاضَ عُيُونُ فُرسٍ بِانْسِجَامِ (٤)
٧٠. بَدَا نُورُ بُصْرَ دُورٍ بُصْرَى لِأَعْيُنٍ قَاطِنِي الْبَلَدِ الْكَرَامِ (٥)
٧١. وَأَعْمَى عَنْهُ عَيْنُ الْعَيْنِ نَشِجٌ وَيَبُصُّ مِنْ عَنَاكِبِ وَالْحَمَامِ (٦)
٧٢. رَمَى أَبْطَالَ كُفَّارِ غَرَاهِمٍ بِحَصْبَاءٍ فَوَلُّوا بِأَنْهَذَا (٧)
٧٣. شَوَاهِدُ صِدْقِهِ آيٍ رَوَاهَا مُسَلَّسَةً إِمَامٌ عَنْ إِمَامِ (٨)
٧٤. كَلَامٌ بِهِائِمٍ وَخَيْثُنُ جَذَعٍ وَنُطْقُ حَصَى وَتَسْبِيحُ الطَّعَامِ (٩)
٧٥. وَتَكْثِيرُ الطَّعَامِ وَنَبْعُ مَاءٍ فَرَاتٍ مِنْ أَصَابِعِهِ عُبَامِ (١٠)
٧٦. وَرَدُّ الشَّمْسِ آفِلَةً وَشَوْقٌ عَلَى قَمَرٍ وَاطْلَالُ الْغَمَامِ (١١)
- (ق ١١ ب)
٧٧. وَإِشْبَاعُ الْجِيَاعِ وَجَبْرُ كَسْرٍ وَإِبْرَاءُ عَنِ الدَّاءِ الْعُقَامِ (١٢)
- 
١. وَهَى: كاد يسقط وفي (س) و(ب) (دهى) إيوان: قصر، آذن: أعلم، المصراع الثاني في (س) و(ب) يختلف (واشرف سابناه على انهدام)، مايناه: وفي (س) (سابناه) خطأ.
٢. بصدعه: في (س) (بصمدعه) خطأ، كسيرا: مكسورا، الصق: الزق، الرغام: الذل والتراب.
٣. تحضرت: احتدمت غضبا، حبو: خمود، اضطرام: اشتعال.
٤. غاض: نقص الماء وغار في الأرض، عيون: جمع عين الأول هو ينبوع والثاني باصرة، ساوة: اسم نهر وواو، فاض: كثر وسال، فرس: جيل من الناس، انسجام: انصياح.
٥. دور: جمع دار، بصرى: مدينة في السورية، أعين: جمع عين أي باصرة، قاطنين: جمع قاطن وهو مقيم.
٦. عين: الأولى باصرة والثانية جاسوس أو عَيْن هو جمع عيون معناه شديد الإصابة بالعين، بيض: جمع بيضنة، عناكب: جمع عنكبوت، الحمام: طائر معروف.
٧. أبطال: جمع بطل وهو شجاع، كفار: جمع كافر، حصياء: حصى معناه صغار الحجارة.
٨. شواهد: جمع شاهدة، آي: جمع آية ومعناها معجزة وفي (س) (حَجَج).
٩. بهائم: جمع بهيمة، جذع: ساق النخلة.
١٠. نبع: عين الماء، فرات: ماء، عذب جدًا، أصابع: جمع إصبع، عُبَام: صفة ماء معناه كثير.
١١. آفلة: غائبة، الغمام: السحاب.
١٢. إشباع: إطعام، الجيع: جمع الجوعان وفي (ل ٢) (الجبال) محرفا، جبر: إصلاح، الداء، العقام: مرض لا يرجى البر منه.

٧٨. وَأَمَّا ظَلَمُ آيَةٍ آيَاتٍ تَوَكَّرِ شَفَى مَا فِي الصُّدُورِ مِنَ السَّقَامِ (١)
٧٩. [وَأَفْخَمَ كُلَّ مَنْطِقٍ بِتَوَكَّرِ حَكِيمٍ لَا يُعَارِضُ فِي النُّظَامِ] (٢)
٨٠. فَأُبْكَكُمْ كُلَّ مَنْطِقٍ كَلَامٌ يُجَالِي سِرَّ تَكَلُّهِمْ قُدَامِ (٣)
٨١. حَكِيمٍ مُحْكَمٍ عَنْ كُلِّ نَكْرِ حَوَى جَكَمًا وَأَحْكَامَ النُّظَامِ (٤)
٨٢. أَبْرُ الْخَلْقِ أَنْدَاهُمْ يَمِينًا وَأَحْسَنُهُمْ شِمَالًا فِي الذَّمَامِ (٥)
٨٣. [أَبْرُ النَّاسِ أَنْدَاهُمْ يَمِينًا وَأَوْفَاهُمْ جَمِيْعًا بِالنَّدَامِ] (٦)
٨٤. سَمَاءً فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ فَخْرًا فَلَيْسَ لَهُ سَمِيٌّ أَوْ مُسَامِ (٧)
٨٥. مَشَاعُ الْفَضْلِ مُتَقَسِّمُ الْعَطَايَا وَمَا لِلْفَضْلِ فِيهِ مِنْ أَنْقَسَامِ (٨)
٨٦. فَلَيْسَ لَهُ عَدِيلٌ فِي الْعَدَالِ وَعَدْلٌ أَوْ قَسِيمٌ فِي الْقَسَامِ (٩)
٨٧. مَحَا وَحَمَى أَبَاطِيلًا وَحَقًّا فَمَا أَعْلَاهُ مِنْ مَاحٍ وَحَامِ (١٠)
٨٨. حَمَى وَسَمَا فَمَا حَامٍ وَسَامِ كَأَحْمَدٍ فِي بَنِي حَامٍ وَسَامِ (١)
٨٩. مَحَا الْأَذْيَانَ طَرًّا إِذَا تَنَا نَا بِرُؤَيْنِ كَامِلٍ قِيمٍ مَذَامِ (٢)

١. آية: معجزة، آيات: جمع آية، ذكر: القرآن، الصدور: جمع صدر، السقام: المرض.

٢. هذا البيت من (س) أفخم: أسكت بالحجة، منطق: بليغ.

٣. فأبكم: فأسكت، تكليم: تحديث، قدام: قديم.

٤. حكيم: صاحب الحكمة، محكم: من مانع وراث، نكر: أمر شديد قبيح، جكم: جمع حكمة، أحكام: جمع حكم.

٥. أندى: اسم تفضيل معناه أكثرهم جوداً، يمينا: بركة، شمالاً: طبعاً، النمام: العهد والأمان والكفالة.

٦. هذا البيت والقادم من (س) انداهم: كذا في (ب) وفي (س) (أندهم) محرفاً، الندام: جمع النديم.

٧. سما سموأ: علا وارتفع، السما: الصواب (السما)، حذفت الهمزة لاستقامة الوزن، سمي: نظير أو موافق في اسمه، مسام: مبار ومفاخر وفي (س) (مسامي) خطأ.

٨. مشاع: ذافع، العطايا: جمع العطية.

٩. عدیل: نظير ومثل، عدل: نظير ومثل، قسيم: مقاسم، القسام: الحسن.

١٠. محَا: أنقَب أثره، حَمَى: دفع ومنع، أباطيلا: جمع باطل، مَاحٍ: فاعل من محايحو، حَامٍ: فاعل من حَمَى يَحْمِي.

١. سَمَا: علا، حَامٍ: الأول فاعل من حَمَى والثاني ابن نوح منه تحدر الجنس الأسود أو الحاميون، سام: الأول فاعل من سما ويسمو والثاني اسم ابن نوح منه تحدرت الشعوب السامية، كاحمد: في (س) و(ب) (يليه).

٢. الأديان: جمع الدين، طَرًّا: جميعاً.



٩٠. كَثُمَسِ اشْرَقَتْ ضَحُوا فَظَلَّ الْ- كَوَاكِبُ فِي انْطِمَاسٍ وَانْفِصَامٍ (١)
٩١. وَبَحْرُهُ لُجَّةُ الْمَوَاجِ طَامٍ يَطْمُ عَلَى الْكَوَاكِبِ بِالْإِطَامِ (٢)
- (ق ١٢ ألف)
٩٢. بِهِ تَمَّ الْمَكَارِمُ وَالْمَعَالِي بِهِ كَمُلَ الرُّسَالَةُ بِاخْتِمَامٍ (٣)
٩٣. مُمْتَلِ مَالَهُ أَهْدَا مُمْتَلِ وَعَدْلُ مَالَهُ عَدْلُ مُسَامٍ (٤)
٩٤. تَقَدَّمَ آدَمُ خَلَقًا وَمُوسَى مُنَاجَاةً وَنُوحًا بِاعْتِزَامٍ (٥)
٩٥. كَمَا فَاقَ الْخَلِيلَ قُرَى وَعِيسَى بِمَيْمَنَةٍ وَيُوسُفَ بِالْوَسَامِ (٦)
٩٦. وَدَاوُدَ وَوَارِثَهُ بِمُؤَلِّبٍ وَحُكْمٍ بَيْنَ الْخِصَامِ (٧)
٩٧. وَإِقْدَامٍ عَلَى الْجُلَى وَجِدُّ وَجْهِهِ فِي الْمَغَازِي بِاقْتِحَامِ (٨)
- (ق ١٢ ب)
٩٨. [أَلَا يَا عَاصِمِي مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَيَا مَنْ حَبَلَ رَأْفَتِهِ عَصَامِي] (٩)
- 
١. الكواكب : جمع الكوكب، انطماس : انمحا، ودرس، انغماس : تَغَطَّى.
٢. لُجَّةٌ وَمُعْظَمُ الْمَاءِ الْمَوَاجِ: كثير التموج، طام: مُمْتَلِئٌ وَمَلَانٌ، يَطْمُ عَلَى: يُغَطِّيهَا، كواكب: جمع كوكب معناه الماء، أو عين البئر التي ينبع الماء منها، الْإِطَام: هو ضرب الأمواج بعضها بعضها، المصراع الأول في (س) يختلف من الأصل (وَبَحْرُ لُجَّةِ الْجَيَّاشِ طَامٍ ☆ فَطْمٌ ..... الخ).
٣. المكارم : جمع المَكْرَمَةُ، المعالي : جمع المَعْلَاة.
٤. مثيل : الأول فاضل والثاني شبيهه ونظير، عَدْلُ : عادل، عَدْلُ : نظير ومثل، مُسَامٍ : من يُبَارِي ويسابق وفي الأصل (مُسَامِي) خطأ.
٥. آدم : في الأصل (آدما) مناجاة : وفي (س) و(ب) (بمعراج).
٦. الخليل : سيدنا إبراهيم عليه السلام، قُرَى : ضيافة، ميمنة : بركة، الْوَسَام : الحسن، المصراع الأول في (س) و(ب) يختلف من الأصل (وَأِبْرَاهِيمَ إِكْرَامًا وَعِيسَى ☆ بِيَمْنَتِهِ ..... الخ).
٧. داود : في الأصل (داودا) وقد سقط (و) من (ل ٢)، وارثه : أي السيد سليمان الحكيم عليه السلام، حُكْمٌ بَيْنٌ: قضاء واضح، بَيْنٌ : ظرف بمعنى وسط، خِصَام : جمع خصم وهو منازع، المصراع الثاني في (س) و(ب) يختلف (وحكم بين أرباب الخصام).
٨. الْجُلَى : الأمر الشديد والخطب العظيم وهو مؤنث الأَجَلِ 'المغازي' جمع المَغْزَى وهو غزو، اقتحام : رمي النفس في الأمر بلا روية، وجدت بعد هذا البيت في الأصل و(ل ٢) تكرار البيت (٩٢) وهي نهاية القصيدة فيهما.
٩. نقلت هذا البيت والأبيات القادمة إلى اختتام القصيدة من (س) و(ب) لأنها لا توجد في الأصل 'رأفة' : رحمة، عَصَام : حبل يُشَدُّ فتحمل به.

٩٩. تَصَرَّمْ جُلُّ غُمْرِي فِي الْفَلَاهِي وَمَا لِيَوَايَ بَعْدُ مِنْ أَنْصَرَامِ (١)
١٠٠. قَدْ انْقَضَتْ غُرَايَ وَرَمَّ عَظْمِي وَمَا لِيُغْرَى قَوَايَ مِنْ انْقِصَامِ (٢)
١٠١. فَمَا لِي غَيْرَ لَطْفِكَ مِنْ مَلَاذِ يَكُونُ بِهِ اعْتِضَادِي وَاعْتِصَامِي (٣)
١٠٢. فَسَلِّ رَبِّي لِيُؤَدِّيَ شَهِيدًا بِطَيْبَةٍ عِنْدَ غَرْزِكَ الْكَرَامِ (٤)
١٠٣. وَيُؤْزِعَنِي بِحَجِّ وَاعْتِمَارِ فَأَرْغَبُ فِي الْخَطِيمِ عَنِ الْخُطَامِ (٥)
١٠٤. وَيُذْهِبْ لِي الْفُزُكَ فِي حَيَاتِي مَزَارَكَ مُسْتَكِينًا بِاسْتِغْلَامِ (٦)
١٠٥. وَكُنْ لِي فِي قَبْرِي أُبَيْسًا وَكُنْ لِي شَافِعًا يَوْمَ الْقِيَامِ (٧)
١٠٦. أَنَا [السَّادِي] فَنَاوِلْنِي شَرَابًا طَهُورًا سَائِغًا يُزَوِّي أَوَامِي (٨)
١٠٧. إِلَّا مَ أَحْصِي عَطْشَانَا هَيُومًا وَيَحْزُنُنَا ذَاكَ غَمْرُ اللَّجِّ طَامِ (٩)
١٠٨. عَلَيْنَاكَ صَلَاةُ رَبِّكَ مَا تَغْنَتْ عَلَى وَرَقِي الْغَضَا وَرُقُ الْخَمَامِ (١٠)

١. تَصَرَّم: انقضى، الملاهي: جمع الفلهي وهو اللهو، انصرام: انقطاع.
٢. انقصمت: انقطعت، غُرَايَ: جمع غُرْوَة وهي ما يوثق به ويعتصم، رَمَّ: بلي، انقصام: انقطاع.
٣. ملاذ: ملجأ، اعتضادي: استعانتني.
٤. ليؤديني: ليهلكني، غَرْزِكَ: مضاف مجرور جمع غَرْز وهو عزيز وفي (ب) (عترتك).
٥. يوزعني: يُغْرِينِي وَيُؤْلِغُنِي، خطيم: جدار حجر الكعبة وقيل ما بين الركن وزمزم والمقام، خطام: ما يبس من الثبات لومتاع الدنيا وهو المراد.
٦. مستكينا: خاضعا، استغلام: تقبيل ولمس.
٧. ثرى: التراب الندى، يوم القيام: يوم القيامة.
٨. السادي: من مَدَّ يده وفي (س) و(ب) (الساوي) محرفا ونقلت هذه الأبيات منهما فناولني: فاعطني ماؤا يدك، أوامي: عطشي.
٩. أحوم: اعطش أو ادور، هيوما: متحيرا، غمر: كثير، اللج: معظم الماء، طام: مُثْلَى وَمُلَّان وفي (س) و(ب) (طامي) خطأ.
١٠. ورق: جمع وَرَقَة الغضا: شجر من الأثل خشبه من أصلب الخشب وجمره يبقى زمنا طويلا لا ينطفئ، ورق: جمع أَرْق وهو خمام أي طائر معروف.



(٢٧)

## رثاء خليله محمد فيض الله خان الشهيد<sup>(١)</sup>

وقال الشاعر هذه القصيدة<sup>(٢)</sup> سنة ١٢٣٦ هـ وكان في الرابعة والعشرين من عمره وهي من الطويل والقافية من الممدارك، والعروض مقبوضة وجوباً والضرب مثلها في سائر الأبيات (أي صارت مفاعيلُنْ مفاعيلُنْ) أما من الزحافات فقد أدخل القبض مراراً في (فعولن) فصارت (فَعُولْ). استهل الشاعر قصيدته بهذه المقدمة قائلا<sup>(٣)</sup>:

بسم الله الرحمن الرحيم

مما قلتُ راثياً على الخليلِ الجليلِ النبيهِ النبيلِ المُواخي المُصافي المَحَبِّ الكافي الفائقِ  
بالْحُبِّ على الحميمِ المُكافي محمدَ فيضِ اللهِ الشهيد - قدسَ اللهَ سرَّه وأعظمَ أجرَه - وقد قُتِلَ في  
التاسعِ عشرِ من الجُمادى<sup>(٤)</sup> الأولى من السنة السادسة<sup>(٥)</sup> الثلاثين بعد الألف بعد المائتين<sup>(٦)</sup> من  
الهجرة النبوية - صلى الله على صاحبها - بيد شقيٍّ من إخوانه الخَوَّانِ الحاسدين على ما رُزِقَ  
أخونا الشهيد من علوِّ الشأن وقد بلغني النعي عليه في ثاني الجُمادى<sup>(٧)</sup> الثانية، وأنا يومئذ (بباني  
بت)<sup>(٨)</sup> المضافة بدار الخلافة<sup>(٩)</sup>، وقد عملتُ هذه القصيدة في ليلة لم أكتحل<sup>(١٠)</sup> فيها حناناً.

١. عرف به الشاعر بنفسه في مقدمة هذه القصيدة.
٢. نقلت هذه القصيدة من مذكرة الشاعر وهي بخط يده، نقل منها (ن) (٥٤) بيتاً انظر (ق ٦٤ ألف) إلى (ق ٦٧ ب).
٣. ما نقل (ن) هذه المقدمة بلفظها بل كتب: (وقال يرثي صديقه الحميم محمدًا فيض الله الشهيد وقد قُتِلَ مظلوماً ١٩ من الجُمادى الأولى سنة ١٢٣٦ هـ).
٤. كذا الأصل والصواب (جُمادى).
٥. هكذا الأصل، والصواب: السادسة والثلاثين.
٦. كذا الأصل والصواب (بعد الألف والمائتين).
٧. كذا الأصل والصواب (جُمادى).
٨. في الأصل (به ببالي بب).
٩. أي "دهلي" عاصمة الهند قديماً وحديثاً.
١٠. لم أكتحل: لم أتم.

١. أَيَا مَا إِلَيْي لَا تَسِيرُ نَجُومُهُ وَمَا صَبَاحِي لَا يَهْبُ نَسِيمُهُ (١)
٢. كَذِبْتُ وَمِنْ أَيْنَ الصَّبَاحُ لِحَازِنِ بَجْنَحِ دُجَى لَا يَسْتَنْبِرُ بِهِيْمُهُ (٢)
٣. وَمَا بَالُ طَرْفِي لَا يَلْدُ بِنَوْمَةٍ وَقَدْ طَالَ جِدًّا سَهْدُهُ وَسُجُومُهُ (٣)
٤. وَمَا لِمَهَادِي لَا يَلَاثِمُ لِحْضَلْعِي كَأَنَّ بِهِ جَمْرًا تَأْخُذُ جِيْمُهُ (٤)
٥. يُسَائِلُنِي الْأَصْحَابُ مَا لَكَ سَاهِرًا كَمَا بَكَ لَيْلًا عِنْدَ رَاقِي سَلِيمُهُ (٥)
٦. أَلَا أَتُهِدَا الشَّائِلِي قَفَّ بِمَرْبَعِ خَوَاءٍ بِخَيْرِ آبَادٍ كَانَ طُسُومُهُ (٦)
٧. وَقَفْتُ لِحُرِّ سَائِلَتِهِ وَاقْفَاءٍ بِهِ عَلَى مَا نَهَانِي إِنْ أَجَابَتْ رُسُومُهُ (٧)
٨. فَسَائِلُ مَغَالِي ذَا الْجَمْعَى أَيْنَ صَدْرُهَا وَبَسَلُ مَرْتَعَا مِنْ سُوجِهِ أَيْنَ رِيْمُهُ (٨)
٩. يُلَاوُمُنِي جَهْلًا بِمَا بِي وَمَنْ يَلُمُ بِجَهْلٍ حَزِينًا لَمْ يُطْعَمْ مَلُومُهُ (٩)
١٠. أَيَا لَأُومِي رَفَقًا بِصَبِّ مُقْتَلِ نَأَى جُبَّةً فَاغْذِرُهُ فِي مَا تَلُومُهُ (١٠)
- (ق ٤٢ ب)
١١. وَكَيْفَ يُطِيعُ اللَّوْمَ مَنْ زَالَ لُئْمُهُ وَكَيْفَ يَلْدُ النَّوْمَ مَنْ نَاءَ يَنِيمُهُ (١١)

١. أَيَا : من أحرف النداء للبعيد 'يهب' : يهيج ويثور.

٢. حَازِع : فازع وقلق وحزين 'جُنَحُ وَجَنَح' : طائفة من الليل 'دجى' : سواد الليل وظلمته 'ليل بهيم' : الذي لا ضوء فيه إلى الصباح.

٣. النومة : المرة من نام 'سَهْدُهُ' : سهره وَاَرْقَهُ 'سُجُوم' : جري النمع وسيله.

٤. مهاد : فراش 'يَلَاثِمُ' : يُصْلِحُ ويوافق 'لِحْضَلْعِي' : كذا الأصل والوزن يقتضي كما أثبتته (ن) : 'أَضْلَعِي' وهي جمع ضلع أي جوانح 'به' : الضمير يرجع إلى المهاد 'جمر' : النار المتقدة 'تَأْخُذُ' : تَلْهَبُ 'جيم' : الديباج أي

ثوب من حرير.

٥. رَاقٍ : من يصنع رقبة.

٦. المربع : الموضع الذي يقام فيه في فصل الربيع 'خَوَاءٍ' : فارغ 'خير آباد' : مسقط رأس شاعرنا وموطنه الأول 'طُسُومُهُ' : انطماسه وانمحاءه.

٧. دهاني : أصابني بداهية.

٨. مغال : جمع المغلى وهو سهم يُرْمَى به إلى أقصى الغاية 'الحمى' : موضع فيه كلاً يُحمى من الناس أن يُرعى 'صدرها' : وصولها 'مرتعا' : مَرَعَى 'سوح' : جمع الساحة في (ن) (سوخه) 'الريم' : الظبي.

٩. يُلَاوُمُ : يَلْزُمُ والعشديد للمبالغة.

١٠. مُقْتَلٌ : مُذْلَلٌ ومكذود وخبير 'الجِبِّ' : المحبوب 'نَأَى' : بَعُدَ.

١١. ناء نوءاً : نهض وسقط 'نيم' : من يُسْتَنَام إليه ويُؤنس به والضجيج.



١٢. أَرَا عِي نَجُومًا زُهِرَهَا وَغُمُومَهَا  
وَقَدْ أَكْمَدَتْ قَلْبِي الشَّجِي غُمُومُهُ (١)
١٣. وَهَلْ يَنْتَسِلِي مَنْ كَانَ أَوْدَى أَخْ لَهُ  
عَزِيزٌ عَزِيزُ الْوَهْلِ لَا بَلْ غَدِيمُهُ (٢)
١٤. خَلِيلٌ جَلِيلٌ نَابَهُ الذُّكْرُ زَاهِرًا  
مَحَاسِنُ فَصَّاحُ الْجَبِينِ قَسِيمُهُ (٣)
١٥. قَسِيمٌ وَسِيمٌ أَرِيحِي سَمِيدُ  
عَزِيزٌ مُسَامِيهِ عَدِيمٌ قَسِيمُهُ (٤)
١٦. خَلِيلٌ رُؤُوفٌ بِأَخْلِيلٍ خَلَالَهُ  
أَحَاسِنُ مَحْمُودُ الْفَعَالِ كَرِيمُهُ (٥)
١٧. خَضَمُ النَّدَى بَرَّالْيَمِينِ يَمِينُهُ  
شَمَائِلُهُ طَلَقَ الْمُحْيَا وَسِيمُهُ (٦)
١٨. مُبِينُ الدُّجَى غَمْرُ الْجَدَى كَابِتُ الْعَدَى  
أُخُوَالِجَلْمِ مَخْمُومُ الْفُؤَادِ سَلِيمُهُ (٧)
١٩. صَدِيقٌ صَدُوقٌ صَادِقُ الْوَعْدِ صَادِقُ الدِّ  
تَعَامُلٍ لَا يَشْكُو الْمُطَالَ غَرِيمُهُ (٨)
٢٠. صَفُوحٌ وَهُوبٌ مُحْسِنٌ لَيْسَ دَيْنُهُ  
بِغُرْمٍ وَلَا يَشْكُو التَّقَاضِي غَرِيمُهُ (٩)
٢١. حَلِيمٌ حَلِيمٌ لَا يَزُنُّ بِرَبِيبَةٍ  
وَلَا خَفُّهُ لَيْسَ الْكَلَامِ رَحِيمُهُ (١٠)
٢٢. رَحِيمٌ رَحِيمٌ الْقَوْلِ صَافٍ ضَمِيرُهُ  
وَمُنْصَبِغٌ بِالْمُكْرَمَاتِ أَوِيمُهُ (١١)
- 
١. أَرَا عِي: أَرَاقِبُ 'زهر': واحده أزهر أي نَيرٌ 'غُموم': النجوم الصغيرة الخفية 'أكمدت قلبي': غَمَّتْ قلبي وأمرضته 'الشَّجِي' والشَّجِي: الحزين والمشغول البال 'غُمومه': جمع الغم أي الحزن.
٢. يَنْتَسِلِي: يَنْكَشِفُ الهم أودى إيداء: هلك 'العزیز': الأول معناه الشريف والثاني في الأصل مهملاً معناه نادر 'عديمه': فاقده الأشباه.
٣. نَابَهُ: مشهور 'فَصَّاح': مبالغة معناه مشرق الجبين في (ن) (وضاح) 'قسيم': جميل.
٤. قسيم: الأول جميل والثاني مقاسم 'وسيم': الحسن الوجه 'أريحي': الواسع الخلق النشط المعروف سميدع: الكريم والشريف 'الشجاع': عزيز: نادر 'المسامي': المباري.
٥. خلاله: جمع الخلّة معناها الخلصة 'أحاسن': جمع الأحسن وهو التفضيل 'الفعال': الفعل الحسن والكرم.
٦. خَضَم: الجوّاد المِعْطَاء 'الندى': الجود والفضل والخير 'اليمين': اليد اليمنى 'يمينة': مباركة 'شماثل': جمع الشميلة أي خصال 'طلق المحيّا': ضاحك الوجه.
٧. غَمْرُ الجَدَى: كثير العطية والسخي 'كابت': صارع 'العدي': جمع العدو أي أعداء 'مخموم الفؤاد': قلب نقى من الحسد.
٨. المطال: مفعول من أطال إطالة 'غريم': الدائن.
٩. صفوح: كريم 'وهوب': الكثير العطاء 'الغرم': الغرامة أي ما يعطى من المال على كره 'التقاضي': في الأصل (الفاضي) مهملاً 'غريم': مديون ومدين.
١٠. يَزُنُّ: يُظَنُّ 'رحيمه': رقيق الكلام وليته. أثبت في (ن): (حكيم حليم لا يزن بريبة) وهو أصبح كما تدل عليه بقية البيت.
١١. منصبغ بالمكرمات: متلون بها 'أديمه': ظاهره.



٢٣. تَقِي نَقِي الذَّيْلِ عَنْ كُلِّ مَائِمٍ وَعَنْ كُلِّ رَجَسٍ لَمْ تُشِبَّهُ وَسُوءُهُ (١)
٢٤. فَتَى طَاهِرُ الْإِفْضَالِ بَاوِ لَدَى الْقُرَى فَصَائِلُهُ مُخْفَى الْعَطَاءِ كَتُومُهُ (٢)
٢٥. عَرِيفٌ زَكِي الْعُرْفِ وَالْعَرْفِ طَاهِرُ الْـ مَعَارِفِ مَعْرُوفُ النُّوَالِ عَوِيْمُهُ (٣)
٢٦. فَصِيحٌ حَصِيْفٌ أَسْمَحٌ أَحْمَسُ لَهُ مَعَالٍ عَلَى مَاضِي الْخُسَامِ صَرُومُهُ (٤)
- (ق ٤٣ ألف)
٢٧. جَمُوعُ شَتَاتِ الْمُكْرَمَاتِ مُفَرَّقِ الرِّى رَغَائِبِ طَابَتْ خُصْلُهُ [وَأَرْوْمُهُ] (٥)
٢٨. هُوَ الْبَحْرُ فِي أَرْبَادِهِ وَسُكُونِهِ رَدَى وَنَدَى يُخْشَى وَيُرْجَى طُمُومُهُ (٦)
٢٩. لَعِنْ كَانَ عِنْدَ الْقَاتِلِ الْفَطَا خُلُقُهُ دَوِيْمًا قَمَحْمُودٌ لَدَى اللَّهِ خِيْمُهُ (٧)
٣٠. لَقَدْ سَافَهُ ظُلُمًا عَلَيْهِ أَخٌ لَهُ يُعَادِيهِ مَشْتُومُ الشَّمَالِ لَيْثِيْمُهُ (٨)
٣١. عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ غَيْرَ أَنَّ إِلَهَهُ حَبَاهُ اعْتِزَانًا حَذَّ عَنْهُ سَهِيْمُهُ (٩)
٣٢. وَأَوْدَى بِهِ كَيْ لَا يُنَوَّهُ نَكَرُهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ خَابَ فِيمَا يَزُومُهُ (١٠)
٣٣. إِنْ اغْتَالَ فَيُضِضَ اللَّهُ ظُلُمًا فَفَيُضِضُهُ سَيِّبَقِي لَهُ زَكْرًا جَوِيْلًا يُوِيْمُهُ (١١)
١. الذيل: آخر الشيء، وسوم: جمع الوشم وهو أثر وعلامة.
٢. كتوم: كاتم.
٣. عريف: العالم بالشيء، 'العرف: الجود والمعروف، 'العرف والغرف: الصبر، معروف النوال: مشهور العطية العليم: كل ما اجتمع وكثر.
٤. حصيف: جيد الرأي ومحكم العقل، 'أسمح: السخي، 'أحمس: المشتد الصلب في الدين والقتال، 'على: مع الأعلى، 'الخسام: السيف القاطع، 'الماضي: السيف أو قاطع الصروم: السيف القاطع.
٥. شتات: كتب الشاعر أولاً (معالي) ثم شطبها وكتب ما أثبت 'خصله: كذلك استبدل (بالسماح) بما أثبت 'الغرائب: جمع الرغبة أي المرغوب، 'خصله وأرومه: الأصل (خصله أرومه) وفي (ن) كما أثبت وهو الصواب، 'خصله: الصواب (خصله) جمع خصلة وهي أطراف الشجر المتدلّية، 'أروم: أصل الشيء، 'والحسب: أزياد: جمع زيد أي ما يعلو الماء ونحوه من الرغبة، 'ردي: هلاك، 'طمومه: كثرته.
٦. الفط: السي، 'الخلق والغليظ، 'خيم: الطبيعة والسجدة.
٨. سافه سيفاً: ضربه بالسيف في (ن) (سامه) وهو خطأ، 'يعاديه: يخاصمه، 'مشتوم ومشتوم: المنحوس والمُنذر بشراً، 'شمال: الطبع، 'لثيم: مهين ودنيء، 'الأصل:
٩. غير: الأول بمعنى لا والثاني بمعنى سوى، 'حباه حيوا: أعطاه، 'حذ عنه: كفّه وصرفه، 'السهم: المقاسم لغيره بالسهم.
١٠. أودى به: أهلكه، 'لا يُنَوَّهُ نَكَرُهُ: لا يُرْفَع نَكَرُهُ، 'خاب خيبة: لم يظفر بما طلب، 'يرومه: يقصده ويريده.
١١. اغتال: أهلك، 'فيض الله: اسم القرني أي خليل الشاعر.



٣٤. وَإِنْ حَسَدَ الْعَادِي خَيْرُ أَيْبَالِهَا فَحَقُّ لَهٗ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ عَظِيمُهُ (١)
٣٥. فَشَلَّتْ يَمِينُ الْخَصَمِ كَيْفَ قَلْبُهُ الْ- حُسَامُ وَلَمَّا يُقْلَ بَعْدُ يَبِيئُهُ (٢)
٣٦. فَشَلَّتْ يَمِينُ الْخَصَمِ كَيْفَ تَطَاوَلَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَأْنِ الْفُطَامُ يَبِيئُهُ (٣)
٣٧. رَعَى اللَّهُ طِفْلاً قَدْ جَفَاهُ بِقَسْوَةٍ عُمُومَتُهُ مَا حُلَّ عَنْهُ تَوْبِيئُهُ (٤)
٣٨. فَهَلْ خَصَمُهُ الظَّلَامُ يَحْيِي مُخَلِّدًا وَيُغْنِيهِ عَنْ حَتَمِ الْجَمَامِ حَوِيئُهُ (٥)
٣٩. وَلَيْسَ حَوِيئٌ مُغْنِيًا عَنْهُ عِنْدَمَا يُرَوِّي صَدَاهُ فِي السَّوْبَرِ حَوِيئُهُ (٦)
٤٠. إِنْ اغْتَالَه ظُلْمًا فَيَجْزِيهِ رَبُّهُ بِعَذَلٍ وَإِنْ كَالُ الْجَحِيمِ يَسُومُهُ (٧)
٤١. وَيَلْعَنُهُ الْإِسْلَامُ وَالذِّينُ وَالْهُدَى وَيَلْعَنُهُ خُلَانُهُ وَخُصُومُهُ (٨)
٤٢. فَإِنْ كَانَ لَمْ يَسْتَوْفِ قَاضٍ قَضَاةً فَقَاتِلُهُ تَقْضِي عَلَيْهِ صُيُومُهُ (٩)
٤٣. لَئِنْ كَلَّمَ الْحَسَادُ بِالسَّيْفِ جِسْمَهُ فَإِنِّي لَقُرْحَانُ الْفُؤَادِ كَلِيمُهُ (١٠)
٤٤. لَقَدْ كُنْتُ خُلُوءًا فِي الْفَرَاغِ فَهَذَا نِي هُجُومٌ نَعِيَّ غَالِ قَلْبِي هُجُومُهُ (١١)

١. العادي: العدو، خيور: جمع الخير.
٢. هذا البيت مكتوب بالحاشية بدلا من البيت القادم لم ينقله (ن) وأثبت كليهما، (يمين الخصم كيف قلبه الحسام): هذه الكلمات غير واضحة في الأصل، شَلَّتْ: يَبَسَتْ، يمين: اليد اليمنى، كَيْفَ: قَطَعَ، يُقْلَ: المضارع المجزوم من أفلأ، الصبي: قطمه وعزله عن أمه.
٣. يَأْن: في المتن (بأنني) وهو خطأ بسبب جازم قبله فصَحَّحه الشاعر بالحاشية مع ذكر المعنى له (لَمْ يُذْرِكْ)، الْفُطَام: فصل الولد عن الرضاع.
٤. عمومة وأعمام: جمع العم، تميم: خُرْزَة أو ما يشبهها كان الأعراب يضعونها على أولادهم للوقاية من العين ودفع الأرواح.
٥. حتم: وجوب ولزوم، الجمام: الموت، حميمه: صديقه.
٦. الحميم: الأول الصديق والثاني الماء الحار، صَدَى: العطش الشديد، سَعِير: لهب النار والجحيم.
٧. اغتال: أهلكه وقتله على غرّة أو من خفية. إنكال الجحيم: دفع الجحيم، يسومه: يُؤْلَهُ.
٨. خُلَان: جمع الخليل.
٩. تقضي عليه: تقتله، صيُوم: جمع الضيم أي الظلم.
١٠. كَلَّمَ تكليما: جَرَحَ، قُرْحَان: مجروح، كَلِيم: مجروح ومكَلُوم.
١١. خلو: الفارغ البال من الهموم، نَعِيَّ: الناعي الذي يأتي بخبر الموت، هُجُوم: الوصول بغتة، هُجُوم: السريع الهُجُوم.

٤٥. فَذَيْتُكَ يَا خُلِّيَّ الْهُمَامُ بِمُهْجَةٍ وَقَلْبٍ مُعْنَى لَا تُخْلَى هُمُومُهُ (١)  
(ق ٤٣ ب)
٤٦. إِذَا غَيْبَتْ عَنَّا فَالْمَقَاشُ مُكْثَرُ سَوَاءٍ عَلَيْنَا بُؤْسُهُ وَنَعِيمُهُ (٢)
٤٧. فَأَذْمُوكَ يَا صَنْوِيَّ فَهَلْ أَنْتَ سَامِعٌ كَلَامَ كَلِيمٍ لَيْسَ يُوسَى كُلُومُهُ (٣)
٤٨. أَجِبْ يَا خَلِيلِي ذَاعِيَا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَكَ مَمْحُوضُ الْوَدَادِ صَمِيمُهُ (٤)
٤٩. فَذَاوِ عَلَيَّ لَا مَلَّةَ كُلُّ غَائِبٍ وَوَاسِ مَلُولًا خَفَّ عَنْهُ نَدِيمُهُ (٥)
٥٠. فَلُطْفًا بِآسٍ آئِسٍ عَنِ أَسَابِهِ تَشْكِي شِكَاةٍ لَا يُعَافَى سَقِيمُهُ (٦)
٥١. قُبُلْتُ فَأَذْجَلْتُ الْجَنَانَ مُخْلَدًا وَخُفِّي لِغَادِيكَ الظُّلُومِ جَحِيمُهُ (٧)
٥٢. فَطُوبَى لِمَنْ يُؤَدِّي شَهِيدًا فَيَدْخُلُ آلَ جَنَانَ وَيُلْقَى فِي الْجَحِيمِ خَصِيمُهُ (٨)
٥٣. لَهْ فِي جَنَانِ الْعَدَنِ نَعْمَى وَلِلَّذِي يُقَتِّلُهُ سُوءُ الْعَذَابِ إِلِيمُهُ (٩)
٥٤. فَيَا صَاحِبَ الْفَضْلِ الدُّيُومِ سَقَى فَرَى صَرِيحَكَ مِنْ غَيْبٍ مُلِكَ دُيُومُهُ (١٠)
٥٥. عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا قَالِ سَاهِرٌ أَيَّامًا لَيْلِي لَا تَسِيرُ نُجُومُهُ

واختتم الشاعر قصيدته بكلمة (تمت).

(ق ٤٤ أ الف)

١. حَلَّ: صديق، الهمام: السيد الشجاع السخي، مهجة: روح، مُعْنَى: المُكَلَّف ما يشق عليه أو مُقَيَّد لا تُخْلَى: لا تُطْلَقْ، هُمُوم: جمع الهم أي الحزن.
٢. بُؤْس: شدة وقر.
٣. صَنْوِيَّ: الأخ الشقيق، كَلِيم: مجروح، يُؤَسَى: يُدَاوَى، كُلُوم وكَلَام: جمع الكلْم وهو الجرح.
٤. مَمْحُوض: خالص، الْوَدَاد: الحب، صَمِيمه: خالصه ومحضه.
٥. ذَاو: فعل الأمر من دَاوَى مداواة، مَلَّة: سُلُومَة، عَائِد: زائر المريض، وَاسٍ: أمر من وَاسَى مُواساة بمعنى عَاوَى، مَلُولًا: ذُو الْمَلَل، خَفَّ عَنْهُ: ارتحل مُسْرِعًا.
٦. آسٍ: حزين، آئِس: قَانِط، أَسَابَة: جمع الآسِي وهو الطبيب، تَشْكِي: مَرَض، شِكَاة: مَرَض، يُعَافَى: يُدَافِع وَيُخَفِّى، سَقِيم: مريض.
٧. جَنَان: جمع الجَنَّة، جَحِيم: جهنم.
٨. طُوبَى: تَهْلُك.
٩. جَنَانِ الْعَدَنِ: جنات إقامة للخلود، نَعْمَى: سَعَة وخفض العيش و دَعَا.
١٠. الدُّيُومِ والدُّيُوم: جمع الدُّيُومَة وهي مطر يدوم في سكون بلا رعد ولا برق، صَرِيحَكَ: قَبْرَكَ، مُلِكَ فاعل من أَلَكَ المَطَرُ أي المَطَر الذي يدوم أَيَّامًا.



(٢٨)

## هجاء مدينة لکناو وسکانها الروافض (١)

### وحاکمهم واجد علي شاه (٢) ووزيره علي نقي خان (٣)

### ومشيريه الهندكي وعماله

قال الشاعر هذه القصيدة<sup>(٤)</sup> قبل ١٢٦٩ هـ خلال قيامه بلکناو وسينته حوالي ست وخمسين سنة، وهي من البسيط والقافية من المتواتر والبيت الأول منها مصرع فالعروض مقطوعة مثل الضرب (أي صارت فاعلُن فاعِل وتحولت إلى فَعْلُن) أما في بقية الأبيات فالعروض مخبونة (أي صارت فاعِلُن فَعْلُن) وكذا أدخل الخبن من الزحافات.

١. علق عبد القيوم البدايوني في بداية القصيدة في هامش (ب): "...هجاهم (الرافضة) وبلدهم لکناو وبين ما لهم من الضلال والسوء فجراه الله خيرا" وهو الصواب كما تدل عليه محتويات هذه القصيدة.
٢. لکناو: مدينة في شمال الهند على نهر الغانج عاصمة ولاية أتر براديش. كانت عاصمة مملكة أوده، كانت تابعة لسلطنة دهلي ١١٩٢م-١٥٢٦م ثم للإمبراطورية المغولية ١٥٢٦م-١٧٢٤م. ثم أصبحت مستقلة ١٧٢٤م-١٨٥٦م. أسس فيها سلالة شيعية سعادت خان الذي كان حاكماً للمغول في أوده وأعلن استقلاله عن دهلي ١٧٢٤م. اعترف بها الإنجليز دولة مستقلة ١٧٧٤م ومنحوا "النواب" السابع غازي الدين حيدر ١٨٢٧م-١٨٣٧م لقب ملك. حلت أوده محل دهلي وأصبحت العاصمة لکناو. أخلص ملوكها لمذهبهم الشيعي وشيدوا في لکناو ضرائح لأئمة الشيعة الإثني عشر تماثل تماماً الضرائح الأصلية. خلع الإنجليز آخر ملوك السلالة واجد علي شاه ١٨٤٧م-١٨٥٦م، في عصره بلغت سيئات هذه الدولة منتهاها، مثل الترف والبنخ واللهو والمجون والفسق والفجور والظلم والاضطهاد. انظر تفصيله في الرامبوري، محمد نجم الغني، تاريخ أوده (کراتشي: ١٩٨٣م) ص: ٥٨/٥١-٢١٤.
٣. مزكدره، راجع قصيدة رقم (١٨) وتاريخ أوده، ص: ٧١/٥١، ١٠١، ١٢٦، ١٢٨، ١٤٢، ١٦٢، ٢١٤.
٤. نقلت هذه القصيدة من (١٤)، وتوجد في (ب) أيضاً وتاريخ نسخها فيها ٢١ رجب ١٢٦٩ هـ أنظر (ق ١ ألف) إلى (ق ١٤ ألف)، وتوجد في (ل ١) أيضاً أنظر (ق ١ ألف) إلى (ق ٦ ب)، وعدد أبياتها في جميع النسخ (٢٣٥).

وهي قصيدة أولى في المجموعات الثلاث باعتبارها من قافية ألف خطأ.



بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً

١. مَا لِلزُّمَانِ يُرَبِّي الدَّانِيَ الدُّونَا مِنْ دُونِ دُونٍ وَيُعِدِّي الدُّونَ يَعْدُونَا (١)
٢. مَنْ دَانَ دَانٌ لَهُ الدَّهْرُ الْخَسِيسُ وَمَنْ يَدِينُ دِينًا شَرِيفًا دَانَهُ دَانُهُ (٢)
٣. أَكَانَ مَنْ كَانَ مِنْ عِزِّ الْمَكَانَةِ فِي مَكَانَةٍ وَأَنَالَ النَّزْلَ تَمَكَّنَا (٣)
٤. بِنَالِ أَحْدَانِهِ تُصَوِّمِي النَّبَالَ فَمَا لِحَصْرِهِ مُصْرِفٌ عَنْ حَيِّنِهِمْ حِينًا (٤)
٥. تُصِيبُ أَشْهُمَهُ ضِيَابُهُ سُهْمًا وَسَهْمٌ دَوْلُهُ حَقَقَى مَهَاجِنًا (٥)
٦. عَمَّ الْأَخْصَيْنِ بِالْبُلُوَى لِيُبْلِيَهُمْ وَخَصَّ خُسْنٌ بِلَاءٍ بِالْأَخْسَيْنِ (٦)
٧. عَمَّ الْخُصُوصَ عِلَاءٌ سِفْلَةً عَمَّمَا كَمَا الْخُصَاصَةَ خُصَانًا مُعَمِّينَا (٧)
٨. أَهْلُ الْعُلَى شَمْسُ الدَّهْرِ الشَّمْسُوسُ لَهُمْ فَسَامَ مُسْتَاهِلَ التَّعْزِيرِ تَهْوِينَا (٨)
٩. بِشَمْسِهِ قَارَ أَقْمَارُ يَبَاسِرُهُمْ وَكُلُّ يَدْرٍ كَمَالٍ عَادَ عَرَجُونَا (٩)

(ق ١ ألف)

١. الداني: الذليل الخسيس، الدون: الأول والثاني الخسيس الحقيق السافل أما ألف في الأول فلإشباع، دُون: الأول معناه غير والثاني معناه شريف، يُعِدِّي: يحمله على العدو.
٢. دَانَ: الأول غَضَى والثاني أطاع، يَدِينُ: يطيع، دِينًا: الأول مذهباً وملةً والثاني مفعول مطلق، دانه: استعبده.
٣. أَكَانَ إِكَانَةً: ذُلُّلٌ وَأَخْضَعَ، كَانَ: فعل ناقص، أَنَالَ: أعطى، النَّزْلُ: الخسيس المحتقر الساقط، تَمَكَّنَا: تثبيتاً وجعله قادراً على.
٤. بِنَالِ: معنى الأولى سِبَاهَم جمع نَبْلٍ والثانية جمع نَبْلٍ وهو نور النجاة والفضل، أَحْدَانُهُ: مصائب الدهر، تُصَوِّمِي النَّبَالَ: ترميهم وتقتلهم مكانهم، صَرْفُهُ: نوائب الدهر وحدثانه، مُصْرِفٌ عَنْ: دافع عن ورأى، حَيِّنِهِمْ: هلاكهم، حِينًا: وقتاً.
٥. أَسْهَمَ: جمع سَهْمٍ، ضِيَابُهُ: خيَار الدهر ولبابه، سُهْمًا: عقلاء وحكماء، حَقَقَى: جمع أحقق، مهاجين: جمع قحجين وهولثيم.
٦. الْأَخْصَيْنِ: جمع الْأَخْصِ، الْبُلُوَى: المصيبة، بِلَاءٍ: اختبار، الْأَخْسَيْنِ: جمع الأخس وهو اسم تفضيل.
٧. الْخُصُوصَ: الانفراد، عِلَاءٌ: رفعةً وشرفاً وفي الأصل (علاء)، سِفْلَةً: سقاط القوم وغوغاؤهم، عَمَّمَا: غائمة اسم جمع، الْخُصَاصَةَ: الفقر وسوء الحال، خُصَانًا: خيار القوم وأكابرهم، مُعَمِّينَ: جمع مُعَمٍّ وهو السيد الذي يقلده القوم أموزهم ويلجأ إليه العوام.
٨. شَمْسُوسُ لَهُمْ: بدت لهم عداوته فلم يقدر على كتمها، الشَّمْسُوس: الذي يكون غيباً في عداوته شديد الخلاف على من عانده، فَسَامَ: قَاتَلَ.
٩. أَقْمَارَ: جمع قمر والمراد علماء، عَرَجُونَا: أصل العَجْنُ الذي يعرج ويبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الشماريح.



١٠. يُصَارِفُ الْقَنْ وَمَنْهُ فِي مَآرِبِهِ النَّ  
تَهْوِينٌ وَالْحُرُّ تَهْوِينًا وَتَهْوِينًا (١)
١١. قَدْ أَثْلَجَ النَّذْلُ بِالْإِثْلَاجِ وَالنَّبْلُ أَلْ  
حَرَآنَ جَرَّعَهُ الْمَاءُ السَّخَاخِينَا (٢)
١٢. فَبِالنَّذَالَةِ نَاطَ الذَّهْرُ مَيْسِرَةً  
وَبِالنَّبَالَةِ نَاطَ الْعُسْرُ وَالرُّوْنَا (٣)
١٣. يَهْجُنُ الْهَجْنُ أَشْرَافَ الْهَجَانِ كَمَا لَذَّ  
نُكْدُ الْمَشَائِيمِ أَبْرَارًا مَيَامِينَا (٤)
١٤. تَرَى الرَّذِيلَ فَخُورًا خَاطِرًا خَطِرًا  
وَخَاطِرَ الْخُطْرِ بِأَلَا خَطَارٍ مَرْهُونًا (٥)
١٥. اسْتَجْهَلَ الْعُلَمَاءُ الْجُهْلُ وَالنَّبْلُ أَلْ  
أُذَالَ وَاسْتَعْبَدَ الْأَحْزَارَ عَبْدُونَا (٦)
١٦. قَدْ آتَى أَنْ تَفْرِسَ الْأَسَادَ ثَعْلَبَةً  
وَأَنْ يَحْمِدَ بُغَاثَ الطَّيْرِ شَاهِينَا (٧)
١٧. يَرَى الرَّقِيقُ الْغَلِيظَ الْقَلْبَ غُلْظَةً  
بِالْحُرِّ حُرًّا وَيَرْجُو مَنْهُ تَحْسِينًا (٨)
١٨. الرُّفْعُ فِي الرُّفْعِ وَالْأَشْرَافُ فِي شُرْفٍ  
جُؤْنٍ وَعَادَ [النَّدَى] الْمَنَانُ مَمْنُونًا (٩)

١. الْقَنْ: عَبْدٌ مُلْكٌ هُوَ أَبَوَاهُ، مَآرِبُ: جَمْعُ مَآرِبَةٍ وَهِيَ حَاجَةٌ، الْخُرُّ: خِلَافُ الْعَبْدِ، التَّهْوِينُ: التَّسْهِيلُ، تَهْوِينًا: اسْتِخْفَافًا، تَهْوِينًا: تَضْعِيفًا.
٢. أَثْلَجَ: فَرَّخَ، النَّذْلُ: الْخَسِيسُ الْمَحْتَقِرُ السَّاقِطُ، إِثْلَاجُ: تَفْرِيجُ وَتَسْكِينُ، النَّبْلُ: النَّبِيلُ، الْحَرَآنُ: الشَّدِيدُ الْعَطَشُ، السَّخَاخِينُ: الْحَارُّ.
٣. النَّذَالَةُ: الْخَسَاسَةُ، نَاطَ: غَلَّقَ، النَّبَالَةُ: النَّجَابَةُ وَالْفَضْلُ، الرُّونُ: الشَّدَّةُ.
٤. يَهْجُنُ: يَجْعَلُ هَجِينًا وَلَثِيمًا، الْهَجْنُ: جَمْعُ هَجِينٍ وَهَوْلِيمٍ، أَشْرَافُ: جَمْعُ شَرِيفٍ، الْهَجَانُ: الْكِرَامُ، النُّكْدُ: جَمْعُ الْأَنْكَدِ وَهُوَ الْقَسِيرُ الْقَلِيلُ الْخَيْرِ، الْمَشَائِيمُ: جَمْعُ مَشْؤُومٍ، أَبْرَارُ: جَمْعُ بَرٍّ، مَيَامِينُ: جَمْعُ مَيَمُونٍ وَهُوَ ذُو الْيَمَنِ وَالْبَرَكَةُ.
٥. فَخُورًا: مُفَاجِرًا، خَاطِرًا: مَنْ يَرْفَعُ يَدَيْهِ وَيَضَعُهَا فِي مَشْيَتِهِ، خُطْرًا: مُتَبَخِّرًا، خَاطِرُ: مَا يَخْطُرُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَدْبِيرٍ أَوْ أَمْرٍ، خُطْرُ: جَمْعُ خَطِيرٍ وَهُوَ رَفِيعُ الْمَقَامِ وَذُو الْقَدْرِ، الْأَخْطَارُ: جَمْعُ الْخَطَرِ وَهُوَ الْإِشْرَافُ عَلَى هَلَكَةٍ.
٦. الْعُلَمَاءُ: جَمْعُ الْعَالِمِ، الْجُهْلُ: جَمْعُ الْجَاهِلِ، النَّبْلُ: ذُو النَّبْلِ وَهُوَ اسْمُ جَمْعٍ، الْأُرْدَالُ: جَمْعُ الرَّذَالِ، الْأَحْزَارُ: جَمْعُ الْخُرِّ، عَبْدُونُ: جَمْعُ عَبْدٍ.
٧. تَفْرِسُ: تَصْطَادُ، الْأَسَادُ: جَمْعُ الْأَسَدِ، ثَعْلَبَةٌ: مُؤَثِّرُ ثَعْلَبٍ، بُغَاثُ: طَائِرٌ أَبْغَثَ اللَّوْنُ أَصْغَرَ مِنَ الرَّحْمِ بَطِيءُ الطَّيْرَانِ.
٨. يَرَى: فِي (ل ١) (فري)، الرَّقِيقُ: الْمَمْلُوكُ، غَلِيظُ: قَاسٍ، غُلْظَتُهُ: شِدَّتُهُ وَعِدَاوَتُهُ، الْخُرُّ: خِلَافُ الْمَمْلُوكِ، حُرًّا: فِعْلًا كَسْنًا.
٩. الرُّفْعُ: الْأَوَّلُ اللَّثِيمُ السَّاقِلُ وَالثَّانِي سَعَةُ الْعَيْشِ وَطَيْبُهُ، الْأَشْرَافُ: جَمْعُ الشَّرِيفِ، شُرْفُ: جَمْعُ شُرْفَةٍ وَهِيَ مِنَ الْبِنَاءِ مَا يَوْضَعُ فِي أَعْلَاهُ، جُؤْنُ: جَمْعُ جُؤْنٍ وَهُوَ أَسْوَدُ، النَّدَى: السَّخْيُ وَفِي الْأَصْلِ (النَّدَى)، الْمَنَانُ: الْكَثِيرُ الْمَنْ وَالْإِحْسَانُ، مَمْنُونًا: ضَعِيفًا.



١٩. لِكُلِّ أَهْلَةٍ عَيْشٌ أَهْلُهُ سَهْلٌ وَكَمْ يَجِيئُ دُو فِي الْكُرْنِ مَحْرُونا (١)
٢٠. كَمْ فَاجِرٍ فَاجِرٍ فِي النَّيِّهِ تَاهَ وَكَمْ بَرٍّ مُبِرٍّ بَيْنَهُ تَاهَ مَسْكِينَا (٢)
٢١. أَقْوَى دُو كَانَ أَقْوَى فَاقْتَوَاهُ فُجَا قَدِ اقْتَوَى وَالْمَقْمُونُ مَقْمُونَا (٣)  
(ق ١ ب)
٢٢. لَمْ يَبْقَ فِي الْهِنْدِ إِثَارٌ لِمَائِزَةٍ وَأَثَرٌ وَمَحَتْ آثَارُ مَا ضَمِينَا (٤)
٢٣. فَصَارَ أَشَقَى بِقَاعِ الْأَرْضِ أَبْغَضَهَا وَكَانَ أَرْضِي بِلَادِ الْهُوَ أَرْضِينَا (٥)
٢٤. لَا سِيَّئًا بَلَدٌ مَا فِيهِ مِنْ بَلَدٍ مِنْ طَبِئَةٍ فَهَوَ لَا يَنْفَكُ مِنْتِينَا (٦)
٢٥. مَا فِيهِ مِنْ بَلَدٍ وَمَا يُخَارُ سَوَى مَا كَانَ فِي بَلَدٍ مِنْ قَبْلُ مَذْفُونَا (٧)
٢٦. وَيَلَاهُ مِنْ بَلَدٍ مُسْتَوْبِلٌ نَجَسُ هَوَاهُ لَا يَزَالُ الدَّهْرُ مَعْفُونَا (٨)
٢٧. رُجْزٌ خَبِيْثٌ حَرَامٌ حَلٌّ حَلَّتْهُ مَنْ خَلَّةٌ حَلَّ زَيْلًا خَامَرَ الطَّيْنَا (٩)
٢٨. فَلَنْ تَرَى فِيهِ إِنْ تَبَرَّزَ إِلَى سِكَكِ إِلَّا بِرَاؤًا وَأَبْوَالًا وَسَرَقِينَا (١٠)

١. أهله: الأول ضعيف العقل وعاجز الرأي والثاني عيش ناعم رخي، يحين: يهلك، ذو: من له جودة الرأي والحق.
٢. فاجر: الأول فاسق والثاني متكبر، تيه: الأول الكبر والضلال والثاني القفر، تاه: الأول تكبر والثاني ذهب متحيراً، بَرٍّ: مطيع، مُبِرٍّ: مسافر في البر.
٣. أقوى: الأول افتقر والثاني استغنى، ده: عاقل، فُجَا: مغلوب عن قُطْب وهو أحمق، اقتوى: الأول والثالث معناه اختص لنفسه والثاني معناه صار قوياً، الممتون: القوي، مَقْمُونَا: ضعيفاً.
٤. إيثار: إكرام، مَائِزَةٍ وَمَائِزَةٍ: مكربة متوارفة وفعل حميد، امحَتْ: زالت، آثار: جمع أثر وهو ما بقي من رسم الشيء، ما ضميننا: الزمان المنصرم لنا أو سابقينا جمع ماضٍ وهو من ذهب أومات.
٥. بقاع: جمع بُقْعَة وهي قطعة من الأرض، أرضى: اسم تفضيل، بلاد جمع بَلَد، أرضينا: مضاف منصوب جمع أرض.
٦. بَلَدٌ: الأول معناه مكان من الأرض عامراً كان أو خلاء، والمراد به مدينة لكتاوا بالهند والثاني معناه أثر، منتيناً: حيث الرائحة.
٧. بَلَدٌ: الأول معناه قبر والثاني معناه مدينة ونحوها.
٨. مستوبل: مُسْتَوْبَحٌ لا يوافق البدن، معفوناً: فاسد الرائحة.
٩. رُجْزٌ: قَذْرٌ، حَلٌّ: نَزْلٌ، حَلَّتْهُ: محلته، زَيْلًا: سرجيناً وسرقيناً سَفَاداً، خامر: خالط.
١٠. تبرز: تخرج إلى التبراز أي القضاء، سِكَكِ: جمع سِكَّة وهي الطريق المستوى، براؤا: غائطاً، أبوالاً: جمع بَوْل.



٢٩. سَكَّانُهُ حَشَرَاتٌ وَهُوَ مَرْبَلَةٌ      بَثَّتْ عُفُوثُهَا فِيهَا الْخَرَّاطِينَا (١)
٣٠. بِيُوتُهُ دَمَنٌ فِيهَا أُولُو دَمَنٍ      قَدْ دَمَنُوا الدُّورَ وَالْأَسْوَاقَ تَدْمِينًا (٢)
٣١. إِنَّ طَائِفَتَ أَهْلَهَا خُبْنًا وَمَخْبِئَةً      فَإِنَّمَا الْخَبِيثَاتُ الْخَبِيثُونَ (٣)
٣٢. صُدُّوهُمْ وَافَقَتْ ضَيْقًا مَسَاكِنَهُمْ      وَلَيْسَ بِدُعَا وَفَاقِ السَّكَنِ مَسْكُونًا (٤)
٣٣. أَرْضٌ وَخَامٌ فَلَا يَرْضَى الثَّوَاءَ بِهَا      إِلَّا وَخَامٌ يُحْبُونُ الطَّوَاعِينَ (٥)
- (ق ٢ ألف)
٣٤. كَمْ مَاتَ فِيهَا طَوَى ذُو الْعَقْلِ مُشْبَعُهُ      وَكَمْ يَمُوتُ بِهَا الْجَوْعَانُ مَبْطُونًا (٦)
٣٥. بَنَوْا عَلَى جُرْفٍ أَبْيَاتَهُمْ فَتَرَى      بُنْيَانٌ كُلُّ مَكَانٍ فِيهِ مَوْهُونًا (٧)
٣٦. أَرَكَّانُ أَبْيَاتِهِمْ لَيْسَتْ بِسَالِمَةٍ      فَلَيْسَ تَقْطِيعُ بَيْتٍ فِيهِ مَوْزُونًا (٨)
٣٧. إِذَا هَمَى مَطَرٌ يَهْمِي الْبِنَاءَ وَإِنْ      تَجَشَّمَ الْمُبْتَنِي شَيْدًا وَتَطْيِينًا (٩)
٣٨. يَبْنُونَ أَبْنِيَةً مَا يَبْنِي أَطْرَقَةً      وَفِي الْمَسَايِلِ يَبْنُونَ الدَّكَائِنَا (١٠)

١. سَكَّانٌ : جمع ساكن، حشرات : جمع حشرة، مَرْبَلَةٌ : موضع الزيل، عُفُوثُهُ : تَعَفُّثُهُ وفساده، الخراطين : جمع الخراطون وهو دود دائم الحركة تحت الأرض كثير المنفعة للزراعة.
٢. بيوت : جمع بيت، دَمَنٌ : جمع دمنة الأولى مَرْبَلَةٌ والثانية الحقد القديم الثابت، دَمَنُوا : سَوَّدُوا ونشروا باللون، الدور : جمع الدار، الأسواق : جمع السوق.
٣. خُبْنًا : شرًا وفسادًا، مَخْبِئَةٌ : مَقْسِدَةٌ، الخبيثات : جمع الخبيثة وهي المكروهة، الخبيثون : جمع الخبيث. أشار فيه إلى الآية ﴿.....﴾ والخبيثون للخبيثات ﴿.....﴾ النور : ٢٦.
٤. صدور : جمع صدر، مساكن : جمع مَسْكَنٌ ومَسْكِنٌ، بدعًا : جديدًا ومُحدثًا، وَفَاقَ : موافقة، السَّكَنِ : أهل الدار، مسكون : ما يسكن فيه.
٥. أَرْضٌ وَخَامٌ : التي لا ينجع كَلُومُهَا ولا تُوافق ساكنها أي وبئس، الثَّوَاءَ : الإقامة، وَخَامٌ : جمع وَجِيمٌ وهو رجل ثقيل وكثيف، الطواعين : جمع الطاعون وهو الوباء المعروف أو الموت من الوباء.
٦. طَوَى : جوعًا، مشبعة : وافر العقل ومتينه، مَبْطُونٌ : من أُصِيبَ بوجع في بطنه.
٧. جُرْفٌ : الجانب الذي أكله الماء من حاشية النهر وهو نهر الغانج الشهير، أَبْيَات : جمع بيت، مَوْهُونًا : ضعيفًا.
٨. أَرَكَّانٌ : جمع ركن.
٩. هَمَى : صَبَّ وسال لا يثنيه شيء، يَهْمِي : يسقط، تَجَشَّمَ : تكلَّف على مشقة، المبتني : الباني، تطيين : طلي الحائط بالطين.
١٠. أَبْنِيَةٌ : جمع بِنَاءٍ، أَطْرَقَةٌ : جمع طَرِيقٍ، المساييل : جمع المَسِيل وهو مجرى الماء، الدكاكين : جمع دُكَّانٍ.



٣٩. تَوَوَّا بَلَالًا وَأَغْوَوَا وَأَمْسَلَةً  
يَعْلَمُ النَّاسُ فِيهَا أَوْ يَتَلَوْنَا (١)
٤٠. تَابَلَدَةً لَا تَرَى فِي التَّالِدِينَ بِهَا  
إِلَّا بَلَدًا وَمَبْلُوتًا وَمَأْفُونًا (٢)
٤١. لَهْفًا عَلَى بَلَدٍ يُدْعَى التَّلِيدُ بِهِ  
بَدَلًا وَبَدِيلَ أَرْسَطُو أَوْ فَلَاطُونًا (٣)
٤٢. يُظَنُّ فِيهِ كَمَا لَا كُلُّ مَنْقُصَةٍ  
وَالْعِلْمُ مَا حَمَّنَ الْخَمَانُ تَحْوِينًا (٤)
٤٣. يُظَنُّ فِيهِ عَلَيْهِمَا كُلُّ مُنْهَجٍ  
فِي الْجَهْلِ يُبَدِّلُ بِالْإِزْكَانِ تَرْكِينًا (٥)
٤٤. مَنْ لَيْسَ يُزَكُّ مِنْ عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ  
خَطَأً يُدَاوِلُهُ دَرْسًا وَتَدْوِينًا (٦)
٤٥. أَصَمُّ كَالصَّخْرَةِ الصَّمَاءُ أَغْلَمُهُمْ  
فَلَيْسَ يَسْمَعُ تَارِينًا وَتَلَوْنًا (٧)
- (ق ٢ ب)
٤٦. بِالْجَهْلِ مُفْتَتِنٌ بِالْوَهْلِ مُفْتَتِنٌ  
يَزِيدُ تَفْتِينُهُ إِنْ زِيدَ تَفْطِينًا (٨)
٤٧. قُصَارُهُ النُّطْقُ بِالْأَلْفَاظِ لَا فُهُمُ الْـ  
مَعْنَى الَّذِي كَانَ تَحْتَ اللَّفْظِ مَكُونًا (٩)
٤٨. يُرَى حَفِيًّا وَلَكِنْ يَقْشَعُرُ إِذَا  
رَأَى حَفِيًّا فَلَا يَسْتَطِيعُ تَثْبِينًا (١٠)
٤٩. وَبَعْدُ يُبْرِهُ بِرَهَانًا وَيُبْرِهُ أَنْ  
أَتَاهُ جُهْلٌ فَيُؤْتِيهِمْ بَرَاهِينًا (١١)
١. تَلَالًا: جمع تل وهو ما ارتفع من الأرض عما حوله وهو دون الجبل، أغوار: جمع غار وهو كهف، أمسلة: جمع منسبل أي مجرى، يطل: يقلق ويزعزع، يتلون: يتصرعون ويستقطنون.
٢. تا: اسم يُشار به إلى المؤنث المفرد، التالدين: المقيمين، بليداً: غير ذكي، مبلوداً: متحيراً ومفتوهاً، مأفوناً: ضعيف الرأي.
٣. بدلاً وبديل: عوض وخلف، أرسطو: فيلسوف يوناني من كبار مفكري البشرية وهو مرثى الإسكندر، فلاطون: هو أفلاطون من مشاهير فلاسفة اليونان تلميذ سقراط ومعلم أرسطاطاليس.
٤. منقصة: نقص، حمن: قدر وقال فيه بالحدس والظن، الخمان: خسارة الناس وريبتهم.
٥. الإزكان: الظن يكون بمنزلة اليقين، تركيناً: تشبيهاً وتقليداً.
٦. تدويناً: جمعاً.
٧. أصم: من انسدت أذنه وذهب سمعه، الصماء: مؤنث الأصم وهو صليب متين.
٨. مُفْتَتِنٌ: مُشْتَبِهٌ ومُعْجَبٌ، الوهل: السهو، مُفْتَتِنٌ: موقع في الفتنة، تفتينه: إعجابه أو إيقاعه في الفتنة، تفتيناً: تفهيماً.
٩. قصاره: غاية جهده وكل مستطاعه، فهُمُ: فهُمُ، مَكُونًا: مستوراً.
١٠. حَفِيًّا: الأول عارف الشيء، حق معرفته والثاني مكثر السؤال وملح في سؤاله، يقشعر: يتخشع ويتغير لونه، يستطيع: أي (يستطيع) يقال بحذف الناء، وفي (ب) (يستطيع) خطأ لا يستقيم به الوزن.
١١. يُبْرِهُ: الأول يأتي بالبرهان والثاني يأتي بالعجائب، براهين: جمع برهان.



٥٠. لَحَانَةٌ لَمْ يَزَلْ لَحْنًا وَلَا لَحْنًا فَلَا يَنْبِي يُقَرُّ الْمَكْتُوبُ مَلْحُونًا (١)
٥١. هَذَا وَأَشْعَرُهُمْ مَنْ لَا شُعُورَ لَهُ أَنْ يَعْرِفَ الشَّعْرَ مِمَّا لَيْسَ مَوْزُونًا
٥٢. تَرَى أَطْبَاءَهُ لَا يَعْرِفُونَ سِوَى أَنْ يَعْلَمُوا حَقَّنَا لِلطَّبِّ قَانُونًا (٢)
٥٣. لَا يَعْرِفُونَ مِنَ الْحُمَى الْكُزَّازُ كَمَا لَا يَعْرِفُونَ مِنَ الثَّبْرِ يُدْ تَسْخِينًا (٣)
٥٤. لَا يَعْرِفُونَ دَوَاءَ فِي تَجَارِبِهِمْ إِلَّا خِيَارًا وَإِجَاصًا وَلَيْمُونًا (٤)
٥٥. يُدَوِّي أَطْبُهُمُ الْمُضْنَى بِحَقْنَتِهِ وَلَا يُدَاوِيهِ إِسْهَالًا وَتَلْبِينًا (٥)
٥٦. مَا عِنْدَ كُلِّ دَوَى مِنْهُمْ دَوَى إِلَّا أَنْبَابُ فِي الْأَحْشَاءِ يَحْشُونَا (٦)
٥٧. كَانَ كُلُّ شَكِيٍّ يَشْتَكِي جَرَبًا فِي إِسْتِهِ فَيُفِيدُ الْحَكَّ تَسْكِينًا (٧)
- (ق ٣ ألف)
٥٨. بَلْ هُمْ عَوَاوِيرُ عَوَارٍ أَعَاوِرُ لَا يُؤْبِنُونَ سِوَى مَنْ لَيْسَ مَأْبُونًا (٨)
٥٩. لُدٌّ يَسْبُونُ أَهْلَ الْحَقِّ وَاتَّخَذُوا قَلَقًا يَسْبُونَهُمْ وَدًّا يُجْبُونَا (٩)
٦٠. يَأْوِيَبُ أَشْيَبُ كُنُونِي تَبْرِجُهُ يُرِيكُهُ أَمْرَدًا مَيْسَانُ مَيْسُونًا (١٠)

١. لكانة: من يخطئ في الإعراب ويخالف وجه الصواب 'لحنًا': صناعة الألحان 'لحنًا': لغة 'فلا يني': فلا يزال 'ملحونًا': خطأ.
٢. أطباء: جمع طبيب 'حقن': جمع حقنة وهي كل دواء يُدخل من المقعدة لتسهيل بطن المريض.
٣. الحمى: داء ترتفع فيه درجة حرارة الجسم 'الكزاز والكزاز': داء أو رعدة من شدة البرد 'تسخينًا': حرًا.
٤. تجارب: جمع تجربة 'خيارًا': نبات يستعمل في الطب كملقن لطيف 'إجاصًا': كمثرى.
٥. يدوي: يمرض 'أطب': تفضيل الطبيب 'المضنى': المثلقل 'يدويه': يعالجه.
٦. دوى: الأول أحقق والثاني مرض 'أنابيب': جمع أنبوب وهو جسم مجوف أسطواني طويل 'الأحشاء': جمع الحشا وهو ما انضمت عليه الضلوع 'يحشون': يملؤون.
٧. جربًا: داء 'إسته': سافلته وشرجه 'الحك': إمرار الشيء على الشيء دلكاء وحكًا.
٨. عواوير: جمع عوار وهو ضعيف جبان 'أعاور': جمع أعور وهو ضعيف جبان بليد الذي لا يدل ولا يتدل ولا خير فيه 'يؤبنون': يعيبون ويتهمون 'مأبونًا': غلامًا يتخذه لوطي 'هذا البيت غير واضح في (ل ١).
٩. لد: جمع اللد وهو خصم شديد الخصومة 'قلقًا': في الأصل (ب) و(ل ١) (قلقًا) مصحفًا.
١٠. ياويب: مثل ياويل زنة ومعنى 'أشيب': مبيض الرأس 'كوني': كبر العمر 'تبرجه': إظهاره زينته ومحاسنه للأجانب 'يريكه': يجعلك تنظره 'أمردًا': شابًا طرّ شاربه ولم تنبت لحيته 'ميسان': متميلاً ومتبحراً 'ميسونته': لا مأ حسن الوجه والقَد.



٦١. تَرَاهُ أَثَرَدَ مَيْسُونًا بِخَاهِرِهِ وَفِي بَوَاطِنِهِ يَحْكِي ابْنُ مَيْسُونًا (١)
٦٢. وَلَا يَرَى سُبَّةً فِي كَشْفِ سَبْتِهِ لِلْأَيْمِ وَيَرَى سَبَّ الْأُولَى بِئِنَّا (٢)
٦٣. إِذَا أَلَمَ غَرَاةً طَارِقُونَ بِهِ أَتِيحَ خَوَانَةٌ إِنْ لَمْ يُبَيِّحْ خَوْنَا (٣)
٦٤. لَا يَشْتَكُونَ بِطُولِ الطَّرِيقِ أَذْبُرُهُمْ كَأَنَّ اسْتَهَاهُمْ كَانَتْ هَوَاوِينَا (٤)
٦٥. حَفَوُا لِحَاهِمُ كَمَا حَفَوُا شَوَارِبَهُمْ رَجَاءً أَنْ يُشَبِّهُوا خُوْدًا خَوَانِينَا (٥)
٦٦. مَضَرُ [حَفَا] كُلُّ فِرْعَوْنَ أَقَامَ بِهِ عَنَا لِمُوسَى وَجُودُهُ فِيهِ قَارُونَا (٦)
٦٧. تَهْوِي النِّسَاءُ نِسَاءً لِلْحَاقِ كَمَا يَهْوِي الرِّجَالُ رَجَالَاتَا يَلُوطُونَا (٧)
٦٨. خِيَارُ نِسْوَانِهِمْ فِيمَا يَشَانُ كَمَا خِيَارُ أَشْرَارِهِمْ فِيمَا يَشَاوُونَا (٨)
٦٩. قَدْ ابْتَغَى الْكُلُّ مَا لَا يَنْبَغِي فَتَرَى الذَّ نِسْوَانَ يَبْغِينَ وَالذُّكْرَانَ يَبْغُونَا (٩)
- (ق ٣ ب)
٧٠. فَاقُوا [سَدُومَ] بِمَا عَادُوا بِهِ وَعَدُوا فَسَوَفَ يَلْقَوْنَ سَجِيلاً وَسَجِيئًا (١٠)
١. بواطن : جمع باطن ' يحكي : يشبهه ، ابن ميسون : أي يزيد بن معاوية وميسون بنت بحدل اسم زوجة السيد معاوية رضي الله عنه ، سهرت على تربية ابنها في البادية .
٢. سُبَّة : عارا ' سَبْتُهُ : إيسه وسافلته ' للأيمن : للأصمق ' سَبَّ : شتم .
٣. أَلَمَ : أتى ' عراة : جمع عاري وهو من يقصده طالبا معروفة ' طارقون : جمع طارق وهو الآتي ليلاً ' خَوَانَةٌ : إستم ' خُون : جمع خوان وخوان وهو ما يوضع عليه الطعام .
٤. الطرقي : جمع الطريق ' أدبر : جمع دبر وهو خلف ' استهاه : جمع سته وهو لغة في ' است ' هواوين : جمع هاوين وهو ما يُذَق في الدواء ، ونحوه (فارسية) .
٥. حَفَوُا : بالغوا في قص لحاهم وشواربهم ' لَحَى وَلَحَى : جمع لحية ' شوارب : جمع شارب وهو ما ينبت من الشعر على شفة الرجل العليا ' خُوْدًا : جمع خُوْد وهي مرأة شابة ' خواتين : جمع خاتون وهي مرأة شريفة (تثنية) .
٦. مصر : مدينة ' حفا : بالغ في أخذ شاربه وفي الأصل (حفي) خطأ ' فرعون : كل عاب متمرّد وكان لقباً لكل من ملك مصر ' عَنَا له : خضع ونل ' موسى : آلة يُحَلَّق بها ' وجوه : جمع وجه ' قارون : تعريب لاسم كريزوس آخر ملوك ليديا وكان مشهوراً بعظم ثروته .
٧. النساء : جمع المرأة ' الرجال : جمع الرجل ' رجالات : جمع رجل .
٨. خِيَار : اختيار ' نِسْوَان : جمع امرأة ' اشرار : جمع شرير .
٩. ابتغى : طلب ' لا ينبغي : لا يليق ' يبغيغ : يعدلن عن الحق أو يزني ' الذكران : جمع الذكر ' يبغيغ : يعدلون عن الحق أو يزنون .
١٠. سدوم : في الأصل (سنوم) وهي مدينة قديمة في فلسطين على شاطئ البحر الميت ذكر الكتاب المقدس أنّ الله أمطرها مع مدينة عامورة نارا قصاصاً على خطايا أهلها أي قرية قوم لوط عليه السلام ' عادوايه : اتوايه واعادوا ' عدوا : تجاوزوا الحد ' سَجِيلاً : حجارة كالطين اليابس (فارسية) ' سَجِيئًا : واد في جهنم .



٧١. تَفُوقِي يَسْوَائَهُمْ ذُكْرَانَهَا قِحَّةٌ وَفَاقِ ذُكْرَانُهَا يَسْوَائُهُمْ لَيْئِنَا (١)
٧٢. سَاءَ الظَّوَاهِرُ مِنْهُمْ كَالْبَوَاطِنِ قَالِدٌ ذُكْرَانُ عَيْنٌ وَمَا يَسْوَائُهُمْ عَيْنَا (٢)
٧٣. لَا يَمْنَعُونَ مِنَ الْأَخْدَانِ يَسْوَائَهُمْ وَيَمْنَعُونَ مِنَ الْجِيرَانِ مَا عُونَا (٣)
٧٤. يَبْذُرُونَ وَلَا يُعْطُونَ سَائِلَهُمْ إِلَّا عَطَا بِالْأَذَى وَالْمَنْ مَقْرُونَا (٤)
٧٥. إِذَا تَمَنَّوْا تَمَنَّوْا أَنْ تُمَرِّزَنَّهُمْ فَهُمْ يَمْنَعُونَ لَكِنْ لَا يَمْنَعُونَا (٥)
٧٦. لُدٌّ غَلَاظٌ شِدَادٌ إِنْ أَلْنْتَ لَهُمْ وَإِنْ خَشِنْتَ فَهُمْ هَيِّنُونَ لَيُنُونَا (٦)
٧٧. عَادُونَ عَادُونَ عَادُوا كُلُّ عَادِيَةٍ فَمَنْ تَوَلَّوْا تَوَلَّوْا عَنْهُ قَالِينَا (٧)
٧٨. قَالُونَ غَالُونَ لَجُّوا فِي تَلْجُلُجِهِمْ فِي الْقَالِ لَأَغُونَ بِالْكَذَابِ لَأَغُونَا (٨)
٧٩. بَاغُونَ طَاغُونَ صَوَاغُونَ قَدْ خَلَقُوا إِنْكَابَ بِهِ لِقَوَابِ اللُّبِ بَاغُونَا (٩)

١. قِحَّةٌ وَقِحَةٌ: قِلَّةُ الْحَيَاءِ وَاجْتِرَاءٌ عَلَى الْقِبَاحِ.

٢. سَاءَ: فِي (ل ٢) (سائر) محرفاً، الظواهر: جمع الظاهرة، البواطن: جمع الباطنة، عَيْنٌ: جمع أعين وهو الذي عَظُمَ سَوَادُ عَيْنِهِ فِي سَعَةٍ.

٣. الْأَخْدَانُ: جمع الخِذْنِ وهو حبيب وصاحب، يَشْوَةُ: جمع امرأة الجيران: جمع الجار، ما عُونَا: كل ما انتفعت به من فأس أو قدر ونحوهما من أشياء البيت، وفيه اقتباس من الآية: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ الماعون: ٧.

٤. يَبْذُرُونَ: يَفْرِقُونَ الْمَالَ إِسْرَافًا، عَطَا: عطاء، وعَطِيَّةٌ، واقتبس الشاعر فيه أيضاً من الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَتَكُمْ بِالْمَنْ وَالْأَذَى.....﴾ البقرة: ٢٦٢-٢٦٤.

٥. تَمَنَّوْا: الأول كذبوا والثاني أحبوا وأرادوا، تَمَرِّزَنَّهُمْ: تَمَدَّحَهُمْ وَتَقَرَّرَ ظُهُمَ، يَمْنَعُونَ: يجعلونك تتمنى، يَمْنَعُونَ: يَنْعَمُونَ.

٦. لُدٌّ: جمع اللَّذِّ وهو خصم شديد الخصومة، غَلَاظٌ: جمع غليظ، شِدَادٌ: جمع شديد، أَلْنْتَ لَهُمْ: أَخَذْتَهُمْ بِالْمَلْأَلَةِ، هَيِّنُونَ: جمع هَيِّنٌ وهو ضعيف مُتَّيِدٌ، لَيُنُونُ: جمع لَيْنٌ.

٧. عَادُونَ: جمع عَادٍ، عَادُوا: خَاصَمُوا وَصَارُوا أَعْدَاءً، عَادِيَةٍ: مبالغة في العدو، تَوَلَّوْا: اتخذوا أولياء، تَوَلَّوْا عَنْهُ: أَعْرَضُوا عَنْهُ، قَالِينُ: حال مفردة قالٍ معناه مبيغض.

٨. قَالُونَ: جمع قالٍ، غَالُونَ: جمع غالٍ وهو من شَدَدٍ وَتَصَلَّبٍ حَتَّى جَاوَزَ الْحَدَّ لَحَا: لازموا، تَلْجُلُجُهُمْ: تَرَدَّدُ هُمْ الْقَالِ: السؤال والابتداء، لَأَغُونَ: جمع لاغٍ الأول هو مخطئ ومن يتكلم من غير روية وتفكر والثاني هو مولى به، الْكَذَابُ: الْكَذِبُ.

٩. بَاغُونَ: جمع باغٍ الأول معناه من عدل عن الحق والثاني معناه طالب، طَاغُونَ: جمع طاغٍ أي ظالم، صَوَاغُونَ: جمع صَوَاغٍ وهو كَذَابٌ مَزْخَرٌ كَلَامُهُ، إِنْكَابَ: كَذِبًا.

٨٠. طَاغُونٌ قَدْ غَامَرُوا فِي الطَّغْنِ فِي نَبْلِ      فَسَلَطَ اللَّهُ أَوْبَاءَ وَطَاغُونًا (١)
٨١. لَا غَرَوْا إِنْ خَلَّ سَخَطُ الرَّبِّ بِلَدَّتِهِمْ      فَرَبِّهَا اسْتَوْجَبَ الطَّاغُونُ طَاغُونًا (٢)
- (ق ٤ ألف)
٨٢. جَزَاءُ لَهُمْ أَجَلًا أُخْرَى وَعَاجِلُهُ      هَذَا فَكَمْ طَاعِنٍ يُغْتَالُ مَطْعُونًا (٣)
٨٣. هُمْ يَلْعَنُونَ خِيَارَ الْعَالَمِينَ وَمَنْ      يَلْعَنُ بَرَايَا بَرَايَا عَادَ مَلْعُونًا (٤)
٨٤. تَرَى بِكُلِّ مَقَامٍ مِنْ مَشَاهِدِهِمْ      مِنْ نَلَوَةٍ أَوْ مَلَاعِينَا مَلَاعِينًا (٥)
٨٥. لَا يَطْعَمُونَ بِمَرَأَى مَنْ يُطَاعُهُمْ      بَلْ يَتَّقُونَ فَهُمْ لَيْسُوا مَطَاعِينًا (٦)
٨٦. أَفْوَاهُهُمْ أَتَنَّتْ مِنْ خُبْثِ مَا بَذَرُوا      لِحَاهِمُ اللَّهُ مِنْ بُخْرِ مَنَايِينَا (٧)
٨٧. يُؤْبَسُونَ خِيَارَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا      مَا ابْتَهَوْا شُهَدَاءَ الطُّفِّ تَأْيِينًا (٨)
٨٨. قَدْ ابْتَدَعُوا بِدْعًا فِي الدِّينِ مُنْكَرَةً      وَقَتَّنُوا لِفَسَادِ الدِّينِ تَقْيِينًا (٩)

١. غامروا: جازفوا ورموا بأنفسهم في الشدائد نبل: ذوال النبل وهو اسم جمع 'أوباء': جمع وبأ طاعونا: الوياء المعروف أو الموت من الوياء.
٢. طاغون: جمع طاغ وهو ظالم.
٣. أجلا: ضد عاجلا طاعن: عائب 'يُغْتَالُ: يَهْلِكُ' مطعوننا: مُصَابًا بالطاعون.
٤. خيار: جمع خير العالمين: جمع العالم 'برايا: الأولى جمع برئة وهي خلق والثانية جمع برئنة وهي خلاف المذنبه والمتهمة. ألف واجد علي شاه - آخر ملوك أوده - كتاباً "مجموعة واجدية"، وعنون باباً فيه "أسامي الملعونين والملعنات....." وذكر فيه أسماء الصحابة - رضي الله عنهم - في صفحات راجع الرامبوري، محمد نجم الغني، تاريخ أوده (كراتشي: ١٩٨٣ م) ص: ١٠٢/٥ - ١٠٣.
٥. مشاهد: جمع مشهَد وهو مجتمع الناس ومحضرهم ندوة: جماعة أو مجلس 'ملاعين: الأولى (ملاعين) جمع مَلْعَنَةٌ وهي موضع قضاء الحاجة والثانية جمع ملعون أي لعين ومطرود ومُخْرَى.
٦. مطاعين: جمع مطعان وهو كثير الطعن للعدو.
٧. أفواه: جمع (فو) أَتَنَّتْ: خبث راحلتها' بذروا: فحشوا' لحاهم: لعنهم وقبحهم' بخر: جمع أبخر وهو من أَتَنَّتْ ريح فمه' مناتين: جمع منيَّين وهو خبيث الرائحة.
٨. يؤبسون: يعيبون ويُعيِّرون 'خيار: جمع خير المؤمنين: جمع المؤمن 'أبتوا: أثنوا عليهم بعد موتهم' شهداء: جمع شهيد' الطفف: موضع قرب الكوفة وبه قُتِلَ الإمام الحسين - رضي الله عنه - سُمِّيَ به لأنه طَرَفَ البَرِّ مما يلي القُرَاتِ وكانت يومئذ تجري قريبا منه.
٩. بدعا: جمع بدعة' قتنوا: وضعوا القوانين.



٨٩. فَهُمْ بِمَا ابْتَدَعُوا فِي الدِّينِ مِنْ بَدْعٍ سَاوُوا يَزِيدَ سَوَاءً أَوْ يَزِيدُونَا (١)
٩٠. لَيْسَتْ عِبَادَتُهُمْ إِلَّا السَّبَابُ كَمَا لَيْسَتْ عَقَائِدُهُمْ إِلَّا أَطَايِينَا (٢)
٩١. لَيْسَتْ أَفَاعِلُهُمْ إِلَّا الشُّرُورُ كَمَا لَيْسَتْ أَقَاوِيلُهُمْ إِلَّا طَفَائِينَا (٣)
٩٢. لَاهُونَ لَاهُونَ عَنْ هَوْنِ الْمَعَادِ وَهُمْ فِي وَهْمٍ مَنْ هُمْ بِهِمْ لَاهُونَ لَاهُونَ (٤)
٩٣. كَمْ نَرَى مِرَاءً مُرَاءٍ فِي مَسَاجِدِهِمْ يَصُدُّ إِذَاؤُهُ عَنْهَا الْمُصَلِّينَا (٥)
٩٤. يَفْتَاتُهُ كُلُّ وَقْتٍ لِلصَّلَاةِ إِذَا مَاقَامَ يَفْتَاتُ مَا يُسَمِّيهِ تَأْدِينَا (٦)
- (ق ٤ ب)
٩٥. وَمَنْ يُصَلِّيْ يُصَلِّيْ عَارِيًا وَإِذَا عَرَا عَرَا أَحَدُ يَزْدَانِ تَقْيِينَا (٧)
٩٦. يَزَيِّنُونَ عُرَاةً مُّعْتَفِينَ وَهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ عُرَاةً إِذَا يُصَلُّونَا (٨)
٩٧. إِنْ أَنْزَرُوا بِوَعِيدٍ صَارِقٍ ضَحَكُوا وَفَتَرُونَ أَكَاذِيبَ فَيَبْكُونَا (٩)
٩٨. يُعَيِّدُونَ سِوَى الْعِيدَيْنِ وَاخْتَلَقُوا زُورًا يُشَابِهَ زُورًا أَوْ سَعَانِينَا (١٠)

١. ساووا: ماثلوا ولجقوا به، يزيد: هو الخليفة الأموي الثاني وفي عهده قتل حسين بن علي في كربلاء، سواء: مثلاً ومتساوية.
٢. السباب: المشاتمة، أطاين: جمع الجمع لظن.
٣. أفاعيل: جمع الجمع لفعل، الشرور: جمع الشر، أقاويل: جمع الجمع لقول، طفائين: كذب.
٤. لاهون: جمع لاه الأولى والثانية والرابعة معناها لاعب وغافل والثالثة معناها مولى بهم ومحبتهم، هون: جزى، المعاد: الآخرة.
٥. مرأ: نزاع وجدال، مرأ: متافق، مساجد: جمع مسجد، المصلين: منصوب وجمع المصلي.
٦. يفتاته: يذهب عنه، يفتات: يختلق ويستبد به ولم يستشر من له الرأي فيه، يسميه: يسميه، تأديننا: أذانا.
٧. عاريا: خالعا ثيابه، عرا: ألم وأتى طالبا، عرا: ساحة وناحية، يزدان: يزين، تقيينا: تزيينا.
٨. يزئنون: يتزينون، عراة: حال وجمع عار الأولى معناها قاصد والثانية بمعنى الذي يخلع ثيابه، معتفين: جمع معتف وهو طالب المعروف، يستقبلون: يواجهون القبلة.
٩. بوعيد: بتهديد، يفترون: يختلقون، أكاذيب: جمع أكذوبة وهي كذب وفي الأصل (أكاذيبا).
١٠. يعيدون: يشهدون العيد أو يحتفلون العيد، العيدين: هما عيد الفطر وعيد الضحى، زورا: الأولى مجلس الغناء أو اللهو والثانية مجالس اليهود والنصارى وأعيادهم، سعانين: هو عيد للنصارى قبل عيد الفصح (سريانية).

٩٩. وَيَلْبِسُونَ حِذَاذَا قَبِي مَآبِهِمْ يُضَاهِيُونَ مَجُوسًا أَوْ رَهَابِينًا (١)
١٠٠. قَدِ انْتَسَوْا فِي رُسُومٍ بِالْمَجُوسِ كَمَا تَشَبَّهُوا بِالنَّصَارَى فِي دِيَارَيْنَا (٢)
١٠١. فَيَجْشِمُونَ لَا عِيَادَ الْمَجُوسِ كَيْفَ مِ الْمَهْرَجَانِ أَوْ النِّيْرُوزِ تَرْيِينَا (٣)
١٠٢. يَحْدُونَ خَدُّو النَّصَارَى فِي مَلَابِسِهِمْ وَفِي احْتِذَاءٍ نَعَالٍ أَوْ تَسَاجِينَا (٤)
١٠٣. وَفِي الْكِرَاسِيِّ وَالْأَكْرَاسِ وَاهِيَةِ الْبُخَى وَفِي بُتْرِ خَيْلٍ أَوْ بَرَانِينَا (٥)
١٠٤. وَفِي الْمُنْدَالِ وَإِكْرَامِ الْمُنْدَالِ وَفِي حُبِّ النُّدَالِ وَتَعَزِيرِ الْأَنْدَلِينَا (٦)
١٠٥. يَا وَيْلَ مَضْرِبِهِ ذَلَّ الْعَزِيزُ وَكَمْ عَزَّ الْأَزَلَّةُ فِرْعَوْنًا وَقَارُونًا (٧)
١٠٦. مِصْرٌ تَمَضَّرَ فِيهِ الطَّيِّبُ قَدْ مَلَأَتْ أُمْلَاءُ أَهْلِيهِ مِنْ خُبْثٍ مِصْرَيْنَا (٨)
١٠٧. أُمْلَاءُ أُمْلَائِهِمْ شَرُّ الْخِصَالِ فَهُمْ نَكْدٌ يَخْبُونُ أَوْ لَدٌ يَخْبُونَا (٩)
- (ق ه الف)
١. حِذَاذَا : ثياب المآثم السود مآثم : جمع مآثم وهو مجتمع الناس في حزن يضاهيون : يشابهون مجوساً : أمة يعبدون الشمس أو النار رهابين : جمع رهبان وهو راهب.
٢. انتسوا بـ : اقتدوا رسوم : جمع رسم ديارين : جمع ديدن معناها عادة ودأب.
٣. فيجشمون : فيتكافون على مشقة أعياد : جمع عيد المهرجان : عيد الفرس النيروز : عند الفرس أول يوم من أيام السنة الشمسية أو يوم الفرح عموماً (فارسية).
٤. يحدون خدو : يمثلون بهم ملابس : جمع ملبس احتذاء : انتعال نعال : جمع نعل وهو حذاء تساجين : خفاف.
٥. الكراسي : جمع الكرسي الأكراس : الحكايات واهية : ضعيفة البنى : جمع البنية بتر : جمع أتر وهو مقطوع الذنب برانين : جمع البرانين وهو التركي من الخيل وخلافها الجراب.
٦. المندال : طول الذيل الندال : جمع نذيل وهو خسيس محتقر تعزير : تعظيم الأندلين : جمع الأندل.
٧. مصر : مدينة أو دولة عربية في أفريقيا عاصمتها القاهرة العزيز : لقب لكل من كان يتولى مصر مع الإسكندرية أنذلة : جمع ذليل.
٨. تمضّر : قل الطيب الجل : أُمْلَاءُ : جمع مَلَأَ ومعناها امتلاء المعدة بالطعام مصارين : جمع الجمع لمصير وهو ما ينتقل الطعام إليه بعد المعدة أي المعى.
٩. أُمْلَاءُ : جمع مَلَأَ الأولى بمعنى الخلق والثانية أشرف القوم الخصال : جمع الخصلة أي خلق يكون فضيلة أو رذيلة نكد : جمع أنكد وهو رجل عسر قليل الخير يخبون : يمتنعون ما عندهم لَدٌ : جمع لَدٌ يخبون : يخدعون ويفشون.



١٠٨. فَمِنْ ظَنُونٍ ظَنِينٍ مَنْ تَفَخَّصَ عَنْ  
مَا فِيهِ أَتَقَرَّنُ نَكْرًا لَيْسَ مَظْنُونًا (١)
١٠٩. وَسَاطِنٍ شَاطِنٍ غَاوٍ بِجَهْلِهِ  
يَزْرِي عَلَى سَبْعَةٍ كَانُوا أَسَاطِنًا (٢)
١١٠. وَقَايِنٍ لَا يَرَى تَقْتِيلَ نَبِيٍّ حَرَمَ  
حَرْمًا كَوَكَّرَ كَلِيمَ اللَّهِ قَاتُونًا (٣)
١١١. يَرْجُو إِذَا اغْتَالَ مَمْنُونًا بِغَائِلَةٍ  
بِغِيْلَةٍ نِيلَ أَجْرَ لَيْسَ مَمْنُونًا (٤)
١١٢. وَذَاهِنٍ مُذْهِنٍ يَزْدَانُ مُذْهِنًا  
مُذْهِنٌ ذَهْنُ الْأَصْدَاغِ تَذْوِينًا (٥)
١١٣. يُنْقِي اللَّبَاسَ وَلَكِنْ عَرَضَهُ نَيْسٌ  
وَيَنْتَفِي عِنْدَ غُسْلِ الْوُجْهِ ضَائُونًا (٦)
١١٤. أَحْسُ لَمْ يَتَمَرَّنْ بِالتَّمَرِّنِ بَلْ  
يَمَرَّنُ النَّفْسَ بِالْأَسْوَاءِ تَفْرِئًا (٧)
١١٥. يَعْرِقُ لِإِرْبٍ فَيَبْرِي عَجْرَهُ خَنْثًا  
وَصَدْرُهُ كَانَ بِالشَّحْنَاءِ مَشْحُونًا (٨)
١١٦. يَلَابِسُ الْمَرْءَ فِي لُبْسِ التَّيْنِ فِلَانٌ  
لَا يَسْتَسْ كَانَتْ تَيْنَانًا وَيَنْثِنًا (٩)
١١٧. لَا خَيْرَ فِي بَلَدٍ مَا فِيهِ مِنْ أَحَدٍ  
إِلَّا وَيُذَمُّونَ جَرِيَالًا وَأَفْيُونًا (١٠)

١. ظنون: من لا يوفق بخبره، ظنين: مُتَّهم أو قليل الخير، نكرا: جهالة.

٢. ساطن: خبيث، شاطن: رجل خبيث وبعيد عن الحق، جهلة: جَهْلٌ أو أخص منه، يزري: يعيب، أساطين: جمع أسطوانة معناها أفراد الزمان وحكماؤه أو العلماء، وهم عند اليونان الأقدمين سبعة من الفلاسفة: ثاليس وانكساغورس وانكسيمانس والبدكالس وفيثاغورس وسقراط وأفلاطون.

٣. فاتن: شيطان لأنه يضلل العباد أو المُضِلُّ عن الحق، حَرَمَ: ما لا يحل انتهاكه، جُرْمًا: حرامًا ضدَّ حَلَالًا، وكز: الضرب على الأنف بجمع اليد، كليم الله: سيدنا موسى عليه السلام، فاتون: خِيَارُ فرعون وهو قاتل موسى عليه السلام هكذا سماه بعض المفسرين. وفي هذا البيت اقتبس الشاعر من الآية: ﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ﴾ القصص: ١٥.

٤. اغتال: أهلك، ممنونا: الأول ضعيفا والثاني مقطوعاً، غائلة: شر ومهلكة وفساد، غيلة: خديعة واغتيال. ذاهن ومذهن: خادع ومنافق، يزدان: يزين، مُذْهِنًا: مُطْلَبًا بالدُّهْن، مُذْهِنٌ: طَالٍ بزيت أو طيب ونحوهما، الأصداغ: جمع الصُّغُر وهو الشعر المتدلي بين العين والأنف.

٥. ينقي: يَنْظِفُ، عَرَضَ: ما يصونه الإنسان من نفسه أو سلفه أو موضع المدح والذم منه.

٦. يتمرّن: يتعوّد ويتدرّب، بالتمرّن: بالفضل، يُمرّن: يُعوّد ويُدرّب، الأسواء: جمع السوء.

٧. يعرف: ياتي، لإرب: لحاجة، عَجْرَ: مؤخر الجسم، خنثًا: تثنياً وتكسراً، بالشحناء: بالعداوة، مشحونا: مملوءاً.

٨. يلابس: يخالط، لبس: ضرب من الثياب، التين: جمع التّن معناها مثل أو شخص، لا يستس: عرفت باطنه، تينانا: تَنَبَّأ، تَنْثِنًا: حَيَّةٌ عظيمة.

٩. يذمن: يُؤَيِّم، جريالاً: خمرًا، أفيون: عُصَاة الخشخاش تستعمل للتنويم والتخدير.



١١٨. لَا غَرْوَ إِنْ أَتَمَّنُوا الْأَفْيُوتَ أَنْ لَهُمْ لَأَسْوَةَ فِي غَوٍ يَشْرِي الرِّسَاطُونَ<sup>(١)</sup>
١١٩. قَوْمٌ حَكُوا قَوْمَ لَوْطٍ فِي الشَّنَارِ وَفِي الْ-  
عُتُوِّ قَوْمًا عَصَوْا مُوسَى وَهَارُونَ<sup>(٢)</sup>  
(ق ٥ ب)
١٢٠. قَضَاتُهُمْ مَنْ قَضَوْا مِنْ إِرْبِهِمْ أَرْبَا  
وَمَنْ يُلْقِيهِمُ الْمَفْتُونَ مُفْتُونَا<sup>(٣)</sup>
١٢١. فَسُوقُ كُلِّ فَسُوقٍ تَمَّ نَافِقُهُ  
كَمَا نَفَاقُ نِفَاقٍ يُدْعَى دِينَا<sup>(٤)</sup>
١٢٢. أَدِينُ إِذْ دِينَ أَحْرَارُ أَمَائِلُ فِي  
مَدِينَةٍ قَدْ تَوَلَّاهَا مَدِينُونَا<sup>(٥)</sup>
١٢٣. يَسُودُ سُكَّانُهَا سُودٌ مُحَمَّرَةٌ  
كَمْ حَمَّرُوا بِدَمِ الْمُسْكِينِ سِكِّينَا<sup>(٦)</sup>
١٢٤. يَسُودُ سُودٌ سَوَادُ الْبَيْضِ مِنْ شَرْفِ  
وَالْخُصِيَّةِ الْجُدْعُ ذُكْرَانَا عَرَاتِنَا<sup>(٧)</sup>
١٢٥. يَسْلُ مَنْ سَلَّ مِنْهُ الْأَتَقِيَانِ عَلَى الذِّ  
ذُكْرِ الْفَجِيلِ قَضِيْبَا جَفْنُهُ زَيْنَا<sup>(٨)</sup>
١٢٦. وَهَلْ يُذَكِّرُ مَجْبُوبًا تَقْلُدُهُ الْ-  
قَضِيْبَ مَنْ ذَكَرَ لَمْ يَمُضْ مُذَوِّنَا<sup>(٩)</sup>
١٢٧. تُجَارُ أَسْوَاقُهَا فَجَارُ سُوقَتِهَا  
يُؤَكِّدُونَ يَمِينَنَا مَا يَمِينُونَا<sup>(١٠)</sup>
- 
١. أسورة: قدوة؛ غي: ضال أو الرضيع الذي أكثر من الرضاع حتى اتخم وفسد جوفه وكاد يهلك الرساطونا: الخمر.
٢. حكوا: أشبهوا؛ الشنار: أفتح العيب؛ العتو: الاستبداد.
٣. قضاة: جمع قاض؛ قضاوا: أتموا حاجتهم؛ إربهم: دمايتهم وحيلتهم؛ أربا: حاجة وغاية؛ يلقيهم: يطرح إليهم؛ المفتون: الفتنة؛ مفتون: جمع مفت.
٤. فسوق: الأولى عبارة عن (ف) حرف عطف و(سوق) معناها موضع البضائع والأمتعة والثانية معناها كثير الفسق؛ ثم: هناك؛ نافقة: رائجة؛ نفاق: رغبة؛ نفاق: رياء وفعل السنافق.
٥. أدین: ضغف وصار ثونا؛ دين: حكيم وملك، أحرار: جمع حر؛ أمائل: خيار القوم جمع أمئل؛ مدينة: أي لكتناو؛ مدینون: جمع مدین وهو عبد.
٦. يسود: يحكم؛ سكان: جمع ساكن؛ سود: جمع أسود؛ محمَّر: جمع محمَّر خلاف المسودة والمبيضة.
٧. سواد: أكثرية؛ البيض: جمع الأبيض؛ الخصية: جمع الخصي وهو الذي سلَّتْ خُصِيَّتَاهُ وَنَرَعَتَا الْجُدْعُ: جمع الأجدع وهو من قطع أنفه وما شاكله؛ ذكران: جمع ذكر؛ عراتين: جمع عرين وهو السيد الشريف أو الأنف كله.
٨. اثنيان: خُصِيَّتَانِ؛ الذكر: القوي؛ الأبي الشجاع؛ الفجيل: الفحل القوي؛ قضيبا: اللطيف من السيوف؛ جفنه: غمده؛ زينا (زَيْنَ): حُسْنٌ وَزُخْرَفٌ.
٩. مجبوبا: مغلوبا ومقطوعا؛ تقلده: جعل حمالة السيف في عنقه؛ القضيب: السيف القطاع؛ ذكر: من أجود الحديد؛ لم يمض: لم يقطع؛ قين قينا الحديد: غول وسوي.
١٠. تجار: جمع تاجر؛ أسواق: جمع سوق؛ فجار: جمع فاجر؛ سوقة: رعية من الناس؛ يمينا: قسما وحلفا؛ يمينون: يكذبون.



١٢٨. شِمَالُهُمْ أَنْ يَمِينُوا لِلْيَسَارِ فَهُمْ يُبْلَوْنَ كُلَّ يَمِينٍ لَا يُبَالُونَ (١)
١٢٩. فَيَفْجَرُونَ إِذَا هُمْ يَفْجُرُونَ فَيَبْ— لُونَ الْمُشَارِي بَلَوَى جِئْنَ يُبْلُونَ (٢)
١٣٠. يُدَلِّسُونَ فَيُشْرُونَ الشَّرَى فَإِذَا اس— تَقَالَهُمْ مَنْ شَرَى لِلْعَيْبِ يَشْرُونَ (٣)
١٣١. نَكْدٌ يَسُومُونَ وَكَسَامٌ يَسَاوِيهِمْ لَدَّ يَشَارُونَ مَكْسَامٌ يَشَارُونَ (٤)
- (ق ٦ ألف)
١٣٢. إِنَّ سَامَ دَاهِيَةٍ سَامُوهَ دَاهِيَةٍ وَإِنْ أَتَاهُمْ غَيْبٌ عَادَ مَغْبُونًا (٥)
١٣٣. وَيُثْمِنُونَ بِأَضْعَافٍ مُضَاعَفَةٍ وَفَوْقَ أَثْمَانِهِمْ يُرْبُونَ أَرْبُونَ (٦)
١٣٤. بِالْقِسْطِ بَدَلٌ بَدَالُونَ قِسْطُهُمْ فَلَا يُقِيمُونَ بِالْقِسْطِ الْمَوَازِينَ (٧)
١٣٥. يَغْلُونَ فِي الْبَخْسِ إِذْ كَالُوا وَإِذْ وَرَنُوا فَهُمْ يَغْلُونَ غَلَّاتٍ وَيَغْلُونَ (٨)
١٣٦. وَلَا يَحْكُمُ حُكَّامُهُمْ أَبَدًا فَإِنَّهُمْ كُلَّمَا يَشْرُونَ يَرُشُونَ (٩)
١٣٧. حُكَّامُهُمْ فُجْرٌ قَدْ أُخْرِزُوا فَجَرًا لَا يَرْجَى فَجْرٌ مِنْهُمْ وَمَنْئَى (١٠)
١. شمالهم: طبعهم أن يمينوا: أن يكذبوا اليسار: للغنى والسهولة: يبلون: يخلفون لا يبالون: لا يهتمون.
٢. فيفجرون: فيتكرمون: يفجرون: يكذبون: فيبلون: إبلاء: الأول فيختبرون والثاني يحلفون له بيمين: المشاري: المبايع: بلوى: اختباراً.
٣. يدلسون: يكتمون عيب ما يبيعونه عن المشتري: فيشرون: فيبيعون: الشرى: رذال المال: استقالهم: طلب إليهم أن يفسخوا البيع: شرى: اشترى وابتاع: يشرون: يسخرون به.
٤. نكد: جمع أنكد وهو غير قليل الخير: يسومون: يعرضون السلعة للبيع ويذكرون ثمنها: وكساً: نقصاً: يساوم: يغالي: لد: جمع الذ وهو خصم شديد الخصومة: يشارون: الأول يلجئون في الجدل والثاني يبايعون: مكساً: انتقاص الثمن في البيع.
٥. سام: طلب بيع السلعة: داهية: معنى الأولى من يتصرف بدهاء وحذق وجودة الرأي والتاء للمبالغة والثانية مصيبة وشديدة: ساموه داهية: أدلوه وأرادوها عليه: غيبين: ضعيف الرأي: مغبوناً: مخدوعاً ومغلوباً.
٦. يثمنون: يثمنون ثمن الشيء: بأضغاف مضاعفة: بأمثال متعددة: أثمان: جمع ثمن: يربون: يأخذون أكثر: أربون: هو بعض الثمن أو الأجرة يعطيه الرجل لمعامله على أن يحسب منه إن مضى البيع وإلا استحق للبائع.
٧. بالقسط: الأول بالميزان والثاني بالعدل: بدل: غير: بدالون: جمع بدل وهو يقال أي بائع المأكولات: قسطهم: عدلهم وحضنتهم: الموازين: جمع الميزان.
٨. يغلون غلوا: يجاوزون الحد: البخس: النقص: يغلون غلَّاتٍ: يأخذونها في خفية ويدسونها في متاعهم: غلَّات: جمع غلة وهي تدخل: يغلون إغلاء: يجعلون السعر غالياً.
٩. يحكم: يمنع ويرجع: حكَّام: جمع حاكم: يشرون: يلجئون ويغضبون: يرشون: يُعطون الرشوة، كما روي عن الملك ووزيره علي نقى خان، راجع تاريخ أوده ص: ١٦٢/٥.
١٠. فُجْرٌ: جمع فُجُورٍ فُجراً: مالا كثيراً: فُجْرٌ: عطاء وجود: مَنْئَى: مَنْ وإنعام.



١٣٨. مَنْ فَجَّرَهُمْ أَظْلَمَ الْآفَاقُ إِذْ ظَلَمُوا  
مُلْكًا لَثْنٌ صَيَّنَ فَاقِ الرُّومَ وَالصِّينَا (١)
١٣٩. قَدْ قَرَّقُوا كُلَّ شَمْلٍ كَانَ مُلْتَمَا  
وَمَرَّقُوا كُلَّ عَرْضٍ كَانَ مَصُونَا (٢)
١٤٠. فَظَلَمَهُمْ لَمْ يَذَرْ عَرْضًا وَلَا عَرْضًا  
فَلَيْسَ مَا غَضَبُوا بِالْبَخْسِ مَضْمُونَا (٣)
١٤١. لَمْ يَبْقَ مَالٌ حَرَامًا وَلَا حَرَمٌ  
وَلَا دَمٌ مِنْ دِمَاءِ النَّاسِ مُحَقَّقُونَا (٤)
١٤٢. فَلَيْسَ فِي الْقَتْلِ مِنْ عَقْلِ وَلَا قَوْدٍ  
وَكَمْ وَلِيٍّ قَتِيلٍ عَادَ مَسْجُونَا (٥)
١٤٣. وَلَيْسَ يَحْكُمُهُمْ دِينٌ وَلَا حَكَمٌ  
فَلَا يَخَافُونَ دِيَانَا وَلَا دِيْنَا (٦)
- (ق ٦ ب)
١٤٤. وَكَيْفَ يُحْكَمُ مَنْ لَمْ يُعْطَ حَاكِمُهُ  
حُكْمًا وَحُكْمًا وَلَا دِيْنَا وَلَا دِيْنَا (٧)
١٤٥. لَا غَرَقُوا إِنْ نَالَ مَجْحُونٌ وَلَا يَنْهَمُ  
فَجُلٌ حُكَّامُهُمْ كَانُوا مَجَابِيْنَا (٨)
١٤٦. كَانُوا خَنَاسِيرَ مِنْ خُسْرَانِهِمْ خَسِرُوا  
كَانُوا شَيْطَانِينَ قَدْ سَمُّوا سَلَاطِيْنَا (٩)
١٤٧. لِسُوءِ عَكْرِهِمُ الْخَبِيثُ لَمْ يَلِدُوا  
إِلَّا عَجِيْنَا وَعَجَانَا وَعَيْيْنَا (١٠)
١٤٨. تَوَارَتْ كُلُّ غَارٍ شَانِ شَانَهُمْ  
وَأُورَتْ كُلُّ خَلْفَةٍ خَلْفَتُنَا (١١)
١. فُجِّر: ضوء الصبح، أظلم: أسود، الآفاق: جمع الأفق، صيَّن: ضونا، خُفَّط: الصين، اسم بلد معروف.
٢. ملتما: مُجْتَمِعًا، مَرَّقُوا العرض: شتموا وطعنوا، مَصُونَا: محفوظا.
٣. عَرْضًا: ما يُمدح ويُذم من الإنسان، عَرْضًا: متاعا، بالبخس: بالنقص.
٤. حرم: ما يحميه الرجل ويدافع عنه، دماء: جمع دم، محققونا: شنع أن يُشَفَكَ.
٥. عقل: روية، قود: قصاص، وقتل القاتل بدل القاتل، قَتِيل: مقتول.
٦. يحكمهم: بمنعهم ويرددهم، دين: الأول مذهب والثاني سلطان وحكم، حاكم: ديانا، من أسماء سبحانه وتعالى معناه محاسب وحاكم، دينا: جزاء وحساب.
٧. يُحْكَم: يُمنَع، حاكم: يراد به واحد علي شاه، راجع للتفصيل الرامبوري، محمد نجم الغني، تاريخ أوده (كراتشي، نفيس اكاديمي ١٩٨٣م)، ص ٥٨/٥-٢١٤. حُكْمًا: الأول قضاء والثاني تَفَقُّها، دينا: الأول ملّة والثاني تدبيراً وفي (ب) خطأ (حكما ولا حكما.....) لا يستقيم به الوزن.
٨. مجنون: أي واحد علي شاه أصيب بفساد العقل والجنون، ولا يتهم: حكمهم، فَجُلٌ: فأكثر، حكام: جمع حاكم، مجانين: جمع مجنون.
٩. خناسير: جمع خنسير وهو الضعيف من الناس أو الدامية، شياطين: جمع شياطين، سلاطين: جمع سلطان.
١٠. عكرهم: أصلهم، الخبيث: الكثير الخبث، عَجِيْنَا: مُخْتَلًا أي مسترخيا ومتلثيًا، عَجَانَا: أحمق، عَيْيْنَا: عاجزاً عن الجماع. وهذا قد روي خاصة عن الملك نصير الدين حيدر - أحد من أجداده - راجع الرامبوري، محمد نجم الغني، المرجع السابق، ص ٢٢١/٤، ٢٧٦، ٣٣٠، وكمال الدين حيدر، قيصرة التواريخ (لكتاوي، مطبع نول كشور: ١٩٠٧م) ص ٩/١.
١١. شان: وضع ضد زان، شأنهم: مقامهم، خلفهم: وراءهم، خلفا: ولداً طالحاً، مفتونا: مجنوناً.



١٤٩. أَبُوهُ كَانَ لَيْثِيماً لَا لِيَأْمَ لَهُ فِي اللُّومِ يَشْرِي حَمَاماً أَوْ وَرَاشِيئاً (١)
١٥٠. بَاعَ الْوَرَّاشِيئِينَ لَوْماً وَارْتَشَى سَفْهًا مِنْ مُرْتَشِيَيْنَ وَخَوَّانٍ وَرَاشِيئِنَا (٢)
١٥١. مَا بَاعَ وَرَقاً بِوَرَقٍ مُورَقٍ وَرَقٍ وَلَا وَرَاشِيئِينَ إِلَّا فِي الْوَرَى شِيئِنَا (٣)
١٥٢. مَنْ ارْتَشَى مَالَهُ وَمِنْ أَغْلٍ غَوٍ قَدْ اشْتَرَى عَقْلَهُ مِنْهُ الْمُغْلُونَا (٤)
١٥٣. أَكَيْفَ يُحْمَدُ مَنْ يَشْرِي الطُّيُورَ إِذَا مَا صَارَ مَلَكاً وَالْفَى الْوَفَرَ مَخْرُونَا (٥)
١٥٤. يَاوَيْلَ مَلِكٍ يُؤَلِّي مَنْ تَخَبَّطَهُ الشَّيْطَانُ مَسّاً فَوَلَّاهُ الشَّيَاطِينَا (٦)
١٥٥. يَا وَيْبَ رَاعٍ يُؤَلِّيهِ الْمَلِكُ عَلَى شَاءٍ فَيُغْفِي وَيَسْتَرَعِي السَّرَاجِينَا (٧)
- (ق ٧ الف)
١٥٦. يَظَلُّ يَرْقُدُ فِي الْأَكْنَانِ مُخْتَجِباً يَبِيْتُ يَرْفُزُ رَقْصاً فِي أَوَاوِينَا (٨)
١٥٧. أَخْنُ يَرْفُزُ تَطَرُّباً لِرَافِنَةٍ مِنْ الْبَغَايَا وَيَشْدُو الْهُجَرَ مَخْنُونَا (٩)

١. أبوه: وهو "أمجد علي شاه" حكم ١٨٤٢م - ١٨٤٧م، واشتهر ببخله وغلوه في مذهب الشيعة وعصره عصر الظلم والاستبداد في جباية الضرائب وقتل عامة الناس وشيوع الخمر والمسكرات وأخذ الرشاوي وانظر للتفصيل "تاريخ أوده" ص: ٣٧/٥ - ٥٢. ليثيما: خلاف كريماً، ليثام: مثل وشبه، اللوم: الغل، حَمَاماً: أورق، ورَّاشيين: جمع ورَّاشان وهو نوع من الحمام البري أكثر اللون فيه بياض فوق ذنبه راجع لتفصيل هذه الهواية لواجد علي شاه نفس المرجع ص: ١٠٣.
٢. لَوْماً: هُولاً، سَفْهًا: جهلاً وأصله خَفَّةٌ واضطراباً ورداءة، مُرْتَشِيَيْنَ: جمع مرتشٍ وهو من يأخذ الرشوة، خَوَّانٍ: جمع خائن، راشيين: جمع راشٍ وهو من يعطي الرشوة.
٣. وَرَقاً: جمع أورق وهو حَمَامٌ، بِوَرَقٍ: بمالٍ من الدراهم ونحوها، مُورَقٍ: كثير، وَرَقٍ: مضروب ومسكوك، الْوَرَى: الخلق، شِيئِنَا: خلاف زينا أي عيباً وقبحاً.
٤. أَغْلٍ: خان، الْمُغْلُونُ: جمع المغلّي وهو من يشتري بثمن غالٍ.
٥. مَلَكاً: مَلِكاً، الْفَى: وجد، الْوَفَرَ: من المال أو المتاع الكثير الواسع.
٦. يُؤَلِّي: يجعل والياً، فَوَلَّاهُ: فجعل الشياطين تلوه، الشياطين: جمع الشيطان.
٧. يَاوَيْبَ: ياويل، الْمَلِكُ: صاحب الملك، شَاءَ: جمع شاة، فَيُغْفِي: فينم على الغفَى والغفَى ما يكون في الحنطة كالزَّوَانِ والتبن يُخْرَجُ منه فيُرقى به، يَسْتَرَعِي: يطلب أن يزعى الشاء له، السراجين: جمع السرجان وهو الذئب.
٨. أَكْنَانٍ: جمع كن وهو بيت، يَرْفُزُ: يرقص، أَوَاوِينَ: جمع إيوان وهو قصر.
٩. أَخْنُ: من يخرج صوته من خياشيمه، لِرَافِنَةٍ: لراقصة، الْبَغَايَا: جمع البَغْيِ وهي المرأة الزانية الفاجرة يشدو: ينشد شعراً فيمدّ صوته به كالغناء، الْهُجَرَ: القبيح من الكلام، مَخْنُونَا: من فقد عقله، كما في "تاريخ أوده": كان يُغْفِي بنفسه، انظر ص: ١٠٢/٥.



١٥٨. رَاعِ دَهَى رُوعَهُ رُوعٌ وَمَثَلٌ فِي جَنَانِهِ الْجَنُّ حَتَّى صَارَ مَجْنُونًا (١)
١٥٩. فَمَنْ يَحْنُ حَنَانًا أَوْ يَحْنُ عَلَى صَعْفَى رَعِيَّةٍ مَلِكٌ كَانَ مَحْنُونًا (٢)
١٦٠. أَضْمُ فِي صَدْرِهِ وَقَرُّ وَمُسْتَعْمَةٌ وَقَرُّ قَلْبِي يَعْجِي نَضْحًا وَتَأْوِينًا (٣)
١٦١. فَمَنْ يُفِيضُ صَرِيحًا ضَمِيمًا صَارِيحَةً وَمَنْ يُجَازِي ظُلُومًا سَامَةً هُونًا (٤)
١٦٢. وَكَيْفَ يُصْرَعُ مَنْ لَيْسَتْ لَهُ أُنْزُ وَكَانَ تَأْمُورُهُ فِي الظُّلَمِ مَأْنُونًا (٥)
١٦٣. أَنَّى يُزَاوِلُ قَبَانُونًا الْمَقْدُولَةَ لَا يُزَاوِلُ قَنْيُنًا وَقَنْيُنًا (٦)
١٦٤. يَبْنِي مَغَانِي أَوْ يَبْنِي غَوَانِي أَوْ يَبْنِي أَعْيَانِي أَوْ يُغْنِي مُغْنِيَنَا (٧)
١٦٥. يُخَرِّبُ الْمُلُوكَ لَا يَبْنِي الرِّجَالَ نَعْمَ يَبْنِي عَلَى نَسْوَةٍ أَوْ يَبْنِي أُونًا (٨)
١٦٦. عَادَ الْمَدَاءُ فَلَا يَحْمِي النِّسَاءَ عَنِ الْ لَاثِيْنَ يَزْنُونُ وَاللَّاثِيْنَ يَزْنُونَا (٩)
١٦٧. يُلْهِئُهُ قُوْدُ الْبَغَايَا عَنْ قِيَادَتِهَا فَيَنْتَبِهُ فِي كُلِّ مَا يَبْغِيهِ بَاغُونًا (١٠)
- (ق ٧ ب)

١. راع: حافظ أو كل من ولي أمر قوم دهي: أصاب بداهية روعه: قلبه روع: فرغ جنانه: قلبه الجن: خلاف الإنس.
٢. يحن: يعطف ويشفق ويرحم حنانا: رحمة صعفى: جمع ضعيف محنونا: مصروعاً الذي يصرع ثم يفيق زماناً أو مجنوناً.
٣. وقر: الأول حقاً والثاني ثقیل مسمعه: أذنه يعي: يسمع تأديناً: أذناً.
٤. يفيض: يعين وينصر صريحاً: مستغيثاً ضميم: ظلم وقهر صارحة: إغافة ظلوما: كثير الظلم سامه هونا: أذله وظلمه أو أرادته عليه.
٥. يصرع: يستغاث تأمور: وزير الملك.
٦. يزاول: يمارس ويطالب قنيناً: هو آلة طرب أي الطنبور (فارسية) أو لعبة للروم يُتقَامَرُ بها أو إناء من زجاج يجعل فيه الشراب، حفظ لنا "تاريخ أوده" أن واجد علي شاه كان يضرب على الآلة الموسيقية انظر ص: ١٠٢/٥.
٧. المغاني: جمع المغنى وهو البيت الغواني: جمع الغانية وهي المرأة الغنية بحسنها وجمالها أغاني: جمع أغنية وهي ما يترنم ويغنى به يغني: يجعلهم أغنياء مغنين: جمع مغن وهو من يترنم بالشعر بالغناء.
٨. لا يبني الرجال: لا يحسن إليهم يبني على نسوة: يدخل عليهن يبتني: أونا: جمع إيوان وهو قصر.
٩. المداء: اللين والرخاوة اللائين: الذين يزنون يديمون النظر.
١٠. قود: طائفة من الخيل تقاد في السفر بجوار الركب ولا تركب البغايا: جمع البغية وهي الجيش أو الطلائع تكون قبل ورود الجيش يبغي: يحسن يبغيه: يطلبه باغون: جمع باغ.



١٦٨. يَرَى الضَّرِيرَ ضَرِيرًا وَالْحَيَاءَ لَغَى وَالْغَارَ غَارًا وَإِنْ يُحْمَى الْجَمَى زَيْنًا<sup>(١)</sup>
١٦٩. لَا يُخْدِرُ النِّسْوَةَ اللَّائِي تَزُوجُهَا فَهَنْ يَبْغَيْنَ مَا لِلَّائِيْنَ يَبْغَيْنَا<sup>(٢)</sup>
١٧٠. يُبْضَعْنَ بَضْعًا إِفْجَارًا إِلَى فُجْرٍ وَيَشْتَرَيْنَ مِنَ الضَّمْنَى الْمَضَامِينَا<sup>(٣)</sup>
١٧١. نِدَامُهُ سُفْلٌ تَلْقَاؤُهُمْ نَدَمٌ فَسَلْ مَيَاسِينَ لَيْسُوا مِنْ أَيَّاسِينَا<sup>(٤)</sup>
١٧٢. وَلَى غَرَابِيبَ سُودَانَا عَلَى شَرْفٍ بَيْضٍ وَلَى عَلَى الْبَازِي غَرَابِينَا<sup>(٥)</sup>
١٧٣. تَأْمُورُهُ إِمْرٌ مِنْ أَمْرِهِ أَمْرَتْ كُلُّ الْأُمُورِ فَصَارَ الْكُلُّ مَفْتُونًا<sup>(٦)</sup>
١٧٤. وَزَيْرُهُ وَازِرٌ مَا مِنْهُ مِنْ وَزِيرٍ لِلنَّاسِ إِذْ سَامَهُمْ سَامًا يُقَاسُونَا<sup>(٧)</sup>
١٧٥. الْمَلِكُ وَلَى أُمُورَ الْمَلِكِ إِمْرَةً مُغْفَلًا رَهْدَنَا حَيْرَانٌ رَهْدُونَا<sup>(٨)</sup>
١٧٦. مِنْ أَيِّ جَنْتِهِ اسْتِيزَارُهُ وَكَلَا غَيَّانَ غَيَّانَ عَيَّانَ عَيَّ السُّنَنِ مَلْسُونَا<sup>(٩)</sup>
١٧٧. مُوَإِكَلًا مَا لَهُ أَكْلٌ قَنَا أَكَلًا مِنْ أَكَلٍ أَكَلِ الْمَأْكُولِ مَا فُونَا<sup>(١٠)</sup>

١. الضرير: الغيرة، ضريرا: مضطورا ومضارة، الغار: الغيرة والحمية، يحمى: يدافع، الحمى: ما يحمى ويدافع عنه، زينا: عينا.
٢. لا يخدر النسوة: لا يلزمهن الخدر أي البيت والستر، النسوة: جمع المرأة، للائين: للذين، يبغيان: في (ل) (مغينينا) محرفا.
٣. يبضعن: جعلته بضاعة، بضعنا: فرجا، إفجار: زنا، وفسق، فجر: جمع فجور وهو زان، الضمنى: جمع الضمين وهو الكفيل، المضامين: جمع المضمون وهو المكفول.
٤. ندام: جمع نديم وهو رفيق، سفل: جمع سافل، تلقاؤهم: لقاءهم، فسئل: جمع فسئل وهو ضعيف الذي لامرؤة له ولا جلد، مياسين: جمع ميسان وهو متبخر في مشيته، أياسين: قانطين.
٥. غرابيب: جمع غريب وهو أسود حالك أو شيخ يسود شيبته بالخضاب، سودانا: جمع أسود، شرف: أشرف مصدر، بيض: جمع أبيض، البازي: طير من الجوارح يصاد به، غرابين: جمع الجمع لغراب وهو طائر أسود يتشابه مون به.
٦. تأموره: وزيره وهو وزير الدولة علي نقى خان، إمر: ضعيف الرأي والمشورة، أمور: جمع أمر، مفتونا: فتنة وهو مصدر أو مجنوننا.
٧. وازر: آدم، وزر: ملجأ، سامهم ساما: أرادهم عليهم، ساما: موتا.
٨. الملك: الإمرة، ضعيف الرأي والمشورة، مغفلا: من لا فطنة له، رهدنا: أحقق وجبانا، رهدونا: كذبا.
٩. جنته: جنونه، استيزاره: اتخذه وزيرا، وكلا: عاجزا الذي يكمل أمره إلى غيره ويتكمل عليه، غيان: ضالا.
١٠. عيان: كالا، عاجزا، عي: عاجز في النطق، اللسن: اللسان، ملسونا: كذبا.
- مواكلا: ضعيفا، أكل: رأي وعقل وحصافة، قنا: جمع، أكلا: ما يؤكل والرزق الواسع والثمر، أكل: متناول، أكل: أطعم، المأكول: ما يؤكل، ما فونا: ضعيف الرأي.



١٧٨. أَلَدْتُ أَبْلَدُ لَا يَبْنُ وَلَا تَبْنُ بَلْ غَابَتْ تَبْنُ لَمْ يُعْطَ تَبْنِينَا (١)
١٧٩. هَذَا غَوْلِي لَيْسَ هَذَا هَدًى مَمْلُوكَةً وَهَلْ يَهْدِي لِأَمْرِ الْمُلْكِ هَدُونَا (٢)
١٨٠. وَغُلُّ هَجِينٍ هَجَانٌ لَمْ يُبَالِ إِذَا بَدَا لَهُ طَمَعٌ فِي النُّكْرِ تَهْجِينَا (٣)
- (ق ٨ ألف)
١٨١. خَالٌ بِخَالٍ يَخَالُ اللَّوْمَ مَكْرُمَةً وَالنُّكْرَ نَكْرًا وَسَوْءَ الصُّنْعِ تَحْسِينَا (٤)
١٨٢. خَالٌ عَلَا جَدُّهُ وَالْجَدُّ سَاعَدَهُ وَجَوْرُهُ عَمٌّ عَمًّا يَسْتَجِيرُونَا (٥)
١٨٣. شَرْطٌ غَدُورٌ لِنَقْضِ الشَّرْطِ مُشْتَرِطٌ يَزْرِي عَلَى شَرْطٍ بِالشَّرْطِ يُؤْفُونَا (٦)
١٨٤. مُقَامَرٌ يَضِبُّ الْكَفَّيْنِ فِي يَسَرٍ وَيَضِبُّ الْيُسْرَ عَمْرٌ يَسْتَحْفِقُونَا (٧)
١٨٥. أَعْمَالُهُ مَيْسِرٌ أَوْ جَلْبٌ مَيْسِرَةٌ وَجُلٌّ عُمَالُهُ قُطْعٌ يُغَيِّرُونَا (٨)
١٨٦. يُرَقِّنُ الْكَفَّ أَوْ يَقْنِي الرِّقَيْنِ وَلَا يَقْنِي الْحَيَاءَ وَلَا يَسْطِيعُ تَرْقِينَا (٩)
١٨٧. يُدْعَى وَزِيرًا كَمَا تُسَمَّى بَيَازِقَةُ الشَّـ شَطْرَنْجٍ عِنْدَ تَهَايُّهَا فَرَازِينَا (١٠)
١٨٨. مُسْتَقُولٌ مُسْتَخِفٌّ نَالَةٌ قَرَّةٌ وَلَا تَعُودُ تَوْقِيرًا وَتَرْزِينَا (١١)
١. أَلَدْتُ: خصم شديد الخصومة؛ أبلد: غير ذكي؛ تبْنُ: ما قُطِعَ من سنابل الزرع كالبر ونحوه؛ تبْنُ: الأول فطن والثاني الذي تَعَبَتْ يده بكل شيء؛ غابَتْ: لاعب؛ تَبْنِينَا: دقة النظر.
٢. هَذَا: رجل ضعيف؛ هَذَا: رجلا كريما هَذَا لِمَالِهِ هَذَا: هَدَمٌ يَهْدِي: يُتَخَفُ هَدُونٌ: جمع هَدٍ، راجع تاريخ أوده، ص: ٢١٤/٥.
٣. وَغُلُّ: ضعيف دنيء، مَقْصَرٌ هَجِينٌ: لثيم؛ هَجَانٌ: كريم حسيب؛ النُّكْرُ: الأمر المُنْكَرُ تهجيناً: تقييحاً.
٤. خَالٌ: رجل متكبر؛ بِخَالٍ: بتوهم؛ يَخَالُ خَيْلاً: يظنُّ؛ مَكْرُمَةٌ: فعل الخير؛ النُّكْرُ: الأمر المُنْكَرُ نَكْرًا وَنُكْرًا: دها، وفطنة.
٥. جَدُّهُ: حظُّه؛ جَوْرُهُ: ظلمه؛ عَمٌّ: شمل؛ عَمًّا: جماعة كثيرة.
٦. شَرْطٌ: الأول دون لثيم سافل والثاني والثالث إلزام الشيء، والتزامه؛ غَدُورٌ: كثير الغدر؛ مُشْتَرِطٌ: ملتزم؛ يَزْرِي عَلَى: يعيب عَلَى؛ شَرْطٌ: جمع شَرْطَةٍ وهم أول كتيبة من الجيش تشهد الحرب وتنهى للموت.
٧. مُقَامَرٌ: لاعب القمار؛ يَضِبُّ الكعبيين: يُسَوِّيهِمَا فِي كَفِّهِ فيضرب بهما؛ يَضِبُّ الْيُسْرَ عَنْ: يكفُّه ويمنع عنه؛ الْيُسْرُ: اللعب بالميسر؛ الْيُسْرُ: ضد العُسْر أي السهولة والغنى.
٨. أَعْمَالٌ: جمع عمل؛ مَيْسِرٌ: قمار؛ جَلْبٌ: إحضار واستيراد؛ مَيْسِرَةٌ: سهولة وغنى؛ جُلٌّ: أَكْثَرُ عُمَالٍ: جمع عامل؛ قُطْعٌ: جمع أَقْطَع وهو مقطوع اليد؛ يَغَيِّرُونَ: يغيرون ويُهاجمون.
٩. يُرَقِّنُ: يخلصب وَيُرَقِّنُ يَقْنِي الرِّقَيْنِ: يجمع ويكتسب المال؛ لَا يَقْنِي الْحَيَاءَ: لَا يَلْزِمُهُ يَسْطِيعُ: أي (يستطيع) وفي (ب) بدون حذف التاء خطأ، تَرْقِينٌ: رقم وكتابة.
١٠. بَيَازِقَةُ: جمع بُيَازِقٌ وهو ماشٍ راجلاً؛ فَرَازِينٌ: جمع فَرَزَانٍ وهو ملكة في لعب شطرنج.
١١. نَالَهُ: أَصَابَهُ؛ قَرَّةٌ: تَلَقَّبَ الْجِلْدُ مِنْ كَثْرَةِ الْقَوْبَاءِ.



١٨٩. ذُو طَيْرٍ — رَوْ صَيْرَ التَّوْزِيرِ طَائِرُهُ عَلَيْهِ شُؤْمًا عَلَى أَهْلِيهِ مَيُّومًا (١)
١٩٠. صَارَتْ وَزَارَتُهُ وَزَرًا عَلَيْهِ وَقَدْ أَغْنَتْ عَشِيرَتَهُ عَمَّا يُعَانُونَا (٢)
١٩١. مَذَلٌ وَلَيْسَ بِمَذَلِ النَّفْسِ بَلْ مَذَلٌ قَبِيلُهُ قَبِيلُهُ قَبْلَ مَا أَنْفَكُوا يُمَادُونَا (٣)
١٩٢. فَلَيْسَ يُحْرِمُ جُرْمًا حُرْمَةً وَكَذَا (٤)
- (ق ٨ ب)
١٩٣. يُقِيمُ طَوْعًا لِمَا تَشْهَى عَشِيرَتُهُ مَقَامَةً قَائِمًا لَمْ يَغْدُ عَشِيرَتَنَا
١٩٤. قَدِ اقْتَوَى وَتَوَلَّى مُقْتَوِينَ قَدِ اقْفَ تَوَى وَأَقْوُوا وَكَانُوا قَبْلَ مُقْوِينَا (٥)
١٩٥. عُمِيَا أَعَاوِرَ أَعْمَاءَ مَهَاجِنَةٍ جُهَلًا مَجَاهِيلَ أَعْمَاءَ مَيَاسِينَا (٦)
١٩٦. مِنْهُمْ أَذْطُ قَبِيحُ الْوَجْهِ حَاجِبٌ مَنْ يَكُونُ عَيْنًا حَمِيَّ الْأَنْفِ عَرِينَا (٧)
١٩٧. وَذُو خَدَائِعَ لَبَّاسٌ غَوِيَّ بَلَّاسٍ لَيْسَ إِبْلِيسَ تَلْبِيسًا وَتَفْتِينَا (٨)
١٩٨. وَحَنْطِيَانُ ضَرْوُطٌ قَدْ تَسَلَّمَ لِلذَّ ذُنْيَا بَذِيَّ تَحَامَاهُ الْأَبْيُونَا (٩)
١٩٩. شَرْهَانُ يَأْكُلُ لَحْمَ النَّاسِ لَا لَحْمَ الْبَيْقُورِ وَالشَّاءِ بَلْ يَغْتَاذُ تَرْزِينَا (١٠)
١. طيرة: ما يتشاءم به، التوزير: لا يأتي هذا الوزن من وزر، طائر: ما يتطير به.
٢. وزرأ: ثقلأ، يُعانون: يُقاسون.
٣. مذل: صغير الجثة، مذل النفس: سبب كريم، مذل: هو الذي تطيب نفسه عن الشيء، فيتركه ويسترجي غيره، مذل: الذي يقلق بصره، الإماء: خروج المذي، نثونا: قبيحا، راجع تاريخ أوده، ص: ٧١/٥.
٤. يُحرم: يجعل حراما، جرما: زمان الإحرام، حرمة: امرأة وأهله، قبيلة: اتباعه وجماعته، يُمانون: يلاعبون النساء حتى يخرج منهم المذي.
٥. اقتوى: الأول اختص والثاني صار قويا وهو في الأصل (اقتوا) تولى: اتخذ ولثا، مقتوين: جمع مقتو وهو متشدد وقوي، اقووا: استغنوا، مقوين: جمع مقو وهو مفتقر.
٦. عُمي: جمع أعمى، أعاور: جمع أعور وهو ذاهب إحدى العينين والضعيف الجبان البليد، أعماء: جمع أعمى وهو ذو العَمَى والجاهل، مهاجنة: جمع هجين وهو لثيم، جهلا: جمع جاهل، مجاهيل: جمع مجهول وهو غير معروف، أعماء: جمع عُمي وهو مُعَمَّى عليه، مياسين: جمع ميسان وهو متمایل.
٧. أذط: المفعج الفك، حمي الأنف: من لا يحتمل الظلم، عرئين: ماصلب من عظم الأنف حيث يكون الشفم.
٨. خدائع: جمع خديعة، لباس: كثير التخليط والتدليس، بلس: من لا خير عنده، لبيس: مثل ونظير، إبليس: علم جنس للشيطان، تلبيسا: خلطا والتباسا، تفتينا: إيقاعا في الفتنة.
٩. حنطيان: فحاش، ضروط: من يخرج ريحا من دبره مع صوت، بذي: من يتكلم بالفحش، تحاماه: اجتنبه وتوقاه، الأبيون: جمع الأبي وهو المترفع والأنوف.
١٠. شرهان: من يشتد ميله إلى الطعام، البيقور: جماعة البقر وهو اسم الجمع، الشاء: جمع الشاة، تزيننا: لزوم أكل الزن وهو الماش.



٢٠٠. وَخَوْلَعٌ وَخَلِيعٌ خَوْلَعٌ خَلَعٌ أَلْ - عَذَارَ يَرْجُوْنَ مِنَ الْإِعْذَارِ تَمْزِينَا (١)
٢٠١. مَلَعٌ يُمَالِغُ مَلْعًا غَيْرَ مُحْتَفِلٍ - بِمَا اخْتَفَالُ عَرَائِينُ عَلَانِيْنَا (٢)
٢٠٢. شَوْهٌ شَتَامٌ قَدْ اغْتَادُوا الشَّتَامَ فَمَا أَذْ - فَكُوا يَشُوهُوْنَ خُبْنًا أَوْ يَشُوهُوْنَا (٣)
٢٠٣. إِذَا تَنَادَوْا تَنَادَوْا بِالسَّبَابِ فَلَا - يَخِيُوْنَ مِنْ مُنْذِيَاتٍ إِذْ يُخِيُوْنَا (٤)
٢٠٤. هُجْنٌ يَهْجُنُ كُلُّ عَرَضٍ صَاحِبِهِ - وَبَلْ لَهُمْ مِنْ مَهَاجِينٍ مَهَاجِينَا (٥)
٢٠٥. مَنْ شَافَهُوْا شَافَهُوْا إِنْ خُوْطِبُوْا سَفَهُوْا - وَابْنُوا الثُّبْلَةَ الْأَنْجَابَ تَأْيِيْنَا (٦)
- (ق ٩ ألف)
٢٠٦. لَا يَفْتَرُونَ زَمَانًا عَنْ مَكَائِدِهِمْ - وَيُفْتَرُونَ طَفَانِيْنَا أَفَانِيْنَا (٧)
٢٠٧. إِسْتَكْبَرُوا يَفْتَمَّ عَانُوا الصَّغَارَ فَنِيْ - بَنِي يَنْهَوْنَ فِي غِي يَنْهَوْنَا (٨)
٢٠٨. أَعْلَى مَكَائِهِمْ كَوْنُ الْوَزِيرِ وَقَدْ - كَانُوا قَدِيمًا وَكَانُوا يَسْتَكِينُونَا (٩)
٢٠٩. الْخَيْرُ يَخْتَارُ اخْيَارًا لِّصَحْبِهِ - أَمَّا الْمُسِيءُ فَيَسْتَحْضِي الْمُسِيئِيْنَا (١٠)
- 
١. خولع: أحرق وذهب، خليع: ضعيف وخيبث ومتهتك ومعزول عن مقامه، خلع العذار: اتبع هواه وانهمك في الغي، الإعذار: إبداء العذر، تمزينا: تفریطاً ومذحاً.
٢. ملغ: أحرق داعر الذي يتكلم بالفحش، يمالغ: يمازح بكلام مخل بالآدب، ملغا: كلاماً لاخير فيه، محتفل: مجتمع عرائين: جمع عزين وهو السيد الشريف، علانين: جمع علانية معناها رجل ظاهر أمره.
٣. شوه: جمع أشوه وهو قبيح، شتام: قبيح الوجه وسئى الخلق، الشتام: السب، يشوهون: يحسدون، يشهون: يحملون على الاشتها.
٤. تنادوا: الأول اجتمعوا في النادي والثاني نادوا، السباب: الشتام، يحيون: يحقشمون، منويات: جمع منوية وهي كلمة يندى لها الجبين حياء.
٥. هجن: جمع هجين وهو لئيم، يهجن: يعيب ويقتبح، مهاجين: جمع هجين.
٦. شافهوا: خاطبوا، ساقهوا: شاتموا، ابنوا: عابوا وعيروا وفي (ل ١) (او بنوا) محرقا، الثبلة: من كل شيء، خياره: الأنجاب: جمع التجيب وهو الفاضل.
٧. يفترون فتورا عن: يُقْصِرُونَ مكايد: جمع مكيدة وهي خديعة، يفترون إفتراء: يختلقون، طفانين: كذب وما لاخير فيه من الكلام، أفانين: جمع أفنون وهو كلام مضطرب.
٨. الصغار: الل، بغي: ظلم وعصيان، يتيهون: الأول يتكبرون والثاني يضلون، غي: ضلالة.
٩. كانوا: الأول خضعوا والثاني من الأفعال الناقصة، يستكينون: يذلون ويخضعون.
١٠. يختار: ينتخب، أخياراً: جمع خير، المسنين: جمع المسيء، اقتبس فيه الشاعر معنى الآية ﴿الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ﴾ النور: ٢٦.



٢١٠. لَا عَرُوفِي أَنْ يُسَمَّى سَافِلٌ ذَبَسُ بِالضُّدِّ فَالْتَّاسُ بِالْأَضْدَادِ يُسْمُونَا (١)
٢١١. اسْمُوا التَّهَالِكَ فَوْزًا وَالصَّدَى نَهْلًا وَالْخَيْصُ قُرْءًا وَعَدْوَى الْمُعْتَدِي بَيْنَنَا (٢)
٢١٢. مُشِيرُهُ هِنْدُكِي خَائِنٌ جَشِعٌ مِنْ سِفْلَةِ الْهِنْدُ زُونٌ يَغْبُدُ الزُّونَا (٣)
٢١٣. دُونٌ غَوِ حَرَفُ الدِّيَوَانِ يُفْسِدُهُ مُسْتَبَدَلًا بِدَوَاوِينِ دَوَاوِينَا (٤)
٢١٤. فِي الْأَمْرِ أَشْرَكَ رَجَسًا مُشْرِكًا نَجَسًا دُونَا قَصِيرًا قَصِيرَ الْفَهْمِ مَوْذُونَا (٥)
٢١٥. أَمَّا لَيْسَ بِأَمَانٍ يُؤْمِنُهُ أَلَا وَزِيرُ جَهْلًا عَلَى الدِّيَوَانِ تَأْمِينَا (٦)
٢١٦. أَمَّا يُحْسَبُ فَرْدًا فِي الْحِسَابِ وَلَا يُدْرِي حِسَابًا وَتَرْقِيمًا وَتَرْقِيمًا (٧)
٢١٧. وَلَى الْكِتَابَةِ أَمَّا أَشْلُ دَوَى تَحْكِي أَسَارِيرُهُ لَيْقُ الدَّوَى الْجُونَا (٨)
- (ق ٩ ب)
٢١٨. وَلَى الدَّفَاتِرِ خَوَانًا هَنَّاكَ لَا يُمْلُونَ حَرْفًا وَلَا يُزُونُ مَرْقُونَا (٩)
٢١٩. فَسَلْ هَنَّاكَ ظَنُّوا هَنَّاكَ جُهْلُ يَمْلُونَ إِنْ كَادُوا يَمْلُونَا (١٠)
- 
١. اسم هذا الوزير كما سبق (علي نقى)، لاغروفي، في (ل ١) (لاغروفي) محرفاً، أضداد: جمع ضد وهو مخالف.
٢. أسمو: سموا، التهلك: اشتداد الحرص، الصدى: العطش الشديد، نهلا: أول الشرب، قرءاً: وقتاً وحيضاً، عدوى: فساد.
٣. مشيره هندكي: وهو مشير الدولة مهاراجه بالكرشن بهادر، انظر تاريخ أوده، ص: ١٢٨/٥، جشع: من يحرص أشد الحرص، سِفْلَةُ: سقاط وغوغاء، زُون: قصير، الزونا: الصنم.
٤. حَرَف: غَيْر، الدواوين: جمع الديوان وهو كتاب.
٥. مودونا: ناقص الخلق ضيق المنكبين.
٦. أَمَّا: من لا يعرف الكتابة والصواب (أَمَّا) منصرف بمعنى أَمِي، أَمَان: أمين، الديوان: الكتاب الذي يُكْتَب فيه أهل الجندية وأهل العطية وسواهم.
٧. أَمَّا: أَمِي على وزن فعلان والصواب (أَمَّا) منصرف، فردا: من لا نظيره، ترقينا: ترقيمًا وكتابة.
٨. أَشْلُ: من يبست يده، دَوَى: مرضاً، تحكي: تشبه، أسرارير: جمع أسرار وهي جمع سرٍ معناه الخط في الكف والجبهة والمراد هنا في الكف، ليق: لصق المداد بصوفها، الدوى: جمع الدواة أي ما يوضع فيه الحبر، الجُون: جمع الجُون وهو اسود.
٩. الدفاتر: جمع الدفتر، خَوَانًا: جمع خائن، هنادك: جمع هندكي والكاف للتحقير (فارسية)، مرقونا: مرقوما ومكتوبا.
١٠. فُسِّل: جمع فُسِّل وهو الضعيف الذي لا مروءة له ولا جلد، هنادسة: جمع هُنْدُوس وهو عالم بالأمْرِ، جُهْل: جمع جاهل، يَمْلُون مَلًّا: يضجرون ويستثمون، يَمْلُون إِمْلَالًا: يَمْلُون أي يُلْقُونَ الكتاب.



٢٢٠. مُذ رَنْقُوا رَنْقُوا فِي الْأَمْرِ وَارْتِكُوا  
وَرَنْقُوا مَشْرَبًا قَدْ كَانَ مَلْرُونًا (١)
٢٢١. لَوْهِنِ أَرْكَانِ ذَاكَ الْمُلْكِ يَرْكُنْ أَوْ  
عَادَ إِلَى الْبَغْيِ فَضَلًا عَنْ أَرْكَانِنَا (٢)
٢٢٢. يُؤْلَى عَلَى الْمُلْكِ مَنْ يَرْشُو فَيَنْتَلِكُهُ  
فَالرَّائِشُونَ وَمَنْ يَرْشُو يَرْشُونَا (٣)
٢٢٣. كَمْ خَائِنٍ آمَنَتْ بَلْ أَمْنَتْهُ رِشْيُ  
وَطَالَمَا خَوَّنَ الْأَمَانُ تَخْوِينَنَا (٤)
٢٢٤. فَمَنْ رَشَا رَاشٌ قَدْ رَاشَعَهُ رِشْوَتُهُ  
وَكَمْ يَغُلُّ وَلَاةٌ لَا يَغْلُونَا (٥)
٢٢٥. فَارْتَاعَ كُلُّ خَوْفٍ آمِنًا أَمِنَا  
وَارْتَاعَ كُلُّ أَمِينٍ كَانَ مَأْمُونًا (٦)
٢٢٦. عُمَالُهُ الْفُسْلُ فَشَلَّ خَانَةٌ سُفْلُ  
يُؤْذُونَ ضَعْفَى وَيَخْشُونَ الدَّهَاقِينَا (٧)
٢٢٧. دَارُوا دَهَاقِينَ قَذَادِينَ وَاخْتَبَسُوا أَلْ  
خُرَاتَ مَا حَرَثُوا حَتَّى قَذَادِينَا (٨)
٢٢٨. شَرُّوا قَذَادِينَ قَذَادِينَ وَاحْتَمَلُوا  
شَرِيَّ أَرْكَانِينَ قَذَادِينَ عَادِينَا (٩)

١. رَنْقُوا: الأول أقاموا واحتبسوا بالمكان والثاني تحيروا والثالث كذبوا ارتبكوا: وقعوا في الأمر ولم يكادوا يتخلصون منه مشرباً: ماء ملزونا: قليلاً أو مالا يُنال إلا بعد مشقة.
٢. لَوْهِن: لضعف أركان: جمع ركن وهو ما يقوى به يركن: يميل أو غاد: جمع وَغْد وهو ضعيف العقل وأحمق البغي: العصيان، أراكين: جمع الأركان وهو رئيس ومقدم ودهقان معظم.
٣. يُولَى: يجعل واليًا يَرْشُو رِشْوَةً: يعطي الرشوة الرائشون: جمع الرائش وهو السفير بين الراشي والمرتبشي يَرْشُونَ رِيشًا: يجمعون المال والأثاث ويغتننون.
٤. آمَنْت: وَقَعْتُ أَمْنَتْهُ: جعلت في ضمانه رِشْيُ: جمع رشوة الأمان: الأمين.
٥. رَاشٌ رِيشًا: اغتنى رَاشَتُهُ رِيشًا: أعانته وأغنته يَغُلُّ: يأخذ في خفية ويدس في متاعه ولاة: جمع والٍ لا يَغْلُونَ: لا يخونون.
٦. ارتاع: شَرُّ وَنَشَطٌ خَوْفٌ: كثير الخيانة آمنا وأمنا: مطمئناً ارتاع: فزع مأمونا: موثوقا به.
٧. عمال: جمع عامل الفسل: جمع الفسل وهو مسترذل ردي، وضعيف لامرؤة له فُشَل: جمع فُشَل وهو جبان خانة: جمع خائن سُفْل: الصواب سُفْل جمع سافل ولكن لا يستقيم به الوزن ضعفى: جمع ضعيف دهاقين: جمع دهقان وهو رئيس قرية أو تاجر، انظر تفصيله في "تاريخ أوده" ص ١٣٦، ٥٠/٥.
٨. داروا مداراة: لا طغوا ولا ينوا ورفقوا بهم قذادين: متكبرين جمع فذاد معناه متكبر أو مالك المئين من الإبل إلى الألف اختبسوا: ظلموا وتناولوا وغنموا الحراث: جمع الحارث حرثوا: زرعوا وكسبوا قذادين: جمع قذاد معناه ثوران يُقَرَّن بينهما للحرث.
٩. شروا: ابتاعوا قذادين: جمع قذاد الأول معناه شديد الوطء والثاني متكبر شري: رذال المال أراكين: جمع أركان وهو العظيم من الدهاقين عادين: جمع عاد وهو مُعْتَدٍ.



٢٢٩. كَمْ حَارِبٍ كَلَّفُوا كَرْبَ الْقِيُودِ فَلَا يَسْطِيعُ مِنْ كَرْبِهِ كَرْبًا وَتَقْوِينًا<sup>(١)</sup>  
(ق ١٠ الف)
٢٣٠. أَقْوَى بِلَادٍ وَأَقْوَى أَهْلِهَا وَقَدِ افْتَوَى دَهَاقِينَ بَلْ صَارُوا خَوَاقِينَا<sup>(٢)</sup>
٢٣١. تَمَلَّكَ الْمُلُوكَ أَرْذَالَ عَلَوْا وَجَلُّوا مِنْ الْمَسَاكِينِ أَشْرَافًا مَسَاكِينَا<sup>(٣)</sup>
٢٣٢. عَيْشُ الْأَرَاذِلِ مَيْدَانٌ وَعَيْشُ أَوْلَى ضَنْكَ وَأَرْبُعُهُمْ صَارَتْ مَيَادِينَا<sup>(٤)</sup>
٢٣٣. فَأَهْلُهَا نَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَخَلُّوا قَوَّوْا وَأَقْوَوْا وَكَانُوا قَبْلَ مُقْوِينَا<sup>(٥)</sup>
٢٣٤. جَارَ الْوُغَابِ وَغَابَ الْخَطَرُ مِنْ خَطَرٍ عَادَتْ بِهِ الدُّورُ غَابًا أَوْ مَارِينَا<sup>(٦)</sup>
٢٣٥. نَجَّى إِلَهِ الْبَرَايَا عَنْ مَظَالِمِهِمْ وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالَ آمِينَا<sup>(٧)</sup>  
(ق ١٠ ب)

١. كرب القيود: ضيقها والقيود جمع القيود 'كربه: مشقته وحزنه' كريا: قلب الأرض وحرثها 'تتقيننا: إسقاء الأرض الماء الخاثر لتجود.
٢. أقوى بلاد: خلت من ساكنيها 'أقوى أهلها: افتقر أهلها' اقتوى: صار قويا 'دهاقين: جمع دهقان وهو رئيس القرية' خواقين: جمع خاقان وهو علم واسم لكل ملك ولقب لكل ملك من ملوك الترك.
٣. أرذال: جمع رذل 'جلوا من: أخرجوا من' المساكن: جمع المسكن وهو البيت والمنزل 'أشرافاً جمع شريف' مساكين: جمع مسكين.
٤. أرذل: جمع أرذل اسم تفضيل 'ميدان: فسحة من الأرض مقسعة' ضنك: مكان ضيق 'أربع: جمع ربع وهو دار' ميادين: جمع ميدان.
٥. نهبوا أيدي سبا: تفرقوا تفرقاً لا اجتماع بعده 'خلوا: انفردوا' قَوَّوْا: جاعوا شديداً 'أقووا: افتقروا' مقوين: جمع مقو وهو مستغن. راجع لتفصيله "تاريخ أوده" ص: ١٣٦، ٥٢/٥.
٦. جار: ظلم 'الوغب: جمع اللثيم الرذل' الخطر: جمع الخطير وهو رفيع المقام وذو قدر 'خطر: إشراف علىهلكة' الدور: جمع الدار 'غابا: جمع غابة وهي أجمة ذات الشجر الكثير المتكاثف' مآرينا: مآرين جمع مئران معناه كناس الوحش.
٧. البرايا: جمع البرية وهي الخلق 'مظالم: مظالم: جمع مظلمة.

(٢٩)

## وعظ

وهي <sup>(١)</sup> من البسيط والقافية من المتواتر والعروض مخبونة والضرب مقطوع في سائر الأبيات.

١. وَالنَّاسُ إِخْوَانٌ مَنْ وَالَّتْهُ ذُوْلَتُهُ ..... إِذَا عَاذْتُ ..... (٢)
٢. يَارَافِلَا فِي الشَّبَابِ الرُّشْدُ ..... مِنْ كَاسِيهِ هَلْ أَصَابَ الرُّشْدَ نَشْوَانُ (٣)
٣. لَا تَغْتَرِرْ بِشَبَابٍ فَاجِمٍ خَضِرٍ ..... فَكَمْ تَقَدَّمَ قَبْلَ الشَّيْبِ شُبَّانُ (٤)
٤. وَمَا أَخَا الشَّيْبِ لَوْ نَاصَحٌ ..... كَ لَمْ يَكُنْ لِيَوْمِكَ فِي الْإِسْرَافِ إِمْعَانُ (٥)
٥. هَبِ الشَّيْبِيَّةَ تُبْلِي عَذْرَ صَاحِبِهَا ..... مَا بَالُ أَشْيَبَ يَسْتَهْوِيهِ شَيْطَانُ (٦)
٦. كُلُّ الذُّنُوبِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُهَا ..... إِنْ شَيَّعَ الْمَرْءَ إِخْلَاصُ وَ ..... (٧)

١. تحتوي هذه القصيدة تسعة أبيات فقط لأنها غير كاملة وهذه الأبيات نهاية القصيدة، أما أبياتها الأولى فما عثرت عليها في مذكرة الشاعر التي نقلت منها هذه الأبيات وهذا يدل على سقط بعض أوراق المذكرة، ما نقل (ن) هذه الأبيات.

٢. المصراع الثاني غير واضح قد أصابه التلف.

٣. رافلا: من جرّ دليّله وتبختر أو خطر بيده، نهاية المصراع الأول غير واضحة لأجل التلف.

٤. شباب: فتاة، قاتل، فاجم: أسود، خضر: نضر، الشيب: عكس الشباب، شبان: جمع شاب.

٥. أخاه: اتخذه أخاً، المصراع الأول تالف.

٦. الشيبية: الشباب، تبلي عذراً صاحبها: تقدّمه وتجتهد في الاعتذار حتى الرضا والقبول.

٧. في الشطر الأول اقتباس من الآية ﴿إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ ..... الزمن: ٥٣، شيع المرء: تبعه وخرج معه، آخر المصراع الثاني غير واضح لعله (إِذْغَانُ).



٧. .... فَاِنَّ اللّٰهَ جَابِرُهُ ..... قَنَآةَ الدّٰثِنِ جَبْرَانُ (١)
٨. خُذْهَا سَرَائِرَ اَمْثَالٍ مُّهَذَّبَةٍ ..... فِيْهَا لِمَنْ يَّتَّقِي التَّنْيَانَ وَثِيَانُ (٢)
٩. مَا ضَرُّ حُسْنِاذِهَا وَالطَّبْعُ صَائِفُهَا ..... اِنْ لَمْ يَضَعُهَا فِيْ فَرْيدِ الدَّهْرِ حُسْنَانُ (٣)

اختتم الشاعر قصيدته بـ (تمت القصيدة الفريدة).

(ق ١٤ ألف)

١. هذا البيت أيضاً تالف.

٢. سرائر: جمع سريرة، أمثال: جمع مثل.

٣. لا يستقيم الوزن في المصراع الثاني من هذا البيت.

(٣٠)

وصف الثورة الهندية ١٨٥٧ م<sup>(١)</sup>

## ورثاء الهند

قال الشاعر هذه القصيدة في متفاه جزيرة أندامان، سنة ١٢٧٦ هـ كان في الرابعة والستين من عمره وهي من البسيط والقافية من المتواتر، والبيت الأول من القصيدة مصرع فالعروض مقطوعة مثل الضرب (أي صارت فاعلُ فاعلُ وتحولت إلى فَعْلُ) أما في بقية الأبيات مخبونة (أي صارت فاعلُ فَعْلُ) ومن الزحافات استخدم الخين.

عرّف الشاعر قصيدته الثونية بهذه الكلمات في نهاية مؤلفه (الثورة الهندية): "وكنّت قد نظمت قبل قصيدة في قوافي النون، فريدة كالدرّ المكنون، كل بيت منها بيت القصيد، بل بيت مشيد، عدد أبياتها ثلاث مئة أويّز (٢)، لم يتيسّر لي إتمامها (٣)، وعاقني هجوم البلايا وارتمامها (٤)، مطلعها:

ما نأح أورو في أوراق أشجان      إلّا وهيج أشجاني وأشجاني

فإن من عليّ ربّي الخلاق، بالتخليص والإطلاق، ذيلتها بحسن التخلّص بمدح من خصّ من مكارم الأخلاق، بأوفى خلاق، عليه وعلى آله أخلق الصلوات إلى يوم التلاق، واللّه سبحانه وليّ التوفيق والإحقاق، (٥).

١. هي حركة التحرير والاستقلال قام بها سكّان الهند ضد الاستعمار البريطاني وانتهت بالقضاء على الإمبراطورية المغولية وعزل بهادر شاه ظفر ٢٦ الإمبراطور المغولي التاسع عشر والأخير وإعدامه وأصبحت الهند جز، أمن الإمبراطورية البريطانية.
٢. نقلت هذه القصيدة من (٢٤)، وعدد الأبيات فيها (٢٣٥)، وتوجد في (٢) (٢٣٤) بيتاً منها، انظر (ق ١٩ ألف) إلى (ق ٢٤ ب).
٣. ما أتمّها الشاعر لأنّه مات خلال نفيه بجزيرة أندامان.
٤. عاقني: صرفني، ارتكأها: أزيحأها.
٥. انظر (باغي هندوستان) ترجمة مؤلف الشاعر (الثورة الهندية)، ص: ٨٤.



بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً

١. مَا نَاحَ أَوْزَقُ فِي أَوْزَاقِ أَشْجَانٍ إِلَّا وَهَيْجَ أَشْجَانِي وَأَشْجَانِي (١)
٢. وَمَا هَمِّي عَارِضٌ إِلَّا وَعَارِضَةٌ طَرْفِي فَقَابِلَ هَتَانَا بِهَتَانٍ (٢)
٣. مَا أَفْتَرُ بَرْقُ بَدَا إِلَّا وَمَثَلٌ لِي بِرَيْقَةٍ ضَحْكُكَ بَسَامٍ فَأُبْكَانِي (٣)
٤. إِنْ صَلَّصَلُ الرُّعْدُ فِي الْآفَاقِ جَاوِثَةٌ حَنِينُ صَبٍّ إِلَى الْأَحْبَابِ حَنَانٍ (٤)
٥. إِذَا سَحَابٌ هُمُومٌ صَابَ صَابَ بِهِ قَلْبِي هُمُومٌ بِهَا يَنْهَمُ جُثْمَانِي (٥)
٦. إِنْ جَادَ جَوْدٌ يَجْدُ عَيْنِي وَجَادَنِي أَلْهُوَى وَجَدْتُ بِنَفْسِي أَجَلَ تَوْقَانِي (٦)
٧. يُرْبِي الْغَمَامُ غُمُومًا وَالْهُوَى وَالْوَيْلُ كُلُّ وَبَالٍ لِلشَّجِي الْعَانِي (٧)
٨. يَحِينُ حِينَ جَمَامِي بَلْ أَجِينُ إِذَا شَكَا حَمَامٌ أَدَى يَبِينُ عَلَى بَانَ (٨)
٩. إِذَا تَبَلَّلَ الْكَاِنُ التَّلَابِلَ بَلْ بَلَّ التَّلَابِلَ بَالِي بَلْ وَجُثْمَانِي (٩)
١٠. قَدْ عَبَّرْتُ عَبْرَاتِي عَنْ هَوَى وَجَوَى وَشَانَ تَذَرَفُ شَانِي فِي الْوَرَى شَانِي (١٠)

(ق ٢١ ألف)

١. ناح: سجع، أوزق: حَمَامٌ، أوزاق: جمع وَزَق، أشجان: جمع شَجَن وهو غصن ملتف مشتبك، أشجاني: اللفظ الأول جمع شَجَن بمعنى هم وحزن والثاني فعل ماض من إشجا، بمعنى أجزنتني.
٢. هَمِّي: انصبَّ وسال، عارض: سحاب مطل ومعترض في الأفق، عارضة: بَارَاهَ وَقَابَلَهُ، طَرْفِي: عيني، هَتَانًا: كثير القطر مبالغة هاتن.
٣. افتَرُ بَرَقَ: تَلَأَلَا، بَدَا: ظَهَرَ، مَثَلٌ: صَوْرٌ، رَيْقَةٍ: ضَوْوُهُ وَتَلَأَلُوهُ، بَسَامٍ: كثير الانقسام.
٤. صلصل الرعد: صفاصوته، الآفاق: جمع الأفق، الأحباب: جمع الحبيب، حَنَانٍ: مشتاق.
٥. سَحَابٌ هُمُومٌ: صوبٌ للمطر، صَاب: انصبَّ، صَابَ بِهِ: وَقَعَ، هُمُومٌ: جمع هم وهو حزن، ينهم: يذوب، جُثْمَانٍ: جسم.
٦. جَادَ الْمَطَرُ: غَزَرَ، جَوْدٌ: مطر غزير، يَجْدُ: يَكْتَرُ دَمْعُهُ، جَادَنِي الْهُوَى: غَلَبَنِي، أَجَلَ: سبب، توقاني: اشتياقي.
٧. الغمام: السحاب، غُمُومًا: جمع غَم، الويل: المطر الشديد وفي (ل ٢) (الوابل) محرفاً، الوبال: الشدة، للشجي: للحزين، العاني: المصاب بالمشقة.
٨. يحين حين جمامي: يأتي وقت موتي، أجين: أهلك وأموت، حَمَامٌ: أوزق (طائر)، يَبِينُ: فرقة، بان: شجر معتدل القوام.
٩. تَبَلَّلَ: اختلط، التَّلَابِلَ: الأولى جمع التَّلِيل (طائر) والثانية جمع البلبلة معناها وساوس الحب وهمومه، بَلَّلَ: هَيَّجَ وَأَوْقَعَ فِي الْهَمِّ، بَالِي: قلبي وخطري، جثماني: جسمي وفي الأصل و (ل ٢) (جثماني) مصحفاً.
١٠. شَانَ: ضد زان، تَذَرَفُ: مصدر ذرف بمعنى سيلان، شَانِي: الأول عرق الذي تجري منه الدموع والثاني منزلي ومكانتي، الوری: الخلق.



١١. وَهَيْتَ عَلَيَّ بِشَائِي مُقَلَّةً وَكَفَّتْ سَخَاخَةً وَكَفَّتْ مَا شَانَهُ الشَّائِي (١)
١٢. يَزِيدُ كُلُّ زَمَانٍ مِنْ أَسَى زَمِينٍ كَلُّ يَكُلُ بِخُوبٍ الْخُزْنَ حَزَانٍ (٢)
١٣. إِنْ بِكَ لَيْلًا جَفَانِي طَوْلُهُ وَسَنَى كَأَنَّ أَنْجَمَهُ يَهْطُ بِأَجْفَانِي (٣)
١٤. يَغْمُزْنِي اللَّيْلُ كَالْيَوْمِ الْمُؤَمِّ بِمَا يَحْكِي جَهَنَّمَ فِي حَرِّ وَقْدَانٍ (٤)
١٥. قَدْ أَسْخَنَ الْعَيْنُ فِي الظُّلْمَاءِ أَنْجُمُهَا كَأَنَّهُنَّ شَرَارُ بَيْتٍ دُخَانٍ (٥)
١٦. قَدْ طَالَ لَيْلِي فَلَا يُرْجَى تَمَامَتُهُ كَأَنَّهُ مِنْ لَبَانَانِي وَأَشْجَانِي (٦)
١٧. وَضُدَّ عَنِّي تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ كَمَا ضُدَّ عَنِّي تَبَاشِيرُ صُبْحٍ بِلُغْيَانِي (٧)
١٨. كَأَنَّ كُلَّ زَمَانٍ لِلزَّمِينِ دُجَى لَيْلِي كَيَوْمِ مُؤَمِّ غَمِّ سَخْنَانٍ (٨)
١٩. يَوْمِي كَلَيْلٍ دَجِي دُوكَوَاكِبِ أَوْ لَيْلِي كَيَوْمِ مُؤَمِّ غَمِّ سَخْنَانٍ (٩)
٢٠. يَوْمُ الْجَوِي لَهَبَانٍ صَوُوهُ لَهَبٌ وَلَيْلَةُ ظُلِّ يَحْمُومٍ وَأَعْتَانٍ (١٠)
٢١. اخْضَرَّ لَيْلِي لِحْشَتِي أَخْمَرُ خَضِرٍ وَابْيَضَّ عَيْنِي وَدُمُوعِي أَخْمَرُ قَانٍ (١١)

١. بِشَائِي : بحالي ، وكفّت وكفاً : أسالت الدمع ، سَخَاخَةً : غزيرة الدمع ، كفّت : استغفنت ، شَانَهُ : ضد رآه ، الشَّائِي : هو (الشَّائِي) معناه مُبْعَضٌ مع عداوة وسوء خلق.
٢. زَمِين : مصابب بالزَّمَانَةِ والعاجز ، كَلُّ : ضعيف ، يَكُلُّ : يتعب ، بِخُوبٍ : بهلاك وبوحشة ، حَزَانٍ : حزين.
٣. جَفَانِي : أعرض عني ، أَجْفَانِي : جمع جَفَنٍ والمراد به عين ، أَنْجَمَ : جمع نجم ، يَهْطُ : شُدَّتْ وغلقت.
٤. يَغْمُزْنِي : يَحْمُزْنِي ، الْمُؤَمِّ : ذي حر شديد ، يَحْكِي : يشابه ، وَقْدَانٍ : هو (وَقْدَان) أي مصدر وقد بمعنى اشتعال النار.
٥. أَسْخَنَ : حرٌّ ، شَرَارُ : واحدة شرارة وهو ما يتطاير من النار ، دُخَانٍ : دخان.
٦. لَبَانَاتٍ : جمع لَبَانَةٍ وهي حافة ، أَشْجَانٍ : جمع شَجَنٍ وهو حزن وهم.
٧. تَبَاشِيرُ الصُّبْحِ : أوائله ، صُبْحٍ : مبالغة صُبْحٍ وصبيح وهو جميل ، لُغْيَانٍ : لقاء مصدر لقي.
٨. الزَّمِين : المصائب بالزَّمَانَةِ ، دُجَى : جمع دُجِيَّة وهي ظلمة.
٩. دَجِي : مظلم ، كَوَاكِبِ : جمع كَوَكَبٍ ، مُؤَمِّ : ذي حر شديد ، غَمِّ : اشتداد الحزن ، سَخْنَانٍ : حار.
١٠. الْجَوِي : العاشق ، لَهَبَانٍ : شديد الحزن ، لَهَبٌ : ما يرتفع من النار كأنه لسان النار ، يَحْمُومٍ : شديد الحرارة ، أَعْتَانٍ : جمع عَتَنٍ وهو دخان.
١١. اخْضَرَّ لَيْلِي : إيسود ، خَضِرُ : الخضرة من ألوان الناس السعرة ، أَخْمَرُ قَانٍ : شديد الحمرة وفي الأصل (قاني) وهو خطأ.



٢٢. تَلْمَاحُ عَقْدُ الثَّرْيَا فِيهِ يُذَكِّرُنِي      نِظَامُ دُرٍّ يُخَلِّي فَرْعَ فَيْئَانٍ (١)
٢٣. فَيْئَانُ فَرْعُ أَثِيثٍ فَنِّ مَيْسَمَةٍ      أَفْنَانُ دَلٌّ فِدْلَانِي بِأَفْنَانٍ (٢)
- (ق ٢١ ب)
٢٤. إِذَا نَشِيئُكَ أَرِيحَا مِنْهُ أَوْ خَبَرَا      نَشِيئُكَ مِنْ سَكْرَةٍ لَأَخْفَرَ سَكْرَانَ (٣)
٢٥. نَشْوَانُ نَشْوَتُهُ نَشْوُ وَرَيْقَتُهُ      [نَشْوُ] فَمَنْ يَهُوَهُ اسْتَهْوَاهُ نَشْوَانٍ (٤)
٢٦. نَشْوَانُ مَنْ ذَاقَ حَمْرَ الرِّيقِ مِنْهُ فَلَا      يَصْحُوْ وَإِنْ كَانَ يَصْحُوْ كُلُّ نَشْوَانٍ (٥)
٢٧. هَجْرَانُهُ سَكْرَةٌ لِقِيَانُهُ سَكْرُ      فَالْعَيْشُ وَالْمَوْتُ فِي وَصْلٍ وَهَجْرَانٍ (٦)
٢٨. يَبِيئُكَ فِي سَكْرَةٍ عَنْ كُلِّهِ الذَّنْفُ السُّدَّ      سَهْرَانُ وَبِلَادُهُ مِنْ مَيْسَمَانٍ وَمَيْسَمَانٍ (٧)
٢٩. غَصٌّ غَضِيضٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ فَاتِرُهُ      وَلَا فَتَوْرَ لَهُ فِي الْفَتَكِ بِالرَّانِي (٨)
٣٠. عَدْلٌ ظُلُومٌ عَدِيمٌ الْعَدْلِ يَهْتَضِمُ الْـ      كَلْفُ الْهَضِيمِ هَضِيمُ الْكُشْحِ حَمْصَانٍ (٩)

١. تلماح: لمع مصدر، الثريا: مجموعة كواكب يشبهون بها في حسن النظام وتناسب الأفراد وتلازم المجتمعين حتى كأنهم لا يتفارقون، يُخَلِّي: يُزَيِّنُ، فرع: شعر المرأة، فيئان: طويل الشعر.
٢. فرع أثيث: شعر ملتف وكثير، فَنِّ: زَيْنٌ، مَيْسَمَةٍ: حُسْنُهُ وَجَمَالُهُ، أفنان: الأولى صفة معناها من ينتزع العقل والثانية جمع فَنٍّ وهو غصن مستقيم والمراد به شعر طويل، امرأة دَلٌّ: ذات شكل أو هيئة أو منظر تدل به، دَلَّى: أَوْقَعَنِي فيما أراد من الغرور.
٣. نشيت: شَمِئْتُكَ، أَرِيحَا: رائحةً وعبيراً، نشيت خبراً: تخبرته وعلمته، نَشِيئُكَ: سَكْرُكَ، سكرة: مرة من سَكْرٍ، سَكْرَانُ: هو (سَكْرَان) مصدر من سَكَرَ.
٤. نشوته: رائحته، نَشْوُ: أي سكر وفي الأصل و(ل) (نشوه) لا يستقيم به الوزن، يَهُوَهُ: يحبه، نَشْوَانُ: معنى الأولى سكران والثانية مثني من نشو، استهواه: ذهب بهواه وعقله وحيزه.
٥. نشوان: سكران، يَصْحُوْ: يُبْهِقُ ويذهب سكره.
٦. هجران: اعتزال مصدر هَجَرَ، سكرة: غشية الموت وشِدَّتُهُ، لقيان: لقاء.
٧. كلفه: عاشقه، الذَّنْفُ: المريض الذي لازمه المرض الشديد، السهران: من لم ينام ليلاً، مَيْسَمَانُ: متمايل ومتبختر صفة من مَاسٍ يميس، مَيْسَمَانُ: وسين وناعس صفة من وسن.
٨. غَصٌّ وَغَضِيضٌ: طري. وناعم، غَضِيضُ الطرف: فاجر مسترخي الأعفان، فتور: ضعف، الفتك به: البطش به وقطعه، الراني: من يرنو أي يُدِيمُ النظر إلى الجميل.
٩. عدلٌ: عادل، ظُلُومٌ: كثير الظلم، عديم العدل: عديم النظير والمثل، يَهْتَضِمُ: يظلم، الهَضِيمُ: الضعيف والدقيق، هَضِيمُ الكُشْحِ: لطيف الكُشْحِ ودقيقه والكُشْحُ ما بين السرة ووسط الظهر، حمصان: ضامر البطن.



٣١. أَحْرُ حُسْنًا وَلَكِنْ فُغِرُهُ بَرْدٌ بِالثَّرْدِ وَالثَّرْدُ يَشْفِي حَرَّ حَرَّانٍ (١)
٣٢. وَيَلَاةٌ مِنْ مَلْهَبٍ يُذَكِّي لَهَبَ جَوَى وَبَرْدُهُ الْعَذْبُ يُطْفِئُ لَهَبَ لَهَبَانٍ (٢)
٣٣. مَنْ ذَا قِي سَلَوَى اللَّمَى الْخُلُو النَّبُودُ فَلَا يَذُوقُ بَرْدًا وَلَا يَسْلُو بِسُلْوَانٍ (٣)
٣٤. خَوْذُ تُقْتَلُ إِذْ مَا سَكْتُ تُقْتَلُ فِي تَخْوِيدِهَا كُلُّ أَيَّسَانٍ بِمَيْسَانٍ (٤)
٣٥. رَقَاقَةٌ تَشْتَرِي الْقَيْنَ رَقَّتْهَا بِرَاقَةٍ بَرَقَتْهَا بَرَقَ لَأَعْيَانٍ (٥)
٣٦. بَهْنَانَةٌ تَشْرِيهَا نَشْرُ لِمَنْ قَلَّتْ وَهْنَانَةٌ هَوْنُهَا هَوْنِي وَإِهْنَانِي (٦)
- (ق ٢٢ ألف)
٣٧. خَضِرَاءُ رَاقِنَةٌ خُمَرَاءُ رَاقِنَةٌ يَجْفُو تَلَوْنُهَا الضَّمْنَى بِالْوَانِ (٧)
٣٨. حُمْلَتُ ظَلَمٍ تَكْنِيهَا فَالْكَدْبِي وَذُقْتُ ظَلَمَ فَنَاصِيهَا فَأَحْيَانِي (٨)
٣٩. إِنْ شَافَهَتْ شَافَهَا يَطْمَأُ إِلَى الشِّفَةِ الظِّ ظَمِيمًا شَفِئَتْ وَزَادَتْ ظَمِيمًا ظَمِيمَانٍ (٩)
٤٠. كَمْ أَلْطَفْتَنِي بِحَنِينِهَا مَلَا طَفَةً سَقَيْتَنِي لِسَاقِي لَطِيفِ السَّاقِي لَطْفَانٍ (١٠)
- 
١. أحر: أكثر، فخر: قم أو مقدم الأسنان، برد: باردة، البرد: ضد الحر، حران: شديد العطش.
٢. ملهب: رافع الجمال، يذكي: يوقد ويشتعل، لهب: حر النار، يطفي: هو (يطفئ) أي يذهب لهب النار، لهبان: عطشان.
٣. سلوى: كل ما يسلك أو غسل، اللمى: سمرة أو سواد في باطن الشفة، النبود: البارد، سلوان: ماء كانوا يزعمون أن العاشق إذا شربه سلا عن حبه أو دواء يشربه الحزين فيسليه ويفرحه.
٤. خوذ: امرأة شابة، ماست ميساً: مثبت متمايلة متبخرة، تخويدا: سيرها مسرعة، آيسان: آيس، ميسان: متمايلة متبخرة الصواب (بميسان) وهي (ل ٢) (ميسان) محرفاً.
٥. رقاقة: ما تتلأأ أي متأللة، تسرق: تملك، راقنة: ذات برق، برق: ضوء، أعيان: جمع عين.
٦. بهنانة: خفيفة مريحة في هدو، ولين، نشر: الأول الريح الطيبة والثاني إحياء، وهنانة: من النساء الكشلى عن العمل تنقماً، هونها: شدتها، هوني: سكينتي ووقاري، إيهان: مصدر أو هن بمعنى تضعيف.
٧. خضراء: سوداء، راقنة: راقصة أو راقعة، حمراء: من النساء بيضاء، راقنة: حسنة اللون، الضمنى: جمع الضمين وهو المبعثى بمرض بلازمه، ألوان: جمع لون.
٨. تكني: مصدر تكنى وهو المشي متمايلة، ثانيا: جمع ثنية وهي إحدى الأسنان الأربع التي في مقدم الفم، ظلم: برق الأسنان.
٩. شافهت: خاطبت، شافها: عطشاناً، يطمأ إلى: يشتق إلى، الشفة الظميا: ذابلة في سمرة هي (الظميا)، مؤث الأظمى، شفته: أثراته، ظمأ: عطش، ظمآن: عطشان.
١٠. ألفتني: ألفتني، لطيف: نوال اللطافة، لطفان: ملاطف، لساقى: فاعل من سقى، الساقى: ما بين الكعب والركبة، سقياً لساقى: دماء له.



٤١. جَمَالُهَا جَنَّةٌ عَذْرَاءُ قَاصِرَةٌ عَنْ نَيْلِ رُمَانَةٍ مِنْهَا يَدُ الْجَانِي (١)  
 ٤٢. كَمْ فَاكَهْتَنِي وَقَدْ بَاتَتْ تُشَاعِرُنِي وَفَكَهْتَنِي بِتُقْفَاحٍ وَرُمَانٍ (٢)  
 ٤٣. كُنَّا ضَجِيعِي هَوَى دَهْرًا بِعَافِيَةٍ فَحَالَ مَا بَيْنَنَا بَيْنٌ لِحُدُودَانِ (٣)  
 ٤٤. إِذْ شَطْنَا الدَّهْرَ شَطَّ الوُضَلِ وَانْقَطَعَتْ لِأَجْلِ حُدُودِهِ أَسْبَابُ حُدُودَانِ (٤)  
 ٤٥. عَمَّتْ عَلَيْنَا حَدِيثُ الْحُبِّ حَادِثَةٌ عَمَّتْ وَطَمَّتْ عَلَيْنَا طَمَّ طُوقَانِ (٥)  
 ٤٦. وَتِلْكَ أَنْ النُّصَارَى كَانَ يَتُّهُمْ تَنْصِيرَ مَنْ فِي الْوَرَى مِنْ أَهْلِ الْأَيَّانِ (٦)  
 ٤٧. كَانُوا يَجِدُونَ لِلتَّنْصِيرِ فِي حَيْلٍ وَيَكْتُمُونَ مَنَاهْمَ أَيِّ كُفْمَانِ (٧)  
 ٤٨. إِذْ حَيَّسُوا كُلَّ وَالٍ عَاهَدُوا فَبَقُوا عَلَيْهِ عَادِيثُ مِنْ عَذْرِ وَخَيْسَانِ (٨)  
 ٤٩. غَلَوْا إِذْ اغْتَضَبُوا كُلَّ الْمَمَالِكِ فِي طُغْوَى وَعُدْوَى وَفِي كُفْرِ وَكُفْرَانِ (٩)  
 (ق ٢٢ ب)  
 ٥٠. بَنَوْا أَرَادِلَ هَذَا لِلنَّبَالِ كَمَا بَنَوْا مَدَارِسَ تَخْرِيبًا لِصَبِيَّانِ (١٠)  
 ٥١. بِدَرَسِ رَسْمِ الْهَدَى هُمُوا لِدَرَسِ لَغَى مِمَّا افْتَرَى الْقَسُ مِنْ زُورٍ وَبُهْتَانِ (١١)

١. جنة: حديقة، عذراء: بكر، رمانة: واحدة رمان، الجاني: المذنب.  
 ٢. فاكهتني: مازحتني، فكهتني: أطعمتني الفاكهة، تشاعرتني: تبارعتني في الشعر.  
 ٣. ضجيعي: مثني مضاعف محبوب اللون، حال: اعترض وحجز، بين: فرقة، حودان: حادث وناتبة.  
 ٤. شطنا: أبعدنا، شطَّ: شاطئ، حودانه: نواكب الدهر، أسباب: الوصل والمواد جمع سبب، حودان: جمع حذت وهو شاطئ.  
 ٥. عمت تغطية علينا: لُبست وأخفت، عمت عمتا وعموماً: شملت، طمَّت علينا: غمزتنا وغطتنا.  
 ٦. النصاري: جمع النصراني، الوري: الخلق، أديان: جمع دين.  
 ٧. حيل: جمع حيلة، مئى: جمع مئبة أي بعية وما يُتَكَنَّى.  
 ٨. حيسوا: نكثوا وغدروا، خيسان: هو (خيسان) مصدر خاس بمعنى نكث العهد وغدره.  
 ٩. غلوا: شددوا وتصلبوا، الممالك: جمع المملكة، طغوى: اسم من طغأ غدوى: فساد، كفر وكفران: مصدران معناهما ضد إيمان.  
 ١٠. بنوا أرائل: أحسنوا إليهم وأرائل جمع أرائل وهو خسيس ودون، هدا: كسراً ظهر الدبال، الدبال: جمع الدبيل وهو نوال الحجابه والفضل، بنوا مدارس: ضد هدموا، صبيان: جمع صبي الصواب (لصبيان) وهي (ل) (٢) (بصبيان).  
 ١١. بدرس الرسم: بمحوه، ليدرس: لتعليم، لغى: لغو وباطل، القس: من رؤساء النصاري في الدين بين الأسقف والشماس، زور: كذب.



٥٢. وَوَكَّلُوا طَمَعًا فِي تَشْرِيعِ مَلَّتِهِمْ      فِي أَرْضِنَا كُلِّ أَسْقَفٍ وَمَطْرَانٍ (١)
٥٣. مُدَارِسَ دَارِسٍ لِلدَّرْسِ حَرْفُهُ النَّ      تَحْرِيفٌ وَيَلَاهُ مِنْ غَيَّانٍ مَيَّانٍ (٢)
٥٤. يُفْشِي بِمَكْرٍ وَتَكْرٍ تَكْرًا      مَا فِي الْأَنَاجِيلِ مِنْ حَقٍّ وَتَبَيَّانٍ (٣)
٥٥. غَرَّوْا أَغْرَاءَ أَرْدَالًا بِتَوْسِعَةٍ      وَضَيَّقُوا عَيْشَ أَشْرَافٍ وَغُرَّانٍ (٤)
٥٦. وَقَتَّرُوا بِذِي كُلٍّ مِنْ غَوَازِلَ أَوْ      تَكْدُ بِحُكْنٍ وَصُنَاعٍ وَأَقْيَانٍ (٥)
٥٧. لَمْ يَحْرُكُوا مِنْ فَلَاحٍ فِي الْفَلَاحَةِ بَلْ      دَقُّوا رَحَى كُلِّ دَقَّاقٍ وَطَحَّانٍ (٦)
٥٨. أَلْقَوْا أُولَى الْوُجْدِ فِي وَجْدٍ وَمَوْجِدَةٍ      وَكُلُّ لَيْ حَرْفَةٍ فِي حَرْفٍ حَرْفَانٍ (٧)
٥٩. وَكُلُّ لَيْ خَطَرٍ الْقَوَّةُ فِي خَطَرٍ      وَكُلُّ لَيْ حُرْمَةٍ فِي هَمٍّ حُرْمَانٍ (٨)
٦٠. يَنْهَرِهِمْ أَنْهَرُ الضُّعْلُوكِ وَأَنْهَرُوا أَلْ      خَرَاتَ عَنْ سَقَى أَنْهَارٍ وَمُسْلَانٍ (٩)

١. مَلَّتِهِمْ: دينهم، أَسْقَفٌ: سقف، هُوَ فَوْقَ قَسْبِيسٍ وَدُونَ مَطْرَانٍ، مَطْرَانٍ وَوَطْرَانٍ: رئيس الكهنة وهو فوق الأسقف دون البطريرك.
٢. مُدَارِسَ: معترف اللدب، دَارِسَ: مندرس وماج، حَرْفُهُ: صناعته، التَحْرِيفُ: التغيير عن معاني الكلام، غَيَّانٍ: ضلالٌ ومنقاد للهوى، مَيَّانٍ: كالأب صفة من مان مينا.
٣. تَكْرٍ: ذهاب، وَفَطْنٌ: تَكْرُهُ: أمره القبيح والمنكر، تَكْرًا: جهلاً، الْأَنَاجِيلُ: جمع الإنجيل.
٤. غَرَّوْا: خدعوا وأطمعوه بالباطل، أَغْرَاءَ: جمع غرير وهو مغرور أو شاب لا خبرة له، أَرْدَالًا: جمع رذل وهو رذيل وقبيح ودون، تَوْسِعَةٌ: اتساع مصدر وشع، أَشْرَافٍ: جمع شريف، غُرَّانٍ: جمع أغر وهو كريم الأفعال وشريف وسيد.
٥. قَتَّرُوا: ضيقوا، غَوَازِلَ: جمع غازلة وهي من تفتل الصوت أو القطن خيطاناً بالمغزل، تَكْدُ: جمع أنكد وهو غير قليل الخير، صُنَاعٍ: جمع صانع وهو من يعمل بيديه، أَقْيَانٍ: جمع قَيْن وهو خذاد وصانع.
٦. فَلَاحٍ: فوز وصلاح الحال، الْفَلَاحَةُ: الجرافة، دَقُّوا: كسروا، رَحَى: طاحون، دَقَّاقٍ: بائع الدقيق أي الطحين، طَحَّانٍ: بائع.
٧. الْوُجْدُ: البغى والفرح، وَجْدٌ: حزن، مَوْجِدَةٌ: غضب مصدر وجد، حَرْفٍ: حرمان، حَرْفَانٍ: كعثمان علم سقي به من حرف أي كسب.
٨. لَيْ خَطَرٍ: ذي شرف وارتفاع القدر، خَطَرٌ: إشراف على ملكة، لَيْ حُرْمَةٍ: ما لا يحل انتهاكه، حُرْمَانٍ: منع وهو نقبض الرنق.
٩. يَنْهَرِهِمْ: يزعجهم، أَنْهَرُ: لم يُصَبَّ خيراً، الضُّعْلُوكِ: الفقير والضعيف، أَنْهَرُوا: زجروا وأغضبوا، الْخَرَاتُ: جمع الحارث وهو الفلاح، أَنْهَارٍ: جمع نهر، مُسْلَانٍ: جمع مسيل.



٦١. قَدْ أُوجِبُوا مَغْرَمًا فِي السَّيْرِ فِي طُرُقٍ عَلَى جَمَالٍ وَأَفْيَالٍ وَثِيْرَانٍ (١)
٦٢. قَحْصًا وَهُمْ يَسْلُبُ الْخُصْمَيْنِ مَالَهُمَا فَيَبْتُلُوْنَهُ مَا سَحَتْ بِخُسْرَانٍ (٢)
- (ق ٢٣ ألف)
٦٣. رَأَوْا سَلَاطِينَ أَرْضِ الْهِنْدِ قَدْ وَهِنُوا بِمَا لَهَوْا بِالْمَلَاهِي كُلِّ لَهْيَانٍ (٣)
٦٤. فَحَاوَلُوا جَوْلَ الْأَدْيَانِ مِنْ جَوْلٍ حَالَتْ فَالَتْكَ إِلَى خُسْرِ وَبُطْلَانٍ (٤)
٦٥. كَمْ لَجَّ فِي الدِّينِ رُهْبَانٌ فَبَكَّتْهُمْ قَوْمٌ أَقَامُوا عَلَيْهِمْ كُلَّ بُرْهَانٍ (٥)
٦٦. خَزَوْا وَأَخْرَاهُمُ الْحَيُّ الْكَيْيُ وَمَا مُغْتَادُ خَزْيٍ بِمُسْتَحْيٍ وَخَزْيَانٍ (٦)
٦٧. لَمَّا رَأَوْا زُورَهُمْ لَمْ يُجِدُوْهُمْ قَصْدُوا بِالزُّورِ إِفْشَاءَ مَا هُمُوا بِإِغْلَانٍ (٧)
٦٨. دَعَوْا جَهَارًا إِلَى التَّثْلِيْثِ عَسَكَرَهُمْ وَجُلَّ عَسْكَرِهِمْ عُثْبَادُ أَوْثَانٍ (٨)
٦٩. وَبَغَضَهُمْ مُسْلِمٌ مُسْتَسْلِمٌ فَعَدَا هُمُ الْخَوِيَّةُ عَنْهُمْ أَيُّ عُدُوَانٍ (٩)
٧٠. وَكَالَّفُوْهُمْ بِأَكْلِ الشُّخْمِ مِنْ بَقَرٍ وَمِنْ رَتْوَاتٍ لِيَرْتَدَّ الْفَرِيقَانِ (١٠)
٧١. إِنَّ الْبُقَيْرَ لَمَقْبُوْدُ الْهَنَادِكِ وَالْـ حَنْزِيرٍ رَجَسٌ لَدَى أَتْبَاعِ قُرْآنٍ (١١)

١. مغرما: غرامة، طُرُق: جمع طريق، جمال: جمع جمل، أفيال: جمع فيل، ثيران: جمع ثور.

٢. الخصمَيْن: مثنى الخصم، سحتا: رشوة.

٣. وهنوا: ضَعُفُوا فِي الْأَمْرِ أَوِ الْعَمَلِ أَوِ الْبَدَنِ، لَهَوْا بِهَا: أُولِعُوا بِهَا، الملاهي: جمع الملهى وهو آلة اللهى والموسيقى، لَهْيَان: مصدر لَهَا.

٤. جَوْلُ الْأَدْيَانِ: زوال الأديان وانتقالها، مِنْ جَوْلٍ: جمع حيلة وهي حذق وقدرة التصرف وجودة النظر، حَالَتْ: تحوَّلت، فَالَتْ: رجعت.

٥. لَجَّ فِيهِ: لَازَمَهُ وَأَبَى أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْهُ، رُهْبَان: جمع راهب، بَكَّتْهُمْ: غلبهم بالحجة.

٦. حَيٌّ: نقيض الميت، الْكَيْيُ: ذوالحياة، معتاد: عاب، خزيان: مستحي ومحشم صفة من خزي.

٧. زور: كذب وباطل وشرك بالله، لَمْ يَجِدْ: لَمْ يَنْفَعْ، بِالزُّورِ: بالقوة.

٨. جهارا: جهراً، التثليث: عند النصارى سر وجود ثلاثة أقانيم في الذات الإلهية، عُثْبَادُ: جمع عابد، أَوْثَان: جمع وثن وهو صنم.

٩. مستسلم: متقاد، عداهم عنهم: صرفهم عنهم.

١٠. رَتْوَاتٍ: جمع رَتْ وهو خنزير برزى، الفريقان: الهنادك والمسلمون.

١١. البقير: تصغير البقر، الهنادك: جمع هندكي والكاف للتحقير، رجس: حرام، أتباع: جمع تَبِع وهو تابع.



٧٢. وَإِذَا عَدَا جَيْشُهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ وَعَدُوا لَهُمْ وَعَادُوا تَعَدُّوا أَيُّ عَدُوَانٍ (١)
٧٣. فَقَتَلُوا أَمْرَاءَ الْجَيْشِ أَكْثَرَهُمْ كَقَوْمَسٍ وَكَبَطْرِيقٍ وَتُرْخَانَ (٢)
٧٤. جَالُوا وَصَالُوا وَغَالُوا كُلُّ مَنْ وَجَدُوا مِنْهُمْ وَأَعَدُّوا عَلَى وَلَدٍ وَنِسْوَانٍ (٣)
٧٥. وَأَتَلَفُوا كُلَّ مَالٍ مِنْ خَزَائِنِهِمْ وَأَخْرَقُوا كُلَّ إِنْسَانٍ وَدِيَوَانٍ (٤)
٧٦. لَمْ يَبْقَ فِي جُلِّ مَلِكِ الْهِنْدِ مِنْ حَكَمٍ يَقْضِي لِمَنْ حَنِيمٌ أَوْ يَقْضِي عَلَى جَانٍ (٥)
٧٧. وَمَطَافٍ فِي كُلِّ قُطْرٍ مِنْهُ مَطَافَةٌ تَعْدُو لِقَطْعِ طَرِيقٍ أَوْ لِعَدُوَانٍ (ق ٢٣ ب)
٧٨. وَنَارَ قُطْعٍ وَالْأَصَاصِ بَغَوْا وَطَفَعُوا يَسْعَوْنَ لِلذَّهَبِ أَوْ تَخْرِيبِ عُمَرَانَ (٦)
٧٩. يَعْدُونَ يَعْدُونَ عَدَوِيَّ يَغْتَدُونَ عَلَى مَالٍ وَعَرْضٍ وَأَعْرَاضٍ وَأَبْدَانٍ (٧)
٨٠. كَمْ يَهْلِكُونَ نَفُوسًا لِلذَّهَبِ وَكَمْ يَسْتَضَوُّونَ لِتَبْرِ تَبْرِ إِنْسَانٍ غَنِيٍّ وَابْتَرُ وَابْتَرُ (الرَّذَى) الدَّانِي (٨)
٨١. نَالَ الْعَزِيزُ وَعَزَّ الْعَرُ وَافْتَقَرَ الْغَنِيُّ وَابْتَرُ وَابْتَرُ (الرَّذَى) الدَّانِي (٩)

١. عدا عن أمرهم : جاوز وترك : عدوا لهم : أعضوهم : عادوا : خاصموا وصاروا لهم أعداء : وفي (ل) (٢) (عادوا) محرّفاً : تعدوا : جاوزوا .
٢. أمراء : جمع أمير : قومس : أمير : بطريق : قائد من قواد الروم وحائق بالحرب : ترخان و ترخان و طرخان : رئيس (خراسانية) .
٣. جالوا : طافوا ولفوا : صالوا : هجموا : غالوا : قتلوا : أعدوا على : ظلموا على : ولد : جمع ولد : نسوان : جمع امرأة من غير لفظه .
٤. خزائن : جمع خزانة : ديوان : قصر : المكان الذي يُجتمَع فيه للفصل الدعاوى أو النظر في أمور الدولة .
٥. حَكَم : حاكم : حَنِيم : ظلم : جَان : مذنب .
٦. قُطْر : إقليم وناحية وجانب : تَعَدُّوا : تَبَّ : وفي (ل) (٢) (تعدوا) محرّفاً .
٧. قُطْع : هو (قُطْع) جمع قاطع الطريق أي اللص : الْأَصَاص : جمع لص : الذَّهَب : للأخذ : عُمران : بنيان .
٨. يَسْعَوْنَ : يَسْرِقُونَ : يَعْدُونَ عَدَوِيَّ : يُصِيبُونَ بفسادهم : يَعْدُونَ : جاوزون : عَرْض : متاع : أَعْرَاض : جمع عَرْض وهو نفس : أَبْدَان : جمع بدن .
٩. نَفُوس : جمع نفس : للنفيس : للمال الكثير : يَسْتَضَوُّونَ : يَبْزُونَ ضوياً : يَبْزِر : للذهب : تَبْر : إهلاك .
١٠. نَالَ الْعَزِيزُ : ضَغَفَ الْقَوِي : ابْتَرُ : غلب : ابْتَرُ : غلب : الرَّذَى : الهلاك : وفي الأصل (الرد الداني) محرّفاً : الداني : الغريب .



٨٢. قَالَ خُطِرُ فِي خَطَرٍ وَالذُّؤُنُ فِي بَطَرٍ فَالْكُلُّ فِي شُغْلٍ أَحْزَانٍ وَإِحْزَانٍ (١)  
 ٨٣. جَلَّتْ وَعَمَّتْ وَغَمَّتْ جُلْنَا فِتْنٌ بَلْ كُنَّا بَيْنَ مَفْتُونٍ وَفَتَانٍ (٢)  
 ٨٤. قَدْ صَارَ عَافِيَةُ الْآنَامِ عَافِيَةً فَكُلُّهُمْ فَقْدُوْهَا كُلُّ فَقْدَانٍ (٣)  
 ٨٥. لَمَّا [انْتَأَى] كُلُّ جَيْشٍ مِنْ مُعَسِّكَرِهِمْ أَوْزَا إِلَى خَرَفٍ يُدْعَى بِسُلْطَانٍ (٤)  
 ٨٦. أَشْلُ سَمَّى شَجَاعًا نَفْسَهُ صُلْفًا قَحْلٌ وَقَحْلٌ جَبَانٌ جُبْنٌ حُصْبَانٍ (٥)  
 ٨٧. خَلُّوا بِدِهْلِيٍّ وَخُصُّوا أَمْرًا مِنْهُمْ بِدَاهِلٍ ذَاهِلٍ تَيْهَانٍ وَلَهَانٍ (٦)  
 ٨٨. هُمْ دَعَانِي لَهُمْ بِالْمُهِمْ فَلَمْ يَفْعَلْ بِرَأْيِي وَلَمْ يَنْفَعْهُ إِزْكَانِي (٧)  
 ٨٩. كَانَتْ عَشِيرَتُهُ تَهْوَى مُعَاشِرَةَ مَعَ الْعَدَى فَلَهُمْ كَانَتْ بِإِذْعَانٍ (٨)  
 (ق ٢٤ ألف)

٩٠. وَكَانَ عَامِلُهُ مِنْ قَبْلِ بَايَعَهُمْ دِينًا بِدِينٍ وَإِيمَانًا بِإِيمَانٍ (٩)
١. الخُطَرُ: جمع الخطير وهو رفيع المقام وذوقدر 'خَطَرُ: إشراف على هلكة' بَطَرُ: كِبَرُ: أَحْزَانُ: جمع حزن إْحْزَانُ: مصدر أحزن وهو استغناء بعد فقر.
٢. جَلْنَا: أَكْثَرْنَا: فِتْنٌ: جمع فتنة 'مَفْتُونٌ: مصدر فتن بمعنى فتنة' فِتَانٌ: كثير الفتن وشيطان.
٣. عَافِيَةُ: الأولى مصدر عافى بمعنى دفع العلة والبلاء والسوء. والثانية مؤنث عافى وهو فاعل عفا عفاً أي أمحي ودرس.
٤. انْتَأَى: فِي الْأَصْلِ (انْتَهَى) خَطَأً مَعْنَاهُ ابْتَعَدَ: أَوْزَا: وَفِي (ل ٢) (أَوْ) مُحَرَّفًا: خَرَفٌ: مَنْ فَسَدَ عَقْلُهُ مِنَ الْكِبَرِ وَهُوَ الْإِمْبَرَاطُورُ الْمَغُولِيُّ الْآخِرُ بِبِهَادِرْ شَاهِ ظُفَرٍ (١٧٧٥-١٨٦٢ م) فِي الْهِنْدِ: حَكَمَ اسْمِيَا ١٨٣٥-١٨٥٨. بِالْوَاقِعِ يَتَقَاضَى مَعَاشَا مِنْ شَرِكَةِ الْهِنْدِ الشَّرْقِيَّةِ وَانْحَصَرَ سُلْطَانُهُ فِي الْحَصْنِ الْأَحْمَرِ بِدِهْلِيٍّ. إِثْرُ تَمَرْدٍ عَامَ ١٨٥٧ م نَفَاهُ الْإِنْجِلِيزُ إِلَى رَنْغُونِ فِي بَرْمَا حَيْثُ تَوَفَّى. كَانَ خَطَّاطًا وَمُوسِيقِيًّا وَشَاعِرًا بِالْأُرْدُو.
٥. أَشْلُ: مَنْ يَبْسُتُ يَدُهُ 'شَجَاعًا: وَهُوَ تَرْجَمَةُ كَلِمَةِ أَرْدِيَّةٍ (بِهَادِرْ) مِنْ اسْمِ السُّلْطَانِ. صُلْفًا: مُصْدَرُ صُلْفٍ أَيْ تَمَتَّحَ بِمَا لَيْسَ فِيهِ أَوْعِنْدَهُ وَادَّعَى فَوْقَ ذَلِكَ اعْجَابًا وَتَكَبُّرًا. قَحْلٌ: وَهُوَ شَيْخٌ يَبْسُ جُلْدُهُ عَلَى عَظْمِهِ وَأَشْلٌ جَدًّا: فَحْلٌ: الذَّكَرُ الْقَوِيُّ مِنَ الْحَيَوَانِ 'جَبَانٌ: ضِدُّ شَجَاعٍ: جُبْنٌ: مُصْدَرُ جَبْنٍ 'حُصْبَانٌ: جَمْعُ حُصْبِيٍّ.
٦. إِمْرَةٌ: إِمَارَةٌ: دَاهِلٌ: مُتَحَيِّرٌ وَهُوَ مَقْلُوبٌ (ذَالِهٌ) ذَاهِلٌ: مَنْ غَابَ عَنِ رَشْدِهِ: تَيْهَانٌ: مُتَحَيِّرٌ: وَلَهَانٌ: مُتَحَيِّرٌ أَوْ مَنْ كَادَ يَذْهَبُ عَقْلُهُ بِشِدَّةِ الْحُزَنِ.
٧. هُمْ: شَيْخٌ فَإِنْ أَيْ السُّلْطَانُ وَعَمْرُهُ جَيْتَنْدُ اثْنَتَانِ وَثَمَانُونَ سَنَةً: دَعَانِي: أَيْ دَعَا السُّلْطَانُ الشَّاعِرَ فَحَصَلَ الْحَقُّ الْخَيْرَآبَادِي 'لَهُمْ: لِقَصْدٍ وَلاَهْتِمَاءٍ: الْمَهْمُ: أَمْرٌ شَدِيدٌ مَفْرُوعٌ: إِزْكَانِي: إِفْهَامِي وَإِعْلَامِي وَهُوَ مُصْدَرُ أَرْكَانِ الْأَمْرِ أَيْ ظَنٍّ فِيهِ ظَنًّا فَأَصَابَ أَوْ فَكَانَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ الْبَقِيَّةِ.
٨. تَهْوَى: تَحِبُّ: الْعَدَى: الْأَعْدَاءُ: إِذْعَانٌ: إِتْقَادٌ: عَشِيرَتُهُ: مُلْكَةٌ وَأَمْرَاءٌ وَغَيْرُهُمْ.
٩. عَامِلُهُ: أَيْ طَبِيبُهُ وَوَزِيرُهُ أَحْسَنُ اللَّهِ خَانَ. رَاجِعُ دَوْرِهِ مُفَصَّلًا فِي "الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ فَضْلُ الْحَقِّ الْخَيْرَآبَادِي" لِلْبَاحِثَةِ، ص: ٢٥٢-٢٦٣.



٩١. رَأَى النُّصَارَى إِذَا مَا عَاهَدُوا غَدَرُوا وَأَغْدَرُوا الْإِلَّ إِلَّا جُنَّ رَهْبَانِ (١)
٩٢. يَمِينُ كُلِّ كَفُورٍ فِي الْيَمِينِ وَلَا يَهُمُّ عَوْضُ بَيْرٍ أَوْ بِكَفْرَانِ (٢)
٩٣. لَكِنَّهُ اغْتَرَّ إِذَا ائْتَمَى بِصِيرَتِهِ أَصَمُّ أَعْوَزُ مِنْ صَمٍّ وَعُمَيَّانِ (٣)
٩٤. كَلَاهُمَا جَدٌّ فِي كَسْرِ الْجِيُوشِ وَفِي الدِّ تَتَاوُنٍ ائْتَدَعَا أَفْتَانِ (٤)
٩٥. تَخَاوَلَا كُلُّ مَا جَاءَ الْجِيُوشُ بِهِ كَبَرُهُمْ وَكَدْبُهُنَّارٍ وَعُمَيَّانِ (٥)
٩٦. كَمْ عُدَّةٌ وَجَرَابٍ لِلْعَدَى أُحْدِثَ مِنْهُمْ فَبَيَّعَتْ بِأَيْدِيهِمْ بِأَثْمَانِ (٦)
٩٧. فَعَلَّهَا كُلُّ ذِي غُلٍّ وَأَعْلَاهُمْ فِي الْخَوْنِ ذَانِ الْأَبْلَانِ الْأَضْلَانِ (٧)
٩٨. وَذَانِ أَسْبَقَهُمْ فِي ذَلِكَ الذَّانِ مَعَ الْبَغَايَا بِقَضَرٍ أَوْ بِذُكَّانِ (٨)
٩٩. وَقَدْ تَوَى مِنْ بُغَاةِ الْجَيْشِ طَائِفَةٌ وَبَغَايَا الْبَغَايَا جِيْنٌ بَغَا (٩)
١٠٠. عَادُوا يُعَادُونَ مَا قَدْ عُوْدُوا وَتَسَوَا وَبَغَايَا الْبَغَايَا جِيْنٌ بَغَا (١٠)
١٠١. عَادُوا يُعَادُونَ مَا قَدْ عُوْدُوا وَتَسَوَا قَوَاعِدُ الْكَرْبِ عَمْدًا كُلُّ نَشِيَانِ (١١)

١. غدروا: نقضوا العهد؛ اغدروا: أبغوا؛ الإل: العهد؛ رهبان: خوف.
٢. كفور: كافر؛ يمين مينا: يكذب؛ اليمين: القسم والحلف؛ بهم به: يريد به ويقصده ويحببه؛ عوض: أبدا ظرف لاستغراق المستقبل؛ بئر: بصدق؛ بكفران: بكفارة مصدر كفر.
٣. اغتر: خسر؛ بصيرته: عقله وفطنته؛ أصم: من ذهب سمعه؛ أعور: من ذهب حسُّ إحدى عينيه لعله رجب علي أحد من كبار الجواسيس؛ راجع التفصيل في مؤلف الباحثة سبق ذكره، ص: ١٩١-١٩٢، صم: مصدر؛ عميان: مصدر عمى.
٤. التتاون: هو إتيان الصيدة تارة عن يمينه وأخرى عن يساره احتيالا وخديعة الصواب (وفي التتاون) وفي (ل ٢) (ولي التتاون) أفنان: جمع فن؛ إفتان: مصدر أفتته أى أوقعه في الفتنة.
٥. عقيان: ذهب خالص.
٦. عدة: استعداد من مال وسلاح؛ جراب: جمع خرّبة وهي آلة للحرب دون الرمح؛ العدى: الأعداء؛ أثمان: جمع ثمن.
٧. علّها: خاتنها؛ ذي غلّ: ذي حقد وغش؛ خون: خيانة مصدر خان؛ ذان: اسم إشارة للمثنى؛ الأبلان: مثنى الأبل وهو الشديد اللوم والفاجر؛ الاضلان: مثنى الاضل.
٨. ذان: عيب؛ يقارفه: يقاربه؛ ذان: اسم إشارة للمثنى؛ الذان: العيب.
٩. قوى: أقام؛ بغاة: جمع باغ وهو خارج على القانون؛ البغايا: جمع البغي وهي المرأة الزانية الفاجرة.
١٠. البغايا: جمع البغي؛ بغايا الجيش: طلائع تكون قبل ورود الجيش مفردة بغية؛ بغوا: خرجوا على القانون؛ بغاة: جمع باغ؛ بغيان: جمع باغ.
١١. عادوا: رجعوا؛ يعادون ما: يأثونه مرة بعد أخرى؛ عودوا: صاروا معتادين.



١٠٢. وَبَعْضُهُمْ أَشْرُّ لِمَالٍ مُدْجِرٌ مُثَاقِلٌ مُثَقِّلٌ مِنْ ثِقَلٍ هَمِيَانٍ (١)  
 (ق ٢٤ ب)
١٠٣. وَبَعْضُهُمْ مُسْتَفِيْقٌ لَا يَقُوْمُ مِنَ الْـ هَمَارٍ وَيَلَاهُ مِنْ رَفْهَانٍ كَسْلَانٍ (٢)  
 ١٠٤. وَالْبَعْضُ غَرَثَانُ خَمَصُ الْبُطْنِ أَقْعَدُهُ عَنِ النَّهْوِضِ إِلَى حَرْبٍ وَمَيْدَانٍ (٣)  
 ١٠٥. كَمْ تَائِهٍ لَمْ يَطُقْ حَمْلَ السَّلَاحِ وَكَمْ مِنْ تَائِهٍ أَنْفٍ مِنْ حَمْلِ سُلْحَانٍ (٤)  
 ١٠٦. عَاجُ النَّصَارَى تَجَاهُ الْمِصْرِ فِي جَبَلٍ فَخَصَّنُوهُ بِأَبْرَاجٍ وَجَيْطَانٍ (٥)  
 ١٠٧. وَإِذْ بَنَوْا قَلْعَةً فِي رَأْسِهِ قَلَعُوا مَا حَوْلَهُ مِنْ عِمَارَاتٍ وَجَيْرَانٍ (٦)  
 ١٠٨. غَشَى السَّوَادَ سَوَادٌ مِنْ عَدَى كُفِرٍ سُودُ الْكُبُودِ وَزُرْقِي الطَّرَفِ بَيْضَانٍ (٧)  
 ١٠٩. ضَمَّ النَّصَارَى لِكُثْبَيْنِ السَّوَادِ إِلَى الْـ بَيْضَانِ مِنْ سُودٍ زُطًّا جَمَعَ حُمْرَانٍ (٨)  
 ١١٠. وَثُلَّةٌ مِنْ رَعَاعٍ مُسْلَمِينَ قَدَارُ تَدَوُّا وَعَادُوا كِفَارًا بَعْدَ إِيمَانٍ (٩)  
 ١١١. وَمِنْ أَرَانِلٍ دُونِ سِفْلَةٍ هَمَجٍ وَمِنْ أَحَابِيْشٍ سُودَانٍ كَحْبِشَانٍ (١٠)  
 ١١٢. فَمَرَّنُوهُمْ عَلَى مَشَقٍّ بِأَسْلِحَةٍ مِنْ بُنْدُقٍ وَمَجَانِيْقٍ وَمُرَّانٍ (١١)

١. أثير: بَطَرٌ وَمَرْحٌ، مُثَاقِلٌ: ثَقِيلٌ وَمَتَبَاطِيْ، هَمِيَانٌ: كَيْسٌ تُجْعَلُ فِيهِ النَفَقَةُ وَيُشَدُّ عَلَى الْوَسْطِ.  
 ٢. مُسْتَفِيْقٌ: مَنْ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ أَوْ مَرَضِهِ أَوْ غَفْلَتِهِ، رَفْهَانٌ: مَنْ لَانَ عَيْشُهُ وَطَابَ.  
 ٣. غَرَثَانٌ: جَوْعَانٌ، خَمَصُ الْبُطْنِ: ضُمُورُ الْبُطْنِ وَفِرَاقَتُهُ، النَّهْوِضُ: الْقِيَامُ مُصْدَرُ نَهَضَ.  
 ٤. تَائِهٍ: الْأَوَّلُ مُتَحَيِّرٌ وَضَالٌ وَالثَّانِي مُتَكَبِّرٌ، أَنْفٌ: كَارِهِ، سُلْحَانٌ: سِلَاحٌ.  
 ٥. عَاجٌ إِلَى: مَالٌ وَعُطْفٌ، تَجَاهُ: تَلَقَاءُ، أَبْرَاجٌ: جَمْعُ بَرْجٍ، حَيْطَانٌ: جَمْعُ حَائِطٍ.  
 ٦. قَلْعَةٌ: حَصْنٌ، قَلَعُوهُ: انْتَزَعُوهُ مِنْ مَكَانِهِ، عِمَارَاتٌ: جَمْعُ عِمَارَةٍ، حَيْرَانٌ: جَمْعُ حَائِرٍ وَهُوَ بَسْتَانٌ وَمَجْتَمَعُ الْمَاءِ.  
 ٧. غَشَى: غَطَّى، السَّوَادُ: هُوَ مَا حَوْلَ الْبَلَدَةِ مِنَ الرِّيفِ وَالْقَرْيِ، سُودٌ: الْعَدَدُ الْكَثِيرُ أَوْ مَعْنَاهُ سُودُ الْعَسْكَرِ مَا يَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَضَارِبِ وَالْآلَاتِ وَالْأَدَوَاتِ، عَدَى: أَعْدَاءُ، وَسُودٌ جَمْعُ أَسْوَدٍ وَكُبُودٌ جَمْعُ كَبِدٍ، زُرْقِي الطَّرَفِ: أَعْدَاءُ شَدِيدِ الْعَادَاةِ، بَيْضَانٌ: جَمْعُ أَبْيَضٍ.  
 ٨. السَّوَادُ: هُوَ سُودُ الْعَسْكَرِ، سُودٌ: جَمْعُ أَسْوَدٍ، زُطًّا: مَعْرَبٌ جَنَّتْ بِالْهِنْدِيَّةِ، حُمْرَانٌ: جَمْعُ أَحْمَرٍ.  
 ٩. ثُلَّةٌ: جَمَاعَةُ النَّاسِ، رَعَاعٌ: سِفْلَةُ النَّاسِ وَفِي (٢٧) (رَبَاعٌ) مُحَرَفًا، كِفَارٌ: جَمْعُ كَافِرٍ.  
 ١٠. أَرَانِلٌ: جَمْعُ أَرْنَلٍ اسْمُ تَفْضِيلٍ، سِفْلَةٌ: مِنَ النَّاسِ سِقَاطُهُمْ وَغَوْغَاؤُهُمْ، هَمَجٌ: رَعَاعٌ مِنَ النَّاسِ الْخَفِيِّ، أَحَابِيْشٍ: جَمْعُ الْحَبُوشِ وَهُوَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ، حَبِشَانٌ: جَمْعُ حَبَشِيٍّ، سُودَانٌ: جَمْعُ أَسْوَدٍ.  
 ١١. مَرَّنُوهُمْ عَلَى: دَرَّبُوهُمْ، أَسْلِحَةٌ: جَمْعُ سِلَاحٍ، مَجَانِيْقٍ: جَمْعُ مَنْجَنِيْقٍ وَهُوَ آلَةٌ حَرْبِيَّةٌ كَانُوا يَرْمُونَ بِهَا الْحَجَارَةَ، مُرَّانٌ: الرِّمَاحُ اللَّدْنَةُ فِي صِلَابَةٍ.



١١٣. وَالْفُؤَا جُلُّ أَهْلِ الْمَصْرِ فَأَنْتَلَفَ الْـ  
 ١١٤. مَانُوا وَمَانُوا وَمَنْوَهُمْ مَنَى وَقَنَى  
 ١١٥. قَنَاقَدُوا نَارَ حَرْبٍ أَشْهَرَا وَرَمُوا  
 (ق ٢٥ الف)  
 ١١٦. شَادَ الْخَيْوُشُ بَرْوَجَ السُّورِ فَأَلْتَحَمَتْ  
 ١١٧. وَجَاءَ بِهِمْ غَزَاةٌ مُخْلِصُونَ غَزَا  
 ١١٨. وَلَا طَعَامَ لَهُمْ غَيْرَ الْخُبُوبِ وَلَا  
 ١١٩. سُلْحَانُهُمْ أَقْوَسٌ أَوْ أَسِيفٌ صَدِئَتْ  
 ١٢٠. لِكَيْتَهُمْ نَجَدُوهُمْ نَجْدَةً رَمَسَتْ  
 ١٢١. كَمْ مَرَّةً حَمَلُوا فِيهِمْ كَأَنَّ حَمَلَتْ  
 ١٢٢. إِنْحَارَ جُنْدَ النَّصَارَى كُلَّمَا حَمَلُوا  
 ١٢٣. قَدْ جَاهَدُوا فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَاتَّبَعُوا  
 (١) أَلُوفٌ مِنْهُمْ فَصَارُوا شَرَّ خَصْمَانِ  
 (٢) وَبَعْدَ ذَاقُوا الْمَنَا حَتَّى بَارَسَانِ  
 (٣) أَعْدَاءُ لَهُمْ مِنْ مَجَانِيْقٍ بِشَهْبَانِ  
 (٤) مَلَاحِمٌ بَيْنَ أَبْطَالٍ وَأَقْرَانِ  
 (٥) رَجَاءٌ فَضْلٍ مِنَ الْمَوْلَى وَرِضْوَانِ  
 (٦) لِبَاسٌ لَهُمْ غَيْرَ أَطْمَارٍ وَخُلُقَانِ  
 (٧) لِبَطُولٍ مَا لَزِمَتْ بُطْنَانُ أَجْفَانِ  
 (٨) مِنْ حَزْبِهِمْ كُلِّ جَبَانٍ بِجَبَانِ  
 (٩) أَسَدٌ جِيَاعٌ عَلَى أَجْدٍ وَخُمْلَانِ  
 (١٠) وَلَمْ يَكُنْ لِلنَّصَارَى طَوْقٌ خُمْلَانِ  
 (١١) رِضْوَانَةٌ وَاسْتَحَقُّوا رَوْضَ رِضْوَانِ

١. أَلُفُوا : جمعوا : انتلف : اجتمع : الألف : جمع الألف وهو عدد : خصبان : جمع خصيم  
 ٢. مَانُوا مِينَا : كذبوا : مَانُوا مِمَانَا : طاولوا وماطلوا : مَنْوَهُمْ : أضعفوهم وأعيوهم : مَنَى : جمع مُنْيَةٍ وهي ما يمتنى : قَنَى : جمع قَنِيَّةٌ وهي ما اكتسب : الْمَنَا وَالْمَنَى : الموت : أَرَسَان : جمع رَسَن وهو حبل  
 ٣. أَشْهَرَا : جمع شهر : شَهْبَان : جمع شَهَابٍ وهو شعلة ساطعة من النار  
 ٤. شَادَ الْبِنَاءَ : رفعه وطلاه بالشيد أي الحصن ونحوه : السُّور : حائط يطوف بالمدينة : بَرْوَج : جمع برج  
 ٥. مَلَاحِم : جمع ملحمة وهي موقعة عظيمة القتل في الحرب : أَبْطَال : جمع بطل وهو شجاع : أَقْرَان : جمع قرْن وهو نظيرك في الشجاعة وغيره  
 ٦. غَزَاة : جمع غَزَاة  
 ٧. الْخُبُوب : جمع الخَبِّ : لِبَاس : أطمار : جمع طَمَر وهو ثوب بال : خُلُقَان : جمع خُلُق وهو بال  
 ٨. سُلْحَان : سلاح : أَقْوَس : منحني الظهر : أَسِيف : جمع سيف : بَطْنَان : جمع بطن : أَجْفَان : جمع جفن وهو غمد السيف  
 ٩. نَجَدُوهُمْ : غلبوهم : نَجْدَةٌ : شجاعة : رَمَسَتْ : دفعت كذا (ل ٢) هذه الكلمة : حَزْبِهِمْ : سلاحهم : جَبَان : الأول  
 ١٠. ضَعِيفُ الْقَلْبِ وَالثَانِي الصَّخْرَاءُ وَالْمَقْبِرَةُ  
 ١١. أَسَدٌ : جمع أسد : جِيَاع : جمع جوعان : أَجْد : ناقة : أَجْدُ أَي مَوْثِقَةُ الْخُلُقِ : خُمْلَان : جمع خَمَل وهو خروف أو دواب  
 ١٢. إِنْحَارَ : انهزم : طَوْق : قدرة : خُمْلَان : حملة : هَجُومٌ مصدر حمل  
 ١٣. رِضْوَانٌ : مصدر رضي : رَوْض : جمع روضة وهي أرض مخضرة بأنواع النبات



١٢٤. فَكَفَّرَ الْبَعْضُ بِالْأَجْرَاحِ مَا اجْتَرَحُوا وَرَاحَ بَعْضُ إِلَى رَوْحٍ وَرِيحَانٍ (١)
١٢٥. أَمَّا الْجِيُوشُ فَجَاشَتْ أَوَّلًا وَحَذَتْ رَمِيًا بِرَمِيٍّ وَطُغْيَانًا بِطُغْيَانٍ (٢)
١٢٦. قَدْ أَقْدَمُوا قَبْلُ فِي الْهَيْجَا وَهُمْ قَدَمٌ ثُمَّ انْتَنَى كُلُّ جَيْلٍ بَعْدَ جِيلَانٍ (٣)
١٢٧. قَدْ كَانَ كُلُّ قَدِيمٍ أَحْمَسَ قَدَمًا وَصَارَ النَّاسُ كُلُّهُمْ جَبَّانٍ (٤)
١٢٨. وَذَلِكَ شَأْمَةٌ ظَلِمَ قَارْفُوهُ مِنَ النَّهْبِ وَتَقْتِيلِ نِسْوَانٍ وَوِلْدَانٍ (٥)
- (ق ٢٥ ب)
١٢٩. صَارَ الرِّجَالُ كَنِسْوَانٍ وَأَجَبْنَهُمْ مَنْ كَانَ فِي الْجَيْشِ مِنْ خَيْلٍ وَفُرْسَانٍ (٦)
١٣٠. فَيَبْطُنُونَ إِذَا نُودُوا لِمَعْرَكَةٍ يُسَارِعُونَ إِلَى نَهْبٍ وَغَنَمَانٍ (٧)
١٣١. حَرَبِي إِذَا حُرِبُوا حَرَبِي إِذَا احْتَرَبُوا فَأَمَعْنُوا فِي فِرَارٍ أَيْ إِمْعَانٍ (٨)
١٣٢. كَمْ نَامَ مَنْ بَاتَ بِالْمُرْصَادِ فِي سِنَةٍ عَنْ كَيْدِ خَصْمٍ شَدِيدٍ أَلَا يُدِيقُظَانِ (٩)

١. فكفر: فستر الصواب (فكفر البعض) وفي (ل ٢) (فكفر البيض) 'الأجراح: جمع الجرح' اجتروا: ارتكبوا' راح: ذهب 'روح: فرح وراحة ورحمة' ريحان كل نبات طيب الرائحة.
٢. جيوش: جمع جيش 'جاشت: غلت' طغيان: مصدر طغى.
٣. الهيجا: الحرب 'قدم: شجعان للمفرد والجمع' انتنى: انعطف وارتد' جيلان: جمع جيل وهو جماعة من الناس.
٤. قديم: خلاف حديثا 'أحمس: شجاعا وفي الأصل (أحمسا) 'قدما: شجاعا' كل: الأول اسم صار والثاني خبره مفيد للكمال.
٥. شأمة: ضد يمنة 'قارفوه: دنوه' النهبي: اسم من النهب أي أخذ الغنيمة 'نسوان: جمع امرأة' ولدان: جمع وليد وهو صبي.
٦. الرجال: جمع الرجل 'أجبن: اسم تفضيل من جبن' خيل: جماعة الأفراس وتستعمل على المجاز للفرسان وركاب الخيل كما في هذا البيت 'فرسان: جمع فارس.
٧. فيبطنون: فيخفون 'معركة: قتال' نهب: أخذ الغنيمة 'غنمان: إصابة الغنيمة مصدر غنم.
٨. حربى: جمع حرب وهو شديد الغيظ 'حربوا: شلبوا مالههم' حربى: جمع حريب وهو من يسلب مال الرجل 'احتربوا: أوقدوا نار الحرب' فامعنوا: فجذوا وأبعدوا.
٩. نام عن: غفل 'المُرصاد: المكان يُرصد فيه' سينة: نغس وفتور وغفلة 'الأيد: القوة' يقظان: متنبه ويقظ ضد نائم.

١٣٣. نَامُوا فَخَضَمُهُمُ الْيَقْظَانُ يَتَّكُهُمْ بِجُنْدِهِمْ فَأَنَامُوا كُلُّ وَشْتَانٍ (١)
١٣٤. وَالْخَضَمُ إِذَا أَخَذُوا مِنْ صَادِهِمْ نَصَبُوا مَجَانِقًا لَوْ أَنَّ الْمَرْصِدَ الدَّانِي (٢)
١٣٥. فَضَعُضَعَ السُّورُ مِنْ أَوْبٍ مَجَانِقِهِمْ وَأَوْهَنْتَ أَسُّ أُنْجَاجٍ وَأَرْكَانٍ (٣)
١٣٦. وَأَفْطَرُوا مَطَرًا مِنْ بُنْدُقٍ قَذَفُوا فَقَرَّ حُرَّاسُ أُنْجَاجٍ وَسَيِّرَانٍ (٤)
١٣٧. لَمْ يَبْقَ فِي السُّورِ مِنْ حُرَّاسِهِ أَحَدٌ وَلَا لَذَى الْبَابِ مِنْ حَامٍ وَدَرِيَانٍ (٥)
١٣٨. فَرَارُ قَسْلٍ وَقَسْلٍ جِئْنَ صَوْلٍ عَدَى أَزَلُّ أَقْدَامُ أَقْدَامٍ وَشُجْعَانٍ (٦)
١٣٩. صَالَ النَّصَارَى فَعَالُوا كُلُّ مَنْ وَجَدُوا مِنْ عَيْنٍ دَهْلِيٍّ وَسَفَّارٍ وَقُطَّانٍ (٧)
١٤٠. قَدْ كَانَ أَكْثَرُ أَهْلِي الْمَصْرِ قَدْ خَرَجُوا مِنْ نُورِهِمْ لَا تَقَاءُ أَوْ لَخْشِيَانٍ (٨)
١٤١. وَالتَّبَعُصُ لَمْ يَبْرَحُوا إِلَّا تَكَاءً عَلَى وَعْدِ النَّصَارَى بِإِزْفَاهٍ وَإِيمَانٍ (٩)
- (ق ٢٦ ألف)
١٤٢. وَكَانَ ذَا الْوَعْدِ إِعْثَادًا فَقَدْ خُنِقُوا وَلَمْ يُوَارَوْا بِأَرْمَاسٍ وَأَكْفَانٍ (١٠)

١. يَتَّكُهُمْ : هجم عليهم ليلا' فأناموا : أي قتلوا' وشتان : وبين وناعس.
٢. مجانقا : جمع منجنيق وهو آلة حربية المرصد : المكان يُرصد فيه.
٣. ضضعع : سقط وانهدم' أوب : قصد واستقامة والإتيان ليلا مصدر أب' أوهنت : أضعفت' الأس : الأساس
- أبراج : جمع برج' أركان : جمع ركن.
٤. بندق : كرة يُرمى بها في القتال والصيد' قذفوا : رموا' حُرَّاس : جمع حارس' سييران : جمع سور.
٥. دَرِيَان : بواب (فارسية).
٦. قسل : ضعيف الذي لا مروءة له ولا جلد' قسل : من ضعف وتراخى وجبن عند حرب أو شدة' صول : هجوم وحملة في الحرب' عدى : أعداء' أقدام : جمع قدام الأولى معناها رجل والثانية معناها شجاع
- شجعان : جمع شجاع.
٧. صال : هجم' غالوا : قتلوا وأهلكوا' عين دهلبي : أهلها' سفار : جمع سافر وهو مسافر' قطان : جمع قاطن وهو مقيم بالمكان.
٨. أهلي : مجرور من (أهلون) حذف النون بسبب الإضافة' نور : جمع دار' اتقاء : تجنب' خشيان : خوف وهو (خشيان) مصدر خشى.
٩. للتكاء : للاعتماد' إزفاه : جعله في رفاهة' إيمان : جعله في أمن.
١٠. إيعادا : تهذبا وفي (ل ٢) (يعادا) محرقا' خنقوا : شذوا على خلقهم حتى ملوا' لم يواروا مواراة : ما أخفوا' أرماس : جمع رمس وهو قبر' أكفان : جمع كفن.



١٤٣. وَجِئْنَ جَاسُوا خِلَالَ الدُّورِ أَطْعَمَهُمْ مِنْ خُونِهِ كُلُّ مُزَقَّدٍ وَخَوَانٍ (١)
١٤٤. كَمْ تَاجِرٍ فَاجِرٍ آوَى جَمَاءَ مِنْ أَلْ بِيضَانٍ كُلِّ ظُلُومٍ فَاجِرٍ زَانٍ (٢)
١٤٥. فَلَمْ يَذَرْ ضَيْفُهُ عَرْضًا وَلَا عَرَضًا وَلَا مَتَاعًا لَهُ فِي الْبَيْتِ وَالْحَانِي (٣)
١٤٦. وَعِنْدَمَا وَلَجُوا فِي الدُّورِ لَمْ يَذَرُوا مَا كَانَ فِي الدُّورِ مِنْ سَقْفٍ وَجُدْرَانٍ (٤)
١٤٧. لِلْأَسْ أَوْ لِدَفِينٍ فِي الثَّرَى قَلَعُوا أَسَّ الْبُيُوتِ وَهَدُّوا كُلَّ بُنْيَانٍ (٥)
١٤٨. هَدُّوا الْمَغَانِي وَاعْتَامُوا نَفَائِسَهَا قَلَيْسَ فِي أَهْلِهَا غَانٍ وَلَا غَانٍ (٦)
١٤٩. سَكَّانَهَا ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا وَسَبَى أَلْ عَدُوٌّ مَنْ شَذَّ مِنْ رَكْبٍ وَرُجْلَانٍ (٧)
١٥٠. لَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ سِوَى مَنْ فَرَّ مُخْتَفِيًا كَبَعْضِ وَلَدٍ وَبِسْوَانٍ وَذُكْرَانٍ (٨)
١٥١. لَهْفِي عَلَى بَلَدٍ قَطَّانَهَا ذَهَبُوا أَيْدِي سَبَا فَاقَدِي أَهْلٍ وَقَطَّانٍ (٩)
١٥٢. لَهْفِي عَلَى بَلَدٍ وَخَشٍ تَوَخَّشَ مَا فِيمَنْ تَوَاهَ سِوَى وَخَشٍ وَوَحْشَانٍ (١٠)
١٥٣. يَتِيهِ أَهْلُوه أَوْ حَاشَا بِمَتِيهِةٍ مُسْتَأْنَسَا كُلِّ وَحْشَانٍ بِوَحْشَانٍ (١١)

١. جاسوا خلال الدور: داروا فيها بالعيث والفساد وطلبوا ما فيها: الدور: جمع دار، خون: جمع خوان أي ما يوضع عليه الطعام ليؤكل (فارسية) خوان: كثير الخيانة.
٢. فاجر: زان، آوى: أسكن، جمى: ملجأ، ظلوم: كثير الظلم، زان: في الأصل (زاني) خطأ.
٣. عرضنا: نفسا، عرضنا: متاعا، الحاني: الدكان وفي الأصل (الحان) خطأ.
٤. ولجوا: دخلوا، الدور: جمع دار، سَقْف: جمع سَقِيف وهو سَقْف، جُدْرَان: جمع جِدَار.
٥. أَس: إفساد، أَس: أساس، بنيان: ما بُني.
٦. المغاني: جمع المَغْنَى وهو منزل، اعتاموا: قصدوا، نفائس: جمع نفيسة ضد خسيصة، غان: الأول مقيم بالمكان والثاني غني.
٧. سَكَّان: جمع ساكن، ذهبوا أيدي سببا: أي تفرقوا تفرقا لا اجتماع بعده، سبى: أسر، ركب: جمع راكب خلاف ماش، رُجْلَان: جمع راجل خلاف راكب.
٨. ولد: جمع ولد، نسوان: جمع امرأة، ذكران: جمع ذكر.
٩. قَطَّانها: جمع قاطن وهو مقيم بالمكان، فاقدى: حال منصوب حذف النون بسبب الإضافة.
١٠. بلد وحش: قفر، توخَّش: صار قفرا وхлаمن الناس، وحش: حيوان البر، وحشان: مغتم.
١١. يتيه: يذهب متحيراً ويضل، أو حاشا: حال جمع وحش وهو جائع أو وحده، متيَّهة: أرض متيَّهة التي تحصل الناس كثيرا، وحشان: مغتم وحزين، وحشان: جمع وحش وهو حيوان البر.



١٥٤. كَانُوا يَتَّبِعُونَ مُخْتَالِينَ فِي مَرْحٍ صَارُوا يَتَّبِعُونَ فِي تَيْهٍ وَقَيْعَانِ (١)  
(ق ٢٦ ب)
١٥٥. كَمْ مَنْ نَأَى مِنْ إِنْابٍ أَوْ أَبٍ وَأَخٍ عَنْ أَوْلِيَاءٍ وَأَبْنَاءٍ وَإِخْوَانِ (٢)
١٥٦. لَمْ يَدْرِ بَعْلٌ وَلَا ابْنٌ أَيْنَ بَعْلَتُهُ وَوَالِدَاهُ وَجَارٌ حَالِ جِيرَانِ (٣)
١٥٧. كَمْ بَادَ فِي الْبَيْدِ وَلِدَانٌ وَمَنْ وَلَدُوا فَمَنْ يَتِيمٍ وَمَنْ تَكَلَّى وَتَكَلَّانِ (٤)
١٥٨. وَفِي حُجُورٍ نِسَاءٌ إِلْدَةٌ حُرْمُوا لِبِكَا أُمَّاتِهِمْ أَفْوَاقُ الْبَنَانِ (٥)
١٥٩. بُكَاءُهُمْ لِبُكَاءِ الْأُمَّهَاتِ كَمَا بُكَاءُهُنَّ لِحُجُوعِ أَوْ لَا حُزَانِ (٦)
١٦٠. كَمْ فَائِقٍ كَانَ يُعْطِي الْفَاقِ كُلَّ طَوٍ فَافْتَقَى حَتَّى تَمْنَى أَكْلُ أُسْغَانِ (٧)
١٦١. طَعَامُهُمْ كُلُّهُ زَنْ إِذَا رَزِقُوا وَالشَّرْبُ وَلَحْ أَجَاجِ آسِنِ آيِ (٨)
١٦٢. قَدْ رُئِنُوا بَعْدَ مَا كَانَتْ مَأْكَلُهُمْ أَشْهَى الْمَطَاعِمِ مِنْ دَرٍّ وَلِحْمَانِ (٩)
١٦٣. بَاتُوا نِيَامًا عَلَى اسْتَبْرِقٍ رَمْنَا وَالآنَ بَاتُوا عَلَى شَوْلٍ وَصَفْوَانِ (١٠)
- 
١. يتبعون: الأول يتكبرون والثاني يذهبون متحيرين ويضلون 'مختالين': حال منصوب بمعنى متكبرين ومتبخرين 'مرح': مصدر بمعنى فرح وتبخر 'تبه': ضلال وقفر 'قيعان': جمع قاع وهو أرض سهلة مطمئنة قد انفردت عنها الجبال والأكام.
٢. إناث: جمع أنثى 'أولياء': جمع ولي 'أبناء': جمع ابن 'إخوان': جمع أخ.
٣. بعل: زوج 'بعلته': امرأته 'جيران': جمع جار.
٤. باد: هلك 'البيد': جمع البئداء وهي الفلاة 'ولدان': جمع وليد 'تكلى': مؤنث تكلان وهو من فقد ابنته.
٥. حجور: جمع حجر 'الدة': جمع ولد 'لبكا': لقلّة اللبن (مصدر) 'أمات': جمع أم 'أفواق': جمع فيقة وهي اسم اللبن الذي يجتمع في الضرع بين الحلبتين 'البان': جمع لبن.
٦. بكاء: مصدر بكى يبكي 'بكاء': مصدر بكأ 'الأمهات': جمع الأم 'أحزان': جمع حزن وفي (ل ٢) (أحزان) مصحفاً.
٧. فائق: ممتاز 'الفاق': الجفنة المملوءة طعاماً 'طوى': جائع 'افتنق': أسغان: جمع سغن وهو الغذاء الرديء.
٨. زن: ماش 'أجاج': ملح مر 'آسن': ماء متغير 'آي': حار.
٩. رئنوا: لوزموا أكل الزن 'مأكل': جمع مأكّل وهو ما يؤكل 'المطاعم': جمع المَطْعَم وهو ما يؤكل 'در': لبن 'لحمان': جمع لحم.
١٠. نيام: جمع نائم 'استبرق': ديباج غليظ أو ثياب من حرير وذهب 'صفوان': حجر صلد ضخ.



١٦٤. جُلُّ الرِّجَالِ رِجَالٌ يَشْتَكُونَ حَفَاً      وَقَلٌّ مَنْ هُوَ مِنْ خَيْلٍ وَرُكْبَانٍ (١)
١٦٥. قَاسُوا عَقَابًا بِرَقِي فِي عَقَابٍ ذُرَى      قَوَاسِيَا مَا بِهِمَا مَرْقَى لِعُقْبَانٍ (٢)
١٦٦. قَدْ يَسَّرَ الْهَوْلُ لِلزَّمَنِ التَّسْرُعَ وَالْـ      عُرُوجَ فِي مُرْتَقَى صَعْبٍ لِعُرْجَانٍ (٣)
١٦٧. يَعْلُو شَوَامِخَ طَلَاعَا تَوْ زَمَنْ      يَطْوِي فِرَاسِيخَ فِي آنٍ طَوِ آنٍ (٤)
- (ق ٢٧ ألف)
١٦٨. سَارُوا حَفَاةً تَشُوكُ الشُّوكَ أَزْجُلَهُمْ      وَقَدْ تَسْوُخُ فِي وَحْلِ وَأُسْهَانٍ (٥)
١٦٩. مَنْ كَانَ ذَا حَفَاةٍ قَدْ صَارَ ذَا حَفَفٍ      وَسَارَ تَارِكُ حَفَّانٍ وَحَفَّانٍ (٦)
١٧٠. كَمْ تَيْهَانٍ غَذَا تَيْهَانٍ مُضْطَرِبًا      كَمَا غَذَا هَيْبَانَا كُلُّ هَيْبَانٍ (٧)
١٧١. كَمْ هَيْيْنٍ لَيْيْنٍ يَكْبُو وَيَعْتُرُ فِي الصَّبِ      ضَمَّانٍ وَالصُّلْبِ مِنْ عُمِي وَضَمَّانٍ (٨)
١٧٢. كَمْ مُسْكِنٍ مُسْتَكِينٍ نَاءٍ عَنْ سَكْنٍ      قَدْ نَاءَ مِنْ مُسْكِنٍ مِنْ فَقْدِ اسْكَانٍ (٩)

١. الرجال: جمع الزَّجَلُ رجال: جمع راجل ضد راكب 'حفا: مصدر بمعنى المشي بلا حفا وفي (ل ٢) 'خفا' خيل: هو جماعة الأفراس تستعمل على المجاز للفرسان وركاب الخيل 'ركبان: جمع راكب.
٢. عقابا: عُقُوبَةٌ 'رقي: صعد' عقاب: جمع عُقْبَةٌ وهي مرقى صعب من الجبال 'ذرى: جمع ذرورة أي مكان مرتفع' قواسيا: جمع قاسية' عقبان: جمع عُقَاب وهو طائر من الجوارح.
٣. الزمنى: جمع الزمين وهو المصاب بمرض مزمن والعاهة 'مرتقى: موضع الارتقاء 'العروج: الارتقاء 'عرجان: جمع عُرْج.
٤. شوامخ: جمع شامخة بمعنى جبال مرتفعة 'طلّعا: مبالغة طالع وهو من يعلو الجبل 'تو: هالك 'زمن: مصاب بالزمانة' يطوى: يقطع 'فراسخ: جمع فرسخ وهو ثلاثة أميال أو ثمانية كيلومترات 'آن: الأول ظرف بمعنى حين والثاني متمهل ومبطئ وهو فاعل أنى يأتي، طو: جاثع.
٥. حفاة: جمع حاف وهو من مشى عاري القدمين 'تسوخ: تغوص في الطين وتغيب 'وحل: طين رقيق 'أسهان: الرُّمَالُ اللَّيِّنَةُ.
٦. حفة: كرامة تامة 'حفف: قلّة المال وضيق في العيش 'حَفَّان: خَدَمٌ ومن الآتية ملآن.
٧. تَيْهَان: متكبر 'تَيْهَان: متحيرا' هَيْبَانَا: جَبَانَا 'هَيْبَان: خائف 'هذا البيت ساقط في (ل ٢).
٨. هَيْن: سهل وضعيف وفي (ل ٢) (تَيْهَان) محرفاً 'الصَّمَّان: كل أرض صلبة ذات حجارة' الصلْب: المكان الغليظ الحجر 'عُمي: جمع اعمى 'ضَمَّان: جمع اصم.
٩. مُسْكِن: مسكين 'مُسْتَكِين: خاضع وذليل 'ناء: عن: بعد عن لغة في نأى وفي (ل ٢) (ناعن) محرفاً 'سكن: ما يُسْكَن فيه 'ناء: من: نهض بجهد ومشقة من 'مُسْكِن: بيت ومنزل 'اسكان: جمع سَكَن وهو قوت وغذاء.



١٧٣. كَمْ نَاعِلٍ صَارَ نَعْلًا بِالْهَوَانِ وَكَمْ  
مِنْ مُحْتَفٍ مَالَةٍ مِنْ مُحْتَفٍ حَانَ (١)
١٧٤. حَارُوا وَحَارُوا فَمِنْ هَارٍ وَمُهْتَوٍ  
وَهَيَّرَ تَاةً فِي الْجَيْرَانِ حَيْرَانِ (٢)
١٧٥. وَهَاجِرٍ هَاجِرِ السَّكَنِ هَجْرًا  
مُدَاجِرٍ فِي دُجَى الدَّيْجُورِ دَجْرَانِ (٣)
١٧٦. وَقَانِعٍ بَاتَ بِالْقُنْعَانِ مُصْطَبِرًا  
وَقَانِعٍ جَانِعٍ أَمْسَى بِقُنْعَانِ (٤)
١٧٧. وَجَائِعٍ كَانَ مَطْعَمًا لِكُلِّ طَوٍ  
وَنَاهِلٍ كَانَ مِنْهَالًا لِنَهْلَانِ (٥)
١٧٨. وَهَائِمٍ قَدْ تَنَاسَى الْهَيْمَ الْهَيْمَ فِي الْهَيْمِ  
وَالْهَوَمِ وَالْهَيْمَاءِ هَيْمَانِ (٦)
١٧٩. وَمُغْتَرِبٍ نَوِي كَسَاءٍ لَأَكْسَاءٍ لَهُ  
وَكَانَ يَكْسُو قُبَيْلًا كُلَّ عُرْيَانِ (٧)
١٨٠. وَمُغْرِبٍ مُغْرِبٍ أَوْدَى بِغُرْبِيَّتِهِ  
فَصَارَ جُتَّةً طَعْمًا لِعُرْيَانِ (٨)
- (ق ٢٧ ب)
١٨١. لَمْ يَبْقِ عَارٌ عَلَى عَارٍ يُعْرُ وَلَا  
عَارٍ يُعْرِي وَلَا كَاسٍ يَدْرُسَانِ (٩)
١٨٢. كَمْ بَادَ فِي الْبَيْدِ وَالْبَادَةِ أَوْ سَرَبٍ  
سَرَبٍ مِنَ الْوَيْدِ يَحْكِي سَرَبٍ غُرْلَانِ (١٠)
- 
١. ناعل: نونعل، نعلًا: حذاء، هوان: ذلة، محتف: الأول من مشى بلا حفا ولا نعل والثاني مبالغ في الإكرام والبر وإظهار السرور، حان: عاطف.
٢. حاروا: تحيروا، هار: ضعيف ساقط من شدة الزمان، مهتو: هالك، هير: الذي وقع في الأمر بقلة مبالاة، تاة: ذهب متحيرًا، الجيران: جمع الحائر وهو البستان، حيران: متحير.
٣. هاجر: الأول مهاجر والثاني فائق فاضل، السكن: البيت، هجر: يسافر في نصف النهار عند اشتداد الحر، مداجر: فاجر، دجى: جمع دجئة، الديجور: الظلام، دجران: حيران.
٤. قانع: الأول راض بما قسم له والثاني خارج من مكان إلى مكان، بالقنعان: بالقناعة، قنعان: جمع الجمع وأحدثه قنعة والمعنى مكان مستو بين أكمةتين.
٥. مطعما: كثير الأضياف، طو: جائع، ناهل: عطشان، منهالا: رجل يبلغ الغاية في السخاء، نهلان: عطشان.
٦. هائم: عاشق، الهيم: الحب، اهميم: عطشان شديد العطش، الهيام: أشد العطش، الهوم: النوم الخفيف، الهيماء: الصحراء، لاماء فيه وفي (٢ ل) (الهيماء) محرفا، هيمان: عطشان.
٧. كساء: مجد وشرف، كساء: ثوب، قُبَيْلًا: تصغير قبل، عريان: عار.
٨. مغرب: غريب، مغرب: من اشتد وجعه، أودى: هلك، غربة: نزوح عن الوطن، جتته: جسده، طعمما: طعاما، غربان: جمع غراب.
٩. عار: ددامة، عار: عريان، يغري: يأتي للمعروف، يعري: ينزع الثوب، درسان: جمع درس وهو ثوب بال.
١٠. باد: هلك، البيد: جمع البهائم وهي فلاة أي صحراء، البادية خلاف الحضار، سرب: طريق يتتابع الناس فيه، سرب: فريق وقطيع، الويد: جمع الأغيد أي من مالت عنقه ولانت أعطافه والمراد هنا النساء، يحكي: يشابه، غرلان: جمع غزال.



١٨٣. تَنِيْلُهُ فِي التَّيْسِ رَبَّاتُ الْحَجَالِ بِلَا ذَالٍ وَقَالَ بِلَا سِتْرٍ وَأُظْلَمَانِ (١)
١٨٤. تَحَوُّزُ حُوزِ الْخَوَارِيَّاتِ مِنْ شَرِّنِ يَحْرَنُ يَرْبُونُ فِي رَبْوٍ وَخُورَانِ (٢)
١٨٥. تَحَوُّزُ حُوزِ خَوَاتِينِ يَحْرَنُ بِلَا حَامٍ مُحَامٍ كَأَحْمَاءٍ وَأُخْتَانِ (٣)
١٨٦. سَنَائِعُ خُلُقُهُنَّ الْجُبْنُ جُبْنٌ حَقًّا سَنَائِعُ الطُّودِ أَوْ أَوْعَارَ جَبَّانِ (٤)
١٨٧. حُوْدٌ مُكَافِيْلٌ قَدْ عَجَزْنَ أَعْجَزَهَا كُتْبَانُ أَعْجَزَهَا عَنْ جُوبٍ كُتْبَانِ (٥)
١٨٨. كَمْ خَضَبَ الشُّوْكَ أَقْدَامَ الرُّوَاقِنِ مِنْ دَمٍ وَكَمْ خَضَبَتْ قَدَمًا بِإِرْقَانِ (٦)
١٨٩. كَمْ حَاصِنٍ فُرِّقَتْ فِي لُجَّةٍ غَرَقَتْ فَأَهْلَكَتْ نَفْسَهَا صَوْنًا لِأَحْصَانِ (٧)
١٩٠. صَارَ الْمَوَالِي عَبِيدًا لِلْعَبِيدِ كَمَا صَارَتْ حَرَائِرُ إِمَؤَانَا لِإِمَؤَانِ (٨)
١٩١. النَّاسُ فِي هَرَبٍ يَسْتَرْجِعُونَ فَوْنِ بَالِكَ وَشَاكِ وَخَنَانٍ وَأَنَانِ (٩)
١٩٢. يَسْتَرْجِعُونَ بِتَرْجِيْعِ الْخَنِينِ إِلَى الذِّ دِيَارِ لِلْيَاسِ عَنْ أُوبٍ وَزُجْعَانِ (١٠)

١. تنيله: تهيئ. القفر: ربّات الحجال: النساء. دال: هاء و مرشد. أظعان: جمع ظمينة وهي هودج.
٢. تحور: تتحرّر. حور: جمع أحر أي بيضاء من النساء. وفي (ل ٢) (هو) محرفاً، الحواريات: جمع الحواريّة وهي مبينة الغياب، شرن: غلظ من الأرض وناحية وبعد، يحرن: لم يهتدن لسبيلهن، يربون: يعلنون، ربو: تلة، خوران: جمع حائر وهو مجتمع الماء.
٣. خواتين: جمع خاتون وهي امرأة شريفة، أحماء: جمع حمو، أختان: جمع ختن.
٤. سنائع: جمع سنيعة الأولى هي مرأة جميلة لينة المفاصل لطيفة العظام والثانية طريقة في الجبل الطود: الجبل العظيم، الجبن: خوف ضد الشجاعة، جبن: ظفر، حقاً: المشي بلا خوف ولا نعل، أوعار: جمع وعر وهو المكان المخيف الوحش والصلب، جتان: صحراء وما استوى من الأرض في ارتفاع ولا شجر فيه.
٥. حود: جمع حود وهو مرأة شابة، مكافيل: جمع مكافيل وهو معاهد ومخالف، أعجزها: صيرها عاجزة، عجزن: صرن عاجز، كثنان: جمع كتيب وهو تل من الرمل، أعجاز: جمع عجز وهو مؤخر الجسم، جوب: قطع المسافة.
٦. خضب: لون، أقدام: جمع قدم، الرواقن: جمع الراقنة أي حسنة اللون، قدما: قديما، إرقان: جئاء وزعفران.
٧. حاصن: مرأة عفيفة، لجة: معظم الماء، صونا: جفطا، أحصان: جمع حصن وهو كل مكان محمي.
٨. الموالي: جمع المولى أي المالك والسيد، عبيدا: مملوكا، حرائر: جمع حرّة خلاف الأمة، إموان: جمع أمة.
٩. هرب: لغة في هزم، يسترجعون: يستعوزون في المصيبة بقولهم (إنا لله وإنا إليه راجعون). شاك: فاعل شكاهشكو، خنان: مشتاق.
١٠. ترجيع: ترديد الصوت في الحلق وفي (ل ٢) (بترجع) محرفاً، خنين: صوت توجّع وحنن، أوب: رجوع، رجعان: رجوع.



١٩٣. يَجِدُ جُنْدُ النَّصَارَى فِي تَحْشُسِهِمْ      فَيَفْتَكُونَ بِفُلْمَانٍ وَفُتَيَانٍ (١)  
(ق ٢٨ ألف)
١٩٤. يَسْقُونَ سَقِيًّا حَثِيًّا فِي تَطْلُبِهِمْ      يُرْدُونَ مَنْ يَبْتَلِي مِنْهُمْ بِوُجْدَانٍ (٢)
١٩٥. وَيَأْسِرُونَ قَرِينًا يَذْهَبُونَ بِهِمْ      إِلَى ظُلُومٍ غَلِيظِ الْقَلْبِ غَضْبَانٍ (٣)
١٩٦. يَفْحَصِي عَلَيْهِمْ بِخَنَقٍ ثُمَّ يَقْرَفُهُمْ      بِبُخْدٍ بَعْدَ مَا شَدُّوا بِأَشْطَانٍ (٤)
١٩٧. وَالْمَلِكُ عَثُوهُ إِذْ عَثُوهُ مُخْتَبِسًا      فِي حَرَسِ أُرْزُقٍ كَالشَّيْطَانِ شَيْطَانٍ (٥)
١٩٨. وَقَتَلُوا مِنْ بَنِيهِ الْفَرَارِيْعَةَ      وَغَلَّقُوا جُحْتَ الْقَتْلَى بِوَيْدَانٍ (٦)
١٩٩. أَهْدُوا إِلَى الْمَلِكِ الْغَايِبِ مَفَارِقَهُمْ      مَقْطُوعَةً وَضَعُوها فَوْقَ أُخْوَانٍ (٧)
٢٠٠. وَزَوْجُهُ بَعْدَ طُولِ الطَّوْلِ قَدْ قَصُرَتْ      مِنْ بَيْنِ مَقْصُورَةٍ فِي سَجْنٍ سَجَانٍ (٨)
٢٠١. لَمْ يَنْجُ مِنْ قَتْلِهِمْ مَنْ قَوْمِهِ أَحَدٌ      إِلَّا مَنْ أَكْتَرُ فِي شُعْبٍ بِأَكْنَانٍ (٩)
٢٠٢. أَوْ مَنْ تَنَكَّرَ أَوْ مَنْ فَرَّ مُغْتَرِبًا      إِلَى قَرْيٍ حَمِيكَ مِنْهُمْ إِلَى الْآنِ (١٠)
٢٠٣. غَالُوا الْأَلُوفَ الْأُولَى الْفُؤَا بِنَا أَطْلَقُوا      مِنْ آلٍ تَيْمُورُ مِنْ مُلَّاكٍ جُرْجَانٍ (١١)
١. فيفتكون بهم : فيبطشون بهم أو يقتلونهم على غيلة ' غلمان جمع غلام وهو طار الشارب ' فتان : جمع فتى حثيا : سريعا ' يردون : يهلكون .
٢. ظلوم : كثير الظلم .
٣. أشطان : جمع شيطان وهو حبل .
٤. الملك : أي بهادر شاه ظفر عثوه : الأول آذوه وكلفوه ما يشق عليه والثاني حبسوه ' أُرْزُق : عثو ' الشيطان : روح شرير ' شيطان : كل عاب متمرد من إانس أو جن ' وفي الأصل (ل ٢) (شيطان) مصحفا .
٥. العثر : جمع الأغر وهو الشريف وفي (ل ٢) (الغرا) محرفا ' جُحْتَ : جمع جُحَّة وهي ميتة ' القتلى : جمع القتل وهو المقتول ' عيدان : جمع عُود وهو كل خشبة دقيقة كانت أو غليظة ' رطبة كانت أو يابسة والمراد هنا رطبة .
٦. مفارق : جمع مَفْرَق ومَفْرَق وهو من الرأس موضع افتراق الشعر والمراد هنا الرأس ' أخوان : جمع خوان وهو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل (فارسية) .
٧. زوجه : أي الملكة زينت محل ' طُول : ضد قِصْر ' الطول : القدرة والفضل والغنى ' مقصورة : دار واسعة محصنة أو من النساء محبوسة لا يُسمع لها بأن تخرج من بيتها ' سجان : صاحب أو حارس السجن .
٨. اكتر : استتر ' شعب : ناحية أو طريق في الجبل ' أكنان : جمع كن وهو بيت أو وقاء كل شيء . وستره .
٩. تنكر : تغف عن حاله حتى يتنكر ' قَرْي : جمع قرية .
١٠. غالوا : قتلوا ' الألوف : جمع الألف الأولى : جمع الذي من غير لفظة ' الفوا : وجدوا ' ملأ : جمع مالك ' آل تيمور : سلالة المغل الإمبراطورية ' جرجان : إقليم في فارس .



٢٠٤. تَسَلَّطُوا إِذْ خَلَتْ بِهِمُ لَهْمٌ وَخَوْتُ عَلَى قُرَى فِي نَوَاجِيْهَا وَبُلْدَانِ (١)
٢٠٥. فَخَنَّقُوا جُلَّ أَهْلِهَا وَلَمْ يَذَرُوا إِلَّا أَقْلَاءَ مِنْ شَيْبٍ وَشَيْخَانِ (٢)
٢٠٦. لَمْ يَتْرَكُوا عَالِمًا فِيْهَا وَلَا عِلْمًا مِنْ الْعُلُومِ الَّتِي حَقَّتْ بِإِيْقَانِ (٣)
٢٠٧. لَمْ يَتْرَكُوا فِي ضَحْفٍ مُصْحَفًا شَعْفًا بِدَرَسِ أَرْسَمِ تَدْرِيسِ وَقُرْآنِ (٤)
- (ق ٢٨ ب)
٢٠٨. هَبُّوا الْمَسَاجِدَ إِلَّا نَادِرًا مَنَعُوا فِيهِ الصَّلَاةَ بِتَثْوِيْبٍ وَإِيْذَانِ (٥)
٢٠٩. دَاخَرُوا الْبِلَادَ وَدَاسَوْهَا فَلَمْ يَذَرُوا مَا كَانَ فِيْهِمْ مِنْ قَصْرِ وَإِيْوَانِ (٦)
٢١٠. شَبَّوْا وَشَبُّوا لَطَى فِيْهَا قَدِ احْتَدَمَتْ عَلَى شَبَابٍ وَوِلْدَانٍ وَكُهْلَانِ (٧)
٢١١. وَقَعَّرُوا بِرُقٍ كُلِّ غَيْرٍ مِنْ نَصْرٍ النَّ نَصْرَانٍ فِي الْحَرْبِ مِنْ رُطٍّ وَخَقَانِ (٨)
٢١٢. وَأَرْصَدُوا لِيَعْتَنُوا مَنْ جَلَّ هَرَبًا رُطًّا غَلَاظًا بِمِرْصَادٍ بِإِكْمَانِ (٩)
٢١٣. لُذًّا [شِدَادًا] شَيْطَانِيْنَا زَنَادَقَةً لَا يَرْكُمُونَ عَلَى وَاْنٍ وَلَا فَاْنٍ (١٠)
٢١٤. لَمَّا جَلَّ أَهْلُ بِهِمُ خَاذِلَيْنِ مَعَ الْ جَيْشِ الْأُولَى خَذَلُوهُمْ كُلَّ خَذَلَانِ (١١)
- 
١. خَوْتُ: تهدمت وقلت 'قُرَى': جمع قرية، 'نواحي': جمع ناحية، 'بلدان': جمع بلد.
٢. خَنَّقُوا: شدوا على حلقهم حتى يموتوا 'أقلاء': جمع قليل، 'شيب': جمع أشيب وهو مبيض الرأس، 'شيوخان': جمع شيخ.
٣. العلوم: جمع العلم، 'إيْقَان': بعلم وتحقق.
٤. هذا البيت مكتوب بالهاشمية لأنه غير واضح في المتن 'صُحْف': الصواب (صُحْف) جمع صحيفة 'مصحف': القرآن الكريم، 'شعفا': حبا، 'بدرس': بمحو، 'أرسم': جمع رسم.
٥. تَثْوِيْب: دعاء إلى إقامة الصلاة، 'إيْذَان': نداء وإعلام.
٦. دَاخَرُوا: قهرُوا واستولوا، 'داسوها': وطئوها وأذلُّوها، 'إيوان': قصر.
٧. شَبُّوا: شَبُّوا وشَبُّوا شَبًّا النَّارَ: أوقدوها، 'لَطَى': نار أو لهبها، 'احتدمت': اشتدت، 'شباب': جمع شب وهو شاب، 'ولدان': جمع وليد، 'كهلان': جمع كهل وهو من عمره بين الثلاثين والخمسين.
٨. قَتَرُوا: ضيقُوا، 'النصران': النصراني، 'رُط': معرب جك بالهندية، 'خَقَان': خشارة الناس وردبهم.
٩. أَرْصَدُوا: أقاموهم برصدون في الطريق، 'ليعتنوا': ليولدوا ويحبسوا، 'جلا': خرج، 'غلاظا': جمع غليظ، 'مرصاد': مكان يُرصد فيه، 'إكمان': إخفاء.
١٠. لُذَّا: جمع لذ وهو خصم شديد الخصومة، 'شِدَادًا': جمع شديد وفي الأصل (شِدَاد) محرفا، 'شيطان': جمع شيطان، 'زنادقة': جمع زنديق، 'وَانٍ': ضعيف.
١١. خَاذِلَيْنِ: متخلفين عن الجماعة، 'الأولى': الذين، 'خذلهم': تركوا نصرتهم وإعانتهم.



٢١٥. لِحْضِيَّتِي غَيْشٍ إِذَا الْأَعْدَاءُ لَمْ يَذَرُوا  
(١) أَكَلًا لِحْطَاوٍ وَلَا شَرِبًا لِعَطْشَانٍ
٢١٦. غَالُوا بِغُلَاهِمِ الْغَلَّاتِ وَانْتَهَرُوا  
(٢) مَنْ غَلَّ فِي الْوَضَرِ مَنْ .....
٢١٧. خَرَجْتُ أَسْتَوْقِفُ الْجَيْشَ الْهَزِيمَ وَمَا  
(٣) تَنْبِيْثُ مَنْ فَرَّقِي وَسُجِي وَإِمْكَانِي
٢١٨. وَقُلْتُ إِنَّ الْعَدَى لَنْ يَصْطَفَحُوا أَبَدًا  
(٤) فَمَا مِنَ الْحَرْبِ مَنْ بُدَّ وَحُتْنَانِ
٢١٩. لَمْ آلْ فِي نَصْحِهِمْ جُهْدًا فَمَا اسْتَمَعُوا  
(٥) إِلَى النَّصِيحِ وَلَمْ يُصْغُوا بِإِرْغَانِ
٢٢٠. فَقَادَنِي الْعَجْزُ إِذْ صَادَفْتُهُمْ صَدَفُوا  
(٦) عَنِ الْقِتَالِ إِلَى أَهْلِي وَأَوْطَانِي
٢٢١. وَدُعْتُ بِهَلِي وَدَاعَ الرُّوحِ قَالِبَهَا  
(٧) كُرْهَا وَوَدَّعْتُ خُلَايَايَ وَخُلَصَانِي
٢٢٢. تَفَوُّزِي فِي كَيْدِي الْحَرَّى لَطَى كَيْدِ  
(٨) تَفَوُّزِي خُلْدِي أَشْجَانِ أَشْجَانِ
- (ق ٢٩ ألف)
٢٢٣. وَقَدْ أَشَاعَ الْخَضَارَى فِي الْقَرْيِ عِدَّةَ الدُّ  
(٩) نُحْلِ الْجَزِيلِ لَمَنْ يَسْعَى لِيَشْدَانِي
٢٢٤. وَدُونِ أَرْضِي بَوَاوٍ دُونَهَا قُتْنٌ  
(١٠) فِيهَا بَوَاوٍ وَانْتَهَارٌ وَبَحْرَانِ
٢٢٥. لَمْ يَتْرُكِ الْخَضَمُ فِي بَحْرِ وَلَا فَلَكٍ  
(١١) فُلُكًا وَجَسْرًا لِمَلَّاحٍ وَسَفَّانِ
- 
١. لِحْطَاوٍ: لجائع وفي (ل ٢) (لحطاو) محرفاً: أكلاً: ما يؤكل، شرباً: شراباً، عطشان: في الأصل مقصوفة في التجليد لأن هذا البيت والقادم مكتوبان بالحاشية.
٢. غَالُوا: جعلوا غالية، بغلهم: بحقدهم وغشهم، الغلات: جمع الغلة: انتهروا: زجروا، غل: أخذه في خفية.
- آخر المصراع الثاني مقصوف في التجليد وفي (ل ٢) (من انتهاروا) .....
٣. أَسْتَوْقِفُ: أسألهم الوقوف وأحلمهم عليه، هزيم: مهزوم، وسجي: طاقتي.
٤. الْعَدَى: الأعداء، لَنْ يَصْطَفَحُوا: لن يعفوا، بُدَّ: مناص ومهرب وخيار، حُتْنَانِ: بُدَّ.
٥. لَمْ آلْ الْوَا: لَمْ أَقْصُرْ وَأَبْطُئْ: لَمْ يَصْغُوا: مَا اسْتَمَعُوا، إِرْغَانِ: إصفاً وإطاعة.
٦. صَادَفْتُهُمْ: وَجَدْتُهُمْ مِنْ غَيْرِ تَوَقُّعٍ، صَدَفُوا عَنْ: أَعْرَضُوا وَصَدَّوْا، أَوْطَانِ: جمع وطن.
٧. خُلَانِ: جمع خليل، خُلَصَانِ: أصدقاء، خُلَصُ.
٨. الْحَرَّى: مؤنث الحزان وهو شديد العطش، لَطَى: ناز، كَيْدِ: جهاز عن الجنب الأيمن، كَيْدِ: هواء أو مشقة وشدة، خُلْدِي: بالي وقلبي، أَشْجَانِ: جمع شَجَنَ الأول حزن وهم والثاني حاجة شاغلة.
٩. الْقَرْيِ: جمع القرية، عِدَّةَ: وعد، النُّحْلِ: العطية والهبّة، الجَزِيلِ: العظيم، نَشْدَانِ: مصدر نشده أي نادى وسأل عنه وطلبه.
١٠. دُونَ أَرْضِي: أمام أرضي، بُونَهَا: غيرها، بَوَاوٍ: جمع بادية وهي صحراء، فُتْنِ: جمع فتنين وهو أرض خربة سوداء كأن حجاريتها محترقة، انْتَهَارٍ: جمع نهر.
١١. فُلُكٍ: بَلْ، فُلُكًا: سفينة، جَسْرًا: قنطرة، مَلَّاحٍ: سفّان أي من يُوَجِّه السفينة أو يعمل فيها.



٢٢٦. فَمَسَرْتُ فِي كُلِّ بَرٍّ بَاعِدٍ وَعَلَى الرُّبِّ الْقَرِيبِ الرَّقِيبِ الْبَرُّ تُكَلِّانِي (١)
٢٢٧. قَدْ كَانَ مِنْ كَانَ غَيْرِي عَابِرًا غَيْرًا وَقَدْ عَبَرْتُ بِحَارًا غَيْرَ عِبْرَانِ (٢)
٢٢٨. عَايَنْتُ عَيْنَ الْعَدَى فِي كُلِّ مَرْحَلَةٍ وَاللَّهِ عَمَّاءَ عَنْ عَيْنِي وَأَعْيَانِي (٣)
٢٢٩. وَكَمْ نُجِدْتُ وَكَمْ كَابَدْتُ مِنْ نَجْدٍ فِي جُوبٍ وَغَرٍّ وَأَنْجَادٍ وَوَهْدَانِ (٤)
٢٣٠. أَجَمْتُ نَفْسِي وَصَحْبِي فِي اقْتِحَامِي فِي أَجْسامِ أَسَدٍ وَأَنْمَارٍ وَذُؤْبَانِ (٥)
٢٣١. وَقَعْتُ خَوْفَ اغْتِيَالٍ فِي غَوَائِلَ مِنْ غَوْلٍ وَغَوْلٍ وَأَغْوَالٍ وَغِيلَانِ (٦)
٢٣٢. وَاللَّهِ يُصْحَبُنَا مِنْهَا وَيُصْحَبُنَا فَإِنَّهُ خَيْرُ وَاقي خَيْرِ مُعَوَانِ (٧)
٢٣٣. حَتَّى قَدِمْتُ نَجْدًا سَالِمًا أَمِنًا فَارْتَحَ أَهْلِي وَجِيرَانِي بِقَدَمَانِي (٨)
٢٣٤. أَوْفُوا نَذُورًا بِقُرْبَانٍ قَدْ التَزَمْتُهَا أَسْرَيْتِي وَأَوَّلُوا الْقُرْبَى لِقُرْبَانِي (٩)
٢٣٥. فَاسْتَشْرَفُوا وَتَلَقَّوْنِي بِتَهْنِئَةٍ كُلُّ أَتَانِي فَخَيَّانِي فَهَنَّانِي (١٠)

(ق ٢٩ ب)

١. بَرٌّ: أرض يابسة، البرّ: من الأسماء الحسنى، الرقيب: الحارس والحافظ، تكلاني: اعتمادي مصدر وكل.
٢. عابرا: مسافرا، غيرا: ذا العبرة والحزن، عبرت: قطعت، بحارا: جمع بحر، عبران: حزين بالك.
٣. عاينت: رأيت بعيني، عين: جاسوس، عماء: صيَّره أعمى، عيني: رؤيتي، أعياني: في (ل ٢) (أعيان).
٤. نُجِدْتُ: كُربك، نجد: كرب وغم، جوب وعر: قطع مكان مخيف وحش، انجاد: جمع نجد وهو طريق مرتفع وهدان: جمع وهد وهو أرض منخفضة.
٥. أجمت نفسي: حملتها على ما تكرهه، صحب: جمع صاحب، اقتحام: رمي النفس في أمر بغير روية، آجام: جمع أجم وهو جحش، أسد: جمع أسد، أنمار: جمع نمر، ذؤبان: جمع ذئب.
٦. اغتيال: قتل، غوائل: جمع غائلة وهي مهلكة وداهية، غول: مشقة، غول: داهية وهلكة ومنية، أغوال وغيلان: جمعا (غول).
٧. يصحبنا: يحفظنا، يصحبنا: يرافقنا ويلازمنا، معوان: حسن المعونة.
٨. قدِمْتُ: أتيت ورجعت، جيران: جمع جار، قدمان: قدوم مصدر قدِم.
٩. أوفوا نذورا: أبلغوها وفي (ل ٢) (أوفوا نذرو) محرفا، نذور: جمع نذر أي ما يقدمه الإنسان لله. قربان: كل ما يتقرب به إلى الله تعالى من ذبيحة، القربى: القرابة، لقرباني: لقربتي.
١٠. هناني: سلّم عليّ، هنّاني: الصواب (هنّاني).



(٣١)

## تقريظ كتاب الشيخ أحمد بن محمد

الأنصاري الشرواني اليميني<sup>(١)</sup>

قال الشاعر هذه القصيدة<sup>(٢)</sup> في ربيع الثاني سنة ١٢٣٦ هـ وعمره أربع وعشرون سنة وهي من الكامل والقافية من المتواتر والبيت الأول منها مصرع فالعروض مقطوعة مثل الضرب (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ) أمّا في بقية الأبيات فهي صحيحة، وأدخل الإضممار من الزحافات مراراً (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ).

استهل الشاعر قصيدته بهذه التوطئة<sup>(٣)</sup> قائلا:

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً على إفضاله ومصلحاً على نبيّه محمد وآله، ممّا راجعتُ به مولانا أحمد بن<sup>(٤)</sup> محمد ابن<sup>(٤)</sup> علي الأنصاري الشرواني، وهو في دار الإمارة لكهنؤ<sup>(٥)</sup>، وأنا نضو<sup>(٦)</sup> السفار وجلف هو الشيخ الفاضل أحمد بن محمد بن علي بن إبراهيم الشرواني (ت ١٢٥٦ هـ / ١٨٤٠ م) أحد العلماء المشهورين في الإنشاء وقرض الشعر، ولد ببلدة (حديدة) من أرض اليمن لتسع بقين من رمضان سنة مائتين وألف، وأخذ الفنون الأدبية والفقهية من هناك، ثم قدم بلاد الهند وقرأ المنطق وأصول الحديث عن علمائها وأقام ببلدة كلكتة (كلكتا أو كلكتا) مدة من الزمان، كان رئيس المدرسين في المدرسة العالية بكلكتة. ساح أكثر بلاد الهند وقدم لكهنؤ (لكناو) في أيام السلطان غازي الدين حيدر فمدحه وألف له (المناقب الحيدرية)، وله مؤلفات كثيرة مثل نفحة اليمن والجوهر الوقاد في شرح بابت سعاد. انظر الحسيني، عبد الحي، نزهة الخواطر ص: ٣٤/٧.

نقلت هذه القصيدة من مذكّرة الشاعر ونقل منها (ن) (٦٠) بيتا انظر (ق) ٥٢ ألف إلى (ق) ٥٦ ألف.

٣. ما نقل (ن) هذه التوطئة بلفظها بل كتب: وقد أرسل هذه القصيدة إلى صديقه مولانا أحمد بن محمد بن علي الأنصاري والشرواني بلكنؤ والشاعر نضو السفار في نواحي دهلي عاصمة الهند وقد أهدى إليه مولانا أحمد الأنصاري كتابه (المناقب الحيدرية) في ربيع الآخر سنة ١٢٣٦ هـ.

الأصل: (ابن).

٥. لكناو هي عاصمة إمارة أوده قديما وإقليم أتر برديش حديثا في الهند.

٦. نضو: مهزول.



المسافة في نواحي دار الخلافة<sup>(١)</sup> وقد أهدى إلي كتابه المسمى (المناقب الحيدرية)<sup>(٢)</sup> وذلك في الربيع<sup>(٣)</sup> الآخر من السنة السادسة الثلاثين<sup>(٤)</sup> بعد المائتين بعد الألف<sup>(٥)</sup> من الهجرة النبوية صلى الله على صاحبها وسلم.

١. أَفْهَكَذَا يُحْيِي الْمُجِبُّ الْفَانِي مِنْ بَعْدِ مَا رَمَسُوهُ فِي الْأَكْفَانِ<sup>(٦)</sup>
٢. أَفْهَكَذَا يُشْفَى مَرِيضٌ مَلَهُ آسِي الْمُوَاسِي وَالْحَوِيمُ الْخَانِي<sup>(٧)</sup>
٣. أَفْهَكَذَا الْجِدُّ السَّوِيدُ يُسَاعِدُ الْبَاحِثَ الْيَاسَ وَالْجُزْمَانِ
٤. أَفْهَكَذَا تَسْقَى السَّخَائِبُ مُمَجَّلًا أَوْدَى الْقُحُوطُ بِزَرْعِ الرِّئَانِ<sup>(٨)</sup>
٥. أَفْهَكَذَا يَحِلُّ الْحَبِيبُ بِصَبِّهِ الْبَاحِثَ الْيَاسَ وَالْجُزْمَانِ<sup>(٩)</sup>
٦. أَفْهَكَذَا يَزِيهِ الرَّفِيقُ الْفُطُ بَعْدَ قَسَاوَةِ الْهَائِمِ الْوُلْهَانِ<sup>(١٠)</sup>
٧. بُشْرَى فَقَدْ وَافَى الْبَشِيرُ مُبَشِّرًا بَعْدَ الْحَوَى بِتَوَاضُلٍ وَتَدَانِ<sup>(١١)</sup>
٨. قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُ مَنْ بَلَانِي فِي الْهَوَى بِجَوَى سَلَانِي فِي النَّوَى وَقَلَانِي<sup>(١٢)</sup>
٩. مَا زَالَ يَجْفُو صَبَّةً حَتَّى رَفَا بِخَنَابِهِ لِلْمَدْنِفِ الْحَنَانِ<sup>(١٣)</sup>
١٠. مَا زَالَ عَنْهُ نَافِرًا حَتَّى دَنَا وَحَنًا عَلَى أَهْلِ الضَّنَا بِخَنَانِ

١. أي دهلِي: عاصمة الهند.
٢. كتبه في مديح سلطان لكاناوا غازي الدين حيدر (ت ١٨٢٧ م).
٣. كذا الأصل والصواب: (ربيع).
٤. كذا الأصل والصواب: (السابعة والثلاثين).
٥. كذا الأصل والصواب: (بعد المائتين والألف).
٦. رمسوه: الأصل: (رمسوا) معناه غطوه.
٧. الآسي: الطبيب، المواسي: المسلي والمعزي، الحميم: الصديق.
٨. الأرض المنجل: الجدة، أودي به: اهلك، القحوط: القحط، الزرع الرئان: الزرع الأخضر والناعم.
٩. لسطول: المستوف أي الذي يؤجل موعد الوفاء به مرة بعد الأخرى.
١٠. الرفيق: التصويب من الحاشية وفي المتن (الحبيب). الهائم: العاشق، الولهان: الحزين والمتحزن.
١١. وافي: فاجأ، تدان: الأصل (تداني).
١٢. سلاني: نسيتني، قلاني: ابغضني.
١٣. المدنف: القريب من الموت، بحنانه: برحمته، الحنان: المشتاق.



١١. سَقَيْتَا لِمَنْ وَاسَى الَّذِي قَاسَى الْأَسَى  
بَعْدَ الْقَسَا بِحَفَاوَةٍ وَلَيَانِ (١)
١٢. فَلَقَدْ أَقْفَكَ مِنَ النَّوَى بِكَتَابِهِ  
إِنَّ الْكَتَابَ خَلِيقَةُ الْعُقَيَانِ (٢)
١٣. أَهْدَى رَقِيقٌ كَلَامَهُ الْكُحْرُ الْمُكْحَرُ  
زَرَّاقَةً لِرَقِيقِهِ الْحَزَنَانِ (٣)
١٤. أَحْبَبْتُ بِهِ مِنْ مُهْرَقٍ يَلْهُو عَلَى  
دُرِّ الْقَلَائِدِ فِي نُحُورِ جَسَانِ (٤)
١٥. يَهْزِي بِمَثْنُورِ الْقَرَائِدِ نَثْرُهُ  
وَقَرِيشُهُ بِقَرَاضَةِ الْعُقَيَانِ (٥)
١٦. يُزْدِي بِمَرْجَانٍ نَثِيرٍ نَثْرُهُ  
وَنِظَامُهُ بِقَرَائِضِ الْمَرْجَانِ (٦)
١٧. مَا الْوَصْلُ لِلْمَهْجُورِ وَالْإِطْلَاقُ لِلـ  
مَا سُورِ وَالسَّلْسَالُ لِلظُّمَانِ (٧)
١٨. وَالْفُوزُ بِالْمَطْلُوبِ وَالْتَفْرِيجُ لِلـ  
مَكْرُوبٍ وَالْإِشَادُ لِلْخَيْرَانِ (٨)
١٩. بِأَلَذِّ مَنْ مَكْتُوبِهِ الْمُؤَشِي إِذْ  
وَأَفَى فَعَاغَى عَنْ جَوَى عَنَانِي (٩)
٢٠. أَحْبَبْتُ بِرَقٍّ مُعْجِبٍ فِيهِ اسْتَوَى  
مَعَ حُرِّ الْفَاطِ رَقِيقٌ مَعَانِ (١٠)
٢١. وَأَفَى فَعَاغَى مَا بِنَا وَأَقَانَا  
رُشْدًا وَخَيْرَتَا بِسُخْرِ بَيَانِ
٢٢. فَتَبَيَّنَ السُّخْرُ الْبَدِيعُ بِلُطْفِهِ  
أَعْيَا الْبَدِيعِ الْمُتَبَدِّعِ الْهَمْدَانِي (١١)
٢٣. مِنْ صُنْعِ خَيْرٍ جَبْرُهُ الْيَمِينِي قَدْ  
أُزْرَى بِوَشْيٍ مُعْلَمٍ صُنْعَانِي (١٢)

١. القسا: الصواب (القساء) معناها غلظ القلب وشدة.

٢. اللقيان واللقيان: مصدر اللقاء.

٣. الكلام الرقيق: الكلام الحسن اللطيف 'الخز': من الكلام خياره 'المحزر': المخسّن والمُضْلَج والمكتوب، زاق: نوال الرقة، لرقيقه: لعبه ومملوكه، الحزنان: الحزين.

٤. مهرق: صحيفة بيضاء يكتب فيها.

٥. يهزي: الصواب (يهزي) أسكتت الهمزة لاستقامة الوزن. الفرائد: جمع الفريدة وهي الجوهرة النفيسة وقريشته: وشعره، قراضة: ماسقط بقرض كقراضة الذهب والثوب، العقيان: الذهب الخالص.

٦. يزري: يتهاون، مرجان: صغار اللؤلؤ، نثير: منتثر، النظام: نظمه، قرائض: جمع قريضة.

٧. السلسال: الخمر.

٨. التفريج: الكشف والإنباب.

٩. وافي: أتى، فعافى: قدفع عنه العلّة والبلاء والسوء، جوى: التصويب من الحاشية وفي المتن (ضنا).

١٠. الرق: الصحيفة البيضاء، معان: الأصل (معاني).

١١. البديع المبدع الهمداني: أي أديب وشاعر شهير بديع الزمان الهمداني.

١٢. خَيْرٌ: وجَبْرٌ عالم صالح، جَبْرٌ: وشي، اليميني: نسبة المؤلف الشيخ أحمد بن محمد، أزرى ب: عاب، صنعاني: نسبة إلى صنعاء، وهي عاصمة اليمن، بُرُودها المخططة معروفة جدًا.



٢٤. جَمُّ الْفَضَائِلِ وَالْفَوَاضِلِ وَالْمَعَا  
رِفِّ وَالْعَوَارِفِ مُعْجَزُ الْغَيَّانِ
٢٥. الْفَاضِلُ الْمَحْسُودُ بَاهَرُ فَضْلُهُ الْـ  
مَحْمُودُ شَيْءٌ مَتَّهٌ بِكُلِّ لِسَانٍ (١)
٢٦. سَحَبَ الذُّيُولَ عَلَى السَّحَابِ بِجُودِهِ  
وَتَجَوَّدَ فِكْرُهُ عَلَى السَّحَابَانِ (٢)
- (ق ٣٤ ب)
٢٧. حَبَّرَ إِذَا مَا حَبَّرَ الْأَنْشُودَةَ الْـ  
مَنْظُومَ حَبَّرَ أَعْيُنَ الْأَعْيَانِ (٣)
٢٨. مِنْ زُرْعِ أَنْصَارِ النَّبِيِّ وَأَنْتَهُمْ  
قَوْمٌ مَحَبَّتُهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ (٤)
٢٩. يَحْكِي سَعَادَتَهُ عَنِ السَّعْدَيْنِ وَالـ  
إِحْسَانَ فِي الْأَشْعَارِ عَنْ حَسَّانِ (٥)
٣٠. صَدُرَ الْأَفَاضِلِ وَالْأَمَائِلِ أَحْمَدُ بـ  
نُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ نَ الشَّرْوَانِي (٦)
٣١. زَانَ الْكِتَابِ بِمَدْحٍ مَنْ دَانَتْ لَهُ الْـ  
أُمْلَاكُ مِنْ كِشْرَى وَمِنْ خَاقَانِ (٧)
٣٢. بِمَدِيحِ غَايِ الدِّينِ حَيْدَرِ الْوُهْوَ  
بِ الْمَفْضِلِ الْمُتَطَوِّلِ الْمُحْسَنِ
٣٣. بَرَكْتَ خَرِيْدَانُ نَوَالِهِ  
عَذْبُ بِلَا جَرْرِ وَلَا نَقْصَانِ (٨)
٣٤. نَدَبُ أَبَاخٍ مَنَالِهِ لِلْمُجْتَدِي  
جَمُّ الْحَوَائِلِ وَاجِبُ الْإِذْعَانِ (٩)
٣٥. وَقَفَ السَّمَاءُ إِنْ كَانَ كَلَفَهَا بِهِ  
وَإِذَا سَطَا فَاَلْأَرْضُ فِي الرَّجْفَانِ (١٠)
٣٦. يَغْفُو عَنْ الْجَانِي وَيُعْطِي الْمُغْتَفِي  
عَفْوًا بِلَا مَطْلٍ وَلَا أَمْنَانِ (١١)

١. باهر: فاخر، شَيْمَةُ الخلق والطبيعة والعادة.
٢. الذيول: جمع الذيل وهو من الثوب ماجر منه إذا أسبل. السحبان وهو سحبان وائل خطيب فصيح ضرب به المثل. قراءة المصراع الأول صعبة بسبب السقط وعدم ذكر ترتيب الكلمتين الساقطتين: (الذيول على)، مانقل (ن) هذا البيت.
٣. حَبَّرَ الشعر: حسَّنه وزَيَّنه.
٤. زرع: ولد، أشار إلى نسبه في هذا البيت.
٥. السعدين: الكوكبين. حَسَّان: هو حَسَّان بن ثابت رضي الله عنه.
٦. أمائل القوم: خيارهم جمع الأمثل.
٧. كِشْرَى وكِشْرَى: اسم كل ملك من ملوك الفرس، خاقان: لقب لكل ملك من ملوك الترك.
٨. جزر: نضب ونقصان ضد المد.
٩. ندب: خفيف في الحاجة، مناله: نوله، الإذعان: الإطاعة.
١٠. السعما: السماء، حذفت الهمزة لاستقامة الوزن: الرجفان: الزلزلة.
١١. عفوًا: فضلاً، بلا مطل: بلا تأجيل وتأخير، أمنان: جمع مَنْ وهو كَيْلٌ أو ميزان.

۳۷. شَهْمٌ حَسْبُكَ ذُو فَضَائِلٍ جَمَّةٌ  
(۱) جَلْتُ عَنِ الْإِحْصَاءِ وَالْحُسْبَانِ
۳۸. جَلْمٌ بِلَا غَضَبٍ وَإِجْمَالٌ بِلَا  
(۲) ضَرٍّ وَتَنْوِيلٌ بِغَيْرِ ضَنَانٍ
۳۹. قَدْ خَصَّه الْبَارِي بِفَضْلِ شَامِلٍ  
عَمَّ الْوَرَى بِالْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ
۴۰. بَرُّ الْيَمِينِ نَدِيُّهَا لَيْسَ أَرَمَنْ  
(۳) يَرْجُو نَدَى مِنْ قَيْضِهِ الْهَتَّانِ
۴۱. لَيْتَ الشُّطَا مَا زَالَ خَوْفًا مِنْهُ فِي الْ  
(۴) وَجَبَانٍ كُلُّ مُجَالِدٍ وَجَبَانٍ
۴۲. عَذْلٌ بِلَا عَذْلِ يُؤْلَفُ عَذْلُهُ  
(۵) إِنْ شَاءَ بَيْنَ الشَّاءِ وَالنُّؤْبَانِ
۴۳. عَيْنٌ عَنَا الصَّيْدُ الْوُجُوهُ لِحَاجِبٍ  
(۶) مِنْ حَاجِتِيهِ بِوَهْنَةٍ وَهَوَانٍ
۴۴. سَامٌ وَسِيمٌ مَالُهُ فِي وَلَدٍ سَا  
(۷) مٍ مِنْ مُسَامٍ فِي سَمُو الشَّانِ
۴۵. قَاصِي الْمَدَى بَيْنَ الْوَرَى وَعَطَائِهِ  
دَانٍ لِقَاصٍ مِنْهُمْ وَلِذَانِ
۴۶. صَلَبُ الْقَنَاطَةِ أَخُو الْأَنَاةِ مُفَكِّكَ الْ  
(۸) أُسْرَى الْغَنَاطَةِ وَوَجْهَةُ الضُّيْفَانِ
۴۷. لَا زَالَ غَوْفًا لِلنَّجْدِ وَمُنْجَدًا  
لِالْمُسْتَفِيثِ وَمَفْرَعِ اللَّهْفَانِ
۴۸. لَا زَالَ حَضْرَتُهُ الْقَسِيحَةُ سُوحَهَا  
(۹) مَاوَى لِأَهْلِ الْعَوْلَمِ وَالْعَرْفَانِ

۱. شهم : السيد النافذ الحكم ، حسيب : ذو حسب ، الحسبان : الحساب ، (الحنان) : هذه الكلمة مكتوبة بين المصراعين.

۲. تنوِيل : إعطاء ، الضنَّان : البُخل.

۳. نديُّها : ندي اليمين أي الجواد ، الهَتَّان : المطر الكثير الصبِّ والتتابع.

۴. الوجبان : الرجف والخفقان مصدر من وجب ، الجبان : ضعيف القلب ، كل : اسم (ما زال) المؤخر ، المجالد : المضارب بالسيف.

۵. عذل : عايل ، بلا عذل : بلا نظير ومثل ، عذله : إنصافه ، الشاء : جمع الشاة ، النؤبان : جمع الذئب.

۶. عين : السيد وشريف قومه ، عنا له : خضع وذلل له ، الصيد : جمع الأُصيد وهو الذي يرفع رأسه كبيراً أو ملك ، الوجوه : جمع الوجه أي رجل ذو وجهة وقدر ، حاجب : العظم فوق العين بلحمه وشعره.

۷. سام : الأول معناه عالٍ ورفيع والثاني هو ابن نوح عليه السلام منه تحذرت الشعوب السامية ، وسيم : جميل ، ولد : بتثنية الواو ولَّد ، مسام : مبار.

۸. صلب القناتة : قوي القامة ، الأناة : الوقار والحلم.

۹. سوح : جمع الساحة وهي الفناء.



٤٩. يَا أَحْمَدُ بْنَ مُحَمَّدٍ يَا مَوْصِدَعًا قَدْ أَبْكَمَ الْبُلْغَاءُ مِنْ عَدْنَانِ (١)
٥٠. جُودُوا بِرَدِّ تَجِيَّةٍ لِمُهَيِّمٍ بَخِلَ الزَّمَانُ عَلَيْهِ بِاللُّقْيَانِ (٢)
٥١. رَفَقًا بِمَعْمُودٍ كَثِيبٍ مُوجِعٍ كَلَفَ بِسِلْسِلَةِ الْكَاتِبَةِ عَانِ (٣)
٥٢. صَبُّ يَبِيئِكَ عَلَى الْقَتَادِ مُرَاعِيًا لِنَجْمٍ يَشْكُو لَاعِجَ الْهَجْرَانِ (٤)
٥٣. يَصِفُ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ كُلَّمَا نَاحَ الْخَمَامُ عَلَى فُرُوعِ الْبَانِ (ق ٣٥ الف)
٥٤. فَضْلُوعُهُ وَدُمُوعُهُ وَفُؤَادُهُ فِي الْوَقْدِ وَالْهَمْلَانِ وَالْخَفَقَانِ (٥)
٥٥. مَا شَامَ بَرَقَ الشَّرْقِ إِلَّا شَبَّ مَا يَخْوِيهِ أَضْلَعُهُ مِنَ النَّيِّرَانِ (٦)
٥٦. فَعَسَى كِتَابُكَ أَنْ يُرِيحَ الْمُبْتَلَى عَمَّا يُكَابِدُهُ مِنَ الْأَشْجَانِ (٧)
٥٧. إِنَّ الْكِتَابَ خَلِيفَةُ اللَّقْيَا إِذَا شَطَّكَ لِأَجْلِ تَبَاعُدِ الْأَوْطَانِ (٨)
٥٨. لَا زِلْتَ يَا مَوْلى قَدِيمِ الْمَجْدِ فِي مَنْدُوحَةٍ عَنْ طَارِقِ الْحَدَثَانِ (٩)
٥٩. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّطِيفِ الْمُنْعِمِ أَلِ مُتَحَدِّنِ الْمُتَرَحِّمِ الْمَمْنَانِ (١٠)
٦٠. ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى أَلِ مَبْعُوثٍ بِالْآيَاتِ وَالْفُرْقَانِ (١١)
٦١. وَعَلَى أَمَاجِدِ آلِهِ وَعَلَى خَلَا ثُوْبِهِ مِنَ الْأَصْهَارِ وَالْأَخْتَانِ (١٢)
٦٢. وَعَلَى رِجَالِ صَدَقَوْهُ وَهَاجَرُوا مَعَهُ وَأَنْصَارِلَهُ أَعْوَانِ (١٣)

(ق ٣٥ ب)

١. بن: الأصل (ابن) مصدعا: كذا الأصل معناه بليغ 'قد أبكم: في (ن) (فداكم).
٢. لمهيم: لعاشق ومحب' اللقيان: اللقاء مصدر.
٣. معمود: مُضْنَى وَمُوجِع' الكاتبة: مصدر من كتب.
٤. القتاد: شجر صلب له شوك كالإبر. اللاعج: الهوى المحرق.
٥. الهملان: مصدر من همل العين أي قاضت دموعاً.
٦. شام البرق: نظر إليه أين يتجه وأين يطر' شب النار: اتقدت وشب النار معناها أوقدها.
٧. اللقيان: الاسم من اللقاء.
٨. مندوحة: سعة وفسحة' طارق: حادث' حدثان الدهر: نوائبه.
٩. الأصهار: جمع الصهر وهو زوج الابنة أو الأخت' الأختان: جمع الختن وهو كل من كان من قبل المرأة مثل الأب والأخ.
١٠. صدقوه: الأصل (صدقواهم). ما نقل (ن) هذا البيت.

(٣٢)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

وهي <sup>(١)</sup> من الكامل والقافية من المتواتر، والبيت الأول من القصيدة مصرع فالعروض مقطوعة مثل الضرب (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ) أما في بقية الأبيات فهي صحيحة، واستخدم الإضمار من الزحافات (أي صارت مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ)

بسم الله الرحمن الرحيم

حامداً ومصلياً

١. خَاشَى الرَّقِيبُ وَخَانَ كُلُّ أَوْيْنٍ      حَتَّى بَكَى فَأَذَاعَ كُلُّ مَصُونٍ <sup>(٢)</sup>
٢. مَاذَا أُوَارِي مِنْ أُوَارِي إِذْ وَشَتْ      بِشُؤُونٍ لَوْعَاتِي عَلَيَّ شُؤُونِي <sup>(٣)</sup>
٣. دَمَعُ الْجَوِي يُفْشِي جَوَاهُ فَإِنَّمَا الدَّ      تَبْكَاءُ عَلَيَّ مِنْ جَوَى مَكُونٍ <sup>(٤)</sup>
٤. شَتَّانَ بَيْنَ جَوَى وَمَوْقِدِهِ الْخَشَى      وَالنَّارَ وَهِيَ تَفُوزُ فِي كَانُونٍ <sup>(٥)</sup>
٥. فَوْقُودُهُ كَبِدُ الْجَوِي وَفَوْقُودُهَا      حَطَبٌ وَبَيْنَهُمَا بَعِيدُ الْبُونِ <sup>(٦)</sup>

١. نقلت هذه القصيدة من (٢ع) وتوجد في (ب) أيضاً وتاريخ نسخها فيها ١٢٦٦هـ انظر (ق ٣٥ ألف) إلى (ق ٤٠ ب) وفي (ل ٢) انظر (ق ١٦ ألف) إلى (ق ١٨ ب) وعدد الأبيات في جميع النسخ (١٠٣). وهي من المدائح النبوية التي نظمها بعد وقوع قضية إمامان وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم.
٢. خاشى: أعطى قليلاً أو استثنى 'فأذاع': وفي (ل ٢) (فأذاع) مصحفاً، مصون: محفوظ.
٣. أوارى: الأول أخفى والثاني حرى ولهبي 'شؤون': جمع شأن الأول معناه حال والثاني معناه عرق الذي تجري منه الدموع 'لوعات': جمع لوعة وهي حرقه الحزن والهوى والوجد.
٤. الجوي: العاشق 'جوى': شدة الوجد من حزن أو عشق 'التبكاء أو البكاء': البكاء أو كثرته 'علي': غليان أو جوش بقوة الحرارة وفي (ب) (علي) محرفاً ومصحفاً.
٥. شتَّان: اسم فعل بمعنى بُغِدْ، موقد: موضع النار 'الخشى': ما دون الحجاب مما في البطن من كبد وطحال الخ 'كانون': موقد ومصطلقى.
٦. وقود: ما توقد به النار الصواب (فوقوده) وفي (ل ٢) (فوقودة) مصحفاً 'حطب': وقود 'البون والبون': الفرق والمسافة بين أمرين أو شيئين.



٦. كَيْفَ السَّبِيلُ إِلَى إِقَاءِ مُحَجَّبٍ      غَيْرَانَ دُونَ جَمَاهُ خَوْفَ مَنُونٍ (١)
٧. كَمْ دُونَهُ مِنْ مُوثِقٍ وَمُقْتَلٍ      بِقُرُونِ اللَّحَاظِ وَأَسْرِ قُرُونٍ (٢)
٨. عَقْلُ الشُّعُورِ لِكُلِّ عَقْلٍ عُقْلَةٌ      وَطَبَا اللَّحَاظِ فُتُونُ كُلِّ فُطُونٍ (٣)
٩. دُونَ الْجَمَى أَسَدُ خَمَثٍ بِغَالِبِ الدِّ      أَرْمَاحِ مُرْتَبَعِ الطَّبَا الْعَيْنِ (٤)
١٠. عَيْنٌ أَخَذَتْ مِنَ الْقُلُوبِ كَنَائِسٍ      وَأَصْطَدَّتْ بِاللَّحَاظِ أَسَدُ عَرِينٍ (٥)
- (ق ١٧ الف)
١١. خَالَفَنَ عَيْنَ الْوَحْشِ فِي أُنْسٍ وَإِنْ      حَاكَيْنَهَا بِسَوَالِفٍ وَغَيُورٍ (٦)
١٢. جُودٌ بَخِلْنِ وَخَلْنِ مِنْ زَهْوٍ وَمَا      خَيَلَاوَهَنَّ وَبُخْلُهُنَّ بِذِينِ (٧)
١٣. زَهْرٌ طَلَعَنَّ وَهَنَّ أَزْهَارُ الرُّبَى      وَإِذَا انْتَنَيْنَ فَهَنَّ مُلْدُ غُصُونٍ (٨)
١٤. بَيِّضٌ نَوَاطِرُهُنَّ سُودٌ تَنْتَضِي      بَيِّضُ الصَّوَارِمِ مِنْ جُفُونٍ جُفُونٍ (٩)
١٥. شَجَعَتْ عَلَى قَتْلِي طَبَا اللَّحْظَاتِ مِنْ      كَحْلَاءَ يَبْضَاءَ الْجَبِينِ جَبِينِ (١٠)

١. مُحَجَّبٌ: مستور، غيران: غيور، دون: أمام، مَنُونٌ: موت.
٢. دُونُهُ: غيره، موثق: مشدود، قُرُونٌ: جمع قرن الأول حدّ السيف ونحوه والثاني خصلة من الشعر أو ذؤابة المرأة، الحَاظُ: جمع لحظ وهو باطن العين.
٣. عَقْلُ: الأول شدّ والثاني نور روحاني به تدرك النفس الشعور، جمع الشعور: عقلة، ما يُربط به، طَبَا: حدّ، اللحاظ: مؤخر العين مما يلي الصدغ، فتون: فتنة مصدر فتن، فطون: صاحب الفطنة.
٤. دون: أمام، أَسَدُ: جمع أسد، ثعالِب: جمع ثعلب وهو طرف الرمح في أسفل السنان، الأرمَاح: جمع الرمح، مرتبَع: موضع الذي يقام فيه في فصل الربيع، الطَّبَا: جمع الطبي وهو غزال، العين: جمع العين وهو الذي عظم سواؤه عيجه في سعة.
٥. كَنَائِس: جمع كنيسة وهي شبه الهودج وفي الأصل (ل ٢) (كنائسا) وهو خطأ، عَرِين: مأوى الأسد.
٦. حَاكَيْنَهَا: شاكينها، سَوَالِف: جمع سالفة وهي صفحة العنق عند مُعَلَّقِ القِرط، عَيُون: جمع عين.
٧. جُودٌ: جمع أجود أي أكرم، خَلْنِ: تكثّر، زَهْوٍ: تكبر، خَيَلَاءُ: عُجْبٌ وكبر، ذِين: عيب.
٨. زَهْرٌ: جمع أزهر وهو نيز ومشرق الوجه وقمر، أَزْهَارُ: جمع زهرة أي نور النبات، انتنَيْن: انعطفن، ملد: جمع أمد وهو ناعم لين من الغصن، غُصُون: جمع غصن وفي (ل ٢) (غصون) مصحفاً.
٩. بَيِّضٌ: جمع أبيض، نَوَاطِرُ: جمع ناظرة، سُودٌ: جمع أسود، تَنْتَضِي: تستل من غمد، الصَّوَارِمِ: جمع صارم وهو سيف قاطع، جُفُونٌ: جمع جفن الأول غمد السيف والثاني غطاء العين من أعلى إلى أسفل.
١٠. طَبَى: جمع طبة وهي حد السيف ونحوه وفي (ب) (طبا)، محرفاً، اللَّحْظَاتِ: جمع اللحظة وهي مرّة من اللَّحْظِ كَحْلَاءَ: مؤنث أكحل وهو ذوالكحل، بَيضَاءَ: مؤنث أبيض، جَبِينِ: الأول جبهة والثاني جَبَانِ.



١٦. غَرَّتْ فُوَادِي غِرَّةً بِغَرِيرِهَا فِي غِرَّةٍ فَفَتِنَتْ أَيُّ فُتُونٍ (١)  
 ١٧. فَجَعَلْتُ يُبْرِئِي هَوَى زَهْرَاءَ مِنْ أَنْسِ حَكَّتْ زَهْرَاءَ مَنْ يُبْرِئِينَ (٢)  
 ١٨. حَكَّتِ الْغَرَالَةَ وَالْمَهَاءَ بِنُورِهَا وَبِنُورِهَا وَبَطَلَعَةٍ وَجَبِينَ (٣)  
 ١٩. نَشَوَى يُقَاتِلُنِي تَقَاتُلُهَا وَقَدْ عَنَّتْ فَعَتَّتَنِي بِحُسْنِ عُنُونٍ (٤)  
 ٢٠. بَهْنَانَةً تُصْبِي بِطَلَبِ بَنَانِهَا وَبَنَانِهَا الْمُخْضُوبِ كُلِّ بَيْنٍ (٥)  
 ٢١. أَسْرَتْ بِفُودَيْهَا الْفُودَاءَ وَأَوْثَقَتْ يَأْلَيْتَهَا مَنَّتْ بِفَكَ زَهْنٍ (٦)  
 ٢٢. ظَلَمْتُهُ إِذْ عَدَلْتُ بِقَدِّ عَادِلٍ حَرَكَاتُهُ زَهَبَتْ بِكُلِّ سُكُونٍ (٧)  
 (ق ١٧ ب)  
 ٢٣. مَالَتْ عَلَيَّ إِذَا اسْتَمَالَتْ وَأَثْنَتْ وَثَنَتْ عَنَانِي عَنْ شُجُونٍ شُجُونِي (٨)  
 ٢٤. قَدْ ضَيَّعْتَ قَلْبِي وَقَدْ أَوْدَعْتَهَا يَأْلَيْتَنِي طَالَيْتَهَا بِضُؤْمٍ (٩)  
 ٢٥. أَصَفْتُ فُوَادِي نَمَّ لَا تُصْغِي إِلَيَّ شَكْوَى الْغَرِيبِ وَزَفْرَةَ الْمُسْكِينِ (١٠)

١. غَرَّتْ: خدعت، غِرَّة: شائبة لا خبرة لها، بغيرها: بخلفها الحسن، في غِرَّة: في غفلة، فتون: فتنة مصدر فتن، نقل (ل ٢) هذا البيت مصحفاً.  
 ٢. يبْرِئِي: الأول يهزلي والثاني يجعل في أنفي البُرَّة وهي حلقة من سوار وقرط وخلخال، زهراء: مؤنث أزهر الأول مشرق الوجه صافي اللون والثاني الثور الوحشي، حكَّت: شابهت.  
 ٣. المهاء: الشمس، بنورها: بفارها، نور: ضوء، بطلعة: بوجه.  
 ٤. نشوى: مؤنث نشوان، تقاتلها: تذللها وتخضعها، عنت غناً وعنوا: ظهرت أمامي واعترضت، عنتني تعنية: حبستني، عُنُون: مصدر عَنَّن.  
 ٥. بهنافة: خفيفة مريحة في هدوء، ولين: تصبني: تشوقه وتستهويه فيحن إليها، طيب: الأفضل من كل شيء، بنان: أطراف الأصابع أو الأصابع، البنين: المنتبت العاقل.  
 ٦. أسرت: في (ب) (أمرت) محرفاً، فودَيْها: مثني واحد فؤد وهو جانب الرأس مما يلي الأذنين إلى الأمام أو الشعر الذي عليه وهو مراد الشاعر، أوثقت: شدت وأسرت، فك: تخليص.  
 ٧. عدلت: مالت، بقد عادل: بقدر مستقيم، سكون: اطمئنان وارتياح.  
 ٨. مالت عليّ: ظلمت، استمالت: مالت، اثنت: انعطفت، فتت عناني: صرفني وعنان هو لجام، شجون: الأول مصدر والثاني جمع شجن معناه هم وحزن.  
 ٩. أودعتها: دفعته إليها ليكون عندها ودعة.  
 ١٠. أصفت: أمالت، لا تصغي إليّ: لا تستمع، زفرة: مرة من زفر وهو إخراج النفس مع المد.



٢٦. مَنَّتْ فَمَنَّتْ حَبْلَهَا يَا لَيْتَهَا قَبْلَ النَّوَى مَنَّتْ بِقَطْعٍ وَيَتَنِي (١)
٢٧. بَذُرْ بِلَا كَلْفٍ يَزِيدُ مَنِ اجْتَلَى كَلْفًا وَيَنْقُصُهُ بِخَسْفِ الْهُونِ (٢)
٢٨. بَذُرْ تَمَامٌ لَا يُرَاعِي نَاجِلًا رَاعَاهُ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ (٣)
٢٩. لَقَدْ افْتَنَنْتُ إِذَا افْتَنَنْتُ بِفَنِّهِ بِفُنُونِ زَيْنٍ مَنْ هَوَى بِفُنُونِ (٤)
٣٠. لَيْلِي يُحَاكِي فَرْعَهُ وَمَدَامُوعِي حَذِيئِهِ تَوْرِيدًا وَطُولَ قُرُونِ (٥)
٣١. وَنُحُولُ جُثْمَانِي لَطَافَةً كَشَحِهِ وَنَوَائِي فَتْرَةً طَرْفِهِ الْمُوْهُونِ (٦)
٣٢. وَقَبَسْتُ نَارَ جَوَى تَلَهَّبَ فِي الْحَشَى مِنْ نُورِ وَجْهِ مُلَهَّبٍ مَسْنُونِ (٧)
٣٣. وَسَرَى إِلَيَّ الشَّقْمُ مِنَ الْحَاظِلِ لَكِنَّ رَشَفَ شَفَاتِهِ يَشْفُوْنِي (٨)
٣٤. وَيَفِيضُ دَمْعِي خَالَ بَارِقِ ثَغْرِهِ مِنْ خَالَ طَرْفٍ كَالدُّيُومِ هَتُونِ (٩)
- (ق ١٨ الف)
٣٥. مِنْ مَدْمَعٍ مَا كَادَ يَنْجُو نُوحٌ مِنْ طُوفَانِهِ فِي فُلْكِهِ الْمَشْحُونِ (١٠)

١. مَنَّتْ: الأول مَنَّتْ تمنية أي جعلته يتمنى أو مَنَّتْ من أي أنعمت أو أضعفت والثاني قطعت والثالث أنعمت وتين: شريان رئيس في القلب.
٢. كَلْف: السواد في الصفر، اجتلى: نظر، كَلْفًا: ولوعاً، بخسف: بنقص، الهون: السكينة.
٣. ناحلاً: رقيقاً، العرجون: أصل العنق الذي يعوج ويبقى على النخل يابساً بعد أن تقطع عنه الشماريح.
٤. افتننت: وقعت في الفتنة، زين: ضد شين.
٥. يحاكي: يشابه وفي (ل ٢) (بحالي) محرفاً، فرع: شعره، مدامع: جمع مَدْمَع وهو موضع دمع ومجراه، توريداً: حمرة، قرون: جمع قرن هو نؤابة المرأة أي شعر مقدم الرأس.
٦. جثمانى: جسدي، كشح: ما بين السرة ووسط الظهر، ونى: فترة وضعف، طرف: عين، الموهون: الضعيف.
٧. قبست: أخذت النار شعلة، وجه ملهَّب: أحمر مشرق مثل لهب، وجه مسنون: أي مخروط أو الذي فيه وفي أنفه طول.
٨. رشف: البقية اليسيرة من السائل ترشف بالشفاه، الشفات جمع شاذ من شفة.
٩. ثغر: مقدم الأسنان، الديوم: جمع الديمة وهي مطر يدوم في سكون بلارعد ولا برق، هتون: ما ينصب متتابعاً، خال: الأول فعل معناه ظن والثاني سحاب.
١٠. نوح: استخدمه ممنوعاً من الصرف خلاف عاده، الفلك: السفينة، المشحون: المملو، وفيه اقتباس انظر سورة الشعراء: ١٩٩، وصفت: ١٤٠، ويس: ٤١.



٣٦. وَلِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ مِنْ جَنْبِهِ  
فَهَمَى لِعَيْنِ كَالْعُيُونِ عُيُونِي (١)
٣٧. وَبَطَرُ فِيهِ الْوَسْطَانِ سَهْدٌ مُقْلَتِي  
وَالْقَتْلُ سُنٌّ بِأَحْظَلِهِ الْمَسْنُونِ (٢)
٣٨. كَمْ أَنْ رَأَى ضَائِدَهُ بِأَلْعَيْنِ مَنْ  
أَلْفُ الْقَوَامِ وَكَاجِبِ كَالنُّونِ (٣)
٣٩. كَالنُّونِ كَاجِبُهُ وَتُونُ لَحَاطِهِ أَلْ  
مَسْنُونِ أَمْضَى مِنْ طَلَبَا نَوِي النُّونِ (٤)
٤٠. مَا رَأَى قَطُّ لِمَنْ يَجُودُ بِنَفْسِهِ  
وَيْلَاةُ مَنْ قَاسِيِ الْفُؤَادِ ضَمِينِ (٥)
٤١. وَبَطَرُ مِنْ غَدَرٍ أَحَبُّ شِمَالِهِ  
خُلْفُ الْوُعُودِ وَنَكْتُ كُلِّ يَمِينِ (٦)
٤٢. هَلْ مَنْ يَقُولُ لِمَنْ جَزَائِي بِالْقَلَى  
أَكْذَا يُجَازِي وَدَّ كُلِّ قَرِينِ (٧)
٤٣. يَأْمَنْ مُقْبَلُهُ دَوَاءُ لِلدَّوِي  
أَقْبِلْ وَقَابِلْ بِالْحَنَانِ حَنِينِي (٨)
٤٤. وَأَرْقِيَنِي بِتَرْقِي قَمَرٍ اشْتَرَى  
رُوحًا بِرُوحِ لَيْسَ بِالْمَقْبُورِ (٩)
٤٥. أَنْشِدْ جَنَائِي فِي شُعُورِكَ أَنَّهُ  
قَدْ ضَلَّ لَيْلًا فِي شِعَارِ جُنُونِ (١٠)
٤٦. أَفْدِيكَ لِأَتْنُوِي غَدَارِي فِي النَّوَى  
قَصَلِي وَلَيْبَنِي يَا غَدَارَ وَلَيْبَنِي (١١)
- (ق ١٨ ب)

١. همي: صببت دمعها العيون: جمع عين الأولى ينبوع الماء، والثانية باصرة.
٢. الوسنان: الوسن والتاعس: سهد: أرقى: مقلتي: عيني: سُنٌّ: وُضِعَ سُنَّةُ الْمَسْنُونِ: الصَّقِيل.
٣. أَنْ: قَائِدُهُ: رَأَى: نَاطِرُ: أَلْفُ: أَوَّلُ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَةِ أَشَارَ بِهِ إِلَى اسْتِقَامَةِ قَدَرِهِ الْقَوَامِ: الْقَامَةُ وَالْقَدَرُ: النُّونُ: شُعْرَةُ السِّيفِ أَوْ السِّيفِ.
٤. كَالنُّونِ: كَالسِّيفِ: نُونُ لِحَاطٍ: شُعْرَتَاهَا وَحَدَاهَا: أَمْضَى: التَّضْيِيلُ مِنْ مَضَى: طَلَبَا: جَمْعُ طَلَبَةٍ وَهِيَ حَدُّ السِّيفِ وَتَحْوَهُ: لَوِي النُّونِ: اسْمُ سِيفٍ لِلْعَرَبِ كَأَنَّهُ شَبَّهَ بِالنُّونِ.
٥. رَقِي لَهُ: رَحِمَهُ: يَجُودُ بِنَفْسِهِ: يَسْمَحُ بِهَا أَنْ تَمُوتَ: ضَمِينِ: بِخَيْل.
٦. غَدَرُ: كَثِيرُ الْغَدَرِ: شِمَالُ: طَبَعُ: خُلْفُ: عَدَمُ إِنْجَارِ الْوَعْدِ: الْوُعُودُ: جَمْعُ الْوَعْدِ: نَكْتُ: نَقْضُ: يَمِينِ: قَسَم.
٧. بِالْقَلَى: بِالْبَغْضِ: قَرِينِ: مُصِابَح.
٨. لِلنَّوِي: لِلْمَرِيضِ: أَقْبِلْ: أَمْرٌ بِمَعْنَى تَعَالَى: قَابِلْ: أَمْرٌ بِمَعْنَى رَاجِعٍ: بِالْحَنَانِ: بِالرَّحْمَةِ: حَنِينِ: شَوْقِي.
٩. أَرْقِيَنِي: أَشْفِيَنِي: بِتَرْقِي: بِرَقَّةِ الْقَلْبِ وَحَنَانِ: رُوحًا: نَفْسًا: بِرُوحِ: بِرَحْمَةِ: مَغْبُورِ: مَنْقُوصٌ فِي الشَّمَنِ وَمَخْدُوع.
١٠. أَنْشِدْ: أَطْلُبْ وَابْحَثْ: جَنَائِي: قَلْبِي: شُعُورِ: جَمْعُ شَعَرٍ: شِعَارِ: عَلَامَةُ: جُنُونِ: زَوَالُ الْعَقْلِ وَفَسَادُهُ.
١١. لِأَتْنُوِي: لِأَتَعَزِّمَ وَتَقْصِدُ: غَدَارِي: تَرْكِي مَصْدَرُ غَدَارِ: النَّوَى: الْبُقْعَةُ: صِلِي: أَمْرٌ مِنْ وَصَلٍ: لَيْبَنِي: الْأَوَّلُ: أَلَيْبَنِي أَمْرٌ مِنْ وَلِيٍّ: وَالثَّانِي أَمْرٌ مِنْ لَانَ مَعْنَاهُ ضَدُّ أَحْسَنِي: يَا غَدَارَ: يَا الْبَغَا، عَلَى الْكُسْرِ شَتَمُ لِلْمَرْأَةِ.



٤٧. كَمْ عَازِلٍ لِي فِي هَوَاكَ يَطْنُنِي  
عَيَّانَ ظَلَّ يَلْعُ فِي تَلْقِينِي (١)
٤٨. يَهْدِي فَيَهْدِي لَيْسَ يَشْعُرُ أَنَّهُ  
قَدْ زَادَ بِالتَّفْطِينِ فِي تَفْتِينِي (٢)
٤٩. مَنْ يَبْلُغُ الْعَذَالَ عَنِّي أَنَّهُ  
بِالْحُبِّ يُغْرِبُنِي بِمَا يُفْرِبُنِي (٣)
٥٠. وَيَلَاهُ يُفْرِبُنِي لِئُفْرِبُنِي بِمَا  
يُفْرِبِي يُحَذِّرُنِي مِنَ التَّهْوِينِ (٤)
٥١. لَا يُغْذِبُ الْعَطْشَانَ عَنْ ظَمًا إِلَى  
عَذَبِ الطَّمَى خَوْفُ الْعَذَابِ الْهُونِ (٥)
٥٢. أَصْدُ عَنْ لَهْوٍ ظَنُونٌ صَبَّهَا  
زَارِ ظَنُونٌ بِاخْتِلَاقِ ظَنُونِ (٦)
٥٣. كَمْ فِي مَعَاذِيرِ الْعَذَارَى الْخُودُ مِنْ  
عُذْرِ لِمَنْ خَلَعَ الْعِذَارَ مُبِينِ (٧)
٥٤. أَشْنَاعَةٌ أَنْ تُسَخِّبَ سَنَاعَةٌ  
أَمْ يُقْبَحُ اسْتِحْسَانُ وَجْهِ حَسِينِ (٨)
٥٥. أَعْذُولُ مَهْلًا فَالْفَتَى أَفْتَى لَهُ  
جَاهُ الصَّبَا بِخَلَاعَةٍ وَمُجُونِ (٩)
٥٦. الْمَرَّةُ يَصْبُو فِي الصَّبَاءِ وَيَرْعُوِي  
فِي شَبِيهِه فَتَوَلَّ حَتَّى جِينِ (١٠)
٥٧. مَاذَا تَلَقَّنُ مَنْ تَدِينُ مُذْعِنًا  
بِمَنَاسِكَ الْعُذْرِيِّ وَالْمَجْنُونِ (١١)

١. عازل: لائم، عَيَّان: ضال.

٢. يهدي: يرشد، يَهْدِي: يتكلم بغير معقول لمرض أو لغيره، بالتفطين: بالتفهيم، تفتيني: إعجابي واستمالي.

٣. العذال: الكثير العذل واللوم، يُغْرِبُنِي: يُؤَلِّغُنِي وَيُخَرِّصُنِي، يُفْرِبُنِي: يُؤَلِّمُنِي.

٤. يُفْرِبُنِي لِئُفْرِبُنِي: يُؤَلِّمُنِي لِئُصَلِّحُنِي، يُفْرِبِي: يقطع ويشق.

٥. لا يعذب عن: لا يمنع، ظما: عطش، عذب: مستساغ من الشراب والطعام، الطمى: معناه ارتفاع الماء وامتلاؤه في النهر ونحوه والمراد الماء وموضعه.

٦. ظنون: جمع ظن، صَبَّهَا: سَكَبَهَا، زَارِ: معاتب وعائب، ظنون: من الرجال سبى الظن، باختلاق: بافتراء، ظنون: كل ما لا يوثق به.

٧. معاذير: جمع معذار وهوستر، العذارى: جمع العذراء وهي البكر، الخود: جمع الخود وهي مرأة شابة، عُذْر: الحجة التي يعتذر بها، خلع العذار: اتبع هواه وانهمك في الغي.

٨. شناعة: قباحة، سناعة: خشناً.

٩. عذول: كثير العذل واللوم، مَهْلًا: أَهْلًا، الْفَتَى: الشاب، أَفْتَى: أَبَانَ الْحُكْمَ، جَاهُ الصَّبَا: منزلة الشوق، خَلَاعَةٌ: انقياد للهواء وتهتك، مُجُونٌ: قلة الحياء.

١٠. يصبو: يميل إلى صبوة أي جهلة الصبيان، الصباء: الصغرى وفي (ب) (الصبا) محرفاً، يرعوي: يكف، شبيهه: في (ب) (شبيهه) مصحفاً، فتولَّ: فأعرض وكف.

١١. تدِينُ: أَخَذَ دِينًا، مُذْعِنًا: مُنْقَادًا، وفي (ل) (مذغبا) مصحفاً، مناسك: جمع منسك وهو طريقة الزهد والتعبد، العذري: أي الهواء العذري وهو ما كان على عفاف، المجنون: (ت) حوالي ٦٨٨ م) شاعر غزل من أهل نجد، اشتهر بحبه العذري.



٥٨. مَا أَنْتَ أَوَّلَ لَأَيْمٍ زَارِكَمَا      أَنَا لَسْتُ أَوَّلَ هَائِمٍ مَفْتُونٍ (١)
٥٩. مَاذَا يَقِينُ الْخُصِّحُ ضُدُّعُ هَوَايَ لَ      كِنَّ الْيَقِينِ لَدَى الْيَقِينِ يَقِينِي (٢)
٦٠. قَدْ لَذْتُ مِنْ قَرْعِي بِأَفْضَلِ مَفْزَعٍ      وَقَرْعْتُ مِنْ يَأْسِي إِلَى يَأْسِينِ (٣)
- (ق ١٩ الف)
٦١. خَيْرُ الْأَنَامِ وَثَالُهُمْ وَمَالُهُمْ      فِي النَّشَاتَيْنِ شَفِيعُ يَوْمِ الدِّينِ (٤)
٦٢. أَكْرِمُ بِمَنْ أَسْمَاؤُهُ أَسْمَى أَسَى      لِأَسَى شَيْخٍ وَأَسَى لِكُلِّ زَمِينِ (٥)
٦٣. حَسَنَ الشَّمَائِلِ لِلْيَسَارِ مُسِيرٍ      بَرُّ الْيَمِينِ نَدَى الْيَمِينِ يَمِينِ (٦)
٦٤. قَرْنٌ وَجِيذٌ لَمْ يَكُنْ قَرْنٌ لَهُ      فِيْمَا مَضَى مِنْ أَرْوَمٍ وَقُرُونِ (٧)
٦٥. أَعْلَى بَرَايَا اللَّهِ أَفْضَلُ مِثْلُهُ      فِي الْفَضْلِ مُفْتَنَعٌ عَنِ التَّكْوِينِ (٨)
٦٦. لَمْ يُمْطَ مِرْسَالًا كَأَحْمَدَ مُرْسَلٍ      أَبَدًا وَأَمَّانٍ سَرَاةَ أُمُونِ (٩)
٦٧. نَقْتُكَ عَنِ الْإِزْزَالِ جَاهَتُهُ كَمَا      أَمْرَانُهُ جَلَّتْ عَنِ التَّمْزِينِ (١٠)

١. زار: معاتب، هائم: محب، مفتون: مجنون.
٢. يقين: تأكيد، لدى اليقين: لدى الموت، ضُدُّعُ: كفت وصرف.
٣. لذت: استجرت، قَرْعِي: خوفي، مَفْزَعُ: ملجأ، قَرْعْتُ: استغثت ولجأت، يَأْسُ: قنوط ضد رجاء، يَأْسِينِ: أي يس كما في القرآن وهو من أَلْقَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
٤. وقال: ملجأ مصدر واء، لَ: مأل: مرجع.
٥. أَسْمَى: أرفع وأعلى، أَسَى وَأَسَى: جمع أَسْوَةٌ وهي ما يُتَغَرَّى بِهِ، أَسَى: حزن، شَيْخٍ: حزين، زَمِينِ: مصاب بالزمانه والعامة.
٦. الشَّمَائِلُ: جمع الشَّمِيلَة وهي الطبع، بر اليمين: صادق، نَدَى الْيَمِينِ: جواد، يَمِينِ: مبارك.
٧. قَرْنٍ: من القوم سيدهم وفي (ل) (قرون)، قَرْنٍ: نظير وكفيل، أَرْوَمٍ: جمع زمن، قُرُونٍ: جمع قرن وهو مائة سنة أو وقت من الزمان.
٨. بَرَايَا: جمع بَرِيَّةٍ وهي خلق.
٩. لم يُمْطَ إمطاء: ما أَرْكَبُهُ وفي (ب) (لم يُعْطَ) محرّفاً، مِرْسَالًا: هي ناقة سهلة السير، أَمَّانٍ: مبالغة آمن، سرّاة: ظَهِرُ أُمُونٍ: مطيعة مأمونة العثار.
١٠. أَمْرَانٍ: جمع مَرْنٍ وهو عادة وطريقة وحال، التَّمْزِينِ: المدح والتفضيل والتقريض من ورائه عند ذي سلطان.



٦٨. إِيْتَارَهُ الْبَارِي نَبِيًّا مُرْسَلًا جَبًّا وَآدَمُ فِي حَوْبِرِ الطِّينِ (١)
٦٩. وَامْتَنَّ خَالِقُهُ فَعَظَّمَ خُلُقَهُ وَحَبَاهُ أَجْرًا لَيْسَ بِالْمَمْنُونِ (٢)
٧٠. قَدْ نَارَ نُورُ الْغُيُوثِ فَأُبْصِرَتْ بُصْرِي لَدَى مِثْلِهِ الْمُيْمُونِ (٣)
٧١. حَمَدَ الْمَجُوسُ وَسَاءَ سَاوَهُ عِنْدَهُ بِخُمُودِ نِيرَانٍ وَغُورِ مَوْعِينِ (٤)
٧٢. أَصْحَابُ كِسْرَى أَصْبَحُوا كَسْرَى فَقَدْ عَلِمُوا تَصَدُّعَهُمْ بِصَدْعِ الْأُونِ (٥)
٧٣. وَقَدْ اسْتَقَامَ الْحَقُّ وَانْقَلَبَ الْأَوَّلَى كَفَرُوا نَوَاقِسُ بَانُو كَاسِ الرُّونِ (٦)
٧٤. أَنْبَأَ بِهِ الْأَنْبَاءُ بَلْ نَطَقَتْ بِهِ الذِّ رَهْبَتُهُ زُهَبَانُ دُعُوا لِلْبَاهِلُوا تَوَرَّاهُ وَالْإِنْجِلُ بِالْتَّبِينِ (٧)
٧٥. وَجَلَّ يَهُودًا عَنْ قُرَى وَحُصُونِ وَرَفَا الْجَذَعُ أَنَّ أَيْ أَنْبَى (٨)
٧٦. أَشْكَى بَعِيرًا شَاكِيًا فَأَزَاخَهُ أَسْكُفُ وَالْجِطَّانُ بِالتَّامِينِ (٩)
٧٧. وَدَعَا لِرَهْطٍ دَعْوَةً نَطَقَتْ لَهَا لَ جَادَتْ أَصَابِعُهُ بِعَذَابٍ فَارْتَوَى (١٠)
٧٨. وَرَأَى ذَاكَ الْمَشْرَبِ الْمَلُزُونِ (١١)
- (ق ١٩ ب)

١. جَبًّا: محبوباً؛ الطين: التراب.
٢. امْتَنَّ: أنعم أو بلغ ممنونه وهو أقصى ما عنده؛ حباه: أعطاه؛ بالمنون: بالمقطوع.
٣. عيون: جمع عين وهي باصرة؛ بُصْرِي: مدينة في سورية؛ الميمون: المبارك.
٤. حمد المجوس: سكنوا وسكنوا أو ماتوا؛ ساوه: اسم نهر؛ خمود: سكنون الذهب؛ نيران: جمع نار؛ غور: ذهب في الأرض؛ موعين: الماء الجاري.
٥. كِسْرَى: اسم كل ملك من ملوك الفرس؛ كَسْرَى: جمع كسير وهو مكسور؛ تصدع: تفرق؛ صدع: شق؛ الأون: جمع إوان وإوان وهو قصر.
٦. نواكس: جمع ناكس وهو رجل مطأ مطأ رأسه؛ انتكاس: وقوع على الرأس؛ الرُّون: صدم أو موضع تجمع فيه الأصنام وتزئين.
٧. أنبا: الصواب (أنبا) أسكنت الهمة لاستقامة الوزن؛ الأنبا: جمع النبي؛ بالتبيين: في الأصل (بالتبيين).
٨. رهبته: خافته؛ زُهَبَان: جمع رهب وهو معتبد في صومعة من النصاري؛ جلا: أخرج؛ قُرَى: جمع قرية؛ حصون: جمع حصن.
٩. أشكى: قبل شكواه؛ بعيرا: جملاً؛ رثا له: رثى له ورحمه؛ جذع: ساق النخلة؛ أن أنبا: صوت لألم وتأوة؛ انين: في (ال ٢) (انين) مخرفاً.
١٠. رهط: عدد يجمع من الثلاثة إلى العشرة والمراد بالرهط عم النبي صلى الله عليه وسلم والسيد عباس وأبنائه رضي الله عنهم؛ أسكف: خشبة الباب التي يوطأ عليها؛ حيطان: جمع حائط؛ تأمين: قول آمين.
١١. جادت: سحقت؛ أصابع: جمع أصبع؛ عذب: مستساغ من الشراب؛ وزاد: جمع وارد؛ المشرب الملزون: المشرب المزدهم.



٧٩. أَسْمَاءُ إِذَا أَسْمَاءُ خَالِقُهُ بِكُلِّ  
لِأَسْمِ بِجَاهَتِهِ حَرِّ وَقَمِينِ (١)
٨٠. حَقٌّ وَكَيْلٌ وَاصِلٌ مُتَوَكِّلٌ  
شَافٍ شَفِيعٌ شَهِيدٌ مَأْمُونٌ
٨١. غَوْثٌ غِيَاثٌ رَحْمَةٌ ذِي حُرْمَةٍ  
وَمَكَانَةٌ عِلْمُ الْيَقِينِ مَكِينِ (٢)
٨٢. كَافٌ كَفِيلٌ مُكَتَفٍ ذِي قُوَّةٍ  
عَلِمَ الْهُدَى عَيْنِ النُّوْمِ أَمِينِ
٨٣. بَرٌّ زَوْفٌ طَاهِرٌ مُرْمَلٌ  
نُورٌ سِرَاجٌ صَادِقٌ وَمُبِينِ (٣)
٨٤. مَاحٍ هَدَى مُنَجٍّ وَأَسْمَاءُ أُخْرُ  
عَرَّتْ عَنِ التَّرْقِيمِ وَالتَّزْوِينِ (٤)
٨٥. مَاذَا أَكْوَلُ نَعْتُ مَنْ حَسَنَاتُهُ  
جَلَّتْ عَنِ الْحُسْبَانِ وَالتَّخْمِينِ (٥)
٨٦. يَا أَسْوَةَ الْأَبْرَارِ يَا مَنْ نَكَّرُهُ  
أَسْوُ الْمَرِيضِ وَأَسْوَةُ الْمَحْرُورِ (٦)
٨٧. لُحْطًا بِمَنْ أَقْسَمْتُ جَزَائِمُ قَلْبِهِ  
وَالذُّنْبُ رَانَ عَلَيْهِ أَيُّ رَيْوْنِ (٧)
٨٨. يَا مَنْ لَهُ الْوَرْدُ الْمَتْنِعُ أَزْهَمَ عَلَى  
حُسْرَانٍ فِي الذُّلِّ الْمُهَيَّنِ مُهَيَّنِ
٨٩. الْأَعْيَضَامُ بِخَبَلِ آلِكَ مَلَّتِي  
وَالْإِعْتِقَادُ بِفَضْلِ صَخْبِكَ دَيْهِي (٨)
٩٠. فَا لْأَعْيَضَامُ بِخَبَلِ آلِكَ عَاصِمِي  
فَأُولَاءِ فِي غَمْرِ الذُّنُوبِ سَفِينِي (٩)
٩١. بِالصُّخْبِ سُوءُ الظَّنِّ سُوءٌ مُؤَبِّقٌ  
وَالْأَعْيَضَامُ بِفَضْلِهِمْ يُنْجِيْنِي (١٠)
٩٢. يَا سَيِّدُ اجْعَلْ الْمَدِينَةَ مَأْمَنًا  
رَحْمًا عَلَى عَبْدٍ يَخَافُ مَدِينِ (١١)

١. أسماء: الأول أعلاه والثاني معناه جعل اسمه 'حر': خَلِيقٌ وَجَدِيرٌ وَمُنَاسِبٌ 'قَمِين': حَرِّ.

٢. غوث: إغاثة ونصرة 'غيث': ما أغثت به.

٣. سراج: مصباح زاهر.

٤. ماح: من يذهب أثر الشيء. 'منج': في الأصل (ب) و(ل) (٢) (منجى) خطأ: 'أُخْرُ': الصواب (أُخْرُ) جمع أخرى.

٥. أسكنت الرأى لاستقامة الوزن 'الترقيم': الكتاب 'الترقين': التحسين والتزيين.

٦. نعت: صفة 'الحسبان': الحساب والعدد 'التخمين': التقدير.

٧. أسوة: الأولى قدوة والثانية ما يُتَعَرَّى به 'الأبرار': جمع بر 'أشؤ': مداواة.

٨. ران ريوناً: غلب عليه.

٩. ملّتي: ديهني 'صخب': جمع صاخب.

١٠. عاصمي: حافضي 'غمر': كثير 'سفين': جمع سفينة.

١١. مربوق: مُهْلَك.

١٢. المدينة: أي المدينة المنورة 'مأمناً': ملائماً 'مدِين': عبد.



٩٣. عَبْدُ مُعَنَّى وَالذُّنُوبُ سَلَا سِلِّي وَهَوَايَ طَوْقِي وَالشُّجُونُ سُجُونِي (١)
٩٤. فَاغْفِرْ رَهَانِي وَاعْفُ عَنِّي وَاهْدِنِي وَأَمْنُنْ بِتَقْوِيَةٍ عَلَى مَمْنُونِي (٢)
٩٥. وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَعِيْثُكَ فَرَاعِنِي إِذْ رَاعَنِي عَدُوِّي عَدُوُّ دُونِي (٣)
- (ق ٢٠ الف)
٩٦. يَا أَرْجَحَ الثَّقَلَيْنِ وَزَنَا هُذِهِ دُرَّرَ الْمَدِيحِ الْمُتَشَدِّدِ الْمَوْزُونِ (٤)
٩٧. فَأَقْبِلْ مَدِيحًا قَدْ سَبَقَتْ بِنَظْمِهِ شُعْرَاءُ جَدُّوَا فِي قَوَافِي الدُّنُونِ (٥)
٩٨. فَاشْفَعْ لَدَى الرَّحْمَنِ لِي لِيُرِيحَنِي عَمَّا أَعَانِي مِنْ شُجُونِ شُجُونِ (٦)
٩٩. وَاسْأَلْهُ يَغْفِرْ لِي وَيُؤَيِّدَنِي غَدَا يَوْمَ الْحِسَابِ صَحِيفَتِي بِيَمِينِي (٧)
١٠٠. وَيَتِيحْ لِي عِنْدَ الْجَمَامِ شَهَادَةٌ بِالْبُئْسِ تَكْفِينِي عَنِ التَّكْفِينِ (٨)
١٠١. أَلْقَاهُ مَغْفُورًا مُعَافَى مُبَشِّرًا مُسْتَشْهِدًا مُتَشَهِّدًا بِبَيِّنِي (٩)
١٠٢. كُنْ لِي أُنَيْسًا فِي فِرَازِي بِطَيِّبَةٍ إِذْ أَنْتَنِي عَنْ أَسْرَتِي وَخَدِينِي (١٠)
١٠٣. صَلِّ عَلَى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا افْتَرَّتْ تُغُو رُ الْهَرَقِ عِنْدَ بُكََا السَّحَابِ الْجُونِ (١٠)
- (ق ٢٠ ب)

١. معنّى: مكلف ما يشق عليه أو محبوس، سلاسل: جمع سبلسلة، الشجون: جمع الشجن وهو هم وحزن، سجون: جمع سجن.
٢. رهان: جمع رهن وهو حبس، تقوية: ضد تضعيف مصدر قوَّى، ممنون: ضعيف.
٣. عدوى: فساد.
٤. الثقلين: الإنس والجن، دُرَّرَ: جمع دُرٍّ، المُتَشَدِّدِ: المقروء، الموزون: المنظوم موافقا للميزان.
٥. قوافي: جمع قافية.
٦. أعاني مُعَانَةً: أفتسي وأعالج، شجون: جمع شجن وهو حزن وهم وهوى النفس.
٧. يتيح: يقدر، الجمام: الموت، اللبس: ضرب من الثياب، تكفيني كفاية: اقنع بها، تكفين: مصدر كفن أي البس الكفن.
٨. مغفورًا: مفعول من غفَى، مُعَافَى: مفعول من عافى مُعَافَاةً، مستشهدًا: شهيدًا، متشهدًا: طالبًا للشهادة.
٩. أنتني: أبتعد، خدين: حبيب وصاحب.
١٠. افترت: تالأت، تغور: جمع تغر وهو مقدم الأسنان، الجون: جمع الجون وهو أسود.

(٣٣)

## مدح الرسول صلى الله عليه وسلم

قال الشاعر هذه القصيدة<sup>(١)</sup> في سنة ٥١٢٣١ وسنة تسع عشرة سنة. وهي من الكامل المثلث أي أتى بمُتَقَاعِلُنْ ثمانِي مَرَّات وهو مثل (الرباعي) في الفارسية والأردية ويسمى (دوبيت). والقافية من المتدارك وأتى بالإضمار من الزحافات. واستهل الشاعر قصيدته بهذه التوطئة<sup>(٢)</sup> قائلاً:

بسم الله الرحمن الرحيم

قصيدة كل بيت منها بيت القصيدة بل بيت من الياقوتة الغريرة، في أفضل مُفَضِّلٍ وأجود مُؤَمِّلٍ وأسمح منوّل وأحمس السبل وأكرم مُرسَلٍ سيدنا<sup>(٣)</sup> سيد المرسلين أبو<sup>(٤)</sup> القاسم محمد ابن<sup>(٥)</sup> عبد الله بن<sup>(٥)</sup> عبد المطلب بن<sup>(٥)</sup> هاشم، صلوات الله على جسده في الأجساد وعلى روحه في الأرواح ما تَعَاقَبَ<sup>(٦)</sup> الغدو والرواح، وما جرت الأقلام على الألواح. آمين.

١. هذه أول قصيدة حسب الترتيب الزمني في القصائد التي عثرت عليها وتمكنت من قراءة تأريخ قرضها. نقلت هذه القصيدة من مذكرة الشاعر وعدد أبياتها في الأصل (٧٩)، وفي (ن) (٧٧) انظر (ق ٢٤ ب) إلى (ق ٢٩ ب) وفي (ع) (١١٠) انظر (ق ٣٨ ألف) إلى (ق ٤٢ ب) وفي (٢ ل) (١١٠) انظر (ق ٣١ ألف) إلى (ق ٣١ ألف). انتهت بهذه القصيدة مجموعة (ع) و (ل) أي وضعت في حرف الهاء.
٢. هذه التوطئة في الأصل و (ن) وفي (ع) : (بسم الله الرحمن الرحيم، حامداً ومصلياً).
٣. كذا الأصل وفي (ن) : (سيدنا وسيد المرسلين) وهو الصواب.
٤. كذا الأصل والصواب (أبي القاسم) كما في (ن).
٥. أهدت الشاعر همزة (ابن)، وفي (ن) : (محمد ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم).
٦. كذا الأصل وفي (ن) : (تعاقت).



١. يَا سَائِلًا عَنْ شَأْنِهِ يُغْنِيكَ عَنْ بَيْتَانِهِ دَمْعٌ جَرَى فِي شَأْنِهِ هَمْلًا وَقَرُطُ أُنَانِهِ (١)
٢. مَاذَا تُسَائِلُ نَارِغًا قَاصِي الْفُؤَادِ نَارِحًا عَذْبًا إِلَيْهَا نَارِعًا يَشْكُو أَسَا تَوْقَانِهِ (٢)
٣. [مَاذَا تُسَائِلُ نَارِعًا نَحْوَ الْأَجْبَةِ نَارِعًا يَشْكُو زَمَانًا نَارِعًا لِلْمَرْءِ عَنْ أَوْطَانِهِ] (٣)
٤. فَهَوَاهُ فِي هَيْجَانِهِ وَجَدَاهُ فِي وَهْجَانِهِ وَالطَّرْفُ فِي هَمَّانِهِ وَالْقَلْبُ فِي خَفَّانِهِ (٤)
٥. إِنْ شَامَ بَرْقًا وَامْضَا أَهْرَاقَ دَمْعًا فَائِضًا فَأَذَاعَ سِرًّا غَامِضًا قَدْ جَدَّ فِي كُتْمَانِهِ (٥)
٦. وَإِذَا تَأَلَّقَ بَارِقٌ أَوْ سَخَّ وَبَلَّ وَادِقٌ فَاجَاهُ دَمْعٌ دَافِقٌ وَذَكَاءٌ لَطَى بِنَزَائِهِ (٦)
- (ق ١٤ ب)
٧. يَزْدَادُ فِي هَيْمَانِهِ وَيَجُودُ فِي أَشْجَانِهِ إِنْ أُزْزِقَ فِي بَابِهِ غَنَى عَلَى أَشْجَانِهِ (٧)

١. شأن: الأول معناه أمر وحال ومقام ومنتزلة والثاني معناه العرق الذي تجري منه الدموع، بَيْتَانِ: مصدر من بان يبين بياناً، هَمْلًا: فيضاً وجرياً وسيلاناً، فرط: تجاوز وسرعة، أُنَان: تأوّه مصدر من أن، الأصل: (دَمْعٌ جَرَى فِي) و(ع): (دَمْعٌ هَمَى مِنْ) هَمَى: سَالَ لَا يَنْتَبِهُ شَيْءٌ.
٢. نَارِعًا: غريباً، نَارِحًا عنها: بعيداً عنها، نَارِعًا إِلَيْهَا: مشتاقاً إِلَيْهَا، تَوْقَان: اشتياق.
٣. هذا البيت من (ع)، نَارِعًا: الأول غريباً والثاني مشتاقاً والثالث مُجُوداً.
٤. هيجانه: اضطرابه وتحركه، وهجانه: اتقاده، هَمَّان: إفاضة الدمع وإساقته، خفَّاقه: اضطرابه وتحركه، الأصل: (فِي خَفَّاقَانِهِ) و(فِي عَجَّانِهِ) أي خفَّاقانه.
٥. شَامَ بَرْقًا: نظر إليه أين يتجه وأين يمطر، وامْضَا: لامعاً، أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً: صَبَّ، فائِضًا: جارياً، غَامِضًا: مخفياً، كُتْمَانِهِ: إخفائه مصدر من كتم.
٦. تَأَلَّقَ: لَمَعَ، سَخَّ: انصبَّ غزيراً، وَبَلَّ: مطرٌ شديد، وَادِقٌ: الذي ينصبّ قطرة قطرة، فَاجَأَ: الصواب (فَاجَأَ) أي هجم عليه فأسكنت الهمزة لاستقامة الوزن، دَافِقٌ: مُنْصَبٌّ، ذَكَاءُ النَّارِ: اشتد لهيبها، لَطَى: النار أولهيبها. الأصل: (وَإِذَا تَأَلَّقَ) و(فِي ع) (فَإِذَا تَأَلَّقَ)، الأصل (سَخَّ وَبَلَّ) و(فِي ع) (سَخَّ غَنَمٌ) أي سَخَاب، الأصل (ذَكَاءٌ) و(فِي ع) (ذَكَاءٌ).
٧. هَيْمَانِهِ: حبه وعشقه، أَشْجَان: جمع شَجْنٍ معنى الأول الهم والحزن وهو النفس والثاني العصب الملتف المشبك، الْبَان: شجرة ذو أوراق طويلة مركبة، أُزْزِقَ: خَمَّامٌ، الأصل: (وَيَحْنُ فِي) و(فِي ع) (وَيَقْدُرُ مِنْ).

## قطعة

٨. وَإِذَا انْتَشَى نَسَمًا سَرَى بِهُبُوبِهِ هَبَّ الْوَرَى  
صَاحِبِينَ عَنْ نَشْوِ الْكَرَى وَنَشُوا شَذَا فَوْخَانِهِ (١)
٩. هَاجَتْ نَوَافِحُ فَوْجِهِ بِبِكَائِهِ وَبَنُوجِهِ  
وَشَكَا الْأَسَى مِنْ رَوْحِهِ وَاعْتَلَّ مِنْ نَسْمَانِهِ (٢)
١٠. وَتَرَاهُ إِذْ تَسْرِي الصَّبَا كَمَدَ الْفَوَادِ مُوَصَّبَا  
مُتَذَكِّرًا زَمَنَ الصَّبَا يَصْبُو إِلَى جِيرَانِهِ (٣)
١١. يَغْدُو هَلُوعًا جَازِعًا وَيَرْوُحُ صَبًّا نَازِعًا  
وَيَبِيْتُ يَبْكِي فَازِعًا سَهْرَانَ فِي أَشْجَانِهِ (٤)
١٢. قُرْحَانُ الْفَجْرِ جَرَاخَةٌ مَا لَدَّ قَطُّ بِرَاحَةٍ  
ذُو مُقْلَةٍ سَخَّاحَةٌ كَالْغَيْثِ فِي هَطْلَانِهِ (٥)
١٣. صَبٌّ وَقَلْبٌ هَائِمٌ طَرَفٌ وَسَهْدٌ دَائِمٌ  
دَاءٌ وَدَاءٌ نَاسِمٌ أَغْنَى أَسَاةَ زَمَانِهِ (٦)
- (ق ١٥ ألف)

١. مانقل (ع) كلمة (قطعة) وفي (ن) رُسم خط مكانه، انتشى : شَمَّ، نَسَمًا : الريح اللينة قبل أن تشتد، بهبوبه : بتحريكه وثورته وهيجانه، هَبَّ الوري : انتبه واستيقظ الخلق، صَاحِبِينَ : مستيقظين حال من صَحَا، الكرَى : النعس، نَشُوا : شَمُّوا، شَذَا : أريج، فَوْخَانِهِ : انتشار الرائحة.
٢. نوافح : جمع نافحة أي التي تنتشر، فَوْحٌ : فَوْخَانٌ، رَوْحٌ : نسيم الريح، نَسْمَانِهِ : هُبُوبِهِ، الأصل : (هَاجَتْ) وفي (ن) (هَاجِب) وهو خطأ وفي (ع) :

هَاجَتْ نَشْوَةُ فَوْجِهِ فَتَزِيدُهُ فِي نَوْجِهِ  
يَبْكِي وَالْأَسَى مِنْ رَوْحِهِ يَعْتَلُّ مِنْ نَسْمَانِهِ

وفي (ل ٢) (حاجته) محرفاً.

٣. كمد الفؤاد : مريض القلب، مُوَصَّبَا : مريضاً، الصَّبَا : الريح، الصَّبَا : الشوق، يصبو : يحزن. الأصل (تسري الصبا) وفي (ع) (تَسْرِي صَبًّا)، الأصل (يصبو إلى جيرانه) وفي (ع) (أَيُّ لَهْوِهِ لِهْيَانِهِ) أي غفلته.
٤. هَلُوعًا : جازعًا.
٥. قرحان : الذي شمه القرع وهو الجذري، جَرَاخَةٌ : جرح، مَقْلَةٌ سَخَّاحَةٌ : عينٌ غزيرة الدمع، هَطْلَانٌ : نزول المطر متتابعاً متفرقاً عظيم القطر. وفي (ع) :

قُرْحَانُ كُلِّ جَرَاخَةٍ لَا يَسْتَرْيُحُ بِرَاحَةٍ  
ذُو مُقْلَةٍ سَخَّاحَةٌ كَالْوَيْلِ فِي هَطْلَانِهِ

هَتَّان : مصدر من هتن وهو تتابع المطر.

٦. هَائِمٌ : عاشقٌ، سَهْدٌ : أَرْقٌ، الدَّاءُ : المرض، الدَّائِي : المريض، النَّاسِمٌ : المريض الذي أشقى على الموت، أَغْنَى : أَتَعَبَ، أَسَاةٌ : جمع الآسي وهو الطبيب.



١٤. قَدْ مَلَّهْ عُوَادُهُ وَرَفَا لَهْ حُسَاادُهُ وَبَكََا عَلَيَّهِ لِدَاادُهُ جَزْعَا بُكََا حُلَانِهِ (١)
١٥. لَمْ يَذِرْ مُذْ هُوَ مُتَبَلَا مَغْنَى السَّلُوْ وَلَا سَلَا فَيَنْوُحْ لَهْفَانَا عَلَي مَا مَرَّ مِنْ اِزْمَانِهِ (٢)
١٦. اَيَّامَ يَطْرُبُ فَاَرَاغَا وَيَعِيْشُ عَيْشَا رَاَفَا رَغْدَا خَصِيْبَا رَاِبَاغَا وَالذَّهْرُ طُوْعُ عَنَايِهِ (٣)
١٧. يُرْوِيهِ فِيْ اَوْقَاتِهِ خَمْرُ كَذِيْنٍ سَقَاتِهِ كَالْجَمْرِ فِيْ وَهْجَانِهِ وَالْمَاءُ فِيْ مِيْعَانِهِ (٤)
١٨. يَسْقِيْ كُوُوْسَ مُعْتَقٍ تَسْقِيْهِ رَاَحُ مُقْرَطِقٍ لَدُنِ الْمَعَاطِفِ رَيِّقٍ يَحْوِيْهِ فِيْ اُجْفَانِهِ (٥)
١٩. [خَمْرُ رَقِيْقٍ عَاتِقٍ يَسْقِيْ رَقِيْقٍ عَاتِقٍ يُسْقَى مَشْوُقٍ غَاشِقٍ غَيَّانُ حَانَ بِكَانِهِ (٦)
٢٠. سَاَقِي رَقِيْقٍ عَاتِقٍ يُقْنَا رَقِيْقٍ رَائِقٍ حَسَنُ عَيْتِقٍ شَائِقٍ مَوْلَاهُ مِنْ اَقْنَانِهِ (٧)
٢١. حَاكِي الْمُدَامِ بِرِيْقِهِ وَيَلْطَفُهُ وَبِرِيْقِهِ ثَمَلُ الْقَوَامِ رَشِيْقُهُ مِيَّاسُهُ نَشْوَانِهِ (٨)

١. عُوَاد: جمع العائد وهو زائر المريض، حُسَاد: جمع حاسد، لِدَاد: جمع لَد وهو الخصم الشديد الخصومة، حُلَان: جمع خليل. المصراع الثاني في (ع) يختلف من الأصل: (لَا يَلْ رَفَا لِدَادُهُ فَيَبْكُوْا بُكََا حُلَانِهِ).
٢. مُتَبَلَا وَمُتَبَوَّلَا وَتَبِيْلَا: ذاهب العقل بسبب الحب، السَّلُوْ وسَلَا: مصدران من سَلَا يَسْلُوْ معناه نسيهه وذهل عن ذكره، لَهْفَانَا: متحسراً ومكروباً. الأصل: (مَغْنَى السَّلَق) وفي (ع) (كَيْفَ السَّلَق)، اِزْمَانِهِ: ابتلاؤه بالعامة.
٣. رَاَفَا: هنيئاً، رَغْدَا: طَيِّباً ومُتَسَبِّحَا، رَاِبَاغَا: رَغْدَا، خَصِيْبَا: كثير الخير رَحِبَ الجَنَاب، الْعَنَان: ناحية كل شيء، وطووع العنان: سهّل. أَوَّلُ المصراع الأول في (ع): (إِذْ كَانَ يَمْرُجُ فَاَرَاغَا)، أَوَّلُ المصراع الثاني في (ع): (رَبِيْعَا خَلِيْلَا رَاِبَاغَا) رَبِيْعَا: متسبعا وطيباً، خَلِيْلَا: فَاَرَاغَا أو خَالِيَاً من الهم.
٤. وَهْجَان: اِتِّقَاد، مِيْعَان: معناه سيلان لا يأتي مصدر ماع يميع على هذا الوزن. المصراع الثاني في (ع) يختلف من الأصل: (كَالْمَاءِ فِي سَوَرَاتِهِ وَالْمَاءُ فِي فَيْضَانِهِ)، سَوَرَات: جمع سورة والمعنى جذّة.
٥. مُعْتَق: خمر قديمة جيّدة، رَاَحُ: جمع الراحة وهي يَدٌ، مقرطق: لا بس القرطق وهو لباس فارسي، لَدُنْ: لَيْنٌ، المعاطف: جمع الْمُعْطَف وهو العنق، الرَيِّق: من هو على الريق أو أول الشباب.
٦. هذا البيت من (ع)، عَاتِق: الأول خمر قديمة والثاني جارية، غَيَّان وَغُو: ضَالٌّ ومنقاد للهوى، حَانَ: قَرُبَ، بِكَانِهِ: بهلاكه.
٧. رَقِيْق: ضد الغليظ صفة الخمر، عَاتِق: خمر جيّدة قديمة، رَائِق: صَافٍ، عَيْتِق: قديم، شَائِق: هَانِج، أَقْنَان: جمع القَن وهو عبدٌ مُلِكٌ هو وأبواه، هذا البيت في (ع): (زَوُقْ عَيْتِقُ رَائِقٍ يَسْقِي رَقِيْقُ رَائِقٍ ثَمَلُ رَوَقٍ: خَمْرٌ صَافِيَةٌ، رَائِق: صَافٍ وَخَالِصٌ، رَقِيْقُ رَائِقٍ: عبدٌ حسن الخلق ومعجبٌ.
٨. حَاكِي مُحَاكَاة: شَابَهَ، الْمُدَام: الخمر، رَيِّقٌ: لعاب الفم، بِرِيْقٍ: لمحان، ثَمَل: سَكْرَان، الْقَوَام: القَد والقامة، رَشِيْق: حسنُ القَد لطيفه، مِيَّاس: متمایل ومتبخر، نشوان: سكران، الأصل: (حَاكِي المدام)، وفي (ع) (حَاكِي الشَّمُوْل) شمول: خمر.



## قطعة

٢٢. عَذْلُ كَرْمُجٍ ذَابِلٍ نَامَ كَبَانٍ عَادِلٍ  
يَحْوِي لَطَائِفَ بَابِلٍ فِي حُسْنِهِ وَشَيْئَانِهِ (١)
٢٣. [أَحْسِنَ بِهِ مِنْ شَابِلٍ لَدُنْ كَرْمُجٍ ذَابِلٍ  
يَحْوِي لَطِيفِي بَابِلٍ أَشْيَاءَ مِنْ جُسْمَانِهِ] (٢)
٢٤. فَالسُّخْرُ مِنْهُ بِطَرْفِهِ وَالْخُمْرُ مِنْهُ بِكَفِّهِ  
وَالسُّكْرُ مِنْهُ بِعَطْفِهِ النَّشْوَانِ فِي مَيْسَانِهِ (٣)
٢٥. سَرَقَ الْجَمَالَ مِنَ النَّقَا فَالْقَدْ مِنْ قُضْبَانِهِ  
وَالرُّدْفَ مِنْ كُتْبَانِهِ وَالطَّرْفَ مِنْ غُزْلَانِهِ (٤)
٢٦. أَلْقَسُو مِنْ أَوْصَافِهِ وَاللَّيْنُ فِي أَعْطَافِهِ  
وَالظُّلْمُ فِي أَشْيَافِهِ وَالظُّلْمُ فِي أَسْنَانِهِ (٥)
٢٧. وَيَلَاهُ مِنْ خُلُوِّ اللَّمَّا بِرُضَابِهِ يَسْقِي الظُّمَأُ  
يُحْبِي لَمَاءَهُ مُكَلَّمًا أَوْذَى بِهِ بِسِنَانِهِ (٦)
٢٨. حَسَنَ الْعِذَارِ أَسِيلُهُ مَاضِي الْخُسَامِ قَتُولُهُ  
سَاجِي اللَّحَاظِ كَجِثْلِهِ وَمَرَاضِهِ وَشَنَانِهِ (٧)
٢٩. زَاهِي الشَّبَابِ غَضِيضُهُ وَاهِي اللَّحَاظِ غَضِيضُهُ  
فَتَاكِهِ بِمَرِيضِهِ قَتَالِهِ قَتَانِهِ (٨)

١. ما نقل (ن) و(ع) كلمة (قطعة)، ذابل: دقيق، بان: شجرة، لطائف: هي كما في بيت رقم (٢٤) السحر والخمر والسكر، شبتان وشؤون: جمع الشآن.
٢. هذا البيت من (ع)، شابل: غلام نشأ وشب في نعمة، لدن: ليئ، لطيفي بابل: وهما السحر والخمر كما في (ع)، جُسمان: جسم.
٣. عطف: جانب، مَيْسَان: مصدر من ماس ومعناه مشيه متميلاً ومتبخرأ، المصراع الثاني في (ع) يختلف من الأصل: (فَتَدَخَلْتُ فِي عَطْفِهِ وَسَرَقْتُ إِلَى أَجْفَانِهِ).
٤. النقا: القطعة من الرمل المَخْدُودِيَّة، قُضْبَان وقُضْبَان: جمع القضيبي وهو الغصن المقطوع، الردف: العجز أي مؤخر الجسم، كُتبان: جمع كتيب وهو قل من الرمل، غُزْلَان: جمع الغزال، المصراع الأول يختلف من الأصل في (ع): (حَاكَى النَّقَا بِشَيْئَانِهِ قَقَوَامُهُ مِنْ بَابِهِ).
٥. أعطاف: جمع عطف، الظلم: بريق الأسنان.
٦. السقي: سمره أو سواد في باطن الشفة يستحسن، الرضاب: الريق المرشوف، الظمأ: الظمأ وهو العطش أسكنت الهمزة لاستقامة الوزن، مكلماً: مجروحاً، أَوْذَى به: أهلكه، بيبان: نصل الرمح.
٧. العذار: الخدة، أسيله: أكلسه وناعمه، الماضي: القاطع والحاد، الخسام: السيف القاطع، قتوله: مبالغة كثير القتل، ساجي اللحاظ: عينه ساكنة فاترة، كحيل: عين مكحولة، ومراض: كثير المرض، وشنان: ناعس.
٨. الزاهي: النضر، الغضيض: الناضر والطرقي، الواهي: الفاتر، غضيض اللحاظ: فاتر مسترخي الأجفان، الفتاك: الشجاع، الفتان: الكثير الفتن. الأصل: (زاهي الشيباب) وفي (ع): (زَهُو الشَّبَابِ)، الأصل: (زاهي اللحاظ) وفي (ع) (ذاني اللحاظ).



٣٠. [مَنْ شَاقَّةَ تَنْظَارُهُ فإِسَارُهُ أَشْعَارُهُ وَصِرَارُهُ إِضْرَارُهُ وَرَدَاهُ فِي هِجْرَانِهِ (١)]
٣١. أَشْيَافُهُ أَنْظَارُهُ وَشِفَارُهُ أَشْفَارُهُ فَلَحَاطُهُ وَغِرَارُهُ فَوْقَ الْقَنَا وَسِنَانِهِ (٢)
٣٢. يَبْدُو كَبْدٍ سَافِرٍ يَرْنُو كَظِيٍّ نَافِرٍ يَمْشِي كَفُصٍّ نَاصِرٍ يَهْتَرُ فِي كُتُبَانِهِ (٣)
٣٣. يَسْبِي الْقُلُوبَ إِذَا رَنَا بِلَحَاطِهِ وَقَدْ انْتَنَى فَقَوَادُ كُلِّ أَحْيٍ ضَنَى فِي أُسْرِهِ وَرَهَانِهِ (٤)
- (ق ١٦ ألف)
٣٤. [أَلْمَى يُكَلِّمُ كُلَّمَا يَرْنُو وَيَشْفِي بِاللَّمَى كَوْدًا يَكُونُ مَكَلَّمًا بِالرَّشْقِ مِنْ نَظَرَانِهِ (٥)]
٣٥. بِاللَّحْظِ رَامَ مُرْشِقٍ بِالْجِدِّ رَيْمَ مُرْشِقٍ بِأَثِيثٍ فَرَعَ مُنْشِقٍ لِلْقَلْبِ فِي أَشْطَانِهِ (٦)
٣٦. فَرَعَ أَثِيثٌ مُظْلِمٌ بَلْ كَافِرٌ مُعْظَلَمٌ فَلَكُمْ سَلِيمٌ مُسْلِمٌ أَلْهَاءُ عَنْ إِيْمَانِهِ (٧)
٣٧. أَعْجِبْ فَصُبْحُ زُهُورِهِ بَادٍ وَلَيْلُ شُعُورِهِ دَاجٍ كَلِيلُ أُسْرِهِ قَدْ بَاتَ فِي هَيْمَانِهِ (٨)
٣٨. أَعْجِبْ بِصُدُغٍ مُرْسَلٍ لِلْمُؤْمِنِينَ مُحْضَلٍ يَحْكِيهِ لَيْلُ كَافِرٍ بِحُلُوكِهِ وَجَنَانِهِ (٩)
٣٩. [وَيْحَا لِفَرَعٍ مُرْسَلٍ لِلْمُؤْمِنِينَ مُحْضَلٍ خَالٍ لِلَّيْلِ أَلِيلٍ فِي كُفْرِهِ وَجَنَانِهِ (٩)]
٤٠. قَدْ دَانَ أَرْبَابُ الْهَوَى فَصَلَاهُمْ نَارُ الْجَوَى وَعَوَى الْمُضْلَى وَالتَّوَى عَنْ خُلُودِهِ وَجَنَانِهِ (١٠)]

١. هذا البيت والقادم من (ع)، شاقَّة: هاجه، تنظاره: نظره مصدر، إيسار: ما يُقَيَّدُ به الأسير، صيرار ومضارة: الضمُّ والدنو والقرب، إضرار: خلاف إنقاذ، ردى: هلاك.
٢. شيفار: جمع شَفَرَة وهي سكين عظيمة العريضة، أشفار: جمع شَفَر وشَفَر وهو أصل منبت شعر الجفن والمراد أجفان، غرار: قلة النوم أو خدعته.
٣. سافر: مُضَيٌّ، نافر: نفور.
٤. يسبي: انتنى: انعطف، ضنى: مريض ومهزول، رهان: مُرَاهَنَة.
٥. هذه الأبيات الثلاثة التي بين القوسين من (ع)، أَلْمَى: بارد الريق، يُكَلِّمُ: يُجَرِّح، كوداً: مريض القلب، مَكَلَّمًا: جروحاً، بِالرَّشْقِ: برمي السهم، نَظَرَانِهِ: نظره.
٦. مُرْشِقٌ: الأول الذي يرمي سهمه إلى المكان المواجه له والثاني الظبي مدَّ عنقه وأخذَ النظر، الرِّيم: الظبي الخالص البياض أثيث وأث: التفاف الشعر وكثرته، أَشْطَانٌ: جمع شَطَن وهو الحبل، مُنْشِقٌ: مُعْلَق.
٧. شعور: جمع الشَّعْر، دَاجٍ: مُظْلِمٌ، هيمان: الحب والعشق في الأصل غير واضح (هيه) أكملناها من (ن).
٨. يحكيه: يشابهه، لَيْلُ كَافِرٍ: لَيْلُ مُظْلِمٍ، حلو ك: اشتداد السواد، جَنَانٌ: ظلام.
٩. هذا البيت والقادم من (ع)، فرع: نعر، خالك: مُشَابِهَة، لَيْلُ أَلِيلٍ: طويل شديد السواد.
١٠. دان: استغيب، صَلَاهُمْ نَارُ الْجَوَى: أدخلهم إِيَّاهُ وأفواهم فيها، التَّوَى عن الأمر: تَفَاقَلَّ وَتَبَاغَا، جَنَانٌ: جمع جَنَة.



٤١. قَدْ ذَانَ أَرْيَابَ الْهُوَى فَصَلُّوا بِهِ نَارَ الْجَوَى      وَسَلَّاهُ بِهِ أَهْلَ الثَّقَى عَنْ حُورِهِ وَجَنَائِهِ
٤٢. [عَجَبًا لِأَحْسَنَ أَحْسَنُ صَعْبِ الْعَرِيكَ لَيْنٌ      مُتَلَوْنٌ مُتَلَوْنٌ يَفْتَنُ فِي إِفْتَانِهِ] (١)
٤٣. زَهْوًا حَوَى مَعَ زَهْوِهِ وَعَدَالَةً مَعَ جَفْوِهِ      وَكُدُورَةً مَعَ صَفْوِهِ وَخَشُونَةً بِلَيَانِهِ (٢)
٤٤. [زَهْوًا حَوَى مَعَ زَهْوِهِ وَخَفِيزَةً مَعَ سَهْوِهِ      وَعَدَالَةً مَعَ جَفْوِهِ وَقَسَاوَةً بِلَيَانِهِ] (٣)
٤٥. وَطَلَاوَةً بِنَهَائِهِ وَطَرَاوَةً بِفَتَانِهِ      وَخَفَاوَةً بِجَفَانِهِ وَسَرَاوَةً بِضَنَانِهِ (٤)
٤٦. وَنَفَاسَةً بِجَمَالِهِ وَنَفَاسَةً بِوِصَالِهِ      وَشَرَّاسَةً بِدَلَالِهِ وَسَلَالَةً بِلِسَانِهِ (٥)
٤٧. وَلَطَافَةً وَقَسَاوَةً وَمَزَارَةً وَخَلَاوَةً      فِي جِسْمِهِ وَقُودِهِ وَإِبَائِهِ وَلِسَانِهِ (٦)
٤٨. يَا وَيْلَ صَبِّ شَاقَةِ الْحُبِّ الْوَسِيمِ فَرَاقَهُ      حُسْنًا وَسَيِّئًا فَرَاقَهُ فَنَأَى بُعِيدَ قَرَانِهِ (٧)
٤٩. مَا زَالَ فِي أَفْرَاجِهِ بِصَبُوحِهِ وَصَبَاحِهِ      ثَمَلًا بِرَاحٍ وَمَرَاجِهِ وَشَرَابِهِ وَدَنَانِهِ (٨)
٥٠. حَتَّى ذَهَابَ مُفَاجِئًا خَطْبُ يَزِيدٍ قَوَاسِيَا      وَزَيْلُ طُودَا رَاسِيَا وَيَهْدُ مِنْ أَرْكَانِهِ (٩)

١. هذا البيت من (ع)، صعب العريكة: شديد النفس خلاف سلسل الخلق، متلون: من لا يثبت على خلق واحد، متلين: متملق ضد متخشش، يفتن الشيء: تتنوع فنونه، إفتانه: إعجابه واستماله.
٢. زهواً: باطلاً وكذباً، زهوه: نصارته وحسنه، اللين: اللين.
٣. الأبيات الثلاثة بين القوسين من (ع).
٤. طلاوة: بهجة وحسن، نهاء: حسن، طراوة: نصارة، فتاء: شتاب، خفاوة: مبالغة في الإكرام، سزاوة: سخاء، ضنان: بخل.
٥. نفاسة: معنى الأولى كونه نفيساً مرغوباً فيه والثانية ضنانه وبخل، شراسة: سوء الخلق، دلال: غنج وحسن حديث المرأة ومزكها، سلالة: انتزاع وإخراج بالرفق.
٦. إيا، وإبائه: أنفة وعزة نفس.
٧. هذا البيت مكتوب بالحاشية مانقله (ن)، الحب: المحبوب، الوسيم: الحسن الوجه، فراقه: فأعجبه وشده، سبيهم: كلف، فراقه: فرقته ومباينته مصدر من فارق، قران: مصاحبة مصدر من قارن وفي (ع):
- يَا وَيْلَ صَبِّ شَاقَةِ حُبِّ الْوَسِيمِ فَرَاقَهُ  
فَنَأَى وَسَيِّئًا فَرَاقَهُ بَعْدَ الْجَذَانِ قَرَانِهِ
٨. الصبوح: كل ما أكل أو شرب صباحاً، الصباح: جمع الصبيح وهو الوضيء الوجه، الراح: جمع الراحة وهي اليد، المزاج: من اشتد نشاطه وفرحه وبطر واختال، الدينان: جمع الدر وهو إناء الخمر، المصراع الأول في (ع): (قَدْ كَانَ فِي أَفْرَاجِهِ فِي رَاجِهِ وَرَاجِهِ).
٩. القواسي: جمع القاسية، طوداً: جبلاً عظيماً، راسياً: ثابتاً.



٥١. [حَتَّى ذَهَاهُ وَنَابَهُ مَا هَمُّهُ وَأَذَابَهُ وَاهْمُهُ وَأَشَابَهُ فَاهْتَمَّ فِي رِيْعَانِهِ (١)]  
 ٥٢. أَلَمْ أَلَمْ فَأَذَهُ وَذَهَى فَأَوْهَنَ آذَهُ فِيْمَا أَصَابَ فُؤَادَهُ وَهَنَتْ قُوَى جُحْمَانِهِ (٢)  
 ٥٣. وَالْخَطْبُ يُؤْهِنُ أَنْجِدَا فَيُرَى نَجِيدَا مُكْمَدَا وَيُصِيبُ شَبَابًا أَمْرَدَا فَيَشِيبُ فِي رِيْعَانِهِ (٣)  
 ٥٤. وَالْعَيْشُ بَرَقَ خُلْبٌ وَلِكُلِّ صُنِجٍ غِيْهَبٌ وَالذَّهْرُ دُوْلٌ قُلْبٌ بِالنَّاسِ فِي إِحْيَانِهِ (٤)  
 ٥٥. [حَالُ الزَّمَانِ فَهَادَةٌ بِصُرُوفِهِ فَأَبَادَةٌ فَطَحَا عَلَى مَا اعْتَادَهُ ذَا الدَّهْرِ مِنْ حَوْلَانِهِ (٥)  
 ٥٦. كَمْ مِنْ عَزِيزٍ غَالَهُ فَأَذَلَّهُ وَأَذَالَهُ وَأَبَانَ عَنْهُ أَهْلَالَهُ وَنَحَاهُ عَنْ جِزَانِهِ (٦)  
 ٥٧. كَمْ أَهْلٍ إِذْ آذَهُ أَذًا وَشَمِلَ بَدَّهُ بَدًّا وَحَزَرَ هَدَّهُ فَخَوَى عَلَى أَرْكَانِهِ (٧)  
 ٥٨. كَمْ سَمٍّ عَذْبًا سَائِغًا وَاهْتَمَّ قَلْبًا فَارِغًا وَأَمَرَ عَيْشًا رَافِعًا وَأَحَانَ فِي إِحْيَانِهِ (٨)  
 ٥٩. يَأْمَنْ شَكَا أَشْجَانَهُ مُتَذَكِّرًا إِزْمَانَهُ مُتَخَاسِبًا سُلُوَانَهُ فَارْزَادًا مِنْ أَحْزَانِهِ (٩)  
 ٦٠. حَتَّامَ تَجَزَّعَ وَاصْفَا زَمْنَا تَقْصَى سَالِفًا وَتَلُومَ دَهْرًا عَاسِفًا يَفْتَنُ فِي جَذَائِهِ (١٠)]

١. هذا البيت والقادم من (ع) : ذَهَاهُ وَنَابَهُ : أَصَابَهُ ، أَشَابَ الْحَزْنَ فَلَانًا : شَبَّيْهِ ، فَاهْتَمَّ : فَاعْتَمَّ ، أَذَابَهُ الْهَمُّ : أَضْنَاهُ ، رِيْعَانٍ : أَوَّلُ الشَّبَابِ .  
 ٢. أَلَمْ : وَجُعَ ، أَلَمْ : أَتَى فَنَزَلَ ، فَأَذَهُ : فَأَثْقَلَهُ وَأَضْنَكَهُ ، فَأَوْهَنَ : فَضَعُفَ ، آذَهُ : قَوَّتَهُ ، وَهَنَتْ : ضَعُفَتْ ، قُوَى : جَمْعُ الْقُوَّةِ ، جُحْمَانٍ : جَسَمٍ .  
 ٣. أَنْجِدَا : مَعْنَاهُ شَجَاعًا وَالْأَصْلُ (أَنْجِدَا) ، نَجِيدًا : مَكْرُوبًا مَغْمُومًا ، مَكْمَدًا : مَغْمُومًا ، أَمْرَدًا : مَعْنَاهُ شَابًا طَرَّ شَارِبُهُ وَلَمْ تَنْبِتْ لِحْيَتُهُ وَالْأَصْلُ (أَمْرَدًا) ، يَشِيبُ : يَبْيِضُ رَأْسُهُ .  
 ٤. بَرَقَ خُلْبٌ : بَرَقَ السَّحَابُ الَّذِي لَا مَطَرُ فِيهِ ، غِيْهَبٌ : ظَلَمَةٌ وَشَدِيدُ السَّوَادِ ، دُوْلٌ : الصَّوَابُ دُوْلٌ جَمْعُ دَوْلَةٍ أَسْكَنْتِ الْوَاوَ لَا اسْتِقَامَةَ الْوِزْنِ ، وَالْدَّهْرُ دَوْلٌ أَيْ لَا ثَبَاتَ فِيهِ وَلَا قَرَارَ ، قُلْبٌ : جَمْعُ قَالِبٍ ، إِحْيَانَهُ : إِهْلَاكُهُ .  
 ٥. الْأَبْيَاتُ الْأَرْبَعَةُ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ مِنْ (ع) ، حَالٌ : انْقِلَابٌ ، فَهَادَةٌ : فَافْزَعُهُ وَأَزْعَجُهُ ، فَأَبَادَهُ : فَأَهْلَكَهُ ، الْخَوْلَانُ وَالْحَوْلَانُ : التَّغْيِيرُ وَالْانْقِلَابُ ، طَحَا : بَعْدَ .  
 ٦. عَزِيزٌ : قَوِيٌّ وَمَكْرَمٌ ، غَالَهُ : أَهْلَكَهُ وَأَخَذَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي ، أَذَلَّهُ وَأَذَالَهُ : أَهَانَهُ ، أَهَالٌ : جَمْعُ أَهْلٍ .  
 ٧. أَهْلٌ : مِنَ الْأَمْكِنَةِ مَا كَانَ لَهُ أَهْلٌ ، آذَهُ : ذَهَاهُ ، شَمِلَ : مَا اجْتَمَعَ مِنَ الْأَمْرِ ، بَدَّهُ : فَرَّقَهُ ، جَزَرَ : الْمَوْضِعُ الْحَصِينُ ، هَدَّهُ : هَدَمَهُ ، فَخَوَى : فَسَقَطَ وَتَهَدَّمَ .  
 ٨. سَمَّهُ : جَعَلَ فِيهِ السَّمَ ، أَحَانَ : أَهْلَكَ .  
 ٩. شَكَا : فِي الْأَصْلِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَالِفَةٌ فَالتَّكْمِلَةُ مِنْ (ن) وَ(ع) ، أَشْجَانٌ : جَمْعُ شَجْنٍ وَهُوَ حَزْنٌ ، إِزْمَانَهُ : ابْتِلَاؤُهُ بِالْعَاقَةِ ، سُلُوَانٌ : مُصَدَّرٌ مِنْ سَلَا أَيْ طَابَتْ نَفْسُهُ ، الْأَصْلُ (مِنْ أَحْزَانِهِ) وَفِي (ع) (فِي فَيْمَانِهِ) أَيْ حَبَّهِ .  
 ١٠. تَقْصَى : فَتَى وَانْصَرَمَ ، دَهْرًا عَاسِفًا : مُهْلِكًا ، يَفْتَنُ : تَتَنَوَّعُ فَنُونُهُ أَوْ يَتَوَسَّعُ وَيَتَصَرَّفُ ، مَحْدَثَانِ الدَّهْرِ : نَوَائِبُهُ الْأَصْلُ : (تَجَزَّعَ) وَفِي (ن) (يَجْزَعُ) وَفِي (ع) (يَشْكُو) ، الْأَصْلُ (زَمْنَا) وَفِي (ع) (عَيْشًا) .



٦١. دَعُ لَكَرْ عَهْدٍ قَدْ مَضَى وَلَى خَوِيلًا وَانْقَضَى  
سَلَّمَ لِمَحْتَرُومِ الْقَضَا وَاصْبِرْ عَلَى جَزَائِهِ (١)
٦٢. وَامْدَحْ لِحَقِيقِ الرَّجَا وَسَلُوكِ مَنَهاجِ النَّجَا  
بَحْرُ الْجَدَى بُذُرُ الدُّجَى يَمْنَحُكَ مِنْ إِحْسَانِهِ (٢)
٦٣. وَاسْئَلْ عَنْ كَرْبِ شَجَا يَمْدُوحٍ مَنْ كَتَبَتْ الدُّجَى  
وَأَنْزَلَتْ إِلَى خَيْرِ الْأَسَى وَاسْتَجِدَّهُ لِأَسَى الْأَسَى (٣)
٦٤. يَأْمَنْ يَحُومُ لِلْوَجْهِ أَنْخِ الْمَطْيِ بِسُوجِهِ  
فَجَدَاؤُهُ أَشْفَى أَسَى مَنْ غَمٌّ مِنْ أَحْزَانِهِ (٤)
٦٥. [غَوْثُ مَغِيثٍ مُفْزِعٌ لِلْفَازِ عَيْنٍ وَمُشْبِعٌ  
يُنْقَعُكَ فَضْلُ سُسُوجِهِ بِفَضَالَةٍ مِنْ كَانِهِ (٥)
٦٦. أَكْرَمَ بِهِ مِنْ مُرْسَلِ خُلُو الشَّمَائِلِ مُفْضِلِ  
لِلْجَائِعِينَ وَمُنْقَعٍ مِنْ جَيْدٍ مِنْ لَوْحَانِهِ (٦)
٦٧. شَهْمٍ أَغْرُمُ حَجَلٍ مُتَطَوِّلٍ مُتَهَلِّلِ  
طَلَقَ الْيَمِينِ مُنَوَّلِ ذِي الْبِرِّ فِي أَيْمَانِهِ (٧)
٦٨. [زَاكِي النَّجَارِ نَمِيرَةٍ بَادِي الْوَسَامِ مُنِيرِهِ  
طَلَقَ الْمَحْيَا أَجْمَلَ وَضَاحِهِ حُسَانِهِ (٨)
٦٩. أَحْسَنَ بِأَبْيَضِ أَسْوَدِ جَمِّ الْمَكَارِمِ أَجْوَدِ  
طَلَقَ الْجَبِينِ بِشِيرِهِ وَضَاحِهِ حُسَانِهِ (٩)
٧٠. دُخْرِ الْفَضَائِلِ صِنْدُوقِ الْهَامِي النَّدَى هَتَانِهِ (١٠)
- 
١. محتوم القضا: واجبه، المصراع الثاني في (ع) يختلف من الأصل (فَتَجَمَّلًا إِنَّ الْقَضَا لَا بُدَّ مِنْ جَزَائِهِ) فتجملًا: فصيرًا.
٢. المنهاج والمنهج: الطريق الواضح، النجا: جمع النجاة، الجدا: العطية، يمنحك: يعطيك.
٣. هذا البيت والقادم من (ع)، شجا: أحزن، أنال: أعطى، جلُّ عن: ترفع، حسيان: حساب.
٤. وأفرغ: واستغف، الأسى والإسى: جمع الأسوة وهي ما يتغزى به، واستجده: واسأله، لأسى: لعلاج، الأسى: الحزن، جذا: عطية، غم: حزن.
٥. يحوم: يعطش، اللوح: العطش، انخ: ابرك أمر من أناخ إناخة المطي والمطايا: جمع المطية وهي الدابة التي تركب أو الناقة. السوح: جمع الساحة وهي فضاء يكون بين الدور، يُنْقَعُ: يُرَوِّقُ الفضل والفضالة: البقية والعفو: السموح: السماحة والجود: الحان: موضع بيع الخمر وفي (ع) بفرق يسير (يَأْمَنْ يَحُومُ لِلْوَجْهِ وَطَوَاهُ فَاغَتْ بِسُوجِهِ) يُنْقَعُكَ غَفْوُ سُسُوجِهِ يُشْبِعُكَ غَفْوُ خَوَانِهِ طوى: جوع، فاعف: تعال لطلب المعروف، خوان: ما يوضع عليه الطعام ليؤكل.
٦. هذا البيت من (ع) 'مفزع: مغيث' للفازعين: للخائفين، جيد الرجل: عطش أو أشرف على الهلاك، لَوْحَانِ: عطش.
٧. طلق اليمين: سخي، مُنَوَّلِ: سخي ومُعْطٍ ذِي الْبِرِّ فِي أَيْمَانِهِ: صادق وأيمان جمع يمين أي حلف وقسم، مُفْضِلِ: في (ن) (مُفْضِلٌ) لا يستقيم به الوزن وكذلك كَرَّرَ (ن) (يُن) في المصراع الأول وهو خطأ.
٨. شهيم: السيد النافذ الحكم، الأغر: الشريف، المحجل: مشهور، متطول: مُمْتَنٌ، متهلل: مشرق الوجه، طلق المحيا: ضاحك الوجه، وضاح: حسن الوجه، حُسَانِ: مبالغة من حسن.
٩. هذا البيت من (ع) 'النجار: الحسب' نميره: خالص الأصل والحسب: الوسام: الحسن الوجه.
١٠. أسود: أجل القوم، صندوق: سيد شجاع، الهامي: السائل، الندى: الجود والفضل، الهتان: مبالغة من هتن المطر أي تتابع وانصب.



٧١. حَسَنَ الْفَعَالِ كَرِيمِهِ خُلَّ إِلَالِهِ كَلِيمِهِ زَاكِي الْفُؤَادِ سَلِيمِهِ دَرَاكِهِ يَقْظَانِهِ (١)
٧٢. [سَمَحَ الطَّبَاعِ كَرِيمِهِ خُلَّ إِلَالِهِ كَلِيمِهِ لَيْثِ الْفُؤَادِ سَلِيمِهِ مَخْمُومِهِ يَقْظَانِهِ] (٢)
٧٣. بَذَّرَ عَلَا أَعْلَى الذَّرَى وَسَمَا السَّمَا إِذْ قَدْ سَرَى لَيْلًا إِلَى رَبِّ الْوَرَى فَرَأَى سَنًا بُرْهَانِهِ (٣)
٧٤. [اللَّهُ آثَرَهُ عَلَى رُسُلٍ عَلَوْا دَرَجَ الْعُلَى فَسَرَى بِهِ لَيْلًا إِلَى أَعْلَى ذُرَى قُرْبَانِهِ] (٤)
٧٥. أَسْرَى جَنَانًا دَاجِيًا فَأَنْبَلُ فَضْلًا دَاجِيًا وَرَأَى إِلَالَهُ مُنَاجِيًا بِالْعَيْنِ أَوْ بِجَنَانِهِ (٥)
٧٦. وَفَى إِلَالَهُ خَلَاقَهُ كَرَمًا وَأَحْسَنَ خَلْقَهُ لُطْفًا وَعَظَمَ خَلْقَهُ بِالْوَصْفِ فِي قُرْآنِهِ (٦)
٧٧. [اللَّهُ أَحْسَنَ خَلْقَهُ فَهَدَى لِيَهْدِي خَلْقَهُ فَهَدَى وَعَظَمَ خَلْقَهُ بِالتَّعْبِ فِي قُرْآنِهِ] (٧)
٧٨. أَكْرِمَ بِعَافٍ رَافِدٍ خَافٍ بِعَافٍ وَافِدٍ زَاكِي الضَّرَائِبِ مَا جِدَ سَمِيعَ عَلَى ضَيْقَانِهِ (٨)
٧٩. كَاسِي الْعُلَى بِكَسَائِهِ قَاصِي الْمَدَا بِعَلَائِهِ ذَانِي النَّدَى بِسَخَائِهِ خَانِي الْوَرَى بِحَنَائِهِ (٩)
٨٠. [مُنْجِي الْعَصَا بِعَفْوِهِ مُعْطِي الْغَفَا بِعَفْوِهِ كَاسِي الْغَرَا بِحَقْوِهِ خَافِي غَرَاةٍ مَعَانِيهِ] (١٠)

١. دَرَاك : عالم وفهيم أو المدرك لما يرغب فيه ' يقظان : صاح.

٢. هذا البيت من (ع) ' سمح : جواد ' الطباع : السجية ' مخمومه : بقي القلب من حسد وغل.

٣. الذرى : جمع الذروة وهي العلو والمكان المرتفع ' السما : السماء. حذفت الهمزة لاستقامة الوزن.

٤. هذا البيت والقادم من (ع) ' درج : جمع دَرَجَة ' قربان : قرب.

٥. أسرى : سار ليلًا ' جنان : ليل أو ظلام ' داجيا : الأول مظلم والثاني سابغا ومتسعا ' فأنبل : فأعطي ' أو بجنانه : أو بقلبه.

٦. خلاق : نصيب وافر من الخير

٧. هذا البيت من (ع) ' خَلَقَهُ : الأول خَلَقْتَهُ والثاني مخلوقاته.

٨. بعاف : بغافر ومسامح ' رافد : معط ومعين ' حاف : معط ومبالغ في الإكرام ' بعاف : بطالب فضل أو رزق ' وافد : قادم ووارد ' الضرائب : جمع الضريبة وهي الطبيعة والسجية ' سمح : سخي ' ضيقان : جمع الضيف ' المصراع الثاني في (ع) يختلف من الأصل (لِلْحَقِّ حَامٍ رَافِدٍ يَجْنُو عَلَى ضَيْقَانِهِ).

٩. العلاء : الشرف والرفعة ' الحاني : المشفق ' حنان : رحمة ' وفي (ع) هذا البيت بفرق يسير : (أَعْلَى الْوَرَى بِكَسَائِهِ قَاصِي الْمَدَى بِعَلَائِهِ ☆ ذَانِي النَّدَى لِنَدَائِهِ هَامِي الْجَدَا هَتَائِهِ).

١٠. هذا البيت من (ع) ' بحفوه : بعطائه ' عراة : جمع عار الأول عار من الثياب والثاني القاصد لطلب المعروف ' معان : منزل.



٨١. بَابِي الْهُدَى وَأَسَانِيهِ مُرَوِي الصَّدَى مِنْ كَأْسِهِ مُرْدِي الْعِدَى مِنْ بَابِيهِ فِي الْحَرْبِ جِئْنِ طَعَانِهِ (١)  
(ق ب ١٦)
٨٢. أُرْدَى عَصَائِبَ بِالْخَصَى مِنْ مَغْشَرٍ شَقُوا الْعَصَا فَأَنقَادَ طَوْعًا مِنْ عَصَى قَدْ تَابَ عَنْ عَصِيَانِهِ (٢)
٨٣. دَانَ الْوَيْنَ اسْتَكْبَرُوا عَنْ دَيْنِهِ إِذْ دَايَرُوا أَهْلَ الْيَقِينِ فَأَدْبَرُوا إِذْ كَرَّفِي مَيْدَانِهِ (٣)
٨٤. وَبَعَثَ عَلَيْهِ قُرَيْشُهُمْ وَجَفَا عَلَيْهِمْ طَيْشُهُمْ فَرَدُّوا وَفَرَّقَ جَيْشُهُمْ بِالرُّعْبِ مِنْ سُلْطَانِهِ (٤)
٨٥. وَاعْتَرَّ بَعْضُ عُدَاتِهِ بِخُصُونِهِ وَحُمَاتِهِ فَغَرَاهُ بَيْنَ كَمَاتِهِ وَنَفَاهُ عَنْ أَحْصَانِهِ (٥)
٨٦. فَالِلَّهِ رَافِعُ بَنَدِهِ وَاللَّهِ نَاصِرُ جُنْدِهِ بِكَيْبَتِهِ مِنْ عُنْدِهِ نَصْرَتُهُ فِي غَزَوَانِهِ (٦)
٨٧. أَقْبَدِي رَسُولًا مُؤْتَرَا سِمَاحًا جَوَادًا كَوْتَرَا يُعْطِي وَأَعْطِي كَوْتَرَا يُرْوِي صَدَى طَمَآئِنِهِ (٧)
٨٨. [مُحِبِّي النَّوِي بِحَنَانِهِ مَقْرَى الطَّوِي بِحَنَانِهِ مُرْدِي الْعِدَى بِبَسَانِهِ مُرَوِي الصَّدَى بِبَنَانِهِ] (٨)
٨٩. يَتَلَوُّ كِتَابًا مُحْكَمًا تَرَكَ الْمُفَارِضُ أَبْكُمْ يَهْدِي وَيُزِيدُ كُلَّ مَنْ قَدْ تَاهَ فِي عَمَّهَانِهِ (٩)
- 
١. الصدى: العطش، المردي: المهلك، العدى: الأعداء، أو العداوة، بأسه: بشجاعته وقوته، طعان: مصدر من تطاعن القوم.
٢. عصابب: جمع عصابة وهي جماعة من الرجال والخيول والطير، خصى: جمع الحصة وهي صغار الحجارة، شقوا العصا: فرقوا قومهم وجماعتهم، وفي (ع) بفرق يسير: (أردى الكنايب بالخصى من مغشَرٍ شَقُوا الْعَصَا) فَأَدْلَ قَهْرًا مِنْ عَصَى فَأَطَاعَ مِنْ عَصِيَانِهِ) الكنايب: جمع الكتيبة وهي القطعة من الجيش أو الجماعة من الخيل، الأصل (أردى) وفي (ن) (أردى).
٣. دان عن: عصى وفي (ن) (وَأَنَّ) وهو خطأ، دابروا: عادوا، فادبروا: قولوا، كز: حمل وانتقض، الأصل (إذ) دابروا أهل اليقين، وفي (ع) (وَتَدْبَرُوا لِيَدَابِرُوهُ).
٤. فردوا: فهلكوا، فرق: بُدِّدَ، وفي (ع): (وَالَى الْيَهُودُ قُرَيْشَهُمْ أَخْنَى عَلَيْهِمْ طَيْشَهُمْ فَرَقُوا.....) والى: صادق وناصر، أخنى عليهم: أهلكهم، فرقوا: فزعوا.
٥. عدلة: جمع عاد، حصون وأحصان: جمع حصن وهو كل مكان محمي، حماة: جمع حام، كماء: جمع الكمي وهو الشجاع أو لا يفس السلاح، اغتر ب حصون: خدع بها، الأصل (حماته) وفي (ع) (جماته) مصحفاً الأصل: (ونفاه عن) وفي (ع) (وجلاه عن).
٦. بتد: غلم كبير، المصراع الثاني في (ع) يخلط من الأصل: (بِمَلَأَيْكَ مِنْ عُنْدِهِ نَصْرَتُهُ فِي غَزَوَانِهِ).
٧. مؤتراً: مختاراً ومفضلاً ومكرماً ومتبوعاً، الكوفر: الأول السيد الكثير الخير والعتاء، والثاني نهر في الجنة، طمآن: عطشان، الأصل: (سمحا جوادا) وفي (ع) (برا جوادا).
٨. هذا البيت من (ع) التوي: الهالك، بحنانه: برحمته، مقرى: كثير الضيافة، بنان: أطراف الأصابع.
٩. السمارض: المخالف، أبكم: معناه أخرس والأصل (أبكما) تاه: ضل، عمهانه: تردده في الضلال مصدر من عمه.



٩٠. يَتْلُو كِتَابًا مُفَجِّمًا لِّلْمُفْتَدِينَ وَمُفْهِمًا  
لِّلْمُهْتَدِينَ وَمُلْهِمًا لِّلخَلْقِ ..... (١)
٩١. [نُكِّرًا حَكِيمًا مُحْكَمًا تَرَكَ الْمُعَارِضُ أَهْلَكُمْ  
فَعَنَّا وَعَارِضٌ مُّحْجِمًا عَنْ هَمِّهِ بَعْنَانِي (٢)
٩٢. نَظْمًا بَدِيعًا مُلْهِمًا حَقِّ الْيَقِينِ وَمُفْهِمًا  
لِّلْمُهْتَدِينَ وَمُفْجِمًا مِنْ ذَا عَصِيَّتِ لِسَانِي (٣)
٩٣. حَامِي الْحَقِيقَةَ أَنْجَدَ رَاكِي الْخَلِيقَةِ أُنْجَدُ  
خَيْرُ الْخَلِيقَةِ أَحْمَدُ مُرَوِّي الصَّدَى بِبَنَانِي (٤)
٩٤. [هَتَفَ الْهَوَائِفُ بِالْعَشَائِرِ أَنَّ أَنَاهُمْ مِنْ بَشَا  
ثِهِمْ بَعْنَانِي وَمَا فَشَا فِي الْخَلْقِ قَبْلَ أَوَانِي (٥)
٩٥. فَوَهَى لَدَى إِيْتَابِيهِ كِسْرَى لِأَجْلِ أَذَانِي  
بِالْكَسْرِ فِي أَهْوَانِي بِالصَّدْعِ فِي إِيْوَانِي (٦)
٩٦. نَارُ الْمَجُوسِ قَدْ انْطَفَتْ وَمَيَّاهُ سَاوَةٌ نَشَفَتْ  
وَالْبَيْتُ أَتَشِيرُ إِذْ صَفَتْ رَجَوَاهُ عَنْ أَوْثَانِي (٧)
٩٧. سَلَّى الشَّجِي مِنْ بَيْتِهِ نَبُو الْيَهُودِ بِبَعْنِي  
مَعَ مَا فَشَا مِنْ بَيْتِهِ فِي الْمُلْكِ مِنْ كَهَانِي (٨)
٩٨. نَظَّفَتْ بِهِ أَسْفَارَهُمْ وَتَوَاتَرَتْ أَخْبَارُهُمْ  
وَتَطَلَّعَتْ أَخْبَارُهُمْ قَبْلًا إِلَى إِيْتَابِي (٩)
٩٩. فَآتَى وَأَظْهَرَ دِينَهُ وَهَدَى الْوَرَى تَلْقِينَهُ  
وَعَزَا الْعَذُوَّ يَدِينَهُ يُنْجِيهِ مِنْ تَبَاهِي (١٠)
١٠٠. مَنْ حَادَّ عَنْ إِيْمَانِي لَمْ يَنْجُ عَنْ غَزَوَانِي  
إِلَّا الرُّضَى بِهَوَانِي اللَّاجِي إِلَى إِيْمَانِي (١١)
١٠١. أَجْدَى الْخَفَى بَيَّانَةً مَا ذُقْتُ عَنْ حُسْبَانِي  
وَمَنْ اجْتَدَى إِحْسَانَهُ مَا جَلَّ عَنْ حُسْبَانِي (١٢)

١. هذا البيت مكتوب بالحاشية 'آخر المصراع الثاني مقصوص عند عمل التجليد' ما نقل (ن) هذا البيت مفحما: مسكتا: ملهما: موحيا ومشيرا.
٢. هذا البيت والقادم من (ع) فعنا: فأخذه قهرا وقسرا: محجما عن: كفا ومنعا عن: العنان: الجحام.
٣. ذاع صيت: انتشر الذكر الحسن.
٤. أنجد: معين وشجاع: زاكي الخليفة: زاكي الطبيعة: وفي (ن) (زاكي الحنيفة) وهو خطأ.
٥. الأبيات بين القوسين من (ع). هتف به: مدحه: عشائر: جمع العشيرة وهي قبيلة: بشائر: جمع البشارة: أوان: وقت.
٦. وهى: صنف وسقط: كسرى: اسم كل ملك من ملوك الفرس: أذان: اعلام: بالكسر: بالهزيمة: أعوان: أنصار: الصديق: الشق في شيء: صلب: إيوان: قصر.
٧. انطفت: الصواب (انطفئت) حذفت الهمزة لاستقامة الوزن: ساوة: اسم نهر: نشفت: جفت: إذ صفت: وفي (ل ٢) (إذا صفت) محرفا: رجواه: مثنى مضاف من رجاء أي ناحية: أوثان: جمع وثن وهو صنم.
٨. الشجي: الحزين: بث: الأول أشد الحزن والثاني حال في الأصل (ثبه) مصحفا: كهان: جمع كاهن وهو من يدعي معرفة الأسرار أو أحوال الغيب.
٩. تطلعت إلى شيء: نظرت إلى طلعتة: أسفار: كتب.
١٠. تلقينه: تعليمه: يدينه: يجازيه ويحسن إليه: تبهان: حيرة أو ضلال مصدر من تاه يتيه.
١١. حاد عن: مال: هوان: مهانة وذلة.
١٢. أجدى: نفع واغنى: الخفى: الساتر والكاد: اجتدى: طلب الجدوى والعطية.



## قطعة

١٠٢. إِنْ كَانَ شَيْءٌ أَنْبَأَ بِصِفَاتِهِ مُتَشَبِّهَةٌ مَعَ أَنَّهُ مُتَنَزَّهٌ عَنْ مُشَبِّهِهِ فِي شَأْنِهِ (١)
١٠٣. [إِنْ كَانَ شَيْءٌ حَاكِيًا شَيْعًا لَهُ وَمَعَالِيًا مَعَ كَوْنِهِ مُتَعَالِيًا عَمَّا يُقَاسُ بِشَأْنِهِ] (٢)
١٠٤. فَالْلَيْثُ فِي قَتَاكِهِ وَالْغَيْثُ فِي بَرَكَاتِهِ وَالْبَحْرُ فِي حَسَنَاتِهِ وَالْبَدْرُ فِي لَمَعَاتِهِ (٣)
١٠٥. وَالسَّيْفُ فِي هُبَاتِهِ وَالْجُودُ عِنْدَ هَبَاتِهِ وَالطُّودُ عِنْدَ ثَبَاتِهِ وَالذَّهْرُ فِي عُزَمَاتِهِ (٤)
١٠٦. فَالْلَيْثُ لَوْلَا زَأْرُهُ وَالْبَحْرُ لَوْلَا جُرْرُهُ وَالْغَيْثُ لَوْ مَطَرَ النُّصَارَ وَدَامَ فِي تَهْنَاتِهِ (٥)
١٠٧. وَالطُّودُ لَوْلَا قَسْوُهُ وَالسَّيْفُ لَوْلَا نُبُوُهُ وَالْجُودُ لَوْلَا يَنْكَسِفُ وَالْبَدْرُ لَوْلَا يَنْخَسِفُ (٦)
١٠٨. [وَالْبَدْرُ لَوْلَا يَنْكَسِفُ وَالْجُودُ لَوْلَا يَنْتَكِفُ أَوْ لَوْ أَضَاءَ بِذَاتِهِ أَوْ صَيَّنَ عَنْ نُقْصَانِهِ] (٧)
١٠٩. هَا الزَّارِعُونَ وَلَمْ يَكْفِ بَيْتٌ عَلَى سَكَاتِهِ هَا الزَّارِعُونَ وَلَمْ يَكْفِ بَيْتٌ عَلَى سَكَاتِهِ (٨)
١١٠. أَيْنَ الْجَدَا فِي نَوْلِهِ مِمَّا جَدَا مِنْ نَوْلِهِ [وَالْمُسْتَرِي] مِنْ صَوْلِهِ وَالسَّيْفُ مِنْ ضَرْبَاتِهِ (٩)
- 
١. كلمة (قطعة) توجد في الأصل و(ع) ولم ينقلها (ن) وترك سطرًا ولم يكتب فيه للفاصلة بين قطعتين، أنبأه أشرف، متنزه: في (ن) منزّه ولا يستقيم به الوزن.
٢. هذا البيت من (ع) شيما: جمع شيعه وهي طبيعة وخلق معاليًا: جمع مقلاة وهي الرفعة والشرف.
٣. فتكات: جمع فتكة أي شجاعة وهي مرة من فتك: الأصل: (كسَنَاتِهِ) وفي (ع) (برحسكاته) محرفًا، وفي (ل) (برته) غير كامل.
٤. هَبَات: وَقَفَات جمع هَبَةٍ وهي مرة من هَبَّ: الجود: المطر الغزير، هَبَات: جمع هبة وهي عطية وتمليك الشيء، بلا عوض الغرمان: مصدر من عزم.
٥. زَأْر وزئير: صوت الأسد من صدره: الجزر: ضد المد: النصار: الذهب والفضة: تهتان المطر: تتابعه: المصراع الثاني في (ع) يختلف: (وَالْغَيْثُ لَوْلَا ضَرُّهُ بِالْكَدْسِ مِنْ سَيَلَانِهِ) الكدس: السرعة في المشي والسير والحركة.
٦. نبو: مصدر من نبا السيف أي كلّ ولم يقطع كبو: زَلَّة وفشل وخطأ: في: في الأصل مخرومة والتكلمة من (ن) وكُتِبَ في (ع) (وَل) هذا البيت في (ع) يفرق: (وَالسَّيْفُ لَوْلَا نُبُوُهُ وَالطُّودُ لَوْلَا قَسْوُهُ وَالذَّهْرُ لَوْلَا سَطْوُهُ بِالْخَلْقِ مِنْ عُزَمَاتِهِ) هذا البيت تضمين مثل شهير.
٧. لم ينخسف: ما ذهب ضوؤه، صين: حفظ: الجود: المطر.
٨. الأبيات بين القوسين من (ع) 'الجود: جمع جائد وهو المطر الغزير، لم ينتكفها: كذا الأصل والمعنى ما أقطعها أي ما انقطع عنهم الغيث' لم يكف: ما قطر سقفه وبيته.
٩. الجدَا: المطر العام' جدَا أوجدى: طلب الجدوى: نول: عطا، المستري: الأسد وفي (ع) (المستري) مصكفاً وأثبت الصواب في المتن، ضربان: مصدر ضرب.



١١١. وَالْبَدْرُ مِنْ قَسَمَاتِهِ وَالْبَحْرُ مِنْ كَرَمَاتِهِ  
وَالدَّهْرُ مِنْ عَزَمَاتِهِ وَالطُّودُ مِنْ رُجَحَاتِهِ (١)
١١٢. لَا بَلَّ كَرَامَةٍ خِيَمَةٍ تَأْبَى وَجُودَ لَيْثِيَمِهِ  
لَا بَلَّ إِحَالَةٍ يَنْمُوهُ مَنَعَتُهُ مِنْ إِمْكَانِهِ (٢)
١١٣. مَنْ ذَا الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ خُلِقَ النَّظَامُ بِكُلِّهِ  
حَتَّى يَكُونَ كَمِثْلِهِ وَيُعَدُّ مِنْ أَقْرَانِهِ
١١٤. أَوْلَادُهُ الْغُرَّ الْأَلَى سَبَقُوا الْأَوَاحِرَ وَالْأَلَى  
مَجْدًا وَجَادُوا بِالْإِلَى وَجَدُوا عَلَى بُغْيَانِهِ (٣)
١١٥. أَوْلَادُهُ أَهْلُ التَّقَى عُلَمَاءُ أَعْلَامِ الْهَدَى  
مُخَضَّرُهُونَ عَنِ الْهَوَى طَهْرُونَ عَنْ أَدْرَانِهِ (٤)
١١٦. نَبِلَ عَدَاؤُهُمْ تَوَى وَوَلَاؤُهُمْ نَجَحَ النُّوَى  
وَتَلَوُّهُمْ يَنْفِي الْهَوَى وَيَصُونُ عَنْ أَدْرَانِهِ (٥)
١١٧. فَلَهُمْ عُلُوٌّ مَنَاصِبٍ مَنْ ذَمَّهَا مِنْ نَاصِبٍ  
يُجْزَى بِنُصْبٍ نَاصِبٍ فَيَبُورُ فِي شَتَائِهِ (٦)
١١٨. أَكْرَمَ بِنُورِي عَيْنِهِ حَسَنَ الرُّضَى وَحُسَيْنِيهِ الْإِ  
مْتَشَبِّهَيْنِ بِعَيْنِهِ نُورِهِ رِيحَانِهِ (٧)
١١٩. أَعْلَى وَكَرَّمَ قُرْبُهُ قَرْنَا رَأُوهُ فَصَحْبُهُ  
أَتْنَى عَلَيْهِمْ رَبُّهُ فِي السُّورِ مِنْ فُرْقَانِهِ (٨)
١٢٠. مَنْ هَاجَرُوا لِرِفَاقِهِ طَمَعِينَ فِي أَرْفَاقِهِ  
وَتَبَوَّؤْا لِرِفَاقِهِ وَلِنَصْرِهِ وَعَوَانِهِ (٩)
١٢١. أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ أُمَّةٍ هُمْ مُقْتَدُونَ بِأُمَّةٍ  
يُهْدَى لِأَقْوَمِ أُمَّةٍ مَنْ تَاهَ مِنْ عَمَيَانِهِ (١٠)
١٢٢. طُوْبَى لِحَلِيبٍ كَمَلِ نَبِلٍ شَجَاعٍ بُسِّلَ  
أَتْبَاعُ أَفْضَلِ مُرْسَلِ أَشْيَاعِهِ أَعْوَانِهِ (١١)

١. قسمات : جمع القسمة وهو الحسن والوجه 'عزمات : جمع العزمة معناها الثبات والشدة والحق والواجب رجحان : ميلان.
٢. خيم : طبيعة وسجية 'لثيم : مثل وشبه 'ليم : شبه الرجل في قذره وشكله وخلقه.
٣. الغر : جمع الأغر وهو الشريف 'الآلى : الأول عوضا عن أولى بمعنى الذين 'والثاني مؤنث الأول وفي (٢٤) (الأولى) 'إلى وإلى : نعمة 'جادوا بكذا : سمحوا بكذا 'جدوا عليه : أعطاه الجدوى 'بغيان : جمع باغ.
٤. أعلام : جمع علم وهو سيد القوم 'طهرون : جمع طهر وهو طاهر 'وفي (ن) (أطهرون) وهو خطأ 'أدران : جمع الدرن أي الوسخ.
٥. الأبيات بين القوسين من (ع) 'نبيل : ذوو النبيل وهو اسم جمع 'قوى : ضياع وخسارة 'نجح النوى : تسهيل البعد 'تلو : إتباع.
٦. مناصب : جمع منصب وهو مقام 'ناصب : مؤل وشعير 'نصب : بلاء ودا 'ناصب : مُتَعَب 'شَتَان : بغض.
٧. عينه : بصره 'بعينه : بنفسه 'نوار : شديد النور 'ريحان : كل نبات طيب الرائحة.
٨. قرنا : أهل زمان واحد 'صحب : جمع صاحب 'السور : جمع السورة 'فرقان : القرآن الكريم.
٩. رفاق : مرافقة 'أرفاق : جمع الرفقة وهي جماعة المرافقين 'تبوؤوا : نزلوا وأقاموا 'وفاق : موافقة 'عوان : معاونة.
١٠. أمة : الأولى جماعة من الناس والثانية دين والثالثة طريقة 'تاه : ضل 'عميان : مصدر من عمى.
١١. طيب : جمع أطيب كما وضع الشاعر بالحاشية 'كمل : جمع كامل 'نبيل : ذوو النبيل وهو اسم جمع 'شجاع وشجعان : جمع شجاع 'بُسِّل : جمع بَسُل وباسل وهو شجاع 'أشباع : جمع شبيعة والمعنى الاتباع والانصار.



- ١٢٣ [جَانُوا لِنَصْرِ رِئِيسِهِمْ بِرِقَابِهِمْ وَرَفُوسِهِمْ وَنَفِيسِهِمْ وَنُقُوسِهِمْ شَوْقًا إِلَى رِضْوَانِهِ] (١)
- ١٢٤ كَسَرُوا بِرِفْعَةِ جَاهِهِمْ قَوْمًا بَعُثُوا بِسَفَاهِهِمْ فَحَمَوْا رَسُولَ إِلَهِهِمْ شَوْقًا إِلَى رِضْوَانِهِ (٢)
- ١٢٥ [قَصَرَ الْقِيَاسُ قَسْرَهُمْ كَسَرَ الْأَكَاسِرُ جَبْرَهُمْ هَزَمَ النَّصَارَى نَصْرَهُمْ فَرَعَيْنَ مِنْ رَهْبَانِهِ
- ١٢٦ لَا سِيَّيْمًا نُدَمَائِهِ وَذُرَائِهِ خُلَصَانِهِ خُلَفَائِهِ حُلَمَائِهِ أَضْهَارِهِ أُخْتَانِهِ
- ١١٧ صُدِّقَ اللَّقَاءُ صَدِيقِهِ صَدُوقَيْنِ فِي تَصَدُّقِهِ صَدِيقِهِ فَأَرْوَقَهُ وَعَلِيَّهِ عُثْمَانِيهِ] (٥)
- ١٢٨ صَهْ يَا مُقَرَّضٌ لَا تَطْلُ وَأَخْضَعُ بِذُلٍّ وَابْتِهَلُ مَا مِنْ مَدِيحٍ فِيهِ إِلَّا وَهُوَ دُونَ مَكَانِهِ (٦)
- ١٢٩ يَا مَنْ أَتَانَا مُرْسَلًا أُرْسِلَ أُسَيْرًا مُتَبَلًا يَهْرِيقُ دَمْعًا مُرْسَلًا وَأَفْكُكُهُ عَنْ أُرْسَانِهِ (٧)
- ١٣٠ وَأَصْبِرْتَ فَتَى عَنْ غِيٍّ مُتَطَاوِلٍ فِي بَغْيِهِ دَا حَبِيبَةٍ فِي سَعْيِهِ غِيَّانٍ فِي تَيْهَانِهِ (٨)
- ١٣١ [يَا مَنْ أَتَانَا مُرْسَلًا أُرْسِلَ أُسَيْرًا مُتَبَلًا عَنْ غَانٍ رَهَيْنٍ بِالْهَوَى جَانٍ هَوَى قَهْوَى الْقَوَى عَنْ غُلٍّ وَأَمْنُنْ عَلَى غَانٍ بِفَكِّ رَهَانِهِ (٩)
- ١٣٢ وَفَضَى الشُّبَابَ وَمَا ارْعَوَى مَعَ [ذَاكَ] عَنْ طُغْيَانِهِ وَفَضَى الشُّبَابَ وَمَا ارْعَوَى مَعَ [ذَاكَ] عَنْ طُغْيَانِهِ (١٠)
- ١٣٣ مَا هُمْ قَطُّ بِطَاعَةٍ وَاعْتَادَ كُلُّ شِنَاعَةٍ ثُمَّ اغْتَرَى لِشِفَاعَةٍ تَنْجِيهِهِ مِنْ حُسْبَانِهِ] (١١)

١. هذا البيت من (ع) 'رقاب' جمع رقبة وهي عنق أو مؤخره، نفيس: مال كثير وفي (ل) (٢) (نقيسهم) محرفاً نفوس: جمع نفس.
٢. سفاه وسفاهة: جهالة فحموا: في (ن) (محمدا) محرفاً.
٣. الأبيات بين القوسين من (ع) 'القياسر: جمع القيسري وهو الكبير' قسرهم: قهرهم وإكراههم 'الأكاسر: جمع الكسرى اسم كل ملك من ملوك الفرس' جبرهم: قهرهم' رهبان: خوف مصدر.
٤. خلصان: جذن وصديق خالص يستوي فيه المفرد والجمع.
٥. صدق اللقاء: أي كاملوها وهو جمع الصدق معناه الكامل من كل شيء، 'صديق: خلّ وحبیب' صدوقين: كاملين جمع السالم من الصدق.
٦. صه: أسكت اسم فعل 'يا مقرض: يا ماذح' ابتهل: ألغ، الأصل (مقرض) وفي (ع) (مقرضاً) الأصل (بذل) وفي (ع) (خشوعاً).
٧. مرسل: حال معناه مبعوثاً أُرسل: أمر معناه أطلق 'دمعاً مرسلًا: جارياً وسائلاً' يهريق إهراقة: يصب أفكك: خلص وأطلق 'أرسان: جمع رسن وهو حبل.
٨. غي: ضلال 'بغي: عدول من الحق وعصيان' غيان: ضالّ ومتفاد للهوى' تيهان: ضلال.
٩. الأبيات الثلاثة بين القوسين من (ع) 'غل: عطش' رهان جمع الرهن وهو حبس.
١٠. بالهوى: بالعشق 'هوى: معنى الأول والثاني سقط' القوى: الهلاك والضياع والخسارة' ما ارعوى عن: ما كف عن، (ذاك): في (ع) (ذلك) لا يستقيم به الوزن فثبت الصواب.
١١. شناعة: قبح' اعترى: قصده وغشيه طالبا معروفة.



١٣٤. يَرْجُو بِلُطْفِكَ سَيِّدِي أَنْ يَسْتَقِيمَ وَيَهْتَدِيَ وَيَنَالَ لُطْفَكَ فِي غَدٍ وَيَمُوتَ فِي إِيمَانِهِ (١)
١٣٥. أَرْجُوكَ يَا غَوْثَ الشُّجِيِّ يَا كَهْفَ الْملْتَجِيْ قَامُنْ عَلَى مَنْ يَرْتَجِيْ مِنْكُمْ قَضَاءَ لُبَانِهِ (٢)
١٣٦. يَا بَى نَوَالِكَ شَامِلًا فَاقِ السَّكَائِبِ نَائِلًا عَنْ أَنْ يَحْتَبِ سَائِلًا حُسْرَانٍ فِي حُسْرَانِهِ
١٣٧. أَقْدَ جَلَّ نَوَالِكَ سَائِلًا عَنْ أَنْ يَحْتَبِ سَائِلًا صَفْرًا وَيَتْرَكَ غَائِلًا حُسْرَانٍ فِي جُزْمَانِهِ (٣)
١٣٨. فَاشْفَعْ لَهُ سَلِّ رَبِّهِ فَضْلًا يُنْفُسُ كَرْبَهُ نَفْسًا وَيَتْرَكَ ذَنْبَهُ وَكَلًّا إِلَى غُفْرَانِهِ (٤)
١٣٩. وَاسْتَلِّ لَهُ تَغِيِيَةً بِشَرِّى يَكُونُ مَبِيَّتَهُ وَاشْفَعْ لَهُ لِيُؤَيِّتَهُ ثُبَّتَا عَلَى إِيمَانِهِ (٥)
١٤٠. فَأَجِبْهُ وَامْنَحْ سُؤْلَهُ وَأَنْلِ وَنَلِّ مَأْمُولَهُ وَأَمْنِهِ جَمْنُ يَهُوْلَهُ مَلِكَانِ يَفْتَنَانِهِ (٦)
١٤١. وَأَجِرْهُ بِالْإِحْمَالِ وَالتَّوْفِيقِ لِلْأَعْمَالِ وَالْتَّخَوُّفِ فِي الْأَحْمَالِ وَالتَّوْقِيلِ فِي مِيزَانِهِ
١٤٢. وَأَعِزَّهُ مِنْ شَيْطَانِهِ وَأَفْكِكْهُ عَنْ أَشْطَانِهِ وَأَصْرِفْهُ عَنْ طُغْيَانِهِ وَارْحَمْ عَلَى حُسْرَانِهِ (٧)
١٤٣. يَا مَنْ إِلَيْهِ وَالْحَا إِذْ سَاءَ نَا أَعْمَالُنَا سَوْءًا فَلَيْسَ مَا لَنَا إِلَّا إِلَى إِحْسَانِهِ (٨)
١٤٤. رَحْمًا عَلَى مُقَوِّ شَيْءٍ يَاوِي إِلَيْكَ وَيَلْتَجِيْ فَأَنْلِ لَهُ مَا يَرْتَجِيْ مِنْ حَاجِهِ وَلُبَانِهِ (٩)

١. يَهْتَدِي: الصواب (يَهْتَدِي) ولكن لا يستقيم به الوزن. الأصل: (وينال) وفي (ن) (في نيل) محرفاً لأجل دقة خط الأصل.
٢. الشجى: الحزين، كهف: غار وملجأ، لبان: جمع لبانة وهي الحاجة، الأصل: (ياكهف كهف الملتهجى) وفي (ن) (ياكهف كهف الملتهجى) محرفاً ولكنه صحيح كما يدل عليه معنى البيت، الملتهجى: الصواب (الملتهجى) ولكن لا يستقيم به الوزن فأسكنت الهمزة.
٣. الأبيات بين القوسين من (ع) 'جل عن: تنزهه سائلا: الأول (جاريما) والثاني (طالباً): 'صفراً وصفراً: خالفاً حرمان: منع هو نقيض الرزق.
٤. بنفس: يزيل. وكلا: توكلًا.
٥. مبيته: مسكنه وفي (ل) (مبيته) محرفاً 'ثبَّتَا: ثابتاً ومداوماً ومواظباً.
٦. امنع وأنل ونل: كلها أفعال الأمر بمعنى أعطى يفتتنانوه: يوقعانه في الفتنة مضارع افتتن.
٧. شيطان: إبليس، أشيطان: جمع شيطان وهو حبل.
٨. وأل: ملجأ: ساء نا: أحرزنا.
٩. مقو: مفترق، يلتجى: الصواب بضمة الهمزة التي أسكنت لاستقامة الوزن. لبان: جمع لبانة وهي حاجة، حاج: جمع حاجة.

١٤٥. صَلَّيْ عَلَيْكَ اللَّهُ مَا غَنَى الْحَمَامُ مُرْتَمًا      وَبِكَ الْغَرِيبُ مُهَيَّمًا تَوْفًا إِلَى أَوْطَانِهِ (١)  
 ١٤٦. يَارَبِّ صَلِّ عَلَى الَّذِي أُرْتَى عَلَى الْمُسْلِمِ الشَّدَى      بِشِمَالِهِ وَشَقَى الرَّدِّيْ بِيَمِينِهِ وَخَنَائِهِ (٢)  
 ١٤٧. رَبِّ أَرْضَ عَنْ خُلَفَائِهِ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا وَلَا يَهُ      وَاعْظِفْ عَلَى نُجَبَائِهِ وَأَرْحَمْ عَلَى صُحْبَانِهِ (٣)  
 ١٤٨. [صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ مَا زَانَ السَّمَاءُ نَجْمًا سَمًا      وَسَقَى السَّمَاءَ نَجْمًا طَمَى وَأَنَارَ فِي بُشْتَانِهِ] (٤)

واختتم الشاعر هذه القصيدة بهذه الكلمات :

تمت بعون الله المتعال في الجمادى (٥) الأولى من السنة [الحادية] (٦) والثلاثين بعد

المئتين [بعد الألف] (٧) من الهجرة [المقدسة] . هانسي من أعمال [دهلي] (٨)

(ق ألف ١٧)

١. مُرْتَمًا : يُغْنِي غِنَاءً ، حَسَنًا وَيُصَوِّتُ . مَهِيْمًا : مُشْتَقًا ' تَوْفًا : اِسْتِغْنَاءًا .  
 ٢. أُرْتَى عَلَى : زَادَ عَلَى ' بِشِمَالِهِ : بِطَبْعِهِ ، الرَّدِّي : الْهَالِكُ ' يَمِين : ضِدُّ الْيَسَارِ ' خَنَائِهِ : رَحْمَتِهِ .  
 ٣. الْمُؤْمِنِينَ : كَذَا الْأَصْلُ وَفِي (ن) (الْمُؤْمِنِينَ) وَهُوَ خَطَا ' نَجَبَاءُ : جَمْعُ نَجِيبٍ وَفِي (ن) (نَجَاءً) وَهُوَ خَطَا ' صُحْبَانُ : جَمْعُ صَاحِبٍ .  
 ٤. هَذَا الْبَيْتُ مِنْ (ع) ' السَّمَاءُ : الصَّوَابُ (السَّمَاءُ) حَذَفَتِ الْهَمْزَةُ لِاسْتِقَامَةِ الْوِزْنِ ' نَجْم : كَوْكَبٌ ' سَمًا : عَلَا ' سَقَى السَّمَاءَ : أَيِ سَقَى السَّمَاءَ ' نَجْمًا : نَبَاتٌ ' طَمَى : طَالَ ' أَنَارَ النَّبَاتُ : أَخْرَجَ نَوْرَهُ .  
 ٥. كَذَا الْأَصْلُ وَالصَّوَابُ (جَمَادَى) .  
 ٦. وَفِي "بَاغِي هِنْدُوسْتَان" تَرْجَمَةُ مُؤَلِّفِ الشَّاعِرِ ص : ١٦٦ (الثَّانِيَةِ) وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ .  
 ٧. كَذَا الْأَصْلُ وَالصَّوَابُ (وَالْأَلْف) .  
 ٨. هَذِهِ الْعِبَارَةُ مَكْتُوبَةٌ بِحَاشِيَةِ الْأَصْلِ ' الْكَلِمَاتُ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ قَدْ قُضَّتْ أَنْصَافُهَا أَوْ أَكْثَرُهَا عِنْدَ عَمَلِ التَّجْلِيدِ . الْكَلِمَةُ مِنْ (بَاغِي هِنْدُوسْتَان) ص : ١٦٦ ' أَمَّا (ن) فَمَا نَقَلَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ وَكَتَبَ (ع) : تَمَّتْ .



## الخاتمة

الحمد لله الذي هدانا إلى الصراط المستقيم، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء محمد المصطفى، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

الشاعر محمد فضل الحق الخيرآبادي أبرز مثل لضحايا الثورة الهندية ١٨٥٧م (١) ومظلوميها، الذين أهولوا، هم وآثارهم خوفاً من ظلم الحكّام الإنجليز.

كان الخيرآبادي إماماً في علم المنطق والفلسفة، ورجلاً صوفياً وعالمًا بارعاً في علم الكلام، ورجلاً قانونياً وضع دستوراً كان أقصر دساتير العالم وأول دستور في اللغة الأردية، شاعراً مطبوعاً وأديباً جليلاً بالعربية، خبيراً باللغة الفارسية وآدابها، نقّاداً للغة الأردية وآدابها، محسناً وأستاذاً لأكبر شاعر للأردية مرزا غالب، رئيساً في مجالس العلماء والأدباء والشعراء والأمراء، صديقاً ومستشاراً للسلطان المغولي الأخير بهادر شاه ظفر، ومؤرخاً معتبراً وأولاً لعصره، أعدى أعداء الاستعمار البريطاني، وبطل الثورة الهندية ١٨٥٧م.

تحقيق شعر فضل الحق الخيرآبادي ودراسته الموجزة من جوانبه المختلفة يعين على تحديد مكانته في الأدب العربي عامة وفي أدب شبه القارة العربي خاصة، كما يوفر بحثي المتواضع هذا لنقاد الأدب العربي في شبه القارة والراغبين فيه، المادة الأولية ليقوموه تقويماً صحيحاً وليصحّحوا الآراء التي أبديت قبل تحقيقه ونشره.

نستطيع أن نطلع على حياة عصر الشاعر العلمية والأدبية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية كلّها من خلال ديوانه، لأن ما كشف عنه شعره لم أعثر عليه في المصادر والمراجع العامة، فإننا نحتاج في وصف أحداث عصره أصبح وثيقة تاريخية لصدق تصويره ودقته، ولأنه كان الأول والوحيد الذي كتب عن حقائق الثورة الهندية شعراً ونثراً. فهو شاعر الثورة الهندية.

١. هي حركة التحرير والاستقلال قام بها سكان الهند ضد الاستعمار البريطاني وانتهت بالقضاء على الإمبراطورية المغولية وعزل بهادر شاه ظفر ٢٠ الإمبراطور المغولي التاسع عشر والأخير وإعدامه وأصبحت الهند جزءاً من الإمبراطورية البريطانية.

ويتحقق من دراسة شعر الخير آبادي وتحقيقه:

- ☆ أنه عارض الإنجليز في أوائل استيلائهم واستنكر حكمهم منذ مستهل شبابه.
- ☆ وأنه نقد بذخ الحكام المغول بداهلي كما نقد لهو سلاطين دولة أوده ومُجونهم بلكنائ.
- ☆ وأنه أول من ردّ قضية إمكان وجود نظير للنبي صلى الله عليه وسلم وأثبت استحالة (امتناع) وجود نظيره صلى الله عليه وسلم طوال حياته شعراً ونثراً.
- ☆ وأنه شاعر محافظ، بل كان حريصاً على أن يحافظ على اللغة العربية وتقاليدها الشعرية الموروثة، حتى نقد الشاعر الهندي غلام علي آزاد البلكرامي على خروجه عنها.
- ☆ وأن شعره لم يتخلص تماماً من مظاهر الضعف التي غلبت على الشعر العربي في العصرين المملوكي والتركي ويمثل عصر الضعف في الاتجاه البديعي خير تمثيل، ولكنه متحرّر من البديعيات والمخمّسات والتضمينات ولزوم ما لا يلزم واستخراج التاريخ من الأبيات بحساب الجمل، وضيق الأغراض وسطحية الأفكار وركاكة اللغة وغير ذلك.
- ☆ وأن شعره ليس كله يمثل الاتجاه البديعي، بل لشعره ثلاثة أصول:
  ١. التعبير عن نفسه، وتصوير شعبه وبيئته وعصره.
  ٢. إحياء الأسلوب القديم، والحفاظ على اللغة العربية وعلى تقاليد الشعرية الموروثة.
  ٣. إثبات قدرته وتحقيق براعته في اتجاهات عصره، وإظهار ملكاته ومواهبه.
- ☆ وأنه شاعر متنوع الفنون وكثير الأغراض سواء أكانت هذه الأغراض محل عناية منه أو ألم بها إلاماً خفيفاً.
- ☆ وأنه شاعر المديح والحبسيات والرفاء والهجاء والغزل، وله الشعر السياسي والاجتماعي أيضاً.
- ☆ وأن شعره إثراء كبير للأدب الإسلامي وأدب السجون.
- ☆ وأنه حافظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية الكثيرة، وقد تأثر إنتاجه الشعري بكليهما.
- ☆ وأنه لغوي كبير ومتمكن من علم العروض والقافية والبلاغة والتاريخ.
- ☆ وأنه التزم وحدة الوزن والقافية في القصائد الطويلة وبعضها تحتوي ٢٣٥ بيتاً، رغم ذلك امتاز شعره بجمال القوافي وسلامة الأوزان.



☆ وأنه حافظ في شعره على الصياغة القديمة بكل مقوماتها وأصولها، ومثل عصره أتم تمثيل، فهو قديم في صياغته وبنائه وجديد في موضوعاته ومضامينه.

☆ وأنه يستحق أن يلقب بحسان الهند، وشاعر الثورة الهندية ١٨٥٧ م، ورائد العصر الحديث، وأول ناقد للأدب العربي في شبه القارة.

هذا ولاننسى أن الرائد لا ينتهي إلى الكمال، وليس كل ما قاله الخير آبادي يعتبر نموذجاً، ولكن معظمه يطالبنا بالوقوف عنده والبحث عن المجموعات الشعرية التي لم أعثر عليها ودراسة تراجم أصدقائه وتلاميذه.

وشعره يطالب النقد الأدبي الحديث بأن يلتفت إليه ويقترب منه وينصف بجهد من كان يحاول إحياء الأسلوب القديم والحفاظ على اللغة العربية في بيئة غير عربية وأرض منقطعة عن مراكز اللغة العربية وأدبها، ويقول:

هَآنَ الْفَضَائِلُ فِي دَهْرِيْ وَلَوْ نَفَقْتُ

أَسْوَاقُهَا لَعَلَّكَ أَسْعَارُ أَشْعَارِيْ .

وفي نهاية بحثي أرى ضرورة زيادة الاهتمام بالدراسات المتعلقة بأدب شبه القارة، والعمل على تحقيق المخطوطات الأدبية، وقيام المؤسسات الثقافية والبحثية بإعادة إصدار المصادر أو المراجع المتعلقة بهذا المجال.

# الفهارس الفنية

## فهرس القصائد

رقم القصيدة	القصيدة	البحر	عدد الأبيات
-أ-			
١	لجوى له بجوانحي إبراء	الكامل	١٨٦
٢	ما الصب طال شكاؤه بشكاؤه	الكامل	٤٠
-ب-			
٣	توارت فأشكتني لعين و حاجب	الطويل	٧٤
-ت-			
٤	وكفت تعبر عن جوى عبراته	الكامل	١١٩
-ج-			
٥	قم يا صباح فصيح قبل إصباح	البسيط	٦١
-د-			
٦	أيا مالدهرى بعد إسعاده عدا	الطويل	١٠٦
٧	واها لواء مكمو في جنح ليل سرمد	الكامل المثنى	٤٣
٨	واها لواء مكمو أرق بليل سرمد	الكامل المثنى	٧٠
٩	ما زال يحذر يوم بعد سعاد	الكامل	١٦١



١٠. عُودِي فَعُودِي مَرِيضًا دَاؤُهُ عَادِي البسيط ١٠٠
١١. لَا تَنْصَبْ بَهْوً بِيضَ أَمَالِيد البسيط ٩٦
- ر-
١٢. أَصَاحِ بَدَا نَوْرٌ وَصَاحَ طَيُورٌ الطويل ١٢٠
١٣. أَتَى مِنْ تَبَاشِيرِ الصَّبَاحِ بَشِيرٌ الطويل ١٣٧
١٤. هَنِيئًا فَقَدْ وَافَى إِلَيَّ بَشِيرٌ الطويل ٥٤
١٥. عَلَازِفِيرِي وَدَمَعَ الْعَيْنَ يَنْحَدِرُ البسيط ٥٢
١٦. خَفَا خَفِيَّ هَوَاهُ دَمَعَهُ الْجَارِي البسيط ١٦٧
- كَمْ فِي هَوَى الْخُورِ مِنْ خُورٍ وَمِنْ خُورٍ البسيط ٢٣٥

## -س-

١٨. وَافَى بِشِيرًا بِالنَّفْسِ الكامل المجزوء ٥٠
١٩. إِنْ لَمْ تَصِبْ نَظْرَةً مِنْ أَعْيُنِ نَعَسِ البسيط ٦١
٢٠. أَكْرَمَ بَالُ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُمْ البسيط ٦

## -ع-

٢١. مُؤَدَّعُ سَلَمَى لِلْحَيَاتِ مُؤَدَّعُ الطويل ١٢٦
٢٢. أَبَدَى مَا أَخْفَى مَدْمَعُهُ المقدارك ٥٢
٢٣. يَخْفَى مَا يُخْفَى مَدْمَعُهُ المقدارك ٩٣

## -ق-

٢٤. هَلْ مِنْ يُبْلَغُ عَنْ وَلَهَانَ مَشْتَاقِ البسيط ٩٢

-م-

٢٥. كَلَامِي فِي حِشَا الْعَادِي كِلَامُ الوافر ١١٤
٢٦. قَوَادِي هَائِمٌ وَالدَمْعُ هَامِ الوافر ١٠٨
٢٧. أَيَا مَا لِلْيَلِي لَا تَسِيرُ نَجُومُهُ الطويل ٥٥

-ن-

٢٨. مَا لِلزَّمَانِ يُرَبِّي الدَانِي الدُّونَا البسيط ٢٣٥
٢٩. وَالنَّاسَ إِخْوَانُ مَنْ وَالْتَهُ دَوْلَتُهُ البسيط ٩
٣٠. مَا نَحْ أَوْرُقِي فِي أَوْرَاقِي أَشْجَانِ البسيط ٢٣٥
٣١. أَفْهَكَذَا يُحْيِي الْمَحَبُّ الْفَانِي الكامل ٦٢
٣٢. حَاشَى الرَّقِيبُ وَخَانَ كُلُّ أَمِينِ الكامل ١٠٣
٣٣. يَا سَائِلًا عَنْ شَأْنِهِ يَغْنِيكَ عَنْ تَبْيَانِهِ الكامل المثنى ١٤٨



## فهرس الأعلام (١)

### لليوان

آدم عليه السلام: (١٤٤، ١٤١/١) (٢)، (٧١/٣)، (١٠٢/٤)، (٣٠/٧)، (٣٦/٨)، (١١٥/٩)،  
(٨٤/١٠)، (٦٦، ٦٥/١١)، (٩٢، ٩١/١٣)، (١٣٢/١٦)، (٩٢/٢١)، (٩٤، ٥٧/٢٦)، (٦٨/٣٢)،  
آصف: (٩/١٨)

آل تيمور: (٢٠٣/٣٠)  
إبراهيم (خليل الله) عليه السلام: (٧٣/٣)، (٦٧/٤)، (١١٥/٩)، (٧٨/١١)، (١٠٣/١٣)،  
(١١٩/١٦)، (٩٢/٢١)، (٨٦/٢٤)، (٩٤، ٥٧/٢٦)

أبو إسحاق الصائبي: (٢٥/٢)  
أحمد صلى الله عليه وسلم: (٥١/٨)، (٩٧، ٩٥/٩)، (٧٤/١٠)، (٨٥/١١)، (١٠٩/١٢)، (١١٩/١٦)،  
(١٦٠)، (٨٤/٢٤)، (٨٨، ٥٤/٢٦)، (٦٦/٣٢)، (٩٣/٣٣)

أحمد بن محمد الأنصاري اليمني: (٤٩، ٣٠/٣١)

أرسطو: (٩/١٨)، (٤١/٢٨)

إسحاق عليه السلام: (٨٥/٢٤)

إسماعيل عليه السلام: (٦٧/٤)

أفلاطون: (٤١/٢٨)

إمام أبوحنيفة رحمه الله: (٦٩، ٦٨/٢٥)

الأمير: (٣٣/١٤)

أيام ذي قار: (١٠٣/١٦)

١. من أشخاص وأرهاب وأيام

٢. في القوسين رقم الذي قبل الخط رقم القصيدة، والذي بعده رقم البيت

باقل: (١٤/٢٥)

بديع الزمان الهمداني: (٢٢/٣١)

بنو النار: (٧٥/٧٤، ١٦)

بهادر شاه ظفر: (١٩٩-١٩٧، ٨٦، ٨٥/٣٠)

تبّع: (٨٢/٢١)

حاتم الطائي: (٨٢/٩)، (١٠٨/١٦)

حام: (٨٨/٢٦)

حسان بن ثابت رضي الله عنه: (٢٩/٣١)

حسن رضي الله عنه: (١٨٤/١)، (٩٨/١٢)، (١٣٨/١٦)، (١٥٧، ١٥٨، ١١٨/٣٢)

حسين رضي الله عنه: (١٨٤/١)، (١٤٠/١٦)، (١٨/٣٢)

خاقان: (٣١/٣١)

داود عليه السلام: (٧١/٤)، (٧٧/١١)، (١٠٣/١٣)، (٨٥/٢٤)، (٩٦/٢٦)

سام: (٨٨/٢٦)

سحبان: (١٤/٢٥)، (٢٦/٣١)

سراقة: (٤٥/١٩)

سعاد: (١٨٠٢٠١/٩)، (١٠/١٠)

سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: (٧٢/٢٣)

سلمي: (١٠/١٠)، (١/٢١)

سليمان عليه السلام: (٧١/٤)، (٧٧/١١)، (٨٥/٢٤)، (٩٦/٢٦)

سنتقار: (٥٤/١٦)

شذاد: (٧٢/١٠)

شعيا عليه السلام: (١٢٢/١)، (١٠٢/١٣)، (١٠٣، ١١٧/١٦)

ضالح عليه السلام: (٨٩/٩)

صديق رضي الله عنه: (١٢٧/٣٣)



عاد: (٨٩/٩)

عثمان رضي الله عنه: (١٥٥/١٦)، (١٢٧/٣٣)

عدنان: (٤٧/٥)، (٨١/٢٤)، (٤٩/٣١)

علي رضي الله عنه: (١٨٤/١)، (١٠٥/١٢)، (١٥٧/١٦)، (١٥٨/١٦)، (١٢٧/٣٣)

علي نقي خان: (٨/١٨)

عمر رضي الله عنه: (١٥٣/١٦)، (١٥٢/١٦)، (١٢٧/٣٣)

عيسى عليه السلام: (١٢٢/١)، (٧٠/٤)، (٣٠/٧)، (٣٦/٨)، (١١٥/٩)، (٧٧/١١)، (١٣/٩٢)، (١٠٢/٩٢)

(١٠٣)، (١٣٢/١٦)، (١١٩/١٦)، (٩٧/١٧)، (٩٢/٢١)، (٨٦/٢٤)، (٩٥/٥٨/٢٦)

غازي الدين حيدر: (٣٢/٣١)

فاطمة الزهراء رضي الله عنها: (١٨٤/١)

فرعون: (٧٢/١٠)، (١٠٥/٦٦/٢٨)

فضل الحق الخير آبادي: (٨٥/١)

فيض الله خان الشهيد: (٩٩/١٤/٦)، (٣٠/١٥)

فكتوريا (ملكة إنكلترا): (٨/١٠)، (١٤-١٠)، (٣٩-٣٦/١٧/١٠)

قابوس: (٨٢/٢١)

قارون: (١٠٥/٦٦/٢٨)

قيدار: (١١٧/١٦)

قيصر: (٢٤/١٣)، (٢٠/١٢)

كسرى: (٧٩/٤)، (٦٨/١١)، (١٢٦/١٦)، (٩٨/٨٢/٢١)، (٧٠/٢٣)، (٦٨/٦٧/٢٦)، (٧٢/٣٢)

(٩٥/٣٣)

كعب إبادي: (٨٢/٩)

لوط عليه السلام: (١١٩/٢٨)

لؤي بن غالب: (٦٠/٣)

مجنون: (٥٧/٣٢)

محمد صلى الله عليه وسلم: (١٨٤/١)، (٤٠/٥)، (٩٤/٦)، (٢٤/٧)، (٣٣/٨)، (٥٩/٩)، (٦٠/٩)،  
 (٨٦/١١)، (٨٥/١١)، (٤٠/١٩)، (٨٦/٢١)، (٨٤/٢٤)، (٨٤/٢٥)، (٧٦/٢٥)، (١١٤/٢٦)، (٥٣/٢٦)،  
 موسى عليه السلام: (١٢٢/١)، (٦٨/٤)، (١١٥/٩)، (٧٧/١١)، (٩٢/١٣)، (١٣٢/١٦)،  
 (٥٣/١٩)، (٩٢/٢١)، (٨٧/٢٤)، (٩٤/٢٦)، (١١٠/٢٨)، (١١٩/٢٨)

ميسون: (٦١/٢٨)

نجم الدين الكاكوروي: (٢٥/٢)

نسطور: (٩٧/١٧)

نوح عليه السلام: (٧٢/٣)، (٧٠/٤)، (١١٥/٩)، (٧٨/١١)، (٩٢/١٣)، (١٣٢/١٦)، (٩٢/٢١)،  
 (٨٦/٢٤)، (٩٥/٢٦)، (٥٧/٢٦)، (٣٥/٣٢)

هارون عليه السلام: (١١٩/٢٨)

الوزير: (٥٤/١٤)

يزيد (ابن ميسون): (٨٩/٢٨)، (٦١/٢٨)

يعقوب عليه السلام: (٧٨/١١)، (٨٥/٢٦)، (٢٤/٢٤)

يوسف عليه السلام: (٦٧/٤)، (٧٨/١١)، (٨٥/٢٤)، (٨٥/٢٦)، (٩٥/٢٦)



## فهرس الأماكن والبلدان

## للديوان

بابل: (١٩/٢)<sup>(١)</sup>، (٢٣، ٢٢/٣٣)

بُصرى: (١٢٧/١٦)، (٩٧/٢١)، (٧٠/٢٦)، (٧٠/٣٢)

الجُودي: (٨٧/١١)

خيرآباد: (٦/٢٧)

دهلي: (٢٢١، ٢١٤، ٢٠٤، ١٣٩، ٨٧/٣٠)

الروم: (١٣٨/٢٨)

ساوة: (٦٩/١١)، (٦٩/٢٦)، (٧١/٣٢)، (٩٦/٣٣)

سُدوم: (٧٠/٢٨)

الشام: (٩٧/٢١)

الصين: (١٣٨/٢٨)

الطَّف: (٨٧/٢٨)

الطور: (٦٨/٤)

طوى: (٥٣/١٩)، (٦٨/٤)

المدينة المنورة/ طيبة: (١٢٠/١)، (١٠٣/٤)، (٤١/٧)، (٦٧/٨)، (١٠٧/١٢)، (٣٥/١٩)

(٩٢/٣٣)، (١٠٢/٢٦)

مكة المكرمة: (١١٩/١)، (١٢٧، ١١٨/١٦)، (٩٧/٢١)، (٧٠/٢٦)

النجد: (٦٠، ٢٣/٢٥)

الهند: (٢٢٠، ٢٠٩، ١٥٩/١٧)، (٢٢٠، ٢٢٢/٢٨)، (٧٦، ٦٣/٣١)

١. الرقم الأول بين القوسين يشير إلى رقم القصيدة والرقم الثاني يشير إلى رقم البيت.

## فهرس المراجع

### فهرس المراجع العربية

١. أبجد العلوم، لصديق حسن خان القنوجي (لاهور: ١٤٠٣/١٩٨٣م)
٢. الأدب العربي في شبه القارة الهندية حتى أواخر القرن العشرين، للدكتور أحمد إدريس (ط: ١، الهرم: ١٤١٨/١٩٩٨م)
٣. الأدب العربي المعاصر في مصر، للدكتور شوقي ضيف (ط: ١١، دار المعارف، القاهرة)
٤. الأعلام، لخير الدين الزركلي، (بيروت، دار العلم للملايين: ١٩٨٠م)
٥. الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤٠٧/١٩٨٦م)
٦. الألفاظ الفارسية المعربة، للسيد أدنى شير (مكتبة لبنان، بيروت: ١٩٨٠م)
٧. تاريخ آداب اللغة العربية، لجرجي زيدان (مطبعة الهلال: ١٩٣٠م)
٨. تاريخ الأدب العربي، لأحمد حسن الزيات (بيروت، دار المعرفة: ١٤١٦/١٩٩٥م)
٩. تاريخ الأمم والملوك، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤٠٧/١٩٨٧م)
١٠. تحقيق ما للهند، لأبي ربحان محمد بن أحمد البيروني (حيدرآباد، الهند: ١٣٧٧/١٩٥٨م)
١١. الثقافة الإسلامية في الهند، عبدالحق الحسيني اللكنوي (دمشق: ١٤٠٣/١٩٨٣م)
١٢. حاشية شرح سلم العلوم، لفضل الحق الخير آبادي، (سركوها، باكستان: ١٣٩٥/١٩٧٥م)
١٣. حقائق السحر في دقائق الشعر، لرشيد الدين محمد الوطواط، ترجمة إبراهيم أمين من الفارسية إلى العربية (القاهرة: ١٣٦٤/١٩٤٥م)
١٤. حركة التأليف باللغة العربية في الإقليم الشمالي الهندي في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، للدكتور جميل أحمد (كراتشي: بدون تاريخ)
١٥. الدراسات الإسلامية، "أبو عطاء السندي، الشاعر الحماسي من إقليم السند" لرضوان علي الندوي، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد ع (الخریف: ١٩٩٥م)
١٦. ديوان الحماسة، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ديوبند، الهند: ١٣٣٤هـ)



١٧. سبحة المرجان، لغلام علي آزاد البلكرامي (عليكره، الهند: ١٩٧٦م)
١٨. سمط اللآلي، للوزير أبي عبيدالبكري، (مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر: ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م)
١٩. الشعر والشعراء، لابن قتيبة الدينوري (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤٠٥هـ/١٩٥٨م)
٢٠. العقد الفريد، لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)
٢١. العلامة فضل الحق الخير آبادي، للدكتورة قمر النساء، (لاهور: ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)
٢٢. فتوح البلدان، لأبي العباس أحمد بن يحيى البلاذري (القاهرة: ١٣٥٠هـ)
٢٣. مجلة المجمع العربي الباكستاني، مقالات الدكتور ظهرو أحمد أظهر "بذور الشعر العربي وبواكيره في شبه القارة" ع (١/٢)، و "مقدمة كتاب العدد (نعم الوجيز في إعجاز القرآن العزيز) لعبد العزيز أحمد البرهاروي" نفس العدد، و "مقدمة ديوان الفيض" ع (٤: ١٩٩٥م)، (جامعة بنجاب، لاهور)
٢٤. المدائح النبوية في الأدب العربي، للدكتور زكي مبارك (بيروت، المكتبة العصرية: ١٩٣٥م)
٢٥. المعتقد المنتقد، لمولانا فضل الرسول البدايوني (لاهور، مكتبة قادرية: بدون تاريخ)
٢٦. معجم البلدان، للإمام ياقوت بن عبد الله الحموي (بيروت، دار الصادر: ١٩٨٦م)
٢٧. معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة (بيروت، دار إحياء التراث العربي: ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م)
٢٨. المعجم المفصل في الأدب، للدكتور محمد التونجي (بيروت، دار الكتب العلمية: ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)
٢٩. نتف من شعر أبي عطاء السندي، للدكتور نبي بخش بلوش (حيدر آباد، باكستان: ١٣٨١هـ/١٩٦١م)
٣٠. نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، عبدالحق اللكنوي (حيدر آباد دكن، الهند: ١٣٧٨هـ/١٩٥٩م)
٣١. نقد الشعر، لقدامة بن جعفر، تحقيق و تعليق للدكتور محمد عبد المنعم خفاجي (بيروت، دار الكتب العلمية: بدون تاريخ)
٣٢. الهدية السعيدية، للعلامة فضل الحق الخير آبادي (بدون ناشر: ١٩٢٤م)
٣٣. وفيات الأعيان، لأحمد بن محمد بن خلكان (قم، منشورات الرضي: ١٣٤٤هـ)

### فهرس المراجع الأجنبية<sup>(١)</sup>

١. آب حیات (ماء الحياة)، للمولوي محمد حسين آزاد الدهلوي (لاهور: بدون تاريخ)
٢. ١٨٥٧ کی مجاہد (مجاهدو سنہ ١٨٥٧م)، لغلام رسول مهر (لاهور: ١٩٧١م)
٣. آثار الصناديد الشهير بتذكرة أهل دہلی للشيخ سيد أحمد خان (كراتشي: ١٩٦٥م)
٤. أخبار الأخيار، للمحدث عبدالحق الدهلوي (ميروت: بدون تاريخ)
٥. أردو دائره معارف إسلامية (دائرة المعارف الإسلامية الأردنية) للجنة من المحققين (جامعة بنجاب، الأردنية والفارسية والإنجليزية).

(لاهور: ١٩٧٥/٥١٣٩٥م)

٦. اردو مين نعت كوئي (المدائح النبوية باللغة الأردية) للدكتور رياض مجيد (لاهور: ١٩٩٠م)
٧. اردوئي معلى، لمرزا أسد اللہ خان غالب (لاهور: بدون تاريخ)
٨. ارواح ثلاثة: مجموعة رسائل (أمير الروايات، روايات الطبيب، أشرف التنبيه) (كراتشي، دار الإضاءة: بدون تاريخ)
٩. إعجاز خسروي، رسالة ثلاثة، لأمير خسرو الدهلوي (لکناؤ: ١٨٧٦م)
١٠. أكمل التاريخ، ليعقوب حسين ضياء، القادري (بدايون: ١٣٣٣هـ)
١١. إلهام، مجلة أسبوعية (بهاولپور عدد شهيد الحرية)
١٢. انتخاب يادگار، لأمير أحمد المينائي (لکناؤ: ١٩٨٢م)
١٣. باغي هندوستان، لفضل الحق الخير آبادي، ترجمة و تحقيق مولانا عبد الشاهد خان الشرواني (ط: ٤، مبارك پور، الهند: ١٤٠٥/١٩٨٥م)
١٤. بحر الفصاحة، للطبيب محمد نجم الغني الرامپوري (لکناؤ، مطبع المشي نول كشور: ١٩٣٧م)
١٥. بنج آهنگ، لمرزا أسد اللہ خان غالب (لاهور، جامعة بنجاب: بدون تاريخ)
١٦. بهادر شاه ظفر اور انکا عهد، لرئيس أحمد جعفري (لاهور: ١٩٥٧م)
١٧. تاريخ أدبيات مسلمانانِ پاکستان و هند، للسيد قياض محمود والأستاذ عبدالقيوم (لاهور، جامعة بنجاب: ١٩٧٢م)
١٨. تاريخ أوده، للطبيب محمد نجم الغني خان الرامپوري (لکناؤ: ١٩١٩م)
١٩. تذكرة علماء أهل سنت، لمحمود أحمد القادري (فيصل آباد: ١٩٩٢م)
٢٠. تذكرة علماء الهند، للمولوي رحمان علي (لکناؤ: ١٩١٤م)
٢١. تذكرة غوثية، لكل حسن شاه (دهلي: ١٩٦٥م)
٢٢. تذكرة فرائد الدهر، للمولوي كريم الدين الباني بتي (دهلي: ١٩٤٧م)
٢٣. تذكرة كاملان رامپور، لأحمد علي خان شوق (ط: ١، دهلي: ١٩٢٩م)
٢٤. حقائق الحنفية، لفقيه محمد الجهلمي (لکناؤ: بدون تاريخ)
٢٥. حديقة الأولياء، للمفتي غلام سرور (لاهور: ١٣٩٦/١٩٧٦م)
٢٦. حيات طيبة، سيرت شاه إسماعيل الدهلوي، لمرزا حيرت الدهلوي (لاهور: ١٩٥٨م)
٢٧. حيات غالب، للشيخ محمد أكرم (لاهور: بدون تاريخ)
٢٨. ذكر غالب، لمالك رام (دهلي: ١٩٥٠م)
٢٩. روضة الأدباء، لمحمد الدين (لاهور: ١٨٧٨م)
٣٠. زندكي، مجلة أسبوعية (لاهور: ١٩٧٢م)



۳۱. سرگزشت غالب، للدكتور محي الدين القادري (ط: ۲، حیدرآباد، الهند: ۱۹۵۰م)
۳۲. سفر اور تلاش، للطبيب محمود أحمد البركاتي (کراتشي: بدون تاريخ)
۳۳. شعر العجم، لشبلي النعماني (لاهور: ۱۹۸۸م)
۳۴. عرب و هند کے تعلقات، للسيد سليمان الندوي (يوني، اله آباد، الهند: ۱۹۳۰م)
۳۵. علامہ فضل حق خیر آبادی، للدكتور محمد مسعود أحمد (لاهور: ۱۴۲۳ھ)
۳۶. علامہ فضل حق خیر آبادی اور جہاد آزادی، لسعيد الرحمن العلوي (لاهور: ۱۹۸۷م)
۳۷. علامہ محمد فضل حق خیر آبادی، لسلّمہ سہول (ط: ۱، لاہور: ۲۰۰۱م)
۳۸. علم و عمل، للمولوي عبدالقادر (کراتشي: بدون تاريخ)
۳۹. غالب کے رومان، للدكتور عارف بتالوي (لاهور: ۱۹۶۹م)
۴۰. غالب نام آورم، لنادم السيتابوري (لاهور: ۱۹۷۰م)
۴۱. غداروں کے خطوط (رسائل الغدر)، ترجمة و تحقيق سليم قريشي (لاهور: ۱۹۹۹م)
۴۲. قيصر التواريخ، لکمال الدين حيدر (لکناؤ: ۱۹۰۷م)
۴۳. لباب الألباب، لمحمد عوفي (بدون ناشر: ۱۳۳۳ھ)
۴۴. مآثر الکرام، لغلام علي آزاد البلکرامی (لاهور: ۱۹۷۱م)
۴۵. مثنویات غالب، ترجمة الدكتور ظ. أنصاري (دهلي: ۱۹۸۳م)
۴۶. المذائح النبوية في باكستان و هند، للدكتور إسحاق القريشي، مقالة الدكتوراه (لاهور: ۱۴۲۳ھ)
۴۷. مقالات شبلي، تدوين و ترتيب مولانا مسعود علي الندوي (أعظم کره، الهند: ۱۳۵۴ھ)
۴۸. مکاتیب غالب، ترتيب امتياز علي خان العرشي (بدون ناشر: ۱۹۴۹م)
۴۹. مناقب حافظية، لغلام محمد هادي (کانبور: ۱۳۰۵ھ)
۵۰. مولانا فضل حق خیر آبادی، مجموعة المقالات: "مولانا فضل حق خیر آبادی، دور ملازمت للدكتور محمد أيوب القادري" و "مولانا فضل حق خیر آبادی اور ۱۸۵۷م کا فتویٰ جہاد لمولانا امتیاز علي عرشي" و "مولانا فضل حق خیر آبادی لمالك رام" ترتيب أفضل حق قرشي (لاهور: ۱۹۹۲م)
۵۱. مولانا فیض أحمد البديوني، للدكتور محمد أيوب القادري (کراتشي: ۱۹۵۷م)
۵۲. مؤمن خان مؤمن، حیات و شاعری، لأستاذ نذیر أحمد (دهلي: ۱۹۹۱م)
۵۳. وقائع نصير خاني، لمرزا نصير الدين محمد، ترجمة الدكتور محمد أيوب القادري (کراتشي: ۱۹۶۱م)
۵۴. یادگار غالب، لإلطف حسين حالي (لاهور: ۱۹۸۷م)
۵۵. *The Contribution of Indo-Pakistan to Arabic Literature, by Dr. Zubaid Ahmed, Translation: Shahid Husain (Lahore : 1973)*
۵۶. *Memories of Hakim Ahsanullah Khan, Edited by S. Moin-ul-Haq (Karachi: 1958)*

## فهرس المحتويات

الصفحة	
٥	المقدمة
١٨	نماذج المجموعات الشعرية
٢٧	القسم الأول:
٢٨	الباب الأول: ترجمة الشاعر محمد فضل الحق الخيرآبادي
٢٨	اسمه ومولده
٢٨	نسبه وأسرته
٢٨	والده: مولانا فضل إمام الخيرآبادي
٣٠	زواجه وأولاده
٣١	وظيفته
٣٤	الثورة الهندية ١٨٥٧م وفضل الحق الخيرآبادي
٣٨	وفاته
٣٩	أصدقائه ورفقائه
٤٤	ضيافته
٤٤	تدينه وتصلبه في الدين
٤٦	ثقافته
٤٧	أساتذته
٤٨	تدريسه
٥٠	تلاميذه
٥١	مؤلفاته
٥٩	الباب الثاني: دراسة نقدية وتحليلية لديوانه العربي



٦٠	الفصل الأول: تطور الشعر العربي في شبه القارة
٧١	الفصل الثاني: صياغة شعر الخيرآبادي وأسلوبه
٧١	صياغته
٧٧	أسلوبه
٨٤	الفصل الثالث: أغراضه وفنونه
٨٤	الابتهال والزهد
٨٥	المدائح النبوية
٩٠	التقاض
٩٣	المدح
٩٧	الهجاء
١٠٣	الشعر الاجتماعي
١٠٧	الشعر السياسي
١١٧	الحبسيات/ أدب السجون
١٢٥	الرتاء
١٢٨	رتاء المدن والممالك
١٣٠	الغزل
١٥٢	الخمريات
١٥٤	الوصف
١٥٨	الشكوى
١٥٩	الفخر
١٦١	الاعتذار
١٦١	الحكمة
١٦٥	الفصل الرابع: بلاغته ولغته
١٦٥	بلاغته
١٧٣	لغته

١٧٧	الفصل الخامس: عروضه وقوافيه
١٧٧	البحور
١٨١	القوافي
١٨٦	الفصل السادس: مكانة شعره
١٩٣	<b>القسم الثاني: ديوان فضل الحق الخير آبادي</b>
١٩٤	١- وصف ما أصابه بعد الثورة الهنديّة ١٨٥٧ م
	بنفيه المؤيد إلى جزيرة أندامان
٢١١	٢- مدح خليله وشكره والاعتذار عنه
٢١٦	٣- مدح الرسول ﷺ
٢٢٤	٤- مدح الرسول ﷺ
٢٣٦	٥- مدح الرسول ﷺ
٢٤٣	٦- رثاء خليله محمد فيض الله خان الشهيد
٢٥٣	٧- مدح الرسول ﷺ
٢٥٨	٨- مدح الرسول ﷺ
٢٦٥	٩- مدح الرسول ﷺ
٢٨٠	١٠- وصف معاناته بعد الثورة الهنديّة
٢٩٠	١١- مدح الرسول ﷺ
٣٠٠	١٢- مدح الرسول ﷺ
٣١١	١٣- مدح الرسول ﷺ
٣٢٥	١٤- مدح أمير "تونك" محمد أمير خان بهادر مرتجلاً
٣٣٠	١٥- رثاء خليله محمد فيض الله خان الشهيد
٣٣٦	١٦- مدح الرسول ﷺ
٣٥٤	١٧- هجاء الإنجليز وتسربهم في الهند واستنكار أوائل استيلائهم وتنبأ بمنتهاه المؤلم
٣٧٦	١٨- مدح الأمير علي نقي خان بهادر



٣٨٢	مدح الرسول ﷺ	١٩
٣٨٩	مدح الرسول ﷺ	٢٠
٣٩٠	وصف رحلته عن دهلي وقيامه بلكتاو ومدح الرسول ﷺ	٢١
٤٠٣	مدح الرسول ﷺ	٢٢
٤٠٩	مدح الرسول ﷺ	٢٣
٤١٨	مدح الرسول ﷺ	٢٤
٤٢٨	هجاء المولوي حيدر علي الرامبوري وشيخه المولوي	٢٥
	إسماعيل الدهلوي ومعارضة بيته في حماية شيخه مرتجلاً	
٤٣٩	مدح الرسول ﷺ	٢٦
٤٥٠	رثاء خليفه محمد فيض الله خان الشهيد	٢٧
٤٥٦	هجاء مدينة لكتاو وسكانها وحاكمها واجد علي شاه	٢٨
	ووزيره علي نقى خان ومشيره الهندكي وعماله	
٤٨١	وعظ	٢٩
٤٨٣	وصف الثورة الهندية ١٨٥٧ م ورثاء الهند	٣٠
٥٠٧	تقريظ كتاب الشيخ أحمد بن محمد الأنصاري الشرواني اليمني	٣١
٥١٣	مدح الرسول ﷺ	٣٢
٥٢٣	مدح الرسول ﷺ	٣٣

## الخاتمة

## الفهارس الفنية

٥٤٣	فهرس القصائد	
٥٤٦	فهرس الأعلام	
٥٥٠	فهرس الأماكن والبلدان	
٥٥١	فهرس المراجع	
٥٥٥	فهرس المحتويات	



# تراث العلماء الخير آبادية

(مطبوع)

- ◆ المرقاة: الشاه فضل إمام الخير آبادي
- ◆ الروض المجود: العلامة فضل حق الخير آبادي
- ◆ الثورة الهندية: العلامة فضل حق الخير آبادي ، تحقيق: الدكتورة قمر النساء
- ◆ تحقيق الفتوى فى ابطال الطغوى: الإمام الشاه فضل حق الخير آبادي
- ◆ الهدية السعيدية: العلامة فضل حق الخير آبادي
- ◆ ديوان فضل الحق الخير آبادي ، تحقيق: الدكتورة سلمه فردوس سهول
- ◆ شرح المرقاة: شمس العلماء العلامة عبد الحق الخير آبادي
- ◆ تسهيل الكافية: شمس العلماء العلامة عبد الحق الخير آبادي

(تحت الطبع)

- ◆ امتناع النظر: الإمام الشاه فضل حق الخير آبادي
- ◆ شرح حواشى الزاهدية على ملا جلال: العلامة عبد الحق الخير آبادي
- ◆ حاشية على حاشية غلام يحيى: العلامة عبد الحق الخير آبادي
- ◆ شرح مسلم الثبوت: العلامة عبد الحق الخير آبادي
- ◆ حاشية شرح مواقف امور عامة: العلامة عبد الحق الخير آبادي
- ◆ حاشية مير زاهد امور عامة: العلامة عبد الحق الخير آبادي

(مخطوط)

(توجد هذه المخطوطات فى مكتبات باكستان و الهند، سوف نشرها محفظة بعد اقتنائها من هذه المكتبات)

- ◆ حاشية مير زاهد: الشاه فضل إمام الخير آبادي
- ◆ حاشية الافق المبين: الإمام الشاه فضل حق الخير آبادي
- ◆ شرح تهذيب الكلام: شمس العلماء العلامة عبد الحق الخير آبادي



## اصدارات دارالاسلام

- 1- المبین 2- الرشد 3- نُزْهَةُ الْمَقَالِ فِي الْحَيَاةِ الرَّجَالِ  
پروفیسر علامہ سید محمد سلیمان اشرف بہاری رحمۃ اللہ علیہ سابق صدر شعبہ علوم اسلامیہ مسلم یونیورسٹی، علی گڑھ
- 4- من هو معاویہ؟: مولانا قاری محمد لقمان
- 5- نورایمان (دیوان): مولانا محمد عبد السمیع بیدل رام پوری رحمۃ اللہ علیہ (تلمیذ مرزا غالب)
- 6- رسائل مولانا خیر الدین خجوری دہلوی رحمۃ اللہ علیہ (والد ابوالکلام آزاد)
- 7- مدحت امام زین العابدین رحمۃ اللہ علیہ: ابوالفراس فرزدق تمیمی، مترجم: مولانا اسید الحق محمد عاصم قادری رحمۃ اللہ علیہ
- 8- نظام العقائد معروف بہ عقائد نظامیہ: حضرت مولانا محمد فخر الدین چشتی نظامی رحمۃ اللہ علیہ
- 9- فکر و نظر کے دریچے: مولانا ڈاکٹر غلام زرقانی
- 10- فیضیہ (فن مناظرہ): ادیب ہند مولانا فیض الحسن سہارن پوری رحمۃ اللہ علیہ
- 11- مولو و کعبہ کون؟: مولانا قاری محمد لقمان
- 12- فیصلہ (وحدۃ الوجود): سراج الہند شاہ عبدالعزیز محدث دہلوی رحمۃ اللہ علیہ ترجمہ و تشریح: مولانا مشتاق احمد انیسٹھوی رحمۃ اللہ علیہ
- 13- البوارق المحمدیہ مع احقاق الحق و ابطال الباطل: سیف اللہ السلول حضرت شاہ فضل رسول عثمانی بدایونی رحمۃ اللہ علیہ
- 14- کتاب التوحید: امام اہل سنت سیدنا امام ابو منصور محمد ماتریدی سمرقندی رحمۃ اللہ علیہ
- 15- عرفان مذہب و مسلک مع عرفان حقیقت: یسین اختر مصباحی
- 16- دعوت دین کے جدید تقاضے: محمد ناصر مصباحی
- 17- دعوت و تبلیغ کی راہیں مدد دیکھیں؟: ذیشان احمد مصباحی
- 18- حدیث افتراق امت تحقیقی مطالعہ کی روشنی میں: مولانا اسید الحق محمد عاصم قادری رحمۃ اللہ علیہ
- 19- حق و باطل کا فیصلہ (ترجمہ فیصل التفرقة بین الاسلام والزندقة): امام محمد غزالی رحمۃ اللہ علیہ، مترجم: مفتی دلشاد احمد قادری
- 20- احوال و آثار شاہ آل احمد اچھے میاں مارہروی رحمۃ اللہ علیہ: مولانا اسید الحق قادری، مولوی مجاہد الدین ذاکر بدایونی مع آداب السالک
- 21- علامہ غلام رسول سعیدی حیات و خدمات: شگفتہ جمیں، ڈاکٹر محمد ہمایوں عباس شمس
- 22- تحقیق و تفہیم (مجموعہ مقالات): مولانا اسید الحق محمد عاصم قادری رحمۃ اللہ علیہ
- 23- تحفہ سلیمانی (حاشیہ بر حکمہ ملا عبد الغفور): مولانا حافظ غلام محمود گولڑوی پٹنلوی رحمۃ اللہ علیہ
- 24- میر ایساغوجی: علامہ اشیر الدین ابہری، میر سید شریف جرجانی، مع حاشیہ: محمد بن غلام محمد، تعلیقات: علامہ مفتی محمد عبداللہ
- 25- تحریر اقلیدس: خواجہ نصیر الدین محقق طوسی، محشی: میرزا اسماعیل طبیب طہرانی، آغا نور اللہ سخاوی فاضل ہاشمی
- 26- ماہنامہ "جام نور" / عالم ربانی نمبر
- 27- مجلہ "حجۃ الاسلام" / علامہ اشرف سیالوی نمبر - علامہ علی احمد سندھی سیالوی نمبر (زیر طبع)



# فَضْلُ الْحَقِّ الْخَيْرُ الْبَالِي

١٢١٢/٥١٧٩٧م - ١٢٧٨/٥١٨٦١م

حسان الهند، شاعر الثورة الهندية، رائد العصر الحديث

المنطقي، الفيلسفي، المتكلم، الصوفي، المؤرخ، الأديب العربي، خبير الفارسية،  
نقاد الأردية، رئيس مجالس العلماء والأدباء والشعراء والأمراء،  
القانوني، واضع الدستور الأردني الأول،  
أعدى أعداء الاستعمار البريطاني،  
وبطل الثورة الهندية ١٨٥٧م.

مَكْتَبَةُ قَادِرِيَّةَ هَلَاوَر

Ph: 042- 37226193, Cell: 0321-7226193

دار السلام

0321-9425765